

جَهِين وَشِنِهُ جَوْلِيتَ لَيُكُولُونِ مُكتبة (لِح) كمِنْكُ أن مثان سندون برابايط أن مثان الله عدد المرابايط

الكزابالزانم



البخزءُ الإقل

النقابش مَثَّتَبة الحَثَانِي بِضَ

إهتداء

حفظك الله وأبقاك وأمتم بك، وجعل ما المني وينك من ورفي وينك من ورفي وينك من ورفي والمقال والمتعالمة والمناف من ورفي والمنطق المنطق والمنطق وال

فالنالعالي

١ - عرض الكتاب

وهذا الكتاب هو الحلقة الثانية من سلسلة مكنبة الجاحظ التي أخذت نفسى عاخراجها وجِلائها على الناس ، وهو ، لا جرم ، أسيّر كتب أبي عنمان وأكثرها تداولا ، وأعظمها نفماً وعائمنة ؛ فيه تخرّج كثير من الأدباء ، واستقامت ألسّهم على الطريقة للتلى . فهو أستاذ أرهاط متعاقبة من المتأديين ، وهو شيخ جاعات متنابئة ، ممن معقارا ذوقهم بصقال الجاحظ، ورفعوا فنّهم بالتأمل في فنه ومعقريته .

٧ _ بعض أقوال القدماء

فيه يقول أبو هلال الحسن بن عبد الله السكرى (١) في الصناعتين ، عند الله كلام على كتب البلاغة : « وكان أكبرها وأشهرها كتاب البيان والتبيين ، لأبي عنمان عرو بن بحر الجاحظ . وهو لعمرى كثير الفوائد ، جم المنافع ، لما اشتمل عليه من القصول الشريفة ، والفقر اللطيفة ، والخطب الرائمة ، والأخبار البارعة ، وما حواه من أسماء الخطباء والبلنام ، وما نبه عليه من مقاديره في البلاغة والخطابة وغير ذلك من فنونه المختارة ، ونموته للستحسنة . إلا أن الإبانة عن حدود البلاغة وأسام البيان والفصاحة ، مبثوئة في تضاعيفه ، ومنتثرة في أثنائه ، فهي ضالة بين الأمثلة ، لا توجد إلا -التأمل العلويل ، والتصفح المكتير » .

وهوكلام رجل قد خبر الكتاب ورازَّه ، ولكنه لم يشأ أن يرسم لتاصورة منصلة وانحة .

⁽١) تونی نحو سنة ٣٩٥ .

وابن رشيق القيرواني (٣٩٠ -- ٤٦٣) في الممدة (١) يقول : ﴿ وَقَدْ استفرغ أبو عمان الجاحظ -- وهو علاّمة وقته -- الجهد ، وصنع كتابا لا مُيلَكَمْ جودة وفضلا ، ثم ما ادّعى إحاطته بهــذا الفن ؛ لـكذّته ، وأنّ كلام الناس لا مُحيط به إلا الله عزوجل »

أما ابن خلدون للغربي (٧٣٧ - ٨٠٨) فيسجل ثنا رأى قدماء العلماء في هذا الكتاب ؟ إذ يقول عند الكلام على علم الأدب ٢٣٠ : ٥ وسمعنا من شيرخنا في مجالس التعليم أن أصول هذا النن وأركانه أربعة دواوين : وهي أدب الكتاب لابن قيية ، وكتاب الكامل للمبرد ، وكتاب البيان والتبيين للبحاحظ وكتاب النوادر لأبي على القالى . وما سوى هذه الأربعة فتبه من لما ، وفروع عنها » .

٣ _ تفصيل الكتاب

إن دأب الجاحظ في تأليفه أن يرسل نفسه على سجيتها ، فيو لا يتقيد بنظام على مجيتها ، فيو لا يتقيد بنظام على على يتربعه ، ولا يالنهم نهجاً مستقيا محذوه ، والذلك ثراء يبدأ السكام في قضية من القضايا ، ثم يدعها في أثناء ذلك ليدخل في قضية أخرى ، ثم يمود إلى ما أسلف من قبل ، وقد كانت هذه سبيل كثير من علماء دهره ، كما أن علز سله رحدة التأليف في تلك الأمجاث التي طَرَقها ، كل أو لتلك كان شنيماً له في هذا الاسترسال و الانطلاق .

وكان أبو عنمان يشعر بذلك ويعتذر عنه أحياناً ، فهو يقول عند السكلام على. البيان (٢٠): « وكان فى الحق أن يكون هذا الباب فى أول هذا السكتاب ، ولسكنة أخرناه لمعنى التديير» .

⁽١) السنة (١: ١٧١) في باب البيان

 ⁽٢) مقامة ابن خلدون ٥٠٨ (٣) الحزء الأول ص ٧٦ .

وهو يَبِدُ في أواخر هذا الجزه (١) أن يتكلم في الجزء الثانى على طمن الشعوبية على المرب في اتخاذ المخصرة ، ثم يحاول الوقاء بما وعد ، في الجزء الثانى ، ولكنه بمى أن الفرصة لم تسنح له بعد ، فيمتدر بقوله : ولكنا أحبينا أن نصدر هذا الجزء بكلام من كلام رسول رب العالمين ، والسلف المتقدمين ، والجلة من التابعين » . ويمنى الجزء الثانى بأكله ، ولا يستطيع صاحبنا الوقاء بما وعد به إلا في صدر الجزء الثالث من الكتاب .

ومحن نستطيع أن نرد مباحث الكتاب وقضاياه إلى الضروب التالية : (١) البيان والبلاغة (٢) القواعد البلاغية (٣) القول في مذهب

الوسط (٤) الحطابة (٥) الشعر (١) الأسجاع (٧) تمماذج من الوصايا والرسائل (٨) طائعة من كلام النسائة والقصاص وأخبارهم

(٩) عَرْضُ لبعض كلام النوكى والحقى ونوادرهم (١٠) ضروب من الاختيارات البلاغية

السال والبلاغة :

تحدث الجاحظ في تعريف البيان ، وساق في تفصيل أنواع الدلالات البيانية من الفظ ، والإشارة ، والمقد والنصبة (٢٠ . وعقد أبواباً لمدح اللسان والبيان (٢٠ . وصنع موازنة بين لنة العامة والحضريين والبلويين (١٠) ، وبوه تنويها بصحة لنة الأعراب في عصره (١٠) ، وروى مقطعات من توادر الأعراب وأشعاره (٢٠ ، ورحى مقطعات من توادر الأعراب وأشعاره (٢٠) ، وعدت في لكنة النبط والزوم (٧٠) ، وعرد هي تفاذج من كلام الموالي (٨٠) ، وعقد

⁽١) الحَرْه الأول ص ٣٨٣ (٣) الطّر ١ : ٧٥

^{- 17: : 1 (£) 147 = 177 : 1 (}F)

⁽۱) ۱۰۷ : ۱ المؤد الثالث .

^{110 - 111 : 1 (}A) . Y. : 1 (Y).

فى الجزء الثاني بابًا للحن وأخيار اللحافين à بَعد أَن تَـكُم فى الجزء الأولُ^(١) على اللحن ومتى يستملح ومتى يستهجن . وفى الجزء الثانى عرض صوراً من صور العى والحصر ، و بسط مذهبًا له فى وجوب أداء القصص والنوادركا هى ، إن معربةً غيربةٌ ، أو ملحونة فلحونة ، زاعمًا أن الإعراب يفسد نوادر للولدين⁽¹⁾ .

ولم ينس أن يسوق في صدر كتابه طائفة من ألآيات التي تنوه بشأن البيان والبلاغة ، ثم يعيد السكرة في الحث على البيان والتبيين (٢٠ ، إذ يقول : « وأنا أوصيك ألا تدع النماس البيان والتبيين إن ظننت أن الك فيهما طبيعة ... » .

وهو لا 'يغْفِل أن يتكلم في مخارج الحروف ، وبيين أثر سعة الشدق وأثر قاكتال الأسنان أو نقمها في البيان (٢٦) ، وكذلك أثر لحم اللغة (١٩) ، وكذا أثر سقوط الأسنان ، وينقل قول محمد الرومي (٥) : « قد صحت التجربة وقامت العبرة على أن سقوط جميم الأسنان أصلح في الإبانة عن الحروف منه إذا سقط أكثرها » .

و يعقد باباً للحروف التى تدخلها اللثنة ، ويبين أى لثنة أشنع وأيها أظرف (٢٠) ولدل الذى دفعه إلى ذلك ما كان معروفاً من لثنة واصل بن عطاء المعترف ، الذى وحاول أن يعتذر له ، وأن يجمل من هذا النقص الذى كان يتغلب عليه م كالاً وعبرية يسوف فيها الدليل إثر الدليل (٢٠) .

هو كذلك يروى طائفة صالحة من أخبار البلغاء والخطباء والأبيناء والعقهاء والأمراء (٨١)، ومن جمع بين الخطابة والشعر (٢٦)، و يعرض نماذج من كلام الرسول ف صدر الجزء الثاني (٢٠) ، كما عقد بإباً للغز في الجواب في ذلك الجزء.

فإذا ما حاول الحكلام في البلاغة ، وهي للرتبة التي فوق البيان ، ذهب

^{(1) [:} F3] . (7) [: +3] . (7) [: ++Y.... (4) [: A+...

⁽a) 1:17 ... (r) 1:17 ... (V)

^{. 41 : 1 (1·) - 4}A : 1 (4) - 18 : 1 (A)

يتشرد تعريفها عند الفرض والروم والمند والأعراب ، وأعلام البلغاء ، كالمتابى وسهل بن هارون ، وعمرو بن عبيد ، وابن المقف^{(١٦} . ثم لا يرضيه ذلك حتى يظفر يترجمة لصحيفة هندية ترسم سدود البلاغة وتبين أصولما^{٧٧)}

ولم يتعرض لمسائل البارغة التي عرفت فيا بعد ، إلا ما قدَّم من كالام في تتنافر الحروف والتتلافها^(٢)، وهو يتنكلم في تتنافر الحروف والتتلافها^(٢)، وهو يتنكلم في الإيجاز والإطناب ويعين للواضع الصالحة لمسكل منهما^(٢)، ويتوى لنا الشعر الذي يمدح فيه الشعراء الإيجاز^(٢)، ويتنكلم في للشاكلة البديمية ، ويعرض فيها أمثلة من القرآن والشعر^(٢)

الفول في مذهب الوسط :

يستطيع المتصفح لحسدا الكتاب أن يلمح للجاحظ مجهوداً طريعاً ، فهو قد عقد باباً للفست والحث عليه (المرافق المسلمان المسلمان و يحكى أقوال للمارضين لأسحاب الخطابة والبلاغة الذين يفضلون هذا المست (المرافق المأخرى في مديح اللسان وشدة المارضة (المأخر بين وأسحاب التقمير (المرافق المارضة المارضة المارضة لا يرضيه هؤلاء ولا أولئك ، بل يرى أن كلامنهما قد جنح إلى غير المصواب ، وأن الصواب والخير كله في إصابة القدر في السكلام (المان والمان أوساطاً بين النين المنان المان المان أوساطاً بين المنان المسلم المان المسلم الم

^{(1) 1:} AA.. (1) 1: PF. (7) 1: PF. (2) 1: PF. (3) 1: PF. (4) 1: PF. (7) 1: PF.

^{- 144.: 1 (11)} ALE TALE (11)

Tee : 1 (17)

الخطابة :

وقد عني الجاحظ بهذا الفن عناية خاصة . ولا غرو ، فالحطاية دعامة من دعائم الدعوة . وكان للمتراة يلجنون إلى الحطابة والجدال في تأييد أمرهم ، وبيان مذاهبهم ومقالاتهم(١). فهو يرسم للخطابة أدبا يستحسن فيه أن يقتبس القرآن والشعر(٢). ويبين ما ينبغي اتباعه في ضروب من الخطب ، كحطبة النكاح (٢٦)، وما تتطابه الخطابة من الجهر بالقول وترفيع الصوت ، ذاكراً في ذلك الخبر وللثل⁽¹⁾ ومن عُرف بجهارة الصوت^(٥) ، وهو يسترسل فيذكر أن الروم أهل جهارة ، وينقل حبراً غريباً ﴿ لَوْلَا ضِمَةَ أَهُلَ رَوْمِيةَ وأَصُواتُهُم لَسِيمَ النَّاسُ جَيْمًا صُوتَ وَجُوبِ القرص في المغرب^(١) » ، ويتكلم في الهمامة ومَّدَى أثرها في قدر الخطيب والشاعر (٧) ، ويتعرض للخلاف في تأثير حركة الخطيب وإشارته ، أو سكونه وهدوء جوارحه ، في سامعيه (A). ويتكلم في استمال المخاصر والعصي في الخطبة (P) وطعن الشعوبية على العرب في ذلك (١٠٠) ، ويذكر أسماء الخطباء وقبائلهم وأنسابهم (١١١) وأخبار خطباه الخوارج خاصة (١٢)، كما عقد باباً لأسماء الكهان والحكام والخطباء والعاماء من قحطان (١٢) ، وكما نوه بنحَصلة إياد وتميم في الخطب(١٤) . وهو في أثناء ذلك يسرد محتارات قوية من خطب الرسول والخلفاء الراشدين ومن بعدهم م. وكذا خطب رجالات الخوارج وأهل الدعوة .

<sup>(1) 1:31. (7) 1:411.
(7) 1:711. (3) 1:971.
(6) 1:771. (7) 1:771.
(7) 1:777. (8) 1:77.
(8) 1:977. (1) 1:777.
(1) 1:977. (1) 1:777.
(1) 1:977. (1) 1:777.
(1) 1:477. (2) 1:777.</sup>

القفراة

والشعر وسيلة من وسائل البيان ، ومعرض من معارض البلاغة ، وله ميسم يَقَى على الدهر في الملح والهجاء (١) ، وله أوزان لا بد منها ولا بد من القصد إليها ؛ فن جاء كلامه على وزن الشعر ولم يتعدهو هذا الرزن فليس كلامه بشعر ، نقد ورد في القرآن وفي الحديث كلام مورون على أعاريض الشَّعر ولسكنه لا يسمى شعر ا(٢) . ومن مجمع بين الشعر والخطامة قليل (٢) . وليس ينيني القصيدة أن تمكون كلها أمثالا وحكا ، فإنها إذا كانت كذلك لم تسير ولم تجر مجرى النوادر (١) وفي للولدين شعراء مطبوعون (٥) ، وللشعراء رسوم خاصة (١) ، وقد كان بعض أبيات الشعر سبباً من أسباب تسهية الشاعر (١) . والشعر خير الوسائل لتخليد الإنتاج القني ، « فما تكلمت به العرب من جيد للنثور ، أكثر مما تكلمت به من جيد للوزون ، فلم يحفظ من للنثور عشره ، ولا ضاع من الموزون عشره ، هم

السجع :

وهذا الفن من البيان يثير خلافا بين العلماء والأدباء والدَّبانيين ؟ فهناك حديث : « أسجم كسجم الجاهلية ؟ 1 » . فهو فى ظاهره حجة لمن برفض استمال جذا الفن ويستهجنه ، وهو عند التأويل محمول على السجم الذى براد به إ إطال الحق^(٧) . على أن من الأدباء من برى أن السجم إنما كان منهيًا عنه فى

TAT - TAY I'S	(1)	. 101 : 1	(1)
. *** : 1	(£)	- 80 : 1	(r)
. 17 : 1	(r)	1	(0)
. YAY :-3	(A)	- YVE : 1	(v)

_ YAY : 1 (1)

نأنأة الإسلام ، لقرب عهدهم بالجاهلية حيث كان السجع مجرى فى السكمانة والترجيم بالنيب ، فلما زالت الملة زال التحريم (١٦) . ولهذا شبيه فى النهى عن مرثية ابن أبى الصلت لقتل أهل بدر فى أول الأمر ، فلما زالت الملة زال النهى (٢٦) . و يسوق الجاحظ من بعد ذلك مأثورا من متخير السنع و بديمه (٢٦) .

الرسائل والوصايا:

ولقد كانت الرسائل والوصايا منظيرا من مظاهر البيان العربي، فهو ينثر فى تضاعيف كتابه قدراً صالحا محتارا منها⁽⁶⁾ ، لتكون إماما يحتذى ، وقالبا يُصاغ عليه القول .

النساك والقصاص :

وانساك حظ وافر من عناية الجاحظ في الكتاب . فهؤلاء انساك الروحيون قد نبغ منهم نوايغ في البيان ، فهم قوم قد لانت الستهم ودق إحسامهم ، بما حفظوا كلام الله وحديث الرسول ، وهم قد تصدوا لوعظ العامة والتأثير فيهم بيليغ القول وحسن المحاضرة ، وكانت لم جولات في مُناجد البصرة والسكوفة ، حيث كانت تؤثر عنهم الحكة وتروى العظة ، ويُتناقل البيان الرفيع .

وأما القصاص فقد كانت صناعتهم تقتضيهم المناية بقوة البيان وحسن الأداء وكانوا ذوى فصاحة و بلاغة ، فهم موسى بن سيار الأسوارى «كان من أعاجيب الدنيا ، كانت فصاحته بالقرامية ، وكان مجلس فى مجلسه للشهوريه ، فنقمد العرب عن يمينه والفرس عن يسازه ، فيقرأ الآية من كتاب الله و يفسرها لعرب بالعربية ، ثم يحول وجه إلى الغرس فيفسرها بالفارسية ،

^{. 793 : 1 (7) (1)}

⁽ع) ۲ × ۲۷8 × ۲۷۹ ، (ع) انظر الجزء الطاقي .

فلا ^تيدري بأيَّ لسان هو أبين (١) »

لذلك ولهذا عقد الجاحظ بالم لذكر النسالة والزهاد من أهل البيان (1) و وآخر لذكر التصاص (2) كا روى طائفة من كلام النسال (2) ومقطمات من كلام النصاص (2) وكا خصص في الجزء الثالث من السكتاب بالم كيراً في الزهد شاق فيه مواعظ عيسى وداود عليها السلام ، ومواعظ الحسن وعمر وآخرين من النساك ومن زهاد البصرة والسكوفة . وأتبع ذلك بمختارات من دعاء السلف الصالح ، والأعراب والنساك .

ائنوکی والحمقی :

والجاحظ ذلك المرح الضاحك ، لا يفتأ يسجّب الناس من هذا الخَلْق الطريف ، أولئك الله ين شاء الله أن يكونوا مصدر عبرة وموحظة ، كاشأه أن يكونوا مصدر عبرة وموحظة ، كاشأه أن يكونوا مصدر عبراء وتسرية عن النفس . هؤلاء النوكي والحق قد يتفق لبعضهم من البيان المساخر ، ومن التبيين المجيب ، ما يكون في الصدر للقدم من حسن التبيير وجميل التعليل ، كا يتفق لبعضهم أن يريد البيان فيخطئ خطأ ظاهراً أو خفيا ، فيكون كلامه عُواراً جديراً بأن ينبه الجاحظ على التحذير منه ، و بأن يكشف عما به من خطل وبجانية الصواب ، كا صنع ذلك في باب الهي . وهو يوى في الجزء التاني وفي الجزء التالث طائمة من أخبارهم وأقوالهم ؛ ليكون في خلف ترويح عن نفس للتصفيح ، ونهم له في بيانه وعبارته ، وهدي له أن يضل السيل . ويستطرد الجاحظ فيا يستطرد فيلحق بهاغة من جلة المدين والحق طائمة خاصة من العلين والحق طائمة

⁽i) 1: AFF. (7) 1: YFF.

^{· *1 · : 1 (}t) · · *1 * : 1 (7)

⁽ه) أي الحرد الطاق . (٦) . ١ : ٨٤٧ ٤ ٠ ٩٠٠ .

الاختيارات :

والجاحظ بين القينة والأخرى يوشّع كتابه بالجيّد المتغيّر من النثر والشمر ، ولاسها في الجزأ بن الثانى والثالث ، حيث تطالمك الأبيات الحسان والفقر المستماحة . فنها ما يكون شاهداً لما يبغى أن يدهمه ويؤيّده من قضايا البيان ، ومنها أما يرو يه ليكون المخط وللذا كرة . وقد روى طائهة من مختارات للراثى ، ومن الخريات ومن هاء البرامكة ومديهم ، وما قبل في الشيب ، وما حوى الحكمة والزهد ، وروى كذلك كثيراً من أقوال الأعراب وتوادرهم ، وطائمة من أدب بنى السباس وجموعة من قصار الحطب وطوالها ، ومتنقل الرسائل والوصايا ، كاسبق القول . هذه صورة لست أراها كاملة التكوين مستوفية الوضوح ، ولكنها تقرب هذه سورة لست أراها كاملة التكوين مستوفية الوضوح ، ولكنها تقرب

هذه صورة لست أراها كاماة التكوين مستوفية الوضوح ، ولكنها تقرب المكتاب إلى قارئه تقريباً ، وتخط له الخطوط الرئيسّة التي يستطيع بها أن يتتبع ما يحزى الكتاب من فن . "

٤ - أثر الكتاب

لعل من نافة السكلام أن أردد القول في عظيم أثر هذا السكتاب ، و يمكنى أن أقول في ثقة : إنه ليس يوجد أديب نابه في العربية لم يسمع بهذا السكتاب أو لم يُعِدمنه ، وقلما تجد أديباً من المحدكين لم يتمرّس بما فيه من أدب . كما كان من هذا السكتاب مادة غريرة استمدها كبار المؤلفين القدماء في مؤلفاتهم كان قديه (الكتاب مادة غريرة استمدها كبار المؤلفين القدماء في مؤلفاتهم كان قديه (الكتاب عبدريه (الكتاب وجم المجولهم) في المساعدين ، والمعمري (الكتاب وجم المجولهم)

^{(1) 5717-177. (}Y) 5.17-1AY.

⁽¹⁾ FBY - AYP: (2) Tell pape app

⁽ە) ئونى سنة 104 .

وابن رشيق (1¹ فى السدة ، وعبد القاهر الجرجانى (¹⁷⁾ فى دلائل الإعجاز وأسرار البلاغة ، وأسامة بن منقذ⁽¹⁷⁾ فى لباب الآداب

ه- ثاريخ تأليفه

ذكرت طَرَفاً من ذلك في مقدمة الحيوان (٢) وسقت الدليل على أن الجاحظ القد في أخريات حياته ، حين علت به السنَّ وقتد به للرض ، وذكرت أيضاً أنه ألّقه بعد كتاب الحيوان ؟ إذ أنني عثرت على نَسَ قاطع في البيان والتبيين يدل على ذلك ، وهو قوله : « كانت العادة في كتب الحيوان أن أجعل في كل مصحف من مصاحفها عشر ورفات من مقطمات الأعماب وتوادر الأشعار لتا ذكرت من عجلك بذلك ، فأحببت أن يكون حظ هذا الكتاب في ذلك أوفر إن شاء الله » .

ومن المروف أن الجاحظ أهدى كتاب البيان والتبيين إلى القاضى أحمد بن أبى دواد^(ه) ،كما أهدى من قبله كتاب الحيوان إلى الوزير محمد بن عبد الملك بن الزيات المتوفى سـنة ٢٣٣ ، وكتاب الزرع والنخل إلى السكاتب إبراهيم بن العباس الصولي المتوفى سنة ٢٤٣ ، وأن كلا منهم أعطاهُ خسة آلاف دينار^(٣)

والذي يعنينا من هؤلاء هو القاضى أحمد بن أبي يواد .كان أحمد من بلفاء الناس وفصحائهم وشعوائهم ، وكان قد برع في الفقه والسكلام حتى بلغ ما بلغ وكان من أسحاب واصل بن عطاء الممتزل، فصار بذلك إلى الاعتزال، وكان فاحظوة عند المأمون ، وتد أوصى به أخاه المستصم ، فلما صارت الخلافة إليه جعلو قاضى القضاء بعد أن عزل مجي بن أكثم . ولحا مات للمتصم وتولى ولده الواثق حسنت

⁽۱) ۲۹۰ – ۱۲۶. (۲) تون سخ ۲۹۱.

⁽٢) ٨٨٤ - ١٨٥ (٤) مثلثة الجواف س ٢٩ .

⁽a) ۱۹۰ - ۱۹۰ مناع بي المناه الأدبيب (۱۹ ت ۲۰۱ (

حال ابي دولد في أول خلافته ، فعلد المتوكل والله محد بن أحد القضاء مكانه به عم عُرل وقلد يحيى بن أكثم ثانية ، وتوفى أحد سنة ٢٤٠ ، وكان بين محد بن عبد الملك و بين أحمد بن أبي دواد منافسة شديلة ، وكان الجاحظ ملازماً لحمد بن عبد الملك خاصاً به ، وكان منحرفاً عن أحمد بن أبي دواد المداوة كانت بين أحمد وتحمد ، ولما قبض على محد هرب الجاحظ فقيل له : لم هر بت ؟ فقال : « خفت أن أكون ثاني اثنين إذ ها في التنور ! » . يريد ما صنع بمحمد و إدخاله تنور حديد فيه مسامير ، كان هو صنته ليمذب الناس فيه ، فمذب هو فيه حتى مات ويموى باقوت ان من المناس فيه ، فمذب هو فيه حتى مات ويموى باقوت ان ، أنه بعد قبل ابن الزيات حيء بالجاحظ مقيداً إلى مجاس ابن أبي دواد ، فجرت بينه و بين القاضى محاورة انتصر فيها الجاحظ ، وكان من عاتب أبي دواد ، فجرت بينه و بين القاضى محاورة انتصر فيها الجاحظ ، وكان من عاتب أبي دواد ، فجرت بينه و بين القاضى محاورة انتصر فيها الجاحظ ، وكان من عاتبها أن رضى عنه ابن أبي دواد وأجازه وقربه إلى نفسه .

وهذا الخبريمين لنسأ أن كتاب البيان والتبيين لم يظهر إلا بمد سنة ٣٣٣ . وهي السنة التي قتل فيها ابن الزيات .

٧- نسخ الكتاب

النسخ الأولى والنسخ الثانية :

يذكر واقوت (٢) أن كتاب البيان والتبيين فسعتان: وأولى وثانية ، والثانية . أصح وأجود » . فيشند سؤال الأدواء: أين أولاها وأين الأخرى ؟ وكان من صنع الله أنى حينا أتجهت إلى معارضة أصول الكتاب بعضها ببعض ، تبيّن لى ف أنناء ذلك أن نسخة مكتبة كو جريلى ، هي أصح سخة من أصول السكتاب

⁽١٦) إرغاد الأريب (١٦) ١٩)

⁽٢) إرفاد الأريب (١٦ : ١٠١)

ولحظت أيضاً أنها كثيراً ما تنفرد بيمض النصوص والمبارات التي لا توجد في سائر النسخ ، أو توجد ولكن بعبارة أخرى مخالفة . كما أن سائر النسخ كثيراً ما تتفق في ذكر نصوص وعبارات لا مجدها في نسخة كو بريلي ، أو مجدها ولكن بصورة أخرى . ومهما يكن من شيء فلا ريب عندى أن نسخة كو بريلي هي أصح النسخ وأوثقها وأوفرها نصاً ، ونستطيع أن نترج هدا بأن القائم لدينا من أصول الكتاب نسختان : إحداها نسخة كو بريلي ، والأخرى ما عداها من النسخ النوائم التي قلما تشذ واحدة منها عن الأخرى (1)

وصف المخلوطات :

حِمل الجاحظ كتابه هذا فى ثلاثة أجزاء ،كما نص على ذلك فى أول الجزأين الثانى والثالث . وقد توافر لى من نسخ السكتاب أر بم محطوطات :

(الأولى): نسخة مكتبة كو بريل (١) المحقوظة بدار الكتب المصرية برقم (١٤٣٧ أدب) ، المرموز لها بالرمز (ل) . وهمذه النسخة المصورة في أر بع عبدات أصلها المحفوط جزءان اثنان ، ولكنها مع ذلك تنتّبه في آخر كل جزء من تقسيم الجاحظ على أنه قد انتهى وابتدأ الذى يليه . والجزء الأول في ٣٥٦ صفحة والثانى في ٣٥٥ ، وفي كل صفحة ١٧ سطراً ، وبكل سطر نحو عشرين كلة . وهده النسخة القديمة مكتوبة بخط جيل وضبط دقيق ، وفي نهايتها : هكل السفر الثانى ، وبتمامه تم الكتاب بأسره بفضل الله وعونه ، والسلاة على هكل السفر الثانى ، و بتمامه تم الكتاب بأسره بفضل الله وعونه ، والسلاة على

⁽١) تجد أيضا أن افتتاح نسخة كويريل وحدها و الحمد قد وسلام على عباده الذين أصطفى » أما سائر النسخ فتنفق في ان افتتاحها و بسم الله الرحمن الرحيم . وصل ألله على محمد النبي الكريم وسلم ، عوقك اللهم وتيميرك » .

 ⁽٧) نص خاتم رقف هذه المكتبة وهذا ما وتقه الوزير أبو العباس أحد بن الوزير:
 أبي عبد الله محمد ، عرف بالله يزير إن ، ألله الله متاره ١٠٩٨ هـ .

سيدنا عحد وآله فى الجمعة سنابع الححرم من سنة أربع وتمانين وستمائة . علقه الفقير إلى الله أحمد بن سلامة بن سالم للمرى » .

(الثانية): نسخة دار الكتب المصرية المحفوظة برقم (٤٧١ أدب) وهي المرموز لها بالرمز (ب) وهي في مجلد واحد يقع في ٤٠٠ صفحة بكل صفحة واحد وعشرون سطراً ، و بكل سطر نحو ١٣ كلة ، وهي مكتوبة بالخط الفارسي الجميل وليس بها ضبط ، وعنوانها مجيب «كتاب البيان والتبيين لأبي عثمان عرو بن يحيي (كذا) الجاحظ وهو كتاب جيد الفظم والدثر الموضوع على منوال كامل المبرد (كذا) الجاحظ وهو كتاب جيد الفظم والدثر الموضوع على منوال كامل طابرد (كذا) بل يفوق عليه حسناً و بلاغة » . وكتب في صدرها أيضاً « فيا صار نسخه بالمدينة المنورة على ذمة الكتبخانة الخديرية ، ومضاف فياه مايو سنة ١٨٨٨ » . وكلة « فياه » مكونة من « في » العربية ، و « ماه » الفارسية التي بمنى شهر ، فتار فخوه السخة برجم إلى سنة ١٢٩٩ الهجرية .

(الثالثة): نسخة دار الكتب المصرية المحفوظة برقم (۱۸۷۷ أدب) وهى المرموز إليها بالرمن (ح) وهى ف مجلديقع فى ۱۷۱ صفحة بكل صفحة واحد وعشرون سطراً ، و بكل سطر نحو ۱۱ كلة . وهى مكتوبة بالخط المتناد وليس بها ضبط ، ولكن بها أثر قراءة وتصحيح ، و بعض كتابات ذاهبة فى الندرة بخط طلنفور له العادمة محمد محمود بن التلاميذ التركزى الشقيطى ، وقد ألصق بآخرها ورقة بها تعليقات فهرسية لمواضم متفرقة من الكتاب مجملة أيضاً . وفى خاتمة هذه المكتاب عم الخيس المبارك الموافق المحمدة ، « وكان الغراغ من كتابة هذا المكتاب عم الخيس المبارك الموافق عنو المحمدة بعد الألف ، على يد كاتبها المفقير راحى عنو المكريم ، محمد عنو المحمد عنو المحمد عنو المحمد عنو المحمد م ، محمد عنو المحمد عنو المحمد عنو المحمد عنو المحمد عنو المحمد م ، محمد عنو المحمد عنوالمحمد عنو المحمد عنوالمحمد عن

(الرابعة): نسخة المكتبة التيمورية المحفوظة برقم (١٩٨٨ أدب)، وهي في

مجلد واحد به ٨٨٥ صفحة مكتو به بالحط الفارسى المتناد، و بكل صفحة ١٩ سطراً و بكل سطر محو ١٧ كلة ، و بهوامش هذه النسخة تعليقات كثيرة بخط الناسخ وكتب فى صدرها : « من كتب الفقير عبد السلام المويلمى فى ٢ رجب سنة ١٢٨٥ » ، وهذه النسخة مجهولة التاريخ ، وبها غدة أسقاط كيد موضعها فى أول الكتاب العلامة للفغور له أحد تيمور باشا . وتبلغ هذه الأسقاط محو ٢٠ صفحة من مواضم متفرقة

الطبعات السابغة :

- (١) النشرة الأولى فى مجلدين فى ٢٧٢ صفحة و ١٩٠ صفحة ، وذلك بالمطبعة الملمية من سنة ١٩٠١ ص ١٣٠١ ، عنى بها حسن أفندى الفاكها فى الى نهائج المسكر اسة السابعة من الجزء الأول ، و باقى السكتاب بعناية الشيخ محمد الزهرى المنسواوى ، وهده النشرة مجردة من الضبط ، وبها تعليقات يسيرة فى الجزء الأول فقط
- (٢) النشرة الثانية في ثلاث محلدات في ٢١٨ صفحة ، ١٩٦٦ صفحة ، ٢١٨ صفحة ، ٢٣٣ صمحة ، وذلك في مطبعة الفتوح ومعلبمة الجالية سنة ١٩٣٧ . أشرف عليها الأستاذ الكبير السيد عب الدين الخطيب ، ونجد في نهاية الجزء الثالث : « وكتب بعص حواشي هذا الجزء إبراهم بن محد الدلجوفي الأزهري (١٠ ، عُني عنه » . وهذه الطبعة بها قليل من الضبط وقليل من التعليق ، وتمتاز عن سابقتها بالإشارة إلى بعض روايات النسخ المخطوطة ، ومما مجدد ذكره أن تلك النسخ المخطوطة ، ومما مجدد ذكره أن تلك النسخ المخطوطة غير معينة .

 ⁽۱) كان غفر ألله له من أعلام أدباء الأزهر ؛ وقد تلمنت له عاما في الأزهر سنة ١٣٤٠ و من آثاره شرح ديوان الحماسة المنسوب الرافعي ؛ وفشرة من كامل المجرد .

(٤٤٣) النشرة الثالثة والرابعة ، صنع الأستاذ الجليل حسن السندو بني ١٣٤٥ و ١٣٥١ وكل منهما فى ثلاث بجلدات ، وتمتاز الرابعة بكثرة التعليقات والتماج، وألحق بهما يعض الفهارس .

هذا وقد طبع كتاب عنوانه « منتخبات من البيان والتبيين » يقع في ثمانين صفحة ، وذلك بمطبعة الجوائب (۱۳۰۱ ثم بمطبعة الرغائب ۱۳۲۸ . و كمتاب آخور عنوانه « مختار البيان والتبيين » باعتناء الأدبيين خليهل بيدس ، وشريف النشائيمي ، وهو في ۲۵۸ صفحة طبع بمطبعة بيت المقدس سنة ۱۹۳۳ الميلادية

٧ _ تحقيق الكتاب

عندما فوغت من تحقيق تلك التقلمة الكبيرة ، أعنى كتاب الحيوان ، رأيت أن ألتمس شيئاً من الهدو، والرَّوح ، إثر ذلك الججود العانى ، ولكن تلك الرغبة الملحة فى بعث مكتبة الجاحظ ، وهى رغبة توشك أن تكون جهاداً ، حاتنى أن أدخل فى لليدان كرة أخرى ، استجابة لدعوة النفس ، وتلبية لإرادة. صديق كريم أثير لدى ، هو الأستاذ « هب السعوم محمد الناظر » ، الذى سمدت بأخوته وزمالته زهاء ربم قرن قضينا منها ثمانى سنين جنباً إلى جنب زمان الطلب بدار العلوم ، فقد أرادنى على أن أعجل بوفاء ما وعدت به من قبل ، فكان بتلك الرغبة المكريمة و بما أخذ على عاتقه من للشاركة فى نفقات. الطبع ، صاجب فضل عظم فى ظهور هذه النشرة الحديثة من البيان التي جعلت إهداءها إليه .

وكان الأدباء من قبل مجدون كثيراً من المسر ، ويلمسون كثيراً من الاستفلاق ، الناج عن تحريف النصوص وتصحيفها ، وقلة التعرض لبيان ما نبية جن إشارة ، وحل ما فيها من رموز ، فلما شرعت في تحرير هذا الكتاب هالتي ما رأيت في الطبعات السابقة من تحريف وتشويه ، مع أن الذين تولوا هدده النشرات علماء فضلاء ، ذلك أنهم لم يعنوا بدراسة الأصول المخطوطة دراسة متصلة ، ولم يراعوها مراعاة ثامة ، فلم يسعنهم فضلهم الواسم بإخراج النسخة بالشريبة من السلامة ، أما نسختنا هذه فقد عورضت على المخطوطات التي أسلفت وصفها في الفصل السابق ، وصنعت - فيا نرى - على ما تقتضيه أساليب المشعر المديث ، وأعدَّت لها الفهارس الكاشفة عن خباياها وما بها من خبر كثير.

وقد اتَّحَدَّتُ نسخة كو بريل أصلاً لهذه النشرة ، منبهاً على ما بينها و بين سائر النسخ من خلاف . وما كان من زيادة فى سائر النسخ أضفته بين معقنين :
﴿ أَنه عليه . وهو كثير ، وما كان من زيادة فى سائر النسخ أضفته بين معقنين :
﴿] ونبهت عليه . على أننى فيا بعد صفحة ٢٩٤ من هذا الجزء قد أضر بت عن هذا التنبيه ؛ تجنّباً للإسهاب ، وجعلت وضع الحكامة بين للعقفين دليلاً على أنها من سائر النسخ ، وقد أثبت أرقام نسخة الأصل على جوانب الصفحات مكتفياً بدر الصفحات مكتفياً بدر السفحات عن ذكر رقم الجزء ؛ فإن الجزء التانى من الأصل إنما بيداً فى حينه .

وعُنيت بضبط الكتاب محققاً ما يه من الألفاظ الغربية والكلمات الفارسية والبصرية ونحوها ، كما عنيت خاصة بتحقيق الأعلام وترجمتها على ما فى ذلك من حسر شديد وجهد جهيد ، فقد أرثبت الأعلام للترجة فى هذا الجزء فقط على الأربعائة والأربعين ، وبذلت المناية فى تحقيق النصوص وتخريجها ، ونسبة المشمر إلى قائله ، منبها على المراجع من الدواوين وغيرها من كتب اللغة والأدب والتاريخ والحبر والخراء وأما تقسيم الكتاب فقد أبقيته كما صنع الجاحظ ، تلاث مجلدات ، لم أحدث فيه تغييراً ، ولم أضف إليه شيئاً من العناوين .

وقد شك بعضهم فى التفسيرات اللغوية التى وردت فى صلب الكتاب ، فعلن أنها من زيادات القراء والناسخين ، وقد فاته أن الجاحظ قد عمد إلى تفسير كثير من لفات كتابيه : الحيوان ، والبيان ، ويجد القارى فى ثنايا الحيوان كثيراً من التفسيرات والنصوص اللغوية التى تناقلها اللغويون ورووها عن الجاحظ ، ولقد استطبت أن أستخرج فهرساً كبيراً للمواد اللغوية الجاحظية فى كتاب الحيوان ، وقع فى عمو ٢٧ صفحة (١) ، لذلك حافظت على هذه النصوص وأبقيتها فى مكانها من صلب الكتاب .

٨ - القهارس

ي تضاف إلى الكتاب فهارس تقتضها طبيعته ، وعى :

١ - فهرس البيان والبلاغة

· س الخطب.

٣ -- ١١ الرسائل والوصايل.

٤ - « الأشعار والأرجاز.

ه - « الأمشال.

۳ – « اللفات.

٧ - ﴿ الأعلام.

٨ - ٥ القبائل والأرهاط والطوائف.

⁽۱) انظر الحيوان (٧ : ٨٨٥ - ٦١٥) .

مرس البلدان .

١٠ -- ﴿ أَيَامِ العربِ.

١١ - ﴿ مَعَالُمُ الْحَضَارَةِ

١٢ - ﴿ الكتب

ويلحق بها من بعددُ جريدةُ تعيين الراجم والمصادر ، وطائفة من الاستدراكات العامة الكتاب .

اللهم منك نستمدّ التوفيقِ ، و بك نستمين ، وعليك نستمدّ . والحمد لله رب المالمين گ

> منشية الصدر في صبيخة الاثنين { ١٦ شسوال سنة ١٩٤٨ منشية الصدر في صبيخة الاثنين { ١٦ أغسطس سنة ١٩٤٨

عبد السيوم تحر هاروي

مقدمة الطبعة الثانية

كنت قد أشرت فى أو اخر الجزء الرابع من الطبعة الأولى أننى عثرت على تسخة خامسة من أصول الكتاب ، جلبها معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية من مكتبة (فيض الله) بالآستانة . ورقم هذه النسخة فى للكتبة هو ١٩٠٣ ورقها فى المهد ١٨٨ وهى مخطوطة بخط أندلسى كتبها بخطه لنفسه محمد بن يوسف ابن محمد بن يوسف بن حجاج بن زهير اللخمى ، وهو نقلها من نسخة أبى ذر منسوخة من ابن مسعود الخشنى ، وعليها بخط أبى ذر ما يفيد أنّ نسخة أبى ذر منسوخة من . فسخة أبى جعفر البغدادى ، ونسخة أبى خر ما يفيد أنّ نسخة أبى غرة ربيم ألآخر من سنة أبى عرة ربيم ألآخر من سنة أبى . وقد رمزت لهذه النسخة بالركو (ه)

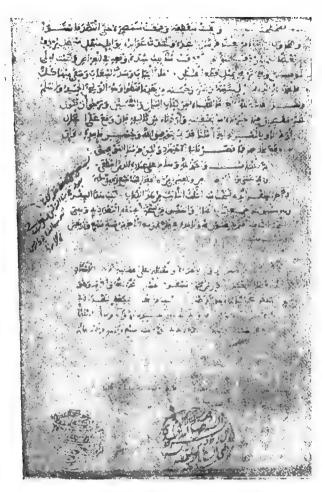
فكان من حظ هذه النشرة الثانية أن تظفر بمقابلة كاملة على نسخة مكتبة (فيض الله). و بذلك امتازت هذه الطبعة بكثيرسن التصحيحات ، وتمديل في الشروح والتعليقات ، و بيعض الإضافات الحديثة .

وقد وجدت اشتراك نسختى (ل) و (ه) فى كثير من الإضافات التى كنت قد وضعتها فى النشرة الأولى بين علامتى الزيادة [] مقبسة من نسجة (ل) فقط ، فلما وجدت هذا الاشتراك ساريا فى الجمهور الأعظم من هذه المواضع أغفلت وضع علامتى الزيادة فى كل ما اشتركا فيه ؛ لما وضح لى أنهما أصلان عظهان من أصول المكتاب .

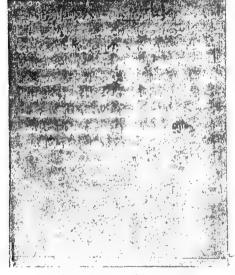
وقد أدخلت فى أصول الكتاب وحواشيه ماكان قد عن لى من تصحيحات ، وما ظهر لى من صواب أخطاء الطبع ، فجاءت هذه النشرة أصح من سابقتها وأدنى إلى الكمال الذى نبنى . والحد أله وحده . نم_اذج من مخطوطات "بيان والنييين



صه رة الصنيحة الأولى من نسخة مكتبة فيض الله



صورة الصنيعة الأخيرة من نسخة مكتبة فيض الله



صورة للصفهة الأخرة من نسخة كوبرياي

بنین کوئری عارت کام محرهارون

مُكتبة (لحاجمطات إن منان سنور براماط

الكنابالناني



الطبعة الرابعــة تمتاز عن سابقيها في التعليق والتنقيح

الجزءالأوّل

المالع العالمة

قال أبو عُمَانَ عمرو بن بَصْر ، رحمه الله :

اللهم إنّا نَموذ مك من فِتنة القول كما نموذ بك من فتنة العمل ، ونموذ بك من التسكلُّف لما لا تُحسِن كما نموذ بك من المُعجْب بما نحسن ، ونموذ بك من السَّلاطة والهَذَر (١) ، كما نموذ مك من البيّ والعَصَر . وقديماً ما تَمَوَّذُوا بالله من م شرّها ، وتضرَّعوا (٢) إلى الله في السلامة منهما .

وقد قال النَّمر بن تولب(٢) :

أُعِذُنِي ربَّ مِن حصَرٍ وعِي ومن خَشْرٍ أَعَالَجُهَا عِلاحا وقال الْهَذَانِ⁽¹⁾:

> ولا حَصِر عُطُبِيّه إذا ماعَزَّتِ الخُطَبُ^(٥) وقال مكم ^{م من} سُوادة (٢٠):

(١) السلاطة : حدة السان ، والصخب . والحذر : كثرة الكلام في خطأ .

(٢) كتب إزامها ق ل : ﴿ ورغبوا ﴾ إشارة إلى أنها كذك في نسخة .

(٣) النمر بن تولب : شاعر محصرم ، أدرك الإسلام فأسلم وحسن إسلامه ، ووقد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وكتب له كتاباً ، وروى عنه حنيناً . وكان أحد أجواد العرب ووالملمة كله كورين وفرسامهم . الإصابة ٧٩٠٢ والشعر والشعراء لاين قتيبة ، والحزافة (٢٩١:١) . ويقد المام ، وحصم ابن دريد في الاشتقاق ١١٣ أنه بفتح النون وسكون الميم .

۲.

(1) هو أبو السال ألهل أحد الشعراء المخضرمين ، هم وعاش إلى خلافة معاوية ، وكان هو وبدر بن عامر يسكنان مصر ، حرجا إلها في خلافة عمر بن الحطاب ، الانحاني (٢٩ :

١٦٧) والإصابة ٩٥٨ من باب الكني .

(٥) البيت من أبيات ق الأفائل ، والتصيدة في شرح أشار الطالبين السكوى ١٣٧ ،
 وغطوطة الشنة يلى من الطالبين ٩٥ . وفي شرح السكرى : وعزت : ظبات وقلت ، هند ملك أو في جمر» .

(٦) مكى بن سوادة البرخي البصري ، ذكره المرزباني في معجمه ٤٧١ .

لَجِيهِ مُسَمَّبِ مِرِي مِن مَبِيانٌ فِيرٌ عَيْ الرجال عِن الشَّكُونَ . (قال الآخر:

يُّلِيُّ بِبُهْرٍ والتَفَاتِ وسَنْلَةٍ ومسحةِ عُثنونِ وفتل أصابع ⁽¹⁾ ومما ذَمُّوا به البيُّ قرلُّ⁽¹⁾:

وما بن من عِي ولا أنطقُ الخنا إذا جم الأقوامَ في الحطب تخفِلُ
 وقال الراجز وهو يتتَحُ بداوه :

علقتُ بإ حارثُ عَسَد الوردِ بجابيُ لا رَوْلِ النَّرَدِيُّ... * ولا عَجِيّ بابْنِياد الْجِدِ⁽¹⁾ *

وهذا كقول بشَّارِ الأُغَى:

روع القال كين القال وفي الصنت عي كيم الكولم
 روما الذهب شية بما ذهب إليه شُتم بن خُوبلد (٥٠) في قوله ع)

ولا يَشَمِون الصَّدْع بسد تفاقُم ووفرِ فِنَ أَيدِ بِكُرْ لِذِي الصَّدْع بَمَا يَّتِي َ الْكَبُّرِ عَلَيْكِ الْ ومثل هذا قول زَبَّان بن سَيَّارُ * ؟ :

وس سد مون ربان بن سياد : وليمنا كأفوام أجدُّوا ريكســة يُركى، مالمُلَّا وَلا يُحَيِّنَ مُشَالِمُهُا مه يَرْيغون في الجِمْسِ الأمورَ ونغيهِمْ قليلٌ إذا الأموالُ طال مُزافَلُهُمُّا

الله المدرواية ل ، وفي سائر النسخ والكامل ٢٠ ليسك ؛ والأصابع ٥ هـ

، ﴿إِنَّ عِن عِيمِهِ بِنِي سَمِدَ ، كَا فَي كَتَابِ المُقَنَّةُ وَالبَرَرَةُ الْأَنِّ صَيْلَةً . تُوادِنُ ٱلطَّقُوطَاتِ ﴿ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ مِنْ سَمِدً ، كَا فَي كَتَابِ المُقَنَّةُ وَالبَرَرَةُ الْأَنِّ صَيْلَةً . (185 - 1852) . **

وم) المَانِيُّ : الذي يطلَم فجأة ، والرفل ؛ الذي يجر ذيل ثويه ، والثردي ؛ فيس الرداء وي 2 : يرفياف برصوايه فرسانر النسخ ، والرجز في الحيوان (٢ ، ٤١٩) ،

(ع) أن : ه و لا عيباً » و في هامشها ، الرواية : مجانيا " . و لا عيبي » .

(ه) شتم بن خويله : شاعر جاهلي ، كا في الخزانة (؟ : ١٩٤) . وشتم بهيئة التصغيم

١٦٢ ل : و لني المبدع و .

(٧) يه : و وهذا كتول ه . وزبان بن سياد بن عمرو الفزادى ، شاهيز جاهلير كان هه چيمه بين الحادرة الديان مهاجاة . الافاق (٢ : ٤١٤ - ٨٥) و الاشتاذ ١٩٧٦ ،

﴿٨﴾ وينونه: يطلبون ويدبرون . الأموال : الإبالي".

وقُلُنَا بلا عِيّ وسُسْنا بطاقة ﴿ إِذَا النَّارُ الرَّ الحَرْبِ طَالَ التَّصَالُمُا ۗ لأنَّهُم بِحَادِن المُجرُّ والبِيّ من التُحرُّق ، كانا فى الجوارح أم فى الألسنة وقال ان أحر الباهار :

لوكنتُ ذا علم علتُ وكيف لى باللم بسسد تَدَبُّرِ الأمرِ (1) وقالوا في الصت كقولم في للنطق. قال أُحَيْحة بن البكلاح: والصنت أُجَل بالنقى ما لم يكن عِنَّ يَشَيْنَهُ (1) والقول ذو خَطَل إذا مَا لم يكن عِنْ يَشَيْنَهُ (1)

وقال تُحرِّزُ بن علمية : وقال تُحرِّزُ بن علمية :

لقد وارَى المقابرُ من شَرِيكِ كَثِيرَ عَلَّمٍ وقليلَ عابِ^(٣) صموتاً فى المجالس غير عَيِّ حديراً حين ينطق بالمقواب ١٠ وقال مكنَّ بنُ سوادةً

تُسُلِّمَ الشَّكُوت من الديوب فيكان السَّكُتُ أُجلَبَ الديوبِ ويرتجلُ السكلامَ وليس فيسه صوى الهَذَاإنِ من حَشْدِ الخطيبِ مقال آخو (1)

جمتَ صنوف اللييُّ من كُلُّ وِجِيُّهِ ﴿ كَانَتَ جديرًا بالبلاغةِ من كَنَبْ (٥) ١٥

^{` (1)} في هامش ل : وكدير هاهنا من الإدنيار و . وفي اللسان : ه وعرف الأمر تديراً. ، أبي يُشمرة . قال جربير بر

ولا تتقسون الثبر حتى يصيبكم ولا تمرنون الأمر إلا تدبرا ي

⁽٢) فيما عدا ل : و أحسن بالقنيء . رسيطد البيتان في (٢ : ٢٧)

⁽٣) له : ه کيږ تملم ۾ ، و الوجه ما ئي سائر النسخ .

⁽٤) في الكامل ٢٠٠ ليبسك : « وقال رجل يست رجلا من إياد بالنَّيَّ ، وكان أبوره عطيةً وخاله » .

رِيْ (هُ) فيما مدا لُهُ : ﴿ وَكُنتُ حَرِيًّا ۚ ﴿ رَقُّ الْكَامَلُ ؛ ﴿ وَكُنتَ مَانِنًا ۗ عِ

أُبِوكَ مُمَّ فَى السكلام وَنُحُولُ^{*} وخالك وثابُ الجراثيم فى الحُطَّبُ وقال ُحَيدُ بن ثور الهلالي⁽¹⁾:

> > وقال الآخر :

ماذا رُزِينا منكِ أمَّ الأَسْودِ من رُحُبُ الصَّدرِ وعَلَمِ مُتَلَدِ^(٢) * وهي صَناعٌ باللمانِ واليد آه

وقال آخر (۲) :

ا لو صَخِبَتْ شَهْرِينِ دَأْبًا لَمْ تَتَلَنَّ وجَعَلَتْ تُسكثر من قولِ وَيَلْ⁽¹⁾
 حبُك الباطل قدماً قد شَفَل كشبك عن عِيالنا قلتُ أَجَل حبُك الباطل قدماً قد شَفل كشبك عن عِيالنا قلتُ أَجَل

⁽۱) كذا , والصواب أن صاحب الشعر هو حيد الارتطاء كا في السان (بدل مُه) .
وحيد الارتطاع المر إسلامي من شعراء الدولة الأموية ، كان معاصراً العجاج ، كما في الخزانة
الر (۲ ي ي ي ي) نقلا عن الألساب , وقد ذكر الحبياج في قوله من أبيات هذه القصيمة :
يقول وقد ألقي المراسى القترى أبين لى ما الحبياج بالناس هامل
وأما حيد بن ثور الملال فحسطان عاش إلى خلافة صال . الإصابة ١٩٨٠
(٧) يقال رحب رحباً ، كمسن حسناً ، ورحب وحباً كتب تعباً . والمثله ؛ المقدم

 ⁽٧) يقال رحب رحباً ، كحسن حسناً ، ورحب رحباً كتعب تعباً . والمثله ؛ الفدم , وثن السان (تلد) .

باذا رزينا مثك أم مديسة من مسمحة الحليم وعلق مثله
 (٣) هو أبو المطاب عمر بن ميسى البدل ، شاعر كان في مصر هارون الرشيد ، كما
 في أمال شام. ١٩٠٩ .

 ⁽ع) تقرأ أيضاً ووبل ع كفرح ، كما أشير ذاك في هاشي لد , وفي أسلال أسلب :
 ومن قول العلل ع ...

قال : وقيل لَبُرُرْجِيرٌ بن البغتكان الفارميّ (٢) : أَيُّ شيء أَسَرُ للتيُّ ؟ قال : عقل عِبِّله . قالوا : فإن لم يكن له عقل . قال : فال يستره . قالوا : فإن لم يكن له مال . قال : فإخوان يمبِّرون عنه . قالوا : فإن لم يكن له إخوان يمبِّرون عنه . قال : فيسكون عيبًا صامتا . قالوا : فإن لم يكن ذا صَنْت . قال : فموت وحي خبر له من أن يكون في دار الحياة .

وسأل الله عن وجلّ موسى نُ عمران ، عليه السلام ، حين بيته إلى فرعونُ بإبلاغ رسالته ، والإبانةِ عن حجّته ، والإنصاح عن أدِلته ، فقال ْحين ذكر المُقْدة التي كانت في لسانه ، والجُبْسة التي كانت في بيانه : ﴿ وَاحْمَلُو عُمَّدُةً مِنْ إليّـــانى يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴾ ..

وَانبَأَنَا اللهُ تَبَارُكُ وَتَعَالَى عَنْ تَمَلَّى فَرْعُونَ بَكُلِّ سِبِ، واستراحتِهِ إلى كُلُّ * شَنَب، و وَنَبَّنَا بِذَك عَلَى مَذْهِبِ كُلُّ جَاحَدْ مِعانَد، وكُلُّ تُحْتَالِ مَكَايِد، عَرِينَ جَبِّرُنَا بَغَوْلُه: ﴿ أَمَّا أَنَا خَبِرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي خُونَ مَهِينٌ . وَلَا يَكَادُ مُبِينُ ﴾ .

وقال موسى صلى الله عليه وسسلم : ﴿ وَأَخِي عَارُونُ هُوَ أَفْسَتُم عِنَّى لِيانًا غَارْسِلْهُ مَنِي رِدْهَا يُصَدَّقُونَ ﴾ وقال : ﴿ وَيَشِينِينُ مَعَدْرِى وَلاَ يَنْطَلَقُ لِسَانِي ﴾ رخبة منه في غاية الإنصاح بالحبقة ، وللبائنة في وضوح الدَّلالة ؛ لتبكون الأعنانُ ١٠ إليه إمَّيْلُ ، والمقولُ عنه أفهم ، والنفوسُ إليّه أميرعٍ ، و إن كان قد يأتى من وَرَاهُ الْحَالِمَةَ ، وَيُثْلِمُ أَفْحَامُم على بعض المُشقة ،

و فيه عن وجل أن يمتعن عباده بما شاء من التخفيف والتنقيل ، ويبأن أخبارهم كيف أحب من الحبوب والمسكروه . ولسكل زمان ضرب من الصلحة وشرع من البلدة .

⁽۱) يزرجهر ين المبتكان ، حكيم فارس ، وهم الذي قبس تاريخ انتساخ كتاب كالمية ودينة وترجه من كتب المند . وتجد كتيراً من أقواله وحكه متفورة في مهرن الأعبار لاين قفية . و دين المبتكان ، من ه .

ومن الدَّليل على أنَّ الله تعالى حَلَّ تلك المقلنة ، وأطلق ذلك التعقيد والحُبُسة ، قوله : ﴿ (رَبِّ الشُرَح لِي صَدْدِي . وَيَسَرُ لِي أَمْرِي . وَاخْلُلُ عُقْدَةً مِن لِسَانِي يَنْفَهُوا قَوْلِي . وَاجْعَلْ لِي وَزِراً مِنْ أَهْلِي هَارُونَ أَخِي . أَشْدُدْ بِهِ أَرْدِي . وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي ﴾ إلى قوله : ﴿ وَقَدْ أُوتِيتَ سُوْلِكَ يَا مُوسَى ﴾ . فلم تقع وأشرِكُ الله على الده على شيء من دُعائه دون شيء ، المُموم الخبر

وستُعُول في شأنِ موسى عليه السلام ومسألتِه ، في موضعه من هذا السكتاب إنْ شاه الله.

وذَكر اللهُ تبارك وتعالى جميل بلائه فى تعليم البيان ، وعظيم يمعته فى تقويم السان ، فقال : ﴿ الرَّحْمٰنُ عَلَمْ القَرْآنَ . خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَمْهُ الْبَيَانَ ﴾ ، وقال ، وسالى : ﴿ هٰذَا بَيَانَ لِيَنَاسٍ ﴾ ، وملح القرآنَ بالبيان والإنساح ، ويُحسن التفصيل والإيضاح ، ويجودة الإنهام وحكة الإبلاغ ، وسماه فرقاناً كا مسّاه قرآناً . ﴿ وَكُلُ لِكُ أَنْ لَنَاهُ قُرْآ لَكَا عَلَيْكَ الْمِكْتَابَ تِبْيَانًا لِكُلَّ مَنْهُ ﴾ ، وقال : ﴿ وَتَرَبِّلنَا عَلَيْكَ الْمِكْتَابَ تِبْيَانًا لِكُلَّ مَنْهُ ﴾ ، وقال : ﴿ وَكُلُ مَنْهُ اللهُ عَلَيْكَ الْمُكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلُّ مَنْهُ ﴾ ، وقال : ﴿ وَكُلُ مَنْهُ وَقَالًا عَلَيْكَ الْمُكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلُّ مَنْهُ ﴾ ، وقال : ﴿ وَكُلُ مَنْهُ وَقَالًا عَلَيْكَ الْمُكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلُّ مَنْهُ ﴾ ، وقال : ﴿ وَكُلُ مَنْهُ وَقَالًا عَلَيْكَ الْمُكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلُّ مَنْهُ وَالَ الْمُكَانِّ الْمُكَالِّ تَبْيَانًا لِكُلُّ مَنْهُ وَاللَّا عَلَيْكَ الْمُكَانِّ الْمُكَانِّ لِكُلُّ مَنْهُ وَاللَّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكَ الْمُكَانِّ اللّهُ عَلَيْكَ الْمُكَانِّ لَيْ عَلَى الْمُكَانِّ لِكُلُونَ عَلَيْكَ الْمُكَانُ الْمُلْتَامُ وَلَا عَلَيْكَ الْمُكَانِّ لَالْمُنْهُ الْمُلْمَانُونَ اللّهُ عَلَيْكُ الْمُكَانِّ لِمُنْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ وَلَا اللّهُ الْمُكَانِّ عَلَيْكُ الْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِنِهُمُ اللّهُ الْمُؤْمِنَا الْمُعَالَّةُ الْمُؤْمَا وَلَانَا عَلَيْكُ الْمُؤْمِنَالَ الْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِنَانَا الْمُؤْمِنَالَ الْمُؤْمِنَا الْمُلْلَاهُ الْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِنَالَ الْمُؤْمِنَالَ الْمُؤْمِنَالَهُ الْمُؤْمِنَالَ الْمُؤْمِنَالَ الْمُؤْمِنَالَالِهُ الْمُؤْمِنَالَ الْمُؤْمِنَالَّةُ الْمُؤْمِنَالَ الْمُؤْمِنَالَالْمُؤْمِنَالِيْكُونَالِ الْمُؤْمِنَالَ الْمُؤْمِنَالَةُ الْمُؤْمِنَالَةُ الْمُؤْمِنَالَةُ الْمُؤْمِنَالَالَّةُ الْمُؤْمِنَالَةُ الْمُؤْمِنَالَالْمُؤْمِنَالِهُ الْمُؤْمِنَالَعَلَّالِهُ الْمُؤْمِنَالَ الْمُؤْمِنَالَةُ الْمُؤْمِنَالَةُ الْمُؤْمِنَالَةُ الْمُؤْمِنَالَعُونَالَ الْمُؤْمِنَالِقَالَةُ الْمُؤْمِنَالَةُ الْمُؤْمِنَالِقَالَةُ الْمُؤْمِنَالِهُ الْمُؤْمِنَالِقَالَالِهُ الْمُؤْمِنَالِهُ الْمُؤْمِنَالِهُ الْمُؤْمِنَالِقُونَالَقُومِ اللْمُؤْمِنَالِقُومُ ا

وذكر الله عن وجل لنبته عليه السلام حال قويش فى بلاغة اللعلق ، ورجاحة الإحلام ، وصحة المقول ، وذكر العرب وما فيها أن من الدّهاء والنّكر ، ومن بلاغة الألسنة ، واللّدد " صند العُصُومة ، قال تعالى : ﴿ وَلَكْمَ ، وَمِن بلاغة الألسنة ، واللّدد " صند العُصُومة ، قال تعالى : ﴿ وَلَمْ يَدُونُ مَا لَمُونُ مُنْ اللّهَ عَلَى مَا فِي قَلْنِهِ وَهُو أَلَدُ الْفِصَاعِ ﴾ . وقال : ﴿ وَيُشْفِرْ مِنْ اللّهِ عَلَى مَا فِي قَلْنِهِ وَهُو أَلَدُ الْفِصَاعِ ﴾ . وقال : ﴿ وَيُشْفِرُ مَنْ مَكُونًا لَنْ الْفِصَاعِ ﴾ ، وقال : ﴿ وَيُشْفِرُ أَلْهُ عَلَى مَا فِي قَلْنِهِ وَهُو أَلَدُ الْفِصَاعِ ﴾ ، وقال : ﴿ وَيُشْفِرُ أَلْهُ عَلَى مَا فِي قَلْنِهِ وَهُو أَلَدُ الْفِصَاعِ ﴾ ، وقال :

١٥) له : و الإجابة ، و

⁽٢) في النحل ٢٠٣ : و رهذا لسان عربي سيين ۾ . وقي الشعراء ه ٢٩ : و بلسنان هر فيمين ٥٠

⁽٢) ل : ورمانهم و .

وقال الشاعر في قوم يُحسنون في القول ويسيئون في العمل ، قال أبو حنص (١) الشدني الأصمى المسكمة برّ العبق (١)

كُسالى إذا ۖ لاتينَهم عَنِيرَ منطَّقٍ ايُهلَعَى بِهِ المحروبُ وهو عناه وقيل لرُّحان^(۴) : مَا تقول في خُرِّامة ؟ قال : جُرِعٌ وأحاديث !

وى شبيه بهذا المعنى قُلِ أُفتون بن مِنْهُ بِم التغلبيِّ :

لو أَنْنَى كَنْتُ مِنْ عَلَيْ وَمِنْ لِأَمْمِ عَلِيْكًا قَبَل وَلِمَانِ وَذَى جَدَنِ (') لَمَا وَقُوا بأخيهم من مُهوَّلَةً لَمُّخَالِكَ كَوْرُولا حَادُوا عَنْ السَّانِ ('') أَنَّى جَرُوا عامراً سُواًى فِيقلهِمُ لَمُّ الْمُكَانِحِيُّونِ وَالْعَالُواْ عَنْ الْحَسَنِ ('') أَمْ كَيْفَتَهِمُ وَنَى الشَوْلُ عَنْ الْحَسَنِ ('')

(١) أبر حصم • كنة عمر بن أب ميّاة كشعرى .

(٣) المكتبر الفدسي استه حريث بن مفوظ ، كما في حرائي الكامل ٤٨ ليسك . وو والبيت التال من أبيات مضبوبة إلى في الكامل ولكنها في الحياسة ﴿ ١٤ : ١٩٤ الاستهجاء منسوبة إلى ولمد عمرتر بن المكتبر . وهو يجبر بالشعر بين على بن جناس ، وكان استج بهم ليستر دو اله إليه التي انتصبتها بنو عمود بن كلاب ، فتم يستحوا شيئاً . و ه المكتبر به يكسر المباء . وفي اللسان : دويقال كبيره بالديث ، أي قطعه ، ومنه سبي المكتبر الفنبي ، إنكسر قرباً بالسيف ، وضيط في الحياسة ، بالنجم ، وأساد المجبري الكتبر أيضا ، فيها . وها لابن جي في المبيع ؟؟

(٢) ما مدا التراه م و الترجال و .

(ع) ما منا ل أ ه : ودييت فيم ومن **لنباة فيجدن ب** دوالايبات شروحة ملعلة في المنسليات ٢ : ١٢ عليم غير لله ألافت ((ع) : ٢٥٦) . وانظر أمال الرجاجي (٥ مالتال ٢ (٢ : ١٠) .

(ه) ل يديا ندرا يدر آشر في هاشها إلى رواية و وقوا يد لك عدد دولا بالمطالق

(١) ل ، ه : و سوما ۽ واڻنجي تي هامشهيا إلى رواية 🤌 ۽ حواليءَ ۾

أَم كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تَعْلِي التَّلُونُ. فِعَ وَكَانُ ۗ الْعَيْدِ إِذَا مَاضُنَّ بِاللَّبِينِ رَكَانَ ، الصَّلَمَالِرَ قَدْ وَالرَّحَةَ . وَالرَّحَةِ . وَالرَّحَةِ مَنْ الرَّمُوفِ ، فَقِالَ : ﴿ رَكَانَ أَنْ ﴾ ، كَأَنَّها تَنْزُ وَلِدُها بِأَنْهَا وَتَعْلُه اللِّينَ . أَ

ولأنَّ المرمَّ تجعلُ الحديثَ وَالبَسَطَ ، وَالتَّائِسِ وَالتَلَقِّ الْمِيْسُر ، مِن حقوق الدِّرَ وَ مِن حقوق الدِّر وَ مِن عَام الشَّيَافَةِ الطَّلَاقَةُ عَلدَ أُولِ وَهَلَة ، وَ اللَّهُ الدَّيْ عَلَم الطَّيْافَةِ الطَّلَاقَةُ عَلدَ أُولِ وَهَلَة ، وَ اللَّه الدَّرُ اللَّهِ عَلَم الطَّالَى ('' : مَا اللَّه اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللللِّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللِّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللللْمُولِ الللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ الللِهُ اللللْمُولِي اللْمُلْمُ الللِهُ اللللْمُولِي الللْمُولِي الْمُلْمُولُولُولُولُولَا اللْمُلْمُولُولُولُ الللْمُلْمُ اللْمُؤْلِلْمُ اللَّهُ اللْمُو

به إنك يا إن جعفر خير فتى وحسسيرهم لطارق إذا أتى
 ورُبَّ نِصْوَ طَرَقَ الحَى سُرى صادف زاداً وحديثاً ما اشتهى
 ورُبَّ نِصْوَ طَرَقَ الحَى سُرى
 إنّ الحديث جانب من القرى *

وقال الآخر (٣):

الله الله المُسْلِف والبيتُ يتهُ ولم 'يَلْهِنِي عنه غزالُ' مقتّعُ الْحَدَّثُ إِنَّ الحديثَ من القِرى وتعلمُ نَفْسَى أنَّه صوف يهجعُ والله قال عرو بن الأهم الله الم

 ⁽۱) لما مده الدبارة من زیادة پیش القراه ، و إلا قإن الشمر کیس لحاتم ، بیل هو
 امررة بن الررد فی دیوانه ۹۹ و الحاسة (۲ : ۲۵۸) ,

 ⁽۲) هر مروة بن الورد العبسى : بيواله ١٥٠ . ونسب البيتان في الحامة (٢ : ٣٣٥)
 إلى عبة بن يجبر ، أو مسكين الدارى . ونسباً مع غيرهما في الأفاف (١٤١ : ١٤٩) إلى المبير السلول ، وذكر أن من الناس من ينسبهما لدروة .

 ⁽٣) هو عمرو بن سنان - وهو الأهم - بن سعى بن سنان بن خاك ، كان سيداً من سادات قومه ، عطياً بليئاً شاهراً شريفاً جيلا ، وكان يقال لشعره و الحلل المشعرة و . وقد إل رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وقد بنى تميم ، وسأله الرسول عن الزيرقان بن بدر -

فقلت له أهلاً وسهلاً وخرجيًا فَقَدًا تَمِيتُ صَالِحٌ وصديقُ⁽¹⁾ وقال أُخر⁽¹⁾:

أَضَاعِكُ صَسِيقِ قَبَلَ إِنْ الْ رَحَلِي وَيُحَسِيهِ عِنْدَى وَالْحَلُّ جَدِيبُ وما الخصب للأضاف أن يكثر القرى ولكنا وجه فكريم حصيبُ ثم قال الله تبارك وتعالى فى باب آخر من صفة قريش والتوسع: ﴿ إِلَّمْ تَأْمُرُهُمْ أَشَادَتُهُمْ بِهِذَا ﴾ وقال : ﴿ فَاهْتَيْرُوا يَا أَذِلِي ٱلْأَبْعَارِ ﴾ وقال : ﴿ اشْرُ كُنِنَ ضَرَبُوا هَكَ الانتالَ ﴾ . وقال : ﴿ وَإِنْ كُلِنَ صَنْمُونُمُ لِتَرُولَ مَنْهُ الجُبَالُ ﴾ .

وعلى حسفا المذهب قال : ﴿ وَإِنْ يَسَكَأَدُ اللَّذِينَ كَكَفَرُوا كَبُرْ لِتُونَكَ بِأَيْسَادِهِمْ ﴾ . وقد قال الشاعى فى خلر الأعداء بعضيم إلى بعض :

يتقارضون إذا التَقُوّا في موقضي تَقُواً بُرِيلُ مُوّاطِئُ الأُقداءِ⁽⁷⁾ وقال الله تبارك وتعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا أُمِنْ رَسُولِ إِلاَّ طِسْانِ فَرْمِهِ لِيُبَيِّنَ ٨ فَهُمْ ﴾ ؛ لأنَّ مدار الأمِي على البيان والنبيَّنُ⁽¹⁾، وعلى الإِنهام والتَعْهُمُ⁽²⁾. وكَالَّ كان اللَّسانُ أَنِينَ كَان أَحدَ هَكَا أَنْهُ كَاكَا كَان الطّبُ أُشِدُ اسْفِيانَةً كان أحد.

والنهمُ لك والمتنهَم عنك شريكان في الفضل ه إلّا أنّ المغيم أفضل من التنهَم م. - ندمه ثم مناه ، و لم يكان به ف اعالين ه فقال دحوار لله : و إن من النبر حكا راه من

البيان جيراً ۽ .

⁽١) كليت من تشيئة. فولة كثير بن الآدم أن القضايات ﴿ 1، ± 110 – 110 ﴾ يروانة : وفيلا مبيح وأنن ومثيق » .

 ⁽۲) هو المريتي ، كنا في هيون الاشبار (۳ : ۳۲۹) . والفريتي هو إسمان بن ۲۰ - - الفريتي هو إسمان بن ۲۰ - - الفريتي عالى الفريتي هو إسمان بن قوهي ، كنا في الحديث إن (۱ : ۳۲۶) .

 ⁽٣) وكذا ورد إنشاده في اللسان (ترش) . وقد أشير في هامش ل إلى رواية : و يزل مواقع الاقدام » في نسخة . وفيما هدا فن : » يزيل مواقع » .

⁽٤) ما مدال ، هتيو الإيون ه. (٥) ما مدال ، تدَّ وراجيم ، .

وَكَذَلِكَ الْمَمْ وَالنَّمَمْ . هَكَذَا ظَاهَرُ هَذَهِ القَضِيةَ ، وَجَهَوْرَ هِلْهِ لِمُطْكِكُومَةَ ، إلا في الخاصُ الذي لا يُذكّر ، والقليل الذي يُشهّر .

وضرب الله عن وجل مثلاً لمى اللسان وردادة البيان ؟ حين (١) شبّه أهله بالنساء والولدان : فقال تعالى : ﴿ أَوَ مَنْ يُنشَّانِي الْحِالْيَةِ وَهُوَ فِي الْجِصَّامُ غَيْرُ . . مُدين ﴾ . . ولذلك قال النّعر بن تولّب :

وكل خليل عليه الرشاء " ثوالعُبُلات عليه الرساء الرساء المرسون ملين ملين (" الرساء الرساء المرسون الملي الرساء الرساء المرسون الملي المرسون الملي المرسون الملي المرسون الملي المرسون الملي المرسون الملي المرسون المر

وليسى ، سَقِطَاك الله ، مضرّةُ سلاطة اللسان عند المطازعة ، وسَقَطَات الخطال الله وم إطالة الخطية ، وعن الحقصر و إطالة الخطية ، وعن الحقصر من فوت دَرَك الحاجة . والعاس لا يعيّرون الخرس ، ولا يلوبهون مَن استولى على بيانه المبجز . وهم ينمون الحقصر ، ويؤنيون الهيّ ، فإن تكلّفا مع ذلك مقامات الخطياء ، و سامتًا مناظرة البلغالات ، تضاعف عليهما الله وترادف عليهما التأنيب . و عمانته المي الخصير المبلغ المعقم ، في سبيل مماتنة المنقطع الفحم الشاعر و ما المغلق الم من صاحبه ، والألسنة إليه أسرع .

وليس اللَّبخلاج والتمتام ، والآلثغ والقأفاء ، وذو العُيسة والحُسكلة والرُّبّعة (٥) ودو العُيسة والحُسكلة والرُّبّعة ودو اللَّفَف والعبلة " في مينل الحَصِر في خطبته ، والعبي في مناضلة خضيومه ،

⁽۱) ك: د حتى ه .

⁽٢) البيت في السان (رصت) . والتفسير بعده ساقط من ه .

⁽٣) ل: ﴿ مَا مُنْلَةَ ﴿ الْبِلْغَاءِ عِ

⁽٤) مائن علان قلاقًا ، إذا عارضه في جدل أو خصومة .

 ⁽ه) الحكلة : شب السجة ، لا يبين صناحها الكلام . والرثة : عبلة في الكلام وقلة أناة .

⁽٦) رجل ألث: أي حيمي بعلى، الكلام ، إذا تكلم ملة السائه فه :

كما أن سبيلَ الْفُتَحَ عند الشعراء ، والبكر، عند الخطباء ، خلافُ سبيل المُتَهِب التَّرْفار ، والخَطل المُكْثار .

الخطباء والبلغاء مع محاجة التكلف، وشيعة التريد، أعذر من عيم يتكلف الخطباء والبلغاء مع محاجة التكلف، وشيعة التريد، أعذر من عيم يتكلف الخطابة ، ومن حيم يتموض لأهل الاعتياد والدَّرية . ومدارُ اللائمة وستمرَّ والمذية حيث رأيت بلاغة يخالطها التكلف، وبيانا بمازچه التريد . إلاّ أن تعاطى الميم المنيوس مقام العرب التام ، أقبح من تعاطى البلغ الخطيب ، ومن تدادق الأعرابي التي الديم ، وانتحال المروف بعض الفزارة في المماني والألفاظ ، وفي التحيير والارتجال، أنه البحر الذي لا يُرزح ، والنشر الذي لا يُسبر ، أيسر من انتحال الحيم اللغوب أنه في مسلاح التام (⁷⁷ الموقر ، والجامع الحكال (⁷⁷) من انتحال الحيم المنافق عليه وسلم قد قال : « إلياى والتشادق » ، وقال : « أينت كان البي الذي الديم المنافق » ، وقال : « أينت كان المنافق » ، وقال : « أينت بدا جَفا » ، وعاب الفذارين في والدين التريم وهذا الشريع ، والكفرة عليه الوريم (⁷⁸ والمالك المذرع والمنافق المنافق الم

 ⁽١) التناس : أن يتكلم بألسى قدر فه والتقييب في الكلام كالتفعر فيه .

⁽٢) المتحوب : الحبان الضعيف القلب . والمسلاخ ، الحله ، أوأد أنه في هيئته ومنزلته .

 ⁽٣) الحكك · المنجد ، الذي جرب الأمور.وعرفها

 ⁽٤) المتعهدون : اللغين يتوصعون في الكلام ويفتحون بدأفواههم ، مأخوذ من ألفيق ، ٣٠
 ودر الاستلاء والانساع .

 ⁽۲) المدرى : المفسرى ، ومبانى أعل الحضر بالمعنز ، وهو قطع الخين اليابس .
 بالوبرى : ساكن البادية ، والبناة يصطون بيوجم من ألوبر ... ا

لأكثر نما عنده . وهو أعذر ؟ لأنّ الشَّبهة الداخلة عليه أقوى . فَمَنْ أَسُوأُ حَالاً - أَبِنَاكُ الله - تمن يكونُ أَلُومَ من النَشدُّونِ ، ومن الثَّرَثارِ بن التَفيهقِين ، وممن ذَكره النبي صلى الله عليه وسلم نصًّا ، وجمل النَّهى عن مذهبه مفسَّراً ، وذكر مثنته له و بضعه إله .

ونكَ غَمْ واصلُ مِن حطاه (١٧ أنه النغُ فاحش اللّغَنْ ، وأَنْ يَحْرِج ذلك منه شنيع ، وأنه إذ كان داهية مقالة ، ورئيس ُخلة ، وأنه يريد الاحتجاج على أرباب النحل وزعماء الملل ، وأنه لا بدُّ له من مقارَعة الأبطال ، ومن الخطب العلّو الله وأن البيان يحتاج إلى تمييز وسياسة ، وإلى ترتيب ورياضة ، وإلى تمام الآلة وإحكام السنة ، وإلى سهولة الحرج وجهارة النظق ، وتكميل الحروف وإقامة واحكام الصنفة ، وإلى سهولة الحرج وجهارة النظق ، وتكميل الحروف وإقامة وأن ذلك من أكثر ما تُحتال به القاوب ، وتُنثى به الأعناق (٢٠ ، وتزيّ به المانى ؛ وعلم واصل أنه ليس معه ما ينوب عن البيان الثام ، واللسان المتمكّن والتوة المتصرّفة ، كنيجو ما أعملى الله تبيان وتمالى نبيّه موسى عليه السلام من التوفيق والتَسديد ، مع لباس التقوى وطأتِيم النبوة ، ومع للمُنق السلام من التوفيق والتَسديد ، مع لباس التقوى وطأتِيم النبوة ، ومع للمُنق أنه به من التبول

⁽۱) هو أبو طبيغة وأصل ين مطاه المعترل ، الشروف بالغزال ، وكان يجلس إلى الحسن البصرى ، فلما ظهر الاختلاف وقالت الحوادج بتكفير مرتكب الكبائر ، وقالت : إلى الفاحق من هام بأمم طوحون فران فسقوا بالكبائر محرج وإصل عن الفريقين ، وقالد : إن الفاحق من هام الأمة لا طومن دلا كافر ، بل هو يعزلة بين المنزلتين ، فطرده الحسن من بجلسه قامتران ٢٧ عنه به وجلس إليه همرو بن هيه ، فقيل طما والاتباهيمة معتراتون ، ولد سنة ، ه وتوق سنة ١٨٦ ، أبن عليكان ، ولسان الميزان (٢ : ٢١٤) .

 ⁽٢) فيما عدا أن : و إلى الحادة والفخامة و .

⁽٣) فيما عدا أن عده و وتنكني إليه الأهناق ع .

⁽٤) ألحنة : الاستعان والاختيار . فيها عدا ل : و الهية ع .

والمهابة . ولذلك قال بمض ُ شعراء النبي صلى الله عليه وسلم(١) :

لو لِم نكن فيه آياتٌ مُبيِّنةٌ كانت بداهتُه تُنبيك. بالخبر

ومم ما أعطى ألله تباك وتعالى موسى ، عليه السلام ، من الحبية البالغة ،
ومن العلامات الظاهرة ، والبرهانات الواضحة ، إلى أن حلَّ الله تلك المقدة
وأطَّلَقَ تلك الحُبْسة ٢٠٠ ، وأسقط تلك المحنة . ومن أُجْلِ الحَبْة إلى حُسن البيان ، و
وإعطاء الحروف حقوقها من القصاحة - رام أبو حذيفة إسقاط الراء من كلامه »
وإخراجها من حروف منطقه ؛ فلم يزل يكايد ذلك ويفائه ، ويناضله ويساجله »
ويتأتَّى لستره والراحة من هُبتته ، حتَّى انتظم له ما حاول ، واتسق له ما أكل .
ولولا استفاضة هذا الخبر وظهورُ هذه الحال حتى صار لنرابته مثلاً ، ولطرافته

وقولا استماصه هذا الخبر وطهور هذه الحال حتى صار تعرابته مثلا ، ولطوافته مثلماً ، لما استجزّ نا الإقرارَ به ، والتأكيدَ له . ولستُ أَغْنِي خُطَبَه المخفوظة ١٠ ورسائله المخلّدة ، لأنَّ ذلك يحتمل الصَّنمة ، وإنما عَنيْتُ بحاجَّة الحصوم ومناقلة الأكفاء ، ومفاوضة الإخوان

والَّائِمَة فى الراء تـكون بالنين والدَّال والياء ، و النينُ أقَّامًا قبحًا ، وأُوجَدُّهَا فى كبار الناس وبلنائهم وأشرافهم وعلمائهم .

وكانت أُنْفة تحمد بن شبيب للتكلم ، بالنين ، فإذا حمل على نفسه وقوَّم هه. لسلنه أخرج الراء . وقد ذكره فى ذلك أبو الطُّرُوق المسَّيِّ ⁽⁷⁾ فقال :

عليمُ بإبدال الحروف وقامعٌ لكلُّ خطيبٍ يغلبُ الحقَّ باطلُه

⁽¹⁾ هو عبد اقه بن رواحة الأنسارى . آنظر الإسابة ٢٩٦٧ . وبعش أبيات القصيدة بى الحبرة ٧٩٢ چوتنجن والمئرتلف ١٩٣٧ . (۲) فيما عدا ل : « ورقم تك الحبيسة » .

⁽٣) أبو الطروق ، لم أحد له ترجة إلا ما قال ابن خلكان ، أنه كان شاهراً من شعراً . الممثرلة ، وأنه ماج واصل بن حطاء بإطالة الحلب ، واجتنابه الراء على كثرة ترددها في الكلام . انظر الوفيات في ترجة واصل بن حطاء . وقد ذكره المرزبان في معجمه ١٣٥ في باب ذكر من ظلبت كنيج على اسعه . وانظر الحميوان (٣ ، ٢) .

وكان واصلُ بن عطاه قبيحَ الثَّمَّة شنيتَها ؛ وكان طويلَ العنق جِيدًا ؛ ولنَّلكَ قال شَارُ الأَحْمِي :

مالي أشايع عزَّ الاَ له عنى كَنفِيْنِي النَّوِّ إِن وَلَى وَإِن مَثَلاً (⁽¹⁾ عُنْنَ الزَّرافةِ ما بال وبَالْكُمُ الْأَثْكُيْرِون رجالاً أكفَروا رجُلا

فلما هجا واصلا وصوّب رأى إبليس فى تقديم النّار على الطّين ، وقال : 19 الأرض مظلمة والنارُ مُشرِقة والنارُ مُشرِقة والنارُ مُشرِقة والنار معبودة من كانت النارُ وجنل واصل بن عطاء غزّالا ، وزَعَم أنّ جميع المسلمين كفّروا بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ، فقيل له : وعلى أيضاً ؟ فأنشد :

وما شَرُّ الثلاثةِ أمَّ عرو بصاحبك الذي لا تَصْبَحينا(٢)

أ قال واصلُ بن عطاه عند ذلك: « أمّا لهذا الأحمى لللجد النُشتَف المُسكَنى بأبي مماذ من يقتل المسكنى بأبي مماذ من يقتل (٢٠). أما والله لولا أن الغيلة سجية من سبحا الغالية ، البهشت إليه من يبمتح بطنه على مضجه ، ويقتُله في جوف منز له وفي يوم حَفْله ، ثم كان لا يتولى ذلك منه إلا عَقيل " أو سَدُوسى" (٢٠) » .

قال إسماعيل بن عقد الأنصارئ ، وعبدُ السكريم بن رَوح النِفَارى : قال. أو منفس عُر بن أبي عنهان الشَّقرئ : ألا تريان كيف تجنب الراه في كلامه هذا وأنها لِلذي تريأن من سلامته وقلة ظهور التسكلُف فيه لا تظُفّان به التسكلُف ، مع امتناهه من حَرِف كثير الدَّوران في السكلام . ألا ترياني أنه حين لم يستطح

⁽١) التقنين، بكسر النونين: ذَّكرَ التمام. والدر والدرية والداوية ؛ القلاة . - .

 ⁽٧) البيت لممرو بن كثارم في مطلت . ثل : و وما دون الثلاثة بهرهي و واية فيريين .
 . ب صبح القرم : سقائم الصبوح : وّالمراد به الحمر . ما هنا ه : و لا تصحيبنا ه .

 ⁽⁷⁾ المشتنب الذي ليس الشيئة ، وهو بالفتح ، القرط في أهل الأؤنين يرفيها هذا ل ع
 (الكني ي بدل و الكني و . و رانظر الكامل 8 م ليسك .

⁽٤) پشار بن برد من أصل فارسي ، وكان أبره برد مولى لأم الشاء المتبلية السميسية ؟ فادمي بشار أنه مولى بني عقيل لنزوك فهم بالأقلق (٣٠ ـ ٢٠ كي_{. ٢٠}

أن يقول بشَّار، وابن بُرد، وللرعَّث، عجل المشتّف بدلا من المرعَّث، واللجد بدلاً من السكافر؛ وقال : فولا أنَّ النيلة سجيَّة من سجايا النالية ، ولم يذكر المنصوريَّة ولا المُغيريَّة (١)؛ لمسكان الراء؛ وقال: لبشت إليه من يبسح بطنه، ولم يقل: لأرسلتُ إليه ؛ وقال: على مضجعه، ولم يقل: على فراشه.

وكان إذا أراد أن يَذُ كُر البُرّ قال: القمح أو الحنطة . والحنطة أنه ُ كُوفيّة والقمح لنة شاميّة . هذا وهو يعلم أنّ لنه من قال بُرّ ، أفصحُ من لنه مّن قال قم أو حنطة . وقال أبو ذرّ يب الهذل (٢٠ : .

لا دَرَّ دَرَّىَ إِن ٱلحمتُ نازلهم قِرف العَقِيُّ وعندى البُرَ مكنوزُ^(٢) وقال أميّة بن أبى الصلت فى مديح عبد الله بن جُدْعان^(٤) :

اله داع بمكة مشميلٌ وآخرُ فوق داريه ينادي

(۱) للنصورية : إحدى فرق النالية من الشيعة ، وهم أصحاب متصور العبيل ، وكان يزيم أن طياً هو الكسف السائط من السياء ، وأن أول ما على الله عيسى هليه السلام ، وثريم أن طياً هو الكسف السلام ، وأم لما ين أبي طالب . انظر الملل (۲۰ : ۱۶) ومقاتيج العلوم ۲۳ والمواقت ، ۲۳ والفرق إيين الفرق ، ۲۳ و الفرق أصحاب المنيرة بن سيد العبيل . وكان مول كمالد بن عبد القاسرى ، ادعى النيوة لنفسة ، وشالاً في حتى على ظاراً ظاهراً . هها النيوة المالوم ، ۲۰ والمواقف ، ۲۲۳ والفرق بين الفرق ، ۲۲۳ والمواقد ، ۲۲۳ والفرق بين الفرق ، ۲۲۳ والمواقد ، ۲۲۳ والفرق بين الفرق ، ۲۲۳ والمواقد ، ۲۲۷ والمواقد ، ۲۲۵ والمواقد ، ۲۲ والمواقد ، ۲۲۵ والمواقد ، ۲۲ والمواقد ، ۲

ِ إِلَّذِكُرُ حَاجِبَيْ أَمْ قَدْ كَفَاقَ حِيادُكُ إِنْ شِيسَتُكَ الحِياءُ

ثم يقوله : شَكَانُوكَ زين لامرئ إن سيوته بيلك وما كل السلاء يزين وكان له أمنان تسميان المرادئين ، فوهه إياهما . الأفاق (٨ : ٢ ~ ٤) (٣ – اليان - أرلاً

 ⁽٧) وكذا تسبه الحاصل في الحيوان (٥ : ٢٨٥) . وفيما ها أن : واكتخبل الحالي و وهذه النسبة الأخيرة في النسم الثاني من مجموعة أضار الحالمين ص ٨٧ وجهرة ابن دريه
 (٢ : ٧٧) . وأنظر السان (٥ : ٣٦٠ / ١٨ : ١٧٩) وجهرة الأمثال المسكري ١٧٩ . ٠٠

⁽٢) القرف ، بالكسر : النشر . والحتى : سويق المقل ، وقيل رديت ؛ وقيل بابسه ,

 ⁽٤) عبد الله بن جدعان بن محرو بن كعب بن سعد بن تي ، أحد أجواد العرب فى المفاهية ، وكان يمدعاً لأمية بن أب الصلت ، مدحه يقوله :

إلى رُدُّ من الشَّيزَى عليها أَبُابِ البَّرِ أيلِكُ بِالشَّهِ إِنَّ الْمَدِّ وَقَالَ بِعض القَرْشَيِّينَ يَذَكَرَ قِيسَ بِنَ مَقْدَ يَكُوبِ وَمَقْدَمَهُ مَكُهُ فَى كُلَةً له : قيسٌ أَبِر الأَشْتُ بِيقُرِيقُ الْمِينَ لَا يَسَالُ السَّائِلُ عَنه ابنُ مَن (٢٠) **

* أَشْبَعَ آلَ اللهُ مَن بُرُّ عَدَنْ *
وقال هر بن الخطاب رحمه اللهُ : ﴿ أَثَرُونَ إَنِّي لا أَعْرَف رقيق العيش ؟ أَنْ اللهُ يَنْ اللهُ عَنَى العيش ؟ أَنْ اللهُ يَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ الله

وسمع الحسنُ رجِلاً يميب الفالوذَق، فقال: ﴿ لَبِابُ الدِّرْ ، بِلَمابِ النَّحل، عِلْما النَّحل، عِلْما السَّمن ، ما عاب هذا مسلم "! » .

وقالت طأشة : ﴿ مَا شَبِعَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم من هذه البُرَّةُ ١٠ السّنراء حتى تارق الدُّنيا ﴾ .

وأهلُ الأمصار إنّما يتكلمون على أنّة النازلة فيهم من العرب ، ولذلك تَجد الاختلافَ في ألفاظ من ألفاظ أهل الكوفة والبّصرة والشّام ومصر،

حدَّثَنَى أَبِر سميدِ عبدُ السَكريم بن رَوح. قال : قال أهل مَكَّةَ لَحْمد بن الْناذر الشاعر⁽¹⁾: ليست لسكر معاشر أهل البصرة لفة فصيحة ، إنّما الفصاحة

⁽۱) الردح : جع رداح : كسماب ، زهم الحفقة الطليمة . والشيزى : عشب آسود كشغلد منه القصاع . واللياب : المالس . والشهاد ، بالكمر : جع شهد ، وهو العسل . وقد تحسب البيت أن الحسان (شيز) إلى ابن الزبعرى ، وأن (ردح ، شهد) إلى أمية .

 ⁽٧) ل : و يا ابن من 8 . والسائل تقرأ بالرفع بمنى أنه لا يحتلج إلى التدريف بأبيه ٤.
 و بالنصب بمنى أنه يسطى من يدرف و من لا يعرف .

⁽٣) أنظر الحيوان (٥ ١ ٨٩٤)

⁽٤) هو محمد بن منافر ، مولى بنى صبير بن يربوع ، كان إماما فى علم اللغة وكلام العرب » وكان فى أول أمره تاسكا ملازما المسجد كثير النواقل حيل الأمر ، إلى أن قتن بعبد المجيه يؤي هيد الوهاب الثننى ، فتهتك بعد سره ، وقتك بعد نسكه . وكان معاصراً المأصمي وعلشها الأحمر وأبي النتائية وأبي نواس . ومنافر ، بضم الميم . لحمد أخيار ميسان في الأعافية الإحر وأبي النتائية وأبي نواس . ومنافر ، بضم الميم . لحمد أحيار ميسان في الأعافية

ولو عَلِق ذلك لفة أهلِ البصرة إذْ نزلوا بأدنى بلاد فارس وأقصى بلاد العرب كان ذلك أشبك ، إذ كان أهلُ الكوفة قد نزلُوا بأدنى بلاد النَّبط وأقصى. بلاد المه ب ،

 ⁽۱) کابلوایی ، هذا ما نی تی ، د : رحی ترانه ورش و آبی عمرو فی الوصل ، و این کثیر
 و پیمتوب نی الوصل والوتف . و قرانه سائر النتراه : (کابلواب) و هی ما نی سائر النسخ .
 و انظر الحیوان (۲ ، ۱۹۲۱) .

 ⁽٢) العلية ، بكسر العين وضمها مع تشفيد اللام المكسورة ، النتان

ية (١) المصوس برالم ينقع في الحل ويطبخ

ويسمى أهلُ الكوفة الخواكُ الباذَرُوج (١) ، والباذروج بالفارسية ، والخواكُ كلة عوبتية . وأهلُ البصرة إذ التقت أربعُ طرق يستُونهَا مُربَّعة ، ويُستَّيع أهلُ الكوفة الجِهارسوك ، والجهارسُوك بالفارسية . ويستون الشوق والشُّويقة « وازار » ، والوازار بالفارسية . ويستُّون القِيَّاء خِيَارا ، والخيار بالفارسية . ويستُّون القِيَّاء خِيَارا ، والخيار بالفارسية . ويستُّون القِيَّاء خِيَارا ، والخيار بالفارسية .

وقد يستغنّ الناس ألفاظاً ويستعملونها وغيرها أحق بذلك منها . ألا ترى أن الله تبارك وتعالى لم يذكر في القرآن الجوع إلا في موضع المقاب أو في موضع الفقر للد في عوالمجز الظاهر . والناس لا يذكرون السّقَب و يذكرون الجوع في حال القدرة والسلامة . وكذلك في كر للمل ؛ لأمّك لا ثجد القرآن يلفظ به إلا في والم المنتقام . والماتة وأكثر الخاصة لا يفصلون بين في كر للملر و بين في كر النيث . ولفظ القرآن الذي عليه تزلّ أنه إذا ذكر الأبصار لم يقل الأسماع ، وإذا في كر سبع سموات لم يقل الأرضين . ألا تراه لا يجمع الأرض أرضين ، ولا السمع في أمواه المامة غير ذلك ، لا يتفقدون من الألفاظ ما هو أحق بالذكر وأولى بالاستمال . وقد زع بعض القراء أنه لم يجد ذكر لفظ أحق الذكاح في القرآن إلا في موضع الزوج .

والمائة ربثا استخفت أقلَّ اللنتين وأضفَهما ، وتستعفلها هو أقلُّ في أصل اللغة استمالاً وتدَّعُ ما هو أظهر وأكثر ، والملك صِر نا نجد البيت من الشعر قد سار ولم يسر ما هو أجودُ منه ، وكذلك للنَّل الشَّائر .

وقد يبلغ الغارسُ و الجوادُ الغايةَ فى الشهرة ولا يُرزَق ذلك الذكرَ والتنوية بع ِ بعضُ من هو أولى بذلك منه . ألا ترى أنَّ العالمَةُ ابنُ القِرَّيَّةُ ⁷⁷عندها أشهَّر في

^{. (}١) الباذروج ۽ ذكر في المصد ١٠ أنه ريمانة سروفة بر

 ⁽۲) ابن الذرية ، هو أبو سليمان أبوب بن زيد ، كان أهرابياً لمياً . وهو معدود في
 حلة الحلماء المديوريز ، خاه الحباج بن يوصف سنة ٨٤ . والغرية ، بكسر الفاق وتشديد ...

الخطابة مِن سحبان وائل. وعُمَيدُ الله بن الحُرِّ⁽¹⁾ أَذَكَرُ عندهم في الغروسيّة من رُهير بن دَوْيب ، وكذلك مذهبُهم في عنترة بنِ شدَّاد ، وعُتَيبة بنِ الحارث بن شهاب⁽¹⁾. وهم يضر بون المثل بسرو بن مَتْدِيكَرَب ، ولا يعرفون بِسطام بن قيس⁽¹⁾

وفى القرآن معان لا تتكاد تفترق ، مثل المسلاة والزّكاة ، والجوع . والخوع ، والخوع . والخوع ، والخوف والخدف والمؤتف والإنس. والخوف ، والمجاجرين والأنصار ، والرّغة والإنس. قال قطرب : أنشدنى ضرار بن عمود (المنقول الشاعر فى واصل بن عطاء : وخمل اللّم قمدً فى تصرُّفه . وجانب الراء حتى احتال اللّم مَدَّفه . وجانب الراء حتى احتال اللّم مَدَّفه .

 الراء المكسورةي: المم لإحدى جداله . وذكر الإصبائي فى الأفاق. أن ثلاثة أشغلص شاعت أخبارهم وانشيرت أخبارهم ولا حقيقة تم ولا وجود فى للدفيا ، وهم يجنون ليل ، وابن الفرية، 15% . وابن أن العقب . انظر وفيات الأميان والمعارف ١٩٥٨ والأفان (٤ - ١٩٣)

(1) عيد أله يزر الحر الجنس: تالته من الشيعان الإطال ، وكان بينه وبين مصعب ابن الزيور منافسة ، صده عبيد أله لرجال مصعب صعوداً ، ولكن أصحابه تفرقوا عه فغاف أن يؤسر فأتى يناسه في الفرات فإنت فرقاً . وكان عبيد الفرشاءراً قحلا . الغار ابن الأثير في حوادث سنة 74 والحيوان (٢: ٣ - ١ - ٣ - ١ - ١٠٤) .

(٧) كان ثارس تميم ، وقيه يقول همرو بن معليكرب. : و ما أبال أى ثليت لقيت على
ماه من أمواه معد ، ما لم يُلقى دونها عبداها أو حراها » . يعنى بالحرين عامر بن الطفيل وعتية
ابن الحارث . دوبالعبدين عشرة والسليك بن السلكة . الأغانى (١٤ : ٢٧) .

 (٣) بجالام بن قيس بن مسعود الشيبان ، سد شيبان ، ومن أشتر فرسان المرب في الحاهلية ، أدرك الإسلام ولم يسلم ، وقتله عاصم بن عليفة الفسيمي بوم الشقيقة .

(4) ضمراد بن عمرو ، صاحب مذهب الفصرادية من فرق الجدية ، وتكان فى بده أمره تلينا لواصل بن علاو ، وساحب مذهب الفته فى حقاق الأعمال وإذكار حذاب القبر . الاعتقادات الحراق به الحقوق به الحقوق الحرف المعادية بن مسود، الحرف أبي ينكر حرف عبلة بن مسود، وحبكى عن ضرار أنه كان يتكر حرف عبلة بن مسود، وحبك في الحرف أبي نركب ، ويقطع بأن الته لج ينزله . الملل والسل (1 : 10) . قال أحد ابن عبد المرض الجمعين القاضى ، فأمر بضرب منعقة ٢٠ ابن حبل بن عبد المرض الجمعين القاضى ، فأمر بضرب منعقة ٢٠ ابن عبد المرض الجمعين القان عبد بن عبد المرض الجمعين القان ٢٠٠٣) .

(a) من أساء الشعر عالمين فيه الراء والسيد و بالتعريف ، رو الطب و بالقم ،
 رو المكتبتة و ، رجمها مسائح . رو الحمة و : ما طال من الشعر ، دره العة و : ما زاد همل إلحمة .
 رو المنطقية ، بالقم : ما اجتمع من الشغر ، كفلك . أنظر يُظهمه (6 : ٢٧ – ٢٦) .

ولم أيطِقُ مطَراً والقول أيسجِلُهِ فماذَ بالنيث إشفاقاً من المطرِ قال وسألت عُمَّانَ البُرَى (1): كيف كان واصل يصنع فى السدد؛ وكيف كان يصنع بشرةٍ وعشرين وأربعين؛ وكيف كان يصنع بالقمر والبدر ويوم الأربعا، وشهر رمضان ، وكيف كان يصنع بالحرم وصفر وربيع الأول وربيع الآخِر وجادى الآخِرة ورجب؟ فقال: مالى فيه قول الإما قال صفوان:

ملقَّن ملهم فيا محساوله جَمٌ خواطرُ م جوّاب آفاق وأنشدني ديسر (٧٠) قال: أنشدني أبو محد البزيدي :

وخَلَةُ اللفظ في اليامات إن ذكرت كَلَة اللفظ في اللاماتِ والأَلْمَـِ (٢٠) وخَصْلَةَ الرَّاء فيها غيرُ خافيةٍ فاعرِف مواقعها فيالقول والصّحُفــِ (٢٠)

يرعم أنَّ هذه الحروف أ كثر تُرداداً من غيرها، والحاجة إليها أشد . واعتيرُ ذلك بأن تأخذ عِدَة رسائل وعدة خطب. من جلة خطب الناس ورسائلهم ؟ فإنَّكَ مَق حَمَّلَتَ جميع حروفها، وعددتُ كلَّ شكل عَلى حِدَة ، علمت أنَّ هذه الحروف الحاجةُ إليها أشد .

⁽¹⁾ هو أبر سلمة همّان بن مقسم البرى الكندى البصرى . قال السمعانى فى الأنساب ٢ : هذه النسبة إلى البر وهو الحنطة ، و وهذه النسبة إلى بيمه ، و المشهور بهذا الانتساب ابو سلمة عمّان بن مقسم البرى الكندى مولى لهم من أهل الكونة يروى عن قتادة ، و ابن أبي السحاق ، وحماد بن أب سليمان ، وجابر ، وعاصم بن أب النجود ي . وكان قدريا معروفا يالكنب ووضع الحديث . لسان المنزان (٤ : ١٥٥) .

 ⁽۲) هو ديسم المنزى أحد من هجاهم بشار . الحيوان (١ : ١٨٦) . وكان بشار
 ٣ كثير الولوع بنيسم المنزى ، وكان صديقاً له ، وهو مع ذلك يكثر هجاه . الأغاف.
 (٣ : ٣٧) .

⁽٣) الملة ، بالفتح : الحصلة . فيما عدا ل : و إن فقدت ه ؛ والمنى يتجه بكل مهما

⁽٤) أشر في هاش ه إلى رواية : ورحصة وفي نسخة

ذكر ما جه فى تلقيب واصل بالفزال ومن نفى ذلك عنه •

قال أبو عُمان : فمن ذلك ما خبَّرنا به الأسمعيّ قال : أنشدني للمتمر بن

سليان ، لإسحاق بن سُو يد العدويّ بر

برنت من الخوارج لستُ منهم منَ الغَرْآل منهم وابن باب^(۱)
ومِن قوم إذا ذَ كَروا عليًّا _وَرَدُّون السَّلامَ على السَّحابِ
ولكنَّى أُحبُّ بكلَّ قلبِي وأعَمُ أَنَ ذَاكَ من الصَّواب
رسول اللهِ والتتديّن حُبُّا به أُرجُو غلاً حُسْن الثواب^(۱)
وو مثا ذلك فال شار:

مالى أَشَايعُ غَزَّالاً له عنو كَيْقْنِقِ الدَّوَ إِن وَلَى وإِن مَثَلاً^(٢) ومن ذلك قول مَثْدَانَ الشُّمِيطِي⁽¹⁾:

يهِم نُشُقَى النَّفُوسُ مِن يَعْصُرِ اللَّهِ مِ وَيُثْنَى بِيَامَةَ الرَّحَالِ (٠) وعَسَسَدَيْ وَنَبِيبٍ وهسلال وتَنْبِ وأَنَّيَ وتنايبٍ وهسلال لاحرُورا ولا النواصيبُ تَنْجُو لا ولا صَحْبُ واصِل النزَّالِ (٢٠)

^{ُ (1)} يمنى بالغزال واصل بن عطاء . وابن باب ، هو عمرو بن عبيه ، من شيوخ المعرّلة ، وأو وأحد الزهاد المشهورين . توثى بمران سنة ١٤٤ ورثاه المنصور . قالوا : ولم يسمع تجليفة وقى ١٥ من دونه سواء . تاريخ بغداد ١٦٥٣ والمعارف ٢٦٢ . وانظر لتعليل تسمية المعرّلة بالمواوج الفرق بين الفرق و ١٩ المعرّلة بالمواوج الفرق بين الفرق ١٩ سيث أنشد المبين . وفي اللمان (عزل ٤١٧) : ه من العزال a بالعين المهملة . وانظر تكامل ٤١٠ .

⁽٢) فيماً عدا لَ : « حسن المآب » (٣) سبق البيت في ص ١٦ .

^(\$) هو أبو السرى صدان الأعمى الشبيطى المدييرى. ونسيت إلى الشبيلية ، وهي ٧٠ هرقة من النبعة الإمانية الرافضة ، تنتمى إلى أحمر بن شبيط صاحب المختار . وقد فتلهما مماً مصحب بن الزبير . ما عدا ه : ه السبيطى ، تصحيف . انظر الفرق بين الفرق ٣٩ ، ٣٩ ومفاتيح العلوم ٢٢ وكامل المبرد ٣٤٣ والملل و النجل (٢ : ٣) .

⁽a) يعمر : أبوقيلة ، وهو يعمر - ويقال أعصر أيضا - بن سعة بن نيس بن غلقان . انظر الاشتاق ٢٤٠ وألمارف ٣٦ والقاموس (عصر) . وسامة ، هو سامة بن لؤي ، ولقبه و٣٠ بالرحال لأن أعاء عامر بن لوي توعده حين فقاً عيته ، فرحل إلى عمان هارباً حيث لقي حقه في الطريق . انظر سرة اين هنام ٦٣ جوتنين .

⁽٦) النواصب ، والناصبية ، وأهل النصب : المتابينون بينضة عل ؛ لأنهم نصبوا له عد

وكان بشَّارٌ كذير الديح لواصل بن عطاء قبل أن يدين بَشَّارٌ بالرَّجَة ، ويكفَّر جميع الأُمَّة وكان قد قال فى تفضيله على خالد بن صفوان (() وسبب بن شببة (() ، ١٩ والفضل بن عيسَى (() ، وم خطبوا عند عبد الله نوعر بن عبد المزيز والى العراق : أَبَّا حُدْيفَة قد أُوتيتَ مُعْجِيةً فى خُطِيةٍ بَدَهَتُ من غير تقدير وإنَّ قولاً يووق الخالدين مماً المسكت خرس عن كل عبير (() وان قولاً يووق الخالدين مماً المسكت خرس عن كل عبير (ا) المولل النه كان مع دلك أطول

تكاَّقُوا القولَ والأقوامُ قد خَلُوا وحَبْروا خطبًا ناهيكَ من خُطبِ
فقام مرتجلًا تفسلى بداهتُه كرَّخِل القيْنِ لما حُثَّ باللهبِ
وجانَبَ الراء لم يشعُرُ بها أحد قبل التصنُّح والإغْراق في العَلبِ
وقال في كلة له يعنى تلك الخطبة :

فهذا بديه لا كتحبير قائل إذا ما أراد القول زُوَّرَه شهرا^(٧)

⁼ أي عادره . فيما عنا ل ، ه : و النوائبَ ۽ تحريف ، صواب مذه و النوابت ۽ كيا أن ه . وقد أشير إلى هذه الرواية الأخبرة أن هامش ل .

⁽¹⁾ هو خاله بن صفوان بن عبد الله بن الأحقم ، كان قريدًا لشبيب ، وعلمًا من أعلام الطعائم ، وعلمًا من أعلام الطعائم ، وكان من سهار أبي الساس ، وكان سلعائمًا ، وري أنه قال : ها من ليلة أحب إلى من ليلة قد طلقت فها نساق ، فأرجع والستورقد قلمت ، ومتاع البيت قد نقل، فلهمة إلى بنني بسلية فها طعاى، وتبعث إلى الأخرى بفراش أنام عليه » . المعارف ١٧٧٠.
(٧) فيهب بن شبية ، كان من رهد خاله بن صفوان ، وكان بينهما منافسة شعيدة ،

٢٠ وهو ثبيب بن ثبية بن عبدالة بن عبد الله بن الأهم . وسيرد ذكره فيما بعد .

 ⁽٣) في هامش ه : « يدى بالخالدين خالد بن صفوان وشبيب بن شبية » .

⁽٤) هو الفضل بن عيمي بن أبان الرقاشي ، وسيترجم له في باب أساه المطباه و البلغاء .

 ⁽٥) خطبة واصل بن علاه الني جانب فها الراء محفوظة في مكتبة مدرسة النهيي شيث پانوصل . انظر محفوظات الموصل ص ٢٠٠٨ . وقد عثرت على نسخة من الحطبة ملحقة بثهاية

٢٥ نسخة فيض الله من البيان ونشرتها عققة في نوادر المُطوطات ١١٧٠ - ١٣٦ - ١٣٠٠

⁽٦) فيما عدا ل : يالم يشعر به أحديم، وهي رواية الأغاني (٣ : ٥٩) .

 ⁽٧) زور الكلام : أصلحه وهيأه .

إفلما انقلب عليهم بشَّارٌ ومَقَاتِلُه لَم بادية ، هجوه ونفُّوه ، فما ذال غالبًا حرّ

مات عمرو بن عُبيد . وقال صفوان الأنصارى :

متى كان غَرَّال له يا ابن حَوْشَب علامٌ كمورو أو كميسى بن حاضير (۱)
أمّا كان عُبَانُ الطَّرِيلُ ابنُ خالد او القرَّمُ حَفِّصُ مُبِيةً للمُخاطر (۱)
له خلف شقب الصَّين فى كل تُشرَّة المي سُوسها الأقسى وخَلْف البرابر (۱)
رجالٌ دُعاة لا يفسلُ عربمهُم مَهْمَ عَجَارٍ ولا كيدُ ما كر (۱)
إذا قال مُرُّوا فى الشّتاء تطوَّعُوا و إن كان صيفٌ لمُخْفَقْ شهرُ ناجر (۱)
بهجرة أوطان و بَذل وكُلْفة وشدَّة أخطار وكدَّ السافر فأخَيَّ مَساهم وأَثْقَبُ رَنْدَهُم وأُورَى بَفَلْج للمُخاصِم قاهر (۱)
فأنجَح مسماهم وأثقب زَنْدَهم وأورَى بَفَلْج للمُخاصِم قاهر (۱)
وما كان سحبانٌ يشقُ عُبارَهم ولا الشَّدْقُ مَن حَيْ هلال بن عامر (۱)
ولا النّاطق النّخار والشيخ دَغَفل إذا وصَلُوا أيمانهم بالمخاصِر (۱)

40

 ⁽۱) عيمى بن حاضر ، أحـــ وجال المعتزلة ، وكان صاحب عموو بن عبيد ، انظر
 الحيوان (۱ : ۳۲۷ – ۳۲۸) .

⁽٣) حقص ، هر حقص الفرد ، ذكره أين التديم في الفهرست ٢٥٥ مصر ١٥٠ مصر ١٨٠ معر ١٨٠ معر ١٨٠ معر ١٨٠ مه الدين الميارة قبص بأن المقبل واجتم مع وذكر أنه من المجبرة ، وكان من أهل مصر ، قلم البحرة قسم بأن المقبل . والنجة ، بالفيم : فاية كل شيء ، كالنباية . والمخاطر : اللي خاطر غيره ، أي يراهته .

⁽٣) ِ السوس الأنسى : كورة بالمغرب مدينتها طنجة . والسوس الأدنى : بلدة بالأهواز .

 ⁽٤) المعزيم والعزيمة والعزم والمغزم ، يمنى . والمبكم : والتكبر ، ويقال تهكم عليه ، ٢٠
 إذا الناء غضبه .

 ⁽٥) تطاوع للإسر وتطوع به وتعلوهه : تكلف استطاعته . فيما عدا ل : ه تطاوعوا ه.
 و : ه وإن كان صيفاً » .

⁽r) أثقب الزند : تدحه فأخرج منه النار . وأورى الزند إراه : أثقبه ..

 ⁽v) التشاجر : التنازع والاختلاف في الخصومات ، أراد النزاع الكلاى .

 ⁽A) الشدق : جم أشدق ، وهو المتغوه ذو السيان .

⁽A) النخار ، هو النخار بن أرس العذري ، قال فيه صاحب القاموس، وأنسب العرب عد وكان معاصر آ لحيل الشاعر ، وقد هنجاه بشعر في الأغاني (٧ : ٩٥) . وسيأتي قول الحاحظ ني علة تسبيته بالنخار ، أنه ربما حي في الكملام فنخر . ودغفل ، هو دففل بن حنظلة --

ولا البقالة الأعلَوْن رهط مُكَمَّل إذا نطَّقُوا في الطَّلَح بين المشائر (١) عمد بيم من المُلِقَّينِ راض وساخط وقد زحفَتْ بُدَاؤُم المُحَاضِرِ (٢) حس المُلِقَّانِ: بكر وتميم . والرَّوْقان: بكر وتفلب . والفاراني: الأزُد وتميم . ويقال ذلك لكل عِمارةٍ من الناس (٢) ، وهي الجم ، وهم المائر أيضاً : غارُ . . . والجُفَّ أيضاً : قشر الطَّلَمة —

تَلَقَّبُ بِالتَزَّالُ واحدُ عصرِهِ فَمَنْ لليتامى والقبيل المكاثر ومن لِحَرُورِي وآخر رافص وآخر مُرْجِي وآخر جائي الله من كلَّ كافر وأصيب دين الله من كلَّ كافر يُصيبون فَصْلَ القول في كلَّ موطن كا طَبَّتْ في العظم مُدْيَةُ جازر الله ويُما الله عن الله ويُصِيعُ الله وي الله ويتُما الله ويتَدَا الله ويتُما الله ويتَا الله ويتَدَا الله ويتَدا الله ويتَدَا الله ويتَّا الله ويتَدَا الله ويتَدَا الله ويتَدَا الله ويتَعَا الله ويتَدَا الله ويتَدَا

يُميبون فَصْلُ القول في كلَّ موطن كما طَبَّقَتْ في الفطم مُدَّة جازر تراهُم كُانَ الطابِرَ فوق رءوسهم على عِثْق معروفة في الماشر وسياهم معروفة في وجوههم وفي النَّبي حُبَّاجًا وفوق الأباعر وفي رَكَة تأتى على اللّيل كلّة وظاهر قول في مِثال الفمائر وفي قَمَّ هُدَّابٍ وإحناء شارب وكورٌ على شَيْبٍ يُضيء لناظر (٥) وعَنْمَقة مصــــاومة ولنعله قِبلان في رُدْن رحيب الخواصر (١٦)

١٥ فتلك علامات تحيط بوصهم وليس جَهُول القوم في علم خابر(٢٧)

⁼ السدوسى ، أدرك النبى ولم يسمع منه شيئاً ، ووقد على معاوية . وقتك الأزارقة . انظر أمثال الميدانى فى : و أنسب من دعفل و والإصابة ٣٣٩٥ .

^{. (}١) مُكمل ، هو عمرو بن الأهم المنفري ، كما سيأتي في ص ٣٥٥ .

⁽٢) الداء : حم باد ، وهو ساكن البادية , والمحاضر ؛ المناهل يجتمعون عليها .

٢) الجف ؛ والروق ، والناد : الجمع الكثير من الناس .

⁽٤) ه ۽ ٻ ۽ حائر ۾ :

⁽ه) الكور : لوث العامة ، أي إدارتها على الرأس .

⁽١) المنفقة : ما بين الثفة السفلي والنقن . قبال النمل ؛ زمامها .

⁽٧) ه، پ : و في چرم خابر ه .

وفي واصل يقول صفوان :

ف مَن ديناراً ولا صرَّ درها ﴿ وَلا عَرَفَ النُّوبَ الذي هو قاطمُه وفيه يقول أسباط بن واصل الشيبائي :

وْأَشْهِدْ أَنَّ الله سماكَ واصلا وأنَّكُ محود النقيبة والشَّيِّمْ ولما قام بشَّار بُعُذر (١٦) إبليس في أنَّ النَّار خيرٌ من الأرض، وذكر واصلا ع بما ذكره به ، قال صفوان :

وفي الأرضُ تَعَيا بالحجارة والزُّ نُدُ ٢٠٪ أعاجيبُ لا تُحمَى بخَطَّ ولا عَفْدِ (٢) من اللؤلؤ المكنون والمنبر الوَرْدِ وفى الغَيضة الفنَّاء والجبل الصَّالِدِ ١٠ ولا بدُّ من أرض لكل مُعَايِّرِ وكلُّ سُبُوحٍ في النيائر من جُدُّ⁽¹⁾ على بطنه تُمثَّىَ السَّحانِبِ القَصْد (٠٠ تَمْجَ مَاهُ السَّيلُ فِي صَبَّبِ حَردِ (٦) وفي قُلَل الأجبال خَلَف مُعَطِّ ربرجَدُ أملاكِ الوَرَى ساعةَ الحشد (١)

10

7.

زَعتَ بأنَّ النارَ أكرمُ عنصراً وَتُخْلَق في أرحامها وأرومها وفى القَمر من أُنجَّ البحار منافعٌ كَنْلُكُ سِرُّ الأرض في البحركلُّه كذاك وما ينساحُ في الأرض مأشيا ويَشرى على جله يقيم خُزوزَه

⁽۱) ئىما عدالى، ھ ; ويمئر ۽ .

 ⁽٢) يمنى أن النار كامنة في الحجارة والزنه .

 ⁽٣) الأروم : جمع أرومة ، وهي الأصل ، والعقد : ضرب من الحساب .

 ⁽٤) ما عدا ه : « لكل مطهر » و لا يستقيم به المنى ، وصوابه من ه والفرق بين الفرق . • ٤. حيث أنشد القصيدة . والفائر : جم نمير ، وهو الماه الكثير . والحد ، بالغم والفتح : شاطئ النهر ، أى لا بد لكل سابح من شاطئ .

⁽ه) ينساح : يشي عل بطته . ل : و كذلك ما ينسأم a .

⁽١) التملج : التلوى . والعلب : للوضع المنحدر . والحرد : للتنحى للعثرَّل .

⁽٧) المقطم • حبل يمتد من أسوان على شاطئ النيل الشرقي حتى يكون منقطعه طرف القاهرة , قال ياتوت : ﴿ وَذَكُرُ تُومَ أَنْهُ حِيلُ الزَّبُوجِهُ ﴾ . والأمارك : الملوك

وفي الحَرَّةِ الرَّجِلاءِ تُلْنَى معادنٌ لَمْنٌ مغارات تَبَجِعْنُ بَالنَّقُدِ (')
مِن النَّهِ الإبرير والفضة التي تروقُ وتُعيِّي ذا القناعة والرُّهد
وكل فيلز من نُعلس وآنكُ ومن رَبَيْنِ حَى ونُوشَاذُر يُسُدِي (')
وفيها زرانيخ وسَكُر ومَرْتَكُ ومن تَقَيْفاغِير كاميولا مُكَدِّي (')
وفيها ضُروب الفار والشَّبِّ والمَهَا وأصنافُ كِيريت مُطاولةُ الوقد (')
عن العرق منها في القاطع لائحًا كا قدَّتِ الحسناء حاشية البُرُدِ
ومن إثمد جَون وكِلْس وفِضَة ومن تُوتِياء في معادنه هِنْدِي
وفي كلَّ أغوار البلاد معادنٌ وفي ظاهم البيداء من مستو تَجَدي
وكلُ مواقيت الأنام وحَلْها من الأرض والأحجار فاخرة للَجَدْ

ه و دوخادر » . وي العرق بين الفرق « يكون بالبلاد الحارة » .

(٣) الزدنیخ : معدن له ألوائ كثیرة ، شبأ الأصفر والآخر والآخر ، وآبودها راهمانائمی الذی یستمله التقافون الذی له لون کلون الذهب ، وکانت صفائحه تنقشر وکائها ، ه ۲ سرکة بدفتها الفقل أعجمی ، وضیط فیه وی السان أنه لفظ أعجمی ، وضیط فیه وی المعرب ۱۹۷ کحر الزلی . والمکر ، بالفتح یا المترت ، وهی طین أخر یصنم به . والمرداسنج ، وسامن عبید او أمر نج أو زصاص عروق یسیك می حتی و تبیشه الدواسنج ، والمدواسنج : رسامن غیید اوامر نج أو زصاص عروق یسیك حتی بخرج ، وتبیشه ان یک فی صوف ویطخ بفول وکلها نضح غیر الصوف و الفول حتی یشن . تذکرة دارد . وهو فارسی معرب . والمرتشیئا : صنف من الحجارة یستخرج منه النصاس . المحتد .

⁽١) ألمرة : أرض حجارتها سوداه . والرجلاه : التي لا يستطاع للذي قها حتى يترجل فها ؛ لخسونها وصعوبها . تبجس بالنقد ، أي تنفير بالذهب والفضة

⁽۲) الفاز: جواهر الأرض كلها ، والآلك: الاسرب" ، وهو الرصاص القلمي . وقاله كراع: هو القزدير . وجمل الزئيق حيا لسرعة حركته . والنوشائر ، بالذال المفسومة ، ١٥ ويقالبالمهلة أيضاً : حير صاف كالبلور . انظر حواش الحيوان (١٤٥٥) . فيما عدا في ، ه : ١٥ وفوشادر » . وق الفرق بين الفرق ٥٠ ج . ج . و وفوشادر سنه ي و نسبة إلى السند . قائله داود

 ⁽٤) المها : جم عهاة ، وهي البلورة التي تبعى لشئة بياضها , فيما عدا ل ، هـ ;
 ه النبيء ، وهو بالفتح : ضرب من المرز ,

⁽٥) النجد : مَا غَلْظ من الأرض وارتقع واستويجه.

وفي الحجر المُبْهِي لُمُوسِي على عَمْد (١) وفي صِخرة الخضر التي عند حُوتها لأم فصيل ذي رُغاد وذي وَخُد وفي الصَّخرة الصاء تُصْدَعُ آبةً مفاخرُ للطِّين الذي كان أصلنا ومحن بَنُوه غيرَ شَكَ ولا جَعْد فذلك تدمير ونفسيم وحكمة وأوضحُ برهان على الواحد الفرد أتجعلُ عَمْراً والنَّطاسيُّ واصلاًّ كأتباع دَبْصَان وهم تُعَمْشُ المَدُّ^(٢). • وتفخر بالميلاء والعلج عاصم ونضحك من جيد الرئيس أبي الجُند (1) لتصرف أهواء النُّفوس إلى الرَّدُّ وتحكى لدى الأقوام شُنْعةَ رأبهِ ومولاك عند الظُّلم قِصَّتُه (٥) مُرْدِي وسمَّيتَه الغَزَّال في الشُّعر مطنباً - يقول : إن مولاك ملاح ؛ لأن الملاحين إذا تظلُّموا رضوا المرادي -فيا ابنَ حليف الطِّين واللُّوم والنَّمَى وأُبعدَ خلق الله من طُرُنَق الرُّشْد (٦) ١٠ أتهجُو أما بكر وتخلع بقسدة عليًّا وتفزو كلُّ ذاك إلى بُرْد كَأَنَّكَ غَضِبانٌ على الدُّين كلَّه وطالبُ ذَحْل لا يَبِيت على حِفْدِ وكنتَ شريداً في النَّهائِم والنُّجْدِ (٢) ٢٠ رجَعتَ إلى الأمصار من بعد واصل

⁽۱) مسترة الخشر : التي تسى متدها الحوت . ونى سورة الأميث : (قال أوآيت إذ أوينا إلى المسترة وانى نسبت الحوت) . والخضر ، بكمر الحاه . ويقال فيه أيضاً بخضر م. ككتف . أميني الحجر طهر ماؤه ، إشارة إلى صرب موسى بعصاه الحسر .

 ⁽٧) إشارة إلى الصغرة التي ظهرت منها نافة صالح عشراً. ونتجت مقباً . واللوعد ع ضرب من سير الإيل . ب ، ب . و وجد و بالميم ، وأثبت ما أى ل ، ه ، و التيمورية .

 ⁽٣) ديسان : صاحب الديصانية من المُبوس الشوية ، والقمش ، حِم قماش ، وهو الرذال من كل شهء .

 ⁽٤) الميلاء ، هي حاضة أبي متصور العجل صاحب المتصورية . انظر الحيوان (٢ و
 ٢٦٥ ، ٢٦٨) . وأبو الحمد ، كنية لواصل بن عطاء ، ركيته المعروفة و أبو حليقة و

⁽a) في هامش ه : و القصة : القطعة ترفع فيها الطلامة ه م

⁽٦) في هائش ل : و إنما قال ابن حليف ألطين ؛ لأن أباه كان فخاراً يصنع الحراري.

 ⁽٧) النهائم : الأرض المتصوبة إلى البحر : ومنه بيام . والنجد بضمتين ، وسكن ٣٥ المبقح الشعر : حم تجد ، وهو ما غلظ من الأرض وأشرف وأستوى .:

انجمسل لملَى النَّاعِظية عَلِمَةً وَكُلَّ عَرَيقٍ فَى التَّناسُخِ وَالرَّدُ⁽¹⁾ عليك بدَّ الإ والصَّدوف وفَرَتَنَى وحاضِنَتَى كِيْفُ وزاملَتَى هِنْد⁽²⁵ الرُّائِب أَقَاراً وَأَنت مُشْـــــوَهُ وَأَقربُ خَلِقِ اللهُ من شَبّه القِرْدِ

ولذلك ال فيه حمادُ عَجْرَدِ (٢) بعد ذلك :

ويا أُقيحَ مِن قردِ إذا ما عَمِيَ القِردُ وينال إنه لم يجزعُ بشار من شيء قطُّ جزعَه من هذا البيت⁽¹⁾. وذكره الشاهرُ وذكر أخوبه لأنه فقال:

لقد ولدتْ أمَّ الأكبِيهِ أعرَجًا وآخرَ مقطوعَ الففا ناقص العَضُدْ ٥٠ وكانوا ثلاثةً مختلني الآلها والأمُّ واحدة ، وكلَّهم وُلِد زَمِناً . ولذلك قال

در بعض من بهجود:

وْذَا دَعَامُ الحَالُ أَقْمَى وَنَكُمنُ وَهُحَنَّةُ الْإِقْرَافَ فِيهِ بَالِحْسَمُ⁽⁽⁽⁽⁾⁾ وقال الشَّاعى :

لا تَشْهَدُنَّ عِلْوْجِيِّ مُطْرِفِ حَتَّى ثرى بِن نَجْه أَفْرِاساً"

⁽٩) تيل النامئية : إحدى نساه الغالبة ، منسوبة إلى بي نامث ، نبالغاه المجمة ، وهم يها بعلن بن العرب . انظر القاموس والسان والجمهورة (٣ : ١٣١) . نحلة : أي ضماحية شخلة رمذهب .

 ⁽٧) دمد ، وآختاها من الأمياه الشائمة في غزل العزب . والكمشد، هو أبو متصوبه.
 السبل . انظر الحيوان (٢ : ٢٠/٢٦٦ . والرامل : من يزمل فيره ، أي يتمه .

 ⁽٣) حاد عجرد ، بالإضافة ، هو حاد بن عمر بن يونس ، شاعر من مخضر مى اللحولتين ، على بشهر إلا فى المناسقة ، وكان بيته بربين بشار مهاجاة فاحشة . توفيرستة ١٦٦٩ وقبل ١٩٨٨ .

 ⁽٤) انظر الحيوان (٤ : ٢٦/٢ : ٨٢٢) .

 ⁽a) الأكيبه : معتمر الأكه ، وهو الذي والد أعمى .
 (1) الإتراف : الهجه من قبل الأب ، عنى أنه لتيم الأم الأب .

 ⁽٧) أي لا تشهد به الهافل والحروب . والخارجي من أشيل الله يخرج بنفسه من من أن يكون له مرقيق الجودة . والحارف كالطانف المستحديث

وقال صفوان الأنصارى في بشار وأخويه ، وكان يخاطب أمّهم :

ولدّ خُلداً وذيخا في نشته وبعده خُرْزًا يشتد في الشّعد (")

ثلاثة من ثلاث فُرَقوا فِرَعًا فا عرف بذلك عرق الخال في الواد الخُلد: صرب من الجُرذان يولد أعمى . والدَّيخ : ذكر الضّباع ، وهو أعرج . والخُرْز : ذكر الأرانب ، وهو قصير اليدين لايلحة الكلب في العشد (")

وقال بعد ذلك سلمان الأعمى ، أخو مسلم بن الوليد الأنصارى الشّاع (") في اعتذار بشار لإبليس وهو يخبر عن كرّم خصال الأرض :

وقر به الأرض إن حيدت وإن قَعِطَت فيها أبداً في أثر منفوس (")

وتربه الأرض إن حيدت وإن قَعِطَت فيها أبداً في أثر منفوس (")

وبطنها بغلز الأرض من ود حَبَر بكل ذى جوهر في الأرض مرموس (")

وابطنها بغلز الأرض من الذهب والفضة والنحاس والآناك وغير ذلك —

الفياد عَمَت مرافقها وكل منتقد فيها ومليوس وكل منتقد فيها ومليوس

وقال بعض خُلَماء بفداد (٧) :

⁽¹⁾ التشم ، أراد به الشتامة : وهي القبح . والعمد : حِم الصود ، بالفتح ، هـ.. وهي العقبة الثانة

 ⁽۲) انظر الحيوان (ه : ۱/٤٤٧ : ۲۵۹ : ۲۵۹ : ۱۳۲) .

⁽٣) وكفك في الحيوان (١٤ : ١٩٥) لكن يافوتًا في معيم البلدان (٢٥ : ٢٥٥) والصفدى فى نكت الهميان ١٦٠ قد جعلاه ابنًا لمسلم بن الوليد . قال ياقوت : و وهو ابن مسلم ابن الوليد ، المعروف بصريع النواق ، الشاعر المعروف ، كان كأبيد شاعراً يجيدًا .

⁽٤) جيدت : مطرت بالحود ، وسمو المطر الغريز . والمنفوس : المولود .

⁽a) ك ع د و يكل چوهرة به والمرموس ، المدقون .

⁽٢) الماعونُ : كل ما انتفع به

⁽۷) الخلماء : حم خليم ، وهو المسيّش بالشرب والهيو ، والذي أعيني نقسه هواها فيما عنا ل ، ه . و خلفاء بقداد ه وهو تحريف . وسيماد البيتان ق (٣ ، ١٥٢) الأصل ، ٣٥ وقبلهما : ه وقال بضى الطياب » . والطياب ، بالكسر : حم طيب ، وهو الفكه المزاخ . القطر سيبويه (٢ ، ٢١٤) والجيوان (٣ : ٣٧) .

عجبتُ من إبليس في كِبْرهِ وقُبُح ما أظَهرَ من نَيْته (١) وذكره بهذا المني سليانُ الأعبى ، أخو مسلم الأنصاري (٢) ، فقال : يأتي السَّجودَ له من فَرْط نَخُوتِه وقد تحوَّل في مِسلاح قَوَّادِ وقال صفوانُ في شأن واصل و بشَّار ، وفي شأن النَّار والطِّين ، في كُلَّةٍ له : وفي جوفها القبد أُسَدُّ منزل وفي ظهرها يَقضِي فرائضَه العبدُ "نُمِجُ لَفَاظَ الله تَجَّا وتصطنى سَبَائِكَ لا تَصْدَا و إِن قدُم العهدُ وليس بمُحصِ كُنْهَ ما في ُبطونها ﴿ حسابٌ ولا خَطٌّ و إِن يُلِغَ الجِّهْدُ فسائِلْ بعبد الله في يوم حَفْلِي وذاك مَقَامٌ لا يشاهده وَغْدُ⁽⁴⁾ أَقَامَ شَبِيبٌ وَانُّ صَفُوانَ قَبَلَهُ بِقُولَ خَطَيبِ لَا يُجَانِبُهِ القَصَّدُ (٥٠) فأبدَعَ قولاً ماله في الورى بند ٢٢ ° وقام ابنُ عيسى ثُمُّ قفّاه واصلُّ على تَرْ كِهَا واللَّفْظُ مَطَّرَدٌ سَرَّدُ فَمَا نَفَصَّتُهُ الرَّاءِ إِذْ كَانَ قَادِراً وضُوعف فَ شَيْمِ الصَّلات الشُّكُدُ (٢) فَفَضَّل عبدُ الله خُطبةَ واصل وَقَلَّلِ ذَاكُ الضُّمْفَ فِي عِينِهِ الزُّهِدُ فأقنَع كُلَّ القوم شُكرُ حِبائهم

قد كتبنا احتجاجَ مَن زعمِ أنَّ واصلَ بنَ عطاء كان غَزالًا ، واحتجاجَ مَن

⁽۱) ه، پ : « وخبث ما آيداه ۽ ..

⁽۲) ل: و في سجاته ۾ .

⁽٣) انظر ما سبق في ٣١ س ٦ ..

 ⁽٤) يشير إلى ماكان من اجباع شبيب وبخالد بن صفوان والففيل بن عيسى وو أصل عند عيد الله بن عيد العزيز . انظر ما سبق في صن ٣٤ .

 ⁽٥) القصد : المحدل الذي لا يُعلِن إلى أُسِد طرق الإفراط والتقويط . له ، ه ع .
 وأقام شبيباً » .

⁽١) الشكه ، بالفع : الجزاء والعلاء .

حَقَع ذلك عنه ، و يرجم هؤلاء أنّ قول الناس واصل النز ال ، كما يقولون خالد المحقد أد⁽¹⁾ ، وكما يقولون خالد المحقد أد⁽¹⁾ ، وكما يقولون هِشام الدّستوائي ⁽¹⁾ . وإنما قبل ذلك لأنّ الإاضيّة ⁽¹⁾ كانت تبعث إليه من صدّ قاتها ثبا أ دُستوائية ، فكان يكسوها الأعراب الذين بكونون بالجناب ⁽¹⁾ ، فأجابوه إلى قول الإباضيّة ، وكانوا قبل ذلك لا يزوَّجون المُجتاء ، فأجابوه إلى النَّسوية وزَوَّجوا هبيناً ، فقال المحين في ذلك :

إِنَّا وَجَدْنَا الدَّسْتَوَائِينِّنَا الصَائِينَ التَعبَّسدِينَا أَفْضَلَ مَنكُمْ حَسَبًّا ودِينَا آخِزى الإلهُ التَكبُّرينا. * أَفِيكُمْ مَن يُعكِع الْمَعِينَا^(٥)*

وقال: إنما قيل ذلك لواصل لأنّه كان يكثر الجلوس (٧٧) في سوق الغرّ البين، إلى قامي عبد الله ، مولى قَطَن الهابرليّ . وكذلك كانت حالُ خالدٍ الخدَّاء الفقيه . . . وكما قالواً : أبو مسعودِ البدريّ (٧٧) لأنه كان فازلاعلي ذلك الماء . وكما قالوا : أبو مالك

⁽۱) هو محاله بين مهران ، ويكن أيا المبارك ، مول لقريش لآل هيد لف بن عامر بين "كريز .. قبل إنحا سعى حلّحة لأنه كان يتبكم فيقول ؛ احدّ مل هذا الحديث . المعارف ٢١٩. وقبل إنه تروج امرأة تنزل طبها في الحفائين فنسب إليها . السمعاني ١٦٠ .

⁽۲) هو أبو بكرهشام بن أبى عيد الله ستبر - كيمنفر - المستوائى البحرى البكترى ، ه (وكان يرمى بالفدر ، روى من تتادة ، وروى منه يحيى الشطان . ودستوا ، باضع الغال والتاه ، من جلاد فارس . مات سنة ۱۹۲ أو ۱۹۵ وله تمان وسيمون سنة . معجم البلدان ، والمعارضة ۴۲۲ ، وتهذيب التهايب ، وتذكرة الحفاظ () . 100).

 ⁽٣) الإيانسية : فرقة من فرق الخوارج ، نسبة إلى صيد الله بن إياض ، الخلاج في أبيام مردان بن عمله المظر آزاميم في الملل (1 : • ١٨) برافترق بين الليرق ۴٨ بوللواقف • ٣٤. • ٢٩٠
 (3) الحفاد • • باللت : موضّع في أرض كلب في السيارة ، بين العراق. واقتام . ل

و بالميام، و تحريت

⁽a) الهجين : بعرف ولدين آمة ، أبو بين أبوه عبر من أسع

⁽١) فيما عدا ل : ولكثرة جلوسه و .

 ⁽٧) الإ أبورسبود مقية بن جرو بزر لبلية الإنصاري لبلوى ، وفهرته ريكيت ، معتال 64 شهد الفئة ويعال 10 أسبد الفئة وياده و البسيلة 20 أسبد الفئة وياده و البسيلة وياده و ال

⁽۲-الیادے آراز)

الشُدِّي (1) ؛ لأنه كان يبيم الخُنرُ في سُدَّة السجد (¹⁷⁾

وهذا الباب مستقصی فی کتاب « الأشماء والسكنی » ، وقد ذكر نا جه . صنه فی کتاب « أبناء السّراری والتهبرات » .

ذكر الحروف التي ترخلها اللثغة وما بمفترتي منها

الم أو عنان : وهي أربعة أحرف : القاف ، والسين ، واللام ، والراء . " فأما التي هي على الشين للمجمة فذلك شيء لا يصوَّره الحَلطَ ؛ لأنه ليس من الحروف للمروفة ، وإنما هو مَيْمَرَجٌ من الحَارِج ، والحَارِجُ لا تُحصَى ولا يُوقف عليها . وكذلك القولُ في حروف كثيرة من حروف لغات المجم ؛ وليس ذلك في شيء أكثر منه في لغة الخوز . وفي سواحل البحر من أسياف فارس فالس مه كثير ، كثير ، كلائمُم يشبه العقير () . قتن يستطيع أن يصوَّر كثيراً من حروف الزَّرة ما والحروف التي تظهر من م المجوسيّ إذا ترك الإفصاح عن معانيه ، وأخذ في باب السكناية وهو على العلمام ؟ !

⁽۱). فى القاموس (ساد) : « وإساميل السابى ليهمه المقانع فى سنة مسجد الكوفة به ومثله فى السان . وفى تهذيب التهذيب : إساميل بن عبد الرحن بن أبى كريمة السابى ، أبو الفنية الكوفى . مات سنة سبع وعشرين ومائة . وذكر السيمائى ٢٩٤ أبّه مولى زياب بفت قوس بن ٣٠ مخرمة ، حجازى الأصل ، سكن الكوفة .

⁽٢) السدة : بالضم : الباب ، أو ما حؤل المسجد من الرواقير

⁽٢) قيما عدا ل : و ثبيه بالسفير ۽ .

 ⁽٤) أبر يكسوم ع كنية أبرهة ألمك الحبشى ، ضاحب الفيل الذي وجه لهدم الكمية وكان له ابن يسم و يكسوم و ع وبه كان يكنى. الظير المبتونة (٤ جوزشهن .

وأما اللثنة التي تقع في اللام فإن مِن أعليا تن يجمل اللام يؤه فيقول بدل قوله : اعتلك ؟ اعتليت ، وبدل جَمل : جَمَى . وآخرون بجسلون اللام كافاً ، كالذي عرض لتُمتر أخى هلال ، فإنه كان إذا أواد أن يقول : ما الدلة في هذا ، قال : مُسكّسكة في هذا .

وأتما اللَّذَة التي تقع في الرأء فإن عددَها 'يُضيف على عدد لَثَمَة اللام ؛ لأنْ . الله على عدد لَثَمَة اللام ؛ لأنْ . الله يعرض لها أربعة أحرف : فنهم مَن إذا أراد أن يقول عمرو ، قال : عَمْم ، فيجمل الراء فيبعل الراء غينا . ومنهم من إذا أراد أن يقول عمرو ، قال : عمد ، فيجمل الراء ذالا . وإذا فيد ول الشاعر (١)

واستبدَّت مرة واحدة إنها الساجز من لا يستبدّ قال:

واستبدَّت مَدَّة واحدة إِيَّمَا العاجِرُ من لا يستبدَّ قن هؤلاء على بن الجُنيد بن فُرَيدى ء

ومنهم من يجمل الراء ظاء معجمة ، فإذا أراد أن يقول :

واستبدت مرد واحدة إنما العاجز من لا يستبدّ مقول :

واستبدَّت مَظْة واحدة إنما العاجز من لا يستبدّ ومنهم من مجمل "الرّاء غيناً معجمة ، فإذا أراد أن ينشد هذا البيت قال : واستبدت منَّة واحدة إنما العاجز من لا يستبدّ

كا أن الذي تُشته بالياء ، إذا أراد أن يقول : ﴿ وَاسْتِبَدَّتْ مِنْهُ وَاحْدَةً ﴾ ٧٠ يقول ﴿ وَاسْتِبْدَتْ مَيَّةً وَاحْدَةً ﴾ .

 ⁽۱) هوهمر بن أبي رئيمة ، من قسيلة في ديواله ٧٩ مظامها :
 ليت هندا أنجزتنا على تعليق ... يهشف أنفيها عا تجب ...

وأما اللثنة الخامسة التي كانت تعرض لواصل بن عطا، ولسليان بن يزيد المدوى (١) الشاعر ، فليس إلى تصويرها سبيل وكذلك اللثنة التي تعرض في المدوى (١) كنعو ما كان يعرض لحقد بن الحجاج ، كانب داود بن عمد ، كانب أم جعفر ؛ فإن تلك أيضاً ليست له صورة في الحط ترى بالمين ، وإنما يصورها اللسان وتتأدّى إلى السبع ، وربّما اجتمعت في الواحد لثنتان في حرفين ، كنحو لئنة شَوْشَى ، صاحب عبد الله بن خالد الأموى ؛ فإنه كان يجعل اللام ياء والراء ياء قال من أ : مو ياى وفي أيق بريد مولاى ولي الراء على الظاء ، ثم التي إذا كانت بالياء فعي أحقرهن وأوصَعين لذى المرومة ، ثم التي على الظاء ، ثم التي على الغال ، فأمّا التي على الغين فعي أيسرهن ، ويقال إن صاحبها لو حَهد نفسه على الذال . فأمّا التي على الغين عمر الراء على حقّها والإفصاح بها ، لم يك بعيداً من أن تُوجيهه العلمية ، ويؤثّر فيها ذلك التمثيد أثراً حسناً .

وقد كانت لُننة محمّد بن شبيب التكلّم ، بالنّبين ، وكان إذا شاء أن يقول عُرو ، ولمسرى ، وما أشبه ذلك على البسخة قاله ، ولسكنه كان يستثقل التكلّم والتهميّو اذلك ، فقلت له : إذا لم يكن المانثم إلا هذا الممدّز فلست أشك أنك

١٠ لو احتماتَ هذا التسكلُفَ والتنبُّعَ شهراً واحتاً أنَّ لِمانك كان ينتقيم.

فأمَّا من تعدّيهِ أللتُملة في الضاد وربَّما اعتراه أيضًا في الصَّاد والراء ، حتَّى إذا أراد أن يقول مُضَر قال مُمَّنى ، فهذا وأشياهُه لاحقون بشَوشَى

وقد زم ناس من العوام أن موسى عليه السلام كان ألشَخ ، ولم يقفوا من الحروف التي كانت تعرض له على شيء بعينه . فمنهم مَن جعل ذلك خلقة ، ٢٠ ومنهم من زمَم أنَّه إنما اعتراد عين قالت آسية بنتُ مُزاحِم إمراً أَمْ فرعون لترعون :

⁽١) فكره الجاحظ في الحيوان (٦: ١٩١) وروي له القالي شعرًا في (٣: ٨٠).

⁽٢) قيما عدالت والثين ع (٢) مُبورِأُمَثِ إِسَالت ع ..

« لا تَقْتُلُ طَفَلاً لا يعرف التَّمر من الجر (١٠ » . فلنَّا دعالُه مرعُونٌ بَهُما جميعًا تناول جَمرةً فأهوى بها إلى ديه ، فاعتراه من ذلك ما اعتراه .

وأما الَّلْنَمَة في الراء فتكون بالياء والظَّاء والذال والنين ، وهي أقلُّها قبحًا وأوجدُها في ذُوي الشرف وكبار الناس و بلغائهم وعلمائهم.

وكانت لثنة محمد بن شبيب للتكلُّمُ ، بالنين ، فإذِا حَمَّل على نفسه وقوم ، لسانَه أخرج الرَّاء على الصَّعة بِّناثَّى له ذلكِ . وَكَانَ يَدَّعُ ذلك استَثْقَالًا . أَنَا سمت ذلك منه .

قال : وكان الواقدي (٢٠ يروى عن بعض رجاله ، أنَّ لسان موبكي كالشه هليه شَاَّمةُ^{٢٦} فيها شَقَرات . وليس يدلُّ القرآنُّ على شيء من هذا^{(٤٠} ؛ لأَثَّةُ لِيس في قوله ؛ ﴿ وَأَجْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي ﴾ دليلُ على شيء دورتُو شيء ﴿

وقال الأَّحمىيُّ : إذا تتمتم اللسانُ في التاء فهو تتمام ، وإذا تثمتم في الفاءُ فهو فأفاء . وأنشد لرَوْ بة بن العجاج :

إِ مُعَدُّ ذَاتَ للنطقِ السَّتَامِ (°) كَانْ وَشُواسَكِ فَيْ اللَّامِ لا)

* حديثُ شيطان بني هِنَامِ^(١) *

⁽١) فيما عدا أو: و لا يقرق و يدأو و لا يعرف و .

⁽٢) الواقلي ، هو أبر ميد الله عمد بن هر بن رائد الوأتاني ، مول الأبلسين ، كالد مِنْ لَعَلِ اللَّذِيدَ ، وانتقل إلى بنداد ، وولى النَّصَّاء مِنا قسأمون . وكان عالمًا بالمنازي وألسر والنتوح والأغيار . ولد منة ١٢٠ وتوق منة ٢٠٧ . الفهرست لاين النام ١١٤ وتأذيخ عِنْلِدِ ﴿ ٣ يَا ٣ - ١٤ ﴾ وَأَبْنَ خَلَكَانَ ﴿ ١ يَا ٥٠٥ ﴾ وَالسَمَالُ ﴿ ٧٥ يَ

⁽٣) الشامة ، بالمسرة ويدول : الخال في الحسد . فيما سُمُ ل : وشامة ، و -

⁽ع) فينا عدا أن يه ما قالوا عن

⁽٥) فِي الديران ١٤٤ : وإذ هاله و مرخم إلة إربرالبيتير مطلع إيجوزة لذ يخلج لجا صلمة بن مبد الملك ... (١) يَمْال : "مَا يَرْدِرْنَا إلا لماماً : أَنَّى إلا أَسْبِانًا عَلَى بَهِ مواظِيةً : :

⁽٧) في اللسان : و يتو هنام يسي من الجن ، وقد جاه في الشمر الفصيح ، وفياً فأصول : ٢٥ ويني همام ۽ صوابه من الديوان ۽

و بعضهم يتشد:

و يا خَد ذات العلق النَّمَام * وابع هو كا قال أبو الرَّحْف (١) .

لست بفأفاه ولا تَنتام ولاكثير الهُجرِ فالمُكلام وأنشد أيضًا للنفولانيُّ في كلة له :

إِنَّ الشَّيَاطُ تَرَكَ لَاستِكَ منطِقاً كَمَقَاقَ التِّتَامِ لِيسِ يُبُعُوبِ
فَجْلِ النَّوْلانُ التِّتَامُ غَيْرُ مُثُوبِ عن معناه ، ولا مفسح بِحَاجِتَه .
وقال أبو عبيدة : إذا أدخَلَ الرَّجِلُ بعض كلامه بي بنعني فهو أَلفَتْ ،
وقيل بلياته لَفَكْ : وأنشدي لأبي إلرَّخْف الواجر :

كأن فيه ألفقاً إذا نطق من طُولِ تحبيس وهم وأرق
 "كأنه لما جلس وخد ولم يكن له من يكلمه ، وطال عليه ذلك ، أصابه ١٠٠
 الفث في الساته .

وكان يزيدُ بن جابر ، قاضى الأزارقة (" بعد التنفيطل ، يقال له الصّوت ؟ لأنه لما طال صمّته تُقُل عليه السكادم ، فكان لسانه يلتوى ، ولا يكاد بيين .

وأخبرن عجدُ بنُ الجم (٢) أنّ مثل ذلك اعتراه أيام محاربة الزُّطّ (١٠) ، من طول الشكر (٩) ولزوم العبّ ت

⁽¹⁾ هو آيو الزحت بن ساه بن المعلق - ابن م جريد بن المعلق - وعر آيو الإحت سق بلغ زمان عبد بن سليمان بن مل بن عبد الله بن مباس . انظر الشراء الابن تعيية . (٧) الأوارقة : قرقة من فرق الموارج السيع : نسبة إلى نافع بن الأورق . الفطر كواسم.

٠٠ في الملا (٢ : ١٩٠) ومقاتيح العلوم ١٩ والنواقف ١٩٩ والفرق بين الفرق (٨٠ .

 ⁽٣) هو محمد بن الجميم آميزمكي ، ولاه المأمرن منة ولايات . وقد ذكر أبو الفريج في الإنفاق (٣: ١٠) أسطة طريقة في الإدب والشعر ، وجهها إليه المأمون الصبه جوابها .
 وكان منا الإعنياز مؤهلا لجميران على مله الولايات .

 ⁽⁴⁾ أثرط: جمل من الحده . التلز تعليق اسميم في حواش الحيوان (ه : ٧٠٤)
 ٢٥ وقد كان هوالاه من صاريهم للأموذ . اقطر حوادث سنة و ٢٠٠ من كان التابهائية . .
 (6) ه : ه التلكير و

قال: وأنشد في الأصمى:

حديث بنى قُرْطُ إذا ما لَقِيتَهِم كَنَرُو النَّبا فى العرفيج التقارِب (١) قال ذلك حين كان فى كلامهم عَجَلة. وقال سلة بن عَيَاش ؟؟ :
كَانَّ بنى رالاَن إذْ جاء جبيم فراريح بُريَق بينهن عَويق (٢) فقال ذلك لدقة أصواتهم (٤) وعَجَلة كلامهم ، وقال اللَّهِيُ (١) فى اللجلاج : اليس خطيب القوم باللجلاج ولا الذى يَرْحُلُ كالمِلاج. ليس خطيب القوم باللجلاج ولا الذى يَرْحُلُ كالمِلاج. وورُب بيداء ولينسل داج هدكته بالنَّمن والإولاج. وقال عمد بن نتلام المُجتى : كان عراب بن الحفال ، رحه الله ، إذا رأى رجلا يتلجلج فى كلامه ، قال : ﴿ خَالَقُ هذا وَخَالَى عَرو بن العامى واحد ﴾ (٢) ويقال فى لسانه جُنِية ، إذا كان الكلام ينتلُ عليه ولم يبلُغْ حدَّ القَالُه. • • ويقال فى لسانه جُنْلة ، إذا تعقل عليه الكلام ينتلُ عليه ولم يبلُغْ حدَّ القَالُه. • • والتحام والحد الله والمحام والله في الناه في لسانه جُنْلة ، إذا تعقل عليه الكلام ينتلُ عليه ولم يبلُغْ حدَّ القَالُه. • • ويقال فى لسانه عُقْلة ، إذا تعقل عليه الكلام ينتلُ عليه ولم يبلُغ ويقال في لسانه و المناه المناه المناه المناه المناه المناه والمناه المناه المناه في المناه المن

 ⁽۱) بحوهر تحر که : پاهل من بنی بکر بن کلاب . انظر المارت ، و والفادوس (قرط)
 فهما هما آن ، ه : « به زرط به تحریف ، اجدایه ما سبق من الکلام . والدنیا : إغراد ترل أن پطیر .

 ⁽٧) سلمة بن عياش برشام بصبري من مخدر من الدولتين ، وكان متشلماً إلى جسفر وعدد،
 إين سليمان بن على بن عيد الله بن عياس عدسهما . انظر الأطاق (٢ ٢ : ٨٤ - ٨٥)

⁽٣) ينوُ رألانه : قبيلة من مازن بن مالك بن عمرو بن تمج .

⁽٤) فيماً عدا ل ، ه : و لرقة أصرائهم يرتجريب :

 ⁽a) الهبى ، هو النشل ين السياس بن عتبة بن أبو لحب ، أحد شهر اد بن حائم ، وكان بن برفد طر عبد الملك بن مروان . انظر الأغان (ه ١ : ٢ -- ١٥) ، و المؤتلف ٣٠٠ و المرزباني ٢٠٩ .

⁽٦) يزحل : يزل عن مقامه قال ليبد :

لو يقوم الشيسل أو مياك . زل عن مثل مقاص وزمل . والهاج : الأحمل الشديد الجسن .

⁽٧) قيما عدا أن ٤ هـ : و إذا رأى الرجل و و وجرو بن الداس هـ , بن تاج الدوس (١٠ ع ٢٤ ع تال البحاس : بسعت الأعفلي يقيل : هو الداسي بالماء ٢ عجوز ٧٥ سلطها . وتد لهجت البلة عبلها . قالي النجاس : حالم عالف لحسيم النجاة . يعني أنه من الإسهاء المطوسة ، فيجوز فيه إلبات الياء و سلطها . و انظر شرح الرفين الشافية (١٠٠٣ ع) .

 ⁽A) الكلام بعد و المتنام و إلى هنا من ل ، ه ...

لَّكُنَّةٌ ، إذا أُدخل بعض حروف العجم فى حروف العرب ، وجَدبت لسائه العادهُ الأولهي إلى الحرج الأوَّل ، فإذا قالوا فى لسانه حُنكُلَة فإنما يذهبون إلى تُقصان آلة للنطق ، وعَجْزُ أداد اللقظ ، حتى لا تُشرَّفَ بسانيه إلاَّ بالاستدلال

وقال رؤ بة بن المجاج

لَمُ أَنِّى أُوتِيتُ عِبْمَ الحُكَلِ عِلْمَ حَلَيانَ كَلاَمَ الْجَلْمِ ('') وَمُ الْجَلِ ('') وَمُ اللهِ عِنْدِ اللَّكَ بَنْ صَالَحَ .

ويفهَمُ قُولَ الحُسَكُلُنِ لَوْ أَنَّ ذَرَّةً ﴿ تَسَاوِدُ أَخْرَى لَمْ يَفُتُهُ سِوَادُهَا (؟) وَقَالَ النَّبِينَ (*) في جَالُهُ لِنِينَ تَعْلَىنَ :

ولسكنَّ حُسكُادٌ لا تُعِينُ وديثُها عَبادةُ أعلاجِ عليها النرانس^(*)

ا قُالُ: وَأَنْشَدَنَى سُعِمْ بن حفص^(۲) ، في الخطيب الذي تمرض له التُحدة والشُعلة ، وذلك إذا انتفخ سَحْرُه ، وكَما زَنده ، ونَباحدُه ؛ فقال :

عودُ الله مِن الإهالِ ومِن كَلالِ النَّرْبِ فِي الْعَالِ * ومن خطيب دائم الشَّالِ *

(۱) تركدا جامت النسبة تى الصحاح وثمار الفلوب ١٣٤٩ ، ١٥ وأعنال الميدنق م ٢ (٢/٤٥٤ م ٨) والحيوان (٤ : ٨ ، ٢٧) . لكن قال ابن برى : « الرجز النمياج الطم المسان (حكل) . والحكل كم نما لا يسمم له صورت من الميدان

(۲) هو أبر الساس علماً ابن قاريب اللفائي المهاف الراجز ، وتميل انه المهاف وهو بصرى ... هم يكان من أمل همات ، لان دكياً الراجز نظر إليه نظال : من مذا المهاف ° وذلك أنه كان أصفر مطحولا . وهو شاهر راجز من شعرة الدولة العباسية ، كان مقرباً من الرشيدا. الإنخافي ... أو ١٧ - ١٨٧ - ١٨٧ كان الشعرة لاين تتبيية ...

(٢) السواد ، بالكنز : السرار ، والمطر الحيوان (٤ : ٢٣) (٤) أن الحيوان (٤ : ٤) : و وقال النهى الشاعر التكارين

(ه) أَنْقَاءُ أَنْ اللَّيْوَانُ بِرِوَايَةً : ﴿ خَيْرٍ وَسَكُلُّ لَا تَبَيُّنَ ﴿ . . .

(٣) ويقال أيضاً في أسه و بادر بن حضى ه زلته ، صعبع ، وبلته طا يذكرته المحاصلة . وبلته طا يذكرته المحاصلة في المحاصلة . المطر ألفهارت . والمعاطق في كنه يذكره بهائية ألفاء وأشهار . المطر ألفهارت . لابن الدم ؟ ٩ ليسك ١٩٨٠ . مصر . قال أبين الدم ؟ كان عالماً . بالإعدار ترافيحات ، ثلثة أبها يرديه . وترفي منذ ١٩٥٠ .

وأنشدى ابن الأعمال :

إنَّ زَاداً لِس اللَّكِيُّ وَلَا بَهُمَّاكٍ كَثِيرِ اللِّينُّ وأنشدني بعض أصابنا:

ناديتُ هَيْدَانَ والأَبِرابُ مِنْلَةٌ ومثلُ هَيْدَانَ سَتَّى فَتَحَةُ البَابِ (1) كَالْهِنَدُوانَ ۚ لَمْ تُفْلَلُ مَضَادِيهُ وجه جيلٌ وقلبُ غيرُ وَجَّابِ (7) وجه جيلٌ وقلبُ غيرُ وَجَّابِ (7) وفال آخر :

* إذا الله سَنِّي عَقْدَ شيء تيسرا^(٣) *

وقال بشر بن المُتير (١) ، في مثل ذلك :

ومِن السَكَبَائِرِ مِقْوَلُ مَتَنَسِّمُ ﴿ جَمْ التَّنْصَعُ مُتَعَسِّ مَبْهُورُ^(هُ) وفلك أنّه شهد رَيْسان ، أبا نُجِير بن رَيْسانَ ، يخطُب. وقد شهدتُ أناهلُم ، . . الخطيةَ ولم أرجباناً قطةُ أجراً منه ، ولا جريئا قطأً أجبَن منه

وقال الأشل الأزرق - من بعض أخوالي عرال بن يعلَّ إن المعَفَريّ التَّمَلَيُّ

(١) سَي : فتح وميل ، والبيتان عرقان في العقد (٣ ، ١٩٠٠) .

(٧) المتعوان ، يهم الدان مع ضم الحاء وكمرها ، السيف المطهوع من يعايد المتج ...
 اقبل ، تطم ، والوجاب ، المدان المصطرب من الحوث .

(٣) يروي صدره أد به وأعلم ملماً لهن بالغان أنه به

و قلا تياما واستغفرا القالِه به

الظر السان (غور ، ستا) وأمال القال ١ : ٢٣٥ .

(ه) يغربين المنتسر ، صاحب البخرية ، الثهت إليه ركسة المثرلة بينداد ، وانفرد من أصابه المشركة في بينس سائل أوردتها في كتابي و معجم الفرق الإسلامية ، وكان يشر شفاط *** قال أن الرقيق . توفق سنة ، ٢١٠ . القفر السائل المؤاث (٢٠ : ٢٣) والمثال (٢٠ : ٨٠) والمثال (٢٠ : ٨٠) والمثال المؤرب (٢٠ : ٨٠) فيما منا ل ، ه : « يشرين معمر » تحريف ، وايشر تفسيدانات في المؤراث (٢٠) فيما منا ل ، ه : « يشرين معمر » تحريف ، وايشر تفسيدانات في المؤراث (٢٠) محروف ، وايشر تفسيدانات في المؤراث (٢٠) محروف ، وايشر القبول . الكثير القبول .

(٢) مو أبو سبك حران بن حالان بن ظيان الدونهي ، رأس كاتفاد من العشرية ، و م م مشكريم و دام مع المسلم من الدينة المسلم المسلم

فى زيد بن جندب الإيادى (^(۱) خطيب الأزارقة ، وقد اجتمعا فى بعض الحافل ، فقال بعد ذلك الأمثل البكرى^(۲) :

نَّمَنَحَ زِيدٌ وَسَــمَلَ لِنَّا رَأَى وَقُعَ الْأَسَلُ ويلُ اللهِ إذا ارتَجَلُ ثُمَّ أَطَالَ واحْتَفَلَ

وَقَدَ ذَكَرَ الشَّاعَرَ زَيْدَ بِنَ جَنَفِ الإِيادَى أَ الْمُطَلِّبِ الأَزْرَقَ ، في مراتيتِهِ لأبي دُوادِ بنِ حَرِيز الإِيادى (٢٦) ، حيثُ ذكره بالخطابة وضرب الثل عُملياء الحد، قال :

كُفُّنَ أَياد أو لَنيطِ بن تشهد وعُذْرة وللنطبق زَيدِ بن جُندِ وَ وَرَيدُ بن جُندِ وَرَيدُ بن جُندِ وَرَيدُ بن جَندِ وَرَيدُ بن جَندِ وَ وَرَيدُ بن جَندِ وَ وَرَيدُ بن جَندِ وَ وَرَيدُ بن الأَزَارَقَة : وَرَّتْ عيونَكُمُ يَنُرقَة القوم والبغضاء والهرب (١٠) كُنّا أَنَاسًا على دين فقر قَنا طولُ الجِدال وخَلط الجِدَّ بالسب (١٠) عاكان أغنى رجالاً شل سميمُ من الجِدال وأغناهُم عن الخلطِ المَّن لا مُونَى لا مُونِ مُضطراً على الله وعَدْرة بن صُعَرة (١٠) الخطيب وألمَّا عَدْرة للله كور في البيت الأَوّل فيو عُدْرة بن صُعَرة (١٠) الخطيب عن للها عند والمُ عالى والمُ عالى والمُ عالى المُعليب عن المُعليب عن المُعليب والمُعالِد بن صُعَرة الله كور في ما وعلى قَدْره في الله الله والمُعالِد بن عُرولُ شاعِر من الله المُعليب والمُعالِد بن عُرولُ شاعِر من الله عند المُعليب والمُعالِد والمُعالِد الله المُعلى قدره فيم ، وعلى قدره في الله المُعلى وفي المُعلى وفي المُعلى وفي المُعلى وفي المُعلى المُعلى الله المُعلى المُعل

وَأَىُّ فَقَىٰ صَبْرِ عَلَى الأَبْنِ وَالظَّلَ إِذَ اعْتَصَرُوا لِلْوحِ مَاء فِطَائِلُهِا (٢٧) إِذَا ضَرَّجُوهًا حَاعَةً بَدِماتُها وحُلَّ عن السَكَّوْمَاء عَقْد شِطَاطُها (٨٥)

⁽۱) له شعر أن الميراث (۲۱، ۲۱۹) . (۷) ه : ه التكري : (۲) فيها منا ل : ه : « ين جرير و تحريب . انظر سعا الآلا ، ۲۱۸

وم) ليها عدا ل: وقد قرت ميونكر » . وم (غ). فيها عدا ل: وقد قرت ميونكر » .

⁽ه) غيما عنا أو : وقرع الكِلام ه . .

⁽١). فيما عدا ل ، د و طرة بن حجرة ،

 ⁽٧) إلى ج ، بالنج رالهم : السائن : والفظاظ : حم فظ ، وهو ماه الكرش .
 ويكتوا ينتصرون ماه الكرش إذ جز طهم الماه في المفاوز

٧ (٨) ألكوماد : الناقة البنايية البنام . والشقاظ : المود الذي يدخل في عروة الحواقل

كُتُسُّ إِيادٍ أو لَتَيطِ بن مَسْبَدِ وَعُذْرةً وَالْيَعْلَيْنِ زِيدِ بن جُندبِ وَوُول مِدهِ الرَّيَة قوله :

نهى أبن حَرِيرَ جاهلُ بُعَمَايِهِ فَتُمَّ وَارَّا بِالْسِكَا وَالنَّحَوْمِ (الْهُ فَالُهُ مُوهِ مَا الْمَا وَالنَّحَوْمِ (الْهُ فَالَهُ مَا مُوهُ مَا اللَّهِ مَا اللَّهُ مَا أَنْ مَا مَا مُنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مَا مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللِهُ اللَّهُ مُنْ اللِهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللِّهُ مُنْ اللِهُ اللِّهُ مُنْ اللْمُنْ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللِهُ اللْمُنْ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللِهُ اللِّهُ اللِهُ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللِهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللِهُ مُنْ اللِهُ اللِمُنْ اللِهُ اللْمُنْ مُنْ اللِهُ اللْمُنْ اللِ

⁽١) الكفاظ : عاربة الفنة وملازمتها

⁽٢) الظرما سيق ص ٤٢ . وقيما هذا أن ء ه : و ين جرير ۽ .

⁽٣) الظر ما سيق من ٤٢ . وفيها عدا أن ع ه : د اين حيير 5 ء .

 ⁽٤) النحوب : البكاء في جزع وصياخ أوالبيت في سط اللاق ٢١٨ .

 ⁽a) المود ، بالفتح ، اشمل المس وفيه بقية . وقي أشالم : « زاجم پهود أودع ، أي ، بها
 استمن على حريك بأمل السر و للمرفة ، فإن زأي الشيخ خير من مشهد اللفلام .

⁽١) اللرب : أغلا ، والحام : النالج ، والشلب : الله فيدطرانها في منه .

⁽٧) أشهر أن هادش ل إلى دراية وتم كادة و في نسطة . برانجسب بر سوعيع دم. بالمار بني

فَ كَالِّهِ لَهُ طَوِيلَةً . وإنَّاهُم عَنَى الشَّاعرُ بقوله :

ر "كُون " الخطب الطُوال و وارة وسى التلاحظ جيفة الراقباء (٢) فال المراقبة المراقبة من سهي فال المحتود على مبلد (٢) من كاسب المحاسب على المدود من فال المحتود وابق (٢٠٠٠) و وكان شاهراً راوية ، وطَلاّبة للم عَلاّمة ، قال المحتود أبا دواد بن حرير (١٠٠٠) يقول وقد حرى شيء من ذكر المطب و تحيير السكلام واتعضابه ، وصدو به ذلك للقام وأهواله ، فقال الا و تلخيص الماني رفق (٥) ، والاستمانة بالترب عَيْم ، والنَّقل في عيون النَّاس عَيْم أهل البادية بُنْض ، والنَّقل في عيون النَّاس عِيْ ، وصر المُّعل ما بالمه ، والنَّقل في عيون النَّاس عَلْ الموادية وعَمْدُها الشَّرية ، وجناحاها رواية ٣٠ قال الموادية المُّرادة ، وجناحاها رواية ٣٠ والمُكلام ، والنَّام الموادية ١٠٠ المكلام ، والنَّام الموادية ١٠٠ المكلام ، وأنشدني يتا له في صفة خطاء الماد :

يَرْمُونَ بِالجُعْلِبِ الطُّولِلِ وَتَارَةً ۚ وَحْيَ التَّلَاحِظِ خِيفَةَ الرُّقَبَاء

فذكر المجموط أن موضعه ، والحذوف في موضعه ، والموجّز ، والكاماة والوشّق باللّحظ وكلاة الإشارة . وأنشيدني له الثّقة في كلة له معروفة :

ه ور الجوهُ اخْتَنُ منا باجن أَعْلَمُ مِنْ أَنْ تَابُرُ كُنُوه كُذَا مُستلِي (١٠٠ ما أَعْلَمُ النَّسُ عَلَى النَّسُوِ مَا أَعْلَمُ النَّسُ عَلَى النَّسُوِ

 ⁽¹⁾ من باللاحظ البيران ، غلث الحلا ، نظرة بوجو هيت ، راليت منسوب إلى ابن ده اد بن حريز ، رهو چله النسبة في زهر الآياب (١ - ٢٠) .
 (٧) دايل ، بكس الباء ، وروزي بنتجها ، خرية قرب سلب

وله ((١) قيما تفا ال : وجريز و ؛ والقار ما تقلي ص ٢٧ .

 ⁽a) الشنيمن إَنْ الْعِيْنِينَ والشرحَ والْتَعْرِينِ

⁽د) مشیا فداگر بر بر الفقا نے (د) اشیا فداگر بر بر الفقا نے

قال : ثُمَّ لم يحفِل بها ، فادَّعاها مسلمُ مِن الوليد الأنصاريّ ، أو ادُّمِيّت له . وكان أحد مَن يجيد قريضَ الشَّم وتُحير الخطب (٢)

وفى الحطباء مَن يكون شاعرًا ويكونُ إذا تحدَّثُ أَو وصَفَّ أَو النَّعَجُّ لِللَّا مفرَّمًا تَبُنا ، هر ما كان خطيئًا فقط و يتِّن اللهان فقط .

فن الخطباء الشهراه ، الأبيناه الحكاه : قُسُّ بن ساعدة الإبادي . والخطبالة

كَذَكَى العاج فى المحاريب أو كال يَيض فى الرَّوْض زَهْرُهُ سُتَيْنِيْكُ قال: فقال قسامة بن زُهير⁽⁷⁾: «كلام حَرِو بنِ الأَهْمَ التَّنَّى ، فَيُعْمِيْهُ أحسر: ﴿ هَذَا ، وَتُسامة أَحدُ أَبِينَاء العرب .

ومن الحطياء الشعراء : التبييث الصَّعاشِينَ ، واسمه يَحِدَاشِي بني. أَشِير بني. رَبِيّهِ (١)

ومن الخطياء الشعراء: الحكميَّتُ من يدللأسدى (٥) و كديت أوللت بل ا

ا (۱) قيما مدالت و ما والكلام و . . . (۲) ما و مُشرة ود

(٧) قسامة بن زهير المازن ، له إدراك ، وكان بن النشج الأملة من نعبة بن طيوافد)
 وكان وأساق تلك الهزوب . مات عبد البالين . الإصبابة ٧٢٨٠ .

(۵) نی اندوالفت ۲۵ ، آله خداش بن بشر بن خاله بن بید بن قر شر بر مقیان بن مجالیج. ۳۰ دعل بن جربیر و ضاف الدر بن مجالیج. ۳۰ دعل بین جربیر و ضاف الدران خیات نام نام نام. دعل بین جربیر و الدیز و بر مشاه. الدیزی بر بید به نام و بید به خریف.

(a) من بثال له الكت من الشهراء ثلاثة ، كلهم أمليه: من بني أست به عقرية.
 رأمونهم والبهرهم الكرت بن زيد ، وكان تكرّرا جداً ، بمسل الإنجال الديب الدشعية عربي
 رود ق أمل البيت الأقدار اللهيهية ، ومي أجود شهر ، وجداً الكريندجو الكيت الأسهوس "٣٥"

ومن التلطياء الشعراء : الطَّرِيَّام بن حَسَكَم الطَّائَىُّ ⁽¹¹⁾ ، وكذيته أبو تَفْرِ قال القاسم بن تَفَن : قال محدّد بن سهل راويةُ السَكيت : أفشِدتُ السَكيت تولُّ الطَّرِيَّانِ :

إذا قَيضَتَ كَفُسُ الطّرِ عَلَم أَخَلَقَتَ مُرَى التبدُّد واستَرْخَى عِنانُ المَّصَالِدَ وَلَا عَمَلُ المُّصَالِدَ وَلَا عَمَلُ المُّصَالِدَ وَلَا عَمَلُ المُّمَالِدَ وَلَا المُّمَالِدَ وَلَا عَمَلُ المُّمَالِدَ وَلَا عَمَلُ المُعَلَّمِ وَلَا المُعَلَّمِ وَلَا المُعَلَّمِ وَلَا المُعَلَّمِ وَلَا المُعَلِّمِ المُعَلَّمِ المُعَلَّمِ وَلَا المُعَلَّمِ وَلَا المُعَلَمِينَ المُعَلِّمِ المُعَلَّمِ وَلَا المُعَلِّمِ وَلَا المُعَلِمِ وَلَمُ المُعَلِمِينَ المُعَلِمُ المُعَلِمِينَ المُعَلِمُ المُعَلِمُ المُعَلِمِينَ المُعَلِمِينَ المُعَلِمِينَ المُعَلِمِينَ المُعَلِمُ المُعَلِمِينَ المُعَلِمُ المُعَلِمِينَ المُعَلِمُ المُعَلِمِينَ المُعَلِمُ المُعَلِمُ المُعَلِمُ المُعَلِمِينَ المُعَلِمُ المُعَلِمِينَ المُعَلِمُ المُعَلِمُ المُعَلِمُ المُعَلِمُ المُعْلَمِينَ المُعَلِمُ المُعَلِمُ المُعَلِمُ المُعِلَمِينَ المُعَلِمِينَ المُعْلَمِينَ المُعْلَمِينَ المُعْلِمِينَ المُعْلِمِينَ المُعْلِمُ المُعْلِمِينَ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعْلِمِينَ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعِلِمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعِلَمُ المُعْلِمُ الْعِلْمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ

قال أبو عَمَان الجَاحظ: ولم يَرَ الناسُ أَجِبَ حالاً من السَّكْييتِ والطرقاح، وكان السَّلِيّاحِ فَسَطَانيا عَسَيِّنا. وكان السَّلِيّاحِ فَسَطَانيا عَسَيِّنا. وكان السَّلِيّاحِ فَسَطَانيا عَسَيِّنا. وكان السَّلِيّاحِ خارجيًّا من الشَّفْريَّة. وكان السَّليت يتمسّب لأمل الشّام. وينهما مع ذلك من العُلمَّةُ والحَالَيَّةُ مَا لم يكن بين تَفْسَينِ قَطْ، ثم لم يَجْر يديما صَرمٌ ولا جَفْوتُهُ ولا إصاف ، ولم يتر الناسُ مشَّمها إلا ما ذكروا من حال حبد الله بن يزيد الإباض " ، وهشام بن الحَسَمَ المرافض " ، وهشام بن الحَسَمَ المرافض المائية المائية والمائية (١)

سعوأما الأكبر فهو الكيت بن ثملية ، أحد اللمراء المتصرمين ، وهو جد الكيت الأوسط الكيت بن معرو ف بن الكيت بن الساية ، شاهر عضرم أيضاً . انظر المؤتليف ١٨٠٠ [المرزيات ٢٤١٧ ،

⁽۶) القراع بن حكيم : فامر إسلان من قدراء للدولة الأمرية ، مولده ومنظره وللدام ، منظره على المستحدد المستحدد

⁽٣) مثاني بن المكر : ساسب ملمب الهالمية ، وهم فراة من العالمية . جد اللهبرستان ، ومن المثانية المبرستان ، ومن المشيئة فند الموارزس في مفاتيح العلوم ٣٠٠ ، ثرين الإسليمة الرائضة هند صاهم، العراق. ومن المشيئة الرائز منوسلة في العرق ١٠٠٠ من المال مرافحان (١٠٠٠ عرفيان من المدرق ١٠٠٠ عرفيان المرافعات عرفيان المدرق ١٠٠٠ عرفيان المرافعات المدرق ١٠٠٠ عرفيان المدرق ١٠٠ عرفيان المدرق ١٠٠٠ عرفيان المدرق ١٠٠٠ عرفيان المدرق ١٠٠٠ عرفيان المدرق ١٠٠ عرفيان المدرق ١٠٠ عرفيان المدرق ١٠٠ عرفيان المدرق ١٠٠٠ عرفيان المدرق ١٠٠ عرفيان المدرق ١١٠ عرفيان المدرق ١٠٠ عرفيان المدرق المدرق ١٠٠ عرفيان المدرق ١٠٠ عرفيان المدرق ١٠٠ عرفيان المدرق ١٠٠

ا ﴾ ﴿ وَاللَّكُو اللَّهُو اللَّهُو اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال

⁽٤) اللها ، بالكس بالبشرة ؛ وباللم : الشركة

وقد كانت الحال بين خالد بن صَقُوان وشيب بن شيبة ، الحال التي تدعو إلى الفارقة بعد النافسة والمحاسدة ؛ الذى اجتمع فيهما من اتفاق الصَّلَولَة والتَّبَر . والمجاورة ، فكان يُقال : لولا أنهما أحكم تميم لتبايّكا تبيائياً إلاسد والنَّمر . وكذلك كانت حال هشام بن الحمكم الرفضي ، وعبد الله بن يديد الإباضي (1) إلا أنهما أفضاد (2) على سائر المتضادين ، بما صارا إليه من الشَّر كن في جميع ، تجارتهما ، وذكر خالد بن صفوان شبيب بن شيبة فقال : « ليس له صديق في الشَّر ، ولا عدو في العلائية ") » ، فلم يعارضه شبيب . وتذلُّ كُلة عَالد هذه على أنه مُحسن أن يسُب سَبُ الأشراف .

٣٧ وَمِنَ الشَّمَرَاءُ الخَلَطَاءُ : عِمْرَانُ بِن حِطَّانَ ، * وَكُنْيَتِهُ أَبْرَ شَهَابُ ، أَحَدُ بني عموو بن شيبانَ إخوة سَدُّوس .

فَن بنى عرو بن شيبانَ مع قِلْتهم من الخطباء والعلماء والشعراء عمران بن حِطَّانَ رئيسُ القَّمَدِ من الصُّفريَّة ، وصاحبُ 'فُتياه ، ومَفْرَ عُهم عند اختلافهم ، ومنهم : دَغْفَل بن حنظلة النَّسَاية ، الخطيب العلّامة ، ومنهم القَمقاع بن شَوِّر (1) ، ومنذ كُرُ شَانَهم إذا انتهنا إلى موسم ذكرهم إن شاء الله ،

ومن الطفياء الشعراء : نصر بن سيّار (٥) ، أحد بني لَيث بن بكر ، يصاحب م

⁽١) نيما عدا ل. ٤ ه : و بن زيد و . وانظر ما سبق ص ٢٤٠ .

⁽٢) فيها منا ل ، ه : عفضات وهما سيان ، يقال نضل كتسر وغلم ، وأنضل عليه وعد ». أى زاد . (٣) الحبر في الحيوان (٩٣١٥) وعبون الأخبار (٧٣٣٣) والمقد (٢٧١٢)

^(َ) آخرر ، بفتح الشين انمجة . وفي القدوس آن الشفاع بن شور تابعي . ولرجم له . به في لسان الميزان (١٧٤٤) ، وقال : من كَيْثُر الإمراء في دولة بني أمية . وفي يقول الشاعر ، وكنت جليس فمقاع بن شور ولا يشسق بممقاع جليس

⁽٥) معر بن ميار : أيو من الدهاة المشجعان ، كان أمير عراسان سنة ، ١٤ ولاه هشام بن عبد الملك . ثم غزا ما وواد المير فلتع مضوفاً وغم كثيراً ، وأقام جرو . وقد المتبه إلى استعمال الدعارة السابية ، فكتب إلى بي مروان بالشام غلم يأجوا بالكطر ، وظاريكافع - ٣ حق عيز وثغلب أبوسسلم على تحراسان ، ضغرج تصر من مرو إلى قومس ، واستبير في المحاسم . إلى أن علمة الجيرش في مقارة بين الري وخفال ، ونات بناوة سنة ١٤٤ .

خَرِاحَانِ ۽ وِهُو مُيَدَّدُ في أَصِعُبِ الوِلايات والحروب ، في التيديبر ، وفي التقل ولئيدُ: الرَّأَي ولئيدُ: الرَّأُني

ومن الحُطياء التصواء الطِقاء : زَهِد بن تُجَدَبُّ الإيادئ ، وقد ذَكرنا عاله(١)

ومن المفايلة الشهراء : هُيكَانَتُ بن شَخَّيانُ الياهليّ ؛ وسعيانُ هــذا هو سعيانُ واقلي ، وهو تعليب العرب .

ومن الخطياء الشعراء العلماء، وبمن قد تنافر إليه الأشراف: أعشى مخمدان.
ومن الشعراء الخطباء: همران بنُ عصام التمنزي (٢٠ ء هو الذي أشار على
عبد النَّلْك بخلم عبد العزيز أُخيه، والبيمة للوليد بن عبد الملك ، في خطبته المشهورة
، وقصيدته المذكورة ، وهو الذي ثنا بلغ عبد الملك بن سموان قَتْلُ الحجَّاج له
قال : ولم قَتْلَه، وليله ؟ ألاَّ رَحَى له قولة فيه :

وَبَمُنْتَ مِن وَلَدَ الأَعْرُ مُنتَفِي صَمْرًا يلوذُ حَامُهُ بالنَّرْفَجِ ٢٠ فإذا طبغْتَ بنارِهِ أَنْضَخَنَها وإذا طَبَيْغْتَ بنيرها لم تَنْضَج وهو الهزَيْرُ إذا أَرادَ فَرِيسةً لم يُنْجِهامنه صِياحُ مُنتِجْهِجِ ٢٠٠

وو مد (۱) أنظر ما سيرو من 29 ·

⁽٣) عمران بن همام المنزى : شامر عمليب ذو لمان و ذوجلد وشباعة ، هرفة المجاج قبطة إلى بجد الملك بن نروان لينزع الولاية من أحمه عبد العزيز بن مروان ، وبجملها لابته الوليد ابين مبد الملك ، قدام بلك ، ترام بلت عبد العزيز إلا سنة أذبر حتى مات . فلما كان زمان ابنز الإشت جرح عمران بن حسام معه على الحجاج ، فأن به حين لكما بين الإشت فنتاء . الإنحاف من (١٩) مر مده ، . ولمسترى : لحج إلى عشرة ، بالتحريك ، إحدى تبالل بني أمد . أما العالم الاشتاق ١٩٨ ، وهو معادد في رجال منزة ، طاغلر الإشتاق ١٩٩ ، والمعارف إلى العراف المحريف . وهو معادد في رجال منزة ، طاغلر الإشتاق ١٩٩ ، والمام العالم الولية المرافع ، العرب المحروب المعارف إلى المعارف إلى المعارف إلى المعارف إلى العرب المعارف المعارف المعارف المعارف المعارف إلى المعارف المعارف إلى العرب المعارف إلى المعارف المعارف المعارف المعارف المعارف المعارف المعارف المعارف المعارف إلى المعارف المع

⁽۴) ستند، یکسر الناء المشدة : جد من أجداد الحباج بن يوسق بن المكر بن مقبل أبن سنواد بن عامر بن ستب بن ماك بن كب بن عمره بن معله بن عوف بن الله ، مع وعراقيف .

⁽⁴⁾ سبنج بالبيع : سلح به وزخره ، ما مدا ه * و المربع و ، عمر بث

ومن خطباه الأمصار وشعرائهم والمولّدين منهم : بَشَارُ الأَعَى ، وهو بشارَ ابن بُرْد ، وكنيته أبو مُعاذ ، وكان من أحد موالى بنى عُقيل . فإن كان مولى أُمَّ الظّباء على ما يقول بنو بسّدوس ، وعلى ما ذكره حَمَّادُ عَبْوَرَدٍ ، فهو من موالى بنى سَدوس . و يقال إنه من أهل خراسانَ فازلاً فى بنى عُقيل . وله مديح كثير مُّ ٣٣ فى فوران أهل خُراسانَ ورجالاتهم . وهو الذي يقول :

مِن خُراسانَ ويبتى فى الذُّرى ولَذَى المَستاة فَرْعِي قد بَسَقْ

وقال :

و إنَّى لَيْنْ قَوْمٍ خُولسانُ ذارُهُم حَرامٍ وفَرْعِي فَهِمُ ناضِرُ بَسَقْ وكان شاعرًا واجزًا ، وشجاعًا خطيبًا ، وصاحب متثورٍ ومزدّوجٍ . وله رسائل مع وفة .

وَانشد عُقْبَةُ بَنُ رَوْ بَهَ ، عقبةَ بن سَلْم (١) ، رجزاً يمتدحه له ، وبشَّارُ حاضر ، فأظهرَ بشارُ استحسانَ الأرجوزة ، فقال له عقبةُ بن رؤ بة : هذا طرازُ يا أبا أمانز لا تُحسِنُه . فقال بشّار : ألمينلي تُبقال هذا السكلام ؟ أنا واللهِ أرجَزُ منك ومِن أيبكَ ومن جَدَّك . ثم غدا عَلَى عُقبةَ بن سَلْم بأرجوزته التي أوْلها :

يا طَلَلَ الحَىُّ بْذَاتْ ِ الهَمَّدْ ِ ﴿ اللهُ خَبِّرَ كَيْفَ كُنتَ بَعْدِئ .. وفيا شول:

> اشَكَمْ وحُبِّيتَ أَبَا لِلْلَدُّ اللهِ الْمَكَ فِي مَعَــدَّ وفيها يقول:

⁽١) عقبة بن سلم ، قال ابن دريد في الاشتقاق ٣٩٣ : 8 ومن بني هناءة في الإسلام مقبة ابن سلم به صاحب دار عقبة بالبصرة ، ابن نافع بن هلال بن أهبان بن هراب بن ماللة بن ، م خنر بن أسلم بن هناءة ع . والحمير مقصل في الأغاني (٣٠ : ٣٦ - ٣٧) و زهر الآداب (٣٠ : ١٢١) .

الحُرُّ يُلخَى والعصا للمَبَّد وليس للمُلْحف مِثلُ الرَّدَ. وفيها نقول :

وصاحب كَالِمُنْتَلِ اللَّهِدُ حَمَلَتُه فَى رُفْعَةٍ مِن جِلْدِي * وما دَرى ما رعبتي مِن زُهْدى *

أى لم أره زُهداً فيه ولا رغبة (١) . ذهب إلى قول الأَغَرَ الشَاعر (٢) : لقد كنتَ فى قوم عليكَ أَشِحَة بنفسك ، لولا أنَّ مَن طاح طأْعُ يَوَدُّون لو خَاطُوا عليكَ جُاوِدَهُمْ وَهَلْ بِدفُم الموتَ النَّفُوسُ الشَعاْمُ (٢)

* * *

والطبوعون على الشعر من للولدين بشارٌ الفتيليّ ، والسَّيِّد الحُمْيرِيّ ،

1 وأمو المتاهية ، وابن أبي عُييْنة ('' وقد ذكر الناسُ في هذا الباب يَحْيَى بن نوفلي

وسَلْمًا الخاسرُ ، وخَلَفَ بن خليقة ('' . وأبانُ بنُ عبد الحيد " اللاحقيُّ أُولَى ٢٤ بالطّبِع من هؤلاء ، وبشَارٌ أطمعُهم كلِّهم .

⁽¹⁾ قال أبو الفرج : وذكر ل أبودلت هائم بن عميد المترامى هذا الحبر من الحاسظ، وزاد فيه الحاسف قال : قائل إلى سوء أدب مقبة بن رؤية وقد أحل بشار محضره وعشرته ها فقابله جلم المقابلة الفسيحة »

 ⁽۲) كلمة a الأغر a من ل فقط . ونى المؤتلف ص ٥٥ شاعران من بثى يشكر بن وائل a
 يقال لكل شها a-الأغر a

⁽٣) انفردت ل بهذه الرواية وكتب فيها فوق ه هل ۽ : « لا ۽ إشارة إلى أنهما روايطان ، وفيما عدا ل وكذا زهر الآماب (٢ : ١٣١) : ه و لا ه .

 ⁽٤) هوأبرعينة بن عمد بن أبي هيئة بن المهلب بن ألي صفرة ، من شعراه اللدولة العباسية
 وساكني البصرة ، أنفذ أكثر أشعاره في هجاه ابن عمه خالد , انظر الأهاني (٨: ١٨ - ٨٠) .

⁽ع) من شدراه ۱ لمباسة ، وكان يقال له و الإقطع و لأنه قطعت يده قى سرقة ، فاستعاض فها بأصابع من جلود ، وكان من معاصرى جرير والفرزدق ، دخل پوماً على يزيد بن هم اين هيودة ، في يوم مهرجان ، وقد أهديت له هدايا و هو يفرقها فى الناس ، وكان إذ ذاك أمير آ ولا على اللهراق ، بغرفف ثم قال :

كأنا ثيانين في بيضة تقسس في بعض عيسدائها أ وقد حضرت رسل المهرجان وصفوا كرم هستيائها

ومن الخطباء الشعراء ومَن يؤلَّف الحكام الجيّد ، ويصنّع المنافلات الحسانَ ويؤلَّف الشعر والقصائد الشريفة ، مع بيان عجيب ورواية كثيرة ، وحُسن ذلت وإشارة : عيسى بن يزيد بن دأب ، أحد بنى ليث بن بكر ، وكنيته أبو الوليد .

ومن الخطباء الشعراء بمن كان مجمع العَظابة والشَّعرَ الجيّدَ والرسائل الفاخرة معالمبيان الحسن : كاثوم بن عمر والمتاّية ، وكنيته أبو عمرو ، وعلى ألفاظه وحَدْوه ، ومثاله في البديم يقولُ جميعُ من يقتكلَّف مثلَ ذلك من شعراء للولَّدين ، كنحو منهور النَّمري، وممالم بن الوليد الأنصاري وأشباههما .

وَكَانِ العَتَانِيُّ يُعِتَدِٰى مَلَزُّى بِشَّارِ فِي البديعِ . ولم يَكَن فِي المولَّدِينِ أَصوبُ بديماً من بشاًر ، وابن هَرَّمة .

والمتابيُّ من ولد عمرو بن كاثوم ، ولذلك قال:

إنّى امروٌ هدَمَ الإتعارُ مأثرَتِي واجتاحَ ما بَنَتِ الأيامُ من خَطَرِي أَيّامَ عرِهُ بِنَ كَلُثُوم بِسُوَّدُه حَيًا ربيعةَ والأفناه من مُفَرِ ('' أَرُومةُ عَطَلْتُنِي مِن مكارِمِها كالقوس عَطَلْها الرّامي مِن الوترَ وَلَلَّ في هذه القصيدة على أنه كان قصيرًا بقوله (''):

نَهَى ظِرَافَ النَّوانِي عن مُواصَّلَتى ﴿ مَا يَفَجُّ الدِّينَ مَن شَيْبِي وَمِن قِصَّرَى * ١٥

* * *

طوت برأسي فوق الرعوس وأشحمت فوق هلمائها لاكسب صاحبي صحف تنيظ يها يعفس جاراتها وكان يهزيلهه حيامات من ذهبي وفضة ، فأمر له منها يعشرين جاما ، وآتبل يقسم الياتي ويقول :

لا تبینان بدنیا رهی مقبلة قلیس بنتمها الدایر والسرف واید تولت فاحری أن تجود ما قلیس تبی وباق شکرها خلف انظر اشعراه لاین تعییة .

⁽١) الأفناء : الأنجلاط من القبائل ، وأخدها فنو ، بالكسر ، وفنا ، كمصا .

⁽۲) ه: و پقراه ی

ومن الخطباء الشعراء الذين قد بَحَمُوا الشَّعر والخطب ، والرسائل الطُّوالَ والقصارَ ، والكتب الكبارَ المُخلِد (١٠ ، والشَّير الحِسانَ للدوَّنة ، والأخبارَ المُخلِد المُخلِد : سَهلُ بن هارون بن را هِيونى (٢٠ السكانب، صاحب كتاب ثعلة وعفرة ، في معارضة كتاب كليلة ودمنة ، وكتاب الإخوان (٢٠ وكتاب المسائل ، وكتاب الخووى والهذلية ، وغير ذلك من الكتب .

ومن الخطباء الشعراء على بن إبراهيم بن جَبلة بن غُرَمة ، ويُكنى آبا الحسن (1) وسنذ كر كلام قُس بن ساعدة وشأن لقيط بن معبد ، وهند بنت الخُس من وُجُمة بنت حايس ، وخطباء إياد ، إذا صِر الله إلى ذكر خطباء القبائل إلى شاء الله .

ولإياد وتميم في الخطب خصلة ليست لأحد من العرب ؛ لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي ركام كاظ وموفقة على جمله بمُكاظ وموعظته ، وهو الذي روّاه لقريش والعرب ، وهو الذي عَجَبَ من حُسنه وأغلَم من تصويبه . وهذا إسناد تمجز عنه الأماني ، وتنقطع دونه الآمال . و إنما وفَق الله فالله خلاص الله فالم تشسّ بن ساعدة لاحتجاجه لتوحيد ، ولإظهاره مهني الإخلاص . و إمانه بالبّعث ، ولذلك كان خطيب العرب فاطبة .

10

⁽١) فيما عدال ، ه: والجلدة ي .

⁽۲) فيما هنا لى ، ه ، و راهييونى و وقد ضبطت بالهاء فى ه بالفتح و الكسر معا . وقى الفهرت ، ١ ليبطك و راهييونى و . وسجل بن هارون ، قسبت إلى دستهمان ، كورة بين واصل البهرة و الأهواز . كان سهل متحققاً بالملون ، و صاحب بيت المكتة ، و هو فارسي الأسل ، شعوي الملقب ، شديد الصعية على الترب لا له في ذلك كتب كثيرة . عمل المحسر اين سهل رمالة بمن قبا البخل ويرفيه فيه ويستميحه فى خلال ذلك ، فأجابه الحسن بكام جاء في : و قد ملحت ما ذنه أقد وحسنت ما قبحه أقف ، و ما يقوم بفعاد صناك صلاح لفظك ؟ و وقد ملحت ما ذنه أقد وحسنت ما قبحه أقف ، و ما يقوم بفعاد صناك صلاح لفظك ؟ الميسك وقد جملت أواب مدحك فيه تجول قولك فما تسليك فيثا هر ، انظر الفهرست ١٢٥ ليبسك ١٢٥ مصر و سرح الديون بالش لاية الدجم (١٢ : ٢٢١ - ٢٢١) .

 ⁽٣) عند ابن النديم وكتاب اسياسيوس في اتخاذ الإخران و

⁽¹⁾ فيما عدا ل : و و لا أعلمه يكني إلا أبا الحمن ه

وكذلك ليس لأحد في ذلك مثلُ الذي لبنى تميم ؛ لأنّ الذي عليه السلام لما سأل عمر و بن الأهتم عن الرّ برقان بن بدر (() قال : « ما مع لحقوزته ، مطاع في أدْ نَيه (() » . فقال الزّ برقان : « أما إنّه قد عالم أكثر مما قال هو و السكنه حسدنى شرق » . فقال عمرو : « أما الذن قال ما قال فوالله ما علمته إلا ضَيْق الصدر (() ، رَمِّ المروء (أ) للتيم الخال ، حديث النبي » ، فلما رأى أنه خالف قوله الآخو و قوله الأول ، ورأى الإنكار في مُنتَى رسول الله قال : « يا رسول الله ، رضيتُ فقلتُ أحسنَ ما علمتُ ، وغضيتُ فقلتُ أقتبحَ ما علمتُ ؛ وما كذَبْتُ في الأولى وققد صدفتُ في الآخوة : « إنْ من الشيار الله عليه وسلم عند ذلك : « إنْ من البيان لسخرا » .

فهاتان الخَصلتان خُصَّت بهما إيادٌ وتميم ، دون جميع القباتل (*). ودخل الأحنف بن قيس على معاوية بن سنيان ، فأشار له إلى الوساد فقال له : اجلس . فجلس على الأرض ، فقال له معاوية : وما منعك يا أحنف مين

الجلوس على الوساد؟ فقال: يا أميرَ المؤمنين ، إنّ فيا أوسى به قيسُ بنُ عاصمً

⁽۱) عرو بن الأمم ، هو عرو بن سنان بن سبى النميى ، والأمم لقب أيه سان . وند عرو إلى رسول الله في ودند تميم ، ووند عرو إلى رسول الله في ودند تميم ، وكان سيداً خطياً شاعراً . انظر الإصابة ١٩٦٥ ومصيم ، وها المرزياتي ٢١٦ . والزبرقان بلمن وجهه وهو وعرو بن الأمم من نادوا الرسول الكريم من وراء الحجرات حين وقعوا في في تميم ، وانظر وله شعر في كتاب الحيوان (٢١٠ - ١/١ ٩٠) والسيمة ٩٣٥ جوتنبس ، وانظر الإمارة ٢٧١ والمارت ٢١١ عراد والمؤتف ١٩٥ وزهر الأداب (٢٠ - ٢٠) .

^{ُ (}٢) ئيما هذاً ل ، ه : ه أذتيه يم تحريب . ويروى : ه معالع في عشير نه يم . واظلر القصة ، ٣ في زهر الآداب (١ : ه) ولياب الإداب ٢٥٤ - ٩٥٥ وأول أمثال الميداني .

 ⁽٣) ى زهر الآداب والأمثال: وضيق العلن ي . والعلن : مناخ الإبل حول الماء ،
 وهر كناية من البحل .

 ⁽³⁾ زمر المبروءة : فاليليها ، يقال هو زمر بين الزمارة والزمورة , وقى زهر الآداب ;
 و زمن ، عرف .

⁽ه) فيما عدال وه و و در د سائر القبائل مي

البينقرئ وَلَمَهُ أَنْ قَالَ : وَلاَ تَغْشَى السُّلْطَانَ حَتَّى يَمَلَّكَ ، وَلا تَقطَهُ حَتَّى يَسَاكُ ، وَلا يَجْلَسُ له على فراشُ وَلا وِساد ، واجعلْ بينك و بينه مجلِسَ رجل أو رجُلين ؛ قَانِهُ عَسَى أَنْ يَأْتِيَ مَنْ هُو أُولَى بِذَلكَ الْجَلَسُ مَنكَ فَتُقَامَ له ، فيكُونَ قيامُكُ زيادةً له ، و مُقصانًا عليك (١) * . حَشْبِي بهذا الْجَلَسِ يا أُمير للوَّمنين ، لملّه أَنْ

يأيًّها السائلُ عَمَّا مَنَى وعِلْمِ هذا الزَّمْنِ العائِبِ^(۲) إن كنتَ تبني الملمَ أو أهلَه أو شاهداً يُخْيِرُ عن غائِب فاعتبرِ الأرضَ بسُكَانها واعتبر الصَّاحبَ بالصَّاحبَ

* * *

ودهب الشاعر أ في مروثية أبي دواد في قوله :

وَأَصْبَرَ مِن عَوْدٍ وَأَهدَى إِذَا سَرَى مِن النَّهِمِ فِى دَاجٍ مِن الليل غَيْهبِ ('' إلى شبيه بقول جبَّارِ بن سُلْمَى (⁶⁾ بن مالك بن جفر بن كِلاب ، حين وقَفَ على قبر عام بن الطَّقيل فقال : «كان والله لا يضلُّ حقَّى يضلُّ النَّج ، ١٥ ولا يعطَش حتَّى يعطَش البعير ، ولا يَهابُ حتَّى يهابَ الشَّيل ، وكان والله خيرَ ما يكونُ حين لا يَظُنُّ نفسٌ بنفس خيرًا('') »

⁽١) فيما طال : ١٥ ونقما عليك ۽ .

⁽٢) فيما عدا ل : والكلام. ه .

⁽۳) له ۱۰۵ و الماتب ۽ .

م ٢ (٤) انظر ما سيق س ٤٣ س ١١.٠

⁽۵) سلمى ، يضم السين ، وقيل بنتسها ، كارقس اين حبو في الإصابة ١٠٥٦ . به : و مليمان و تحريف . وجهار ، أحد البسحاية الفرسان ، أسلم ببد وقعة بئر معونة ، لسبب . طريف ، يعد ماكان شديد العدارة المسلمين . انظر السيرة - ١٥٥ ، ١٩٦٩ جوتنهن .

⁽٢) انش الحيوان (٣ : ٨١) وشروح سقط الزند ٢٠٠ . ه : ١ ما كان يكون ١ ..

وكان ريدُ بن جندب أشتَى أفلح () و ولا ذلك لمكان أخطب العرب العالم . وقال عَبيدة بن هالل الدُكرى () في هبائه له ؛

أَشْفَى عَقَنَباتُ وَنابُ ذو عَصَل () وَلَكَحُ بادٍ وسِنُ قد نَصَل () وَلَكَحُ بادٍ وسِنُ قد نَصَل ()

وَلَفُوكُ أَشْنَعُ حَيْنَ تَنطِقُ فَاغِرًا مِن فِي قريح_{ٍ ق}َذَ أَصَابَ بَرِيرَا⁶⁰ . وقد قال السكيت :

تُشبَّه في الهـــــام آثارُها مَشَافِرَ قَوْسَى أَكَلْنَ البريوا () وقال النَّمرُ بنُ وَلَب في شُنَّمة أشداق البَعَلَ :

وفى الخطباء مَن كان أشنَى ، ومن كانَ أشدَق ، ومن كان أرْوَق ، ومن ٣٧ كان أضْجَم ، ومن كان أنقم . وفى كلّ ذلك. * قد روينا الشاهد وللثل .

31

⁽١) الشفا : اختلاف ثبته الأستان بالطول والقصر ، والدعول والخروج . والفلح :

شق في الشفة العليا ، فإذا كان في العليا فهو علم بران : وأفلج ، بالجم ، تحريف . (٢) ذكره الآمدي في المؤتلف ١٥/٤ . وفي الاشتقاق ٢٠٧ : ودشهم عبيدة بن هلاك ،

كان مع تطرى بن الفجاة ثم ولى بعده أمر الحوارج . وهو الذي يقول في حساوهم لما حاصرهم صفيان بن الأبرد الكلبى :

إلى الله أشكر ما ترى من جيادنا تساوك هزل غهن قليل ،

 ⁽٣) المقتباة : المقاب الحديدة المخالب والعصل : الالتواء.

 ⁽٤) ك : « و فلج » تحريف . تصل : خرج و ظهر..
 (٥) القريم : المساب بالقرحة ، فيدل لفك مشقره . والبرير ; الأول من ثمر الأراك

⁽١) عجز البيت في الجيوان (٣ : ١٠/٣١٠ : ٤١٢) .

⁽٧) المضامج : حم مصحب ، وهو الفسل . واظر الحيوان (٣١٠ : ٢١) . والتفسير المثل ساتقد من ه.

⁽A) الذي في الماجم أنه البيع النستر الشديد .

وروى الهيثمُ بن عدى (1)عن أبي يشوب النَّمَتيّ ، عن عبدالملك بن عمير (1) ، قال : قدم علينا الأحنفُ بنُ قيس الحكوفة ، مع للُصنب بن الزير ، فما رأيت خَصلةً تُذَمّ في رجل إلّا وقد رأيتُها فيه : كان صفل الرأس أحجنَ الأنف ، أغضَفَ الأذن (1) ، مثرا كب الأسنان ، أشدَن (1) ، ماثل الذَّفن ، ناني الوّجنة ، باخق المين (1) ، خفيف المارضَين ، أحنف الرّجاين ، ولسكّنه كان إذا تكلمً جلّى عن نفسه .

ولو استطاع الهيثم أن يمنمه البيانَ أيضاً لمنته . ولولا أنه لم يجد بدًا من أن يحمل له شيئًا على حال لما أقرّ بأنه إذا تـكلّم جلّى عن غسه ٢٠٠ .

وقوله (٧) فى كليته هذه كقول هند بنت عُتبة ، حين أتاها نَبِي ثَرِيدَ بن ١٠ أبي سفيان ، فقال لها بسص المترَّين : إنّا الرجو أنْ يكونَ فى معلوية خلف من يزيد ، فقالت هند : « ومثلُ معاوية لا يكونُ خلفاً من أحد ، فواقه أنْ لو مُجِمت العربُ من أقطارها ثم رُمِي به فيها ، لخرَج من أي أعماضِها شاه » . ولكنا هول : ألمثل الأحنف يقال : « إلا أنّه كان إذا تكلم جلَّى عن نَفْسه » ؟

^{...}

و ا : (١) هو أبو عبد الرحن الحيّم بن على الأعبارى ، كان بن جالبن المنصور والمهلم. والهلدي ، وفيه يقول أبو نواس : ،

إذا نسبت مديد في بني ثمل فقدم الدال قبل العين في النسب

[.] وله تصانیف کنیرة , ولدقبل ۱۹۳۰ وتونی سنة سبع ومائنین . ابن خلکان .

⁽٣) هراميد الملك بن عمير بن سويد بن حارثة القرش - ويقالم القرش - أبو عمرو ٣٠ الكوني ، المعروف بالقيش ، ربوى عن الاشت بن قيس ، وجابر بن سعرة ، والمديرة ، والنمان بن بخير ، وعنه ايت موجي ، وشهر بن حوشب ، والاعش ، توفى سنة ١٣٦٠ . انظر تهديد البليب .

 ⁽٣) صمل الرأس : دقيقه . آسين : مثيل الروثة نحو اللم . أغضب ، مسترخ .

⁽٤) الأشدق : الواسع الشدق الماثله .

 ⁽a) البخل : أن تخسف العين بعد المور .

⁽y) هذه الفقرة ليست في ل . والكلام في الدير نميذ الملك بن صير ، لا الهيم بن عدى .

⁽٧) في النسخ : و رقولنا ۽ .

ثم رجَّع بنا القول إلى السكلام الأوَّلِ فيا يعترى النَّسانَ من صُروب الآثات. قال ابنُ الأعرابية : طلق أبو رَمادة (١) امرأته حين وحدَّها لَثَنَاه ، وخاف أن ثجيته بولد ألثم ، فقال :

لَنَهَاء تَأَنَّى أَسِمِيَنْسِ أَلْشَغِ تَمْسِئُ فَى الْمَوْشِيَ وَالْصَبِّمِ الحِنْس: الولد القصير الصغير؟؟.

وأنشدنى ابنُ الأهرابي كلةً جامعةً لكثير من هذه المعانى، وهي قول الشاعر: السكتُ ولا تنطقُ فأنتَ حَيْجابُ (٢) كلُّك ذو عيب وأنت عَيَّاب إنْ صدَى القومُ فأنت كذَّاب أو علقَ القومُ فأنتَ هيَّاب أو علقَ القومُ فأنتَ هيَّاب أو سكتَ القومُ فأنتَ وجَّاب (٥) أو أفنموا يوما فأنت وجَّاب (٥) أو أندموا يوما فأنت وجَّاب (٥)

وأنشدتي في هذا المني أيضاً :

ولست بِدُمُّتِيجَةٍ فى الفِرا ش وجَّابةٍ بِمتِي أَن يُعِيباً (٢) ولا ذِي قَلَازِمَ عند الحياض إِذَامَا الشَّرِيبُ الرَّبَالشَّرِيبُ (٢) " الشَّيِّجةِ: النَّقِيلِ عن الحركَ (٢٠٠٠ والقَلازِم : كِثْرةَ السَّيَاح ، وأَنشدْنى :

جم " الدُّمّيجة : الثقيل عن الح

(١) ل : وأبو زمعة ي . و في عيون الأخبار (٤ : ٨) . و طلق زياد ي .

(٧) الحيفس ، كهزير وصيقل . وقيل في تفسيره ؛ النصم الخلقة والتفسير ماقط من هـ هـ هـ
 (٣) الحيماب : الصغير الحسم المتداخل العظام . أن : « خبخاب » تحريف . وأنشده

في أمالي ثملب ٣٦٧ من المخطوطة واللمان (عيب) : وخياب ۽ ، وهر الفداح اللعي لا يوري . والقداح والقداحة : حجر القدح . وافظر هيون الأعبار (٣ : ١٥) . () تيقاب : كثير الكلام نحلطه .

(هُ) الرجاب . الجاب المان . وأنشده في اللهان (قدم) : وأو قدموا ير شاهداً على ٢٠٠٠ أن قدم ، يالتشديد ، يعني تقدم

 (٦) الديبة ، بالدال المهلة . وى الأصول : ويزميجة » غريف صوابه في المهان (دمج ، وجب) و نوادر أي ريد ٢٤٣ وما سيأتي أن س ٦٨ و ٣ : ٣٣٩٠ ه حيث أفشد البيت. والوجلة : الفزع الغرق . ورواية النوادر : « هيأة » .

(y)· البيت في اللسان (و وجب ، قارم) . .

(٨) نسر فى اللمان (دج) بأنه المتداعل ، وفي (وجب) يأنه الذي يندج في الفراش . وتى النوادر : و ابن الأعرافِ : رجل دججة ، إذا كان الإزما لفرائه » رَّبُ غريب ناصع الجيّبِ وابن أب مُثَّمَّم النَّيبِ^(۱) ورُبَّ عيَّساب له منظرُ مُشْتمِلُ الثَّوْبِي على التيبِ^(۱) وأنشفن أيضًا:

وأجرأ من رأيتُ بظهرِ غيب على عَيب الرَّجال ذوُو العيوب (٢)

وقال سهلُ بن هارون : « لو عَرفَ الزَّنجى فَرط حاحِته إلى ثناياه فى إقامة الحروف ، وتكميل آلة البيان⁽⁶⁾ ، لمـا نزع ثناياه » .

وقال عمر بن الحلماب رحمه الله في سُهَيَل بن عمرو الخطيب (*): « يا رسول الله ، الرَّع تُنيَّنَيْهِ الشَّفْكَيْنِ حَتَّى يَدْلَعَ لسائه ، فلا يقومَ عليك خطيبًا أبداً (*) . وإنَّا قال ذلك لأنَّ سهيلًا كان أعمَر مِن شفته الشُغلَى (*) .

وقال خَلَّاد بن يزيد الأرقط (٨): خطب الجمعى خطبة نكاح أصاب فيها
 ممانى الكلام ، وكان فى كلامه صغير يخوج من موضع ثناياه المنزوعة ، فأُجابه
 زيدٌ بنُ على بن الحسين بكلام فى جودة كلامه ، إلا أنَّه فَضَلَه بحسن المخرج

(١) رجل ناصح الحيب : ثل الصدر ، ناصح القلب ، لا غش نيه .

(٢) البيتان في عيون الأشبار (٢ : ١٤) برواية : ووكل عياب ي

(٣) كأنه بأخوذ من قول المستورد حين قال له رجل : أريد أن أرئ رجلا ميايا . قال هـ و الله بالمستورد حين قال المحمد مايب نيه ع . الكامل ٩٧٥ ليبسك . وانظر عيون الأخبار (٢ ، ١٤) .

(٤) ه ، - : « و تكيل حيل البيان ۽ .

(ه) هر أبر زيه نهيل بن حمرو بن عبد شمس ، خطيب قريش ، وهو الدي تولى أمر الصلح بالحديدية ، وكان من المؤلفة قلويهم ، أحطاه الرسول الكريم مائة من الإبل . مات بالطاهور. سنة نمان عشرة . الإصابة ٢٠٦٦ وصفة السفوة (١ : ٣٠٧) والسيرة ٤٧٦ جوتنجن . (٦) أن الإصابة : وقال حمر النبي صل الله عليه وسلم : دمني أفزع ثبي سهيل فلا يقوم

رم) و المؤصية : فا قال عمر فسيمي صلى أنه عليه وسلم : دعى الرخ عليبي سهيل قاد يقدم أم طينا خطيبا , فقال : دعها قاطها أن تسرك يوما , فلما مات النبى صلى أنه عليه وسلم قام سهيل أبن همرو فقال لهم ; من كان يعبد محملة فإن محملة قدمات ، ومن كان يعبد الله فاقد سى لا يموت، ر

(٧) كذا ، وإنما الأعلم مشقوق الشفة العلما ، ومشقوق الشفة السفل يقال له الأظلم .

(A) خلاد بن يزيد الأرقط ، أحد الرواة النبائل ، والعارفين بالفبائل و الأشار
 رقيل سنة ۲۳۰ إن الندم ۲۷ ليبيك ۲۰۹ ممكر وتهذيب النهدب (۲۳ ۱۷۲).

والسَّلامةِ من الصفير، فدكر عبدُ الله بن معاويةً بن عبد الله بن جنفر ، سالامةً لفظ زُيد لسلامة.أسنانهم فقال في كلة له :

قَلَت قوادخُها وتمَّ عديدُها ﴿ فَلَهُ بِذَاكُ مَزِيَّةٌ لَا تَنكُو^{رُ(1)} ويروى: « سحت مخارجُها وتمَّ حروفها » . المزيَّة : الفضيلة .

وزهم يَميى بن نُحَيَّم بن معاوية بن زمّعة ، أحدُّ رواةٍ أهلِ اليصرة^{٢٧)}، قال قال *يونس بن خيب* ، فى تأويل قول الأحنف بن تيس :

> أَنَا ابنُ الزَّافِرِيَّةَ أَرْضَتَنْنَ بِنْدِي لِا أَجَدَّ وِلا وخْمِرُ^(*) أَنْسَنَى فَلم تنفص عظاى ولاصَّوْنى إِذَا جَدَّا الحصومُ^(*)

قال : إنما عنى بقوله عظامى أسنانَه التى في فيه ، وهُى التى إذا تَسَّت تمت الحروفُ ، وإذا نقصت نقصت الحروف .

وقال يونس: وكيف يقول مثله : ﴿ أَتَمَنَّنَى فَلْمِ تَنقَصُ عِفَلْنَى ﴾ وهو يريد ٣٩ بالمظام عظام اليدين والرجلين وهو أحنث من رجليه جيماً ، مع قول ا^لملتات له (^{٢٥)}: ﴿ والله إنك لَضَيْل ُ ، وإن أَنَّك لَوَرُهَاد ^{٢٧٥}) . وكان أعرَف بمواقع الميوب وأبصرَ مدقيقها وجليلها ، وكيف يقول ذلك وهو نُعُشب عيونِ الأعداء والشَّمراء

(١) القادح : أكال يقع في الأستان .

(۲) ذكره أبن الناج في الفهرست ۱۷۰ ليبسك ۲۶۲ مصر ، مع أصحاب المتصائد الى
 فيلت في النزيب .

 (٣) الوافرية ه لم أنمند في بجائلهم ما يحتمل هذه انسبة . وأم الاحتف ، من حبة بقت حمره بن فرط بن ثعلبة الباطية ، كما في الإصابة ٤٣٦ . والأبيد : اليابس الذي ذهب له.

(١) فيما هذا أن : . و اضطك المصوم يه . وفي البيت إثواء .

(٥) الحفات ، كارأب ه هو الحتات بن يزيد بن طقبة التميس الداري الحبائيس ، وكان الرسول قد أخي يجته وبهن سلوية ، فعات في علاق فورات بالإلفوة . الإصابة ١٩٠٧ . وهو أحد من وادمن بن تميم على وسول أله . المشهر ٩٣٤ – ٩٣٤ .

(٢) الورطاء : ألحمقاء التي لا تبالك حقا .

والأثخفاه، وهو أغنُ مُفَرَ الذي تَعَطِس عنه ، وأَبْيَنُ العربِ والعجم قاطبة .
قالوا : ولم يتكلم معاوية على منبر جماعة منذُ سقطت ثناياه في الطّست .
قال أبو الحسن وغيرُه : لما شَقَ على معاوية سقوط متقادم فيه قال له يزيدُ
ابن معنِ السُّلى : « والله ما بلغ أحدٌ سِنّكُ إلا أبنض بعضُه بعضاً ، فقُول أهْوَنُ
عجلينا من سمك و بصرك » . فطانت فعسه .

وقال أبو الحسن للدائنيّ : لما شَدَّ عبدُ اللكِ أسنانَه بالذهب قال : « لولا المنابر والنَّساه ، ما باليتُ متى سقطَتْ » ..

قال : وسألتُ مباركا الزّنجيّ الفائكار (١) ، ولا أهم زِبجيًا بلع في الفَشكوة مبلّة ، فقلت له : لم تنزع الزيمُ ثناياها ؟ ولم يحدُّدُ ناسُ منهم الفَشكوة مبلّة ، فقلت له : لم تنزع الزيمُ ثناياها ؟ ولم يحدُّدُ ناسُ منهم الناس ، ومتى حارب ملكُ ملكًا فأخذه أسيراً أو قديلا أكله ، وكذلك إذا قاتل بعضهم بعضًا أكل الفالبُ منهم للفلوب .. وأما أصاب القلم فإتهم قالوا : نظر نا إلى مقادم أفواه الفنم فكرهنا أن تشبه مقادم أفواهنا مقادم أفواه الفنم ، فضم نظرتهم المناس في مناسبة المناسبة المناسب

وقال أبو الهندئ في الْلَثَغ :

سَتَمَتُ أَبَا للطرَّح إِذَّ أَتَابَى وَذُوالرَّعَثَاتِ منتصبُ يَصيحُ^{٣٧} شرابًا تَهَرُّبُ الشَّبَّانُ منه وَيُلْتَنُمُ حِين يُشربُهُ النَصيحُ^{٣٧}

 ⁽١) الفاشكار : لفظة فارسية معربة ، مأخرذة من و بشكارى ، الفارسية ، بمعنى ه ، ٣ الررامة والفلاحة : (Agriculture, tillage) . انظر استيجاس ١٨٩ . وق هامش ه : و الفلكار هو الفلاح ، والفكرة : الفلاحة » .

 ⁽٢) فيما عداً ل ، ه : و إذا تأتى و تحريف . و الرعثة ، بالشهو التحريك : مثنون الديك .

 ⁽٣) الذبان تسقط على النبية الحلو ولا تسقط على الحازر . انظر الحيوان (٣ ؛ ٣١٠ ،
 ٣٨) . ه : ه الذبان عنه » .

وقال محد بن عمرو الرُّوى ، مولى أمير المُرمنين : قد صحَّت النجر بة وقامت المِدِية وقامت المِدِية وقامت المِدِية على أنَّ سقوطُ جميع الأسنان أَصْلَحُ في الإبانة عن الحروف ، منه إذا سقط أكثرُها ، وخالف أحدُّ شطريها الشَّظ الآخر .

وقد زأينا تصديقَ ذلك في أفواه قوم شاهدتم النَّاسُ بعد أن مقطت جيمُ

ع أسنانهم، و بعد أن يق منها " الثُّلُث أو الرُّبُع .

فمن سقطت جميع أسنانه وكان معنى كلامه مقهومًا : الوليدُ بن هشام القَصَّدُتَى(١) صاحبُ الأخبار - ومنهم أبو سقيان بن العلاء بن لبيد النّفلي^(٣) : وكان ذا بيان ولَسن .

ُ وَكَانَ عِبِيدَ اللهِ مِن أَبِي غَسَّانَ ظريفاً يصرَّف لسانه كيف شاه⁽⁷⁷⁾ ، وكِمانَ الإلحاح على القَ_{مَّ} ⁽¹⁷⁾ قد بَرَد أسنانَه ، حتى لا يَرى أحدٌ مِنها نَبيناً إلاّ إن ، ، تطلَّمَ فى لحم اللَّنة ، أو فى أصول ننابتِ الأسنان .

وكان سفيانُ بن الأبرد الكلبي (() كثيراً ما مجمع بين الحار والقار ، فتساقطت أسانه بُحَدُ ، وكان في ذلك كلّه خطيها بّيتًا .

وقال أهل التجرِية : إذا كان فى اللحم الذى فيه تَمَارِزُ الأسنان تشميرُ وقِصَرَ سَمَّكُ ؟ دهبت الحروفُ وفسَد البيان . وإذا وَجَدَ اللسانُ بين جميع 10

⁽۱) الوليد بن هشام بن تسملم ، آبو غيد الرحن القسادى ، من أهل البسرة ، يروى من جزير بن عيان ، وروى مته أبو خليفة الفضل بن إلحباب الحميمي . توفي سنة ٢٣٢ .
4-اذ المزان وأنساب السمعان ٤٤٣ .

 ⁽۲) ذكره الجاحذ في (۱ : ۱۹۱) من الأصل ، فين كتيه اسمه ، تال : و وأبو٠ سفيان بن العلاء بن ليبد التغلبي ، خليفة عيمي بن شبيب المازق على شرط البصرة و .

⁽٣) فيما عدا ل : كيف أحب ۾ . (٤) ما عدا ل ، ه : النيسي ۽ تحريف

 ⁽ه) سنیان بن الأبرد الكلبی : آجه قواد بن آمیة ٬ كان ذا ضلع كبیرة بی جبوب اتخوارج بر فیصر آخر من أرسل إلى قبلری بین الفخاء ترتیله ست ۷۶ ، وكان المواشر نقطه سردة بن أمجر . انظر ما سیآن فی (۲ : ۲۲٤) ، واین علكان فی ترجة قبلری.

⁽٦) التشير : التقليص والسمك ؛ بالقتح : الارتفاع .

جهانه شيئًا يقرعُه ويصكه ، ولم يمرَّ في هواه واسم الجَالِ ، وكان لسانُه بملاًّ جَوْبَةَ فِه ، لم يضرَّ سقوطُ أسنانه إلا بالمقدار للنتفَر ، والجزء المحتَمل . ويؤكُّد ذلك قولُ صاحب المنطق^(١) ، فإنَّه زعم في كتاب الحيوان أنَّ الطأئرَ والسبُم والبهيمة كلَّما كان لسانُ الواحد منها أعرض كان أفصح وأبين ، وأحكى الم أيَلَقَّن ولما يَسمَع ، كِنحو البيغاء والنُداف وغراب البَيْن (٢٠٠) ، وما أشبه ذلك ؟ وكالذي يتهيَّأ من أفواه السنانير إذا تجاو بَتْ ، من الحروف للقطَّة للشاركة لخارج حروفِ الناس . وأمَّا الغنمُ فليس يمكنها أن تقول إلا « ما » . والم والباء أوَّلُ ما يَتَهِيَّا فِي أَفُواهِ الأَطْفَالُ ، كَقُولُم : ماما ، وبابا ؛ لأنهما خارجان مِن عمل. اللسان ، وإنَّما يظهران بالتقاء الشفتين . وليس شيء من الحروف أدخل في ١٠ باب النقص والمجرّ من فم الأهتم ، من الفاء والسين إذا كانا في وسط الكلمة . فأما الضَّاد فليست تخرجُ إلا من الشُّدق الأين ، إلَّا أن يكون المتكلِّم أعْسَرَ يَسَرًا (٢) ، مثل عمر بن الخطاب رحه الله ؛ فإنه كان يُخرج الضَّادَ من أَيُّ شِيدتيه شاء . فأمَّا الأيمُن والأغْسَر والأَصْنَط (الله عليس يمكنُهم ذلك إلا بالاستكاراه الشديد.

وكذلك الأنفاسُ مقسومة على للنخرين، فحالاً يكون في الاسترواح " ودَفِّم ، ي البُخار من الجوف من الشُّق الأين ، وحالاً يكون من الشَّق الأيسر ،

⁽١) صاحب المنطق ، هو أرسلوطاليس ، لأنه و أزل من خلص صناعة البرهان من سائر ألصناعات المنطقية ، وصورها بالأشكال الثلاثة ، وجعلها آلة العلوم النظرية حتى لقب يصاحب المتطق و . القطلي ٢٢ . وانظر ابن التدم ٣٤٧ -- ٣٤٩ .

⁽٢) انظر الحيوان (ه : ٢٨٨) . وجاء في الحيوان (٢ : ٣١٥) : ووعراب البين نوعان : أخدهما غربان صغار معروفة بالضعف والثرم ، والآخر كل غراب يتشام به » .

⁽٢) رجل أعبريس : يعمل بيديه حيماً .

 ⁽٤) الأعسر : الذي يصل بيده اليسرى خاصة . والأضيط ، تفسره الماجم بأنه الأجسر اليسر الذي يعمل بكلتا يديه . رتأمل .

⁽٥) الاسترواح : التشم .

ولا مجتمعان على ذلك فى وقت إلاّ أن يستكرهَ ذلك مستكرهٌ ، أو يتكلفَه متسكلّف . فأما إذا ثرك أنفاسَه على صحبّيتها لم تكن إلاّ كما قالواً⁽¹⁾

• وقالوا : الدَّليل على أنَّ من سَقط بَّهِيمُ أُسنانه أَن عِظَمَ اللَّسان نافعُ له ، قول كَسب بن جُمَيل ليزيد بن معاوية ، حين أحمره بهجاء الأنصار ، فقال له : ﴿ أَرَادَّى أَنْتِ إِلَى الْكَفَر بِعد الإيمان (٢٠ ، لا أَهْجُو قوماً نصرُوا رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم وآؤؤه ، ولكنِّ سأدلك على غلام في الحنُّ ، كافرٍ كَانَّ لسانه لسانُ ثور » . بعد ، الأخطل .

وجاً • في الحديث : «إنَّ الله تبارك وتعالى ^مييفِض الرجلَ الذي يتخال بلسانه كا تتخلَّل الباقرةُ الخَلَا بلسانها^(۱)» .

قالوا : و يدل على ذلك قولُ حسَّان بن ثابت ، حين قال له النبي عليـه . ، السلام : « مَا بَقِي مِن لسانك ؟ » . فأُخرج لسانه حتَّى قرّع جبلرَ فه طرّف أَرْضَ السلام : « مَا أَنْ لُو وضعتُهُ على شعرٍ لحَلقَهُ ، أُو على صغرٍ لفلقه (¹⁾ ، وما يسرُّنى به مِقْولُ من مَمَدً » .

وأبو السَّمط مَروانُ (٥) بن أبي الجنوب بن مهوانَ بن أبي حفصة (٢) ، وأبوه

⁽١) كذا وردت النبارة في حيم النسخ يفون ذكر فاه الحواب ، لفبر ضرورة ، ﴿ ﴿ وَمَعْهُ الْجُنَّاتُ كَا فَ قُولُ عَم وحقها الإثبات كا في قول عمر ؛

رأت رجلا أما إذا الشمس عارضت فيضحى رأما بالمشى فيخمر (٢) ل : و الإسلام و .

⁽٣) يقال بقر وبيقور وباقر . انظر المعاجم والحيوان (٤ : ٦٩ ٤) . ومنه

را) يمان بدر وبيدر ويسور ويسور ويسور منظر تصحيح واحيوانا (ع : ١٠٠٤) . وقد خراء أو أداء (المبدرة) . وقد خراء (ا خراء (إن الباتر تشابه علينا) . وأماه الباقرة » فلم أرها إلا منا ، وغرجها على أنها واحد • ٣ الباقر من الرجال ، الذي يتخلل بلمانة تخلل الباقرة بلمانها » وخرج الحديث من منذ أحمد ، ومنن أبي داود والقر ملى ، وذكر أنه حديث حسن ،

⁽٤) فيما عدا ل: وعل صر لفلقه ، أو عل شعر لحلقه ع .

 ⁽ه) كان يقال له مروان الأصفر ، ويخده مروان الأكبر . وكان شاهراً ساتط الشعر هع بارده ، عاصر الوائتي والمتوكل . واه في المتوكل وأحمد بن أبي دواد تصائد عدة . تاريخ ينداد والأغاني (۱۱ : ۲) .

⁽٢) مروان بن أبي حفصة ، هو مړوان بن سليمان بن يميني بن أبي جفصة ، شاعر --

وابنه ، في نستي واحد ، يقرعون بأطراف ألسنتهم أطراف آ نفهم .

وتقول الهند: لولا أنّ الفيلّ مقاوبُ اللَّسان لـكان أنطقَ من كلُّ طأبّرٍ يُتهبأ في لسانه كثيرٌ من الحروف للقطّمة للمروفة^(١).

وقد ضرب الدين زعموا أنّ ذهاب جميع الأسمنان أصلح في الإبانة عن الحروف من ذهاب الشطر أو الثلثين ، في ذلك مثلا ، فقالوا : الحام المقصوص اجناحاه جميعاً أحدر أن يطير من الذي يكون جناحاه أحدها واقرأ والآخر ، تصوصاً . قالوا : وعلة ذلك التمديل والاستواء ، وإذا لم يكن ذلك كذلك ارتفع أحد شبّّيه وانخفض الآخر ، فل يَجْذف ولم يَطر (٢٧) .

والقطا من الطير قد ينهيّاً من أفواهها أن تقول : قَطَاتُها ، و بذلك سمّيت (٢) ١٠ وينهيّا من أفواه السكلاب البتيناتُ والغاءات والواوات ، كنحو قولها : وَوْ وَوْ ، وَ وكنح قولها : كف عَف .

قال الميثم بنُ عدِى : قيل لصبي : من أبوله ؛ فقال : وَوْ وَوْ ؛ لأِنْ أَابِهِ كَانَ يُستَّى كابانُ .

قال: ولسكلُّ لفة حروف تدور فى أكثركلامها "كنحوِ استمال الرُّوم ١٥ قسين . واستمال الجرامة للدين^(٥).

حجود من أهل إلجاءة ، قدم بغداد وماح المهدى والرشيد ، وكان يعترب إلى الرشيد جهجاء العلوية في شعره ، وله في معن بن زائدة مدانج ومراث عجيجة : والدسنة ع ، ا وتوفي سنة ١٨٧ وقيات الأعيان وقارخ بغداد ٧٦٧ و ومعجم للرزبائي ٣٩٦ وابن خلسكان (٧:٨٩).

 ⁽۲) جدت الطائر : طار وهو مقصوص ، كأنه يرد جاحيه إلى خلفه . وبجذافاه .
 حبناحا . يقال بالدالر والذال هيماً . انظر الحيوان (۲ ، ۲۲۷ ، ۳۳) .

⁽٣) له : ﴿ وَلَلْكُ سِمِيتَ ﴾ .

⁽٤) الحر في الحيوان (٢ : ٢٨/٥ : ٨٨٨) .

⁽غ) المراسقة مطالفة من الكلمانيين ، أي السريانيين . قال المسمودي وي الثنييه 10 والإشراف ٢ ٦ . « وكانوا شعوبا وتبائل ، مهم النونويون ، والأثوريون ، والأرمان ، والأردران ، والمراسقة ، وتبط العراق ، وأهل السواد ي .

وقال الأسمى : ليس الروم ضادُ ، ولا النُرس ثاء ، ولا الشرياني فال .
قال: ومن ألفاظ العرب ألفاظ تتفافر ، وإن كان مجموعة في بيت شعر لم يستطع النشد إنشادَها إلا ببعض الاستكراه ، فن ذلك قول الشاعر :
وقبرُ حرب بمسكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر (()
ولما رأى من لا علم له أن أحلاً لا يستطيع أن مُينشد هذا البيت (() فلات المحاله على المناه المناه على المناه المناه على المناه المناه على المناه المناه على المناه على المناه المناه على المناه على المناه على المناه المناه المناه على المناه المناه

ومن ذلك قول ابن يَسير^(٣) فى أحمدَ بنِ يوسفَ⁽⁴⁾ حين استبطأه : هَلْ مُسِنُ على البُكا والمويلُو أَمْ مُكرَّ على المُصاب الجليلِ ميَّتُ مات وَهو فى وَرَق القيش مقيمٌ به وظلِّ ظليـــــــــــلِ⁽⁰⁾ . فى عِدَادِ الموتى وفى عامرى الدُّنُ بيا أبو جعفرٍ أخى وخليل⁽¹⁾

 ⁽۱) البیت مجهول القاتل ، واعتاقر الفظه نسبوه إلى بعض إلجن ، وصنموا تى ذلك قسة .
 انظر الحيوان (۲ : ۲ ، ۷ ، ۷) ومعاهد التنصيص (۱ : ۱۲) وقد روى بالفظ : ووما بقوب قبر به .
 قبر صوب قبر به .

⁽٤) هو أبو جعفر أحمد بن يوسف بن صبيح الكاتب ، كان كاتب ديوان الوسائل زمان المأمون ، وكان قسيح اللسان يقول الشمر في النزل والمديح والهجاء ، وله أخيار مع إبراهم بن المهدى ، وأبي العتامية ، ومحمد بن يسير وغيرهم . توفي سنة ٢١٣ . تاريخ بغداد ٣٠٠ ٢٩٥٢ والأغاف (٢٠ : ٢٥ - ٥٨) . والأبيات في المقد (٢ : ١٩٧) .

⁽٥) ورق ألميش : فضرته وحداثته .(٦) ما عدا ه : ه عامر ۾ .

لِم يُمُتْ مِيتة الوفائي ولكن مات عن كلِّ صالح وجميلِ لا أذيل الآمال بعدك إنَّى بَمَدَها بالآمالِ حقَّ عَميلِ كم لما وَقفة ببابِ كريم رجعت من نَدَاه بالتعطيل (١) ثم قال:

لَمْ يَضِرْهَا ، والحَدُ للهُ ، شيء وائتنَتُ نَمُو عَرْف نفسٍ ذَهُولِ (٢٠ فَتَفَدِّ النصفَ الْأُخْيَرَ من هذا الببت ؛ فإنك ستجد بعضَ أَلفاظه يتبرأُ من بعض. .

وأنشدنى أبو العاصى قال : أنشدنى خلف الأحمر فى هذا المعنى :

و بعض ُ فَريضِ القوم أولادُ عَلَّةٍ يَكَدُّدُ لسانَ الناطقِ المتحقَّظ (٣)

وقال أبو العاصى : وأنشدنى فى ذلك أبو البَيداء الرَّياحي (١٠) :
وشِيرٍ كبدر الكَبْش فرَّق بينَه لسان دَعِيَّ فى القويض دخيلٍ (٥)

وشِيمِ كَبَعر الكَبَشُ فرَّق بينَه لسان دعِيَّ فى ال**قريض د**خيلِ^(*) أما قولُ خلفٍ:

* وبعض قريضِ القومِ أولاد عَلَّة *

Ł٣

فإنَّه يقول: إذا كان الشعرُ مستكرَهاً ، وكانت ألفاظُ البيت من الشُّعو ١٠ لا يقع بعضُها مماثلاً لبعض ، كان بينها من الثنافُر ما بين أولاد النَّلاَّت . وإذا

⁽١) التعطيل : الإخلاء وترك الشيء ضياعاً . فيما عدا ل : و موقفاً بباب كريم ي .

⁽۲) أن السان : وعزف نفسي من الشيء تعزف وتعزف عزفاً وعروفاً : تركته بعد إحياماً وتردك الشيء تناساه على عمد عارضاماً وتردك الشيء تناساه على عمد عارضاماً وتردك الشيء تناساه على عمد عارضا عمد عارضا على عمد عارضا على المديد عمد عمو عرض عتمريد.

⁽٣) أولاد طة : بنو رجل واحد من أمهات ثنى . والبيت في الممدة (١ ، ١٧٢) .

⁽٤) ذكره ابن النام في الفهرست ٢٦ وقال إنه زوج أم أن ماك عرو بن كركرة . وكان أبو ماك راوية أن البياء . وامم أبي البياء أسمه بن أبي مصمة ، وهو أمر ابي نزل. البصرة ، وكان يعلم الصديان بأبيرة .

⁽ه) انظر السنة (١ : ١٧٢) .

كانت الكلمةُ ليس موقعُها إلى جنّب أُختها مَرْضِيًّا موافقًا ، كان على الّسان عند إنشاد ذلك الشع مَمُّ ونة .

قال: وأجودُ الشَّمر ما رأيتَه متلاحم الأجزاء ؛ مبهلَ المُخارج ، فتعلم (ا) بذلك أنه قد أفرغ إفراغا واحداً ، وسُيِك سبكًا واحداً ، فهو يجرى على اللسان كما نجرى النَّهان .

وأما قوله «كبعر الكبش»، فإنما ذهب إلى أنَّ بعرَ الكبش يتع متفرَّقا غيرَ مؤتلف ولا متجاور. وكذلك حروفُ الكلام وأجزله البيتِ من الشَّعر ، تراها متَّفقة مُلْسًا وليَّنة المعاطف صهلة ؛ وتراها مختلفة متباينة ، ومتنافرة مستكرهة ، نشق على اللسان وتكذُّه ، والأخرى تراها سهلة ليّنة ، ورَطْبة مواتية ، سلِسةَ النَّظام ، خفيفة على اللَّسان ؛ حتى كأنّ البيتَ بأسْرِه كلةٌ واحدة ، ١٠ وحتى كأنّ البيتَ بأسْرِه كلةٌ واحدة ، ١٠ وحتى كأن البيتَ بأسْرِه كلةٌ واحدة ، ١٠

وقال سحيم بن حفص^(۲) : قالت بنتُ الحطينة العطينة : « تركتَ قومًا كراما ونزلتَ فى بنى كُليبٍ بعرِ الكبش » . فعابتهم بتفرق بيوتهم .

فقيل لهم : فأنشِدُونا بغَضَّ مَالا تنباينُ أَلِفاظُه ، ولا تتنافر أُجزاؤُه. فقالواُ • قال الثقق ^(٣) :

من كَانَ ذا عضَد يدركُ ظُلَامتَه إِنَّ الدَّلِيلَ الذَّى لِيست له عضدُ تَنْبُو يداه إِذَا مَا قَلَّ ناصرُه وَيْأَنِّفُ الضَّيمَ إِنْ أَثْرَى له عددُ وأنشدوا^(C):

⁽١) نيما عدا ل : ونيملم ۽ وتقرأ بالبتاء الدفعول .

⁽٢) سبقت ترجمته في ص ٤٠ .

 ⁽٣) هو الأحرر ألتنى ، كانى الشعراء ٢١٣ . وانظرار ميوث الأخيار. (٣:٣) ، والحيوان
 (٣ : ٥٤) . وق. أ.٠ ي وأنشدوا و فقط .

⁽غ) (لأبيات لتنالية لأبي سية الخيرى ، كما في الكامل ١٩ ليبسك والحامة (٢:٠١٠). روانظر الحيوان (٣ : ٩٩) .

ربَّتَنِي رِيْدُ الله ببنى وينها عشِيَّة آرام الكِناسِ (وم مُ^(۱) رميمُ النى قالتُ لجاراتِ بِينها خميْتُ لـكم ألا يزالَ يبيمُ ألا رُبَّ يهم لو رمَّتَى رمينها ولكنَّ عهدى بالنَّضالِ قديمُ⁽¹⁾ " وأنشدوا:

ولسبتُ يِدُمِّيَجَةٍ في الغرا ش وجَّابةٍ مِحتى أَن يُمِيبا⁽¹⁾
ولا ذى قَلَازِم عند الحِياض إذا ما الشَّريب أراب التَّريا وقال أبو نوفل بن سالم⁽⁰⁾ لرؤبة بن المبجاج : يا أبا الجَمَّاف ، مِنْتُ إذا شات⁽¹⁾ . قال : وكيف ذاك ؟ قال ، رأيت عُنبة بنَ رُوْبة ينشد رجزاً أَنجين . قال : إنَّه يقول ، لو كان لقوله قوان⁽¹⁰⁾ ! وقال الشاعر :

مَهَاذِيةٌ مَنَاجِيةً قَوْرَانٌ مَنَادِيةٌ كَأَدْيَمُ الْأُسُودُ

وأنشد ابنُ الأعمابي :

1 4

وبَات يدرُس شِمرًا لا قِرانَ له قد كان كَفَّحه حولاً فما زادا وقال الآخر ، بشَّار :

فهذا يديهُ لا كتحبير قائلِ إذا ما أراد القولَ زوَرهُ شَهرا^(١)

12

 ⁽۱) رمتني ، أي يطرفها . ستر الله : الإسلام أو الشبب . وآرام الكناس ، ووي.
 فيها : « بأحيار الكناس » ، وهو ام موضع . ووميم : اسم خليلته .

 ⁽٢) يصح في و أن يه أن تكون ناصبة ، أو مخففة من الثقيلة يرفع بعدها العمل .

 ⁽٣) قال المرد في تفسيره : و لو كنت شابا لرميت كا رميت ، وفتنت كا فتات ،
 ولا و لكن قد تطاول عهدى بالشباب » .

 ⁽١) سبن البيتان والكلام عليهما في ٥٧ . وفي الأصول : و واست بزميجة به تحريف .

⁽ه) فيما عدا ل عدم : وقال نوفل بن سالم ، .

⁽١) فيما عدا ل ين و متى شئت ۾ . وكتب فوقها في م : و إذا ۽ .

 ⁽٧) في هامش ه : و القران : التشابه و الموافقة و .

ه ۲ (A) سبق البيت في ۲۴ .

فهذا فى افتران الألفاظ . فأمًّا فى اقتران الحروف (⁽¹⁾ فإنّ الجميم لا تقارِن الغاء ولا التاف ولا الطاء ولا الذين ، بتقديم ولا بتأخير . والرّ اى لا تقارنُ الظّاء ولا السّين ولا الضاد ولا الذال ، يتقديم ولا بتأخير . وهـــذا باب كبير . وقد يُشكنهَ بذكر القليل حتّى يُستَدَلّ به على الغاية التي إليها بُجرى .

وقد يتكلّم للفلاق (٢٧ الذى نشأ فى سَواد السكوفة بالعربيّة للعروفة ، ويكونُ . ف لفظه متغيّرًا فاخرا ، ومعناه شريفاً كريما ، ويعلم مع ذلك السلم لسكلامه وتخارج حروفه أنّه نبطى . وكذلك إذا تكلم النحُواساؤة على هذه الشّفة ، فإنّك تعلم مع إعرابه وتخيّر ألفاظه فى تخرج كلامه ، أنّه خُواساؤنُّ . وكذلك إن كان مع إعرابه وتخيّر ألفاظه فى تخرج كلامه ، أنّه خُواساؤنُّ . وكذلك إن كان من كنّا الأهواز .

ومع هذا إنّا نجدُ الحاكية من الناس^(٣) يَحكى ألفاظ سُكان البَيْن مع ١٠ بَخارِج كلامهم، لا يُفادر من ذلك شيئاً . وكذلك تكون حكايتُه للخُراسانيّ رالأعوازيّ والزِّنجيّ والسَّنديّ والأجناسِ وغيرِ ذلك^(٤) . نم حتى تجدُه كأنه أَمْنِهُمُ منهم، فإذا ما حَكى كلامَ الفاقاء فكأنما قد يُجِمَّتُ كُلُّ طُرُفَةٍ في كل فأفاه في الأرض في لسانِ واحد . وتجدُه يحكى الأعمى بصُورٍ ينشئها لوجهه وعينيه وأعضائه ، لا تكاد تجد مِن ألف أعمى واحداً يجمع ذلك كله ، فكأنّة قد جَمّ ١٠ جيهم طُرُف (٤) حركاتِ العُميان في أعمى واحد .

ولقد كان أبو دَبُّوبة الزُّنجي ، مولى آل زيادٍ ، يقف بباب السكَرْخ ،

⁽١) فيما عداً ل : يا افتراق يه في هذا الموضع وسابقه :

 ⁽۲) المنادق : الذي يستحصى عليه الكلام .

 ⁽٣) الحاكية ، أراد به الذي يحكى كلام الناس ويفعل مثلهم في الحديث . وهذا اللفظ ٣٠ لم يرد في الماجير المتداولة .

^(؛) ما مناه : و والأجناس وغير ، تحريف .

 ⁽a) فيما عدا أن ٤ هـ ; وطرت ۽ بالقاف .

بمضرة المُسكارين (١) ، فينهِق ، فلا يبقى حمارٌ مريض ولا هَرم حسيرٌ ، ولا يُتمتبُ بهيرٌ إلا نهق ، فلا تنبعث لللك ، ولا يُتمتبُ بهيرٌ إلا نهق ، وقبل ذلك تسع نهيق الحمار على الحقيقة ، فلا تنبعث لللك ، ولا يتحرّك منها متحرَّكُ حتى كانَ أبو دبُّو به يحرّك وقد كان جَمَّع بهيم العتور التى تجمع نهيق الحمار فجلها في نهيق واحد . وكذلك كان في نبلح السكلاب . ولذلك زعمت الأوائلُ أنّ الإنسانَ إنّا قبل له العالمُ الصنيرُ سليلُ العالمُ السكير ، لأنّه يصورُ بيديه كلّ صورة ، ويحكى بغمه كل حكاية (٢) ، ولأنّه يأكلُ النّبات كل البهام ، ويأكل الحيوانَ كما تأكل السّباع وأنّ فيه من أخلاق جميم أجناسِ الحيوان أشكالاً .

و إنما تهنيًا وأمكن الحاكية لجيم مخارج الأم ، ليما أعطى الله الإنسان المستطاعة والتمكين، وحيف فضّله على جع الحيوان الملطق والعقل والعقل والاستطاعة . فيطول استمال التكلّف ذلّت جوارحه لذلك ومتى ترّك شمائلة على حالها ، ولسانة على سجيته ، كان مقصوراً بعادة للنشا على الشكل الذي لم يزل فيه . وهذه القضيّة مقصورة على هذه الجلة من مخارج الألفاظ ، وصُور المحركات والشكون . فأمّا حروف المكلام فإن حُكمتها إذا تمكنت في الألسنة الحركات والشكون . فأمّا حروف المكلام فإن حُكمتها إذا تمكنت في الألسنة عجل الحيام ذايًا ولو أقام في عُليا تميم ، وفي سُغْلَى قيس ، وبين تجرز هوازن ، يَعمل الجم زايًا ولو أقام في عُليا تميم ، وفي سُغْلَى قيس ، وبين تجرز هوازن ، خسين عاماً . وكذلك النبط ؛ خلاف الفلاق الذي نشأ في بلاد النبط ؛ لأنّ النبط ياليم ذايًا النبط المن هزة ؛ فإذا أراد أن يقول ، ورق قال سورق ، ويجمل الدين هزة ؛ فإذا أراد أن يقول ، ورق قال سورق ، ويجمل الدين هزة ؛ فإذا أراد أن يقول ، شميل ، فال مشمين . قال مشمينا .

لكارين : جم مكار ، وهو من يكريك دايته تتضع ما بالكرا، ، وهو الأجر ...
 (٢) هذه الجملة ماقطة من ل . وانظر الحيوان (١ : ١٢٣) .

⁽٢) ما بعد ۽ الآمرل إلى هنا ليس في ل

والنّخاس يمتجن لسانَ الجارية إذا ظنّ أنها رومية وأهلها يزعمون أنها مولِدة. بأن تقول ناعة ، وتقول شمس، ثلاث مرّاتٍ متواليات .

والذي يعترى اللّمان عمّا يمتع من البيان أمور: منها اللّمنة التي تعترى السّبيان إلى أن ينتشّرُوا ، وهو خلاف ما يعترى الشّيخ الحرم اللّم (() المسترخيّ الحنيك ، المرتفع اللّمة ؛ وخلاف ما يعترى السّبخ المرم اللهجّ ، ومن يُنتَشّا (() ح. عن العرب مع العجمّ ، فن اللّما تُمن كان خطيها ، أو شاعراً ، أو كاتماً داهيا (() زيادُ بن سَلَى أبو أمامة ، وهو زيادُ الأعجم (() . قال أبو عُبيدة : كان يُنشِد قوله : فقى زادَهُ السَّلمان في الوَدِّ رفعة إلا العين السلطان كل خليل (() قال : فكان يجعل السّين شيئاً والطاء تاء ، فيقول : « فتى زادَه السَّلمان » م ومنهم سُحَمّ عبد أبني الصحاص (() ، قال له عمرُ بن الخهااب رحمه الله ، وأنشد قصيدته التي يقول أوضًا :

عَيْرَةَ وَدُّعْ إِنْ تَجَهَّرْتَ غاديًا كَنِي الشَّيبُ والإسلامُ للمرء ناهيا

(١) الماج : أفرم الذي يمج ريقه ولا يستطيع حبسه .

(٢) ل : و خطيهاً وشامراً وكانها داهياً ه . (٢) م : ونشأ ي

(٤) زياد الأصبح : من شمراء الدولة الأموية ، وقد شهد فتح إسطخر مع أبي موسى 16 الأشمرى ، وطال عمره ووقد على هذا الأشمرى ، وطال عمره ووقد على هذا وعد الكلام على عبد القلم : ه و مسمم زياد ين سلمى اللهى يقال له زياد الأسيم الشامر a . ويقال له أيضاً زياد ن سليان . انظر الحزانة (١٩٣١) ومسيم الرزياق ١٣٣ والمؤتف ١٣٩ والشعراء لان قنية ع٩٣ ، والأغانى (١٤ . ٩٨٠) ومسيم الأدياء (١٩٦ . ١٩٨) .

(٥) والحيوان (١٠١٤) أن يزيد بن الهل كان يدهنا الشرأ حسن مامدح به . وق ٢٠ الكامل ٢٦ أنه يمدح بالشرالهلب بن أن صفوة . ونسبق الخاسة ٢٠٩١ إلى حبيب بنعوف .

(٦) سِميم من الحضرين ، كد أدرك ألحاهاتي والإسلام ، وكان أسود شديد السواد مرتضخ لكنة حبثية . وكان عبد الله بن أب ربيعة قد اشتراء وكتب إلى شأن بن هنان : إلى قد أبتدت اك غلاماً شاهراً حيشياً . فكتب إليه ميان . لا حاجة بى إليه فاردده ؛ فإنما تصاري أمل العبد الشاعر إن شيم أن يشبب بتسائهم ، وإن جاع أن يجبوهم . فرده عبد الله . قتل ٣٥ سمح في خلاقة . قتل ٣٥ . فقال له مُحر("): لوقدَّمْتَ الإسلامَ على الشَّيب لأَجَزْتُك. فقال له : ما سَمَرْت. يريد ما شَمَرت ، حِمَلَ الشين للمجمة سيناً غير معجمة .

ومنهم عُبيد الله بن زِيادِ^{٧٧}، والي العراق ، قال لهاني " بن قَبِيصة : أَهَرُ رِئَّ سأئر اليوم ! يريد أَحَرُ ورئ .

ومنهم صُهيب بن سِنان النَّترى (٢٦) ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : إنك له أن م يويد إنك له كان (١٠) . وصُهيب بن سنان يرتصخ لُكُنة ورمية ، وقد اجتماعل جل الحاء هاء . وأندانهاذار لكنته لكنة تنطية ، وكان متلهما في جعل الحاء هاء . ويسمنهم يروي أنه أمل على كاتب له فقال : اكتب : «الحاصل ألف كر (٥)» وينفنهم الكاتب بالهاء كالقيظ بها (١٠) فأعاد عليه الكلام ، فأعاد الكاتب . فلما فين لاجتماعها على الجهل (٥) قال : أنت لا تُهسن أن تكتب ، وأنا لا أهسن أن أملى مهدمة .

 ⁽۱) بدل هذه السهارة فيما هذا أن بر و نو كان شعرك كله مثل هذا ألاجزتك . هكذا وقع في جميع نسخ الكتاب . و الحكاية مروية عن همر رشى الله تمالى هنه في غير هذا الموضع كا وقدت سه و داخل الكتاب و . وهو كلام مقدم من زيادة قارئ أو ناسخ . والقمة في الكامل ٣٦٦

 ⁽۲) ن الكامل ۳۳۱ : « وكان عبيد الله بن زياد برتفسخ لكنة فارسية ، وإنما أتم
 من قبل زوج أمه : شيرويه الأسواري » . وسيأتى في كلام الجاحظ خور هذا

 ⁽٣) صهيب بن ستان بن مالك النمرى الروى ، قيل له ذلك لأن الروم سبوء صفير 1 .
 فتشأ قيم قدار ألكن . وكان عن علم ف ينه الإسلام توفى سنة ٣٨ .

س y (٤) حائن : أي هاك . ما عدا ه : و لمائن و والسياق يأباه .

 ⁽a) الكر ، بالنم : مكيال لأهل العراق سيون تفيزاً ، قال ابن سيده : يكون يالمسرى أربعين إددياً .

⁽١) نيما عدال: وكالفظياه.

 ⁽٧) ل: وباجبًاعهما على الخطأ ه.

ومنهم أمِومسلم صلحبُ الدَّمَوةُ (أَ) وكان حسَنَ الألقاظ جيَّد الهانى ، وَكَانَ إِذَا أُرادَ أَن يَقُولُ : قَلَتَ اللهُ ، قَلَ : كُلْتَ اللهُ . فَشَارِكُ فِي تَحْوِيلِ القَافَ كَانَا عَبِيدَ اللهِ مِنْ رَبِّادٍ . كَذَلِكُ خَرِّرًا أَنو عِبِيدَ .

ثال : وإنَّما أنَّى هُيد الله بن زيادٍ في ذلك أنَّه نشأ في الأساورة (٢) صد
 ثيرَويه الأسواريّ ، زوج أنَّه مَرجانة .

وقدکان فی آل زیاد غیرُ واحد یسی شیروَ یه . قال : وفی دار شیرو یه عاد علی من آبی طالب زیاداً من عِلْقِرَکانت به .

* والسُّوءةُ السَّوآة في ذكر القَمَر *

 ⁽١) هو أبر مسلم الحراسان ، الذي قام بالدعوة إلى الدولة الدياسية . واسمه عبد الرحن إبن مسلم ، قتله أبر جسمر المنصور سنة ١٣٧ .

 ⁽٣) الأساررة : توم من السيم بالبسوة ثرلموها قديمًا ع كالأساسة بالكوفة . انظر علميوان (٣٤٠ : ٥) .

⁽۲) كان مرنى زياد وحاجبه . الظر الحيوان (۷ : ۸۲ - ۸۸ ، ۱۸۹ ، ۲۳۳)

⁽٤) هذه الحيلة في له نقط .

 ⁽٥) الحردان ؛ بالنم : قضيه ذوات الحوافر ، أو هو عام والسجان : ما يهن السوأتير...
 (٦) الحردان ، يكسر الحبر وضعها : جع جرد ، وهو ضرب من الفار ...

⁽v) قيمًا عدًا ل : و أكثر ما أسم ع . رسيده الجامظ قيمًا بعد برواية : و أول ع مد عد

لأنَّها كانت إذا أواَّدت أن تقول القمر ، قالت : الكُمَّر .

وقال ابنُ عَبَاد^(۱) : رَكَبَتْ مجوزٌ سِنديّةٌ جلاً ، فلما مفى تحتها متخلّماً اعتراها كييئة حركة الجاع ، فقالت : هذا الذّيمَل يذّ كّر نا بالسّرُ . تريد أنه يذكّرها بالرطء، فقلبت الشين شيئاً والجبح ذالاً . وهذا كثير .

وباب آخرُ من اللكنة . قيل لنَبَعلي : لم ابتعت هذه الأتان ؟ قال : « أَرَكَبها وَتُلدُ لَى » فَجاء بالمنى بعينه ولم يبدل الحروف بغيرها ، ولا زاد فيها : ولا نقس ، ولكنه فتح المكسور حين قال وتلد لى ، ولم يقل تلد لى . قال : والمَشْفَلَ وُ⁽⁷⁾ يجمل الذال للمحمة دالاً في الحروف .

⁽۱) هو محمد بن مباد بن كاسب ، كا ان الحيوان (۳ : ۲۹۷) ، حيث ساق الفصة ۱۴ بدبارة أخرى .

⁽۲) السقلبى : ئسبة إلى سقلب ، رهى بإلاد بين بلغاريا وقسططينية كا ذكر ياتوت .. شيما عدا أن : و السقل ، تحريف ؛ فإن اللين يستهم الجاسط عند ذكر الأم هم السقالية .. مانظر الحيوان (3 - ۲۱۳ ، ۲۱۸ – ۲/۱۲ : ۲۲۱ ، ۳۶/۱۶ : ۲۲۱ ، ۲۳۹) .

باب البيان

قال يمضُ جِهابِدَة الألفاظِ وُنَقَّاد للماني : الماني القائمَةُ في صدور النَّاس (٢٣) المتصوِّرَة في أذهانهم ، والمتخلُّجة في نفوسهم ، والمُّتِّصلة بخواطرهم ، والحادثة عن فَكُرُهِ ، مستورةٌ خفية ، و بعيدةٌ وحشية ، ومحبوبةٌ مكنونة ، وموجودةٌ في معنى معدومة ، لا يعرف الإنسانُ ضميرَ صاحبه ، ولا حاجة أخيه وخليطه ، • ٤٨ ولا معنى شريكه وللماون له على أموره ، وعلى ما لا يبلغه من حاجات " نفسه إلا " بغيره . و إنما يُحيي تلك الممانيَ ذَكرُهم لها(٢٠)، و إخبارُهم عنها ، واستعالمُم إيّاها . وهذه الخصالُ هي التي تقرّبها من الفهم ، وتُعَلِّمها للمقّل ، وتُحل الخذَّ منها ظاهراً ، والنائبُ شاهداً ، والبعيدَ قريبا . وهي التي تلخُّص الملتبس (،) ، وتحلُّ للنعقد ، وتجمل الهمَل مقيَّداً ، والقيَّد مطلقاً ، والحجهولَ معروفا ، والوحشيُّ مألوفا ، • 1 والنُّفْل موسوماً ، والموسومَ معلوما . وعلى قَدَّر وُضوح الدَّلالة وصواب الإشارة ، وحسن الاختصار، ودقَّةِ لَلَدْخَل ، يكون إظهارُ للعني . وَكُلَّ كَانْتِ الدُّلالةِ أُوضَحَ وأَفْصَح ، وكانت الإشارةُ أبيّنَ وأنْوَر ، كان أَنفَعَ وأَنْجَع . والدُّلالة الظاهرةُ على للمني الخنِّ هو البيانُ الذي سمنتَ الله عزَّ وجلَّ يمدُّه ، ويدعو إليه و محتُّ عليه . مذلك نَطَقَ القُرآنُ ، و بذلك تفاخَرَت المَرب ، وتفاضَلَتْ ١٠ أُصنافُ المَجَرَ^(ه)

⁽١) كلمة و البيان ۽ ليد ت ق ل ۽ ه ۽ وهي يي مائر النسخ .

⁽۲) فيما عدا ل : « العباد » .

⁽ع) فيما عدا ل ، د : و رائما تحيى تلك المائن في ذكرهم لها . (د) التلمذين : التعيين والتفسر . وفي حديث على د أنه قعد التلخيص ما التبس ٧٠

مل نبره ۽ ،

⁽e) نيما عدا ل ، ه : و الأعجام g ،

والبيان اسم جامع لكنلَّ شيء كشّف لك قِناع المدنى ، وهمتك الحِجاب دون الضير، حتى يُنفيني السّامع إلى حقيقته ، ويَهجُمُ على محصوله كائناً ماكان ذلك البيانُ ، ومن أيَّ جنس كان الدّليل ؛ لأنَّ مَدَارَ الأَمَّى والناية التي إليها يجرى القائل والسّامع ، إنَّنا هو النّهمُ والإنهام ؛ فبأيَّ شيء بَلفْتَ الإنهام ، وأوضَحَتَ عن المدنى ، فلك هو البيانُ في ذلك الموضع .

ثم اعلى حسوطات الله سال أن حُكم المانى خلاف حُكم الألفاظ ؛ لأنْ المانى مبسوطة ألى غيرغاية ، وممتدّة إلى غير نهاية ، وأسماء اللهانى مقصورة "

وجميعُ أصناف الدّلالات على للمانى من لفظ وغير لفظ ، حُسبة أشياء
• لا تنقُص ولا تَزيد : أولها اللفظ ، ثم الإشارة ، ثم التقدلاً ، ثم الخطأ التى تستى يعشبة (٢) . والنّصية هي الحال الداللة ، التى تقوم مقام تلك الأصناف ، ولا تقصرُ عن تلك الدّلالات ، ولكل واحدٍ من هذه الخسة صورة باثينة من سورة صاحبتها ، وحلية عالفة لحيلية أختها ؛ وهي التي تكشف لك عن أعيان الماني في الجلة ، ثم عن حقاقتها في التفسير ، وعن أجناسها وأقدارها ،

وعن خاصّها وعامًّا ، وعن طبقاتها في السارّ والصارّ ، وعمّـا يكون منها لَنُوًا ٤٩ يَمْرَجُارًا ، وعسائطا مُطَرَّحًا .

قال أبو عُمَّان : وكان في الحقِّ أن يكون هدا البابُ في أوَّل هذا المكتاب ، رلكنَّا أخَرْ ناه لِمِعض التَّديير ،

 ⁽۱) العقد : ضرب من الحساب يكون بأصابع اليدين ، يقال له حساب اليد . وقد ورد
 مع نى الحديث أنه ير عقد عقد تسعين » . وقد ألفت فيه كتب وأراجيز . انظر الخزائة (١٤٧٠٣)
 والحيوان (۱ : ٣٣) .

⁽٢) كنا ضبطت في ه بكسر الثون ، ضبط اسم الحيث .

 ⁽٣) لغواً : أي لا يعتمل به ولا محصل منه على فائدة . ل : وطواً ي تحريف .
 والهرب : ١١ اطل .

وقالوا : البيان بَمَرَ وانبِيَّ عَلَى ، كَا أَنَّ العَمْ بِعَمْ والجَمَلَ عَلَى . والبيانُ مِن يَتَاجِ البِّمْ ، والبِنَّ ون يَتَاجِ الجِيلِ .

وقال صهل من هارون (١٦ : المقل رائد الرُّوح ، والدلمُ رائدُ المقل ، والبيان ترجان الميلم (٩٦)

وقال صاحبُ النطق: حَدُّ الإنسانِ: الحَيُّ النَّاطِيّ النَّاطِيّ النَّاطِيّ النَّبين.

وقالوا : حياةُ للرودة السَّدق ، وحياة الرُّوح العقاف ، وحياة اللَّم العلم ، وحياة الرَّا البيان

رقال برز برُ جُرُ حريب: ليس لنريع مرومة ، ولا لمدّوس الديان بهاه ، ولو كنك بيانوخه أعمّان الشّاه⁶⁰.

وقالوا : شِمرُ الرَّجِل قِطِمةٌ من كلامه ، وظلُّهُ قطمةٌ من دابه ، واختيارُه . ١ قطمةٌ من عقله .

وَتَالَ ابنُ التَّوْاَمُ () : الرُّوحَ عِمادَ البدَّنَ ، والعِمْ الِادْ الرُّرِح ، والبيان عماء البلا .

قد قانا في الدِّلالة باللفظ. فأمّا الإشارة فباليد، و بالرأس: رَ بَانَعِيْنِ رَاخَاجِ، والتَّنْدِكِ، ، إذا تباعدَ الشخصان، و بالتَّوب وبالسَّيف، وقد يتبدّ درائحُ انسَّيْف، ١٠ والتَّرِط، ، فيكون ذلك زاجرًا ، ومانعًا رادعًا ، ويكون وهيدًا وتحذيرًا .

⁽١) سيقت ۽ ٢٥ في ٢٥

⁽٢) الدَّرَجَانَ ، كرعفوانَ وعموانَ ، ويفتِح النَّاء وضم الجمِّج ؛ المفسر السانَّ .

 ⁽٣) أعنان الدياء : نواصيها ، واحدها مثن ومن " . فيما هنا ل : وهنان ي . وقد روى صاحب السان قول يونس هدا ثم تال: و والعامة تقول هنان الدياء ي . لكنهم قالوا : عنان ٥٠
 الدياء : ما عن الى منها وقد ضبط في اللمان ضبط ألم بالفتح ، وفي القامومن ضبط تعيين بالكمر .

 ⁽٤) أردد له الحاصل في البيان ، وكذا ابن تتبية في عيون الأعبار ، أعباراً تنبئ عن حكته وصواب رأيه . ولعله و صبار بن التوأم البشكرى ، ، الذى ذكره الحاحظ في الحيوان
 (٧) . ١٧١) .

والإشارة والله فل شريكان ، ونتم المونُ هي له ، ونم النرجانُ هي عنه .
وما أكثرَ ما تنوب عن الله فل ، وما تُنفي عن الحلطَّ . و بعدُ فهل تعدو الإشارةُ
أن تكون هاتَ صورت معروفة ، وحلية موصوفة ، على اختلافها في طبقاتها
ودلالاتها . وفي الإشارة بالفلَّرف والحاجب وغير ذلك من الجوارح ، ممافقٌ
كييراً ومَعُونة حاضرة ، في أمور يستُرها بعضُ النَّاسِ من بعض ، ويُخفونها من الجليس وغير الجليس ، ولولا الإشارة لم يَتفاهم النَّاسُ معنى خاص الخاص ،
وكيّها هذا الباب البنّة ، ولولا أن تفسير هذه الكلمة يدخل في باب صناعة الكلام لنسَّرتها لكم . وقد قال الشاع في ولالات الإشارة :

أشارتُ بطَرَفِ المين خِيفةَ أهلِها إشسارةَ مذُعور ولم تنكلَّم • : فأيقنْتُ أَنَّ الطَّرْفَ قد قال مهميًا وأهلاً وسهلاً بالحبيب المتيَّم (٢٠٠٠ وقال الآخر ٢٠٠٠) و

> ولِلقلب على القلب دليل حين يلقاهُ وفى النّاس من الناس مقاييس وأشـــاهُ وفى المين عَلَى اللر وأنْ تنطق أفواهُ

10 وقال الآخِر في هذا للمني :

نری عینُها عَیْنِی فعمرف رَحْیَها وتشرف عینی ما به الرَحْیُ کرجع وقال آخر :

٧٠ (١) المرفق ، يفتح الم والفاه ؛ وكنبر ويجلس : ما استعين به .

⁽٢) ل : ﴿ المسلم ﴿ . وما أثبت من ماثر النسخ يوافق ما في العمدة (١ : ٢١٣)

⁽٣) هو أبو النتاميَّة انظر ميون الأعبار (٢ : ١٨٢) . .

وعينُ الغتى تُبدِى الذى في ضميره وتشرِف النبحوَى الحديثُ للِعَيِّسا(١٠ وقال الآخر :

*العينُ تُبدِى الذى فى نفسِ صاحبها من الحُبّة أو 'بغضِ إذا كانا والمينُ تنطق والأفواهُ صامتةٌ حتَّى ترى من ضمير القلب تِلبيانا هذا ومبلغُ الإشارة أبعَدُ من مبلغ الصَّوت . فهذا أيضًا باب تتقدَّم فيه • الإشارةُ الصهت .

والصدوتُ هو آلةُ اللّفظ ، والجوهرُ الذي يقوم به التقطيع ، وبه يُوجَد التثاليف (٢) . ولن تكون حركات اللسان لفظاً ولا كلاماً موزوناً ولا منثوراً إلاّ بظهور الصوت ، ولا تكون الحروف كلاماً إلا بالتقطيع والتأليف. وحُسنُ الإشارة الدين والرأس ، مِن تمام حسن البيان باللسان ، مع الذي يكون مع الإشارة • اسن الدّل والرأس والتقتّل والتذتّي (١٠) ، واستدعاء الشّهوة ، وغير ذلك من الأمور .

قد ُقُلْنا في الدّلالة بالإشارة . فأمّا الخطّ ، فياد كرّ اللهُ عزّ وجلّ في كتابه من فضيلة الخطّ والإنعام بمنافع السكتاب ، قولُه لنبيّه عليمه السلام : ﴿ إِقْرَأْ وَرَبَّكَ الأَكْرَ مُ اللَّي عَلَمٌ بِالْقَلَمِ عَلَمٌ الإنسانَ مَالمٌ يَشْلُ ﴾ . وأقسم به في ١٠ كتابه النُمْزُل ، على نتيه المُرسّل ، حيث قال : ﴿ نَ . وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ ، ولذلك قالوا : القَلْمُ أَحَدُ البُسارَين . وقالوا : فِلْة العِيال أَحَدُ البُسارَين . وقالوا : القَلْمُ أَبِقَ أَرْاً ، واللسان أ كَثَرُ هَذَرًا .

⁽١) المعمس ، بالسين المهملة وكسر لليم المشددة وفتحها : الغامض المظلم .

⁽٢) الكلام من هنا إلى كلمة و التأليف و التالية ساقط من ل .

⁽٣) الشكل ، بالكسر وبالفتح : دل المرأة وغنيها وغزلها ,

^(؛) التقتل ، بالفاف: الاختيال والتنكي والتكسر في ألمشي . ما هدا هـ ، ellarta ، تحريف .

وقال عبد الرحن " بن كيسان (١٠ : استمال القلم أجدر أن يحس الدِّهن ١٥ هلى تصحيح الكتاب ، من استمال اللّسان على تصحيح الكلام .

وقالوا : اللسان مقصورٌ على القريب الحاضر ، والقامُ مطلقٌ في الشّاهد والغائب ، وهو للغابر الحا^{ئر؟؟} ، مثلُه للقائم الرّاهن .

والـكتاب 'بقرَأ بكلْ مكان ، و يُدرَس فى كلّ رمان ؛ واللسان لا يَمْدُو ـــامــَه ، ولا يتجاورُ م إلى غيره .

وأِمّا القَول في التَّمَّد ، وهو الحسابُ دونَ اللَّمَظ والحَلَط ، فالدَّليلُ على فضيلته ، وعظمَ قَدْر الانتفاع به ، قولُ الله عزَّ وجل : ﴿ فَالِقُ الإِصْبَاحِ وَجَاعِلُ اللَّهِ لِيَ اللَّهِ اللَّهُ الْبَيْانَ ، الشَّمْسُ وَالْقَتَمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللللِّهُ اللللِّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْهُ اللَّهُ الللْهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْهُ اللَّهُ الللْهُ اللَّهُ الللْهُ اللْهُ الللْهُ اللْمُنْ اللَّهُ اللللْهُ اللْمُنْ اللللْهُ الللْهُ اللللْهُ اللللْهُ اللْهُ اللللْهُ اللللْهُ

والحسابُ يشتمل على معان كثيرة ومنافع حليلة، ولولا معرفةُ العبّاد بمعى الحساب في الدنيا لمّا فهُموا عن الله عز وجل معنى الحساب في الآخرة. وفي عدم الله فقل وفَساد الخط والحيل بالعقد فَسادُ جُلُّ النّم، و وَقَدانُ جُمهور المنافع ، واختلالُ كلَّ ما جمله الله عز وجل لنا قواماً ، ومَصْلحةً و نظاماً.

⁽١) ذكره الجاحظ في الحيوان (٤ : ٢٠٥) وروى عنه

م (r) الحاتن : الهالك . وفي الأصول : و الكاتن a .

 ⁽٣) ثرأ الكونيون: (وجعل) ، وبأق السيمة: (وجاعل). انظر تفسير أبي حياته
 (٤) ١٨٦: ٤)

وأما النَّصية (1) فهي الحال النَّاطقة بنير اللَّفظ ، وللشِيرة بنير اليد ، وذلك ظاهر في خُلق السُموات والأرص ، وفي كلِّ صامت وناطق ، وجامد ونام ، ومُقيم وظاعن ، وزائد وناقص . تالدَّلاة التي في للوَّاث الجامد ، كالدَّلاة التي في الحيوان الناطق ، فالمنَّامتُ ناطق من جهة الدَّلالة ، والتحجَّاء مُعْوِبةٌ من جهة الدَّلالة ، والتحجَّاء مُعْوِبةً من جهة الدَّلالة ، والتحجَّاء مُعْوِبةً من جهة الدَّلالة ، والتحجَّاء مُعْوِبةً من جهة الدَّلالة ، والتحجُاء مُعْوِبةً من جهة التَّلَيْنِ الشَّاء التي من جهة الدَّلالة ، والتحجُاء مُعْوِبةً من جهة التَّلالة ، والتَّلالة ، والتَّلالة ، والتَّلالة ، والتحجُاء مُعْوِبةً من التَّلالة ، والتَّلالة ، والتَلالة ، وال

« مَثَلَ الأَرْضَ فَقُلُ ؛ مَنْ شَّقَ أَنْهَارَكُ ، وغَرَّسَ أَشْجَارَكُ ، وجَنَى ثَبِارَكُ ؟ فإن لم بجنك حواراً ، أجابتك اعتباراً » .

وقال بعض الخطاء : ﴿ أَشْهَدُ أَنَّ السَّواتِ والأَرْضَ آيَاتُ دَالَانَ (٣٩ وَسُومَةُ لَكَ بَالرُّهِ بِيهَ (١٠ موسومةُ وَسُمَّدُ لَكَ بَالرُّهِ بِيهَ (١٠ موسومةُ اللَّهُ وَيَشْهَدُ لَكَ بَالرَّهِ بِيهَ (١٠ موسومةُ اللَّهُ وَيُشْهَدُ لِللَّهُ اللَّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللللللّهُ الللّهُ اللللّهُ

وقال خطيب من الخطباء ، حين قام على سَر ير الإسكندر وهو ميت (١٦ . « الإسكندر كان أمس أنطقَ منه اليوم ، وهو اليوم أوعَظُ مِنْه أمس » . ومتى دل الشيء على معنى فقد أخبر عنه وإن كان صامعاً ، وأشار إليه وإن

₩.

انظر ما مبق فی حواشی ص ۷۹ . .

 ⁽۲) هو الفشل بن عيسى بن أبان ، كا ئى الحيوان (۱ : ۴۵). وأنظر ميون الأعبار
 (۲) وما سيأت ئى ص ٣٠٨.

⁽٣) ل : و و دلالات ۽ .

 ⁽٤) فيما عدا أن : و ريمرب عنك بالربوبية ه .
 (٥) فيما عدا أن - و و ذلما إليك و .

⁽٢) القول التال ينسب أيضاً إلى الموبد حين قام يرثى قباذ الملك . الكامل ٣٧٠ ليبسك والمقد (٢ : ١٥٩) ومروج اللغب (٢ : ٣١٨) والمبتطرف (٢ : ١٩٤) والحيوان

⁽ ١ - ٥٠٥) والصناعثين ١٤ - ١٥ .

كان ساكتاً وهذا القولُ شائعٌ في جميع اللنات ، ومتَّفق عليمه مع إفراط الاختلافات.

وقال عنترةُ بنُ شدّادِ المَنبَسَى وجمَلَ نسيبَ النُراب خبراً للزّاجر : حَرِقُ الجِناحِ كَأَنَّ لَحْيَىْ رأْسِهِ جَلَمَانَ بالأُخبار هَشُ مُولَمُ (١٠) الحَدَق: الأسوّد. شبّه لَحْسِه بَاجَلُمْين ، لأنّ النواب مِخبّر بالنوقة والنّوية

الحرق: الاسود. شبه لحبيه بالجلين ، لان النواب يختر بالنوقة والنومة والنومة والنومة والنومة والنومة والنومة ويقطع كما يقطع الجلمان (٢٠ وأنشدني أبو الراديني المسكلي (٢٠ و تنشم الدّثب الرّبع واستنشائيه (١١) والميرواجه :

يَستحبِرُ الرَّبِح إذا لم يَستَم (**) . بِينْل مِقراع الصَّفَأ المُوقَّعِ المِقراع • الفأس التي يُسكسّر بها الصَّخر . والمُوقَّع : الحُدَّد . يقال وقَّمَّت • ١ الحدادة إذا حدَّدْتُها . وقال آخرُ ، وهو الرَّاجي : `

إِنَّ السَّمَاءَ وَإِنَّ الرَّبِحَ شَاهَدَةٌ وَالأَرْضُ تَشْهَدُ وَالْأَيْامُ وَالبَلَدُ لَقَدَّرُ الْمَبَاءَةِ يُوماً ماله قَوَدُ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَدْمُ اللهِ اللهِ عَدْمُ اللهِ اللهِ عَدْمُ اللهُ اللهِ عَدْمُ اللهُ عَلَى عَبْدُ اللَّكَ :

(١) انظر الحيوان (١ : ٢/٣٤ : ٢١٦) .

16 (٢) الإنشاد التالى والتعليق عليه ، هو فيما مدا ل سابق لذاك الإنشاد المتقدم .

(٢) أبو الردين السكل هو العلم بن أنهاب ء أحد بني عوف بن كنافة ، أمن عكل ، ويروى الجاحظ قيما سيأتي أنه هجا بني أمير تفرهده بالملتقل فقال :*

أترعدى لتقتلي عير من تتلت غير من هجاها

فشد عليم مهم رجل فقتله ، وكان يهاجي عادة بن عقيل بن بلال بن جدير ، أحد ٢٠ شعراء الدولة النباسية | انظر الانحان (٢٠ - ١٨٣) والحيوان (٥ : ١٥ (٦ - ١٣٤) والخزانة (٣ : ١٠٥) .

الحزانة (٣ : ١٠٥). (٤) الاستشاء : الثم . ثيبا مدال : وواستشانه ۽ ، وجما مشي

(ه) انظر الحيوان (أ : ٤/٣٤ : ١/١٢٣). وق أللسأن.(غر و ترع) : ويستبخر و

وم (٢) يوم الهيئات ، كان النبس مل بديان ، وفيهُ قتل سليفة بن يشر ، وأعوه خلن. انظر معجم البلدان والكامل لابن الأثير (١ ، ٣٠٣) والدقد (٣ : ٣١٦) والسدة (٣ : ٢٦١) وأشال الميداني (٣ : ٣٦٣) واكمزانة (١ : ٣/٢٠٣) و 4/٥٠٨. أَقُونُ لَرَكِ صَادِرِينَ لَمَيْتُهُم. قَنَا ذَاتِ أُوشَالِ ومولاكُ قاربُ^(۱) فَهُوا خَبُرُوناً عن سَلمانَ إنَّى لَمُروفه مِنْ أَلْمَلِ وَدَّانَ طالبُ^(۱) فَمَاجُوا فَأَنْنُوا بِالذِي أَنتَ أَهْلُهُ وَلُوسَكَنُوا أَثْنَتْ عَلَيْكَ الْحَقائبُ هذا كَثَمُّ حَداً .

* * 4

وقال على رحمه الله (٢) : « قيمة كل المرى ما يُحسن (١) » . فلو لم قفت من هذا الكتاب إلا على هذه الكتابة وجرئة مغنية ؟ بل لو َجدناها فاضلة عن الكتاب إلا على هذه الكتابة ، وغير مقصّرة عن الغاية : وأحسن الكلام ما كان قليله يُغنيك عن كثيره ، ومعناه في ظاهم لفظه ، وكان الله عز وجل قد ألبسه من الجلالة ، وعَشّاه من نور الحكمة على حسب نية صاحبه ، وتقوى ، ه قائله . فإذا كان المعنى شريعًا والله غلل المينيًا ، وكان صحيح الطبع ، بعيدًا من الاستكراه ، ومعزّها عن الاختلال مصونًا عن التكلّف ، صنيم في القرب صنيع النيت في الد ومن فصّلت الكله على هذه الشريطة ، ونفذت من قائلها على هذه الصّفة ، أصحَبها الله من التوفيق ومَنحها من التأييد ، ما لا يمتنع من قائلها على هذه السّفة ، أصحَبها الله من التوفيق ومَنحها من التأييد ، ما لا يمتنع معه من تعنليها صدورً الجباعة ، ولأ يذهل عن فهمها معه صقولُ الجبكة . • هه وقد قال غام بن عبد قيس (٤) : « الكلمة إذا خرجت من القلب وقعت في

⁽۱) القارب : طالب الماء . وأراد بالول قلسه . ه ، ب : « لاغب ۽ رکتب في هامش ل : دخ ج: لاغب ع . . وافظر الكامل ع.و. البيسك دزهر الآداب (۲ : ۴ ، ۲) . رامينة (۱ : 3) .

 ⁽٣) ودان : موضع بين مكة والمدينة عربيد من الجمعة , قال ياتوت : و وقد أكثرة ، ٣
 تصيب من ذكرها في شعره ع , و أنشد هذه الأبيات , ه ، ج : و آل ودان ع وكلما ياتوت
 (٣) فيما هذا ل : و يدم أفد المرحمن الرحم وقال على بن أبي طالب كرم أفد وجهه و .

^(؛) فيها هذا ل : و قيمة كل إنسان a . ونى زهر الآداب (١٠:٠١٠) : وكل أمرى a . (ه) هو عامر بن هيد قيس بن ثابت القيمى ، ويقال اله أيضاً عامر بن عبد ألله . تابعى

ره) هو عملا بن مستعمل بورجيد بسيخ المستعمل المس

القلب، وإذا خرجت من اللَّسان لم تجاوِرَ الآذانِ^(١) » .

وقال الحسنُ رحمه الله ، وسميسع رجلاً ^(٢٥) تيمظ ، فلم تعم موعظتُه بموضيع مِن قلبه ، ولم يرِقَ عندها ، فقال له : « يا هذا ، إنَّ بقلبك لَشَرًّا أَنْ بِقَالِي » .

وقال على ثمن الحسّين بن على رحمه الله (؟): لو كان النّاسُ يعرِفون مجمّلة الحال • فى فضل الاستبانة ، وجملة الحال فى صواب النّبيين ، لأَعرَبُوا عن كلَّ ما تمكّلَج فى صُدورِهم ، ولو جَدوا من بَرْدِ اليقين ما يُفتيهم عن المنازَعة إلى كلّ حال سوى حالم . وعلى أنْ دَرَكُ ذلك كان لا يُقدِمُهم فى الأيّام القليلة الميدّة (*)، والفَّسكُرة القصيرة للّدّة ، ولسكتُهم من بين منمور بالجَهل ، ومفتون بالمَعبْ ، ومصدول بالهوى عن باب التثبّ ، ومصروف يسوء العادة عن فَضْلِ النّعمُّ .

وقد بَجْع محمد بن على بن الحسين صلاح شأن الدُنيا بحذافيرها في كلتين ،
 . فقال : « صلاح شأن جميع التمايش والتماشر ، مل. مكيال ثلثاً في فيلنة ، وثلثه تتنافل » . فلم يجمل لنير القيطنة نصلياً من الخير ، ولا حَظًا في الصلاح " لأن ع ه الإنسان لا يتنافل إلا عن شيء قد فقلن له وعَرَفه .

وذكر هذه الثلاثة الأخبارَ إبراهيمُ بنُ داحَةً ، عن محمَّد بن عبير. وذكرها ١٠ صلح بن على الأنتم ، عن محد بن مُميْد . وهؤلاء جبيهًا من مشايخ الشَّيم ، وكان ابنُ عبر أغْلاَهم .

وأخبرنى إبراهيم ُ بن السَّندى ، عن على بن صلح الحلجب ، عن العبلس ابن عمد قال : قيل لعبد الله بن عبّل، أنّى لك هذا العامُ ؟ قال : « قلب ٌ عَقُولُ »

⁽١) الغلر الحيوان (٤: ٢٩٠).

 ⁽۲) فيما عدا ل : و و صبع كلماً ي .
 (۲) كلام عل هذا أيه زهر الآداب (۱ : ٩٩) .

⁽٤) يقال : أعلمه الثيء ، إذا لم يحد .

⁽٥) أن الكلمل ٤٦ : وأن طره مُكياله ۽ وأن زهر الآداب (٧١.١) : ووهو ملء مكيال ۽ .

ولسَانُ شَوْتُولَ » مَا وَقُلِهِ وَلَوْهُ العَلَهِ السَكَلامُ مِن دَعَقُلُ مِن حِنْفَاتِ المَلاَمِهُ * أَنَّ وعِيدُ الله أَوْلُوَ النَّهِ اللهُ إِنْ اللهُ اللهُ اللهُ وَلَهِ وَلَهِ عَولُ الحَهِينَ ؛ إِنَّ أُولُولَ مِنْ عَرَفُهُ والبَعْمَة النِّنَ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ اللهِ أَنْفُورَةَ الِهَرَةِ ، فَهُمَّرُ هَا حَرِفًا حَرِفًا حَرَفًا ، وكان وتَحَبًّا يَسْلِينَ إِنَّ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ

المُنتَعَ : السائل العكتيره وهُمُ مِن النَّوْاج . والنَّرْب ، علِمنا : اللِّدُوام . و المَنْ ب ، علِمنا : اللِّدُوام . و المُنْ ب في الله و المُن المُن المُن مَن المُن المُن

قالواً : وقال على بن مجدد الله بن عباس : من لم يحد مَسِ الجَهل في حقله ، . ، وذَلَ المصية في قليه ، ولم يُستين موضع الحَلَّةِ في السانه ، عند كلال حَدَّه عن حَدَّ خَصِيه ، فليس مَتَّن يَنْزِع (عَنْ رَئِيْة ، ولا يَرْغَبُ عن حال مَفْجَرَةٍ ، ولا يَرْغَبُ عن حال مَفْجَرَةٍ ، ولا يَرْغَبُ عن حال مَفْجَرَةٍ ، ولا يَرْغَبُ عن حال مَفْجَرةٍ ،

فَالُوا ؛ وَدَّ كُرِ تُحَدَّثُ بِنَ عَلَيْ بِنَ عَبِدَ الله بِن عِبَاسَ، بلاغة سِمْ أَهلِ فَعَالَ : إِنِّى لاَ كُرُهُ أَنْ يكُونَ مُقَدَارُ السَّالَةِ فَاصْلاً عَلَى مَقَدَارِ عِلْمَهُ مُكَا أَكُره أَنْ يكون 10 . مَقَدَارُ عَلْمَهُ فَاصَلاً عَلَيْهِ مَقَدَارُ عَقَلاً .

وهذا كلامٌ شريفٌ نافع ، فاحفظوا لنَّظُهُ وتدبَّرُوا مطاه ، ثمّ اعلموا أنَّ لهمنى الحقيرُ المُطاهِدَ عاولة نُخْ الساقط، يششُّ في القلب ثم يميض ثم يغرَّخ ،

⁽۱) انظر الحيوان (٣ أ : ١٨٩) وعيوة الاعبار (٢ : ١١٨) . ودنفل بن حنظلة بن أدرك النبي برا يسج بم ثبيتا ، ووقد على معاونية فسألو عن سائل فأجابه وكان سها هذا ٢٠ السؤال . انظر المياني (٧ : ٩٧٧) .

 ⁽٢) الحبر في اللسان (تجيع ، غرب) . رق حواشي ه : و مَمَّى عرف بالبصرة : فعل قَالَ الحَجْانِ وَقَالَ عَنْ جَمِّ التَّاسُ لِلذِّكر بِهِ النَّجَاء » .

⁽١) قيما عدا أن : وكان من العلم بمكأن أ

فإذا ضَرَب بجرانه و سَكُن لشروقه ، استفحل الفساد و بَرَل ، و بَمَكُن الجهل و وَقَرَع (ا) ، فَعَد ذلك يقوى داؤه ، و بمتنع هواؤه ؛ لأن اللفظ المجين الردى ، وللستكرّة النجي ، أعلَقُ باللّسان ، وآلف للسمع ، وأشدُّ التحاماً بالقلب (٢) من اللفظ النّبيه الشريف ، وللمنى الرّفيع السكريم . ولو جالسّت الجُهال هو والنّو كي ، والسُّخفاء والحَمق ، شهراً فقط ، لم تَنْقَ من أوضار كلامهم ، وخَبال معانبهم ، بمبالسة أهل البيان والعقل دهراً ؛ لأن الفساد أسرع إلى النّاس ، وهو وأشدُّ التحاماً بالطباع . والإنسان بالقم والتكلّف ، و بطول الاختلاف إلى العام ومارية كُمت ومدارية كُمت الحكاء ، يَجُودُ لفظُه ويحسن أدبُه ، وهو لا يحتاج في المحام إلى أكثرَ من ترك التخير . المجل إلى أكثرَ من ترك التخير . وما يؤكّد تول محتى الحكاء ، وعبد البيان إلى أكثرَ من ترك التخير . وما يؤكّد تول محتى الأدب ، عبد الله بن عباس ، قول بعض الحسكاء حين قبل له : متى يكون الأدب شرًا من عدمه ؟ قال : إذا كثر الأدب ، وقَهَسَت القريحة .

وقد قال بعضُ الأوَّالِين : « مَن لم يكن عقْلُهُ أُغلبَ خصال اخَلِر عليه ، كان حَنْهُ في أُغلَب خصال الخير عليه » . وهذا كلَّة قريبُ بعضُه من بعض .

وذكر المنبرةُ بن شُعبة عُمر بنَ الخطّاب رجمه الله فقال «كان والله أفضلَ من أن يَخدّع ، وأغمّلَ من أن يُخدّع ».

وقال محمّد بن على بن عبد الله بن عباس : ﴿ كَفَاكَ مِن عِلْمِ الدَّينَ أَن تعرِفَ ما لا بِسَعُ جَمَلُه ، وكفاك مِن علم الأدب أن تردِي ّ الشّاهد والدُّل ﴾ .

وكان عبدُ الرَّحْنِ بنُ إسحاقَ القاضي يروى عن جدَّه إبراهيم بن سلة ،

 ⁽١) بزل ؛ بلغ من البزول ، نوهو الناسة . وقرح : بلغ من الفروح ، والقارح من
 ذي الحافز بمنزلة البازل من الإبل . كن جا من القوة .

 ⁽٢) من ٥ وأشد ۽ ساقط من ل .

قال: سممتُ أبا مسلم⁽¹⁾ يقول: سمِعت الإمام إبراهيمَ بنَ محمّد⁽¹⁾ يقول: يكوني من حَظَّ البلاغة أن لإ ُيؤنَى السَّامعُ من سوء إنجام النَّاطق، ولا يُؤنَّى النَّاطَقُ من سوء فيم السَّامع.

قال أبو عَيَان : أما أنا فأستحسن مذا القول حدا .

 ⁽١) هو أبو مسلم المراساني الداعي قدولة العباسية.

⁽۲) هر إيراهم ين محمد بن على بن مبد الله ين الساس بن مبد المطلب ، أمحو أي الساس السفاح وأس الدولة السياسية ، حيب مروان بن محمد ، وقتل في محيمه صنة ۱۳۲ حيث ظهر يعده أبو السياس السفاح ، عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن السياس .

بسنمالله الرحن الرحيم

الحمد الله ، ولا [حول ولا⁽¹⁾] قُوَّة إلا بالله ، وصلّى الله على محمّد خاصّة ، وعلى أنبياته عامة .

خَبّر في أبو الزّبير كاتبُ محمّد بن حَسّان (٢٠) ، وحدّثني محمد بن أبان --

• ولا أدرى كاتب من كان -- قالا :

قيل للفارسيّ : ما البلاغة ؟ قال : معرفة الفَصّل من الوصل .

وقيل لليوناني : ما البلاغة ؟ قال : تصحيح الأقسام ، واختيار الكّادم .

وقيل للرومي : ما البلاغة ؟ قال : حسن الافتضاب عند البداهة ، والنَّزارة

يَوْمَ الإطالة .

وقيل الهندى : ما البلاغة ؟ قال : وُضوح الدّلالة ، وانتهاز الفُرصة ،
 وحسن الإشارة .

وقال بعضُ أهل الهند: جَمَاع البلاغة البَصر بَالْحُبِّة ، والمرفةُ بمواضع الفرصة . ثم قال: ومن البصر بالحَّبِة ، والمرفة ِ بمواضع الفُرْضة ، أن تدَعَ الإفصاح _ مِها إلى الكناية عنها ، إذا كان الإفصاحُ أُوعَزَ طريقةً . ور بما كنّ الإضرابُ

عنها صفحاً أبلَغَ في الدَّرَك ، وأحقَّ بالظُفَرَ .

⁽۱) متدعا مدال

 ⁽۲) هر عمد بن مسان بن سعد أقبيمي ، كان على غراج الكرفة . انظر الأغانى
 (۲) ۱٤۸ : ۲۸)

 ⁽٣) الحرق ، بالتحريك : الدهثة والحيرة فيما عدا ل ، ه ، ه الحرف ه تحريف .

ثم قال: وزَينُ ذلك كلَّه ، و بهاؤه وحلاوتُه وسناؤه ، أن تكون الشَّهائلُ م موزونةً ، والألفاظُ معدَّلةً ، واللّهجة نشيّة (١٦ . فإن جامَع (١٦ ذلك السنَّ والسمتُ والجال وطولُ الصّمت ، فقد تُمَّ كلَّ التمام ، وكمل كلَّ السكال .

وخالفَ عليه سهل من هارون في ذلك ، وكان سهل في نفسه عنين الوجه ، حسن الشّارة ، بعيداً من الفَدَلهة ، معتدل القلمة ، مقبول الشّورة ، يُتفَى له بالحكة قبل الخبرة ، وبرقة النّافين قبل المخاطبة ، ويدقة الذهب قبل الامتحان وبالنّال قبل التكشّف ، فم يَمنّه ذلك أن يقول ما هو الحقّ عنده و إن أدخَل ذلك على حاله النّشمي .

قال سهل بن هاروں: لو أنَّ رجلَينِ خطّبا أو تحدّثا ، أو احتجًا أو وصّنا وكان أحدُم جيلاً جليلاً جلياً ، ولبَّاسًا نبيلاً ، وذا حَسَبِ شريفاً ، وكان ١٠ الآخر قليلاً قبينًا ، وبنا حَسَب شريفاً ، وكان ١٠ الآخر قليلاً قبينًا ، وبنا قد ديا ، وخامِل الذَّ كر مجهولا ، ثم كان كلامُها في مقدار واحد من البلاغة ، وفي وزن واحد من الصواب ، لتصند عنهما الجنع وعاشمُهم تقضى للقليل الدَّمي على النَّبيل الجلسم ، وللباذ الهيئة على ذى الهيئة ، والشخلم التصحب منه عن مناواة صاحبه به ، ولمنار التعشّب منه سبباً للمتحبّ به ، ولمنار التعشّب منه سبباً للمتحبّ به ، ولمنار التعشّب منا لم يكونُوا تحتيبُونه ، ومن حسده أبعد . فإنا هَبَوُرا منه على ما لم يكونُوا تحتيبُونه ، ومن حسده أبعد . فإنا هَبَوُرا منه على ما لم يكونُوا تحتيبُونه ، وطن بيانه أباس ، ومن حسده أبعد . فإنا هَبَوُرا منه على ما لم يكونُوا تحتيبُونه ، وطنير منه خلاف من عبر معدنه أغرب ، وكلم كان أغرب ، وكلم كان أغرب كان أبقد في الموهم ، وكلم كان أبقر في كان أبقد في المؤرث كان أبقد في الموهم ، وكلما كان أبقرف كان أبقد في المؤرث كان أبقرف كان أبقد في المؤرث كان أبقرف كان أبقر في كان أبقرف كان أبقرف كان أبقد في كلم المؤرث كان أبقد في كلم كان أبقد في كان أبقد في كلم كان أبقد كلم كان أبقد كلم كان أبقد كان أبقد كان أبقد كلم كان أبقد كلم كان أبقد كان أبقد كان أبقد كلم كان أبقد كلم كان أبقد كلم كلم كان أبقد كان أبقد كان أبقد كلم كان أبقد كلم كان أبقد كان أبقد كلم كان أبقد كلم كان أبقد كلم كان أبقد كان أبقد كان أبقد كان أبقد كان أبقد كان أبقد كلم كان أبقد كان أبقد

ę,

⁽١) له : ﴿ وَالْأَلْفَاظُ مَعْدُلَةً * وَالْبُحِبُّ نَقِيةً ﴾ ، وقيها تجريفٍ ﴿

⁽٢) ليما عدا من و جاد سع و .

⁽٣) لَا فَقَطَ : ﴿ وَلِيسًا ۚ وَالْمُرْوَثِ فَى الْمَاجِمِ الْتِعَارُلُهُ ﴿ لِبَامَا عِرِكَمَا فَي بِالرّ النسخ .

وكما كان أمجب كان أبدع . و إنّما ذلك كنوادر كلام الصّيان ومُلَح الجانين ؟ فإنّ سجك السامعين من ذلك أشدُ ، وتسعّبَهم به أكثر . والنّاسُ مُوكَلُون يتعظيم الغريب ، واستطراف البحيد (٢٠) وليس لهم في الموجود الرّاهن ، " وفيا تحت ٧٥ قدُرتهم من الرّائي والموى ، مثلُ الذي لم في الغريب القليل ، وفي النادر الشاذ ، وكلُّ ما كان في ملك غيرهم . وعلى ذلك زَهد الجيرانُ في عالمهم ، و الأصحابُ في الفائدة من صاحبهم . وعلى هذا التبدل يستَطرفون القادمَ عليهم ، و يرحكُون إلى النازح عنهم ، و يرتكُون مَن هو أعمُّ نفعاً وأكثرُ في وجوه العلم تصرّفا ، وأخف مؤونة وأكثرُ فائدة . وإذلك قدم بعضُ الناس الخارجي على العريق ٢٠٠ ، والغلك قدم بعضُ الناس الخارجي على العريق ٢٠٠ ، والظارف على التايد .

و كان يقول (٢٠٠٠ : إذا كان الخليقة بليغاً والسيَّد خطيباً ، فإنَّك تجدُ جمهورَ الناس وأ كَثَرَ الخاصَّة فيهما على أمْرِين : إمّا رجلاً يُسطِي كلاسَهما من التعظيم والتفضيل ، والإكبار والتبجيل ، على قدر حالهما في نقسه ، ومَوقعهما من قلبه ؛ وإما رجُلاً تعرِضُ له التَّهمة لنفسه فيهما ، والخوفُ من أن يكون تعظيمُه لها يُوهمه من صَواب قولها ، وبلاغة كلامهما ، ما ليس عندها ، حتَّى يُفرط في الإشفاق ، ويُسْرَف في التَّهمة ، فالأورَّ يُزيد في حقّه للذي له في نفسه ، والآخر ينقصه من حقّه لتُبهيته لنفسه ، والإشفاقه من أن يكون مخدوعا في أمره ، فإذا كان الحلمب يُسمِي عن للساوى فالنُفض أيضاً يعمني عن الحاسن ، وليس يَغرف حقائق مقادير للماني ؛ وعصول حدود لطائف الأمور ، إلا عالم حكم ، ومعتدل خلاط علم ، وإلا القويُّ المَنَّةُ ، الوَسْيق الثَفَّة ، والذي لا يَميل مع ما يستعيل و المحمور الأعظم ، والداواة الأكور (١٠)

⁽١) فيما عدا ل عده ؛ لا أو استثقر ال البديم و

 ⁽۲) الحارجى : الذى يخرج ويشرف بنفسه من غير أن يكون له قدم .

وكان سهلُ بن هارونَ شديدَ الإطناب في وصف المُلمون بالبلاغة والجُهارة ، وبالجلاوة والفخامة ، وسَجُودة اللّمجة والطّلارة .

و إذا صرّ نا إلى ذِكْر ما يحضرُ نا مِن تسمية خطباء بنى هاشم، وُبَلَفاء رجال القبائل، قلّنا فى وصفها على حسّب حالها، والفَرْقِ الذى يينهما ؛ ولأنّنا عسى أن نذكر جملةً من خطباء الجاهليّين والإسلاميّين ، والبدويّين والحضَريّين، • و يعضَ ما يحضُر نامن صفاتهم وأقداره ومقاماتهم، وبالله التوفيق .

ثم رجم القولُ بنا إلى ذكر الإشارة .

وكان أبو شَيرٍ إذا نازع لم يحرِّكُ يديه ولا مَشْكِبيه ، ولم يقلَّبْ عينيه ، ولم . وكان يَقضى على يُحرَّكُ راسّه ، حتَّى كأنَّ كلاتمه إنما يخرج من صدع صعرة . وكان يَقضى على صاحب الإشارة بالافقار إلى ذلك ، و بالعجز عن يُلغ إرادته . وكان يقول : ليس من حقَّ النطق أن تستمين عليه بغيره ، حتَّى كلمه إبراهيمُ بن سيّار النظامُ عند أبوبَ بن جعفر ('') ، فاضطرَّه بالحجَّة بم و بالزيادة في المسألة ، حتَّى حرَّكَ يديه وحَلَّ صُغورَته ، وحَبَ إليه حتى أخذ بيديه . وفي ذلك اليوم افتقل أيُوبُ من فعة قول أبي شَيرٍ إلى قول إبراهيم . وكان الذي عَرَّ أَبا شَمرٍ ومَوَّ لَه هذا الرأى ، أنَّ أَعربُ من الله عَلى الله عَلى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى وَيَقْبلون كل هذا الرأى ، أنَّ المُعامِلة عَلَى الله عَلَى الله عَلى الله عَلى الله عَلى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلى الله عَلى الله عَلى الله عَلى الله عَلى الله عَلَى الله عَلى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلى الله عَلى الله عَلى الله عَلَى الله عَلى الله عَلى الله عَلى الله عَلى الله عَلى الله عَلى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلى الله عَلى الله عَلى الله عَلَى الله عَل

⁽١) أبيرُ شمر ها أحد أنمة الندوية للرجنة . انظر السيماني . وتجد آراء في النموني ١٩٠ - ١٩٤ -

⁽٧) هو معمر بن عباد السلمى ، صاحب فرقة المصرية من المسترلة ، وكان من تلامية ، و أبو الحسن المدائقي ، وحفمى الفرد ، وأبو شعر ، وأبو بكر الأسم ، وأبو عامر عبد الكريم ابن روح . انظر ابن النام ١٤٧ ، والحواقف ٣٣٣ طبع بولاتي. وصعر يتشديد المبم ، كما في لمان الميزان (٢ . ١٠ / ٧). توفي سنة ٣١٥ .

 ⁽٣) أيوب بن جمقر بن سليمان البماسي ، كان من أطلح الناس بقريش ، وبالدولة وبر جال
 الدموة كا سيأتى . وذكر الجاحظ في الحيوان (٢٠ ١٧٠) أنه كان لا ينب أكل الفعياب . ٣٥

عليهم ، ويُثبّته عنده . فلما طلل عليه توفيره له ، وتر الله بجاذبتهم إياه ، وخفّت مؤونة الكلام عليه - نسي حال منازعة الأَلَّ تعالى وجاذبة الخصوم . وكانشيتاً وقوراً ، وزيِّنيّاً رَكيناً (١) ، وكان ذا تصرف ق الله ، ومذكوراً بالقهم والحم . قال معمّر ، أبو الأشعث : قلت الهذلة المندى أيام اجتلب يحيى بن خالد و أطباء المند، مثل مندكة و بارينكر (الإيكار الإيكار الإيكار وسندباذ و ولان وفلان : منا البلاغة عند المند ؟ قال بها لا عندنا في فالله خديقة مكتوبة ، ولكن لا أحسن ترجمها الله الله عنده الصناعة فأنون بن نفسي بالقيام بخصائصها ، وتلخيص لطائف معانها ،

قال أبو الأشعث : فلقيتُ بتلك الصّحيفة التّراجةَ فإذا فيها (٥)

١٠ أوّل البلاغة اجتماع آلة البلاغة . وذلك أن يمكون الخطيب وابط الجأش ، ساكن الجوارح ، قليل اللهضاء ، متخبّر الله فقل لا يمكم سنّيد الأمّة بمكلام الامّة ولا لللهك بمكلام الشوفة . ويمكون في تُواه فضل النشر في مكل طبقة ، ولا ينقح الألفاظ كل التنقيح ، ولا يُستقبّها كل التنقيح ، ولا يمسقبّها كل التنقيح ، ولا يمسقبّها كل التنقيم ، ولا يمسقبها عليه التهذيب ، ولا يمسل ذلك حتى يصادف حكماً ، والمسوفا علما ، ومن قد تموج حذف فُضول المكلام ، وإسقاط مشتركات الألفاظ ، وقد نظر في صناعة المنطق على جهة الصّناعة والمباللة ، لأ على جهة الاعتراض والتعرف ، فل : ومن عمم حق الاعتراض والتعرف ، فل الله نظر المناسبة ، لأ على "حق المناسبة ا

⁽١) الزميت : الحليم الساكن الغليل الكلام ، كالصمبت . والركين : الرزين .

 ⁽۲) كذا ضبطت هذه الأساء الهندية ى لم ، ه . لكن ضبطت و سندباد ، في ه بقم السين
 وج وق الحيوان (۲ : ۲۱۳) أن و منكه تم كان صبيح الإسلام

⁽٣) ك : و وقل بن قل ۽ وأثبت ما في صائر النسخ .

⁽٤) قيما عدا أن عدد ومكتربة لا أحسن ترحبًا الله و ركلية والله وماتطة من هـ

 ⁽ه) ذكر السكرى في السناهتين ١٩ هذه الصحيفة ، وقسرها ، وكذلك ذكرها ابن قتية في ميون الأعبار (٢ : ١٧٣) .

المنبى (١٦) أن يكون الاسم له طبيقاً ، وتبلك الحالي له وقفاً ، ويكون الاسم له لا فاضلا [ولا مفضولا ١٣] ، ولا مقصراً ، ولا مشتركا ، ولا مضتناً ، ويكون مع ذلك ذاكراً لما عقد طبية أوَّل كلامه ، ويكون تصفّحه لتصادره ، فى وزن تصفّحه لموارده ، ويكون لفظة مُوفقاً ، ولهوَّل تلك للقامات معاوياً أنه . ومدار الأمم على إفهام كل قوم بمغدار طاقتهم ، والجل عليهم على أقدار منازلم ، وأن تُواتيك ، الآئه ، وتتصرف معه أداته ، ويكون فى التُهتة لنفسه معتدلاً ، وفى حسن الفلنَّ مبا مقتصلاً ؛ فإنه إن جُلوز مقدار الحق فى التُهتة لنفسه عقدالاً ، وفى حسن الفلنَّ با مقتصلاً ؛ فإنه إن جُلوز أخق فى فقدار حُسن الفلنَّ بها ، آشها فأودَعها في الله الظام بين ، ولكل فاودَعها تهاؤنَ المآتين ، ولكل فاك مقدارٌ من المُشنَّل ، ولكل شفلٍ مقدارٌ من الوهن ، ولكل وهن مقدارٌ من المُشنَّل ، ولكل شفلٍ مقدارٌ من الوهن ، ولكل وهن مقدارٌ من الجُهل .

وقال إبراهيم بن هانى "(⁽⁾)، وكان ماجنًا خليمًا ، وكثير العبّرُ متمرَّدا . ولولا أن كلامه هذا الذى أراد به الهزَّل يدخُلُ فى باب الجِّدُ ، لَمَا جدلتُه صِلّة المكلام الماضى . وليس فى الأرض لفظُّ يسقط البتّة ، ولا معنى يبور حتى لا يصلح لمكان من الأماكن .

قال إبراهيم بن هانئ : من تمام آلة القَصَص أن يكون القاصُّ أعمَى ، ١٥ ويكونَ شيخًا بَميدَ مدّى الصــوت . ومن تمام آلة الزَّمْر أن تكون الرَّاميةُ

 ⁽١) فيما عدا ل : ووقال من علم حتى ألمبئى و وق السناعتين : وقال واعلم أن
 ستر المئى و .

⁽٢) مدّه عامداً لي

 ⁽٣) بدله في الصناعتين : و ومعناه نيراً و اضحاً ه . و هو يدل أن الترجمة التي جعمل ، ٧ عليها المسكري غير التي حصل طبها الجامطة .

 ⁽٤) إبر اهيم بن هانى* : أحد معاصرى الجاحظ ، روى عنه أشياراً في الحيوان ، وخيراً نى البخار ١٠٦ .

سوداء . ومن تمام آلة للُعنِّي أن يكون فَارة البرْذُون ، بِرَاقَ البُّياب (١) ، عظرَ السكثر، سُمَّى الخُلُق. ومن تمام آلة الخَمَّار أن يكون ذمَّيًّا ، ويكون اسمه أذينُ أُو شَلُومًا ، أو مازيار ، أو أزدانقاذار ، أو مشاً ، ويكونَ أرقطَ الثَّياب ، مختوم الْعَنِي . ومن تمام آلة الشُّعر أن يكون الشَّاعرُ أعرابيًّا ، ويكونُ الداعي إلى الله صوفيًا . ومن تمام آلة الشؤدد أن يكون السيَّد ثقيلَ السَّمع ، عظيمَ الرَّأْس ، ولذلك قال ان سنان الجُدَدى (٢) ، لراشد من سَلمة المُذَلَق : « ما أنتَ بعظم الرأس [ولا ثقيل السمع (")] فتكون سيَّدا ، ولا بأرسَحَ فتكون فارساً » . وقال شَبِيبُ بن شَيْبَةَ الخطيب ، ليعض فتيان بني منْقَر : « والله ما مُطالْتَ ٩٠ مَطْلِ النُوسان ، ولا فُتقت فَتْقَ السّادة » .

ووال الشاعي:

فَقَبَلْتُ رأسًا لم يكن رأس سَيّد ، وكفّا ككفّ الضَّبّ أوهي أحقر (١) فعاب صِغَر رأمه وصِغر كفّه ، كما عاب الشَّاعر (٥) كفَّ عبد الله بن مطيع العَدَوى ، حين وجدَهَا غليظة جافية ، فقال : `

دَعَا ابنُ مُطيع البيّام فِينتُه إلى بَيْمة قلى لما غَيْرُ آلف فِناوَلَنِي خَشْناء المَّا لَمُنتُهَا بَكُنَّ لِيست من أَكُفَّ الْمُلَاثِف وهذا الباب يقم (في كتاب الجوارم) مع ذكر البُرْص والمُرج والمُسْر

⁽١) فيما عدًا ل ، ه ; ه الثنايًّا ه . و لكل وجه . وق حواشي ه : ه خ : الثنايا ي .

 ⁽٢) كالم ضبط في ل. و هو إما نسبة إلى و جديد و ، وهي خطة ليني جديد بالبصرة ، أو إلى و الحديدة ، وهي قلمة في كورة بين العرين بين نصيبين والمرصل .

[.]

⁽٣) مأه عاصداً ل . (٤) فيها غدا أن عدد وتقليب رأسا و .

^{· (}ه) هو فضالة بن شريك . وكان عبد الله بن الزبير قد وتى عبد الله بن مطهم بن الأسود الكبرفة ، فطيره، عنما الجتاز بن أبي عبيد التنفي ، فينال فضالة جذا الشمر في حباته . انظر الأغاني (١٠) : ٢٦٤) . وصيد اكماحظ إنشاده قيما بعد .

والأُدر والصَّلم () [والحدْب والقرع ()] ، وغير ذلك من عِكَل الجوارح . وهو واردُّ عليه كم إن شاء الله بعد هذا السكتاب .

وقال إبراهيم بن هاني : من تمام آلة الشَّيعيُّ أن يكون وافر ألبُليَّة ؛ صاحب وبن بدن مام آلة صاحب الحرَّس أن يكون رِمْيتا سنو: . . . يعن

اللُّحية ، أقنى أجنى (** ، ويتكلُّم بالقارسيَّة (** .

وأخبرنى إبراهيم بن السُنْدى قال: دخل الفانى الراجز طى الرشيد، ليُنشده شمراً ، وعليمه قَلَنْسُونُ طويلة ، وخُخُ الله عنه عقال : إياك أن تُنشدَنى إلّا رعليك عمامةٌ عظيمة الكَوْر، وخُفَان دُمَالِقان ^{٢٠}.

قال إبراهم : قال أبر نصر : فَسَكَرَ عليه من الند وقد تَزَيّا برَى الأعراب، فأنشده ثم دَنا فقبل بده ، ثم قال : يا أمير المؤمنين ، قد والله أنشدت مُرَوان ، و ورايت وجهه وقبلت بده واخذت بالمزارة ، وأنشدت يزيد بن الوليد و إبراهم ابن الوليد و رأيت وجههما وقبلت أيديهما وأخذت جوائزها ، وأنشدت المسقاح ورأيت وجهه وقبلت يده وأخذت بائزته ، وأنشدت المهدى ورأيت وجهه وقبلت يده وأخذت بائزته ، وأنشذت المهدى ورأيت وجهه وقبلت يده وأخذت المهدى ورأيت وجهه وقبلت يده وأخذت المهدى واخذت بائزته ، هذا إلى كثير من أشاه الخلقاء وكبار الأكراء ، والتادة الرؤساء ، ولا الله

⁽۱) ئىمامدال ، مى يورائىلچى . (۲) مائىدامئا ك.

 ⁽٣) في هامش ل : « بازيكند : نوع من الثياب ، فارسية » . وقد ضبطت الكلمة في
 المنز والبمايق ، يقتح التراق وضم الياء وفيح الكاف .

 ⁽٤) الأتنى: المرتفع أمل الأنف الجديب رسلة .. بالأبين ، تسميل الأبينا ؛ وهو ، و
 الأسنب الظهر .

⁽ه) فيما عدا أن ، ه : , و صاحب تذكلم بالفارسية »

 ⁽٢) النمائن : المستغير الأملس . ل : و المقاني و سوايه في سائر النسخ . و انظر الشعر و الشمراء ٣٤٠ و عود الأعمار (١ : ٣٠ - ٩٤) .

إِن رأيتُ فيهم أبهى منظراً ، ولا أحسنَ وجهاً ، ولا أُنتُمَ كُنَّا ، ولا أُندَى راحة منك يا أمير المؤمنين . ووالله لو ألتى فى رُوعى أنَّى أنحدَّث عنك ١٠قاتُ لك ما قلت . قال : فأعظمَ له الجائزةَ على شِعره ، وأَصَمَف له على كلامِه ، وأقبل عليه فَيَسِطَة ، حتى تمنّى والله جميعُ من حضر أنهم قامُوا ذلك لَلقام .

4 4 4

ثم رجع بنا القول إلى الحكلام الأول . قال ابن الأعرابية : قال معاوية ابن أبي سفيان لصحور بن عَيَاشِ العبدي (٢٠ : ما هذه البلاغة التي فيكم ؟ قال : شيء تتجيش به صدورُ نا فتقذيف على السنتنا . فقال له رجل من عُرْض القوم (٢٠) يا أمير المؤمنين ، هؤلاء بالبُسْر والرُّحَلَب ، أبصرُ مهم بالُخطَب . فقال له صحار : أَجَل واللهِ ، إنّا لنعلم إنّ الرَّع لَتَلْقِحُهُ (٣) ، وإن البَرد ليَمقِدُ م ، وإن العرب ليَمشِهُ ، وإن الحرّ ليُنضِعه .

وقال له معاوية : ما تمدُّون البلاغة فيكم ؟ قال : الإيجاز . قال له معاوية : وما الإيجاز ؟ قال له معاوية : وما الإيجاز ؟ قال صُحار : أن تُجيب فلا تبطئ ، وتقول فلا تحطئ . فقال له معاوية : أو كذلك تقول يا صُحار ؟ قال صُحار : أقِلني يا أمير للؤمنين ، وألا تُدْعلي ولا تُدُعلي . وها ألا تُدُعلي ولا تُدُعلي . وها . وقال بالموسود . وقال المؤمنين ، والمرا المرا المرا

وشأن عبد القَيشُ عَجِبُ ، وذلك أنهم بعد مُحارَبة بْإِدْ تَفرَّقُوا فَرِقْتَين : ففرقةُ وقت بُمَانَ وِشَقَّ مُحَان ، وهم خطباء العرب ؛ وفرقةٌ وقت إلى البَحْرَين

 ⁽۱) هو حمار بن مياش -- ريقال ابن عباس -- بن شراحيل بن منقذ المبدى ، هن
 بنى عبد الفيس ، خطيب مفوه ، كان من شيعة عمان ، له صدية وأعبار حسنة ، وكان علامة
 الله بنالة ، تونى نحو سنة ، بم انظر الإصابة ، ۳۹ ، والاشتقاق ، ۲۰ س .

⁽٧) من عرض القوم ، يضم العين ، أي عاسبم .

⁽٣) في الأصول : 4 لتنفخه 4 صوابه في عيون الأخبار (٢ : ١٧٢) .

⁽٤) فيما أعذًا ل ? و لا تبلى ً ولا تخلل ً ه . وقى الحيوانُ (٢ , ٤٦) ٪ و لا تخلل . ولا تبلئ ً ه . وفى الصياعتين ٣٧ : وهو ألا تخلق ً ولا تبلئ ً » .

[وشقُّ البحرَ مِن ^(۱)] ، وهم من أشعر قَبيلٍ فى العرب ، ولم يكونوا كذلك حين كانوا فى سُرَّة البادية^(۱) وفى تعدن الفصاحة . وهذا عَ<u>بَ</u>

ومن خُطَبائهم للشهورين : صَصمة بن صُوحان ، وَزَيد بن صُوحان ، وسَيْحان بن صوحان⁰⁷ . ومنهم صُحار بن عَيَاشٍ . وسحارٌ من شيعة عنمان ، وينوصوحانَ من شيعة علىّ .

ومنهم مصَّقَلَةُ بن رَقَبَة ، ورقبَّة بن مَصْقَلة ، وكرب بن رَقبة ..

و إذا صِرّنا إلى ذكر الخطّباء والنّسّايين ، ذكرتنا من كلايم كلّ واحدٍ منهم بَقَدْر ما مُحضّرنا ، وباقت التوفيق .

قال لى ابنُ الأَحرابِيّ : قال لى للفضَّل بن محمد الضيُّ : قلت لأعرابِيّ منّا : ما البلاغة ؟ قال لى : الإيجازُ في غير عَجْزُ ، والإطناب في غير خَطَلٍ . قال ١٠ ٦٣ ابنُ الأعرابيّ " : فقلتُ للفضَّل : ما الإيجاز عندك ؟ قال : حَذْف الفَضُول^(٤)، وتقريب المِسيد .

قال ابنُ الأعرابيّ ، قبل لسيد الله بن مُحَرَ : لو دَعَوْتَ الله لنا بدَعَواتٍ . فقال : اللهمّ ارَخْنا وعافِنا وارزُهْنا ! فقال له رسمِلٌ : لو زِدْتَنا يا أبا عبد الرحمن . فقال : نموذ بالله من الإسهاب .

⁽۱) حلم عا عدا ل

⁽٢) ك : و في علم البادية ۽

 ⁽٣) ذكرهم اين دريد في الاشتقاق ١٩٩ وقال : و پنوصور حان بن حجير بن الحارث اين الهجرس . وسيحان فعلان من السيح ، ، سلح المله يسيح سسيحاً » . فيما عمد أل ؛ ه شيغان » تحريف .
 « شيغان » تحريف .

 ⁽٤) له : «ما الإيجاز عندكم ؟ قاله : ترك الفضول » ..
 (١) له : «ما الإيجاز عندكم ؟ قاله : ترك الفضول » ..

ذكر ناس من البلغاء والخطباء والأبيناء والفقهاء والأمراء بمن كان لا يكاد يسكت مع قلة الحطأ والرلل

منهم : زيد بن صُوحَات . ومنهم : أبو واثلة إياس بن معاوية المُزَنَّ (١) م القاضى القائف ، وصاحب الرُّكْنَ ، وللمروف يجَودة الغِراسة . ولِكُنْرة كلامه قال له عبد الله بن شُهُرُمة (٢) : ﴿ أَنَا وَأَنتَ لا نَتَفَق . أَنتَ لا تشتمى أَن تسكتَ وأَنا لا أشتمى أَن تسكتَ وأَنا لا أشتمى أَن أسمَت

وأتَى حَلْقةً من حَلَقٍ قُريش فى مسجد دمشق ، فاستولَى على المجلس ، ورأوه أحمر دميا باذَّ الهيئة ، قَشِفاً ، فاستهانُو ا به فلما عرَّفوه اعتدروا إليه وقالوا له : ١٠ الذَّب مقسوم يننا ويبنك ؛ أتيتنا في زِئَّ مسكين ، تسكلُمنُا بكلام الملوك . ورأيتُ ناساً يستخسنون جواب إياسِ بن معاوية حين قيل له : ما فيك عيب غير أنّك مُعْمَت قولك . قال : أفاعُجبَكم قولى ؟ قالوا : نعم . قال مُفانا أحقُّ بأن أُجَبَ بما أقول ، و بما يكون يَثْي مِنكم ".

والناسُ ، حفِظَك الله ، لم يَضَّنُوا ذَكُر المُجْب في هذا للوضع . والمبيبُ ، عندالناس ليس هو الذي لا يَعرف ما يكون منه من الحُسْن ، وللعرفة لا تَدَخُل في باب النَّسية بالمُجبِ ، والمُجْبُ مُذموم ، وقد جاء في الحديث * د إنَّ للوُمنَ

⁽۱) هو إياس بن سارية ين كرة المزنى ، من مزينة مفسر » ولاه همو بن مبه العزيز قضاء البصرة . وكان صادن الغن الطيفا في الأمور ، وكان لأم وله ، ومنز له عند الدى ، ومات بها سنة ۱۲۲ . انظر المارف ۲۰۵ وتهذيب التهذيب (۱ : ۲۹) وأنساب السماني ۲۰ (۲) هو عبد الله بن شيرمة بن حساس الفهي ، أبو شيرمة السكوني المناشى ، ولاه أبو جعفر للتصور فضاء السكونة ، وله سنة ۲۷ وتوني صنة ۱۶۶ ، تهذيب التهذيب ، (۲) ل : « مي ۵ فقط .

مَن ساءته سيُّلُتُه وسبرَّتُه حسنته ﴾ . وقيل لممر: فلانٌ لا يَعرف الشُّرُّ . قال ؛ « ذَاكَ أَخِدَرُ أَن يَعْمَ فيه » . و إنما المُحْب إسرافُ الرَّجُل في الشَّرور بما يكون منه والإفراطُ في استحسانه ، حتَّى يظهر ذلك في لفظه وفي شمائله . وهو الذي وَصَف به صَعصعة بن صُوحان (١٦) ، للنذر بنَ الجارود (٢٦) ، عند عل بن أبي طالب رحمه الله ، فقال : ﴿ أَمَا إِنَّه مَعْ ذَلْكَ لِنَظَّارُ ۚ فَي عِطْمَيْهِ ، تَغَّالُ ۚ فَي شِراكيه ، ﴿ تعجبهُ حرة يُرْدَيه (٢) ع.

قال أبو الحسن : قيل لإياس : ما فيك عيب إلّا كثرةُ الكلام . قال : فتسمعون صواباً أم خطأ ؟ قالوا: لا عبل صواباً. قال: « فالزُّ يادة من الخير خير » . وليس كاقال؛ للكلام غاية "، ولنشاط السَّامعين نهاية ، وما فَضَل عن قدر الاحتال ودعا إلى الاستثقال وللَّلاَل ، قذلك الفاضل هو الهَذَر ، وهو الخَطَّل ، وهو ... الإسهاب الذي سمعت الحسكاء يتبيئونه (٢).

وذَكِرِ الأَسْمِينُ أَنَّ عُرِ بِن هُمَيْرَة لَمَا أَرادَهُ عَلَى القصاء قال: إنَّى لا أصلحُ له . قال : وَكَيْفَ ذَلِك ؟ قَالَ : لأَنَّى عَبِيٌّ ، ولأَنَّى دَميرٌ ، ولأَنَّى حديد ، قال ابنُ هبيرة : أمَّا الحدَّة فإنَّ السُّوطَ يقوَّمك ، وأما الدَّمامة فإنَّى لا أربد أن أحاسنَ بك أحداً ، وأمَّا المِيِّ فقد عَبَرتَ عَمَّا تُر يد .

> فإن كان إياسٌ عند نفسه عييًا فذاك أجدَرُ بأن يَهجُر الإكثار. وبعدُ فَمَا نَتْمَ ۗ أَحداً رَمَى إِياماً بالبِيِّ ، و إنَّما عائوه بالإكثار .

وذكر صالح بن سليان ، عن عُتبة بن عر بن عبد الرحن بن الحارث ، قال

⁽١) هو صمصة بن صوحان العبدي ، كان مسلماً في عهد الرسول ولم يره . روى عن عبَّان 🕟 . وعلى ، وشهد صفين مع على ، وكان خطيباً فصيحاً - مات بالكوفة في خلافة معاوية . الإصابة ٤١٢٥ . وصوحان ، بضم الصاد . الاشتقاق ٤٩٩ والحبر في الحبيان (٥ : ٨٨٥) .

 ⁽۲) المنار بن الجارود البدي ، وله في عهد النبي ، والآييه صبة ، وشهد الحمل مع على وَوَلاه عبيه لله بن زياد ألمنه في إمرة يزيه بن معاوية فإت هناك سنة ٧٦ . انظر الإصابة ٨٣٢٨.

⁽٢) انظر الميران (٥ : ٨٨٠) والبيان (٣ : ١١٢)

ما رأيتُ عقولَ النّاسِ إلّا قريباً بعضُها من بعض ، إلا ما كان مِن الحبّاج ابن يُوسُف ، و إياسِ بن معاوية ؛ فإنَّ عقولَما كانت ترجِيَحُ على عقول الناس كنيراً .

وقال قائلٌ لإليس: لِمَ تَمْجَلُ بالقضاء ؟ فقال إليس : كم لكفّك من إصبّم ؟ قال : خس . قال : هِمِلْتَ . قال : لَمْ يَمْجِل مَن قال بَعد ما قَتل الشيء علمًا ويقيناً . قال إليس : فهذا هو جوابي الك⁽¹⁾ .

وكان كثيراً ما يُنشِد قولَ النابغة الجَمْدِي :

أَبِي لَى البلاه وأنَّى امرُوُّ إِذَا مَا تَبَيَّنْتُ لَمْ أُرتُبُ^(٢) قال : ومدح سلمة بن عَيَّاش⁽⁵⁾ ، سَوّار بن عبد الله⁽¹⁾ ، بِيثلِ ما وصف به رو اياس نسته جن قال :

وأُوقَفَ عند الأمرِ ما لم يَمْسِحُ له وأمضى إذا ماشكَّ مَن كان ماضيا^(٥) وكتب عرُ بنُ عبد العرَيْر رجمه الله ، إلى عدى بن أرْطالة : إنّ قبلك رجلين من مُزَينة ، فولَّ أحدَم قضاء البصرة . يعني بكر بن عبد الله المُزَنّي (٢) وإياس بن معاوية . فقال بَكر : والله ما أَحْسِن القضاء ، فإن كنتُ صادقاً " فعا عه

١٥ (١) ل: وقهانا جواني ۾

⁽y) أُنشده في الحيواُن (٢ - ٩٥) وقال : «ليس يريد أندي حالة تبيته هير مرتاب ، وإنما يمني أن بعسيرته لا تضير » . لم أُرتب ، يفتح ألتاه من الربية ، ويفسمها أيضاً من الرئوب ، وهو التوقف .

 ⁽٣) سلمة بن مياش : شاعر بصرى من مخسر مى الدولتين ، كاباز متشلطاً إلى جسفر ومحمد
 ٢٥ برتلاي سليمان بن مل بن مهدالة بن عباس بمدحهما رترجم له أبور الفرج في (٢١ : ٨٥ - ٨٥).

⁽²⁾ أبو عبد الله سوار بن عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة العجرى البصرى . "ترك بشداد وول بها قضاء الرصافة _ وكان فقيها فسيمناً ، أدبياً شاهراً _ وقد وثقد كثيرون ميم أحمد بن حجل _ توقى سنة ه ٢٤ _ انظر تاويخ مخداد ٤٧٨٨ .

 ⁽٦) كار بن عبد الله للزق ، نسبة إلى مزيّة ، أبو ظهد الله البشرى ، ثقة جليل ،
 ٢٥١ . تبذيب البليس .

يَمِن لك أن تولَّيني ، وإن كنت كاذبًا إنَّما الأحواما(١).

وكانوا إذا ذَكُووا البصرة قالوا : شيخُها الحبّن ، وقتاها بكر .

وقال إيلس بن معاوية : لستُ بخِيّبَ واخلِبَ لا يخدعنى . وقال : اخَمِيْبُ^(٢٢) لا بخدءُ ابنَ سيرين ، وهو يَخْدع أبي و يخدع الحَسَن .

فإذا كان إياسٌ وهو غلامٌ يُخافُ على جماعة أهلِ الشّام ، فما ظنُّلك به وقد كَبَرَت سنَّه ، وعضٌ على ناجذِه ،

وجهلةُ القول في إياس أنه كان من مفاخر مُضَر ، ومن مُقدَّمي القضاة ، وكان فقيه البندن⁽¹⁾ ، دقيق السلك في الفِطن ، وكان صادق الحَدْسِ فِيَابَا⁽⁰⁾ ، وكان عجيب الفِراسة مُلهَما ، وكان عفيف الطُّلَمِ (⁽¹⁾ ، كريم للدَّاشِلِ والشَّمَ ، ، ، ه وجيهاً عند الخُلفاء ، مقدَّما عند الأكْمَاء ، وفي مُزَّينة خيرُ كثير .

أى هاه الحالة أجدر الحالتين بإقساق من الولاية . أن ، و فإن كنت كاذباً فإ عل.
 أن توليني ، وإن كنت كاذباً فإ يحل إلى أن توليني إ.

 ⁽۲) ألف ، بالفتح ريكس : ألحاج . وهذه الكلمة والتي قبلها في ل فقط ، وليستا في الحيوان (۲ : ۲۷۹) . (۲) التكملة من ه

 ⁽٤) أو هامش ه : وأى كأن ينته سليرع على الفقه لذكاته ولنفوذه نيما أشكل منه أو تحفر a : وافظر تهذيب التهذيب في ترجمة يشر بن المفصل ...

 ⁽a) الحدس ، بالفتح : الظن والتشميز . والنقاب ، ككتاب : الرجل العادية الفطن ب قال أوس بن حجر :

نجيح جسواد آخو مأتط قناب محسدث بالفائب ، ﴿ (٢) في سوائني هـ : أن إنه لا يأكل إلا من حلال ۽ . ماهنا هـ : ه الملم ۽ .

ثم رَجِّعنا إلى النول الأوَّل .

ومبهم ربيعةُ الرَّأي (1¹⁾ ، وكان لا يكاديسكث. فالوا : وتكلمَ مِهماً فأ كَثَرَ وأعجِبَ مالدى كان منه ، فالتفت إلى أعرابيَ كان عنده فقال : يا أعرابيّ : ما نمدُّون المِيِّ فيسكم ؟ قال : ما كُنْتَ فيه منذُ اليوم .

وكان يقول: السَّاكت بين النائم والأخْرس.

ومنهم عُبيد الله بن محمد بن حفص التَّيْمَى (٢٠٠٠ . ومحمدُ بن حفص هو ابن عائشة ؛ ثم قبل لمبيد الله ابنه : ابن عائشة ، وكان كثيرَ الطِيرُ والسَّمَاع ، متصرَّعا في الحبر والأثرَ . وكان من أُجُو اد قريش (٢٠٠ ، وكان لا يمكاد يسَكَّت ، وهو في ذلك كثيرُ الفوائد . وكان أبوه محمَّد بنُ حفص عظم ّ الشأن ، كثير العِلم ، بعث إليه عمَّد بنُ حفص عظم ّ الشأن ، كثير العِلم ، بعث إليه عمَّد بنُ عقل هذا له في بعض الله عليم المُعْر، ، فأناه في حَلَّته في المسجد ، فقال له في بعض عهم الله عليه الله عليه الله عليه الله في المسجد ، فقال له في بعض عليه الله الله عليه الله في المسجد ، فقال له في بعض عهد الله في المسجد ، فقال له في بعض عهد الله في المسجد ، فقال له في بعض عهد الله في المسجد ، فقال له في بعض عهد الله في الله في

كلامه : أو مَنْ أصلحَكَ الله ؟ فقال له : هَلَا عرَّفَتَ هذا قبل مجيئك ! وإنْ كان لا بدَّ لك منه فاعترض من شئت فَسَله . فقال له : إنَّى أريد أن تُنطليني . قال : أنى حاجةٍ لك أم فى حاجة لى ؟ قال : بل فى حاجةٍ لى . قال : فالقَنِي فَ المَرْلُ قال : فإنْ الحاجة لك . قال : ما دور وَ إخواني سِتر .

١٥ ومنهم عمد بن مِستر المُقَيْلُ ، وكان كريمًا كريم المحالسة ، يذهب مَذهب

⁽۱) ويقال له ريمة صاحب الرأى . أتظر الكلام مل أصحاب الرأى ق الممارف لاين قتية ٢١٦ – ٢١٦ وهو أبر هبأن ريمة بن فروخ مول آل للنظر التهيين ، وكان أبو العباس السفاح قد قدمه القماء علم يعمل . ومات بالأنبار سنة ٢٣٦ . انظر المعارف ٧٧٧ ومهدب العبذب وصفة الصفوة (٣٠٣ ـ ٨٣ ـ ٨٣) .

 ⁽٣) أو مُومَيدً أنَّه بن عَمَّد بن حفس بن حر بن موسى بن عبيدالله بن مممر النبيع ،
 يقال له ابن مائشة و المائشى ، والعيثى : قسة إلى مائشة بنت طلسة ؛ لأنه من ذريتها .
 قوق بالبصرة سنة ٢٨٨ انظر الممارف لابن قعيبة ٢٣٨ ، وتهذيب الهذيب ، و الأنساب ٢٧٩ و الميوان (٢ : ١٢)

⁽٢) الأجواد : جع جواد , نيما عدا ل ، ه : ، من أجود قريش ۽ .

وې (٤) ك : بعث إليه زياد پيخاب ۽ وكلمة « زياد ۽ مقدمة . « : « نيخاب ۽ . بدل « پيخاب » . وضيط « پيخاب » ۽ هر ما ق لف . وق صائر الاسخ : « ميخاب ۽ .

النسَّاك ، وكان جواداً . مر صديق له من بنى هاشم بقصرٍ له و بُستانِ نفيس ، فبلغه أنّه استحسنَه ، فوكمه له .

ومنهم أحد بن للمُذَّل بن غَيلانَ (١٠) ، كان يذهب مذهب مالك رحمه الله ، وكان ذا بيان وتبجُّر في للماني ، وتصرُّف في الألفاظ .

ويمن كأن 'يكُثر الحكلام جدًّا الفضْل بن سهل ، ثم الحسن بن سَهْل ^{٢٢٠} في أتامه .

وحدَّ ثنى محمد بن الجهم ودُواد بن أبى دُواد قالا : جلس الحسن بن سهل فى مصلى الجاعة ، لنتيم بن خازه () ، فأقبل نسيم حافياً حاسراً وهو يقول : ذنبى أعظم من السهاء ، ذنبى أعظم من السهاء ، ذنبى أعظم من الماء اقالا : فقال له الحسن بن سهل : على رسِّلِك ، تقدّمَتْ منك طاعةٌ ، وكان آخرُ أَسْرِكُ إِلَى آوَ بَة ، وليس ١٩٠ للذّنب بينهما مكان ، وليس ذنبُك فى اللَّذُنوب بأعظمَ مِن عَفو أمير المؤمنين فى اللَّذُنوب بأعظمَ مِن عَفو أمير المؤمنين فى اللَّذُنوب بأعظمَ مِن عَفو أمير المؤمنين

ومن هؤلاء هلى بن هشام ، وكان لا يسكت ، ولا أدرى كيف كان كلامه . قال : وحدَّنى مَهدى بن ميمون ، قال : حدَّننا غَيلان بن جرير ، قال : كان مطرَّف بن عبد الله ^(۱) يقول : « لا ^اتطيم طعامَك مَن لا يشتهيه» . يقول : ١٥

⁽١) مو أخو الشاعر المشهور عبد الصعد ثن المغلل بن فيلان بركلاها من شعراء الدولة العباسية . قال أبو الفرج في أثناء ترجة عبد الصعد : « وكان أخوه أحد أيضا شاعراً إلا أنه كان عقيقاً ذا مروء تدوين وتقدم في المعرّلة » . الأغاني (٢٠ ٢ : ٥٥) والفوات (٣٠٣٠١). (٢) استوزر المأمرن الفضل بن مهل ، ثم أعاد الحدن بن مهل . ثل الفضل سنة ٢٠٢

أما الحسن نقد ترقى ست ٣٣٦. وهو والديوران نروج المأسون ألى فيها يقوله الباطل: م يارك الله المحسس وليوران في المنتن يا اين مارون تدخلتم ت ولكن بيلت من

 ⁽٣) فيما عدا أن ، ه : ه ابن حازم ۽ بالحاء المهملة .

⁽٤) هو أبو ميد الله مطرف بن عبد الله بن الشخير ؟ أحد التابيين ، وكان من هباد أهل البصرة وزمادهم ، وكان الآبيه صعبة . وكان يقصى في مكان أبيه بصعبه البصرة . توفى وم سنة ٥٠ . الإصابة ٨٩١٨ والمعارف ٩٠٢ وصفة الصفوة (٣ : ١٤٤) وتهذيب "المهذيب :

لا تُمْيِلُ مجديثك على مّن لا يقبلُ عليه بوجه .

وقال عبد الله بن مسعود: « حَدَّث النّاسَ ما حَدَّجُوك بأبصارهم ، وَأَذِنُوا الله عبدُ الله بن مسعود : « حَدَّث النّاسَ ما حَدَّجُوك بأبصارهم ('') ، وإذا رأيت منهم فترة فأشيك ، فل قال : وجل ابن السَّمَّاك ('') يوماً يتكلم ، وجارية له حيث تسمع كلاته ، فلما الممان أله الله الله الله تكثر المعارف إليها قال لها : كيف سيست كلابي ؟ قالت : ما أحسنه ، لولا أنَّك تكثر

عَبَّاد بِن التَوَّام ، عن شعبة عن قتادة قال : مكتوب في التوراة : ﴿ لَا يَمَلُّهُ الحَديث مَرَّتِين (أ) ﴾ .

سفيان بن عُينينة (٥) ، عن الزّهرى قال : « إعادة الحديث أشدُّ مِن هَل العتمر ٥٠) ».

⁽١) هذه عا مدا لي

 ⁽۲) هو أبو الساس عمد بن صبح مولى بن عبل ، المعروف بابن الساك ، صبح هشام
 ابن عروة ، والموام بن حوشب ، وسنيان الثورى ، و روى عند الحسين الحس ، و أحد بن

أ حتبل . وهو كونى قدم بغداد زمن هارون الرشيد ، وكان شي هارون من قوة موعظته .
 ومكن ببغداد مدة ثم رجم لمل الكونة فأت بها سنة ١٨٣ . تاريخ بغداد ٧٨٩٥ وصفة الصفوة (٣ : ٥٠٠) ولمان المتران (٥ : ٤٠٠)

⁽٣) ك : ويفهمه ۽ . وانظر المبر في ميون الأنحبار (٢ : ١٧٨) .

⁽٤) ل فقط : و لا يعده ، وأثبت ما في سائر النسخ وعيون الأخبار (٢ : ١٧٩) .

٧٠ (٥) سفيان بن صينة بن صبون الهلالى ، الكولى ثم ألمكى ، ثقة حافظ . سمع الترهرى وحيد الله بن دينار وغيرهما ، وحيد شعه الأعمش وابن جريج وشعبة والشافنى وأحمد بن حنيل وغيرهم . وفيه يقول المنافى : ه لولا مالك وصفيان لقحب علم الحبياز » . وكان يجدث في موسم الحبير ، وقد حيج سبين سنة ولد سنة ٧٠١ وتولى سنة ١٩٨٨ . تذكرة المفافلا (٢٠١٠) وتهذيب التهذيب .

 ⁽٦) في عيون الأشيار (٢ . ١٧٩) : همن وقع الصنثر ۽ صواب هذه : همن
 رفح السنثر ۽ .

وقال بمضُ الحكماء : « مَن لم يَنْشط لحديثك فارفَعُ عنه مَؤُونَةَ الاـتماع منك » .

وجملة القول فى الترداد ، أنَّه ليس فيه حدَّ يُضَعَى إليه ، ولا يُؤتَى على وَصُنه (١٠ . و إنّها ذلك على قدر للستمين ، ومَن بحضُر ممن العوام والخواص . وقد رأينا الله عز وجل ردَّدَ ذِكْر قِصَة موسى وهودٍ ، وهارون وشعيب ، . وابراهيم ولوم ، وعاد وثمودَ . وكذلك ذِكرَ الجنَّةِ والنّارِ وأمور كثيرة ؛ لأَنّه خاطَبَ جميع الأم من العرب وأصناف العَجم ، وأكثَرُهم غَرِيَّ غافِل (٢٠ ،) أو مُعانِدٌ مشفولُ الفِحكر ساهى القلب .

وأمَّا أحاديث القَصَص والرُّقَّة فإنِّي لم أرَّ أحداً يعيب ذلك .

وما سمِثنا بأحد مِن الخطباء كان يُرى إعادة بعضِ الألفاظ وِتَر دَادَ المانى ١٠ عِيًّا ، إلا ما كان من النَّخَار بن أوس النُدْرى؛ قإنّه كان إذا تكلّم فى الحالات^(؟) وفى الصَّنح والاحتال، وصَلاح ذاتِ البَين، وتخويفِ الفريقَين من النّفافِي والبَوّار —كان رُبَّمًا ردِّد الكلامَ على طريق النَّهويل والنَّخويف، وربَّمًا تحرَّ فَنَخَى

وقال ثُمامة بنُ أشرس (٢٠) : كان جفرُ بنُ يحيى (٥) أنطَقَ الناس ، قد جَهَم ١٥

⁽١) فيما عدا ل ، ه : ويؤثَّن إل وصفه ۾ تحريف .

⁽۲) له : ه مي غاقل يه .

 ⁽٣) الحالة ، كسحابة : الدية يحملها قوم من قوم . ل : « الحهالات » تحريث .
 (١) ثمامة بن أشرس التديرى مول بني ثمير ، كان زمير القدرية في زمان أ.آمون

والمتصم والوائن : وهو الذي دعا المأمون إلى الإعترال . الظر الفرق بين الفرق 10 . وتروى ٢٠ من منه منه منه المفرق إلى الإعترال . الظر الفرق بين الفرق 10 . وتروى ٢٠ منه مسمون ألى المسجد المفاس طونهم من فوت السلاة ، فقال لوقيق له : انظر إلى هؤلاء المهير والبقر ! ثم قال ما سنع ذاك العربي بالناس . قاريل مختلف المفيث ٢٠ . قتل ثمامة في زبان الوائن الذي تدبل المفرق ١٠ من ٢٧٠ – ٢٢٣ . وقبل مات في ٢٠٣ المفر الفرق ١٠٥ ولسان للمزان (٢٠ م ١٨)

⁽٥) جعفر بن يحي بن خالد البرمكي ، من كبار البرائكة الذين التلهم الرشيد .

الهُدوءَ والتمثُّل، والجزالةَ والحلاوة ، وإضاماً 'يُفنيه عن الإعادة . ولوكان فى الأرض ناطقُ يَستغني بمنطقه عن الإشارة ، كا استغنى جعفرٌ عن الإشارة ، كا استغنى عن الإعادة .

وخَبَّرْنی جَمَّرُ بِنْ سَمَیْدِ^(۱) ، رضیع أیوب بِی جَمَّرِ وحاجبُه^(۱) ، قال : ذُرِکِرَتْ لَتَسَرُو بِنَ مَسْتَمَدَة^(۵) ، توقیعاتُ جَمَّرِ بِن بجی، ، فقال : قد قرأت

ا (ا) كلام جعفر هذا في هيوڻ الاعتبار (٧ : ١٧٣) .

 (٢) طبق الفصل - أصابه إصابة محكة تأبان النضو من العضو ، شهييمل لحسن الإصابة بالقول . و انظر ميون الأشبار (٢ : ٢٧٤) .

 (٦) جعفر بن سعيد هذا ، أحد البخار الذين ذكرهم الجاسط في كتابه ٨٨ ، ١٠٩ وأقار الحيوان (٣ ، ٢٦٤) .

 (2) هو أيوب بن جسفر بن سليمان السامق ع كان من أطلم الناس بقريش وبالدولة و برجال الدعرة ، وكان أول أمره على مذهب أبي شمر ، ثم انتقل من قوله إلى قول إبراهم ابن سيار النظام ، كا سيأتى .

(ه) هو عمرو بن مسملة بن سيد بن سول ، أحد الكتاب ق زمان المأمون ، ذكر الحاب في تاريخ بغداد (٢٠٢٦) أنه ابن عم ابراهيم بن العباس السولي الشاءر . وكان

ابراهم قد صافت به حاله نبعث إليه عمرو مالا ، فكن إليه إبراهم :
 شأشكر عمراً ما تواحث منهني أبادى لم بعن وإن بين جانيد

لأم جنفر توقيمات في حواش السكتب وأسافلها فوجلتها أجود أختصاراً ه وأجمَر للماني .

قل : ووصف أعماني أعمانيا الإيجاز والإصابة فقال : «كان والله يَعَنَّع الميناء مواضِع النُّقُبُ ** * عَلَيْنُونَ أَنْهَ ثَعَلَ قُولَ بَدِي مِنْ بِنَ السَّبِّيَةِ ** * فَ الْخَلْسَاء بنت عرو بن الشريد ، إلى ذلك للوضع ، وكان دريدٌ قال فيها (**) :

مَا إِنْ رأيت ولا سمِتُ به في النَّاسِ طِالَ أَيْنُي جُرْمِهِ متبذُّلًا تبدو عليمسنُه يضع المِناء مُواضِعَ النُّفْهِ

و يقولون في إصابة عين المنى بالسكلام الموجّز: «فلان يقُلُّ المَحَزَّ ، ويصيب المَّمْسِل » . وأَخَذُوا ذلك من صِقَة الجزّار الحاذق ، فجلُو مشلاً المصيب الموجِز . وأنشدني أبو قطّن النَّنويّ ، وهو الذي يقال له شهيد السُكرَم (1) ، وكان 10

وانندى او طبق المتوى ، وهو الدى يعان له عبيد السارم ، و وان . أَيْنَنَ مَن رأيتُه من أهل البَيْدُ و الحَشَر :

نی فیر نحبوب النی من صلیقه ، ولا مظهر الشکوی إذا النال زارے ولی خسائی من حیث پنی مکانیا فکانت قلی عینسه سی تجلت ،

ومسدة ، بفتح الم والدين ، كا نسيطه اين علكان . توفى سنة ٣١٧ . ويعفى الناس يعده أن الوزراء . انظر التنبيه والإشراف ٢٠٤ .

 (١) المناه ، بالكس : ضرب من التطران تطل به الإيل أ. والتنب ، بسكون القاف فرضمها ، جع نقية ، باللهم ، وهي أول ما يبدو من الحرب .

 (٧) دريد بن العمة كان سيد بني جثم وفارسهم وقائدم ، غزا مائة غزاة ما أشفق في واجهة شها . وأهرك الإسلام قلم يسلم ، وهمرج بوم حين مظاهراً المشركين ، وتبل عل شركه . الإغافي(٨ ٢٠٣).

> (٣) كان دريد بن السمة ته عطها قردته ، وكان راها تهنا بيبراً فقال : وبيرا تماشر واربعرا صحبى وتقوا فإن وتهرفكم حسبى أشناق قد هام الفؤاد يكم وأصابه تهل من الحب وبعداما للبيتان التاليان الفظر الإفاق (١٣ : ١٣٠) .

(۱) (ری الحاحظ مته أیضاً بی الحیوان (۲ : ۱۹) . والشعر التالی من روایته ۲۹ ولیس له ، بل هو لشقران مول بی سلامان بن سعه بن هذم ، کا تی الحیامة (۲ : ۲۷٪) . فَا كُنتُ مُولَ قِسِ عَيلانَ لَمْ تَعِدْ عَلَى لَخَلْقِ مِن النَّاسِ دِرَهَا وَكُنتُ مُولِ قِسِ عَيلانَ لَمْ تَعِدْ عَلَى الْفُلِقِ مِن النَّاسِ دِرَهَا وَلَكُنَّ مُولِكُ فَلَا عَلَى اللَّهُ اللَّهُ فَيهمُ على كُلُّ حَالِي مَا أَعِنَ وَأَكُوما أَوْلَتُكُ قُومٌ اللَّهِ اللَّهُ فَيهمُ على كُلُّ حَالِي مَا أَعِنَ وَأَكُوما جُعَادُ لَلَّهُ لَا يُصَالِقُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ إِلَّا تَعَدَّما (1) جَنَّا لَلَّهُ اللَّهُ إِلَّا عَدْمًا (1) مَنْ مُنْفِيلًا وَلا يَأْتُونُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الل

يقول : هم مادِكُ وأشياهُ لللوكِ ، ولهم كُلْمَاةٌ فهم لا يحسِنون إصابة للْقصِل . وأنشدنى أبو عبيدة فى مثل ذلك :

ليس براهي إبل ولا غَــنَمْ ولا مجزَّ ارِ على ظَلْهِ وَضَمَ ' ' وقال الآخر، وهو ابنُ الرَّ يَعْرَى ⁽¹⁾ :

وفتيانِ صِدْق حِسَانِ الوُّجو و لا يحِسدُون تشيء أَلَمْ مِنَ ال اللَّنبِيةِ لا يَشْهِدُو نَ عند اللَّبازِر لَيْمِ الوَضَمْ وقالِ الرَّامِي في المنتى الأوّل :

خَلَيْقُنَ عُرُضَ التُّفَ ثُمَّ جَزَعْتَهُ ﴿ كَا طَيْقَتُ فَى العظم مُدْيَةُ جازِرِ (*)

أ (1) قال التبريزى ق شرح الحاسة : وأي لا يتأنفرن في فسل اللحم كسل الميزاد ؟ لاتبم ليسوا بجزارين ، ولاذك من مادتهم . والحلم : سرعة القبلع ، وفي التخلم زيادة تكلف . يقول : إذا أكلوا اللحم عل مواقدهم لم يتنادلوم إلا فلما بالسكاكين لا نبث بالإسنان ».

 ⁽٢) القصر: «منقصرة ، بالتحريك ، وهم أصل العنق ، وقرى، و (ارمحيشر وكالقصر) .
 (٧) هـ وشد به رسند المناص المناص القط الله الدين بينا / رسال من المناص الم

 ⁽٣) حو رشيد بن برميض العترى . إنظر اللسان فر حطم) . ورشيد هذا بن أهرك
 ٢٠ الإسلام . إنظر الإصابة ٣٧٣٣ .

 ⁽٧) هو صد الله بن الزيمري ، كان من أشعر تريض ، وكان شديداً على للسلمين ، ثم أسلم في الفتح سنة ثمان ، واحتذر عن إيذاه المبسلين والرسول . الإصابة ١٤٧٠ والمؤقلات ١٩٣٩ .
 (٥) عرض المفت ، في بنم الدين ، وصد وسطه جرعت ، العلمت . الهينا عما ال ب حين لقيت ع ، لكن في ه : و حين لقيت .

وأنشد الأصمى :

وكف فتَّى لم يعرف السَّلِخَ قَبْلُهَا فَجُوْدٍ يداه في الأديم وتُجرَّحُ وأنشد الرُّسمين:

لا يُسِكُ المُرْف إلا ريث يُرسلُه ولا تيلاط عند اللهم في الشوق (١) وقد فسَّر ذلك لَبِيدُ بن ربيعة ، وبَيَّنه وضرب به المثل ، حيث قال في الحُمَّم . فين عام بن الطَّنيل ، وعَلقمة بن عُلاَنة (٢) :

يَا هَرِمَ بنَ الْأَكْرِمِينَ مَنْصِيَّا (٣) إنْكُ قد أُونِيت صُكْبًا بُهْجِيا * فطَيِّق لَلْمُضِل واغْرُ طَيِّيًا *

يقول : احكمُ بين عامرٍ بن الطُّنَيل وعَلقْمةَ بن عُلاثة بَكلمةِ فَصْل ، و بأبرِ قاطع ،فتفصِل بها بين الحقَّ والباطل ، كما كيفُصل الجزَّ ارُ الحاذق مَنْصِل البيئلتين . ١٠ وقد قال الشاعر في هَرم ::

وَسَدُونَ الْمُسْتَرِي عَرِمَ وَ مِنْ الْمُرَّةُ مِنْهُم قضاء امرى اللَّوَالِيَّةُ عَالَمُ⁽¹⁾
قَضَى شَرِقًى الحَسَمُ مَنْ كَانَ أَهْلَهُ ولِيسَ ذُنَاقِي الرَّيْشِ مِثْلَ القوادِمُ⁽⁹⁾
ويقل في الفجل إذا لم يُحْسِن الضَّر اب: جل عَيَااً ، وجل طَبَاقاً ، وقالتُ المَّادُّةُ ، وَاللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ مَيَااً اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَالِهُ عَلَيْهُ عَلَيْكُوا عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْكُوا عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُوا عَلَيْهُ عَلَيْكُوا عَلَيْكُ

(١) له : « إلا ديث يبه » .

 ⁽۲) انظر لمنافرة عامر وعلقمة ، الأغاني (۱۵ : ۰۰ – ۵۰) .

 ⁽٣) هرم هذا ، هو هرم بن قطبة بن سئان بن عمرو الفزارى ؟ أحد حكام الدرب وهو هير هرم بن سئان بن أبي حارثة المرى ، عموج رهير . النظر الأغاني والاضتفاق ١٧٧

 ⁽٤) الأولية : مفاخر الآباد قال فو الرمة :
 وما فخر من ليست له أولية تعد إذا مه القدم وإلا ذكر

 ⁽٥) قال الريش : ريشات أديم في جناحه يعد الخوافي . والخوافي : بيشات أربع
 بعد القوادم .

⁽۲) ما مدا ه : « له دراه » تحریف . انتشر السان (طیق » عیمی » حوا) . أی کل میب یکون ق الرجال قبر نیه . و هذا الکلام من حدیث أم زرع . انتظر جلاغات النساء و چ لاین طیفرد ۷۹ – ۸۷ رالمزهر (۲ : ۳۲ ه – ۹۳) .

حتى جعلوا ذلك مثلاً للتميئ القَدْم ، والذى لا يتنجه للحجة . وقال الشّاعر ('' : طَبَلَقاء لم يشْهَدُ خُصُومًا ولم يَقَدُ رِكانًا إلى أَكوارها حين تُشكّفُ ('') " ويذكر زهير بن أبي سُلمى الخَطِلَ فعابه فقال :

ويني خُطَّلِي فِي القَوْلِ مُجَيِّبِ لَنَّهُ مُميبُ عَمَّا يَلِمُ بِهِ مَبُو قَائَلُهُ (٢) • عَبَّانَ لَهُ حَمَّاً وَأَكَرُّمَتُ عَبْرَهُ ۚ وَأَعْرِضْتَ عنه وهو بادِ مقاتلُه

وال غيرة (١)

شُنُّى إِمَّا مَثِيلِ الطَّدِيثُ الْوَانِي ﴿ مِرْفَيْنَ الْكُلَ الْمِسَدِّرِ تَلِيالُ الشُّنُسِ، مَأْمُورُةُ مِن الْخَيلِ، وهي الخَيلِ المِرِحَةُ الضارِبَةِ بَأَفِنابِها مِن النَّشَاطِ. وَالْمِيْدُرِ: القصيرِ، وَالْمُنْبُلُ: القصيرِ الذِّقَ،

وقال أبو الأحود الدُّوْلَ ، وكان من القدَّمين في العلم ، واسم أب الأسود
 ظالم بن تعوو :

وشاهِ يَنْوَهُ تَهُمْسِبُ اللَّهُولِ طَالِمًا ﴿ كَا أَكُمْ أَعْنَى مُظْلِمُ اللَّهَ حَاطَبُ يَهُمْسِبُ ۚ * يُحَكِّرُ ، وَلِلْعَاضِبِ : لَلْطَرُ السّكتبر ، التّم : افتَعَلَ من الدُّامة ، أنشلته

أعودُ بالله الأعرَّ الأكرم مِنْ قُولِيَ الشيءَ الذي لم أعلَم (٥٠ عُمْ مَنْ قُولِيَ الشيءَ الذي لم أعلَم (٥٠ عُمْ مَنْفَعْط الأعنى الفَّريم الأَيْهَمَ (٥٠ عُمْ مَنْفُعْط الأعنى المُسْريم الأَيْهَمَ (٥٠ عُمْ مَنْفُعْط الأعنى المُسْريم الأَيْهَمَ (٥٠ عُمْ مَنْفُعْط الأعنى المُسْريم الأَيْهَمَ (٥٠ عُمْ المُسْريم الأَيْهَمَ (٥٠ عُمْ مَنْفُول المُسْريم الأَيْهَ مَنْ المُسْريم المُسْريم المُسْريم المُسْريم المُسْريم المُسْريم المُسْريم (٥٠ عُمْ مَنْفُول المُسْريم المُسْريم المُسْريم المُسْريم (٥٠ عُمْ مَنْفُول المُسْريم (٥٠ عُمْ مَنْفُولُ اللهُ المُعْلَق المُسْريم (١٠ عُمْ مَنْفُول المُسْريم (٥٠ عُمْ مَنْفُول المُسْريم (٥٠ عُمْ مَنْفُول المُسْريم (١٤ عُمْ مَنْفِق المُسْريم (١٤ عُمْ مَنْفُول المُسْريم (١٤ عُمْ مَنْفُول المُعْمُ المُسْريم (١٤ عُمْ مَنْفُول المُسْريم (١٤ عُمْ مَنْف المُسْريم (١٤ عُمْ مَنْفُول المُسْريم (١٤ عُمْ مَنْفُول المُسْريم (١٤ عُمْ مَنْفُول المُسْريم (١٤ عُمُ مَنْفُول المُسْريم (١٤ عُمْ

⁽١) مرحيل بن مسر ، كا في الدان وطائيس الله (طبق) .

⁽٢) الكور ، بالنم : الرجل بأداته . تبكث : تجس .

 ⁽٣) ما يلم به ، أي ما يميره . وهذا الرواية تطايق رواية الديوان ١٣٩ . وكتب
 ل فرق و يلم به : و يهم به » ولمله إشارة إلى رواية ، ولم أجدها عند الملب و الفائدرى .

⁽¹⁾ نسب في ص ٢٧٩ إلى الأخطل .

⁽٥) وقول وكتب فوثها في له : وقوق و إشارة إلى رواية أخرى . والقوف ، التتبع

 ⁽٦) الأيجم : الأخمى : وأثرجل اللم الله مثل له ولا فهم . وأي أماش ه : وأي الدين : الأجم ن الرجال : الأحم ه ..

وقال إبراهيم بن هَرْمَة (١٦) عنى تعلييق للفصل برب وتُلجَق هـ لم المانى مأخواتها قَثَارُ^(٢):

وَعَيِيَةِ قَدَ سُثْتُ فَيَهَا عَأَثُرًا عُثْلًا وَمِنْهَا عَأْثُرٌ أَمُوثُمُونُ (٢) طَبَّقَتُ مَقْصِلُهَا بِنبير حديدة ﴿ قُرْأَيَ الْمَدُوُّ غَناَى حيث أقوم(١)

وهذه الصَّفات التي ذكرها تُعامة من أشرس ، قوضف بها صفر بن يحي (٥)، كَانَ ثَمَامةً بِنُ أَشْرَسَ قد انتظمها لنفسه ، واستولى عليها دون جميم أهل عصره وما علتُ أنه كان في زمانه قروى ولا بَلدى ، كان بَلَم من حُسن الإنهام مع قلَّة عدد الحروف ، ولا من مُنهولة المُخرَج مُع السلامة من التكلُّف ، ما كان بلغَه . وكان لَفظُهُ في وزن إشارته ، ومعناه في طَبَقة النَّظَه ، ولم يَكُن لفظُهُ إلى ١٠ سمعك بأسرَعَ مِن معناه إلى قليك.

قال بعضُ الكتّاب ° ، معانى ثمَّامةَ الفلّاهرةُ في القاظه ، الواضحةُ في مخارج كلامه ، كما وصف المُركِينُ شِعرَ نفسه في مديح أبي دُلَفَ ، حيث يقول : له كَالِمْ فيك معرقة ﴿ إِذَاءَ التَّاوِبُ كُرَّكُمْ وَتُوفَ (٢)

⁽١) هو إبراهم بن على بن سلمة بن هرمة الفهرى ، كان من الشعراء الماصرين لحرير . 10 وكان الأصمى يقول : وخمّ الثمر بابن هرمة ، وحكم الخضرى ، وأبن ميادة ، وطفيل الكتانى ، ودكين المذرى ۽ . وَقُ الْأَعْانَى ﴿ ٤ : ١١٣ ﴾ : ﴿ وَلَدَ ابْنِ هِرِمَةُ مَنْهُ تَسْمِينَ ، وأنشد أبا جعفر المنصور في سنة أربعين وماثة قصيدته التي يقول فها :

إن النواني قد أمرضن مقلية للارمي عدف المسين ميلادي ثم عمر بعدما مدة طويلة » . وقد ذكر ابن جي في المهج هـ الشتقاق أسمه من الهرم ، بالفتح ، . ° ؟ وهو ضرب من النبت.

⁽٧) انظر ما سيق في ص ١٠٧ -- ١٠٩ . هـ: ه و تلحق هذه عماني أخواتها قبل ٢٠٠

⁽٣) عبية ، أراد بها الهلية الطويلة ، والسهم الماتيز ، الذي لا يعزى من يهاه .

^(؛) أراد أنه أصاب مفاصل المعانى بكلامه الصائب ، فجر بذلك الأعداء .

^{(/} اشعر إلى وأسيق في من ١٠٥ ١٠٠٠ ١٠٠٠ - ١٠٠٠

^{(-} رُبري البيت في زهر الأفاه (ع ج ١٩٩) محرقاً به ا

وأوّل هذه القضيدة قوله،

أبا دُلَف دَلَقتُ «هاجئ إليك وما خِلتُها بالدَّلُوفِ^(۱) ويظنُّون أن الخُرَيئَ إِنَّمَا احتَّدَى في هذا البيت على كلام أيُّوب بنالقِريّة ^(۲) حينَ قال له بعضُ السلاطين ^(۲): ما أعدَّدْتَ لهذا للوقف؟ قال: «ثلاثة حروفِ^(۱) م كَنَّبِنَّ رَكْبُ وقوف: دنيا ، وآخرةُ «ومعروف^(۱)» .

وحد تنى صلل بن خافان ، قال : قال شَيب بن شيبة (٢٠ : « النّاس موحد تنى صلل بن خافان ، قال : قال شَيب بن شيبة (٢٠ : « النّاس موكّلُون بتفضيل جودة الابتداء ، و بمدح صاحبه ، و رحظ جودة القافية و إن كانت كلة واحدة ، أرفَعُ من حظ سائر البيت » . ثم قال شيب : « فإن ابتليت بمقام لا ببدّ لك فيه من حظ سائر البيت » . ثم قال شيب : « فإن ابتليت بمقام لا ببدّ لك فيه من الإطالة ، فقدمٌ إحكام البادغ في مرّف البادغ في طلب التلامة من الخطل ، قبل التقدّم في احكام البادغ في مرّف التجويد ، و إيّاك أن تقديل بالسّالامة شيئاً ؛ فإنّ قايلاً

و يقال إنَّهم لم يَرَوْا خطيباً قَطَّ بلديًّا إلاّ وهو في أوّل تكلَّفه لتلك المقامات كان مُستَثَمَّلًا مستصلَّفا أيّامَ برياضته كلُّها ، إلى أن يتوقّح وتستجيب له المان.

⁽١) بدأ، ملأ البيت أن أن أ

ألا من دمائي ونن دائي الله على واللهي ورسول عروقي

⁽٢) سيئت ترجته في ص ٢٠٠ – ٢١ .

 ⁽٣) هو الحباج بن يوسف ، وكان قد أسره فيمن أسر من أصاب عبد الرحن بن الأشت. انظر زهر الآجاب (٤ : ٤٩) و ابن خلكان (١ : ٨٣) .

٧٠ (١) له: وصروف ۾ ورڻي هائش له ۽ والسرف ۽ الحيلة ۽ والمراد بالحروف دنا الکلمات .

⁽a) زاد أن زهر الآماب : ﴿ و فقال له الحجاج ؛ يشيا منيت به نفسك يا ابن الترية . أثر أن بن تخدمه بكلامك و عطيك > و الله لأنت أقرب إلى الآخرة من موضع نعل هذا . تدا . : أثلني دئر أن ، وأسلني ريق ؛ فإنه لا بديد الجواد من كبوة ﴾ والسيف من فبوة ، و الحلم . صيرة . قال : أنت إلى القبر أقرب همنك إلى الطوع ،

⁽١) سيفت ترجيه في من ٧٤ يا

ويتمكنَّ من الألفاظ ، إلاَّ شبيب بن شبية ؛ فإنه كان قد ابتدأ محلاوق ورشاقة ، وسهولة وعُذوبة ؛ فإ يزل يزدادُ منها حتى صار فى كلِّ موقفٍ يبلغُ بغليل الكلام ما لا يبلُنُه الخطباء للصاقع بكثيره ،

قالوا: ولتما مات شَبيب بن شَيبة أناهم صالح للُّرَى (١) ، في بعض مَنْ أناهم للتَّعزية ، فقال : «رحمُهُ الله على أديب لللوك، وجليس الفقراء، وأخى المساكين» . وقال الرَّاجز⁽¹⁷⁾ :

إذا غَدَتْ سعدٌ على شَبيها على فتاها وعلى خَطيها وطيبها عين تعقّل مَن كثرتها وطيبها عين تعقّل الشّمس إلى منعيها حجيثت مَن كثرتها وطيبها "حدثني صديق لى قال : قات التمثّابيّ : ما البلاغة ؟ قال : كلّ مَن أَنهمك حاجته من غير إعادة ولا حبّلة ولا استمانة فهو بليغ ، فإن أردت "ا اللّسانَ الذي يرُّوق الألسنة؟ ويفوق كلَّ خطيب ، فإظهارُ ما غَمُن من الحقيّ ، ويفوق كلَّ خطيب ، فإظهارُ ما غَمُن من الحقيّ ، وتصويرُ الباطل في صورة الحقّ . قال : فقلت له : قد عرفتُ الإعادة وأكثّ من وأكبيّة ، فا الاستمانة ؟ قال : أمّا تركه إذا تحدّث قال عند مقاطع كلامه : ياهناه ، ويا هذا ، وياهيه ، واسمَعْ مني واستمعْ إلى "، وافهمْ عتى ، أولست تفهمُ ، أولست تنهيرً ، أولست تنهيرً ، أولست تنهيرً ، أولست تنهيرً ، أولست تنهيرًا ، فهذا كله وما أشبهه عيُّ وفساد .

⁽۱) هو صالح بن بشیر بن وادع لملی ، آبو بشر البصری ، القاضی الزاهد ، أحد وواة الحدیث العباد البلغاء ، كان ملوكما لامرأة من بن مرة بن آلهارث فأصفته . توفیرسته ۱۷۲ أم ۱۷۲ ، جملیب البهلیب وصفة الصفوة (۲ ، ۲۵) .

 ⁽۲) هو أبو نخيلة الراجز ، كما في الجيوان (ه: ۹۲، و) والأغاف (۱۸: ۱۳۹) .
 ويروى أبو الفرج من سبب الرجز أن أبا نخيلة رأى على شبيب حلة فأعجبته ، فسأله إياها ۲۰ خوهه لطله ، فتال فه :

يا قوم لا تسودوا شييا الخائن ابن الحائن الكذويا هل تله الذيبة إلا الذما

قال: ؛ فبلغه ذلك قبعث إليه بها ، فدحه بهذا الرجز ..

 ⁽⁷⁾ وأتى عليه : ژاد عليه نشلا , وقد عداء منا بغير الحرف , وأنشد في البسان ,
 راقت على البيض الحماء . ث يحسبها . وبهائها .
 راقت على البيض الحماء . ث يحسبها .
 (٨ - إليهان - أول ٤

قال عبد الكريم بن رَوْح النِفَاري ، حدثني عُمَّر الشُّمَّريُّ ، قال : قيل لممرو من عُبيد (١) : ما البلاغة ؟ قال : ما كَلَمْ بك الجنّة ، وعدّل بك عن النّار، وما بصَّرَك مواقم رُشْدِك وعواقب عَيَّك . قال السائل : ليس هذا أريد . قال : مَن لم يُحسِنْ أن يبتكُتَ لم يُحسن أن يَستمِ ، ومَن لم يحسن الاسماع لم يحسن • القول . قال : ليس هذا أريد . قال : قال النبيّ صلى الله عليه وسلم : ﴿ إِنَّا مَعْشَرَ الأنبياء بكاته» أي قليلو المكلام. ومنه قيل رجل بكي، وكانوا يكر هون أن يزيد منطقُ الرجُل على عقَّله . قال : قال السائل : ليس هذا أُريد . قال : كانوا يخافون مِن فِتنة القول ، ومن سَقَطات الـكلام ، ما لا يخافون من فتنة السكوت ومن سَقَطات الصمت . قال السائل : ليس هذا أريد . قال عمرو : · ا فَسَكَأَنَّكَ إِنَّمَا تُريد تخيُّر اللَّفظ^(٢) ، فى حسن الإفهام ، فال : نعم . قال : إنك إِنَّ أُوتِيتَ تَقرِيرَ حُجَّة الله في عقول الحكَّلَّفِين (٢)، وتخفيفَ اللَّوُ ونة على المستمعين وتزيينَ تلك المفاني في قارب المريدينَ ، بالألفاظ المستحسّنة في الآذان ، المتبولة عند الأذهان ، رغبةً في سُرعة استجابتهم ، و نَنْي الشُّواغلِ عن قلوبهم بالموعظة الحسنة ، على المكتاب والسِّنة ، كنت قد أُوتيت فصل: الخطاب واستوجبت (١٠) ١٠ على الله جزيلَ النُّواب. قلت لعبد السكريم مَن هــذا الذي صَبَرَ له عَمرُ و هذا العتبر ؟ قال : قد سألت عن ذلك أبا حفص فقال : ومن كان يجترئ عليه هند. الجُرأة إلاّ حفص بن سالم .

قال ُعَر الشُّمِّرِي : كَانْ عمرو بن عُبيدٍ لا يكاد يتكلِّم، فإذا تكلِّم * لم يكلُّد ٧٧

 ⁽١) مبتت ترجته ني ص ٣٣ . وانظر كلام عمرو بن عبيد هذا في هيون الأشبار
 ٢٠ (٢ . ١٧٠) .

⁽٢) نيما عدال ۽ هن وتحير الفظ هي

 ⁽٣) في الأصول : و المتكلمين و عصوابه من عيون الأشبار (٣ : ١٧١).

⁽٤) وكذا في ميون الأخبار : ووامتوجبت ، وفي ل : وواستحققت ، .

ُيطيل . وكان يقول: لا خير فى للتكلِّم إذا كان كلامه لَمَنَّ شهِدَ. دونَ نفسه و إذا طال السكلامُ عرضت للمتكلِّم أسبابُ الشَّكاف ، ولا خيرَ فى شىء يأتيك مه التكانْف.

وقال بعضهم - وهو مِن أحسَن ما اجتَمَيْناه ودَوَّنَاه - لا يكون الـكلامُ يستحقّ اسمَ البلاغة حتَّى يسابقَ معناه لفظه ، ولفظهُ معناه ، فلا يكونَ لفظهُ إلى • محمك أسبَق من معناه إلى قلبك .

وكان مُوَيْسُ بن عمران^{١١} يقول : لم أر أنطقَ من أيَّوب َ بن ِجعمر ، ويجي بن خالد .

وكان ثُمَامة يقول: لم أر أَخلَقَ من جعفر بن يحيى بن خالد.

وكان سهلُ بن هارونَ يقول : لم أَر أَنطَقَ من المأمونِ أُميرِ للؤمنين . وقال ثُمامة : سممت جعفر بن يجي يقول لـكُتابِهِ : ﴿ إِن اَستطعتمِ أَن يكون "كلائمُـكِكُ كِلّه مِثْلَ التَّوقِيمِ فافعلوا » .

وسممت أبا المتاهِيّة يقول : « لو شئتُ أن يكون حديثى كلَّه شعرًا موزونًا لـكان » .

وقال إسحاق بن حسان بن قُرهى ^{٢٧} : لم يفسَّر البلاغة تفسيرَ ابنِ المقنَّع 10 أحدُّ قَطَّ . سُمِّل ما البلاغة ؟ قال : البلاغة اسمُّ جامعُ لمان تجرِي في وجوءِ كثيرة .

⁽۱) مویس بن عمران: معاصر العباحظ ، کان من مخلاء الناس ، و من أصحاب النظام سئل هنه أبو شعب الفلال فزعم أنه لم ير قط أشيع منه على العلمام . قبل : وكيف ؟ فال : يداك على ذلك أنه يصنمه صنمة ، ويبيئة ميثة من لا يريد أن يمس . انظر المبغلاء ٥٨ - وف القاموس ه ومويس ، كأويس ، ابن عمران : متكلم » . واضل الحيوان (٤٦٨ ؛) .

⁽۲) هو آبو بعتوب: إسمان بن حسان بن قوهی انفریمی ، قال الخطیب فی تاریخ پنتاد (۲) هو آبو بعتوبی بنتاد (۲) هو آله ه و ۱۳۹۹ ؛ و أصله من شراسان من بلاد السند ، و کان متصلا بخرم بن صامر المری وآله ه فنسب إلیه . وقیل ؛ کان اتصاله بینمان بن حریم ... و أبوه عربم الموصوف بالنام، به ..ثم قال : و در مدانع به بنتا شده و یک مداله و فیرها به ـ و ما بعروید الجاحظ من کلام ابن المقلم ، اثروده السبکوی فی العمناهین ؛ (وقیره تفسیرا .

فنها ما يكون في الشكوت ، ومنها ما يكون في الاسماع ، ومنها ما يكون في الإشارة ، ومنها ما يكون في الاحتجاج ، ومنها ما يكون جواباً ، ومنها ما يكون ابتداء ، ومنها ما يكون شعراً ، ومنها دا يكون سَجًّا وخُطبًا ، ومنها ما يكون رسائل . ضامَّةُ ما يكون من هذه الأبواب الوحيُّ فيها ، والإشارةُ إلى للمني(١) ، والإيجازُ ، هو البلاغة . فأمّا الخُطّب بين السّماطين ، وفي إصلاح ذات التين ، فالإكثارُ في غير خَملَل ، والإطالةُ في غير إملال . وليكن في صدر كلامك دليلُ طي حاجتك ، كما أنَّ خيرَ أبياتِ الشعر البيتُ الذي إذا سمنتَ صدْرَه عرَفْتَ عَافِيتُهُ مَكَانَهُ يَقُولُ : فرُّق مينَ صدر خطبة النكاح وبين صَدْر خُطْبة العيد ، وخُطبة الصُّلح وخُطبة التّواهُب(٢) ، حتَّى يكونَ لـكلَّ فنِّ من ذلك صدرْ و و يدلُّ على عُجُرُه ؛ فإنه لا خيرَ في كلام لا يدلُّ على معناك ، ولا يشير إلى مَغْزَ ال ، و إلى المَمود الذي إليه قصدت ، والغرض الذي إليه نزّعت . قال : فقيل له : فإنَّ مَلَّ السامعُ الإطالةَ التي ذكرْتَ أنَّها حقُّ ذلك الموقف ؟ ". قال : إذا ٧٣ أَعْطَيْتَ كُلَّ مَقَامٍ حَمَّهُ ، وقَتَ بالذي يجبُ من سياسة ذلك المقام ، وأرضيْتَ من يعزف حقوقَ الحكلام ، فلا تهتم لما فاتلَ من رضا الحاسد والعدُو ؛ فإنَّه • ا لا يرضيهما شي؛ . وأمَّا الجلهلُ فلستَ منه وليس منك . ورضاً جميم النَّاسِ شيء لا تناله . وقد كان ُيقال : ﴿ رَضَا النَّاسَ شَيْءٍ لَا يُنالَ ، .

قال : والسُّنَةُ فى خطبة النَّكاح أن يطيل الخاطبُ ويقصِّر النَّجيب -أَلا تَرَى أَنَّ قِيسَ بَنَ خَارِجَةً بَنِ سِنانَ (٢٠ ٤ لما ضرب بصفيحة سيفه مؤخَّرة راحلتي الحليكين فى شأن حَالة داحسِ والفبراء (٢٠ ، وقال : مالى فيها أيُّها

 ⁽۲) أن المساعتين : و و الإشار : إلى المن أبلغ ه.
 (۷) فيما عدا ل : و المراهب ه.

 ⁽۲) شدت شان المثار المراف (۲ : ۱۹۱) مخطبة سنان المثل في الطول .

 ⁽٤) الحالة ع كسحابة : الدية يحملها قوم من قوم . وانظر طرب داحس والنبر م ع سد

الشَّمَتان ('' ؟ قالا له : بل ساعندك ؟ قال : عندِى قرى كلّ نازِل ، ورصا كلّ ساخط ، وخطبه بالتواصُل كلّ ساخط ، وخطبة أسن للهُن تعلَّم الشَّمس إلى أن تغرُب ، آمُرُ فيها بالتواصُل وأنّهَى فيها عنْ التَّقاطُم . قالوا : فقيل بوماً إلى اللّيل فا أعاد فيها كلةً ولا معنى فقيل لأبى يعقوب ('') : هلا اكتنى بالأمر بالتّواصُل عن النّهى عن التّقاطم ؟ أوليس الأمر بالعسّلة هو النّهى عن التطبية ؟ قال : أو ما عليْت أنّ السّكناية هو والتعريض لا يعملان في العقول عمل الإنصاح والتكشف"؟

قال: وسُئِل ابنُ القفّع هن قول عر رحه الله: « ما يتصَنَدُن كلامٌ كَا تفسقد نى خطبةُ النّـكاح^(١)» . قال: ما أعرفه إلا أن يكون أراد قُرب الوجوه من الوجوه ، ونظَر الحِداق من قُربٍ فى أجواف الحِداق . ولأنه إذا كان جالسًا معهم كانوا كُنْهُم نَفَرا و وأ كُفَار ، فإذا قَلَا لِلنبرَ صارُوا سُوقةً ورعيةً.

وقد ذهب ذاهبون إلى أن تأويل قولِ عمر وسم إلى أن الخطيب لا يجد يُدًا من تركية الخاطب ، فلعلَّه كرِه أن يمدحه بما ليس فيه ، فيكون قد قالُ زُوراً وغَرَّ القوم من صاحبِه ، ولمسرى إن هذا التأويل ليجوز إذا كان الخطيب موقوفاً على الحَطابة ، فأمَّا عمرُ بنُ الخطاب ، رحمه الله ، وأشباهُه من الأُمَّة الراشدين ، فل يكونوا ليتكلفوا ذلك إلا فيمن يستحق للدح .

⁼ الألماني (٧ : ١٤٣) والعقد (٣ : ٣١٣) ، وكامل ابن الأثير (1 : ٣٤٣) ٤ وأشال الميداني (1 : ٢/٢٠٩ : ٥٠) .

⁽١) العشمة ، بالتحريك : الشيخ الهرم الذي تقارب محطوه وانحي ظهره .

⁽٢) هو إسحاق بن حسان بن قرهي ، الذي سبقت ترجمته في ص ١١٥ پ

⁽٢) فيما عدا ل : ووالتكشف ۾ .

⁽٤) تصعده الأمر تصعداً : شق عليه ، كتصاعد يه . وانظر ص ٢٣٤ .

وروى أبو خِنف (١) ، عن الحارث الأعور (٢) ، قال : « والله ِ لقد رأيتَ عليًا و إنّه ليخطبُ قاعدًا كتامُ ، ومحارِيا كمُسالم » . يريد بقوله : قاعدا ، خطية النكاح.

وقال الميثرُ بن عدي : لم تكن الخطباء تخطب قُمومًا إلاَّ في خُطْبة النكاح. ٧٤

وكانوا يستحسنون أن يكون فى الخُطَبِ يومَ الجَفْل: وفى السكلام يوم الجَمْع آن من القرآن ؛ فإن ذلك عما يورث السكلام البهاء والرّفار ، والرّفة ، وسَلَس الموقد م الله

قال الهيثم بن عدى : قال عمران بن حِطان : إنْ أُولَ خطبة خطبتُها ، عند 10 زياد -- أو عند ابن زياد (۱) -- فأنجب بها النّاس ، وشهدها عُمَّى وأبي . ثم إنَّى مهرتُ بعض المجالس ، فسمتُ رجلًا يقولُ لبعضهم : هذا الغتى أخطَبُ العرب لوكان في خطبة شيء من القرآن .

وأ كثرُ الخُطباء لا يتمنَّلون في خطبهم الطَّو ال ِبشيء من الشَّعر ولا يكرهونه في الرسائل، إلاَّ أن تكون إلى الخلفاء

وسمستُ مُؤمّل بن خاتان ، وذكر ق خطبته تميم بن مُر ، فقال : ﴿ إِنْ

⁽۱) هو أبو محنف لوط بن يحيى بن سعيد بن مختف بن سليم الأزمى الغامدى ، شيخ من أصحاب الإخبار بالكونة , روى عن الصحق بن زهير ، وجابر الجمنى ، ومجالا . روى عنه الملدائى ، وعبد الرحمن بن مغراه . ومات قبل السبعين ومائة . منتهى المقال ٣٤٨ ولسان المهزان وابن الناج ١٣٦ ~ ١٣٧ .

 ⁽۲) كان الحارث الأعور من رجال على في حرب صفين ، وكان جهير الصوت . انظر وقدة صفين ۱۲۹ ، ۱۲۹ ...

⁽٣) قيما عداك : ﴿ وحسن الموقم ي .

⁽٤) فيبا عدا أن : وأو قالو عند ابن زياد ، و

تَّبِهاً لها الشَّرفُ النَّودُ^(۱)، والعزُّ الأقتَّس، والعدد الْمَيْضَل⁽⁷⁾. وهى فى الجاهليَّة التُدَّامُ ، والذَّروة والشَّنام . وقد قال الشاعر :

فقلتُ له وأنكرَ بسضُ شأني ألم تعرِف وقلبَ بنى تميم وكان المؤمَّل وأهله بخالنون جمهور بنى سعد فى المقالة ، فيلشدَّة تَحَدَّبه على سَمْد وشفقته عليهم ، كان يناضِل عند السُّلطان كُلَّ مَن سعى على أهل مقالتهم ، و وإن كان قوله خلاف قولم ؛ حدَيًا عليهم .

وكان صالح للرِّئيّ ، اللَّاصُّ العابد ، البليغ ، كثيراً ما ينشد ن قصصه وفى مواعظه ، هذا البت :

فباتَ يُرَوَّى أُصولَ الفشِيلِ فعاشَ الفسِيلُ وماتِ الرَّجُلُ^(٢) وأنشد الحسنُ في مجلسه ، وفي قصّصه وفي مواعظه :

ليس مَن مات فاستراح بميت إنما الميت ميت الأحياء (؟) وأنشد عبدُ الصدين الفَصْل بن عيسى بن أبان الرَّ قاشى الخطيب القاص السَّجاع ، إنما في فَصَصه ، وإمّا في خُطْبة من خُطِبة ، رحه الله :

أُرضُ نَخْيَرُهَا لِطِيب مَقِيلِهِا كَسِبُ بن مامةَ وابنُ أَمَّ دُوَادِ^(°) جُرَتِ الرَّاجُ عَلَى مَحَلَّ دِيارَهِم فَكَأَنَّهُمْ كَانُوا على ميمادِ فَأَرَى النَّمِيمَ وَكُبُلَ مَا يُلْهَى به وِمَّا يَقِيرُ إِلَى بِلَى وَنَفَادِ^(°)

 ⁽١) ف ماش ه : ه ح : العد » , والشرف أنسود ، بفتح الدين : الغدم . قال الطرماح ؛
 هل الحد إلا السودد العود والتادي ورأب التأتي والسبر عند المواطن
 (٣) العز الأفس : الثابت المنيم . والعد الهيفيل : الكثير .

 ⁽۱) انظر الحيوان (۲ : ۵۰۵)

 ⁽٤) البيت لمان بن ألرماده الفسائى ، كما في المؤالة (٤٠: ١٨٧) و حاسة ابن الشجرى .
 ١٥ و افظر الحيوان (٢٠ د ١٠٥).

 ⁽ه) الأبيات للأمود بن يعفر من تعبيدة في المفضليات (٢٠ : ١٦ - ٢٠) . والثقلق والأخير منها ليس في ل

 ⁽١) الرواية المعروفة كا في المنشايات : و فإذا النعج. و .

وقال أبو الحسن : خطب عبيد الله بن الحسن (^(١) على منبر البصرة فى العبد ٧٥ وأنشد فى خطبته .

أَيْنِ اللَّوْكُ التِي عَن حَفَلُهَا غَفَلَتْ حَتَّى سَقَاهَا بَكُأْ سِ اللَّوتِ سَاقَيْهَا وَقِلْتُ المُدَائِنُ وَالْأَوْقِ خَالِيَةً أُسْتَ خَلاَهُ وَذَاقَ المُوتَ وَانْهِماً عَلَا مَا لِمَا اللَّهِ عَلَيْهِا (20 تَالَّهُ فَيْنَ مِن هِ الْفَارِّ فَاللَّهِ اللَّهِ عَلَيْهِا

قال : وَكَانَ مَالَكُ مِنْ دِينَارِ (٢٢ يَقُولُ فَ قَصَّصَه : ﴿ مَا أَشَدَّ فَطِنَامِ السَّكْبِيرِ ﴾ وهوكما قال القائل :

وَتَرُوضُ عِرِمَكَ بعدما هَوِ مَتْ ومن الشَّاءَ رياضة الْهَرِمِ^{٣٧} ومثله أيضاً قول صالح بن عبد التُدُّوس :

والشيخُ لا يترُكُ أخلاقه م حتَّى يُوارَى في ثرَى رَمْتِهِ (١) إذا ارعَوى عادَ إلى نَكْسِهِ . كذَّى الفَّنَى عاد إلى نُكْسِهِ . وقال كلثومُ بن عَرَّو التَّنَانِيّ :

وكنتَ امراً لُوشُتُ أَنَّ تَبِلُغُ الله ي بَلَفْتَ بِأَدنَى نَمَهُ تَستديمُهُا ولَـكنْ فِطامُ النَّفسِ أَثْقُلُ تَحْمَلًا من الصَّخرةِ الصَّاء حَين تَرومُهَا

* * *

وكانوا يَمد حون الجهير الصوت ، و يذُمُّون الفَعْيل الصوت ؛ ولذلك تشادقوا

(١) هُوعيد آلة بن الحسن بن الحصين من أبي اكمر الضبرى البصرى ، كان من قشاة البصرة وفقيائها الدالين بالحديث ، توق بالبصرة سنة ١٦٨ . تهذيب النهذيب والسمائي ، ٤٠٠ وسياً في وسياً في ول الجاحظ من ٢٩٤ : « وولى منر البصرة أرسة من القضاة فكانوا قضاة أمراء ، بلال بن أبي بردة ، وسوار ، وعبيد الله ، وأحد بن أبي رباح » . « فياعدا ل ، « : « عبد الله بن الحسن » شحريد

(٣) هو أبو يحيى مائك بن دينار ، كان دول لامرأة من بني سانة بن لؤى ، وكان من كبار الزهاد الوهاظ ، وكان يكتب المصاحف . روى عن أنس بن مالك وعن حامة من كبار التابعين كالحسن وابن سرين . وتونى نحو سنة . ١٣٠ . انظر تهايب النهايب ، وصفة الصفوة (٣ : ١٩٧٧ - ٣٠٤) سيث روى ابن الحوزى كثيراً من المواله .

٢٥ (٣) انظر الميوان (١ : ٢/٤١ : ٢٠٨١) ر (٤) انظر الجيوان (٣ : ٢ - ١)

في السكلام ، ومدَّخُوا سَمة اللم ، وذمُّوا صِغَر اللم.

قال : وحدَّثني محمد بن يَسير الشَّاعر قال : قيل لأعرابي : ما الجال ؟ قال : مُلُولُ القامة وصِخَم الهامة ، ورُحب الشِّدق ، وُبُقد الصَّوت .

وسأل جنفرٌ بن سليانَ أبا الخشّ عن ابنه النِخَسّ ، وكان جَزع هليه جزءً شديداً ، فقال : مِف لي الخش ، فقال : كان أشدق خُرطُمانيًّا (١) ، سائلاً لما أه ، كَأَنَّمَا يَنظُر مِن قُلْتَيْنَ (*) ء وكَأَنَّ تَرَقُونَهُ ثُوانٌ أُوخَالُفَةٌ (*) ، وكأن مَنْكَيّه كُوْ كُرَةُ جِمْلِ ثَفَالُ (3) . فقاً اللهُ عِنيَّ إِن كُنتُ رأيتُ قبلَهُ أو جدَّه مثلُهُ (6). قال: وقلتُ لأَعرابيّ : ما الجال ؟ قال : ﴿ غُوُّورِ السِّينَينِ ، و إشراف

٧٦ الحاجين ۽ ورثب "الشَّدةين ع .

وقال دُّغْفَل بن حنظلة النسّابة ﴿ والخطيب العلامة ، حين سَأَلَهُ معاوية عن ﴿ وَ قبائل قريش ، فلما انتهى إلى بني مخزوم قال : ﴿ مَمْزَى مَطْيَرَةُ (١٦ عَ عَلَيْهِا قُشَر برة ، إلا بني المُفيرة ، فإن فيهم تشادُقَ الكلام ، ومصاهرةَالكرام ٢٠٠٠ .

وقال الشاعر في عمرو بن سعيد الأشدق:

نشادَقَ حتى مال بالقول شِدقُه ﴿ وَكُلُّ خَطِيبٍ لَا أَبَالِكَ أَشْدِقُ وأنشد أبو عبيدة:

10

(١) الحرطماني، يقم الحا، والعاء : الكبير الأنف.

⁽٢) القلت ، بالفتح : النقرة في الحيل تمسك الماه .

⁽٣) الترقوة : مقدم الحلق في أعل الصدر . والبوان بالضم والكسر : هود في الخياء في مقدمه . والخالفة : عمود من أعمدة البيت في مؤخره .

⁽٤) الكركرة : صدر كل ثنى خف والثقال ، كسماب : البطيء .

⁽ه) الحبر في الكامل ١٣٦ ليبسك وأمالي ثملب ٦١٦ . وسيميد الحاحظ في . (TY4: T)

⁽١) ألمترى تؤكَّث وتذكر ، فقيها التنويل وعلمه . مطيرة : قد أصابها المطر .

⁽٧) الليم أن الليوان (٢ ع ٠ q ع) .

وصلع الرُّوْوس عِظام البُطون وحِب الشَّداق غلاظ القَمَرُ (١) قال : وتكلَّم يومًا غند سماوية الحطباه فأحسنوا ، فقال : والله لأرميُنهمَّ وألحليب الأَخْدَق ! قرط يزيدُ فتكلَّم .

وهذا القول وغيرُه من الأخبار والأشعار ، حُبَّةٌ لمن زَّعَم أنَّ عمرو بن سميد

م لم يُسمُّ الأشدق للفَّهُم ولا الفَّوَه.

وقال يحيي بن نوفل ، في خالد بن عبد الله القسري (١) :

كِلّ السّراويلَ مِن خوف ومن وَهُلِ واستَطْتُمَ الماء لما جَدّ في الهَرَبِ وأعلى النّاس كلّ النّاس قاطبةً وكان يُولَع بالنشديق في النُطلَب وبدللّك على تفضيلهم سَنة الأشداق، وهجائهم ضيق الأفواه، قول الشاعر:

وا لحى الله أفواه الدَّبَى مِن قَبِيلَةٍ إذا ذُكرت في النّائبات أمورُها
 وقال آخر :

وأفواهُ الدبى حاموًا قليلاً وليس أخو الحاية كالضَّجُورِ وإنّمَا شَبّه أفواهَهم بأفواه الذّبّى ، لصغَر أفواههم وضيقها .

وعلى ذلك للدنى مجاعَبدة بن الطبيب (٢٠ حُيَّ بن هَزَّ ال وابلَيه ، ثقال : ١٥ تدعو 'بَنَّيْنِكُ عَبَاداً وحذيمَةُ فَا فَارة شَجَّا فَا الْجُعْرِ محفَارِ (١١)

⁽١) القمر ، بالتحريك : أصول الأعناق ، وأحدثها قصرة . ه : «طوال القمر» .

 ⁽۲) كان خالد القسرى قد عرج عليه المغيرة بن صيد السبل صاحب المغيرية ، ففذ ح
 لذلك . ويروى الجلسط في الحيوان (۲ : ۲/۲۹۷ : ۲۹۹) أنه اضطرب وقال ، ۵ أطفيو في
 ماء » لشلة شعول . وافظر ما سيأت في (۲ : ۲۱۹۳) .

٧٠ (٣) عبدة ، بسكون الباء ، وهو عبدة بن العبيب - وأم الطبيب بنزيد - بن عمرو ابن وعلة بن أنس بن عبد أنه بن عبد مم بن جدم بن عبد شمس . شاعر محضرم أدرك الإسلام. فأسلم ، وشهد مع المدني بن حارثة تتال هرمز سنة ٦٣ . وكان في جبش المان بن مقرن الذي جارب الفرس بالمدائن .

 ⁽٤) انظر هذا البيت في أبيات رواها في الحيوان (٥ : ٣٢٣ - ٢٣٣). ثر شبها ، آپ
 ٣٠ شيخ الفارة ، كسر رأسها مروانحفار والمففر والمففرة ، المسيماة وتحويما ما يحتفر به م

وقد كان العباس بن عبد للطلب [جهيراً (۱)] جهير الصوت . وقد مُدح به بذلك ؛ وقد نقع الله للسلمين بجهارة صوته بيم عنين ، حين ذهب الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنادى العباس : يا أسحاب سُورة البقرة (۲۲) هذا رسول الله . فتراجع القوم ، وأنزل الله عز وجل النّبمر (۱) وأتى بالفتح . ابن السكلي عن أبيه عن أبي صالم ، عن ابن عباس قال : كان قيش بن مُ بن محوّر مة بن المطلب بن عبد مناف (۱) ، يمكو حول البيت ، فيستم ذلك من حرّاه ، قال الله عز وجل : (وَمَا كَانَ صَلاَتُهُم عِنْدَ البيت إلا مُكاه وتصدية) ، قالتصدية : التنفيق ، وألكاه : الصّغير أو شبيه المستمير ، واللك قال عنترة : وحليل غانية تركت بُحدالاً بمسكو فريسته كشدق الأعمر وقال المُعتبر السّعور المستمير السّعور المرابع الموت :

ومِنْهِنَّ قَرَعِي كُلَّ باب كَأَنَّنا به القومُ يَرَجُونَ الأَذِينَ نُسُورُ^(٧) فِمْتُ وَخَمْسِي يَمْرُونُونَ نُبومِهم. كَا قُصُّبَت بين الشَّفَار جَرُور^(٧) لدى كُلَّ موثوق به عندَ مِثْلها له قدمٌ في النّاطقين خطيرُ جيرٌ ونمســـدُّ المِنان مُنَاقِلٌ بعيرٌ بعَوْرات الـكلا خيورُ^(٨)

(١) الجهير : دَو المنظر والهيئة الحسنة : وهذه التكلة ما عدا أن .

(٢) فيما عدال عدو والتصرفه.

(A) المناقلة : تبادل المديث .

 ⁽۲) كذا , والمعروف و يا أصحاب السعرة ع , والسعرة هي الشجرة الى ثت عندها
 يهمة الرضوان , انظر (غزوة حنين) في كتب التاريخ والسيرة

 ⁽٤) يجيس بن حرمة : أحد الصحابة ، يركان من المؤلفة فلوجم . و لد عام التيل عام و لد
 الرسول الكريم . الإصابة ٧٣٢٩ .

⁽٥) السبير ، ويقال أيضاً والمبير ، ويتح الدين : شاعر من شعراه اللهوالة آلاموية مثل . وقد عده اين سلام في الطبقة الخاصية من شعراه الإسلام . انظر الخزالة (٩٤٠) والأخاف (١٩٨) .

⁽٢) الأفنين والكن و الحاب ساحب الإدن. وانظر الأبيات في الحيوان (٢٩١٠٤).) وأمال ثلب. والأغاني (٢١ - ١٤٦ – ١٠٤)

 ⁽٧) الحسم يقال الواجه والجسع . صرف ثابه : حرفه فبسع له صوتاً . تصبت . قطت .

فظَلَّ رِدَله المَعْسُب مُلَقِّى كَأَنَّة سَلَى فرسِ محتَ الرَّجال عقير^(۱) لُوَّأَنْالصُّعْورَ الشُّمَّ يَسَمَن صَلْقَنَا لرُحْنَ وفَى أعراضِهن فُطُور^(۲) الصَّلْقُ: شدة الصوت. وفُطُور: شقوق.

وقال مُهْلِهِل :

ولولا الرَّيْحَ أَسِمَ أَهلُ حَجْرٍ صَلِلَ البَيْفُ تُقرَعُ بالذَكُورِ⁽⁷⁾ والصَّريف : صوت احتكاك الأنياب، والسَّليل صوت الحديد هاهنا.

وى شِدَّة الصُّوت قال الأعشى(1) في وصف الخطيب بذلك :

فيهم الخِصْبُ والسَّمَاحة والنح لدَّةُ جُمْناً والخَاطْبُ الصَّلْأَنُ (٥٠)

وقالَ بشَّار بن برد في ذلك يهجو بعضَ الخطباء :

ا ومِن عَجَب الأيام أنْ قَتَ ناطقاً وأنتَ ضثيلُ الصّوت منتفخ السّعْرِ ووقع بين فتى من النّصارى وبين ابن فيريز اليَطران كلام "، فقال له المتى : ما بنبنى أن يكون فى الأرض رجل واحد أجهل منك! وكان ابن فيريز (١٦) فى نسه أكثر النّه بي علا وأدباً ، وكان حريصاً على الجُنْلَقةِ . فقال اللّفتى ; وكيف

(1) المصب ، بالفتح : ضرب من البرود . والسل : الجلمة تلي يكون مها الولد ،
 10 وأن البيت إثبراء .
 (٢) الأعراض : الجوائب والنواحي .

(٣) حجر ، بالفتح : قصبة اليماة . والبيض ، بالكسر : السيوف ، جم ايبض . وبالفتح جم ايبض . وبالفتح جم اليبض . وبالفتح جم ييضة الحديد التي تن الرأس . وانظر ققد الشمر لقدامة ٨٤ والموضع ٧٤ وصحيم المرزبان ٣٣٦ والحيوان (٢ : ١٥٠) والأهاف (٢ : ١٤٦) . ويتا عدا ل ، ه : « أهل تجمد محرقة أشير إلى هذه الرواية في هامش ل .

(٤) فيما عدا أن ير يقول الأعشى به .

۲۰ (ه) الصلاق : الشديد الصوت . و يروى : « المصلاق ، و ه السلاق ، و « المسلاق »
 الفطر اللسان (سلق ، صلق) و ديوان الأعشى ١١٤٥ .

(٦) ابن فهريز ، أو ابن بهريز ، اسه مبد يشوع ، كان سطران حمران تم صابر مطران الموصل ، وله رسائل وكتب ذهب فيها إلى إطال وسعة النشرم التي يقول بها اليمقوبية والملكية ، وكانت له حكة قريبة من حكة الإسلام . وقد نقل من كتب المحلق والفلسلمة شيئاً ه٢ كتبراً . انظر ابن اللهجيم ٢٤ ، ٣٤٩ ، ٣٣٩ ليبسك والحيوان (٢٠٠١) مع الاستعراكات الملحقة بالجزء السابع منه . حَلَّتُ عَندَكُ هذا الحَلَّ ؟ قال : لأنك تَعلم أنّا لا نَتَّخذ الجائرلينَ (١) إِلاَ مَديدُ النّامة ، وأنت النّامة ، ولا نتَخذه إلاّ جيرُ الصوت جيَّد الحلق ، وأنت دقيق الصَّوت ردى و الحُلق (١) ؛ ولا نتَّخذه إلاّ وهو وافرُ اللّحية عظيمُها وأنت خفيفُ اللّحية صغيرها ؛ وأنت تعلم أنّا لا مختار المجتَّلقة إلاّ رجلاً زاهداً في الريّاسة ، وأنت أشدُّ النّاس عليها كَلَباً ، وأظهرُهم لها طلبًا . فكيف لا تكونُ . أَجَهَلَ النّاسِ وخصالُك هذه كُلُها تمنع من الجُنْلة ، وأنتَ قد شَفلْتَ في طلبها إلَّذَك ، وأسهرت فيها لَيْلَك .

وقال أبو الحجناء (٢) في شِدَّة الصوت:

إلى إذا ما رُبِّ الأشداق (١) والتج حولي النَّقْع واللَّقَلَانُ (٥) * ثَبْتُ الجُنَانِ مِنْجُ وَدَّاقٌ *

المرَّجم : الحاذق المراجمة^(١) الحجارة . والوَدَّاق : الذى يُسيل الحجارةَ كالوَرْق من للطّر.

وَجَاءُ فَى الحَدَيثُ : وَمَن وُفِّى شَرَّ لَقَلْقِهِ وِتَبْقَبُهُ وَذَبَذَبِهُ وُفِّي الشرَّ » . يعنى م لسانة و بطنه وفر"جه .

وقال عمر بن الخطاب في بواكي خالع بن الوليد [بن المفيرة (٧٠)] : «وما عليهنَّ

ألحلق وحددة الصدت م .

(٩) أبو الحبناء ، هو نصيب الأصغر ، مولى المهدى ، وكانت له بنت تسمى « حجناه ه . . ٧
 وهو الغائل في الفضل بن يحييى :

(ه) القلاق و الثلقة : الصوت و الجلية .

40

 ⁽١) في هامش ه : و الحائليتي منهم : القسيس الأكبر الذي لا يقطع الأمر دونه . ١٥٠ و المطران دون ذلك » .

 ⁽۲) فى النسخ : ه الحاق ، بالحاء المجمة فى الموضعين ، تصميف . وى الحيوان (٣ : و ٢٥)
 ٤٣٥) : ه و فى السند حلوق جياد ي . وفى رسائل إلحاحظ ١١٨ : ه و من مفاخر الزنج حسن

⁽٤) زببت الأشداق : ظهر عليها الزبد . والرجز في اللسان (زبب ، لغق) ..

أَن يُرِ قَن مِن دموعهنّ على أبى سُليهان ما لم يكن نَفْع أو لَقَلَقةٌ ^(١) » .

وجاء في الأثر: « ليس منا مَن حَلَق أو صَلَق ، أو سَلَق ، أو شَق "(٢) » . وبما مَدَّح به المُمانيُّ هارونَ الرَّشيدَ ، القصيد دون الرجز ، قولُه :

جَهِيرِ المُعْلَسِ شَديدِ النَّياطِ جَهِيرِ الرُّوَاءِ جَهِيرُ النَّمَّمُ وَيَعْطُو عِلَى الأَبْنِ خَطْوَ الظَّلِمِ وَيَعْلُو عِلَى الرَّبِالَ بجسمٍ عَمَّ

" النَّياط : معاليق القلب . والأينُ : الإعياه . والظَّلم : ذكر النَّمام . ويقال ٧٩ إنه لقتم الجسم، وإن جسمَه لَعَمَهُ ، إذا كان تامًّا . ومنه قيل نبتٌ عم . واعتمَّ

النبت ، إذا ترك .

وكان الرُّشيد إذا طاف بالبيت جمَلَ لإزاره ذنبَيْنِ عن يمينِ وشمالِ ، ثمَّ

١٠ طاف بأوسَعَ مِن خطو الظَّليمِ ، وأسرعَ من رَجْع يد الذَّئب .

وقد أخبرني إبراهم بن السُّنديُّ بمحصول ذَرْع ذلك أَخَطُو ، إلا أني أحسِبه فراسخَ فما رأيته يذهب إليه .

وقال إبراهيم : ونظر إليه أعرابي في تلك الحال [والهيئة (٢٦) إ فقال :

* خَطُو َ الظَّلْيِمِ رِيعِ مُمْسَّى فَانشَمَرْ *

ريع: فُزَّع . مُمسَّى ؛ حين الَساء . انِشعر : جَدَّ في الهرب.

وحدَّثني إبراهيم بن السُّندي قال : لما أتى عبدَ الملك بن صالح وفدُ الرَّ فِم وهو فى بلاده (1)، أقام على رأسه رجالاً فى السَّماطين لهم قَصَرْ وهامْ ، ومناكبُ. وأجسام، وشواربُ وشعور، فبيناهم قيامٌ يكلِّمونه ومنهم رجلُ وجهُه في قفا

⁽١) فسر ﴿ النقع » في السان (٢٠ : ٢٤١) بأنه رفع الصوت ، أو أصوات الحدود ٢٠ إذا ضربت ؛ أو وضمهن النقع ، وهو الغبار، جلى رموسهن ؟ أوشق الجيوب . وفي سواشي ه : و ليس في الحديث أو سلق بالسين ، وإنما جاء به ليعلم أنهما لنتان بمنى ،

 ⁽٢) الصلق : الصياح والولولة , والسلق مثله ، أو خش الرجوم عند المصيبة .

^(؛) نيما عدال ؛ وق البلاد ع . (٣) هذه عا مدالي

البِطْرِيق إذ عَطَس عَطسةً ضَلْيلة ، فلحظه عبددُ للك ، فلم يدر أَىّ شى. أَنكَرَ منه ، فلما مضى الوفدُ قال له : ويلكَ ، هَلا إِذْ كنتَ ضَيِّق النخر كرّ الخَيْشوم ، أنبَعْتُهَا بصيحةِ تخلم بها قلب اليذيج ؟!

وفى تفضيل الجلمارة فى الخلطب يقول شَيَّةُ بن عِقَالِ (١٠ بِيَقِبِ خطبته عند: سليمانَ بنِ علىّ بن عبد الله بن عباس :

ألا لين أمَّ الجهم والله سلمعٌ ترى، حيثُ كانت بالعراق، مَقامى عشِيّةَ بَذَّ الناسَ جهرى ومَنْطقِي وَبَذَّ كلامَ النَّاطَةين كلامي وقال طحلًا عمد معاوية بالجهارة وبجودة الخطبة .

رَ كُوبُ النابر وثَّابُها مِينٌ بخُطْبَته فِجُورُ تُرِيعُ إليه هَوادىالكلام إذا صَل خُطبَته اللَّهْذَرُ مِعَنٌ : تَمِنَ له الخطبة فيخطبُها مقتضِيًا لها . تَربع : ترجم إليه . هوادى - ٨ الكلام : أوائله : فأراد أنَّ معاوية " يخطب في الوقت الذي يذهب كلامُ

المُهذَر فيه . والمُهذَرُ ؛ الكُثارُ .

ورَعُوا أَنَّ أَبَا عَطْيَةً عُفَيْفًا النَّصرى ، فى الحرب التى كانت بين ثقيفٍ وبين بنى نَصر ، لمَّا رأى الخيل بَقُوْته يومثذ دَوَائش^(٢) تادى : يا صباحاء ! هو أُتِيتَم يا بنى نَصر ، فألقت الخيالَى أولادَها مِن شدَّة صوته ، قالوا : فقال ربيعةُ أبن مسمود^(٣) يصف تلك الحرب وصوتَ تُفيف^(٤) :

⁽۱) هو شية بن عقال الحباشي ، من مجاشم بدهد الفرزدق ، وهو زوج جشن أخت الفرزدق ، كا في النفائض ه ٨٠ . وروى ابن سلام ١٠٩ أنه يمث "بدراهم وحملان وكسوة وخر إلى الأخطل ، وذلك ليفضل للفرزدق على جرير ويسبه .

⁽٢) العقوة : ما بين الدار والحلة ، درائس : جم دائس ، فيما عدا ل ، ه : و رآيس ؛ .

 ⁽٣) في نهاية الجزء الأبول من كامل ابن الأثير : « ربيعة بن سفيان » .

 ⁽٤) بضم الدين وفتخ الغاء ، كما ضبطه ابن الأثير . وضبط في ه بفتح ألدين

مُعْمَامًا صَرُوسًا بِين عوف ومالك شديداً لَفَاهَا تترك الطَّفلَ أَشْيَبا وكانت جَمَيلُ يوم عَرو أراكة أُسود الفَفَس غَادَرْن لحاً مُترَّباً (٢) ويوم بِمَكْرُ وُناء شَدَّتْ مُعَتَّبِ بِيناراتها قد كان يومًا عَصَبْصَباً (٢) فأسقط أحبال النَّساء بعب وته عُقَيفٌ وقد نادى بعسر فَطَرَّ با (٢٦)

وكان أبو عروة ، الذى يقال له أبو عُروة السَّباع (*) ، يصيح بالسَّبُع وقد احتمَل الشَّاة ، فيضَّلِمها ويذهبُ هاربد على وجهِه (٥) . فضرب به الشَّاعرُ المُثَلَّزَ – وهو الناينةُ الجُمدى – فقال :

وَأَرْجُرُ السَّامَةِ المدُّقِ إِذَا اغْــــتَابَكَ عندى زَجْرًا على أَمَّمَ (٢٠ زُجُرًا اللهِ أَمَّمَ (٢٠ زُجُرُ أَبِي عُرُوةً السَّبَاعَ إِذَا الشَّفَقَ أَن يَلْتَبِشِنَ اللَّهُمِ

وأنشد أبو عمرو الشّيبان لله لرجلٍ من الخوارج بصف صيحة شيب بن يزيد ابن مُتمر (لا). قال أبو عبيدة وأبو الخسن (١٠٠ تـ كان شبيب يصيح في جنبات.

⁽۱) عرو وأراكة : موضعان ,

 ⁽۲) مكروثاء ، بفتح أوله ، موضع ، والنصيصب ، الشديد .

⁽٣) الأحبال : جم حبل ، بالتحريك ، وهو حمل المرأة . ه : و لدن نادى ي .

 ⁽٤) كذا ولم أجد من ذكر هذا غيره . وفي التيمورية فقط : والسياح » .

 ⁽a) فى اللسان : و وأبو عزرة رئبل زعموا كان يصبح بالسيع فيموت ، و يزجر الذاب فيموت مكانه ، فيدق بلته فيرجد قلبه قد زال عن موضعه وخرج من غشانه ! »

⁽٦) الأشم : النشب . وأن السَّان (١٩ : ٢٨٠) : وَعَلَى وَسُمْ مِ تَحْرِيفَ .

⁽٧) شبيب بن يزيد بن ندم الحارجي ، خرج بالموصل وبث إليه الحجاج خممة قواد ١٤ فقتلهم واحدًا بعد واحد . وفي إحدى حروبه نفر به فرمه على مر دجيل - دجيل الأمواز لا دجيل بغداد - فغرق فيه . وكانت تشرك معه زوجته غزالة وكذا أمه جهيزة في مقاومة الحجاج . ولما دخل هو وزوجه غزالة على الحجاج في الكوفة تحصن الحجاج منها وأغلق عليه قدم ، فكتب إليه همران بن حطان - وكان الحجاج قد لمج في طلبه - :

أحد عل وق الخرب ثمامة . وبداء تجفل من صفير الصافر

هγ هلا برزت إلى غزلة فى الوغى بل كان قلبك فى جناسى طائر [.] ولد شبيب سنة ۲۹ وثون سنة ۷۷ . المعاوف ۱۸۰ والأغان (۱۲ . ۲. ۱۹ / ۲.۲ . ۸ **)** وزفيات الأعيان .

 ⁽A) هو أبو الحسن على بن محمد المدائي الأخياري .

الجيس إذا أناه ، فلا يُلوِي أحدُ على أحد . وقال الشاعر فيه :

إنْ صَلَح يُومًا حَسِبَتَ الصَّحْرَ منحدِرًا والرَّيْجَ عاصَسَفَةً والموج يلتملم قال أبو المامى: أنشدنى أبو تحرِز خلف بن حيّانَ ، وهو خلف الأحر⁽³⁾

مولى الأشعريين ، في عيب التشادق :

له حَنْجِرْ رَحْبُ وقول منقَّعُ وفَمَثلُ خطاب ليس فيه تشادق (٢٠) إذا كان صوتُ المره خَلْبَ لَمَاتِهِ وأَنْحَى يأشداق لهن نقاشِقُ ١٨ وقبقَبَ يَمَـكِي مُقْرَمًا في هِبابِهِ فليسَ بمسبوقٍ ولا هو سابق (٢٠) وقبقَبَ يَمـكِي مُقْرَمًا في هِبابِهِ فليسَ بمسبوقٍ ولا هو سابق (٢٠) ووال الفرزدة ؛

* شقاشِقُ بين أشداق وهام (¹) *

وأنشد خلف :

وما فى يديه غيرُ شِدق كِيله وشِقشِتِهِ خَرساء لِيس لها نشبُ مَنَى رامَ فولاً خالفته سَجيّة وصِرسَ كَقَشبالقَينِ ثَلْمَهُ الشّمْبُ وأنشد أبو عمرو وابنُ الأعمالية :

وجاءت قريشٌ قريشُ البطاَّحِ ﴿ فِي المُصَبُ الْأَوْلُ الدَّاخِلَةُ

⁽۱) هو أبو عمرز خلف بن حيان ، المعروف بالآخر اليصرى ، مول أب بودة يلال ، و ابن أبي موسى الأشعرى ، وهو سلم الأصسى رأهل السعرة ، وأستاذ أن تواس . تونى بي حدود ۱۹۵۰ . إنياء الرواة وإرشاد الأويب (۲۱ ، ۹۲) .

⁽٢) الحنجر : جع حنجرة ، وهي وأس النامسة /

⁽٣) المقرم : النسل المكرم . والمباب ، بالكس : النشاط .

يقودُمُ الفيسلُ والزَّندَيلُ ، وذو الضَّرس والشَّنة المائلة (')

ذو الضِّرس وفو الشّفة ، هو خالة بن سَلَفة المحروبُ المطلب ، والزَّ الدبيل
أبان ولمحكم ابنا عبد الملك بن بشهر بن موان ، يَعْن مُحُولُم على ابن هبيرة ،
والزَّ ندبيل : الأنتى من الفيّلة ، فيا ذكر أبو البِقِطان سُحيم بن حفض ، وقال

. وقال الشَّاعر في خالِد بن سَلَمَة الخُرْويُّ :

فَى كَانَ قَائِلَهُم دَعَنِلٌ ﴿ وَلا الحَيْقَطَانَ وَلا ذُو الشَّفَةُ قوله « دَعَمْل » بريد دَعَل بن بزيد بن حنظلة الخطيب النَّاسب، « والخَيْقُطَان: عبدُ أسودُ ، وكان جَطيبًا لإ يُجارَى .

وأنشد بعضُ أصحابِنا (٢) :

وقافية لل المُحاجِبُهُ فرددتهما الذي الضرس الوأرسلتُها قَطَرتْ دَّمَهُ وقال الفرزدق: أنا عند الناس أشعرُ العرب، وار بُنّا كان نزعُ ضِرسٍ أيسرُّ على من أن أقول بيت شعر

قال: وأنشدنا منيم:

أينتُ ورَهبُ كَالِخَلاة يضمها إلى الشَّدَق أنيابُ لهن صريفُ (*)
 ويَقبَعت لُجَيَّى خالد واهتضمته بحُجَّة خَصِر بالخصوم عنيف الرويقوب النَّقق عن عبد الملك بن عثير ، قال : سنل [الحارث] بن أبي زبيعة (*)

 ⁽١) البحاد لخلف بن خليفة الأقطع ، يذكر الأشراف الذين يعتطون على ابن هبيرة .
 افظر الحيوان (٧ ـ ٨ ١ ٨) (٧) ه : « وأفت أصابها » .

٢ (٣) الحلاة : واحدة الحلى ، وهو الرَّطب من النَّبات . والصريف : الصوت .

عن على بن أبى طالب رضى الله عنه فقال : كم كان له ما ثاثت من ضرس قاطيم في الملم بكتاب الله ، والفقه في السنة ، والهجرة إلى الله ورسوله ، والبَّسطة في المشيرة ، والنَّجدة في الحرب ، والبذل المأعون .

وقال الآخر:

ولم تُلفِق فَهَا ولم تُنْفُ صُجْتَى ملجلَجةً إليني لها مَن إَنِهَينُها(١) ولا بتُّ أَزْجِبِها قَشِيباً وتُلتوى أَراوغُها طوراً وطوراً ﴿أَشِيهُها ٢٧٠

**

وأنشدني أبر الرُّدينيِّ العُسكُلي ،

فتَى كان يعلو مَغْرِقَ الحلقُّ قولُه ﴿ إِذَا الْخَطِيلَةِ الصَّيْدِ عَضَّلَ قِيلُهَا^(٢)

وقال الخُريميُّ في تشادق على بن الهيثم :

و على بن هيشم وأسمساة قد ملأت الدُّنيا عليها بفاقا⁽¹⁾ خلَّ لَمَيْنَك يَسَكُنانِ ولا تَعْسَسَرِب على تَعْلِب بَلَحْيَيْك طاقا^(٥) لا تَشَادَقُ إِذَا تَكَلَّتَ وَاعْلِمُ أَنَّ النَّاسَ كُلُّهُم أَشَدَاقًا وكان على بن الهنيم جواداً ، بليغ السان والقلم.

وقال لى أبو يعقوب الجُرَّيميّ (٧): ما رأيت كثلاثة رجال يأكلون الناس أَكُلاً حَتَّى إذا وأوا ثلاثةٌ رجال ذابواكما ينوب اللح في للاء ، والرَّصاص في ١٠ النَّارَ : كَانَ هشام بن محد ولا علامة نسابة ، وراوية المثالب عيَّابة ، فإذا رأى

⁽١) ألفه : النبي الذي لا يبين . والملجلجة : المضطربة المحلمة . وانظر السان (قرن) .

⁽٣) أرْجِها : أَسُولُها ، والقضيب : المقتضبة ليس لها حسن . أضيمها : أنتقمها . (٣) العبية . جمع أصيد ، وهو الذي يرفع وأسه كبراً . عضل ، هو من قولم : عضلت

الْمَامَلُ ﴾ إذا صعب شروع ولدها . وكتب بُوتُها في ه : و عقبه و ، وواية أشرى

⁽٤) مَهَاتُهُ: لَقَبِ عَلِي بِنَ الْمِيشُ ، كَمَا في حواشي هـ فيما جِعَا ل ، هـ : , وَعِلْبِنَا بِفَاقا يو يـ (ه) العَالَقُ : مَا فِعَلْتُ مِنَ الْآبِنَيةُ .

رُمُ اللَّهُ أَنَّ الْأَفَالِي ((إِنَّ : ١٥٧) متقولاً عَنْ المُأْسَطِيد

⁽٧) قيما عدا أن و ركف في الأعال : و مشام بن الكلمين ،

الهيثم بن عدى ذاب كما يذوب الرّصاص فى النار . وكان على بن الهيثم (١) منقدا نيّا (١) منقدا نيّا (١) منقدا نيّا (١) صاحب تنقيم وتقدر ، و يستولى على كلام أهل المجلس ، لا محفل بشاعر ولا مخطيب ، فإذا رأى موسى الضبّى ذاب كما يذوب الرّصاص عند النار . وكان عَلّا به المنتيّ (١) واحد الناس فى الرّواية وفى الحسكاية ، وفى صنعة ٣٠ النياء وجوّدة الضّرب ، وفى الإطراب وحسن الحلق ، فإذا رأى تُحارِقًا (١) ذاب كما يذوب الرّصاص عند النار .

* * *

ثم رجع بنا القولُ إلى ذكر التشديق وُبَدَد الصوت .

قال أبو عبيدة :كان عُروة بن عتبة بن جعفر بن كلابٍ ، رَدِيعًا للماوك^{(٠٠} ، ١٠ ورحَّالًا إليهم ، وكان يقال له عُروة ُ الرَّحَال ، فسكان يومَ أَفَيَلَ مع ابن الجَوْن ، '؛ يريد بني عامر ، فلسًّا انتهى إلى وارداتٍ مع الصَّبح^(٢) ، قال له عُروة : إنَّك

[&]quot;(١) فى الأصول : و الهيئم بن عنى ۽ صوابه من الأغانى . ولأجل ۽ عل بن الهيئم و ساق الجاسط المبر -

 ⁽٢) كاناً وودنت مصبوطة في أن . وضبطت في ه يفتح المبم ، ولطها من لفة أهل
 البصره ، مأخوذة من التنفيع ، وهو التندق . وزاد قبل هذه الكلمة في الإغانى ، وحريفا » .

⁽٣) هو يوسف بن عبد أنه بن يوسف ، وكان جده من السند الذين سباهم عان ن الوليد زمن عان بن عقان ، واشتهم بطويه ، وكنيته أبو الحسن . كان منياً سانقاً ، و ودرياً عسناً ، وضارباً متقدماً ، وكان إبر اهم علمه وضرجه وعن به چنا قدر ع ، و بن للأمين وعائر. إلى أيام المتوكل ، ومان بعد إسحان المؤصل بمديدة يسيرة ، الأغال (٠ ١ ، ١١٥ ص ١٧٥) .

⁽٤) هو نخارق بن يحيى بن ناوس إلجزاد ، مول الرشيد ؛ وكان قبله لماتكة بلت. شهمة > وهي من المغنيات المحسنات المنقدمات في الفرب ، و دفتاً في المدينة ، وقبل بل كانم. منتؤه بالكوفة . وكان أبوه جزاراً علوكاً ، وكان عطرق ودو صبى ينادى على ما يبيمه أبوه من اللحم ، قلل بان طبيب صوقه علمته مولاته طرقاً من الدناء ثم أدادت بيمه فاشتراه إبراهيم الموصل منها ، وأهداه إلى الفضل بن غيني فأعده الرشيد منه ثم أهته . الأهاف (١١٣:٢١) .

 ⁽ه) المعروف في طا و الردن ، بالكسر ، وأحد الأرداث ، وهم اللين طفورة الملوك في الفيام بأمر المملكة ، يعزلة الوزراء في الإسلام . وأما الرهيف فهر الراكل علف .
 صاحب ، وحروة الرشال تناه البراض بين تيس ، الحيوان (! و ١٩٩٠) .

 ⁽۱) واردات و قال بالوت : موقع عن يسار طريق مكة وألت تاصفحا

قلم مَرَّفَتَ طُولَ صحبتى لك ، وتَصيحتى إيّاك ، قائذُن لى فأهتف بقومى هَتفة . قال : نَم ، وثلاثاً . فقام فنادى : يا صَبّاحَاه ! ثلاث مرّات . قال : فسيقنا شيوخَناً يزعُون أنّه أسمَحَ أهل الشَّعب ، فتلبَّبوا للحرب ، و بَتشُوا الرَّبَاياً^(١) ، ينظرون من آين يأتي القوم .

قال: وتقول الرُّوم: لولا ضَجّة أهل رُومِيّة وأسواتُهُم ، لسَمِيع النّاسُ . جيمًا صوتَ رُجوب القُرْس في للفّرب (٢)

وأُعْيَبُ عندهم مِن دقة الصوت وضِيق غرَّجِهِ وضَمَف قُوَّته ، أن يعارِيَّ الخطيبَ المُهُرُّ والارتعاش ، والرَّعدة والعَرَّق .

وأنشدنى آبنُ الأعرابيّ ، لأبي مسارِ المكليّ ، في شبيه بذلك ثولة :

قِيْهِ دَرُّ عامرٍ إذا نطَستَقُ في حَفْل إشلاك وفي تلك المِحَلَقُّ (**)

يُسِ كَنُومٍ مُ يُمْرَّ نُونَ بالتَّمَرِقُ (**)

يَشْعُونَ التَّوْلَ تَلْفِيقَ الْمَلْقَ (**)

يَشْعُونَ التَّوْلَ تَلْفِيقَ الْمُلْقَ (**)

يَنْ كُلُّ تَضَّاحِ الدَّقَارَى بالتَمْرَقِيْ *

إِذَا وَمَتْهُ الْحَلْمَاءِ بالحَدَنَ **

 ⁽١) الربايا : جمع ربيتة ، وهو الدين والطليمة رها، ما في لد . وفي ه : ووعبوا ه .
 وفي سائر النسخ : «وصبوا » ، وها، مجرفة .

 ⁽۲) وجب قرص الشس : رقع واختن في مكان الغروب وانظر السان (مقر ٣٦).
 (۳) الإملاك : النزويج وعقد النكاح وحلقة الغرم ، تغال بالفتح ، وبالتحريك ،

وبالكمر ؛ وجمعها طق ، بالتمويك ، وبكسر ففتح . * (٤) السرق ، بالتحريك ، وبفتح فكسر ، هو السرقة - قيما طا ل ، ه ؛

و بالشدق ۽ تحريف . (٠) ل ۽ ۽ اغرق ۽

[والذَّفارى هنأ : يعنى بدن الخطيب . والدُّفريانِ للبعير ، وها اللَّحمتان فى
 قفله(١)] .

و إنّما ذكر خطب الإملاك لأنتهم يدكرون أنه كيثرض للخطيب فيها مِن A4 الحَصَر أكثرُ مُمّا كيمرض لصاحب اليبر والملك قال عمرُ بن الخطّاب رحمه الله : « ما يتصَمّدُ في كلام كا تتصمّدُ في خطبة الدكام (٢٠) »

وقال العُمَّانيُّ :

لا ذَ فِرْ حَشْ ولا بِكابِي ولا بلجلاج ولا حَيَّابِ المرق. المُشُ ؛ الذي يَحُود بمرقه سريماً ؛ وذلك عَيب. والدَّ فِرُ ؛ المكثير المرق. والكابي : الذي لا بكاد يَمرق ، كالزَّ مد الكاني الذي لا يكاد يُورِي . فجمل به والكاني حالاً بين حالين إذا خَطَب، وخَبْر أنه رابطُ الجأْش ، معاود تلك المقامات . وقال المكيت بن زيد — وكان خطيباً — : « إنَّ الخطبة صَقْداء (٢٠٠ ، وهي عن ذي الله بُ رُمَّى » .

وقيسم : أرَى وأرْبَى سواه ، يقال : فلان قد أرَى على المائة وأربَى . ولم أر الكميثَ أفصَحَ عن هذا المعنى ولا تَخَلَّص إلى خاصَّته . و إنَّما يجترى

على الخطبة النِر⁽⁴⁾ الجاهل الماضى ، الذى لا يثنيه شى، ، أو المطبوع الحاذق ،
 الوائقُ بَفَرَارته واقتداره ، فالنَّقة تنفي عن قلبه كلَّ خاطرٍ يُورِث اللَّجلجة والدَّنقطة والبُهْر والمَرَق .

وقال عُبيد الله بنُ زياد ، وكان خطيباً ، على لُكُّنة كانت فيه : « نِم الشيء

⁽١) هذه التكلة عامدا ل.

[•] ٢ (٢) تصعده الأمر وتصاعد به : شق عليه . وانظر ما سبق في ص ١١٧ .

⁽٣) الصمداء ، بالفتح : المشقة . وأما الصعداء يفتح نغم ، فالتنفس الممدود .

⁽٤) فيما عدالي: والقبرين

الإماريةُ ، لولا قَمقمة الأِرُد⁽¹⁾ ، والتشرُّ ل الخُملَبِ⁽¹⁾ ،

وقبل لمبدالك بن مَرْوَان. عَجِلَ عليك الشيبُ يا أمبراللؤمنين! قال: ﴿ وَكِيفَ لَا يَمْجَلُ عَلَى وَأَنَا أَعْرِضُ تَقْلِي عَلَى النَّاسِ فَى كُلِّ جُمُّةٍ مَرَّةً أو مرتين ﴾ . يعنى خطبة الجمعة وبعض ما يعرِض من الأمور .

وقال بعض الكلبيين^(ي) :

فإذَا خطبت على الرِّجال فلا تكن خطل الحكام تقوله تحتالاً الحكام الله تقوله تحتالاً واعلَم بأنّ من الشّكوت إبانة ومن التحلم ما يكون خَبَالاً

كلام يشر بن المعتمر

صمَّ يِشْرِ بَنُ للتنبو (١) بإبراهم (١) بن جبلة بن تَعْرَمَة السَّكُونِيّ الخطيب، وَهُو يِملَّ فَعَالَمَ اللّهِ اللّهُ السَّكُلّم : كُلُّهُ مَنْ مُنْسِكُ سَاعَةً بِثَنَاطِكَ وَقِيلَةً اللّهِ وَإِجَابَتِهَا إِلِكَ ، فإنْ قَلْلِ تَلْكَ للسّاعَةً أَكْنَ مُنْ اللّهِ اللّهِ وَإِجَابِتِهَا إِلَاكَ ، فإنْ قَلْلِ تَلْكَ السّاعَةِ أَكْنَ مُنْ مَنْ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللللّهُ اللّهُ اللللللللّهُ الللّهُ اللللللللللّهُ الللللّهُ

⁽١) البرد: جمع بريد ، وأميل البريد: الداية ، ثم جمل الرجل . وفي مأش له : هرخ : البريد ، إشارة إلى ما في نسخة أخرى . وفي نمانش النيمورية ، ه : و وإنما قال ملما لأق الوال الا يدري على يأتية من شير أر نمر * فهو يجزع فرويية وتخاف » .

 ⁽٢) التشزن : الناهب والنهيؤ والاستعداد . والمهر في نهاية (شزن) في اللسان .

⁽٣) ب راتيمورية : ﴿ الكليبين ﴾ حمد ﴿ الكلابِدين ﴾ .

⁽١) ل: والرحال ۽ يالحاء المهملة .

⁽ه) ل ، ه : و التكلف و ركتب إزاءها : و خ : التكلم ۾ ، وهي رواية سائل النسخ .

⁽١) ميقت ترجته في ص ٤١ . ويملها في ب والتيمودية : وحين مر ٤٠.

⁽٧) = : 1 لإيراهيم B.

شريف ومعنَّى بديع. وأعلَمُ أنَّ ذلك أجدى عليك عمَّا 'يُعطيك يومُك إلاطولُ، بالكدُّ والطاولة(١٠ وانجاهد: ، و بالتكلُّف والماودة . ومهما أخطأك لم تحطينك أَن يكون مقبولاً قَمَدًا ، وخفيفاً على اللَّسان مهلاً ؛ وكا خرج من يَنبرعهِ ونَجَم من مَعْدنه . وإياك والتوغُّرُ ، فإنَّ النوعُّر يُسلِمُكُ إلى التعقيد ، والتعقيد هو الذي يستبلكُ معانيكَ ، ويَشين ألفاظك . ومن أَرَاغَ معنى كريمًا فليلتيس له لفظاً كريماً ؛ فإنَّ حقَّ للدني الشريفِ اللفظ الشّريف ، ومن حقَّهما أن تصونهما عما ينسدُها ويهجُّنُها ، وعمَّا تعودُ مِن أجله أن تَكونَ أسوأ حالاً مِنك قبل أن تلتمس إظهارَهُما ، وترتبين نفسَك بملابستهما وقضاء حقَّهما . فحكُن في ثلاث منازل؟ فإن أُولَى الثلاث أن يكون لفظُّك رشيقًا عذَّبا ، وفَخْمًا سهلا ، ويكونَّ ١٠ معناك ظاهراً مكشوفاً ، وقريباً معروفاً ، إمّا عند الخاصّة إنْ كنت النخاصّة قصدت ، وإمَّا عند المامَّة إنْ كنتَ المامَّة أردت . والمني ليس يشرُّف بأن يكونَ من ممانى الخاصَّة ، وكذلك ليس يتَّضع بأنْ يكونَ من معانى العامَّة . وإنَّما مَدادُ الشَّرَف على الصواب وإحراز للبنعة ، مم موافَّقَة الحال ، وما يجب لكلُّ مَقامٍ من المقال. وكذلك الفظ العاميّ والخاصّيُّ . فإنَّ أمكنَكّ أن تبلغ من بيان و السائك، و بلاغة قلمك ، ولُعلف مَدَاخلك ، واقتدارك على نفسك ، إلى أن تُقْهم العامَّة معانى الخاصَّة ، وتكسُّوها الألفاظ الواسطة (٢) التي لا تلطُّف عن الدُّهما . ، ولا تَجِنُو عن الأَحَكُفاء ، فأنت البليغ التام (١٦) .

قال بشر: فلما قُرِيْتِ على إبراهيم قال لى : أنا أحوَجَ إلى هــذا من هؤلاء النبيان.

⁽۱) له: «دالکابرة».

⁽٧) ل: والمسوطة به .

 ⁽٣) وتع في سائر النسخ اضطراب في صميفة يشر . نفيما هذا ل ه ه تدوردت الصميفة متنابعة لا يفسل بين فقرها شيء ما يل . ولا إخال ذلك إلا من عمل قارئ أو ناسخ .

قال أبو همان : أما أنا فلم أر قط أمثل كلويقة فى البلاغة من التكتاب ؛ فإنهم عمد قد التتسكوات و المناف ما لم يكن متوهراً وحشيًا ، ولا ساقطا سُوقيا . و إذا محمد مونى أذكر المتوام فإلى الست أعنى الفلاحين والمؤسود (١) والشناع والباعة ، ولست أعنى أيضًا الأكراد في الجبال ، وسُكان الجزائر في البحار ، ولست أعنى من الأم مثل البر(١) والطياسان (١) ، ومثل مُوفان وجيلان أو ومثل الزّعج وأشباه في الرّعج ، و إنها الأم المذكورون مِن جميع الناس أربع : العرب ، وفارس ، والمند ، والرّوم ، والباقون همج وأشباه الممتج ، وأمنا العوام مِن أهل ماتنا ودعوتنا ، ولنتنا وأدبنا وأخلاقنا ، فالملبقة التي عقولها وأخلاقها فوق تلك الأم هم هم يملغوا منزلة وأدبنا وأخلاقنا ، على أن الخامة منا ، على أن الخاصة على الخاصة منا ، على أن الخاصة منا ، على أن الخاصة على الخاصة على الخاصة على المناساء على أن الخاصة على الخاصة على المناساء على أن الخاصة على الخاصة على المناساء على أن الخاصة على

ثم رجم بنا القولُ إلى بقيّة كلام بشر بن للمتمر ، وإلى ما ذَكَر . • . من الأنسام^(٢)

قال بشرٌ : فإن كانت المراةُ الأولى لا توانيك ولا تعتريك ولا تسمَح (٧)

1.

⁽١) الحشوة بالضم والكس : وذال الباس وأسفاطهم

 ⁽٢) ل : و اليبر و مع هدم نقط الحرف الثانى . وجاد في ثاريخ الطبرى (٥ : ٤٥) :
 و فأغار على أهل مونان و اليبر و العلياسان و . وضبطت في ه بنتج أوطا وكسره مما .

 ⁽٣) العالمان : إقليم واسع كثير الهلدان والسكان من نواسي العالم وألخزر ، افتتحا
 الرابد بن مثبة ق سة ٢٤ . مصبم البلدان .

⁽⁴⁾ قال ابن الکلیمی : موقان وجیلان ، وهما أهل طرستان ، اینا کاشیج بن یافت بن فرح . قال یاتورت فی موقان : و ولایة قیها قری و مزوج کثیرة تحظها الترکمان الرحی ، هاکثر أهلها شهم a . وقال فی جیلان : ه اسم لیلاد کثیرة مین و راه طوستان . . . ویلوس فی ۳۰ جیهادن ندینت کیبرة ، پایما همی قری فی مروج ایین جبال ه .

 ⁽ه) الكلام من و قال يشر : فلما ترفت » إلى هنا ، موضعه فيما هذا أن ، ه قبل :
 وقال : وينيني للمتكلم أن يعرف » وبذك مجتلط كلام بشير بكلام المحافظ . وما أثبت من
 الفسخين هو العسجح

⁽١) علم المبارة بن له ، به فقط ،

⁽٧) فيما عدا أن : و تمنح و م

ك عبد أوَّل نظرَك وفي أول تكلُّفك ، وتُجد اللَّهْظة لم تقم موقَّمُها ولم تَصر إلى قرارها و إلى حقَّها من أماكنها للقسومة لهما ، والقافيةَ لم يُحُلُّ ف مركزها وفي ـ نِصابها ، ولم تتَّصل بشكلها ، وكانت قلقةً في مكانها ، بافرةً مِن موضعها ، فلا تُكُرُ هُما على اختصاب الأهاكن ، والنزول في غير أوطانها ؛ فإنَّك إذا لم تَيَّعاطَ قرضَ الشَّعر الموزون ، ولم تتبكلُّف اختيارَ الـكلام النثور ، لم يَعِبْك بترك ذلك أحد . فإنْ أنتَ تَكَلَّفَتُهُما () ولم تكن حاذقًا مطبوعًا ولا نُحكِيًّا لِشَأَ يْك () ، يصيرنًا عاعليك وما لكَ ، عابكَ مَن أنت أقل عيباً منه ، ورأى مَن هو دونك أنه فوقك . فإن ابتُليتَ بأنَّ تتكلَّفَ الغولَ ؛ وتتعاطىٰ الصَّنعةَ ، ولم تَسْمَح لك الطَّباعُ في أُوِّل وَهاةِ ^(٣) ، وتُعاصَى عايك بَعْدَ إجالة الفكرة ، فلا تعجَّلْ ولا تضْجَر ، ودَّ**عْهُ** • • - بياض يومك وسوادَ ليلتِك ، وعاودُه عند نشاطِك وفرانج بالله ؛ فإنَّك لا تَعدم الإجابةَ والمواتاة ، إن كانت هناك طبيعةٌ ، أو جرَيْتَ من الصِّناعة على عِرْق. فإن تمنَّمَ عليك بمدَّ ذلك من غير حادث شفل عرَّضَ ، ومن غير طول إهال ، ظَلَمْزَاةُ النَّالَثَةُ أَنْ تَتَحَوَّلَ مِن هَذَهِ الصَّاعَةِ إِلَى أَشْعَى الصَّاعَاتِ إليك ، وأُخفِّها عليك ؛ " فإنَّك لم تشتهِهِ ولم تنازع الله إلا وبينَكما نسب، والشَّيء لا يحنُّ ٨٧ وه و الله إلى ما يشاكله ، وإن كانت المشاكلة قد تكون في طبقات ؛ لأن النفوس لا تجود بمكنونها مع الرَّفَّة ، ولا تَسْتَخ بمَخرونها مِمْ الرَّهْبَةِ ، كا تجود به مع الشُّهوة والحَّبَّة . فهذا هذا .

وقال: ينبنى للمتكلِّم أن يعرِف أقدارَ المانى ، ومِوازنَ بينها وبين أقدار المستمين وبين أقدارِ الحالات، فيجل لكلِّ طبقةٍ من ذلك كلامًا، ولكلِّ

ا (١) فيما عدا ل : و وإن أنت تكلفتها a . (٢) ما هدا ه : و لمسائل a . (٣) الطباع ، يكون مفرداً كالطبيعة ، ويكون جم طبع أيضاً ، وحو في القول بإفراهم . يذكر ويؤنث . وفي السان : و والطباح كالطبيعة مؤنثة . وقال أبو القام الزجاجي : الطباع واحد مذكر ، كالنخاص - يكسر النون فيمنا - قال الأترهري : ويجمع طبع الإنسان طباعاً a .

حالةٍ من ذلك مُقامًا ، حتَّى يقسمُ أقدارَ الـكلام على أقدار الممانى ، ويقسم أقدارَ الماني على أقدار القامات ، وأقدارَ المشمين على أقدار تلك الحالات . فإن كان الخطيبُ متكلِّماً تجنَّبَ ألفاظ المتكلِّمين ، كما أنَّه إنْ عَبْر عن شيء من صناعة الكلام واصفاً أومجيباً أو سائلاً ، كان أولى الألفاظ به ألفاظ التكلمين ؛ إذْ كانوا لتلك العبارات أفهَمَ ، و إلى تلك الألفاظ أميل، وإليها أحنَّ وبها أُشغَف؟ ولأنُّ كبارَ المتكلمين ورؤساء النظارين كانوا فوقَ أكثر الخُطَباء ، وأبلَمَ من كثير من البلغاء . وهم تَغَيَّرُ وا تلك الأنفاظ لتلك المعانى ، وح اشتقُّوا لها من كلام المرب تِلْكَ الأسماء ، وهم اصطلحوا على تسمية ما لم يكن له في لفة المرب اسم م فصاروا في ذلك سلفاً لحكل خلف، وقُدُوةً لحكل تابع . ولذلك قالوا المرَص والجوهم، وأيس وليس ، وفرَّقوا بين البُّطِلان والتَّلاشي ، وذكروا الْهُذيَّة ﴿ والهُويَّة والماهيَّة (١) وأشباهَ ذلك . وكما وضم الخليل بنُ أحمدَ لِأوزان القصيد وقيصار الأرجاز ألقابًا لم تكن المربُ تتمارف تلك الأعاريضَ بتلك الألقاب ، وتلكُ الأوزانَ بتلك الأسماء ، كماذكر الطُّويلَ ، والبسيطَ ، والمديد ، والوافر. ، والكامل ، وأشباه ذلك ، وكما ذكر الأوتادَ والأسباب، والخَرْم وَالرَّحاف. وقد ذ كرت العرب في أشمارها السُّناد والإقواء والإكفاء، ولم أسمم بالإيطاء . وقالوا 10 في القصيد والرُّجَز والشَّجِم والخُطَبِ، وذكرُوا حروفَ الروى والقوافي، وقالوا هذا بيتُ وهذا مصراع . وقد قال جَندَلُ الطهويُ (٢٠) حين مدح شعرَه:

* لم أَتُو فِيهِن ولم أَسَائِذِ *

وقال ذو الرمّة :

° وشعرِ قد أَرِقْتُ له غريبٍ الْجنَّبه الْسَانَدَ والْحَالا^(۲)

⁽١) نُسبة إلى هذا ۽ وهو ۽ وما هو .

 ⁽۲) هو جندل بن المثنى العلهوى .

⁽٣) ديران دي الرمة ٤٤٠ . ثيما عدا أن : ﴿ أَجَانَهِ ﴾ .

وقال أبو حِزام المُكُلِّ (١) :

يبوتًا نَصْبُنا لتقويمها جُنُول الرَّ بِيثَين في الَمْ ۖ بَأَهُ بيوتًا عَلَى الهَا لَهَا سجحةٌ بنير السَّنَادُ ولا السَّكُفَأُهُ

وكما سمّى النحويون ، فذكروا الحال والظّروف وما أشبة ذلك ؛ لأنهّم لو لم يضّمُوا هذه العلامات لم يستطيعوا تعريف القّروييّن وأبناء البلّدييّن علم العروض والنّحو . وكذلك أسحاب الحساب قد اجتلبوا أسماء جعلوها علامات للتّغالُم .

قالوا : وتبيح ُ الخطيب أن يقوم بخُطْبة العِيد أو يومَ السَّماطين ، أو على منبر جماعة ، أو فى سُدَّة دار الخلافة ، أو فى يوم َ جَمْعِ وحفل ، إمَّا فى إصلاح بين

المشائر، واحتال دماء القبائل، واستلال تلك الضّائن والسّخائم ، فيقول^{(٢٦})

أ قال بعض مَن حَطّب على مند ضغر الشّأن ، رفيع المكان ، « ثم إنّ الله عز وجل بعد أن أنشأ الخلق وشواهم ومكّن لم ، لاشاهم فتلاشوا (٢٠٠٥ م ، ولولا أن النسكام انتقر إلى أن يلفظ التلاثي لكان ينبغى أن يُوخَذ فوق يده .

وخطُب آخَرُ في وسط دار الخلافة ، فقال في خطبته : « وأخرجَهُ الله من ياب اللسلّية ، فأدخله في باب الأيسيّية (٤٠ » .

وقال "ترزّة أخرى فى خُطبةٍ له : « هــذا فرثن ما بين السّار والصّار ،
 والدّيّاء والثّقاء » .

وقال مَرَّةَ أَخْرِي : فَدَالٌ ساتره عِلَى غاميه ، ودلٌ غامره على منحلًه ، .

⁽١) أبر-زام الدكل ؛ اسمه غالب بن الحارث ، كان أمر إيها فصيحاً يند مل أبي صيد الله وزير للهدي . قال الحوارزي : ة وشهره مويص ؟ لأنه أكثر فيه من النزيم، فلا يقت عليه لا إلا العلم ، وكان يلزخا عنه الله ، أدركه الكسائل واستثليد بيعض شعره . انظر شروح مقط الزند ١٤٦٥ - ١٤٦٧ .

⁽٢) بنظائ ل : و أن يكون ، .

⁽٣) يراد بالملاشاة الإنناء ، كأنه جعلهم كلا شي.

⁽٤) نسبة إلى ليس وأيس . وفي السان : a أيس وليس ، أي من جيث هو وليس هو a م

ف كاد إبراهيم بن السَّندى (١) يطير شِقَقًا (١) ، و ينْقَدُّ غَيْظًا (١) . هذا و إبراهيمُ من المسكلَّين ، والخطيبُ لم يكن من الشكلُّين .

و إنّما جازت هذه الألفاظ أفى صناعة الكلام حين عَبَرَ ت الأسماء من اتّساع المبانى . وقد تتحسُنُ أيضاً ألفاظ المشكلين فى مثل شعرِ أبى نُو اسٍ وفى كلّ ما قالوه على رَجْ التّغارُ عُن والتملح ، كقول أبى نُو اس :

> وذات خد مُورَّد قُوميّة للنَّجَرَّدُ (1) تأثّل التَّيْنُ منها محاسناً لِس تنفَد فبعضُها قد تَناقى ويسفُها يسولًذ والحسنُ كلَّعنو منها مُعادُّ مُرَدَّد

وكتوله^(٥):

A٩

ياعاتِدَ القلب مِنَّى هَلاَ تذكرت حَلاَ تركت مِنِّى قَليلاً من القليل أَقَلاً يكاد لا يتجزَّا أَقلُ في اللَّفظ مِن لا

وقد يتملَّحُ الأعرابيُّ بأن يُدْخِل في شعره شيئًا من كلام الفارسيَّة ، "كقول النَّمَّاني الدَّشيد ، في قصيدته التي مدحة فيها :

47

 ⁽۱) هو إبراهم بن السندى بن تامك ، يردى الجاحظ عنه كثيراً . وأبوء السنعى
 ابن شاهك ، كان بيل الجسرين ببنداد الرشية . افغر الجهشيارى ٣٣١ – ٣٣٧ وقد نعت إلجاحظ إبراهم بأنه وهول أمير المؤسنين ، الرسائل ٤٧ صاسى .

 ⁽٧) مد عبارة من المالغة في النضب . رق حديث عاشة ، و مطارت شقه مها في السهاء وُشقة في الأرض » . هو مبالغة في النضب والدينة ، كما في السان . ب ، م ح : و شفقاً ه ل : ٧٠ و شفقاً ه ل : ١٠ و

⁽٢) ينقه : يندى . ل : ﴿ وَيَعْدَ غَيْثًا ۗ ﴾ مِنْ يشتل .

⁽٤) الأبيات يُعْرِطاً في نمت و جنات و جارية آل عبد الرهاب الثنق , انظر ديرائه ٢٧٦ و آخيار أبي نواس لاين متفور ١٣ . قرهية ، أراد بيضاء ، والقوهي : ضرب من التياب بيض ، منسوية إلى قرهستان , وفي الديران : و فنانة المتجرد و .

أخبار أبي قواس ١٣. وانظر قيه أشماراً أخرى قبها دليل معرفته بألفاظ المتكلمين .

مَّن كَيْلَقَهُ مِن بطلٍ مُسْرَنَدِ⁽¹⁾ فى زَغْفَةٍ تُحْكَمَةٍ بالسَّرْدِ^(٣) * نجول بين زأسه و « الكَرَّدِ^(٣) » *

يعنى العُنُق . وفيها يقول أيضاً (1) .

لما هَوَىٰ بِين غِياضِ الأُسْدِ وصار في كفَّ الهِزَبُرِ الوَرْدِ * آلَى يَدُوقِ الدَّهِرَ آبُ سَرْدِ^(٥)

وكقول الآخر :

ودَلَهِنى وقَعُ الأَسِنَةِ والقَنَا وَكَافِرِكُوبَاتِ لِمَا عُجُرٌ قَفْدُ⁽⁽⁾ بأيدى رجالِ ما كلاى كبادئهم يَسُومُوننى تَرَّدًا وما أنا والمَرْدُ⁽⁽⁾ ومثل هذا موجود فى شعر [أبى]المُدَّافِرِ الكندى (أ⁽⁾ وغَيرِه، ويكون أيضاً ان يكون الشعر مثل شعر تجرٍ وشاذً⁽⁽⁾ ، وأسود بن أبى كريمة مَّ . وكما قال يُريد

(۱) المسرئاي : الذي ينلب ريعلو .

(٢) الزفلة : الدرع المينة الواسمة المحكة . والسرد : سير الزود ،

(٣) أَسَلُه في الفارَسَةِ و كردن و كما في المعرب ١٠٨٠ ومعيم أستينجامن ١٠٨٠ . وأقدم من قول الديان مذا قول الفرزدك :

وكنا إذا النبس نب حتوده تحسريناه دون الأنثيين على الكرد () فيها عدا ل: وويقول فيه أيضا ه .

(ه) آب سرد : ماه بارد . آب : ماه ، ويكسر آخر الموصوف المتقدم عل صعته في

ره) الفارسية . وسرد : بارد . (٦) المدلد : السابع. المثلب الذاهب الدقل . فيما عدا ل ، ه : « وو لهني « . والوله :

(١/) المله : السامى هلب العامل العامل . في الحاف العامل عامل المقرعة ع . والسبر : جمع المئون ، وهما العقدة في المشترة وتجوها . والفقد : جمع أفقد ، وجو في أسله العليظ العنق .

(٧) أمام الثنيء : كلفه إياه وجشمه وأراده عليه . وسرد ، بالفتح : رجل ،
 بالفارسية . ومن معاليه في الفارسية البطل ، والشجاع . استينجاس ١٣١٦ . وفي هابش أله :
 المرد الرجل ، بالفارسية .

(٨) ذكر، المرزبان في معجمة في ذكر من غلبت كثيته على اسمه من الشعراء الهجولين.
 والإعراب المنمورين . وفي الأصول : والمذافر الكندى » .

(٩) مذا ما في م . رق ل : و يحر وشار و رسائر النسخ : و الحر وشاذه ..

اين ربيعة بن منوع فوا

" آبَ اللّٰتْ نَلِيدَ اللّٰتْ عُصَارَاتْ رَبِيْتِ اللّٰتْ * مُكتَّكُ رُولَتَهِد اللّٰتُ⁽¹⁾ * وقال أسود بن أبي كرِيةً :

آزِي النُرَّامِ وَ فِي أَرِيْكُوهَ فِي وَمِ سِيتِ (٢) فَالْمِدَ عَلَيْ مَسْقِ (١) فَالْمِدَ عَلَيْ مَا اللَّهُ فِي مِلْمُ فَالَ اللَّهِ فَاللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ اللللْمُ الللِّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلِمُ اللَّلْمُ اللَّهُ الللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللْمُ اللَّهُ اللْمُلِمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ الللْمُ الللْمُلْمُ اللَّالِمُ اللْمُلْمُ

- (۲) آب: ماه. واست: فعل من أفعال الكينونة في الفارسية. أداد أن النبيذ با هو وو لا ماه ، هو مصارات الزبيب , سبية هي أم زياد بزه أبيه ، أد ابن أب سنيان . انظر الإصابة ۱۹۱۶ من قسم النساء , وروسيد ، أي شهورة , رو ، هو البوجه بالفارسية ؟ ويقال له أيشاً « دوى a . وسيد ، بفتح السين ، أي أبيشي. في حيواش ه ، a ووحيد : زائية a .
- (٣) البدرام : جمع غريم ، وهو المطالب بالدين ، وهو جمع مزيز ، لأن فسيلا لا يجمع مل قمال . وأجاز أبن سيدة أن يكون جمع غادم على النسب ، أى ذو إقرام أو تدريم . انظر . ٣
 الشان ه٠ : ٣٣٢) .
 - (٤) ل ، عليه مثل زنگي ۽ تحريف ، وانزنكي : الزنجي ، بالغارسية . ستى ، بالغارسية ، أي السكر و إدمان الشراب .
- (٥) الداذى: نبت له متقود مستطيل وجه على شكل حب الشعبر ، يوضع منه متدار رطل فى الدوق بصبى و الداخل و ١٤ الداخل و ١٥ الداخل و ١٤ الداخل

ثَمْ كُنْتُمْ دُور باد ويمكم آنَ خَوِ كُفْتُو⁽¹⁾ إنَّ جِسَلِين دَبَتَت أهلُ صَنْماه بِمُنْتِ⁽¹⁾ وأبو عمرة عنسدى آنَ كُوربُدُ نَسَنَتٍ⁽¹⁾ جالى أندر مكناد الإ حمد بهشت⁽¹⁾

* * *

وكما لا ينبنى أن يكون الفظ عاميًا، وساقطاً سُوتيًا، فكذلك لا ينبنى أن يكون غربيًا وسشيًا ؛ إلّا أنْ يكون التبكم بدويًّا أعرابيًا ؛ فإن الوحشى مَن الساس ، كما ينهم الشوق رطانة الشوق . وكلام المقاب في طبقات كما أن الناس أغتسهم في طبقات . فن الكلام الجزل والتناس في طبقات كما أن الناس أغتسهم في طبقات . فن الكلام الجزل وكله هو بق ، والخفيف والنقيل ؛ وكله هو بق ، و بكلّ قد تحادوا وتعايبوا . فإنْ زع زام "أنه لم يكن في كلامهم تفاض ، ولا ينهم في ذلك تفاوت، فلم ذكروا الدي والبكاء والمنصر والمفتم ، والخيل والسبت " ، والمتشدّق ، والمتغيمي ، والمهمار ، والترار (الهمر والمقابق ، والمقابق ، والمقابق ، والمقابق ، والقبل والسبت " ، والمتشدّق ، والمتغيمي ، والقبايط والتخابط والترار (الهمر والمقدّم ، والمحاد والمقابق ، والقبل والسبت (المقابق والمقدّر ، والمقدّر والمقابق ، والقبل والسبت (المقابق والقبل والمقابق والقبل والمتعابد والقبل والمقابق والقبل والمتعابد والمتع

 ⁽۱) كمنتم ، أي قلت , دور باد ، أي ساذ أنه ، وأن ل : و دوزياد ، , آن : اسم إشارة معناه ذلك . و نُو ، معناه ألحار ، أو البليد ، أو الأحمق . و كمنت ، بعني قال .

⁽٢) مسيم استينجاسُ ٢٩٥ : وجلت بلوط ، أي تمرة البلوط ۽ .

 ⁽٦) أبو حمرة ، كنية الحوج ، كور ، أي أعمى أو أعور . بدأو بود بعني كان تعست ، أي ليس تملاء لسناه كان أعي وليس ثبلا .

 ⁽٤) هذا البيت لم يرد في ل . في ه : و حايس آذر مكناد أباعد و . و قال الدكتور إبر الهم.
 أميث : و هذا البيت متسلم ب ، و يه تحريف . الكلمات الفارسية التي به هي الدر يمش في .
 . و مكناد يمش لا تجمل . بهشت ، أي في المنذ و .

 ⁽٥) العلل: تو العلل ؛ وهو الكلام الفاحد الكثير . والمسهب ، يشم الميم وكسر الهاء ٣٥
 وضعها : الكثير الكلام .

 ⁽٦) وبأل مهماد : كثير الكلام ، كما أن المساة (هر) . وأيما عنا 6 : و المهمال به
 تحريف . يقال وبها هماد ومهماد ومهمر ، أن مكتار لكلام .

^{&#}x27; (٧) قيما عدا د : ﴿ الحَمَالُ وَ وَالْعَارُ النَّذِيدُ قَمَالِنُ رَ

وفالوا: رَجُلْ تِلِقَاعَة ' ') ، وفلان يتلَميْع فى خطيته (') . وقالوا : فلان ُ يُخطِئ فى جوابه ، ويُحيل فى كلامه ، ويناقِضُ فى خَبَره ولولا أنَ هذه الأمور قد كانت. تكون فى بمضهم دونَ بعض لَمَا سَنِّى ذلك البعضُ البعضَ الآخرَ بهذه الأسماء .

وأنا أقول: إنّه ليس في الأرض كلامٌ هو أمتَعُ ولا آتَقَ ، ولا ألدٌ في الأرض كلامٌ هو أمتَعُ ولا آتَق ، ولا ألدٌ في الأرام كلامٌ هو أمتَعُ ولا آتَق ، ولا أبدُ تقويمًا والبدان ، من طول استماع حديث الأعراب المقلاء الفصحاء ، والعلما البلغاء وقد أصاب القومُ في عامّة ما وصّفوا ، إلّا أنّى أزعمُ أنّ سخيف الألفاظ مشاكلٌ لسخيف للعانى . وقد يُحتاج إلى السّخيف في بعض المواضع ، وربّها أمتَمَ بأكثرُ من إمتاع الجزّل الفخم من الألفاظ ، والشريف الكريم من للعانى . كما أنّ النادرة الجارَّة جدّا . وإنّها المكرَث والمدى يَختَمِ على القلوب (٢٠) ، ويأخذُ بالأشاس ، النادرة الحارَّة جدّا . وإنّها المكرَث ولا باردة ، وكذلك الشّمر الوسَط ، وإليناه الوسط ؛ وإنّها الشّان في الحارَّة جدّا .

وكان محمَّد بن عبَّاد بن كاسب يقول : واللهِ لقَلانٌ أثقل من مننَّ وسط ، وأبض ُ من ظريف وسَط .

ومتى سممت - حفظك الله - بنادرةٍ من كلام الأعماب ، فإيّاك أن تحكيّها إلا مع إعمالِها وَعَارِحِ أَلفاظها ؛ فإنّك إنْ غَيْرَتَها بأن تلحّنَ ف إعمالِها وأخرجُتها مخارجَ كلام المولّدين والبلديّين ، خرجْتَ من ثلك الحـكابةِ وعليك

الطقاعة والطقاع ، بكس الناء واللام وتشديد القاف : الكثير الكلام .

 ⁽٢) تلهيع ف كلامه : أفرط فيه .
 (٣) المتم على الغلب : أن لا يفهم ثبيًا ولا تجرج منه ثن، ، كأنه قد طبع . فيما عدا أن ه

ه : وَيُحْمُ وَ تَعْرِيفُ . (١٠٠ - البيان -- أولُ)

فيدا "كبير. وكذلك إذا سيمت بنادرة من توادر الدوام ، ومُلحة من مُلَح المُلحق من مُلَح المُلحق من مُلَح المُلحق والطّفام ، فإينًاك وأن تستميل فيها الإغراب ، أو تتغير لها لفظا حسناً ، أو تجعل لها من فيك مخرجا سريًا ؛ فإنّ ذلك يفسد الإمتاع بها ، ويُخرجها من صورتها ، ومن الذي أريدت له ، ويُذهب استطابتهم إياها واستملاحهم لها (١٠) مثم اعلم أنّ أقتح اللّمن لحن أصحاب التّمير والتقميب ، والنَّشديق والمخطيط والجُهورة والنفخيم (١٠) . وأقبحُ مِن ذلك لحنُ الأعاريب النّازلين على طرّى السّابلة ، و بقُرب بجامع الأسواق .

ولأهل المدينة ألسن ذَلقة ، وألفاظ حسنة ، وعبارة جيّدة . واللّحن في عواهُم فاشٍ ، وعلى مَن لم يَنظُرُ ف النَّحو منهم غالب .

واللَّحن مِن الجوارى الظّراف ، ومن الكواعب النّواهد ، ومن الشّوابّ الملاح ، ومن ذوات الخدور الغرائر ، أيشر . وربّما استَماح الرّجل ذلك منهنّ ما لم تكن الجاريةُ صاحبةَ تكلّف ، ولسكن إذا كان اللحنُ على سجيّة سُسكّان الباد . وكما يستملحون اللّفناء إذا كانت حديثة السن ، ومقدودةً مجدولة ، ٩٣ فإذا أسنّت واكتهات نشارً ذلك الاستملاح .

وربّاكان اسمُ الجارية عُليّم أو صُليّة أوما أشبه ذلك ، فإذا صارت كلة جزّلة ، وجوزاً عَملة ، وحاد بُنُوها روا كم عليها الشح ، وحاد بُنُوها رجالًا ويناتُها نساء ، فا أفنح حيننذ أن يقال لما : يا عُليّم كيف أصبحت ؟ ويا صُبّيّة كيف أصبحت ؟

ولأمر ما كنَّتِ المربُ البناتِ فقالوا : فعلت أمُّ الفضل ، وقالت أمُّ عمرو

٧ (١) انظر مَلَا الْرَأَيْ أَيْضًا فِي الْحِيرَانَ (١ : ٢٨٧)

 ⁽۲) الجهورة : مصدر جهور : رفع الصوت وأملته . له : «والجهورية » :

وذهبت أمَّ حكمٍ . نم حَتَى دعاُمُ ذلك إلى التقدُّم فى تلكُ السكنَى . وقد فسَّر تا ذلك كلّه فى كتاب الأسماء والسكنى ، والألقاب والأنباز .

وقد قال مالك بن أسماء (1) في استملاح اللَّحن من بعض تساله (٢).

ومد على على بصرى الله حُبُّ أَمْ أَنَّ اَ كَتَلُ النَّاسِ حَينا أَمْ أَنَّ الْكَالُ النَّاسِ حَينا وحسديثِ أَلَدَهُ هو عِمَّا ينمَتُ الناعِتونَ يُوزَنُ وَزَنا الله معلق صائب وتلعن أحيسا نا وأخلَى الحديثِ ما كان لَحْنا وهم يمدحون الحِدَثَ والرَّفق ، والتخلُّسَ إلى حبَّاتِ القاوب ، وإلى إصابة عين المانى ، ويقولون: أصاب المُدَف ، إذا أصاب المَق في الجُملة ، ويقولون: قرطسَ فلان ، وأصاب الترطاس ، إذا كان أجودَ إصابةً من الأول ، فإن قالوا: وي فأصاب التُرَّة ، وأصاب عين القرطاس ، فوه الذي ليس فوقة أحد .

ومن ذلك قولُهم :-قلان يفُلُّ الحزَّ ، ويصيب لَلْفُصِل ، ويضم الهِناء مواضم النَّشَو⁽¹⁾.

. وقال زُرَارةُ بن جَزه^(٥)، حين أتّى عُمرَ بنَ الخطاب رحمه الله فتكلّم عِنده، ورَفَم حاجته إليه :

أتبتُ أبا حفص ولا يستطيعُهُ من الناس إلاكالسَّنان طريرُ⁽¹⁾

 ⁽١) ماك بن أساء الفزارى : شاهر إسلام فزل ، وأعده هد بنت أساء زوج . الحجاج وهو من مرت بالجال في المرت . الأطاق (١٣ : ٥٠- ٤٠) .

 ⁽۲) كذا فهم الحاسفان شعر ماك أنه أراد بالمعن السلمأ في الكلام . وقد رجع عن ماما الرأى بعد أن سار كتاب البيان و الديين في الأفاق ، وضر المدن بأنه المعريض والمحروبة . انظر تدريخ بنداد (۱۲۰ - ۲۲۶) ومديم الأدباء (۲ - ۲۵) مرجليوث .

⁽٣) في هامش ل : ﴿ خ : تشهيه النفوس ، .

⁽٤) أقطر ما سبق في ١٠٨ .

 ⁽ه) زرارة بن جزء بن عمرو بن سوف بن كعب الكلابي : صمای جليل عاش إلى جلانة ان بن الحكيم . انظر الإصابة ۲۷۸۸ حيث تقل ابن حجر نص الحاحظ هذا

 ⁽٢) الطرير ، هو في الأسة ، الجدد ، وفي الناس : قو الرواء والمنظر .

فُوقَقَى الرّحَنُ لَمَّا لَتَيْتُهُ وَلِيْهِابِ مِن دُونِ الخصوم سَر ير قُرُومٌ غَيَّارًى عند بابٍ مُمْتَح تُنْلُزُع مَّلْكَمَّا يَهْلَدِى وَيَجور ('' * فقلت له قولا أصاب فؤادَه وبَسَنُ كلام النّاطقين غُرورُ ٩٣ وفي شبيه بذلك يقول عبدُ الرّحن بنُ حسّان حيث يقول :

رجال أصحّاد الجلود من الخنا وألسنة معروفة أين تذهب^(٢) وفي إصابة فَسَ الشّىء وعينه ، يَعْول ذو الزُّمَّة في مديح بلال بن أبي مردة الأشمى::

تُناخِي عند خبر فتى يَمَانِ إِذَا النَكْبَاهُ عارضَت الشَّالَا (؟)
وخبرهِمُ مَا تَنِ أَهَلِ بِيتِ وَأَكْرَمِهِمْ وَإِن كَرُمُوا فَمَالَا
وأبديمِ مسافَة غَوْرِ عقلِ إِذَا مَا الأَمرُ في الشَّبُهَات عالَا (١٠)
وأبديم بين أقوام فَكُلُّ أَعَدَّ له الشّفازِب والمِعَالَا (٥)
وكلم مُ أَلَدُ له كِفَاظُ أَعَدَّ لكلَّ حالِ القوم حالا (٥)
فَصَلْتَ بحكةٍ فأصبتَ منها فُصوصَ الحق فافعتلَ افعالا المناعر؛
وكان أبو معيد الرّامي، وهو شرشير للدني (١٠) يعيب أباحنيفة، فقال الشاعر؛

40

إذا الغياري ، يغتج النين وضمها حج غيور . يجور ، ني هامش ل ، وخ يا أي هو
 من البشريجوز أن يجور على الناط و . فيها عدا ل ، و توتجور و أي الدوم . وهذا البيت
 م بروه ابن حبر .

⁽٢) أي ثد صحت ويرثت من الخنا :

^{. (7)} انظر ديران دي الرمة ١٩٤٧ - ١٩٤٣ ثم مهه .. والتكياء : كل ربح ثهب

[،] y . يمين ويجين . (٤) مال : عظم وتفائم . ل : « هالي ۽ ، وقيما هدا ل : و هالا ۽ صوابها من الديوان

⁽ه) الثنازب: حم شنرية وشنزية وهو شرب من الميلة في الصراح. والخيال) إلكتر: الميلة .

 ⁽١) الألد : الشعد المدارة . والكظاظ : تجاوز الحدق المدارة .

 ⁽٧) كذا ورد اسمه مشبوطاً في الأصل . وقم أعثر له على ترجة .

عِندى مسائلُ لا شِرْشِيرُ كِمُعِنُها عندَ الشُّؤَالِ ولا أَصَابُ شِرشِيرِ
ولا يُصِيب فصوصَ الحقُّ نَسَلَهُ إلا حَنيقَةً كُوفِيَّةُ النَّورِ⁽⁽⁾
وما قالوا في الإيجاز، وبلوغ للماني بالألفاظ اليسميرة، قولُ ثابِت مُّمَنَّةً (⁽⁾

ما زِلتُ بَعْدَكَ فَى هُمْ يَجِيش به صدرى وَفَ نَصَبِ قَدَكَادُ يُبْلِينَ (")

لا أَ كِثْرُ القولَ فَيَا يَهْضِبُونَ به مِن السكلام ، قليلٌ منه يكنينى (")

إنّى تذكّرتُ قَتَلَى لَو شَهِدْتُهُمُ فَى غَرَوْ الوّتَ لِمَ يَصْلُوا بها دُونَى

وقال رجلٌ من طيّ ومدحَ كلامٌ رجلَ [فقال (")] : « هـذا كلامٌ

وقال أبو وَحْرَة السمدى (^(۲) ، من سعد بن بكر ، يصف كلام رجل : تُهكّني قليلُ كلاميم وكثيرُه تَبْتُ إذا طللَ النَّصَالُ مُصِيبُ رمن كلامهم للوجّز في أشعارهم قولُ السُكُليِّ ، في صفة قوس :

(1) تطبه ، حلة حالية ، أو نطبه أي أحد نطبه ، 'حاث للوصوف كا أي قوله :
 « يرمى بكني كان من أومى البشر .

هُبِما سِمَة أَنْ دِ وَتَمَلَمَه بِي حَيْنَيْنَ ۚ عَ أَيْ جَامَة مَسَوِية إِلَّى أَنْ حَيْنَة ۚ . وق هم الحواسم (٢ ز 10 ما المواه) ؛ و وقامن الكمال أبو المركات عبد الرحمن بن الآثيارى ، الحينيى ، في النسبة إلى ملحبة أبي حيثي ه . ملحب أبي حيثية عن حيثي ه . (٧) هو أبوالملاء فأيت بن كمب ، شاعر فارس شجاع ، من شعراه الدولة الأموية ركان (٧) هو أبوالملاء فأيت بن كمب ، شاعر فارس شجاع ، من شعراه الدولة الأموية ركان

را) حور المعلم على المسلم على المسلم الم في ضاية يزيد بن المعلم المسلم المسلم

(ه) مله عا مدا له .

(۴) في أبو وجزة هو يزيه بن هيه ، من بن شد بن بكر بن هوازن ، أشآر النبى صل اقد طية وسلم . وكان أبو وجزة من التابعين ، روى من جامة من الصمابة ، وهو أحد من ٧٥ شهيه بمجود . انظر الأغاني (11 : ٧٥ – ٨١ ي. وتهذيب البذيب ، والشعراء لابن قنية . في ^كنّه مُعِلِيّة مُنوع مُوثَقَة صابرة جَرُوع (١)
 وقال الآخر ، ووصف سَهم رام أصاب حاراً ، فقال :
 الاحقى نَجًا من جوفه وما تَجَا(١) *
 وقال الآخر [وهو(١)] يصف ذاباً :

أطلس بخنى شخصه عُبَارُه (1) فى شِدقِه شَفْرتُه ونارُه (٥) هو اللهبيث عينُه فرارُه (١٧) بَهُمُ بَنَي مُحاربٍ مُزْدارُه (١٧) ورصف الآخ ناقة فقال :

* خرقاء إلَّا أَنَّهَا صَنَاعِ (١) *

يَصَفَ سُرعةَ نقل يديها ورجلَيها ، أنَّها تشبه الرأةَ الخرقاء ، وهي الخرقاء

 (١) يقول : إنها تسهل على راجها مرة وتصعب أخرى . ويسى بجزعها رئيلها .وصوتها عند الإنباض . انظر الحيوان (٣ : ٧٢) .

(٢) وكذا في الحيوان (٣: ٧٠) : و من جوفه يز ، أني تجا السَّمم أبين جوف الحساد

المال (٢ : ١٣٤) ومحاس البيقي (٣ : ١٣٤) والحيوان (٣ : ١٣٨) .

 (٤) الأطلس : ما لوله الطلبة ، وهي غيرة إلى مواد ، وأراد أنه يسرح العلق فيهير من التبار ما يخفى شخصه .

 (ه) النفرة : السكين العريضة العظيمة . عنى أنه قد استغنى بانيابه عن معالجة معلهمه بالنفرة ثم بالنار .

(٦). مَذَا الَّذِينَ وَتَالِدُ لِيسَ فَى لَدَ , وِالقَرَارَ ، مثلثة الفاه : كَانْ يَفْرَ عَنْ اسْبَانُ الفاية لَهِلْمٍ سنه . أَيْ تَعْرَفُ جَنِّهُ فِي عِنْهِ إِذَا أَلِيسِرَتَه . يَفْهَرُ بِ مثلاً لَمْنِ يَلْلُ ظَاهُرُهُ عَلَى ال (٧) مَنْ ذَاذِهِ مِنْ مِنْ مُنْ الْمُرْتَةِ ، يَفْهُرُ بِ مثلاً لَمْنِ يَلْلُ ظَاهُرُهُ عَلَى الطَّبْعُ .

(۷) مزداره : موضع زیارته وسطوّه (۷) الحیوان (۲:۷۷) والسنة (۱: ۱۹۸)

(٩) ذاذا التقسر شاقط عا عدا أنَّ

(١٠) أصارد : الناف المسهب ، وهو القبلي أيضاً . والمراد الأولة الدين المسهد المسادة المسهد الم

(١١) انظر العدة (١١ ، ١٦٨) والشاف (فيلع) . وفيه : وعلى تطخلتها هـ : قاله : وعلى تطخلتها هـ : قاله : وحتى بالنظم، الموضع الملابعة مها ، كالفريصة .

[الفطوح الأوَّل للقوس ، وهو العريض ، وهو هاهنا مؤضَّم مقبض القوس والمفطوح الثانى: السهم العريص، يعنى أنه ألق على مقبض القوس سهما عريضاً (١) [.

وقال الآخر:

إِنِّكَ يَا ابْنَ جَمَعُو لَا تُعَلَّحُ اللَّيلُ أَخْنَى والنَّهَارُ أَفْضَحُ (٢٦) وقالوا في المَثَل : ﴿ اللَّيْلُ أَخْفَى الوَّيْلِ ﴾ . وقال رؤية يصف حمارا(٢٠) حَشْرَجَ فِي الجوف سَحِيلاً وَشَهِيْ حَتَّى يُقالُ ناهِيٌّ وما نهَنَّ الحشرجة : صوت الصَّدر . والسَّحِيل : صوت الحار إذا مدَّه . والشَّهيق : أن

يقطُّم الصُّوت .

وقال بعضُ ولد المبّاس بن مر داس الشُّلَى ، في فرس أبي الأعور السُّلي (1): ٩٥ ° جاءَ كَلَهْم الدَرق جاشَ ناظره (°) يَسبح أُولاه ويَطَفُو آخِرُه ١٠ * فيا يَسَنُّ الأرضَ منه حافرُه *

قوله : جاش ناظره ، أي جاش بمائه . وناظر البرق : سحابه . يسبح ، يسيى يمد ضَيْعَتْهِ ، فاذا مِدُّهُما علا كَفَلُهِ ، وقال الآخر :

* إِن سرَّكَ الأَهْوَنُ فَابِدَأُ بِالأَشْدُ *

وقال المحّاج :

مِنْ هَامَّةُ اللَّيثِ إذا ما الليثُ هَرُّ (٧) عَكُنُ السَّيفَ إذا السّيفُ أَنَّا الْمُ

⁽۱) ملم عا مباول بير

 ⁽٧) أنشد المائمظ البيت الأول في الميزان (أ : ١٨٥) والثان في (٢ : ٢٧) .

⁽ع) ديوان روية ٢٠٠٦ .

 ⁽٤) أَبُورُ أَلْفُورُ النَّسَلِّي مُشهور بكنيتُ . وأسبه عمرو بن سفياة بن عبد شمس . وهو . به صحابي قائد ، غزا قبر ص سنة ٢٦ وكانت له مواقف بصفين مع معاوية . الإصابة ٢٤٨٠ .

⁽٥)- كَتُبُ فَيْ لُنْ وَ مَاطَرُهُ وَ قُوقٌ وَ فَاظْرِهُ عَ مَ

 ⁽٢) المأطر : انسلاب وانثنى والغل ديوان السباج ١٨ .
 (٧) هُمَّ الرَّالِ ثَيْمًا عال ، ه : و إذا الديث عثر » تجريف .

كَيْمَل البحر إذا خاصَ جسر غَوارب اليَّ إذا اليُّ هَدَرُ⁽¹⁾ «حتّى ُيقالُ حاسرٌ وما حَسَرُ⁽⁷⁾»

قالوا : جمل البحر سمكة طولها ثلاثون ذراعا . يقول : هذا الرجل يبعدكما تبعد هذه السمكة بجسارة ، لا يردُّها شي. . حتَّى يقال كاشف وما انكشف البحر .

يقال: البحر حاسر وجازر . يقول: حتى يحسب الناس من صغم ما يبدو
 من هذا الجل ، أن للاء قد نضب عنه ، وأن البحر حاسر (") . وقال آخر:

يا دارُ قد غَيَّرها بِلاَهَا كَأَنَّها بَقَسَمَ تَحَاها⁽¹⁾ أُخْرَبَهَا عُمران مَن بَناها وكَرُّ مُساها على مَنناها⁽¹⁾ وطَهْنَتْ سَحَابَةٌ تَنشاها تَبَكِى على عِراضِها عيناها

قوله : أخْرَبها مُحران مَن بناها ، يقول : عَرَها بالخراب . وأصل المُمران مَن خود من التشر ، وهو البقاء ، فإذا بق الرّجُل في داره فقد عَرها . فيقول : إِنَّ مُدَة بقاله فيها أبلَتْ منها ؛ لأنّ الأيّام مؤثّرة في الأشياء بالنقهر والبيل ، فلما بقي الخراف فيها وقام مَقام الدّمران في غيرها ، سُمّى بالدّمران . وقال الشاعر (٥٠) : يا عَجّل الرّحنُ بالمذاب ليمام النه البيت بالخراب

۱۰ " يمنى الغار . يقول : هذا عُمرانَها ، كما يقول الرَّجل : ﴿ مَا نُرَكِي مَنْ خَبَرْكُ ٢٩

 ⁽١) غوارب اليم : أعال موجه .
 (٢) فيما عدا أن : وجاس وما جسر ٥ . ررويا أن ه بالحادو الجم معا .

⁽٣) مثا التفسير كتب في هاميني البيهورية ع وأشير إلى أله في نسخة . في صلب سالي النسخ بدل هذا التفسير تفسير آخر ، وهو ه الي : منظم لمان . وغوارب إلي : معظمه . بيسر : ٢٠ قطع ، ومه قبل البسر بسر لأن الناس يتعلمون مايه . وقوله حتى يقال جاس وما جسر »

لَّى شَعْمَ الأَمْرُ وهو بعد ليه ، لما يرون من مشائه فيه وقدرته عليه » . (1) لد فقط : « منداها » ، وهو الوجه الذي ترتشيه في رواية البيت ، لكن التفسير قالمي سيرد فيما بعد يؤيه ما أثبت من سائر النسخ .

⁽ه) هر أمراك دخل المرة فلامري خبراً قاكله الفأر انظر ديوان المالي (٣٠ . ٧٥ ما كما يوان (٤ : ٢٠٨ م ٩٥ . ٢٥٨)

ورِ فَدُكُّ ، إِلَّا ما يبلغنا مِن خَطبِك عَلينا (١) ، وفَتَك في أعضادنا ، .

وقال الله عزّ وجل : ﴿ لَهٰذَا نُزَّلُهُمْ يَوْمَ الدَّمِن ﴾ . والمذلبُ لا يكون نُزُلاً ، ولكنْ لمّا قامَ المذابُ لمم فى موضع النميم لنيوهم ، سُمَّى باسمه . وقال الآخر :

فقلتُ أطيفي خَيْرٌ تَشْرًا فَكَانَ تَمْرِى كَهْرةٌ وَرَبُرْ الْ الْعَانَ تَمْرى كَهْرةٌ ورَبُرْ اللّهُ عَرْ وجل : والنّم لا يكون كَهْرة ولا رَبْرًا ، ولكنّه على ذا . وقال الله عز وجل : ﴿ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيها مُكِرْةٌ وَعَشِيًا ﴾ ، وليس في الجنّة بُكرةٌ ولا عشى ، ولكن على مقدار البُكر والمشيّاتِ . وعلى هذا قول الله عز وجل : ﴿ وَقَالَ النّبِينَ فِي النّارِ لِينَزَ نَهْ جَهَمْ ﴾ ، والخرّنَة : الحقظة . وجهمُ لا يضيع منها شيء فيُحفظ ولا يختر دُخولها إنسان فيُمنع منها ، ولكنْ لمّا قامت اللائبكةُ مَقامً الحافظ ١٠ الخافل ، والحان مُمّيت به .

قوله : 'تمساها ، يسى تسدها . ومناها : موضيها الذى أقيم فيه . والمنانى : المنازل التى كان بها أهلوها . وطَفِقَت ، يعنى ظَلَّت . تبكى على عراصها عيناها ، عيناها هاهنا السَّحاب . وحَمِل الطرّ بمكاء من السَّحاب على طريق الإستمارة ، وتسمية الشَّىء المم غيره إذا قام مقامه . ويقال لككلُّ جَوْبَةٍ مُنْفَقِقةٍ لبِسَ فيها ١٥ بناه : عَرْصة .

وقال أبر تحرِّو بنُ القلاء: اجتمع ثلاثة من الرُّواة فقال لهم قائل : أيُّ يُصفِّ بيت شنرِ أحكَمُ وأوجّز ؟ فقال أحدهم : قول حميد بن ثور الهلالين :

⁽۱) ما يبلغنا ۽ آي ما پيسل إليتا , وقي السان ۽ وحطيہ فلان يقلان ۽ مُعيي به ۽ . - ان ۽ خطتك فيتا ۽ . فيما عدال ۽ ومن خطيك عليتا ۽ رائسو اب ما أثبيت من ھ .

 ⁽٢) الكهرة : الأنتبار . والزبر : الزجر والمنع . وانظر المخلاف في دواية الوجز الحيوان (ع : ١٣٧٤/ ٣٠) والقصمين (١٣٤٤٣) .

ه و وَسَنْبُكُ دَاء أَن تَصَحَّ وَتَسْلَمَا (١)

ولما يُحمِداً أن مكون أَخِذُه عن النَّم بن توليه ، فإن النم قال (٢) :

يُحْسِيَّا. الفَتَى طُولَ السَّلامَةِ والغِني ﴿ فِكَيفَ تَرَى طُولَ السَّالِمَةِ يَقِدُلُ ٣٠ وقال أبو المتاهية :

أَشْرَعَ في نقص امري تَمَامُهُ (* * ذهب إلى كلام الأول : « كُلُّ ما أقام شَخَص ، وكلُّ ما ارداد نقم ، ولو كان النَّاسُ يُميتهم الدَّاء ، إِنَّا لأَعاشَهم الدَّواء (٥) م.

وقال الثاني من الرُّواة " الثلاثة : [بل (٢٦] قولُ أبي خراش الْهُذَلَ (٢٧ : ٧٠ * نُوكُّلُ بِالْأُدْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَمَضَى (^) بِهِ

وقال الثالث من الرُّواة : بل قولُ أَبِي ذُوْ يِب الْهُذَالِ : الله وإذا ترد إلى قليل تفنع (١) ا

(١) صدره كا في ديوان حيد ٧ والحيوان (٢ : ٣٠٥) : وَيُوارُمُ عَلَى مِن إِذَا يُهِمُ أَيْنِي يَصِرِي قَمْ رَافِيْ يَعْدِ مُعَدَّاجٍ

(٢) بدل هذه النبارة فيما عدا أن : وقال النبر ، فقط . (٣) أَنظر الخيرابُّ (٢ أَ ٣٠هـ) والإُقِاق (١٩٠ أَ ١٩٩) وُالمُسْرِين ٢٢ .

(٤) رماعدا هـ تـ و نشف ، ، بالقباد المعجمة ، وكذا ورد في الحيوان (٢ : ٢٠٥) لكُنْ فَي الميوان (-٣٠١ / ٩٧١) وفيون ألاعبار (٢ : ٢٢٧) : ١٥ نفض ، ، وهو الأعل .

(ه) انظر النوان (٢ : ٢٠٠٠) (١) داه ما ما ك.

 (٧) أبو خراش الحلل : هو خويلد بن مرة ، غضرم أدرك زمان عمر بن الحلاب وهاجر إليهِ ، وغزاً مع المسلمين ، ومات في زمان عمر . الإصابة ٢٤١ والأغاني (٢١ : المراح من والمرافع و المن ١١١٢] والتدر أو يعن علية و

(٨) صَبِرَ بِهِبُوسِ مرثية له رواها أبر تمامٌ في الحاجة (١ : ٣٧٩) رثى بها أعاه عروة بر مرة الثانو المنافر المنال عن الله المنونة المنورة النفر أو النفر أو النفر أو النفر أو النفر أو النفر أو

و مل أنها تعفو الكلام وإعام * * " أَ العَشْيْدَةُ يَهِلُهُا فَأَ تُشْعَهُ الشَّيْطِي ثَنَ كَيُّرِأُنَ المُدُلِيلُ رَأْتُهُ

(٩) مَنْ مَرِثْيَتُهُ ٱلمُشهِوْرَةُ لَهُ فَيْ أَنْوَلَ فَيُوالُهُ وَالْمُصْلِيَاتُنَادُ (٢٠ ي. ٢٢٩ كـ ٢٢٩) ; ا

غال تائل: هذا من مفاخر هُذيل : أن يكون ثلاثة من الرُّواة لم يصبوا في جميع أشار العرب إلا ثلاثة أفسافي ، اثنان منها لهذيل وحدها . فقيل لهذا القائل: إنهاكان الشرط أن يأتوا بثلاثة أنسافي مستنبيات بأفسها ، والنَّصف الدي لا يَستخى بنفسه ، ولا يَنهُم السلم منى هذا النَصف حتى يكون موصولاً بالنَّصف الأول ؟ [لأنك إذا أنشدت رجلاً لم يسمّع بالنَّصف الأول ؟ [لأنك إذا أنشدت رجلاً لم يسمّع بالنَّصف الأول ؟ [

* وإذا تُرَدُّ إلى قليلِ تَقَنَّمُ *

قال : مَن هَلَم التي تُرَدُّ إلى قليلٍ فتقنع . ولبن اللَّصَيَّن^(٢) كالمطلق . وليس هذا النَّصف بما رواه هذا العالم، وإيما الرَّواةِ قولُه :

* واللَّـُهر ليس بمُعْتَبِ مَن يجزع (٢) *

. . .

ومًّا مَنحوا به الإيجازَ والسكلامَ الذي هو كالوجي والإشارة ، قولُ أبي دؤاد ابن حَريرَ الإياديّ⁽¹⁾ :

رَّمُونَ بَأَخْطَب الطَّوالِ وَثَارَةً وَحْيَ لَلْلَاحظ خِيفةَ الرُّقْبَاءِ . تَمَدَّحَ كَا ترى الإطالةَ في موضعا، والحذف في موضعه

ومما يدل على شَغَفهم وكَلَفهم ، وشِدّة حبُّهم النَّهم والإفهام ، قولُ الأسدى في صفة كلام رجل نَعَت له موضاً من قلت السباسب التي لا أمارة فيها ، بأقلَّ النَّفظ وأوجزه ، فورَعَت إبجازَ الناعت ، وسرعة فهم المنعوت له ، فقال :

⁽١٧) هذه عامدال د

⁽۲) أن: «الترسمر»،

 ⁽١) هو عجز مطلع مرثبته . وصاده :
 ه أمن المتون وويها تترجع .

⁽٤) كَيُ الْإِصْوِلُ وَمِ بِنَ جِرِينَ الْإِيانِي وَ رَوَانَظُرُ مَا سِيقَ قِدْ4. عَرِهِ \$4. إِنْ

بَهْرِبَةِ نَمْتَ لِمُ تُنتِدُ غِيرِ أَنَّى عَفُولُ لأَوصاف الرَّجال ذَكورُها (١٦ وهذا كقولم لابن عبّاس: أنَّى لك هسذا العلم؟ قال: « قالب ْ عَفُولُ ، ولسانْ سؤول (٢٠) »

وقال الرّ اجزَ (٢) :

وَمَهْمَيَن غَذَفَينِ مَرْ تَيْن (*) حُبَتُهما بالنَّفتِ لا بالنَّسْيَنْ (°) 🗚 ظهراها مِثْلُ ظَهُور النَّرْسَيْنُ (۲) قطمته بالأَمَّ لا بالسَّمْتَيْنُ (۲)

* * 4

وقانوا فى التحذير من ميسم الشَّعر : ومن شدَّة وقْع اللسان ، ومن جَمَاء أثره على المدوح والهجو ، قال امرؤ القيس بن حُجر :

ولو عن نَثَا غَيرِهِ جاءَى وجُرْحُ اللَّسان كجرح اليدِ (١٨)
 وقال طركة بن التبد:

عُسَام سَبْقِكَ أو لسانِكَ والسكَلِمُ الأصل كأرغب السكلم (٩)

(١) ك فقط : وبنت و تحريف ، عل أنه قد كتب في هاشها وخ : نعت ه .

(٢) انظر ما سبق من الكلام على الخلاف في نسبة هذا القول ص ٨٤ - ٥٥ .

(7) هو خطام الحباشي ، أو حيان بن تسائة . الطر الخزنة (٣ / ٢٧٤ – ٢٧٦) ع.
 وكتاب سيوية (١ - ٢٠٤٤) ٢ . ٢٠٠٢) .

(٤) المهمه : النفر المحوف . والفذف ، بالتحريك : البعيد . فيما عدا ل : و فنقدين ».
 دفد نبه الدين على هذه الرواية . والمرت ، بالفتح : الني لا ماه فيها ولا ثبات .

(٥) وصف نفشه بالحلق بالمهارة . والعرب يفينوون بمرفة الطرق .

 (١) يستشهد به النحويرة على ألحم بين لذى النظية والحسم فى المضاف إلى المشي إذا كان رحص ما أضيف إليه . وهذا البيت وما بعد فى ل نقط.

(٧) الرواية المرونة : « بالسمت لا بالسنتن » . (٨) النتا ، بتقديم النون :
 ما أخبرت به عن الرجل من حسن أو سيء . وبعده في الديوان ١٨٦ :

لقلت من القول ما لا يرا به ل يوثر مني يد المستد

(٩) حسام النيث الخطوف الذي يضربه به ، والكلم ، بفتح نكس : جع كلمة , أو غب :
 أوسع . والكلم : الجمرح . له و والكلم الرغيب » صوابه في ماثر النسخ وديوان طوقة ٦٦

قال : وأنشدني عقد بن زياد(١) :

تَكَيْتُ تَمَاسًا كَا تُلحَى البِيهِى سَبًّا لَو أَنَّ السبَّ يُدِي لَدَي . مِن قَوْرٍ كُلُّهُمُ وَكَانُ دَي عَامِدِ الرَّذَلِ مَشَاتِمِ السَّرِي⁽¹⁾ تَعَامِطِ المِسَكُمْ مَوَاديمِ لَلِهِل⁽¹⁾ مَتَارَكِ الرَّفِيقِ باتَلَوْقِ النَّهِلِي⁽¹⁾ وَأَنْشِدَ عَلَيْ باتَلُوقِ النَّهِلِي⁽¹⁾ وأَنْشِد عَلَيْ بن زياد:

تمنى أبو التَمَّاق عِندَى فَهِمْ تَ تُمَهَّلُ مَازَى لَيْلِهَا بِالكَلاكلاكلاكلاك و فَرَبِ كَأَشَدَاق الْفَصَال الهوادِل وفَربِ كأشداق الفَصَال الهوادِل وسيت يؤدَّ الراء لو مات قبلَه كصدع الصَّفا فلَّقَتَه بالسَّاوِلِ^(٧) المَهَّفَة : القِطْهَ من النُّوق فيها فَشُل - والسَكلكل : الصَّدر وافيصال يجع فَسيل ، وهو ولد النَّاقة إذا فُصِل عَنها . والموادل : النظام للَشافِر . والمقل المُحتاج المَّالِدين . والصَّفا : جمع صفاةً على الصَّغرة . واللَّمَا : جمع صفاةً على السَّخرة . واللَّمَا المَّرَفَة :

⁽١) هو أبو عبد الله محمد بن ترياد ، تشعروت بابين الأعرابي ، الكونى ، كان راوية الأعمال اللكونى ، كان راوية الأعمال المسابق المسلم ا

 ⁽۲) القياس في مقرد عامد ، عسد بالكس ، وفي مقرد مشاتم مشام . ولم كجدها .

 ⁽٣) الدكم ، بالكدر : الندل ما دام فيه المتاح . والمتابط ، من اكبية وهو طلب
 المعروف . م : وغايط » : يخيلون مكرمهم . مواديم العلي ، أي مناهم مودره لا يجهدها . ٣٠
 (٥) أخرق ، بالفتح : الفقر » والأوض الوأسة تشخرة فيها الرياح . والنطى : البعد ر

 ⁽ه) أبر المفاق ، ممله أراد به اللشب ؛ الأه ينعق ؛ أبي يسرع في المحور وفي الحيوان
 (٣ : ٩٣ ؛ كوحواشي ه من تسخة : ه أبو اليشقان » ، وهي كنية المثني أيضاً ؛ لأنه :
 يتام بإحسادي مقليه ويشي يأخري المثايا فهو يقان الثم

ينام بإحسان مقلته ويتني بأخرى المنايا فهو يتثلان فام ولم أبيد هاتين الكنيتين فيما لدى من المراجع "ول القاموس أن أبا اليقالان ام الديك .

^{- (}٦) أن المهولان : وكوخ المتباي صاعب بالعادل .

رأيتُ القوافي يَتْلَجن مَوَالِماً تَصَايَقُ عَنها أَن تَوَيَّجُهَا الإِبَرَ⁽¹⁾ * * وقال الأخطل

حتى أَقَرُوا وَم ينَّى على مَضَعَن والقولُ ينفُذ ما لا تَنفُذُ الإِبَرْ (٢٠٠٠) وقال النَّمَاني :

إذْ هُنَّ فى الرَّيطِ وفى المُوادع تُرْكَى إليهنَّ كَبَدْرِ الزَّارِعُ^(٢) الرَّيطِ وفى المُوادع تُرْكَى اليهنَّ كُلُّ ملاءةً لم تَكَن الْفقين. والحَلَّة لا تكون إلاَّ ثو بين ، والمَوَادع : التَّياب التى تَصونُ غيرَها ، وأحِدها ميدعة .

وقالوا: « الحرب أوَّلُما شكوَى ، وأوسَطُها تَعَوَّى ، وآخَرُها كَاوَى » . ا وكتب نصر بن سَيَّارٍ ، إلى ابن هبيرة (١٠) ، أيَّامَ تَحْرِّكُ أُمرُ السّواد بخُراسان(٥)

أَرَى خَلَلَ الرَّمَادِ وميمنَ جْرِ فيوشكُ أَن يَكُونَ لَهُ اصْطرام (٢٠) فَإِنَّ البَارَ بِالْعُودِينِ تُنذُكِّى. وإنَّ الحِربِ أَوْلُوا السَكلام (٢٥) فَانَّ البَارِبِ أَوْلُوا السَكلام (٢٥) فَقَلْتُ مِن التِمنُّ لِيتَ شِيرِي أَأْيَقَاظُ أَيْتُكُ أَمْ يَبِيسَامُ (٨٥)

ه (۱) القواق : التصالد ، يتغين أي يدخلن ، أصلة يوتلبن من الولوج ، والبيت ديوان طرقة أ

(٢) ف ديوان الأعطل و ١٠ و حق امتكانوا وهم من على مضف و ي

(۲) الم: والرق و

" (1) كان نَشَر بَن سار عامل مروان بن عبد آخر علفا، بني أمية على عراسان . ٢٠ وكان ابن عبرة " و و كان بن عمر بن عبر " عالمة على العراق و في تاريخ الهاري. (٢ : ٢٧) أنه كت باليمر لل حبوان بن تحد. و إنظر كتاب المثال ٢٧١ و المقد (٤ : ٢٧ ، ٢٧) . () المواد شهار المنسبن، و واول من أظهر المواد أبو مسلم.

الحراسان ، داخل العولة العراسية في خواميان . (٢) الطبرى : ﴿ و بِينَ الرَّجَاءِ عَنْ أَنْ وَ هَا ضِراْمٍ أَوْرَ ﴿ وَفِي الطبرى ﴿ وَأَلْحَجَ مِأْنَ *٢ كُونَ لَهُ ضَرَامٌ * النَّحَةُ : أُجِدُر ، وَأُنْظِي الْبَقِيدِ (لَمْنَ مِلْكُونَ فِي الطبرى) ﴿ وَأَنْظُو الأَخْبَارُ (١ : ١٢٨) .

(٨) كتوليم.

فإن كَانُوا لِحِيْثِهِمُ يَنِاهِمُ صَّلُ قومُوا فَقَدِ طَالَ لَلْمَامُ⁽¹⁾ وقال بعض الولَّذِينَ :

إذا نلت المطيّة بَعْد مَعْلَلِ فَلاكَانَت ، وإن كَانَت جَزِيلهِ ...
وللشّعراء السينة حداد على التوثرات مُوفِية دليله والشّعراء السينة حداد على التوثرات مُوفِية دليله ورادام مثل المُحرَم إذا اتقام ودارام المُحرَم إذا التّعام ورادام المحرّم إذا وسَعُوا مَكَاويتهم عليه ، وإنْ كَذَبوا ، فليس لهنّ حيله (٢٠) إذا وسَعُوا مَكَاويتهم عليه ، وإنْ كَذَبوا ، فليس لهنّ حيله (٢٠) ووالوا : « مذاكرة الرّجال تلتيم لألباجا »

وعما قالوا في صفة اللَّسان قولُ الأسدى (٢) ، أنشدنها انُ الأعمالين : وأصبحتُ أعددتُ النّائبا تِ عِرْضا بِرِينًا وعَضْباصقيلا^(٤) ووقعَ لِسَان كَعَدُّ السّنا نِ وَرَضْحًا طَوْيَلُ الثّنَاةِ عَسُولا^(٤)

° وقال الأعشى :

وأدْفع عن أعراضكم وأُعِيركم لسانًا كَثِر *اَسْهَا اَلْعَاجِهُ* مِلْعَمَا^(٢٧) [لللعَب: القاطم(⁽⁴⁾]

(٨) علا الشرح ليس في له و .

(٢) مثا البيت سائط من ك .

 ⁽١) قيما هذا أن : وحال القيام» . وهذا البيت تم فرولة الطبرية . ورداد الطبري فهم ١٩٠٠ البير و ١٩

⁽٣) الكادي : جع مكولة ، أداد لواقع الهجاء أن ليس لتاك المكاني من أحلة إن كانت كليا .

رون (٤) هو عبد قيس بن عقاب الرحى . والبراج هن أسد بهتربيعة . انظر المفتدكيات (٧) أذاً ١١/١ عيث القصية ، والانتقال ٢٩٧

⁽ه) النفس : السيف القابلغ . ﴿ ﴿ بَرُونَا) النسول ؛ المنهازم. لله . (٧) وكذا ق الديوان • ه . لكن قيبا عنها ل * ه أداخ هـ « ودوكاني ها : « كالرافل " ا و « كالوانس » . ولى جوانيها : « للقرافيوز : جهلها يقطع جه الحديدو اللف ؟ ﴿

الخفاجيّ: رجُّلِ إِسكاف منسوب إلى خفاجة (١) وقال ابنُ هُرْمَة :

قَلَ لَذَى ظُلَّ ذَا لُو نَيْنَ يَأْ كُلُّنَى ۚ لَمُذَ خَلُوتَ بِلَحْمِ عَادِمِ الْبَيْثُمِ ۗ إِيَّاكَ لا أَلْزَمَنْ لَعُيَيك مِن مُلِّي يَكُلا يُنَكُّلُ فَرَّاماً مِن اللَّهُمُ ٢٠٠ إِنَّى امروَّ لا أَصوعُ الملِّل تَشْتَلُهُ ۚ كَفَّاىَ ، لَكَنْ لِسَانَى صَائَّمُ السَّكَلِمِ

وقال الإخر:

إنَّى بَغَيْث الشُّمرُ وابتغانيه حتَّى وجدتُ الشُّمر في مكاني فى عثيبة مِفتاحُها لِسَانى •

وأنثده

أنَّى وإنْ كان رداني خَلَقَا⁽¹⁾ وَرَ ْ نَـكَانِي سَملًا قد أَخْلَقَا (*) • قد جَسل الله لساني مُعْلَقا •

⁽١) علا الفرح مالط ما عدا له . وقد شرح النيوان : و لمية إلى عقامة عن معاوية اين متيل ۽ .

^{· (}٣) ذَكُر أَبُو الشرح قَبُ (٤ : ٦ °) من سبب طنا الفتر أن المسرر بن مهد الملك افزوس کان یعیب شعر آین هرمهٔ ، وکان المسور علا عالماً بالشعر والنسب ، فقال این هرمهٔ فيه ما قال . تعادم البشم » أي لا يبشم من أكله » و ذلك لمجزه من مفينه . « ؛ وعادم » . والنارم و الشديد لا يطأق وأي يبشم ثن طسه و لا يطيق هضمه و

⁽٣) النكل ؛ بالكسر : اللبيام أو حديدته , فراصًا : قدامًا ؛ النوس : الشلم . (٤). فيما عدا-له : وإزاري و . والأبيات في اللمان (برنك) .

⁽٥) البرنكان ، كزمفران : قال ابن منظور : كماه من صوف له مايان . و في القاميس : ه ويقال فكساء الأسود البركان والبركان - يتقديد الراء فيما - والبرنكان كرمفران رَ البرنكانَ ۽ . وَيُ المرب ١٩ : , و والبر فكان يقال كساء برلكاني ، واپس هو بمريي ، والحنع برانكِ ، وقد تكلبت به العرب ، . لكن فيه ٥٠ ، ، أبن دريد ؛ والبر لكان بالفارسية وهُو لَلْكَمَاءُ وَ مِنْ أَنْ نُسَ ابْنُ دَرِيهِ فَيْ الْجَمَةِرَةُ (٣٠٨ : ٣٠٨) : وَوَالْإِلْكَانَ أَيْضًا ، ٢٥. كساه برقكاني . لوس بعرف ي . قالتس الأخير من للجزب خريب . ﴿

بسم الله الرحين الرحيم

قال أبر عبان : والعتّابي حين زغم أنّ كلّ مَن أفيمك حاجته فهو بليغ (") لم يَسْرَ أَنْ كلّ مَن أفيمك حاجته فهو بليغ (") لم يَسْرَ أَنْ كلّ مَن أفيمنا ه، بالكلام الله والمصروف عن حقّه ، أنّه محكوم له بالبلاغة كيف كان بعد أن تكون قد فهيئنا عنه . ونحن قد فهمنا محمدي كلام التّبطي الذي عقيل له : لم اشتريت هذه الأثان ؟ قال : « أركبُها و تَلَد لي (") » . وقد علينا أنّ ممناه كأن سحيحًا .

وقد فهمنا قول الشيخ القارسي حين قال لأهل مجلسه «ما من شرّ من دَرْنِ» وأنّه قال حين قيل له : ولم ذاك يا أبا فلان ؟ قال.: « مِن جَرَّى يَسْلَقُون (٥٠ » . إما نشكُ أنه قد ذَهب مذهباً ، وأنّه كما قال .

وقد فهمنا(١) معنى قول أبى الجهير الخراساني النخاس ، حين قال له الحجاج أتبيع الدواب لليمينة من جُنْد السلطان ؟ قال : «شريكاننا(١) في هوازها ، وشريكاننا(١ في مداينها ، وكانجي، نكون(١) ، قال الحجاج : ما تقول »

(۲) انظر ما سبق فی دس ۱۹۳ س ۲ - ۱۰ .

(٣) جلة و ونمن قد فهمنا يه ، ساتطة ما عدا ل .

(غ) أنظر ما سيق ون من ٧٤ س ه ب-٧ . لد فقط: ووتولد آن هـ.

 (a) من جراء ، أي من أجله . رق السان (جرد) : «وربما تالوا من جراك غير مشده ، ومن جرائل بالمد من المعلى . وكتب إزاءها في التيمورية : «أي من أجل » .
 أراد من جرى الدائين الذين يصلتون عديم .

(۲) مانان من آن ، مقتط

(γ) حم لفظ و شريك و على الطريقة الفارسة بزيادة الألف والنون ، كما يقولونه أي
 حم آمرد ، بمنى رجل : صَردان . فيما عنا ل : و شريكانتاء .

(A) نيسا مدال يونكون و، بالتاء.

(۱۱ - اليان - أول)

⁽١) مدّه عاصدا ل .

وقلت لخادم لى: في أيَّ صناعةٍ أسلوا هذا الغلام ؟ قال : ﴿ فِي أَسِحَابُ • سِنْدِدِ نِمالَ » يَرِيد: في أَسِحَابِ النَّمَالِ السَّنَدِيّةِ . وكذلك قولُ الكاتب المِيْلاقِ السَّكَاتِبِ الذّي دُونَة : ﴿ اكتب بِي قُل خَطَّيْنَ (١)

فن زع أنَّ البلاغة أن يكون السامعُ ينهمُ مدى القائلِ ، جمّل الفصاحة واللّمينة ، والخطأ والمتراب ، كله والإبانة ، والملحون والمترب ، كله سواه ، وكلّه بيانا ، وله طولُ بخالطة السامع للبحج وسماعه الفاسد من السكلام ، لما عرّفه . ونحن لم نقم عنه إلا للنّقص الذي فينا . وأهلُ هذه اللّمة وأربابُ هذا البيان لا يستدلّون على معانى هؤلاء بكلامهم كنيا لا يعرفون رطانة الرّوي والمستقلى ، و إن كان هذا الاسم إنّما يستحقّونه بأنّا من حنهم عنهم كثيراً من حوائجهم . فنحن قد نقهم بحمّحمة الفرّس كثيراً من والحارة عنهم بحمّحمة الفرّس كثيراً من والحارة ، وفقهم بشغاه السّتور كثيراً من إدادته () . وكذلك الكلم ، والحارة ،

و إنّما عنى الدّتابى إفهامَكُ العرب حاجتَك على تَجارى كلام العرب الفَصَحاء. وأصحابُ هذه الله لا يفقهون قول القائل مِنّا : « مُكره أَحَاكَ لا بطل » . و : «إذا مزّ أَحَاكَ فَهُنْ (٢٠) » . ومَن لم يفهم هذا لم يفهم قولَم : ذهبتُ إلى أبوزيد، وَرَأْيَتْ أَبِي عرو^{(٤٤} . ومتى وجد النحويُّون أهر إبيا يفهم هذا وأشباهَ بَهْرْجُوه ولم

⁽١) فيما عدا ل ، ه : و حطين ۽ .

^{&#}x27;(٢) ب نقط: وارادته ۾ وانظر الحيوان (۽ : ٣٣) ,

 ⁽٣) جاه هذا المثل وسايقه على لغة من يعرب الأب والأنتم إعراب المقصور مطلقا .

⁽٤) مذا على الحكاية . انظر هم المواسع (٣ : ١٥٤) .

يسمعوا منه (١١) ؛ لأنّ ذلك يدلُّ على طول إقامته في الدّار التي تُقسد اللّٰهة وتنفّص البيان . لأنّ تلك اللُّمة إنّما انفادت واستوت ، واطّر دت وتكاملت ، بالخصال التي اجتمعت لها في تلك الجزيرة ، [وفي تلك الجيرة (٢٠)] ، ولققد الخطاء من جميم الأمر .

ولقد كان بين زّيد بن كَثْوَةً (٢٥ يوم قدم علينا البصرة ، و بينك يوم مات ،
 يَونٌ بميد . على أنه قد كان وضع منزلة في آخر موضع الفصاحة وأوّل موضع الشجعة ، وكان لا ينفكُ من رواة ومُذا كرين .

وزعم أصحابنا البَصريُّون عن أبي عمرو " بن العلاء أنه قال : لم أر قَرويَّين أفصحَ من الحسن والحجاج ، وكان — زعموا — لا يبرُّتهما من اللِّمِن .

١٠ وزيم أبو العاصى أنه لم يَرَ قرويًا قط لا يلمن فى حديثه ، وفيا بحرى بينه ١٠ و بين الناس ، إلا ما تفقّده من أبيز بد العجوى ، ومن أبي صيد المُملِم . وقد رَوَى أحمابُما أنَّ رجلاً من البلديَّين قال لأعرابيّ : «كَيْمَتْ أَهْلِكُ » قالها بكسر اللام . قال الأعرابيّ : صَلْبًا . لأنه أجابه على فهمه ، ولم يعلم أنه أراد المسألة عن أهله وعياله . وسحمت ابن بَشير (١٠) وقال أنه أبو المفضّل المينبريّ (١٠) . : إنى حَثَرت البارحة بكتاب ، وقد التقطته ، وهو عدى ، وقد ذكروا أنْ فيه شعراً ، فإنْ أردته ، و

⁽١) ل: ١ و لم يسموا كلامه ، .

⁽٧) مدّه عامدانی

⁽۳) نیما مدال : و یزید بن کثرة بر تمین ، جاه مل السواب ، ی مواضع بهددة من الحیوان . وی السان (۲۰ یا ۷۹) : و الحوهری : وکثوة ، بالفتح : اسم أم شاعر و مو زید بن کثوة ، و هو القائل :

ألا إن قوى لا تلط تدرزهم ﴿ وَلَكُمَّا يُومِّدُنْ بِالمَدْرَاتِ مِ .

⁽٤) هر على بن بشير ۽ کما سيأتي في (٢ : ٢٢١) .

⁽ه) أبو المقسل المترى ، يبدو أن أحد الأعراب الذين كاثرا يردون إلى اليمرة ويررى منهم العلماء . ك : وأبو الفضل : .

وعبته الله . قال ان بَشير (١٠): أريده إن كان مقيَّداً . قال : والله ما أهرى أمقيَّدُ " هو أم مغلول (٢٠) . ولو عرف التَّقييد لم يلتفت إلى روايته .

وحكى السكسائيُّ أنَّه قال لغلام بالبادية : من خَلَقْك ؟ وجزم القاف ، فلم يدر ما قال ، ولم يجبه ، فردَّ عليه السؤال فقال الغلام : لعلك تريد مَن خلقك .

وكان بعضُ الأعراب إذا شم رجلاً يقول نم في الجواب ، قال : ﴿ نَكُمُ فَ وشاء ؟ ٤ أَ لأنَّ لفتَه نَعِم (٢٦) . وقيل لُعُمر بن لجأ : قل ﴿ إِنَّا مِن الْجُرِمِينَ منتقبين ، قال : ﴿ إِنَّا مِنَ الْحِرْمِينِ مُنتَقِبُونَ ﴾ .

وأنشد الكسائي كلاماً دار بينه وبين بعض فتيان البادية فقال:

عَجَّبٌ مَا عَجَّبُ أَعِبنِي مِن غُلامٍ حَكَبِيٍّ أَمُلًا " قُلْتِ هِا أَحِسْتُ كِنَا فَرَكُوا حَسْنَا مَا دِونَهُ قَالَ عَلَا (٥) قلت بَيِّن ما هَلَا هل نزلول قال حَوبًا ثم ولَّى عَجلاً "! استُ أدرى عندها ما قال لي أنَّم ما قال لي أم قال لا تلك منه لنة تعجبن زادت القلب خبالا خَبلا

⁽۱) له : وابن يسير ه .

⁽٧) فيما عدا أن و أكان مقيدا أو متلولا و .

⁽٣) نمر ، بكسر المين : لنة أن نمر , وجما قرئ .

⁽٤) هو عمر بن لحأ بن حدير ، شاعر راجز فصيح إعلامي ، وقعت المهاجاة بيته وبين جرير ، وكان جرير أسن منه ، وكان عارقا مثالب القيائل . اتظر الأغان (٢٢ : ١٩) والتقالض ٤٨٧ - ٤٩١ ، ٤٠٧ والجمحي ١٥٠ - ١٥٣ والمرزياق ٤٧٨ والموشو ۱۲۷ - ۱۲۹ والشرائي

⁽٥) حكمى : نسبة إلى الحكم بن سند النشيرة , أصلا ، أى وقت الأصل ، وهو جمع الأصيل معي العثني ، وتقرأ أيضا : «أصلا «ككوم ، أصل : صار ذا أصل . (١) حضن ، بالتحريك : جيل بنجد .

⁽v) في حواشي ه : ه هلا هنا يمشي نعم ، كما أنْ أُجل تكون بمشي نعم ، قلم يفهم الكسائي معناها ۾ . وفي هامش ٿا : ۾ هلا معناه حرك لتدركهم ۽ . وحوب بالفتح : زجر المر اعمى .

قال أبو الحسن : قال مولى زيادٍ : أهدَوا لسا هِارَ وَهُش . قال : أَيُّ شيء تقولُ وَيْلَكَ ؟ قال : وأهدَوْا لنا أبراً » ، يريد : أهدَوْا لنا عَبراً . قال زياد : ويلك ، الأَوْلُ حَيْر (١) .

وقال الشَّاعر يذُكر جاريةً له لَسكُناه :

۱۰۳ ° أَكَثَرُ مَا أَسَمَعُ مَنها بالسَّحَرُ^(۲) ح تذكرُها الأَنْثَى وَتَأْنِثُ الذَّكَرِ . . * والسُّوأَة السُّوآة في ذكر التَّمَرِ *

فزياد قد فهم عن مولاه ، وانشاعر قد فهم عن جاريته (٣) ولكتبها لم ينهما عنها من جهة إفهامها لها ه ولكتبها لم يتنها عنها من جهة إفهامها لها ه ولكتبها لما المقامها لهذا الفترب عامل المناهدة الفترب من المكلام .

⁽١) سبق اللبر في ص ٧٣ .

⁽٢) فيما عاماً له و في السعر" و . و إلر جز عفي في ص ٩٣ .

 ⁽٣) فيها عدًا أن ع ه : و وصاحب المارية قد فهم من جاريته g .

ذكر ما قالوا في مديح اللسان

بالشمر الموزون واللفظ المنثور ، وما جاء في الأثر وصح به الحبو

قال الشَّاعر :

أرى النّاس فى الأخلاق أهل تخلّق وأخبارُهم شَتَّى فَعُرْف ومُنكَرُ (1) وتربياً تدانيهم إذا ما رأيتهم وعنلناً ما يسهم حين تتخبرُ فلا تحدّن الدّهر ظاهر صفحة مِن المره ما لم تثبلُ ما ليس ينظهر فلا تحدّن الدّهر ظاهر صفحة من المره ما لم تثبلُ ما ليس ينظهر فا الله إلا الأصران : لسانه ومتفوله ، والجسم حَلْق مُصوّرُ وما الزّين فى ثوب تراه وإنّنا يرّينُ الفتى محبّورُه حين يُخيرُ فوا الزّين فى ثوب تراه وإنّنا أمَّ تدّان الفود والمود والمود أخضر الله في المناهد والمود أخضر الله وقال سُويد بن أبي كاهل (1) في ذلك :

وَدَعَتْنَى بِيُوْاهَا أَنْهَا ثُنْزُلُ الْأَعْمَ مِن رَأْسِ الْيَغَمْ (أَنْ تُنْسِمُ الْحَدَّاتُ قولاً حسناً فو أرادُوا مِثْلَةً لم يُسْتَمَكُمْ (٥٠)

(۱) التخالق: أن يظهر من خلقه خلاف، ما يتطوى عليه , قال سأم بن وابعة :
 عليك بالقصد فيما آلت قامله إن التخلق يأتى هوته الخلق
 (۲) فيما هذا أن : و راقتك منهم » . أمر : صار مرأ .

(٣) سويه بن أبي كامل الشكري، نسبة إلى يشكر بن بكر بن واثل ، شاهر عفهر، عاش في الجاهلية دهراً ، وعمر في الإسلام همراً طويلا : عاش إلى ما بعد منة ١٥ من الهبرة الإصابة ٣٧١٦ والأفاف (١١ : ١٦٥ - ١٦٧) . وقصياته ملمه الدينية مفضلية . انظر المنصليات (١ : ١٨٨) . وكانت العرب تسميا اليتيمة ألما اشتمات عليه من الأرمال ، كل في الإصابة .

 (٤) جعل حديثها كالرقية في قوة أثرها . والأعهم : الوعل الذي في يديه بياس . واليفع واليفاع : المرتفع فن الارضو .

(٠) ق للفضايات : و لو أرادوا غيره لم يستم ه .

ولسانًا صّـــبرفيًا صارماً كُذُيابِ السَّيفِ ما مَنَ تَعَلَّم (١) وقال جرير:

وليس لِتسيق ف العظام بقِيّة والسَّيْفُ أَشُوَى وفعةً من لِسانيا^(٢) ١٠ وقال آخر:

وجُرحُ السَّيف تَذَنَّمُهُ فَيُبْرَآ ويبتى الدَّهرَ ما جَرَح اللَّسانُ^{(١٢} . وقال آخر :

أبا ضُبِيمة لا تشجل بسيَّنة إلى ابن عمك واذكره بإحسان إمّا ترزي وأثوابي مُقارِبَةٌ ليست يِحَزّ ولا من حُرَّ كَتَانَ (1) فإنّ في المجد هِمَّاني وفي لُقَتى عُلوِيةً ولسماني غير لَحَّان وفي لُقتى عُلوِيةً ولسماني غير لَحَّان وفي لُقتى عُلوِيةً ولسماني غير لَحَّان وفي المرابئ إذا كان أديبًا ، أنشدني ابنُ أبي كريمة ، أو ابن كريمة ، واحمه أمود (2):

ألا زَعَتْ عَفراه بالشّام أنَّى فُلامُ جَوارٍ لا غلامُ خُرُوبِ وإنَّى بأطراف التَمَا لَلموبُ (٢)

 ⁽١) لا رابطة بين هذا البيت وسابقيه ، فإن الأولين في التشبيب ، وفي الفحر ، ، ، ،
 وبينهما في القصيدة أكثر من ثمانين بيتاً . وقبل هذا البيت :

ورأى مي مقاما صادقا - ثابت الموطن كتام الوجع

ذباب السيف : حده . وفي المفضليات وحائز النسخ : وكحمام السيف ي ، وهو حده .

⁽٣) البيت أي السان (دمل) . وفي ه : و وجرح ۽ موضع ۽ ويبق ۽ .

⁽٤) المقارب ، بكسر الراه : الرخيس ؛ أو الوسط بين الجيد والرديء

⁽ء) انظر ما سبق في ص ١٤٣ ..

 ⁽٦) عذى به : ذكره في هذائه ، وهو الهذيان . تينًا علَّنا أن ؟ هـ بـ بـ الأهدى هـ .

وإنى على ماكان من عُنْجُمُيِّين وَلُونَة أَهْرَابِيَّتِي لأَدِيبُ (١) وقال ابن هَرَّمة ^(۲) .

يومَ البَقيمِ حوادثُ الأيّامِ لله دَرُّكَ مِن نَتَى فَجَنَت به هَنِّ إِذَا نَزَلَ الوفودُ بيابِي سهلُ الحجاب مؤدَّبُ ٱلْخَدَّامَ £ تدر أيُّهما. أخُو الأرحام فإذا رأيت شقيقه وسديقه وقال كعب من سعد الغَنَوي (م) :

جَيلُ اللَّحَيَّا شَبَّ وهو أديبُ فلم ُتُنْعَلَقِ العوراء وَهُو قريبُ⁽⁽⁾⁾

حبيب إلى الزُّوَّار غِشيان بَيْنِيهِ إذا ما تراءاه الرِّجال تحقَّظُوا وقال الحارثي:

وتَعَلَمُ أَنَّى مَاجِدٌ وَتَرُوعُهَا ﴿ بَعْيَةً أَعْوَابِيْقٍ فِي سُهَاجِو وقال الآخر :

و إنَّ امرأً فى النَّاس 'يعطَى ظُلَامةٌ ﴿ وَيَمَمُّ نِفَعْمَۃٌ الحَقُّ منه لرَّاضِهم وهُ ° أَالْمُوتَ يَنْضَنَى أَثْسَكُلَ اللهُ أَمَّاهُ أَمَّاهُ أَمَّاهُ أَمَّاهُ أَمَّاهُ أَمَّاهُ أَمَّاهُ أَمَّا ويَعْلَمُ مَا لَمْ يَنْدُفِعُ فَي تُرْبِيَّةِ وَيُسْحِ أَعْلَى جَلْنِهِ وَهُو جَالْمُ ۗ وإنَّ المقولُ فاطنَّ أُسُّنَّةٌ حِدَادُ النَّواحِي أَرْهَفُتُهَا المواقِعِ (٢) ويقولون : ﴿ كَأَنَّ لِسَانَهُ السَّانُ ثَمَّ رِ ﴾ .

(١) اللوئة ، بالفتح واللم : الحسقة , والأديب : ذر الأدب ، وهو الظرف ،

(٢) الأبيات التالية نسبت في الحاسة (١ ٪ ٣٣٤) إلى محمد بن يسعر الخارجي .

والراضع : التيم ؛ وضع : أَدِّم ، وزَّنَا ومني .

. (٦) المراتم : جع ميقعة ، وهي المن العلويل .

⁽٣) كتب بن سد النتوى شاهر إسلامى ، القاهر أنه تابعي . اقتار المرزباني ٣٤١ : الحزالة (٢٠: ٢٢١) وسعط اللال ٧٧١ والتيجان ٢٦٠ .

 ⁽٤) ألبيتان من قصيدة في الأصميات ٩٤ طبع الممارف . والعزواء : الكلمة القبيحة (٠) ل : « وإذ امرأ يسلى عليه » . والنصف ، بالكسر ؛ الإنصاف . وأثشد الفرزدق: ولكن نصفا لو سببت وسبني بتواعبد شمس من مثاف وهاشم

وحدُّنَى مَن سمِع أهرابيًّا يمدح رجلا برقة السان فقال: «كَانَ واللهِ لسانهُ أرقَّ من وَرَقةِ ، وأليَّنَ من سَرَقةً (") »

وقال النبيّ صلى الله عليه وسلم لحسّانَ بنِ ثابت : ما يَقِي من لسانك ؟ فأخرجَ لسانَه حتَّى ضربَ جلرَ فه أرنَبَته . ثمّ قال : « واللهِ ما يَسُرُثنى به مِفولُ من مَبَدِّ ، واللهِ أن لو وضعتُه على حَجَرِ (⁽⁷⁾ لقله ، أو على شمر كَلَقه » .

قال: وسمتُ أعرابيًا يصف لسانَ رجلٍ ، فقال: «كان يَشُولُ بلسانه شَوَلاَنَ البَرُوق ، ويتخلّل به تخلّل الحيّة » . وأظنّ هذا الأعراق أا الوجيه السكط:.

[يشول: برفع . البروق: التاقة إذا طلبت الفّسل فإنّها حيئندٌ برفع ذبها .
وإنّما سُتَّى شوّال غوّالاً لأنّ النّرق شالت بأذبابها فيه . فإن قال قائل: قاد . . .
يُتَفَى أَن يَكُون شوّال في وقت لا تشول الناقة بذّنبها فيه ، فلم بنى هذا الاسم
عليه ، وقد ينتقل ما له لزم عنه ؟ قيل له : إنما جل هذا الاسم لة سمة حيث اتفّق
أنّ شالت النّوق بأذنابها فيه ، فينى عليه كالسّمة ، وكذلك رمضانُ إنما سمّى
لرتمض الله فيه وهو في شدّة الحرّ ، فينى عليه في البرد . وكذلك ربيم " ، إنماسمي
لرعيم الرئيع فيه ، وإن كان قد يتمنى هذا الاسم في وقت البرد والحر^(۱)] . • .
قال : ووصف أعرابي وجلاً فقال : أتيناه فأخرَجَ المانة كأنة بخراق لاعبراه .

٠.

 ⁽١) السرق ، بالتمريك : شقائق من جيد الحرير أو أبيضه ؛ معرب من الفارسة وسره » . انظر اللسان والمعرب ١٨٧ ، ومعج استينجاس ١٨٠٠ .

⁽٢) فيما طا ل: وعل صخر ۽ .

⁽٢) هذه العبارة جميعها لهست في ل .

اخراق : متدیل کی نحوه یلوی قیشرب به ، کو یلف فیفزع به .

ق**ال وقال المبّاس بن عبد المقل**ب النبي صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله ٍ ، فيم الجمّال؟ قال : في النّسان .

قال : وَكَانَ مَجَاشَعَ بْنُ دارم (١) خطيبًا سَلِيطًا ، وَكَانَ نَهِشُلُ (٢٠) بَكَيْنًا مَنْزُورا (٢٠)، فَلْمَا غُورَسَهَا مِن عند بغض اللوك عَذَلَه مُجَاشِعٌ في تَرْكِ السكالِامَ ،

فقال له نهشل: إنَّى والله لاأحسِنُ تَكذابَك ولا تَأْثامَك ، فِشُولُ بلسانك شَرَلانَ البَّرُونَ ، وتَحَمَّلُ مُخلُّلُ الباقر. .

وقالوا : أعلى جميع الخُلق مرتبةً الملائكة ، ثم الإنس ، ثم الجُنَّ . وإنما صار لهؤلاء الذِّيةُ على جميع الخلق بالمقل ، وبالاستطاعة على النصرُّف ، وبالمنطق . قال : وقال خالد بنُ صَفوانَ : ما الإنسانُ لولا اللَّسانُ إلاَّ صورةً مَثَلةٌ ، و أو مهيةٌ معملةٌ .

قال : وقال رجل خالد بن صفوان : ما لى إذا رأيتُكم تنذاكرون الأخبار وتندارسون الآنار ، وتنناشدون الأشعار ، وقع على النّوم ؟ قال : لأنّك حِمار فى مِسلاح إنسان (⁽⁾

وقال صاحب للنطق : حدُّ الإنسانِ الحيُّ الناطق لُلْيِين (٥٠).

وقال الأعور الشُّنَّى على على

(١) هو يجاشخ بن دادم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيه مناة بن تجم بن مر . المعارف
 وكان خالب بن صحصة والد الفرزدق سيد بن عباشع . الاشتقاق ١٤٧

(٢) نبشل : أخو مجاشع . المعارف ٢٧ والاشتقاق ١٩٣ .

(٣) المنزور : البّليل الكلام ، لا يتكلم حتى ينزر ، أى يلح عليه .

(١) المسلاخ : الحله ،

(ه) انظر ما سيق في ص ٧٧ ص ه .

(١) الأحور الذي ، هو يشر بن منفذ ، أحد بني شن بن أقصى بن عبد الفيس بن أقصى أبن دعمى بن جديلة بن أحد . قال صاحب المؤلمات ٣٠ : « شاعر خبيث ، وكان مع على رضى أخد عند يوم الجمل» . والبيتان الجاليان ليسا له ، بل هما لزهير فى مملئته . ١٠٠ وَكَائَنْ تَرَى مِن صامت الله مُعجب زيادتُه أو نقصه في التّسكَلُم لِـ
 السانُ الذي نصفُ ونصفُ فؤادُه فلم يَبق إلّا صورةُ اللّحم واللم

ولما دخل صَّمْرة بن صَّمْرة (١) ، على النَّمان بن للنذر ، رَرَى عليه ، الذى رأى مله ، الذى رأى مله ، الذى رأى من دَمامته وقِصَرِه وقلَّته . فقال النَّمان (١) : « تَسْمَعُ بالنَّمَيْدَىُ لا أَنْ « تَرافَ) . وقال : أبيت اللَّمنُ ! إنْ الرّجالَ لا تُسكال بالنَّفْزان (١) ، ولا تُورَن بليزان ، وليست مُسوك يُستَقَى جا ، وإنَّ اللره بأصغريه : بقلبه ولسانه ، إن مال صال بجنان ، وإن قال قال بنَيان » .

والىمانيّة تجمل هذا المتنّعب النهدىّ (٥) . فإنّ كان ذلك كذلك فقد أثرُوا بأنّ نهدًا من مَمّدً .

50

10

وكان يقال : ﴿ عَمْلُ الرَّجُلِ مَدَفُونَ تَحْتَ لَسَانَهِ ﴾ .

⁽۱) قال أبن دريد أن الانتقال ١٤٩ أن ذكر رجال محائم : وومن رجالم ضمرة أبن ضمرة ، وكان من رحال بن تميم في الحاملية لساقا وبياتا ، وكان اسمه فتن بن ضمرة قساه بعض ملوك الحبرة فسمرة » . وأن أمثال الميدان (١ ، ١٨٨) أن ابسه كان وشقة » ، وهو السواب إذ ورد فيه من المنص :

صرمت إخاءً شقة يوم غول. وإخوته فلا طت حسلال وانظر الفاحره 7 وأمالى الزجاجي ٢٠٠ والسان (معد ١٤٤) .

 ⁽۲) فى أمثال الميدانى أن صاحب الحبر ، هو المنظر بن ماء الساء ، لا النمان .

 ⁽۲) للميدى تصنير رجل منسوب إلى معد. وكان الكسائي يرى التشديد في الداله.
 انظر السان (معد) و يورى : و لأن تسم بالميدى خير » و : « أن تسم » .

 ⁽٤) القدران : رَحْمَع قفير ، وهو مكيال ثدره ثمائية مكاكيك عند أهل العراق .

 ⁽a) من بن جد. قال أيز حريه في الانتقال ١٣٠ : و ومن وجالم الصقيب ، الواقد إلى النفإن . وأمم الصقيب خيم بن حرو ، وكان سيه بن جه قد أعد مرياعهم دمرا ، وله حديث بى دعوله إلى النهان . وقال قوم : بل أسعه الراء بن عمود » .

وباب آخر فى ذكر اللسان

أبو الحسن : قال : قال الحسن : « ليسان العاقل من وراء قلبِه ، فإذا أراد السكلامَ تفكّر ، فإن كان له قالَ ، و إن كان عليه سكّت . وقَلْبُ الجاهل من وراه لسانه ، فإنْ همَّ السكلام تكلّم به له أو عليه »

قال أنو عبيدة ؛ قال أبو الوّجيه : حدَّنى الفرزدق قال : كُنّا في ضيافة مناوية بن أبي سفيان ، ومعنا كسب بن جُميْل التّغليق ، فقال له يزيد : إن إن حَسّان - يريد (() عبد الرحن بن حسّان - قد فصَحَنا ! فاهيجُ الأنسارَ . قال : أوادَّى أنت إلى الإشرائه بعد الإيمان () والمحمُّو قوماً نَصَرُ وارسول الله صلى الله عليه وسمَّ ، ولحمَّى أُدلَّك على غلام مِنّا نَصرا في كأن لساته لمسانُ مُسرا في كأن لساته لمسانُ ، وو . يعنى الأخطان

وقال سَنْدُ مِنُ أَبِي وَقَاصِ ، لَمُمَر ابنِه (٢٠ حين نَطَقَىَ مع الِقوم فَيَدَّهُم ، وقد كانوا كلَّموه فى الرَّصاعنه . قال : هذا الذى أغصَبَى هليه ، أَنَّى سممت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولي : « يكون قوم " يأكلون الدُّنيا بالسِنَتِهم ، كما تَلْجَيْس الأرضَ للبقرةُ بُلسانها » .

قال: وقال معاوية للمسرو بن العاصى: ﴿ يَا حَمْرَ ، إِنَّ أَهُلَى الْعَرَاقَ قَدْ أَكْرَ مُجُوا عَلَيْنا عَلَى أَبِي موسى، وأنا وأهلُ الشّام راضُونَ بك ، وقد ضُمَّ إليكَ رَجَلَ طويلُ النَّسان ، قصير الرَّأَى ، * فأجِد الحرَّ ، وطَبَّقَ الْمُفْصِل ، ولا تَمْلَقَه ١٠٧ رأيكَ كُلُهُ »

⁽١) مئه عامدال

 ⁽۲) فيما عدا أن: و الإملام ه.

 ⁽٧) عمر بن سعد بن أبي وتأصى ، تايمي ثقة ، وهو الذي تتل الحسين ، ولد في مصر
 النبي صل انه عليه وسلم وقتل سته ٦٧ . انظر شمنيب الشهنيب

والعجّب من قول ابن الزَّبير للأعراب : « سلاحُسكم وَثُّ ، وحديثكم غَثُّ . وكيف يكون هـذا وقد ذَ كَرُوا أنَّه كان مِن أحسَنِ النَّاسِ حديثاً ، وأن أبا نَضرَة (١) وعُبيد الله ابن أبي بَسكرة (١) إنّا كانا يحكيانه . فلإ أدرى إلاَّ أن يكون حُبْن حديثه هو الذي أتى الحسدَ بيته وبين كلَّ حَسَنِ الحديث .

وقد ذكرُوا أن حالد بن صفوانَ تكلَّم في بعض الأسر، فأصِابه رجلٌ من ه أهل للدينة بكلام لم يفانَّ خالد أنَّ ذلك السكلام كان عنده ، فلما طال بهما المجلسُ كأنَّ خالدًا (عرَّض له بيمضِ الأسر، وقتال للدنن : « با أبا صفوان ، مالي مِن ذنب إلا اتفاق الصناعتين » . ذكر ذلك الأسمى ".

قَالَ فَضَالُ الأَرْرَق : قال رجلٌ من بنى مِنْقر : تكلَّم خالد بن صنوان في صلح بكلام لم يسمع الناس قبلة منلة ، فإذا أعرابي فى بت (1) ، ما فى رجله حداء ، فأجابه بكلام ودرت والله أنّى كنت مُتُ وأنَّ ذلكُ لم يكُن ، فلنا وأى خاله ما نزّل بى قال : يا أخا منقر ، كيف تُجاريهم و إنّا تحكيهم ، وكيف نُسابقهم و إنّا تحكيهم ، وكيف نُسابقهم و إنّا تحكيهم ، وكيف نُسابقهم و إنّا تحري على ما ستق إلينا من أعراقهم ؛ فليفرخ رُوفِكَ فإنة من مُتَاعِس ، ومُتَاعِس ، ومُتَاعِس ، ومُتَاعِس ، ومُتَاعِس ، ومُتَاعِس ، ومُتَاعِس ، ومُتَاد : يا أبا ضغوان ، والله ما ألوبلك على الأولى ، ولا أدع حقى الأولى ،

⁽¹⁾ أبو نشرة ، هو المنافر بن مااك بن قامة العدو. . ثابي روى عن على وأبي موسى الأشيري وأبي هربرة و ابن عباس وشيرهم ، وروى عنه لتحادة وسيد بن أبي عروبة ، وكان من نصحه الناس . توفى سنة ١٠٩ . "تهذيب التهذيب . وقطعة يضم فقدم كا في التقريب.

⁽۲) أبو يكرة ، اسمه نفيع بن الحارث بن كامة ، أسلم ومات ويرعادة هم ، وكان تدل إلى الذي صلى الله عليه وسلم من حصن الطائف بيكرة ؛ فاشتهر بأب يكرة . الإسابة ١٨٩١، وقد ترق من أربعين ولدا من بين ذكر وأشى ، وأمشب فيهم سهة : حبدالله ، وعبيد الله ، وعبد الرحن ، وعبد النزيز ، وسلم ، ورواذ ، وحدة . فكان مبيه الله من أجل الناس وأشجعهم . ولاه المبياج سبستان سنة ٩٨ فترا بلاد الله وقباك هناك في مجاعة . المعارف ١٢٥ ـ ب ، و يالا يكره تحريف .

 ⁽٣) كذا وردت البيارة تشيوطة في ل ، ه : وفي أمائز النسخ : وكان هالد عرض و

⁽٤) اليت ؛ بالفتح ۽ كساء غليظ مربع ۽

قال أبو اليقظان : قال همو بن عبد العزيز : « ماكلَّـنى رجل من بنى أسدٍ إلا تمنّيت أن يُمدّ له في حُجّته حتّى يكثّرُ كلامه فأسمته » .

وقال يونُسُ بنُ حييبِ^(۱) : ليس في بني أسد ٍ إلاّ خطيبُ ، أو شاعر ، أو قائف ، أو زاجر ، أو كاهن ، أو فارس . قال : وليس في هذيلٍ إلاّ شاعرُ

أو رام: ، أو شديدُ المدو .

التَّرْجُان بن هُرَيْم بن هدئ بن أبي طَحْمَة (٢) قال : دُعى رَفَيَة بن مَعْقَة ، أو كَرِب بن رقية (١) به مجلس ليتكمّ فيه ، فرأى مكان أعرابية في مُعْقَق (١) فأنكر موضقه ، فسأل الذي عن يمينه عنه نقبره أنه الذي أعدُّوه لجوابه ، فنهض مسرعاً لا يَوْى على شيء ؟ كراهة أن يُجمّع بين الدَّياجين فيتَّصِم عند الجميم . وقال خَلاد بن يُريد : لم يكن أحدٌ بعد أبي نَضرة أحسن حديثاً من سَلْم ابن فُتَيَية (٥) . قال : وكان يُريد بن عمر بن هُبيرة يقول : احذِفوا الحديث من سَلْم

عذفه سَا بن قنية

1.4

⁽¹⁾ هو أبين عبد الرحمن يونس بن حبيب الفبني ، إمام تحاة البصرة أن عصره أمد من أبي همرو بن المبادر ، و و أشف عن سيويه وروى منه أن كتابه . وعنه أشد الكسائل و الدراء وأبير عبيدة وأبوزيد ..رلد سنة ٨٠ ومات سنة ١٨٣٤ . مدير الأدباء وابن خلكاه .

⁽٢) الشرحان بن هرم ، قال ابن تنبية في المقارف ١٨٤ : إنه كان على الأهواز ، ومل بن حظائ في فتنة ابن سهل . وأبوه هرم بن أن طعمة كان شجاعا كيسا ، وكان مع المهلب و. قال الازارقة ، ومع على بن أرطاق في قتال بزيد بن المهلب ، وكبر هرم ضول استه في أجوان المهوان الرقم عبه المتزو ، فقيل في : إلك لا تحسن أن تكتب ! فقال : إلا أكتب فإن أعو المسحف ! وفي القانوس ؛ ووأبو طبعة على بن حارثة من الشرفاء » .

 ⁽٣) أن ت ه كُونْر إن رقبة ه , رق المارث ١٧٧ من يسى ه كرب إن مصفلة بن رقبة ع ، وأنه كان خلياً ، وله خلية يقال ها المجرر .

⁽٤) الشملة ، بالمتح : كساه دون القطيفة يشتمل به .

⁽ه) سلم بن قتيبة بن مسلم بن عمرو بن حصين الباهل ، كان أبوء والى خراسان أيام الحبياج . ب وأما سلم فولها أيام هشام بن هيد لملك ، وولاه المنسور البصرة ، روى عنه الأصسى ، وعلاد بن يزيد الأرقط ، وأبو عاصم النيل وفيرهم . مات سنة ١٩٠١ يرصل طيه المهلى . شهذب النهذب وجهرة ابن حزم ٢٤٦ . فيا عدا ل ، هـ : ه سلم بن قتيبة ، تحريف .

و يزعون أنَّهم لم يَرَوُا محدَّنَا قطَّ صاّحبَ آثار كان أجودَ حذْفًا وأحسن اختصاراً للحديث من سنيانَ بن عيدنة (١٠ . سألوه مَرَّدٌ من قول طاوُس (٢٠ في ذكاة الجراد ، فقال: ابنه عنه (٢٠ : « ذكاتهُ صَيْدُه (٤٠ » .

⁽۱) هو آبو عمد سفيان بن مبيئة بن أنى جمران الحلال الكوثى ، وكان ممثل كثير الرواية ثقة . تونى نسة ١٩٧ . تهذيب البهذيب ، وصفه السفوة (٢ : ١٣٠) .

⁽۲) هو طاوس بن كيسان البمائق الجندى ، وقبل أسمه ذكران ، وطاوس لقب له ، مول من أبناء الفرس . روى عن العباداة الأوبعة ، وأبي هريرة وعائشة ، وروى عنه ابت عبد الملك و عمرو بن دينار وغيرهم . وكان من عباد ألهل اليمن وسادات التابعين تيوفى سنة ١٠٦ . شمايب التهديب وصفة العمائزة (٢ : ١٩٠)

⁽٣) يريد و حدثن اين طاوس عن طاوس » وايته الذي يسته هو عبه الله بن طاوس » • ١ روى عن أبيه وطاء روهب بن منه وغيرهم » رروى عنه أيناه : طاوس ومحمد » وهمو بن دينار ، والسفيانان . توفي صنة ٩٣٧ . تهليب التهليب »

 ⁽ع) فيما عدا ل : و أشاه ع . والمراد بالذكاة : الفهح ، ومثلها الدكا والتذكية قيما مدا ل ، م : و زكاة ع و و زكائه ع بالزائ ، تحريف ، والمبر في ميون الأشياد .
 (۲: × ۲: ۲) .

وباب آخر

وكانوا يَمدحون شِدَة التمارضة ، وقوة النَّنَة ، وظهور الْحَجَّة ، وثَبَاتَ الْجَنَانِ ، وكثرةَ الرَّيْق ، والملوَّ على الحَصْم ؛ ويَهْجُون بخلافِ ذلك . قال الشَّاعر . طَهاقاه لم يشهد خُصوماً ولم يَهِش . حميداً ولم يشهد حِلاَلاً ولا عِطْرَ ال⁽¹⁾ وقال أنو زُبَيد الطائق :

وَحَلَيْبَ إِذَا تَمَعَّرَتَ الأَمْوِ جُهُ يُوماً فَى مَاْفِطِ مَشْهُودِ (')
طَبَافاء، يقال البعير إذا لم يُحْسِن الفَّمراب: جَلَّ عَياياء، وجمل طَبَافاء،
وهو هاهنا للرَّجُل الذي لا يتبجه للحجة، الحلال : الجاعات؛ ويقال حق جملال اذا كانوا متجاورين مقيمين ('). واليطر هُنا : العُرْسِ ((الله على المُؤْفِق على المُؤْفِق على المُؤْفِق على المُؤْفِق ؛ المُؤْفِق عَلى المَّنْق عَلى المَّفِق الفَنْوَى ؛

وَحَمْمِ لَدَى بَابِ الأمير كَأْمِهُ ۚ قُرُومٌ فَشَا فِيهَا الزَّوَائِرُ وَالْمَدُرُ.

دَانَتُ لَمْ دُونَ الْمَى عَلَمْ اللهِ مِن الدَّرِق أَهَاب جَوْهَمِ هَا شَدُرُ اللهُ وَقَ أَهَاب جَوْهَمِ هَا شَدُرُ اللهُ وَاللّهِ وَاللّهِ مَا اللّهِ وَاللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ ال

⁽١) أنشده في السان (طبق ٨٣) . وقد سبق نظيره في ١١٠ ص ٢ ج

⁽٢) البيت من تصيدة طويلة في جمهرة أفسعار العرب ١٣٨ – ١٤١ . تمعرت .. يالبين المهلة : تغيرت وجلها صفرة.

⁽٣) حلال : جمع حلة ؛ بالكسر ، وهم القوم النزول وفهم كثرة .

[.] ۲ (۱) فيما عدا ل ، ه د و المرس و تعريف .

⁽a) مَنْ بِاللَّمَةِ : القَصيدَةُ أَنِ الطَّمِّةِ .

⁽٣) فيما عدا ل ، ه : ه يؤادون ، وكلاهما صواب ، يقال زار يزار ويزثر .

المشى الرُّوَيْدُ (1 . قوله أَدْنِ مِنها ء أَى قلها واختصرُها . وجِدتُها مُطَيِّمَة ، أَى قد مَا الشي الرُّوْق التي لا يُهتدَى فيها لطريق . ويهماء من التي لا يُهتدَى فيها لطريق . ويهماء من التي لا يُهتدَى إليها ويضل الخصوم "عِندَها ؟ [والأَيهم من الرجال: الحَارُد الذِّيهَ لا يَهتدى لشيء - وأرض "يهماء ، إذا لم يكن فيها علامة (٢) . وقال الأسلَمُ بن قِصافِ الطَّهوى (٢):

فيدا؛ لقوى كُلُّ مَشَرَ جارِمً طويد وعُذول بما جَرَّ مُسْتَمَ (٢) مَ مُسَمَّ والله وم فَتُنوا دى (٥) مِنْ أَنْ الله الله الله الله وم فَتَموا حِبْلُ وم حَتُنُوا دى (٥) مِنْ يَوْرَجْن الله الله الله وجمع ذِى زُهاء عَرَثْرَم إِنْ الله الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله الله وهي الشَّراسة والشدة (١) النَّقاء: الكَوْدان المولودان في بطن . الله والمان: الأَضُوان المولودان في بطن .

وقال التميعيُّ في ذلكم:

أَمَا رَأَيْتَ الْأَلْدَنَ السَّلَاطَا إِنَّ النَّدَى حِيثُ ثَرَى الضَّمَاطَا^(۱۷) والجَاهُ والإِمْدَامِ والنَّشَاطَا

(٢): بهان منساليان قيها سنة ل در و دافت و حتر شو م

(۲) مله عا مدا له ج

 (٣) أن الأصل : و المُؤخذ عِنْ تقاض عـ سوايه من للهثلة في وتوادر أن ثهد ١٩٥١ . وتساف ، ككتاب ، در أسائم .

(re) جراء أبي جن بناية . والمنظم : اللف أسلم تويه .

(ه) پستیده : بطائب القود منه . قصمولا: کشروا . قیما: مغاناه : رقسموا به بهافقات .
 رحبط القید : حلقاه :

 (٦) قا السان به و ببیش مرمرم به کثیر به وقیل هو التخایر من کل تحقیق در والدرمرم به الشدید .

(v) النعى: الكرم , الفيطاء بالكثر : الزحام ، يعفر من الثلث ، آداد :
 إن الزحام حيث ترى الكرم , والبيت رواه الحاحظ في البخلام ٢٠٦ والحيوان (أه : ٤٤٠) .
 ٧٥ - البنان - أول)

ذهب في البيت الأحير إلى قولِ الشاعر (١):

يسقط الطير حيث ينتثر الحسيب وتنشق مَنازلُ الكرماء

و إلى قول الآخَر ·

يرفَّمُ عن بيت الفقير صُيونُهُ وَرَى النِّنَى بَهْدِي لَكَ الزُّوَّارَا

وأنشدُوا في المنى الأول :

وخطيب قوم قَدَّمُوه أمامَهمْ نَسَــةً به مُتَخَمَّط تَيَامِ جاوبْتُ خُطبتُ عَلْحٌ بِبلاحٍ ٢٠ للْتخمَّط: للتكبُّر مع غَضَب والنَّيَاح النِّيَحُ الذي يَعرِض في كلَّ شيء ويدخُّل فيا لا يعنيه وقوله ممَلَّحٌ بِبلاح ، أي متقبَّص كأنه مُلَّح من الملح

١٠ وأنشد أيضاً :

"أرقت يُضَوه بَرق في نَشَاصِ تلاُلاً في مُمَـالاً غِصاصِ " النشاص: السَّحاب الأبيض الرتف بسنه فوق بعض، وليس بمنسط تلاُلاً ، المتلاك : ظُهور البَرْق () في سُرعة . ممَّلاً و بلما ه عَصَاض : قد عُصَّت بالماء لواقع ح دَلَّح بالماء سُعم تُم النَّه النَّيْثَ مِن حَلَلِ المُعَمَّصِ اللواقع: التي قد لقحت من الرَّم ع . والدُّلع: الفائية الظاهرةُ المثقلة بالماء سح : سود . والمُحاس ، هاهنا : حَمَّل السحاب ()

⁽١) هو بشار بن برد ، والبت تي الميران (و : ١٤٥) ، وهو من تصيدة عدح الها علية بن سلم وقبل البيت ، كا في الأعاني (٣ : ١٠٠) :

إنما لذة الحواد ابن سلم ` في طاء ومركب للقاء ليس يعليك الرجاء ولا الحو ف ولكن يلذ طيم السفاء

⁽٧) الملاح ، بالكسر : جمع ملح . ``

⁽٢) البيت مع تاليه في الساد (نشمس)

⁽t) أد: والقابور قارق p .

 ⁽a) ورد هذا التفسير في ل بعد نهاية هذه الإبيأت .

سَلِ الخطباء هل سَبَحُوا كَسَبْجِي بِحُورَ القَولِ أَو غَاصُوا مَناصِي لسَّلِ الخطباء هل سَبَحُوا كَسَبْجِي الخواصِ (١) لسَّلِين و بالنَّموافي و بالأسجاع أميرًا في النِواصِ (١) [النَّيْر: السَّلَام النثور ، القوافي : خواتم أبيات الشَّمر ، الأسجاع : الكلام للزوج على غير وزن (١)] .

مِن الخُوت الذَّى فَى لُجَّ مِحْرٍ مُجِيدِ النَّوْسُ فَى لُجَجِ لَلَمَاصِ . لَمَرُكَ إِنَّى لَأَعِفْ شَسَى وأُستَر بالتكرُّمُ مِن خَصَامِي . وأنشد لرجلٍ مِن بنى ناشب بن سلامة بن سمد بن مالك بن ثملية : قَا قَدَّرُ السَّاء وكُلُّ عَجْمٍ مُنِخِية لِنَا إِنْ القَرانِ غاراً . وَمَن يَهْخَرَ بغير ابَنَى يُزادٍ فَلِيس بأوَّل الطلباء جاراً . وأنشد الأقوم (٢٠) :

إِنِّى امرؤُ لا أُقيلُ الخَمْعُ عَثْرَتُهُ عندَ الأمير إذا ما خَصِهُ ظلما يُنير وَجْهِى إذا جَدَّ الخِصامُ بنا ووَجَّهُ خَصِي تراه الدّهرَ مُأْتَيَما⁽¹⁷⁾ وأنشد:

تراه بنصرى فى الحفيظة واثقاً . وإنْ صَدَّعني المينُ منه وحاجبُه (A) وإن خَطَرَتُ أَبِدى النَّكُمَاة وجدَّتني تَصُورًا إذا ما استيسَ الرَّيْنَ عاصبُهُ ، ه ،

۲.

 ⁽¹⁾ لم أجده الما المصدر ، وفيه فلموذ تصريق ، وقد ذكر في التاموس : و التياسي ، .
 (٧) مانا التفسير نما عدا ل .

 ⁽٦) الحساس هنا يمني الفقر وسوء الحالة والحاجة .

⁽٤) القيران : الشبش والعبر ، على التقليب .

⁽٥) اينا نزار : ربيمة ومقبر : نيما عدا له : وأني نزار و . جار : ظلم

 ⁽٦) الأفترع القشيرى ، وهو الأشم بن ساذ بن سنان ، وقبل هو ساذ بن كليب بن حزن .
 كان يناقض سفر بن طبة الحارف العس ، وكان في أيام هشام بن هيه لللك . المرزباف ٣٨ .

 ⁽٧) الاتم لوثه ، بالبناء المفعول: إلى العبد وتغير . برأن هامين له وخ : منتشما » .
 يقال انتشر لوثه بالبناء المفعول : تغير .

 ⁽A) البيتان لأشرس بن بشامة الحنظلي انظر توادر أبي ترياء ١٠٠٠ والسان (مسب ٩٨) .

عاصبه: يايسه ، يعتصم به (۱) حتى يُتم كلاته . الكماةُ : جع كمنى ؛ والكمى الرجل التكلّم : جع كمنى ؛ والكمى الرجل التكلّم والسكرة به المتسدَّر . ويقال كمّن الرّحل شهادته . ١١١ بَكْنِيها ، إذا كمّنتها وسترها . وقال ابنُ أشمَرَ وذَكر الريقَ والاعتصامَ به :

هذا النَّناه وأجدِرْ أَن أَصاحِبَه وقد يُدُوّم ريقَ الطّامع الأملُ^(٢) وقال الزُّير بن العوام ، وهو يُرقّصُ عروة ابنه :

أَيِيضُ مِن آل أَبِي عَتِيقِ مباركٌ من وَلَدٍ الصَّدُينِ * الدُّمَ عَالَدُ رَبِقِ *

وقال أمراً أن من بني أسد (٢٠) :

أَلاَ بَكُرَ النَّافِي نَخْيِر بني أَسَدُ بعيوو بن مسعود و التشَّيد الصَّمَد (1)

ا فن كان يَقْيَا بالجواب فإنه أبو مَعْل لا حَجْرُ عنه ولا صدَدُ أَشْقَى أَنْ تَنَآءى به البَلَدُ أَتْلُوا بصَحراء النَّويَة قَبْرَه وما كنتُ أَشْقَى أَنْ تَنَآءى به البَلَدُ [تُنَادى: تبعُد (٥)]. والتَّويَة : موضعٌ بناحية السكوفة (١٠). ومن قال النُّويَّة فعى تمنير النَّويَّة .

وقال أوسُ بن حَجَرِ في فَضَالَة بن كَلَدَة :

١٥ أَبَا ذُلَيْهِ مَ مَنْ يُومِنَى بِالْرَمَاقِيرِ أَمْ مَنْ لِأَسْتَ فِي طِيرَ بِيْ طِنْدَالِ ٢٥ أَمْ مَن يكون خَطيب التهم لذ حَلوا الذي اللَّوكِ أُولِي كَيْدِ وَاقُوالِ ٢٥ أَمْ مَن يكون خَطيب التهم لذ حَلوا الذي اللَّوكِ أَوْلِي كَيْدِ وَاقُوالِ ٢٥

⁽١) ل : و طالبه ليحتمب يه ۽ تحريف .

^{(4) ؛} انظر الميران (١٠ : ١١٩٨ : ١٤١٠) .

 ⁽٧) هي هند بنت سبد بن نفيلة ، ترق همرو بن مسعود. و عالله بيترفضلة , مسهم
 البكري ٩٩٦ .

٧ البخري ٩٩١ . ٩٩١ . ١٩٠١) : « تبيدى بين آبيد » . و في (١٠١ . ٤٠١) . و تبيدى بين آبيد » . وفي (١٠١ . ٤٠١) . و انظر ذكر أن هذه الرواية الانسرة عن برياية أن عمري , وهي وهراية السان (صمه) . و انظر شروع سقد الزلف ١٧٠١ .

و ٢ (٦) فيما عدا ل : وموضع يقال له جعراً الثوية و .

⁽٧) ديران أوس بن حجر ٢٣ . وق أن : و من توصيه . وقيها علماً لن يُرُّ و تَقُوهامين و

⁽A) هذا البيت لم يرو في النيوان .

و « هدمين (^(۱) » . وهما ثو بان خَلَقان ^(۲) . يقال ثوب ُ أهدام ، إذا كان خَلقاً . والشَّلَالُ : الفقير . وقال أيضاً في ^(۲) ·

أَلَّهُنِي عَلَى حُسْنِ آلائِهِ على الجَايِرِ الحَيِّ والحَارِبِ⁽¹⁾
ورِثْبَيْهِ حَنَّاتِ للسلو لهُ بِينَ الشُّرَادِقِ والحَاجِبِ⁽⁰⁾
ويَكْنِي للقَالَةَ أَهْلَ الدَّحالِ ليغينَ مَسِبِ ولا عائبِ⁽¹⁾

رقبته ، أى انتظاره إذنَ للعرك . وجَمَّله بين الشُّرَادِيِّ والْحَاجِبِ لِيدلُّ على مكانته من للعوك⁽¹⁷⁾ . وأنشد أيضاً :

وَخَصْمُ غَضَابُ مُنْفَصُون روسَهِمْ أُولِى قَدَمَ فِى الشَّفْبِ مُهِبِ سِيَّالُها (٥٠ وَخَصْمُ غَضَابُ مُنْفِ مُهِبِ سِيَّالُها (١١٠ مُرَبُّتُ لَمْ إِشَّا الشَّهالُ فَأَصْبَحَت بِرُدُّ غُواةً آخَرِينَ نَكَالَما (١١٠ مُرَبُّتُ لَمْ إِشَّا الشَّهالُ فَأَصْبَحَت بِرُدُّ غُواةً آخَرِينَ نَكَالَما

إِنْمُ الشَّمَالَ ، يعنى الفؤاد ؛ لأنَّه لا يكون إلا في تلك الناحية (١٠) . وقال ١٠ شُدَّم ابن حُويلان (١٠) :

وقلتُ لَسَدِينَا يَا حليكُمُ إِنَّكُمْ تَأْسُ أَسْوًا رَفِيهَا (١١)

(۱) آی پریروی : « فنی مدین » . (۲) فیما عدا ل : « هدین : "توهین شانیجن » .
 (۳) فیما مدا ل : « رقال آیضا فی نضالهٔ بن کاهة » .

(٤) وحذه الأبيات الثلاثة لم ترو في ديوان أوس . الحارب : الهارب ، أو الذي محرب ، ١٥

للبر مأله ، يسليه .

(٥) الحات ، لم أجدها إلا هنا ، فإن صحت كانت حم حتمة ، مرة من الحم بمني التفضيا، رايجابه . ثم وجدت في سوائي، « د وستيات الهلوك ؛ أنفريتهم التي لا تزد . والحاتم : القاضي و .

(١) الدسل إ المزارفة، والمادعة . نيما عدا إلى ير في أهل الرحال » .

(٧) ه؛ يومن اللك ه

 (٨) يقال نفض رأب ينفف ، ولنفف ينفف : جركه . وللمهب هبال ، كتابة عن الأعداد . وصهبة السبال من عواص الروم . والصهبة : الشقرة والحمرة

. (٩) فيما عدا أن : والأنه يكون في تلك الناحية ي

(، أ) هو مُنتُم بن خيويلد ، أحد بني غراب بن فرارة ، شاغر جاهل ، وهُورَ جيت ٢٠٠ انتخار ، نكل في الحزالة (؛ ١٦٤) .

(۱۱) الأبيات في الحيوان (۳ : ۲۸۰/ ه : ۲۹۳) وسعيم المرتبان ۲۹۳ . والأول مه في الأصداد لايزياللكتاري يجهة والكنوب في المقسنس (۳ : ۸۸) ولليداف (۲ : ۷۰) والازساف ۱۸۷ ، والخزانة (۲ : ۳۵۸) و السان (۲۰، ۲۸۲) . أَعْنْتُ عَدِيًّا عَلَى شَأْوِهَا لَهُ الدِي فريقاً وتُبقِي فَرَيقاً رَحَوْنَ بَهِمَا لِيلةً كُلَّهَا فَجِثْتَ بِها مُؤْيِدًا خَنَفَيقا

تأسُو: تُذَاوِى ، أَسُوّا وأَسَى ، مصدران . والآسِي : الطّبيب . ومُؤْيِد : داهية . خَنْقَتِينَ : داهية أيضاً . الشّأو: النّاؤةُ لركض القرّس .

وأنشد لآدَمَ مولى بَلْمَنبر، يقولها لابنه (١):

يا بأبى أنت ويا فَوق البِنَب (٢) عَبْنِكَ مَن خُمَى ورُب (٣) أنت الحيب وكذا قول الحب (٤) حتى نفيد وتدا ويحذا الحب (٩) وذا الجنونِ من سَمَالُ وكلَب والحلاب حتى يستقيم ذو الحدّب وتجهل الشّاعِر في اليوم التعيب على مَنْاهِير كثيراتِ التّب (١٤) وإن أواد جَدِلُ صَمْبُ أَرِب خُمُومةً تتقب أوساط الوس (٣) الشّب وي عبد أشوس ملحاح كيل حتى يوكي المنال الشّهب وي على المنوس ملحاح كيل

الرَصَبُ: المرض . والمصب : الشَّديد . يقال يَوْمْ عَصِبْ وعصيبٌ وعَصَبْمَسَبُ ، و المَصِب ، وعَصَبْمَسَبُ ، و إذا كان شديداً . مَبَاهبر : مَتَاعب قد علام المُهُو ، أُرب ، عقال رَبِعل الربي

* مُجرَّبُ الشَّدَّاتِ ميمونُ مذَبِ (A) *

 ⁽١) الرجز التال أنشاه ابن عنظور في اللسان (١٨ ' ١٠ - ١١) وذكر روايته من إلحاء في البيان والتبيين .

 ⁽۲) أى قرق تراك : و بان ادت ع . ويروى : البيب ع باللمبيل . . .

⁽٢) فيما عدا أن ، ه : وخصيك و . وفي المان : وخصياك و .

 ⁽٤) ق اللسان : ٥ ضل الحب ي . (٥) ق حواشي ه : ٥ تفيد مالا ي من تسخة .

 ⁽٦) كذا جات الرواية ، وتفسيرها فيها يعد يقيدها . لكن في السان : « مل تهايير و والهابير : الأمور الشاد الصدية ، و راحدتها جهورة

 ⁽٧) فيمة عدة ألى ، ه : وخصومة تنقب و . والبهت لم يرو في اللسان .

⁽٨) أن أأسان : وعرب الشكات ي .

۱۱۳ وأرب ، وله إرب ، إذا كان عافلاً أديباً حازما ". أظلمته (") يقال ظَلَم الرحل ، إذا خَمَ في مَشْيه ، الرَّتَبَة : واحدة الرَّتَبُ والرَّنْبات ، وهي الدَّرَج ، أَى نَخْرِب مِن شيء إلى شيء . والأشوس : الذي ينظر بمؤخر عينه . ملحاح : مُلِيخ ، من الإلحاح على الشيء . كَلِب ، أَى الذي قد كَلِب . مِذَب الذي ينسه وعن نفسه .

وقالت ابنةُ وَثيمةً ، تَرْثِي أباها وَثيمةً بن عثمان :

الواهب المال التّسلا و ندّى ويكفينا التغليثة (٢٠ ويكون مِدْرَهُ عَالَمَ اللهُ عَلَيْمَ اللهُ عَلَيْمَ اللهُ عَلَيْمَ اللهُ والْمَ حَلَيْمَ فَى الأَرْض دِيمُ والْمَ سَلَّى كَانَ أُخْدَهَا الْمَقْيِينَةُ لا ثَلَّ اللهُ ولا بقر سُسِيتَهُ اللهَ اللهُ ولا بقر سُسِيتَهُ اللهُ ولا بقر سُسِيتَهُ اللهُ ولا بقر سُسِيتَهُ اللهُ ولا بقر سُسِيتَهُ واللهُ ولا بقر سُسِيتَهُ واللهُ ولا بقر سُسِيتَهُ واللهُ والمُن اللهُ واللهُ والتهارُ في المُحلومَةُ المُحلَينَةُ بسِد السَّدا فُمُ والتهارُدُ في المُحلَينَةُ المُحلَينَةُ المُحلَينَةُ اللهُ وَمَنْ المُحلَينَةُ اللهُ وَمَنْ المُحلَينَةُ اللهُ وَمَنْ اللهُ وَمَنْ اللهُ وَمَنْ اللهُ وَمُنْ اللهُ وَمَنْ اللهُ وَمَنْ اللهُ وَمَنْ اللهُ وَمَنْ اللهُ وَمُنْ اللهُ وَاللهُ وَمُنْ اللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَمُنْ اللهُ وَاللهُ وَمُنْ اللهُ وَمُنْ اللهُ وَمُنْ اللهُ وَاللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَمُنْ اللّهُ وَمُنْ اللهُ وَاللّهُ وَمُنْ اللّهُ وَمُنْ اللّهُ وَمُنْ اللّهُ وَمُنْ اللّهُ واللّهُ وَاللّهُ وَمُنْ اللّهُ وَمُنْ اللّهُ وَمُنْ اللّهُ وَمُنْ وَاللّهُ وَاللّهُ وَمُنْ اللّهُ وَمُنْ الللّهُ وَمُنْ اللّهُ وَمُنْ اللّهُ وَمُونُ وَاللّهُ وَمُنْ الللّهُ وَمُنْ اللّهُ وَمُنْ اللّهُ وَمُنْ اللّهُ وَمُنْ أَلّهُ وَمُو

التَّلادُ^(۱): القديم من المال. والطارف: المستفاد . والمدَّرَه : السان القوم المُسكلُم عنهم . مجلَّحةُ ، أى داهية مصمَّمة . احرَّ آفاقُ السياء ، أى الهتدّ العبرد وقَلَّ المَّلِرُ وكَثُرُ الفَّضَط . ودِيمةٌ : واحدةُ الشَّبَم ، وهى الأمطار السائمة مع سكون. تمذّر: تمثّع. الأكال: جمأ كُل، وهو ما يؤكل. والمَشْنِيمَةُ ، ما تَهْشَم

 ⁽۱) كذا جات بالظاء المجمة في التفسير والشعر قبله. ورواية السان: وأطلت ع. ...
 (۲) فيما عدل ل: وك ويكف ع.

⁽٣) وتع التفسير التالي فيما عدا لي ، ه متخللا للأبيات.

من الشَّجَر ، أَى وقع وتكسَّر (1). الثَلَّة: الضَّأَن الكَثيرة ، ولا يَقَال المِمرى ثَلَّة ، وَلَكَن حَيْلةً (1) ، فإذا احتمت الضَّأَن والِمرى قبل لحما ثُلّة ، سُسِيعة ، أَى صارت في السَّوم ودخلت فيه ، والسَّومُ : الرعى . وسلتت تسوم ، أى رعت تَرْغَى . ومنه قولَ الله : ﴿ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تَسِيمُونَ (1) ﴾ .

° وكانت العربُ تَمْظُ شَأْنَ لَثِمَانَ مِن عادِ الأَكْبِرِ والأَصفِرِ لَقِيمِ مِنِ لَقَهَانَ (٩٠) في النَّباهة والقَدَّر ، وفي العلم والُحَـُكُمْ ، وفي اللَّسان والحِمْ ، وهذان غيرُ لقهانَ الحسكيمِ المذكور في القرآن (٥٠ على ما يقوله المفشَّرون ، ولأرتفاع قَدْره وعِنفَمَ شأنه ، قال النَّمْرِ مِنُ تَولَب :

> لَّتَهُ مِنْ لَقَانَ مِن أُختِهِ فَكَانَ اِنَ أَخْتِهِ وَابَهَا (^(*) لِمِالِيَّ خَقَ فَاستَحْسَنَتْ عليهِ فَشُرٌ بِها مُظْلِما (^(*) فَشُرٌ بِها رَجُلُ مُحْكِمٌ فِاءت به رجُلاً مُحْكِماً (^(*)

وذلك أنّ أُختَ لقمان فالت لامرأةِ لقمان : إنَّى امرأةٌ تُحيقَةٌ ، ولقمانُ رجُلُ مُحَكِمُ مُنْفَجَبُ ، وأتاف ليلة خُلِمرِي ، فَهَي لِي ليلتَك . ففملَتْ غبانت

⁽١) قيما هذا ل : ﴿ مَا يُهُمْ مِنْ الشَّجْرِ ؛ أَي يُكُسِّرُ ۗ

⁽٧) الحيلة ، يفتح الحاء وسكون اليَّاء المثناة التحتية .

 ⁽٣) عدل عبد المبارة الواويلة تسا عدارل : والثلة : ما يين الست إلى المشر من الثهم .
 مسينة : راعة ي ,

لاف) دفى الأصول : وواقع بن طقان ، وقد عيت الجواو في بسبقتط. يزلقان بن حاد، ع هذا هو المصر صاحب حديث السور . • النظر أخياد عبيه بن ثرية . ٢٥٦ – ٢٠٧. ٢٠ والتيجال ٢٠ - ٨٧ والمصرين ٣٠ – ٤ وتُصاد القلوب ٣٧٣ أحد ٧٧.٠ وبألجيماني (١ - ٣٣٢ - ٣٩٤) .

⁽ه) لتمان الحكيم المذكور فى القرآن ، كيان كان هيدًا سيشًا الربيلُ من بنى إسرائيلُ فَلُعَنْهُ وَأَعْلَامُ الا ، وكان تى زمن داود . وقبل كان حرا وكان اسمه لنمان بن بأعررا ، وقبل هو ابن أضت أيوب أثر ابن شاف أ الغل المعارف ه ۴ وثفير ألّى سيان (٨ - ٢/١٨٦

٣٥ (٦) وكذا في الحيوان. وفي الأمثال : « ليال حتى فإ أستختبت » .

الحيوان وحواشى هـ . و قانعالها أرخل محكم و وأن الأمثال : و قاعبلها أر بثل تابه في .

ف بيت الممأتر التجان ، فوقع عليها فأحياًها بُلَقَيْمٍ ، فلذلك قال النمو بن تولب ما قال...

وللرأة إذا وانت الخُنيَّق غَلِي مُخْمِقَةٌ ، ولا يَعِلمُ ذَلكُ حَتَّى يُرَى وَلَدُّ زَوجِها من غيرها أكياسًا .

وقالت امرأة فات بنات :

وما أبال أنْ أَكُونَ مُحيِقَه إذا يرأيتُ سُعُشِيةً مُعلَّمَهُ ⁽¹⁾ وقال آخ :

أَذْرَى بِسَمْيِكُ أَنْ كَنتَ المرابَّ حَقاً مِنْ انْبَلْ صَاوِيَةِ الْأَقْرَاق عِماقِ ضاوية الأعراق ، أى صَنف الله الله عَنف عَيفتُها.. يقال رجل صاو ، وفيه ضاوية م إذا كان نحيفاً قابل الجنم ، وجاءف الحديث : «ماغتر بُوا لا تُضُوُّوا» . . . أى لا يَرَوَّج الرَّبِيلِ القرابة القريبة الفيعية وللله صَلويًا .. والفيل منه ضوى يَشْوَى ضَوَى . والأعراق المَّرابة العَمول ، والحَاق الله عاقبة أن علد الطبق .

والبغضهم البنات قالت إسدى القوابل "

أَمَّا سَعَابُ سَلَرَتِي بِمَنْهِ (** بِيطَائِيْقِ بِمُنْشَقِ وَلَيْرٍ * بولائنيها مَلَزِّضَة الْطَافِر *

F.

" وقال الآخر^(؟) فى إنجاب الأمّهات ، وهو تخاطب بنى إخوته : عفاريثاً كُلِّيّ وأشْذُ سالى <u>وَعَمْثُوا كُلِيّه</u> أَنْهِي ٱخْرِيعَا^(؟)

·(١) الرجز ق الخنص:(١١٤ - ١٩٤٠) ،

(٤) قيما عدا ل ي ورحلها من أناس ۽ يو في السان ۽ هر بهوا من بيواليه .

فلاً غيرُ مُشَكِّمُ ظَلَّتُمْ إِذَا مَا كُنتُمُ مَعَلَلْمِينَا فَا كُنْتُمْ لَكِيُّسَةً أَكَاسَتْ وَكَيْسَ اللَّمُ أَكْيَسُ الْبَنْيَا (') وَلَكُنُ أَشُكُمُ خَمَّتُ عِنْتُمْ عِنْاتًا مَا نَوَى فَيَكُمْ سَمِينًا " وكان لنا فَزَارَةُ عَمَّ سَوهُ وكنتُ له كَشَرٌّ بني الأَحِينَا(٣) ولَبُفْضِ البناتِ هِجَرَ أَبِو حزةَ الضِّيُّ خَيْمةَ الزأَيْةِ ، وَكَانَ كَيْمِلُ وَيَبِيتُ عند جيران له ، حين ولذت امر أنه أبقاً لافر" يوماً عبائها وإذا هي ترقَّهُمها وتقول: ما لأبي حزة لا يأتينا يظل في البيت الذي يلينا غَشْبَانَ ۚ أَلَّا أَوْلَهُ اللَّهُ عِلَى اللَّهِ عَلَيْهُ مَا ذَلِكَ فِي أَيْدِينَا ﴿ وَإِنَّمَا نَاخُذُ مَا أَصْلِيتُ * وَتُحْنَ كَالْأَرْضَ لِرَاهِنَا الله تُنبِتُ مَا قُلَا رُزَّعُوه فِيتاً اللهِ اللهِ

وَ قَالَ مُ فَعَدُا الشَّيخُ حَتَّى وَهُجَ البِيتَ فَتَبِّلُ رأْسُ َ الرأَيْ وَابتها . وَهَٰذَا البَّابِ يَعْمَ فَي كَتَالِبُ الإِنْسَانُ (*) ، وَفَي قَمْلُ مَا بِينَ الذَّكُرُ والأنتي ، نامًا ، وليس هذا البابُ عما يدخل في واب البيان والتَّبين (٢) ، ولمكن قد يَجري السُّبِ وَيُعِرِينُهُ مِنهِ يُقَدُّونَ مِنا يكونُ أَلْفَيْهِ اللَّارَى الكِتافِ ، لأنَّ خروجَه من الباب إذا طال لبمض المر (٢٠) عَمَا فَيْ الْمُلْكِينِهُ ٱلرُّوْحَ بِمِلْ قَلْهِ ، وأَزيدَ في نشاطِه

١.

إن شاء الله .

⁽١) فَ ٱلْمُؤْلِقِهِ * وَكُونُ إِلَيْهِا فِيهِ وَفِي السَانِ لِنَّ مِا يَعَزَّفُ فِي الْبَيْهَا

 ⁽٢) ما البيت ساقط بما منا ل ، وقد روى في المزانة من البندادي .

⁽٣) يستشهد به على أن و آنما ۽ يجمع على ﴿ أَعَيْنَ مُ جَمِّعَ مَذَكُرَ مَالِمًا ﴿ وَرُوالِيَّا السَّالِ وَكُانَا ۚ بِلْوَ ۚ قَوْلُوهُ ۚ قُرْدُ عِنْهِمْ ۚ أَ مِؤْكِنْكُ أَمَّا ۚ كُلْسَ بَنَّ بِالْأَعْيِنَا

البيت الرابغ والشائع كيش ألى أنه أو .

⁽٠) فينا علا أن ، وفي كاب الإنجال من كتاب اليران ،

⁽أُو) لَا * ، لا أَنْ وَ التَّبِينَ وَ مَع صَبَّطُهُ لِمُشْدِيدُ اللَّهِ المُصَدِّرِيةُ .

⁽٧) أن أن : و لينس الكَلَامُ اللهُ (٨) كَانُ ذَاكَ وَ شَاهَدُ مِنْ لَ يَــُ

وقد قال الأول^(١) في تعظيم شأن لُقّيم بن لقيان :

قومى اصبَحينى فاصيخ الفتى حبراً لَكَنْ رهِيسَةَ أَحجارٍ وأرمَاسٍ قومى اصبَحينى فإنَّ الدهرَ ذو غَيرٍ أَفَى أَلَسَيّا وأَفَى آلَى هِرماسٍ؟؟ اليومَ خَرْ ويَيسَدُو فى غد خَبْرُ والدّهرُ مِن بين إنعام وإبْنَاسٍ ١١٦ قاشرَبْ على حَدَثانِ الدّهرِ مِرَفِيعاً لا يستحبُ اللّهُ قَرَعَ السَّنَ الكَاسِ •

وقال أبر الطُّمَحانَ (٢) التَّمِنُّ في ذكر لُقان :

إِنَّ الزَمَانَ وَلاِ تَغَنَى عِجَائُبُــــَهِ فَيــــه تَقَطُّعُ ٱلْآفِ وأَقْرَانُ أَنْتُ الرَّانُ اللهِ عَلَّ العَانِ⁽¹⁾

وقد ذكرت المربُّ هذه الأمَّ البائدة ، والقرونَ السالفة . ولبعضهم بقاياً

قليلةٌ ، وهم أشلاء فى العرب متفرّقُون مغمورون ، مثل جُرهُم وجاسم ، وقواد . . ، ، وعملاق ، وأميم ، وطَفْسم وجُذْبَسَ ، وأقمان والمجرماس ، وبنى الناسور ، وفيل بن عترَ^(٥) ، وذَى حَبّدَن . وقد يقال فى بنى الناسور إن أصلهم من الرَّوم ، . فأمّا شَكُرَد فقد خَبَّر الله عزّ وجل عَنهم فقال : ﴿ وَمُوداً فَمَا أَ بَقَى ^{٢٧}﴾ ، وقال : ﴿ فَهَلْ

⁽١) في سوائي ه عن الخشي : و دكر الحاتمي أنه لبشار ي .

⁽۲) الحرماس، بالكسر : "مهر تصيين ، غرجه من مين بها وبهن تصيين عن (۲) الحرماس، بالكسر : "مهر تصيين ، عقورات عدم المدينة . وبهد هذا البيت فيها عدال مدا التضير : و اصبحين ، الضيوع : شرب الفذاة , والديوق : شرب الشي . الرس : الذير ؛ ويقال رست المبت وأرست ، إذا دفته ه .

 ⁽٧) أبو اللمحان ، يغتج الطاء والميم : هو حنطة بن الدرق ، أحد المسهرين ، كان ق الحاملية نديم از يور بن عبد المطلب ، بأدرك الإصلام وأسلي . الإصابة ٢٠٠٧ والحزافة ٧٠ (٣ : ٢٠١) والمصرين ٧٠ والمؤتلف ، ١٤٩ .

 ⁽٤) بنو النين بن جسر ، أبيل أب الطمعان , والأفراق : جم فرق ، بالكسر ، وهو النسم من الانسام , ول الكتاب : (فكان كل فرق كالطود الطبع) .

⁽ه) فيها مثال ، ه : ورجر ، . (۱) فيها مثال ، ه : وثموده پدون تنوين في هذا الموضع والموضعين بعده ، وجين ، ٧٥ قرامة عاصم زحرة ونيشتون... وقرأ باق القزاء : . ورثمودا ، بالتنوين ، كيا أليت من له ، ج. انظر إتحاف فضلاء البشر ، ٤٠٤ وتقسير أبي سيالة (٨ : ١٦٩) . فمن صرفه فعه به المل. الحق ، ومن لم يصرف فعه به إلى القبيلة . اللماف ،

نَرَى لَهُمْ مِن بِاقِيَّةٍ ﴾ . فأنا أعجَب مِن سنم يصدَّق بالقرآن ، يَرْتُمُ أنَّ قبائل المونينمين بقلوانجود .

التبريق المُن الحَجَّائِجَ عَلَىٰ عِلَى المدر بِهِمَا : مَرْهُمُونَ أَنَّا مِن بِبَعْلِمَ تُمود ، وقد ، وقال عَمْرُ أَنْهَى كُونُ أَنْهَى كُونُهُ فَعَرِّ مِنْهِا ، إِنْ وَمُنْهُمُ أَنْهَى كُونُ الْمُنْهِمِينَا وَاللَّهِ عُرِيعِ مِنْهِا ، فَاللَّهُ عُرِيعِ مِنْهِا ، فَلَا مُنْهِمُ اللَّهِ مُنْهِمُ اللَّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلْمَ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللّهِ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّه

فَيْغَالِلاَعُمُ البَلْلَةِ مِنْ السِيهِ مثل كَنْعَلْ وَيُمِيْلَ وَأَعْيَاقِ ذَلْت ، فَكَثِيرٍ ،
 ولتَكُن السِيمُ البين لِمَانِعَا فِي عَفِط [شأن ٢٠] والأموات ولا الأحياء .

مَوْقَالَ لِلْسَيْبَ فِي تَعَلِينَ وَالْمُعَلِينَ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ

وإليكَ أَعْمَلْتُ اللهِيَّة مِنْ صَهِلِ العِراقِ وَأَنتَ اللَّهُوْ '' النَّتَ الرَّهُوسُ إِذَا مُ مُعَلُّوا ﴿ وَتُولِمَهُوا كَالْاَسْلُهُ وَالنَّشُو وَكُنْتَ مِنْ مِنْهِمَ مِنْهِي بَشِيْ كَيْتَ الْمُعَرِّدِ لِيلَّةَ السِدِ

117

11. 1. 1

1.

⁽٢) المستب 7 يفشيطا القصوة. وعلن ، بالصريك ، والمسيب الف فطب به ببيت قال :

١١ عَدُونُوا عَلَيْهِ عَلَا كُونُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ ا

واسه زهر بن ملس . وهو خال أحثى قبس ، وكان الإفتى راويت ، وكان يطرى شهره .
 وبأخذ تنه ، وهو بالقبل لم يلزلن الإمادم . القبر المؤالة "لا أ بر ١٠٥٥ سـ ٢٥٥) را الإشتاق .
 ١٩٢ وللوشع اد .

 ⁽٣) الآيات تنسب إلى الآعشى ، وإلى المديد إن علني ، ديوالة الأطفى ، وهم ر بالثالث
 والكالش المتعلقة إلى ترجيح ... ديوالد ، ١٩٥٥ - ١٠٠٠ عام ، والنظر تعليقات المبدئي وعلى المغزالة

٧٥ - (٣٠٠) ١٩٠١) (هلي عن التي مو التي عهد حاكله وقع أن اللَّمَة). وفي المعيورة + اللَّفر : المعم موضع ، واللها عال : "

ه مغل المراق والقط بالطفرا هاله

ولأنْتَ أَجُودُ بالعطاء من الله ريّانِ لمله جاد بالقبل (1) ولأنْتَ أَجُودُ بالعطاء من الله ريّانِ لمله جاد بالقبل (1) ولأنت أشيئ من أسامة إذ تَمّ الشّراتُ وليّ في الدُّجّي بالمِلْم ولأنْت أبيّن حِين تنطق من لقان لمسلم بحيّ بالمِلْم وقال لبيدُ بن ربيعة المبندي به وقال لبيدُ بن ربيعة المبندي به وقال لبيدُ بن ربيعة المبندي ولو أنّني ولمُعُمّا على المُعْلَق حُريم المبندي ولا أنتي ولمُعُمّا على المُعْلَق حُريم هذا المُؤلِم المبندي ولا المبندي المُعْلِم عَلَى المُعْلَم عَلَى المُعْلِم ولا المُعْلِم ولا المبندي المبندي

أوانا سُوْضِين الْمُثَوِّ غَيدِي وَنُسْتَرُّ بِالفَّيامِ وَالثَّمْ البِالْفِيامِ وَالثَّمْ البِالْفِ [أَى تُمَلَّلُ مُنْكَالِهِ فَنَكَا لَكَ عَدَى يُهِنَسُّر بِالطِيامِ وَالشَّرِيْلِيهِ (اللهِ عَلَى اللهِ عَلَ وقال اللهِ وَفَقَى .

⁽١) الزرياف من في بد المحاليد المثلل . حفقات ه الإياب عن

⁽١/٩) نقم النسواخ عد ارتخفع ... قال ليه

المراجع المتاجع بمناج بمادة والمجلوما دارته يترس والمعاد

⁽٧) البيتان في دوران لبيدا (برطور مدود ۱۸۰۸ م. تبين ٤، هو إن ماهيم الإيويم المهود قد ما العالد بنوله لمائل عديا و أنها: المسيطيم ما تمهن موليا الحالا المهار المهارات و حك والدو دريا . هو الراق . ٢ م و أعلال المهاد) بدود اللسود على هادات العو ، فدايجه

⁽²⁾ جميلتي ، أبه مينارينمان وليط ، أنظم البيولة (م ، ١٩٤٧) : ٢٠٠) وقه تسب نمذ البيت في أمال المرتفق (٣ : ٣٧) الل أمية بن أبي السليت : (ه) في الحيوان منذ إنشاد البيت : «وقال قوع : الموجدين كل أفهر سعوع ع يقعب

زه) کی تغییران مند اینند سینت : و وقع فوتم "پیسیمییتهم بنیا بعدیت نوع.) نمایان الانتیاد نمایان مند ما عدا

⁽٧) اليفي كي يهوان لبري النهم ١٣٢ والثيان (1: ١٢) والإنساع. من السير العربي . ولي الليوان : و لم فيه و .

اتنْ حَوْمَتَى هابَتْ معدُّ حِياضَها لقد كان لقان بنُ عادِ يهابُها('' وقال الآخ (١):

إذا ما مان مَيتُ من تميرٍ فسرَّك أن يَعيش فعِيَّ برادِ تراه يعلوَّف الآفاقُ حرصاً ليأكلُ رأس لقانَ بنَ عادِ (١٠) وقال أفنون النَّبْغلبي :

زَييتُ فيهِمْ وُلُمَّانِ وذِي جَدَنِ لوَ أَنْنَى كُنتُ مِن عَادِ وَمِن إِرَمِ وقال الآخر (١) :

مَا اللَّهُ العيش والفَتَى السَّمَدُّ والدَّهُرُ ۚ ذُو قَنُونَ ۗ "أَهْلَكَ طَمَّا وَقَبَل طَسَمِي " أَهْلِتُ عَادًا وَذَا جُدُونَ وأهل جاس ومأرب بعـــد حَىٌّ كُتْمَانَ والتَّقَوُن (٢٧)

114

- (١) وكذا جانت الزواية في الديوان ١٩٩٠. وقيما عدا ل ١٠٥ صائت معدم ز
- (٢) وهو يزيد بن العنمق الكلابي كما في معجّم الموزياتي ٤٩٤ وكتابيات الجرجاتي ٧٣ والانتماب ٢٨٨ . أو أبو مهوش الغفسي ، كا ق حواشي الكامل ٩٨ ليسك وللأبيات
- خ را مدا الأولى ، وكدا في العد (٢ : ٦٣ ؛ تأليت) وأخيار الطراف ٢٤ . (٢) الثير الملفف في البجاد ، هو وطن اللهزاء بليد فيه ليحمي ويدرك . والبجاد ، بالكسر ؛ الكساء . انظر السان والمقاييس (مجد) والحيوان (٣ . ٢٧)
- (٤) أن عاد القلوب الثمالي ٢٥٧ : والعرب كما تصف لقان بن ماد بالقوة بوطول السر ، كفاك تست وأنه بالنظم وتفرب به المثل ، وأنقد البيت . ومثل علما الكلام لَابِنَ السَّهُ فِي الاَفْضَابِ 29 ، ورَّاه : واكما يقال أن يزعي عاضل ، ويقخر ما أبركه و كأنه قد جاء برأس خاقان ۾
 - (ه) سين البيت في أجات من إن
- (١) هو سايسان بن ربيمة بن دباب بن عامر بن ثملبة ، كما في اللسان (تمتن) . وفي المُهَا و ٢ : ١٢) وسم ما استعم (١ : ٢٥٨) أنه و سلى بن ربيعة ١٠ . غنات أن وع يُ اللَّهُ يَقَالُ وَحَلَّمَانُ وَ وَصَلَّىٰ عَلَيْهُ لِلَّبِينِ وَالَّتِي وَ وَصَلَّىٰ وَسَكُونَ اللام ، كالتسؤب.
- (٧) جَاسَ ٣ رَوْدَتُ بِالنَّيْنِ المُعْلَة في ل عده والنَّيْمُورية وهو مؤسِّم ذكره ياتوت . لكن في معجم ما التصبيم : و جاش و ، قال : و باليمن تلفاء مأرب و . . وألشه البيت 🖚

واليُسر المُسرِ ، والتَّغَنَّى الْفَقْرِ ، والحَيِّ المنونِ (١)

8 4 4

قال : وهم و إن كانوا يحبُّون البيان والطّلاقة ، والتَّحير والبلاقة ، والصّفَّص والرَّحفة ، والصّفَّص والرَّحفة ، والرَّحفة ، والرَّحفة ، والرَّحفة ، والرَّحفة ، والرَّحفة ، والمرتبطة ، والمرتبطة ، والمرتبطة أن الفلزيُّ ، وكانوا يكر هون النَّضول في البلاغة ، لأنَّ ذلك يدعُو إلى السَّلاطة ، والسَّلاطة ، ولم النَّفول في المُنْ ذِلًا في السَّلاطة ، والسَّلاطة ، والسُّلاطة ، والسَّلاطة ، والسَّلاطة ، والسَّلاطة ، والسُّلاطة ، والسُّلا

ومَن حَصِّل كلامه وميَّزَهَ، وحاسب نفسه، وخاف الإثم والذمّ، أشفق برير الضَّراوة وسوء العادة، وخاف ثمرة اللُمِّفِ وهُجِنَّة النفيج^(٢)، وما قي حتَّ الشَّمة من الفتنة، وما في الزَّيَّاء من مجانبة الإخلاص.

ولقدْ دعا عُبادةُ بِنُ المِسَّاسَةِ (*) والطّمام ، يكلام تَوَلَّتُ فِيهِ الْحَاسِةُ (*) فقال شدَّاد بِن أوس (٧) : إنّه قد ترك فيه المُحاسِّةِ (٨) ، فاسترجمُ ثم قال : ﴿ مَا تُجَمِّلُنْتُ

وأهل جائن وأهل مارب وجي لتبان والتشون
 وكذا أنشده أبر تمام و جائن و بدون عزر رووى في السان (جأئن) قول السليك ؟

أستقل ريب النون ولم :أرم يصافر واد بين جائي ومأدب وق سائر النسخ : وجامل 6 . وألما التقون ، يقم البلد : فهم يتوتفن بن ماه ، يكسر الجام، مهم عمرو بن تتن ، وكب بن تتن. وبه يضر ب إلمان : يو أدي، من إين إلان ، و دارب وسي للهان 6 .

" (١) التني : الني عَتَكَالِمُعَافَدُ والاغيناء . بالحَامةُ واللهان : ﴿ وَالنِّي كَالْمُمْ مُنْ

(٧) نيما عَمَا أَن يَهِ فِي العَلَوْدِ القَادِ وَمَ مَنِ ﴿ (٢) أَنْ يَوْ الْبِلامُ عُدَ

(٤) التنج : أن يفتر عالمي عند ، فيما ول أ ، م : و اللهج و عمرين .
 (٥) أبو الوليد عادة بن السابت بن نيس الأنساري النزاجي : شهد بندامة جراكان

(ه) اهر الوليد عبادة بير الصاحت بن بيس الانصاري الحروجي " عجمة بدراسم جو كان كيد النقباء بالعقبة ، كان قويل في دين الله ، قائمًا بالإسر بالمسروطية " توفي بالرهاة اسم ٣٤ . الإسابة ٤٨٨ د وتجاديد الهلميسي .

ابة ٤٨٨ دوجاديد العالميو. (٦) فينا ١٤٨ لو : و عل أنه تركُ في الحاسبة و وَفِه [قبطُمُ وَتُحَرِّيكُ مِنْ

(٧) ق الأسول : و أوس بن شداد م تجريف ، وفي حوابي ته اللحقيق شداد بن أوس a . ومو شداد بن أوس بن ثابت (المزرجي ؟ ابن أتين الحكاد ؛ وقيه يتون عادة بن الساسة : ه شسداد بن أوس من الذين أرقوا النقم تواطع ، الإستاب المهاهم * الم رقد ورى الجاسط حلمة له في الحرد الثالث من الديالاً :

(A) فيما عدا ل : و الخاسة و تخريف :

بَكَامَةٍ مَنذُ بايستٌ رسول اللهُ صلى اللهُ عليه وسلم إلا مرمومةً تَخْطَرُطةً ﴾.

قالية وركوي (" حادُ بن سلّة ، عن أبي حزة " ، عن إبراهم (" قال :

« إَعْلِيهُمُ اللَّهُ النَّاسِيُّرُ فَي فَضُولِ السَّكَلامِ، وَفِضُولِ السَّالِ » .

وقال (4) مدهم الماذر ، فإنها كثرها مفاجر ، وإعاصارت الماذر كذلك

و الأَنْهَا دامية إلى التعقُّلُون بكلُّ شيره ...

وقال ساقم بن أي معليم (م) وقال إلى أيوب (٢٠): « إيَّاكُ وحِفظ الحديث » عوفاً عليه من الكيب

وقال إتراهم النَّبَعْتَىٰ : وحم الاعتفاق ؛ فإيه بخالط المكذب(٧) ، و

قَالُوا : ونظر شابٌّ وهو في دار الن سيرينَ إلى فَوَّشُن (A) في هاره ، فقال :

عا بالدُّمَاك الآجُرَةِ أرفع من الآجُرِة الأسرى العقال اجدسيوين وهيا ابن أخى إِنْ فُضُولَ التَّظرِ تَدْعُو إِلَى فَضُولَ القولَ ﴾ .

سراً) فيما طلط: وورووا مو عدر

(٢) الو حود مذا عده ميموضالأمور البسلب الكرق وأروي من سيد بن المسيب والنبس وإر الحج التنتق ۽ يبعه منصورين للنشورة النوزي ، خليب البُلنِي، وصنة الصنوة (٣ : ٧٧) فَهُ رُبِعَة - إبراهم النطلق .

(٢) هرأبو عران إيراهم بن يزيه بن تيس النشي الكولي النفيد ، روى عن مسروق وعلقية وشريح ، ورُوي عنه ألا فيثني ومنصور وحاقديهن سليمانو، ، ولد سنة ، ه و توق سة ٩٦ . البلتيب وصفة الصفرة (١٠.٢ ٤٧)، تطبعه في الكمباري (١ : ١٠٠٠) ،

• و على الصمر عن أبراهم النبي وهو إبن عملى عصوتهسنة التهامية قدالمبلوب ؟ • ٧ • _ (A) lo : e estel s . (٥٠) أَنْ يُوا عدا لهُ ٢٠ هـ الالم يقريعا به .

(١) هُو أَيْرِيكُرُ أَيْرُبُ بِنْ أَبِي تُمِينَا كَيْسَانَ الصَّائِياتِي اللَّهِمِزِي ، دِينِهِ مَلِي لَلْمَم وصله ومكرمة والأهرج وينبرهم ، وروي عنه الأهمش وقنادة وعلق كليو ،، وكان سبعة أهل اليهمرة ، وإنه أقوال كبرعةً كل بَصفة الصفوة (٣ : ٢١٧ - ٢٢٧). والله تباييه البذيب .

﴿٧) ق. ميون، الأعباد (٣ : ١٠١) : ﴿ الْعَلَّمُ وَجَلَّ النَّالِمِ اللَّهِ قَالَمُ لَهُ ؛ قَدْ ٢٥ علوتك فير معلد مزو الماذي يشوجا الكاب ، .

(٨) المراد بالقرش منا بليلت الأرض وقرشت . وفي اللساك ،" م دوعل علان داره ، إذا بُعلها . قال أبو مصورة ؛ كَذَاكِ إذا يسطَّى فيه الأَكْبُر والتعلقيم فقد فيشها . والقريش العاران تيليطها مي ورع إبراهم بن السندى قال: أخبر فى من سميخ عيسى بن على "ك يقول: « فُضُولُ النَّفْلِ من فضول الخواطر"، وفضول النظر تدعو إلى فُضُول القول، وفضول القول تدعو إلى فضول العبل؛ ومَن تعوّد فضول الكلام ثم تدارك استصلاح لسانه ، خرج إلى استكراه القول ، وإنْ أبطأ أخرجَهُ إبطاؤه إلى أمّتِحَ من الفضول » .

قال أبو عمرو بن العلاء : أنكَحَ ضرارُ بن عمرو الصبّيّ ابنته معبد بن زُرارة ، فلنّا أخرجها إليه قال لها : ﴿ يا بَلَيّة أَمْسِكي عَلَيْك الفَشْلَيْنِ ﴾ . قالت : وما الفضلان؟ قال : فَضْل الفُلة ، وفَضْل الحكلام .

وضرارُ بن عمر و هو الذي قال : ﴿ مَنْ سَرْه بنوه ساءته نَعْسه () ﴿ وهو الذي لما قال له للنذر : كيف تخلّصت بوم كذا وكذا ، وما الذي مجالـُ ؟ قال : ﴿ ﴿ وَاللَّهِ عَالَمُ ؟ قال : ﴿ ﴿ وَا

المُقَّاء : المرأة العلويلة . والمقُّ : جماعة النساء العلوال . وللُقُ أيضًا : الجيل العلِّه ال

وكان إخوته قد استشالُوه حتى ركِب فرسَه ورفع عقِيرتَه بُمُكاظ ، فقال : ﴿ أَلاَ إِنَّ خِيرَ حَاثَلٍ أُمْ الْأَنْ وَقَحِوا الْأَشَاتِ ﴾ . وذلك أنه صُرِع بين ١٥ القَمَا ، فَأَشْبَارَ عَلِمه إِخْوتُه لأنَّه حتى أنقلوه (⁽³⁾ .

⁽۱) همر عيسي بن حل بن عبد الله بن السياس ، عم السفاح والمتصور ، وكان ابن المقفع يكتب له ، وقد أمره بصل تسخة الإنمان لأخيه عبد الله الحارج على المتصور ، وهو الذي أرسل بابن المقفع إلى سفيان بن مناوية فقدر هذا يه ، وقطعه عضوا عضوا وألقاء في التنور . وكان المتصور يجل عيسي ويعظمه في مجلمه . انظر المهشياري ٣٠١ – ١٠٧ . ومات في خلافة المهادي . المعارف ١٩٢٣ .

⁽۲) انظر الحيوان (۲: ۵۰۱). رقى ميون الاخبار (۲: ۳۲۰): « وأى شرار اين همرو القسيمي له ثلاثة عشر ذكراً قد بلغوا ، فقال . . . » .

ن خوونسطيعي - حدث حسر دخور تك يسور - ساد (۲) الجائل ؛ التي لم تصل .

⁽٤) أشل عليه : علف عليه وآمائه . - : وفائشل يرتمريف . ويعد ملم الكلمة - ه أن ك وأي علف يم . ب : و إغرثه وأمه ي ك : و بأنشلوه يم .

باب في المست

قال : وكان أعرابي يجالس الشَّعِي () فيطيل الصَّمت ، فسئل عن طول صمته فقال : « أسم فأعل ، وأسكت فأسل » .

وقالوا: « لوكان السكلام من فيضّة لكان التُسكوت مِن ذَهَب ».

وَقَالُواْ: مَقَتَلُ الرَّجُلُ بِينَ لَخَيْبُهِ وَفَكَّنِهِ » .

وأخذ أبو بكر الصّدِّيق، رحمه الله ، بطرَّف لسانِه وقال : « هـــذا الذي أو دُنّى للوّ اد » .

وقالوا : ليس شي؛ أحق عطول سَجِّن من لِسان .

وقالوا : الُّسان سَبع عَقُور .

وقال الذي عليه السلام: « وهل بكلُّ الناسَ على مناخرهم في نارجَهنَّم
 إلا حصائد السنتهم ».

وقال ابن الأعرابي" ، عن بعض أشيآخه : تسكلم رجل معند النبي عليه السلام غطِل في كلامه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « ما أُعْطِي َ العبدُ شرًّا من طلاقة اللسان » .

وقال العائشي^(٢) ، وخالد ىن خِدَاش^(٣): حدثنا مَهدىٌّ بن مِيمون^(٤)، عن

(۱) الشعبى ، هو عامر بن عبد أنه بن شراحيل الشعبى الحديرى ، و تسبته إلى و شعب به بالفتح : بطن ن همدان . كان من كبار الحفاظ ، و استقصاء عمر بن عبد العزيز . و به بالكوفة سنة ١٩ وتونى سنة ١٩٣ . تذكرة الحفاظ (١ ٤ ٤٤ - ٨٢) و تهذيب التهذيب (٩ ٤ . ١٥) وصفة الصفوة (٢ ٤ ٠ ٤) .

(۲) مو عبيد الله بن محمد بن حفص ، المعروف بابن عائشة ، والمائشي ، تقدمت ثورِ حتم.
 أي ص ۱۰۲ .

(٣) هو خالد بن عداش بن صيدن الأزدي المهلبي البصرى ، كان ثقة صدوقًا . توؤر
 مت ٢٢٤ . تاريخ بنداد ٥٠٤٤ وتهذيب الهذيب .

(؛) هو «يدى بن ميمون الأزدق المعول أبو يحيسى البصرى ، أحد الرواة الثقات . توقي ٢ - سنة ١٧١ . تبلب النبلنس - غيلان بن جوير (⁽¹⁾ ، عن مطرَّف بن عبد الله بن الشَّخَّير وعن أبيه قال : قدمنا على رسول الله ، أنت سيَّدنا » على رسول الله ، أنت سيَّدنا » وأنت أطُوّلُنا علينا * طَوْ لاَ ⁽⁷⁾، وأنت الجُّفنة الغَرَّاء (⁷⁾ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيَّها النّاس ، قُولُوا بَهَولكم ولا يستَفِرَّ نَكُم الشَّيطانُ ، * فإنها أنا عبد الله ورسوله » . ،

وَتَزِيدِينَ أَطْيَبَ الطَّيبِ طِيبًا أَن تَنسَّيهِ أَيْنَ مثلُكُ أَينا و إِذَا الدُّرُّ زَانَ حُسْنَ وُجُوهِ كَان للدُّرُّ حُسْنُ وجِهكِ زَيْنا . فقال عمر: إِنَّ صاحبَـكم أعطى مَقُولا، ولم يُبطَ معقولا .

وقال الشاعر :

لسانك مسول ونقسُك شَحَة ودُون النَّرَا بِن صديقك مالُكا (٠٠) وأخبريا (١٠ من مديقك مالُكا (٠٠) وأن ناساً قالوا لا بن حَمر : ادعُ الله لنا بدَعُوات : فقال:

⁽۱) هو غیلان بن جربر المعولی البصری ، نسبة إلى «معولة نه بطن من الأزد . ووی و ۹ عن أنس وسلمرت و الشبهی ، و روی عنه بهنی بن سیمون وشعبة . توثی سنة ۱۲۹ ـ "بنایب" التهذیب وأنساب المسملل ۴۵ . (۲) العلول ، بالغنج : النفسل .

 ⁽٣) إن المسان (جفن): وكانت العرب تدعو السيد المطمام جفّنة ؛ لأنه يضعها ويطعم الناس فيها ، فسمى ياسمها . والنزاء : البيضاء ، أي إنها مملومة بالشحم والدمن » .

⁽٤) التكلة من عيون الأخبار (١: ٩٣) حيث الخبر .

⁽ه) المشعق ، يفتح الشين : الشحيمة , والبيت في الحيوان (ه : 270) . وأنشاه في السان (شحم) مع قرين بعده ، وهو :

وأنت امرؤ خلط إذا هي أرسلت مينك شيئا أسكته شهالكا

⁽١) يسي ابن الأعرابي ، كما في حواشي ه .

اللهم الرحمنا وعافينا وارزقنا » . فقالوا : لو زدتنا يا أبا عبد الرحمن . قال : نموذ
 بلته من الإسهاب . آ

وقال أبو الأسود للدؤل ، في ذكر الإسهاب ، يقولها في الحارث بن عبد الله ابن أبي ربيعة بن المفترة (١) ، والحارث هو المُقبَاع ، وكان خطيباً من وُجوه قريش ورجالم . وإنَّما سمى التُبلعَ لأنه أُنِي بيكُتل (٢) لأهل للدينة ، فقال إن هـذا لل كُتُلَ لَتُبَاعُ ! فسمًى به . والتُبَاع : الواسع الرأس القصير . وقال الفرزدق فيه لجرير (٢) :

وَقَبْلَكَ مَا أَعَيْثُ كَامِيرَ عَبْنِهِ رَيَادًا فَلَمْ تَقَدِرُ عَلَى حَبَائُلُهُ فَأَفَسَتُ لَا آتِيهِ تِسْمِينَ حِجَّةً وَلُو كُبِيرَتْ عُنْنُ الْقُبَاعِ وَكَاهِلُهُ (1) وقال أبو الأسود:

> أميرَ المؤمنينَ جُزِيتَ خيرًا أرخنا مِن قُباع بنى الْمَدِهُ اَلِمِناهُ وَلُمُنسَاهُ فَأَعْيَا علينا مَا يُمِيرُ لنا مَزِيرهُ (*) على أنّ الفتى نِـكُنحُ أَكُولُ ومِسهابٌ مذاهبُه كثيرهُ

° وقال الشّاعر (٢٠):

175

⁽۱) ویقال نیه آیشا الحارث بن عیاش بن آبی ربیحة ، وآبو ربیمة هرو بن المنبرة بن حب آمه بن الدیرة بن حب آمه بن الحرب ، وی عن حب آمه بن الحرب ، وی عن حمر و ماشت و حضمة وأم سلمة ، وروی عنه سمید این جبیر و الشعبی و الزهری . "بذیب "لبذیب ، والإسابة ۲۰۳۹ ، والنظر ما سبل فی حواهی ۱۳۵۰ . .

⁽٢) المكتُل : زُنْتِيل كِرِير يسع خَسة عشر صاعا . 🍇 💮

عدا الإنشاد هو فيما عدا ل ، ه متأخر عن قول أب الأمود التالى .

^(؛) ئى الديوان ٧٣٩ ؛ ﴿ سِيعِينَ حَجَةَ ﴾ .

لا إلى الحريرة : الحبل الطميويل اللقيق ار وأمرار الحبل : إحكام قتله أ. عنى أنه
 لا يضنى أمرا .

 ⁽٦) هو الفضل بن مهد ألرحن القرش بي يقوله الابت القامع بن الفقبل . المذأنة
 ٢٥ . ١٠٤)

إلا أي إيّاك المــــراء فإنه إلى الشردعاة وللمَّرم بالبُّ() وقال أبو المتاهية :

والعست أَجَــلُ بالنتى مِن منطقٍ فى غير حِينه^(٢) كلُّ امرى ً . فى نفسِيةٍ أعلى وأشرف مِن قَريبهِ

وَكَانَ سَهِلُ بُنُ هَارُونَ بِقُولُ : « سِياسَة البلاغة أَشَدُّ مِن البَّلْغَة ، كَمَا أَنَّ • النَّوقَ عَلِى الدَّوَاء أَشَدُّ مِن الدَّوَاء » .

وكانوا يأمرون بالتبيَّن والتذَّبَت ، وبالتحرز من زَلَل السكلام ، ومن زَلَل الرَّأْى ، ومن الرَّأْى الدَّبَرَى . والرَّأْىُ الدَّبَرِى هُو الذِّي يَعرِض من الصَّواب بعد مُضى الرَّأْى الأوَّل وفَوتِ استدراكِه .

وكانوا يأمرُ ون بالتحلُّم والتعلُّم ، وبالتقدُّم في ذلك أشدٌّ التقدُّم . وقال الأحنف : قال عمر بن الحطاب : « تفقهُوا فَهِلي أن تسُودوا » . وكان يقول رحمه الله : « السؤدد مم السَّواد^(٣) » .

وأنشَدُوا لسكتير عَزَةَ :

وفي الحِيْم والإسلام للمرء وازغ في تَركِ طاعات الفُؤادِ التَّمِّ بِصَائِرُ رُشْدِ لَلْنَتَي مستبينةٌ وأخلاقُ صِدْقِ عِلْمُها بالتَّمْمُ ٩٠ الوازع: النامى؛ والوزَعة: جمع وازع ، وهم الناجون والكافُونَ .

أَضَتْ قُرينَةُ قد تَنَّيرَ بِشْرُها وَجُهَّمَتْ بِتحَيَّةِ القومِ البِدَا

 ⁽۱) یستشهد به التحویرث علی حافث الوار قبل و المراء ی انظر الخزالة رمهیویه
 (۱) در ردی : به فایاك بر و اشرجال به ی لمراء : الهادلة ی المعزم به القطیعة ی ۶۰
 (۲) ك : و ژبن الله ی بی رالوجه ما آنیت من سائر النسخ .

 ⁽۲) ق. مواني ه : « بريد مع الشباب إذا كان الشهر أمود ؟ الأله يمكن في ذلك الزقت
 (۲) نم حوافي ه : « بريد مع الشباب إذا كان الشهر أمود ؟ الأله يمكن في ذلك الزقت
 (۲) بدرك ما يسود به في طلب علم أو فروسة ، فإذا جاز حد الشباب لم يمكنه ،

آلوّتُ بإصبَيها وقالت إنَّما يَكَفِيكَ مِمَّا لا تُرَى ما قد تَرَى⁽¹⁾ وأنشد:

إبدَأْ بِنَفْسِكَ فَانْهَهَا عَن غَيِّهَا فَإِذَا انتهتْ عَنُهُ فَأَنتَ حَكَيْمٍ (٢٦) فَهَاكُ تُعذَرُ إِن وَعَظْتَ وَيُقتَدَى بالقول منك ويُقبَلُ التعليمُ قالوا: وكان الأحنفُ بنُ قِيسِ أَشدًّ الناس سلطانًا هلى نفسه .

وقالوا : وَكَانَ الحَسنَ أَثْرَاكَ النَّاسِ لَمَا نُهِيَ عنه . وقال الآخر :

لا تعسذرانى فى الإساءة إنه مُ شِرَارُ الرَّجال مَن يُسىء فَيُمدَّرُ^(٢) * وقال السكنيت بن زيد الأسدى :

144

وَلَنَّ السَّلَمُ عَلَيْهِ السَّلَى . وَلَنَّ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللْمُواللَّذِينِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللْمُواللَّذِينَ الللِّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللِّهِ الللِلْمُ اللَّهِ الللِّهِ الللِّهِ الللِّهِ الللِّهِ الللِّهِ الللِّذِينَ الللِّهِ الللِّهِ الللِّهِ الللِّهِ اللللِّهِ الللِّهِ اللْمُواللِّذِينَ السَّالِيَّا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللِّهِ الللِّهِ الللِّهِ الللِّهِ الللِّهِ الللِّهِ الللْمُواللَّذِينَ اللَّهِ اللَّهِ الللْمُواللِمِ اللَّهِ اللَّهِ الللْمُواللَّذِينَ الْمُواللِمِ الللِّهِ الللْمُواللِمِ الللْمُواللَّذِينَ الْمُعِلَّالِمِ الللِّهِ الللِّهِ الللِّهِ الللِّهِ الللللِّهِ الللِّهِ الللِّهِ الللِّهِ الللْمُمَا الللِّهِ ال

وَأَنشَدَىٰ نُحَمَّدُ بن يَسَيرِ ، للأُحوص بن عُمَدُ (*) ;

قامت تخاصرنى فِمُنْتِهَا خودٌ تَأَطَّرُ غادةٌ بِكُرُ كَاللَّهُ غادةٌ بِكُرُ كُلُّ مُنْلِخِ لَذَّةٍ عُذُرُ

تخاصرنى : آخُذ بيدها وتأخُذ بيدى . والتُمُنَّةُ : للوضع النليظ من الأ فى صلابة . والخَوْد : الحسنة الخُلْق . تأطَّرُ : تتفَقَّى . والفادة : الناعمة الا

(١) البيمان لم يرويا في ديوانه المسلوط.

(٢) البيتان من قصية لأبى الأسود الدول في شرح شواهد المنني ١٩٩ . ومنها :
 يأنها الرجل المعلم غيره - هاد لديرك كان ذا التعليم

ويروى بعضها المتوكل البين . أنظر حاسة البعثري ١٧٣ .

10

(٢) البيت في الحيوان (٣: ١١١ ، ١٨٤/٧ : ٢٦٠) .

(٤) أى مقولهم المسحيحة لا تدعهم يخطئون ويزلون ، لأنهم يفطئون الأمر قبل.
 وقومه ، ويصدق أن ذلك ظهم . انظر الحاشيات ٢٣ والحيوان (٢٠ ٢ ٤٨٢) .

(ه) قيما عدا له : و وأنشد الأحرص بن محمد و تحريف . (١) في الديوان ٢٤٦ : =

قال : ومدح النَّابِعَةُ ناساً بخلاف هذه الصفة ، فقال :

ولا بحِسَبُون الخيرَ لا شَرَّ بعده ولا بحسبون الشَّرَّ ضَرْبَةَ لازبِ لازب ولازم ، واحد ، واللازب في مكان آخر ; اليابس . قال الله عزَّ وجل ﴿ مِنْ طِينِ لَازِبٍ ﴾ . واللزَبات : السُّنُونَ الجَدْبُةُ .

وأنشد:

هذا هذوةً كانت من المره بِدعةً ومَا مثلُهُ مِن مثلُها بسخليمٍ فإنْ يكُ أخطا فى أخيكم فَرُبَّما أصاب التى فيها صَلاحُ تميم قال: وقال قائلُ عند يزيدَ بنِ عُمرَ بن هُبيرة (١): والله ما أَتَى (١) الحارثُ بن شُريخ بيوم خيرٍ قِطِّ. قال : فقال الترجان بن هُرَيم : « إلاَّ يمكنُ أَتَى بيوم خيرٍ فقد أَتَى بيومٍ شَرْ » . ذهب الترجان بن هُرَيم إلى مثل منى قول الشاعى : • ١٠ وما خُلِقَتْ بنو زِمَانَ لِلا أخيرًا بُولًا مُشَدِّ بنو زِمَانَ شراً

* # 4

ومن هذا الجنس من الأحاديث ، وهو يدخّل في باب للَّذَح ، قال الأسمى : « وصّلتُ باليلْم ، وزلتُ باللَّح (٤٠) . .

10

لقد كنت يا ابن القين ذا خبرة يكم
 وعوف أبو قيس بكم كان أخبرا
 فلا تنظون الثمر حقى يمييكم
 ولا تعرفون الأمر إلا تغبرا

⁽١) يزيد بن غمر بن هيوة : فائد من قواد الأمويين ، ولما تنسرين الوليد بن يزيد ت ثم حست له ولاية قدراتين في أيام مروان بن عبد ، ثم لما ظهر أمر الساسين أرسل السفاح أعاه المنصور لحربه ، فأعياه أمره ، ثم بعث إليه السفاح من قتله يقصر واسط سنة ١٣٣ . • ٧٠ أبن حلكان . وكان جواداً فيهلاً جيل المراتج عظيم الحطر ، المعارف ١٧٩ .

⁽٢) فياعدا ل ، م: د أناني ، تحريف ، والميران الميوان (٢ - ٨٧) ،

⁽م) زَمَّانَ ، يَكُمْرُ أُولُهُ وتشْبَيْدِ للْمُ ، المم لَمْنَة لْبَائِلُ مَنْ السرب : زمان بن مالك ابن صحب بن بكر وائل ، وزمان بن مالك بن جديلة ، وزمان بن تم الله ، والأول أعرفهن ... انظر للمارث ٤٧ - ٨٤ وتخلف القبائل ومؤتلفها ٣٣ - ٣٧ .

⁽٤) في جيراشي هُ : « يريد وصلت به إلى المراتب عند الملوك » .

وقال " رجل " مَرَّةً (1) : * أَى الذَّى قاد الجَّيوشَ ، وَفَتَحَ الفَّتُوحَ ، وَخَرَجَ ٣٣٣ على المُلوَّةِ ، واغتصب المنابر » . فقال له رجُلُ مِن القَوْم : لا جَرَم ، لقد أُسِرَ وقُتِلَ وَشُلِمِهِ ! قال : فقال له المنتخرُ بأبيه : دعْنِي مِن أَسْرٍ أَنِي وَتَتَلَّه وَصَلْبُه ، أُمِنَكُ أَنتَ حَدَّثُ نَصْلَهُ بشيء مِن هذا قط ؟

...

قد سمتها رواية القوم واحتجاجهم ، وأنا أوصيك آلا تدع التماس البيان والتبيين (١٠ إن طننت أن لك فهما طبيعة ، وأنها يناسبانك بمص المناسبة ، وفيها ويناكلانك في بعض المناسك كلة ؛ ولا تُمينل طبيعتك فيستولى الإهال على قُورة القريحة ، ويستبدّ بها سؤه العادة ، و إن كنت ذا بيان وأحسست من نسك بالتفوذ في الحمالة والبلاغة ، و بتموّة المئة يوم الحفل ، فلا تعمر في التماس أعلاها شورة (٢٠) وأرفيها في البيان منزلة ، ولا يقطمنك تهديب الجملاء ، وتخويف الجمينة ؛ ولا تصرفنك الرّوايات المعلولة عن وجوهها ، المتأولة على أقبح محارجها ، ولكن تعليمهم بهذه الرّوايات المعدولة ، والأخيار المدخولة ، وبهذا الرابي وليف تعليمهم بهذه الرّوايات المعدولة ، والأخيار المدخولة ، وبهذا الرابي الله البي الله والمناسبة ، فقال : ﴿ وَاذْ كُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْلِ إِنّهُ أَوّابِ (١٠) الله قوله ؛ وقوم الماله ، والرّجاحة في المقل ، والرّجاحة في الحلم ، والمرّبات في الحلم ، والمرّباحة في المقل ، والرّجاحة في الحلم ، والمرّباحة في الحلم ، وتعمم له بغضل في الحلم ، والمرّباحة في الحلم ، وتعمم له بغضل الحديث في الحديد ، والمرّباحة في المقل ، والرّجاحة في الحديد ، وتعمم له بغضل في الحديد ، والمرّباحة في المقل ، والرّجاحة في الحديد ، وتعمم له بغضل في الحديد ، والمرّبات في الحديد ، وتعمم له بغضل في الحديد ، والمرّبات في الحديد ، وتعميم له بغضل في المهم ، والمرّبات في الحديد ، وتعميم له بغضل في الحديد ، والمرّبات في الحديد ، والمّرة ، والمّرة المرّبات في الحديد ، وتعميم له بغضل في الحديد ، والمّرة من الحديد ، والمّرة من الحديد ، والمّرة من الحديد ، والمّرة من المحديد ، والمرّبات المرّبات المرة ، والمرّبات من المحديد ، والمرّبات المرّبات المرّبات المحديد ا

⁽١) المير في عيونُ الأشيارُ (١ : ٢٢٣)

⁽۲) له میرواتین پی

 ⁽٣) السورة ، بالشم : المنزلة الرئيمة ، جمها سور ، بالشم .

⁽⁴⁾ تمام تلارة الآية رما بعدها : (اصبر على ما يقولون وأذكر هبدنا داود ذا الآيد؛ آيه آراب : إنا سترنا الحال معد يسمن بالعثي والإشراق . وقلير محشورة كل له أنواب ... وشدنا ميلكه وآنيناه الجانمة وفنيل السلاب) . الآيات ١٣ بـ ٢٠ م من شيورة بين ...

للطَّمَاتِ تفصيلَ الجُمَل ، وتلخيص لللنَّبِس ، والبَّصَرَّ بالحزِّ في موضع الحزَّ ، ولاطنئم في موضع الخسم •

وذُكر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم شميبًا النهيّ عليه السلام ، فقال : «كان شميبٌ خطيب الأنبياء » . وذلك عندَ بمضي ما حكاه الله في كتابه ، ويَحَلّاه لأسماع عباده .

فكيف تَهَاب مَنْزَلَةُ الخطباءَ وذلؤُد عليه السلام سَلفَك ، وشعيب إمامُك عم ما تاوناه عليك في صدر هذا الكتاب من القرآن الحكيم ، والآي الكريم . وهذه خطبُ رسول الله صلى الله عليه وسلم مدوّنة تحقوظة ، وتَخَلَدة ('') مشهورة ، وهذه خطبُ أبى بكر وغر وغانَ وعلى ، رضى الله عمم .

وقد كان لرسول الله شعراء (ينافيئتون هنه وهن أسحابه بأسمه ، وكان ثابت ، ١ ١٧٤ ابن قيس بن الشَّمَّاس الأنصاري^{CO خ}طيب ° رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، لا يدفع ذلك أحدٌ".

فأمًّا ما ذكرتم من الإسهاب والتكلَّف ، والخَفَلُل والنَّريَّد ، فإنمــا يُخرُّج إلى الإسهاب المتكلَّف ، وإلى الخطّل النّزيَّد .

فأما أربابُ السكلام ، ورؤساء أهل البيان ، وللطبوعون للماودون ، 10 وأصابُ التحصيل والمحاسمة ، والتوقَّى والشَّفَة ، والدّين يتكلّمون في سَلَاح خاتِ البّين ، وفي إملفاء نائرة ، أو في تُحَالَة ⁽⁷⁷⁾ ، أو على مدير جَمَاعة ، أو في عَمَد في البّين ، مبلم ومسلمة — فسكيف يكون كلامُ هؤلاء يدعو إلى السّلاطه والمراه ،

⁽١) ل ، ب : ﴿ مُحْلِمَ مِ بَالِمْمِ ، وأَثْبَتَ مَا فَى هَ ءِ مَمْ وَالْتَيْمَوْرِيَّ .

 ⁽۲) ثابت بن نیس بن تباس بن زهیر الانصاری انگردیبی ، آخ العسایة المیشرین ۲۰ باشت ، و ۲۰ باشت ، و ۲۰ باشت ، و باشت ، باشت باشت ، باشت ، باشت باشت ، باشت

 ⁽٣) النائرة ، بالنون : العالمة والشحاء والفتة . ل : " ه ثائرة ، تحريف . والحالة "
 كسماية : الدية بحملها قوم من قوم .

و إلى الهَذَر والبَذَاء ، و إلى النَّفْج والرِّياء . ولوكان هذا كما يقولون لسكان علىُّ ابنُ أبي طالب ، وعبدُ الله بنُ عبَّاسٍ أكثَّرَ النَّاسِ فيما ذكرتم ، فلم خطبَّ صعصعةً بن صُوحان عند على بن أبي طالبٍ ، وقد كان ينبغى للحسَن البَمرئُ أن يكون أحقَّ التابعين بما ذكرتم ؟

قال الأصمى: قيل لسميد بن السيسيّ (١): هاهنا قومٌ نُسَّاكُ تبميبون إنشادَ.
 الشعر . قال : « نَسَكُوا نُشْكَا أَعِبِيًّا » .

وقد زَعتم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « شُعبتان من شَعَب النَّفاق: البَدَاء ، والبَيان . وشُعبتان من شُعب الإيمان : الحياء ، والبِيّ » . ونحن نموذ بالله . أن يكون القرآن يحثُّ على البيان ورسول الله صلى الله عليه وسلم يحثُّ على البين » ونموذ بالله أن يجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين البَذاء والبيان ، و إنما وقتم النَّهى عن النَّهى على كلَّ شيء وقدَّر عن النَّهى على كلَّ شيء وقدَّر عن النَّهى على كلَّ شيء واخرَز للقدار ، ووقع اسم البِيَّ على كلَّ شيء قدَّر عن المقدار والغالى ، النَّهى على على ملل مذموم ، ودين الله تبارك وتعالى بين المقدر والغالى ، وهاهنا روايات كثيرة مدخولة ، [وأحاديث معلولة (٢٠)] . روّوه أن رجادً مدح الحياء عند الأحنف ، [وأن الأحنف (أن الحياء الله مقدار من المقادير [ما زاد الميكون سبباً للشرّ ، ولكنا تقول : إنّ الحياء الله مقدار من المقادير [ما زاد على ذلك للقدار وسلم لما فَصَل عن ذلك المقدار ، وللحزم مقدار ، قالمين اسم لما فَصَل عن ذلك المقدار ، وللحزم مقدار ، قالمين اسم لما فَصَل عن ذلك المقدار ، وللحزم مقدار ، قالمين اسم لما فَصَل عن ذلك المقدار ، والمحزم مقدار ، قالمين اسم لما فقل عن ذلك المقدار ، والمحزم مقدار ، قالمين اسم لما فقدار و والاقتصاد مقدار ، قالبخل اسم لما خره ، عن ذلك المقدار ، والمقدار ، قالمين اسم لما فقل عن ذلك المقدار ، قالمين السم لما فقل عن ذلك المقدار ، قالمين المراح المين المقدار ، قالمين المين المقدار ، قالمين المين المقدار ، قالمين المين المقدار ، قالمين المين المي

⁽۱) سید بن المسیب بن حزن الفرشی الهترویی ، وکان من آفقه النامین ، وکان بسکی به داویة حر ، وکان آسفی به داویة حر ، وکان آسفل المرویا . ولد للمنتبئ مضنا من خلالة حمر ، وتوف سنة 42 . "بنیب الهذیب ، وسفة الصفرة (۲ : ۲) ، المارف ۱۹۳ . و الممارف ۱۹۳ . و دالمارف ۱۹ . و دالمارف ۱۹۳ . و دالمارف ۱۹ . و

⁽٢) مذه عا مدال . (٢) فيما عدال : وج و .

⁽٤) مله عامدا ل . (a) لفتط : و الفتيل ع ي

وللشَّجانة مقدار ، ذاتهوُّر والخَدَّب اسمُ لما جاوزَ ذلك الفدار .

وهذه أحاديثُ ليست لماتنها أسانيدُ مقصلة ، فإن وجَدْ تَها مقصلة لم تجدها عودة ، وأكثرُها جاءت مطلقة ليس لها حامل محمود و لإ مذموم . فإذا كانت المحلمة حسنة استعنعنا بها على قدر ما فيها من الحُسْن . فإن أردت أن تتكاف هذه الصناعة ، وتُنسَب إلى هذا الأدب ، فقرضت قصيدة ، أو حرَّت خطبة ، أو أنف رسائل أو تشكل بفرة عقلك أو أنف رسائل أو أشعار إلى أن تنتحله وتدَّعيه ؛ ولكن اعرضه على الملاء في عرض رسائل أو أشعار أو خطب ؛ فإن رأيت الأسماع تُمشنى له ، والعيون تَعدج إليه ، ورأيت من يطلبه و يستحسنه ، فانتحل . فإن كان ذلك في ابتداء أمرك ، وفي أول تكلف في تمله المربية عنه المحلة ولا مستحسنا ، فلمة أن يكون ما دام ريضًا قضيباً () ، أن يحل . ا منصرفة ، والقارب لاهية ، فخذ في غير هذه الصناعة ، واجتل رائدك الذي منصرفة ، والقارب لاهية ، فخذ في غير هذه الصناعة ، واجتل رائدك الذي

وقال الشّاعر (٢):

إنَّ الحديثُ تَفُوُ القومَ خَلْوَتُهُ حَتَّى تَبِلَحَ بِهِم عِنْ وَإَكَثَارُ^(٢) .
وفي للتل المضروب : «كلهُ مُجْرٍ في الخلاء مُسَرُّ⁽¹⁾» ، ولم يقولوا مسرور .
وكما يُشَرِّه الله .

⁽١) الريض: الذي ابتدئ في رياضه . والتدريب : الذي لم يمهر في الرياضة . وأصل دنين الوصفين المحيوان الذي يراض ، كالناتة والفرس . وبعد هذه الكلمة في ب ، ح : وتعنيسا و رق التيمورية . و تغيما و !

⁽۲) هو اين هرمة كانى الحيوان (۲ : ۲۰۷) ورسائل الجاحظ ۱۷۱ ساسى . والغلر الحيوان (۲ : ۸۸) ، وأدب الكتاب الصول ۱۵۷ وأشال للميانی (۲ : ۷۳) .

 ⁽٣) ب والتيمورية : وحتى بلح » بالحاء .

 ⁽٤) ق الحيوان (١ : ٨٨/٤ : ٣٠٧) و الليان (٢ : ٣٧) و القال (٢ : ٨٨):
 و يسرو . وأصله أن الرجل مجرى فرسه في للكان الخال لا مسابق له ئيه ، فهو مسر ... ٣٠

فلا تثقُّ في كلامك برأى نفسك ؛ فإنِّي ربَّما رأيتُ الرَّجلَ مَمَاسِكا وفوقَ الْتُهاسك ، حتَّى إذا صار إلى رأيه في شِعره ، وفي كلامِه ، وفي ابنه ، رأيتَه مُتَهَافِناً وَفُوقَ للتهافت .

وكان زهيرُ بنُ أبي سُلْمَى ، وهو أحد النَّلاثة المتقدمين ، يسمَّى كبارَ قصائده

• « الحَواليَّات » .

وقال نوح بن جرير: قال الحطيئة: ﴿ خَيرُ الشَّمِرِ الحوليُّ المُنْمَحِ ﴾ . قال وقال: البعيث الشاعر (1)، وكان أخعلَ النّاس : « إنَّى والله ما أرسل الْـَكَلامَ قَضِياً خَشَيباً ٢٣ ، وما أريد أنْ أَخَلُبَ يوم الحَفْل إلا بالبائِت الحُكَّكَ » . وكنت أظنَّ أن قولَهم « محكَّك » كلةٌ مولَّدة ، حتَّى سمعت

قولَ الصَّعبُ بن على الكِناني :

177 أُبِلُّمْ فَزَارَةَ أَنَّ الدُّثُبُّ آكِلُهُا ﴿ وَجَائَمٌ سَفِبٌ شَرٌّ مِن الذَّيب

أَرْلُ أَطْلَسُ ذُو نَفْس محكَّكَة قدكان طار زماناً في اليماسيب (٢٠) وتكلَّم يزيدُ بن أبان الرحاش (١٠) ، ثم تكلم الحسن ، وأعرابيان حاضران

= ما يرى من فرسه . يضرب مثلا قرجل تكون فيه الحلة بحمدها من نفسه ، ولا يشعر بما و الناس من الفضائل . و و سر و اسم مفعوله من جاأسره و أي أفراه ، وهو فعل لم تنطق يه المرف ، وإنما توهم القائل ، كا أنشد للآخر في عكسه :

وبله ينفى مل النموت " يفضى كإغضاء الروى المثبوت إ أرادة الثنيت ۽ . فتوهم ۽ ثبته ۽ . افظر السان (سرر) .

﴿ (١) البعيث لقب له . واسمه خداش بن يشر ، من بنى مجاشم ، وأمه أصهانية يقال لما مِنْ ﴿ وَمَرَدَةً مِنْ وَمِنْ الْبِمِيثُ بِتُولُهُ مِنْ ﴿ وَمِنْ الْبِمِيثُ بِتُولُهُ مِنْ ﴾

عبر قرادی " واستبر -- عرجی تبعث من ما تبعث بعد ما الـ

وكَانَ أخطب تميم ، وكان بهاجي جريرا . الشعراء لابن قتية والمؤتلف ٥٦ . ٣ . (٢) الحشيب : الذي لم يمكم ولم يجود ، من السيف الحشيب الذي لم يصقل ".

(٣) الأزل: السريع، والحفيف الوركين، والأطلس؛ ما لونه الطلسة، وهمي غيرة

هريم الله أسراد . واليمسوب : آمير النحل . يقول : هو في سرعته مثله . إ

(٤) هو أبو عمرو يزيد بن أبان الرقاشي البصري القاص الزاهد أله أعظ الدكاء ي و و م مه

فقال أحدُمُ الصاحبه: كيف رأيتَ الرَّجُلين ؟ فقال: أمَّا الأوَّل فقاصٌّ مُجيدٌ، وأما الآخر فعريُّ مُحكَكُ .

قال : ونظر أعرابي لل الحسن ، فقال له رجل : كيف تراه ؟ قال : أرى خَيشُومَ حُرّ .

قالوا : وأوادوا عبد الله بن وهب الراسبي (٢٠ على السكلام بوم عَقدتُ له ,ه الحوارجُ الرّيانة فقال : « وما أنا والرّائى الفطير (٢٠ ، والسكلام الفضيب * الموادر عُوا من البّيمة له قال : « دعُوا الرّائى تيفِتُ ؛ فإن عُبُوبَه يكشِف لِسكمِ عن تُحْضِهِ » .

وقيل لابن النَّواْم الرَّقاشيُّ ^(٣) : تَكلَّمُ ۚ . فقال : ﴿ مَا أَشْتَهِي اُلْخِيزَ إِلاَ بِائتًا ﴾ .

قال : وقال عُمَيدالله بن سالم () لرُوْ بة : مُتُ يا أبا المِحاف إذا شلت . قال : وكيف ذاك ؟ قال رأيتُ اليوم عُقبة بن رؤ بة ينشد شعراً له أعجبنى . قال : فقال رؤبة : نم [إنّه ليقول ()] ولسكن ليس لشعره قوران . وقال الشاعر :
مِهاذبة مُ مَناجِبة مُ قِرَان مُ منادِية مُ كَأَمْهم الأسسودُ

ما أبيه وانس بن مالك والحسن البصري ، وروى عنه ابن أخيه الفضل بن ميس بن أبان مه
 والنادة والأعمش . "بذيب التهذيب وصفة الصفوة (٣ : ٢١٥٠، ٣) وعيون الأشيار
 ٢ : ٢٩٥ : ٢٩٧ : ٢٩٧) .

⁽¹⁾ حبد أنه بن وهب الراسبى : تسبة إلى رابس بن ميدعان بن ماك بن نصر بن الأزد ، وكان قد خرج على على أربعة آلان . بايمه الحوارج لعشر خلون من شرال سنة ٣٧. وقتل بوء النهر وان سنة ٨٣ . انظر العابرى (٢ : ٢ ٤) والتخبيه والإشراف ٢٥٦ وجهرة ابن حرم ٣٠٦ . (٣) النظر : كل ما أتجل عن إدراك وإضاجه . له : « القميم » تحريف . (٣) ابن التوأم الرقائي أحد للبخلاد ، وقد أثبت له الجاحظ في البخلاء أرسالة طويلة .

 ⁽۲) ابن التوام الرقائي احد البخاد، ، وقد آثبت له الحاجظ في البخاد (۱۱ : ۲۹۹ ،
 انظر ۱۹۱ - ۱۹۳ ، وروى ابن قتيبة له أعباراً في عيون الأعبار (۱ : ۲۹۹ ،
 ۲/۲۳ ، ۱۰) .

⁽١) سبقت كنيته في ص ٦٨ : ﴿ أَبُو نُوفَلَ ﴾ . فيما عدا أن ه ؛ ﴿ هَبِدُ اللَّهُ بِنَ سَالًم ﴾ . ﴿ ﴿

⁽ه) هذه نما عدا ل. وقد سبق الخير في ص ٦٨ . "

يريد بقوله ﴿ قِرَانُ ﴾ النَّشَابُهُ وَلِلْوَافَقَة .

وقال حَر بن لِما لِبمض الشَّعراء : أنا أشعر منك! قال : وبم داك (1) ؟ قال : لأنَّى أقولُ البيتَ وأخاه ، وأنت تقولُ البيتَ وابنَ حَةً .

قال: وذَكر بعضُهم شِمر النّابقة الجَمدى ، فقال: « مُطْرَفُ بَالاف ، وخِمارٌ بواف^(۲) » . وكان الأسمى يُ يفضّله من أجل ذلك . وكان يقول: « الحطيثة عبدٌ لِشعره » . عابَ شِمره حين وجدَه كلّه متخيَّرًا متتخَبًا مستويًا ، لمكان الصَّنَعة والتكلَّف ، والقيام عليه .

قال : وقال " بعضُ الشُّعراء لرجُلِ (٥٠) : أنا أقولُ في كلُّ ساعةٍ قصيدةً ، ١٢٧

⁽۱) له : و رام ذلك يه .

۱۹ (۳) المطرف بضم الميم وكبرها : واحد المباارف ، ومى أردية من عز مربعة لما أعلام . والواق : الدرم الذي يزد مثنالا .

⁽٣) هو صالح بن هيد القدوس بن عبد الله بن هيد القدوس ، كان شاهراً. سكيما من المتكلمين ، ومن الرعاظ بالبصرة ، الهم عند المهدى بالزندة بقتله ببغداد ، ضريه بيد، بالبنيث فجمله نصفين . وكان تد أشور آخر همره . فكت الهميان ١٧١ وفوات الوفيات (١ ر و٢٤٩) وتاريخ بغداد ١٨٤٤ ولسان الميزان .

⁽٤) هو أبو سميد سابق بن عبد الله الدريرى : ئه أشعار حسته في الزجد ، وهو من بوالى بي أمية ، مكن الرقة ووقد على عمر بن عبد الدريز . والدريري تسبة إلى بلاد في المنوب ، رقبل إما هو لقب له . غزافة الأدب (٤ : ١٦٤) . ل : والدريدي ٤ ، وفيما صفا أل .. و قبله بهى » صوابها ما أثبت ،

e) ئىتىلىشىنى

وأنت تَقرِضُها فى كلَّ شهرٍ . [فلم ذلك (')] ؟ قال : لأنَّى لا أقبل من شيطانى .شلرُ الذي تقبَلُ من شيطانك .

قال: وأنشد عُمنةُ بن رؤية [آباه رؤية ^(١)] بنَ المجاج شعرًا وقال له : كيف تراه ؟ قال : يا ^مبَنَى إنّ أباك لَيَمرِضُ له مثلُ هــذا يميناً وشِمالاً فخا ملتفت إله .

وقد رَوَوْا مثلَ ذلك في زهيرِ وابنه كمب .

قال : وقيل لتقيل بن عُلَّفَة : لِمَ لا تُتطِيل الهجاء؟ قال : « يكنيك مِن القلادة ما أعاطَ بالتُنق^(٢) » .

وقيل لأبى المهوِّش ^{CO}: لم لا تُعلِيل الهجاء ؟ قال : لم أجد المثلَ النادرَ إلاَّ يبنًا واحداً ، ولم أجد الشَّمر السَّائر إلاّ بينًا واحداً .

قال : وقال بَسلمةُ بنُ عبد لللك لنُصيبِ الشّاعر، : ويُمَكَ يا أبا الخيناء ، أما تُحْسِن الهجاء ؟ قال : أما تراني أُصْينُ مَكَان عاقاك الله : لا عاقاك الله !

ولاموا السكميتَ بن زيدٍ على الإطالة ، فقال : « أَنَا على القِصار أقدر » .

وقيل للسجَّاج : مالك لا تُحِينِ الهجاء ؟ قال : هل فى الأرض صانعُ إلاّ وهو على الافساد أقدر .

وقال رُوْ أَ : ﴿ الْمُدْمُ أُسرَعُ مِن البناء ؟ .

وهذه الحجيُّ التي ذكروها عن نُصيّب والسكيت والعجّاج ورُوْبة ، إنّما ذكروها على وجه الاحتجاج لم . وهذا منّهم جهلٌ إن كانت هـذه الأخبارُ

⁽١) هذه يا عدا ل .

 ⁽۲) انظر الحيوان (۴ : ۹۹) وأمثال الميدان (۱ : ۹۷) وجاية الأرب (۲ : ۲۷)

 ⁽٣) أبو المهوش الأسان : هو حوط بن رئاب ، أو ربيعة بن رئاب ، من الهضمرين أ الذين أهركوا الذي ولم يمروه . انظر الإسابة ٥٠ - ٣ والشعراء ٢٣ والحرانة (٣ : ٢٤٦٦) .
 والبخاره المجاحظ ل : ه لاين المهوس ٤ ، صوأبه بالدين .

صادقة . وقد يكونُ الرّجُل له طبيعة في الحساب وليس له طبيعة في السكلام ؟ وتكون له طبيعة في السكلام ؟ وتكون له طبيعة في الفلاحة ؛ وتكون له طبيعة في الخداء أو في التناء ، في الخداء أو في التنايم ، أو في القراءة بالألحان ، وليست له طبيعة في أخداء أو في التناء ، وأن كانت هذه الأنواع كلها ترجع إلى تأليف اللحون . وتكون له طبيعة في الناى والمس له طبيعة في الشراعاى ولا تكون له طبيعة في القصيتين المضموميين ؛ ويكون له طبيعة في صناعة اللحون ولا يكون له طبيعة في غيرها ؛ ويكون له طبع في صناعة اللحون ولا يكون له طبع في غيرها ؛ ويكون له طبع في تأليف الرسائل والخطب والأسجاع ولا يكون له طبع في قرض بيت شعر ، ومثل هذا كثيرً حدًا .

وَكَانَ عِبدُ الحَمِيدِ الأَكْبِرِ^(٤)، وابنُ القَفَّع ، مع بلاغة أفلامهما وألستنهما ١٠ لا يستطيمان من الشَّمرِ إلا ما لا مُذَكِّر مثلُه .

وقيل لابن المُتنَّع فى ذلك ، فقال : « الذى أرضاه لا يجيئنى ، والذى يجيئنى لا أرضاه ^(٥) » .

وهذا الفرزدق ° وكان مستهتراً بالتُّساء^(٢) ، وكان زيرَ غَوانِ ، وهوفى ذلك ١٣٨

(١) أي نسخة : والنجارة وبالنون ، كا في حواشي ه .

۱۵ (۲) قال الأزهرى : و وقد سوا ما يطربون فيه من للشعر تى ذكر الله تغييراً ، كاتهم إذا تناشعرها بالألحان طربوا فرنسوا وأرهبوا ، فسموا سنبرة » . ل : و التغيير » ، وفيما هنا أن : و التعبير » ، صوابها ما أثبت .

 ⁽٣) للمرناى ، بضم السين : كلمة قارسة ، سمناها البوق الذي يتقنع فيه ويزمر استنجاس ١٧٨ م

۲۰ (٤) هو أبر غالب عبد الحميد بن يجيى بن صد ، الذى قبل فيه : و فتحت الرسائل يعبد الحميد ، وختمت بابن السيد » ، وهو من أهل الشام ، وكان ق أبرل أمره معلم صبية يتنقل في البلدان ، وكان كالب موران بن محمد آخر علماء بن أبية ، وقتل معه في مدينة بوصير للصرية منة ١٣٢ . وفيات الأعيان ، وصرح الميون (١٠٠ : ٣٥٧)

⁽ه) فيما عدا أن ، ه : و يجيني و في الموضعين .

٢١ (١) ما عِدا ه : و مشتر ا ه ، و كلاهما سبد ي

ليس له بيت واحدٌ فى النَّسيب مذكور . مَحَ حسده لجريرٍ ، وجريرٌ عفيفٌ لم يَفْشَق امرأةً قطّ ، وهو مع ذلك أغزَلُ النّاس شِعرًا .

وفى الشَّمر أء مَن لا يستطيع مجاوزةَ القصيد إلى الَّجز ، وشهم من لا يستطيع مجاوزةَ الرَّجز إلى القصيد ، ومنهم من بجمعها كجرير وعُمَر بن لجأ ، وأبى النَّجم ، وُحميد الأرقط ، والنَّمانى . وليس الفرزدق فى طِوالِدِ بأشقرَ منه فى قصاره .

وفى الشعراء مَن يخطّب وقيهم من لا يستطيع الخطابة ، وكذلك حال الخطباء في قريض الشعر . والشّاعرُ نفسه قد تختلف حالاتُهُ .

وقال الفرزدق : أنا عنَّد الناس أشتَرُ النَّاس ورُبَّنا مرَّتْ عَلَىَّ ساعةٌ ونزَّعُ ضرسِ أهوَنُ كَلَىّ من أن أقول بيتًا واحداً .

وقال المعبَّاج : لقد قلتُ أرجورتي التي أوْلَمَا :

بَكْيَتُ وَلُمْخَرِنُ البَكِئُ وَإِنَّا يَأْتِي الصَّبَّ الصَّبُّ الصَّبُ الصَّبُّ الصَّبْقُ الصَّابِقُ الصَابِقُ الصَّابِقُ الصَّابِقُ الصَّابِقُ الصَّابِقُ السَّابِقُ الصَّابِقُ السَابِقُ السَّابِقُ السَابِقُ السَابِقُ السَابِقُ السَابِقُ السَابِقُ السَابِقُ السَّابِقُ السَّابِقُ السَّابِقُ السَابِقُ السَ

وأنّا بالرَّمل ، فى ليلتر واحــَدة^{٢٦} ، فانتألّتْ كَلَىّ قوافيها الثّيالًا ، وإنى لأريد اليومَ دو نَها فى الأيّام الكتيرة فا أفدِر عليه .

وقال لى أبو يمقوب الحُرَيميّ : خرجتُ مِن منز لي أريد الشَّاسيَّة (1) ، و وقال لى أبويسقوب الحُريبيّة (1) ، و و فابتدأت القول فى مرثيةٍ لأبى التَّخْتَاخ ، فرجَّت والله وما أمكننى بيتُّ واحد ، وقال الشاع :

وَقَدَ يَقْرَضَ الشَّمْرُ البِّكُيُّ لَمَانُهُ ۗ وَتُعْيِي القَوَافِي الْمُوءَ وهُو خَطَّيبُ

⁽۱) الفنسرى : الكبير ألمن ، وقيل : أم يسع علما إلا في بيت المجاج ، وفي سوائي هُ عن أبن دريد : و تقلسر الإنسان : شاخ رتعبض ، وأنشاء . وأنشد أيضا : • وقلت ته أمور ذائمان " لها و ه ، و ،

⁽y) درارى : يدور بالناس أحوالا . انظر ديوان السجاج ٦٦ .

⁽٣) ه: ورأنا بالرمل ۽ فقط .

^(؛) الثباسية : موضع في أمل بلناد مجاوز كمال الردم . ﴿ وَ مَا صِالِيانَ - أُولُ ﴾

من القول في الماني الظاهرة باللفظ الموجز م، من القول في الماني الظاهرة بالله (")

قال بعص النَّاس : « من التوقّ ترك الإفراط في التوقّ » . ووقال بعصهم : « إذا لم يكن ما تريد فأردٌ ما يكون ("" » . وقال الشاع :

قدَرُ الله واردُ حِين يُقضى ورودُه فأرِدْ ما يكون إنْ لم يكن ما تريدُهُ (١٠)

وقيل لأعرابي في شَكَاتِهِ : كيف تَجِدُك ؟ قال : «أجِدُ في أجِدُ ما لا أشتهى

١٠ وأشتهي ما لا أجد، وأنا في زمان من جاد لم يحد، ومن وَجَدَ لم يحد (٥) .

وقيل لابن للقفّع " ألا تقول الشعر ؟ قال : الذي يجيئني لا أرضاه ، والذي ١٣٩ أرضاه لا يجيئني^(١) _

> وقال بمض النَّمَاك : ﴿ أَنَا لَمَا لَا أَرْجُو أَرْجَى مِثَى لَمَا أَرْجُو ﴾ . وقال بمضّهم : ﴿ أُعجَبُ من العجب ، ثركُ التعبُّ من العَجِب ﴾ .

- ه ١ (١) فيما عدًا ل : و في القراق الظاهرة و الفظ الموجز ۽ تحريف .
 - (Y) ما عدا ل ، ه : وكلام النساك ، تحريف .
- (٣) هذه الكلمة لأيوب. بن أبي تميمة السنتيانى الذى سبقت ترحمته فى ص ١٩٢ . انظر صفة ألصفوة (٣ : ٢١٤). والحيوان (٢ : ٨) . ``
 - (1) مذان البيتان لم يرويا في ل
- (٥) أخمر في الحيوان (٢ : ٢/١/٢ : ٥٠٣) . وقد نسب في عيون الاخبار
 (٢٠: ٢) إلى أن العقيش . وما يعد كلمة يرما لا أبيد يه هو عاعدا ل .
- ُ (۲) هذا انگير من ل ء ه نقط , ورواية ه ؛ والذي أرضاه ۽ وقد سپتي قريبيآ ئي ص ۲۰۸ .

وقال عمرُ بنُ عبد العزيز لتبدِّ بنى تُخزوم : « إنى أخافُ اللهُ ۖ فيها تغلَّمتُ » . خال : لستُ أخاف عليك أن تحاف ، و إنّما أخاف عليك ألاّ تحاف .

وقال الأحنف لماوية : أخافك إن صدَّقْتُكَ ، وأخاف الله إن كذَّبتُكَ .

وقال رجلٌ من النَّسَالُهُ لصاحب له وهو يَسكيدُ بَنَفْسِه (۱): أمّا ذنوبي فإنى أرجو لها مغفرةَ الله ، ولكنَّى أخافُ على بنانى الضَّيعة . فقال له صاحبه : فالدي م ترجوه لمغفرة ذنو بك فارجُه لحفظ بناتك (٢٠).

وقال رجلٌ من النَّسَاك لصاحب له : مالى أراك حزيناً ؟ قال : كان عندى
ينيمُ أربيه لأُوجُر فيه ، فمات وانقطع عنا أُجْرَه ، إذْ بطال قيامُنا بمثونته . فقال له
صاحبُه : فاجتلب يتيمًا آخر يقوم لك مقام الأول . قال : أخاف ألا أصيب
يتيمًا في سوه خُلُقه ! قال له صاحبه : أمّا أنا فلو كذت في موضعك منه لملك . .

ذكرت سوء خُلُقه .

وقال آخر ، وسممه أبو هربرة النحوى وهو يقول : ما بمنكنى من تملُّم القرآن إلاّ أنى أخاف أنْ أضَيَّمه . قال : أمّا أنت فقد عجَّلت له التَّضييم ، ولملّك إذا تملَّتُه لم تضيُّمه .

وقال عربنُ عبد العزيز لرجلٍ : مَن سيَّدُ قومك ؟ قال : أنا . قال : مَن اللهُ وَمَاكَ ؟ وَالَ : أَنَا

⁽١) يكيد بنفسه : يجود مها عند النزع في حال الموت .

⁽٢) ب: ﴿ تَحْفَظ بِنَاتِكَ ﴾ ٤ مد ؛ ﴿ يَخْطُ ﴿ . وَأَنْبُتُ مَا فَي لُ ، هِ وَالْتَيْمُورِيَّة ﴿

[&]quot;) فيما عدا ل: و لم تقل ».

باب آخر

وقالوا في حُسن البيان ، وفي التخلُّص من الخَمْمِ بالحقِّ والباطل ، وفي تخليص الحقِّ من الباطل ، وفي الإقرار بالحقِّ ، وفي ترك الفخر بالباطل . قال أعرابي وذكر حِمَاس بن تأمل فقال(١):

• برئتُ إلى الرحن من كلِّ صاحب أصاحبُه إلا حِمَاسَ بنَ المل وظَّنَّى بِهِ بِينِ السَّاطَينِ أنَّهُ سَيَنْجُو بِحَقَّ أُو سينجو بيـاطل وقال العُحَير السَّلُولي (٢):

وإنَّ ابنَ زيدِ لابنُ عَنَّى وإنَّه لَبَلَّالُ أيدِي جَلَّةِ الشُّولُ بالدِّم (٢) " طَأُوع النِّنِ إِلَا الطايا وإنَّه غداةً الْرَادِي لَلْخطيبُ المقدَّمُ (١٣٠ عام) ١٠ يسرُّكُ مظلوماً ويرضيك ظلكاً ويَكفيكَ ما ُخُلِّتَه حين تَغَرَّتُمُ ُ الشُّول : جمع شائلة ، وهي النَّاقة التي قد جنَّ لبنُها . و إذا شالت مذنبها بعد التَّقام فعي شائل ، وجمع شُول . النرادي : المصادم والمقارع ؛ يقال ردَّيْتُ الحجر بصغرة [أو بمِنْوَلُ (٥٠) ، إذا ضربته [بها(٥)] لتكبيره . والير داة : الصخرة التي يكسَّر بها الحجارة . وقال ابن ربير الهُذَلي (١) :

(١) هذه الكلمة ساقطة مما عدا ل . وحماس بن ثامل ، أحد شعراء الحماسة ، أنشد له أبو عام :

> وستنبح أن لِج ليسل دموته عشيوبة أن رأس صد عمايل وقلت له أتبل فإنك رائسـد وإن على النار الندي وابن ثامل

(٢) سبقت ترجته في ١٢٣ .

(٣) يبل أيدياً بالدم، أي ينحرها أو يعرقبها . والجلة : المسان من الإبل ، جع جليل گعبی و صبیة . (٤) الثنايا : جمع ثنية ، رهى العقبة في الحيل .

 (a) هذه ما عدا ل . والتفسير أن ه متخلل فمنه الأبيات الثلاثة . (1) هو عبد مناف بن ربع الهذل الجربي . وربع ، بكسر الراء , والجربي تسبة إلى = أعَيْن أَلاَ فَابِكَى رُفَيَية إِنَّهُ ` وَصُولُ لأرحام ومِعْطَله سائلِ ('') فَأْتُسِم لو أَدركته لحَيْيةُ الله وإنْ كان لم يَترُكُ مِبَالاً لقائلِ وقال بعص البهود، وهو الرّبع بن أبي الحقيق ('') من بني النّضير ('') بالله بنا خابر أكاننا واللم قد يُدَى السائلِ ('') إِنَّا إِذَا مَالَتْ دواعِي المُوى وأنْسَتَ السَّامُ القائلِ واعتلج النّاسُ بألبامهم تَقْفِي بُحُمَم عادِل فاصلِ ('') لا تَجعلُ الباطل حقاً ولا تُنْطِلُ دونَ الْحق بالباطل ('') نَدَّهُ أَن تَدْفَهُ أُحلائنا فَتَخْلُل الدَّهْرَ مع الخاملِ وقال آخو وذكر حاماً أيضاً ا

جريب كتريش ، وهو بطن من هليل . وهيد مناث شاهر جلمل . انظر انظر انظر (۲۷۶) ۱۰ (و ۱۷۶) وأما تصيدته التي منها المطلبين ۷ ونسخة الشنتيطي من الهلليين ۲ ه .
 وهو يرث بالقصيدة « دبية السلمي » . ودبية يضم الدال وضم الباء وشديد لياء .

(١) ل : و أمين ، وفي ديوان المذايين : وقميني ألا تأبكي ديية ،

(۲) ذكر أبو الفرج في الأماثي (۲۱ ؛ ۱۱) أنه كان أحد الروساء في يوم يماث

ركان يوم بعاث آغر الحروب المشهورة بين الأوس والكزرج قبل الإسلام .

(٣) ركاة ذكر ابن صلام في طبقاته ١٩٥ . ورَمْ أَبِرْ الفَرْجِ أَنْهُ من بين قريظة . وجاء أبو الفرج أنه من بين قريظة . وجاء فيما هما له أبو لم يتم في الله عليه وسلم إلى شير فقطوه ع . وفي هاه السبر أن اللي قتل يخير هو سلام بن أبي الحقيق ، السبر أن اللي قتل يخير هو سلام بن أبي الحقيق ، وذلك أن الأوس بعد قتلهم لكمب بن الأشرف ، استأفلوا الرسول في قتل سلام بن أبي الحقيز ، قاؤن لم مغرجوا ، وأميرهم صبد أنه بن هتيك ، إلى خيره فقتلوا سلاماً . وفي ك ٣٠

يقول حَمَان : قد در همســابة لاقيّـــم يا ابن الحقيق وآنت يا ابن الأشرف انظر السيرة ٢١٣ - ٢١٧ جوتنهن ، وديوان حسان ٢٧٣ - ٢٧٣ .

(٤) المأبر : الذي ينجر ريختبر . والأكاه : حم كي ، وهو الشجاع الجرى . قال :
 تركت أبنتيك السيرة ، والفنا شوأرع والأكاه تشرق بالدم

وفى الأصول : « أكفائناً » صوابه من ابن سلام ١١٥ سيث أنشه الأبيات . و « يلق » بالقاف ، كما فى ل وابن سلام . وفى سائر النسخ و يلق » ، سيان .

(a) فيما عدا ل : وواصطرع ع . وفي الطبقات : و نرضي عبكم العادل الفاصل ع .

(٦) لطيه وألط: لژمه .

أَتَانَى حَالَ ' بَانِ مَاهٍ يَسَوَّهُ لَلَيْشِيَّةِ خَيْراً ولِيسَ بِغَاعَلِ '' لَيُشْطِئَ عِسَاً مَالَسَا ، وصدورُنا حن الفَيظ 'تَنظِي مثل َ غَلِيْ الترَّ الجلِّ وقافيةٍ قِيلَتْ لَكُمْ لَمْ أَجِدْ لَمَا ﴿ وَإِنَّا إِذَا لَمْ تُضْرَبُوا بِالتَنَاصِلِ * فَأَنْطِقَ قَصِحْقِ مِحْقَ وَلَمْ يَكُن لَيَّرْ حَضَ عَنْكُمُ قَالَةً الحَقِّ الْجِللِ (۲۷)

البرحض ، أى ليفسل . والراحض : الناسل . والمرحاض : الموضع الذي يُفسَل فيه .
 وقال عرار و بن منقد يكر ب :

فلو أن قومي أخلقتنى رماحُهُم مَ نَطَقتُ ولكنَّ الرَّماح أجرَّت (٢) للجِرا(1) : عُودٌ يُعرَض في فم القصيل ، أو يُشَق به لسانه ، الثلا برضم . فيقول : قومى لم يَطْتَنُوا بالرَّماح فأنْ في عليهم ، ولكنّهم فَرُّوا فأَسْكَتُ (١٥) كالنُعِرَ . الذي في فه الجرار (١٠) .

وقال أبو عُبيدة : صاح رُوْ بُهُ في بعض الحروبِ التي كانت بين تميم والأزد : يا معشر بني تميم ، أطلقوا من لساني (٢٧)

قال: وأبصر رجلاً منهم قد طعن فارساً طعنةً ، فصاح: « لا عيًّا

⁽¹⁾ ابن ماه ، هذا ما أثبت ثى هامش ئى ، و هذا العلم إنجتقائق فى اللغة من قولهم و جلّ. ١٥ ماهى القلب ، أي جيان كأن قلبه في ماه . وفي ه و صلب ئن : « بابن ماهي ه . وقيما عذا أن بـ ٣ بابن ماها » .

⁽٢) فيما عدا ل: وقالة الخزى ي .

 ⁽٣) أليت من تصيدة له في الأصميمات ١٧ – ١٨ . وآبيات منها في الحهامة (١: ٤٤) .
 وانظر المسان .

⁽١). ماعدال ، ه: وجراره.

ولا شَلَلاً^(١)! a. والعرب تقول : « عِيُّ أَبْأَسُّ مِن شَلل^{٢)} a . كَأَنَّ العيَّ فونَ كلُّ زْمَانِة .

وقالت الْجَهَنيَّة ٢٠٠٠ :

ألا هَلَكَ الْمُلاُ الْمُللاطِلُ وَمَن عِنده حِلْمٌ وَعَلَمُ وَالْمُلُ ('')
وَدُو خُطَب بِهِماً إِذَا القوم أَضْحِلُوا تُصُيب مَرادى قولهِ ما جاولُ .
بَصِيرٌ بَمُوراتِ السَكلام إِذَا التَّقَى شَرِ بجان بين القوم : حقَّ وباطلُ أَنِيَّ لَمَا يَافَى السَكلام إِذَا التَّقَى فَر بجان أَسَلَمَهُ جِندُهُ والقبائلُ ('')
أَيْنٌ لَمَا يَافَى السَكريمُ بسيفِه وإن أَسلمَتُهُ جِندُهُ والقبائلُ ('')
وليش بمِعظه الظلامةِ عن يد ولا دونَ أعلى سَوْرة الجدقابل ('')
المُللاحِلُ : السيَّد ، شر بجان ، جنسان مختلفان من كلَّ شيء ('') .

وأنشد أبو مبيدة فى الخدليب يَعلُولُ كلامه ، ويكونُ ذَ كُوراً لأوّل خُطبته ، ، و وللذى بَنَى عليه أسرة ، و إنْ شَنَبَ شاغبُ فقطع عليه كلامه ، أو حَدَّث عند ذلك حدَثْ بُمتاج فيه إلى ندبير آخر ، وصلّ الثانى من كلامه بالأوّل ، حتى لا يكون أحدُ كلاميه أخوَدَ من الآخر ، فأنشد :

و إِنْ أَحَدَثُوا شُفِيًا 'يُقَطِّمُ نظمَهِا فِإِنَّكِ وَصَّالٌ لِمَا قَطَعِ الشَّفْبُ ولو كُنتَ نَشَاجًا سَدَدْت خَصَاصَها جَول كطيم الشَّهد مازَجَه المدنبُ^(۱) 10

⁽¹⁾ في السان : ﴿ وَيَقَالُ لَنْ أَجَادُ الرَّمِي أَوْ الطَّمَنَّ ؛ لا شَلَا وَلا عَيْ ﴾ .

 ⁽۲) أن : وأيشر من شلل ه .
 (۳) ب نقط : والجينسية ه .
 (٤) الحادث : الذي لا ريبة فيه . والحلاحل : السيد الشجاع الركيز في مجلسه .

ر). (ه) ه عن سخة : « و القنابل » ، و هي العارائف من الناس.

ره) همتن نسخه : ووافعتين ») وهي الطوائف من التاس . د ک

 ⁽۱) من ید : من قهر و ذل و امتسلام . و فی هامش ل : و نازل و رو ایة فی و قابل و .
 (۷) فیما عدا ل : و شریجان : جنسان . یقال : الناس شرجان و شریجان ، آی فرتنان .

⁽۲) فيمة الله ما : والمرجعان : جنسان . يعان : الناس مرجعان ومرجعان ، اي فريدان .
ومنه حديث النبى صل اتم عليه وسلم ، أنه لما بلغ الكديد أمر الناس بالفطر فأسبح الناس
شرجين ، أى بعضهم مسائماً وبمضهم منظراً .

⁽A) الحصاس بالنتح : خلل النيء . ل : و نساء يخويف . وفيها عنا ل ، د و ه سدوت ، نحريف أيضاً ؛ إنما يقال سدى النوب يسديه ، يأتي . فيما عدا ل : وبالبارد هه قملت » وفيه الإتوا. . وفي حواش د : و رق رواية بالبارد العلب . خ : شهب به العلم، و .

177

° وقال نُصَيْبٌ :

وما ابتذَلَتُ ابتذالَ النَّوبِ وَدَّ كُمُ وعالِدٌ خَلَقاً ما كان ^{مُ}يتَسِدْلُ وعِلْمُكُ الشَّىء تهوى أَن تَبَيَّنَهُ أَشُقَ لقلبك مِن أخبار من تَسَلِ⁽⁽⁾ وقال آخَر:

لعمرُك ما وُدُّ إللَّسان بنافع إذا لم يَكن أصلُ للودَّة في المسدر
 وقال آخَرَ^(۲):

ولا قاتل عَوْراء تؤذي جاليته ولا رافع رأماً بعوراء قائل (١٠ ولا عُشِر مَلاماً تباخل ولا قائل و١٠ ولا قائل موراء تائل و١٠ ولا ماشيا مولى لأمر يُصيبُه (ولا خالط حقّا مصياً بباطل ولا رافع أحدوثة السَّوه مُتخبًا بها بين أيدي المجلس التقابل ويُركى أهله في نَشْمةٍ وهو شَاحبُ خُوي البَعْلِي يُحَاصُ الشَّحى والأصائل وقالت أخت بزيد بن الطّرْبُة (٢٠):

⁽١) يقال : سألت أسأل ، وسلت آسل ، كما في السان . ل : « يسل ۽ .

⁽٢) هو رجل من ثوس ١٤كيا تى لباب الآداب لأسامة بن منقذ ٢٧٨ .

 ⁽٣) بعده: ولا ترض من ميش بدون ولا يكن د نسيك إرث تدعه الأوائل
 (٤) المورأه: الكلمة القييمة. فيها عدا ل : و تونني رفيه و.

⁽e) طوی البطن ، عل وزن قبل ، أي ضاءره . و الفياس : المائر .

⁽۱) هو يزيه بن سلمة بن سعرة بن سلمة أخير بن تشور بن كسب بن ربيعة بن مامر . و الطثرية أمه ، و هي من العثر . و الطثرية بنعج الطلم الملهالة المهالة . و العثرية بنعج الطلم المهالة . و العثرية بنعج الطلم المهالة و سبعا ثمريقاً وسبعا ثمريقاً محكون الماء المثلاث و رسبعا ثمريقاً متلاقاً توفى سنة ١٩٦٦) . و اسم أخت متلاقاً توفى سنة ١٩٦٦) . و اسم أخت يزيد زينب ، كا فى السان (١٣٠ : ٣٣) و حاسة أبن تمام (١ : ٤١٧) و المسترى ٣٣ .

 ⁽١) المبة واللبب : المنجر . والبأدلة : اللحم بين الإبط والتندؤه . وفي حاسة أب تمام :
 وأباحله .

⁽٢) لا يخرق قسيصه بخصره لفسيره ، ويخرق قسيصه بكاهله لكثرة حله تجاد السينبة .

 ⁽٣) العلور : السيئ الحلق . تستقل : تحمل وترفع . يقول . إنه يسوه خلقه على
 أعله عنه نزول الفييف ؛ حتى يطمئن إلى إمكان قراره . وحته البحس ي : وحتى تستقر » .

⁽٤) المفاضة : الدرع الواسعة . والدرع الدريس : الخلق . أضاف البيغة إلى المرصوف .

⁽٥) انظر ما سيأتي في ۽ ٢٥٠ ,

باب سعر وغير ذلك من الكلام مما يدخل في باب الخطب

قال الشاعر .

عِبِتُ لأَنُوام بَيِيبُونَ خُطَبَق وما منهمُ في مُوقِفِ عَطْيبِ وَوَالْ أَخُوانُ :

إِنَّ السَكَلامَ مِنَ الفؤادِ وإنَّنا جُسِلَ اللَّسانُ على الفؤاد دليلا^(۲) لا يُسجِبْنُك من خطيب قولهُ حتّى يكون مع البيان أصيلا^(۲) وأنشد آخر :

أَرِّ أَمَّا اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَمَاقةً وَنُوكاً وإن كانت كثيراً مخارجُه (**) وقد يكون ردى المقل جيَّد اللسان .

· ا وقال أبو العباس الأعمى (٥):

إذا وصَفَ الإسلامَ أَحسَنَ وَصِبْنَهُ بِفِيهِ ، ويأبي قَلَبُه ويهاجرُ (^{().} وإن قامَ قال الحقّ ما دامَ قائمًا تقعُ اللسان كافر تبشدُ سأرُ م^{()).} وإن قال قيس بن عاصم المِنْقرَى (⁽⁾ يذكرُ ما فى بنى مِنقر من الخطابة :

(١) هو الأخطل كا نص ابن هشام في شرح. شنور الذهب ٧٧ .

(٢) الرواية المرونة : و لن الفؤاد ، واليتان ليسا في الديران .

(٣) عند ابن أهشام : و عطيب عطية و . وقيما عدا ل : و مع السان و .

(؛) أبر : غلب . والنوك ، باللهم والفتح : الحس .

(ه) أبو العباس الأممى ، هو السائب بن فروخ ، مول جذبة بن على بن الديل بن بكر
 ابن صد مناة ، وكان من شعراء بني أمية المعددين المقامين أنى ملحهم والتشيع لم ، وروي
 ١٢ الحليث عن صدو من السحابة ، وروى عنه حطاه وعمرو بن مناز . تونى بعد ١٢٦٦ . الأعالى

(10 : ٧- - ٢٦) ونكت الحميان ٢٥٠ – 100 وتهذيب الباذيب . (٦) جاه بعد هذا البيت نيما عدا ل : « يقول أنه يتيه عن قوله ويأباه وبهجره ويقولم

نجمق على منبره بلسانه وسائره كافر a . (٧) هامش ل : وخ : وإن قال قال الحق ما دام قائلا a .

٧٥ هو أبو على قيس بن عاصم بن سنان بن خاله بن منقر بن مبيد بن مقاعس مع

إنِّي امرؤُ لا يعترى خُلُق دَنَسُ يُفَتِّدهُ ولا أَفْنُ (ا) من مِنْفَرِ في بيت مَكْرُمُةِ والأصلُ بنبتُ حولَه النُّصْرُ (١) خطباه حين يقومُ قائلُهُمْ بيض الرُّجوهِ مَصاقِعٌ لُسْنُ (٢) لا يَفْطُنُونَ امّيب جارِمِ وهُمُ لحفظ جِورَارِم فُطُنُ (١)

ومن هذا الباب وليس منه في الجلة ، قول الآخ :

١٣٤ ۚ أشارتُ بطَرَ فِ العَين خيفةَ أهلها إشسارَةَ مَسْفعور ولم تَتَسكَلُّم ْ فَأَيْفَنْتُ أَنَّ الطَّرِفَ قَد قال مرحبًا ﴿ وَاهلًا وَسِهلًا ۚ بِالْحَبِيبِ ۚ المُسلِّمِ ۗ (الْمُ وقال نُصَيب ، مولى عبد المزيزين مروان (٢):

يقول فيُحسِنُ القولَ ابنُ لَيلَى ويفعل فوقَ أَحْسَن ما يقول (٧)

 واسم مفاعس الحارث – بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . شاعر فارس • إ • شجاع ، وكان سيداً في الحاهلية والإسلام ء صحب النبيي في حياته وعاش بعده زمانا ، وهو أحد من وأد بناته في الحاهلية ، بل يزعمون أنه أول من وأد . وفيه يقول الأحنف : ما تعلمت الحلم إلا من قيس بن عاصم . الإصابة ٧١٨٨ والأغاني (١٢ : ١٤٣ – ١٠٥١) . وروى ابن تتيبةً أن عبر ن الأخبار (١٠ : ٢٨٦) أنه أنشد الشعر التال ، حيثًا علم بأن ابن أخيه قد قتل ابته .

(١) فنده : لامه وضعف رأيه . والأفن : ضعف الرأى والعقل . وفي أمال القال م

(1: 174) : « K wil 2) - mun . . .

(٢) في الحماسة (٢ : ٢١٤) وعيون الأخبار ؛ ﴿ وَالنَّصَنْ يَنْبُتُ حَوَّلُهُ ﴾ . وفي الأمال : « والقرع » .

(٣) في الأمالي وعيون الأخبار : وحين يقول يه .

 (٤) ه : ه لحسن جواره ه . و في الحاسة و الأمال وعيون الأخبار : ه لحفظ جواره ه » وقطن : جم قطن .

(ه) سبق البيتان في ص ٧٨ . وروى هناك كما ورد في ه : ﴿ بِالحَبِيبِ المُتِيمِ المُتِيمِ المُتَّجِ ﴿ .

(٢) تصيب هذا هو نصيب الأكبر ، وقد سبقت ترجمة الأصغر في ١٢٥ . وهذا هو تصهب بن رباح ، وكان ابن نوبيين ، اشراء عبد النزيز بن مروان ، وكاد شاعرا فحلا قصيحاً ، وله شَمر كثير في الاحتجاج السواد . انظر الأغاف : (١٢٥ -- ١٤٥) . وكنيته . و٠ أبو محجن ، وجاء في (١ : ١٣٥) أنه كان يكني أبا الحجناء ، وهي كنية مشتركة بيته وبين فهيب الأصنر . انظر ما سبق في ص ٢٠٧ .

(٧) ألبيت من أبيات في الأغاني (١ : ١٣٥) . ويعده -:

في لا يرزأ الخلان إلا مودتهم وبرزوم الخليل نيشر أهل مصر فقد أناهم مع النيل الذي في مصر قبل ·

وقال آخر :

14

ألا رُبَّ خَصِيمِ ذَى فُنُونِ عَلَوْته وإن كان ألوَى يُشيهِ الحَقَّ باطله^(۱) فهذا هو معنى قول المتنَّان : « البلاغة إظهار ما غَمض من الحقّ ، وتصوير الباطل في صورة الحق^(۲) » . وقال الشّاعر^(۲) ، وهوكما قال :

صَحُّوا بَاشَمَطَ عُنوانُ الشَّحودِ به مَّ يَعْظُع اللَّهِـلَ تسبيحاً وقُر آفا^(٥)

رَى الفتيانَ كالنّخُلِ وما يُدرِيكَ ما الدّخْلُ (٢٦٥ وَكُلُ فَ الْمُوى لَيْثُ وَفِيا نَابَهُ فَسْـــــلُ وَلِيس الشَّانُ فِي الوصل ولكن أن يُرّى الفَصْلُ (٢٦٥ و

⁽١) الأاوى : الشديد الحصومة الحدل السليط ،

⁽٧) انظر ما سيق في ص ١١٣ س ١١ - ١٢ .

 ⁽۲) هو الحائي جد جرير ، واسه موف ، انظر المان (خطف) حيث أنشد البيتين ،
 وكذا ميرن الأعبار (۲ : ۲۷۰) . والميتان يفون نسبة في تاريخ بغداد (۲٤، ۲۵) .

⁽٤) في السان وتاريخ بعداد : و لإزراء السبي ۽ وئي عبون الاخبار ؛ وقد كان بالحق ۽ .

⁽ه) أي في شعر الشائع ، ولم يقصد به سينا . والبيت التالي لحسان بن ثابت في ديواله ١ - ١٩ والسان (عنر ١٦٨) . وسيأن في (٢ : ٢٦٧) .

 ⁽٦) أشعر الابنة الحس ، كا في اللسان (١٨ بـ ١٧٩ - ١٨٠) . وقبله : .
 قالت ثالة أختى وحجواها لها مقل

وقد ضمنت ابنة الحس هذا المثل في شعرها ، وأما المثل « تربي الفتيان به الغ : فقائله هو . وشه بنت مطرود البجلية . انظر أمثال المبدائي (٦٠ : ٣٣٣) .

⁽٧) فيما عدا ل: والفضل ۾ بالضاد السببة .

⁽١) سبقت ترجمته في ص ٧ ، حيث ورد الحبر التالي بيعض خلاف .

⁽٢) هذا ما يى پ ، و هو يطابق ما مين . و ليما عداها : و الديمي ه .

⁽۳) فيما مدائل ۽ وقائ ۽ پنان وابه ۽ . د کار ان ڪوڙو ان ڪورون ڪيا جي ان جي دان جي ان جي ا

⁽¹⁾ هذه إسدى كني الدناي ، وكنيته المشهورة أبو عمرو . وجاء أن ميون الأعبار (1 : ٣٠٥) وقال مجيى بن خالد العناي أن لبله ، وكان لا يبال ما لبس – يا أبا عل ، أخزى الله أمرأ أرضى أن ير فيه هيئاه من حاله وماله » والشناي هو كاشوم بن عمرو بن أيوب ، وجده السابع هو عمرو بن كاشوم صاحب الملقة . والسنايي شاعر مترسل بليخ سفيوع ، من شرماء الدولة العباسية ، وكان متقاما إلى البر امكة فوصفوه الرشيد وروصلوه به ، فيلغ عنده كل عبلة . انظر الإنغان (٢١ : ٢١) وتاريخ بنداد (١٦ وأصبتم الأدباء (١٧ : ٢١)
(6) فيها هذا ل : ووأصباق شاهد على فيه الله » .

وباب منه آخر

ووصفوا كلامهم فى أشعارهم فجىلوها كبُرود المَصْف ، وكالحَلَل والمُعاطف ، والدَّيباج والوشْي ، وأشباو ذلك .

وأنشدني أبو الجاهر جُندب بن مدرِك الهلالي :

لا يُشتَرَى الحمدُ أَمْنيَةٌ ولا يُشْتَرَى الحمد بالتقمير (')
ولكنّا يُشسترَى غالبًا فمن يُشطِ قيمتَه يَشْتَر
ومَن يعتطِفُه على مِئْزر فيم الرَّداء على اللِئزرِ
وأشدنى لابن ميَّادَةً (''):

نَمَ إِنِّنِي مُهِدِ ثَنَاء ومِدْحَةً كَبُرْدِ النمانِي يُرْبِيحُ البيمَ تاجرَهُ ١٠ وأنشد:

فإنْ أَهْلِكُ فقد أَبَقِيتَ بعدى قوافِيَ تُمحِبِ الْمُتَمَثِّلِينا أَلَّ لذيذات القاطم تُحْكَمَات لو أَنْ الشَّعر يُلبس لارتُدينا وقال أبو تُردُودة ، يرثى ابن عار⁽¹⁾ قتيلَ النَّمان ونديمَة (⁰⁾ ، ووصف كلامه ، و [قد (⁰⁾] كان نهاه عن منادمته :

الدولتين ، وكَان من ملح المصور ، وملت في صدر خلافه . الأهلق (؟ : ٥٠ - ١١٦) . (٢) البيتان لابن ميادة ، كما في حملة .ابن الشجري ٢٢٧ – ٢٢٨ . واقطر ديوانك

 (٣) البيتان لابن سيادة ، كما في حملة .ابن الشبنري ٣٣٧ - ٣٣٨ . والتطر ديوائه، المانى (١: ٨) ودلائل الإصبار ٣٦٨ .

(ه) هذه الكلمة في أن فقط (١) هذه عا عدا أن

⁽١) القصر ، ينتع الماد وكسرها : التيء الدون اليبر السان (٢ : ١٠٥ : ١٠٥) و (٧) ايزميادة ، موالرام برزاير در وميادة أمه ، وهوشاعر شخصرم من شعراء .

وع (٤) . هو عمرو بن همار العالق، كان شاهرا عطيبا ، فبلغ النمان حسن حديث فعمله على منادت . وكان النمان أحر العينين والحلد والشهر ، وكان شديد المعربدة كالا الناماء ، فباء أبوتر دودة عن منادت ، قبا قتله النمان رئاء بالنمر النالي. انظر الحيوان (٤٠: ٣٤٧) . ٣٣٧) . وصبح المرزباني ٣٣٧ وعاضرات الرافب (٢: ٩٧) .

إِنَّى نَهَيْتُ ابَنَ عَـّارِ وقلتُ له لا تأمنَنُ أَحْرَ العينين والشَمْرَه إِنَّ المُلكِ مَقِى تنزِلُ بساحتهم تَطِرْ بنارك مِن نبوانهم شَرَرَه ياجَنةً كَايْزاه الخوض قد هَدَمُوا ومنطقاً مثلَ وَشَي النَّمْنة العِتَبَرَه (١) وقال الشّاعرُ (١٧) في مديم أحدَ بن أبي دُوْاد :

وعويص من الأمور جهيم غامض الشَّخصِ مَظَلِم مستور (**)

قد تسَجَّلتَ ما توعَر منسهُ بلسسانِ يَزِينُهُ التَّحيرُ (**)

مثلُ وَشِي الْبُرود هَلْهَلَه النَّسسجُ وعِند الحِجاج دُرُّ تَدِرُ

حَسَنُ السَّت ولَلْقَاطِعِ إِمَّا نَطْق القومُ والحَذيثُ يدورُ (**)

** ** مُمَّ مَن بَعْدُ لَحْظَةٌ تُورِثِ الْيُسْسرَ وعِرضٌ مهذّبٌ موفورُ

⁽١) إزاء الحوض : مصبو الدَّاو قيه .

⁽٢) هو الحاسط ، كما ورد في وجمة ياتوت له في معجم الأدباء (١٦ : ٨٠ – ٨١) .

⁽۲) في البيت إقواء . لكن روي في ه برانع ۽ عريص ۽ وما بعده .

 ⁽ع) في معج الأدياء : وقد تستمت » . وهي وواية إحدى النسخ كما في حواشي ه . وفي سوائميا أيضا : ويقال تسم للرجل الحائط ، إذا علاه من طرض » .

^{ُ (}ه) فيما عدا ل : وأنست القوم a . وفى معيم الأفياء : وثمت a ، وهى هميمة يقال : نمت وأنست ، والأخيرة أعل .

⁽١) أي الخميص (٢: ١٥٦) :

شناك على درين أنسى لدائها پلين بل الريطات رحى جديد (٧) نيما مدال يد و آفليت بنظهرت رقهرب و . وتقرأ بالبداء الغامل . ٧٠

يُنسَج على نِيرَين ، وهو النَّوب الذى له سَدَيان ، كالدِّيباج وما أشبهه . آضَمى لداتُها ، اللَّذَة : القرينة فى للولد وللنِشأ . فيفول : إنَّ أقرانَها قد بَلينَ ، وهى جديدٌ لُحُسن فِذاتُها ودوام كَشْمَها .

ومن هذا الشكل وليس منه بمينه قول ُ الشاعر :

على كلِّ ذى بنرين زِيد تحالُهُ تَحَالًا وفى أضلاعه رِيد أَصْلُمَا الحَال: تحال الظهر، وهي فقارُه ، واحدُها تحالة .

وقال أبو يعقوب الخُرَيئُ الأعور : أوَّلُ شعرِ قلتُه هذان البيتان :

بِقِلِي مَثَامٌ لستُ أُحْيِنُ وصَّهَ على أنَّهُ ماكان فهو شديدُ تَمرُّ بِهِ الْأَيَّامُ تَسْحَبُ ذَيلَهَا فَتَنَلَى بِهِ الأَيَّامُ وهو حِديدُ

وقال ألآخر (١) :

أَبِى العَلَبُ إِلَّا أُمَّ عَرِو وَحِبًّا جَوِزاً وَمَن يُحِيِبُ جَوِزاً يُفَنَدِ كَبُرُد الْعِانِي قد تقادَم علم ورُقْقتُه ما شنْت في التينِ واليّدِ ابن هَـ مه :

وقال ابن هَرْمة :

إِنَّ الأَدِيمَ الذَى أَصِبَتَ تَمرُكُ بِجِهِلا لَنُو بَغَلَي بادٍ وَذُو حَمَّمُ (*) وَلِنَ يَشِطُّ بأَيْدَى الْخَالَةِينِ وَلا أَيْدَى الخُوالَقُ إِلا جَبِّدُ الأَدَمِ (*) * وَفَ غَيْرِهَذَا الباب وهو قريب منه قول ذُو الرُّئَة :

وفى قصر حَبْرٍ من ذُوْابة عامر إمامُ هدّى مستبصرُ الحكم عادِلُه (4)

 ⁽۱) ثيما عدا ل ، ٩ : ٩ و و تال آخر ، هو أبو الأحزد الدئل ٩ . و البيتان في المباسة
 (٢ - ١٢٨) متحويان إلى أب الأحود . وفي صوافي ه : و هو أبو الأحود الدؤل ٩ .

 ⁽۲) النفل: فساد الأديم. والحلم ، بالتحويك: فساده ووقوع الدودنيه.

 ⁽٣) ينط: يسبوت. والحالق: ألمان يخلق الأدم ، يقدر ويقيسة قبل أن يقطعه و الأدم.
 وبالتحريك: السم جمع الأدنام، وطو الحله المدبوغ ، ويقرأ أيضا و الأدم و يضمنين جمع أدم.

⁽ع) البيتان في ديوان دى الربة ٤٧٤ : وفى شرح الديوان ؛ والمبر سوق اليمانة • وقصيتها د . ديه : د فضر مجرد : د قصر فقل به عوفتان ، وفي د : د مستشمر الملكم به م

كَأَنَّ عَلَى أَعطَافَه مَاء مُذَهَّبِ إِذَا سَمِلُ السُّرِقِالِ طَارَت رَعَا بِلُهِ الرَّعابِلُ السَّرِقالِ طَارَت رَعا بِلُهِ الرَّعابِلُ : مقطّع . ورَعْبَلْتُ الشَّيء أَيْ فَطَّيته . ويقال ثوب سَمَّل وَالسَّمَل النوب وأسمل ، إذا خَلِقُ (١) . ويقال سَمَل النوب وأسمل ، إذا خَلِقُ (١) . وها الذي يقول :

خوراه في ذَعَج صفراء في نَتج كأنها قضَّة قد مَثَمها دَهُبُ الحُور: شَدَّة بياض الدين . وَالنَّعجُ : شدة سواد الحَدْقةُ . والنَّتج : اللَّين . قالوا : لأنَّ الرَّاة الرقيقةَ اللون يكون بياضُها بالنداة يضرب إلى الحرة ، وبالمشيُّ يضرب إلى الصفرة . واندك قال الأعشى :

> يضاه ضَعْوتَها وصفراء النَشِيَّةِ كالترارَه (⁰⁰ وقال آخر:

قد علت بيضاء صَفْراء الأُسُلُ (") لأُغْنِينَ اليوم "ما أُغنى رجُلْ وقال شَاد بن بُرْد:

وخذي ملابس زينة ومُصَبَّغات فَعَى أَفَخَرُ وإذا دخَلت تقنَّعي بأنْحر إنَّ الحسْنَ أحر⁽¹⁾

وهذان أعميان (^(°) قد اهتدَياً من حقائقُ هـِـذا الأمر إلى ما لا يبلُنه تمبير 10 التمهير (^(°) . ولبشّارِ خاصَّة فى هذا الباب ما ليس لأحد ، ولولا أنّه فى كتاب الرّ جُل والمرأة ، وفى باب القول فى الإنسان من كتاب الحيوان ، ألْيَقَ ُ وأَرْكَى ^(۱۷)،

لذكرناه في هذا للوضع .

(١) ه ! ه أَعَلَن ه .

(أ) فَيُواْنُ الْأَمْثَى ١١٦ والسان (عرن) (أ) ألاصل : خع أسئل ، وقو آعر النبار

﴿ أَيْ أَيْ مُسَوَّاتِينَ أَمَّا لِمُ اللَّهِ عَلَى ؛ يَقَالَ فِي حَلَّى الدّرِب ؛ الحَمْنَ أَخْر ، أَي مَن أراد الهُمْسَ فَشَوْر عَلَى الشَّيَاءُ بِكَرْبَهَا ، . وَنِ اللَّمَانَ ؛ لا يَلْنَ مَنْهُ الشَّمَةُ والشَّمَةُ كَا (قَلِمْ فَي مُسوائِقِنْ هَـ ؛ يُع عَشَى : كان الأَحْدِينَ قَد عَمِي ، تَلْلِئِكُ قَالُ : أَعْيِانَ تِهِ .

(۱) په د دانمېره .

(٧) أَرْكَى : أُصَلُّح ، فيما عدا ل ، ه : و أَدَكَى و تحريف .

(١٥ - اليان - أرل)

ومما ذكروا فيهِ الوزْنَ قوله :

زِي القول حتَّى تعرق عند وزنهم إذا رفع الميزانُ كيف أميل (1) وقال ان الزَّير الأسدى ، وامه عبدُ الله (*) :

* أُعاذِلَ غُفَّى بَعْضَ لَوْمِكَ إِنَّنَى أَرَى المُوتَ لا يَرْضَى بَدَيْنٍ وَلاَرَهْنِ ٩٣٨ وإنى أرى دهراً نَنَيَّرُ صَرْفُ وَدُنْيَا أَراها لا تقومُ عَلَى ورْن

(١) لُه : و سَمَى تعرق عند وزَّقهِ م وكلمة و واسبه عبد ألله و سائطة من هـ.

⁽۲) الزبير ، هذا ، يفتح الزاى . وهو هبد اله بن الزبير بن الأشم بن الاصفى بن بجرة .
ينتمي نسبة إلى أمد بن خزيمة ، وهو شاعر كوفى المنشأ والمنزل ، من شمراء الدولة الأموية
ومن شيشهينومالمنصيين لهم ، فلم غلب مصبب بن الزبير على الكوفة أنى به أسيرا ، قدن عليه
و ووصله ، فسده وأكثر من مدحه وانقطع إليه ، فلم يزل سه حتى قتل وهي بعد ذلك . ومات في خلافة عبد الملك بن مزتران ، وكان أحد الهجائين تجاف الناس شره . الأغانى (۲۳ ؟ . كار ۲۷ - ۲۷) والمنزانة (۲ : ۲۵) ومعاهد التنصيص (۲ : ۲۰) . ولم يذكره الصفائي

وباب آخر

و يذكرون الكلام الموزونَ و يمدُّون به ، و يَفضُّلون إصابة القادير ، و مذمُّون الخروج من التعديل(١)

تال جعفر بن سلمان : ليس طيب الطَّمام بكثرة الإنفاق وجودة التَّوابل ، و إنَّما الشَّأنُ في إصابة القَدْر . وقال طارقُ مِن أَثال الطائي (٢٠) :

ما إنْ يزالُ ببغداد يزاحُنا على البَراذين أشباهُ البراذين أعطاهُم اللهُ أموالاً ومنزلةً من الماوك بلا عقل ولا دين ما شئتَ مِن بغلةٍ سَغواء ناجيةٍ ومِن أثاثٍ وقول غير موزون (٢٠) وأنشدني بمض الشم اء(١) :

رأَتْ رجلاً أودى السُّفارُ بجسمه فلم يبقى إلَّا مَنطِقٌ وجَناجِنُ (٥٠ أَتْ [الجناجن : عظام العدر (٦٠)] .

إذا حُسِرَتْ عنهُ العامةُ راعَها جيلُ الحفوفِ أغفلَتُهُ الدّواهنُ (٧). فإن أَكُ مَمرُوقَ المظامِ فإنَّى إِذَا مَا وَزَنْتَ القُومَ بِالقَومِ وازنُ (١٨) وقال مالك بن أسماء في بعض نسائه وكانت لا تصيب السكلام كثيراً ؟ ور ما لحنَتْ:

(١) فيما عدا ل : و التبويل ۽ محرف ، وكلمة و من التعديل ۽ ليست في ه

(٢) فيما غدا أن : و وقال الشاعر وهو طارق بن أثال الطائي ه

(٣) سفواه : خفيفة سريعة . فيما عدا ل : وسفواه : ناجية سريعة ه

(٤) الشمر التال لكثير عزة ، كما في الأغاني (١٤ : ٧٥) . (ه) المقارة : مصدر ساقر ، كالماقرة .

(٦) هذه مما عدا ل. والمقرد جنجن ، بكثر الجيمين وقتحهما .

(٧) الحفوف : الثمث وبعد العهد بالدمن . قيما عدا ل : و الحقوق و تحريف .

t:

(٨) معروق العظام : قليل اللحم ,

أَمْنَطَّى مِنَّى على بَصرى السيحُبِّ أَمَّ أَنتِ أَكُلُ النَّاسُحُسُنا (١٦ وحمديث ألذُّه هو تما ينعتُ النَّاعتونَ يُوزَّن ورنا مَنطَقٌ صَّالُبٌ وَتلحق أَخِياً نَا وَخَيْرُ الحديث ماكان لحَنا وقال طَرَّغة في القدار و إصابته :

444

نستَى واركَ غيرَ مُفْسِدِها حَوْبُ الرابيع ودِيمةٌ تَهَنِي (" طلب النيتَ على قدُّرُ الحَاجَة ، لأن الفاصل صارّ . وقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم في دعائه (٢٠) : « اللهمُّ استمَّا سُمَّيا نائعاً » . لأنَّ المطر ربِّما جاء في غير إبَّان الزّراعات، وربمـا جاء والتّنو في الْجُرْن، والطّمام في التيادر، وربّما كان في الكثرة مجاوزًا لمقدار الحاجة . وقال النبي ضلى الله عليه وسلم : ﴿ اللَّهُمُّ حَوْالَيْمَا ١٠ ولاعلنا ٥٠

وقال بعض الشَّعراء لحاحبه : أنا أشعرُ منك . قال : ولم ؟ قال : لأنِّي أقول البيت وأخاه ، وأنت تقولُ البيت وأن عمّ .

وعاب روْ بَقُ شعر ابنه فقال: « ليس لشعره قرَّ ان (هُ)» . وجعل البيت أخا البيت إذا أشبه وكان خعه أن يُوضَم إلى جنبه . وعلى ذلك التأويل قال الأعشى : أَمَا مِنْكِيمِ أَدْعَمُ فَإِنَّ تُعْمِدةً مِنْي تَأْتُكُم تلحق بِهَا أَخُواتُهَا . وْقَالَ اللهُ عَزُ وَجَلَ : ﴿ وَيَمَّا نُونِهِمْ مِنْ آيَةِ إِلَّا هِي ٓ أَكْثِرُ مِنْ أَخْتُها ﴾ . وقال عرو من معدى كرب:

وكل أخ منازقة أخوة لتشر أبيك إلَّا النزقدان (٢)

ينسب أيضًا إل حضر في بن عاس . المؤتلف ٨٠٠ .

⁽١) سبقت الأبيات والكَلام طبأ في ص ١٤٧ . وانظر كلك أمال ثبلب ٩٩٠ ، التال (٢ : ه) أَرْالَرْتِهِي لَا إِنْ أَنْ) . (٢) ديران طرنة ١٢ رساطة القطيقي (أ : ١٢٢) من تصبينة مِنج بِها. لتحادة

 ⁽٧) الكالام من هذا إلى الخالية قرأة : في تشكل أنه عليه وسلم أه من ب ، ه فقط .
 (٤) الكالمة الأولى ثن الخطاع سأقلمة ثمن ل ، ه ه ... (أه) أنظر ما سيق في ص ١٩٥ . (٢) أنظر المزانة (٢:٢٥) والكامل ٧٦٠ ونبيوية (١ : ٢٧١) . وألبيت

وقالوا فيها هو أبعد مَنْتَى وآقلُ لفظا . قال اللهٰذَلَىٰ ٢٠٦ : أعامرُ لا آلوك إلاَ سُهُنْداً وجِلدَ أين مجلٍ وثبيقِ القبائل^{٢٢٥} ويسى بأبى مجل الشّور .

وقالوا فيا هُو أَبعد من هذا . قال ابن عَسَلة الشيباني ، واسمه عبدُ لِلسبح " : وسماع مُدُ لِلسبح الله وسماع من الشيخ في السبح وسماع من الشياك وخالة الشيخ في الشياك وخالة الشيخ في الشياك وخالة الشيخ واحد وجم (" . والشيخ : الثريًا في كلام للمرب . مليجنة ، أي سماية طاعة (اع.

وقال أبر النَّهُ فيا هو أبعد من هذا ، ووجف الديرَ والسَّهُ يُوراه ، وهو الوضع الديرَ والسَّهُ يُوراه ، وهو الوضع الذي ينكن فه الأعلاج؟ ،

(١) أبو عراش الحذل ، انظر نسخة الشنقيطي من الحذابين ٧١ .

(٧) في ديوان الحذليين : وأواقد ع . وق القسم (١٣ : ١٧٤) : أواقب لا آلوك إلا مهتدا وجلد أن السجل الشابل

قال : و يني ترسا عمل من جلد ثور مس شديد قبائل الرأس » .

(٣) هو حبد المسيح بن حكيم بن طفير . وصلة أنه نسب إليها ، وهي صلة بنت عامر ١٥ ابن خراكة البسائل. الملج المرتشف ١٩٥ والجبرة باني ١٩٥٥ وكياب من السيمة إليه أبية من الشهراء . ولمد نشر ته عنقا بمجلة المنطقات ما ١٩٥٠ ونوادر الفيطرطات) ١ . ٨١ صلح المرسنة ١٩٤٠ ونوادر الفيطرطات) ١ . ٨١ صلح المرسنة المينين في المفطيات (٢ . ١٩٥) .

(٤) المدينة : القينة تنفى فى يوم الدين ، يفتح الدال ، وهو تكاثف الذم . تعلقنا : تلهينا يصوتها . قال الأصمعى : وكانت الإصابيم إذا فاست لم يجراً عليها أن تنبه ، ولكن يعزف سولها ويضر ب ستى تنتبه » . والآمدى يرويه : وتناره السيم » . قال و تناوم من اللئيم ، ألى شكار ما لا يفهم » . .

ُ (ه) النمزي ، هو كتب ، أحد بني النمر بن قامط . أي يحسب القينة في عظيم قدوها حما السياك ، وخالة للربيا , وفي جميع النسخ : وفصحوت » . وكذا في الحيوان (١ : ٢١٣ ، ٢٨٢) . وصواب روايته : ولمصحوت » . لأن البيت جواب لبيت سابق ، وهو :

80

ياكمب إنك لوقدرت على . حسن التدام وقلة الجرم (٢) مثا الكلام عامدال وقد وردأيضا في الحيوان (١، ٢٨٦) .

(ُو) لَى : وَ الْدِي بِكِونَ تِيهِ فَقَطَى عَلَى أَنْ المُروفُ أَنْ وَلَلْمِيوِاءُهُ جِعِ مَنْ جِعِعِ السِيرِ .

« وظَلَّ يُوفى الأَكَّمَ ابنُ خَالِهَا »

فهذا تما يدلُّ على توسُّمهم في الكلام ، وحَمَّلِ بعض على بعض ، واشتقاق. يعضه من بعض (1)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿ نِعْمَتِ السَّهُ لَـكُمُ النَّيْخَلَة ﴾ ، حين كانَّ • ينها و بيرة الناس تشابه وتشاكل ونسب من وجومٍ . وقد ذكر نافى ذلك كتاب الزَّرع والنَّخْل .

: وفي مثل ذلك قال بعص الفصحاء :

شَهِدْتُ بِأَن النَّمَرَ بِالزَبِدَ طَيِّبُ وَأَنَّ الصَّارَى خالة الحَروانِ (⁽⁷⁾ لأنَّ الحُبارَى ، و إن كانت أعظمَ بدناً من الحَكروان ، فإنَّ اللَّونَ وعُودَ الصَّورة واحد ، فلذلك جعلها خالته ، ورأى أنَّ ذلك قرابةٌ تستحقّ بها هذا القول .

⁽١) هذه الجملة عاعدال.

⁽٢) في الحيوان (٢ : ٣٧٣) وعاشرات الراغب (٢ : ٢٩٩) : « أَلَمْ تَرَ أَنْ الرِّيدَ ﴿ وَ

باب آخر من الشعر نما قالوا في الخطب واللَّــنَن والانتداح به والمديح عليه

قال كعبُ الأشقري (١) :

إِلاَّ أَكُنَّ فِى الأَرْضَ أَخْطُبُ قَامًا ۚ فَإِنِّى عَلَى ضَهُو السَّلَميت خطيبُ وقال ثابت تُعُلِّنَة :

قَالاً أَكُنْ فيهم خطيباً فإنَّنى بشُرْ النا والنَّيف جدُّ خطيب (") وقالت ليل الأخيائة :

حَقَى إِذَا تَرُصِع اللَّواهِ رأيتَه تحتَ اللَّواء على الحُمِين زُعيا^(٢) وقال آخر:

عببتُ لأقوام يَمَيئُون خُطبَق وما منهمُ في مَأْقِط بخُطيبِ⁽⁾
وهؤلاء يَفخُون بأنَّ خَطبَم التي عليها يشيدون ، السيوفُ والرَّمَاح^(*)،
وإن كانوا خطباء . وقال دُريد بن العشمة (⁽⁾:

أَبْلِيغٌ نُشَيَاً وَأُونَى إِن النَّيْتُهُا. إِن لم يَكُن كَان في سميهما سممُ فلا يَرَالُ شهابُ يُستضاء بِهُ يَهدِي للْقانِبَ ما لم تَهلِك السُنمُ^(٧)

(۱) هو کتب بن مدان الاکتری ، شاعر فارس خطیب ، من آصاب المهلب ، مذکور
 شی حروب الارترازی ، الایافی (۱۳۳۰ بر ۱۳۳۰ می و ۱۳۳۰ می و سیم المرزیانی ۲۶۱۱ می

۲.

رٌ ﴾ فيما هذا ل يـ و أكن فيكم و ر يه جد لدرب ه .

() من مقطوعة لها رواها أبو تمام في الحامة (٢ : ٢٧٦ – ٢٧٧) . وقبله : وغرق عنه النميس تخاله ومط البيوت من الحياء مقيما

(٤) ل : و في موقف ۽ . وکتب في هاشها و خ : مأقط ۽ . و انظر ص ٢٩٨ .
 (٥) نيما عدا ل : و خطهم الني عليها يعتمدون بالسيوف و الرماح ۽ تحريف .

(٢) الأبيات التالية يرثى بها أشاء عبد ينوث بن الصمة . الأمان (٢ : ٨) .

(٧) ق الأغانى: و فلا يزال شهايا و. وبين هذا وسابقه فى الأغانى:
 قدا أنمى بأنمى سوء فينقصه إذا تقارب بابن الصادر القسم
 والصح : جع صدة ، يكسر الصادرتشديد للمج : وهو الشجاع . فى الأغانى - ح الأبم و .

عارى الأشاجع معصوب بنابة المراه الزّعامة في عوينه شمّ المقانب : جمع يقتب ؛ والقنب : الجماعة من الخيل ليست بالكتيرة . والأشاجع : عروبُ ظاهر الكفّ ، وهي مغرز الأصابع . واللّهة : الشّمة التي التتبالنكب . 121 وزّعيم القوم : رأسُهم وسيّدهم الذي يتكمّ عنهم . والزّعامة : مصدر الزّعيم الذي يسود قوية . وقوله « معصوب لينّه » أي يُعصب برأسه كل أمر ، عربينه : أهه . وقالى أبو العباس الأعي الله ، مولى بنى بكر بن عبد مناة في بنى عبد شمى : ليت شعري أطح رائمة لله لله ما إن أخال باخليف إنسي حين غابت بنو أميّة عنسه والبهاليل من بنى عبد شمي حين غابت بنو أميّة عنسه والبهاليل من بنى عبد شمي خطبه على النسب ابر فرسا ن عليها وقالة غير خُرس خطبه على النسب ابر فرسا ن عليها وقالة غير خُرس خطبه على النسب ابر فرسا ن قابوا ولم يقولوا بلبش عليم الموال ولم يقولوا بلبش عليم المعتاج :

وجاهينٍ من حاصِناتٍ مُبْسِ من الأذّي ومن قِرافِ الرَّشْسِ⁽¹⁾ الحَمَّنَةُ: ذوات الزوج، والحاص: *العقِف⁽¹⁾، والوقس: العبيب⁽⁰⁾.

وقال، ابرة القبس : .

ويارُبُ يهم قد أروح مُرجَّلًا حبيبًا إلى البيض السكواعب أملساً ٢٠٠

ضرورة في القمر ع.

⁽۱) سبقت ترجت فی س ۲۱۸ والآمیات الثالیة فی مروج الفعب (۲۹، ۲۹۰) والآغائی (۱۰ ت ۷۰) ونکت الحیان الصفعی ۱۰۵ . وقد ذکر فیها تسم المدم (۲) الحیف : موضع فی الحیاز . وفی حواشی ه : ه أراد آنسیا فینفض یا، النسب

 ⁽٣) فالأطأل : و إذا الحلوم تقشت » . قال : ٥ و يروي سكان تقشت : ٥ اضمطت ٥٠٥
 (١) . وكايا جامت نسبتها في السان (وقس) . وجاه في (حصر) يدون نسبة . وليسا في ديوان الصحائه .

 ⁽٠) فيما عدا ل: « العفيفة » . والحاصن يقال العذكر والمؤنث

دا (٦) فيما طال: والمربع.

⁽٧) ديوان امرئ القيس ١٤١ .

وقال أبو العباس الأعمى:

ولم أرّ حَيًّا مثل جي تجملوا أعزا وأمضى حين تَشتجر القنا وأرفَقَ بالدُّنيَا بِأُولَىٰ سياسةِ إذا ماتِ منهم سيّدٌ قام سِيَّدُ وقال آخر :

إلى الشام مظاومين منذُ * يتُ وأعلم بالمسكوري حيث بيبت إذا كلد أمرُ الليلمين يفوت بصيرة بعورات السكلام زميت

والنُّوبِ إِن مَينَّ مَهٰ فَبًّا غُيلًا لا ُبِنْسَل العِرْضُ مِن تدفُّسِهِ يكلد رأى يُقِيلِكِ الرَّالَا وزَلَّةٌ الرَّجِل تُستَقال ولإ وقال آخر في الزَّلل :

ولهني إذَّ أطبت أبل العَلاه وَكَانَتِ زَأَةً مِنْ غِهِ مَاهِ

اللهي إذُّ عَيَيْتِهُ أَبَا يزيد وكانت كَنِهُوةٌ من غير ريح وقال آخر 🗥 :

إذا كنت فيه جاهلاً مثل خابر

فَإِنَّكَ لَمْ يُنِذِرُكُ أَمِرًا تَخَافُهُ وقال ابن وابصة [اسمه سالم(٢)] ، في مقام قام فيه مع تاس من الحُطَّاء = يأيها المتحلَّى غيرًا شيبتِه ومَن سِجِيَّتِه ۚ الإكتارُ ولَلْلَقُ اعدُ إلى التَعْدِفِيلُ أنت راكبُهِ إِنَّ الْتِعْلَقِ بِأَتِي دِونَهُ الْخُلُقِ الْمُ صَدَّت هُنيدةُ لما جِئتُ زائرها عنَّى بمطروفةِ إنسانُها غَرْقُ وراعها البُّهِبُ فِي رأسي فِقاتُ لِمَا ﴿ كَذِاكَ يَهِنُّورٌ بِيدَا لِيُلُهُمْ مَ الورْقُرُ

⁽١) أي حراثي ه : و هو جران الدود يه . (٢) علم ما عدا ل . ونشبة الثيم إلى أأم بن وابعة من كذاك في الحابة (١ : ٩٥٠) وتوادر أبي زيد ١٩١ والمؤتلف ١٩٧ . ونسب أن الحيوان (٣ : ١٢٧) والمقد (٢: ٢٤) وزهر الآجاب (١: ٧٧) والشعراء ١٢٨ إلى العرجين ، وفي حماسة البحترى ٢٥٨ إلى دَى الإسسيج ، ووود بنون نبية في أماني ثبهاب ٣٠٥ . ومالم أين وابصة ، شاهر فارس من شعراء عبد الملك بن مروان . أنظر المؤتلف وشرج شواهد المغي التيوطى ١٤٣ .

بَلُ مُوقَفٍ مِثْلِ حَدِّ السيفَهْتُ بِهِ الْحَجِي الذَّمَارِ وَتُرمِينِي بِهِ الحَدَقُ⁽⁽⁾ فَى زَلْتُ وَلا أَلْقِيتُ ذَا خَطَلَنٍ إِذَا الرِّجَالَ عَلَى أَمْثَالِهَا زَلَقُوا قال: وأنشذني لأعرابية من باهِلَة :

سَأْعُلِ نَمَنَّ البِيشَ حَتَى بَكُفَّنَى غِنَى المَّالَ يُوماً أَو غَنَى الْحَدَّ الْإِلَالُ وَشَمُ هُوانِ فَاللَّمِنَ خَيْرٌ مِنْ حِياةً يُرَى لِهَا عَلَى الْحُرُّ الإِلَالُ وَشَمُ هُوانِ مِنَ يَتَكُلُّمُ كُلِغَ حَسْنُ خَدِيثَةٍ وَإِنْ لِمْ يَقُلُ قَالُوا عَدِيمُ بِيانِ (٢٠) كَانَّ الْبَنِي عَنْ أَهُلَهُ، تُورِكُ النِنِي، يَغِيرِ السانِ ناملَقُ بلسانِ (١٠)

" وفي مثلها في بعض الوجوه قال عروة بن الورد (ه) :

ذريني للنِّي أَسْمَى فَإِنِّي ﴿ رَأَيْتُ النَّاسَ شَرُّمُ الفقيرُ وَأُعْنَيْمُ وَأَحَدُهُمُ للسِيمَ ﴿ وَإِنْ أَمِسِ لُهُ كُمْ وَجُدُلًا؟

128

وَلْعَوْنَهُم وَأَحْفَرُهُمْ لِدِيهِمْ وَإِنْ أَمْسَى لَهَ كُومٌ وَخِيرُ^(۲) وَخِيرُ^(۲) وَخِيرُ^(۲) وَخِيرُ^(۲) وَخِيرَهُ الصَّغَيرُ^(۲) وَتَعْمَى فَى الندى وَتَزدرِيهِ . جليلته ويَنهُرُه الصَّغيرُ^(۲) وَقَادُ صاحبه يَطِيرُ^(۱)

وَلَيْلٌ ذِنْبُهُ وَالدُّنبُ جَمٌّ ﴿ وَلَكُنَّ النِّنِي رَبُّ غَفُورُ (١)

(۱) يل ، هنا ، يمنى رب ، تعمل عملها ، كا في قوله : • باز جوز تباه كناير الحيفت ه

 (۲) الأبتيات في عبون الأخبار (۱ : ۲۳۹). العيس : الإبل البيض نجالط بياضها شفرة ، حم أميس وعبداء . ونصها : تحريكها حتى تستخرج أتسى مها عندها من المبرى ... و المدثان : الحل ادث

(٣) ه : ٥ حكم كلامه ، وأشير في حاشيتها إلى رواية : ٥ مقاله » .

. (a) أنني فاطق بأسأن أهاد . قيما عدا ل : و في أهله ي . وما أثبت من ل أجود ، وهو . المان لما في عدن الأخدار .

(a) الأبيات ما لم يرو في ديوان عروة. وقد رويت له في عيون الأخبار (٢٤٣)

(١) الخبر ، بالكسر ؛ الشرف والأصل فيما عدا له ؛ وتسب وخبر ي .

(v) الندى : مجلس القُوم ، كالنادى والمنتدى . التيمورية : ، و ويغضى في الندى ۽ .

و٢٥ (٨) فيما عدا ل : , و رياني ذر الني ۾ .

14

 (٩) كذا ق ل ، د والتيمورية . وق ب ، ج : ۵ ولكن الذي ع . وأشده المرتشى ق م أماليه (۲ : ۳۸) : و ولكن الني ع ، وقال : و أو اد غي رب نفور و . موفال ابن عبَّاس رحمه الله : « الهَوَى إله معبود » . وتلا قولُ الله عزَّ وجل : ﴿ أَفَرَأُ بِنْ مَنِ النَّحَدُ إِلَهُ مُوّاءُ وَأَصْلَهُ اللهُ كَلَى عِلْمٍ ﴾ . وقال أبو الأعور سعيد بن زيد بن عمرو بن نُغَيارٍ (*) :

تلك عِرساى تنطقان على عَشَد لِيَ اليومَ قُولَ رُودِ وهَثْرِ "

مَالَتَكُفَةُ الطَّـلاقَ أَنْ رَأْتَا ما لِي قَلِلاً قد حَتَانَى بَنْحَـُدِ "

فلطَّى أَن يكثُرُ المَـالُ عِندى ويُعرَّى من التَفَارم ظهرى
وتُرى أَهِندُ لنا وأُولِق ومناصيبُ من خوادمَ عَشْر (١)
وَعُونُ الأَذِيلُ فَى نَسِيةٍ زَوْ لِي تَبُولان ضَعْ عصاك لدَّهْ (١)
وَعُونُ كَانُ مَن يكن له نَسْبُ يُعْسَبَبُ ومن يقتِرْ يَشِنْ عَيْنَ مُونَ الله ويُعينَبُ مِن أَخَالِل مُحْمَرٌ كُلُّ نِيرً .

ويُعِينَبُ سِرِ النَّبِي ولكسن أَخَا المال مُحْمَرٌ كُلُّ نِيرً .

المناصيف: الخَلامَ واحدهم مَنْ مَنْ المَنْ والمَنْ ، وقد نَعَف القوم يَنْهِمُهُم نِصَافَةً ، إذا

⁽۱) أبو الأعور سعيد بن زيد بن عمرو بن تقبل ، آحد قلمترة للبشرين ، وهو أحد المسمانية للنين أسلموا قدما . وفي بيت أسلم عمر بن المطاب ، لأنه كان زوج أشت ناطحة . توق . الإصابة ٢٣٥٤ وتبليب البينية . وأبوه زيد بن عمرو أحد الصحابة اللين آستوا: بالرسول قبل أن يبعث . الإصابة ٢٩١٧ والخزافة (٣ : ٩٩) . والأبيات التطفية تروى . ويا لسميد ، وسينا لوائده . وتروى كذلك لئهيد بن الحباج ، كما في الحزافة وشمرح آبيات . الكتاب للمنتسري (٣ : ١٧٠) . وتسبت لزيد في عبون الأهباد (١ : ٢٤٧) .

⁽٢) المتر ، بالكسر ؛ الكذب وأعلاأ في الكلام .

 ⁽٧) استثبته به سيويه عل إيدال الألف في و سالتاني ، من الحضرة . وفي سيويه (يه به ١٠٠٠) . وأن رأتاني و تل مال ه . و لدير إلى هلم الرواية في حواشي ه .
 (١) أو أن ى ضره البندادي بأن حم أرفية من اللمب أو الفضة . وقال ، ويروى

⁽ع) اراق ع فيره المتعادي باله منطح الوقية على النسب الوقعية و 200 . ويدله : وجواد ه .

⁽a) ب نقط: « دع مسأل » تحريف. ضع هسأك » كتابة من الإنامة ؛ أثن المنفي يضمها عن يد، و المسافر عمدلها . لدهر » أي إلى انقضاء دهر ، وفي هامش ل : بوخ ، مثل خول المنام. فألفت عساها واستخر بها للمورى ».

⁽٦) النشب ، بالتحريك : المال الأصيل مزالناطق والضامت . وافظ عالس تعلُّب ٣٨٩

خَدْتَهِم . سَمَةٌ زَولٌ : حَسِنة . [والزَّول : الحفيف الطريف ، وجِمه أَزُوال (١)] وقال عَبِيد بن الأرس في نحو هذا وليس كنله :

تلك عرس غضي تريد زيالي ألبين تريد أم الدَلال (٢٠٠٠) إن بكن طيبك التراق فلا أحسيل أن تعطي صدور الجمال (٢٠٠٠) أو يكن طيبك الدّلال فلو في سالت الدّهي والبّيالي الحوالي (١٤٤ كنت بيضاء كالمهاة وإذ آ نيك نَشُوانَ مُرخياً أَدُلِل فاوَى مَطَ حاجيبك وعيشى مَتنسا بالرّجاء والتّألمالي ورَحَت أَنَى كَبِرتُ وأنَّى قلَّ مالي وصَّ عني التوّالي وصا باطلي وأصبحتُ شيخاً لا يُولِني أمثاليا أمسالي أن تريني تنهِّز الرأسُ مِنِّي وعلا الشَّيثُ مَثْوِق وقَدَالِي فيها أَدخل الجارة على مَهْ على مَهْ عليها أَدخل الجارة على مَهْ سنصومة الكشح طَنْهَ كالهُورَالِ فيمالي فيمالي فيمال منات مَيلان الدّكالي في وقداء المسيد بين الرّعالي فيمال فيمالي وقداء المسيد بين الرّعالي فيمال فيمالي وقداء المسيد ال أميلي مالي وقداء المسيدال أميلي مالي وقداء المسيدال أميلي مالي

النَّكَشَح : آخَلَمْسُر . وقوله : «مهضومة» ، أراد لطينة . والطُّلَمَة : الرُّخصة : النَّاعَةُ^{ون}.

杂 朴 华

قال: وخرج عَهَانُ بن عَنَّانَ - رحمه الله - من داره يوماً ، وقد جاء عامر ابن عبد قيس (٢٠ ، فقعد في دهليزه ، فلما خرج رأى شيخا دميا أشنى تعالم ، في عبامة ، فأنكر موأتكر مكانه ، فقال : يا أغرابي ، أين رَبَّك؟ وتقال : بالمير صاد ! ٢٠ [والشّفى : تماكب الاسنان واختلافها ، تَعَلَّ : صغير اللحية (٢٠] .

⁽۱) ملام عدال .

⁽٢) الأبيات من تصيدة له في مختارات ابن الشجري ١٠٢ . والزيال : المفارقة .

⁽٤) هذا البيت في ل ، ه و التيمورية فقط ، (ه) هذا التفسير من ه .

⁽١) سُبِقت ترجت في ص ٨٣ . (٧) هذا عا طا له .

ويقال إن عبمان بن عفان لم يُفحِيه أحدٌ قط غير عامرِ بن عبد قيس . ونظر معاذ ية أيل النَّخَار بن أوسِ النَّذْرِيّ (١) ، الخطيب الناسب ، بى عباءةٍ فى ناحيةٍ من مجلسه ، قأنكر ، وأنكر مكانة زِرايةً منعطيه ، فقال: من هذا؟

فقال النَّقَار : يَا أمير للومنين ، إنَّ الساءة لا تكلُّمُكُ ، وإنما يكلُّمك مَن فيها !

قال: ونظر عمر من الخطاب رضى الله عنه إلى هرم بن قُطْبة (٢٠٠ مستماً ق • المعتمدية السبحد ، وزأى ممامته " وقِلته ، وعَرَف تقديم العرب له فى الحسم والسبح الحسم والسبح المعتمد و وتركي ما عنده ، فقال : أرأيت أو تناؤ ا إليك اليوم أَسَّهِ مَا كنت تنفر ؟ يعنى عَلقمة بن عُلائة آ ، وعام مَ بن الطُّقيل . فقال : الممار المؤمنين : لو قلت قيهما كلة لأعدتها جَذَعة . فقال عمر بن الخطاب وضى الله عند : لهذا المعل تحاكمت العرب إليك .

ونظر عمر إلى الأخنف وعنده الوفد (٢٥) ، والأحف ملتف في بَتْ له (٤٥) ، لترك جميع القوم واستنطقه ، قلما تبتَّق منه ما تبتَّق ، وتكلم بذلك السكلام المبلغ الصيب ، وذهب ذلك للذهب ، مم يزل عنده في علياء ، ثم صار إلى أن عند له الرئيسة ثانتًا له ذلك (٤٥) ، إلى أن وقارق الدنيا .

ونظر الشَّبانُ بن للنذر إلى ضَمْرة بن ضَمْرة ⁽¹⁷⁾، فلما رأى دمامته وقلَّته قال: 10 * تَسَمُّ بالمُمَّيدَىُ لا أنْ تراه » ، هكذا تقولهالعرب. فقال شرة: * أبيتَ اللَّمِن ، إِنَّ الرَّجالَ لا تُنكَالَ بالتُّقْرَانَ ، ولا تُوزَنَ في الميزان (٧) ، و إِمَّا المره بأصَّرَيَّه : قلية فرئسانه » .

⁽١) بيئت ترجه أن مِن ٢٥. ﴿ ﴿ ﴾ صِلْتُ ترجه أن قد، ١٠٩.

⁽٣) نم وقد البراق ، أَمَلَ البَصَرة والكوفة . وخَبر نمانا الوفد في المند (١٩١١) . ، ،

⁽١) البت : كساء ظيظ مربغ .

 ⁽٥) أن : وثابتة له و فقط.
 (٦) سبتُت ترخَت في من (٧) ، حيث يشنن ألمبر .

⁽٧) ق حواش ه : ورقع أن يعنس النسخ ؛ لا لا تكال بالتَّقْوَأَن به و لا ترون يلكِرَان ، و لا تعرف إلا يعد الانتحان له ب

وكان ضَمرةُ خطباً ، وكان فارساً شاعراً شريفاً سيِّداً .

وكان الرَّمَق بن ريد (1) مدح أبا جُبَيْلة السَّاني (1) ، وكان الرَّمَق دَميا قصيرًا ، فلما أنشده وحاوره ، قال : « عسل طيِّب في ظَرِف سَوء » .

· قال : وَكُمَّ عِلِياء بنُ الْهَيْمُ السَّدوسي (٢٠عرَ بن الخطاب، وكان عِلِياء أهورَ

دمها ، فلما رأى براعته وسنم عانة ، أقبل عربي مستد فيه بصرة و يَحْدُره ، فلما خرج قال عر : « لكل أناس في جَيْلهم خردنا » .

* * *

وقال أنو عثمان : وأنشدتُ سهلَ بن هارونَ ، قولَ سلمة بن الخُرشُب (٥٠

وشعرَّه الذي أرسل به إلى سُمَيع التغلبي ^(٧)في شأن الرُّهُنِ التي وضمت على يديه 1 في قتال عَيْس وذُيان ، فقال سَهل بن هارون : والله لسكانة قد سمم رسالة عمر

١٠ في قتال عَبْس ودُنيان، فقال سَهل بن هارون : والله لكأنَّة قد سمع رسالة عمر

(١) أن الاشتقاق ٢٧٠ ه و مشهم الرمق بن زيد بن غنم الشاعر ، جاهل . و الرمق. معروف ، وهو باق النفس a . و ذكر في حواشيه عن المسكري أنه ه النمق a و اسنه عبيد بن سام بن ماك . و في الأغاف (١٩٠) أن الرمق لقب له ، وأسمه عبيد بن سالم بن مالك , (٢) أبو جبيلة النساف ، أحد ملوك الفساسة بالشام . وفي ملوكهم جبلة بن الأبهم النساني

آغر ملوك الضامنة . وكان الرمق قد ملح أبا جبيلة بثمر قال فيه : `` وأبر جبيلة خير من يشي وأوفاهم يمينا وأبره برا وأء لممه بطر الأولينا

وهذا الشعر هو تلنى يشير إليه الجاحظ . انظر الأفاق (٩٩ : ٩٩) . مب والتيمورية ، و أبا جبلة النساني .

۲۰ (۳) فيما عدا ال : ۵ : « وتكلم حلباً » . وق ب فقط بعد كلمة « السدوسي » : وعند هر » . روسا في أشال الميداني (۲ : ۱۱۵) يطابتي ما أثبت من ل ، ح . رهو علباء بن الهيثم بين جرير ، وأبوه منافروساء الملين حاربوا كسرى في وقمة ذيقار . وأدرك علباء الماهلية والإسلام ، وشهد المحمل وأسطيد بها . الإصابة ٦٤٤٣ . وسيأتي الخبر في (۳ : ٢٩٩ – ٣٠٠) .
(2) ولجميل : تصغير الجمل . والخبر ، بضم الخاد وكسرها : المعلم والمعرفة . فيما عدا ل:

٥ عبرة ، وهي بشم الحاد وكبرها كالجو . وفي أخال الميدان : أو لكل أناس في بعيرهم عبد مر عبد الميدان و مبيرهم عبد الميدان و عبد ، والتحويك . وأنشد التبريزى في شرح الحياسة ١ : ٢٧٤ بينا في شعر يصم هد هذا الضيط ، وهو قوله ;

نالیت لا آشری پسرا بشیره لکل آناس بی پسرم عبر (ه) سامة بن اکرشب، أحد شعراء المفضایات، واسه سله بن عمرو بن نصر، ۱۵

والحرشي لقب أبيه ، وأصل مناه الطويل السبين .
 (١) ب فقط : ه التعليم ، مم أثر تصحيح .

ابن الخطاب إلى أبي موسى الأشعرى في سياسة القضاء وتدبير الحسم (). والقصيدة قوله :

* * *

وقال المائشي ^(°) : كان عمر بن الخطاب – رحمه الله – أعلَم الناسِ بالشَّمر ، ولكنه كان إذا ابتُكِيّ بالعُسُكمْ بين النجاشيّ والمَنجَلاني ^(۲) ، وبين

٧. ١

⁽١) ستأتى في (٢ : ٤٩ ~ ٥٠) . وهي في أوائل كاتل المبرد ٩ لبيسك

 ⁽۲) ل : يو تحمير ، بالصاد المهملة ، وستماد الأبيات أن (۲۱؛ ۲۱۲)

[.] J h - le ais (r)

⁽٤) ميما عداً هـ ، ب بـ يرفنشِ عِدته ۾ والوجه ما أثنت سُهما

۱۰۲ مو مبيد الله بن محمد بن حقهم ١٠٢ نشر جم أن ص ١٠٢ م.

 ⁽٦) النجائي هو قيس بن عمرو ، من بني الحدث بن كلب ، روى أنه شهرب الحمر ق رمضان فجلده على مائة سوط، قال وآه زاد على التمالين صاح به ، ما هذه العلان إلى الحسن إلى

الحطيئة والزُّ ثر قان ، كره أن يتمرُّضَ للشُّعَراء ، واستشهد للفريقين رجالا ، مثل حسَّان بن ثابت وغيره ، من تهون عليه سِبَالُهم ، فإذا سمم كالانتهم تحتكم بما يعلم ، وكان الذي ظهر من حُكم ذلك الشاعر مُقْنِماً للفريقين ، ويكون هو قد تخلُّص بيرصه سلماً . فلنَّا رآه مَن لا عِلم له يسأل هذا وهذا ، ظنَّ أن ذلك لجمله ء عايرف غيرُه.

وقال: ولقد أنشدوه شعراً لزهير – وكان لشعره مقدًّما – فلحسا انتهوا إلى قوله :

وإنَّ الحق مَثْطَلُهُ ثلاثٌ عِينٌ أو يَفار أو جلاهٔ '' قال عمر كالمُتَمجِّب مِن علمه بالحَقوق وتفصيله بيها ، و إقامته أقسامَها : وإنَّ الحَقُّ مقطَّمه ثلاثٌ عِينِ أو نَفَارٌ أو جـالاء

يردُّدن البيت من التعجُّب.

وأنشدوه قصيدةَ عَبْدَةَ بن الطّبيب (٢) الطويلةَ التي على ٱللام (٢) ، فلما بانم للنشد إلى قوله:

124

والميش شُحُ و إشفاقُ وتأميلُ والمر، ساع لشيء ليس يدركه 13 • قال عمر متمجّبا :

حدقتال : لِحْرَاتُنْك على أقد في ومفتان ! قُهرتِ إلى مناوية وهجا عليا . الإصابة ٧٣٠١ ، ٨٨٥٤ والْحُزَانَة (٢٠٤ ٧٠) . وفي الإصابة أنه إنما سبى النجاشي لأن لونه كَان يشبه لون الحيشة. وحكى ابن الكلبي أن عامة من بني ألحادث بن كعب وفدوا على رسول الله صلى عليه وسلم فقال : و من هوالاء الذين كأنهم من الهند و . وأما المجلاف ؛ فهو تميم بن أب بن مقبل بن هوف بن حَنيف بن نتيبةً بن السَّجلانُ . أُدرك الإسلام فأسلم ، وكان يبكَّى أهل الحاهلية ، وهمر مانة وعشرين سنة . الإضابة ٨٥٨ والخراتة (١ : ١١٣) . وانظر الحكومة بينهما في المرجعين المتقدمين والمملة (١ : ٧٧) وأمال ثملب ١٨٥ – ١٨١ وزهر الآد اب (١ : ١٩) . (١) النفار : أن يتنافروا إلى خاكم يحكم بينهم . والخلاء أ بالكسر كما فسبط في أصوَّل رو. بن حام بحج بينهم ، واكملار ، بالكدر . الديوان ٧٥ ، وكا نه عليه الصفاق . انظر حواش السان (جاد ٢٣٢) . [الله - (٢) صفت تذ جدة

(٢) سيفت ترجته في ص ١٢٢ . الله عن إجاى المنفسليات . انظر (١ : ١٣٢ - ١٣٢) . ه والبيش شُخُّ و إشفاقٌ وتأميلُ *

يعجبهم من حسن ما قسم وما فصل (١) .

وأنشدوه قصيدة أبى قيس بن الأسلت التي على الدين ، وهو ساكت ، غلما انتهى المنشد إلى قوله :

> الحكيشُ والقَوَّةُ خيرٌ من الـــــالِمُــــفاتي والغَهَةِ . والهَاعِ أعادِ عمر البعت وقال:

> الحكيس والتُوَّةُ خيرٌ من السمائناتي والنَّهَ والحساع [وَجعل عمر بردَّد البيت ويتعبب من ٢٠٠] .

قال محمّد بن سلام ، عن بعض أشياخه قال •كان عمر بن الخطاب رضى لقه عنه لا يكاد يعرض له أمرٌ إلّا أنشَد فيه بيتَ شهر .

وقال أبو حرو بن السلاء : كان الشاعو في الجاهلية يُهدّم على المطلب ؛ أشرط حاجتهم إلى الشّمر الذي يُقيَّد عليهم ما ترج ويفخ شأ تنهم ، ويهوَّلُ على يعدوُّم ومَن غزاهم ، ويهيَّب من فُرسانهم ويُغوَّف من كثرة عددهم ، ويهابهم شاعر ُغير مِ فيراقب شاعرَهم . فلما كَبُرُ الشَّمر والشهراء ، واتخذو الشَّمر مَكَسَبةً ورحلوا إلى السُّوفة ، وتسرَّعوا إلى أعراض الناس ، صار الخطيب منذَّم فوق الما الشاعر : والدن قال الأوَّل: والشَّمر أدنى مروءة السريّة ، وأسرَّك مووهة الذَّن ، . . قال : ولند وضَم قول الشعر من قدر النَّابِية الله بيافية ، و ولوَّكان في الدَّهر

الأوَّل ما زادَه ذلك إلَّا رِفعة .

⁽۱) انظر الحيران (۲ : ۲۹) .

 ⁽۲) البت من تصيدة منشاء (۲ : ۸۹ - ۸۸) . الفية : الى والسنطة والمهلا ، نواج موالمآخ : شدة الحرش . ويزوى :

المزم والتوى عبو من الد المعان واللكلم، والمساخ . (ع) ولد ما عدا أن م

⁽١١ - الميأن - أولاً)

وروى مجالد^(۱)عن الشَّمي فال : ما رأيت رَجلاً مثلي^(۱)، وما أَشاء أَن **أَلني** رجنًا علم بني بشيء إلا لقيتُه

وقال الحسن البَصرى: : يكون الرَّجُل عابداً ولا يكون عاقلا ، و يكون عابداً هاقلا ولا يكون عالما . وكان مسلم بن يَسار^(١٢) عاقلا عالما عابداً .

قال: وكَأْنَ يقال: ﴿ فَقِهِ الحسن ، وورغ ابن سيرين ، وهقل مُطَرَّف ،
 وحقظ تنادة » .

قال: وذُّ كرتـاليـــمـرة،فقيل: شيخها الحسن، وفتاها بكر بنعيداللهالزن (⁽⁾⁾ قال : والذين بنّوا العلم فى الله نيا أربعة : * فَتَادة ^(٥) ، والزُّهرى (⁽⁾ ، عـ ٨٤٨ والأُعش (⁽⁾⁾ ، والـــكاني ^(٨)

(۱) جو بجالد بن سيد الهدان ، أبر عمرو الكوق النسابة ، يروى من الشمينى
 رمدوق ، ويروى منه الحيثم بن عدى . ترق سنة ١٤٥ "لبليب ألتيذيب (١٠ : ٣٩ - ٣٠٠)
 دالمعارف ، ٣٣٤ . رقى حواشى ه من ننساة : ه جناب بن موسى من تعاقد »

(٢) ه: يه ما برأيت مثلي يه .

(٣) جعلم بن يسار البصرى الأموى المكنى ، روى من أييه وابن عباس وابن عمر ، وروعه
 منه اينه عهد الله وثابت البناق وابن سيرين . وكان مني أهل البصرة ثبل الحيث شوق فى خلافة غمر بين عبد البنزيز سنة ١٠٠ . تهذيب النهذيب وصفة الصفوة (٢ : ١٦٦) .

(٤) سِيق الْمُورِ فِي صِي ١٠١ .

(ه) هر قتادة بن دعامة السدوس البصرى ، أحد المحدثين السياد الزهاد الثقات . بإلد
 سنة ٩١ وشوق سنة ١١٧ - تهذيب القياديب ، رصفة الصفوة (٢ : ١٨٧) ، رمذكرة الحفاظ
 (١ : ١١٥) وابن خلكان ، وذكت الهميان .

(۱) مو تحدد بن سلم بن حميد الله بن شباس الزهرى ، نسبة إلى ذهرة بن كلابيد :
 مافظ مانى . واد سنة ٥٠ و اونى سنة ١٢٣ "بهذيب التهذيب وسفة الصفرة (٣٧٧)
 رتذكرة الحفاظ (١٠٣:) و ابن علكان .

(٧) مو أبوعجه سليان بن بيران الأعشى ، كان هرنا حافياً خاناً بالتراتس ، وقد يوم
 قتل الحين ، يوم عاشوراء سنة ٦٠٩ ونوق سنة ١٩٤٨ . تهمذيب التهديب وصفة الصفوة

۲ کا ۱ و ۱ کو کرد الحافظ (۲ : ۱ کو ۱) و این خشکان .
 ۸ مر آبر النفر نمسه بن السائب بن بذیر بن همره بن میه الحارث بن مهد العتری
 ۱۹کامی الکوی الفعایة الحاسر ۲ فاقوا ، تیمی السه أطول من تقسیم - رتوی بافکرة مشد

تُهْمِبُ الْهُنْمِبُ ، وأَبِنَ عَلَكَانَ ، وأين النعجِ 189 ...

وجمع سليان بن عبد الملك بين قَتَادَة والزُّهرى ، ضلب قتادةُ الزهرى ، فقيل لسليانَ فى ذلك ، فقال : إنّه فقيه مليح . فقال الصّدَدَعِيّ^(١) : لا ، ولـكنه تمصّب لفرشيّة ، ولا نقطاعه كان^(١) إليهم ، ولروايته فضائلهم .

وَكَانَ الأَسْمِعِي يَقُولَ : ﴿ وَصَلَّتُ بِاللَّهِ ، وَنَلْتُ بِاللَّهَ عِلْمُ ۗ ﴾ .

وكان سهل بن هارون يقول : « اللسان المبليغ والشعر الجليّد لا يكادان . يحتمان فى واحِد ؛ وأعسَرُ من ذلك أن تجتمع بلاغة الشعر ، وبلاغة القلم » . والمسحد تُون (١) يقولون : من تمنّى رجلّا حَسَنَ المعقل ، حسنَ البيلن ، حسنَ المعلم ، تمنى شيئًا عسيرًا .

(٢) كلمة وكان و من د ب

⁽۱) هر أبوحيد الرحم الوابد بن هفام بين قلطم اللسطني ، ثلثة من أهل البصرة ، بررى من جرير بن عابان ، وحدة أبو خليفة الفشل بين الحباب الجسمي ، توتى سنة ٢٣٣ . المسائل مع ٤٤٣ راسان الجزان (٢ : ٢٣٧) .

⁽٢) سيق بدنا القول في ص ١٩٩ ، واقطى الحيوان (٣ : ١٧٤) .

 ⁽١) كى حواتى د : والمسجدون م قاين پائزمون سبه اليصرة برائكرفة ، وائتلر دغيران (٣ : ٢٢) ربا سيأتى تى ٢ : ٣٢ .

بكانوا يسيبون التُوكَ والمِي والمُلمَى ، وأخلاق النساء والصّبيان . قال الشاهر:
إذا ما كنت مَّضْفلًا خليلًا فلا تنفِّن بكلَّ أخى إخاء
و إن خُرَّت ينهم فألصق بأهل المقال منهم والحياء
فإن المقل ليس له إذا ما خفاضلت الفضائل من كفاه
و إن الذوك للأحساب دالله وأهون دائه داء التياء
و مَن تَرَكُ المواقب مهملات فأيسر سميه سعى التِناء
فلا تثفق بالنّوكي لشيء وإن كانوا بني ماء الماء (1)
فلا تثفق بالنّوكي لشيء وكن من ذاك منقطع الرّجاء

وَمَنْ مَرَكُ الدُواقَبَ مِهِلَاتٍ فَأَيْسَرُ سَمِيهِ أَبِدًا تَبَابُ^(۱) فَشَ فَ جَدُّ أُنُوكَ مَاعِدتهُ مَقَادِرُ كِالنَّهَا الصَّوابُ^(۱) * ذهاب المال في حمد وأجر ذهابٌ لا يقال له ذَهابُ

وقال آخرُ في مثل ذاك:

أرى زمناً نَوَكَاهُ أَسِيَدُ أَهلِي وَلَكُمَّا يَشْقَى بِهِ كُلُّ عَامَلِ (1)

(١) هـ: «ولو». وفي حواشيها عن نسخة : « فلا تتمن من النوكي بشيء ». وينو ماه
 السياه ، هم طوك الشام ، أبرهم ماه السياه بن حارثة الأزدى. قال :

أَنَّا أَنْ مَرْضًا هُرِهُ وَجَدِي ۗ أَبُوهُ مَاسِرُ مَا اللهِ . وهو يَقِمُكُ أَيْضًا لَذُكِ العَرَاقُ بَنُو مَا أَسَيْهُ . وهو لِنْسَبُ أَمْ لَشَادُ بِنَ أَمْرِيُ النَّبِينِ بن عِرو بِن

طق بن ربيمة بن نصر التشي . قال زهير : ولازمت الملوك من آل قصر ويعلم عبى ماه السياه

روزمت السوادين المحصر ويعلم في ماه البيا (٧) هذا البيت من لاقتط و الاياب : المسران و الملاك .

(٢) في عَبِونَ الأخبار (١ : ٢٢٩) و خالف و مقادير يساعدها ه . (١) ميون الأعبار (١ : ٢٢٩) . وسيأتي في ١ : ٢٠ مشَى فوقه رجلاهُ والرَّأْسُ نحتَه فَكُبُّ الأعالى بارتفاع الأسافِل وَقُلُ الْآخِرِ :

فَلِمُ أَرْ مثلَ الْفَقْرِ أُوضُمَ لَلْفَتَى ﴿ وَلَمْ أَرْ مثلَ اللَّالُ أَرْفَعَ لَلرُّذُلِ (¹) ولَمْ أَدْ عِزًّا لامري كَشيرة ولمأردُلاً مثلَ نأي عن الأصل ولم أَر مِن عُدم أَمْرًا على امرى إذا عاشَ وسطالنَّاس من عدم المقلِّ وقال آخہ :

عَامَقُ مَمَ الْحَتَى إِذَا مَا لِتَيْتَهُمُّ ﴿ وَلَا تِهِمِ مَالَنُوكُ فِيلَ أَحَى الجَهَلِ ۗ وخَلط إذا لاتَيت وماً نُحَلَّطاً عَلَمًا فَي قُولِ سَحِيحٍ وَفِي هَزُّلُ(١) فإنِّي رأبتُ الرء بشُقَّى بعقله كاكان قىلَ اليوم يَسْعَدُ مالعقلِ قال آخان

وأَنْزَلَنَى طُولُ النَّوى دارَ عَرْيَةِ إِذَا شَنْتُ لاَعِبَ امِراً لا أَشَاكُلُه غَامَنْتُه حتَّى بِقال سِحَّيَّةُ ولوكان ذا عقل لكنتُ أعاتِلُه

وإذا الشيُّ رأيتَه مستغنياً أعيا الطَّيبِ وحبلةَ المحتالِ وأنشدني آخرن

وللدَّمرِ أَيْامٌ فَكُن فَ الباسه كَلْبُسته ومَا أَحَدُّ وَأَخْلَقَا ١٠٠ وكنُ أكيسَ الكَبْسَى إذا ما لقيتَهم وإن كُنْت في الحجّ بكن أنت أحقاً ٣

وقال بشرٌ بن المتمر :

١.

⁽١) الأبيات في عيون الأخبار (٣٠ : ١٩) وأمال تطب ٤٨٨

 ⁽٣) ما أثبت من ل يطابق رواية ثملب . وهيما عدا ل : وعن الأهل ي . و أشير في حاشية و ه إلى دواية والأصل و .

 ⁽٧) فيما عدا أن : و و لا تلقهم بالمثل إن كنت ذا عقل ه .

⁽٤) مذا اليت في ل فتط.

⁽٥) الدينان و, عبوں الأخار (٣ : ٢٤) . وسيأتيان في (٢ : ٣٣٥ ، ي : ٢١).

 ⁽٦) البيتان نعتيل بن طفة ، كا أن المهامة (٢ : ١٥٧) . ورواهما ثعلب تى بجالب مع. لأث منسوبين إلى ماجد ألأمدى . ص ٢٠٥ .

⁽٧) في الحَمَامَةُ وَالْأَمَالُ وَقِيمًا هَذَا لُدُ * وَإِذَا كُنْتُ فَهِمِ هِ رَ

وأنشدنى آخر:

ولا تقربى بابنت عمَّى بُوهة من القوم دِفَنَاسًا عَبِيًّا مَفَنَدا⁽¹⁾
و إِن كَان أُعلَى رأسَ سَتِّين بَـكُرةً وحُـكُما على حُـكُم وِعَبدا مُولَّدا (10 مَـ أَلَّا أَلَا فَاحَذَرِي لا تُورِدَنْكِ هَجْمة طوالُ الدَرَى جِبْنًا مِن القوم تُعدُّدا (¹⁰⁾
و وأنشدني آخر (1):

كما الله حَتَى تغلبَ ابنةِ واثلِ من اللهُم ِ أُظفاراً بَعليناً نصولها (**) إذا ارتحَالُوا عن دارِ شَيم ِ تناذَلُوا عليها وردُّوا وفَدَهُم بستقيلُها وأشدني آخر:

وإنَّ عَناهِ أَن تُعَهِّمَ جِاهِلًا ويَحْسَبِ جِلاًّ أَنَّهُ منك أَفْهُمْ (٢)

وقال جرير :

10

ولا يعرفون الشَّرَّ حتى يصيبَهم ولا يعرفون الأمر إلا .تدبُّرُ^{-(٧)}. وقال الأمرَّج للفيُّ الطائي^(٨):

 (١) ألبوهة - الرجل النسيف الطائش . والدناس : الأحق , والمند : الضعيف الرأى والجسم .
 (٧) عن بالرأس الرموس .

(٣) الهجمة من الإبل : قريب من المائة , يقول ؛ لا تفترى جلما الصداق , الجبس ، بالكمر : الجان الفهم , والقدد ، بهم الدين والدال و فتحهما ، و ضم القاف وفتح الدال : الجان الليم الفاحة عن الحرب والمكارم .

(٤) أن حواش ه الغشش: و هو عميرة بن جميل أخوكمب بن جميل ، فيما ذكر ابن تنبية ۽ . وانظر الشمراء ٦٣٣ .

 (a) حيا تغلب ، الأرجح أنه أراد بهما احياه تغلب كلها ، فعير بالمنى عن الجلم . ومجوز أن يكون أراد بهما أوسا وغا ابنى تغلب بن وائل . وق نهاية الأرب (٢ : ٣٣٣) : ه فالمقب نى ثلاثة أفخاذ لصلبه : عمران وهم تغليل ، وأرس وغام وفيه العدد والبيت a

(١) البيت لصالح بن عبد القدوس ، كا سيأتي في (٢٠ : ٢١) .

(٧) سبق الديت والكلام عليه في ١٩٨ .

 ۲۵) هو عدى بن عمرو بن سويد بن زبان بن عمرو بن سلسلة بن غم بن ثوب بن معن الطائن شاعر جلعل إسلامى. وهو القاتل:

تركت الشر واستبدلت منه إذا داعي صلاة الصبح قاما كتاب الله لدين له شريك وودعت المعلمة والتسعاما

انظر الإصابة ٣٧٦٣ و ٦٤٠٩ وسميم المرزيان ٣٥٦ وفي حماسة البحشري ٧٥ أن قائل ٣ الشعر الأعرج بن ماك المرى . لقد علم الأقوام أن قد فررتم ولم تبسلمه في بالتظالم أوَّلَا (1) فكونوا كذاعي كَرَّة بعد فرَّة ألا رُبِّ من قد فرَّ ثُنَّ أقبلا فإن أَتَهُ لم تفسلوا فتبدَّلُوا بكلَّ سِنان مَشْمَرَ الفَوْثِ مِفْرَ لَا (⁷⁾ وأعظومُ خُكمَ الصَّبِيِّ بأهله وإنَّى لأرجُّو أَنْ يقولوا بأنَّ لا (⁷⁾ ويقال: « أظْلَمُ من صَبِيَ (⁴⁾ » و « أكذَبُ من صيِّ » و « أخْرَ قَمَن صيّ». . .

وأنشــد : ولا تحـكُما حُـكُم الصبيِّ فإنَّه كثيرٌ على ظَيْرِ الطَّرِيقِ عجاهلُه^(ه) قال : وسُثل دَغْفَل بن حنظلة ، عن بنى عاس فقال : « أعناق ظباء ، وأمجاز

فساء » . قيل : فما تقول في أهل الحين ؟ قال : ﴿ سَيِّدُ ۖ وَأَنْوَاكُ ۗ ۖ ﴾ .

 ⁽۱) في جبع النسخ : وأن تد تدرتم و ع صوابه من حامة البسترى .

 ⁽۲) الغوث ، هم بنر الغوث بن أدد ، إخوة طي بن أدد . قيما مدا ل : وسعر العرب ، صوابه في ل وحامة البحري .

⁽٢) كتب بعد هذا البياض في ب ، ج : و أصله بياض ي .

 ⁽٤) انظر الحيوان (٣: ٤٧١).
 (٥) ق حواش ه و أي أنه يظهر با يجب أن ينفي ، و لا يبال بلك ي .

⁽١) الأثرك : الأحق ، وحمد النوكي .

في ذكر العامين⁽¹⁾

ومن أمثال العامة : ﴿ أَحَقَّ من معمَّ كَتَّاب ﴾ . وقد ذكرهم صِقلاَب فقال :
﴿ وَكُيف يُرْجَى الرَّأَى والمقلُ عند مَنْ يَرُوح على أثنى ويندو على طفلُ (٢٠)
﴿ وَقَ قُول بِسِصَ الحُحَاء : ﴿ لا تستشيرُ وا معلّا ولا راعى غنم ولا كثير ١٠٩ القُمود مع النساء ﴾ . وقالوا : ﴿ لا تَدْعَ أَمْ صَبِيَّك تضر به ؛ فإنه أعقلُ منها وإن أكانت أَسَنَّ منه ﴾ . وقد سمعنا في للثل : ﴿ أَحَق من راعى ضأن ثمانين (٢٠) ﴾ . فأما استحاق رُعاة النتم في الجلة فكيف يكون ذلك صوابًا وقد رعى الغنم عِدَّةُ من من حَلِي الغنباء صلى الله عليهم . ولممرى إنّ الفدّادين من أهل الوبّر ورُعاة الإلم لينتبُون (٤٠) على رعاة الغنم ، ويقول أحدُم لصاحبه : ﴿ إِنْ كَنت كَاذَبًا مَنْ مُغْلِبًا وَاللّه مِنْ أَعْلَ الْوَبْر ورُعاة مُغْلِبًا لِينتبُون (٤٠) على وقال الآخر :

ترى عالِبَ لِلْعِزَى إِذَا صَرَّ قاعدًا ﴿ وَجَالَبُهِنَّ القَسَمَ الْمُعَالِلُ الْعَالِولُ ()

(١) كتبت مثا عنوانه والجاحظ والملبون؛ في عدد أغسطس سنة ١٩٤٦ من مجلة الكتاب.

(٢) ورد البيت يغون نسبة في ميون الأعبار (٢: ١: ٥) .

(٤) ب، ج : « ليتلون » > التيمورية « ليتيلون » صوابهما ما أثبت من ل ، ه .
 (٥) العمر : أن يشد الفرع بالعمرار تتلا يرضها ولدها . و في النسخ : « إذا سر »

وليس له رچه ي

⁽٣) انظر الحيوان (ه - ٤٨٨). وروى المياني في (١ - ٢٠٥) ووايتين أخريين حن الحاحظ في هذا المثل : و أختر من داعي صأن تمانين ٥ وه أشغل من مرضع جم تمانين ٥ . وروى عن الجاحظ في اللسان (تمن) : ه أختي من داعي صأن تمانين ٥ . ولم أحد هاتين الروانين فيها- بين يمني بن كنجه . وروى في اللسان عن ابن حالويه : و أحق بن طالب ضأن تمانين ٥ وذكر أصل المثل . وهذه الرواية الإخبرة رويت في الميداني عن أبي مبيد ، وذكر لها أصلا غم أصل ابين خالويه.

حِقَال امرأةٌ من غامد ، فى هزيمة ربيعة بن مكدَّم ''' ، لجَمْع غامدُ وحَدَه : ألا هل أتاها على نأَيها بما فَضَحتُ قومَها غامدُ تمنيتُ مائنً فارسٍ فَرَدَّكُمُ فَلُوسٌ واحدُ^{رُ} فليت لنا بارتباط الخيو ل ضأنًا لها حالبٌ فإعدُ

* * *

وقد عمنا قول بعضهم: المحلمي في الحاكمة والمدّين والفّز الين. قال: والحاكمة آقل وأسقط من أن يقال لها حقى . وكذلك الغز "الون ؟ لأن الأحقى هو ألذي يتحكم بالصواب الجيّد ثم يحى، بخطإ فاحش ، والحانك نيس عنده صواب جيّد في فعال ولا مقال ، إلا أن بُعل جَودة الحياكة من هذا الباب ، وليس هو من حذا في شيء .

 ⁽١) ربيعة بن مكدم بن عامر ، أحد قرسان منسر المعدودين ، وشجعامهم المشهورين بر
 طنطر أشهاره في الأغاني (١٤٠ - ١٣٥ – ١٣٤) ...

 ⁽٢) أنظر الرسالة المصرية لأن السلت الأندلس في ثوادر المطوطات (٢٠٠١)
 حاصيار العلم النفطر ١٤٣٠.

وباب منه آخر

ويقال: فلان أحمَّى أَ فإذا قالوا مائين ، فليس يريدون ذلك للعني بسينه ، وكذلك إذا قالوا أنوَّاكُ ، وكذلك إذا قالوا رقيع . ويقولون : فلان سليم الصدر؛

شم يقولون عيمي أن تم يقولون أبله . وكذلك إذا قانوا مستوه ومسلوس وأشباه ذلك . ١٥٢ قال أبو عبيدة : يقال الفارس شجاع ، فإذا تقدَّم [ف^(٢)] ذلك قيل بطل ،

فاردًا تقدّم شيئاً قبل بُهُمة "، فإذا صار إلى " الغاية قبل أُلْيَسُ. وقال المحاج:

* أَلْيَسُ عن حَوْبائِهِ سَخَىٰ (٢) *

وهذا للأخذُ يَجِرِى فى الطَّبقات كلّها : من جودو بحل ، وصلاح وفساد ، ونُقسان ورُجِعان ، وما زلتُ أسمُ هذا القولَ فى الملّين .

والملّمون عندى على ضريين: منهم رجال ارتفعوا عن تعليم أولاد العامة إلى تعليم أولاد العامة إلى تعليم أولاد الخاصة إلى تعليم أولاد الخاصة إلى تعليم أولاد الخاصة إلى تعليم أولاد الخاصة إلى تعليم اللوك أنفسهم للرشعين للخلافة. فكيف تستطيع أن تزيم أن مثل على بن حمرة السكمائي، ومحد بن للستنبر الذي يقال له قُطْر مب (¹³⁾، وأشباه هؤلا، يقال لم تحقى. ولا يجوز هذا القول على هؤلا، ولا على الطبقة التي دونهم. وإنْ ذهبوا إلى معلنى ولا يجوز هذا القول على هؤلا، ولا على الطبقة التي دونهم. وإنْ ذهبوا إلى معلنى.

١٤ (١) ه : ووهذا باب آخر a ,
 (٢) ليست في جميع النسخ .

⁽٣) ديران للمجاج ٧١ واللمان (بيس) . والحوياء : النفس .

⁽٤) سمى تطرباً آلاته كان يبكر إلى سيويه للأخذعه ، فإذا خرج سيويه محراً رآه على بابه ، فقال له يورا : ما أنت إلا قطرب ليل . والقطرب : دوية تندب ولا تقرّ . وأعذ حم تن النظام مذهب الاحترال ، ولما صنف كتابه في الضحير أواد أن يقرآه في الجامع فضاف من السلة وإنكارهم علم ٤ لاته ذكر فيه مذهب أهل الاحترال ، فلتحاد بجامة من أصحاب السلطان ليتمكن من قرامته في الجامع . وأخة عند ابن السكيت : وهو أول من أنف في المثلثات . ترق يغداد سنة ٢٠٠٦ . محجم الأدباء ، وباية الوحاة ؛ ووفيات الأعيان ، وتاريخ بنداد ١٣٥٨ .

كتاتيب القرى فإنّ لحكلٌ قوم حأشيةٌ وسَقلة ، فساهم في ذلك إلّا كنيرهم .
وكيف تقول مثل ذلك في هؤلاء وفيهم الفقهاء والشَّمراء والخطباء ، مثل الكيت
ابن زيد ، وعبد الحيد الكاتب ، وقيس بن سعد (١٠) ، وعطاء بن أبي رَبَاح (١٠) ،
ومثل عبد السكريم أبي أمية (١٠) ، وصين للعلم (١٠) ، وأبي سميد للعلم .
ومن المعلَّين: الضحاك بن مراح (١٠) . وأمّا معبد الجهني (١٠) وعامم الشَّعني (١٠) ،
فكان يعلمان أولاد عبد الملك بن مروان . وكان معبد يعلم سعيداً (٨) ، ومهم

⁽۱) هو تيس بن سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة الأنصارى ، كان من النبى صلى الله عليه وسلم بحنز لة صاحب الشرطة من الأمير ، وكان من دهاة العرب ، حارب فى صفين مع على ، ثم هرب من معارية ، وتوفى فى ولاية عبد الملك بن مروان . الإصابة ٧١٧١ وتهليب التهليب .

 ⁽۲) هو عطاه بن أب رباح - واسه أسلم القرشى المكي. أفداك مائثين من الصحابة ٩٠
 وكان مطم كتاب فقها ثقة . ولدسنة ٣٧ وتوفى سنة ١١٤ . تهذيب التهديب وتكت الهميان
 ١٩٩ وابن شلكان .

 ⁽٣) هو عبد الكريم بن أبي الهارق - واسه قيس ويقال طارق - أبو أبية المطم
 البحري ، روى عن أنس وطاوس ونافع ، وعه صلاء ومجاهد وأبور حنيلة . توفى سنة ١٩٧ .
 چذب الهذب . وفى الأصول : و عبد الكريم بن أبي أبية ، تحريف _ انظر أيضاً . والمعارف ٢٣٨ .

 ⁽٤) هوالحسين بن ذكوان الملم العرف البصرى . ترجم له ابن حجر في تهليب الهذيب .
 وأرح وفاته سنة ١٤٥ . و انظر المعارف ٢٣٨ ، والسيطاني ٤٥٠ ب .

⁽۵) هو أبر القام الفحاك بن مزاحم الهلال الخراسانى ، دوى عن ابن همر وابن عباس وأب هربرة وغيرهم ، وكان مطم كتاب ، ذكر أبن تتيبة أنه كان لاياغذ أجراً ، والتهمر . ٢ بالتضير . وهو من ولدوهو ابن ثلاثة عشر شهرا . توقى سنة ١٠٦ . تهذيب القهليب والمعارف ٣٣٨ ، ٢٠١ ، ٢٥٧ والعقد ٢ : ٣٣٤

⁽١) هو معيد بن عالد ... أو ابن عبد الله بن حكيم ؛ أو ابن عبد الله بن عويم ... الجهي القدرى . كان يجالس الحسن البصرى ، وهو أول من تنكلم بالبصرة في القدرة فساك أهل البصرة مسلكه . تناه الحجاج تُتِن يوسف صبر ا . وذلك في سنة ٨٠٠ . تهذيب التهذيب . (٢٠ : ٣٢٥) والسمائل ١٤٥ والمعارف ٩٣٥ ، ٣٣٨ .

⁽٧) سيقت ترجته في ص ١٩٤ .

⁽A) سيد بن عبد الملك بن سروان ، كان يلقب بسيد الحجر ، وإليه يتسب نهر صهيد ، وهو دون الرقة من ديار مفبر ، وكان موضعه نبشة ذات سباع أتطعه إياها للوليد أخوه فسطر الهبر وعمر ما هذاك ، المعارف ١٩٤٧ ، ومصبح الإلدان

أبو سميد المؤدب (1) ، وهو غير أبي سميد اللم ، وكان يحدِّث عن هشام بن عروة (٢) وغيره . ومنهم عبدالصد بن عبد الأعلى (٢) ، وكان معلم والدعُتية بن أبي سفيان . وكان أبو بمكر وكان إبو بمكر عبد الله بن للقفع ليعلَّمه . وكان أبو بمكر عبد الله بن كيسان معلما . ومنهم محمد بن السكن (٥) .

وماكان عندنا بالبصرة رجلان أروى لسنوف العلم، ولا أحسنَ بيانا، من أبي الورير وأبي عدنان للطّهين، وحالهًا من أوّل ما أذكر من أيام الصّبا . وقد قال الناس في أبي البيداء (٢٠) ، وفي أبي عبد الله السكاتب (٢٠) ، وفي الحجّاج البن يوسف وأبيه ما قالوا ، وقد أنشدوا مع هذا الخبر شاهداً من الشعر على أنّ المجاج وأباء كانا معلمين بالطائف (٨)

* * *

(۱) اسمه عمد بن سلم بن أبي الوضل ، أبو سعيد للؤدب الجزرى تريل بيناد . قسمه المنصور إلى المهدى ، ثم ضم يعده إليه ستيان بن حسين ، وكان كذلك معلم موسى الهادى الحليفة قبل أن يستخلف . ومات في خلافه . ثاريخ بقسفاد ١٣٤٦ وسمفيه البلهيم والمعارف ٢٣٢ .

 (٧) مر أبر, المناو هشام بن عروة بن الزبيز بن الغوام كالأسليم ، ولد هو والأهيش سنة منتل الحديث ٢١ وتوق سنه ١٤٦ . تهذيب النهذيب .

(٣) عبد الصدد بن عبد الأمل الشيبان ، كان يتم بالزنتة ، وكان يوثوب آيضا الوثيد ابن يزيد بن عبد الملك ، ويقال إنه هو الذي أنسده ، ذكر ذلك الطبرى فى تاريخه _ لسان المنزان (٢ : ٤) والطبرى (٨ : ٨٨) .

. ٧ (٤) هو إساعيل بن على بن عبد أنه بن السباس ، وهو هم السفاح والمنصور . ولى المجيّن جمفر فارس والبصرة . الممارت ١٩٣٣ .

(٥) محمد بن السكن مؤذن مسجد بن شقرة ، من ضمات المحدثين . لسان الميزان (٥ : ١٨٦ - ١٨٦ من ٥ لم ر د مل ل ، وهي الميزان (د مي ل ، وهي الميزان من ١٨٦ من ٥ لم ر د مل ل ، وهي الميزان الميزا

ه م (٦) أبو البيناء الرياحي ، سبقت ترحت في ص ٩٩ .

16

(٧) ذکره این قبیة نی آسیه الملمین ، نی المارت ۲۳۸ ، بلتب و کائب الرسائل ه.
 (٨) روی ملما الشعر فی المعارف ۲۳۸ - ۳۳۹ رائشعراه ((: ۳۱۵) شهم ۲ بالمهی ،

(۸) دوی هانا الشمر ق المعارف ۲۳۸ – ۲۳۹ والشعراء (۱ : ۳۱۶) طبع المقلبی e والکامل ۲۹۰ ، قال مالک بن الریب :

> الذا على الحجاج يبلغ جهده إذا نحن جاوزةا حفير ويقد. قلولا بنومروان كان ابزيوصف كا كان نهدًا من عبية إبله

تم رجع بنا القول إلى الكلام الأول.

قالوا : أَحقُّ الناس بالرَّحة عالم بجرى عليه حكمُ جاهل .

قال : وكتب الحجَّاج إلى الهنُّبُ يُمْخِله ف حُرب الْأَزَارَفَة ويستَمه ('' ، قَكْتُ إِلَيْهِ الهنِّب : ه إن البلاء كلَّ البلاء أنْ بكون الرَّأْقُ لَن يَمْلِيكُهُ دون

ون يُبعره ﴾ .

ة رُمَانُ هن السب المقر يفكه ميراوح غلان القرى وينادي روقال آغر نه :

أيني كاليب زمان الحزال وتعليم مستورة السكور يدغيف له فلكة ما ترى وآخر كالقمر الأزهر

وباب آخر

وقال بعض الرّ بانيّين (1) من الأدّباء ، وأهلِ المرفة من البانهاء ممّن يكره التّشادُق والتحسّق ، ويُبغض الإغراق في القول ، والشكلّف والاجتلاب (۲۰ ويمرف أ كثر أدوا والسكلام ودواته ، وما يعترى المسكلم من الفتنة بحسن ما يقول ، وما يعرف الاقتدارُ من العقدارُ من التبكم والنس الماني والسلام من الافتتان بنا يسمع ، والذي يورث الاقتدارُ من وحسن للنطق ، قال في بعض مواعقله : ﴿ أَنْذِرُ كُم صُن الألفاظ ، وحلاوة تحارج السكلام ؛ فإنّ المعنى إذا اكتسى لفظاً حسناً وأعاره البليغ تخرج اسهلا ، ومنحه التكلم وَلّا مُتَصَفّقاً ، صار في قلبك أخلى ، ولصدرك أمّلاً . والمهانى إذا كُديت الألفاظ الكريمة ، وأليست (7) الأوصاف الرفيعة ، تحوّلت في العيون عن مقادير الألفاظ الكريمة ، وأليست (7) الأوصاف الرفيعة ، تحوّلت في العيون عن مقادير صُورها ، وأرثب على حقائق أفدارها ، بقدر ما زُريّت ، وحَسَبِ ما زُخرِفت . فقد صارت الألفاظ في معنى الجوارى . فقد صارت الألفاظ في معنى الجوارى . والقلب ضعيث ، وسلمان العلمون وي ومدخل خُدّع الشيطان خفق » .

فاذكر هذا الباب ولا تنسه ، ولا تغرَّط فيه ؛ فإنَّ عمر من الخطاب رحمه الله 10 لم يَقُلُ للأحنف بن قبس — بعد أن احتبسه حَوْلاً تَجَرَّما⁽⁰⁾ ؛ ليستكثر منه ، وليبالغ في تصفَّح حالهِ والتنقير عن شأنه — : « إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان خوفنا كلَّ منافقٍ علمٍ ، وقد خِفْتُ أنْ تسكون منهم » إلّا لما كان

 ⁽١) أَثَرِ بَاكَ : العالم الراسخ في العلم ، أو العالم العالم . له ، ه : و الغياتين ه .
 وبالدبان : الحاكم والقاضي . حواقيهودية : « الربانين » تحريف . والصواب ما أثبت من بي .

⁽٢) الاجتلاب: أن يحتلب سانى سواء لفقره في سائيه . ل : و الاعتلاب

⁽٢) ك : ووأكست ه .

 ⁽١) المعادض: جع سرض: وهو تعنير ، ثوب تجلى فيه الجارية .

⁽٥) حول مجزم : تلم كاملي .

راعه مِن حُسن منطقه ، ومال آليه لما رأى من رفقه وفلة تكلّفه ؛ ولذلك قال ارسول الله صلى الله على المعتبد العزيز وسول الله صلى المينان لسحرا » . وقال عربن عبد العزيز لرجل أحسّن في طلب حاجة وتأثني لها بكلام وجيز ، ومنطق حسن : « هذا والله السّعر المشّعر الملال » : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا خِلَابة " > » .

قالتمدُ في ذلك أن تجنب السوق والوحشى ، ولا تجتل همَّك في تهذيب • الأُتفاظ ، وضَعَلَتُ همَّك في تهذيب • الأُتفاظ ، وضغلَتُ في التخلُّس إلى غرائب المانى . وفي الاقتصاد بلاغ ، وفي الخوشط مجانبة للوُعورة ، وخروج مِن سيبلي. مَن لا يجلس نفسه . وقد قال الشَّاء :

عليك بأوساط الأمور فإنّها بجاة ولا تركب ذَلُولًا ولا صَنبًا * وقال الآخ :

لا تذهبَنَّ في الأمور فَرَحَال^(٧) لا تسأَلنَّ إن سألتَ شطَعَا وكذْ مدر الناس حساً وَسَطا

وليكن كلائمك ما بين التُقصَّر والغالى ؛ فإنك تسلم من الِيحنة (⁶⁷عند الدلماء ، ومن فِتْنة الشيطان .

وقال أعراق الدسن: عَلَمْنى ديناً وَسُوطاً ، لا ذاهباً خَطوطاً ، ولا هاجاً
 م. وقال أعراق الدسن: تنن قلت ذاك إن خير الأمور أوسالها.

وجاء في الحديث: ﴿ خَالِطُوا النَّاسَ وَرَايِلُوهُ ﴾ .

 ⁽١) الحلابة ، بالكسر : إلهادعة ، وقبل الحديثة باللسان . وق الحديث أنه قبل الرجل
 كان يخدع في بيعه : « إذا بابيت قفل لا تحاربة » .

 ⁽۲) الفرط، بالتحريك: التقديم، دجل فرط، وقوم فيها.

⁽٢) أفيما عدا ل: والحجة و .

وقال على من أبي طالب رحمه اقة : ﴿ كُنْ فِي الناس وَسَمَا ۗ واشْسِ جانباً ﴾ _ ـ وقال عبد الله بن مسعود في خطيته : ﴿ وَحَيْرُ الْأَمُورُ أُوسَاطُهَا ، وما قَلَّ وَكُنْي خَيْرُ بِمُمَاكِثْرُ وَالْمِي ، نفس تُنْعِيها ، خير من إمّارة لا تُحْصِيها ﴾ .

وكانوا يقولون : أكره الغاؤكما تكزه التقصير .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأسحابه : « قولوا بقول كم وكان يقول ؟ « وهل يَكُثُ الناسَ على خاخره في نارجمّ إلا حصائدُ السنتهم » ،

من الحطب القصار من خطب السلف ؛ ومواعظ من مواعظ النُّسَّالُ ، وتأديب من ثأديب العلماء

قال رجلُ لأبى هريه. النحوى : أريد أن أتم العلم واخافُ أن أُصِيعه . فقال : «كُنّى بترك اليلم إضاعةً » .

رسم الأحنف ُ رجلاً يقول : « التملُّ في الشُّمَر كالنَّقش في الحجر » ، فقال الأحنف : « الكدرُ أ كررُ عقلًا ، ولكنه أشَّقر قلياً » .

وقال أبو الدَّرداء : ما لى أرى علماء كم يذهبون وجُهَّالِكُم لا يتملَّمون . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنّ الله لا يقبِض العلمِّ انتزاعُه من النّاس ، ولكن يقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالمٌ اتَّحَدُّ الناسُ رُوْساء ١٥٥ -جُهَّالًا فَسُتُلُوا فَافْتُوا ° بنير علم ، فضلُّوا وأَضَلُّوا » .

قالوا : ولذلك قال عبد الله بن عباس رحمه الله ، حين دَكَى زيدَ بن ثابت في التبرء رحمه الله : «من سَرَّه أن يرى كيف ذهابُ الم فلينظر ، فه كذا ذهابه (¹⁷ ع. وقال بمن الشعراء في بعض العلماء :

أَبَتَدْتَ مِن يَرِيكُ النِوارَ فَـا جَاوَزْتَ حِيثُ انَتِكَى بِكُ الْقَدُ⁰⁰ 10 لَوَكُن يُبِعِي مِن الرَّدَى حَلْدُ جَاكُ مِنَّا أَصَابِكُ الْمُذَرُ يَرَّحُكُ اللهِ مِن أَخِى تَسَـــــــةٍ لَم يَكُ فَى صَفُو وَدِّهِ كَلْدُ فَيَكُ اللَّهُ مِنْ الْمُرْ⁰⁰ فَكَذَا يَشْكُ الزَّمْنُ الْأَرْ⁰⁰ فَكَذَا يَشْكُ النَّرُونُ الْأَرْ⁰⁰

٠(١) لد : و ذما به ۽ ١

قال: وقال قَتَادة: لو كان أحدُّ مكتنياً من العلم لا كتنَى بِينُ الله موسى عليه الله على الله موسى عليه الله المال: ﴿ وَلَمْ النّبِيكَ عَلَى أَنْ تُمَلّتِنِي مِنْ عَلَّمْتَ رُشُدا ﴾ . أبو العبّل التميى قال: قال طاوس: « الكلمة السّلفة صدّفة » . وقال نمامة بن عبد الله بن أنس (") ، عن أبيه ، [عن جدّه (")] ، عن أبيه ، [عن جدّه (")] ، عن أبيه ، الله بن عبد الله بن أنس (") ، عن أبيه ، [عن جدّه (")] ، عن أبيه ، أ

رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « فضل لسانيك تُعبَّر به عن أخيك الله ي لا ليسان له متدّقة (٣) »

وقال الخليل: « تكثّر مِن العلم لتَعرِفَ ، وتقَالَ منه لتَحفَظ » . وقال الفُضَيل^(*) : « سمت الهديّة الكلمة ُ من الحِكمة مجمَّظُها الرُّجُل حتى يلقيّها إلى أخيه » .

وكان يقال: يكتب الرَّجلُ أَحسنَ ما يسمع، وبحفظ أحسن ما يكتب . وكان يقال: اجمل ما في كتبك بيتَ مال، وما في قلبك الثَّفَقة وقال أعرابي : حَرَّف في قلبك خير من عشرة في طُومارك (٥٠) وقال عررُ بن عبد العربر « ما قُرِن شيء إلى شيء أفضلُ من حِلْم إلى علم ،

ومن عَنْو إلى قُدِرة ﴾ .

۱۱ (۱) أمامة بن مبدالة بن أنس بن ماك الأنصارى البصرى التافي ، ووى فن جده أنس رأي مبدالة بن أنس و تحريف .
أنس رأي هريرة . تهذيب التهذيب . وفي الأصل : وعبد الله بن تمامة بن أنس و تحريف .
وجاد الحبيب بسنده في (۲۰ : ۲۹) . ولفظه هناك و تمامة بن أنس و ، نسبة .
إلى جده .

⁽٧) التكلة ما سيأتن ق (٧: ٩٩).

٢٠ (٣) كلمة و الذي لا لسان له يا ليست في ل . وستأتى في (٣ : ٣٩) .

 ⁽٤) هو أبو على القضيل بن عياض بن مسعود بن بشر التنبين ، الزاهد المفراسانى ، وله بخراسان وقدم الكونة وهو كير ، ثم انتقل إلى مكة ، ومات بها سنة ١٩٨٧ ، وكان ئى أول أمره شاطرا ، ثم صاد إلى الزهد والعبادة . تهذيب التهذيب وصفة الصفحة (٢ : ١٣٤) .

⁽ه) الطومار : الصحيفة ، قال اين سيده ؛ و أثراء عربيا محضا ؛ لأن سيبويه تداعتد ٢٥ به أن الأبلية ، ل : وتامورات عمرف .

وَكَانَ مَيْمُونَ بُنْ سِيّاهُ ('') إذا جلس إلى قوم قال : إنّا قُومٌ مُنْقَطَّمْ بنا ، هَدَّ قُونا أحاديث تتجتل بها .

قال : وَفَخر سُلَمِ مولى زيادٍ ، بزيادِ عند معاوية ، فقال معاوية : اسكت ، الله فوالله عالم ما أدرك صاحبُك شيئاً بسيفه إلا " وقد أدركت أكثر منه بلساني .

وصرب الحباح أعناق أُسْرى ، فلما قدَّموا إليه رجلاً لتَفَرَبَ عُنَفَه قال : • والله الله المحاّج : أَفتَ لهذه والله الذّ كله السنّتَ في العفو ا فقال المحاّج : أَفتَ لهذه الجيّف ، أما كان فيها أحدُّ يجسن مثلَ هذا السكلام ! وأمسّكَ عن القتل .

وقال بشير الرُّحِّال (٢): ﴿ إِنِّي لَأَجِدُ فِي قَلِي حَرًّا لا 'يَذَهِهِ إِلَّا برد المدل أُوحَرُّ السَّنَانِ ﴾ .

قال: وقدَّمُوا رجلاً من الخوارج إلى عبد الملك بن مُرَّوَانَ تَنَصَرِب عنقه ، ودخل على عبد الملك بن مُرَّوَانَ تَنَصَرِب عنقه ، ودخل على عبد الملك ابن له صغير قد ضربَه الملمَّ ، وهو يبكى ، فهمَّ عبدُ الملك الملمَّ، فقال له الخارجيّ : دَعُوه يبكى فإنه أفتح لجِرمه (٢٧) ، وأصحُّ لبَصَر ه ، وأذْهَب لصَوَّته . قال له عبدُ الملك : أَمَّا يشقَلُك ما أنتَ فَيه عن هدفا ؟ قال الخارجيّ : ما ينبغى لمسْلِم أن يشفَلُه عن [قول (٢)] الحقَّ شهه ع هدفا ؟ قال الخارجيّ .

قال : وقال زيادٌ على النبر : « إنَّ الرجل ليتكلم بالكلمة لا يُقطَع بها ، ، ذَنَّ عُشْرِ مَصُورِ^(٥) ، لو بَلَفَتْ إماته سِبَكَ بها هِهِ ^(١) »

٧.

⁽¹⁾ سياء ، يكسر السين وضع الياء المففقة ، "كما فى التقويب : وميمون بعمرى ، كتبت أبر بحر ، ووى عن أنس و الحسن ، وكان يقال إله مهد القواه . " جنيب البقيب ، وصفة المعلموة (٣ : ١٥٤) .

⁽٢) نيما عدا ل: و الرحال و بالحاد المعاللة .

 ⁽٣) الجرم ، بالكسر ، الحلق ، والحبر في البيثان ؛ معرو إلى بيش الحكاء .

⁽٤) مله عامدال

 ⁽ه) المسور : الى القطر ليها ؛ و للصر ، بالنام : قلة أللين .
 (٢) لاكفا جله الحبر في اللسان (٣٠ : ٣٣) . له : و سفك دمه و : و هذا الحبر في .
 « درد بعه بيت الشهر الثاني .

آل : وقال إبراهيم بن أهم^(١) : ﴿ أَعربنا كلاتَمَنا فَمَا مَلْمَنَ^(٢) ، ولحَمَّنا فى أعمالنا فَمَا نُمُوْبِ حرفا ﴾ . وأنشد :

نَوَقَّع دُنَّيَانا بَسْرَيْق ديننا فلادينُناييق ولا ما نَوَّع (٢٦)

قال: وعزَلَ عمرُ زيادًا عن كتلبةِ أبي موسى الأشعري ، في بعض قَدَمَاتِهِ ،

قتال له زياد: أعن مجز أم عن خيانة؟ قال: لا عن واحدةٍ منهما ، ولكنَّى
 أكره أن أحمِل على الفائة (¹⁾ قَضْلُ عقلك ،

قال : وبلغ الحبرَّاجَ موتُ أسماء بن خارجة فقال : هل سمستم بالذي عاشَ ما شاء ومات حين شاء !

قال: وكان يقال ﴿ كَدَرُ الجاعة خيرٌ من صَفُّو الفُرقة » .

وقد قال أبو الحسن: مرّ عمر بن ذر^(٥) ، بعبد الله بن عَيَّاتُن للتتوف^(٢) ، وقد كان سنه عليه فأعرض عنه ، فتملّق بثو به ثم قال له : ﴿ يا هَناهُ ، إنا لم تَجدُ لك أنْ عميتَ الله فينا خيراً من أن نطيع الله فيك » .

وهذا كلامٌ أخذه نُمَر بن ذَرّ ، عن عَر بن الخطاب رحمه الله . قال مُحر :

 ⁽۱) حرأبو إسمال إراضم بن أدم بن منصور السبل الليشي الزاهد ، وكان ذا روة
 عريضة ، ثم رفض الدنيا وصار إلى الزهد . توفى في بلاد الزوم سنة ٢٩١١ . "بديب اللهذيب
 وصفة السفوة (٤ : ١٩٧٩)".

 ⁽٢) أ. جميع النسخ : و فها نامن حرفا » . وكلمة وحرفذ». مقميمة » الإثهرد في برواية إبن الجوزى. (٤ : ١٩٣١) و ولا تبيها سيأت في (٢ : ١ ، ١٣٥) ...

 ⁽٣) اليستمنسوب إلىاين أهم في العقد (٣ : ١٥٥) وهميرن الأعباي (٣ : ١٩٩٠).
 وانظر عامن البيق (٣ : ٤٧) والحيوان (٣ : ٢٠٥).

⁽⁾ معن نسخة : والرمية و ... زا

 ⁽ه) حو أبو در عمر بن, فو بهرع، الله بن فدارة الهداف الكوف. ، كان رأسا في الإرجاء ، اعتلف في توثيقه . توفي سنة ١٥٣ . تهليب البلديب.

 ⁽٧) هو أبو الجراح حد أقه بن حياش بن حيد أشه الفدالمذالكنيفير، المعروف بالمنتوف ،
 و كدى عن الشعبي وغيره، ، وروى عنه الحيثم بن حدى ، وكانتراوية للجنهائر والكلف ، وكان يتادم المنصور ويضحكه . لسان الميزان (٣ : ٣٧٣) .

﴿ إِنِّى وَاللَّهُ مَا أَدَعَ حَمًّا للَّهُ لَشِكَايَةٍ تَظْهِر ، وِلاَ الضَّبِّ يُحتَمَلُ^(١) ، ولا لحاياةٍ بشَر ، و إنَّك والله ما عاقبتَ مَن عمى الله فيك بمثل أنّ تُعليمَ الله فيه » .

۱۰۷ " قال : وكتب عمر من الخطاب إلى سعد بن أبي حقّاص " : «يا سعد سعد بني أفي حقّاص الله عدد سعد بني أهيب " : «يا سعد سعد بني أهيب ") إن الله إذا أصب عبدًا حتبه إلى خلقه ، فاهتبر ميزلتك من الناس ، واعمر أن ما لك عند الله مثل ما لله عندلك » .

قال: ومات ابْنُ لَفُمَر بْنِ ذَرّ فقال: « أَى بُنَى ، سَمَلَى الحَرِنُ الله ، عن

الحزن عليك ،

وقال رجل من بنى تُجاشم : جاء الحسنُ فى دم كان فينا ، فخطب () فَأَجَابِه رجل فقال : قد تركتُ ذلك فِنْ ولوجوهكم . فقال الحسن : لا تقل هكذا ، بل قُل : فِيْهِ ثُمُ لوجوهكم . وآجَرَك الله .

وقال : وُمِرَ رجلُ بأبى بكر ومعه ثبوبُ ، فقال : أتبيع الثوب ؟ فقال : لا عافاك الله . فقال أبو بكر رضى الله عنه : لقد عُلَّمَ رَ^{مِيم} لوكنتم تعلمون . قل : لا ، وعافاك الله .

قال: وسأل عر ُ بنُ الخطّاب رجلاً عن شىء فقال: الله أعلم . فقال عمر . لقد شقيعا إنْ كُنّا لا نعلم أنّ الله أعلم . إذا سُئِل أحدُ كم عن شىء لا يعلمُه فليقل : • ١٥ لا أددى (٢٥ .

 ⁽۱) الفب ، بالفتح والكمر : النيلة والمقد . نيما طال : وتنفس a . وأشير ق مواشى ه إلى رواية و نفس a من نسخة .

⁽۲) هو سسمه بن ماك بن أهيب - ويقال وهيب - بن حبد متاف بن زهرة بن كلاب الفرش الزهرى ، أحد المشرة وآخرهم موتاً عا وهو كالك أحد الستة أفل الشورى . ولاه عمر الكوفة ثم ولاه هبان ، ثم عزله بالموليد بن مقبة . تتوفى بالمهينة سنة همه . الإسابة ٣١٨٧ .

⁽٣) ل ، ه : « وهيب » والحبر في رسائل الجاحظ (٢ : ٩٩٥) .

⁽٤) قيما عدا ل : و جاه الحسن يخطب في دم فينا بي. الكن في عدر: و كان الحسن به ..

⁽ه) له : و فقال قد طبعه و . (۲) فيما مطاله : ولا علم له و .

وكان أبو الدَّردا، يقول : أبتَفَقُّ النَّاسِ إلَّ أَنْ أَطْلِيَهَ مَنْ لا يستمين علَّ بأحد إلا بالله .

وذكر ابن ذر (1) الدُّنيا فقال: كأنكم زادَ كم (1) ف حرصكم عليها ذَمُّ الله لها . ونظر أعرابي الله مال له كثير ، من الماشية وغيرها ، فقال : « يَنْمة ، ولكل يَنْمة استحشاف (٢٠٠٠) . فباع ما هُناك مِن ماله ، ثم عم (١) تشراً من تقور المسلمين ، فل يزل به حتى أثاه للوت (٥)

قال : وتمنى قوم عند يَزيدَ الرَّقاشى (٢٠ ، فقال : أتمنى كما تَمنَّم ؟ قالوا : تمنَّة . قال : وليتنا لم نُخلَق ، وليتنا إذْ خُلِقنا لم نَمسٍ ، وليتنا إذْ عَصينا لم نُتُ ، وليتنا إذْ مُثنا لم نُبَتَث ، وليتنا إذْ بُيعننا لم نُحاسب ، وليتنا إذْ حُوسبنا لم نمذَّب ، وليتنا إذْ مَذْينا لم نُخلَف » .

وقال الحبَّاج: « ليت الله إذْ خَلَقنا للآخرة كفانا أمْرَ الدَّنيا ، فرفّع عنا الهمَّ بالما كل والشرب واللبّس والمنكّح. أواليته إذْ أَوْقَتنا في هذه الدنيا كفانا أمْرَ الآخرة ، فرفم عنا الاهمام بما ينجى مِن عذابه » .

فيلغ كلامُها عبد الله بن حسن بن حسن ، أو على بن الحسين ، فقال : ما علما(١٧) في التنتي شيئًا ، ما المُتَارة الله فهو خير (١٨)

وقال أبر الدَّرداء : مِن هوان الدُّنيا ْ على اللهُ أنّه لا يُعْصَى إِلَّا فيهِ ، ولا رُينال ما عنده إِلَّا بِرَكُها .

⁽۱) هو عمر بن ذر ، المراجم كي من ۲۹۰ .

⁽٢) منا ما ق ه . وفي ل : ﴿ كَأَنَّهُ رَادَ يَهِ وَفَي جَائِرُ ٱلنَّسِخُ : ﴿ كَأَمَا رَادَكُمْ ۗ هُ

١ (٣) الاستمثان : اليس والتقبض . ل : و استبقاف ۽ تحريف .

⁽٣) الاستشاف : اليس والعبض . ل : و استبعاف » (٤) قيما عدا أن : و ازم »

⁽ه) نباعدال: وحيَّ مات نيه و .

⁽ه) فيما عادال و وحي مات فيه ع .

⁽٢) سبقت توجعه في ص ٢٠٤ م (٧) أو : و ما عملا يه

⁽A) كلمة وفهر ع العدا ل.

قَالَ شُرَيِعِ (4) : ﴿ الْحِلْدَةَ كَنَابَةٌ عَنْ الْكِلْهُلِ ﴾ . وقال أبو غنيلة : ﴿ المَارضة كَنَابَةَ عِنْ النِّذَاءِ ﴾ (7)

قال: وإذا قالوا فلانٌ مقصدٌ فتلك كناية عن البخل، وإذا قالوا للمامل

مستَعْمِ فتك كنابة عن الجّور .

وقال الشاعر(٢)، أبو تمَّام الطائي :

قال: وقال سعيد بن عبّان بن عفان رحمه الله لطُوَيس النَّمَقُ (1): أينّا أسَنَّ أنا أم أت يا طاوس (20) قال: « بأبي أنتَ وأتَى ؛ لقد شهدتُ زِفاف أمّلُك المبارَكة إلى أبيك الطبّيب (11) ». فانظر إلى حِذْقه وإلى معرفته بمخارج السكلام ،

⁽۱) هو آبو آمية شريح بن الحارث بن تين الكتنى الككون القانبي ، كان من آولاد الفرس الذين كالموا بالين ، استقداء هر عل الكوفة ، ثم مثان ، وأقره على ، وكان يقول له : 10 أثن أنفس العرب ، وولاه زياد تضاء البصرة . تون سنة ٧٧ . الإصابة ، ٣٨٧ ، وتهذيب التهذيب ، وصفة الصفوة (٣٠ - ٢٠) » والمبارف ، ١٩١ ، وأبن خلكان .

 ⁽٣) الهارسة : القدرة على السكلام • والبذاء ، كيماب : القحش •

 ⁽٣) فيما عدا إرج و وقال حيب بن أرس الشاعر م .

⁽ع) طویس کفت طلب طیه ، واسه میسی بن مبدانه به مول پی عزوم . وطویس . ۴۵ جلاً ، هو اللی یقال فیه ه آشام مزر،طویس ء ؛ وذاك آنه " کا یقبولون – ولد یوم تبشن افرسول به وظیم یوم وفاة آبی یکنر ، و وختن یوم مقتل عمر ، و دّوج یوم مصرح حیّان ، وولد له ولد یوم قتل علی . وهو آبول من تغنی بالمدیت فناه یه علی فی الایقاع . عر طویس سیّ سات فی ولایة الولیه بن مبد لمالک . الافاق (۳ ؛ ۱۲۵ – ۱۷۲) وتمار الفارب ۱۱۶

⁽ه) قيما عدا ل: وطويس و . وكي عمل القلوب : و وكان يسمى طاوسا ، قلما تعدث من م سمى بطويس ۽ .

 ⁽٢) انظر الحبر أورالجيوان (٤:٨٥).

كيف لم يقل: زِقَف أمَّك الطبية إلى أبيك للبارك. وهَكَذَا كَان وَجَهُ السَكَلامِ فَتُلَبِ للدني .

قال : وقال رجل من أهل الشّام : كنت في حلقة آبي مُشيهر (1) منى مسجد دمشق ، فذكر نا السكلام و براعته ، والصّست و نبالته ، فقال : كَلا إن النّبم في ليس كالقمر ، إنك تصف السّمت بالسكلام ، ولا تصف السكلام بالشّمت . وقال الهيم بن صالح لابنه وكان خطيباً : يا بنى إذا قلّت من السكلام الكرت من السّواب ، وإذا أكثرت من السكلام أقلت من الصّواب . قال : يا أبنى با أبنى مو وأن أحرث وأكثرت ؟ سيني كلاماً وصوابا — قال : يا أبنى ما رأت مو وظاً أحق أن مكون واعظاً منك الم

قال: وقال ابن عبّاس: « لولا الوسواس ، ما بالكيّتُ اللا اكتمام التاس» .
 قال: وقال عربن الخطّاب رحمه الله : « ما تستبقوه هم من اللهُ تنيا تجدوه في الآخرة » .

وقال رجل للحسن: إنى أكره للوت . قال : ذاك أنَّك أخْرت ماالكَ ، و ولو قدَّمته لسر كُ أن تُمليق به

ا قال : وقال عامر بن الفلرب التدواني (٢٠) : « الرأى نأثم ، و الهوى يقطان ؛ فن هُنالك يغلب الهوى الرأى (٤٠) » .

⁽١) هو أبر سبر عبد الاطل بن سبير بن عبد الأمل الدمن النسائى : وهو أحد من أشخص من دسئتم إلى المأسون قامتحه في على القرآن ، فلها دعى له بالسيت فال بـ عظوق ال فأسر بإشخاصه إلى بنداد قسيس بها ومات منه ٢٣٨ . وموالده سلة ٣٤٠ أن تهليب "التهذيب" به وتذكرة المفاظ (١ : ٣٤١) وتاريخ بغداد ٣٤٠ .

 ⁽۲) فيما عدا ل : و ما تستنفرا و . و الاستبقاد : الراك البقية .

 ⁽٣) عامر بن الطرب العدوان ، أحد حكام العرب ق الجاهلية ، قالوا : عمر ماثني سنة ،
 وفيه يقول ذو الإصبح العدواني ;

وقال : مكتوب في الحكمة : ﴿ الشَّكَّرُ ۚ إِن أَلَيْمٌ عَلَيْكَ ، وأُخْرِمُ عَلَى من شكر آنَكَ ٤ .

وقال بضهم (⁰³ : ﴿ أَيُّهَا ٱلنَّاسَ ﴾ لا يَنعنَّسُكُم سوهِ مَّا تَطَعُونَ مَنَا أَنْ كَتَبَلُوا أُحُسرَ ما تسمُون منا » .

وقال عبدُ الملك على المنبر: ﴿ أَلَا تَنصفوننا يا مصرَّ الرعيَّة ؟ تريدون مِنّا ﴿
سِبرة أَبّى بَكَرة وعمر وَلَمْ تَسِيروا فَى الصَّكُمُ ولا فينا نِسِيرة برعيَّة أَلَّي بَكُر وهمر ،
أَمَانَ اللهُ أَنْ سِين كُلًا على كُلُلُ ﴾ .

وقال رجل من العرب : ﴿ أَربع ۗ لا يَصَبَّعْن مِن أَربعة : أَنَّى من ذَكَر ، وعينٌ من نَظَر ، وأرضٌ من مطر ، وأذُن من خَير ﴾ .

قال: وقال موسى صلى الله عليه وسلم لأهله: ﴿ الْمُحَكُّنُوا الْتَى أَشَتُ ظَرًا ١٠ تَتَلَّى آتِيكُمْ مِنْهَا بِيَخَدِي﴾ » فقال بحنى المعترفين : مقد قال : ﴿ لَوْ آتِيكُمْ يُشِهَابِ قَبَسٍ ﴾ . فقال آبر عقيل ٢٠٠ : ﴿ لم يبهرِق موقع النّار من أبناء الشيل ، ومن النّائج للقرور »

وقال لبيدٌ بن ربيعة :

ومشايم مُنَيْنِ مُوْجَئُتُ بِيهِانِهِ وَلِمِسَسِمَانِي وَجَدَلُ^(۱) مَا لَوْ يَشْسَدُومُ الْفِسُولُ أَوْ كَتَالُهُ مَنْلُوم عِنْ يَشْلُ مَعْلَى وَزَحَلُ وَلَدَى النَّمَانِ مِنْ مُوطِنِيُنَ يَنِيْنَ قَاتُورِ أَفْلَكِ قَالَدَكُ لِلْأَنْ

⁽١) نيما مدال زيادة ۽ رهو أبو الديداء ۾ .

⁽٢) الراجع أنه أبوستيل السواق , انظر الليوان (٤ : ٢٠١٤ ۽ ٢٠٤)..

⁽٢) الأبيّات من قصية خريلة في ويراقه ١٠١ - ١٢ طبع ١٨٨١ .

 ⁽٤) خاتور : موضع أمهيراد يعبيد. وأفاقه ، بالضم ؟ موشع كديلاد بهي بونبوع . وأنشد ياتوت البيت في الموضعين . والمعمل : ماه يشيد . ه : ه فالدخل ه .

إذ يدعَّني أر وامن أنهنرُها و الله الألين كالبيل الدُّول (١٠ فرميتُ القمومَ رشَّقًا صائبًا ليس بالمُفسل ولا بالمُتولِّ المُ فَانْتَجْهَايَا وَالزُّرُ سَلِّهِي وَاجْسِيلُو ﴿ كَعَتِنْقِي الْطِلِّيرِ مُنْفِضَى وَيُجَلِّ ٢٠٠٠ ﴿ وقبيلٌ من لُكيز شاهدٌ رهطُ مرجوم، ورهطُ إينالتَمَلُ (٤) وقال لبيد أيضاً (٠)

وأبيض يحتابُ الخرُونَ على الرّجي خطيبًا إذا إلمَّفَّ المحامع فاصبلان

يجتاب : يفتمل من الجَوْب ، وهو أن يجوب البيلاد ، أبي يدخل فيها ويقطعها . والخرُون : جمع حَمِق ؛ والبَجَرَق : الفلاَّةُ * الواسعة . والوحَى : ١٦٠ الحَمَا ، مقصور كَا تَرَى ؛ وأنه ليتُوجَّى في مشيته ، وهو وَج . وقال روْ بة

* به الرَّدَايا من وَحَ وَسُعَطَ (١٠)

(١) النبل: النبام. وألدول، بالتحريك: المعاول.

المعرجة . والمقتمل من المجام : الذي لم يعر برياً جيداً . والبيت في السان (عصل ، قمل) برواية ؛ وَالْمُسَانِ مَا يَرُقُ (يُعَلِينَ) بَرَرَّاية اليان ".

(٣) أين سلسي هو النعان بن المنظر , جاه في الحيوان (٤ : ٣٧,٧) : إلا وإم النعان سلسي 1 e بنت الصائغ ، جهودي من أقباط الشام ، . وجل بيصره تجلية ، إذًّا رَمَى أَبَّه كُا ينظرُ الشُّقرَّ إلى الصيد . أنظر السان (٢٠ : ١٦٤) والحيوان (٧ : ٤٧)

(٤) لكيز بن أنسى بن عبد القيس . ومرجوم ، بالحيم ، اسمه شهابٌ بن عبد القيس قالمان دريم المرقب بتضرير وما لايم نافر اربيلا إلى النيان يقال المالنمان باله رجيك بالشرف . فسمَّى مُرْجُومًا في . الاشتقاق ٢٠١ . وأبن المعلى ، وهو الحارود بن المعلى ، كان صيد عبد القيسر عاقبهمل الزنتول فيأوله عبا الفيعل الأعير النتا تحشرا أءر وأسل واشن إعلامه الإصابة ٨عدر والحيوان (١ جيه ٣٤٠) نيرواليهش لم يرو في ديوان (ه) بعد و زقال أنفل علي علي واليمثورية بنه وقال هيلا كان

 (٦) ديران ليد ٢٦ طبع ١٨٨١ . ل : و فيصلا ، تحريف ، التيتوزية و التيوان ؟ . و فاضلا ۽ بالمعجمة . والوجه مَا أثبت من بُ ۽ ج . وتوپلُ البيُّكُ

و أن يعالمَوْ أَنْ فَعَا غَرْضِ كِيمَا مَعِومًا لَمُ أَنْ يُوكُا . مُؤَكِّن عَنه * الرَّزَّية . فِياذُلَا

 (٧) التفسير بعد البيت السابقية إلى بكلمة بد الواسعة بدين إلى بروما يبدها إلى هناسل إلى نَقُ . والبيل من أرجعة تهديه إلها يلي عمد والأميين اردية ، يداد اما ابن الإمراب المجاج . ديران روية ٨٧ ١

وقال أيضاً لبيد (١):

لو كان حى في المياة علّداً في الدّعر أدركَهُ أَبُو يَهَكَّمُومِ (**)
والحارثان كلاما ومحسرت في أو تُنَمَّ أو فارس اليسوم (**)
واقد ياللامة ويثب غيركِ إنّه ليس النّوال يلوم كل كريم.
واقد باوتُك واجليت خَلِيقتي واقد كفاكٍ مُعلِّى عبليني (***)
واقد باوتُك واجليت خَلِيقتي واقد كفاكٍ مُعلِّى عبليني (***)

ذهب الذين يُمَاشُ في أكنافهم وينيتُ في خَلْف كِيلْد الأجربِ
يتأ كُلُون مَنَالة وخيــــانة ويُعاب قاتُلُهم وإن لم يتُنَفّي
والخَلَفُ: البتية الصالحة من ولد الرجل وأهله . والخلف ضد هنذا (الكافر فد من جدب و ف كر الشّف :

ماكان أغُنَى رجالاً ضَلَّ سَنْهُمُ عن الجدال وأغنام عن الشَّمَبِ (*) وقال آخر (*) في الشَّف :

إِن إِذَا عَاتَبِتُ ذُو عَمَابِ وَإِنْ تَشَاغِبُنَى فَنُو شِفَاكِ

•*

⁽١) فيما عدًا له ۽ ۾ وقال لبيد ۾'. وائبلر ديواڻ لبيد ٨٣ – ٨٤ طبع ٨٨٠ ۽ :

 ⁽٣) أبو اليكسرم : كنية أبرهة ، الملك المبشى صاحب الديل الذي ترجة لهم الكمية . ﴿ وَهِ مَنْ اللهِ مَا وَهِ اللهِ مَا لهُ اللهِ مَا اللهِ اللهُ ا

⁽٣) الحارثان ، هما الحارث الأكبر والحارث الأصفر ، م ملكان من طوك الفساسة .
عمرة ، هو عمرو بن هند ملك الحيرة ، لأنه جرة بني تميم . وهو كذلك لقب السارث الأكبر النبوان أنه ملك من طوك المهن .
النسان . انظر القاموس والعدة (٣ : ١٩٧) . وفي شرح النبوان أنه ملك من طوك المهن .
وفارس اليحموم ، هو النبان بن المنظر . واليحموم فرصه . أنظر السدة (٣ : ١٨٣) والخميل لابن الكلي ٣٠ وثماية الأرب (١٠ : ١٥٠) . وبدل ملا البيت وتاليه فياحدا ل :

بكائب غرس تمود بكيثها فطح الكباش شيهة ينجوم : (٤) ملا الفسر في ل نقط .

⁽a) أنظر ما سبق ص ٤٦ . ل : و شأل شنيم و ل : ه : و عن الطب و .

⁽١) هو النيط بن زرارة ، كما سيأتي في (٢ : ١٧٠) .

وقال ابن أحر بن العَمَر و (١) :

وكم نحلُّها مِن تَتَيْحانِ سَمِيدهِ مُصَافِي النَّدى سَاقِ بِيهْماء مُطْمِمِ (٢٠) - التَّيْحان: الذي يَعرِضِ فَ كُل شيء اليُنْني فيه . والسَّمَيدَع: السكريمُ .

والنَّدى: السخاه . واليهماه : الأرض التي لا يُهتدَّى فيها لطريق (٢) --

مَطَوِي البِطْنِي مِثْثِلَافَ رِإذَا هَبَت الصَّبا على الأمر غو اص وفي الحي شَيظٍ (١٤)
 وقال (٥):

146

رقال في التطبيق :

فَكُ أَنْ بِدَا القَمَّاعِ لِجَّتَ عِلَى شَرَكُ تُنَاقِلِهِ نِقَالِاَ الْمُعَلَّا الْمُعَلَّا الْمُعَلَّا الْمُعَلِّا الْمُعَلِّا الْمُعَلِّا الْمُعَلِّا الْمُعَلِّا الْمُعْلِقِ عَبْرِ التعليقِ الأول . وقال آخر (^) : لوكنتُ ذا عِلْمِ علتُ وَكِيفَ لَىٰ اللهِ اللهِ بسلد تَذَكَّرُ الأَمْرِ

(١) هو إين أجر اليلعل ، واسمه عمرو بن أحر بن السرد بن عامر بن عمرو بن عبد بن
 ١٥ قواض ، من شيراء الجاهلية الذين أدركو، الإسلام ، أسلم وغزا منازى قى الروم ، و نول الشام ،
 وقوق على حيد عال . الإصابة ٤٠٠ والغزانة (٣ ، ٣٠) والمؤلف ٣ ،

(۲) التيمان ، بفتح أتاه وتشديد ألياء المفتوحة والمكسورة . وكان سيويه ينكر
 لئة الكسر .
 (۲) هذا التفسير حيد من ل فقط .

(4) برمبل طو : خالى البطن جائم ، والشيئل : الطلق الوجه الحش

٧ (٥) له : ه وقال آخر ۽ تحريف ، فإنَّ البيت لابن آخر ، كما ميان صريحا في

(١) هذا التفسير من ل فقط _

⁽٧) القمقاع : طريق يأخذمن المحامة إلى البحرين ، كان فى الحاملية . والشرك : العلوق التى نخى طبك ولا تستجمع لك ، فأنت تراما وربما انقطمت ، غير أنها لا تختى عليك . وللناتلة : سرحة نقل القوائم . وضعيد حائلة ، ه فنقال ، كما فى : ه فإنى أعليه علماياً .
(١) هو ابن أحر الباطل ، كما سنى فى صرد ...
(٨) هو ابن أحر الباطل ، كما سنى فى صرد ...

يعنى إدبار الأمرا).

وفال للمترضُ على أمحاب الخَطابة والبلاغة :

قال لقانً لابنه : « أَيْ أَبِيّ ، إِنَّى قد ندمتُ على السكلام ، ولم أندّم على السُّكوت » . وقال الشَّاء :

ما أن ندمتُ على سِكوتِيَ مَرَّةً ولقذِ ندمتُ على السَكالَمْ يزالزًا وقال الآخَرِ ٢٠٠٪.

اَعْنِسَ الصَّوْثُ إِن مُقْتَ بليلِ وَالنَّفِتُ بالنَّهَارُ قَبِـلُ السَّكَلامِ وقال آخَرُ في مثل ذلك:

لا أسألُ النّاس عَمَا في شَمَا تُرهمُ ﴿ ﴿ ﴿ فَا لَهُ سَالُونَ لِهُمْ مِنْ ذَالُهُ يَكُلَّنِنَى ﴿ ﴿ ﴿ وَاللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِن

لم يكن عن جِنانةٍ لِحَتْنَى لا يَسَازَى ولا يَسَيَى جَنَفَى بل جناها أنَّ على كزمُ وطلى أطها. براقشُ تمنى

10

⁽١) علم الترح من أن فقط

⁽٢) هو أبو ثوان ، كما في جيون الأعباز (٢ : ١٧٧) .

 ⁽٣) في عيون الأعبار : وإنما المالم ، والبيت سائط من ه.

⁽عُ) هُو أَبَانُ اللاحقُ ، كَا فَي الحيوانُ (ه : ٢٤١) .

^{&#}x27; (الله) فَيَعَادَهَا لُو ۽ نِهَ جَا ئِي ضِيرِي فَمِ مَنَ سِيكَائِشِ هِ بِرِ الَّشِيدِ تَنِ هَ اِللهِ رواية و من ذاك و .

⁽٦) حزة بن بيش ألحثى ، شاعر إسلام من شعراء الديرة الأحرية ، كونى خانج ماجين . وكان متفاماً إلى المهلب بن أبي صفرة وولد ، ثم إلى أباق بن الوليد ، ويلان بن أبي برونة ، وا تنسب بشعره مالا عليها بلغ أنف أنف درهم . الأغان (١٥٠ : ١٤ - ٥٥٠). والمقالمة ٥٠ ١٠٠ . و ديش م بكسر الباء . انظر تحقيق ظليد في شرح الحيواة (١٥٥ : عهد).

لأن هذه الكالمة ، وهي براقش ، نَبحث غُزِّي (١) قَدْ مَرُّوا من وراهم وقد رجعوا خائيين تُخفقين ، فلما نبحَتْهم استدلُّوا بنباحا على أهلها واستباحوهم ، ولو سكنت كانوا قد سلموا . [فضرب ابن بيض به المثل (٢٠)]

. وقال الأخطل:

تَيَقُّ بلا شيء شُيوخ مُحارب وماخِلتُها كانت تَريش ولا تَعْرِي ضفادع في ظَلماء ليسل ِتجاوبَتْ فَلَلَّ عليها صوتُها حيَّةَ البحرِ ٢١٢ التقيق: صباح الشَّفادع .

وقالوا : ﴿ الصمت حُسكُمْ ۖ وقليلٌ فَاعْلُهُ ﴾ .

وقالوا : « استكارَّ من الْبَيبة صامت » .

وقيل أرجل من كلب طويل الشنت : محقّ ما تتمتسكم الغربُ خُرْسَ العرب، فقال : « أسكتُ فَأسلُم ، وأسمَعُ فأعلَم » .

وَكَانُوا يَقُولُونَ : ﴿ لَا تُعْدِلُوا بِالسَّلَامَةُ شَيْئًا ﴾ .

ولا تسم الناس يقولون: جُلِدَ فلان حين سكت ، ولا تَتَلِ فلانُ حين صحت (٥٠). وتسمُهم يقولون: سُلِد فلان جين قال كذا ، وقُتل حين قال كذا وكذا .

وفى الحديث للأثور: « رحِمَ الله تن سكت فسلِّم ، أو قال مُضمّ » . والسلامة فوق النتيمة ؛ لأنّ السلامة أصلٌ والنتيمة فرض .

[&]quot; (١) طری : حج غاز . نیما طال : و إنما قبعت غزیا و . والغزی : جع غاز آیشاً ، حل فاد وقعی ، و تاج وتجی .

⁽٢) يه ، أن بذلك ، وهذه التكلة عا عدا ل

ر (۲) أليجان في ديوان الأخطل ۲۲ . وانظر الجيوان (۴۲۲،۰ ۶/۲۸۰۳) ۲۲۰۰) والثمر تصد في العقد (۲ . ب. ۱۵) ومعاهد التجميعين (۲ . ۱۹۹) والكتابات ۷۲ .

⁽٤) قيما عدا له : و صمت و موضع و سكت ۽ ويالمكس فيما يعده .

وقال التبي صلى الله عليه وسلم : « إنّ الله يبغض البليغ الذّي يَشَيَعُلِل بلسانه · عُمُّلُلَ الباقرة ⁽¹⁷ بلسانها»:

وقيل : « لو كان الكلام من فعفة ، لكان الشيكوت بن ذهب " » . قال صاحب البلاغة والحالة ، وأهل البيان وجُرِج التين " (إنّا عام النه

صلى ان عليه وسلم المتشادق، وهو الذي يوالذي يصغل بلسانه عَمَّل الداتية بلسلها ، والأعراق الداتية والسلها ، والأعراق المستحدية أهل الأدب من خطباء أهل المستحدية أهل الأدب من خطباء أهل المدر؛ فن تكلف ذلك منكم فهو أعيب والذي أو أثر من الرس بعث الموقف فيرسل عدة أميال سائرة ، ولم يكن النّاس جيمًا ليتشاع المهم إلى معرفة خطأ ألفست ومنى الفامة إلى معرفة خطأ ألقول ، السامة إلى معرفة خطأ ألقول ، المنافق المنافق في من معنى القائل في قوله ؛ وإلا قان السكوت عن قول المنت في منت النافق بالناطل . المنافق المنافق المنافق بالماطل . والمنافق المنافق المنافق بالماطل . والمنافق المنافق المنافق المنافق بالماطل . والمنافق المنافق المنافق

١٦٣ وقد قال " الله عز وجل : ﴿ سَمَاهُونَ اللَّهَ كَذِبِ أَكَالُونَ ۖ اللَّهُ عَدْثُ ﴾ يَخْفِتُلُ سَمْمه وكذبه سواء. وقال الشاعر :..

بَى عَدَى الا يا أَنْهُوا سَعْبِهُ } إِنَّ السَّعِيةِ اللَّهِ أَنْهُ الْمُعَرِّدُ ٢

⁽١) المعروف في جم بقر الباقر والبقير، والبيقور والبلقور والتأثيرة والباواتر . حمد ٢٠ وكا تنظل البارة فيه د

 ⁽۲) فيما عدا أن : و إن كان الكلام . . . فالمعكوت ...

⁽۲) ماعداد : والتبين س

راغ) المراقز اسكمتور وبجلس ومسكن او ما أستهين هير ذ ره (() المؤدر و كانتم ه . () يا الهوا : هو من حلف المنادي ، أي يا قوم أموا , خيفنا عملة له ، قاة و ألا يسمياته.

وقال آخر ^(۱) ۽

فإن أنا لم آمَرُ ولم أنّه عنكا ضَحكتُ له حتَّى يلجَّ ويستشري، وكلم حتَّى يلجَّ ويستشري، وكلم يكون الصّتَ أَتَفَعَ ، والإنتارُ له أفضل (٢٠) وظمه لا يكاد بجاوز وأنى صاحبه ، ونفع السكلام يمُّ ويَنفُس والرُّواة لم ترو (٢٠) سكوت الصامتين ، كا روت كلام الناطقين ، والمسكلام أرسَل الله أنبياء لا العسّت ، ومواضع السكلام المحودة كثيرة ، وطولُ العسّت المستد الله المحددة كثيرة ، وطولُ العسّت يُفسد اللهان (٤٥).

وقال بكر بن عبد الله المزنى (على الله السَّمَّت أَحْبَسَة » كما قال عمر بن الخطاب رحه الله : « ترث الحركة عُقلة " »

وإذا تُرك الإنسانُ القولَ مانت بخواطرُه ، وتباَدَتْ نَفَتُه ، وفسَدَّ حِثْه ، وكانوا برؤون صِيبانَهم الأرجاز ، ويعلّونهم الْمَاقلات ، ويأمرونهم برَغْم السَّوب وتمفيق الإعراب؛ لأنَّ ذلك يفتق اللّهاة ، ويفتح الجِرْم (٢٠).

وقال عَبَاية المُشنى (الله الله الله الله على المادة الأمرث فعيلتنا (الله على الله على

 ⁽۱) هو عبيه الله بن عبد الله بن حبة بن صعود . انظر الميوان (۱۰ : ۱۸) وأساله
 المؤتفي (۶ أي سه) وثلب ۱.۱۷ ...

⁽٢) ل : و ولا يقال له أفضل يه ، تقريف .

 ⁽⁷⁾ فيها عدا التيميدية : والهابدوانه.

⁽١) فيها عدال: والبيان و . (ه) تقامت ترجعه في من ١٠٠ و.

⁽١) الجرم ، بالكبو : اظليني

⁽٧) لم : و إنتكانه ، بالتاه , جمأ : ييس وصلب.

⁽٨) أبروية له قر الميوان (ه ير ١٩٠٠). : ورما سرق النصيبور من اللي حسر النم ه . (٩) له : ه خواند د .

وأية جارسة منسما الحركة ، ولم تمرسما على الاهمال ، أصابها من المتمقد على حسب ذلك المنع ، ولم تعرسما الله صلى الله عليه وسلم القابعة الجمدي ، « لا يَضْمُن الله فاك » ؟ ولم قال لكعب بن مالك : « ما نَسَى الله لك مقالك ذلك (") » ؟ ولم قال لهيذان بن شيخ (") : « رُبّ خطيب من عَبْس » ؟ ولم قال لحسان : « حَبِّج الفطار يف على بنى عهد مناف (") والله ليُسْرُ اله أشدُ عليهم من لحسان : « عَبْس الفطار يف على بنى عهد مناف (") والله ليُسْرُ اله أشدُ عليهم من وَقَمْ السَّهام ، فى عَبْس الفَالام (") ؟ ؟

وما نشكُ أنَّه عليه السلام قد نَهي هن المراء ، وعن النزيَّد والتَكلُّف ، وعن كلَّ ما ضارَعَ الرَّياء والشّمة ، والنَّنج والبذَّخ ^(ه) ، وعن النَّهاتر والتَّشاغُب ، وعن الماتنة والمغالبة^(۱). فأمَّا نَهْسُ البيان ، فكيف يَنهَى عنه .

رأين السكلام كلامُ الله ، وهو الذي مدّح التَّميين وأهل " المتصيل ٢٥٠
 وق هذا كنابة أن شاء الله .

وقال دغفَل بن حنظلة : إنَّ للم آر بمة (٢٠ : آفة ، ونكداً ، و إضاعة ، واستجاعة . فَا فته النَّسيان ، ونكده الكذيب ، و إضاعته وَضْمُه فى غير موضِمه ، واستجاعته أنْك لا تشبه منه .

و إنَّما عاب الاستجاعة لسوء تدبير أكثر العلماء ، ولخُرق سياسة أكثر مه الرُّواة ؛ لأنَّ الرُّواة إذا شَغَاوا عَنولُم الازرياد والجم ، عن تحشُّط ما قد حصَّلهم ع

⁽١) الكلمة الأخيرة ليست في له .

 ⁽٧) ذكره أين حجر في الإصابة ٩٠٧٠ برمم و هيدان بن سنح المبيني و وأرود له
 هذا المير رواه المناحظ ثم قال : و وثم يتحور في شبط والده و .

من ه يطايق ما في السَّائية المجاحظ ٢٤ . وأنظر ما كتبت في حواشها من تحقيق . (٤) النبش : شدة الطلمة . ل والعملة : « غلس الطلام » . وهي ظلمة آخر اللَّهل .

⁽٥) الناج ، بالفتح ، والبلخ بالتحريك ، هما يعني الكبر .

⁽٦) الماتة ؛ المعارضة في الجلعل والخصومة .

⁽٧) فيما هذا ل : و التفشيل a ، بالنماد للمجمة ، تسحيت .

 ⁽A) نَيْنَا عَدَا لَ يَ ﴿ وَاللَّهُ إِنَّا إِنْ وَاللَّهُ الْإِمَالَةِ وَوَجُورُ وَابِنَ أَلْتُمْ ٢٣٦ .

وتدبَّر ما قد دوَّتو، ٤ كان ذلك الازدياد داعياً إلى النقصان ، وذلك الرَّبع سبياً للتُصران . وجاء فى الحديث : « منهومانِ لا يشهمان : منهومْ فى العلم ، ومنهومٌ فى الحال » .

وقالوا : طُرُّ عِلْسَك ، وتما علم غيرِك ، فإذا أنت قد علِيْتَ ما جيِلت ، وحفظت ما علمْتَ .

وقال الخليل من أحمد: اجمَلُ تعلمك دراسةً لعلمك ، واجعل مناظرةَ التعلمُ تفهيها على ما ليس عندك .

وقال بعضهم - وأطنه بكر بن عبد الله النزن - : لا تكذّوا هذه القلوب ولا تهمام (عنه ومن أكره بعد أكبر ما كان عقي . وعاوِدُوا الفِكر ت عند نبوات القلوب ، واشتذّوها بالمذاكرة ، ولا تأسّوا من إصابة الحكمة إذا ابتُرعْتم ببعض الاستفلاق ؛ فإنّ من أدام قرع المبا ولَج ،

. وقال الشَّاعر :

إذا المره أعيَّتُه السَّيادةُ ناشئًا فطلبها كهلاً عليه شديدُ ٢٠٠٠

وقال الأحنف: ﴿ الشَّوْدُ مِم السَّواد ﴾ . وتقول الحسكاء: ﴿ مَن لَم ينطق الحسكة قبل الأربيين لم يبلغ فيها » . وأنشد (*) :

ودون النَّدَى فى كل قلب ثَنْيَةُ للما مَصْمَدُ حرن ومنحدَّر سهلُ^(٥) وودَّ الفَتى فى كلِّ نَبِلِي مُنِيلُهِ إِنَاءِما اهْمَنَى ، لوِأنَّ نائِلَهُ جَزْلُ

⁽١) قيما مدا له ، ه ، و فخير الكالم ، . والجام ، كسماب ؛ الرأحة .

ه (۲) قبما هنا ل : و الفكر و . (۳) قيما هنا ل : و أميته المرورة و . (4) ل : و و أشفه قول الشاهري - وهو إصعاق الغزيم كا في الشعر ا ۸۳۳ وزيع الآداب

ره) ک : دواست نون مسامری یومو پاستان اجریمی تا ی مشجر ۱۹۳۱ ورد (۲ : ۲۰۲) فرما سیآنی تی (۲ : ۲۰۲) . واقتلر الحیوان (۲ یـ ۹۵) پر

⁽٥) لُه ۽ وردون العليم ، وأما أثبت من خائر النسخ بطابق رواية الجيران .

وقال الهذلي^(١) :

إلىها من قريب.

و إن سيادة الأتوام فامسكم الحما متداه مطالبًا طويل (٢٠٠٠ أترجُو أن نسود ولا ثُمَّقُ وكيف يسود ذُو الدَّمَة البغيل (٢٠٠٠ مسالم بن سليان ، عن عبة بن مَر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال : «ما رأيتُ مُقُولَ النّاس إلا وقد كاد يتقاربُ بعصُها من بعض (١٠) إلاّ ما كان من الحبتاج و إياس بن معاوية ، فإنْ عتولما كانت ترسيحين على عقول الناس» .

أبو الحسن قال : سمت أبا الصُّمْدِيّ (١٠٠٠ الحارثُةُ عَبول : كان الحبتاج أمّ ، بنى مدنية واسط فى بادية النّسَط ثم حامٌ دخوهًا (١٠٠٠ . فلا مات دَلْمُوا

وسمعتُ قَصْطَبَة الخُشَقَى (٢) يقول : كان أهلُ البصرة لا بشكون إنّه لم . ٥ يكُنْ بالبصرة رجلُ أعقل من عُبَيد الله بن الحسن (٢٦) ، وعُبيد الله بن سالم . وقال معاوية لممرو بن العاصى : إنْ أهل العراق قد قَرَ نُوا يك رجادً طويلَ النَّسان ، قصبرَ الرأى ، فأجدِ الحَرْ وطَيِّق للفعيلَ ، وإيّاك أن نقلة برأيك كلَّه .

(1) هو حبيب بن مد الله المال ، المعروف بالأعلم ، انظر ديوان الهذابين . ٩٠ – ٩٩

نسخة الشتيطى ، وشرح الهلملين السكرى ٦٢ - ٦٤ أ (٢) وكاما روى ن شعر الهلملين وميون الإشبار (٦ - ٣٤٣). وورأه في الحيوان

ر ۲ : ۱۰) بروایة : ه وان سیاسة ۵ ، وکیلا فی انسان (صعد) . وانسمنداه : ۹۱ کمه پیشیرون ضعودها علی افزائق ضعودها علی افزائق

⁽٣) فيما هذا ل : و وتن تمي ۽ ، تحريف ، وهذا البيت لم يرد في ديوان الطلبين .

⁽ه) ب والتيمورية: والصنرى وجه والصنري و وأثبت مأ في لده هـ وسهية المامظ منا المر في (2 : 14) .

⁽١) سيأتى : وثم قال لمم لا تنخلوها و وَهُو رَوْايَةُ مَا عَمَا لَيْ مِنَا ﴿

⁽٧) الْحَنَى : نسبة إلى عُشِين بن عر بن وبرة بن تقلب . قيما هذا أنَّ : والحشي و .

⁽٨) تقلمت ترجته ي ص ١٣٠ . أو : وعبد الله و تحريف .

باب ما قالوا فيه من الحديث الحسن الدين المحدوث ، القليل الفضول

قال الشّاعر (١):

لا بَشْرُ مثلُ الحرير ومنطق من رقيق الحواشي لا هُولا ولا تَوْرُون والله والله

(1) مر مُرْ الرَّمَّة . ديوانه ٢١٧ وأمال إلقال (١ : ١٥٤) واالسان (مرأ) . (†) كَ الْدَيْوَانُ : و نَقِيق الحَوَانِيُّ ، رَوُّ الأَمَّلُ وَمَا هَمَا لَى : ورخيم الحَوَانِي ، (أَنَّ) الشَّلَانُ ، بَاللَّمَ ، ثَبِّت فَدَيْدِ المَرارَةِ .

(٤) أنشد في ألسان (رفض) على أن الرفض عنى الماني . وفي أسال التلك (١٤ ع م ١٤) و وكان رصي و

وَمُثَالُ مَامَهُمَتَ عَلَيْهِ لَهُ ثَيَاتِهَا ذَهَا وَعِلْمَا وَكُأَنَّ تَتَعْتَ لَمَاتِها عَارِوَتَ يَغِثُ ثَيْهِ سِحْرًا

177.

ولبشار المُقَيليِّ :

وفتاة صُبَّ الحالُ عليها بحديثٍ كَلَدَة النَّسُوانِ وَقَالَ الْأَخْلَى:

فَاسْرَيْنَ حَسَّاتُمُ أَصِيعِن غُدُوةً عُثِيْرُنُ أَخِيارًا أَلَّذَ مِن الْحَرِ^(*) وقال شَلَد :

وَيَكُو كُنُوَّادِ الرَّاضِ حديثُها تَرُّوق بوجِهِ واضح وقَوامِ وقال شَّاد :

وحديث كأنه قِطْمُ الروض وفيه الصفراد والحراه وأنجهذا عاصر بن صالح أن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز^{(۲۲} كتب إلى امرأته ، وعده إخوان له ، بهذه الأبيات :

إِنَّ عندِي أَمِّاكِ رَبِّكَ ضَيفًا وَاجِبًا حَثْهِم كُمُولًا وَمُرْدَا طُوْنُوا جَارَكِ الذِي كَان قِدْمًا لِلا يَرَى مِن كُوامة الضَّيف بُدَّا فَسَلَدِيهِ أَضِيافُهُ قَدْ قَرَاهُمْ وَهُمُ يَشْتَهُونَ تَمُوّا وَزُبُدًا فَلَمْذَا جَرِي الحَدِيثُ وَلَكُنْ قَدْ جَلّنا بِمِنْ الْقُسُكَاهَةَ جِدَّالًا؟

وأنشد الهُذَلُ : كُرُّوا الأحاديث عن ليلي إذا بُهُدَت إِنَّ الأحاديثُ عن ليلي كَتْلِينِي

وقال الهُذَلَىٰ أيضاً (1)

^{.(}٩). ويوان الأخطل ١٣٥ .

 ⁽٧) هر ابن الخليفة عر بن هيد العرزيز ، كان أسير مكة والملتهنة ، تونى سنة ١٤٦ .
 باديب التهاجب ...

رُمَّ) فينا ها له : و المُرَاحَة » يراشير إلى عله الرؤاية فيجاش ه ، وهذه شيطت بالشم . في القاموس ، وبالفتع في للصباح .

 [﴿]عَالَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَ إِلَا اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَل عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِكِعِلَاكِهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَهُ عَلَيْهِ ع

و إن حديثا منك لو تبد ذلينه جُنى النَّحْلِ أو ألبان عُود مَطَافِلِ مطاهبل أبنكار حديث نتاجها تُشَابَ بحاه مثل ماء المَفَاصِلِ السُود : جمع عالمة ، وهى الناقة إذا وصَمت ، فإذا مشى والدها فهى مُرْضِع والله فإذا تبيها فهى مُرْضِع والله المُقالِ فيه قولان : أجدها أنّ المفاصل ما يين الجيلين والد أنه فهى بكر ، ماء المفاصل فيه قولان : أجدها أنّ المفاصل ما يين الجيلين واحده المعتقبل ، وإنّما أواد صفاء المله ؛ الآنة ينجد عن الجبال ، لا يمر بيلين ولا تُراب . ويقال إنّما مفاصل البير ، وذكروا أنّ فيها ماء له صفاه وعُدو به (٢٠) وفي الكلام المورون يقول [عبدالله بن] معاوية بن عبد الله بن جعفر (٢٠) وفي الكلام المورون يقول [عبدالله بن] معاوية بن عبد الله بن جعفر (٢٠) الزم الصّمت إنّ في الصّمت عن المستحكم المؤذا أنت أفات قولاً فرزية الله المناس المناس المناس المؤذا أنت أفات قولاً فرزية الله المناس ا

وقال أبر ذؤيب:

⁽١) يتنال رائح ، ومزئج بالتشديد .

⁽٢) فيما عدال ، مير أول ولدها في

⁽٣) انظر مثيل هذا الكلام في الحيران (٢ : ٣٥٠ – ٣٥١).

⁽¹⁾ التكملة عاعدال. وحيد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أب طالب ، كان من فتيان بن عائم وأجوادم وشعرائيم ، وكان يرس بالزنعة ، شوج بالكوفة في آخر أيام مروان ابن شعد ، ثم انتقل صها إلى الجيل ثم شراسان ، فأعلد أبو مسلم نقتله . الأغاني (11 ، ١٣)

الا (ه) أشده في السان (دُيم) وقال : و دُيبح وصف الدماد . وَفيه شيئان ؛ أحجاما دست الم بأنه ديبح وإنما الذيبح صاحب الدم لا الدم . والآخر أنه وصف الجامة بالواحة . فأما وصفة اللم بالذيبح فإنه على حسف المضاف ، أي تكله دماء شابه بالنحور دُيبح ظياؤه ، ثم حذف المضاف وهو الشابه ، فارتفع الفسير الذي كان مجروراً ، لوقوه موقع المرفوع الحفوفة الما اسان و وضعة المرفوع المفوفة الما اسان و وضعة على وصف إنه المؤتم والمؤتف والواحد فلان فيولا يوصف به المؤتم المؤتف والواحد والوا

⁽¹⁾ ك : « لم القول أنَّ واجدٍ » ، صوابه من خائر النسخ والنيوان ١٩١٧ و « مليح » صفة « واجد » . من أنه يحد ما يشاء من طو الكلام به وأنه مليح إيضاً...

السَّرب : الجاعة من النساء والبقر والطير والظّباء . ويقال قلانُ آمَين السَّرب ، بغتح السين ، أى آمن للسلك . ويقال فلانُ واسم السرب (١٠ وغَلِيّ السرب (٢٠) أى للسالك والتذاهب . وإنما هو مثل مضروب المستدر والقلب . وعن الاميمين : فلانُ واسم السَّرب ، مكسور ، أى واسم العمدر جهلى النضب (٢٠)

وأنشد للحكم بن رّيحان ، من بني عمرو بن كلاب :

يا أُجْدَلُ النَّاسِ إِن جَادِلْتُهُ جَّدَلًا وَأَكَثَرُ النَاسِ إِن عَانِيتُهُ عِلَلًا كَانْمًا صَـّلُ رُجْمَانُ مَنْطِقِها إِن كَانِ رَجْعُ كُلامٍ يَسْبِهِ السَّسَلا^(*) . وَالْ الْشَطَامِ ^(*) :

وفى الحدور غامات برَ قن لنا حتَّى تصيَّدُ نَنَا من كُلُّ مُصْطَادِ
يَقْتُلْنَنَا محدبِثِ لِبس يَمْلُهُ مَن يتّقِينَ ولا مكنونُهُ الدِي ١٠ (١٠ نَقْتَنَا محدبِثِ لِبس يَمْلُهُ مَن يتّقِينَ ولا مكنونُهُ الدِي في نِنْ النَّقَةِ الصَادِي تَنْبِذَنْ : يُلقِين ، النَّقَة والفالِم : السطش[الشّديد (٢٠٠] . والسادى : السطشان أيضاً ؛ والاسمُ الصَّدَى . وأشد للأخطل :

شُهُنُ إذا ُخَطِلَ الحديثُ أوانِنَ برُقَيْنَ كُلِّ نُجَذَّرٍ يَنْهَالِ^(A). أَنْنَ كَانَ حديثَهِنَّ تنادُمُ طالحاني كُلُّ عَلِيَّةٍ مِكسالِ مِ

⁽١) الكلام من والمترب وإلى عنا سأقط عا عدا أن ع ه .

⁽٢) فيما عنا ل : ﴿ وَخَلَ السَّرِبِ وَوَاسِمُ السَّرِبِ وَ .

⁽۲) تيما عدال : ويطيء التأتيب و .

⁽٤) الرجمان ۽ بالشم : مصند لرجع ۽ کالرجع والرجوع والرجي .

⁽ه) ديران التطاس A .

⁽١) هذا البيت في ل فقطيء وهو سأنظ من مائر النسخ . وفي الديوان : وولا مكتوبه يه

⁽۷) مشمعامطالب

 ⁽٨) كيوان أي يوريا أي توران الأخال . ه ع ب ع ج و دكل مرقب و . و أي اليبورية و ان جعر و ع جون عرف ع أيموانها أي أو .

الشَّمُسُّ: النَّوافِرُ⁽⁽⁾ . والتُّنتِال : القصير^(^) . والأُنُفُ : جَمَع آغَةِ ، ومى لُلنكِرة للشَّىء غير راضية^(^) . العقيلة : * للصونة فى أهلها . [وعقيلة كُل شىد ١٨٦ خيرته⁽⁶⁾] . ولليكسال : ذلت الكسل عن الحركة .

وقال أبو المَمَيَّل عبد الله بن خُليدٍ (٥) :

لقيت أبنة التمهى لل إين عن عُفر ونحن حرّام سُمنى عاشرة التشر (٢٠) وإنّى وإيّاها المستر مبيئنا جيماً ، وتسرانا مُنِدٌ وذو قفر (٢٠) فكلمتها على اللوح والأخرى أحر من الجر يقال: ما يتقان إلا عن عُفر (٨٠) ، أى بُعدَ مُدة . مُسَى : أى وقت المساء يقال أغذ المبير ، إذا جد فيه وأسرع ، واللوح بالفتح ؟ المطش ، يقال لا لرّ الرّجُل يلُح كَوْحًا ، والتاح بلتاح التباعاً ، إذا عطش ، واللوح بالفتح أيضًا الذي يكتب فيه . واللوح بالفح : المواء ، يقال : «لا أضل ذلك ولو تر وت

فى اللُّوح » ، أو « حَتَّى تَنزُوَ فَى اللَّوح ﴾ . . وأنشد

(١) يقالُ فيس ، بضمة زيفستين أيضًا ، مفرده شموس ، بالفتح .

(٢) فيما عدا ل : والتنبال القصير . والمجذر مثله . والشمس : النوافر ،

(٣) قيما عدا ل : وغير راضية عنه ي (٤) مقد عا عدا لي ,

(٥) شیما نمذا ر: و وقال أبر السيئل ، فتجل , و هو أبر السيئل عبد الله بن خيليد ، موليد جعثر بن سليمان بن مل بن عبد الله بن السياس . وكان كانب طاهر و و لده عبد الله بن طاهر ، وكان مكثرة من فقل اللغة عارنا بها شاهرا بجيما . توقى سنة ٥٠٣ . ابن النجم ٧٧ - ٣٠ و . وابن علكان . وقى أمال الآل (٤٠ - ٨٥) مسيئة ألكند القضر : وعبد الله بن عالم ، تمريف .

(۱) جه : و من عفر » ب والنيمورية و غفر » كلوهما عموف هما أثبت من أن » هر (الإسال)
 سوام : أن يخزموف " من عاهوة المنظر" ؛ أنئ صنية عوقة لا رهي الليفة المناهرة الميوم المعاهرة

 (٧) ق الأمال : ٥ وسيرانا ، بدل ٥ وسرانا ، رق الامال : ٥ وسيرانا ، أي سيرى أنا شلا بمهايز غرج ، درسيرجا فو شر أي فو قدو وسكون ؛ الأميا برفويها

(A) فيما عدا ل و نفول ما يلقانا قلان هي ... (٩) يقلل أيضاً بالنسي ...

و إِنَّا لَنَجِرى بِيننا حِين نَتْتِي جِدِبناً له وَشَى كَعِيْر لَلْمَالُوفِ (')
حديث كطم القطر والمُطلِ يُشْتَق به من جوى فاهاخل القلب لاطف المُنْف : الحدب ، وسنة تحول" . وأعل البلد ضو ماحل ويُمْحل ، وزمان ماحل ومحل . الجوى هاهنا : شنة الحبّ حتى يمرّض صاحبه . لاظف ": ماحل" ومحل . الجوى هاهنا : شنة الحبّ حتى يمرّض صاحبه . لاظف ":

مُّ يَقِرُ أَ يَسِينَ أَنْ أَنَيَّا لَنَهَا وَإِن لَمْ أَنَلَهَا أَيُّمْ لَمْ تَرَقَّجُ (*)
وكنتُ إذا لاقيتُها كان سرَّنا وما بيننا مثل الشَّواء اللَّهَوَجِ
يريد أنَّهما كانا على مجلةٍ من خَوف المُقباء . والْلَهْوَجُ : اللّهجلُ الذي .
يُنتَظَرُ به النَّضِج .

وقال جرَّان العَوْد :

فيلنا سِقاطًا من صديث كأنه جَنَى النحل أو أبكارُ كُرْم يُقطَّفُ خَذِيثًا ۚ لَوْ آنَ البقلَ بُولَى بَثِلِهِ ۚ زَهَ البَقْلُ واخضرُ العضاء لُلُصَنَّفُ (٢)

(١) آلمبر ، بالكسر : الوثنى ، من أبن الأمواني . وفيما هذا أن : وكوثنى » .
 رأآلهاوق : حم مطرف ، كنبر ومصحف ، وهو ثوب من عز أه أهلام .

(٣) منا التفسير في ل فقط.
 (٣) فيما هذا ل: و وقال الشاخ a . وهو التباخ بن ضرأد بن خوطة بن صيق بن إياض أين هيد بن هانان بن جماش بن جهالة بن مازن بن ثلبة بن صد بن دليان بن جنيض بن ربيث بن شلقان . شاعر عضرم أدرك الحاهلية والإسلام . الأعافي (٨ : ٩٧) والإصابة ٣٩١٣

والمزافة (٢ - ٣٢٥) وابن سماهم ٤٧ والشعر والشعراء . (٤) التعلمي : نسبة إلى شلبة بن سعد بن ذيبان ، كا في ترجته . وفي جميع النسخ ﴿ وَهِ السَّمْ ﴿ وَهِ السَّمْ ﴿ وَا والتعلمي مُعريف . لكن في كا : « وقال الشياخ بن صرار » نقط .

(ه) أمر الله عنه وبديته ، أي أبردها بما ينرح ساحها ، أو أسكنها فلا تطبع إلى هير
 ما ذال صاحبها من خبر كنبر . و البيتان من تصيدة له في ديرانه ه - ١٧ .

(٦) أليهت في ديوانه ٢١ ، والذي قبله لم يرو في الديوان . وبدله فيه :

ينازمتنا لذاً رخيما كأنه عوائر من تطر حالهن صيف والفرزدق :

إذا من ساتطن كسليت كأنه حتى النسل أرأيكار كرم تنيات رالمسئف : اللق شرح ورثه رأنشر ء وقال السكرى : واللق تدجت بعقد وبل بعقبه » . ف : والمضيف » ، وفيها مثال : والمصيف و صوابيها من البيوان .

40

زها : بدا زهره . اليضّاهُ : جمع عِضّةٍ ، وهى كل شجرةٍ ذات شوك ، ٢٩٥ إلا القتادة فإنها لا تسمى عِضَةً .

وقال الكيت بن زيد:

وحسديثهن إذا التقيد من تهانُثُ البيضِ النرائرُ وإذا نحيكُن عن اليذا ب لما اللّمتقاتِ النّواغِرُ (() كانَ التهالُّ بالتَّبسُسمِ لا النّهائِهُ بالقراقِرُ النهانُك: تضاحُكُ في هُزُوْ. النرائر: جع غربرة، وهي الرأة العليمة الخيرة،

المفكرة (٢٠٠٠ . والبيذاب ، مريد القَمْر . ولُكسَفّات : النّانات التي قد أُسِفَّت بالسَّكُحل الوَّهُورَ ، وذلك أن تُسَرَرُ بالإرد ويُذَرَّ عليها السَّكحل فيمادها حُوَّةٌ . والتهنَّل ،

. و أيقال تهدّل وجهُه ، إذا أشرق وأشتَر . وقال الآخرَ ⁽¹⁷⁾ :

ولَمَّ الاقَيْنَا جَرَى مِنْ عُيُونِنَا دُمُوعٌ كَفَنْنَا غَرَبُهَا بِالأَصَابِعِ (') ونِلنَا سِقَاطاً من حديثُ كأنَّه جَنَى النَّحلِ بمزوجاً بماء الوقائج سقاط الحديث: ما نُبِذَ منه ولُفِظ به . يقال ساقطتُ فلانا الحديثَ سِقاطاً. الوقائِس والوقيع: مناقع للله في مُتون الشَّخور ، الواحدة وقيمة .

وقال أشعث من سكر و (٥)

10

هل تعرف للبدا إلى السَّام (٢) تلاً به سواحرُ السكلامِ كلامُها يشنى من السَّقام (٢)

 ⁽١) لم أجد هذه الكلمة ولا تفسيرها في المعاجم المثداولة . والأبيات لم ترو في الهاشميات .
 (٢) الفدر ، ينتليث للنين ، ويزالتحريك : من لم يجرب الأمور .

ه پ (۲) هو در الرسة . ديوانه ۳۵۸ .

 ⁽¹⁾ النرب: كل فيضة من النمج. وفي الديوان: وجرت من ... مامدا بالأصابح ع.
 (2) فيما مدال: والأشث بن حمي ع. لكن في ه: وأشب بن حمي ه.

 ⁽٦) لم أجد و للبنأ ه . وأما السنام فذكره يقنوت ، وذكر في القاموس أيضاً ، وهو مجيل مشرف عل البصرة ، وجبل بالحجاز بين ماران والربنة .

 ⁽٧) فيما عدا أن : وكالامهن بره ذي السقام »

للبدا وسَنامٌ : موصمان . ناط مه : أي ضار إليه (١) .

وقال الرّاجز ووصف عيونُ الفَّباء بالسَّحر وذكر قوسالاً فقال:

صَغْراء فَرَع خَطَنُوها وَتَرَ (٣٠ لَأَيْم نُحَرٍّ مثلٍ خُلَقُومِ النُّفَرُ

حَدَتْ طُبَاتِ أَسهُم مثل الشَّرَرُ فَمَرَّعَهُنَّ بأكَّناف المُنْرَرُ اللَّهُ المُنْرَرُ اللَّهُ المُنْرَ

حُورُ الميونِ البِيّاتُ النَّظَرُ (٥٠ يَحْسَبُها الناظر من وحْش البَّشَر (٢٠)

اللام من كلّ شيء : الشديد . وللكرّ : المحسكم النتل ، وحبلٌ مَزيرٌ من ما أنتر البلل . والنلبات : جم فليّة ، وهي حدّ السّيف والسّنان وفيرها .

وقال آخر ^(۷) :

رحديثُها كالقَطَوِ يسمه راغي سنينَ تنابَسَتْ جَدْيًا فأصلحَ برجُو أن يكون حَيًّا ويقول من طَسَم هَيَارَبًا (30

⁽١) أصل مني الوط العلق . وهذا أفلسير جيمة من ل فقط .

⁽٢) نياطال: وقرسا صفراء ع.

⁽٢) فرع : عملت من رأس القضيب والمرق . شطم القوس .. على عليها الوار . .

⁽ع) أن حديث القوس ظيات علهُ الأنهم وتقفيها فقد عدة الوخوش ،

 ⁽a) ألم ذَاتَ مَوْرُهُ بُواحِنَ ، وبايل يلب إليا السخر.
 (c) يعد هذه الكلمة قيما هذا له : ، و ويروى اليقر و رأواها إنساماً . كما أن الشمح.
 إليال واليجين بعده ساطان ما هذا أنه رَأَعادًا .

⁽v) البحان التاليان ورواها أهال قرآماليه (۲۰ ه.ه.) مصريهن الخرابة (c)

⁽٨) أن الأمال : و من فرح ع .

باب آخر من الأسجاء في الكلام

قال مُحْمَر بن فَرَدٍ ، رجِه الله : « للله المستمالُ على أَلَسَةٍ تَصِف ، وقارب تَمرف ، وأعمال تُخلفيد »

والله متدح عديبة بن مرداس عبد الله بن عباس قال : لا أعلى من يعمى . الرَّجينِ، ويُعليم الشيطان، ويقول البُهتان

وفي الجديث المأثور ، قال : « يقول الفيدُ مالي مالي ، و إنَّما لك من مالك ما أكلتَ فأفتيت ، وأعطيت فأمضيت ، أو لبست فأبليت » .

وقال النَّمْرُ بن تولب (١)

أعاذل إن يُصبح صداي بقفرة بسدًا نَا في يصبحي وقريبي تَرَى أَنَّ مَا أَبِقِيتُ لَمُ أَكُ رَبُّهُ ﴿ وَأَنَّ الذَّى أَمْضَيَتُ كَانَ نَصْبَى (٢٠) المدِّي هاهنا : طائر يخرج من هامة الميت (٢٦) إذا كل ، فينتي إليه ضَعفَ

وليَّه ومَجْزه عن طلب طائلتِه ، وهذا كانت تقوله الجاهلية (٢٠)، وهو هنا مستمار . أى إنْ أصبحتُ أنا .

ووصف أعرابي وجلاً فقال: ﴿ صغير المَّدَّرِ ، قصير الشُّيْرِ ، صَيَّق الصَّدرِ » ١٠ تثيم النَّجْر ، عظيم السكير ، كثير الفخر » .

الشَّيْر ؛ قدر الفامة ، تَعْول : كَمُشَيْر قيصك ، أَي كُر هند أعباس"؟ والنَّحِرُ : الطباع .

(١) قيما عدال: وكانت البرب تقرأه أن الماطية إ

(٠) فيما منا إديد بملكور و القليم علا فهد ،

⁽١) انظر الاطف فر ١ هـ ١ ٢ (ل.) واين سلام ١٠ . (٢) علم رواية ل واين مديم وفي الاغاني وسلتم السخ ; ه الملق المهنت م جيد (م) فينا هذا له يه خورتبر إليت و ريي.

ووصف بعض الحلماء رجلاً فقال علا ما وأيثُ أَشَرَبَ لِمُثَلِي وَلا أَرْتُكِ لجل، ولا أَصَدَ فَى قُلل منه » .

وسأل بعضُ الأعراب رسولًا قديم من أهل السُّند : كيف وأيتمُ المِلاد ؟ قال : « ماؤها وَشُلُ ، ولِعُهَا بَطَلُ ، وتَمرُها دَقَلَ (١٨٠ - إِنْ كُثُرُ الجِّند بِها جَاهُوا ، ` و إِنَّ قَلْدُ أَ مَا ضَاغُوا ﴾ .

أوثيل لصمصة بن معاوية : من أين أثبات ؟ قال : من ألفج السيق
 قيل : فأين تريد ؟ قال : البيت العتيق . قالوا : هل كان من مطر ؟ قال ! ثم ،
 حتى عنى الأثر ، وأنضر الشجر ، وَدَهدى الحبر (٢٧)

واستجار عون بن عبد الله بن عُتبة بن مسمود ، بمحمد بن مروان بنصيبين ، و و ترقيج بها امرأة ، فقال عُمَّد : كيف ترى بنصيبين ؟ قال : « كثيرة الفقار المُحَلِّد : كيف ترى بنصيبين ؟ قال : « كثيرة الفقار المُحَلِّد ، ليسَّ الله الأفارب » . يريد بقوله « قالية » كقول القائل : فأدن قليل المَيَّاء ، ليسَّ الله الرفاع على ميان الله المحمد ال

(١) النقل ، بالصريك ؛ أردأ أنواع القر .

 ⁽⁷⁾ أما أأنسر من أن تنظ .
 أن أأندره : ميزه الغير النظام الله عليه الحيز ودفعته ، أني معرجة واللحة عن المعرف المعرف

[&]quot; (٣) القدره : صيره تاضرا : ويقال دهديث الحبر ودفعت ، ابي نصراجه واللحه نتن: أمل إلى أسقل . وهو تصوير الالتفاع السيل . ليما هذا له ، ه ودعد ،

⁽ع) الظر الحيوان (ع: ٢٢٦/٠ : ١٦٠٠) .

⁽ه) ب راتيبوُريَّةُ ؛ وَ مَالَكَ هُ . **(٢٠) **(هُ وَرِنُ الْمُلَّوَّةُ لِلسَّاءِ رِنْ الْمُيُولُةُ لا هُ يُ ١٣٥ هِ) ؛ وَرَفِّلُ الْكَافِيَةِ (٤٠ *أوبها أن ينا شِيطُةً وَشَوْلِهِ مِنْ النَّاقِ النَّبِيَّةِ !!

⁽م) کلینوق ع بالنم : حَمَّ مَثَلُّ بِالنَّتُ ﴿ وَهُ ۱۹ فِيْنَ ثُو الْمُعْلِقِينَ إِلَّالِمُكَ مِلْهِ اللَّهِ عَلَمُ وطلاحيم لانو ، وجهم أيضاً عل أمل يُويون توافلول لانوي الله . أنى كنت صاحب ثوق . ؟ فصرت صاحب عوق . انظر الحيوان والميان (٢٠٠٠) إلما في الطلاق (١٤ و عَلَمَا اللّهِ عَلَمَا اللّهِ عَلَمَا الْحَه

قال : وظر رجلٌ من النُبَّاد إلى إب سِمْ للوك قتل : ﴿ إِبْ جَدِيد ؛ وموتُ عَيد (() ونَزْع شديد ؛ وسَفَى بعيد ﴾ .

وقيل لهمض المرب (٢٠ : أي شيء تَنتَى ، وأي شيء أحب إليك ؟ فقال ، لوله منشور ، والجلوسُ على السَّر بر ، والسَّلامُ عليك أيُّها الأمير » .

وقیل لآخر ، وسلَّی رکستین فاطال فیهما ، وقد کان أمِر بقتله : أجرِعتَ من الوت ؟ فقال : إن أجرَعُ فقد أرى كفناً منشوراً ، وسَيفاً مشهوراً ، وقداً محفوراً .

ويقال إن هذا الكلام تكلم به حُبر بن عدي الكندى عند قتله (٢٠) .

وقال عبدُ للك بن مروانَ لأعرابي : ما أطنيبُ العلمام ؟ فقال : ﴿ بَكُرَةٌ

مَنِيةٌ ، معتَبَعلة غير سَينة ، في قدور رَبْعة ، بشفار خَذِية ، في غداد شَيعة » .
 مَثل عبد اللك : وأبيك قند أطيّرت () .

معتَبَطة : منحورة من غير داه ؛ يقال اقْتَبِط الإيلُ والنّمُ ، إذا ذُبحت من غير داه . ولهذا قبل للدم الخالص عَبيط . والتَبيط : ما ذُبح مِن غير عِلّة . غير ضَينة : غير مريضة . رذمة : سائلة من استلائها . يُشِفلنِ خَدْمة : قاطّمة . غشاته

۱۱ (۱) متبد : سد حاصر .

⁽٢) هو ضرار بن الحمين ، كما أن (٢ : ١٧٥)

اللار قهر حجر بن يزيد بن سلمة الكتابى ، وقد على الرسول ، وكان مع على يوم الحمل ، ثم اتصل معاورة فاستمله على إرسية . الإصابة ١٦٣٦ . ورضة صغين ١٣٧٦ . (1) يقال أطاح والني : وجده طبياً ، وأطاب : تتم طماناً طبياً . وقد ورودت بطنا

⁽٤) يقال اطابرائين، : وجد طبيا ؛ واطاب : قام طعابا طبيا . وقد رودت بلده الكلمة و أطبيت ، على أصلها بدرن إعلال . على أن علم المادة قد رود نها بضور مارترائي على أصله ، حكم مبيريه ي استطيه و المة في استطابه , وأشه في المسان ،

شبعة : باردة (^(١) . والشَّيِّم : البرد.

وقالوا : « لا تفترُّ عناصة الأمير ، إذا غشك الوز بر » .

[وقالوا : « من صادَقَ الكُتُنابَ أغتَوْه ، ومَن عادام أفتروه » . وقالوا : « اجعلْ قولَ الكذَّابِ ربحاً ، تكن مستريحاً على] .

وقيل لمبد الصَّمد بن الفضل بن عيسي الرقاشي : لِمَ تُوثُرُ السَّجم على المنثور ، وتازمُ ننسَك القَوانَ (٢٦) و إقامةَ الوزن ؟ قال : إنَّ كلاي له كنتُ لا آمًا أ ١٧٢ فيه إلا سماع الشاهد لقل خلاف عليك ، ولكنِّي أريد الفائب والحاضر ، والراهن والنابر؛ فالحفظُ إليه أسرع، والآذان لسلعه أنشَط؛ وهو أحقُّ بالتقييد وبقلَّة التَّفَلُّت (١٠) ، وما تكلَّمَتْ به العربُ من جيَّد المنثور ، أكثرُ ممَّا تكلمت به من جيِّد الموزون ، فلم يُحفظُ من النثور عُشرُه ، ولا ضاع من الموزون عُشره .

قالوا : فقد قيل للذي قال : يا رسول الله ، أرأيتَ مَن لا شرب ولا أكل ، ولا صاح واستهل ، أليس مثلُ ذلك يُعلَل (0). فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

« أَسَجْمُ كسجم الجاهايَّة » .

قال عبد الصُّد: لو أن هذا المتكلِّم لم يُرد إلاّ الإقامة لهذا الوزن، لما كان عليه بأس ، ولكنَّه عسى أن يكون أراد إبطال حق (١١) فتشادَق في الكلام وقال غيرُ عبد الصمد : وجدُّنا الشُّمرَ : من القصيد والرجز ، قد سمه النبيُّ صلى الله عليه وسلم فاستحسنه وأمر به شعراءه، وعامَّةُ أصحاب وسول الله صلى الله.

⁽١) التفسير من مبدئه إلى هنا ماقط عاحدا ل ، هـ و في حواشي هـ : و عدا التفسير ثبت في الأم .

⁽٢) عاء التكلة بما عدا ل .

⁽٢) ك : و القول ۽ ، صوابه في سائر النسم .

⁽٤) ل : « التغلب » ، صوابه من سائر النبسش ,

⁽ه) يطل، أي يهدر دمه . نيما عدا إلى يروطل و تحريف م

⁽١) فيما عدال ; و إيطالا لحق ع _

عليه وسلم قد قالوا شعراً ، قليلاً كان ذلك أم كثيراً ، واستمعوا واستنشدوا ، فالسجم والزوج دون القصيد والرجز ، فضكيف يُحلُّ ما هو أكثر و يحرُّ ما هو أقل (() وقال غيرها : إذا لم يَطلُ ذلك القول ، ولم تنكن القواق مطاوية بعتلبة ، أو ملتسة متكلفة ، وكان ذلك كقول الأعماني المال للاء و حُلَّث وكان ثلا ، وخُر تت شهابي () ، وضر بت يُخابي ، — حُلَّت وكابي ، أي () مُنيقت إيل من الماء والكلا . والركاب : ما ركب من الإبل — قال : « أو سجم أيضاً ؟ » . قال الأعرابي :

وارئاب : ما رئب من الإبل — قال : ﴿ أَوْ سِعِمْ اَيْضًا ؟ ﴾ . قال الاعرابي : فكيف أقول ؟ لأنّه لو قال حُلَّتُ (٥٠) إلى أو جمالي أو نُوق أو 'بُثر إنى أو مِسِرْمَتَى ، لكان لم يُعَبِّر عن حَقَّ معناه ، و إنّنا حُلَّت (٥٠ ركابُه ، فكيف يَلَـعُ الرِّ كاب إلى غير الركاب . وكذلك قوله : وخُرِّقت ثيابي (٥١ ، وضربت صحابي . لأن

و الحكلام إذا قل وقع وقوعاً لا بجور تغييره ، وإذا طال الحكلام وجدت في القواف ما يكون مجتلباً ، ومطاويا مستسكرتها .

و يُدُّخُلُ (٧) على مَن طمن فى قوله : ﴿ تَبَّتَ يَدَا أَنِى لَهَبٍ ﴾ . وزع أنّه شعر ؟ لأنه فى تقدير مستفعلن مفاعلن ، وطمن فى قوله فى الحديث عنه : • ه هل أنت إلّا إصبح وبيت إ وفى سبيل الله ما لقيت (٤٨٥ - فيقال له : اعلم أنّك لو اعترضت

١٥. أحاديثُ النَّاس وخطبَهم ورسائلَهم ، و لو جَدْت فيها مثل مستغيل مستغيل ١٧٣

ال له وأستري

⁽٢) فيما عدا ل : و طبت ، تحريف :

⁽٣) به ج: ډوحرنت ۽ صوابه ئي ان ، دوائيمورية .

⁽٤) عام الكلمات الثلاث في ل و التيمورية نقط أر

[.] ۷ (۵) ب ، ج : وحلت و تحریف

⁽١) ب: وحرفت ۽ ج: وخرفت ۽ ٢ صوابها ق ل ۽ ه واليمورية

 ⁽٧) فيما عدا ل : ﴿ وَفِي الْحَدِيثُ الْمُأْثُورُ وَيَدْخُلُ عَ وَ وَفِيهِ إِنْسَامَ .

⁽A) الظر الملة (1 : ١٢٣) في باب الرجز والقصيد . . .

⁽٩) بدلها فيما هذا ل : ٥ مفاطن به

كثيراً ، ومستفعلُنْ مغاعِلُن (۱) . وليس أحدُّ في الأرضُ يجعلُ فلك القدارَ شعراً . ولو أَنَّ رجُلا من الباعة صاح : مَن يشترى باذنجان ؟ لقد كان تنكلٍ بكلامٍ في وزن مستفعلن مفعولات . وكيف يكون هذا شعراً وصاحبه لم يقصدُ إلى الشَّمر ؟ ومثلُ هذا المقدار من الوزنِ قد يتهيَّأ في جميع المكلام . و إذا جاء المقدارُ الذي يُعلم أنّه من نتاج الشَّمر والمعرفةِ بالأوزان والقصدِ إليها ، كان ذلك . شعراً . وهذا قريبُ ، والجواب سهل بعصد الله (الأ

وسمتُ غلاماً لصديق لى ، وكان قد سقى بطنُه ، وهو يقول لينمان مولاه : « اذهبوا بى إلى الطَّبيب وقولوا قد اكتوكى » . وهذا الكلام يخرج وزنه على حروج ^(۱) فاعلان مفاعلن ، فاعلان مفاعلن مرَّتين . وقد علمتَ أن هذا النلام لم يَنْشِيرُ على باله ^(۵)قطُّ أن يقول بيتَ شعرٍ أبداً . ومثلُ هذا كثيرُ » ، « ولو تتبعة فى كلام حاشيتك وغلمانك لوجَدْتَة .

وكانَّ الذى كَرَّ الأسواعَ بعينها و إن كانت دون الشعر فى التكافسوالصنمة ، أنَّ كُمَّان العرب الذين كان أكثرُ الجاهلية يتحاكمون إليهم ، وكانوا يدَّعون المكمانةَ وأنَّ مع كلَّ واحدٍ مهم رِّنَيًّا من الجن^(١) مثل جازِي جُهينة^{٢٨} ،

⁽¹⁾ هاتان الكلمتان في ل تقط ي (۲) ما منأ ه : «والحبد تنه ي .

 ⁽٣) يقال سَ بطتُ ، بالبناء الفاعل ، وسَ بطنه ، بالبناء السفمول ، أي اجتمع فيه ماه أصفر .

⁽١) هاتان الكلمتان من ل فقط ,

٠ (٥) قيما هذا ل : ولم يخطر بياله و . وهما سيان .

 ⁽٦) الرق ، بانتج الراء وكمرها مع كمر الهمرة وتشديد الياء : هو الذي يعتاد الإنسان.
 من الحز هيه ويؤالله .

 ⁽٧) الحاترى : الكامن ون الحيوان (١٠ : ٢٠٥) : وحارثة بجيئة ع و و جارئة جهيئة ٤ وى مروج اللجب (١ : ٣٣٧) : وحارثة ينت جهيئة ٤ . وئى أمار القارب ٨١ : و أغيارية جهيئة ٤ .

ومثل شِقِّ وَسَعَلِيْعَ ^(۱) ۽ وعُزَّى شَلِية ^(۱) وأشباههم ، كانوا يشكَهْنون وُحِكُمُونَ بِالأُسجاع ؛ كقوله : « والأرض والسَّماء ، والنقاب الصَّقَعاء ^(۱) ، واقعةً بيقعاء ⁽¹⁾ ، لقد نَقْر المجدُّ بنى المُشَراء^(٥) ، للمجدُّ والسَّناء ^(١) » .

وهذا الباب كثيرٌ . ألا ترى أن صَمْرة بنَ ضمرة ، وهَرِم بن قُطَّبة ،

والأقرع بن حابس، ونعل بن عبد العُزَّى كانوا يحكُمون وينفرُون بالأسجاع.
 وكذلك ربيعة بن حُيدار (٧٠).

قانوا : فوقع النَّهيُّ في ذلك الدهر لتُرُبعيدهم بالجاهليَّة، ولِبقيَّتِها فيهم **وفي** صدور كثير مهم^(۸)، فلما زالت الملَّة زال التحريم .

وقد كانت الحطباء تتكلم عند الحلفاء الراشدين ، فيكونُ في تلك الخطب

١٠ أسجاع كثيرة ، فلا ينهو تهم ١٠٠

وَكَانَ الفَصْلُ بِن عِيسِي الرَّقَاشِيِّ (١٠) سَجْاعًا في قصصه . وَكَانَ عَمِرُو بِنَ

(۱) ثق بن أتحار بن نزار ، زموا أنه كان ثق إنسان له يد واحدة ، وروجل وأحمدة . ووعين واحدة . انظر بلوغ الأدب (۳ : ۲۷۸ – ۲۸۱) وعجائب المخلوقات . ۳۱ . وصليح هو ابن ربيعة بن مسعود بن مازن بن ذئب . انظر السيرة ٤٧ جوتنجن .

(۲) سيأت في ص ١٥٨ أن اسه سلمة بن أبي حية . وانظر الحيوان (٣٠٤ ٢٠٤)
 دالميدان في و والاده فلاده و ورسائل الحاحظ ٢٠٠٠.

(٣) الصقماء : التي في وسط رأسها بياض .

(٤) البقماء : هي من الأرض المزاء ذات الحصى المقار .

(ه) نفرهم : حكم لهم بالنلبة على غيرهم . وبنو العشراء ؛ من بين مازن بن قرارهـ • ه • آبين ذبيان . للمدون ٣٧ و الانتقاد ١٧٣ .

(٦) وقعت "كل هذه الكلمات المهدودة فيها عدا ل ، ه مقصورة".

(٧) حدار ، يضم الحاء وكسرها ، وكان رئيمة حكم بن أسد بن خزيمة ، وقاضيا من .
 قضاء العرب في الحاهلية ، وقيه يقديل الأدهير ، كما في السابل :

وإذا طلبت الجد أين عله قاعمد لبيت ربيمة بن حقائي

(٨) ل : ووليثيبًا في صدور كثير سهم و
 (٩) قيمًا عدا ل عدد : وظريبُوا شهر أبدًا أو ...

رُ ﴿) هُو النَّصَلُ بن عيني بَرْ أَيَانَ الرَّئَانِي الواطلُ اليَّمْرِي *؛ أَحِهُ القَدْرِيُّ المُسَوَّلَةُ م *لهليب الهذيب والحيوان (٧ ـ ٤ ؛ ٧) م عُبيد (1) ، وهشام بن حسَّان (2) ، وأبان بن أبي عيَّاث (2) ، يأتون مجلسه ، وقال له الله عليه الله الله أنك تفسَّر القرآن برأيك للأبتناك في مجلسك ، قال : في الرائع أحرام حلالا (2) ، أو أحلُّ حراماً ؟ و إنّما كان يتاو الآية التي فيها ذكر الجنّة والنار ، والموت والحشر ، وأشباه ذلك .

وقد كان عبد الصَّد بن الفضل ، وأبو الساس القاسم بن يحيى ، وعامَّة ، وَهُمُ النِّهِ عامَّة النَّهُ النَّهِ عامَّة النَّهُ النَّهُ . وَهُمُ الْخَطْبُ مِن الخَطْبُ ، يَجُلَسُ النِّهُمُ عامَّة النَّقَهُ .

وقد كان النَّهي ظاهراً عن مرائية أميَّة بن أبي الصَّلت لقتلي أهل بلرٍ ٥٠٠ . كقدله :

وقال وائلة بن خليفة ، في عبد اللك بن الملَّب (٨) :

(۱) سيفت ترجته في ص ٢٣ .

(۲) المرتبة دواها ابن مشام ف السيرة ۹۲۱ - ۹۳۳ ، وقال : و توكنا منها بيشين قالم.
 شبها من أصحاب رسول الله ع ... (۷) هنا البيت ما فطر من م...

 ⁽۲) هو أبر عبد الله هنام بن حسان الأزدى النهر دوسي - بالقاف أو الدال المضمومين - ١٤٥ البصرى - ١٤٥ البصرى - ١٤٥ البصرى - ١٤٥ البصرى - ١٤٥ - بهليبه البصرى - ١٤٥ البصرى - ١٤٥ - بهليبه البهليب وتذكرة الحفاظ (١٠٤ - ١٥٥) وصفة الصفوة (٣٠ : ٢٣٧) والقاموس (قردس) - (٣) هو أبو إسهليل أبان بن أب عباش فيررز البصرى ، روى عن أنس وسبيه بن جبير - تونى سنة ١٣٨ - بهليب البهليب

⁽۵) هو آبو بگر دارد بن آب هند - راسم آب هند دینار - آتشبری الیسری. وردی عن آنس و مکرمة راشمبری ، وعنه شبه راشوری ، وکان ثقة کثیر الحدیث . تولی سنة ۱۶۰ به بنال الله با ۱۶۰ به با ۱۲۲ به ۱۲۲ به با ۱۲۲ به با الله با ۱۲۲ به با ۱۲۲ به با الله با عمریت .

ويها من الحديث (حول أبو و الله بن عليقة . غريف، وحد الملك بن المهلب ، من تسلّ المهلب بن أن مندًا الازعى. رق كتاب المدار م ١٧٠ : و وبذال إنه رقم إلى الارض من صلب المهلب الاثمانة ولا ع. وقد أورد أبو الفرج لمبد الملك بن المهلب عبرا مع الاعطال ، العا

لقد صبرت الذَّلُ أعوادُ مِنبرِ تقوم عليها ، في يديك قصَيبُهُ بكى للِنبر الفرينُ إذْ قَتَ فَوقَهُ وَكَادَت سامبرُ الحَذيدِ تفوبُ رأيتُك لها شِبْتَأُدركَكَ الله ي يُصيبسَرَ اللاَّسْدِ حين تشهبُ (١٠) سفاهةُ أحلام و بخلُ بنائلٍ وفيك لمن عاب المُزونَ عيوب (٢٠)

8 45 45

قال: وخطب الوليدُ بن عبد اللك فقال: ﴿ إِنَّ أَمِيرِ المؤمنينَ كَانَ يَقُولُ ۗ ثِرِ. إِنَّ الحُجَّاجِ جِلدَةُ مَا بين عَينَى ۚ ۽ أَلاَّ و إِنَّه جِلاتُهُ وجَهَى كُلَّه ﴾ .

وخُطب الوليد أيضاً فذكر استعاله يزيد بن أبى مسلم تعد الحجَّاج ، فقال: « كنت (٢٥) كن سقط منه درهم فأصاب ديناراً » .

شبيب بن شَيبة قال: حدَّثنى خالدُ بن صفوانَ قال: خطبنا يزيدُ بن الهدَّب بواسط ففال: « إنِّى قد أسم قول الرَّعاع: قد جاء مَسلة ، وقد جاء المبَّاس ⁽⁴⁾ وقد جاء أهل الشام ، وما أهلُ الشام إلَّا تسمةُ أسياف ، سبمةُ منها معى ﴾ واثنان منها عَلَىَّ . وأما مَسْلَمة فَبَحِرَ ادَّهُ " صفراً ، وأما المبَّاس فنسطوس ع٧٥

أن الأمان (٧ : ١٦٩) . زالابيات التالية سيمية الحاحظ إنشادها في (٣ : ٣ / ٢٧ - ٠
 ٢١٥ - ٢ : ٢٨) .

⁽١) الأمد : لفة في الأزد ، وهم قبيل المهلب : فهما عدا أن : والأزدير .

 ⁽٧) الزون ، بالفتح والفم : امم لأرض عمان وأهلها من الأزد ، وحط المهلب بن أبي
 صغرة ؛ وفك أن جدم الأمل مازن بن الأزد . انظر اللسان (مزن) وسعم البلدان
 (المزون) والحيوان (٢ : ١٥٧) .

 ⁽٦) فيما عدا ل: و رخط الوليد بعد وفاة الحجاج و تولية يؤيد بن آب مسلم فقال ي
 (إما خلل وعثل يزيد بن مسلم بعد الحجاج ي

⁽٤) مسلمة ، هو مسلمة بن عبد الملك بن مروان ، القائد العربي الأموى ، قال ابن تتيبة في المعارف ١٥٧ : هو أما مسلمة فكان يكني أبا سعيد ، ويلقب الحرادة الصفراء ، لصفرة كانت تعلوه ، وكان شجاها وافتتح فتوحا كثيرة في الروم ، مها طوافة . رول العراق أشهراً »

وله منب كدر : و رأما الدياس فور الدياس بن الوليد بن عبد الملك ، كان يسمى فارس جيء مووان ، وكانت أنه بصرائية , انظر المعارق ١٥٥٠

ابن نسطوس ('') أَناكُم في برابرة وصقالبة ، وجرامقة وجَراجة ('') وأقباطوأ نباط ، وأخلاط [من النّاس ('') . إنما أقبل إليسكم الفَلاحون الأو باش ('' كأشلاه اللّهُمُ ('') . والله ما لَقُوا قوماً قطَّ كَذَّ كم وحديدكم ، وعدَّ كم وعديدكم . أعيروني سواعد كم ساعة [من نهار ('') تصفيفون بها خراطيبَهم ('') ، فإنّنا هي غَلوة " أو رَوحة حتى محكم الله بيننا وبين القوم الفاسقين ('') » .

ثم دعا بغرس ، فأتي بأبلق ^(٧)، فقال : تخليطٌ وربَّ الكمبة ! ثمّ ركب فقاتل فكتَرَهُ الناس ^(١) فأنهزم عنه أصابه ، حتَّى بقى فى إخوته وأهله ، فقُتِلَ وانهزم باقى أصابه . وفى ذلك يقول الشاعس (١١) :

كُلُ القبائل بايموك على الذى تدعو إليب طائعين ومازوا^(۱۱) حتى إذا حَبِىَ الوغَى وجعلتَهم نَسْبَ الأسنَّة أسلُوك وطاروا^(۱۱) إنْ يقتارك فإنَّ تتلك لم يكن عاراً عليك و بعض قتل عار^(دا)

10

⁽۱) إشارة إلى أن أمه كانت رومية نصرانية . وفي هلمش ب والتيمورية ؛ وأبي طبيب أبن طبيب » وليس بشيء .

⁽٢) في القاموس (جرجم) أمم قوم من العجم بالخزيرة ، أو نبط الشام .

⁽٢) هذه عامدال.

⁽٤) ل : و الفلاحون الأوباش و . وهم الأعلاط وسَفلة الناس .

 ⁽ه) اللجم: جمع لحام. وأشاره اللجام: حداثده يلاسيور. قال كثير.
 رأتني كأشاره اللجام وبطها من القوم أبزى متحل متعالمن

ه، ب، ج: واللم و، التيمورية: واللم و سوايماً في ل.

⁽١) هذه ال ملك ال

 ⁽٧) الصلق : الفنرب ؛ صفقه بالسيف إذا ضربه . والحرطوم : الأنف ، أو مقده ...
 (٨) ما بعد هذه الكلمة إلى نهاية الشعر التالي ساقط ما هذا لي ...

⁽٩) البلق من الحيل مسبوقة متخلفة . الحيوان (زا: ١٠٤/هُ : ١٦٩) .

⁽۱۰) کثره الناس : تکاثروا علیه

 ⁽١١) هو ثابت تطنة والوتمة التي قبل فيا هي يوم العقر . انظر الأغاق (١٣: ٢٢)
 وشرح شواهد المني ٣٣ - ٣٤

⁽١٢) في الأغاني : « تابعوك على الذي ج تدعن إليه وبايعوائدي ﴿

⁽١٣) تَى الأغاني ; وحس الوغي ١١٦.

⁽١٤) في شواهد ألمنني وهمع الهوامع (٢٠: ٢٥) : -هورب ثنل مماو ي . •

ومدخ الشاعر بَشَارٌ ، عُمَرَ هَزَ ارِ مَرْدُ^(١) التَشَكَىٰ ، بالخطب وركو بِهِ المنابر ، غِل رثاه وأبَّنه فقال^{٢١} :

ما بال عينك دممُها مسكوبُ حُرِبَت فأنت بنومها محروبُ^(۲)
وكذاك مَن تَحِب الحوادث لم يَزَلُ تأتى عليمه سلامة ونكُوبُ الم أرضُ ويحك أكربيه فإنَّه للم يَبْنَقُ للمَسْكَى فبلكِ ضَريبُ أَبْهِي على خَشَب للنابر فأمَّا يومًا وأحزمُ إذْ تُشَبُّ حروبُ

* # #

وقال : كان سَوَّاد بن عبد الله () ، أوَّلَ تميني خطب على مِنبر البصرة . ثم خِطب عُبيد الله من الحسن () .

ووَلَى منبر البصرة أربعة من القضاة فكانوا قضاة أمراء : بلال بن أبى بُردة ابن أبى موسى الأهمرى ، وسَوَّار ، وعُبَيد الله ، وأحمد بن أبى رباح (١٠). فكان بلال واضياً ابن قاض .

وقال رؤية:

فأنت يا ابنَ القاضيينِ قاضي (٧) مُسَتَرَمٌ على الطَّريق ماضي (٨)

وه (1) هو عمر بن حقيق بن ميان بن آبي صفرة الصفري المهلسي ، وكانت العجم تسبيه و خوار مرده أي ألف رجل ؛ إذا كلف شهرراً بالشيانة والإندام . ول إمارة السند في أيام المتصور ، ثم وجهه أميراً على إفريقية فدخل القيروان سنة ١٥١ وقفهي على بعض أصاب المؤينة فيها ، ولكنهم تجسوا وتكاثروا عليه وعلى جنده ، فقاتلهم زمانا ثم قتل . العلم يم (٩ : ٧٩٩) والأغاف (١٩ : ٩ > ٩ - ٩ ٢) .

(٢) الأبيات سيد الجاحة إنشادها ق (٢١٤ : ٢١٠) ,

(۲) حربت : سليت ، كأنها حربت النوم وسلبته , فيها عاما إ، ، « سهرات » .

(١) سيقت ترجه أي مين ١٠١ . (٥) سيقت ترجه أي من ١٧١ .

(١) ب ، ج : وأحدين رباح ، التيمورية وأحمد بن رباح و . وفي حواثنى هـ وورًاد أبو الدياس المبرد خلمسا وهي جدي بن أرطاته .

(٧) ل : « بالله يا ابن ه صواب إنشاده في الديوان ٨٢ و بماثر النسخ .

(A) غيدا عدا أن : و مِنترم و صوابه في أو و هـ والهيوات .

قال أبو إلحسّن المدائق : كان عُبيد الله بن الحسن حيثُ وَفَدَ على المدى معزيًا وَمُهِنَا ('') ، أعد له كلابًا ، فيلنه أنّ النّاسَ قد أعجبهم كلابًا ، فقال لشبيب بن شيبة : إنّى والله ما ألتفت إلى هؤلاء ، ولكن سل لى أبا عبيد الله المكاتب عنه . فسأله فقال : ما أحْسَنَ ما تكلّم به ! عَلَى أنه أَخَذَ مواعظ الحَسَنَ ، ورسائل غيلان ('') ، فلتّح ينهما كلامًا . فأخبره بذلك شبيب ، وقال عُبيد الله : لا وإلله إن أخطأ حوفًا واحدًا .

وكان محمد بن سليان (٢٠) له خطبة لا يغيرها ، وكان يقول : « إنَّ الله وملائكتُه » ، فكان يرفع الملائكة ، فقيل له فى ذلك ، فقال : خَرِّجوا لها وهجاً . ولم يكن يدعُ الرفع .

قال : وصلّى بنا خَرَيمة بوم النحر ، فحلب ، فلم يُسْتَع من كلامه • ه . إلاّ ذِكرُ أمير للؤمنين الرشيد ، وَوَلَى عهده محمّد .

قال : وكان إسحاقُ بن شِيْرٍ () پدارُ به إذا فَرَع للنبر () قال الشاعر ،

⁽١) هذه الكلمة من ل فقط .

⁽٧) هو غيادن الدشق أبو مروان . قالوا : أول من تكلم في القدر مديد الجمهي ، ثم هيلان بعد. أعدم هنام بن صد الملك نصليه بياب دمشق . الممارت ٢١٢ . وذكر ابن حجر . 36 في نسان الميزان (ع : ٤٢٤) أن اسمه غيلان بن سبلم ، وأنه كان من بلناء الكتاب ، وأنه كمن بنبوء الحارث الكذاب ، فأنني الأوزاعي بنتله . وقال ابن الندم في المهرست ١٧١ : ه وقد استنصيت عبره في مقالة المتكلمين في أشبار المرجة ، والرسائله مجموع نحو أنني وراة ، .

⁽٩) هو تحدد بن سلينان بن مل العباس » ولاه المتصور البحرة ثم عزاء حنها دولاه • ٩٠ الكورة ، مُ ولاه أله المبدئ أم دراء حيال الكورة ، مُ ولاه المتصور البحرة ثم ولاه أم عزاء أمال أمره الكورة ، مركان الرابط في أمال الكورة بيكر ويره عالا يوجه به أمال أمال الكورة به وكانت فيقا و لحمين ألف الكورة بهذا و مركان المتحال الكورة بهذا إلى الكورة بها الكورة بها الكورة بها الكورة بها الكورة بها الكورة بها الكورة (١٤٠٤ كورة) في المهال الكورة بها الكورة بها الكورة بها الكورة بها الكورة (١٤٠٤ كورة) في المهال الكورة بها الكورة بها الكورة (١٤٠٤ كورة) في الكورة بها بها الكورة بها الكورة بها الكورة بها بها الكورة بها الكورة بها الكورة بها بها الكورة بها بها الكورة بها الكورة بها الكورة بها بها الكورة بها الكورة

والنمر يتضي ما أنيت من ل • (٥) فرع المتبر يفرعه : علاه ~

أميرَ للؤمنينَ إليك نشسكُو وإن كُنّا هُولُ بنسيز عُذَرِ⁽¹⁾ عَنْ وإن كُنّا هُولُ بنسيز عُذَرِ⁽¹⁾ عَنْ وليست منك أن تَمَعُو بنُسكُرِ فإنَّ البيرَ البصريَّ يشكو على المِلَّاتِ إسحاقَ بَنَ شِمْرِ أَمْنِيُّ على خَشَياتِ مَلْكِ كَمُرْكِب مُلبِ طَهْرَ الهِزَبِرِ وقال بعضُ شعراه العسكر⁽¹⁾، يهجو ربعًلا من أهل العسكر ،

ما زلتَ تَرَكِّ كُل شيء قائم حتى اجتراب على ركوب النبرِ ما زالَ منبرُك الذي دنَّسستَه بالأمس منك كائضٍ لم تَطَهُرُ فَلَأَشْلُونَ إِلَى الله ابر كُلُها وإلى الأُسِرَّة باحتار اللفظرِ (٢٠ ١٧٧) * وقال آخر :

ا فامنير دنَّـــه با ابن أفكل بزاك ولو ظهرت بان طاهر (٤٠)

⁽¹⁾ فيما هذا ل : ﴿ وَإِنْ كُنَا نَقُومُ هِ , وَ ﴿ إِنَّهُ ﴿ هُمَا هِي النَّافِيةُ .

⁽۲) هو أبر الأسد ، يتوله في هجاد الحسن بن وجاه . افظر الحساسة من ١٥٠٠ بشرح المرزوق . وأبر الأحد هو نباتة بن عبد القرالحمانى ، شاعر من شعراء الدولة السياسية من أهل الدينور ، وكان طبيا طبح النوادر مداحاً عبيث الهجاد . الأغاني (١٢ : ١٢٧) .

^{. (}٢) هذا البيت تي ل فقط . والأمرة يا جمع سريز ه

 ⁽³⁾ أفكل : علم من أعلامهم ، وحد الأفكل ، اسم الأثوره الأودى . ويما عدا ل
 و باسته أفكل ، ، و في حواشي ه مع علامة التصحيح : و يابن أنول » . و الزاكى : الطاهر .

باب أسجاع

عبد الله بن المبارك ، عن بعض أشياخه ، عن الشَّمبي قال : قال عيسى بن صميم عليه السلام : « البرُّ ثلاثة : المنطق ، والنَّظر (١١ ، والصَّمت . فن كان منطقه فى غير ذكر فقد لنا ، ومّن كان نظره فى غير اعتبار فقد سها ، ومن كان صَمْتُه فى غير فكر فقد لَها » .

وقال على من أبي طالب: «أفضل العبادة الصمت ، وانتظار القرّب » . وقال يزيد بن الهلّب ، وهو ق الحبش: « والمفاه على طَلِيَّة (٢٠ بمائة الله » . وقرّ ج في نَعِيمة أسد (٣٠ » .

وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : « استفزِ روا الدَّموعَ والتذكر » . . وقال الشاعر : .

12

ولا يبعثُ الأحزانَ مثلُ التذكّرِ^(٠)

حقص بن ميمون (٦) قال ، سمعت عيسى بن عمر (٦) يقول : سمعنا الحسن يقول : « اقدَعُوا هذه النفوس فإنها طُلَمةٌ ، واعصُوها ؛ فإنسَكم إن أطمتموها

(١) فيا عدا ل ، ه : • والنظر ، تحريف · واظر رسائل الجاحظ (١٦٨) •

(٣) في عيون الأشبار : و رفرح و تحريف . وثيما عدا ل ، ه : وجهة الأسد ع .

(t) ك : و لا تستغزروا العموع إلا بالتذكر ه

(ه) سيأتي البيت بنامه في الصفحة التالية .

(٦) فيما هذا ل ، ه : ه حقص ، فقظ .
(٧) هو أبو عمر عيمى بن هر البحرى التنن النحوى ، أحد من روى عن الحسن البحرى ، وهو تسخ ميرويه ، البحرى ، وهو تسخ ميرويه ، البحر عن أن سيرويه أنه كتابه و الحلم » ورسطه ، وحتى عليه من كلام ألخليل وقبره ، وذكر ميرويه أنه صنف نيفا وسيمين مصنف أن التحر . وكان صاحب تشعر أن كلامه . تولي

تَمْنَ عُ بِكُمْ إِلَى شرِّ غَاية . وحادِثُوها بالذِّكر ، فإنَّها سريعة الدُّثُور^(١) » .

اقدعوا : انهوا(٢) . طُلَقة : أي تَطَلُّم إلى كلُّ شيء . حادثوا، أي اجُلُوا واشعَذُوا . والدُّثور : الدُّروس . يقال : دثَرَ أثَرُ فلانِ ، إذا ذهب ، كا بقال درس وعفا:

قال: فدَّثت بهذا الحديث أبا عروبنَ العلاء، فتمحَّب من كلامه. وقال الشاعر (٣) :

عِمِنَ بَهَيْجًا أُوجَفَتْ فَذَكَرْنَهُ وَلا يَبِعثُ الْأَحْرَانَ مثلُ التذكُّر الوحيف : سير شــدبد ؛ يقال : وحَف الفرسُ وْالبِمير وْأُوحِفْتُه . ومثله الإيضاع ، وهو الإسراع . أزاد : بهيجا أقبلَتْ مسرعة .

ومن الأسجاع قول أيُّوب بن القرِّيَّة (١) ، وقد كان دُعيَ المكلام مواحتيس القولُ عليه ؛ فقال: « قد طال السَّهَرَ (٥٠) ، وسقَط القهر ، واشتد المطر ، · وكُثُر اللَّثَقُّ ، فلينطق من نَطَقَ » .

اللُّتَقِي : النَّدَى والوحل . ﴿

وقال أعرابيُّ (١) * لرجل : « عنُ والله آكلُ منكم للمأدوم ، وأكسب ٩٧٨ منكم المعدوم ، وأعطى منكم المحروم ، .

ووصف أعرابيُّ رجلا فقال : ﴿ إِنَّ رَفَدَكُ لَنْجِيحٍ (٧٧)، و إِنْ خَيْرِكُ لَسَرِيجٍ ، وإنَّ مَنعك لنريح، . إ

- (1) سيأت القول في (٣ : ١٣٨) منسوبا إلى عمر بن الحالب .
 - ﴿٢) بدلما قيما عدا ل: وكفوا ي
- 80 (٢) هو ليلن الانتيلية ، من تصينة في الأغاني (١٠ : ٧٧) , وانظر (٢ : ١٤٨)
 - (١) سيقت ترجه في ص ٢٠
- (v) فيها عدا ل : والسّبر يه ، وما أثبت من ل يوافق ما سيأتي : يا قد بالله الأرق يه . (٢) بهذه الكلمة يهنئه الحلد الأول من القبم الأول من نسخة كوبريل المرموز إليالا
 - وي ، والرمز ،و أن و .
 - (٧) الرفد : العقاد . والنجيع : الدييع الوثبيك . وسَأَلُوا الحَدِ أَنْ (٢٠٠ : ٢٠٠) ..

سَريح : عَجِل . ومرجع : أَى مُرْ يَعِ من كَدُّ الطلُّب .

وقال عبد اللك لأعرابي : ما أطيبُ الطمام ؟ فقال : « بَكُرَّ هُ سَنِمة ، فى قُدور رَذِمةٍ ، بشفارٍ خَذِمةٍ ، فَى غداةٍ شَبِمةٍ » . فقال عَبِد اللك : وأبيك لند أُحْتِيت () .

وسئل أعرابي (^(۲) فقيل له : ما أشدُّ الترد ؟ فقال : « ريخ مجرْ بياه ^(۲) ، في • غِلِّ عاه ^(۱) ، في غِبِّ سماه ^(۵) » .

. ودعا أعرابيٌّ فقال : « اللهم إنَّى أسألك البقاء والنَّاء ، وطيبَ الإِتَاء ، وحَطَّ ا الأعداء ، ورفعَ الأولياء » ـ الإِتَاء : الرَّزق .

قال : وقال إبراهيم النَّبَخَصُ^(١) لمنصور بن المعتمر^(٧): « سَلْ مَسْأَلَةَ الحَلِيْقِي ؛ واحفظ حفظ السَكَيْسَ^(A) » .

ووصفت تمَّة حاجزٍ اللَّمَّ (١) حاجزًا ، ففضَّلته وقالت ؛ ﴿ كَانْ حَاجزٌ ۗ

(١) فيما عدا أن عد: وأطبت و. وقد سيق المراق من ٢٨٦.

- (۲) في المسان (جرب ٢٠٥) أن المسئول من ابنة الخبي . وفي (عمي ٢٣٤) ب د والدرب تقول ج .
 - (٣) الحربياء : ربح تهب بين الحنوب والصبا ، وقيل هي الثبال الباردة..
- (٤) ق المنان (١٩: ٢٢٤): ه تجت ظل عماه ع , والعاه برجع عمامة ، فرهي
 السحانة الكثافة المطابقة .
 - (ه) في غب سياه ، أي بعد أن تنقطع يوماً . والسياء : المطر.
 - (١) هو إبراهيم بن يزيد التخمي المرجم في ص ١٩٢٠ .
- (٧) هو أبر غياث منصور بن الممتدر بن عبد الله بن ربيمة السلمي الكوئي . ورى عن ...
 إيراهيم النخي ، والحمد البحري ، وعجاهد وغيرهم ، وروى حت الأعمل ، والجوري ،
 وشمية وغيرهم ، وكان أثبت أهل الكونة في الحديث . تونى بهنة ١٣٧ . تهذيب اللهافيب وصفة المسلموة (٣ : ٢٣) ...
 - (٨) الكيس و جمع كيس ، وتجمع الكيس أيضاً على أنكياس و فراما جمع على كيمهم بليجواة له مجرى نسده و دص أحق و جن .
 - ﴿ فِيهِ) هر حاجز بهن هوف بن الجازت ، من بن بديدادان بن بقرج . شاهر جاهل مقل ، وخو آحد سماليان الدرب:المهنرين ، بمن كانوا يسهدن الحيل عدوا على أرجلهم ، انظر أسماره، شُد الأفاق (8 م 2 دند منه مه) .

لا يشبَع ليلةَ يُضَاف ، ولا ينام ليلة يَخاف ٣ .

ووصف بعضُهم فرساً فقال : «أَقَبَلَ بَرُّبُرة الأَسْد ، وأَدَبَرَ بعجُز الدَّبْ ». الزُّبْرة : مغرِز المُنق ، ويقال للشَّعر الذي بين كتفيه . وصفّه بأنَّه محطوط السَكَفَلُ (١).

قال: ولما اجتمع الناس ، وقامت الطباء ليمة يزيد ، وأظهر قوم الكراهة قام رجل من عذرة (٢) بقال له يزيد بن للقنّع ، فاخترَ علّم من سيفه شيرا ثم قال ، أمير المؤمنين هذا سوأشار بيده إلى معاوية في المات فهذا سوأشار بيده إلى يزيد سفن أبى فهذا سوأشار بيده إلى سيفه ، فقال له معاوية : أنت سيّد الخطباء ،

قالوا : ولتا قامت خطباه نزار عندمعاو ية فذهبَتْ فى النُعْلَبَ كلَّ مذهب ، ١٠ - قام صَيرَةُ بن شَيْانَ^{٢٦} ، فقال : ﴿ يا أمير للثومنين ، إنَّا حَيُّ فَعَالَ ، ولَسنا حَيَّ مقال ِ ونحن نبلُغ بفعالنا أكثرَ من مَقال ِ غيرنا^(١) » .

قال: ولمّناً وفَدَ الأحنفُ في وجوه أهل البصرة إلى عبسد الله بن الزّبير ، تكلّم أبو حاضر الأستيدي (٥) وكان خطيبًا جيلا، فقال له عبد الله بنُ الزَّبير ، اسكُتْ، " فوالله لوددتُ أنَّ لى بكلُّ عشرة من أهل العراق رجلاً من أهل 1٧٩ الشام، صَرْفَ الدَّينار بالدرهم. قال : باأمير المؤمنين، إنّ لنا ولك مثلاً، أقتأذَنُ في ذِكره ؟ قال : نم . قال : مثلنا ومَثلك ومثلُ أهلِ الشام ، كقول الأعشى حيثُ يقول :

⁽١) الكفل: العجز . كفل محطوط: مدود لا مأكة له .

⁽٢) من عثرة ، في أن ، ه فقط ـ

وم) هو صبرة بن شيمان بن مكيف بن كيوم الأزهن ، كان رئيس الأرديوم الجمل.
 وكذا أن حرب صفين . انظر الافتقاق ٢٩٩ ورقمة صفين لنصر بن مراسم ١٣١ .

^(؛) انظر المبر برواية أغرى في الكامل ٥٧ لبيسك .

 ⁽a) الأسيئ ، يقم المنزة وقع السين وسكون الياء : نسبة إلى أسيه بن عمود .
 وأسيد ، يتشديد الياء تصدير أسود ، قال ابن دريد في الاشتقاق ١٩٧٧ : « وبن رجاهم .
 وم سانس ، واسعه صبرة بن جرير » . وفي التقائض ١٩٧٩ أن أسمه وصبرة بن شريس » .

عُلِّقَتُهُما عرضًا وعُلِّقَتْ رَجُلاً غيرى وعُلِّقَ أخرى غَيْرُها الرَّجِلُ أَحْبَكُ أَهلُ المراق، وأحببت أهل الشام، وأحب أهلُ الشام عبد لللك إين مهوان.

على بن تخاهد (١٠) ، عن ُحيد بن أبى البَخْتَرَى ٥٠٠ قال : ذَكُر معاويةُ لابن الزَّير بيمةَ يَرْيد ، فقال ابنُ الزير: إنِّي أناديك ولا أناجيك ، إنَّ ، أخاكَ من صدَّمَك ، فانتظر قبل أن تَعَدَّم ، وتفكر قبل أن تندَّم ؛ فإنَّ النَّفل فبل التقدَّم ، والتفكر قبل التقدَّم ، والتفكر قبل التندم » . فضحك معاويةُ ثم قال ؛ تعلَّتَ أبابكر الشخاعه (٢٠) عند الكِبَر ، إنَّ في دونِ ما سجَست به على أخيك ما يُكفيك . ثمَّ أُخَذَ بيده فأحلتُه معه على الشرير .

أخبرنا ثُمامة بن أشرس ، قال : لمَّا صرفت اليَمانِية من أهل مِزَّة (1¹⁾ ، . . الله عن أهل مِزَّة (1¹⁾ ، . . الله عن أهل مِرَّة ، لوَجَهوه إلى الصحارى ، كتب إليهم أبو الهَيذام : « إلى بنى اشتِها أهلِ مِرَّة ، لَيُسَمَّينَنى الله أو لتُصبَّحنَكم الخيل » قال : فواظاهم للله قبل أن يُمْتِمُوا (⁰⁾ . فقال أبو الهَيذام : « الصَّدَق يُمْنِي عنك لا الوعيد » .

وحدَّنَى ثُمَّامة عن من قَدِم عليه من أهل دمشق (٢) قال : لمما بابع الناسُ يزيدُ بَنَ الوليد ، وأناه الخبرُ عن مروانَ بنِ محمد بسعض التلمُّثُو والتعبّس، مه "كتب إليه :

۲ø

⁽۱) أبو مجاهد على بن مجاهد بن مسلم بين رفيح الكابل الرازي العبنى ، القاضى ، ووى من ابن إسحاق و الثورى و جماعة ، و ووى عنه جرير بن عبد الحميد ، وأحمد بن حنهل و غيرهما . ونى تهذيب التهذيب : « كأنه مات سنة بضم و تماتين ه أى ومائة .

⁽٢) فيما عدا ل ، ه : يا البحاري و تحريف . أنظر هيون الأنجبار (٢ : ٥٩) .

 ⁽٣) هذا المصدر من السجع لم أجده في المساجع المتعاولة ، وكأنه نظير الكهانة والعراقة .
 وصيط في ه بفتح السين .

⁽¹⁾ المزة ، بالكسر : قرية بينها وبين دمثق قصف فرسخ .

⁽ه) بعد مله الكلمة فيما عدا ل : وأنى يصيرون في وقمت عنه أليل . وحدت : ظلامه . يقال عمّ اليل يعمّ ، إذا أنظم : وأمّ الناس : صاروا في وقت العنه : .

⁽٦) تيما بعدا ل: والشام ي .

« بسم الله الرحمن الرحم ، من عبد الله أمير للؤمنين يريد بن الوليد ، إلى مروان بن بحقد . أما بمد فإنى أراك تقدّم رجُلاً وتؤحّر أخرى ، فإذا أتاك كتابى هذا فاعتمد على أعماد ()

وهاهنا مذاهبُ تدلُّ على أصالة الرَّأَى ، ومذاهبُ تدلُّ على تمام النَّفْسِ (17) . وعلَّى الصَّلاح والسَكال ، لا أرى كثيراً من النَّاس يقفُون علمها .

واستعمل عبدُ الملك بن مرْوان نافعَ بنَ علقمة بن نضلة بن صعوان بن تُحرَّث خال مروان ، على مكّمة ، فضَعلَب ذاتَ يوم وأبانُ بن عُمانَ بحذاه المدير، فشتم طلحةً والزُّنير ، فلمّـا نَزَل قال " لأبان : أَرْضَيْتُك من للَّدْهِنَيْنِ فَى أمير ١٩٥٠ للؤمنين^(۱۲) قال : لا والله ولكن مُؤتنى، حَسْبى أن يكونا تَمركا في أمره.

وا فا أدرى أينهما أحسنُ كلاماً: أبان بن عمان هذا؛ أم إسحاق بن عيسى ؟ فإنه قال: « أعيد عليا بالله أن يكون قتل عمان، وأعيد علمان بالله أن يتعلى على قال: « أعيد علياً بكلام سديد غير نافر، ومقبول غير وحشى ، وذهب إلى معنى الحديث في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أشدُ أهل النار عذاباً مَن قتلَ تبيئاً أو تتله نبي ، يقول: لا يتمنى أن يقتل نبيئاً بفي الله معاندة أو تتله نبي معنى المدين الله معاندة و وأجروه ميل معمية . وقال هذا: لا يجوز أن يقتله على إلا وهو أهد خلق الله معاندة من وأحد الله معاندة .

خطبة من خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم

فال : خطَبَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشر كالت : تَجد الله وأَثنى عليه ، ثم قال :

أَيُّهَا الناس ، إنَّ لَكُم مِعَالِمَ فَانْتَهُوا إِلَى مِعَالَكُم ، و إِنَّ لَمَكُم نَهَلِيةٌ فَانْتَهُوا

⁽١) إذا أضيفت وأى و لفسير المؤتث جاز تأنيبها وتذكيرها . هـ : وأيهما يه ، (٢) له : و و تلك على تمام النفس » .

 ⁽٣) من بالمحتين طلحة والزبير . كانا يمانان المطالبة بديم أسير الموتنيير هالان و والإدمان : المماندة والدين والنفان .

إلى نهايتكم . إنّ المؤمنَ بين مخافين : بين علجل قد مَفَى لا يدرى ما الله صافح به تا وبين أجل قد مَقى لا يدرى ما الله تاض فيه . فليأخُذ المبدُ من نفسه لنفسه ،
ومن دُنياه لآخرته ، ومن الشَّبية قبل الكَنْبَرة ('' ، ومن الحياء قبل الموت (''' ،
فوالذي نَقْسُ محدِّد بيده ، ما بَعَدُ الموتِ من مُسْتَغَتَّبِ ، ولا بَعد الدُّنيا من دارٍ
إلاَّ الجَنَّة أو النار » ."

* * *

أبوالحسن المتداثنيّ قال: تكلّم عَمَّار بن ياسر يوما فأوْجَزَ ، فقيل له: لوزِ دُتَنَا. فقال: أمَّرَ الرسولُ اللهُ صلى اللهُ عليه وسلم بإطالة الصَّلاة وقَصْرِ النُطلَب⁷⁷.

محد بن إسحاق (1) ، عن يعقوب بن عُنية (٥) ، عن شيخ من الأنصار من بنى زُرَيق (٢) ، أن عمر بن الخطاب رحمه الله لما أتى بسّيف النَّمان بن المنفر ، ٥٠ دغا جُير بن مُطيم (٢) فسلَّحه إياه ، ثم قال : يا جُيبر ، عَن كان النمان ؟ قال : من أشلاء قنص بن مَمدُ (٨) . وكان جُيبر أنسّبَ العرب ، وكان أخذَ النَّسبَ هن أبي بكر الصَّديّق رحه الله ومن جُيبر أخذ صعيد بن للسيَّب (١)

⁽١) الكبرة، بالفتح ؛ الأكبر . أن فقط ؛ والكبر و .

⁽٢) ل : وقبل لللبات و . . (٣) ه : والمطبق و .

 ⁽٤) هو أبو يكر عمدين إسحال بن يسار للدني للطلبي ، صاحب السهرة والمنازى »
 وأحد الرواة من يسقوب بن هنية . توقى سنة ١٥٧ . تهذيب البهليب ، وتذكرة الحفاظ.
 (1 : ١١٤) وابن الندم ١٣٦ .

 ⁽a) يعقوب بن حت بن المنعرة بن الأغشى بن شريق الشئل الملف ، ورى من هم بن
 عبد العزيز ، وأبان بن مأبان ، وعروة بن الزبير وغيرهم. وروى عنه محند بن إسحاق ،
 وكان له علم بالسيرة . تونى سنة ١٩٨٨ ، "بديب التهليب .

الرام) بنو زريق : بنان من المزرج ، منهم أبو جبيلة الملك النساني . الاشتقاق ٢٧٢ .

 ⁽٧) جبور بن سلم بن عنى بن نوقل بن صد مناف القرشير. صحاب جليل عادف بالنسب.
 تمرق سنة ٧٥ . الإصابة ١٩٨٧ .

ري سام ۱۰ د مير المبر في السان (شلل) ، وقال : « أداد أنه من بقايا أرلاده » .

⁽١٤) سبئت ترجته فى ٢٠٢ وفي القاميس (سيب) : «وگمبنت : والله سِينِه » ويفتع ٢ .

وروى عن إسحاق بن مجيى بن طلحة (١) قال : قلت لسميد بن * المسيب : ١٨١ علَّمَى النّسب . قال : أنت رجل "تربد أن تُسَابً الناس .

قال : وثلاثة في نَسَقِ واحد كانوا أصحاب نسب : عمر بن الخطاب رحمه الله ، أخذ ذلك عن الخطاب ، وكأن كثيراً ما يقول : سمحتُ ذلك من الخطاب ، وكأن كثيراً ما يقول : سمحتُ ذلك من الخطاب ، والخطاب بنُ مُقيل ، ومُنقيلُ بنُ عبد المرتى ، تنافر إليه عبدُ المطلب وحرب بن أميّة ؛ فنقر عبدَ المطلب ، أي حكم لعبد المطلب والمنافرة : الحاكمة .

قال : والنُّنَّاب أربعة : دَغَفَل بن حنظلة (٢٠)، وتُعيَرةُ أبو صَنْفَم (٢٠)، وصُبْح الحَنفِ (١٠) . الحَنفِ (١٠) . وابن الكيِّس النّمري (٥٠) .

ام ١ قال الأصمى : دَغفل بن حنظلة ، والنّسّابة البكرى (١٦) ، وكان نصرائيًا .
 ولم يُستّه .

ذکر کلمات خطب یہی سلیماں بن عبدالملك

قال : « اتَّخِذُوا كتابَ الله إماماً ، وارضَوْا به حَكَماً ، واجملوه قائداً ؟ فإنه ناسخُ لما قبله ، ولم ينسخُه كتابُ بعده » .

(۱) فیبا عالم از و من بعض و له طلحة ه , وهو اسحاق بن محیدی بن طلحة بین عبد اقد اثنیمی . روی من عمیه اسحاق و موسی اینی طلحة ، و الزهری ، و مجاهد ، و روی عنه و کیچ و این المبارك و فیرها . توفی سنة ۲۹ ، "منیب النهلیب .

(۲) هو دغفل بن حنظة بن زيد الشيبانى الفعل النباية ، أدرك الرسول ولم يسمع منه م.
 غرق في يوم دولاب في قتال الخوارج سنة سجين . الإصابة ۲۳۹ وابن الندم ۲۲۱ و الميدافي

(۲ : ۲۷۳) والممارت ۲۲۳ ، والاشتقاق ۲۱۱ وقاريخ الإسلام (۲ : ۲۸۷) . (۳) فيما عدا ل ، ه : وعميرة أبوضمضام ، ، وفي الممارت ۲۳۳ : ه عمير بن ضمضم.

(١) في الحيوان (٢٠ - ٢١٠) : وصبح الثان يع . رقى الممارث ٣٣٣ وابن الناج ١٣٢ : وصالح الحنثي و .

(a) هو ژبه ين الكيس الغرى ، كا ني الحيوان (۲ : ۲۱۰) .

مه (١) ذكر في الفهرست ١٣١ المارث ٢٢٣ . وذكر أن رؤية العجاج تووى حته أنه قال : وإن المهم آنة وحجة ونكفا ، انظر أيضًا ما سيق في ٢٧٣ ص ٢٤. ه و والنهاب المبكري » . قال: وكان أوّل كلام بارع مهموه منه: « الكلام فيا يَعنيك خير من السكوت عما يضر الدي فيا يضر النه السكوت عما يضر الدي السكوت عما يضر الدي فيا يضر النه خَلَّة بن يزيد الأرقط (١٠ قال : معت من يخيرنا عن الشّعي قال : ما سمت متكلماً على منبر قط تكلّم فأحسن إلاَّ تمنيت أن يسكت خوفاً من أن يُسيء ، إلَّا زياداً ؛ فإنه كان أكثر كان أجود كلاماً .

وكان نَوفل بن مُساحِق (٢) ، إذا دخل على امرأته متنت ، وإذا خرج من عندها تكلَّم ، فرأتهُ وما كذلك فقالت : أمَّا عِندى فَتُطْرِق، وأمَّا عِند الناس فتَنطق . قال : لأنى أرتة عن جايلك ، وتَجلّين عن دَنبتي .

قال أبو الحسن : قاد عَمَاشُ بنُ الزَّ برقان بن بدر ، إلى عبد الملفَ بن مروان خسةٌ وعشر بن فرساً ، فلمَّا جلَسَ لينظرُ إليها نسبَ كُلَّ فرسٍ منها إلى جميع ، . • و آبائه وأشهاته ، وحلف على كلَّ فرس بيمين غير اليمين التى حلف بها على الفرس الآخر ، فقال عبدُ الملك بن مروان : عَجَى من أختلاف أيمانه أشدُّ مِن هجي من معرفته بأنساب الخيل .

١٠ وقال : "كان الزبرقان بن بدر ثلاثة أساء : القَمْر ، والزِّبرقان ، والحصين . وكان عيَّاش " ١٠ وكان عيَّاش" ١٠ ابنُه خطيبًا ماددًا شديد الممارضة شديد الشكيمة وجيبًا ؛ وله يقول جرير : أعَيَاشُ قد ذاق التَّيُونُ مرارتى وأوقدتُ نارى فاذنُ دونَكَ قاصْعَل فِعَال عيَّاشُ ؛ وله يقول عين المتعلل فقال عيَّاشُ عداد : إنى إذًا كَتَمْرُور . قالوا : فقلب عليه .

⁽١) سِيقت ترجته في ص ٥٨ . وسيأتي الخبر في (٢ : ٤٠) بالفظ آخر .

 ⁽٧) هو أبو سبيد نوفل بن مساحق بن عبد الله الأكبر بن نخرمة بن عبد العزى الغرعي ٥٠٠ الربي المدنى ، ولا المسابقة الديري المدنى ، ولم تضاء المدينة , تونى سنة ٤٧ . "بذيب المبديه والإسابية ما ١٨٥٠ والمسابق ما ١٨٥٠ والمسابقة ...

⁽ ۲۰ - اليان - أول)

ذكر أماء الخطياء والبلناء والأبيناء وذكر قبائلهم وأنسابهم

مُ كَانَ التَّدَيْدِقُ أَسَاءَ الخَطْلِءَ وَطَلاّتُهُمْ وَأُوصَافِهُمْ أَنْ نَدَكُو أَسَاءَ أَهُلَ لَمُلِاً فَيلةً لَمُلِاهُلِمَا عَلَى مَنازَلُمْ ، وَمُجَنَّلُ لَكُلُّ قَبِيلةً مَنْهُمْ مَنْ قَلْمُهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مَنْهُمْ خَطْلِعاً ، وَنَشَمَّ أُمُورَهُمْ بِاللَّابِاللَّمْ عَلَى حِدَّتُهُ ، وَنَقَدَّمْ مَنْ قَلْمُهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ عَلَى اللَّهُ السَّلَامِ فَي النَّسِهُ ، وَلَكُنِّي لَمَّا عَجَزَتُ عَنْ نَظْمُهُ وَرَافُهُ لَلسَّمَانُ ، وَبِهُ التَّوْمُيقُ ، وَلا حَولِهُ وَلا حَولِهُ وَلا قَوْمًا إِلا بِهِ (١) وَلا قَوْمً اللَّهُ الْمُسْلَقُ وَلا قَوْمً اللَّهُ اللَّهُ وَلا قَوْمً اللَّهُ اللَّهُ وَلا قَوْمً اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلا قَوْمً اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلا قَوْمً اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ الْمُعْلِقُ الْمُؤْمِ اللَّهُ الْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِنَا الْمِؤْمِنَ الْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِنَالِمُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِنَالَ الْمُؤْمِنَالَ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِنَالِمُ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِمُ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنَالِمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِمُ الْمُؤْ

ضُكَانَ الغَصْلُ بن عيسى الرَّقَائيُّ مَن أخطب الناس ، وكان متكلُّما قاصًّا

عهدا ، وكان يجلس إليه عَروبن عُبيد ، وهشام بن حشان⁽¹⁾ ، وأبان بن أبي عَيَاش⁽¹⁾ ، وإليه مينسيون .
 أبي عَيَاش⁽¹⁾ ، وكثير من الفقياء . وهو رئيس الفَصْليّة ⁽¹⁾ ، وإليه مينسيون .
 وخطب إليه ابنته سوادة بنت الفَصْل ، سليانُ بنُ طَرْحان التيني ⁽¹⁾ ، فرَوَّجه

⁽۱) سيلت ترجته في ص ۲۹۱ .

⁽۲) سیقت ترجته فی من ۲۹۱ ،

شه: (٣) الفضلة : طائفة من المسترئة ، متسوية إلى الفضل بن ميسى بن أيان الرقاشين اليصيرى . وهذه الطائفة غير طائفة الفضلية فى الحوارج ، المتسبة إلى الفضل بن عبد الله م انظر مفاتيح الطوم ١٩ .

⁽ع) في القانوس: ووطرخان ، بالقتح ، ولا تمم ولا تكسر وإن فعله المفاتون ،
الم قرئيس التريف ، خراساتية » . وسليمان ، هو أبو المعتبر سليمان بن طرخان الديمي
الإسرى ، والي يكن من بني تم ، وإنما نزل فيم . وهو أحد حفاظ اليسرة الثلاثة ، وهم
سليمان ، وعاهم الأخوال ، ووادد بن أبي عقد ، وكان من العباد النسائ لا يزال هو وابنه
المعتبر يدوران بالهل في المساجد . توفي بالرسرة سنة ١٤٤٠ تذكرة المفاظ (١ : ١٤٤).
وصفة المسفوة (٣ : ٢١٨) وتهذيب البقديد . وقد وزد البعه في المعارف ، ٢٠٥ ه

، فولدت له المعتمِرَ بن سُليان ^(١) . وكان سليانُ مباينًا للمَصْل فى المَعَالة ، فلما مانت سَوادةُ شهد الجنازةَ المعتمر وأبوه ، فقدَّما الفضل .

وكان الفَضْلُ لا يركب إلّا الحجير، فقال له عيسى بنُ حاضر (**): إنّك لتُوثْرُو الحجيرَ على جميع للركوب، وفيرَ ذلك؟ قال: لما فيها من للرافق والمناف . قلت : هشل أيَّ شيء ؟ قال: لا تَستبدِلُ المسكان على قدر اختلاف الزمان ، ثم هي هـ المجهد أقلها داء " وأيسرُ ها دواء ، وأسمَّ صريعاً ، وأكثر تصريعاً ، وأسهل مرتتَى وأخفضُ مهوثَى ، وأقلُّ جاحاً ، وأشهر فارهاً ، وأقلُّ نظيراً ، يزهى راكبُه وقد تواضَمَ مركو به ، ويكون مقتصدا وقد أسرف في ثمنه .

قال : ونظر يوما إلى همارٍ فارهِ تحت سَمْ بن قتيبة ، فقال^(٢) : قِيدَةُ نَبِيّ و بِنَلَة جَبَّار » .

وقال عيسى من حاضر : ذهب إلى حمار عُزير ، و إلى حمار المسيح^(،) ، وكان يقول : لوأراد أبو سُيَّارة عُمِلة بن أعُرَل^(١) ، أن

(١) هو أبر محمد للمتمر بن سليمان بن طرضان ، ورى من آبيه ، وداود بن آبي هند ،
 هو هنه النورى وابن المبارك رغيرهم . وله صنة ١٠٠ پاتونى سنة ١٨٧ . تهذيب التهذيب
 ويتلارة الحفاظ (١ . ه ٢٠ ٣٤٩) .

(٢) سبقت ترجته في ص ٢٥. وقد ورد ألحير في عيون، الأضار (١: ١٣٩)
 مصدراً يقوله : « قال وجل الفضل الرقائي » .

 (٣) فى الحيوان (٢٠٤٤) ; و راما نظر الفضل بن صبى الرقائي إلى سلم بن تنبية على حار يربد المسجد قال »

(٤) هز المسيع عيسى بن مرم ، صلوات أنه طه. وفي الحيوان (٧٠٤ : ٢٠) : ٩٠
 ورأما الحيار فمركب عيسى بن مرم ، وهزيز وبلم ، فيما عدا ل : « سبح الدجال ، تحريف كما رأيت
 (٥) أن ه رواية عن تسخة : « يلموم » .

(٢) ق تمار القالوب ٢٩٥ : ٩ وأبو سيارة : رجل من مدواة ، واحمه عميلة بن خاله بن أعزل وكان له حمار أسود أجاز الناس طية من مزدلفة إلى من أربعين سنة ٩. وقال ابن دريد في الاشتقاق ١٦٤ : و وعجلة تصغير عملة ، والمسلة واليساة التاقة السابرة ٩ وج وفي الحبرة ٨٠ جوتنجن : و الإفاضة من مزدلفة كالت في عدوان فيها حدثني زياد بن عبد المة إليكاني من عمد أبسات كم يجوارثون ذلك كايرا عن كابر ٤ حتى كان أخرم الذي قام هله الإسلام عميلة بن الأعرار و . يدفَع بالموسم على فرس عربة ، أو جَمل حُهْرِيّ لفعل ؛ ولكنّه رَكِب غَيراً أربعين عاماً؛ لأنّه كان يتألّه (١٠). وقد ضرب به للثلُ فقالوا : ﴿ أَصَعُّ مَن عَيرِ أي ستيارة ﴾

والفضلُ هو الذي يقول فى قصصه : « سَلِ الأَرْضَ فَقَل : مَنْ شَقَّ آمهارَكُ.ِ» • وَغَرِسَ أَشْجَارَكُ ، وَجَنَى ثَمَارَكَ ، فَإِنْ لَمْ تُجِيْلُكَ حِوَاراً ، أَجَابَتُكَ اعْتِبارا^(٢٧) ». وكان عبدُ الصمد بنُ الفَضْلُ أغْزَرَ مِنْ أَبِيهِ وَأَعِبَ وَأَبْنِنَ وَأَخطب.

وقال : وحدَّثنى أبو جعفر الصُّوفئ القاصُّ قال : تسكيِّم عبدُ الصمد فى خَلَّى البعوضة وفى جميع شأنها ثلاثَةَ تَجالسَ تاتة .

قال: وَكَانَ بِزِيدُ بِنَ أَبَانَ ، عَمِّ الفضل بن عيسى بن أبان الرَّقاشى ، من ١٠ أَصِحابُ أَنَسِ^{٢٥} والحُسن ، وكان يَتكلَّم فى مجلس الحَسَن ، وكان زاهداً عابداً ، وعللَّا فاضلاً ، وكان خطيبًا ، وكان قاصًا مُجيداً .

ومن خطباء إيادٍ قَنُّ بن ساعدة ، وهو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم : ﴿ وَأَيْنَهُ بَسُونَ هُكَاظًا هِلَى جِل أَحْرَ وهو يَقُولُ : أَيُّهَا الناس اجْتَيْمُوا

^{ً (}١) التأله : النسك والنعيد .

وَ ﴾ (٧) سَبِق هَلِا الِقُولُ فِي مِن ٨١ مِن

 ⁽٣) هو أبو خزة أنس بن ماك بن النشر الإنصاري للدن ، عادم رسول الله ، عبيم
 (٥٠ الحديثة براتنج وحنينا والبلائث ، يوهي آخير من بن بالبصرة من الصحابة . تونى سنة،
 (٥٠ الإصابة ٢٧٥ وتهذيب الهذيب ، ؟

واسمَموا (۱) وعُوا . مَن عاش مات ، ومَن مات َ فات َ ، وكلِّ ما هو آتِ آت » .

وهو القائل فی هذه : «آیات پحکات ، مطر و ونیات ، وآبا و وائیات ، وذاهب
وآت (۲) ، ضوبا وظلام ، ویر و وائیات ، ولیاس و مرکب ، ومطیم ومشرب ،
۱۸۵ و نجوم تمور (۱) ، و بحور لا تنور ، وسقف مرفوع ، ومیاد موضوع ، ولیل داج ، وساد ذات أبراج . مالی أری الناس بموتون ولا پرجمون ، أرضُوا فأقلموا ،
أم حُبسُو ا فناموا » .

وهو القائل: « يا معشّرٌ إياد ، أينَ ثمودُ وعاد ، وأين الآباء والأجداد . أين للمروفُ الذى لم يُشكّر ، والظّم الذى لم ينكر . أَقسَمَ قُسُّ قساً بالله ، إنَّ لله لمَّينَا هو أرضى له من دينكم هذا » .

وأشدوا له : .

ف الدَّاهِ بِينِ الْأَوَّلِي بِنَ مِنَ القرونِ لِنَا بِهِ الرِّرُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ

* * *

ومن الخطباء ريدُ من عليَّ بن الحسين . وكان خالدُ بن عبد الله (٢) أُقَّرُ عَلَى

⁽۱) قيما عدال: و فاسمرا و .

 ⁽٢) ما بعد عند الكلمة إلى كلمة وشرب و ماقط عا عدا أن ه هـ

⁽٢) الأثام ، كسماب ؛ الإثم ، أو جزازه .

⁽٤) في السَّان: «ولي حديث نس : وتجوّم تمور ، أي تذهب وتجيء » . ل : وتغور » ، وأثبت ما في السَّان وماثر النسخ .

⁽٥) فيما عدال : « تمنى الأكابر والأصاغر ٤ · (٦) هو خالد بن مبدالة التسرى أمير . العراقين من قبل هشام بن عبد لللك الأميوى ، قبل ق آيام الوليد بن يزيد سنة ١٩٦٦ · ^{٥ ه ه} ٧ انظر الطبرى (١ : ١٧) والمبارف ١٧٤ ووفيات الأعيان (١ : ١٦٦ ـ ١٧٠) ·

زيد بن على ، وداود بن على (١٦) ، وأيُّوب بن سلمة الخزومي ، وعَلَى محمد من عمر . ابن على "(٢) ، وعَلَى سعدِ بن إبراهيم بن عبد الرحن بن عوف (٢) ، فسأل هشام " زيداً عن ذلك فقال : أحلفُ لك . قال : وإذا حلفْتَ أصدَّقُك ؟ قال زيد : اتَّقَ اللهِ . قال : أَوَمثلك يا زيد يأمُّو مثلى بتقوى الله ؟ قال زيد : لا احد سوب ن م يُوسَى بتقوى الله ، ولا دونَ أن يُومِي بتقوى الله (¹) . قال هشام ؛ بَلَغني أنَّكُ تُريد الخِلافة ، ولا تصلُح لها ؛ لأنَّك ابنُ أمَّة . قال زيد : فقد كان إسماعيل ابن إبراهيم صلى الله عليه وسلم ابن أمة ، وإسحاق عليه السلام ابن حررة ، فأخرج الله من صُلب إساعيل خير والر آدم محداً صلى الله عليه وسلم . فعندها قال له : قر . قال: إذَّنْ لا تراني إلاّ حيثُ تكره ! ولما خرج من الدار قال: « ما أحَّب أحدُّ الحياةَ قط الأذلَّ ٢٠٠ فقال له سالم مولى هشام : لا يسمعَنَّ هذا الكلامَ منك أحد .

• وقال محمد بن عُير (ص: إنّ زيداً لتا رأى الأرض قد طُبّتت (٢) حَوْراً ، ورأى ١٨٥ قِلَّة الأعوان وتَخاذُل الناس(٧) ، كانت الشَّهادة أحبَّ الميتات إليه (٨)

وكان زيد كثيراً ما ينشد:

Ya

⁽۱) هو داود بن على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشيي . وهو زوج أم موسى يقت عل بن الحسين . توفي وهو وال على المدينة سنة ١٣٣ لابن أنحيه السفاح . "مهذيب الهذيب والمعارف ه ٩ _

⁽٧) فيما عدا ل ، ه : و وعل بن مجمد بن غمز بن على ۽ ، تحريَف . وهو محميد بن غمر ، أين عل بن أبي طالب الحاشمي ، روى من صم محمد بن الحنفية وابن عمه على بن الحسين بن على ، وروى عنه أولاده عبد أنه ، وحبية انه ، وحمر . أدرك أول خلافة بني العباس . تهذيب التبذيب ،

⁽٣) فيما عدا ل ، ه : ه وعل بن سعد ۽ النخ ، تحريف كسابقه ، سببه كلمة ه على ، 7. وسعد هذا ، كان قاضيا من قضاة المدينة زمن هشام . قوق سنة ١٢٧ . يُهذيب المهليب يرَ المارُث ١٠٤ رصَّة الصَّدِّرة (٢: ٨٢).

⁽٤) افظر ما سيأتي ني ص ٣٢٥ .

⁽ه) ذكر الحاحظ فيما مشي ص AE أنه كان غاليا مَن مشليمَ الشيمة إ

⁽١) طبغت ، أي ملئت وعمت وغشيت . طبق السحاب الجو : غشاه . ·(٧) فيما عدا آن ، هـ : وورأى تخاذل الناس و .

⁽٨) فيما هذا ل ، ه : أو المنيات ۽ ، جم منية ، بوهي اليون: ر

شَرَّده الحسسوفُ وأزرى به حَبَدَاكُ مَن بَكَرُه حَرِّ الجِلادُ (١) مُنخَرَق الخُفَيْنِ بِشَكُو الرَّجِي تَسَكُبُه أطرافُ مَرْو حِدَادُ (٣) قد كان في الموت له راحة والموت حَرِّ في رقاب السَّادُ قل : وكان كثيراً ما يُنشد شعر المبسى في ذلك (٣):

إِنَّ الحُحَكِّمِ مَا لَمْ يُرْتَفَّبُ حَسِبًا ﴿ أُو يَرْهَبُ السَّيْفُ أُوحِدُّ الْقِنَا جَنَفَا^(١) }. مَن كَاذَ بالسيف لاق فُرصةً عَجِبًا ﴿ مُوتًا عَلى عَجَلٍ أُو عَلَى مَتَصَفًا ^(٥) ولما بعث يوسف بن عر^(٢) مِأْس زيد^(٢) ، ونصر بن جزيمة ^(٨) ، مع

(٢) الرجى : الحقا , تنكبه : تصيبه وثنائه . وألابيات في الطبرني (٢٠ / ٢٠ ك) .

١.

- (٣) في ذلك ، من ه . والبيتان من أبيات عشرة رواها الحاحظ في الحيوان (٣ : ٨٧) .
- (٤) أن الأصل : و من أ و صوابه من الحيوان . أن : و أو يحمل السيف ع مجتني :
 مال مم أحد القصيين ، أو جار .
- (ه) في الحيوان: و من لاذ بالميف » . وفي بعض قسع الحيوان: و لا في قرضه ، و الترض من أصله ما يتجازي به الناس يونجم . .
- (٦) هو يوسف بن هر بن عمد بن الحكم أتفقى ، ولى أيمن لحظم بن عبد الملك سنة ١٠٦ ثم ولاء العراق سنة ١٢٦ فاستطف ايت الصلت على البمن وقصد العراق ، فقتل خالفا القسرى أمير العراق قبله ، وأثام بالكوفة إلى أيام يزيد بن الوليد ، فنزله سنة ١٢٦ وقيض عليه وسبسه في دمشق إلى أن تعله يزيد بن خالك القسرى بتأد أبيه سنة ٢٣٧ . وهو ابن أبين ، و هم الحبياج . وفيات الأعيان .
 - . ` ` (v) زيد هذا ، هو زيد بن مل بن الحسين بن على ، كان قد عرج على هذام بن عبد الملك ، وتمله يوسف بن حمر التنفى ، وصلبه بالكتاسة – موضع بالكوفة – هويانا . وكان زيد يلئب بالمهمني ، فقال شاعر أموى :
- صلبتا لكم زينا على جاح غلة وتم تر مهنيًا على الجلاع يصلب ﴿ وَرَوَى الْمُعَامِثُونَ اللَّهِ يُصِلُّهِ وَقَرَهُ أَلَ ويروى المُعاسِطُ أَنْ رأس زيد رئيت في طار يوسف بن عمر ، قبياء ديك قوطئ "غيو" وقيره أله لحمه لياكله . إنظر الحيوان (٢ : ٢٥١) والكامل ٢٠٠ ليبسك .
 - (٨) ذكر اين مريد ق الاضطاق ١٦٩ أنه من أمل الكونة ، وكان من أشجع البائس ١ تتل مع زيد بن مل بن الحسين بن مل ، وصلب مه ,

 ⁽١) الأبيات في زهر الآداب (١ ، ٧٧). قال : و وقد رويت هذه الآبيات للحمة ابن صد الله بن الحسين » , وقد سرد في زهز الآداب طالفة كبيرة من أقواله , في فقط : و فأزرى به » .

شَيَّة بن عِقَال ، وَكَلَّت آل أَبِي طَالَبِ أَن يَبِرَبُوا من زَيْدٍ ، ويقومَ خطباؤهم بذلك . فَأَوْلُ مَن قال عبدُ الله بن الحسن ، فأوجَز في كلامه ثم جلس ، ثم قام حيد الله بن مماوية بن عبد الله بن جفر ، فأطنب في كلامه ، وكان شاعراً يبنّا ، وخطيباً لَسِناً ، فانصرف الناس وهم يقولون : ابن الطيار (١) أخطب الناس ! فقيل لعبد الله بن الحسن في ذلك ، فقال : لوشلت أن أقول لقلت ، ولكن لم يكن مقام شرود . فأنجب الناس ذلك منه .

ومن أهل الله والنَّكُراه (٢٦) ، ومن أهل اللَّتَن واللَّقَن ، والجواب المجيب ، والسكلام الفصيح ، والأمثال السائرة ، والمخارج المجيبة : هندُ بنتُ المخير "" ، وهي الزرقاء ، وجُمَّةُ بنتُ حابس (٤) . ويقال إن حابسًا من إياد .

وقال عاصر بن عبد الله الفرارى جُمعَ بين هند وجُمه ، فقيل مُجْمعة : أَئُ الوَّجِالُ أُحبُ إِلِكَ ؟ فقال : (الشّيق السَكَند (٥) ، الظاهر الجَلَد ، الشديدُ المُخَدِّب بِالمسّد » وقيل لهند : أَيُّ الرَّجالُ أُحب إليك ؟ قالت : (القريب الأَمَد ، الواسع البَلْد "، الذي الآمد » الواسع البَلْد "، الذي الذي ولا يَفِد » .

⁽٧) النكراء : الدماء والقطنة .

⁽عُ) يَقَالُ لَمَا أَيْضًا هِ خَنْهُ * يَالَمُهُ . وَقُ يَلاقَاتَ النَّسَاءُ لَطَيْفُرُو مِن هُ هِ أَنهَا أَعت يعتبه وأن القلب، الكتاني سألما في سوق مكاظ .

 ⁽a) الشتن : الطويل , والكند ، بالتصويك وككتف : أعلى الكتف فيما عدا أن : أ
 ولا أو الشيق الكند ، تحريف .

⁽ر) البلد : الدار ، ماتية ..

وقد سنت "هند عن سُرّ الصيف و برد الشناء ، فقالت : ۵ من نجس ُ بُوسًا كأذى (۱) » وقد ضُرِب بها المثل . فن ذلك قول ليلي بنتِ النَّصْر الشاعرة (۲۰) ، وكنبر الله بُنُ الجَدْعَانِ دَلالةً أَشُه ، كانت كينت النَّصُ أو هي أكبرُ وقال ابنُ الأعرابي : يقال بنت الخُسن ، و بنت النَّصَ ، و بنت الخُسف (۲۰) ، وهي الرَّرقا . وقال يونس : لا يقال إلا بنت الأَخَس .

وقال أبو عمرو بن الملاه : داهيتا نساه العرب هند الزرقاه ، وعنزُ الزرقاء ، * وهي زرقاه المماية .

* * *,

وقال اليقطري : قبيل لعبد الله بن الحسن : ما تقول في الراء ؟ قال : ما صبى أن أقول في في أن الدونية م فإن أقل . ا أن أقول في شيء يُفسد الصداقة القديمة ، و يُحل (٢٦ المقدة الوثيقة م فإن أقل . ا ما في (٢٠ أن يكون دُربَة للمقالة ، وللمقالة من أمنتن أسباب الفتنة . إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أتاه السّائب بن صيف ققال : أتعرفني يا رسول الله ؟ قال : هركيف لا أعرف شريكي الذي كان لا يُشاريني ولا يماريني » . قال : فتحو البّ إلى زيد بن على فقلت له : الصمت خير أم المكالام ؟ قال أخرتي الله المساكنة ، فنا أفسدها للبيان ، وأجلبها للحَصْر ، واقد الشاراة أسراع في هدم ١٠ البي من النّار في تبيس العرفج ، ومن السّيل في العَدُور ،

وقد عرف ريد أن للماراة منعومة ، ولكنه قال : الماراة على ما فيها آقلُّ ضرراً من المساكنة التي تورث البالدة (⁰⁾ ، وتحلُّ النُقدة ، وتُقييد النَّنة ، وتورث

4.

<u>وْالْمَنِياءِ تِي الْجُمورِ هِ .</u>

⁽١) الخبر برواية أخرى في الحيُّوآن (٥ : ١٠٥) .

⁽٢) وبئت الملسف ، من ل٠، ﴿ فَقَطْ ﴿

 ⁽۳) فيما عدا ل > ه : و ومحتل ي > تحريف .

 ⁽³⁾ التيمورية: ووإن كان فإن أقل ما فيه ع. ب ، ح ء ه ه وإن كان لآقل ما فيه ع ..
 (6) في السان : وع البلدة والبلدة - أي بالضم والفتح - والبلادة : ضد الثفاذ والذكاء

عَلْلًا ، وتُولِّد أدوا؛ أيسَرُها العِيِّ . قال هذا للمني ذهَّ زيد ،

0

ومن الخطباء : خالد بن سلمة المخزومي من قريش ، وأبو حاضر ، وسالم بن أبي حاضر ، وأند تسكلًم عند الخلفاء .

ومن خَطْباء بنى أسيد: الحسكم بن يزيد بن عبر ، وقد رأس . ومن أهل اللسن منهم والبيان: الحجّاج بن عمر بن يزيد (١٠) .

ومن الخطباء ؛ سعيد بن العاصى بن سعيد بن العاصى بن أمية () . قال : وقيل لسعيد بن السيِّب : مَن أَبلغ النَّاس ؟ قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقيل : ليس عن هذا السألك . قال : معاوية وابنه ، وسعيد وابنه () ، وما كان

١٠ ابنُ الزبير دونهم ، ولكن لم يكن لكلامه تَطُلِاوة .

" فمن السحب أنّ ابن الزبير قد ملاً دفاتر الساء كلاماً ، وهم لا يحفظون ٩٨٧ لمسيد بن العاص وابنه من الكلام إلّا ما لا بال له .

⁽١) فيما عدا ل ، ه : و الحجاج بن همير بن زيد ۽ .

⁽۲) أبر عبان سيد بن العاص بن سيد بن العاص بن أبية بن عبد شمس التركى الأموى م كان بن ندبه عبان لكتابة القرآن ، ولى الكوفة رغزا طبرستان وجرجان ، ورلى المدينة لمعارية ، فكان يعاقب بيت وبين مروان ، وكان شهوراً بالكرم حتى إذا سأله السائل وليس له عال حاضر كتب له بما يريد ، فلما توفى كان عليه ثمانون ألف دينار فوفاها عنه ولده هموو الأشدق . توفى ق قصره بالعتيق منة ۴۵ . الإصابة ٣٣٦١ .

⁽٣) هر أبر أبية عمرو بن ضيد ، المروف بالأشدق ، الذي مقى ذكره فى ص ١٣١ .

ه و كان يلقب بالهيم الشيطان ، وهو لقب يقال لمن به لقوة أو شتر . انظر الحيوان (٢ ء)

(١٧٨) . وهو أحد التابعين . وهناك عمرو بن سهد بن العاص الأكبر ، صحابي تدم . ولما الأشدق المدينة لمعاوية وليزياء ، ثم طلب الخلافة وغلب على دستين ؛ وذلك أنه كان باليم عبد الملك ابن مروان ، بشرط أن يكون مو الخليفة بعده . فلما أداد عبد الملك علمه وأن يبايع لأولاقه نفر عمرو من ذلك وخرج عليه . وقتله عبد الملك بعد أن أصابة الأمان . وكان ذلك بعد ق لا ي مجدب الملك بعد أن العالمة الأمان . وكان ذلك بعد ق لا ي مهادب وتاريخ العابدي (٧ : ١٨٠) . والإصابة ١٨٤٢ .

وكان سميدٌ جواداً ، ولم ينزع لنيصَه قطٌ ، وكان أسودَ نحيفاً ، وكان يقال له « عُكّة الشَمَل (^() » . وقال الحليثة :

سَيدٌ فَلا يَغْرُرُكَ قَلَّهُ لِحِهِ عَندَّدَ عِنهُ اللهمُ فهو صليبُ (٢) وكان أوّل مَن خَسَّ الإبلَ في نَفْس عظم الأنف. وكان في تدبيره اضطراب. وقال قاتل من أهل السكوفة:

> يا ويلنَا قد ذهب الوليدُ ° وجادنا مجوَّعًا سسيدُ ينقُس م العتاع ولا يَزيد^(٢)

قال : الأمراء تتحبّب إلى الرعبة بريادة المسكاييل () ، ولوكان الذهب في الرَّيادة في الأوزان كالمذهب في زيادة المسكاييل ما قطَّرُوا ، كما سأل الأحتف عمر بن الخطاب الزيادة في المكاييل ، والذلك اختلفت أساه المسكاييل ، كالزَّيادى والذالح () الميلود ، حتى صِر نا إلى هذا المُلحِم () اليوم ،

ثمَّ من الخطباء: عمرو بن سميد، وهو الأشدق (٢٠٠ ، يقال إنّ ذلك إنما قبل لتشادُه في السكلام. وقال آخرون: بل كان أقمّ مائل الدَّقن ، والملك قال عبيدُ الله بن زيادٍ حين أهوى إلى عبد الله بن معاوية: يَدَلَثُهُ عَنَّى يا لطيم الشيطان ع

ويا عاضي الرحمن (٨) . وقال الشَّاعي ؛

وعرُّو لطبح آلجنَّ وابنُ محتد إنسوأ هذا الأمرِ يلتبسان^(۱):

34

10

⁽١) المكة ، بالنبم : زق صنير .

 ⁽۲) ديوان الحطيثة ٢٢ وسيأل في (٣: ١١٦). تحدد اللحم: هزل ونقص.
 (٣) فيما عدا ل : « يعتص في الصاع ه .

⁽۱) ان د الکیل ۲ . (۱) ان د الکیل ۲ .

 ⁽ه) ي السان (٣: ١٧٢) : والفالج والفلج بالكسر - تكيال شعتم معروث د وتيل هو الفقيز ، وأصله بالسريانية فالغاه ، فعرب . وعظه أي المعرب الجوالي ٢٤٩ .

وبین هو همهیر ۱۰ واهمه به شریعی هماه ۱۰ مترب از ۱۰ متاب بین ۱۰ استان الماری (۲۱ متاب ۱۰ متاب بنداد لاین طیفور ۱۱ سیت ذکر صفتهٔ .

 ⁽٧) منت ترجه في الصفحة السابقة . -

⁽٨) انظر الخبر في الحيوان (١ : ١٧٨) . ﴿ [٩] ك : ﴿ فَمَا مِوْ ۗ عُمُومِكُ مِ

ذُكر ذلك عن عَوانة (١٦ . وهذا خلاف قول الشاعر ؛

تشادَقَ حتى مال بالقول شدقه وكل خطيب لا أبالك أشدق (٢)
وقال: وقد كان معاوية قد دَعا به في غلقة من قريش، و فلما استنطقه قال ؛

ه إنْ أَوَّلَ كُلِّ مركب صعب، وإنْ مع اليوم غداً ٧٠ . وقال له : إلى من أوصى بك
أبوك ؟ قال : إنْ أبى أوصى إلى ولم يوص بي (٢) . قال : و بأى شيه أوصاك ؟
قال : بألا ينقد إخوائه منه إلا شخصه . قال : فقال معاوية عند ذلك : إنَّ
ابن سعيد هذا لأَشدَق . * فهذا يدلُ عندهم على أنَّه إنما سمّى بالأشدق ١٨٨

ثم كان بعد عمرو بن سعيد ، سعيدُ بنُ عمرِو بن سعيدٍ ، وكان ناسباً خطْيباً ، ١ وأعدم الناس كِبرا . وقيل له عند للوت : إنّ المريض ليستريح إلى الأنين ، و إلى آن يصف ما به إلى الطبيب . فقال :

أجاليدُ مِن رَيب لَلْنُون فلا تَرى على هالكِ عيناً لنا الدهر تدمع (١)
ودخَل على عبد الملك مع خطباه قريش وأشرافهم ، فتكلموا من قيام ،
وتكلم وهو جالس ، فتبسَّم عبد الملك وقال : لقد رجوتُ عثرتة ، ولقد أُحْسَنَ

فسيد بن عمرو بن سعيد ، خطيب ابن خطيب ابن خطيب ،

⁽١) هوانة بفنج النين ، وهو موافة بن الحكم بن هوانة بن هياض ، الكلبي الكوقيد الأشباري النسابة . وكان كثير الرواية من النابعين ، وأكثر المداني في النقل هند ، وكان ممانها بضع الأعبار لبي أمية . توفي سنة ١٥٨ . لسان الميزان (لم : ٣٨٦) وابن النديم ١٣٤٤

⁽٢) أنشد هذا البيت في ص ١٣١ .

رْ٢) المبر في ميون الأخبار (١ : ٣٠٥) وأمال المرتشى (١ : ٣٠٠) ﴿

⁽٤) أجاليه : جم جم للجله ، وهو القوى النفس والحسد ج

ومن الخطباء: سُهيل بن عرو الأعمَّ⁽¹⁾ آحد بني حِسْل بن سَيِيم ⁽¹⁾ وكان أيكتي أبا يريد ، وكان عظيم القدْر ، شريف النفس ، صحيح الإسلام . وكان عُو قال الذي صلى الله عليه وسلم : با رسول الله ، انزع نتينيه الشفكين حتى يدلُكَع لسائه فلا يقوم عليك خطيباً أبداً . فقال رسول الله صلى عليه وسلم : و لا أمثّل هيم أهل مكة عند الذي بلنهم مِن وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قام خطيباً فقال : ه أيمًا الناس ، إن يكن عتد قد مات قافه حي هم عيت . وقد علم أنّى أكثر كم قتبًا في بَرّ ، وجبارية في بحر (⁽¹⁾ ، فاقر وا أمير كم وأنا ضامن إن لم عر ، وهو بالبلب وعينة بن حِصن (⁽¹⁾ » والأقرع بن حابس ، وفلان وفلان ؟ عر ، وهو بالبلب وعينة بن حِصن (⁽¹⁾ » والأقرع بن حابس ، وفلان وفلان ؟ القوم ، فقال سيل : لم تنسم وجوه كم ؟ ! دُعُوا ودُعينا فأسرَّ مُوا وأبطأً فا » ولَن حسدتموه على باب عر ، لما أعد الله في المبنة أكثر .

ومُن الخطباء : عبد الله بن عروة بن الزّبير . قالوا : وكان خالد بن صفوانٌ يشبّه به . وما علتُ أنّه كان في الخطباء أحدٌ كان أجودَ خُطَبا من خالد يُنْ ضُغُوالُو - م،

 ⁽١) سبقت ترجحه فى ص ٥٥ . ل : والاشرم به رما أثبت من سائر النسخ هو المطابئ
 لما في الإصابح - رالاطم المشقوق الشفة العلما ، وقد كان كفك . أما الاشرم فهور
 دشتررم الانف .

 ⁽٢) كذا , والمعروف أن حملاً وميصا أخوان أبوهما عامر بن اثرى , افظر ألمبارق ٢٢
 و تخطف القبائل ومؤتلفها لابن حبيه ص ٣١ .

⁽٢) النتب : رحل صنير على قدر السنام . عنى كثرة إبله وشقة في التجارة ,

⁽³⁾ هو ميية بن حصن بن حليفة بن بدر الفزارى ، وكان اسم حليفة فلقب هيئة 6 لأن كان أسابت شبة فبمعشت مبناء . شهد حنينا والطائف وعاش للدخافة بميان ، الإصابية 1827 م ما هدا هر و وبالياب هيئة بن حبن ٥ .

وسيب بن شيبة ، للذى يحفظه الناس ويدورُ على ألستنهم مِن كلامهما . وما 🗚 •اُصُرُ أَنَّ أَحدًا وَلَّد لها حرفًا واحدًا .

ومن النتابين من بنى العنبر ثم من بنى للدّر : الحنتَفُ بن يزيد (')
ابن جَمُونَة . وهو الذى تعرَّضَ له دَغْفل بن حنطلة الملامة عند ابن عامر ('')
و البصرة ، فقال له : متّى عهدُكَ بسَجاح أمَّ صادر (''') فقال : « مالى بها عهد منذُ
الْمَشَّت أمَّ حِلْسِ » ، وهى بعض أشهات دَغْفل . فقال له : نَشَدْتُك بالله ، أنحن
الْحُنّا لَىمُ أَكَثَرُ غَرُوا فى الجاهلية أم أنتُم لنا ؟ قال : بل أنتر ('') فلم تفلحوا ولم
تُنْجعوا ، غزانا فارسُكم وسيّدُ كم وابنُ سيّدكم ، فهزمناه مَرَّةً وأسرناه مرّة ، وأخذنا فى فدائه خدر أمه . وغز أنا أكثر كم غزوًا ، وأنبهُكم فى ذلك ذكرا ، وأخذنا فى فدائه خدر أمه . وغز أنا أكثر كم غزوًا ، وأنبهُكم فى ذلك ذكرا ،

وكان عبد الله بن عامر ، و مُصعَب بن الزَّير ، يُعِيَّان أن يَعرِفا حالات الناس ، فكانا يُغرِ بان بين الوجوه و بين الساء ، فلا جرّم أنهما كانا إذا سبًا أوجها . وكان أبو بكر رحه الله أنسَ هذه الأمّة ، ثم عمر ، ثم جُبير بن مُعلم ، ثم صعيد بن المُسيَّب ، ثمَّ محمد بن سعيد بن المُسيب . ومحمد هذا هو الذي نني آل عَنكتة .

⁽۱) فيما مِدَازُن ۽ ويڻ ريد ۽ .

⁽۲) هو عبد آلفه بن عامر بن کریز بن ربیعة بن حبیب بن عبد تسس بن عبد دناف ، این شال میان بن عفان . کان شجاعا جوادا میمونا ، ولاه عیان الیصرة برضم إلیه فادس فافتح خراسان وأطراف فارس وسجمتان وغیرها . وولاه معاویة الیصرة . توفی سنة ۵۹ آیل وفاة معاویة بستة . الاصابة ۱۱۷۰ و المعارف ۱۶۵ و الحهشیاری ۱۶۵۸.

⁽٣) هي سجاح بنت الحارث التميية ، من بن يوربوع ، وكان يقال لما أم صادر ، وكان يقال لما أم صادر ، وثررجها سبلية المنتبئ ، ثم من بعد ثقاء مادن إلى الإسلام فالملت وعاشت إلى خلافة معاوية ، ذكر ذلك صاحب التازيخ المنتفري . المعارث ١٧٨ والإصابة ٢٠٠ من قسم النسله .

⁽ع) له يه وقال بل أنم لنا قال ه .

٧ (٥) نفاهم : أَى نَنْ نَسْبَمَ إِلَى غَزُومَ ، حِمَلُ أَبَاهُم مُولَ مُبَيْرَةُ بِنُ أَبِي وَهِبِ

ومن النّسابين العلماء: عتبة بن ُعمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وكان من ذوى الرَّأَى والدَّهاد ، وكان ذا منزلةٍ من الحجَّاج بن يوسفَ ، وعمرُ ابن عبد الرحمن خامسُ خمسةٍ فى الشَّرف . وكان هو الساعى بينُ الأَسْدِ⁽²⁷⁾ ه. وعمرٍ فى الطَّلح .

ومن بنى حُرقوص : شُعبة بن القَلْمَمِ ، وكان ذا لسان وجواب وعارضة ، وكان ذا لسان وجواب وعارضة ، وكان وَصَّافًا أ وكان وَصَّافًا فصيحًا ، و بنوه عبد الله ، وعُمر ، وخالد كلّهم كانوا في هذه الصَّمة ، غير أنّ خالدًا كان قد جمع مع الَّسن والملم ، الحلاوة والظَّرف⁽¹⁾. وكان الحبَّاجُ ابن نوسف لا يَصبر عنه .

ومن بنى أُسَيَّد بن عمرو بن تميم (٥)، أبو بكر بن الحسكم ، كان ناسبًا واوية ١٩٥ شاعرا ، وكان أشخَلَى النَّاس لسانا ، " وأحسنَهم منطقا ، وأكثرَهم تضرُّفا . وهو الذي يقول له رؤية :

لِقد خشبتُ أن تـكون ساحرا ولوية مَرَّا ومرَّا ﴿ شَاعَرَ ا () ومنهم مُمَلَّلُ بن خالد، أحد بنى أنمار بن الهُعَيْم ، وكان نسَّابة علامة ، ، (

⁽١) ابن أرض ، أي غريب ، افظر المقاييس (١: ٨١) .

 ⁽٢) في الاشتقاق ٩٥ : « ومن فرسائهم هيرة بن أبي وهب ، وكان زوج ام هافئ بنت أبي طالب ، فأسلمت وثبت هو على الشرك » .

⁽٣) ه: والأزدين وهما لنتان.

^(؛) فيما عدا له : و مع بلاغة اللسان العلم والحلاوة والطرف ي .

⁽٦) المر ، بالفتح : جمع مرة . ومتله قول ذي الرمة :

لا بل هو الشوق من دار تخونها مرا سماب برمرا بارح بترب

راوية صَدُوقا مقلّداً^(١) . وذُكِر المنتعصِع بن تَبْهانَ فقال : كان لا يُجَارَى ولا عارَى .

ومنهم من بنى التُنْبر ، ثم من بنى عمرو بن جُنلب : أبو الخنساء عَبَاد ابن كُسَيَب^(۲) ، وكان شاعرًا علاّمة ، وراوية نسّابة ، وكانت له حُرْمَةٌ و يأبى جنور للنصور .

ومنهم : عرو بن خَوْلة ، كان ناسبًا خطيبا ، وراو بة فصيحا ، من ولد سَميد ابن العاصى - والذى أتى سميد بن المسيَّب ليملَّه النَّسب هو إسحاق بن يحبى ابن طلحة .

وكان مجيى بن عروة بن الزير ناسبًا عالمًا ، ضربه إبراهيم بن هشام المخزوميُّ . والى المدينة حتى مات ، لبعض القول . وكان مصعبُ بن ثابت بن عبد الله " أناسبًا عالمًا ، ومن ولده الزُّيريُّ عامل الرَّشيد على للدينة والنين .

ومنهم نم من قريش: محمد بن حفص (٥) ، وهو ابن عائشة ، و يكني أبا بكر . وابنه عبيد الله ، كان بجرى مجراه ، و يكني أبا عبد الرحمن .

ومن بنى خُزَاعىًّ بن مازن (٢٦٠ : أبو عمرو وأُ بو سفيان ؛ ابنا العلاء بن عمَّار ١٥ ابن السُريان . فأمَّا أبو عمرِو فبكان أعْمَّمَ الناس بأمور العرب، ممرسِعَة سماع وصِلة

(١) المقلد ، أصله في الخيل : السابق يقلد شيئاً ليحرف أنه قد سبق .

(ُy) أبو الخساء مباد بن كسيب ، من بني عمرو بن جندب ، ذكره ابن الندم في النهرست ٣٧ وقال : و وكان راوية الشعر علماً بأشبار العرب a .

(۳) هو والد الزبيرى التالى ، وفى الأصول : , « مصب بن عبد ألله بن قابت » - ٥ وهذا لا يستنم سم المكلام العالى ، وانظر لصب بن تابت حميرة ابن حرم ١٩٧٧ والأغانى . (١٠٠ : ٢٠٠) . (٤) اسمه عمدانة ن مصب ، كما فى نارخ الطعرى (١٠٠ : ١٠٠) .

و تارخ بنداد (۱۷۳: ۱۰) . و کانت و قاته سنة ۱۸۶ م مهم منحه در محم م (د) قيما مدا ل ، ه : و عبد بن جغر بن حقم » و کلمة ، جغر » مقحمة ، انظر 1 ترجة و لده هيد الله قيما شمير س ۱۹۳ .

۲۰ () هم بنو خزامی بن ماذن بن مالک بن عمرو بن تیم . انظر الاشتقال ۱۲۵ - ۱۲۰ یه
 کیما مدال و خزامة و تحریف .

لسان ، حدَّ مَن الأصمى قال : جلست إلى أبي عمرو حشر حجيج ما سمعته يحتج بيت بسيت إسلام . قال : وقال مَرَة : واقد كَثَر هذا الحَدَّ وحَسَن حَقَّ لقد هَمَت أن آم فياننا بروايته » . بهني شعر جربروالفرزدق وأشباههما . وحدَّ مَن أبو عبيدة قال : كان أبو عرو أعكم الناس والنريب (1) والمربية ، و بالقرآن (7) والشّعر ، و بأيام العرب وأيّام الناس . وكانت داره خلف دار جغفر بن سليان (7) . قال : و وكانت كُتب التي كتب عن العرب الفصحام ، قد ملات يبعد إلى علمه الأول لم يكن فالمحقف ، ثم إنه تقرآ ألك فأحرقها كُلّها ، فلما رجع بعد إلى علمه الأول لم يكن عنده إلا ما حفظه بقلبه . وكانت عامة أخباره عن أعراب قد أدركوا الجاهلية (8) .

ما زلت أفتحُ أبُوابًا وأُعلقها حتَّى أُنبِتُ أَبَا عَرِو بِنَ حَمَّارٍ فال : فإذا كان الفرزدق وهو راويَّة النّاس وشاعرُهم وصاحبُ أُخبارهم ، يقول فيه مثلَ هذا القول ، فهو الذي لا يُشكُ في خطاجه و بلاغته.

> وقال يونس : لولا شير الفرزدق النهب يصف أخبار الناس. وقال في أبي عرو مكمئ من سوادة (٢٧ :

الجامعُ العلمِ نشاه وبمعنظه والصادقُ القولِ إن أندادُه كَذَبُوا وكان أبوسفيانَ بنُ العلاه السباء وكلاها كُناها أسماؤها. وكذلك أبو عمرو ابن العلاء بن لَبيد ، وأبو سفيان بن العلاء بَن لَبيد التفلق ، خليفة عيسى ابن شَيب للاوق على شُرَط البصرة ،

⁽١) نيما عدا أن يه بالمرب ه . (٧) نيما عدا أن يوم بالقراطه .

 ⁽٣) مورجمنو بن سليمان بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، ابن هم السفلج ، وبه
 والمتصور ، النظر للمارث ١٦٤ .

 ⁽٤) تقرأ تشرؤا ، أي ثنيك . وويترجته عند ابن خلكان : وثم إنه تقرآ ، أي نشيك ه .

⁽ه) رك أبو همرو بن العلاء سنة ٧٠ وتونى سنة أربع أو سن أو سبع أو تسع وخمسين ومائة . ياتوت وابن خلكان وبيفية الوماة . (١) سينة: ترجته في ص ٣ .

⁽ ۲۰۱ - اليان - أول)

, وكان عَفيلُ مِنْ أَبِي طالبِ ناسبًا عالمًا بالأنتيات ، بيَّن اللسان سَديدَ الجواب^(۱) ، لا يقوم له أحد."

وكان أبو الجهم بن طُذيفة المُلوَى أن ناسباً بشَدَيد المارضة ، كثير الذَّكمِ للأمَّهات بالتقالب

ومن (٢٦) رؤساء النّسّايين : دَغَفّل بن حنفلة ، أحد بنى همرو بن شيبان ، لم يدرك الناس مثلة لسانًا وعلمًا وخِفظا . ومن هذه الطبقة زيد بن السكيّس النّمري . ومن نسّابى كليب : محتد بن السائب، وهشام بن محمد بن السائب، وشَرقيّ ابن التّمطّاس . وكان أعلام في العلم ومن ضُرِب به للثل، حمّاد بن بشر .

وقال سَمَالُهُ المسكري (١) :

فسائِلْ دَغَفلاً وأخا هلال وحمّاداً 'يَكَبُوك اليَّشَيْنا^(ه) وقد ذكر نا دَغَفَلا . وأخو جلال هو زيد بن السكيِّس . و بنو هلالٍ حَنَّ من النَّمر بن قاسط .

وقال مسكين بن أنيف الداري (٢٠ في ذلك :

وعند الكبِّس النُّمَرِيّ عَلَمْ ﴿ وَلُو أَسَى مِنْخَرَّقَ الشِّهِ إِلِّي

وقال ثابتُ قطنة :

° فنا البيضّانِ لو سُنيلا جبيما أخو بكر وزيدُ بنى هلالِ^(٧)

(١) في جميع النسخ : وشديد الحواب و وأنما هو من السداد و الإصابة .
 (٧) أبو الجهم ذكره ابن الندي في الفهرست ١٩٦٧ .

(۲) ابر اجهم د دره این الله ی اللهرست ۱۹۲ .
 (۳) هذه الکلمة ساتطة من حوالليمورية ، رژيدت ئی ب .

γ (٤) هـ: و المكل ۽ مع أثر تصحيح ، ب رائيسورية : و المكري ۽ .

(a) ل : « وأبا هلال » تمريف . يقال قلان أخو القوم ، أي هو مهم .

(٦) مسكين ، لقب له ، واسه ربيعة بن عامر بن أليف بن شريح بن عموو بن عامن
 ابن زيه بن حبد أنه بن دارم . شاعر شجاع من أعل العراق ، كان معاصراً لقرز دق . الحزافة
 (1 > ٢٠ ٤) والأعان (١٥ - ١٦ - ٣٧)

۲۵ (۷) النش ؛ بالكسر : الداهية من الرسال ؛ ومت قول التطاف ي :
 أحاديث من أذباه هاد وجرهم يثورها الشان ثريد ودفائل

ولا السكناني * حَمَّادُ بن بِشرٍ ولا من فَاد في الزمن الخوالي^(١) - قل زمادُ الأعجم :

بر. ار سألتَ أَخَا ربيعة دَغَفلا ﴿ لُوجِلتَ فَي شَيْبِانَ نَسَبَّة دَغَفَلِ إِنْ الْأُحَايِّنَ وَالدِّينَ يَلُونهم ﴿ شَرُّ الْأَنَامِ وَنَسْلُ عِبْلِ أَغْرَلِ[۞]

بهدر فيها بني الحُبناه .

ديمهم : أبو إيام النصرى ^(٢). وكانأنسبَ الناس ، وهو الذي قال : كانوا شولون : أسر العرب أبو دُوادٍ الإياديّ ، وعديّ بن زيدٍ البِياديّ .

وكان أبو نوفل بن أبي عقرب^(٤) ، علّامة ناسيا خطيبا فصيحا ، وهو رجلّ من كنانة ، أحد بني عرّج^(٥) .

ومن بنى كنانةَ ثم من بنى لَيث ، ثم من بنى الشَّدَّ اخ^(۱۲) : يزيد بن بكر ١٠ امن دأب . وكان يزيدُ عالمًا ناسبا ، وراويةً شاعراً . وهو القائل : _.

الله يملم في على علمَه ﴿ وَكَذَاكَ عَلَمُ اللَّهُ فِي عَبَّانِ

(١) قاد ينيد تيدا ؛ على .

- (٢) الأسابن أراد جم بني المبناء . والأغرل: الأقلت . فيماعنا ل : وعبدالأمرَّلت تحريف .
 - (٣) قيما عدا ل : و إياس التصري و .
- (4) ذكره الماسنل في الحيوان (0 : ٢٦٩) بالفظ و ابن أبي العشرب اللي و . كا `` ذكره ابن تخيبة في المعارف ٣١ بنسبة و العربجي و . وفي تهاجب البهلجب : وأبو توافل بن أ أبي مقرب باليكري الكتابي العربجي ، قبل اسمه صلم بن أبي مقرب ، وقبل عمرو بن سلم بن أ أبي مقرب ، وقبل معاوية بن أبي مقرب . روى من أبيه أو جده أبي مقرب ، ومالشة وأسياه بنتي أبي بكر الصديق ، وعمرو بن المعاص والمبادلة الأربية . . . وساه شبة معاوية بن عمرو . . . وانظر الإصابة ٢٩٦ من باب الكني .
 - (۵) فى المارف ۲۱ : « وسام بنو عرج ، وهم قليل ، وأي نوفل بن أبي عترب
 العربجي منهم » وانتثر جهرة ابر حزم ۱۸۵ .
- ﴿ أَوْلَا الشَّفَاعُ ، يَتَطَلِّتُ الشَّرِيُّ وَتَشْلِيدُ الدَّالُ ، مَنْ لِيثُ بِنَ كَتَأَلَّةً ، وأسمه يسمر بن هو ق ﴿ ٣٥ إِنْ كَلِمْهِ ، تَالُوا : سَى بِنْكُ لأن أُسلح بِين قريش وخرّاهة في الحرب التي كانت بيهم فقال ﴿ فَهُمْتُ الدُمَاءُ تَحْدَى و . انظر الاشتقاد ٢٠٠ والقاموس واللمان (فَلَمْ) .

وولدَ بزیدُ بیمی وعیسی . فسیسی هو الذی ^میعرَف فی المامَّة بابن دأب ، وکان من أحسن الناس حدیثاً و بیاناً ، وکان شاعهاً راویة ، وکان صاحب رسائل وخطب ، وکان یُجید^هها جدًا (⁽⁾

ومَن آل دأبٍ : حذيفة ابن دأبٍ ، وكان عالمًا ناسبًا . وفي آل دأب عامٍ " ه بالنّسَب والخبر .

وكان أبر الأسود الدؤلى ، واسمه ظالم بن عمرو بن جندل بن سفيان ، خطيبًا عالما ، وكان قد جمع شِيدة المقل وصواب الرأى وجودة اللسان ، وقول الشُر والظرف. وهو يُمَد في هذه الأصناف ، وفي الشَّيمة ، وفي النُرْجان ، وفي للفاليج . وعلى كلَّ شيء من هذا شاهد سيقم في موضعه إن شاء الله تعالى .

وقال الخُسُّ لا بنته هند: أريد شراء فحل لإبلى. قالت: ﴿ إِنَاشَتِرِ بَتَهُ فَاشَرِّ وَ أُسْجَعَ الحَدِينَ ، غَاثَر النيدين ، أَرْفَبَ ، أَحْزَمَ أَعَكَى ، أَكُوْمَ ، إِن عُصِىَ غَشَّمَ ، وإِنْ أَطْبِع تَعَبَرُ ثَمَ ﴾ .

وهي التي قالت لما قبل لها : " ما حملكِ على أن زنيتِ بعبدك ؟ قالت : "٩٩ « طُول السَّواد ، وقرب الوصاد » .

السُّواد : السَّرار . أسجَح : سَهْلُ واسع . يقال : فا ملكت فأسجِح » .
 آرقب : غليظ الرسمية . أخرَم : متنخ السَخْرِم . أعكى : السُّكُوة مَنمِرة الوركين في للؤخر ، تصفه بشِدَّة الوركين . إن عُصى غَشم : إنْ عصته النَّاقة غَصْبَها ضَمَنها ، ثَجِرَتُم : أى بَنِي ، مأخوذٌ من الجرثوبة ، وهي الطين والترابُ مُجمئم

⁽۱) وكان عيسي يضع الحديث والشعر وآحاديث السنر ، كان يضع الحديث بالمدينة ، وم وابن شوكر يضع الحديث بالسند . وفيهما يقول خلف الأحمر : أحاديث ألفها شوكر وأغرى مؤلفة لابن عاب وكان صاحب حظوة عند الهادى ، وروى عند شباية بن سسوار ، وكد بن سلام المجمى ، تاريخ بقداد (١٤٨ - ١٤٨) ولنان الجزان (٤ - ١٨ ٤)

حول النحلة ، ليقوِّيها . تصفه بالصَّابر والقوَّة على الفُّر أب . أكوَّم : عظيم السنام . وقال الشاعه (1) :

وَيَغْهِمُ تُولَ الْحُكُلُ لُو أَنْ فَرُهُ تُسُاودُ أَخْرَى لَمْ يَفْتُهُ سِوادُهَا يقال: في لسانه حُكلة ، إذا كان شديد الجُبسة مم أنْتَهُ.

قالوا: وعاتب هشام بن عبـد الملك زيدَ بن على ، فقال له : بلننى عنك. م شى» . قال : بإ أمير المؤمنين ، أحلف لك ؟ قال : وإذا حلفتَ لى أصدَّاك ؟ قال : نَم ، إنْ الله لم يرقع أحدًا فوق ألا يَرضى به ، ولم يَضع أحدًا دون آلا بُرض منه مه⁽⁷⁾ .

وكان زِياد بن ظُنيان التيمق المائميّ خطيبًا ، فدخل عليه ابنه صيد الله^(٣) وهو يَكيدُ بنفْسه ، فقال له : ألا أوسى بك الأمير^(١) . قال : لا . قال : ولم ؟ قال : إذا لم يكن للحيَّ إلا وصيّة النِّيت فالحيّ هو لليّت .

وكان عُبيدِ الله أنتك النّاس ، وأخطب الناس . وهو الذي أتى باب ملك ان مِسْتَمَع (*) ومه الرّاء ليحرَّق عليه دارَه ، وقد كان نابه أمر فلم رسل إليه قبل الناس ؛ فأشرف عليه مالك فقال : مهلاً يا أبا مطر ، فوالله إنْ في كنانتي

 ⁽١) هو العانى الراجز ، كما في الحيوان (٤ : ٣٣) . وهبارة الإنشاد والبيت وشرحه هـ السائمة من ل

⁽۲) سبق الخبر برواية أعرى ى ص ٣١٠ .

⁽م) کان مید الله بین زیاد بن ظیبان فاتکا من الشجمان ، رکان مقربا من عبد الملك بن مروان ، وهو الذی قتل مصب بی الزیر وحل رأسه إلی عبدالملك . الطبزی (۲ : ۱۹۹) و وجید الله و بحرم المار در کره النوبری فی نهایة الأرب (۲ ، ۲۹۳) هو وجید الله این زیاد بن أییة و وقال: « و وحیره ایشه سائل الهور ، وان عبدالله بی زیاد بن أییة قتله المختار و المختار لتله مصب ، و وصصب فتله عید الله بی ریاد بن ظیبان » ه

⁽ع) نيما مدا ل : " و الأمير زياداً » وكلمة و زياداً » منتشه . و اخبر ق الحيوان (۲ : ه ۹ - ۹۲) وميون الأعيار (۱ : ۲۲۰) وأمال المرتشي (۱ : ۲۰۰) .

⁽a) مالك بن سمع بن شياد ، من يكر بن وائل قال رجل لمبد الملك : لو فغيب . و٧ مالك لنضب معه مائة ألف لا يسألونه في غضب . فقال ميد الملك : هلا وأبيك السودد . وهك في أول خلافة عبد الملك بن مروان بالبصرة . المعارف ١٨٤ والإصابة ٣٥٣ والحيوان (٢ • ٧٧٠) .

مَنهم أَنا به أُوثَقُ مَنَّى بك . قال : وإنك لتُمُذَّى في كَنانتك ، فواقَّه لو قَمْت فَهَا لطُنْتَها ، ولو قمدتُ فيها لخرقتُها . قال مالك : مهلاً ، أَكثَرَ الله في العشيرة : مثلًك ! قال : لقد سألتَ الله شِططًا !

ودخل عُبيد الله على عبد الملك بن مروان ، بعد أن أتاه برآس مصحب ابن الرَّبير، ومعه ناس من وجوه بكر بن واثل ، فأواد أن يقمد معه على سريره منال له عبد إلمك : ما بال الناس يزعمون أنك لا تُشيه أباك ؟ قال : والله لأمًا أشبته بأبي من الليل بالليل ، والغراب بالغراب ، وللماه بالماه ، ولسكن إن ششت أبائه كن لا يُشبه أباه ، قال : ومن ذاك ؟ قال ه من المي بالغراب ، ومن ذاك ؟ قال المي بالغراب من الأرحام ، ومن لم يشبه الأخوال والأعمام . قال : ومن ذاك ؟ قال : ابن عمى الأرحام ، ومن لم يشبه الأخوال والأعمام . قال : ومن ذاك ؟ قال : ابن عمى المويد ؛ قال : ابن عمى المويد ؛ قال : ابن عمى المنا غربا من عنده أقبل عليه سويد فقال ، قويدت بك زناوي (١٠٠ والله من مناه ما يسر أنى أنك كنت نفسته حرقا واحدًا ممنا قلمة أنه وأن في مخر النفس (١٤٠٠ الله من المناه المناه على المناه على المناه من المناه المناه على المناه على المناه المناه على المناه على المناه المناه على المناه المناه المناه على المناه عل

قال: وأتى عُبيد الله ، عتاب بن ورقاه ، أوعثاب الله أصبان ، فأعطاه ه عشر بن ألف درم ، فقال : والله ما أحسنت فأحداك ، ولا أسأت فأدماك ، و إنك لأقرب البعداء ، وأبعد الله راء .

قال : وقال أشيمُ بن شَقيق بن ثور ، لمُبيد الله بن زياد بن ظَيْبان : ما أنت قائل ل بُك وقد حملت رأس مصمب بن الرَّ ببر إلى عبد لللك بن سروان ؟ قالَ ،

 ⁽١) سويد بن منجوف بن ثور السدوس كان زهيم بكر بن وائل باليصرة ، وأحد من « هجاهم الأخطل . الحيوان (ه : ١٦٧) والاشتقال ٢١٧ والأهاني (٧ : ١٧٤) .

⁽۲) و اقسان : « وتقول لمن أنجك وأمانك : ووت بك زنادى » . ويقال **وزيت** آيضاً . والزناد : جم زند » وهو ما تورى به النار .

 ⁽٣) المرب تقول: خير الإبل حرها وصبها.

⁽٤) انظر لقوة السود من الحيوان كتاب الحيوان (٢ : ٢/٣٦٢ : ٧٩) .

اسكت ، فأنتَ يوم القيامة أخطب من صعصمة بن صُوحان إذا تكلَّمت الجوارج ،

فَا ظُنُكَ بِبلاغةِ رجلِ عبيدُ الله بن زيادٍ يضرِب به المثل ا

و إنما أردنا بهذا الحديث خاصةً ، الدلالةَ على تقديم صعصمةً بين صُوحان في الخطب . وأدَلُ^(١١) من كلَّ دلالة استنطاق علىّ بن أبي طالب رضى الله مَّه له ^{١٧)} .

وَكَانَ عُنَانَ بِنِ عُرِوةً (٢٠ أخطبَ الناس ، وهو الذي قال : ﴿ الشَّكُو وَإِنْ قَلَّ ، ثُمِنُ لَسُكُلُّ فِوال وَإِنْ جَلَّ ﴾ .

وكان ثابتُ بن عبد الله بن الزبير ، مِن أُبين الناس ، ولم يكن خليها .
وكان قسامة بن زُهير () أحد بنى رزام بن مازن () ، مع نُسُكه وزُهده
ومنطقه ، مِن أُبين النّاس ، وكان يُعدَل بعامر بن عبد قيس () في زهده . • ا ومنطقه ، وهو الذي قال : رَوِّ حوا هذه القالب تَع الله كُو » . وهو الذي قال :
« يا مسشر الناس ، إن كلامكم أكثرُ من صحتكم ، فاستمينوا على المكلام
بالصّب ، وعلى المعواب بالفكر » . وهو الذي كان رسول مُحر في البحث
عن شأن المنجرة وشهادة أبي بَكْرة () .

(۱) قيما طدالنديو وأوان و .

10

⁽۱) قىماماداك تەتبەرەرىيە. (۲) لىلار ماسىت ئى سى ۲۰۲ ،

 ⁽٣) هو مثمان بن مروة بن الزبير بن السوام ، كان من خطباء الناس وهابائهم ، ومن رجوه قريش وساداتهم ، وأمه عمة مبد الملك بن مروان . تونى سنة ١٣٦ . تمانيب المهليب .

⁽٤) سبقت ترجته في س ه ۽ . وكلته التالية في رسائل الجاحظ (٢٩٠٥٠)

 ⁽٥) ق هامش ل ، « خ : طارم بن مثلك » • وقسامة مازنى •
 (٦) سبقت ترجته في ص ۸۳ .

⁽⁾ أبو بكرة ، هو تقيم بن الحارث ، أسلم ومات في مخافة هم . وكان تشل إلى التبهي صل أنه عليه وسلم من حسن الطائف بيكرة ، ذلك أنه لما طال حصار الطائف قال رسول أنه : وأيما عبد تمل إلى قهو حر » فاشتهر بأن بكرة . الإسابة ٧٨٩ وابن خلكان في ترجة (يزيد بن ربيمة) . والمتبرة ، هو المسعاني الجليل المقبرة بن شعبة . وكان قد التهم ٧٥ باسرأة من بني ملال يقال لما أم جيل ، فتهد مليه أبو بكرة ، وشيل بن معيه ، وقالع بن كلفة وزياد . آنشر تاريخ العابري (٢٠١ - ٢٠٠) في خوادث سنة ١٧ .

وكان خالد بن يزيد بن معاوية ، خطيباً شاعراً ، وقصيحا جامعا ، وجيَّدَ الرَّأْي كثيرَ الأدب ، وكان أول من ترجم كتب النُّجوم والطَّبِ والكيمياء . وَمَان خَوْل مَن خَطَباء فريش : خالد بن سلمة الحُزومي (1) وهو ذو الشّفة . وقال الشّاعر في ذلك :

فها كان قائلُهم دَغْفَلٌ ولا الحَيقطانُ ولا ذو الشَّفَة ومن خُطباء العرب عُطارِد بن حاجب بن زُرارة ، وهوكان الخطيبَ عند الذي صلى الله عليه وسلم ، * وقال فيه الفرزدق بن غالب :

150

ومِنَا خطيب لا يُعابُ وحاملُ أَعَرُهُ إِذَا التَمْتَ عليه الجُامع (")
ومن الخطباء : عون بن عبد الله بن عُنه بن مسعود (") ، وكان مع ذلك
وروية ناسبا شاعراً ، ولما رجع عن قول المُرجئة (") إلى قول الشيعة قال :
وأول ما نفارِق غيرَ شكّ يُفارق ما يقول المرجئونا(")
وقالوا مؤمنٌ من أهل جَور وليس المؤمنون بجائرينا(")

(۱) خالد بن سلمة الخزوى ، وكان يسمى ذا الفدرس ، وذا الشفة . أقتل مع يزيد بن هررة ميرة شدة . وقتل مع يزيد بن هررة ميرة شدة . الظر الحيوان (۷ ، ۷) .
(۲) المامل : النام يممل من القدم الحمالة ، وهي الدية والشرامة . يعني الفرزدق به آباء خالب بن صحصحة . ولي يقول :

حموا غالباً عند الحالة والقرى برأين ابته الشاق تميط فقائمه وكان الفرزدق نفسه حالا ، قال جرير في رثانه له (ديوانه ١٥٥) : رزاتا عبال الديات ابن خالب وحاق تميم عرضها والبراجم 10

(٣) هو أبو مبد الله عون بن حبد الله بن حبة بن مسعود الحلل الكول الزاهد . وحت بن مبد الله بن مبد الله عون بن حبد الدريز لما ولى الحلاقة وحل المنا ، هو أخر بن هد الدريز لما ولى الحلاقة وحل إليه عون ، وهم بن فر ، وموسى بن أبي كثير . فتاظره في الإرجاء ، فزعوا أنه والقهم . تولى بين ، ١١١ - ١٢٠ . "تبديه الهلمين ، وصفة الصفوة (٣ : ٥٥) والمعارف ١١٠ تولى بين ، ١٤٥ مـ وترى أن الإيمان لا يضر (٤) المربئة : طائفة ترجئ العمل من الإيمان : أي تؤخره ، وترى أن الإيمان لا يضر

وم معه مصية . انظر الملل (1 : ١٨٦) ومفاتيع ألطوم ٢٠ والمواقف ١٣١ والفرق بين الفرق ١٩٤ وطبقات ابن معة (٧ : ٢١٤)

(ه) في البذيب سيث روى هذا ألبيت وحده : والأول ما نفارت a .

(١) هـ: ه من آل جوره . وفي المعازف حيث دِوى الأبيات الثلاثة : ما لمُرْمنون محاربوناه.

وقالوا مؤمن دمه حلال وقد حَرَّست دماد الومنينا وكان حين هرب إلى محتد بن مروان (١) في قَلَ (١) ابن الأشمَث (١) أنيمه ابنه يؤدّ ويقوّمه ، فقال له يرما : كيف ترى ابن أخيك ؟ قال : « ألوثمتنى رجًلا إن غيت عنه عَمَب ، وإن أتيتُه حُمِب ، وإن عاتبته غضب » . ثم لزم هرم بن عبد العزيز ، وكان ذا منزاة منه . قالوا : وله يقول جرير :

يَّأَيُّهَا الرَّجِلُ للرخِي عمامتَه هذا زمانُك إنَّى قد مضى زمنى أَيِّهَا الرَّجِلُ للرخِي عمامتَه أَنِّى لهَى الباب كالمصفود ف قَرَن (1) وقد رَآك وُفُود الخافقين مماً ومُذْ وَليتَ أمور النّاس لم تَرَنَ⁽⁰⁾

* * *

وكان الجارود بن أبي سبرة (١) ويكني أبا نوفل ، من أُنبين النَّاس وأحسنهم ، ١٠

C.

⁽١) هو عمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شس ، وكان أشد بنى مروان ، وهو قتل إبراهم بن الأشر ومصعب بن الزيير بدير الحائليق ، بين الشام والكرفة ، "توكان على الحقريرة . وابته مروان بن عمد أشمر من ولى الحلافة من بنى أسية . المعارف ١٠٥٠ ."

 ⁽۲) الفل: يقية الحيش الخيزم. ل: وقتل و حوالتيمورية: وفك و ، والصواب ما أثبت من ه، به بم أثر تصحيح في الأخيرة.

⁽٣) هو عبد الرخن بن عمد بن الأشت ، خرج على الحبياج من سجستان إلى الدراق سة ٨١ . ولما وشل البسرة في تلك السنة بايده على حرب الحبياج وخلع عبد الملك حبع أهلها من قرائها وكهوطا ، وكان بيته وبين الحبياج وشات منها الأهواز ، والزادية ، ودير الجاجم ، ومسكن ، ودجيل . وقد قتل عبد الرحن نفسه ، بأن ألقى جا من فوق قصر . العابرى (٨ : ٧ - ٤٧) والمعارف ١٥١ .

⁽٤) المسفود: المشدود بالصفاد، وهو ما يوثني به الأسير من قيد وغل. فيما عما ل : وكالمشدوده ، وما أثبت من أن يطابق رواية العيوان ٨٨٨. والشون : الحبل يقرن به المعيران . وفي الممان (تمرن) :

أَيْلُغُ أَبَا مسم إِنْ كُنْتُ لِآلِيهِ ۚ أَنَّى لَذِي البَّابِ كَالْمُشْفُودُ فَيْ قُرْفُ (٥) الْمَائِقَانُ : الشرق والنرب . ويدله في الديوانُ :

لا تنس حاجتنا لاتيت منفرة قد طال مكثى عن أهلى وعن وطنى

 ⁽٩) هو الحارودين أبي سرة سالم بن سلمة الحلق البصرى ، روى عن أب ، وطلحة بن عبيد الله ، وأنس ، وروى عندتنادة وثابت البناق . تونى سنة ١٢٠ . تهذيب المهذيب .

حديثاً ، وكان راوية علامة ، شاهراً مُعْلِقا ، وكان من رجل الشّيعة .
ولما استنطّقه الحبّام قال : ما طنت أن بالعراق مثل هدف ، وكان يقول ،
ما أسكنني وال قط من إذّه إلّا غلبت عليه ، ما خلا هذا اليهودي - يعقى
بلال بن أبي بردة (١٠ - وكان عليه متحايلاً ، فلما بلنه أنه دُهِنَ عق دُهّ .

الله (٢٠) وجُسل الوتر ف خُهيئيه ، أنشأ يقول :

" لقد قرَّ عَيِيْ أَنَّ سَاقِيه دُقَّتَا وَأَن قُوكَى الأُوتار فى البيضة البسرى ١٩٦ يُخِلْتَ وراجِتَ المُهانَةُ والحَمَّا فيتَسَركُ لِفَهُ لِمُقَدِّسُ لِلمُسْتَرِى فَاجِذْعِ سَوه خَرِّبُ السُّوسُ جُوفَة يُمَائِلِهِ النَّجَّارِ 'يُبِرَى كَا 'يُبِرَى وإنَّا ذكر الْحُصِة البسرى لأنَّ المائمة تقول : إن الولد منها يكونُ " .

...

ومن أَنْطَلِهُ الذين لا يُضاهَون ولا يُجَازَون : عبد الله بن عبّاس ، قالوا : خطّبَنا بَكَة ، وعيَّانُ محاسَرٌ ، خُطبَة أو شِهِدَتُها النَّرْكُ والدَّيامُ لأسلَتنا .

قال : وذكره حسَّانُ بن ثابت فقال :

إذا قال لم يترك مقالاً لقائل بملتَقطات لا ترَى بينها فُسْلاً كنَى وشق ما في البغوس ولم يَدَعْ لذى إِرْبَةٍ في القولِ جِدًّا ولا هزلا سموت إلى المليا بنير تشقّة قنلت ذُراها لا دَيُّنَا ولا وَغُلاً

⁽١) هو بلال بن أن بردة بن أبي موسى الأشعرى ، واسم آني بردة عقر ، واسم أني موسى عبد الله . كان بلال أمير البصرة وقاضيها ، روى ابن الأقباري أنه مات في سبس بوسك ابن عمر ، وأنه تطه دهاؤه ، قال السبعان : أطريوسف أفيقدت ولك ما يفنيك ، فأطف فقال بر أرك سنا ، فباه السبعان فألفى عليه شيئا نحه حتى مات . توفى سنة فيض وعشرين وماقة . تهذيب البليب والمعارف ، ١٧٤ .

 ⁽٧) الدفق ، بالتحريك : عشينان يفتر چما الساق ، وهي ضرب من الطاب في يقال له
 (١٠) سنة ه التكتبه ه . السان وسعيم استينياس ٩٦ .

⁽٢) إنظر المهوان (١ : ١٢٣) ...

وقال الحسنُ : كان عبدُ الله بنُ عبلسِ أوَّلَ من عَرَّف (٢) بالبصرة ، صمد الدبر فقرأ البَقْرة وآل عمران ، فنسَرها حرفاً حرفاً ؛ وكان والله مِثَمَّا يَسيلَ إِنْ غَرَبًا(٢٠) ، وكان يستَى البَحر وحَبر قُريش . وقال فيه النبي صلى الله عليه وسلم : (اللّهمَّ فقيَّه في الدَّين ، وعلَّمُه التَّاويل » . وقال عمر : « غُصْ غَوَّامُنُ » . (وفظر إليه يشكلم فقال ؛

* شِنشِنَةٌ أعرِفها من أخرَع =

الشعر الأبي أخرَمَ العالماني ، وهو جَد أبي حاتم طَيْن أو جدُّ جدَّه ، وكان له ابن يقال له أخرَم ، فمات وترك بنينَ فتوثّبُوا يوماً على جدهم أبي أخرَمَ نادَتُهُ ، وقال :

انَّ تَبَيَّ رَمَّلُونَى بِالدَّمِ ﴿ شَنْشِنَةَ أَعَهُهَا مِن أَخْزَمِمِ ﴿ أَنْ الْمَهُمَا مِن أَخْزَمَمِ أَى الْهَمْ أَشْبَهُوا أَبْاهِمْ فَى طبيعته وخُلَّة . وأحسبه كان به عاقًا . هكذا ذكر إنُّ السَكلينِّ . والشَّنْشِة مثل الطبيعة والسجيَّة .

فأزاد عمرُ رحمه ألله إنَّى أعرف فيك مَشابِه من أبيك ، في رأبه وعقه ٪. ١٩٠ ويقال إنه لم يكن " الوشق مثلُ رأى العبَّاس

ومن خُطياء بنى هاشم أيضاً : داود بن على ⁽¹⁾ ، ويكنى أبا سليان ، وكان ^{° ، ه} أَصَلَقَ النّاسِ وأُجودَهم ارتجالا وانتضاباً للقول ، ويقال إنّه لم يتقدّم فى نحبير خطيةٍ قطْ . وله كلام كثير معروف محفوظ ، فمن ذلك خطبته على أهل مكة :

(١) كالم ضبطت هذه الكلمة أن ل ، ه ، ب ، و التعريف هنا بعن التعليم .

(۲) سبن الخبر في ص ۸۵.

(٤) هو داود بن على بن عبد الله بن السياس . قال ابن ثنية في الممارف ١٩٦٣ مند ذكر ٩٥ همومة أبي السياس السفاح : فأما داود فكان عطيها جميلا ، يمكن أبا سليمان ، وولى مكة و الملدية لأب السياس ، وأهرائ من ديراتهم تحافية أشهر . ومات سنة ثلاث وثلاثين ومائة ، وله مقبي ه . لاشكراً شكراً ، أمّا والله ما خرجنا لنحقر فيكم نهراً ، ولا لنبني فيكم قضرًا (١٠) . أظَنَّ عدو الله أنْ لن تفلقر به أنْ أَرْضِي له في زِيمَامِهِ ، حتى عشر في فضل خِطامِهِ . فالآن عاد الأمر في نِصاهِ ، وطَلمت الشَّمِسُ من مظلِمِها ، والآنَ أُخَذَ القوسَ باريها ، وعادت النَّبلُ إلى النَّرْعة (٢٠) ، ورجع الحق (٢٠) إلى مستقرَّه ، • في أهل بيت نبيًّكم : أهلٍ بيت الرَّافة والرحة » .

ومن خطباء بني هاشم ، عبد الله بن الحسن بن الحسن ، وهو القائل لابنه إبراهيم أو محد⁽¹⁾ : . .

قال الحسن بن خليل : كان للأمون قد استثقل سهل بن هارون ، فدخل المعلم المسلم المون عليه المون عليه المون عليه المون بكلام في كل المعلم والمعلم المعلم المعلم

⁽١) لا ۽ وارلا لئلي تصراع

 ⁽٢) كلية و والآن ۽ بُولِ فقط ، البَّرَعة ؛ الرماة ، واحدم نازع .

 ⁽٢) هـ: ١ ورجع الأمر ٤٠ (٤) - انظر ما سيأت أن (٢ : ١٧٤).

⁽٥) بعدها ميها عدا لوج ووتفهمون ولا تتعجبون ، وأزاها مقعمة

وقالوا في الدُّهر الطويل . عَرُّ بُكم كِمجمهم ، وعجمكُم كتبيده () ، ولكن كيف يعرف الدواء من لا يشعر بالدَّاه ...

قال : فرجع له المأمون بعد ذلك إلى الرَّأَى الأرَّل .

ومن خطباء بني هاشم ثم من ولد جعفر بن سلماند (٢) . سلمان بن جعفر والى مَكَّة . قال المكتى : سمعتُ مشايخنا من أهل مكَّة يقولون : إنَّهُ لم يَرَّهُ ، علم أمير منذُ عَمَّاوا الكلام إلا وسلمانُ أبيّنُ منه قاعداً ، وأخطَبُ منه قائماً

وكان داودُ بن جعفر إذا خطب اسحنْفَرَ فل يردَّه شي والله، وكان في الباله شده مالفتة (١)

وكان أيوبُ (٥٠ فوقَ داودَ ٢٦ في الكلام والبيان ، ولم تكلن له مقاماتُ داود في الخُطَّب ،

وقال إسحاق بن عيسى (٧) لداود بن جيفر : بلنني أنّ معاوية قال النخار ان أوس: ابنيني عدَّنا (١٨) ؟ قال : ومعى يا أمير المؤمنين وبد عدُّنا ؟ قال ع نم ، أستريح منك إليه ، ومنه إليك ، وأنا لا أستريح إلى غير خديثك ، ولا يكون صمتُك في حال من الحالات أوفَقَ لي من كلامك .

⁽۱) ل : ۹ عربيكم كسيمكم وعجمكم كسيدكم في . (۲) جنفر بن سليمان بن على بن عبد الله بن العباس ، ويكني أبا عبد الله . أقطر ۲۲۱ .

 ⁽٣) أسمتقر اللطيب : أتسم أن كلامه ومفي :

^(؛) الرئة ، كقوة : المجمة والحكلة في الكلام .

⁽ه) هو أيوب بن جعفر ، سيقت ترجته ألى ١٠١ ، ١٠١ ه

⁽١٠) له ۽ ۽ قرين دارد ۽ لملها ۽ قويق دارد ۽ ..

 ⁽٧) إسماق بن ميسى بن أبي جنفر المنصور . وقد سين في ٢٠٠٣ . أيها عام الهود و ميسي ابن إصحاق ۽ تحريف

 ⁽A) يقال أبدئي إذ جدرة الرصول من التلاق ، أن إظابة في الدوطة أباع أنا ، ويقال أيدًا و أبنني ، بالقطم من الرباعي ، وأي أعني عل بناته و اللبه معي .

وكان إسماعيل بن جغر عمن أرقِ (١) الناس لساناً وأحسمهم بيانا .

ومن خطباء بني هاشم : جعقر بن حسن بن الحسن بن على ، وكان أحد من ينازع ريداً في الوصية ، فكان النَّاس يجتمعون ليسمعوا عجاو باتهما فقط.

وجاعة من ولد العبّاس في عصر واحد، لم يكن لم نُظَرَاه في أَصالة الرأى وفى السكال والجلاة ، وفى العلم بقريش والدّولة ، و برجال الدّعوة ، مع البيسان المجيب ، والنور البميد، والنفوس الشريفة ، والأقدار الرفيعة ؛ وكانوا فوق الخطباء، وفوق أسحاب الأخبار ؛ وكانوا يَجلُّون عن هذه الأسماء إلا أن يصف الواحثُ بعضَهم بيعش ذلك ،

منهم عبد للك بن صالح(٢) : قال : وسأله الرسيدُ وسلمانُ بن أبي جعفر وعيس بن جغير شاهدان ، فقال له ، كيف رأيت أرض كذا وكذا ؟ قال . « مَسافِي رج ، ومنابت شِيح » . قال : فأرضَ كذا وكذا . قال : « هضابُ ُحُر، وبراث مُغْر، » . قال : حتَّى أتى على جميع مَا أراد . قال : فقال عيسى ؛ لسلبان: والله ما ينبغي لنا أن نَرضي لأنفسنا بالدُّون من الكلام .

الهَضْبة : الجبل يتبسط على الأرض ، وجمها هَضَب (٢٦) والرَّاثُ : ١٠ الأماكن الليَّنة السهلة ، واحدها بَرْثٌ . وقوله عُفر ، أي حرتُها كمرة الرَّاب . والظبي الأعفر : الأحمر ؛ لأنَّ حمرتَه كذلك : والمَفَر والمَفْر التَّراب؛ ومنه قيل: ضربه حَتَّى عَنَّره ، أي ألحقه بالتَّراب .

⁽١) نيما مدال ۽ ه : و أدق ۽ بالدال ر

 ⁽۲) هو عبد الملك بن سائم بن عل بن عبد ألله بن العباس ، ول الموصل الهادى سئة ١٢٧ وعزله الرشيد ١٧١ ثم ولاء المدينة وبلنه أنه بطلب الملافة فحيسه ببنداد سنة ١٨٧ . ولما مات الرشيد أطلقه الأمين وولاء الشام والجزيرة سنة ١٩٣ فأتنام بالرقة إلى أن توق سنة ١٩٦ . فوات الوفيات (٢ : ١٢) وتاريخ العابري في السنوات المذكورة..

⁽٣) فيما مدا ل : وهضاب و ، وكلاها جم هفية .

ومن مؤلاه: عبد الله بن صالح ، والعباس بن عمد ، و إسحاق بن عبسى ، وإسحاد، بن سليان ، وأيوب بن جعفر . هؤلاء كأنوا أعلَم بقريش و باتدّوة و برحال الدعوة ، من للعروفين مرواية الأخبار .

١٩٥ وكان إبراهيم بن السُّنْدِيَ^(١) عمد عنى عن هؤلاء بتىء هو خلاف ما فى كتب الهيثم بن عدى وابن الكلبيّ . وإذا سمته علمت أنه ليس من ها للهؤلف المزور⁽¹⁾.

وكان عبد الله بن على ، وداود بن على يُمدّلان بأمّةٍ من الأم . ومن مواليهم : إبراهيم ونُصر ابنا السّندي * أُ

فَأَمَّا نصرٌ فَكَانَ صَاحَبٌ أَخِيارٍ وَأَحَادِيثَ ، وَكَانَ لا يُعْلُو حَدَيثَ ابنِ السَّحَانِ وَالْمَيْرِ بن عدى .

وَانَّا إبراهيم فإنَّه كان رجلاً لا نظير له : كان خطيباً ، وكان ناسباً ، وكان فقيها ، وكان نحويًا عَروضيًّا ، وحافظاً للحديث ، راوية الشعر شاعراً ، وكان فَمَنَ الأَلفاظ شريفَ للمانى ، وكان كاتب القَلْم كاتب الممَّل ، وكان بتكلم مكلام رؤية (٢) ، ويعمل في الخراج بعمل زَاذَانَ فَرُّوخَ الأعور (١) ، وكان منجَّماً طبيبًا ، وكان من رؤساء المتكلَّمين ، وعالما بالدولة و برجال الدَّعوة ؛ 10 .

⁽۱) سبقت ترجته في ص ۱۶۱ .

⁽١) زور الكلام : ثومه رأتقته ثبل أن يتكلم به .

 ⁽٣) ك : ٩ يلسان رؤية ٥ .
 (١٤) زاذان فروخ ، كان معقانا من العماقين النائمين على أمر انحراج نى أيام عبيد الله بن

⁽٤) زاذان فروخ ، كان دهقانا من العهائين القائمين هلي أمر الحراج ف اينام صيد الله بن زياد حين ولايت اليصرة . آنظر العابري (٧ : ١٩٤)٠. وبيام أنه استد به الأمر في ذلك إلى -زمان الحجاج . العابري (٧ : ٢٧١) ، وافظر كفلك (٢ : ٧٩) .

وسين خطباه تميم : جَحْدَبُ^(۱) . وكان خطبيا راوية ، وكان قضى دار جرىر في بعض مداهيه ، فقال جرير :

تَبَح الإله ولا يقبِّح غيرته بيناً تفلّق عن مفارق جَعْدب وهو الذي كان لقيه خلكُ بن سلمة الحزوميّ الخطيب الناسب، فقال: والله ما أنت من سنظلة الأكرمين، ولا سعد الأكثرين، ولا عميرو الأشدَّين، وما في تميم خيرٌ بعد هؤلاء. فقال له حمدب: والله إنّك لمن قريش، وما أنت من يبتها ولا نُبُوَّتها، ولا من شُورًاها وخلافتها، ولا من أهل سِدانها وسِقايتها.

وهو شبيه عاقال خالد بن صفوان ، المبدري (٢٦) فإنه قال له : « هَشَمتك هاشم ، وأَمْتُك أُمِيّة ، وخزمتك مخزوم ، وأنت من عَبد دارها ، ومنتهى عارها ، وتتحر لها ، الأواب إذا أقبلت ، وتتملها إذا أدبرت » .

* * *

ومن ولد النذر : عبد الله بن شُهِرُمة بن طُفيل (٢٠) بن هُبيرة بن النذر . وكان فقيها عالما قاضياً ، وكان راوية شاعراً ، وكان خطيباً ناسبا ، وكان لاجماع هذه الخصال فيه يُشبّه بعامر الشّميّ ، وكان يُسكّنى أبا شُهرُمة ، وقال يحمى بن هه. توفيل (٤٠) فيه :

⁽۱) جمعنب ، ذكره ابن درید أن الاشتغاق ۱۱۵ . و تال : و ركان جمعمب بالكونة تمدر » ، وذكر أنه كان شامراً ، هو والتيج السرئدي ، وطقة ، كانوا بجنمون على هبا. جمهر من فهجاهم هو جميا بقوله :

مضر السرندى عل تفلّل ناجله من أَمْ عَلَقَة بَطْرًا ' مُحَمَّ الشعر ومض >علقة لا يألو بيرمرة من يظر أُم السرندى وهو ستصر (۲) البنوى : وبيل منسوب إلى عبد الغاو بن قمين.

⁽٣) ثقلت ترجته ل ٩٨ مروق تسبة خلافه م ريم

 ⁽٤) يميى بن نوفل: شاعر من شعرار الدوانة الأموية. و ذكره الحافظ في مواضع كثيرة من قطيوان والبيان.

لما سألتُ النّاسَ أين للسكرُّتُهُ والمِسسرُّ والجُرثُومَةُ الْقَلَّمَهُ (٢) وأين فاروقُ الأمورِ الحسكمة (٢) تَنَابَعَ النّاسُ على ان شُرْتُته وابن شُرِمة الذي يقول في ابن أبي ليل (٣):

وكيف تُرجَّى لنَصل القضاء ولم تُصِبِ الخليج في نسكا⁴⁾
وَتَرَّعُمُ أَنْكَ لابن الجسسلاَحِ وهيهات دعواكَ مِن أصليكا⁽⁶⁾
قال: وقال رجل من فقهاء للدينة: مِن عندنا خرجَ العلم. قال: فقال ابن شعِمة: نَم ثم لم يَرجعُ إليكم.

قال : وقال عيسى بن مؤسى^(٢): دُلُّونى على رجلٍ أُولِيه مكانَ كذا وكذا . فقال ابن شبرمة : أصلح الله الأمير ، هل لك فى رجلٍ إِنْ دعوتموه أجابكم ، و إِن ركتموه لم يأتيكم ؛ ليس بالنُكحَّ طلبًا ، ولا بالنَّشين هرياً^(٢) ؟

وشُشِل عن رجلٍ ، فقال : إنَّ له شَرَّفاً وبيتا وقَدَما^(٨) . فنظروا فإذا هو حاقط من السَّفلة . فقيل له فى ذلك ، فقال : ما كذبتُ ، شرَّفه أَذُناه ، وقدمُه التى يمشى عليها ، ولا بدَّ من أن يكون له بيتُ يأوى إليه .

 ⁽٣) الجرئودة . الأصل ، والرجر الجبوان (٣ : ٤٩٤) بدون المبة . ونسبل أهال الرجاحي ١٠٠ الحارثية بن النجاج . (٣) الفاروق : الدى يغرق و بصل . ب لقط : «الرق» .

 ⁽٣) أبن أبي ليل ، هو عمد بن مبد الرحن بن أبي ليل ، واسم أبي ليل بسار , ول عمد
 التشاء ليل أمية ثم ليل العباس ، وكان نقيها مقيباً بالرأى . انظر أحماب الرأى في للمارث ٣٤٧.
 (1) البيتان في الممارث ٢١٦ ونهرست ابن النتج مهم .

 ⁽ه) ابن الجلاح ، هو أحيحة بن الجلاح . ولى المارف : « وهو من وله أحيخة بن
 الجلاح ، وكان ابن شبرة القاضى و فيره بدفلونه من ذلك » .

 ⁽٦) هو ميس بن مزمي بن عُمد إن مبدأة بن ألباس ، أسه والا الهاميين وتوادهم ...
 دسوس أبوء هوأعم السفاح والمصور . اكثار المعارف ١٦٥ .

⁽٧) ل : و بالمنتج هريا ۽ ، صُواَّيهُ في مائر النسخ .

 ⁽A) القدم : التقدم والمنزلة الرقيعة .

قال أبو إسحاق (1): قد المعرى كَذَب (2) ، إنما هو كقول القائل حين سأله بعض من أراد تزويج حُرمته عن رجل ، فقال : « هو يبيع الدّواب » . فلما نظروا في أمره وجدوه يبيع السنانير ، فلما سئل عن ذلك قال : ما كذبتُ ؟ لأنّ السّنّور دابّة .

قال أبو إسحاق : بل لممرى لقد كذب ، هذا مثل قول القائل حين سُيْل عن رجلٍ في تزويج امرأة فقال : « رزين المجلس ، نافذ الطّمنة » . فحسبوه سيَّداً فارسا ، فنظروا فوجدوه خَيَّاطا ! فسئل عن ذلك فقال : ما كذبت ؛ إنّه لطويل الجلوس ، جيَّد الطمن بالإبرة .

قال أبو إسحاق: بل لممرى لقد كذب؛ لأنَّه قد غرَّهم منه .

وكذلك فرسأله رجل عن رجل يريد أن يُسلفه مالاً عظيا، فقال : « هو يملك مالاً ماكان بييعه بمائة أنف ومائة أفف »، فلما بايعه الرجل وجده مُعْدِما ضعيف الحيلة ، فلما قيل له في ذلك " قال : ماكذبت ؛ لأنه يملك عينيه وأذنيه ،.، وأغه وشفتيه ويديد ("). حتى عد جيم أعضائه وجوارحه .

ومَن قال المستشير هـ ذا القول فقد غره ، وذلك ما لا يحلُّ في دين ، و ولا يحسُن في الحُرِّيَة () . وهذا القول معصية فه ، والمصية لا تكون صدقا . وأدنى منازل هـ ذا الخبر أن لا يُسمَّى صدقا ، فأمَّا التسبية له بالكذب فإن فيها كلامًا بطول .

^{...}

⁽۱) أبو إسحان ، هو أبر الهم بن سياد النظام البصرى ، شيخ البالحظ وآحد رءوس للمنزلة ، وإليه تنسب الفرنة النظامية . توفى في خلاقة المنتم سنة بضع وصفرين ومائتين . فنظر آراء في المال (۱ : ۱۷) والمواقف ۲۰۱ والفرق بين الفرن ۱۱۳ .

⁽٢) ما عدا له : و بل كذبت و موضع : و قد المعرى كذب و . لكن في ه : و بل كذب و .

⁽٣) مئه الكلمة سائطة عامدال.

⁽١) له : ه حرية ه . و ألحرية : مصدر صناعي ، أي كون الإنسان عرائيا -

ومن الخطباء المشهورين في العوام ، والقدّ مين في الخواص : خالد بن صنوان الأهندي (١) ، زهوا جميعاً أنه كان عند أبي السباس أمير المؤمنين (١) ، وكان من سُمَّارِه وأهل المنزلة عنده ، ففخر عليه ناس من بلمحارث بن كسب ، وأكثروا في القول ، فقال أخوال أمير المؤمنين وعصبته فقال : أخوال أمير المؤمنين وعصبته فقال (١) . قال خالد : « وما ه عَسى أن أقول الموم كانوا بين ناسيح بُردٍ ، ودايغ جلدٍ ، وسائيس قرد ، وداكب عَرْدٍ (٥) ؛ دل عليهم هُدهدٌ ، وغراقتهم فأرة ، ومَلكتهم امرأة » . فائن كان خالد دن فراً ويته المخافظ ، والمؤلف السجيد ؛ وانن خان هذا شغيرٌ في الدنيا ،

فتأتل هذا الكلام فإنك ستجده مليحاً مقبولا ، وعظيم القدر جليلا . . . ولو خَطب الجانئ بلسان سحبان والل حَوالاً كر يتا^(٧) ، ثمَّ صُك بهذه الفقرة ما قامت له قائمة .

زَكَانَ أَذَكَرَ النَّاسَ لأَوْلَ كلامه ، وأحفظهم لَكَلُّ شيء سَلَف من منطقه . وقال مكّى من سوادة (١٧) في صفحه له .

⁽١) سبئت ترجت في ص ٢٤ . ونسبت إلى جاء ۽ الامم ۽ .

 ⁽٧) هر أبو الدياس عبد الله بن عبد الملقب بالسفاح ، أول علفة اللهواتة الدياسية ،
 المدوق سنة ١٣٦ و له ثلاث و ثلاثون سنة . وفي للمارف ١٩٧٧ في ترجمة عالد بن صفوات أنه
 عمر إلى أن حادث أبا المباس . واقتلر الحيوان (٢ ، ١٧٠)

 ⁽٣) ذاك أن أمالسفاح ، وامنها ريطة ، من بن الحارث بن كعب . انظر التنبيه والإثر أف
 (٣) . فيما هذا ل : و وصديته ، تحريف ، إذ جمية الرجل بنوه وثرايته لأبيه .

⁽ع) هذه الكلبة ساتماة عا مدا ل .

⁽ه) المرد ، بالفتح : الحيار ، ذكره في القداموس ولم يرد في اللسان . والكبر في الحيوان (٣ - ١٥٣) وذكر فيه أن المثليفة هو المهامي مو ابني أبي جسفر المنصور أخى اللسفاح ، وكنية المهامي ه أبير هبدائة ه . وما في معجم البلدان (٨ - ١٣٤) يطابق ما في "ليان . وذكر ياتوت أن البياني الذي تخير مل خاله هو إبراهيم بن مخرسة . "مان . وذكر ياتوت أن البياني الذي تخير مل خاله هو إبراهيم بن مخرسة .

⁽١) سول كريت : تأم . (٧) سينت ترجته في ص ٢٠.

وكان يقارض شبيب بن شبية (٢٠٠)؛ لاجتماعها على القرابة والمجاورة والصّناعة ، فذكر شبيث مرة عنده نقال : « ليس له صديق فى السّر ، ولا عدُو فى الملانية (٢٠٠) . وهذا (٥٠) كلام ليس يعرف قدره إلّا الرّاسخون في هذه الصناعة . ٢٠٠ وكان خالد جميلا ولم يكن بالطّويل ، فقالت له امرأتُه (٢٠) : إنّك لجميل يأ أبا صفوان ، قال : وكيف تقولين هذا وما فى عمود الجال ولا رداؤه ولا بُرنُسه . وقبيل له : ما عمود الجال ؟ فقال : الطّول ، ولستُ بطويل ؛ ورداؤه البياض ، ولست بأبيض ؛ و برنسه سواد الشّعر ، وأنا اشمط ؛ ولسكن قُولى . إنّك المليح ظريف .

وخالدٌ يمد في الصُّلمان ، ولكلام خالد كتابٌ يدور في أيدى الورَّافين ٢٠٠٠.

* * *

وكان الأزهر بن عبد الحارث بن ضِر ار بن عمرِه الضبيّ (A) ، عالما ناسبا .

۲.

 ⁽١) سداه ، أي نسجه . وي المسان : ووإذا نسج إسان كأدما أو أمر ا بين توم قبل سلى يهجم » . (٧) يبغ : يغلب ويسيق . والقريع : السيد والرئيس .

⁽٢) يقارضه : مَنْ المَقَارضة ، وهي التجازي بالخير والشر .

⁽٤) المبر ق الحيوان (٥ : ٩٩٠) وعيون الأخبار (٣:٣) وسبق ق ص ٤٧ .

⁽٥) لدء ه والتيمورية : د وها مناع

 ⁽٦) فيا عدا ل : و امرأة ، و الحبر بصورة أخرى في تنقيف اللمار .

 ⁽٧) المدائن كتاب أن عالد بن صفوان ، ولمب العزيز الملوا ن كتاب في أعبار عالد ابن صفوان . انظر أن النام ١٠١ ، ١٦٧ .

 ⁽A) سبقت ترجمة بيذه شرار بن غرو في ص ٢١ .

ومن خطباء بنى ضَبّة : حنظلة بن ضرار (`` ، وقد أدرك الإسسارم وطال تحره حتَّى أدرَك بومَ الجل ، وقيل له : ما تبقى منك ؟ قال : ﴿ أَذَكُرِ القَديمِ وأنسَى الحديث ، وآرَقُ بالليل ، وأنامُ وسُطَ القوم » .

ومن خطباه بنی ضبة وعدائهم : مَتَجُور بن غَیْلان بن خَرَشَةَ (ا و کان مقدِّما فی للنطق ، وهو الذی کتب إلی الحجاج : « إنّهم قد عَرَضوا علیّ الذَهبَ • والفِشَة ، فنا تری أن آخُذَ ؟ » قال : « أری أن تأخذ الذّهب » . فذهب عده هار با ثم قتله بَعدُ . وذكره الفَلائحُ بن حَرَن الِلنَّقری (الله قتل :

أشالُ شحورِ قليسلٌ ومِثْهُ فَقَى الصَّدَق إِن صَنَفْته كُل مَصْنَقِ⁽¹⁾ وماكنتُ أشرِيه مدُنْبًا عريضةٍ ولا بابنِ خال بين غربٍ ومشرقِ⁽²⁾ إذا قال كذّ القائليف مقالهُ ويأخُذُ من أكفائهِ باللهجَنَّق

. . .

ومن الخطباء الخوارج ، قَطَرِئُ بنُ الفُجاءةِ (٢٦ ، وله خطبةٌ طويلة

(١) ترجم له ابن حجر في الإصابة ٢٠٠٣ ونقل بعض كلام الجاحظ .

(۲) نی القاموس (ثجر) ; « دشجور بی میادن مهجو جربیر » . انتظر دیوان جربر ۲۳۲ . دذکره الحاسط فی الحیوان (۳ : ۲۱) فی العالیه بالنسب . وذکره این درید فی الافتحان ۲۳۰ ، کا ذکر آیاه خیادن بن حرشة اللی یقول فیه : « کان سید بنی خیبة بالیمسرة » .

(٣) أن الافتخاق ١٥٣ : و والقلاع من القلغ ، وهو أن يردد النحل صوته ي جونه ي .
 وهو القلاع بن حرن بن جناب بن جنال بن منفر ، وهو معدود من الرجاز . أنظر المؤتلف .

۲.

۱۹۸ والانتفاق ۱۹۲ . (2) هو من قولم : صنفت الربح **اللي، وصفته ، بالتعفي**ث. واقتضيه ، إذا قلبه منا مشالا

(a) أشريه ، أي أبيمه ، والثراء من الأضداد .

(٦) تطرى بن المنجات ، وسم الفجات جمونة بن طاؤن المائرة. كان تطرى زعيما من الحوارج ، خرج زمن مصحب بن التربير لما ول العراق فياية من أشيه عبد أقد بن الزبير . وكانت ولاية مصحب سنة ٦٦ نيل تطرى عشرين سنة يقاتل ويسلم عليه بالمخلاق ، وكان الحمياج بمحد إليه جيشا بعد جيش وهو يستظهر طلهم . وتطري فيهم ياسم له ٢ ولكته نسبة إلى بلغه ، وهو بين البسرين وعمان . وفيات الأعمان . مشهورة (١) ، وكلام كثير محفوظ ، وكانت له كنيتان : كنية في السِّلم ، وهي ، ابو عمد ؛ وكنية في الحرب ، وهي أبو نعامة .

وكانت كنية عامم بن الطَّانيل في الحرب غير كُنيته في السلم : كَان يَكَنَّى فَ الحرب بأبي عقيل، وفي السِّكم بأبي على"

وكان تزيد بن مَزْ يد (٢) بــُكَنى فى السِّلم بأبى خالد، وفى الحوب بأبى الزَّ يعر.
 وقال مُسلم بن الوليد الأنصاريّ : "

. لولا سيوفُ أبى الزبير وخيهُ نشَرَ الوليد بسيفه الضَّحَّاكا^(٢) "وفيه يقول:

لولا بزيد وأبام سلفت عاش الوليد مع العاوين أعواما (1) من الخليفة سيغاً من بنى مَطَر من يَعضِ فَيَضترق الأجسام والهاما (1) إذا الحلاقة عُدّت كنت أنت لها بوزًا وكان بنو العباس حُكّاما الا تراه قد ذكر قتل الوايد!

وقد كان خالدُ بن يزيد (٢٦) اكتنى بها في الحرب ، في بعض أيَّامه بمصر .

(١) سَبَأَلُ خَلِبُهُ أَنْ (٢ : ١٢٦.) . .

10

. (٣) يزيد بني مزيد بن زائدة بن عبد الله بن زائدة بن سطر الشيبال ، وهو ابن أعمى معن بن زائدة . أمير شجاع ، نديه هارون انتئال الوليد بن طريف الشيباني الشارى الخارجي ، فقتله وعاد إلى أرمينية حيث كان واليا عليها . تول سنة ١٨٥ . ابن حملكان

(٣) الوليد هو الوليد بن طريف الشارى . عربج على الرئيد سنة ١٧٨ وقتله يزيه ابن مزيد سنة ١٧٨ وقتله يزيه ابن مزيد سنة ١٧٩ . والضحاك ، هذا ، هو الضحاك بن تيس الشيبان ، أحد زعماه الحوارج ٢ الشجسان ، سار إلى العراق واستول على الكوفة سنة ١٢٧ وبلغ جيئه مائة وعشرين ألفا وبايده عبد أفة بن عمر بن عبد الدزير ، وسليمان بن هشام بن عبد الملك ، وصليا خلفه . انظر ما سيأل في كلام إلحامظ . وقتل أيام مروان بن عمد سنة ١٢٨ . الطبرى (٩ : ٧٠ – ٧٧) .
(٤). فيما علما أن : وومقدار له سيب و وهي رواية ابن شاكان (٢٠ : ٢٨٤) .

نيما عداً ل : و مع النادين ٥ ، و لمل صوابحا و مع العامين و كا هو عند ابنُ خذكان بـ فإنه الوئيد ظل عامين عاربا ، كما سبق القول .

(ه) فيما عدا ل : و يُغْرِق الأرواح ي .

(١) يس خاله بن يزيد بن مزيد بن زائدة الثيباف.

وهذا البابُ مستقصى مع غيره في أبواب السُكني والأسماء، وهو واردٌ عليكم إن شاء الله .

ومن خطباء الخوارج: أن صُدَيقة (أ) وهو القاسم بن عبد الرحمن بن صُدَيقة ، وكان صُنْرِيًّا (٢٠ ، وكان خطبيًا ناسبا ، ويَشُوب ذلك (٢٠ يمضَ الظرف والهَزل .

ومن علما الخوارج: شَبَيْل بن عَزْرَة الصَبَعَى ا⁽⁶⁾، صاحب الغريب . وكان راوية خليبا، وشاعرا ناسبا، وكان سبين سنة رافِضيًا ثم انتقل خارجيًا صُنْريًّا.

ومن علماه الخوارج: المنّحاك بن قيس الشّيبانى ، ويكنى أبا سّيد ، وهو الذى مَلكَ العراق ، وسار فى خسين ألفًا ، وبايمه عبد الله بن عمر بن عبدالعزيز ، ١٠ وسلمان بن هشام ، وصَلّيًا خلقه ، وقال شاعره^(٥) :

أَلْمَ نَوَ أَنَّ اللهُ أَظْمِ دينسب وصَلَّت قريشٌ خَلف بكو بن واثل

⁽١) كذا تسيط أن ل ، ه .

⁽v) الصفرية : طالفة من الحوارج ، وهم أصحاب زيادين الأصفر ، ويقال لم الزيادية 10 أينها ، وقولم كتول الأوارقة في أن أصحاب اللغوب المركون ، غير أن الصفرية لايبون تتل أطفال مخالفهم وتسائيم . وهم يوون ذلك . انظر آراسم في الملل (1 : 1۸۳) والفرق ٧٠ رئيسيان ١٩٤ والمواقف ٣٠٠ ومفاتيح العلوم ١٩ والكامل ١٠٤ لييسك .

⁽٣) فيما عدا ل : و ويشوبه و .

⁽٤) قال ابن درید فی الافتقاق ۱۹۳ : و ثبیل بین عزرة العلامة ، کان نصیحا مالما ، ۲ شریفا ، مات بالبسرة ، و أدرك دولة بنی الباس ، وكان بیری وأی الخوارج ه . وذكره فی الفهرست ۲۸ قال : و من خطبه الموارج و طائم م ، وهو صاحب قصیفة العرب ، وكان أراد رافضیا نحر سبین ، ثم افتخل إلى السراة وقال :

برئت من الروافض في القيامة 🧪 وفي دار المقامة و السلامه ۽ .

وشيل بيئة الصنير ، وعزرة بفتع المين . انظر تبليب البليب وتقريب البليب .

⁽ه) مرشيل بن مزرة الفيميّ. الطبري (٢٤ : ٦٤) . والمطر ما سيأتُه في (٢٤ : ٢٤) .

وكان ابن عطاء الليثى يسام الرشيد ، وكان صاحبَ أخبار وأسمار ('` رعا_م بالأنساب ، وكان أغرَّ ق الناس وأحلام .

وكان عبد العزيز بن عبد الله بن عامر بن كُرّ يَزّ ^(٧٧) ، راويةً ناسيا ، وعالمــا بالعربيّةِ فصيحا .

وكان عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر ("كين أبْيَن النّاس وأقصيهم . وكان مسلمة عبد الملك (") يقول : إنّى لأنتخى كور العامة عن أذُّني لأسمع كلام عبد الأهل .

وكانوا يقولون : أشبه قريش َنَنْمَةً وجهارة مسرو بن ستيد^(ه) ، عبدُ الأيمِلى ابن عبد الله بن عامر^(١) .

الفراد وقال بسفن الأمراء — وأظنّه جلال بن أبي بُردة — لأبي نوفل الجارود بن أبي سَرْة (١٠) : ماذا تصنون عند عبد الأعلى إذا كنتم عنده ؟ قال : يشاهدنا بأحسن استاع ، وأهنّيب حديث (١٠) "م يأتى الطبّاخ فيمثُل بين يدّيه (١٠) فيقول : ما عندك ؟ فيقول : عندى فون كذا وجدى كذا ، ودَجاجة كذا ، ١٤ ومن الحلواء كذا . قال : ولم يَجالُ عن ذلك ؟ قال : ليُقْصِرَ كُلُ رجلٍ عا المعالى المناسق و تَنسم ، ويقصر المعالية و تَنسم ، ويقصر المعالية و تَنسم ، ويقصر من المعالية و تَنسم ، ويقصر المعالية و تنسم ، ويقصر المعالية و تنسم ، ويقصر المعالية و تنسم ، ويقسر المعالية و تنسم ، ويقسر المعالية المعالية و تنسم ، ويقسر المعالية و تنسم ، ويقسم .

 ⁽¹⁾ أسل السعر الحديث لهذاء ولكنه يواد به في مثل هذا الموضع حديث الخرافة .
 وقد جمل ابن النديم الحرافة والسعر مترادلين في الفهوست (المقالة الثامثة) . وانظر الحيوالة
 (٢١٢ : ٢١) .

⁽٢) سبقت ترجة والده في ٣١٨ .

 ⁽٣) دو حيد الأعلى بن عيد الله بن عامر بن كريز ، أبر عيد الرحمن اليصرى . وكان شهورا بالحود . تهذيب الهذيب .

⁽١) سيقت ترجته في ص ٣٩٧ .

⁽د) مشت ترجت أن ص ٣١٤ - (١٠) مثم التقرة من ل ٤ م فقط م

أرجم أن ص ٢٢٩ أن (A) قيما هذا أن : ووأحس حديث و .

١٠ (١) نيما عدا ل : و بين عينيه د . وانظر المقد (١ : ٢٩٥ - ٢٩٥) .

ونجتهد ، فإذا شيمنا خَوَى تخوية الظّليم (٢) ، ثم أقبَلَ يأكل أكل المباشر القرود . قال : « سوه الخُلق يُفيد العمل ، كما يفسد الخُلق أو يفيد العمل ، كما يفسد الخَلق السل » . وهو الذي قال : « عليكم بالرِّبَدُ (٢) ؛ فإنه يطود القيكر ، ويجلو التمسر ، ويجلب الخَلِرَ، ويجمع بين ربيعة وشُخَر » .

قال : وصد عثمانُ للنبرَ فأريَّحَ عليه ، فقال : ﴿ إِنَّ أَمَا بَكْرٍ وَعُمِرَكَانَا ﴿ يُبِدُّانِ لهذا للقامِ مقالا ، وأنتم إلى إسام عادل أَحْوَجُ منكم إلى إسام خطيب ، وستأتيكم انْلطَبَ⁽¹⁷⁾ على وجها ، وتعلمون إنْ شاه الله »

قال: وشخص يزيدُ بن مُحرَ بنِ حبيرةَ إلى هشام بن عبد اللك فتكلم ، فقال هشام: ما مات مَن خَلف هذا . فقال الأبرش السكلي (²⁾ : ليس هناك ، أمّا تراه يَرشَح جبينُه ليفييق صدرِه اقال يزيد: ما الذلك رَشَح ولسكنَ لجارسك . وهذا الموضر .

وكان الأبرشُ ثَلَابة نسّابة ، وكان مصاحباً لمشام بن عبد للك ، فلمّا أفضت إليه الخلافةُ سجد وسجد من كان عنده من جُلسائه ، والأبرش شاهد لم يسجُد . فقال له : ما مَنَمَكَ أن تسجد يا أبرش ؟ قال : ولم أسجد وأنت اليوم مهي ماشياً ، وغداً فوق طائرا . قال : فإن طرتُ بك مهي ؟ قال : أثر الدفاعلا ؟ قال : هه نَمَ . قال : فالآنَ طاف الشّعود (٥٠ ؟

قِال : ودخل يزيدُ بن عر (١) على للتصور وهو يومثذ أميرٌ ، فقال : ﴿ يَأْتُهَا ﴿

 ⁽¹⁾ الثلغ : ذكر النمام . والتخوية : أن يفرج ما بين طفايه وجنيه . وهي من الطائر
 ن يرسل جناحيه .

⁽۳) المرید: سرق من أسواق السرب، بالقرب من البصرة. (۳) ه: ۵ الطبة ع. ۵. (۲) اسه الآبرش بن حسان كا سیأت فى (۲: ۱۳۹۱). وكان فا متزلة مند مثام . برری أبر القرچ فى (۲: ۱۱۷۱) أنه سچ مع مثام شكاف مدید فى عسله (۵) فيما مدا ل : و ۱۱ و ۱۲ و ۱۲)

⁽١) هو يزيد بن هر بن هيرة للترجوق ١٩٩٩ .

الأمير، إنَّ عهدَ الله لا يُنكَثّ ، وعَقدَه لا يُحلُّ ، وأنَّ إمار تَسكم بكر فأذِيتُوا الناسَ خلارتُها ، وجنّبوغ مرارتها » .

قال سهلُ بن هازون ؛ دخل قُلُربُ النحوى على المخاوع (١) قال : يا أمير المؤمنين ، كانت عدّتُك أرفع من جائزتك -- وهو يتبسم - قال سهل : • فاقتاظ الفَضلُ بن الربيع ، فقلت له : إن هذا من الحصر والضّمف ، وليس هذا من الجلّد والقوة . أما تراه كَفْتل أصابته ، و يرضّح جبيئه .

قال: وقال عبدُ لللك لخالد بن سَلَمَة المُحْزُومِيّ (٢٠ : مَن أَخْطَبُ الناس؟ قال أنا . "قال : ثَمّ مَن ؟ قال : سَيُّد جُدُام – يعني رَوْح بن زِنباع (٢٠٠ – قال : ٢٠٥ ثم من ؟ قال أُخْيَفِش تَقيف – يعني الخُجَّاج – قال : ثم من ؟ قال : أمير ١٠ للوُمنين . قَال: وَيُحُكَّ ، جَمَاتَتَيْ رابِم أَرْبَةٍ . قال: ثَمّ ، هو ما سحنت .

ومن خطباء الخوارج وعُلمائهم ورؤسائهم في الفُتيا ، وشعرائهم ، ورؤساء تَقديم (٢٤ : عمران بن حِلمان (٥٠ . ومن علمائهم وشعرائهم وخُطبائهم : حَبيبُ بنُ خُدُرةَ الهادلي (٢٠٠ ، وعداده في بني شيبان .

T o

 ⁽۱) الخلوج ، هو الخليفة عبد الأمين بن هارون . النظر عبر خلمه في سوادث ١٩٦.
 من الطوي وغيره من التواريخ .
 (٧) سبقت ترجع في ٢٨٨.

 ⁽٣) كان أحد ولاة فلسطين أيام يزيد بن ساوية . الأغان (١٧ : ١١١) . وذكر
 الحافظة في الحيوان (١٠ : ٢٧٠) أن يهد الملك زوجه أم جنفر بنت التمان بن بشير .

 ⁽٤) القعد : الحوارج الفهن بيروث التحكيم حقاً فير أنهم تعدوا عن الخروج على الناس.
 قال أبو تواس في الحسراء ؟

ر: فكان وبا أبسور شا تصلي ينفن التعكيما كل بن حله العلاج الداء رب ناومي للطبق آلا يقيما (لا) ترجون من 21.

 ⁽٦) ل : د ين جدرة د تصديف ع صوابد بالقاد للمبعة المنسومة . وق القاموس : د وجيب ين خدرة تأبي عنت ي .

ومن كان يرى رأى الخوارج : أبو عبيدة النحوي مَعْمَر بين للثَّني ، مولى تم بن مُر م . ولم يكن في الأرض خارجي ولا جَماعي أعلم بجميع العلم منه .

وعن كان يرى رأى الحوارج: الميثم بن عنى الطائل ثم البحتى (١)

وعن كان يرى وأى الخوارج: شُعيب بن رِثاب الحنني ، أبو بكّار ، صاحب أحد بن أبي خالد ، ومحد بن حسان السَّكْسَكيّ ٢٠٠٠ .

ومن الخوارج مِن علماتهم ورؤساتهم : مسلم بن كُورِين (٢٠)، وكنيته أبوعبيدة وكان إباضيًا ، ومن علماء الصُّفرية .

وممن كان مَقنعًا في الأخبار لأحجاب الخوارج والجماعة جيمًا : مُكَثِّلُ^(١) ، وأظنَّه من بنى تفلب (٥٠) أومن أهل هذه الصفة أصفر بن عبد الرحن (٢٠) ، من أخوال طُوق مِن مالك .

ومن خطباتهم وتقيائهم وعلمائهم : الْمُقْعِلُلُ (٧) ، قاضى عسكر الأزارقة ، أيام قَطَرَى .

ومن شعرائهم ورؤسائهم وخطبائهم : عَبيدة بن هلال البشكري (A).

⁽١) ترجم في من ٥٦ . وهو الحيم بن عنى بن عبد الرحن بن زيد بن أسيد بن جابر ابن على بن خالد بن عيثم بن أب حارثة بن جدى بن تغول بن (عِشر) بن عود بن عنين بن و و ملامان بن ثمل بن هرو بنَّ النوث بن جلهمة ، وهو طبي".

⁽٢) نسبة إلى مكسك بن أشرس ، وهو أبو السكاسك من الين .

 ⁽٣) نيما عدا ل : ٥ كروزيز ٥ تحريف ، وكررين بنم الكان . الطر تاج العروس (كرر) . وسائل ق (٣ : ٢٦٥) أن صلح بن كورين كان مول لعروة بن أذية .

⁽٤) هـ: وأصفره وميأتى في (٢:٣٠) : و ومنطائهم مليل وأصغر أبناً عبد الرحن ۽ .

⁽ه) اليمورية : وقطب و ب ع ح د : وقطبة و مع أثر تصبيح نهما .

 ⁽٦) انظر الحاشية رقم ٤ هذه المشعة . (٧) تقدم ذكره أن س ٢٨ . (A) أن الفرق بين الفرق ٦٦ : و وكان ميدة بن هلال البشكري قد قارق تطريا راعاز

إلى قومس ، قديمه سقيان بن الأبرد وحاصره في حسن قومس إلى أن تطه وقتل أتباعه ، وي الاشتقاق ١٠٧ : و ومنهم هيئة بن هلال ، كان مع قطري بن الفجاءة ، ثم ولى بعده أس و ي الموادج . وهو الله يقول في حصارهم لما حاصرهم سَمْيَانَ بن الأبرد الكليمي بالرى : إِلَ اللَّهُ أَشْكُو مَا قرى من جِهِ أَعِلًا ﴿ تُسَاوِكُ عَوْلَ عَهُنَ قَلِيلَ يَ .

وانظر ما ملى في ص ده .

وكان فى بنى السّيين ⁽¹⁾ من بنى شيبان ^(٢) ، خطباه العرب ، وكان ذلك فيهم ناشياً ؛ ولفك قال الأخطل :

فَأَيْنَ السَّمِينُ لا يقومُ خطيبُها وأين ابن فى الجَدَّينِ لا يشكم (٢) وقال سُمَم بن حفص (١) : كان يزيد بن عبد الله بن رؤيم (٥) الشبيانية . مِن أخطب الناس ، خطب عند يزيد بن الوليد ، فأمَّرَ الناس بعطاءين .

ومن الخطباء تسبد بن طَوقِ العنبرى ، دخل على بعض الأمراء فتكلَّم وهو قائم فأحسن ، هلنَّا جلس تتعتَع فى كلامه^(١٦) فقال له : ما أظرفَكَ قائما ، وأمُوقَكَ قاعدًا ! قال : إنى إذا قمت جَدَّدت ، وإذا قملتُ هَزَّات . قال : ما أحسَنَ ما خرجتَ منها .

ومن خطباء عبد القيس : مَصِقلة بن رقبة ، " [ورقبة (١٠٠) بن مَصْقلة ، وكرب ٢٠٩)
 اين رقبة .

والعرب تذكر من خطب العرب « العجوز » وهي خطبة آلل رقية ، ومتى تكلّعوا فلا بدَّ لَمْ منها أو من بعضها . و « العقراء » وهي خطبة تعبين عارحة لأنة كان أبا عُذرها . و « الشّوها ، » ، وهي خطبة سحبان وائل ، وبيل لها ذلك من حسنها ، وذلك أنّه خطب بها عند معاوية فل ينشد شاعر والم تخطب خطيب .

⁽¹⁾ في القانوس (سن). : a وكأمير لقب عبد الله بن عمرتو بين ثبلية ؟ لأنه كان بين أغ ويم وصد كثير » .

أُرْحُ) فينا طَالَ ۽ هن ورين بِي فياڻ ۽ :

 ⁽٣) در الجدين هو تهين بن مسعود بن تهين بن عالد الشيائل"، سبى بلك لاته كان
 ٢٠ وأسر أبيراً له نداء كتبر . وابته هو إسطام بن تهين ألمار بم في من ٣١ . انظر بني
 النين ١٥٠٤ .

⁽٤) ترجم أن صريم عليه (٥) فيما عدا أن يه روية ه.

⁽١) تجتم : تردد من حمير أو عي . نيبا جدا ل : و تلهيم ۽ أي أفرط .

 ⁽٧) التكلة عاسيتي وريعي ١٤٠ ، وكلمة ويتر مسئلة و من النقط ، ولرقبة بن ١٥ مسئلة أشهار مغرفة في الكتاب ،

وكان ابن عَمَار الطائنُ (١) خطيبَ مَدْجِجَ كُلِّها، عَلِمْ النَّمَانَ حسنُ جديثه فحمله على منادمته ؛ وكان النمان أحر المينين ، أحر الجِلد ، أحر الشَّمْر ، وكان ر شديد التربدة قَتَّالاً الندماء ، فنهاه أبو قُر دُودةَ الطائقُ عن منادمتِه ، فلما قتله وثاه فقال:

لا تأمَنَنْ أَحَرَ العينينِ وِالشُّعَرَ ﴿ (٢) إِنَّ اللَّوكَ مَتَى تَنْزِلُ بِسَاحَتْهِمْ فَطِرْ بِنَارِكُ مِنْ نِعِلْهِم شَرِّرَهُ ياجفنةً كإزاء الجوش قدهدَموا ومنطقًا مثل وشي اليَّمنيةُ الحِيِّرِه

إنَّى نهيتُ ابنَ عمَّار وقلتُ له قال الأصمعيّ : وهو كقوله :

ومنطق خُرَّق بالتو أسل (٢) لَدَّ كُوشي اليَّمَة التراحل (١٥

قال (٠٠) : وسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عرو بن الأهم عن الرَّ وقان ابن بدر، فقال: ﴿ إِنَّهُ لَمَا نَمَ لَحَوْزَتَهِ، مطاع فِي أَدْنَيْهِ ﴾ . قال الزَّبرقان : إنَّهُ يا رسول الله لَيعلمُ منَّى أَكْثَرَ مَمَّا قال ، ولكنه حَسَدني شَرَق ، فقصَّرَ بي . قَالَ عَمِرُو : ﴿ هُو وَاللَّهُ زَمِرُ المُروءَ ۚ ، ضَيَّقَ العَطِّنَ ، لئيم الجَالَ ﴾ . فنظر النبي صلَّى الله عليه وسلم في عينيه ، فقال : ﴿ يَا رَسُولَ اللهُ ، رَضِيتٌ فَقَلْتُ ۗ أَحَسَّنَ ۚ مِهِ ما علت، وغفييت فقلت أقبَحَ ما علت، وما كذَّبتُ في الأولى ولقد مندقَّتُ فِ الْآخِرة » . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إِنَّ مَنَ الْبِيانَ لِسَحْرًا ﴾

⁽١) هُوَ عَرُو بِنَ عَمَارِ الطَائنُ لَلْتَرْجِمِ فَيُ ٢٢ُ٢ م

⁽٢) الأبيات سبقت في ٢٢٣ . ٠

 ⁽٣) منطق ، أي صاحب منطق . والمواطق : الرماح أألدتة " والثقار (٣ : ٢١٢) .
 (١) المراحل : التي نقش فيها تصاوير الرجال : "جم مرحل ، بالتشفيد .

 ⁽a) سبق اللبر برواية أغرى في ٥٣

قال : وتسكلًم رجلٌ في حاجة عند عمر بن عبد العزيز، وكانت حاحتُه في قضائها مشقّة، فتسكلًم الرّجلُ بكلام رقيق موجَز، وتَأَثّى لها، فقال عُمر: وَاللّهُ إِنّ هذا لِلسَّمرُ الحَلالُ .

상 불 등

ومن أسحاب الأخيار والآثار آبو بكر بنُ عبد الله بن محمد بن أبى سنرة (١) .
 وكان القاضى قبل أبى وسف .

° ومن أصحاب الأخبار : أبو هُنَيدة وأبو نَمَامة ، المَدَويّان .

4.4

ومن الخطباء: أيُّوب بن القِرِّيَّةِ (٢) ، وهو الذي لما دخل على الحجاج قال له : ما أعدت لهذا الموقف ؟ قال : ﴿ ثلاثة حروف (٢) ، كأيَّن ركبُ وقوف : ﴿ دُنْيا وَآخَرَةُ وَمِمُوفَ » ثَم قال له في سِمْ القَول : ﴿ أَوْلَىٰ عَرْقَى ، وأَسِنْنِي رَبِيَّ وَأَلَىٰ عَرْقَى ، وأَسِنْنِي رَبِيَّ وَأَلَىٰ عَرْقَ ، والحيام مِن هنوة » ويستقل القول : ﴿ أَوْلَمُ عَلَىٰ مِن هنوة » . ريق (١) وَأَلَمْ عَلَىٰ وَالله حتى أُورِدَكُ نارَ جَهمْ . أَلسَتَ القائل برُسْتَقاباذ (١٠) : تَفَدَّوُنُ الجَدْيَ قبل أَنْ يَصِمُّا كُم ؟ المَّتَ القائل برُسْتَقاباذ (١٠) : تَفَدَّوُنُ الجَدْيَ قبل أَنْ يَصِمُّا كُم ؟

قال: ومن خطباء غُمَّانان في الجاهائية : خُويلِد بن عَرِو ، والمُشَراه (٢٠)

⁽۱) أبو يكر هذا أحد من سبى يكتيت . وذكر ابن سبر فى السلميب (۱۳ : ۲۷) أن اسب مند السلميب (۱۳ : ۲۷) أن اسب مند . وجند أبو سبرة صحابة شهد بدرا . وكان أبو يكريتي بالملمينة ، ثم كتب إليه نقدم بمداد فول نضاء موسى الملادي بن المهدى ومو ولى عهد . ومات بهداد سنة ۱۹۲ وهو ابن ستين فى شلافة المهدى ، ظامات استشفى أبو يوسف مكالله . النظر المهارف ، ۲۱ ، ۱۳۵ ، ۱۳۵ و تاريخ بدار ۷۹۹۷ .

وې (۲) ترجته مشت فی ص ۲۰.

⁽٣) له ، ب : « صروف ۽ صوابها ما أثبت من ه ۽ حرواليمبورية . وقد سپق المهر ف ص ١١٢ .

 ⁽¹⁾ أسنى ويق. ٤ أي أميلى ولا تسيئل . ل ه - : « واسئى » تمييت .
 (6) يقال أيضًا » ورُعلُها و وحي من أوض دستوا يقاوس .

٧٤ (١) أن الإعقال ١٩٧٧ : و ومن بن مازن بن فرارة بدن المشراء ين بن و العشراء ياك : و العشراء ياك : و العشراء ياك : و العشر يه و العشراء ياك : و العشر يه و المسارية .

ابن جابر بن عقیل بن هلال بن سُمَىّ بن مازن بن قزارة . وضویلِدٌ خطیسة بوم الفجار .

ومن أصحاب الأخبار والنسب والخطاب المسكري والها البيان: الوَصْلِح بن خَيْشَة. ومن أصحاب الأخبار والنَّسب والخطاب والحُسكم (٢٢ عند أجحاب النَّنُوزِ السر؟) بنو الكوَّاء ، و إيّاهم يعنى مُسكين بن أَنْيَف اللهُ الرَّى ، حَيْن تَذَكَر أَهِمل هذه ، الطائمة قال :

كلانا شاعر من تحقيم طبق ولكن الرسمى فوق الثفال () وحكم دُغَفلاً وارسل إليه ولا تُربح العلى من الكلال تسال إلى بنى الكواء يقضوا يعلمهم بأنساب الرسال () حمله إلى أبن مذُعور شهاب بُلِقى بالسوافل والتوالي وعسد الكيس النرى على ولو أضى بمنخرى الشال () ومن الخطباء القدماء : كمبُ بن لُوَى ، وكان يخطب على العرب عامة ، ومن كنانة على العرب عامة ، ومن كنانة على العرب عامة أكرواً موتة ، فل تزل كنانة تؤرَّح بموث كسب بن لُوَى إلى عام الفيل .

. . .

1 .

¥8.8

ومن الخطباء العلماء الأبيناء ، الذين جَرَ وامن الخطابة على أعراق قديمة (٢٠): شييب بن شنبة ، وهو الذي يقول في صالح بن أبي جنة المنصور ، وقد كان

⁽١) كلتة و والنب ع من ل ع م و و الحلب ع من ه

⁽٢) نيما عَنَا أَنْ : ﴿ وَالْحُكَامُ ﴿ .

[ُ]وَّهُمْ الْمُطَوِرُةُ ، الحَكُومُةُ مُرَّوَلُوْ اللَّمَانَاتِ، والوَلِقُو الرَّبَيْلُ مَافِوَةُ وَلِفَارَا وَسُعَاكِمُ . س. : ر راجيسل منه الشهرة كالحكومة . قال ابن هرمة :

المُ أَمِرُ إِنَّ أَوْنُ رُوالْ النَّيْسَ بَالِحِهِ أَ اللَّهِ مِنْ لَيْوِمِ تَعْرِي اللَّهِ عَالَلْ وَا

^(؛) التنبال ، بالكسر : ما وقيت به الزُّنيَّ مَنْ الْأَرْضَ

⁽ه) نيما عدا ل: و تعال إلى م كان الله على البيت في ص ١٩٨٣ . "(١) انظر ما شيال في تشريفه ٢٠٠ .

اللمسور أقام صالحًا فتكلّم ، فقال شبيب : ﴿ مَا رَأَيْتُ كَالِيومَ آبَـيْنَ بِيانًا ، ولا أُجودَ لسانًا ، ولا أُربَّكَ جَانًا ، ولا أُبَـلَّ ريقًا ، ولا أُحسن طريقًا ، ولا أَفْضَ غُروقًا (١) من صالح . وحُقَّ لمن كان أُميرُ الثوميين أباء ، واللهائ ، ٢٠٨ أَخْلُه ، أَن مَكُونَ كَا قال زَهِر (٢) :

يطلُب شَاو أمرينِ قَدَما حَسل نالا النَّالُكِ وَبَدَّا هذه الشُّوتَا (*)
هو الجوادُ فإن يلحَقُ بشاوعًا على تكاليفه فنسسلُه لَيحقا (*)
أو يَشْيِقاه على ما كان من تَمَلِ فَعْلُ ما قَدَّما مِن صلح سَبقاً (*) ه قال : وخرج شيب من دار الخليفة (*) يوماً فقال له قائل : كيف رأيت الناس ؟ قال : رأيت الداخل راجياً والخلاج راضياً .

قال: وقال خالد بن صفوان: « اتَقُوا تَجَانِيق (٧٧ الشَّعَاء » ، يريد الدعاء. قال: وقال شيب بن شيبة ؛ « اطلب الأدب فإنّه دليل على المروءة ، وزيادةٌ في العقل، وصاحبٌ في النُربة، وصِلة في الجائس » .

وقال شبيب للمدى برماً : « أراك الله في بَنِيكَ ما أرى أباكَ فيك ، وأرى الله بنيك فيك ما أراك في أبيك » .

⁽۱) أَخْشَنَ ، مِنْ النسوش ، وهو التؤور ..

رد) نی مدیر هرم . والایات نی دیران زهر ۱۵ .

 ⁽٧) التأرار الدين ، بلنا ، ظها ، والدول ، حم موفة ، وهم أوساط الناس ،
 أو ما بين الملولة والأوساط .

 ⁽a) أن شرح ثملب: تكاليفه: فنته ، الواحدة تكافة . وأن السان : ه وهى الكافت ه والكاف ، واحدًها تكافقه . وما هو جعير بالذكر أن الكرفيين يطردون زيادة الباء أن هذا الجدم وحلفها

 ⁽ه) المول : التخدم . يقول : هو معذور إن سيقاه الأنهما اعدًا مهلة قبله فتقدماه .
 والأفت في وسيق به للإطلاق ، أي مثل قطهما سيق .

⁽١) أن عيرن الأعبار (١٠ : ٩١) : و دار اللافة و .

٢٠ (٧) ألمانية ، جم منجنيق ، وهي من آلات الرس في التنال. وانظر (٢ : ٢٧٤) .

وقال أبر الحسن : قال زيد بن على بن الحسين : « اطلب ما يَعَنِيك واثرُكُ مالا يعنيك ؛ فإنَّ فى ترك مالا يعنيك دَرَكاً لما يَعنيك ، وإنما تَشْدم على ما قدَّمت ، ولست تَقَدَم على ما أخَّرت . فَآثَرُ ما تاقاه غداً ، على مالا تراه أمداً » .

أبو الحسن ، عن إبراهيم بن سمد قال : قال خالد بن صفوان : « ما الإنسان لولا اللَّسان إلا صورةٌ عمثلة (٢٠) ، أو بهيئة مهملة » .

أ و الحسن قال: كان أبو بكر خطيباً ، وكان عمر خطيبا ، وكان عُمان خطيبا وكان عالى خطيبا وكان على أخطيبا وكان على الخطياء : معاوية ، و يزيد ، وعبد الملك ، ومعاوية بن يزيد ، وعبد الملك ومعاوية بن يزيد ، وموان ، وسليان () ، و يزيد بن الوليد ، والوليد بن عبد الملك وعبد الله بن عبد المرتز . ومن خطباء بني هاشم : زيد بن على ، وعبد الله بن الحسن ، وعبد الله بن معاوية ، خطباء لا يُجارّون . ومن خطباء النَّماك والمتباد : الحسن ابن أبى الحسن البصرى ، ومطرف بن عبد الله الحرّشي () ، ومُورَّق المجلى () وبكر بن عبد الله المرتز ، ومرد بن أبان ولم الأزدى () ، ويزيد بن أبان

١٠

⁽١) ل فقط : ومهملة ين وقد سبق الخبر في ١٧٠

⁽٧) فيما عدا أن يو خطيباً ۽ . (٣) أن يا و رمرو ان بن سليمان ۽ .

⁽٤) هو مطرف بن عبد الله بن الشخير اليصرى ، المترج ف ١٠٣ . وقال السمائى ف الإنساب ١٩٣٩ : و هلمه النسبة إلى الحريش بن كتب بن دبيعة بن عامر بن صحصحة بن قيس -وأكثرهم ثرل اليصرة ، ومها تفرقت إلى البلاد . وفى الأزد الحريش بن خزيمة بن الحجر بن هران قاله ابن حبيب . والمشهور بهنه النسبة مطرف بن عبد الله المرشى » .

 ⁽ه) هو مورق بشم الميم وفتح الواو وتشديد الراء المكمورة -- بن مشمرج -- يكس .
 الراء -- بن عبد الله للعجال ، أبر المنصر البصرى ، ثقة عابد من كبار الثافة . مات بعد المائة .
 تهذيب المهذب وصفة الصفوة (٣ : ١٩٧٣) . ويحرف هذا الاسم قيجمل ه مؤرث u بالهمش افظر القاموم (ورق) .

⁽۱) ترجم فی ص ۱۰۰ .

 ⁽v) مو آبو یکر او آبو عبد انه عمد بن واسم بن جابر الازدی البصری ، دوی من وی رو نس و ستر ن و الایمش و غیرهم . و کان أحد انساك الباد الزهاد . توق هو و ماك بن دینار سبت ۱۲۷ . تهذیب البذیب و المهار ت ۲۰۹ و صفة السفوة (۲ ، ۱۹۰) .

⁽ ۲۲ – البيان – آرل)

الرَّقاشي (١) ومالك بن دينار السَّامي (٢).

وليس للأمركما قال ؟ في هؤلاء القاصُّ النّجيدُ ، والواعظ البليم، وذو للنطق الوجيز . فأمَّا الخطب فإنَّا لا نعرف أحدا يتقدَّم الحسنَ البصريَّ فيها . وهؤلاء و إن لم يُسَمَّوا خطباء فإنَّ الخطيب لم يكن يشقُّ عُبارهم .

أبو الحسن قال: حدَّنى أبو سليان الحيرى قال: كان هشام بن عبد الملك يقول: إنَّى لأستصفِقُ العامة الرقيقة تكون على أَذُنى إذا كان عندى عبد الأعلى ابن عبد الله(٣) ؛ محافةً أن يسقط عنى من حديثه شيء .

ومن الخطباء من بنى عبد الله بن غَطفان : أنو البِلاد⁽⁶⁾ ، كان راوية ناسبا . ومنهم هاشربن عبد الأعلى الفَرَّ ارىّ . ومن الخطباء : حَفْص بن معاوية الفَلايئ⁽⁰⁾ وكان خطيباً ، وهو الذى قال حين أشرك َ سليانُ بن علىّ يينه و بين مولى له علي

دار الفَتَبِ: ﴿ أَشُرَكَ مَا يَنِي وَ بِينَ غِيرِ السَكَفِّ ، وولَّيْتَنِي غِيرِ السنَّ ﴾ .

ومن بنى هلال بن عامر : زُرْعة بن ضَمْرة ، وهو الذى قيل قيه : « لولا غلو فيه ما كان كلامه إلا الذهب » . وقام عند معاوية بالشام سَطيبا فقال معاوية : يا أهل الشام هذا خالى فائتونى بيخال مثله . وكان ابنه النَّمان بن زُرعة ابن ضَمرة ، مِن أخطب الناس ، وهو أحدُ مَن كان تَخَلَّصِ مَن الحباج مِن فَلَّ

⁽۱) ترجم فی ص ۲۰۹ .

 ⁽۲) إنما قبل له النظمى الأنه كان مولى الامرأة من بهى سامة بن لوئى ، كما سبق في
 رجمت ص ١٢٠٠ .

⁽٣) أنظر ما سيق في ص ٢٤٤ س ٥ – ٧ .

⁽٤) فى المدارف ٣٣٥ : و أبر البلاد الكوفى ، كان من أدوى أهل الكوفة و أهلمهم . وكان أعى جيد اللمان ، وهو مولى لعبد الله بن ضلفان ، وكان فى زمن جريز والفرز دق ه . و أبو المادد هلما غير أبي البلاد اللهوى ، أحد شهراء بن طهية ، وهو المعروف أيضا بأبى النول المطهوى ، انظر المرتشف ١٣٣ و شرح التبريزى العامة (١ : ١٤) .

 ⁽٥) التندب : تسبة إلى أهل بيت بالبصرة يعرفون بنى غلاب ، وغلاب على وزن فعال ٢٥ مثل حدام ، من بنى قعير بن معاوية . الاشتقال ١٧٨ .

ابن الأشعث (١) بالكلام اللطيف.

وقال سُعيم بن حفس (٢٦ : ومن الخطباء عاسم بن عبد الله بن يزيد الهلال تسكلم هو وعبد الله بن الأهم، عند تُحر بن هبيرة ، ففضَّل عاصماً عليه . قال سعيم : فقال قائل بومنذ : الحل مامض ما لم يكن ماه .

ومن خطباء بنی تمیم: عرو بن الأهم (۱) کان یُدْعی « السُکَعَل » لجاله؛ . وهو الذی قیل فیه : إنّبا شعره حُللٌ مُنَشَّرَ بین أیدی الملوك ، تأخذ مننه ماشاءت . ولم یکن فی بادیة العرب فی زمانه أخطبُ منه .

ومن بنى مِنقر : عبد الله بن الأهتم ، وكان خطيبًا ذا مقاماتِ ووِفادات . ومن الخطباء : صفوان بن عبد الله بن الأهتم ، وكان خطيبًا رئيسًا ، وابنه خالد بن صفوان ، وقد وقد إلى هشام ، وكان من شمّار أبى المتبلس .

ومنهم: عبد الله بن عبد الله بن الأهتم، وقد ولي خُراسانَ ووفد على الخلفاء، وخطب عند الله في ومن ولده شبيب بن شبية بن عبد الله بن الأهتم، عبد الله بن الأهتم .

ومن خطبائهم : محمدٌ الأحول بن خاقان ، وكان حطيب بنى تمم ، وقد ١٠
 رأيتُه وسمعت كلامه .

ومن خطبائهم : مَشْهرٌ بن خاقان ، وقد وَقَد .

ومن خطبائهم : مؤمَّل بن خاقان . وقال أبو الزُّير الثَّقَفى : ما رأيتُ حطيبًا من خطباء الأشمار أشبّة بخطباء البادية ، من المؤمَّل بن خاقان .

⁽۱) انظر ما سبق فی ص ۳۲۹ س ۲ .

⁽٢) ترجم في سو ٩٠ .

⁽٢) سبقت ترجته في ١٠ ، ٥٣ .

ومن خطبائهم : خاقان بن للؤمّل بن خاقان ، وكان صَبَّاح بن حاقانَ ^(۱) ، ذا عل_م وبيانِ ومعرفة ، وشدّة عارضة ، وكثرة رواية ، مع سحاء واحتمالٍ وصبر على الحقّ ، ونصرة الصَّدِيق ، وقيام بحق الجار .

ومن بني مِنقر : الحسكم بن النَّضر، وهو أبو العلاء الينقري ، وكان يصرُّف • لسانة حيث شاء، بجمارة واقتدار.

ومن خطباء بني مَريم بن الحارث: أَلَوْرَجُ بن الصَّدَى .

ومن خطباء بنى تميم ثم من مُقاعِس : مُعارة بن أبي سليان . ومن ولد مالك ابن سعد الله عليه الله وجبر (") ابنا سيب (") ، كانا ناسبين عالمين أديبين دينين . ومن ولد مالك بن سعد (") : عبد الله والمباس ابنا رُوْ بة ، وكان المباس علاّمة عالما ، ناسبا رواية ، وكان عبد الله أرجز الناس وأفصحهم ، وكان يكنى أبا الشّماء ، وهو المجاح (") .

ومن أصحاب الأخبار والنسب: أبو بكر الصَّدَّيق، رحمه الله عليه، ثم جُبير بن مُطيم، ، ثم سعيد بزالمسيِّب، ثم قَتادة، وعبيدُ الله بن عبد الله بن عتبة المسعوديّ (٧٪

 ⁽١) أن التأموس (صبح) : « وكسحاب ابن الهذيل أغو زفر الفقيه ، وابن خلقان ، كرم » .

 ⁽۲) مو مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، ونى ب : و سعيد و تحريف .

 ⁽٣) نيما عدا ل ، ه : « بن هبد الله و كذلك و غير ه . وقد صحت في حو جملت و جر . .

 ⁽٤) علم الكلمة ساقطة من التيمورية .
 (٥) فيما عدًا ل ، ه : ه بن سميد ه تحريف .

 ⁽۲) العج هذا والد رؤية بن العجاج ، كلاها راجز مجيد عارف بالفة وحشيها وغريبها
 وكان رؤية أكثر شعرا من أبنيه العجاج بن رؤية وأنسح منه . عنوافة الأدب (۲ : ۳)
 والمؤتلف ، والشعر والشعراء.

⁽٧) هر عبيد از. ين عبد الله ين هنية ين مسمود ، أبو عبد الله المدنى ، أحد الله المها. السبح بالمدينة ، روى عن أبيه ، وأرسل عن عم أبيه عبد الله ين مسمود وجاعة من الصحابة ، وعد أخوه عن والزهرى وأبو الزناد وغيرهم . وهو سلم عمر بن عبد العزيز . وكان عالماً ناسكاً ، وأضر رحمه الله يأخرة . توق سنة ٩٨ . تهذيب التهذيب ، وصفة الصفوة (٣٠ ؛ ٧٥) وتكت الهميان ١٩٧ – ١٩٨ والأعلق (٨٠ ؛ ٣٠) .

الذى قال فى كلِّم له فى عمر بن عبد العريز ، وعبــد الله بن عَمِو بن عَمَانَ ابن عَنَان (٠٠) :

مُثَ تُرَاتَ الأَرضِ منه خُلقتاً وفيه المادُ والصيرُ إلى الحُشرِ (**)
ولا تأنفا أن ترجِعا فُنسلًا فَاحْشِى الإنسانُ شرَّامن الكِنْمِ
فلوشْتُ أُدلَى فيكما غيرُ واحد عَلانية أو قال عندى في سِرَّ
فإن أنا لم آمَرْ ولم أنه عنكا سحكتُ له حتَّى يَلِيجٌ ويَستشرِي (**)
وهو انذى قيل له كيف تقول الشَّمر مع النَّسك والفِقه ؟ فقال : ﴿ إِنَّ
المُصلورَ لا يَطِكُ أَنْ يَنفُثُ (**) » .

وفد ذكر للصدورَ أبوزُبيدِ الطائنَ في صفة الأسد فقال :

المسدر منه عويل فيه حَشرِجَة كأنّما هو من أحشاه معدور ومن خطباه هذيل : أبو الليح الهُدَلَق أسامُة بن عبر (٥٠ ، ومهم أبو بكر الهُدَلَق (١٠ ، كان خطيبًا قاصًا ، وعلما بيّنا ، وعلما بالأخبار والآثار . وهو الذي لما فاخر أهل السكوفة قال . « انها السّاج والماج ، والدّيباج والحراجُ ، والتر السجّاح (٧٠ » .

 (۱) أنظر القمة ق أمال ثبلت ۱۷ والمرتمى (۲: ۲۰) وجع الجواهر الحصرى ۱۵ ص ۳. والهر لابن حبيب ۲۹۷

٧.

(٢) كَذَا بِالْحُرِمِ أَنْ أُولَهِ فَي لَ . رئيا عداها و مساو . وانظر الحيوان

(٣) ذكر في الأغلق (١٣ ؛ ١٥) أن الستان سرق هذا للمني في قوله : ومن دعا الناس إلى دمه دمود بالحق وبالبساطل

ومن دعا انتاس إن دنه (٤) ويروى : و لايد للمصنور أن يتفث g . نكت المبيان

(ه) ذكره في البّيليب (١٢ : ٢٤١) في باب الكبي وقال : اسمه عامر أر زيد بن أسامة .

(۲) دکره الحاحظ نیما سیأتی ش ۳۹۸ . وقال : و وهر عبد الله ین سلمی و وذکره فی البّه فیه (۱۲ : ۵۵) فی باب الکنی ، و أن اسمه سلمی ین عبد الله ین سلمی ، أو روح . دوی عن الحس و این سپوری رأب اللج الحفل و عیرهم ، وحث این جریج و این عباش . وکالاً ۲۰

من السلم، بأيام الناس . تووى سنة ٢٦٧ . (٧) انظر (٢ : ٩٤) .

من أسماء الكمّان والحكام والحطباء والعلماء من قطان

قالوا: أكمن العرب وأسجمهم سَلمة بن أبي حَيَّة ، وهو الذي يقال له عُزَّى سَلِيَة () . ومهم من خطباء عُمَان : مُرَّة بن فَهم التَّليدُ ، وهو الخطيب الذي ما وقد الحاج .

ومن المتيك: يشر (٢) بن المنيرة بن أبي صفوة ، وهو الذي قال لبني الهلّب « يا بني عمّى ، إنّي والله قد قصرت عن شكاة العائب ، وجاوزت شكاة المستمتب ، حمّى كأنّي لست موصولا ولا محروما ، فمدّوفي امراً خفتم لسانه ، أو رجوتم شُكرَ ، و إنّى و إن قلت مسذا فلّتا أبلاني الله بكم أعظم مما 1 أبلا كم بي » .

ومن خطباء المين ثم من حير : الصباح بن شُق الحيرى ، كان أحطب المرب، ومنهم ثم من الأنصار : قيس بن شتاس " . ومنهم : ثابت بن قيس ابن شتاس " خطيب النبي صلى الله عليه وسلم ، ومنهم : رَوْح بن زِنباع () ، وهو الذي لما هم " به معاوية قال : « لا تُشيتن في عَدُوًّا أنث وقَمَتُه () ، ولا تسوء ن قل الله عليه على الم الم على واساء في » . ها أنت بيته . ها أن حلك وإساء في » .

⁽١) كذا ورد يغيبه في ل . وفي ه يفتح اللام . وفي ب والتيمورية ؛ و غرى سلمة ه .

 ⁽۲) ك أن : « يشر و يشم الياه يطفق سين مهملة ٩

⁽٢) فيما غدا أن و الشاس ع .

۲۰ (۱) سبقت ترجمته بی ص ۳۶۳ وکانه نی آمالی الزراجی بتحقیلتنا ص ۷ .

⁽ه) الرقم : الإذلال والقهر والرد ألمح الرد » (٦) ه ، و يي ه

ومن خطبائهم الأسود بن كعب ، المكذّابُ العنْسِيَّ ⁽¹⁾ . وكان طُليحة ⁽¹⁾ خطبيًا وشاعرًا وسجّاعا كاهنا ناسبًا . وكان مُسيلِسَة المكذّاب⁽¹⁾ بسيدًا من ذلك كلَّة .

وثابت بن قيس " بن كتماس هو الذي قال لماس (٢٠) ، حين قال: أمّا والله الن تعرّضْتَ لَهُ فَقَ ٥ وفقى ، وذكاء سنى (٢٠) ، لتو لَيْنَ عنى » ، فقال له ثابت: « (أمّا والله لئن تعرضْتَ لسباني ، وشَبّا أنياني (٢٠) ، وسرعة جواني ، لتسكر كمن "

(۱) هو الأمود بن كعب بن غوث ، من بني عنس بن ماك . تلبأ بايمن . الاشتقاق ۲٤٨ . وذكر المسعودي في التنبيه والإشراف ١٤٠ أن الأمود لقب له ، واسمه عبلة بن كعب ابن الحارث بن عمرو بن عبد الله بن معنس بن ملحج ، وأنه كان يدعى و ذا الحمار به لحمار كان معه قد راضه وعلمه ، يقول له ابث ، فيجنر . قطه تيس بن مكشوح المرادي سنة ١١ . ١١ مفيحة . وانظر الطبرى (٢١٣ - ٢٧٠) .

(٧) هو طليحة بن خويلد الأسادى ، تنبأ في خلافة أبي بكر في بني أمد بن خربة . وماشمه هيئة بن حسن الفزادى ، فوجه أبو بكر إليه خالد بن الوليد ، فهزمه ونفس هومه وأسر هيئة . وذلك في سنة ١١ من الهجرة . وقد أسلم طليحة بعد ذلك ، واستشهد بهاوند سنة ٧٠ . الإصابة ٧٣ يه والشيه والإشراف .

(٣) هو أبو تمامة سيلمة بن سيب الحنن ، من أهل اليمامة ، ادعى النبوة بمكة قبل الحبرة ، وصنع أسجاها ، في الحبرة ، وصنع أسجاها ، من المرا يقل المراقبة و والشمس وضحاها ، في ضريحة و بجلاها ، والشمس وضحاها ، والمحافظة أورها وعاها ه. وقوله : ويا ضفده نني نني كم تنتين ، لا المله تكدرين ، ولا الشرب تمنين » . وكان قد قوى أمره في الجمامة وظهر جدا بعد وفاة الرسول ، فأرسل أبو بكر إليه خالد بن الوليد في جيش ، به لمتارك له المحافظة في يوم المحامة . وقتل مسيلمة وكثير من أتباعه ، واستفهد من المسلمين ألف وماتنا رجل . انظر المحارف ١٧٨ والشعرى (٣ : ٣٤٣ – ٢٥١)

(ە) ھ: ھالىنى يە. تىرىف .

(٦) ذكاء السن : تمامه بالنماء الشباب ، ومنه قول الحياج : و فررت عن ذكاء ه .

(٧) شيا الأنياب : حدها

جَنانى » قال : فقال النبى صلى الله عليه وسلم : « يكنيك اللهُ وابْنَا قَيْلة ^(۱) » . لِتَنَى : أَى لمَـا يِعِنُّ لَى و يعرِض . فَنَى : مَذَهَبِى فَى الفن ^(۱) . وأخذتُ هذا الحديثَ من رجلٍ يضع الأخبارَ فأنا أثَّهِمه ^(۱) .

ومن خطباء الأنصار: بشر بن عمرو بن محسن ، وهو أبو عمرة الخطيب .
ومن خطباء الأنصار: سعد بن الربيع (¹⁾ ، وهو الذي اعترضت ابنته (^{م)}
النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فقال لها: من أنت ؟ قالت: ابنة الخطيب النّقيب الشهيد: سعد بن الربيع ، ومنهم خالُ حسّان بن ثابت ، وفيه يقول حسّان:
إن خالى خطيب جا بينة الجَو لاَن عند النّمان حين يقومُ ((¹⁾
و إليه يغى حسّان بقوله :

رُثُ خالِ لَى لُو أَبِصَرْتِهِ سَبِطِ لِلشِيةِ فِي اليومِ الْمُعِيرُ (٧٧) ومهم من الرواة والنَّسايين والملهاء: شَرْقُ بِنِ القطاعي (٨٠ السكامية ، وعمد

(١) ق هامش التيمورية : ه ابنا قيلة هما الأرس والخزرج ، وهم الأنصار ، ٤ وكالوا أشجع الناس . قال عبد الله بن عباس : ما سلت السيوف و لا زحفت الزسوف و لا أقيمت الصفوف حتى أسلم ابنا قيلة ، . و فى اللمان : ه اسم أم لم قديمة ، وهى قيلة بشت كاهل » . (٧) هاما التفسير سائط من ه .

(٣) في هامش التيمورية : « يشير إلى أن الراوى لملفا الحديث غير موثوق به الانتهما في علف المناق الحديث الحديث

 (٤) هو معد بن الربيع بن عمرو الأنصارى المزرجي ، آخي الرسول بيته وبين عبد الرحن بن عوف ، واستنبذ يوم أحد . الإصابة ٣١٤٧ .

١٠ (٥) هي أم سعد ينت سعد . افظر الإصابة ١٧٨٧ قدم التساء

10

(۲) جابية الحولان ، من أعمال دمشق .
 (۷) دواية الديوان ، ۲۰۶ ؛ « سيط الكفين » . وقبله ؛

(٧) دوايه الديوان ١٤٠٤ : «سيط الدفتين ». وقيله » . سأك حسان من أخواله إنسا پيأل پالشي» الأسو قلت أغوال ينو كدب إذا أسام الإيطال مورات الهير (٨) الشاق القيام الدياد المام يكون اذا الاجمار أحد.

(۸) الشرقى لقب له ، واسمه الوليد ين الحصيل ، كان وافر الآدب ، أقعمه المنصور ينشاد ، وضم إليه للهدى ليأخذ من أدبه . تاريخ ينشاد ۴۸۶۸ وابن النام ۱۹۲۳ ولسان لليز أن (۲ : ۱۹۲ – ۱۹۲) . والقطاص لقب أبيه ، واسمه الحصين بن حمال ، همّال يفتح تتناف وضمها ، مأخوذ من القطامى بفتح القاف وضمها ، وهو الصقر . والقطامى شاهر لذكره ساحب الموتلف ۱۲۲–۱۹۲ . وهو غير القطامى النابى، الشاعر المشهور، وأسهه عمير بين شيم. ابن المتالب الكلي (1) ، وعبد الله كيّاش المَهْدانى (1) ، وهشام بن عمد ابن السائب الكلي (1) ، والهيثم بن عدد ابنا الطائن (1) ، وأبو روق الهُهُدانيّ واسمه عطيّة بن الحارث (10) ؛ وأبو يُخفّ لوط بن يحيى الأزديّ (1) ، وعمد بن عمر الأسلميّ الواقديّ (11) ، وعَوالَةُ الكلميّ (11) ، وابن أبي عُيِنة للهلّميّ (11) ، وانطليل بن أحمد الفَراهيديّ (11) ، وخلفُ بن حَيَّانَ الأحرُ الأشعريّ (11) .

قالوا : ومِنّا في الجاهلية عُبيدُ بن شَرِيّة (١٢) ، ومنّا شِقَّ بن الصّمب ، ومنّا ربيم بنّ ربيعة السّطيع ألدّ من المنتاب .

(۱) ترجم أن ۱۱۲ . (۲) كرجم أن ۲۹۰ .

(٣) ذكره ابن الندم في الفهرست وساق ثبت مستفاته الكثيرة في ١٤٠ – ١٤٣
 وهو صاحب الحميرة في النسب ، وذكر ابن خلكان أنه توفي سنة ٢٠٤ ـ وافظر غاربيخ
 بنداد ٣٣٨٦ .

(t) ترجم في مِن ٦ ،

(ه) أبو روق صلية بن الحارث الحيشاني الكوفى ، روى من أنس وصكرت والشبى ،
 وروى منه الثورى وعمارة . "بليب البليب .

(١) أبو مختف لوط ين مجيى بن سعيد بن محنث بن سليم الأزدى القاملين ٤ شيخ من و٥ أصحاب الأعبار بالكوفة . روى من الصحق بن زهير ، وجابر الحس ، وعبالد . وروى هنه للمائني وعبد الرحمن بن مدراه ، ومات قبل السبعين ومائة . منهي المقال ٢٤٨ ولسان الميزان (٤ ٢٩٢) وابن النايم ٢٩٦ .

(٧) ترجم في ٣٧ . ل : ه عمد بن عمرو ه تحريف . انظر أيضاً تهذيب البهذيب
 (٩) .

(۸) ترجم أي ۲۱۲. (۹) ترجم أي ۵۰.

(١٠) الفراهيدي : نسبة إلى فرهود ، بالضم ، وهر سي من يحمد ، وهم بطن من الأزد .

(۱۱) ترجم فی ۱۲۹ .

(۱۲) عبيد ، چيئة التصنير ، كا ضيط فى ل ، ه ، وكا يفهم من سياق ابن حجر فى الإصابة ، وشرية قال ابن حجر فى الإصابة ، وشرية قال ابن حجر : « ممجمة وزن تطبة » . وضبط فى « بفتح الشين » و وسكون الراء . وقال ياقوت فى إرشاد الأريب (۲۲ : ۷۷) : « عبيد بن سرية ، ديقال ابن شرية » . وبقال ابن شرية » . وهو أحد مصرى الدرب ، أدرك الإسلام فأسلم وقدم على معاوية وجرى بينها حبيث طويل طريف ، أورده ياقوت والسجستان فى المصرين ۲۹ وهو أول من قسب إليه كتاب فى العاريخ من المسلمين ، الفهرست ۱۳۲ .

٠.

(۱۳) سبقت ترجمهٔ شق وسطیح فی ص ۲۹۰ .

ومنّا المأمور الحارثيّ ⁽¹⁾ ، والدّيّانُ بن عبد المدان ، الشّريقان الكاهنان . ومنهم: عمرو بن حنظلة بن نهد الجلكم ، وله يقول القائل :

عرو بن حظلة بن سَمَّـد مِن حيرِ نَاسٍ في مَعَدَّ

ومنهم : أبو السَّطَّاح اللَّحْسَى (٢٦) ، وجم مباوية بينه وَ بين دَعَفَل بِن حنظلة • البكرى . ومنهم أبو الكُباس الكندى (٢٦° ، ومنهم أُظْفَرُ بن مِحْوسِ ٢١٣ الكندى (١٤) . وكانا ناسين علين .

ومن أصحاب الأخبار والآثار عبدالله بن عقبة بن لهيمة (ويكلى أبا عبدالرحن. ومن القدماء في الحكة والرباسة والطالة عُبيد بن شَرِيةٌ الجرهي، وأستُعُتُ بجران، وأ كيدر صاحب دُومة الجندل، وأفيتني بجران، وذَرِب بن حَوْط،

وعُكَيم بن جناب (٢) وعرو بن ربيعة ــ وهو لُحَيّ (٢٧ ــ بن حارثة بَن عرو ورُرْ يقياء .
 وجدية بن مالك الأبرش (١٨) ، وهو أوّل من أسرج الشَّمَة ورَى بالمنْجَليق .

- (۱) المأمور الحارث ، اختلف في اسم ، فقيل هو الحارث بن معاوية ، قال ابن هويد في الاشتقاق ٢٦٩ : هوكان من فرسان ملحج ، وكانت في أمره تتقدم وتتأخر ه .. وقيل هو الحارث بن تجرأه . معجم المرزياتي هو معاوية بن الحارث . الآمالي (٣ : ١٩٤٩) . وقيل هو المأمور بن تبر . معجم المرزياتي ٢٧٩ . أو هو المأمور بن زيد . القالي (٣ : ١٩٤٩) . ونسجه إلى بني الحارث بن كمب بن محرو بن علة بن حاجج ، كاني التخالفي ١٠٥ . وله خبر في يوم الكلاب الثاني . الأخاني (١ : ١٩٤٠) والتخالف . ١٤٩ .
 - (۲) فياعدا ل ، م: «أبوالعداح» بالدين المجدة. واظر الحيوان (۱: ۳۹۵ و ۳۹۵).
- (٤) طأ ما في أن رؤه د : ووشم أين عموس الكندى، . وي سائر النسخ : و اين نحوس ه .
 (٥) كذا في لد عده ، وفيما هداها : يا هبد أنه بن هدة بن لهيمة وكلاهما خطأ ، وصواب أسمه وعبد أنه بن لهيمة بن مقبة ه . و اين لهيمة عدث جليل ، وقاض فقيه ، روى عن الإعمرج

اصه و عبد الله بن لهيمة بن هقبة ه . و ابن لهيمة محدث حليل ، وقاض فقيه ، روى عن الإهر وحله و ابن المنكد و فدرهم ، و روى شه التورى وشعبة و الأوزاعي . تهذيب البلذيب . (1) هو طبع ؛ بهيئة التصغير ، ابن جناب بن هبل ، الاشتقاق ٢٩٩

۲۰ (۷) لمی هو لقب ریبة ، کا نی الاشتاق ۲۷۲ وقال : ۵ ومن بنی عموو بن لمی
 تفرقت خزامة a . و فی المرب a عرو بن لمی a آخر ، هو عرو بن لمی بن قسمة بن الیان

ابن مضر . انظر السيرة . ه – . ه . و في هذا الأخير ورد حديث : ه رأيت عمرو بن على بحر تصبه في النار ع . (A) هو جذيمة بن ملك بن فهم بن عمرو بن درس بن الآزد ، ملك الحمرة . ه الآده ف.

(A) هو جذبة بن ماك بن فهم بن عمرو بن درس بن الارد ، ملك الحيرة . والأبرش
 " القب جذبة . ويقال له أيضا ه الوضاح » . العملة (٢ : ١٧٨) .

ذكر النُّساك والزهاد من أهل البيان

عامر بن عبد قيس (۱) ، وصِلَةُ بن أَشْير (۱) ، وعَيان بن أدهم ، وصفوان بن عُمرِ (۱) والأسود بن كلثوم (۱) ، والربيم بن خُشْير (۱) ، وتَمُو و بن عُتْبة بن فرقد (۱) ، وهَرِمُ بن حَيَان (۱۱) ، ومؤرَّق السجل ، و بكر بن عبد الله لُوزَ أَنْ ، ومُطَرَّف بن • عبد الله لُوزَ أَنْ ، ومُطَرَّف بن • عبد الله ين الشَّخَير الحرَّش (۱)

1.

⁽۱) ترجم فی ۸۲ ـ

⁽٢) هو أبو المهياء صلة بن أشيم المدوى الناسك ، زوج معادة العدية الناسكة ،

لن جاهة من الصحابة ، وأستد عن ابن عباس وغيره ، وقتل شهيداً فى خزاة فى أول إموة الحجاج على العراق سنة ٢٥ . واجتمعت النساء عند معاذة التعزية فقالت : مرحباً ، إن كتن ١٠ جنين لهنائي فعرحبا بكن ، وإن كنتن جنين النبر فلك فارجعن . صفة الصفوة (٣ : ١٣٩) والاصابة ٢٢٤ .

 ⁽٣) صفوان بن عرز بن زياد المازق ، أسند من ابن عمر ، وأبي موسى ، وابن مسعود .
 وحت عاسم وتنادة وغيرهم . توفى بالبصرة سنة ٧٤ فى ولاية بشر بن مروان . تهذيب المهذيب
 وصفة الصفوة (٣ : ١٤٩١) .

⁽ع) ذكره ابن الحوزى في صنة السفوة (٣ : ٣١٧) في الطبقة التااشة من أمار النصرة

⁽٥) هو الربيع بن خثيم ؛ يتقدم الثاء على الياء ، ابن عائد بن عبد انه الشورى الكيونى ثقة عابد من كبار التابعين . قال له ابن مسعود : « لو رآك رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحبك » . توفى سنة إحلى وقيل ثلاث وستين . "بنيب اللبنيب وصفة المعفوة (٣١ : ٣١) ٣٠ وابن النابع ٣٠٠ .

⁽١) فيما مدا ل : و هم » تحريف . و هو عمره بن حتية بن فرقد السلمي الكوني . دوي عن ابن صمود وسيمة الأسلمية كتابة . قتل في تستر في خلافة عيان . تهذيب التهذيب وصفوة العددة (٣ : ٣٧) .

 ⁽٧) هرم بن حيان العبدى ، أحد عمال عمر ، وبحث عبان بن آن العاص إلى قلمة بجرة ، , ,
 قافتتمها منوة سنة ٢٦ . الإصابة ٤٩٤٧ ، وسفة الصفوة (٣ : ١٣٧) .

⁽٨) ترچم مورق في ص ٢٥٣ ، ويكر في ص ١٠٠ ، ومطرف في ص ١٠٣ .

و بعد هؤلاه : مالك بن دينار (۱۱) ، وحبيب أبو محمد (۱۲) ، ويزيدُ الرَّخاشيّ ، وصالح الرَّخ الرَّخاشيّ ، وصالح الرَّخ المُخام .

ومن النساء : رابعة القيسية (٧) ، ومُعاذَةُ المدوية (٨) امرأةُ صِلِة بني أشيم ،

(۱) ترجم فی ۱۲۰ .

(۲) هو أبر محمد حبيب بن محمد السجمى ، أو الفارسى ، البصرى ، أحد الزهاد المشهورين ، وعد سليمان التيمى و حماد المشهورين ، وعن سليمان التيمى و حماد ابن سلية . قال المتسر عن أبيه سليمان : و ما وأبت أحدا قط أزهد من مالك بن دينار ، ولا رأيت أحدا قط أصلى من محمد بن واسم ، ولا رأيت أحدا قط أصلى يشينا من حبيب أبي محمد بي وسلمة السفوة (٣ : ٣٣٦) . وقد ذكر خطأ في الفهرست ، ٣٦ باسم و محمد بن حبيب القارس » .

(٣) ترجم يزيه بن أبان الرقاشي في ٢٠٤ ، وصالح بن بشير المرى في ١١٣ .

١ گلبنيپ وصفة الصفوة (٢: ٨٨).

 (a) الصواب أنه مول عبد أنه ين عياش بن أبي ربيعة الفرشى . وزياد ، هو زياد ابن أبي زياد بيسرة ، وكان عبدا ، وكان عمر بن عبد العزيز يستزيره ويكرمه ، وبهث إلى مولاه ليبيه إباد فأبي وأعقله . ترقى سنة ١٣٥ . صفة الصفوة (٢ : ٥٩) وتبايب المهليب .

(۲) کان عبد الواحد بن زید من الزهاد البکائین ، وکان بحضر مجالس ماقل بن دینار ، افال این الجوزی : أسند عن الحسن البصری وأسلم الکونی . صفة الصفوة (۳ : ۲۹) . وفی فسان المیزان (۴ : ۸۰) أن کان متهماً ی حفظه کثیر الرهم . وقد ذکره این الندیم فی الفهرست ۲۰ و ی حامة الدیاد و الزهاد .

(٧) هي أم ألخير رابعة بنت إسهاعيل العلوبية القبيسية البصرية ، وهي تعد أشهر الزاهدات المتعبدات ؛ كانت تقول إذا وثبت من موقدها : « يا نفس كم تناسين ، و إلى كم تناسين . يوشك أن تنامى نومة لا تقومين مها إلا لصرخة يوم النشور » . أنظر لمسائر أقوالها صفة الصفوة

(£ : 17) . وذكر ابن خلكان أن وفاتها كانت فى سنة ١٣٥ ، وقبرها بظاهر القدس ، على رأس جبل يسمى جبل الطور .

(٨) هي أم الصهباء معاذة بقت عبد الله العدوية اليصرية ، زوج صلة بن أشيم المترجم في ٢٦٣. ووت عن عائشة ومل ، وضها تتادة والحسن وأبير و واصم الآحول وغير هم . يقال إنها ٥٠ لم تتومنة فراشاً بعد أبي اللهمبياء سن ماتت . وكانت تقول : و عببت للمين تتام وقد عرفت طول الرقاد في ظلم النبود (ء . ٣٠) .

وأمُّ الدرداء^(أ) .

ومن نساء الخوارج : البَلْجاء ^(١٢)، وغَزَّ آلة ^(١٢)، وقطام ، وحُقادة ^(١١)، و كُحَيَّة . ومن نساء الفالية : ليلى الناعظ^{ية (٥)} : والصّلوف ، وهند .

وعمن كان من النَّساك عمن أدركناه : أبو الوليد ، وهو الحسكم السِكندي ؟ وعمد بن عمد الحرادي (١٠)

ومن القدماء ممَّن كان رُيدُ كر بالقَدْر والرَّيَّاسة ، والبيان وِالخطابة ، والحكة والحكة والدَّهاء والنَّسكراء : لقان بن عاد ، ولِتُميم بن لقان ، ومجاشع بن دارم ، وسَليط ابن كعب بن يَربوع ، سمَّوه بذلك لسلاملة لسانه . وقال جورو :

* إنَّ سَلِيعًا كاسمه سليطٌ *

ولؤى بن غالب ، وقُس بن ساعدة ، وقُمَى بن كلاب .

ومن الخطباء البلناء والخكام الرؤساه : أكثم بن بَتَنْيق ، وربيمة بن حُذَار ، وهَرِم بن قطبة ، وعامر بن الظرب ، ولبيد بن ربيمة ، وكان من الشعراء .

(۱) أم الدرداء ، عى زوج أن الدرداء الصحابى ، واختلف طعاء التراجم في أم الدرداء ، فيضهم بجعلهما شخصين : أم الدرداء الكبرى ، وأم الدرداء الصغرى ، وكلاها زرج لأب الدرداء . ويضهم يقول : هما واحدة . ويختلفون في ذلك اختطاراً . انظر الإسابة ، ۲۸ من قهم النساء وتهذيب التهذيب (۲۱ ت ، ۲۵) وصفة الصفوة (؛ ۲۲۲) حيث يرجح ، ۱۵ ابن الموزى أن العابدة هي الصغرى ، واسها هجيبة بنت حيبى ، واسم الكبرى خيرة بنت أبي صدرد . (۲) لعلها ، الشجاء » . انظر الحيوان (ه ، ۸۵ م م ۸ م) .

 (٣) هى غزالة الشيانية ، زوج شيب بن يزيد المارسى الشيانى ، وكانت من الشجاعة والغمروسة بالموضح العظيم ، وكان الحجاج فى بعيض حروبه قد هوب منها ، فسيره أسامة بن مفيان البجل يقوله ;

أسد على وق الحروب تعامة ويغاء تنفى من صغير الصافر هلا يرزت إلى غزالة في الفسعي. يل كان قبلك في جناحي طائر تقامت ترجمة يزيد في ص ٢٩٨ . وفي الحيوان (٥٠ . ٩٥) أن خالد بن عناب تطابع .

(٤) هي حمادة الصفرية ، ذكرها الجاحظ في الحيوان (هُ ؛ ٢٩٠).

(ه) ترحت فی ص ۳۰ . فی الأصول : و التاعطية ۽ ، بالطاء للهدئة ، تحريف . (٦) فيما عدالت : و الحمران » . . . (٧) فی الایوان ۲۳۳ : و قال لئی سليط ،

> إن سليطا كاسها سليط لولا بنو عمرو وعمرو عيط قلت ديائيون أو نبيط

كلاب (1) ، وكُلَيب ، وهاشم الأوقص ، وأبو هاشم الصوق (1) ، وصالح ان عبد الجليل .

ومن القدماء الملماء بالنّسَب وبالعرب ("): الفَعَلَق وهو^(١) جدّ جرير ابن عطية بن الفَعَلَق، وهو خُذَيفة بن بلد بن سَلمة بن عوف بن كليب بن يربوع . وإنّما أنتَى الفَعَلَق لأبيات عَالها، وهي :

> رِفْضَ بَالِيلِ إِذَا مَا أُسَدَفَا أُعِنَانَ حِنَّانِ وَهَامًا رُجِّنَا وعَنقًا باق الرسيم خَيْطَفًا

التَّنَقَ: ضَرَبُ مِن السير، وهو للسَّبَطُرِ"؛ فإذا ارتفع عن المَّنَقَ قليلاً فو النَّرِيد، فإذا ارتفع عن المَّنَقَ قليلاً فو النَّرِيد، فإذا ارتفع عن ذاك فهو النَّرِيد، والرَّبِيمُ فوق النَّرِيل. والخيطف السريع، أي يُخْطِف كما يخطف البرقُ. وخيطف من الخطف، والياء في خيطف رائدة ، كما قالوا رجل صَيرَفُ من الصرف ، ورجل جَيْدرٌ من الجَدرِ وهو القِصَرُ (*). وأصل الخطف الأخذ في سرعة (*) ثم استدير لكل سريم .

⁽١) هو كلاب ين جرى . ذكر في صفة الصفوة (٣ : ٢٨٩) .

ه ۽ (٧) أبو هائم الصوفي الزاهد ، من تدماء زهاد بنداد ، جلس إليه سفيان التوري . صفة الصفوة (٢ : ١٧٧) .

⁽٣) ئى ھاش ھ : ﴿ وَبِالْفُرِيْبِ ﴾ عَنْ نَسْخَة

⁽٤) هذه الكلمة من ه .

⁽ه) ذيباطدال: «الشميرية.

۲۰ (۱) آن دو سرعة يه .

ذكر القُمَّاس

قَصَّ الأسودُ بنُ سريع، وهو الذي قال:

فإن تنبحُ منها تَنبحُ من ذى عظيمة و إلا فإنى لا إخالُك ناجيا وقعى الحسن وسعيدُ ابنا أبى الحَسَن (١٠). وكان جَففرُ من الحسن أوَّالَ مَن اتخذ فى مسجد البصرة حلقةً وأقرأ القرآن فى مسجد البصرة . وقَمَّ إبراهم م التَّمد وُدًا. وقعن صُد من مُحر الله وحلى إله عبد الله من عُمْر . حدَّثه م

بذلك عُرو بن فائد بإسناد له .

ومن التُمتاص: أبو بكر الهُذَلَى وهو عبد الله بن سُلَمَى (٤٠)، وكان بيَّناً خطيبا صاحبَ أخبار وآثار . وقص مُطرِّق بن عبد الله بن الشَّقِير (٥٠) في مكان أبيه. ومن كبار التُمتَّاص ثم من هذيل: مُسلم نن جنك ^(١١) وكان قاص مسجد النهي ، و

- (١) أبو الحُسن : كنية والدهما يسار . أما الحسن فهو أبو سميه الحَسن بن أبي الحسن يسار البصرى ، مولى الأنصار ، ولد لسنتين بقيتاً من خلاقة هر ، وترقى سنة ١١٠ . وأخوه صيد بن يسار أكبر منه ، توقى قبله سنة ١٠٠ . تهليب البُلفيب . فيما هذا ل يا و ابن أبي الحسن به ، تحريف .
- (٣) هو أبراهم بن يزيد بن شريك النيمى ، تم الرباب ، الكوئى ، كان من الداد ، هم درى من أنس وعمو بن سيمون ، وأرسل من مائشة . قال الأعمش : كان أبراهم إذا سجد تجيء المصافير فتنقر ظهره . ترقى في حبس الحجاج سنة ٩٣ . تهذيب التهذيب وصفة الصفوة (٣ : ٥٠).
- (٣) فيما مدال: وعبيد الله بن عمره، كن في ه وعبد الله ه، كالاهم تحريف. وهر عبيد بن عمير بن قادة بن سميد بن عاسر بن جدع بن ليث الليني ، أبو عاسم المكل ، تافي ، با أمل مكة . روى من أبيه وعمر وعل وأب هريرة وغيرهم ، وذكر العوام بن حوشب أنه رأى عبد الله بن عمر في حلقة مبيد بن عمير يمكى . توفى سنة ٦٨ . الهذيب وسفة السفوة (٢٠ ١٦٠) .
 - (٤) سبئت ترجه في ٣٥٧ . فيما عدا ل : و بن أبي سليمان و .
- (ه) مبقت ثرجمة مظرف فی ۱۰۳ . ل: «وقعن این مطرف». وفیما عدا **ل : ۲۰** «وقعی اینه مطرف »وکلاهما عطأ .
 - (٦) هو أبو عبد الله مسلم بن جندب الهذلي القاضي ، كان من فصحاء الناس ، وكان معلم عمر بن عبد العزيز ، وكان يقضي بكير رزق . توق سنة ١٠٠٦ . "بلهب الهلميب .

صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، وكان إمامتهم "وقارشهم، وفيه يقول عمر بن عبد المزيز: ويه « مَن سَرّه أن يسممَ القرآن خَضًا فليسمع قراءة مسلم بن جندب » .

ومن النُصَّاص : عبد الله بن عَرادة بن عبد الله بن الرّضِين ، وله مسجدٌ في بني شَيبان .

ومن القصّاص : موسى بن سيّار الأسوارى (١) وكان من أعاجيب الدُّنيا ، كانت فصاحته بالنارسية في وزن فصاحته بالمربيّة ، وكان يحيل في محلسه المشهور به ، فقيد العرب عن يمينه ، والفُرس عن يساره ، فيقرأ الآية من كتاب الله ويفترها للمرب بالعربيّة ، ثم يحول وجهه إلى الغرس فيفسّرها لهم بالفارسيّة ، فلا بدُرى بأى لسان هوا تينرُ ، واللّمتان إذا التقتافي اللّسان الواحد أدخلت كل واحدة من سيّار الأسوارى . من سا الضيّم على صاحبتها ، إلاّ ما ذكر نا من لسان موسى بن سيّار الأسوارى . ولم عنمان بن سيد بن أسعد ، ثم يونس النحوى ، ثم للملّى . ثم قص في مسجده ثم عنمان بن سيد بن أسعد ، ثم يونس النحوى ، ثم للملّى . ثم قص في مسجده ثم عنمان بن سيد بن أسعد ، ثم يونس النحوى ، ثم للملّى . ثم قص في مسجده أبو على الأسوارى ، وهو عرو بن فائد (١) ، سيّا وثلاثين سنة ، فابتدا لهم في تفسير سورة البقرة ، فاختم القرآن حتى مات ، لأنّه كان حافظا للسّير ، ولوجوه التأويلات فسرة البقرة ، فاخر أن يلحق في ذلك من الأحاديث كثيراً (٥) . وكان يقص وكان هو يحفظ بما يجوز أن يلحق في ذلك من الأحاديث كثيراً (٥) . وكان يقص .

⁽۱) ترجم له في لسان الميزان (۲ : ۱۳۰) وذكر أنه كان قدرياً . وذكره السماني في الإنساب ۳۷ .

⁽٢) فيما عدا ل : وأما ذكروا ي ر

⁽٣) أي المسجد الذي كان يقص فيه موسى بن سياد .
(٤) عمرو بن فائه الأسواري ، قال العقبل : كان يقعب إلى الفند والاحترال ، وكان منقطاً إلى محمد بن سليمان أمير البصرة ، وأخذ عن عمرو بن عبيد ، وله منه مناظرات ،
ومات بعد المائتين بيسبر . لسان الميزان (٤ : ٣٧٣ – ٣٧٣) . وتسبته إلى نهر الأساورة

البصرة. انظر الحيوان (٦: ١٩١). (٥) هـ: والكثيرة بي

ف فنون من القَصَم ، و يجمل القرآن نصيباً من ذلك . وكان يونسُ بن حبيب يسم منه كلام العرب ، و يحتجُ به . وخصاله المحمودةُ كثيرة .

مَ قَصَّ من بعده القاسم بن يحيى ، وهو أبو الدبّاس الفَّرير ، لم يُدرَكُ في التَّمَاس الفَّرير ، لم يُدرَكُ في التَّمَاس مثله . وكان يُقَصَّ معهما وبعدها مالك بن عبد الحيد للمكفوف ، ويزعمون أنَّ أبا على لم تُستَع منه كلهُ غِيبةٍ قط ، ولا عارض أحداً قطَّ من الحَمَالِفِين والحُمَّاد والبُغاة بثيء من للكافاة .

فأمّا صالح المُركة ، فسكان يكفى أبا يشر (١) . وكان صحيح الكلام رقيق المجلس . فذكر أصحابنا أنَّ سفيان بن حبيب (١) ، تمّا دخل البصرة وتوازى عند مَرَحوم المطار (١) قال له مَرحوم : هل لك أن تأذي قاصًا عندنا هاهنا ، فتتفرّج بالخروج والنظر الى النّاس ، والاستاع منه ؟ فأناه على تكرّم ، كأنه ظنّه ١٠ كيمض مَن يبلنه شأنُه ، فك أناه وسميع منطقه ، وسميع تلاوته لقرآن ، وسمه يقول حدّثنا شُمّبة عن قتادة (١) ، وحدثنا قتادة عن الحسن ، رأى بيانًا لم يحتسبه ، ومذهباً لم يكن يظنّه (١) ، فأقبل سفيانُ على مَرحوم فقال : ليس هدذا قاصًّا ، هذا نذر ا

⁽١) فيما عدا ل : ﴿ فَإِنْ كَانْ عِ . وَتُرْجِهُ صَالِحٍ فَي ١١٣ .

 ⁽٧) هو أبر عمد سفيان بن حبيب البصرى ، أحد الهنائين الثقات ، تولى سنة ١٨٣ .
 نهذيب البديب .

 ⁽٧) هو أبو عبد مرحوم بن عبد العزيز بن مهران العثار الأموى البصرى . كان من
 الثقات العباد . توفى سنة ١٨٧ . تهليب الهذيب .

⁽٤) ترجة تتادة فى ٣٤٢ . وأما شعبة ، فهو فيما هذا لى : و سعية و كلاها عندل ؟ و ٢٠ إذ أن قتادة روى هنه شعبة ، وسعيد ، وشعبة هو أبو بسطام شعبة بن المجاج بن الورد السكى الأزدى الواسطى البصرى ، محدث كثير الرواية ، كان الشغبى يقول فيه : تسمية أمير للمؤسنين فى الحديث . ويقولون إنه أول من تتكلم فى الرجال . ولد سنة ٨٣ وتوفى سنة ١٩٠ . تهذيب المهاجيب . وأما سعيد فهو سسعيد بن أبي حروبة السطوى البصرى ، قال ابن أب عيشمة ، المهاجيب . وأما سعيد فهو عدم وهذام الدستوائى . توفى سنة ١٩٠ . تهذيب المهاجيب . وعاد المعاد المهاجيب ، قال ابن أب عيشمة ، ، قال اب عيشمة ، قال اب عيشمة ، قال اب عيشمة ، قال ابن أب عيشمة ، قال

⁽ه) ه : د پدائیه ه . `

ما قيل في المخاصر والعصى وغيرهما

كانت الغرب تخطب بالخاصر (1) ، وتعتمد على الأرض بالقبيى ، ونشير باليصى والقنا . نَمَ حتَّى كانت الخاصر لا تفاوق أيدي اللوك في محالسها ، والذلك • قال الشاعر (2):

ق كَنْهِ خَيْرُوانٌ رِيحُهُ عَيِقٌ بَكَفَّ أَرْوَعَ فَى عِرِنِينَه شَتُمُ يُضِفَى حَيَّاهِ وَيُنفَى مِن تَهَابَتِه فَى يَكِلًم إِلاَّ حَيْنَ يَبْسَم إِنْ قَالَ قَالَ بَمَا يَهُوى جَيْمُهِم وَإِنْ تَكُلِّم يُومًا سَاخَتِ السَكَلُم يَكُادُ يُسِجُه عِرْفَانَ رَاحِتِه رَكنُ الحَطِيم إِذَا مَا جَاء يَستَيُلُم (٢) وقال الشَّاهِي قَوْلاَ فَشَرَ فِيهِ مَا قَلناً . قال :

تُجالسُهم خَفْفُ الحديث وقولُهم إذا ما قَضَوْا في الأمروحيُ السَخَاصر

30

 (١) الخاصر : جم مخصرة ، وهي ما مخضره الإنسان فيمسكه بيده ، من مصا أو مقرعة أو عثرة أو مكازة أرقفيه.

(۲) هو الفرزدت يتوله في هنام بن صد الملك ، كا في أمالي المرتضى (١ : ٨٥) وزهر الإنجاب (١ : ٨٠) . أو الحزين الكتان في صد الملك بن مروان كا في ديوان المسامة (٢ : ٢٠٤) . أو الفرزدق في على بن الحسين كا في المسدة (٢ : ٢١٠) وأمالك المرتضى . أو المسين في عمد بن على المرتضى . أو المسين في عمد بن على ابن المسين ، المؤتمات ١١٠ . أو الدارد بن سام في ثم بن الهياس ، كا في المسدة . وهنا مثل المن المسين ، كا في المسدة . وهنا مثل من المشين المنا في المسدة . وهنا مثل من المشين المنا مثل وعيون الأشمار (٢ : ٢٣٢) وعيون الأشمار (٢ : ٢٣٤) وعيون الأشمار (٢ : ٢٣٤)

. (٣) البيتان الأولان في (٣ : ٤١ – ٤٢) . والثالث سائط من هـ. زيد بعد هذا البيت فيها منا في ... كم هانف الى من داع وداعة يهمون يا تأم الحيرات يا تم وَنَرُورُ مَسَلَمَةً للهِذَّ بِ المؤبَّدَةِ السَّوالُو (() المُنْدَمِ مِنَا وشاعر (() المُنْدَمِ مِنَا وشاعر (() أهلُ التَّمَاوُبُ فِي الحافظ فِل والتَقَاوِلُ التَخَاصِ (() ضُمُ كَذَلِكُ فِي الحَجَالِ لِسِ والحَافِلِ والسَّاعِ (())

وكما قال الأنصارئ في المجامع حيث يقول :

۲۱۷ وسارت بنا سَيَارة "ذاتُ سَورة بكُوم الطاليا والخيول الجاهر (*) يؤمُّون مُلك الشام حتى تمكنوا ملوكاً بأرض الشام فوق النابر بعيبون فَصَل القول في كل خطلة إذا وَصَلوا أَيَانَهم بالتخاصر وفي الحاصر والعص وفي حدَّ وجه الأرض باليصى "، قال الحليثة : أمْ منْ خَلَصم مُضْجِعين قسيَّهُمْ صَمْر خلودُهُم عظام التَفْخَر وقال لَبيد بن ربيمة في الإشارة : .

عُلْبِ نَشَذَّرُ بِالدُّحول كَأَنَّها ۚ جنَّ البَدِئُ رواسيًا آفداهُما^{(٢٧}) وقال في خَد رَجه الأرض بالعمى والقسى :

نَشِينُ صِاحَ البِيد كُلُّ عشية بمُوجِ السَّرَاء عند بابِ تُحَجِّبِ٣٧

 ⁽۱) مسلمة ، هو مسلمة بن عبد الملك . إفطر ۲۹۳ . المؤينة : التي يش ذكرها عل مه الأبد . عني بها القصائد والملح . ل : « بالمهانية » رق هاشها : « خ : بالمؤينة » .

 ⁽۲) فى السان : « وَالْفَاهِم . اللَّهِ لا يَقْرَلُ السَّمْر » .
 (۳) المقاول : جم مقول ، وهو البين الظريف السان .

⁽٤) المشامر : مُوانَّم المناسك . والأبيات الثلاثة الأولى في (٣ : ١١٧) .

⁽ه) الكوم : جعم أكوم وكوماه ، وهو ما غلاستامه . واقتار (٣ : ١١٦ – ١١٧).

⁽٦) الغلب : ألفلاظ الأعناق . تشلو : يومه بعضم بعضا برفع اليد . والذحول : جمع

ذخل ، وهو الحقد والثأر . والبدى ؛ موضع ه أو هو البادية . والبيَّت من سلقته .

⁽٧) فى شرح ديواله ٤٥ : و نشين سحاح البيد ، يقول : نحط بأطراف تسينا ، كلا ذكرة ورما نقول : وهلما ! ... بسوج السراء ، يسنى جاء القنين . عند باب محجب ، يسنى باب الملك . قال : وعند باب الملوك يتبدئى الناس فيتفاخرون ويتحلون بقسهم فيؤثرون فى الأوش ، فلمك شبهم محاح البيد ى . ل : و بسود السراء ى .

عوج : جمع عوجاء ، وهي هاهنا القوس . السَّر اء : شجر تعمل منه النَّسِيُّ . وفي مثله يقول الشاعر :

إذا اقتسَم النَّاسُ فَصْل الفَخارِ أَطَّلْنَا عَلَى الأَرْض مَثِيلَ العصا وقال الأَخَر :

كَتَبَتْ لنا في الأرض يومَ محرّق أيّامُنا في الأرض يوماً قَيْصلاً (1) وقال لَبيد بن ربيمة في ذكر القّسى:

. مَا إِنْ أَهَابُ إِذَا السُّرَادِقُ خَمَّةً قَرْعُ القِسِيِّ وَأَرْهِشِ الرَّعَدِيدُ^(٢) وقال مَننُ بن أوس لُذَقَ ⁽¹⁾ :

وَهِالْ مِسْنَ بِنِ اوْسِ لِلْمُرْقِيْ ۚ ۚ ۚ ۚ أَلَّا مَنْ مُبْلِغُ عَنَّى رَسِّ وَلَا ۚ عُبَيْدَ اللهِ إِذْ عَجِلَ الرِّسَالاَ⁽²⁾ تُمَا قِلْ دُونَنَا أَبْسِاءُ ثُورٍ وَنَحَنُ الأكثرون حَمَّى ومالاَ⁽⁰⁾

ُ إِذَا اجْتِمَ القِبَائُل جَنْتَ رِدُواً وَرَاءَ اللَّاسِعِينِ اللَّهِ اللَّهِ ١٨٨ (١٨ مَا اللَّهِ اللَّهِ ١٨٨ فَلَمُ مُواً مُنْ الْقَادَةَ وَالْقَالَا (١٨ فَلَمُ مُ وَقَدْ تُسَكِّفَي الْقَادَةَ وَالْقَالَا (١٨ فَلَمُ مُنْ أُولِكُمُ مُواً وَنَ الْحِبَ الأَلْمُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّ

(۱) انظر لهرق ما مضى فى حواشى ۳۹۷ , (۲) السرادق ، أى سرادق الملك . تممه : علاه وستره ، أى كثر قيه . ل : و عمه م وما أثبت من سائر النسخ يطابق رواية الديوان ۲۷ طبع. ۱۸۵ .

(٣) من بن أوس: شاعر فعل من تحفرى الجاهلية والإسلام ، له مدانح في جماعة من الصحابة . و لمن الله ذائة حلتني إليك . . الفسحابة . و عمر إلى زمان ابن الزبير . وهو الذي قال له : و لمن الله ذائة حلتني إليك . . لفظ الخال : وأن رواكبا ه . وكف في آخر همره . الأغافي (١٠٠ : ١٥١) والإصابة ٥٤٧ ولكما المبان ١٩٧٤ والخزائة (٣ : ١٩٠٧) . وفسب القول إلى عبد الله بن نصالة في الإغاف (١٠ : ١١٢) . وإلى عبد الله بن الرئير الأحبين في الغزائة (٢ : ١٠٠) وزهر الإداب

(٤) عبله : سبقه . وق الكتاب : و أعبلتم أمر ريكم ٥٠.

(ه) تماقل : من المقل ، وهو الدية حميي ، أي عددا .

۲۰ (۱) السال : جم صبلة ، و مر مقدم اللصية . و سح اللحي كناية عن اللهد و النوعد ، أو هو تأمي الكلام . انظر تصير البضادي في المؤالة (١ : ١٥٥) لقول الناخ : أنفى صلح تضميا يقضيها " "تصح حول بالبتيع سيالها فيما عدا ل : و أسام الماسحين ، ع تحريف .

(٧) يقول: لست برئيس ولا عطيب . ل : و قلا يسلى عطا و صوابه في سائر النسخ .
 (٨) هذا الديت وما بعده في ل فقط . و القطر (٣ ; ١) .

إلى امرئ لا تَغَطَّاهُ الرَّفَاقُ ، ولا جَدْبِالْجِوَانِ[ذاما استُنشئ المرقُ⁽⁽⁾ صُلبُ الحَيَّازِيم لاهَذْرُ الكلام إذا هزَّ القناةَ ولا سُنتمحلٌ زَهِقُ⁽⁽⁾ وكما قال جريرُ بن الخطل_ة ⁽⁾:

مَن الْمَنَاة إذا ما عَنَّ قائلها أَمْ اللَّاعِنَّةِ يَاشَبَّ بِن عَمَارٍ ⁽¹⁾ وقال: ومثل هذا قول أبى المجيب الرَّبَق⁽⁰⁾: « ما تزال تحفظُ أخاك حتَّى يَأْخذ القياةَ ، فعند ذلك يَفضَحُك أو يحمدك » . يقول: إذا قام يخطب .

وفى كتاب جبل بن يزيد^{(٧٠} : ﴿ احفَظُ أَخَاكَ إِلَّا مِن خَسَه ﴾ . وقال عبدُ الله بن رُوْ بة ^{(٧٧}: سأل رجلُّ روْ بةَ عن أخطبِ بني تميم ، فقال : ﴿ ١٠

(1) لا تخفاه الرفاق: لا يتنطونه ، يقول : هو آبناً أمامهم . فيما عما ل : و الرفاب و يقول : هر كثير الطمام على الحوان . الاستفشاء والاستفقاق ممنى . يقول : هو في وقت الازمة و السنة سين يشخي الناس الطمام مخصب فد يسر وكرم . فيما عما ل عمد : والمراقبة تحريف . (٧) المفرزم : ما استفار بالطهر والهبل . هز القتاة ، أن الرصم سين الخطبة . في اللسان

(۲) اخیروم: ۱۵ استه در پرولان زهق ، أي تُزق په .

 (٣) فيما منا ل : و وقال جرير المطلق و ؛ وهو خطأ ، إذ ان المطلق لقب جده عوث هر جرير بن هيئة بن عوف المطلق .

10

۲.

..

(٤) كذا ى ل ، ه ، و نيما عداها : ه ثبيب ين عمار » ركندما خطأ ى الرواية ؛ إد أن
 البيت من أبيات نى ديوان جرير ٣٣٧ – ٣٣٧ بر ثن مها مقبة بن عمار ، أولها :

يا متب لا متب لى فى البيت أسمه من اللارامل والأضياف والجار أم من الباب إذا ما اشته حاجبه أم من أهم بعيه المسأو خطار أم من يقوم بفاروق إذا اختلفت غياطل الشك من ورد وإصدار أم المتساة إذا ما عر التالها أم اللائمة يا عقب بين عمار -

(ه) أبو الحبيب الربعى : أحد نصحا، العرب الذين روى صبح ابن الأعراف ، انظر
 ابن النام ١٠٣٠.

 ⁽١) جبل بن يزيه : كاتب عمارة بن حزة ، وكان متر حا من معدودي البلغاء والبر عاء .
 وعمارة بن حزة ، كان مول الإب جعفر المتصور وكاتبا له . انظر أبن النائم ١٧١ (٧) هو العماج ، والد رؤية , والسجاج لقبه ، وكذيح أبو الشمئاء .

﴿خِدَاشُ بِن لبيد بِن بَيْبَة ﴾ يعنى البَهيث (١٠ . وإنّما قيل له البعيثُ لقوله :
تَبَعْثَ منى ما تَبَعْث بَصد ما أُمِوَّتْ حِبالى كُلَّ مِرْتَها شَرْ وا(١٠)
وزع سُحَيم بِن جفض أنه كان يقال : أخطب بنى تميم البَعيثُ إذ أخذ القناة .
وقال يونس : لَعرى لأن كان منداً في الشَّمر لقد كان غُلِّب في الخطب (٣٠).

* * 4

ومن الشعراء من يَغلِبُ شيء قاله في شعره ، على اسمه وكنيته ، فيستمى به بَشَرُ كثيرُ (أ) . فمنهم البَميث هذا ، ومنهم عوف بن حِصن (٥) بن حُذيفة بن بَدُرُ ، غلب عليه عُورُيفُ القوافي لقوله :

مأ كذِب مَن قدكان يزْعُم أنَّى إذا قلتُ شعراً لا أجيدُ القوافيا فسي عُويف القوافي لذاك .

ومنهم : يَزيد بن صِرار التغلق ، غلب على اسمه الْمَرَّد ؛ لقوله : فقلت تزرَّدُها عُبيدُ فإنتى لدُرْدِ الموالى فى السَّنيْنَ مُزَرَّدُ^(١) ٢١٩ فسس المزرَّدُ^(١) .

ومنهم : عَرو بن سَعْدِ بن مالك ، علب عليه سُرَّقُش ((٨) ؛ وذلك لقوله :

- (١) ترجم في ٢٠٤ . ونسبه في المؤتلف ٥٦ : خداش بن بشر بن عالد بن بيبة .
- (۲) أمرت شزراً : أحكم فطها عن اليسار وقبل سى البعيث لقوله :
 - البعث من ما تبعث يعد ما استمر قرادي واستسر عزمي
 - (٣) افظر ما سيأتي يي (٤ . ٨٤) .
- (٤) انظر ذكر من لقب ببيت شمر قالم ، في المؤهر (٢ : ٣٤ = ٣٤٤) ١٥ - والمبدة (١ : ٢٧ سـ ٢٤)
- (a) فيما عدا أن ، a : و حسين ۽ ، تحريف . انظر الاشتقاق: ١٧٣ . ونسبه في إلاقان
- (۱۰۵ : ۱۰۵) : a عويف بن معلوية بن عقبة بن حصن أو ابن عقبة بن عيينة بن حصن بن حليفة بن بدر a . وهو شاعر مقل من شعراء للمولة الأموية من ساكني الكوفة .
- (١) ألدرد : جمع أدرد ودرداء، وهو الذي نعبت أسانه . في السنين : في الحدب وكلمة
- ۵ ترز۶ و و «نزرد ه فم پر د لحيا تنسيونی المبایع» ، وهما من الزرد عبی الایتازه و البت تی
 صفة ژبغة ، کانی المؤتلف ۱۹۰ . (۷) وهو آخو الشاخ بن ضرار الشاهر المهروف
 - (A) قيما عدا ألى: و ألمرتش » . ما عدا ه : « عرو بن سيد » تحريف

الدّار قفر والرسوم كا رَقَّنَ في ظهر الأديم َ قَآمَ (١) فستى مرقَشًا . ومنهم : شَأْسُ (١) بن تَهارِ السبدي، غلب عليه المعرَّق (١) لقوله: فإن كنتُ ما كولاً فكن خيراً آكل و إلا فأدر كنى ولما أمزَّق (١) فستى المغرَّبي ، غلب عليه المتلسل لقوله : فستى المغرَّبي ، غلب عليه المتلسل لقوله : فهذا أوانُ العرض حَىَّ ذبابُه زَابيرُ و والأزرقُ الدُمتكُسُ (١) ومنهم : عمرو بن رياح الشُّلَمَى (١) أبو خنساه ابنةِ عمرو ، وغلبالشّريد على المعمد لقوله (١) :

تُولَى إخوتى وَيَقِيتُ فردا وحيداً فى ديارهُم شريدا فسّه الشريد . وهذا كثير .

1. 444

(١) من تصيدة له في المفضليات (٢ : ٣٧ - ١١) .

(٣) الممزق ، بفتح الزاى المشددة وكسرها . وهو شاعر جاهلي من بني عبد القيس .

ولم يسجزك كلتم ، ولم يطلبك كفلب . فأقبل إلى ، معى كنت أو ملى ، مَل أمن أمريك أحبيت . • و فإن كلتم ، كرية فكن خبر آكل وإلا فأمركني ولما أمزق .

العبدة (١ : ١٧١) وابن سلام ١٠٨ وزهر الآداب (٢ : ٣٦) .

(a) العرض : واد باليماة . حى ذبايه ، من الحياة ، والمراد هنا الانتماش , ويووى :.
 و جن ذبابه » , وفيما هذا ل : وطن ذبايه » . والأزرق : ضرب من الذباب .

(۱) ب نقط: ورباح، بالباء للوحدة، وللمروث في نسبة المنساء أنها بنت عمرو وي
 ابن الشريد بن رباح. الإسابة ۳۵۳ من قسم النساء والحوانة (۲۰۸ : ۲۰۸). وفي الأغاني
 (۱۳ : ۲۷۹) آنها بنت عمرو بن الحارث بن الشريد بن رباح.

⁽۲) فى الأصول : « سالم » تحريف صوابه فى ابن سلام ١٠٨ والافتقاق ١٩٩ والمارهر (٢ : ٢٠) والسلة (١ : ٣٣) وزهر الآداب (١ : ٣٦) والقاموس والسان (مرّق) و المؤتلف ١٨٥ ومعجم المرزباني ١٩٥ . وفى الأخير : « وقبل اسمه زيد بن نهار » .

⁽٤) البيت من تصيد له ق الأصميات ٧٤ ليسك ، يقوطا لعمرو بن هند حين هم يغزو مبد القيس ، فلما بلنته القصيدة انصرف من عزمه . انظر المؤتلف . وجغا البيت تمثل عيان في وحالة بعد جا لي على بن أب طالب ، وذلك حين أحيط يه ، قال : و أما بعد فإنه قد جاوق الماء الدي ، وبغز الحزام الملييين ، وتجاوز الأمر بي قدم ، وطمع في من لا يغض عن نفسه »

^{/ (}٧) قيما عدا ل : يا غلب عليه الشربد لقوله يا .

قال : ودخل رجل من قيس عَيلان على صد للك بن مموان ، فقال رُكبيرى عُبَرى (١٠) والله لا بحبُك قلبي أبدا ! فقال : ﴿ يَا أَمِيرِ للوَّمِنينَ ، إِنَّا بِجَرَعِ مِن فَقِدان الحَبُّ الرَّأَةِ ، ولكن عدلُ وإنساف (٢٠).

وقال عمر لأبي سريم الحنني (٢٠ عاتل زيد بن الحطاب: « لا يحبّك تلبي أبناً حتى تحبّ الأرض الدم السفوح» . وهذا مثل قول الحجّاج: « والله لأقلمتك قلم الشجرة انقلمت لأقلمتك قلم الصّقة »، لأنّ الصمغة الياسة إذا قُرِفَت (٤٠ عن الشجرة انقلمت انقلاع الجُلْبَة (٥٠ . والأرض لا تَنشَفُ الدَّم للسفوح ولا تَمَثُه ، فتى جن الدم وتحلّب الم تره أخذ من الأرض شيئاً .

. . .

ومن الخطباء: العَضبان بن القَبَفتَرى ٧٦ ، وكان محبوساً في سجن الحجَّاج ،.

(١) ل . ٥ هنري ٥ . وسيماد الكبر تي (٢ : ٨٩) .

(٢) اللهر في هيوية الأشبار (٢ : ١١) سع إيجاز . إ

(۳) مثا السواب في لد رقيبا مدال : و الحنى البلوني و يوم علمات في النب . وفي الكامل ۲۴ ليبيك أنه و البلول ع . وفي حواشيه : و دم أيو النباس رحد الله في الكامل وحد الله في النب .

قوله أبو مرم السلول ، إنما هو أبو مرم الحتى ، وكان سبب بنشه إياء أنه تنل أشاء زيد بن
 الحطاب ، وكان أبو مرم صاحب مسيلة الكتاب ، واسم أبي مرم إياس بن صبيح ، ثنة كوق.
 واسم أب مرم السلول مائك بن وبيعة ، من الصحابة ، ورى منه ابته يزيد وغيره » . والحمر أيضاً في حوث الأخبار (٣٠ : ٣) .

(٤) قرفت : تشرت وقلمت , ما عدا ه : ه فرفت » تحريف . و أن المساف »
 و فولهم تركته على مثل مقرف الصدفة ، وهو موضع القرف ، أي منشر المسدنة » . .

(٥) الجلبة بالفم : التشرة تعلو الحرح عند الير، وانظر (٣ - ٢٠) ،

(١) المعروف فيه جلب وأجلب ، أي يبس ل ، تجلف ، ولا وجه له .

 (٧) القيسرى؛ بضحات بينها سكون الدين ، أصل معناه الحسل العظيم الفسنم . و النضائن هذا دجل شيافى ، وكان من زعماء مروائية أهل العراق الذين كان عبد الملك يرحى جانبهم .
 انظر العاجري (٧ : ١٨٤) . وقد أوفده الحباج بكتاب إلى قطرى بن الفعيادة ، نصه في الكامل ١٧١٤ لمسلك . قدعا به يوماً ، فلما رآه قال : إنك لَسَمين ! قال : الفَيْدُ والرَّ تُعَهُ ^(٩) ، ومَن يَكُلَيَ ضِيفًا للأمير يَسَمَن » .

وقال يزيد بن عياض (٢٠ : لما تَشِم النَّاس على عَبَان ، خرج يتوكَّأ عَلَىٰ ٧٣٠ مموان (٢٠ ، وهو يقول : « لمكن أَمْةٍ آنَة ، ولكن نِسة عامَة ، و إنّ آفَةً

هذه الأمّة عَيَابِن طقابون ، يُعطِرون لسكم ما تحتُون ، و يُسِرَون ما تسكرهون ، ﴿ لَهُ مِلْ مَا صَكَرِهون ، ﴿ ﴿ طَمَامٌ مَثُلُ النَّمَامِ ، يَتَبَعُون أَوْلَ ناعَى ، لقد نَقِموا على مَا نقوه على تُحرِ ، ولسكنْ قَمَعهم عَرُ ووَقَعهم . والله إنّى لأَقربُ ناصراً وأعزَ نفرا ، فَضَلَ فَصَلْيٌ مِن ماليه فَعَالَى لا أَفْسَ فِي الفَضِل ما أَشَاء » .

قال: ورأيتُ النّاس بتداولون رسالة بحيى بن يعمر (**) ، على لسان فريه إبن اللهلب (**) : ﴿ إِنَّا لَقِينَا المدُوّ فَقَتَانَا طَائْفَةً وَأَسَرُنَا طَائِفَةً ، ولحَقَتُ طَائِفَةً ﴿

(۱) الرئمة ، بالفتح وبالتحريك: الإنساع بى الخيس. والمبر في اللسان فررتم) بلفظة ع ه الخفض والديمة ، والقيد والرئمة ، وقلة التنمئة ، وأول من قال و الفيد والرفعة ، هو هرو بين الصحق ، وكانت شاكر من همان قد أسروه ، فأحسوا إليه ، وقد كان يوم فارقه قومه نحيفاً ، فهرب من شاكر فلما وصل إلى قرمه قالوا : أي عمره ، خرجت من متغلا نحيفاً هوأفت اليوم بادن ! فقال ؛ التبد والرئمة ، انظر المسان والميدان (۲ : ۲۱) .

(٧) هر أبر الحكم يزيد بن عياض بن جمدية التي المدل ، من ضماف أهل الحديث ه.
 تعرف بالبصرة في خلافة المهدي "جليب البذيب

(٣) مروان هذا ، هر مروان بن الحك والدعبد الملك . ولد تستين خلتا من الهجرة .. وقبض وسول الله وهو ابن ثمان سنين ، وولى لممد الله بن هامر رستانا من أردشير عره ، ثم ولى البحرين لممارية ثم المدينة مرتين ، ثم بويع له بالحلافة ، فولها عشرة أشهر ، ومات والشام سنة خمى وسنين .

(٤) يحيى بن يعمر النابس ، دويب نحوى دنيه ، كان من قسماء الهل زمائه و آكدهم علماً بالفة ، سم ابن خمر وجابراً وأبا حريرة ، وأخذ النحو عن أب الأحود . ولاه قتيمة كابن مسلم قضاء عرامان وتولى سنة ١٢٦ . بنية الرعاة ، وبمليب البليب ، وابن الأثير

(٥) وجه الرسالة إلى الحجاج ، كانى ائسان (٢ : ٢٢٥) وما يفهم من السيائق و يزيد هو يزيد بن المهلس بن أبي صفرة ، من أمراء الدراة الأمرية وقوادها ، وكان الحجاج وم زوج أخته هند بنت المهلس ، وكان يكرهه لنحابته . فأشار على عبد الملك بعزله ، فعزله تم أصبحه الحجاج وطلبه ، فهرب إلى مليمان بالنام فأراه ، وسيسه عمر بن عبد العزيز فهربه فيها به ولما ولمل يزيد بن عبد الملك خلمه فرجه إليه أنما، سلمة فقطه . وفيات الأهان . يَثْرَاعِرِ الدُّودِيةِ وَأَهْضَامُ النِيطَانَ ، و بِنَنَا بِمُرْعُرَةَ الجَبَلِ ، وبات المَدُوُّ مُحْسَيْطَه » قال : فقال الحَجَاجِ : مَا يَزِيدُ بَانِي عَدْرِ هذا السكلام (1). فقيل له : إنَّ معه يجي ابن يَسِر ! فأمر بأن يحمل إليه (⁷⁾ فلما أتاه قال : أين وُللتَ ؟ قال : بالأهواز . قال : فأن لك هذه الفصاحة ؟ قال : أخذتُها عن أبي .

عراعي الأودية: أسافلها. وعراعر الجبال: أعاليها. وأهضام النيطان
 مداخلها. والنيطان: جم غائط، وهو الحائط ذو الشجر.

ورأيتُم يديرون () فى كتبهم أن امرأة خاصمت زوجَها إلى يحيى بن يسر فانتهرَ ها مراراً ، فقال له يحيى بن يسر : « أَإُنْ سَأَلْتُكَ ثَمَّن شَكْرِها وشَعْرِك ، أنشأتَ تَطُلْها وتَضْتَهُمُها () .

قاليها: الفّهل: التّقليل. والشّكر: الفرج (*) والشّبر: النّكاح (*). وتقلّها: تفهب بحقها؛ يقال دم مطلول. ويقال بنرضَهول ، أى قليلة للـا. فقال : فإن كانوا إنّها رؤوا هذا الكلام لأنّه يدلُّ على فصاحة فقد باعده الله من صفة البسلاغة والفساحة . وإن كانوا إنّها دوّنوه فى المكتب ، وثُذا كروه فى الجالس لأنّه غريب ، فأيياتٌ من شعر المعجّاج وشعر العلّرمّاح وأشعار هُذيل، تأتي لهم مع حُسن الرّصّف على أكثر من ذلك (*). ولو خاطب

جُولُه « أَإِنْ سَأَلُتُكَ ثَمَن شَكرها وشَبْرِك أَنشأت تطُّلُهَا وتضيِّلها » الأصميُّ ،

 ⁽¹⁾ يقال هو أبو طر هذا الكلام وطرته أيضا ، أي أول من قاله ، كأنه المنضه أولا فيما عاد أن : و يأن طرة » .

⁽٢) ينفا فيما عدا أد : و قسيل إليه و .

⁽۳) ل : دريدون د تعريف

⁽۱) آلمبر في السان (شكر، شبر، طلل، ضيل)، والصناعتين ٩٠.

⁽٥) فيما عدال: ﴿ الحماعِ ﴾ والصوابِ ما أثبت من ال

⁽١) قيما عدا له ، و البقيم ۽ كلام) جميم .

 ⁽٧) فيما عاماً . و ما ذكروا. و . وما أثبت من أر يطابق ما في المستامنين .

لطننتُ أنّه سيجهل بعض ذلك . وهذا ليس من أخلاق الكتاب ولا من آدابهم .
قال أبو الحسن : كان غلام يقمِّر فى كلامه ، فأنى أبا الأمرد الدَّوْلى (١)
يلتمس بعض ما عنده ، فقال له أبو الأسود : ما فقل أبوك؟ قال : « أخذته المُلتَّى .
فطبخته طبخاً ، وفنخته فنخا ، وفضحه فضغاً ، فتركته فرخا » .

فنخنُّه : أضمفته . والفنيخ : الرخو الضميف . وفضخته : دتُّتِه .

فقال أبو الأسسود : ﴿ فَمَا فَعَلَتَ امِرَاتُهُ النَّى كَانَتَ تُهَسَارُهُ وَتَشَارُهُ ﴿ ۖ ﴾ ، وَجَارُهُ ﴿ كَنَوْارُهُ ﴾ ؟ قال : ﴿ طُلَّتُهَا فَنَرَوَّجَتْ غِيرَه ، فرضيَتْ وحَظِيت وبغليت .

۲۲۱ قال أبو الأسود: قد عرَفنا رضيت وحظيت ، " فنا بظيت؟ قال : حرف من الغريب لم يبلنك . قال أبو الأسود: يا 'بنى كل "كلةٍ لا يعرفها عُنْك فاستُرْها كما تستراك من المسترود . يا 'بنى كل "كلةٍ لا يعرفها عُنْك فاستُرْها كما تستراك من المسترور حشرها الله .

تزاره : تماضُّه · والرَّرُّه : المضّ . وحَقليت : من الْخَفَلُومَ . وبغليت : إتباعُ خَفليتَ.

۱۰

۲.

.

قال أبوالحسن: مَرَّ آبوعلقمة النحوئ (٥) يمض طرق البصرة ، وهاجت به مِرَّةٌ، فوثب عليه قومٌ منهم فأقبّلوا يمَضُّون إبهامه و يؤذَّنون فى أذَنه ، فأفلت منهم (١٠ فقال : « ما لـكمَّ تشكأ كثون على كا تسكأ كثون على ذى جِنَّةٍ (١٠) ، افر فيموا 10

⁽١) نيما مدا ل : و الدائل ي ريقال في النسبة إلى و دائل ي : و داؤل ي و و دائل ي .

 ⁽٣) تهاره : تهر نی وجهه کما بهر الکلب. وتشاره : تمادیه وتخاصه. فیما عدا ل :
 و تشاره و تجاره و

⁽٢) تجاره : تلحق به الحريرة .

⁽٤) فيما عدا أن يرمعاني

 ⁽ه) أبو ملقمة النحوى الأجرى . قال بالتوت: أراه من أهل واسط . وقال الفغلى :
 قديم السهد يعرف اللغة ، كان يتقعر في كلامه ويعتمد الحوشي من الكلام والغريب بغية .
 أدماة ١٣٥ . وإرشاد الأويب (١٣ : ٣٠٠ - ٢٥٠) .

 ⁽٦) قيما هدا ل : و نمن أينجم و . و انظر الحبر في الصناعتين ٢٧ .

⁽٧) الحنة : الحنون قيما عدا ل : «كانكم تتكأكنون » .

عَنى (١) » . قال : دعُوه فإنَّ شيطانه يتكلِّم بالهندية .

قال أبوالحسن: وهاجَ بأبي علممة الدم فأتوَّه بحجَّام، فقال للحجَّام: « اشـرُو قسب الْلَازِم (٢٦) ، وأَرْهِفْ ظُباتِ الشارط ، وأسرع الوضعَ وعجُّل النَّزع ، وليكن شرطُك وخْراً ، ومصُّك نَهزاً ، ولا تُسكرهنَّ أبيًّا ، ولا تردَّنَّ أبيًّا ،

فوضع الحبام محاجه في جُونته ثم مفي (١١).

عْدَيثُ أَبِي عَلْمَةَ فَيهِ غَرِيبِ ، وفِيهِ أَنَّهُ لُوكَانَ حَجَامًا عَرَّةً مَا زَادَ عَلِي ما قال . وليس في كلام يحيى بن يعمر شيء من الدُّنيا إلا أنَّه غريب ، وهو أيضاً من الغريب بغيض .

وذكروا عن محمد بن إسحاق قال : لما جا. انَ الزبير وهو بَمَكَّة قتل م وانَّ ١٠ الفَّحالُ (٢) بمرج راهط ، قام فينا خطيباً فقال : « أن تُعلب بن ثعلب ، حَفر بالصحصحة ، فَأَخْطَأْتُ استُهُ الحَفرَةُ (٥). والْهَفُ أَمَّ لِمُ تَلدُن عَلَى رَجُلِ مِن محارب(٧٠ كان يرعى في حبال مكّة ، فيأتي بالصّر بة مر اللبن (٧٠ فييمها بالتَّبْضة من الدقيق ، فيرى ذلك سِداداً من عيش ، ثم أنشأ يطلب الخلافة وورائة النبوسة » .

10

⁽١) يروى هذا القول أيضا لسيسى بن عمر ، كا في بنية الوعاة ٣٣٥ .

⁽٧) أخبر في الصناعتين ٢٦ – ٢٧ . والملازم : جم ملزم ، بالكسر ، وهو عشبتان مشدود أوساطهما بحديد تجمل في طرقها قناحة فتلزم ما فهما لزوماً شديداً .

⁽٣) فيما هذا ل : ﴿ وَالْمُمْرِفُ ﴿ . الْجُولَةُ ، بِالنَّمْ : سَلِّلَةً مُسْتَدِيرَةً مَنْشَاةً أَدِما .

⁽٤) الضحاك هذا هو الضحاك برقيس بن عالد الفهري ، و لد في زمان الرسول بعد الهجرة، ولاه معاوية الكوفة ثم عزله ، ثم ولاه دمشق ِ ولما مات معاوية بن يزيد بن معاوية دعا إلى نف فقاتله مروان فقتل بمرج راهط سنة ٦٤ الإصابة ٤١٦٤ والعابري (٧٠ ـ ٣٧ ـ ٤١) . (٥) الصحمة والصحمة : الأرضالمتوية الواسعة . والخبر في الممان (٢ : ٣٢٩) .

رقال : ﴿ وَهَذَا مَثَلُ العَرْبُ تَضَرُّبُهُ فَيَمَنَ لَمُ يُصَبِّ مُوضِّعَ حَاجِتَهُ . يَعَى أَنْ الضحاك طلب الإمارة رالتقدم فلم يطها و .

⁽٦) يعنى الفسحاك بن تيس ، ينهّى نسبه إلى محارب بن فهر . 40

 ⁽٧) الصربة : الواحدة من الصرب ، وهو البن الحقين الحامض . فيما عدا أل ; ه بالشربة ، . وهذه العبارة في السان (صرب) .

وأوّلُ هذا السكلام مستكره ، وهو ،وجود فى كلّ كتاب ، وجار على السان كلّ صاحِب خبر . وقد سمتُ لابن الزّبيركلاماً كثيراً ليس هـــذا فى سيله ، ولا يتملّق به :

وقال أبو يعقوب الأعور^(١) :

وخَلْجة ظَنَ يَسِقِ الطَّرفَ حَرْمُا تَشْيف على غُنْم وَتُمكن مِن ذَخْلِ هُ
صَدَتُ بِها وَالقَوْمُ فَوضَى كُأْنَهم يَكارَةُ مِرباع تَبْصِيصِ الفَحلي
خلجة ظَنْ : أى جذبه ظن ، كأنَّه بجذب صواب الرأى جذبا . والخلج :
هه الجذب (٢٠ تُشْيف : أى تُشرِف ؛ يقال أَشَافَ وَاشْنى بمنى واحد ، أى أشرف .
يكارة مِرْباع : أى نوق فتايا (٢٠ قد أذلت الفحل . مرباع : أى نوق وكال أن فوق وكال أن قلم الفنية في الجاهليَّة لصاحب الجيش . وقال ابن عَنمة (١٠٠ . ٤٠ للوباع منها والمعتنايا وحُكك والنَّشيطة والنُضول (٢٠ وقال رجل من بنى يربوع :

إلى الله أشكو ثم أشكو إليكا وهل تنفع الشكوى إلى مَن يَزيدُها حزازاتِ حُبِّ في الفؤاد وَعَبْرةً أَظَلُ بأطراف البنان أذودُها (٢٧ يَحْرُ فؤادى مَن نخافة بينكم حنين للزَجِّي وِجةً لا يريدُها

186

 ⁽١) فيما مدال د و الأمور السدى و ولست منه على بيئة . وقد أنشد له الجالحظة .
 شعرا في الحيوان (٣٠:٣٧) وذكره أيضا في (٥ : ٣١٦) .
 (٢) بدل هذا كله في ه : و خلجة فن ، أنى فن سريم و .

⁽٢) بدنا شده دنه ي ه و حصيف عن ٢٠ بي عن عربيم ٥ (٣) فتايا : جمع فتية . فيما عدا أن : وصفار ٤ .

⁽أ) في الأصول : و ربيع و وفي المسان : هما يأعلم الرئيس و . (ه) هو عبد الله بن عند الشهبي : أحد شراء المفضيات ، وهو مفترم شبد التناصية »

ذكره ابن حير في الإصابة ١٣٣٤ . والظر الخزالة (٢٠٠ ٥٠) .

 ⁽١) البيت في اللسان (بربع ، صفا ، نشط ، فضل) . وهو من أبيات تماثية في الحاسة
 (١٠ : ٢٠) .

وقد أحسن الآخر حيث قال ٠

وأكرِم نشى عن مَناكحَ جَّةٍ ويقعُر مالى أن أنالَ النواليا وقال الآخر:

وإذا العبدُ أغلق البابَ دوبي لم يُحرَّم على متنُ الطريقِ وقال الخليع المطارِدئ⁽¹⁾ : كنّا بالبادية إذْ نشأ عارضُ وما في السياء. قرَعة ممَّلة ⁽¹⁷⁾ ، وجاء السّيلُ فاكتسخ أبيانًا من بني سعد ، فقلت :

قَرِحنا بُوسَمَّى تَأْلَقَ وَدْقُهُ عِشاء فَأَبَكَانَا صَبَاحًا فَأَسرها⁽¹⁾ له طُلَّةٌ كَأَنَّ رَبَّقَ وَبُلها جَاجَهُ صَيْف أو دخانُ تَرَفَّنا⁽⁴⁾ فكان على قوم سلامًا ونعمة وألحق عاداً آخرين وتُتِّماً⁽⁴⁾ وقال أبو علماه السَّنديُّ⁽⁷⁾، لشبيد الله بن الساس الكندى :

قُلُ لَهُبِيدِ اللهِ لو كان جنفرٌ هو الحَيُّ لَمْ يَبرَحْ وَأَنْتَ قَدِيلُ^(٢٧) * لِلْمَعْشِرِ أَرْدَوْا أَخَاكُ وَأَكْفَرُوا أَباكَ فَاذَا بَسَدَ ذَاكَ تَقُولُ ٢٩٣ فَقَالَ مُبِيدُ اللهِ : أَقُولُ عَنْ أَبْوِ عَطَاء بِبَظْرُ أَمَّهِ ! فَنُلَّبِ عَلِيهِ .

قال أبو عبيدة : قال أبو البصير ، في أبي رُمُم السَّدوسيُّ ، وكان بلَّي الأعمال

١٥ لأبي جنر:

⁽¹⁾ قال في المترتات ۱۱۳ : و الطلح السعدى ، وهو الطليح بن زفر ، أحد بي مطارد ابن عوف بن كسب بن سعد ين زيد مئاة بن تميم ، يقال له الطليم السطاردي و .

 ⁽۲) القزعة ، بالتحريك : واحدة القزع ، وهو قطع السحاب .
 (۲) الوسمى : مطر الربيم الأول . والودق : المطر .

 ⁽٤) الريق : أول كل ثي، . ترنم : ارتفم .

 ⁽a) أن : و سلاما وسرة و . ألحق الآخرين عادا : أهلكهم مثلهم .

⁽٦) أبور صاله السندى ، هو أقلح بن يسار ، مول لبني أسد ، وشاهر من محضر مي الدولتين . وكان من شيعة بني أمية . توقى مقب أيام المنصور . الحزالة (١٤٠ ١٧٠) والشعر والشعراء والأفاني (١٦ ـ ٨٨ – ٨٤) .

٢ (٧) فيما عدا له، ه : « وقل ، بدون الحرم . كما أنهذا البيت عيد عداما متاخر من لاحقه .

رأيتُ أَبَارُهُمْ يَقَرَّبُ مُنْحِجًا عَلامَ أَبِى بَشْرِ وَيُقْمِى أَبَا بِشَرُّ⁽¹⁾ فقلت ليسي كيف قرَّبَ مُنْحِجًا فقال : له أَيْرٌ يزيد على شِيْرِ

: 發 費 發

وقال أجوعنان: وقد طعنت الشّهويية على أخذ الدرب في حُطّيها الخصرة والقناة والقضيب، والانكاد والاعتاد على القوس، واخدً في الأرض، والإشارة بالقضيب، وبكلام مستكره سنذكره في الجزء الناني (٢٠ إن شاء الله . ولا بد من أن نذكر فيه بعص كلام معاوية ، ويزيد ، وعبد الملك ، وابن الزيع ، وسلمان ، وعمر ابن عبد العزر ، والوليد بن يزيد بن الوليد ؛ لأن الباقين من ملوكهم لم "يذكر لم من السكلام الذي يلحق بألحلب ، و بصناعة المنطق ، إلا البدير ، ولا يد من أن نذكر فيه أهسام تأليف جيم المسكلام ، وكيف خالف القرآن جميم في من أن نذكر فيه أضام تأليف جيم المسكلام ، وكيف خالف القرآن جميم في المناف المناف القرآن جميم وكيف من أن كبر الحجج ، ولا يد من أن أن نذكر فيه شأن إمهاعيل صلى الله عليه وسلم والقالاب لفته بعد أربع عشرة سنة ، وكيف نسى لفته التي رَبِي فيها ، وجرى على أعراقها ، وكيف نسى لفته التي رَبِي فيها ، وجرى على أعراقها ، وكيف لفظ بجميع حاجاته . ولا من بناه الله ، وكيف نبى لفته التي رَبِي فيها ، وجرى على أعراقها ، وكيف لفظ بجميع حاجاته . المدربية على غير تافين ولا ترتيب ، وحتى لم تدخله عجمة ولا لكنه ولا كيشة ، عالم المادة ، إن شاه الله .

ُولا بد من ذكر بعض كلام المأمون ومذاهبه ، و بعضِ ما يحضرنى من كلام آبائه وحِلِّةٍ رَهطه . ولا بدَّ أيضًا مِن ذكر مَن صَفَد المنبر فَحَصِر أو خَلَظ ، أوقال فأحسن ؛ ليكون أثمَّ السكتاب " إن شاء الله .

⁽١) فيما عدا ل : و ويجفو أبا بشر ۽ . وأشير في ه إلى رواية 😨 ويتصي ۾ .

⁽٢) فيما عداً أن : و الثالث ۽ وهو خطأ .

⁽٢) قيما عداً له: ي ليكون الكتاب أكل ي .

ولا بدَّ من ذكر النابر ولم اتَّخذت ، وكيف كانت الخطاء من العرب ع٧٧ في الجاهلية وفي صدَّر الإسلام (١٠) ، وهل كانت النابرُ في أثنّة قطَّ غير أمَّتنا ، وكيف كانت الحال في ذلك ، وقد ذكرنا أنَّ الأم التي فيها الأخلاقُ والآداب والحيكم والمم أربع ، وهي : العرب ، والهند ، وفارس ، والروم ، وقال حُسكيم هـ ابنُ عَيَّاشِ السكافي (٢٠٠٠ :

ألم يك مُلك أرض الله طُرًا الأريمسية له متير ينا في المُنترينا في المُنترينا في المُنترينا في المُنترينا في الدي بأى سبب وضع الحبيبة بهذا للسكان . وأما ذكر م لحير فإن كان في أدى بأى سبب وضع الحبيبة بهذا للسكان . وأما النباشي فايس هو عند المالك في هذا السكان ، ولو كان النباشي في في نفسه فوق تبه وكسرى وقيصر لما كان أهل مملكته من الحبيش في هذا للوضع . وهو لم يفضّل النباشي لمسكان إلى المناه ، يدل على ذلك تفصيله للسرى وقيصر . وكان وضع كلاته على ذكر الملك ، والدّليل على أن المرب أنطق ، المالك ، ثم ترك للماك وأخذ في ذكر للموك . والدّليل على أن المرب أنطق ، وأن انسها أوسع ، وأن لقظها أدل ، وأن أقسام تأليف كلامها أكثر ، والأمثال على شربت فيها أجود وأسير ، والدّليل على أن البديبة مقصور عليها ، وأن الارتجال والاقتصاب خاص فيها ، وما المترق بين الساريم وبين السكلام الذي

⁽١) قيما عدا أن ياء ها صدور الإسلام يار.

 ⁽۲) ضيط د حكيم ٤ من ه . وحكيم هر المخروث بالإعرو الكلمي . وهو شاهر مجيم
 كان منطقة إلى بني أمية بدشق ، ثم انتقل إلى الكوفة . وكان بينه وبين الكيت بن زيد مفاسرة »
 وجو القائل في تنصيه الدين على مشر :

ما سرق أن أين من بني أسه وأن ربي تجلق من المثار وأتم لدجوف من يئاتهم وأند ل كل يوم ألف دينار إدغاد الأديب (١٤٠ - ١٤٧ - ٢٤٩) والأطاق ١٨٠٠ : ١٩٣٣).

تسمّيه الرُّوم والعرس شعراً . وكيف صار النَّديب فى أشعارهم وفى كلامهم الذى أدخاره فى غنائهم وفى ألحامهم الذى أدخاره فى غنائهم وفى ألحامهم إنما يقال على ألسنة نسائهم ، وهدذا لا يُصاب فى العرب إلاَّ القليلَ اليسير . وكيف صارت العرب تقطّم الألحان للوزونة على الأشعار للوزونة ، فتضع موزونا على موزون ، والعجمُ تمطّط الألفاظ فتقبض وتبسُط حتى تدخل فى وزن اللحن فتضم موزوناً على غير موزون .

وسنذكر فى الجزء الثانى من أبواب البيّ واللّمن والفلط والنّفلة ؛ أبوابا طريفة (١) ، ونذكرُ فيه النّوكى من الوُجوه ومجانين المرب ، ومن ضُرب به ٧٧٥ المثل منهم ، ونوادرَ من كلامهم ، ومجانين الشراء . "ولستُ أعنى مثل مجمعون بنى عامر ، ومجنونِ (٢) بنى جَمدة ، وإنّا أعنى مثل أبى حيّة فى أهل البادية ، ومثل جُسيِّران فى أهل الأمصار ، ومثل أريسيموس (٢) اليونانيّ .

وسنذكر أيضًا بقية أسماه الخطباء والنّستاك وأسماء الظرُّفاء ولللحاء ، إن شاء الله . وسنذكر من كلام الحجّاج وغيره ، ما أمكننا في بقية هـذا الجيره إن شاء الله .

. * * * #

وقال أبو الحسن المدانى : قال الحبحَاج لأنس بن مالك ، حين دخل عليه في الله الله عليه في الله عليه في الله عليه ف شأن ابنِه عبد الله ، وكان خرج مع ابن الأشث : إلا لا مرحبًا بك ولا أهلاً ، لمنةُ الله عليك من شيخ حَوَّال في النتنة ، مرَّةً مع أبي تراب ، ومرة مع

⁽١) نيما عدا أنه ه؛ و الريقة و بالسبعة .

⁽۲) الحق أن هذا الهنون والذى قبله واحد . فإن الهنون العامرى هو قوس بن الملوح ابن مزاحم بن قيس بن عدس .بن وبيعة بن جعبة . انظر المؤتلف ۱۵۸ جيث ماق أيضا ممن يسمى بالهنون من الشعراء : الهنون الشيريدي 4 والقشيرى 6 والتيمى .

 ⁽۲) کفا فی ل . وق ه : و أريسوس و ، وسائر النيخ : و أرسيوس و .
 (۲) کفا فی ل . وق ه : و أريسوس و ، وسائر النيخ : و أرسيوس و .

ان الأشت . والله لآفله من قلم الصَّفقة (١) ، ولأعصبنَك عَصْب السَّلة (١) ، ولأعصبنَك عَصْب السَّلة (١) ، ولأجر ونْك تجريد الصب (١) ، قال أنس : من يعنى الأمير أعزَّ ه الله (١) ؛ قال : إيّاك أخيى ، أمم الله صداك بن مروان ، وكتب أنس بذاك إلى عبد الملك بن مروان ، لكتب عبد الملك إلى الحبراء :

« بسم الله الرحمن الرحيم . يا ابن المستَفْرِمة بَسَجَم الرَّ يب (٢) ، والله لقبد خمتُ أَنْ أَرْكُلَكَ رَكَلَة تهوى بها فى نار حهم (٧). قاتلك الله ، أخيفشُ السينين أصلنَّ الرَّحُلين (٤٩ ، أسودُ الجاعرين ، والسلام » .

وكان الحجّاج أخيفش ، مُنسلِق الأجفان ، ولذلك قال إمام بن أقرم النيرى^(؟) ، وكان الحجّاج جمله على بعض شُرط أَبان بن مروان ثم حبسه ، فلما . : خرج قال ثم

طَلِينُ الله لم يَمُنْ عليه أبو داود وابنُ أبي كثيرِ ولا الحِجَّاجِ عِنَىٰ بنتِ ماه تقلَّب طَرَّفَهَا حَذَر الصَّقورِ. لأنَّ طيرالمـا، لا يكون أبدأ إلا مُنتسلقَ الأجفان .

قال: وخطب الحجاج يوماً فقال في خطبته : ﴿ وَاللَّهُ مَا بَتَّى مِنَ اللَّهُ نِيا

۱۵ ۰ (۱) نظر ما سيق في مِن ۲۷۹ .

 (٢) السلم : شجر من العضاء . وإما يعصب لتخيط أوراقه فتتناثر الباشية . انظر الاسان (عصب) جيئ تفسير النبارة .

(٢) تفسيره في السان (جرد) : وأي لأسامتك سلخ الفسب ؟ لأنه إذا شوى جرد س جلده . . . (٢) ضما عدا ل : وأيقاء ابد ي .

39 (د) الصدى: رجع الصوت. وهذا كناية عن الإهلاك، إذا مات الرجل فإنه لا يصمع صوت ولا محاب.

(٦) وكذا قاالدان (خرم) وق ل : و بحب الزبيب و معم الزبيب : حبه . و المستقرمة :
 الن تيمل الدراه ق همها ليضيق .

(v) ك : وأل قار انيهم و . ا

٢٠ (٨) السكك : اضطراب الركبتين والعرفويين

(١) فيما عدا ل : و إمام بن أرتم ه

إلا مثلُ ما مضى ، ولهو آشبَهُ به من الساء بالساء . والله منا أُسبُّ أَرْ ما سس ﴿ الدنيا لي بهامتي هذه » .

الفقل بن عمد الفقي قال : كتب الحجاج إلى تتيبة بن مسلم: أن ابتت إلى بالآدم الجلفد (١) ، الذى يُغيمن ويَغهم عنى . فيمث إليه عَدّام بن شَيَر (٢) فقال الحجاج : فله درَّه ! ما كتبتُ إليه في أمر قطُّ إلا ضم عنى وعرف ما أريد . وقال الحجاج : الخطب الناس فقال : وقال أبو الحسن وغيره : أراد الحجاح الحجج ، فخطب الناس فقال : ه أيها الناس ، إنى أريد الحجج ، وقد استخلفت عليه كم ابنى محددًا هذا ، وأوصيته فيكم بخلاف ما أومى به رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأنصار . إن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأنصار . المنهم ، ألا وإنَّى قد أوصيته ألا يَقبل من محسنهم ولا يتجاوز عن مسيئكم . ١٠ ألا وإنَّى قد أوصيته ألا يَقبل من محسنكم ولا يتجاوز عن مسيئكم . ١٠ ألا والنَّم ستقولون بعدى ، فلا ما يتمكم من إظهارها إلا محافز (٢) . ستقولون بعدى : لا أحسَنَ الله له الصَّحابة (١) ! ألا وأنَّى معجَّلُ لسكم الإمامة (١) .

وكان يقول في خطبته : « أيُّها الناس ، إنَّ الكفّ عن محارم الله أيسَرُ من الصّبر على عذاب الله » .

وقال عمرو بن مُمييد رحمه الله : كتب عبد الملك بن مروان وصَيَّة زيادٍ بيده وأمر النَّاسَ بمخفلها وتدبَّر معانبها ، وهي : « إنّ الله عز وجعل جَمَلَ لساده عُمُولاً عاقبهم بها على معصيته ، وأناجهم جها على طاعته ، فالناس بين محسنٍ بنعمة الله

⁽١) الآدم : الأسود . والجنة : الخفيف ، وقبل الجميع الثديد

⁽٢) فيما طال ، د : و خدام بن تتبر ه .

⁽٢) ل: ومقالا ما يمنمكم من الخهاره إلا محالى ٥ .

⁽ع) أن القانوس : وجه أن كسمه ، محاية ويكس و . ذمك المرسا المراس

⁽ه) ل د و الجواب ۽ .

عليه ، ومسى ه مخذلان الله إياه . ولله النّعمة على المحسن ، والمُحدَّة على المسى . ها أولى من تمَّت عليه النّعمة في نفسه ، ورأى العبرة في غيره ، بأن يضع الدَّنيا بحيث وضعها الله فيمطي ما عليه منها ، ولا يتكثّر مما ليس له فيها ؛ فإنَّ الدُّنيا دارُ فناه ، ولا سبيل إلى بقائها ، ولا بدَّ مِن لقاه الله عرَّ وجلَّ . فأحدُّرُ كم الله الذي حدَّركم نفك ، وأوصيكم بتمعيل ما أخرته المجرزة ، قبل أن تَصيروا إلى الذار التي صاروا إليها ، فلا تقدروا (١) فيها على توبة ، وليست لكم منها أو بة . وأنا أستخلف الله عليكم ، وأستخله منكم » .

وقد رُويَ هذا الكلام عن الحجَّاج ، وزيادٌ أحقُّ به منه .

⁽١) أن جم النبخ : وقلا تقدرون و .

ما ذكروا فيه من أن أثر السيف يمحو أثر الكلام

قال جرير :

تُكلَّفُنِي ردَّ الفوائِث بَعد ما مَبَهِّن كَسَبق السيف ما قال عاذلُه (١) وقال الكيت بن مع وف (١) :

خذُوا العَلَ إِن أَعطا كم القومُ عَقلَكُم وكونوا كن سِيمَ الهوانَ فأر بسا^(٢) ٢٧٧ ولا تكثروا فيــه الضَّجاجَ فإنّه عا السيفُ ما قال ابنُ دارة أجسا⁽³⁾
وللنار السابق⁽⁶⁾: «سبق السنف التذلَ (⁽¹⁾».

. . . .

رمن أهل الأدب : زكريّاء بن درهم ، مولى بنى سُلّيم بن منصور ، صاحب سَميد بن حَرو اللّر شي (^(ن) . وزكرياء هو الذي يقول :

10

10

40

(۱) فيما مدا ل : ورد الدوائب ۽ تحريف . والقصيدة من النقائض ٦٧٩ پجيب چا
 الفرزدق. ورواية الديوان ٩٨٣ والفائض ؛

ه ومایك رد للأرابد بعدما ه

(۲) وكاماً جامت النسبة في حماسة البحقرى ١١ وشرع الحماسة التبريزي (١ : ٢٠٩ روزي)
 بولان) . وتيل هو الكيت بن ثملية : المؤاللة (١٤ . ٢٠٥) والمؤتلف ١١٠ .

بودی) . وبير مونمديت بن نصب : معرفه رو : ٢٠٥) رامونست ١٧٠ . (٣) المقار: الدية . فيما مدال : والمقل قومكم a . سامه الهران : أراده عليه . رأربم : أقام في للربم عن الارتياد رائنجة . ويروى : ونارتُما a ، ونسره أن الكرافة بأنه

من قولهم أرثم إبله ، جعلها تأكل ما غامت . الظر الحيوان (٣ : ٧٩) .

 (٤) نيه ، أي ني الأمر . ويررى : و فها ه ، أي ني القشية . واين دارة هو سالم بن سافم بن يربوع ، كان يحجو بني فزارة هجوا شهما ، فقتله زميل الفزاري .

(۵) فيماً مَمَا لَ : و والمثل السائر من قبل هذا ي

 (٣) النفل ، بالتحريك : امم من عذاه بعذاه ، إذا لامه . والمثل الحارث بن ظالم ، كان قد أمر ب رجلا فقتله ، فأعدر بعذره فقال : و مبقى السيف العلق .

(۷) سید بن عمرو الحرش : أحد ثواد الدرب ، وهو الذي قتل شوذيا الحارجي وفتك بمن سه سنة ۲۰۱۱ ، وولاه ابن هيوة خراسان سنة ۲۰۱۳ ثم بلته أنه يكاتب الخليفة مباشرة ، و ولا يعترف بإمارته ، فنزله وعقبه . والحرش : نسبة إلى الحريش بن كعب بن وبيعة . افتلم

الجشياري ٢٦ والطوي (٨ : ٢٤٧ ، ١٩٨ -- ١٧٥) والجيوان (٤ : ٣٣) .

لا تُشكِروا لسعيد فضل نسته لا يشكر الله من لا يشكر الناسا ومن أهل الأدب بمن وجّهه هشام إلى الحرشي : الشرادق بن عبد الله الشدوسي الفارسُ⁽¹⁾ . ولما ظفر سمَّم بن قتيبة (⁷⁾ بالأزْد ، كان من الجد في دُور الأرْد انتهاب و إحراق ، وآثار قبيحة ، فقام شَيب بن شبية إلى سمَّم بن قتيبة فقال : أيها الأمير ، إن هركم بن عدى بن أبي لخَصْهة (⁷⁾ — وكان غير منطيق — قال ليزيد بن عبد الملك في شأن المهالية : يا أمير المؤمنين ، إنّ والله ما رأينا أحداً في طلّم ظُلّم ظُلّم شَلّم سكر ، ولا نفير نصرك ، ولا نفير نصرك ، ولا نفر نصرك . فاضل الثالثة نمّاًها الأمير ، إنّا والله ما رأينا أحداً ظُلم ظلّمت ، ولا نفير نصرك . فاضل الثالثة نمّاًها .

قال الهيثم بن عدى : قام عبد الله بن الحجاج التَّنليم إلى عبد الملك ب ١٠ حروان ، وقد كان أراد الاتصال به ، وكان عبد الملك حَنِقا عَلِيه ، فأمّام بيابه حولًا لَا يصل إليه ، ثم ثار في وجه في بعض رَكباته فقال :

أَدُنُو لَتَرَخَّى وَتُمِ^{نُ}تَنَّ خَلَّىٰ وَأُراكَ تَدَفَّمُّى فَأَيْنِ التَدَفَّعُ^(٥) فقال عبد لللك: إلى النار! فقال:

ولقد أَدْفَتَ بنى سميد خَرِّها . وابنَ الزَّيدِ فَمَرشُه متصمضمُ (١٧) فقال عبد لللك : قد كانَّ ذلك ، وأنا أستغفر الله .

^{. (}١) قيما مداك ، ه : به القارس ۽ تحريث :

⁽٢) ل والتيمودية : ﴿ سَلَّمُ بِنْ قَتِيبَةً وَ تَجْرِيفَ . وتُرْجِعَةَ مِلْمُ فَي ١٧٤ . .

⁽٣) كان هريم من فرسان بني تيم ق الإسلام . الاشتقاق ١٤٨ . وكان مع المهلب ق

كتال الازارنة ، ومع عدى بن أرطأة ف تحال يزيد بن المهلب ولما كبر حول اسمه في أعوان • الليوان لبرنغ عنه الفرو ، فقيل له : إنك لا تحسن أن تكتب . فقال : إلا أكتب فإني أنحو المسحف . المسارف ١٨٣ - ١٨٨ .

⁽٤) هذه ألحلة في ل والتيمورية فقط . والنظر (٢ : ٧٠٧)

^{. (}٥) « لَرَّ حَيْنَ وَلَرْتِنَ هُ كِتِيتِ فَى حَ وَلَتَيْسُورِيَّهُ يَتَمَالِئُهُمْ مِنْ أَعْلَى وَأَخْرِيْهِمْ مِنْ أَسْفَلَ . وقى ب : « ليرحَى ويرتن » .

٣٥ (٦) فيما عدا ل : و فرأت متضمضع ۽ . وأشير بن حواشي ه إلى رواية : و فمرشه ۾ .

وقال أبو عبيدة : كان بين الحجاج وبين المُدَيل بن الفَرْخ المجليّ⁽¹⁾بمضُ الأمر ، فتوعدهُ الحجاجُ ، فقال السُدَيل :

أُخَوَّفُ بالحجاج حتّى كأنما يحرك عظم في القواد مَهِينُ ودون يَد الحجاج من أنْ تنالني بَسَلًا لأَيْدي اليَعمَلات عريض (١)

مهامهُ أَشَبَاهُ كَأَنْ سرابَهَا مُلاَهِ بأيدى الفاسلاتِ رحيض المراهب الميض : الذي قد كُسر ثم جُبر ثم كسر . اليّعمَلات : الموامل ، والياء زائدة لأنها من عملت (!).

ثم طفر به الحجاج فقال : إيه ^(٥) يا عُدَيل ، هل مجال بَساطُك العريض ؟ فقال : أيُّها الأمير ، أنا الذي أقول في كم ^(٧) :

لوكنتُ بالفنقاء أو يتسُومها لكان لحجَّاج على دليل (٢٧) خليلُ أمير للومنين وسيقُهُ لكلِّ إمام مُصطفَّى وخليلُ

(۱) المديل ، بهيئة التصنير . والفرخ ، بالفصع ، وضبيط في الحزانة (۲ ، ۲۳) يضم انفاء ، وأراء تحريفاً . وضبط بالفتح في الاضقاق ۲۰۵ ل : و فرج و ، التيمورية و فرح وب ، ه : و فرخ و والرجه ما أثبت من ح . والعليل شاعر إسلامي مثل كيالدولة المروانية . اخزانة والأغافي (۲۰ : ۱۱ – ۱۹) والشعر والشعراء وحاسة ابن الشجري ۱۹۹

10

4.

40

(٢) البساط ، بالفتح ، ويكسر ؛ الأرض البسيطة الواسمة .

(٢) ملاه بالقم : جمع ملاهة , رحيض : مفسول . . (٤) هذا التفسير في ل فقط .

(ه) نيما عدال: وله ه.

(١) فيما عدا أن و فيك و .

(٧) الدنفاء : أكمة فوق جبل شرف , كذا في القاموس ومعجم باقوت . ويسوم : مال في السان : ه جبل صخره ملساء ، وقال ياقوت : ه في يلاد هذيل . . وقبل بسوم جبل ترب كة ه . في حيع النسخ : « بأسومها ه صوابه مثارأتهت ، ومثله قول عمد بن عمد الله ابن تعبر التفقى ، الحجاج حين شاف مته :

ولوكنت بالمنقاء أو بيسومها خلتك إلا آن تصد ترانى

انظر الكامل ۴۰۳ ليبسك . ورواية صدر بيت العديل في المراجع.المهقدة.. « ولوكنت في سلمي أجا. وشمانها . ه بنی قُتَّة الإسلام حتی كانما حدى الناس من بعد الضلال وسول فقال له الحجاج : اربَحْ نسك ، وایناك وأختَها ؛ فقد كان الذي يبنى و ایناك وأختَها ؛ فقد كان الذي يبنى و فين تتلك أقصر من إجهام الحبّاري .

قال : وقام الوليد بن عتبة بن أبى سفيان ، خطيبًا بالمدينة ، وكان والبّها ، ينتى معاوية ويدعو إلى بيمة يزيد ، فلما رأى رَوْحُ بن زنباع إبطاءهم قال :

« أيها الناس ، إنّا لا ندعوكم إلى لخم وجذام وكلب ، ولسكنّا ندعوكم إلى قريش وتن حل الله له هذا الأمرة واختصه به ، وهو يزيد بن معاوية ، ونحن أبناه العلمن والطاعون ، وفضالات للوت (١) ، وعندنا إن أجبتم (١) وأطنتُم من للمونة والعائدة (٣) ما شئتم » . فبايم الناس .

قالم : وخطب إبراهم بن إسماعيل ، من ولد المفيرة المحروص فقال : «أنا ابن الوحيد ، من شاه أجرز نفسه (٥) عام قرال العرف عالم) عام المعروب ع

ثم قال :

استوسِق أحْرِهُ الرَّجِينُ (٢٠ سَمِينَ حِنَّ أَسْدٍ حَرُّونَ فَهِنَّ كِشْرِهُنْ وِينْتَزَيْنُ

ثم قال : « والله إنّى لاَّ بَعْضُ التُرشَىّ أن يكون فظًا () . با عجبًا لقوم يقال له مَن أبركم ، فيقولونٌ : أُمُّنا من قريش » .

- (١) الفضالة ، بالضم ؛ ما فضل من الثي، فيما عدا ل ، ه ؛ و فضلات ،
 - (٢) فيما عداله مه أسيم ع.
- (٣) الدائدة : النقع ، فيها عدا أن ، ه : و واقدائدة » .
 (٤) أجزر نفسه الصدر ، جطها له جزورا . ل : وأجزر أن نفسه و ، وفيها عدا ل ;
 - أحرز ففه به ، والوجه ما أثب الله (ه) اتنباس ، هو عيز بيت سبق في ص ٤٨ . وصدره :
 - ره) افتياس ، هو عجز بيت سبق في ص ٤٨ . وصدره : « وبثت من ولد الأثر منت ه
 - (٢) أستوسٌ : أجتمعي ، والومبين : المط الوافق .
 - (v) ل: وقشا وبالضاد المنهمة ..

فتكمَّ رجلُ من عُرض النَّاس (() وهو يخطب ، فقال غيره : مَه (() فإنَّ الإمام يخطب . فقال : إنَّما أَمر نا الإنصاتِ عندة وادة القرآن ، لاعند صُرَاط أحرة الوجين.

وقال آخر : سممت عمر بن هبيرة وهو يقول على هذه الأعواد ^{CD} في دعائه : اللهم إنَّى أعوذُ بك من عدوّ يَسرِى ، ومن جليسٍ يُمنري ، ومنصديق يُعلِي .

قال أبو الحسن: كان افتم بن علقمة بن نضلة بن صفوان بن تحرّث ، خال و مروان ، والياً على مكة والمدينة ، وكان شاهراً سيقه (٤) لا يُقمده ، و بانته أن فتى من بنى سهم يذكره بكل قبيح ، فلكا أتى به وأمر بضرب عينته قال الفتى : لا تَسجَل على ، ودعْنى أتسكلم . قال : أو بك كلام ؟ قال : نم وأزيد ، يا نافع وّليت الحرمين تحكم فى دماثنا وأموالنا ، وعندك أربع عقائل من العرب ، وبنت يا قوتة بين الصفا وللروة سد يسنى داره سوأت نافع بن علقمة بن علم من نشلة بن صفوان بن محرث ، أحسن الناس وجعاً ، وأكيمهم حسبا، وليس لنا من ذلك إلا التراب (٥) ، لم نحسدك على شيء منه ، ولم تَنفَسه عليك ، فنفِست علينا أن تتكلم . قال : فندكلم عينقك فكاك (١٠).

على بن مجاهد (٧٧) ، عن الجمد بن أبى الجمد ، قال : قال صَصمة بن صُوحان :

ما أُصيانى جوابُ أُحدِ ما أُحيانى جوابُ عَبْلن ، دخلت عليه فقلت : أُخرِجُنا

مِن دوارنا وأموالنا أن قلنا ربَّنا الله ! فقال : نحن الذين أُخرِجنا من دوارنا
وأموالنا أن قلنا ربَّنا الله ؛ فمنا من مات بأرض الحبشة ، ومنا مَن مات بالمدينة .

قال : وقال الحجاج على منبره : « والله لألحُونَّكُم لَحُو العصاء ولأعصِبَنَكُم

 ⁽١) ه : ه من البادية ه . وأن حواشها، : ٣ غ : الناس » م ر

⁽٣) أي أعواد المنبر . فيما عدا ل : « على هذه الأعواد وهور يقول هـ ..

⁽په) لې په يو کان سيقه شاهرا يي.

⁽و). قيما عدا ل و ظري . (١) ل : و حتى ينفك فكالدي.

⁴ de 10 (= =======(6)

 ⁽۷) ترجم أن ۳۰۱ -

عَصْبِ السَّلَتَة ، ولأَصْرِ بَشَكُم ضَرِبَ عَرائب الإبل . يا أَهْلِ الدّاق ، ويا أَهْلِ الشَّقَة و الشَّقَاق والنّفاق ، ومساوى الأخلاق ، إنَّى سمت تكبيراً ليس بالتكبير الذي يُراد بِه اللهُ في الرّفيب ، ولكنّه التكبير الذي يراد به الترهيب ، وقد عرّفتُ أَنَّها عِاجةٌ عَنْها قَصفُ فِئنة . أَي بَنِي اللَّكَيْمة وعبيد المصا ، وأَنِها ، والله أَنْ وَصَتْ عَصًا عَمَادًا (الرَّركتَ كُمْسِ الدابر .

مالكُ بن دينار قال ﴿ ربَّما سمتُ الحبَّتَاجِ مِخطب ، يذكُّر مباصنع به أهلُ العراق وما صنّع بهم ، فيقع في نفسي أنّهم يظلمونه وأنّه صادقٌ ؛ لبيانه وحسن تخلُّصه بالحجج .

قال: وقسَّم الحجاج مالا ، فأعطى منه مالك بن دينار ، وأراد أن يدفع منه . و . الله " حبيب أبي بحد () فإذا هو . ٣٠ يقسّم ذلك المال ، فقال له مالك : أبا مجشّد ، لهذا قبلناد () قال له حبيب : دعن ممّا هناك ، أسألك بالله . آ لحبيًا جُ اليومَ أحبُّ إليك أم قبل اليوم ؟ قال : بل اليوم . فقال حبيب : فلا خير في شيء حَبَّب إليك أم قبل اليوم . فقال حبيب : فلا خير في شيء حَبَّب إليك الحجاج .

ومر غَيلان بن خَرَشة الضّي ، مع عبد الله بن عامر (⁴⁾ ، على نهر أمَّ هـ ه عبد الله ⁽⁶⁾ ، الذى يشقَّ البصرة ، فقال عبد الله : ما أصَلَحَ هذا النّهر لأهل هذا المِسر ؛ فقال غيلان : أَجَلَ والله أَيُّها الأمير، يلمَّ القوم صبياتَهم فيه السَّباحة ، ويكون النّقيائُم (¹⁾ وتسيل مياهم ، وتأتيم فيه مِيرتُهم ، قال : ثم تَرَّ عَيلان ويكون النَّقيائُم (أ)

r.

 ⁽١) منه الكلمة الأخيرة ساطة عاها ل. وما بعد والإمام إلى ثباية الفقرة ساظه من ه...
 (٧) سيقت ترجت في ص ٣٣٤...

⁽٤) ثرجة فيلان في ١٤٦٦ وعيدالله في ٢١٨ ، وكان غيلان أحد أصحاب أبي موسى الأشعرى ويولى مكان عبد أله ين عامر ه الأشعرى ويولى مكان عبد ألله ين عامر ، الظير المهميثياري ١٤٧٠ ...

يسايرزَياداً على ذلك النّهر ، وقدكان عادى ابنَ عامم ، فقال زياد : ما أضرَّ هذا النهر ، بأهل هذا المصر ! قال غيلان : أجلُّ والله أيُّها الأمير ، تنزِّ منه دورُهم ، وتفرّف فيه صبيانَهم ، ومن أجله يكاثر بنوضُهم .

فالذين كرهوا البيان إنما كرهوا مثل هذا للذهب؛ فأمّا نفس حسن البيان فليس بذلله إلا من عجّز عنه . ومن ذَمّ البيان مدح الهي ، وكنى بهذا خيالا (() . و فللد بن صفوان كلائم في الجبّن الما كول ، ذهب فيه شبها بهذا المذهب . قال : ورجع طاوس عن مجلس محتد بن يوسف ، وهو يومئذ والى الهين ، فقال : ما ظننت أنّ قول سبحان الله ممصية "لله حتى كان اليوم كل سميت رجلاً أبلغ ابن يوسف عن رجل كلاماً فقال رجل من أهل المجلس (() : سبحان الله ! كالمستعلم لذلك الدكلام ، فعضب ابن يوسف .

قال أبو الحسن وغيره ، قالوا : دخل يزيد بن أبى مسلم أب على سليان ابن عبد الملك ، وكان دميا ، فلما رآه قال : على رجل أجراك رسّنك ، وسلّملك على المسلمين ، لعنه الله ! قال ا : يا أمير للؤمنين ، إنك رأيتنى والأمر على مدير ، ولو رأيتنى والأمر على مقبل الاستعظمت من أمرى ما استصغرت ! قال : فقال سليان : أفترى الحباج بلغ قسر جهنم بَعد ! قال (١٠) يا أمير للؤمنين ، ١٠ يجيء الحباج يوم القيامة بين أبيك وأخيلك ، قائيماً على يمين أبيك وشمال أخيك ، فقيمة من النار حيث شئت ،

⁽١) فيما عدا لن ؛ ووكن بذلك جهلا وخبالا ه

⁽٧) فيما جدا أرد وفي الحلي و واقتار (٢ : ٢٩٤) .

⁽٣) يزيد بن أبي سئم ، هو يزيد بن دينار النش ، كان مول الحجاج بن يوسف ، ولما الله على من المجاج الوقاة استخلفه على المواج بالعراق ، فلما مات أفره الوليد بن عبد الملك . وقال الوليد بن عبد الملك . وقال الوليد بن طبق وحيد ديناراً ه .
العربيد بن طالع : . وغيات الأعيان .
التمل يزيد منة ١٠٥ . وغيات الأعيان .

⁽٤) فيما عدا أن: ونقال يزيد ي.

وذكر يزيد من اللهاب، يزيد بن أبي مسلم ، بالغَّ عن الديعار والدَّرم ، وهُمَّ بأنُ يستكفّيه مُسِمًّا من أمره ، قِال : فقال عمر بن عبد العزيز : أفَالَ أَدالُّك ٣٦٠ على مَن هو أزهَدُ في الدَّرَم والدينار منه ، وهو شرَّ خُلْق الله ؟ قال : من هو (١) ؟ قال : إبلس .

قال: وقال أسيل من الأحنف ، الوليد بن عبد الملك قبل أن يُستخلف : أصلع الله الله أن الأمير ، إذا ظنت ظنا قلا عققه ، وإذا الآل آل جال ف أم عاتم عاتم ، فإذا رأوا سرعة فهلك لما تملم ظنوا ذلك بك فيا لا تعلم ، ودُس مّن يسأل لك عالا تعلم .

وَكَانَ أَسَلَمُ بِنَ الْأَحْمَفُ الأَسْدِيَّ } ذَا بَيَانَ وَأَدْبُ وَعَقَلُ وَسِهِ مَ وَهُو اللَّذِي 1 - هُولُ فَهُ الشَّاهِمِ :

·春·春·春

⁽١) فيما عدالت وقال يل يه .

 ⁽۲) هذا البيت ماقط من ل. والحقيون: اللبين تخب بهم دولجهم: تسرع وقد النسخ .
 جيمها: د المحتون، تحريف و والأبيان في الحبوان (١٣٣٠هـ ٤) والحقد (١٣٣٠٪)

ولاكامل ٢٠٠ والبغلاء ورسائيًا الماسط ٢٧ سامى وانطقُ (٢٠٠ ٥٠٣٠) (٢) عنما : مقمور خفاءً " فيها ها ل ٣ وتلمين ، وضيف هاد الكلمة ورد، ب بفتح الناء والغال وتندية الجم المفتوت "

^{ُ (}ع) جسلهم تَشَرَأُ لَقُلُتُهُمْ يَا وَالْكَتْرِأُمْ قَلَيْلَ * حَقَة الْبِائِدِ ، أَنَّا بِالْتِدَطِلَاقِ ، وق حواهيه ... وخ : التجوا : ،

الهيثم بن عدى قال : قدمَتُ وفودُ العراق على سلمان بن عبد اللك ، بعد ما استُخْلِف ، فأمرهم بشَّتُم الحجَّاج ، فقاموا يشتموه ، فقال بعضهم ، إنَّ علوَّ الله الحجاج ، كان عبداً زباباً(١) ، قنوراً ابن قنَّور (١) ، لا نسبَ له في العرب. فقال سليان: أيُّ شتر هذا ؟ إنَّ عِنوَّ الله الحجَّاجَ كتب إليَّ: ﴿ إِنَّمَا أنتَ نقطة من مداد ، فإن رأيت في ما وأي أوك وأخوا كنت لك كا كنت . لحا ، و إلَّا فأنا الحجاج وأنت النَّقطة ، فإن شئت محوتك ، و إن شئت أثبتُّك » . فَالْمَنُوهُ لَبَنَهُ اللَّهُ ! فَأَقِبَلَ النَّاسُ يَلْمِنُونَ ، ، فقام ابن أبي بُرُّدَة بن أبي موسى (٢٠) فقال : يا أمير المؤمنين ، أخبرُ لله (^() عن عدَّة الله بعلم . قال : هاتٍ . قال : كان عدة الله يتزيَّن تزيُّن للومِسة ، ويصمد على المنبر فيتكلَّم بكلام الأخيار ، وإذا نَزَل عمل الفراعنة (٥) وأكذبُ في حديثه من الدحِّال ع

فقال سليان لرجاء بن حَيْوة (٢٠): هذا وأبيك الشَّتم لأما تأتى به هذه السُّقلة. وعن عوانة " قال : قطع ناسٌ من عرو بن تمير وحنقُلَة ، عَلَى الحجاج ابن يوسف ، فكتب إليهم :

من الحبحاج بن يوسف، أما بعلط تكر قداستصحيم النتفة (٧) - وقال بعضهم

⁽١) الزباب ، بالفتح : الجاهل ؛ مآخوذ من الزباب ، وهو صرب من الفأر أسم . ل : وزبانا ۽ رلارجه له .

أه ولاوجه له . (٢) القنود : العبد . وأنشد أبو المكابع . ۱۵۰ تد . عدلة المصرع العبد قنور بن قنور

 ⁽٣) هو بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعرى . واسم أن بردة عاس ، زاسم أبي موسى عبد الله بن قيس . وكان أبو بردة و بلال ابنه قاضيين . مات بلال في عذاب يوسف . • ابن عمر . المارف ١١٥ ، ١٧٤ .

⁽٤) فيما عدال : وإنا نخرك و .

⁽ه) ه: والجابرة ي . وفي حواشها : وخ : الجابرة ي

⁽٦) هِو رَجَاءُ بِنْ حَيْرَةُ بِنْ جَرِوُلُ ٱلكَنْفِينَ ۖ ٱلْفَلْسُعَلِينَ ۚ كَانَ ثُقَّةً قَاصَالًا كثير الطّر ، من عباد أهل الشام وفقهائهم وزهادهم : ثوثل خصَّ ١٨١٣ - الجناب الجناب ، وَصَفَة أَصَفُوهُ ٢٥ . (147 : £)

⁽٧) فيما عدا ل : و استوفاستم: الاستة و

قد استنتجتم الفتنة^(١) — فلا عن حقّ تقاتلون ، ولا عن منــكَر تنهَوَن ، وأيمُ الله إني لَأُهُمْ أن يكون أوَّل ما ير دُ عليكم من قِبَلي خيلٌ تنسف الطارف والتالد، وَتُخَلِّى (٢) النساء أَلِغَى ، والأبناء بتامى ، والدِّيار خرابًا ، والسُّوادَ بياضًا ، فَأَيُّمَا رُفَّةَ مَرَّت بأهل مأة فأهل ذلك للـ الحاء ضامنون لها حتَّى تصير إلى المـاء الذي

· بليه . تقدمة منى إليكم ، والسعيدُ من وُعظ بغيره . والسلام .

مَسْلَة بن محارب قال : كان الحجّاج يقول : ﴿ أَخطب الناسُ صاحب العامة السَّوداء بين أخصاص البصرة (٢٦) ، إذا شاء خَطب، وإذا شاء سكت » . يعنى الحسن . فيقول : لم ينصب نفسه للخطاب(1) .

قال: ولنَّا اجتمعَت الخطباء عند معاوية في شأن يزيد ، وهيهم الأحنف ، قام رجل من حير ، فقال : إنا لا نطبق أفواهَ الكمال – يزيد الجمال – عليهم القال ، وعلينا الفِمال . وقول هذا الحيرى : إنا لا نطبق أفواه الكمال(٥٠). يدلُّ على تشادُق خطباء بزار .

سفيان بن عُيينة (٢٠ قال : قال ابن عياسَ ؛ ﴿ إِذَا تَرَكُ المَالِمُ قُولَ لا أُدرى أصبت مقاتله ، .

وقال عمر بن عبد المزيز : ﴿ مِن قَالَ لَا أُدرِي فَقَدَ أُحِرِزَ نَصَفَ الطُّ ﴾ لأنَّ الذي له على نفسه هذه القوة قد دلَّنا على جودة التثبُّت ، وَكَثْرُةُ الطَّلْبِ . وَقُومَ الْكَنَّةِ . •

⁽١) هذه المبارة من ل فقط .

⁽٢) فيما عدا أن و وتدع و . .

⁽٢) الأخماس : جم حص ، بالنبم ، هو البيت من القصيب

⁽٤) نيما عدا أن : و يقول إنه لم يتصب نشه الخطب بد :

ر(ه) بشمّا قيما عدا أد ج و مقا من الحبيري ۽ فقط ،

 ⁽١) ترجم في ١٠٤ ٥ ١٧٥ ، والليم فو (١٠ تيره٠) نهد.

قال : وقيل لييسى (1) بن مريم غليه السلام : من نُجالس ؟ قال : مَن بزيد ، علمكم منطقه ، ويُذكّر كم ألثة رؤيتُه ، ويرغيكم في الآخرة عمله .

قال : ومرَّ المسيح صلى الله عليه وسلم بقوم يبكون ، فقام ؛ ما بأل هؤلاء^(٢٢) ببكون ؟ قيل له^(٢٢) : يخافون ذنوبَهم . قال : اتركوها ^نينقر السكيم .

الوصافی (۱) قال : دخل الهیئم بن الأسود بن الفریان (۱) ، وکان خطیبا شاعراً ، ه علی عبد الملث بن مروان فقال له : کیف مجدا ؛ وقتال : أجد نی قد ابیمن می ما کنت أحب أن بییمن ، واشتذ منی ما کنت أحب أن بییمن ، واشتذ منی ما کنت أحب أن بیمن ، واشد : منی ما کنت أحب أن بیمن ، واشد : اسمن ما کنت أحب أن بالت موث المشاد وسُمّال بالتّحو موم المشاد وسُمّال بالتّحو موقة الطّم (۲) إذا الزاد صفر المسلم وقلة الملّم (۲) إذا الزاد صفر المسلم وقلة الملّم (۲)

وسرعة الطَّرْف وتحميج النَظَرْ (١٠) وتركى الحسناء في تُعَبَّل الطَّهُرْ (١٠) وحسناراً أزدادُه إلى حذر والنّاس يبلُون كما يبلي الشجر

(١) فيما طال : والمسيم ه.،

(۲) فيما عدال وما مؤلامهي

(٣) فيما عدا أن يوقالوا به وق ه يو تنفر لكم يو

(٤) هو أبو إساميل هيد الله بن الوليد الوسائى الكوئى ، من ولد الوساف بن هامر العجل . دوى عن محاوب وطارس وجمامة ، وعند الثورى ووكيم وآخرون ، بهم برواية الشجيف والحوضوع . الأنساب ٨٤٥ والهليب . (٥) فى الإنسابة ٤٠٦١ أنه الهيم بن الأسود ، وأنه يكني أيا البريان . وقد سأل .

(ه) في الإصابة ٢٠٦١ أنه الحيثم بن الأسود ، وأنه يكني أبا العربان. وقد سأق من القصة بدينة بدينة القصة بدينة بدينة بدينة بدينة بدينة القصة بدينة بدينة القصة بدينة القصة بدينة القصة بدينة بدينة بدينة القصة بدينة بدينة

(٦). اعتكر اليل ، اشته سواده ... (٧) العلم، والنبيم و العلمام -:

(٨) من مبدأ هذا البيت إلى كلمة وعده في (٣) (١٠٠٨) به القبار من التهدورية إد والطرف : تحريك الحقون في النظر ؛ والطرف بأيضا د العين ما يلارتحم والإختورة الآنه في إد الأصل مصدر و التحديج : التعامر الدين الشكن بين النظر يا تعلق الحقيل الزرج : ١٥٥). (١٠ ٥٠ المنظر في النظر يا ٢٠١٤).

(٩) - قبل عابضم القات: وإشكان الباء عباري فيأوير فيأول الفهر وخدمانتها ع البنم يسمين المدينة والإساسة المدينة ال

وقال غاز أبر مجاهد ، يمارضه : أربعة تشتد مَوْوتهم : النديم المربد ،
 والجليس الأحق ، والمنفى التائه ، والسَّفلة إذا تقر الآلام.

وكان أبو شمر النساني يقول (4): أقبل على فلان باللحظ واللفظ ، وما السكلام إلا زح ال وعيد .

قال : وقال عير بن الجباب (٠٠)، وروى ذلك عنه مِسْمَر (١٠): ما أغَرْتُ على

(۱) هو ميد الله بن حسن بن حصين بن على بن أبي طالب الهاشي ، كان من العباد ، وكان له شرف وعارضة وهية ولسان شديد ، وكان ذا مثرلة من عمر بن عبد العزير . توفى سنة ١٤٥ . تهذيب التهذيب . قيما عدا ل : و ابن الحسين ، تحريف .

(۲) نیما عدال : و یأتیك به النفی و رئیس بشیء .

(٣) السلمة : الأرذال ، يقال الجميع والواحد أيضا ، يقال هو سلمة , تقرأ : ثنمك ,
 انظر ما مضى في حواشى ص ٣٣١ . وهاما في ل ، وزيره : و تقرموا و ، وسائر النسخ

ونفروا و مله غرفة . (ع) قيما عنا ل: و وكال أبو شير النساق و .

(٥) هو همير بن الهاب بن جيمة بن اياس بن حراية بن محارب بن مرة بن هلال بن ظالح ابن ذكوان بن ثلبة بن جنة بن سليم ، شاهر راسلايي فشله بنو تغلب بالمشاك ، وهو إلى جانب ٢٠ التر ثان بالقرب من تكريبت . النظر صمحم المرزبات. ٤٥ ١ والأغان . (١١ . ٥٥ - ٢٠) والمحتلك بالترت في محيم اللهان ، والمهانى في الأعمال (٢ : ٣٦٧) وإباء يعى الأعمال بقوله :

ألا ماثل الجماف هل هو تأثر يشتل أصيبت من سليم وعامر الأخال (١١: ٨٤).

(٢) هو مسدر ، بحكر أوله وفقح الدين ، ين كدام ، ككتاب ، ين ظهير المدلل . أبو سلمة الكونى ، نقلة ثبت فاضل ، تونى سنة المثنين ، أو شدت ، أو رحم و خمين بعد المالة . تهذيب البذيب والمعارف ، ١٦ و الفهوست ١٧٨ ج. قال ابن تحتية : . و وكان يقول : من أينضنى فيمله المضاعدة لم له يريد ما يولاون مر مشقة لشبت ، وفيه يقول ابن المباراة :

امن كان ماتيها جلهها اصالجا ، فلوأيك استقة بمسفر بن كدام

حى فى الحاهلية أحزمَ امرأةً ولا أمجر وجلامن كلبٍ ، ولا أحزمُ رجلاولا أعجرَتُ امرأة من تغلب .

قال: وقامت الرأة من تغلب إلى الجلحّاف بن حكيم (الكحين أوقع بالبشر ، فقتل الرّجال، و بقر بطون النّساء ، فقالت له (الآن : « فضّ الله فاق ، وأصمّك وأعماك ، وأقلّ وقادك ؛ فوالله إن تعلت إلا نسله أسافلهن . دُين (الله على الله أسافلهن . دُين (الله على الله أسافلهن . وأعالين ثُدي » . فقال الجحاف لمن حوله : « الولا أن تلد مشلها خليت سيلها (الله عنه الله الحسن ققال : « إنما الجحّاف جَدْرة من نار جهنم » . وكان علم بن الظرب القدوان (الله حكما ، وكان خطيبًا رئيسا . وهو الذي قال : « يا مصر عَدُوان ، إنّ الخير ألوف عَرُوف ، ولن يُفارق صاحبه حتى يفارق (الله على الله عنه المحرف الم أكن حليا حتى اتبعت الحكاه ، ولم أكن سيّد كم حتى عنه لكرت لكرة ، ولن يُقارق ساحبه حتى عنه لكرة الكرة الكر

تمبَّدت لَـكم » . وقال (١٠) أعشى بنى شَيبان :

 ⁽١) الحمال بن حكم السلمى ، قاد قومه وأغار على بن تقل وضم يسمى البشر ،
 بين الشرات و الشام فقتل سهم متفلة حظيمة . انظر سجم البلدان و السدة (٣ : ١٦٧) و أمثال عنها للمدان (٣ : ٣٥٠) .

 ⁽٧) الحبر ماته لجفاحظ ب الحبوان (١ : ٣٤) على هذا النحو . أما آبو الفوج في الأغلق (١ : ٣١٠) في بعدان الحديث التحداد بنت مسراه بنت مسرة وعمره بن هذه ، في خبر طويل .

⁽٣) دس، يشم الدال وكسر المتم وتشديد الياء : حم دم . قال سيبويه : **ه الدم** أصله دس على قمل بالتسكين ؟ لأنه يجمع على دماه ودس، مثل غلبى رطباء وغلبى s . لللسان (١٨ : ١٩٨) .

⁽٤) ترجم في ٢٦٤ . وستاق هذه الخطبة في (٢ : ١٩٩) .

⁽ه) يعلما في المعرين ٧٧: و لن يرجع إليه عني يأتته ي . وقد ساق السجمتافي هذه

الفقرات فى خطبة طويلة لماسر أوسى بها قومه . وأنظر عبوف الأخبار (٢ : ٣٦٢) . (٩) ل : و فقال يه .. و الأبيات ملسوبة إلى أتحشى بني ربيعة ، في عبيدة الأخبار

^{-(1:} ٧٧٧)

 ⁽٧) مهتضم : منتفس ، وقرع السن كتابة عن الندم .

⁽ ۲۱ - اليان - أول)

ولا مُسْلِم مولاي من شرٌّ ما جَنّى ولا خالف مولاي من شرٌّ ما أجني " وإنَّ فَوْادًا بين جنيٌّ عالمٌ بِمَا أَبِصرَتُ عيني وما سممَتْ أَذْني ٢٣٤ ونضَّلَىٰ في البقل والشَّمر أنَّني أقولُ بما أَهْرَى وأُعرف ما أَعنى وقال رجل من وقد المبَّاس : ليس ينبني القرشيُّ أن يستفرقُ شيئًا(١) من

العلم إلا علم الأخبار، فأما غير ذلك فالتنف والشَّدو من القول (٢٠).

وقال آخر (٢) :

وصافية تُنشِي الميونَ رقيقة وهينة عام في الدُّنان وعام أَدَرْنا بِهِ الكَأْسِ الرويَّةَ بِيننا() من اللَّيل حتَّى انجاب كلُّ ظلام هَا ذَرّ قرنُ الشّبس حتى كأننا من البيّ نحكي أحدّ بنَ هشام (°) ومرًّ رجل من قريش بفتى من ولد عتَّاب بن أسيد (٢) وهو يقرأ كتاب

(١) فيما عدا ل : و أن يستغرق في شيء و . وما أثبت من ل يطابق ما في إرشاد الأربيب (۲۰ ؛ ۹۹) . وقد نسب القول فيه إلى معاوية .

(٧) الشدو : كل شيره قليل من كاس

(٣) هو إسماق بن إبراهيم الموصل ، كما في حاسة ابن الشجري ٢٥٩ .

(٤) رواية ابن الشجري ۽ وحوهنا ۽ .

(a) أحد بن عشام هذا ، من أعيان الدولة العباسية وشعرائها . يروى أبو الفرج في الأغان (ه : ٩٣) أنه وجه إلى إسحاق يز مفران ، وكتب إليه :.

اشرب على الزعفران الرطب متكتا وأنم نست بطول اللهو والطرب نمعرمة الكأس بين الناس واجبة كحرمة الود والأرحام والأدب

فكتب إليه إسماق:

اذكر أبا جعفر حمّا أمت به إنى وإياك مشمنوقات بالأدب وإننا قد رضمنا الكأس درتها والكأس حرسها أول من النسب وفيه يقول عمد بن وهيب . الأغاني (١٤٧ : ١٤٣) :

إِنْ الأُمْرِ على البرية كلها بعد الخليفة أحد بن هشام

(١) هو عتاب بن أسيد بن أن الميص بن أسية ، ذكره في الاشتقاق ٩ ، قال : Tr. و وأسيد فعيل من قولم أمد يأمد أمدا ، إذا صار كالأمدي . أسلم عتاب يوم فتح مكة ، ولما خرج الرسول إلى حنين استميله على مكة وعمره نيف وعشرون سنة ، فلم يزل علجا حتى أثره أبو بكر عليها . وتوفيرهو وأبو بكر في وقت راحد . الإصابة ٣٨٣ه والمعارف

سيبويه ، فقال : أفَّ إلكم ، علم المؤدِّبين وهمَّة المحتاجين ا

وقال ابن عنَّاب (١) : يكون الرجل نحويًّا عُروضيًّا ، وقتامًا فرضيًّا ، وحسن الكتاب جيَّد الحساب ، حافظًا لقرآن ، واوية للشر ، وهو يرضى أن يمم أولادنا بستَّين درهماً . ولو أنَّ رجلاكان حسن البيان حسن البيان حسن الشعريج للسانى ليس عنده ، لأن النحوي الذي ليس عنده ، لما يما غرض بألف دره ؛ لأن النحوي الذي ليس عنده ، إمتاع (١) كالنجار الذي يُدَّعَى ليماتى بابًا(١) وهو أحذَقُ الناس ، ثمَّ يفرغ من تملية ذلك الباب فيقال له انصرف ، وصاحبُ الإمتاع بُراد في الحالات كلها .

خَرْنا عبيد الله بن زيد السُّقياني () قال : عَوَّد تَمَسَكَ الصبر على الجليس السَّوَاء () . السَّوَاء () . السَّوَاء () . أ

شُهُيَل بن أبى صالح^(٧) عن أبيه^(٨) قال :كان أبو همريرة إذا استثقل رجلًا قال : اللهم اغفر لهُ وأرحنا منه !

٧.

⁽١) الحبر رواه يانوت في متدمة إرشاد الأريب (١: ٥٥ – ٩٦).

 ⁽٧) هذا ما أن ل . وأن ه و الذي لا إمتاع عنده ي . وسائر النسخ : و لا متاع منده يه ١٥
 الأشرز عمر نة .

⁽٢) تطبق الباب : نصبه وتركيبه . السان (٢٤ : ١٣٧) والحيوان (٣ : ٢٨٦) .

⁽٤) فيما عدا ل : و وقال عبد الله بن يزيد السفياني ۽ .

⁽هُ) مَنْعُ مَنْنَا الوصف الأخفش، وأجازه فيره . السان (سوأ) ..

⁽٦) قيماً عدا أنه عدد وسيل بن عبد العزيز ع.

 ⁽٧) هو أبو زيد سيل بن أب صالح - واسد ذكوان السان الزيات - المدلى.
 كان ثقة كتبرة المديث . توفى في ولاية أب جشر . تهديب الهديب، وتذكرة الحالط
 (1 : ١٠٩) .

 ⁽A) أبوء أبو صالح ذكوان السان الزيات المدنى ، من ثقات المدنين ، وكان من بركن الناس أن أب مربرة ، وكان يجلب الزيت والسمن إلى الكلوق . تهذيب التهديب ، وفذكرة . ويه الحفاظ (٢٠٠١)

وقال ابن أبي أمية (١) :

شهددتُ الرَّاشَىُّ في مجلسِ وكان إلىَّ بفد مَا مَتَبَتَ فقال اقترِحْ يأبا جفد فقلتُ اقترحت عليك السكوتا^{٢٢٢} وقال ابن عبلس: العلمِ أكثرُ مِن أن يُحقى ، فخذوا من كلَّ شيء ٢٣٥ و ماصنه ٢٣٠ » .

المدائق عن المبّاس بن عاص ، قال : خطب محد بن الوليد بن عنبة () إلى عر بن عبد العربز أَحَدُ فقال :

« الحد لله ربّ الدرّة والـكبرياء ، وصلّى الله على محمّد خاتم الأنبياء (٥٠).
 أما بعد فقد أحسَنَ بك ظنّا مَن أودعَكَ حرمتَه ، وإختارك ولم يخترّ عليك ،
 وقد زرّجْناك على ما فى كتاب الله ، إبسالاً بمعروف أو تسريم بإحسان ».

قال: وخطب أعرابين وأنجله القولُ^(٧) وكره أن تسكون خطبته بلا تحميد . ولا تعجيد، فقال : « الحدثله ، غيرَ مَلال^(٧)الدِكر الله ، ولا إيثارِ غيرِهِ عليه » . ثم ابتدأ القول في حاجته .

 ⁽۱) هو محمد بن أمية بن أبية ، كان كانبا شاهرا ظريفا معاصراً الإب العتاهية ،
 وكأن ينادم إبراهيم بن المهدى . انظر أعباره في الإغاني (۱۱ : ۳۰ – ۲۰) .

 ⁽٧) فيما هذا ل : ه اقدرح كل ما تشتيى : . وق حواشي ه عن نسخة : . و بعض ما تشتيع : .
 ما تشتيى ه . وقى البيت ما يسميه البلاغيون و المشاكلة ، ، كانى قول أنى الرقميق :

ا قالوا اتترح شيئا نجد ال طبخ قلت اطبخوا في جبة وقبيصا
 (٣) قبما عدال : وأصند و.

⁽١) نيما معا-ل ۽ وين عتيبة ۽ .

 ⁽a) يقال خاتم الأنبياء ، بفتح الناه وكسرها ، أي آخرهم . وجما قرئ .
 (P) له ، ه فأهجله أفر به .

ال عالمانية بتر عول ي

⁽٨) العارة ، يكسر العين ، مثل الركبة والجلسة : الاعتدار . وافظى(٣ : ٢٦٨) .

وكتب إبراهيم من سَيَامَةُ (ا) إلى صديقٍ له كثير المال ، كثير الهَّخل ، كثير الناصُ (٢) يستسلف منه فقة ، فكتب إليه (٢) : « السيال كثير ، والمُّخلُ قليل ، والدَّين ثقيل ، والمال مكذوب عليه » . فكتب إليه إبراهيم : « إن كنت كذبًا فِهلك الله مصدورًا (١) » .

لعل مُنيدات الزَّمان 'يفدنني بنى صامتِ فى غير شىء يضيرها^(*) قال : وقال أعرابيُّ : « اللهمَّ لا 'تُنزلنى بماء سَوِّ فأ كون امرأ سَوُّ ^{(٧٧} » . وقال أعرابى : « اللهم قنى عثرات السكر ام » .

قال : وسهم تُجاشم الرَّبَى رجالاً يقول : الشَّحيح أعذر من الظالم . فقال : أخزى الله شيئين خيرها الشعّ .

قال : وأنشدَنا (١٦) أبو فروة :

إنى امتدحتُك كاذبًا فأتبتنى ، لتا امتدحتك ، ما يثابُ الكاذبُ وأنشدى على بن معاذ :

⁽۱) سابة ، كسحابة ، وأصل منى السياب البلح أو البسر . وار الهم بن سيابة شاعر من شمراء الدولة العباسية من موال المفاشييين ، وكان يمدح إبراهيم الموسل وابت إسعان ويتثنيان هما بشمره ، ويبرقعان من شأته ويذكرانه المنظفاء والوزراء . الأنفاق (۱ : ۱ ، ۵ - ۸) . والحمر في الأنفاق والمقد (۱ : ۱۹ ، ونسب في تاريخ بتغاد (۷ : ۲ ه) إلى بشر المريسي . (۲) الناض والنفى : الدراهم والفنانير . نيما هذا ل : و النفى » .

⁽٢) فيما عدا ل : وإما سُتُملُغا وإما مائلا ، فكتب إليه الرجل ، .

 ⁽١) ملم ، يضم للم ، من قوله : ألام ألرجل : أقا بما يلام عليه . فيما عدا له :
 و محبوبها ه . رق حوالتي ه : و فيصلك أقد معلورا ، أي جعل مدرتك صادقة ه .

⁽ه) فی سوائی ه : « پیش بیش صاحت المائل بر ئل خیر ش: پیشبرها ، کی آستئیدها فی غیر مشقة ولا تعب بی . (۲) الحبوان (۲ : ۷۲۷) . وسیآن فی (۲ : ۲۲۹) .

⁽v) ئا : ورأتشاء ي

⁽A) المثالية ، مقاطه من الطب ، وهو شدة إالوم والأعد بالسان ،

° أبو ممشر('' ، قال : لما بلغ عبدَ الله بن الزيبر قتلُ عبد الله بن مميوان ٢٣٩ عرو بن سميد قام خطيبًا فقال : « إنّ أبا ذِبَّان فَتَل الطيمَ الشيطان('' ، كَذَلِكَ نُوكَى بَعْضَ الظَّالِينَ بَعْضًا بما كانوا يَكْسِبُون » .

ولما جلس عنانُ بن عقان على للنبر قال : « يأيها الناس ، إن الله قد فتح عليكم إفريقية ، وقد بعث إليكم ابنُ أبي سريح (٣) ، عبد الله الزُ بير بالفتح (١) قم يا ابن الزُبير » . قال : فقمت فحلبتُ ، فلما نزلتُ قام فقال : « يأيم الناس ، الكيمو النساء على آبائهن و إخوتهن ؟ فإنّى لم أر لأبي بكر العمديّتي ولداً أشبه به من هذا (١) . وقال أشرى (٩) :

وأعددتُه ذخراً لـكلَّ مصيبةٍ وسَهْمُ النمايا باللَّبَخاءُر مُولَمُ^{(٢٧}) وذكر أبو الميزار^(٨) جماعة من الخوارج بالأدب والخطب فقال:

(۱) هو أبو معشر تجیح بن مبد الرحن السندی المدنی ، مول بنی هاشم ، سبی فی وقعة چزید بن المهلب بالمجامة والبحرین . وکان من المدشن الأسین ، أقدمه المهدی من المدینة إل بخداد سنة ۱۹۰ فلم یزل بها حتی مات سنة ۱۷۰ فی خلافة هارون . وکان من أهلم الناس بالمغازی . تهذیب الشمذیب وتاریخ بغداد ۲۳۰۶ .

(٣) أبو ذبان : كنية عبد آلمك بن مروان . انظر الحيوان (٣ : ٣٨١) . (٣) أبو ذبان : ١٩٨٩) . (المجاه عليه ١٠٠٠) . ولطيم الشيطان : لقب عمرو بن مديد الآشاد . انظر حوائق من ١٣٠٠ . . (٣) هو أبو هيمي عبد الله بن معه بن أبي سرح القرش الداس ي ه كان أمنا عثمان من المؤسامة ، اشترك أن فتح مصر ، و بما هزل حيان و الداس سنة ٣٠ ولاما عبد الله بن سعد ، فنزا أفريقية سنة ٣٠ ، وكان فتحا من أعظم الفتوح ، و بما وقدت دينة عثمان سنة ٣٠ . وقبل : بل شهد صفين وعاش إلى ٥٠٠ .

 (٤) فى الإسابة ٢٩٧٦ : « وشهد أبن الزبير البرموك مع أبيه الزبير . وشهد فتح إفريقية ، وكان البشير بالفتم » .

7.0

⁽٥) ذاك أن أم عبد الله بن الزبير هي آمياه بنت آبي يكر . والحبر في (٢ ، ١٥) .

⁽۲) هو أبو يعقوب إسحاق بن حمان ، المترجم فى ۱۱ ، ۱۱۵ . (۷) انظر الحيوان (۳ : ۱/۱۹۸ : ۳۲۴) والكامل ۲-۳ ليمملك .

 ⁽٨) وكذا جات السبة ق الحيوان (٦ : ٣٤٣ - ٤٣٤). لكن الشعر قد نسب ق
 الكامل ٢٠١ لييسك إلى عبيلة بن هادل ، المترجم ق ه ه .

- 計算 計

ولتا خطّب سنيانُ بن الأبرد الأسمّ السكليّ (٢) ، فبلغ في الترهيب والترغيب المبالغ ، ورأى عَبِيدة بن هلال اليشكريّ (٥) أن ذلك قد فت في أعضاد أصحابه ، أنشأ مقول :

لَمرِى لقد قام الأممِ بخطبة لها في صدور المسلمين غليلُ الممرى لذن أعطيتُ سفيانَ بَيْمَى وفارقتُ ديني إيني لجهول ولما قام أحد الخطباء الذين تكلموا عند رأس الإكندر قال أحدم (١٠): « الإسكندر كان أمسِ أنطقَ منه اليومَ ، وهو اليومَ أوعظُ منه أمس » . فأخذه أو المتاهية فقال (١٠):

٣٣٧ ° بكيمك يا على بدَرَّ عيني فما أغنى البكاله عليك شيًا W

(١) ركب ردعه : خر صريعا لوجهه عل دمه وعل رأمه , والردخ : اللم ,

(۲) ثری : هلك . تنوشه : تأخذه و تتناوله .

 (٣) الفسناه : الكفاده ، جم ضين وذكر الوصف و جرار و كأنه ذهب بالكتيبة إلى منى الميش رالسكر .

الكتيبة إلى معى الجيش والعسكر . (٤) سبقت ترجته في ص ٩١.

(ه) نسبط و عيدة » في الاشتقال ٢٠٧ يقم الدين ، وفي الكامل ٧٠١ بالنتج ، و ٢٠٥ كلاها نسبط قلي . قيدا عدال : و عبد الله بن عمدال » ، تحويف .

(۱) انظر ما سبق من تفریج هذا الحبر فی حواشی ص ۸۱ و الحیوان (۲ : ۱/۹۱ : ۵۰۰) و الانخان (۳ : ۱۶۲) .

(٧) فيما عدا ل : و فأعد أبر العاهية عدا المنى بميته فقال a .

(٨ُ) عَلَىٰ مَلَا عَ هَوْ عَلَى بِنْ ثَابِت ءَ وَكَانَ مَسْقِقًا كَابِي التَّامِيَّةِ . الْبَقْرِ الْآوَانَلُو (٣ يـ ٣٥) ١٤٢) . فيما هذا لن : و ظلم يغن البكاء ة . وكذا ورديت بطء الديارة أي (٣ : ٢٥٨) . طوتْكَ خطوبُ دهرِكَ بعد نشرِ كذاك خطوبُهُ نَشرًا وطَّيَا كنى 'خَزْنا بدفْنَكَ ثم أنى نفشْتُ تزابَ قبزك عن يَدنيًا وكانت فى حيالكَ لى عظاتٌ وأنت اليومَ أوعظُ منك حيًا

* * *

ومن الأسجاع الحسنة قول الأعرابية حين خاصمت ابنها (1) إلى عامل الماء فقالت: «أما كان جيرى الله فقالت: «أما كان ثديي الله فقال ابنها: « لقد أصبحت خطيبة ، رضى الله عنك » . لأنتها قد أنت على حاجتها بالكلام المتخبر كا يبلغ ذلك الخطيب مخطبته .

وقال النَّمر بن تولب : إ

ا وقالتُ أَلا فاسم يَسِفْكَ بخطيةِ فقلتُ سمنا فانطق وأصِيي^(۲)
فان تنطقي حقًا ولست بأهله فقُبَّحتِ مَّا قائلٍ وخطيب^(۳)
قال أبو عبّاد كاتب ابنِ أبي خالد^(۳): ما جلس أحدُّ قط بين بدئ إلاً تمثّل لى أنى سأجلس بين يديه^(۱).

قَالَ اللهُ عِزَّ وجَّلَ : ﴿ وَقُلُ لِهُمْ فِي أَنْسُهِمْ قَوْلاً كَلِيمًا ﴾ . ليس يريد بلاغة

• أَ اللسان ، وإنَّ كان اللسان لا يبلُّغ من القلوب حيثُ يويد إلا بالبلاغة .

قال : وكانت خُطبة قريش في الجاهلية -- يعني خُطبة النساء -- : ﴿ بِاسْمَكَ اللهُم ، لك مَا سَأَلَتَ اللهُم ، لك مَا سَأَلَتَ وَلِئانٌ بِهَا مُشْغُوفَ . بِاسْمَكُ اللهُم ، لك مَا سَأَلَتَ وَلِئانًا بِهَا مُشْغُوفَ . بِاسْمَكُ اللهُم ، لك مَا سَأَلَتَ وَلِئانًا أَعْلِمِينًا ﴾ .

⁽١) قيما ها ل ۽ و الأعرابية لابنها حين خاصت و.

ې (۲) قيماطا ل ۽ ه : و فاسم للظلي و خطبتي ۽ . وق ه : و فلت سيما .

⁽٢) ما عداد : و فإن و ، وهي رواية تبطيها في حواتي ه .

⁽ءُ) هو أحد بن أبي خالد ، كا سبل في ٣٤٧ ص ، . واكمبر دواه الحاحظ بي الميران (١٤ : ١٤) .

⁽ه) زاد أن الحيوان: « ورما سرق دهر تعلى إلا شنائي منه تذكر ما يلين بالدمور لاه من العبر » . يلين : يعلن . والعبر : الأسوال المتعبرة

ولما مات عبد الملك بن حروان صيد الوليدُ المنبرَ فَقِيد اللهُ وأَثْبَرَ عَلَيه ، ثم قال : ﴿ لَمْ أَرَ مَثْلَهَا مَصِيبَةً ، ولم أَر مثلَها ثوابًا : موت أُميرَ المؤمنين ، والخلافة بعدَ . . إِنَّا لللهُ و إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِيُّونَ ، والحَدُ لللهُ رب العالمين على النَّصة . انهضوا فبايشُوا على بركة الله » . فقام إليه عبدُ الله بن هما إح⁽¹⁾ قتال :

اللهُ أعطاكَ التي لا فوقها وقد أراد النُلْجِدون عَوْقَهَا عنك ويأبى الله إلّا سَوْقَهَا إليك حتّى خَلَدوك طَوْقَهَا

فبايَمَ النَّاس .

وقيل لممرو بن العامى^{٢٧٧} ، فى مرصه الذى مات فيه : كيف مجدك ؟ قال : « أجدنى أذوب ولا أتُوب^{٣٧٧} ، وأجدُ نجوِى أكثر من رُزَقْ^{٤١٠)} ، فسا بقاه

10.

الشّيخ على ذلك ، .

(۱) عبد الله بن همام المرى السلول و السلول نسبة إلى سلول أميم ، وأبوم مرة بن مسمسة بن معاوية بن بكر بن هوازن المعارف ٣٠ . وعبد الله من شعراء الدولة الأعوية . وكان معاوية قد أمر لأعل الكوفة بزيادة عشرة دنائير ، فأبي واليها النهان بن بشير أن يتفاد ما أمر به معاوية ، فقال هبد الله عطالب النهان ما :

زیادتنا نمیان لا تحرمتنا کتر انشفینا والکتاب الذی تطو الافاقی (۱۵ : ۱۱۵ - ۱۱۵) . ولما تزوج مصعب بن الزبیر سکینة على ألف ألف ، کتب حبد انش همام إلى مبد انشه بن الزبیر :

ألبلغ أمير المؤدنين رسالة من ناصح لك لا يريد خداما بضم النتاة بألف ألف كامل وتبيت سادات المنود جياما لو لاك حقص أقول مقالي وأبث ما أينتسبكر لارتاما

فكان هذا الشعر سيبا في مزل مصمب عن البصرة . الأهاف (١٤ : ١٦٣) . وأنظر الخزائة (٣ : ٢٦٩) ومعاهد التنصيص (٤ - ٩٦) والشعراء لاين تنتية . ·

⁽۲) في تاج الدروس (۲۰ : ۲۲۵) : وقاله التحاس : سمعت الاَعفش يقول : هو الدامس بالياء لا يجوز حلفها ، وقد لهيت الدامة بحلفها . قال النحاس : حفا محالف بمسيع النحاة . يمن أنه من الأساء للنشوصة ، فيهبوز فيه إثبات الياء وحففها ، . وافظر شرح الرشي هـ ۳ الشافية (۲ : ۲۰۳۳) .

 ⁽٣) أثرب : أرجع ، أي لا أرجع إلى صنى ولا تحسن حالى .

⁽ع) رزق دائي مَا أرزؤه من الطَّمَامِ وَأَصْبِينِه . والطَّهِد في النَّمَان (١ : ٧٩) .

وقيل الأعراق كات به أمراض عدة ، كيف تجدُّك ؟ قال : « أمَّا الذي تَعْدُدُنَى فَعُصْر وأُسْرِ " ؟ .

وعن مقاتل (**) قال : سمت بريد بن العلب *** ، يخطب بواسط ، فقال :

« يا أهل العراق ، يا أهل السَّبق والسَّباق ، ومكارم الأخلاق ، إنَّ أهل الشام

ق أفواههم أَتُمهُ دَسِمَة ، زَبَّبَتْ لها الأشداق (** ، وقاموا لها على ساق ، وهم
غير تاركيها لمُسَمِ المُراد والجِدال ؛ فالبَسوا لهم جُلودَ الشّعور (** » .

اً ثِمُ الْمِلْرُهُ الْأُولُ مِنْ تُجِزُلُهُ الْمُؤْلِثُ }

 ⁽۱) عمده: أشنأه وأرجعه والحصر ، يضم وبنستين : احتباس البطن والأسر ،
 بالفم : احتباس البول . والحير في الحيوان (ه : ٢٩١) والمسان (٤ : ٢٩٩) .

 ⁽٢) هو أبو الحس مقاتل بن ملينان بن يشير الأزدى الخراسان صاحب التفسير ، أعلا
 التفسير من الكليس ، وكان شها أن الرواية . توق عند ١٥٠ . تهذيب التهذيب .

⁽٣) هو يزيد بن المهلب بن أن صفرة . عرج أن أيام يزيد بن صد الملك ، فإنه لما مات هو بن هد العزيز أن رجب سنة ١٠١ تمكن يزيد هذا أن يخرج من سبيت ، وساد إلى البصرة ، واجتمع إليه خلق عظيم ، وعلم يزيد بن عبد الملك ، والتقت جيوش اليزيدين بالعقر ، من أرض بابل ، فهزم يزيد بن المهلب وقتل سنة ١٠٦ . التبيه والإشراف ٧٧٧ .

 ⁽١) ذبيت الأشفاق : اجتمع الريق في جوانها وتجلب . ما عدا د : ورنيت بر تحريف .

⁽o) يَعْالَ : لَهِسْ لَقَالَانَ جَلَدُ النَّرِ ، إِذَا تَنكُر لَهُ وَأَنْهُمِ الْحَدُ وَالنَّسِبُ .

قهرس الآبواب⁽⁰⁾

ملحة

٣ الباب الأول

٢٣ ذكر ما جاء في تلقيب واصل بالنزال ومن نفي ذلك عنه

٣٤ ذكر الحروف التي تدخلها اللتنة وما يحضر في منها

٧٥ باب البيان

٨٨ البلاغة

باب ذكر ناس من الهاناء والخطباء والأبيناء والفقها، والأمهاء بمن لا يكاد
 يسكت مع قلة الخطأ والزلل

١٦٦ ذكر ما قالوا فى مديح اللسان بالشمر للوزون والفظ للنثور وما جاء فى الأثر وصح مه الخبر

١٧٢ وباب آخر في ذكر اللسان

۱۷۱ و باب آخر

١٩٤ باب في الصبت

٢١٠ باب من القول في للماني الظاهرة باللفظ الموجز من ملتقطات كلام الناس

٣١٢ باب آخر . وقالوا في حسن البيان ، وفي التعلم من الحمم بالحق والباطل ،

وفي تخليص الحق من الباطل ، وفي الإقرار بالحق ، وفي ترك الفضر بالباطل

٣١٨ ياب شعر وغير ذلك من الحكلام مما يدخل في باب الحطب

٣٢٣ وباب منة آخر . ووصفوا كلامهم ف أشمارهم فجماوها كبرود المصب ، وكالحلل وللماطف، والديباج والوثن وأشياه ذلك

 ⁽ه) عدد على المتوانات التي وردت أن صلب الكتاب كا وضعها الحاصل ، أما تقصيل الأموام الوقية أن ملحقات الكتاب ، مع القهارش الدانة .

ملحة

۲۳۷ و باب آخر . و يذكرون السكالام التوزون و يمدحون به ، و يفضلون إصابة المقادير ، و يذمون الخروج من التعديل

٣٣١ باب آخر من الشعر ممما قالوا في الخطب والاسن والإمتداح.به والمدمح عليه

٢٤٤ باب . وكانوا بميبون النوك والمي والحقي وأخلاق للنساء والصبيان

٣٤٨ باب في ذكر المعلمين

۲۵۰ و باب منه آخر

٢٥٤ و باللهُ آخر في دُم النشاذق والإغراق

٣٥٧ باب من الخطب القصار من خطب السلف ، ومولحظ من مواعظ النساك ، وتأديب من تأديب النفاء "

٣٧٦ باب ما قالوا فيــه من الحديث الحــن الوجز المحذوف القليل الفضول

٢٨٤ باب آخر من الأسجاع في السكلام

٢٩٧ باب أسجاع

٣٠٧ خطبة من خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم

٣٠٤ ذُكْرُ كُلُّات خطب مهن سليان بن عبد اللك

٣٠٦ باب ذَّكُرُ السماء الخطباء والبلغاء والأبيناء وذكر قبائلهم وأنسابهم

٣٥٨ باب من أشمًا السُّكهانُ والحُكام والخطباءُ والماء من قحطان

٣٦٣ باب ذكر النساك والزهاد من أهل البيان

٣٦٦ وأُسماء الصوفية من النساك من كان يجيد الحكام

٣١٧ ذكر القصاص

١٧٠ ماب ما كيل في الطامر والممنى وغيرا

٣٨٨ باب ما ذكروا فيه من أن أثر السيف يمحو أثر السكلام

دقم الايداع بدور الكتب ۱۹۷۵/۲۲۱۹

دار الطباعة المنيثة وكنيسة الإين – أولاشارع الجيشج بنین کرده عالمت کام محدها رون مكتبة (كيا يُمطُلُ ئادم خان سندور برابايط

الكرابالرانى



الطبعة الرابعة تمتاز عن سابقيتها في التعليق والتنقيح

الجنع الشانى

الثناا والتبيين

ئابن **انتازغر***رت***ک زلکانظ**

المجزء الشان

جَمِنِينَ کُنده ع**ار**ِت کام محدها رون

وهذا أول الجزء التاق من تجزئة الصند⁽¹⁾ المدارا المراجع المر

الحمد أنه رب المالمين ، ولا حُولَ ولا قوَّ ، إلا بالله ، وصلى الله على محمد خاصّة وعل أنسائه عامة .

أردُنا – أمّاك الله - أن بتدئ صدر هذا الجزء الثانى من البيان والتبيّن " و الرعلى الشعوبية في طلمهم على خطباء العرب وماوكهم " كان في وجه الأرض بأطراف التسبق والمسهم ، وأشاروا عند ذلك بالقضبان والتنبيّن " . وفي كلّ ذلك قد روينا الشاهد الصادق ، والمثل السائر ، ولكنّا أحبينًا أن نُصير صدر هذا المباب كلاتمان من كلام رسول ربع السايم ، والمثل المتدّمين ، والجلّة من التابعين ، الذين كانوا مصابيح الطلام ، وقادة الماسك المؤلفان ، وعلى المثان ، والمؤلفان ، وقادة السارى ، والمناز الذي يرجع إليه الباغي ، والحريز الذي كثر الله به القليل ، وأعز السارى ، والمناز الذي يرجع إليه الباغي ، والحريز في ارتفاع قدره ، وهم الذين جَوّا به الله المناز الكالية (") ، وشَحدواً عنطهم الأذهان الملية (") ، فنَبّهوا بكلامهم الأبصار الكلية (") ، وشَحدواً عنطهم الأذهان الملية (") ، فنَبّهوا المناز بن رقدتها ، وقاهوا عن سوء عادتها ، وشَقُوها(") من داء القسوة ، وا

⁽١) بدل هذه العبارة في ه ، ب ، ح : ﴿ وَأُولُ النَّاتُ النَّانُ مِ ، كَمَا أَنْ بِماها فَى بِ ، ﴿ وَأُولُ النَّاتُ النَّانُ مِ النَّالِ النَّانُ مِ مَا أَنْ بِماها فَى بِ ، ﴿ وَأُولُ النَّالُ النَّانُ مِ مَا أَنْ بِماها فَى بِ ، ﴿ وَأَلَّ النَّالُ النَّالُ مِ مَا أَنْ الْمِاهَا فَى بِ

⁽٢) مامدا في ه ۽ هاڙ التينين ۾ . ان (٧) وُمَلُوگهم ۽ ليست في ه . ا

⁽٤) اللَّيْ : إِنَّامِ قَنَاةَ ، وهِ الرَّبِعِ ، أَنَّ : و والشِّيءَ .

⁽ه) ثيبا مدال : وأن نمدر هذا الخراء يكلام ه .

 ⁽٢) الملح ، بالكسر : البركة (٧) أيما عدا أن : و العليلة ه . . .

⁽٨) أيما عدا أن و الكليلة و د : (٩) الد يا و وغفوا ال

وغباوة النَّفلة ، وداؤوًا من العيَّ الفاضح ، ونَهَجُوا [لنا] العلَّر بقَّ الواضح . ولولا الذي أمَّلتُ في تقديم ذلك وتعجيله ، من العمل بالصواب ، وجزيل النَّواب ، ٣٣٩ لقد كنتُ بدأتُ بالردِّ عليهم ، وبكشف قناع دعوام (١). على أنَّا سنقول في ذلك بعد القراغ ممَّا هو أولى بنا وأوجبُ علينا . والله للوفق ، وهو المستعلق .

وعلى أنَّ حطياء السَّلَفُ الطَّيْبِ ، وأهلَ البيان من التابعينِ بإحسان ، ما زالوا يسمُّون الجعلمةَ التي لم تبتَدَأُ بالتحميد ، وتُستفتَح بالتمجيد (٢): «البَتراه» . و يستُمون التي لم تُوشَّح بالقرآن ، وتزيَّنْ بالمثلاة على النبي صلى الله عليه وسلم : و الشوهاء يه .

وقال عِرانُ بن حِمَّان (٢٣): خطَبَتَ عند زيادِ خطبةً ظننتُ أنَّى لم أَقصَّرُ فها عن غاية ، ولم أدَّعْ لطاعن (4) عَلَة ، فررتُ ببعض الجللي فسمتُ شيخًا يقول : هذا الفتي أخطَّبُ المرب لوكان في خطبته شيء من القرآن ،

وخطب أعرابي وفاما أعجله بعض الأمرعن التصدير بالتحميد ، والاستفتاح والتمجيد'، قال : « أما بعد ، بغير ملالة ^(٠) لذكر الله ولا إيثار غيره عمليه ، فإنَّا ^(٢) غول كذا ، وتسأل كذا ، ؛ فرارًا من أن تهكون خطبتُه بتراء أو شوهاه .

وقال شَبِيبِ بن شبية : ﴿ الحداثة ، وصلى الله على رسول الله . أمَّنا بعد ، فإنَّا نسأل كذا ، و نبذل كذا ي .

وبنا - خَفِظُكَ اللهُ - أَعَظُمُ الحَاجِةِ إلى أَن يَسلم كتابنا هذا من الفَّيْرَ النَّبييج (٧)

(١) فيما منا ل : و دغارجم ۽ .

(٢) فيما عدا أه : و لم يبتدئ صاحبها بالتعنيد ، ويسطنتم كلامه بالفهيد و Y.

(٣) ترجم في (١:٤٠٤).

(ع) في حواشير ه عن نسخة : و لحادب به ر و الحادب : العانب

(ه) فيما عدًا أن ء ه : و ملاك ه . توقد سبق الْخَيْر في البيان (١ - ٤٠٤)

(١) هذه الكلمة سائطة من ه

(٧) التار بالتحريات و أأشي فيها عدا أن و والترام ...

والشَّوَ الَّشِينِ (1) واللَّقب السَّمج الَمِيبِ (7) ، بل قد يَجِبِ (7) أن نزيدَ في بهائه . ونستعبل القاوب إلى احتبائه ، إذ كان الأملُ فيه بسيداً ، وكان معناه شريفاً ثميناً .

ثم اعلم بعد ذلك أن جميع خُطَبِ العرب ، من أهل الذر والوبر ، والبدو والحفّر ، طلحضّر ، طل صعر بين : منها الطّوال ، ومنها النصار ، ولحكل ذلك مكان يليق به ، وموضع بحشن فيه . ومن الطّوال ما يكون مستوياً في الجودة ، ومثنا كالآب في استواء العشّمة ، ومنها ذوات الفقر الحسان ، والثّبّت الجياد . وليس فيها بعد ذلك شيء يستحق الحفظ ، وإنما حظّه المنتخد في بطون الصَّمَعُ . ووجدنا حدد القصار أكثر ، ورواد النام إلى خفتها أسرع ، وقد أعطينا كلَّ شكل من ذلك قيمته من الاختيار ، ووقياء حظّة من التمييز ، وترجو ألا نكون من ذلك قيمته من الاختيار ، ووقياء حظّة من التمييز ، وترجو ألا نكون من ذلك قيمته من الاختيار ، ووقياء حظة من التمييز ، وترجو ألا نكون من ذلك قيمته من الدختيار ، وقد أله فقي د

عدا يمونى ما رسمنا (٥٠ فى كتابنا عدا من مقطّمات كلام العرب النصحاء وتجمل كلام الأعراب النصحاء وتجمل كلام الأعراب الخدّيش ، وأهل اللّست من رجالات قريش والعرب ، وأهل الخطابة من أهل الحبخار ، وتُتف من كلام النّستاك ، ومواعظاً من كلام الرّهاد ، مع قالة كلامهم ، وشيرة توقيهم ، وربّ قليل يُمنى عن السكتير ، كما أنْ ربّ كثير لا يتملّق به مناحب الفليل . بل ربّ كلّة تُتفيى عن خطبة ، وتنوب من عن رسالة . بل ربّ كتابة تربى نظى إلكهاح ، ويلقل يتلث على ضمير ، ويان كان خل المنشر ببيد المنابة ، قائماً على النّهاية . ومنى شاكل أبقاك لله ذلك المنظل مناه ، وقد مناه ، وأهرب عن فحواه (٢٠) وكان لئك الحالم ونقل المؤلفة القدر يقا ، وقد مناه ، وأهرب عن فحواه (٢٠) وكان لئك الحالم ومناه ، وأهرب عن فحواه (٢٠) وكان لئك الحالم ومناه ، وأهرب عن فحواه (٢٠) وكان لئك الحالم ومناه ، وأهرب عن فحواه (٢٠) وكان لئك الحالم ومناه ، وأهرب عن فحواه (٢٠) وكان لئك الحالم ومناه ، وأهرب عن فحواه (٢٠) وكان لئك الحالم ومناه ، وأهرب عن فحواه (٢٠) وكان لئك الحالم وكان على المناه و المناه و مناه ، وأهرب عن فحواه (٢٠) وكان لئك الحالم وكان لئك الحالم وكان لئلك الحالم وكان لئك المناه وكرب عن فحواه (٢٠) وكان لئك الحالم وكان لئك وكان لئك الحالم وكان لئك وكان لنك وكان

 ⁽a) الشواء , اللهيج , وتحلنان الكلمان خز أن اللط .

⁽٢) قيما عدا ل ، ه : و السيع و . أو المنظم : القطائم .

 ⁽٣) فيما عدايل : وتحب ع . .
 (٥) فيما تعدا ل : والعظراء ع . .

⁽ه) فيما عدا ل : و رستاه و (۱**) الله الطبق** سالمة عن عن

· من سماجة الاستكراه ، وسلم من فساد التكلف ، كان قيناً (١٠ يحسن الوقع ، و بانتفاع المستمسم، وأجدَرَ أن يمنع جانبَه من تناوُل الطَّاعنين ، ويحمى عِرضة من اعتراض المائبين (٢)، وألا تزال القارب به مصورة ، والصدور مأهولة . ومتى كان اللفظ أيضاً كريماً في نفسه ، متخبَّراً مِن جنسه (٢) ، وكان سلماً من الفُضول ، ع ﴿ يُرِيثًا مِن التعقيد ، خُبِّب إلى النَّفوس ، واتَّصل بالأذهان ، والتَّبح بالعقول ،، وهشَّت إليه الأسماع ، وارتاحت له القارب ، وخفَّ على أَلسُن الرُّواة ، روشاع ق الآفاق ذِ كرُه ، وعظمُ في الناس خَطَرَه ، وصار ذِلِك مادَّةً للعالم الرئيس ، ورياضة المتعلم الريَّض . فإن أراد صاحبُ السكلام صلاحَ شأن العامَّة ، ومصلحةً . حال الخاصّة ، وكان منَّن يعُمُّ ولا يخمُنّ ، وينصح ولا ينفُشّ ، وكان مشفوفاً بأهل الجاعة ، شَينها لأهل الاختلاف والفرقة (1) ، جُمعت له الحظوظُ من أقطارها ، وسِيقت إليهِ القاوبُ بأزمَّتها ، وُجمعت النفوسُ المختلفة الأهواء على محبِّته ع وجُبِلت على تصويب إرادته . ومَن أَعِاره الله من مَعُونته (٥) نصيبا ، وأَفْر غ عليه من محبّته ذَنو بالالا ، حلبت (٧) إليه الماني ، وسَلسَ له النظام (١١) ، وكان قد أعْنَى الستمع من كدّ التكلف ، وأراح قارئ الكتاب من علاج التفيُّم .. ولم أحد في خطب البيلف الطبيّب والإعراب الأقحام ، ألفاظاً مسخوطة ، ٩٤١

ولا معالى بدخولة ، ولا طبعًا رديثًا ، ولا قولاً مستكرها . وأكثرُ م

⁽١) ه : وَ قَمَنَا وَ وَبِقْتِحَ ٱللَّهِ وَكُنْرُهَا مُثَا ۚ . وَكُلُهَا مِنْنَ جِدْير وَعَلَيْق . .

⁽٢) هناه والنهايين به مردا أيه

⁽۲) فيما عدال ۽ هن ۾ ئي بيشيه ۾ ر

٣٠ (٤) يقال شفه ، أبغضه تدفير شئف ران يا (٥) فيما عدا ل بالموسعر لته ٥ .

⁽٦) الدَّتُوبِ ، بِالفِّتِجِ ؛ الْهِلُو اللَّمُونِ . . .

⁽٧) فيما هنا ل : وحثت په بدل : و جليت په ،

 ⁽A) ثيما عدا أن : عوثظام الفظ م ...

ما تَجد ('' ذلك فى خطب المَـوَلَّدين ، وفى خطب البلديَّين المَـكلَّفين ^('')، ومن أهل الصنمة التأدِّيين ، وسواء كان قلك منهم على حِجة الارتحال والاقتصاب ، أمْ كان من نتاج التحبير والتفكير ^{('''}

ومن شعراء المرب من كان يدع القصيدة نمكث عنده حولاً كريتا⁽¹⁾ ،
ورمناً طويلا ، يردِّد فيها نظرَّه ، و يُحيل فيها عقله ^(۵) ، ويقلَّب فيها رأية ، اتبهاتاً . ه.
لمقله ، وتتثبا على نفسه ، فيجل مقله ^(۱) ، زماماً على رأيه ، ورأية عياراً على شعره ؛
إشفاقاً على أدبه ، و إحرازاً لما حوّله الله تعالى من يسمته . وكانوا يسمون تلك
القصائد : الحواتيات ، والمقلَّدات ، والمنقَّدات ، والسُحكَمات ؛ ليمير قائلها لحلاً
خذيدا ، وشاعراً مُثْلُقاً .

وفى بيوت الشَّر الأمثال والأوابد ، ومنها الشَّواهد ، ومنها الشوارد . والميدند مونها الشوارد . والميدند مو الثام . والشعراء عندم أربع طبقات . فأوتلم : الفحل الخديد . والميدند الشَّاعرُ ، فل الأسمى : قال روَّ بة : هالفُحولَةُ مم الرواة (المُسْرَدُ و ودون الفحل الحندلد الشَّاعرُ المُسْلَعَ ، ودونَ الفحل الحَمْدُ وقعل ، والرَّابع الشَّمْرُ ور . والله قال الأوَلْ في عام بعض الشعر ا ه :

يارابعَ الشعراء كيف هجوتن وزهتَ أنَّى مُفْحَم لا أنطِقُ^(^) فحمله سُكِّنتاً تُخلَفًا^(٧) ومسبوقاً مؤخَّراً.

Y.

⁽١) فيما هذا أن يو أعد و بالتواث .

⁽٧) كلمة و أن يو من أد فقط ، وكلمة و عطب و الثانية مانعة بن هـ .

⁽٧) التجوير : ألتياسين ، قيما عدا أبر ، هـ : والتعقير، والتفكر ،

⁽١): بحول كريت : كامل ثام ، ﴿ ﴿ ﴿ وَهُ عِلْمَا الْجَمَلَةُ مِنْ لَ فَعَمَّا

⁽۱) ل ۽ ۾ ضجل ۽

 ⁽٧) فوماً هذا أن ، ه ، و هم الفحولة الرولة » ، وق حيائن ه ، وبيريد الذين بروبود.
 شمر غوم فيكثر تصرفهم في ألشمر ويقوون على الفول»

⁽ A) وكذا رواية السلة (١ : ٧٧) . فينا عدا ل : و مِم هيرتني و .

⁽٩) السكيت : آخر خيل الطلبة ؛ وقد تخفف الكاف . ل : , علفها - أ

وسمتُ بنض الملَّاء يقول : طبقات الشَّعراء ثلاث : شاعر ، وشو يُشر ، وشُقْرُور . قال : والشُّويعر مثل نخد بن خُعران بن أبي حُمران(١) ، سمَّاء بذلك امرو القيس بن حُبِرُ (1)

ومنهم من بني ضَبَّة (٢٦ التَّوَّاف ، شاعر بني حُمِّس (٢٦) ، وهو الشُّويعر ، والذلاك قال المبدي (١) :

ألا تَنْعَى سَرَاتُهُ بني خَيْس شُوَيِعْرَهَا فُوَيْلَيْسِةَ الْأَفَاعِي * قبيَّلةٌ تَرَدُّدُ حيث شاءت كرائدةِ النَّماتةِ في الكُّراعِ 454 فر بليّة الأقاعى : دو ينيّه سوداء فوتى الخنفساه.

والشويم أيضاً صنوان بن عبد (٥) ياليل ، من بني سَمد بن نيث ، ويقال إنَّ اسمَهَ ربيمة مِن عثيان (٩) . وهو الذي يقول : "

فَسَائِلْ جِفْــراً وَبِلِي أَبِيهِا ﴿ بِنِي الدِّزَرَى بَعَلِخُفَة وَلِلْلَاحِ (٧)

· (١) ذَكُرَهُ الْأَمَاقِينِ فِي الْقُرْقَالَتِ ١٤٦ وَتَأْلُ يَا وَمِنْ أَنِينَ أَعِي ٱلْأَسْمَ الْجَسِّي عَ^{*} وَمِنْ صمى عمدًا في الحاهلية ، وهو قدم . وكان أمرق النهس بن حجر أرسل إليه في قرس بيتامها منه قبنمه ۽ فقال آمري القيس :

أَيْلُمَّا عَيْ الشويعِ أَنَّ عَد عَينَ تَكِبَّينَ عَزِيما

فَسَى بِهَا البِيتِ الشَويِمرِ ۽ . وافظر بُن سَنَ جَمَعَدُ فَي الْجَاعَلِيَّةِ الْفَرَانَةُ ﴿ ٢ ؛ ٢٣ – ٢٥ ﴾ . • (٢) قيما علا لا: وومنهم ثم من بني ضبة أو وكلمة و ثم و مقسمة .

- (٢) بتو حيس، بفيم ألحاء، من قبائل جهيئة . الانتقاق ٣٢٩ .
 - - (ع) الكار المدة (١ : ٢٤) ر
- (a) هنا ينتهي مقط التيمورية ، الذي سبخ التلبية عليه في الجزء الأول ص ٢٩١ س ٢٣٠. 84.
- (٦) نقل مَثَا كُنْض في العدة (١ : ٧٤) عن الخاصط . أما ياهو ف في معجم البلدان (A 188) فقال : «قال الشويعر الكتاتى ، واسمه ربيعة بن عبَّان ير
- {٧﴾ البزاري ، گنجزي : اقب ليوريكر بن كلاب ، وتيزر الرجل ؛ [ذا أنصي إليم . . في أ ه : ﴿ أَمْرِزِي هِ ﴿ صُوابِهِ بِتُعْلَمُ الرَّانِي كَمَا الْعَبِعِ فِي حَدٍ وَفِي بِهِ وَالسِّمورية ؛ ﴿ البَّرَازُ ﴿ تحريف . وظغفة ، بالكمتر لويروى بالطعنج : جنيل لبني كلاب ، وهم عند، يوم . والملاح ،

يالكس ۽ موشنع ,

14

وأفلتنا أبو ليسلى طَنَيَل صيح الجلد مِن أثر السلاخ (١)
وقد زع ناسُ أنّ الخنذيذ من الحبل هو الخَمَى . وكيف يكمون ذلك
كذلك مع قول الشاعر :

الله الخبيّ لم أر منلها أمرّ فِرَى منها وأكثرُ باكياً الله الكيّ الكرّ الكيّ الله المّ يترُكُ له السّيف ساقياً الله الم يترُكُ له السّيف ساقياً الله وقال بشر بن أبي خازم (1):

وخنذيذِ تَرَى النُومُولَ منهُ كَطَّى الزُّقَ عَلَّمَــهُ التَّجارُ⁽⁰⁾ وأبين من ذلك قول البُرجُم_ة (⁰⁾:

* وَخَنَاذَيْذَ حُمِيةً وَفُحُولًا (٣) *

1.

ويدلُ على ما قلنا قول القيسي (٨) :

(١) أُفلتُه الثبيء : انفلت منه . وأنشد ياتوت بين هذا البيت وسابقه :

خداة أنهم حمر المنايا يسقن المرت بالأجل المتاح

(٧) الخبت : بلد درن الحزيرة . ليما هال : ويا ليلني يا ليت ه ، تحريف .
 (٦) ه : و له الموت ه . ويشه هذا بيت مالك بن الريب في الخزالة (١: ٣١٨)
 (١٣٠) : ١٣٧) :

وأشتر عبوكا عبر تعنانه إلى الماء لم يترك له الموصافيا

 (٤) هو بشر بن أبي خازم الأسدى ، شاعر فارس قحل جاهل قديم . اكرانة (٣ : ٢٢٧ – ٢٦٤) والشعر والشعراء .

(a) البيت من تصيدة في المفضليات (٢ : ١٢٨ – ١٤٥) .

(٦) نسب ف الحيوان (١ : ١٣٣) إلى خفاف بن فدية وقدية . أمه ، واسم أبيه عبر المائلة ، واسم أبيه عبر المائلة ، وبني و المائلة ، وبني والمائلة ، وبني وبوائه .

(٧) صدر، في اللسان : ﴿ وَبِرَاذَيْنَ كَابِياتَ وَأَنْنَا ﴿

(۸) نیما مدا ل: : عقمینی و تحریف. وق الحیوان (۱۳: ۱۳۵) : و نزل بعمی وج
 القیسین من قهم بن شطبة و

دعوتُ بني سعدٍ إلى قشمَّرتَ خناذيذُ من سعدٍ طِوالُ السّواعدِ وكان زُهيو بن أبي سُلمَى يستَّى كبارَ قصائدہ الحوليَّات ،

وقد فشر سُو يد كُراج العُسكليُّ (١) ما قانا ، في قوله :

أبيت بأبواب القوانى كأنسسا أصادى بها سِرْباً مِن الوَحَشِ نُرِّمَا (٢)

* أكالثها حتى أَعَرَّسَ بعد ما يكون سُحَيراً أو بُنيداً فأهمهما (٢) بهه عما مِنْ بَدِ تغتى بحورًا وأذرُعا (١) أَهَنتُ بُورً الآبدات فراجت طريقاً أَمَلَتُهُ القصائدُ مَهِيّها (١٠ أَهَنتُ بُنوً الآبدات فراجت طريقاً أَمَلَتُهُ القصائدُ مَهِيّها (١٠ بعيدهُ شَاوِ ٤ لا يكاد رُبُّوها لها طالبُ حقى يَكِلُّ ويفلّما (٢٠ إذا خِفْتُ أَنْ تُرُوى عَلَى رددتُها وراء القراقي خشبيةً أن تطلّما (٢٠ ووشدى خوفُ أَن تُروى عَلَى رددتُها وراء القراقي خشبية أن تطلّما (٢٠ ووشدى خوفُ أَن تَوَها نَن رَوَّها (٢٠)

 ⁽۱) سوید بن کراع العکلی ، شاعر فارس من شعرا، الدولة الامریة ، وکان یی آخر
 آیام جربر و الفرزفق . الأفاف (۱۱ : ۱۲۱ – ۱۲۵) والمشر و الشعراء

⁽۲) كان من سبب هذا الشمر أنه هجا في عبد الله بن دادم ، غلمت دو احليه سعيد بن سئيلة بن عقان ، فطلبه ليضر به وبحيسه ، فهرب ولم يزل متراريا حتى كلم فيه ، في المنده مل ألا يعلم د . الافال (۱۱ ت ۱۲۳) . وللمساداة : المقاجلة ، والمفاتلة . وللنزع ، كركم : جم " فارخ ، وهو للغريب

 ⁽٣) أكالبًا: أواقبها . والتعريس: النرول في وجه السعر . ه عن نسخة : وأو يُعيه ه .
 (٤) المربه ، كثير : محيس الإبل . أواد قسما معرضة على بأب المربد . وانظر اللسان

والمُجَالِينِ (وَبِدُ) وَقَدُ وَرِدَ تَى الأَوْلُ بِعَوْنَ نَبِيَّةٍ * وَقَهِما وَكَلِينَ فَى النَّمَرِ والنَّمَرَادُ وَ والمُجَالِينِ (وَبِدُ) وقد وَرِدَ تَى الأَوْلُ بِعَوْنَ نَبِيّةٍ * وَقَهِما وَكَلِينَ فَى النَّمَرِ والنَّمْرادُ و ﴿ * * * بَعْلَتْ وَرَامُنَا » . وما هنا أُونُق والرَّيْنَ ،

 ⁽ه) ألهاب بها : دعاها م الآيدات : المتوحشات ، عنى بهأ القواق الدرد . ألملته
 سلكته ؛ طريق عل : سلوك معلوم . والمهيم : الواسر المنسط .

⁽١) أن لا يكاد يردما طالب لما . يقول : هي منطقة لا يستطاع ردما إلا بالجهد.

 ⁽٧) تروى مل : أى تروى عن . فينا مدال : و تردى جل » . وقد مصحت فى
 * فيملت : و تررى عل ه . و الدُورة : مقدم أخلق في أهل الصدر حيماً يتر في النفس.
 (٨) في الإنخاني : و خوف ابن عمان » . اخريد : النام الكامل.

وقد كان فى نفسى عليها زيادةً فلم أرّ إلا أنْ أطيـــع وأَتِّهَا

ولا حاجة بنا مع هذه الفقر إلى الزيادة (') في الدّليل على ما قانا ، ولذلك الحليثة : « خير الشّعر الحلولة المسكلة) » . وقال الأصمى ('') : « زهير بن أبي سُلتى ، والحلولة وأشباهما ، عبيد الشّعر » . وكذلك كل من جوّد ف ، جبيع شعره ، ووقف ('') عند كل بيت قاله ، وأعاد فيه النّظر حتى يُخرج أبيات القصيدة كلها مستوية في الجودة ، وكان يُقال ('⁽⁾) فولا أنَّ الشّعر قد كان استمبّدهم واستفرغ مجهودهم حتى أدخلهم في باب التكلّف وأصحاب السنمة ، ومن يلتيس مُوز البيكلام ((') ، واغتصاب الألفاظ ، للهبوا مذهب المطبوعين ، الذين تأتيهم الماني سمواً ورموا('') ، وتنتال عليهم الألفاظ الثيالا ('') . ويأمّا الشّعر المجمود في معره : مُعلَّرفُ بالاف و خار والمي المناف في المناف في المناف و خار والشراء ، وكان أبو عبيدة يقول ، ويونس (ا)

وَمَن تَكَسَّبَ بَشَرَهِ وَالْمَسَ بِهِ صِلاتِ الأَشْرَافِ وَالثَادَةِ ، وَجَوَالَزُ المَالِكِ والسادة ، في قصائد السَّمَاطَين ، وبالطُّوالُ التي تُنشَد بِهِم الحَمَّلِ ، لم يُحِدُّ مُبَيَّا مِنَ ٧٤٧ صَنْدِم زُهيرِ والحَمَلِيثَة وأشباههما ، فإذا قالوا في غير ذلك أخذوا * عَنَوَ السَكَلامِ

⁽١) له : ومزعات الفقرة إلى زيادة هي

⁽٧) قيما هدا آل ۽ ۽ وکان الأصمى يقول ۾ .

⁽٢) فيما عدا ل : ﴿ كُلُّ مِنْ بِجُودٌ فَى جَمِعِ شَمْرٍ ﴿ وَيَقَفَ ۗ ﴿ .

^(؛) له : «يقول» .

⁽ه) فيما عدائ ؛ وقدر الكلام ه ، غريث .

⁽٢) السهو : السهل المين , والرهو : السهل النمث , : ل وسهوا وهو ه .

 ⁽٧) انثالث : اجتمت وانصبت من کلم وجه .

⁽٨) إنظر ما سبق في (١: ٢٠٦).

 ⁽٩) مَشْتُ تُرْجِعَهُ أَن (١٤٤ : ١٧٤) . تَمِينَاجِهَا لَهُ : ويَتْولُهُ فِي بِنْهِا : ويِقْولُهِ مَر

وتركوا الجهود ، ولم نرهم مع ذلك يستعملون مثل تدبيرهم في طوال القصائد في صنمة طورال الخطب ، بل كان السكلام البائت عندهم كا المتصائد أ عليه ، وثقة مجسن عادة الله عندهم فيه ، وكانوا مع ذلك إذا احتاجوا إلى الرَّأى في معاظم التَّديير ومُهات الأمور ، ميتوه في صدوره (٢٠) ، وقيدوه على أنفسهم، فإذا • قومه النَّقاف وأدخِل السكير ، وقام على الخيلاص (٢٠) ، أبرزه محكم منفسطًا ، ومُعمَّق من الأدناس مُهذَّا ، قال الربيع بن أبي الحقيق (٤٠) لأبي ياسر النَّضيرى (٥٠) . فلا تُمكرُ النَّموي وأنت محارب " تُؤامر فيها كل نيكس مُقَعَّر وقال عبد الله بن وهب الراسي (٢٠) : « إياى والرأى القعاير » .

وكان يَستميذ الله من الرأى الدَّبَرى (٧٠) ع الذي يكون من غير رويّة ،

١٠٠ وكذلك الجواب الدَّبَرَى .

وقال سحانُ وائلٍ : ﴿ شَرُّ خليطيكُ السَّوْقِمُ الْحُرَّمُ ﴾ لأَنَّ السَّوْوَمُ لا يَصِيرُهُ وإنما التفاصل في الصدر . والحُرَّم صَعبُ لا أيعرفُ ما يُرَّاد منه ، وليس الحُمْمِ إلّا بالتجارب ، و بأن يكون عقل الغريزة سُلمَّا الله عقل التجرية . ولذك قال تحلّ ابن أبي طالب رضي الله عنه : ﴿ وَأَيُ الشَّيْحَ أَحبُ إليناً مِن جَلِي الشابِ (٢٠ ع م

(١) أتنضاب الكلام : إرتجاله ؟ التنضب : تكلم من فينر تهيئة له أو إهداد .

رُّهُ) سِنْه : ذله ولينه . فيما عدا ل : 8 يينوه و سوام. هذه و پيتوه وكا وودت أي ه . وما أكليت من أن أعل .

(٣) الحلاس ، بكسر الحاه كا في ه. وهو الثقل الذي يكون ابتقل. ;
 (٤) ترجم في (١ : ٣١٣) .

 (a) هو أبو عاسر بن أخطب ، أخو سحين بن اخطيه ، كلاها كان بهوديا من أحداء المبلسين . وكان من المثلة بالتوراد . وفيه وق حيد أنه بن صويدا ووجب بن يهودا ، فزل قوله تعالى : (ومن الخين هادوا ساعون الكانب) . فنظر السيرة ١٩٥١ ، ٢٩٥٤ ، ٣٥٤ ، ٣٤٤ .

سه ۱۰ روس اخیرانسور اختیاب) . نصر انسیز ۱۵۱۱ و ۱۵۱۷ میذ الله بن و هیه (۱) سبقت ترجته نی (۱: ۲۰۰۱) ، فیما هذا آن : هوکان هید الله بن و هیه الرئیسی یقول به رالکلمة مثال پروایة آخرین

(٧) سائر علم القلّرة من ل فقطى

(A) فيما عدا ل: وولان مقبل النريزة مسلم و ؛ لكن في ه : وحكم ي .

(٩) فياعدًا ل : ﴿ أَحِب إلى ﴾ و ول أمثال لليدأن ؟ : ٣٦٧ أ : ﴿ وَأَي الشَّيخَ مِن مشهد التلام ﴾ . و لبلد ، والجلد ، والجلد ، والتجدد القرة والشدة .

وانسك كرهوا ركوب الصَّب حتى يَذِلَّ ، والنُهَرَ الأَرِنَ إِلاَ بعد رياضة (١) ولم يُحونُوا التمانيق هماليجَ إلا بعد طول التَّغليم (٢) ، ولم يَمُلُبوا الزَّمون إلا بعدَ الإبساس (٣) .

...

وسنذكر من كلام رسول الله على الله عليه وسلم ، عما لم يسبقه إليه عربي " ، و ولا شاركه فيه أعجى (٤٠ ، ولم رُبدَّعَ الأحدِ ولا ادّعاه أحد ، بما صار مستممالاً ومثلا سائراً .

فن ذلك قوله : « يا خيل الله اركبي » ، وقوله ^(٥): « ماتَ حَنْبَ أَشِه » ، وثوله : « لا تنطح فيه عَنْزَان » ، وقوله : « الآنَ حِيّ الرّحليس » .

والثاقال مدنَّ بنُ حاتم ^{(۱۷}ی تتل عثمانَ رحمه الله : ولا تَصیقُ فیه عَنَاقَ^(۱۷) . ۱۹۶۰ قال 4 معاریة بن أبی سفیان ⁶ بعد أن تُقتَّت عینه وقُتِل ابنه : یا أبا طریف ، **جل** حیقت ْ فی قتل عَمَانَ عَنَاقَ ّ ؟ قال : یکی والله ، والنَّیس الاً کیر^(۱۸) ا فلم ی<u>یم</u>س.

(١) الأرن والأرون : النشيط ، فيما عدا لد : ويعد طول الرياضة و ، م

(۲) المانية : جمع معنان ، رعى السريمة السير . والجملاج : الحسن السير بي سيرطة
 ويحترة . والتخليم : مثني فيه تفكك .

(٣) الزبرن : التي تشرب حاليا (تنقه . والإبساس : صويت الرامي تسكني به الثاقة عند الحلف . (٤) تيا عدا ل : « ولم يشاركه نيه عمي » (ه) ماعدا ل : «ومن ذاك توله » في مذا للوضم وتاليه . وانثلر الحيوان ١ : ٣٣ و ٤ * ٢٤ أ .

(1) هو أبو طريف بينى بن سام الطائل الحواد المشهور ، أسلم سنة تسع أو عشر ، وكان نصر أنها تملل منة تسع أو عشر ، وكان نصر أنها تملل خلك ، وشهد فتوح الدراق وسكن الكونة ، وشهد صغين سع مل . ومات ، وما يعد السين بعد أن بلغ ، 14 سنة . الإصابة 13 سبستانى أنه عمر ، 14 سنة . الإصابة 140 والمصرين ٣٦ ، وفي المعارف 171 أنه شهد الحمل تفقت عيد وقتل أنه عميد .

 (٧) حبق من باب ضرب: ضرط. والدتاق ، كسحاب : الأثنى من أو لاد المنز يضرب المثل فى الأمر لا يسبأ به ، والتأو لا يدرك و لفظه عند المدانى : و لا تحبق فى هذا الأمر عناق حولية ». والحولية : النى أنى عليها الحول.

(A) قيما عدا أن و الأنسلم و روعند الميدائي و و الأطلم و . . .

كلائه سَنَلاً ، وصار كلامُ رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلاً (1)

ومن ذلك قوله لأبى سفيانَ بن حرب : ﴿ كُلُّ الصَّيد في جَوف الغَرَا^(١٥) ﴾ ومن ذلك قوله : ﴿ هُدُنةٌ على دَخَن ِ ، وجماعةٌ على أقذاء^(٢٧) ﴾ ، ومن ذلك قوله : ﴿ لا كيلسم للؤمن من جُعْر مراتين ^(٤) ﴾ .

الا ترى أن الحارث بن حُدّان (٥٠ ؛ حين أمر بالكلام عند مقتل يزيد بن.
المهلب، قال: «أيها الناس، انقوا الفتنة ؛ فإنّها تُقبِل بشُهْمَ ، وقد بربيان ، وهان المؤمن لا يُلمت من جُسر مرتين » ، فضرب بكلام وسول الله صلى الله عليه وسلم المثال ، ثم قال : « انقوا عُصبًا تأتيكم من الشّام ، كأنها دلاء قد انقطم وَدَمُها (٥٠ » ، وقال ابن الأشمث (١٠ الأسماء ، وهو على المنبر: « قد علمنا إن كُنّا مَشْم ، وفيمنا إن كُنّا نفهم ، إنّ المؤمن لا يُلمّ من جُسر مرتين ، وقد والله أسمت بكم من جُسر مرتين ، وقد والله أسمت بكم من جُسر مرتين ، وقد والله أسمت بكم من جُسم ما خالف الإيمان ، وأعصم من حُسم من كل ما خالف الإيمان ، وأعصم من كم من كل ما خالف الإيمان ، وأعصم من كم من كل ما خالف الإيمان ، وأعصم من كم من كل ما خالف الإيمان ، وأعصم من كم من كل ما خالف الإيمان ، وأعصم من كم من كل ما خالف المؤمن المنافق المؤمن كل ما خالف الإيمان ، وأعصم من كل ما خالف المؤمن المنافق المؤمن كل ما خالف المؤمن المنافق المؤمن كل ما خالف المؤمن المؤمن كل ما خالف المؤمن المؤمن كل ما خالف المؤمن كل ما خالف المؤمن كل ما خالف المؤمن كل ما خالف كله كل ما خالف كل ما خالف كل ما خالف كل كل ما خالف كل ما خالف كل كل ما خالف كل كل ما خالف كل ما خالف كل كل ما خالف كل ما خالف كل ما خالف كل كل ما خالف كل كل ما خالف كل ما خالف كل ما خالف كل ما خالف كل كل كل ما خالف كل ما خالف كل ما

. . .

وأنا فاكر يُده هذا قَنَّا آخرَ من كلامه صلَّى الله عليه وسلم، وهو الكلام

(١) يش توله : و لا تنطع نيه متزان ي .

 ⁽٧) قال حين استأذن أبر منيان عليه فعيب قليد ثم أذن له ، فلما دخل عليه قال :
 و ما گذت تأذن له حتى تأذن لحبارة الحلهتين و . فقال صل اند غليه وسلم هذا الفول يتألفه
 في الإكباره . و الجلمة : ناحية الوادى . و انظر الحيوان ١ : ٣٣٠ .

⁽٣) يغمرب كن يضمر أذى ويظهر صفاء . والدخن ، بالتحريك : الحقد

 ⁽٤) فيدروى : و لا يلدغ ، قالد لأب حرة الشامر ، كان قد أمره يوم بدر ثم من عليه ، و أثناء يوم أبدر ثم من عليه ، و أثناء يوم أبدر ، فقال : من مل . فقال مليه السلام منا القول .

⁽ه) فيما جداله ه : وين خدان ۽ . تعريف ..

⁽٦) أَفُوذُم ؛ جِمْ وَنَمْ ، وَحَوِ النبِرِ. الذِي بِينَ أَذَاقُ الدَاوِ وَهُرَاتِهَا .

⁽٧) هو عبد الرحن بزرنحمه بن الإشت. المؤرج ور (١ : ٢٢٩) .

الذي قل عدد حروفه وكثر عدد معانيه (١)، وجَلَّ عن الصَّنعة ، ونُزُّ معن التكلف يه وكان كاقال الله تبارك وتعالى : قل يا محد : ﴿ وما أما منَ المَسَكَافَين (٢٠ ﴾ . فكيف وقد عابَ التشديق ، وجانب أمحاب التقييب (٢) ، واستعمل للبسوط في موضع البسط ، والقصور في موضع القصر ، وهَجَر النريب الوحثي ، ورغب عن الهجين الشُّوق ، فلم ينعِلنَّ إلا عن مِيراتِ حَكَمَة ، ولم يتكلُّم إلا بكلام قد ، حُفَّ المصمة ، وشُيِّد التأبيد (٤) ، و يُسِّرَ التوفيق . وهو (١) السكلامُ الذي أَلَقْ اللهُ عليه الحبَّةَ ، وغشَّاهُ بالقَبُول ، وجم له بين المهاية والحلاوة ؟ وَبَيْن حُسن الإنهام ، وقلَّة عدد السكلام ، مع استغنائه عن إعادته ، وقلَّة حاحة السأمع إلى معاودته . لم تسقط له كلة ، ولا زَلْت به قَدَم (٢١ ، ولا بارَتْ له حُبَّة ، ولم يَتُم له ٣٤٠ خَمَم ، ولا أفحه خطيب ، بل يبذُّ الخُطَبُ الطُّوال بالحكم القِصار^(٧٧) ولا يُلتيس إسكاتَ الخَميم إلا بما يعرفه الخميم ، ولا يحتجُّ إلا بالصَّدق ولا يطلب الفُّلْجَ إلا بالحق (٨٠) ، ولا يستمين بالجلابة ، ولا يستعمل الموارَّبة ، ولا يهيز ولا يَلِز (١) ، ولا يُبْطِي ولا يَعْجَل ، ولا يُشهِب ولا يَحْمَر (١٠). ثم لم يَسْم الناسُ بكلام قَطّ أَعَمُّ نَعْماً ، ولا أقصَدَ لفظا ، ولا أعدلَ وزناً ، ولا أجملَ

⁽۱) ل د و وکثرت سانه م

 ⁽٢) الآية ٨٦ من سورة مب، وتلارتها : وقل ما أسألكم عليه من أجر وما أله من المتكلفين و .

^{. (} ٣) التقسيب كالتقسير ، وهو أن يتكلم بأقمى قسر فمه . انظر ما سبق في (١٣ : ١) .

ه : والتقمير يأويذاك بدات ق ب .

⁽٤) ه من نسخة : و رسد بالتأبيد و . (٦) ئے استأل ہولہ تعمور

⁽ ه) ليما مدال : برومذا ي .

⁽٧) قيما عدا أن : وبالكلام القصر ه .

⁽ A) الفلج ، بالفتح وبالتحريك أيضاً ؛ الفوز والطفر ، كا في السان.

⁽٩) المرز : العيب أن الهية ؛ والمرز : العب في المفرق.

⁽١٠) حصر بحصر حصراً ، من باب تب ، عي في كلامه ..

مذهباً ، ولا أكرمَ مطلباً ، ولا أحسنَ موقعاً ، ولا أسهل نخرجاً ، ولا أفصح معنى ، ولا أبين في غوى (١) ، من كلامه صلى الله عليه وسلم كثيراً .

قال : ولم أرَّهُم ينمُون المُسكِنَّف البلاغة فقطْ ، بل كدالك يَرَون المُتطرِّف والمُتكلَّف النِناء . ولا يكادون يضَمون اسمَ المُتكلَّف إلا في المواصع التي يدمُّونها .

قال قيس بن الخطيم:

فَ المَالُ والأَخْلانُ إلا مُعارةً فَ السَّطَنَتَ مِن معرو فِها فَتَرَدُّ (*)

وإنَّى لَأَغْنَى النَّاسِ عن متكلَّفِ بِينَ النَّاسَ صُلَّالًا وليس بمهتدِ
وقال ان قَميْة **):

وحَمَال أَثْمَالٍ إِذَا هِي أَعْرَضَت عَنِ الْأَصْلِ لَا يَسْطَيْعِهَا الْمُتَكَلَّفُ * * *

قال محمَّد بن سلام : قال يوس بن جبيب : هما جاءنا عن أحد_ٍ من روائع السكلام ما جاءنا عن رسول الله صلى الله عليه وسل⁽¹⁾ a .

وقد جمتُ لك في هذا الكتاب (٥) نجلاً التفطناها من أفواه أصحاب الأخبار . ولعلّ بعضَ من يتّسِع في العلم ، ولم يعرف مقاديرَ الكّلم ، يظُنّ أنّا

قد تكلّفنا له من الامتداح والتشريف ومن النّزين والتجويد ما ليس عنده ، ولا يبلنه قدْرُه . كَلا والذي يَحرّمُ النزيَّدَ على العلماء ، وقبَّح التكلّف عند الحكماء ، وبَهْرَجَ التكلّف عند الحقياء ، لا يظن (٥) هذا إلا من ضلَّ سميّه .

10

⁽١) فيما عدا ل : وأفصح من معناه ولا أبين في فحواه و والفحوى : المبنى .

 ⁽۲) البيتان من تضيدة لقيس في ديرانه ۲۰ - ۲۲ .

⁽۲) هو عمرو بن تدينة بن ذريع بن سعه بن مالك بن ضيعة بن قيس بن ثملية ، أحمر شهر اد الجاهلية ، دخل مع امرئ القيس بلاد الروم فهلك فقيل له و عمرو الضائع » . المؤتلف. ١٦٨ و الحزانة (٢ : ٢٤٩ - ٢٥٠) و الأغان (١٦٠ - ١٥٨ - ١٦٠) و المسرين ٨٩ . وفيه يقول امرز القيس (ابن سلام ٥٩) :

بكى صاحبى لما رأى الدرب دونه . وايتن أنا لاحتسان بتيصر (٤) انظر الاستدراكات الملحقة بالحزء الرابع . . ،

⁽ه) فيما عدا ل : هير قد حبنا بي هذا الكتاب » . (١) ل : « ماينلن ه

فمن كلامه صلى الله عليه وسلم حين ذكر الأنصار فقال : أمّا والله ٣٤٧ ما عَلِشُكُم * إلا لَتَقِيَّونَ عند الطمع ، وتكثّرون عند الفزّع » . وقال : (الناس كُنُّهم سواء كأسنان المُشْط » ، و « المره كثير أباخيه » ، و « لا خَيْرَ في صحبة من لا يمن لك مثل مثل ما ترى له (ا) » . وقال الشاعر ('') :

سواہ کأسنان الحمار فلا تری ؑ اِنریشینیٹیسنمہ علی ناشی فَضْلا^{۳)} وقال آخر :

شبابهم وشِيبهم ســـوا؛ فهم فى اللوم أسنانُ الحمارِ⁽⁾ وإذا حصَّلت تشبية الشاعر وحقيقتَه ، وتشبية النمى صلى الله عليه وسلم وحقيقتَه ، عرفت فصْلَ ما بين الكلامين .

وقال صلى الله عليه وسلم : « السلمون تتكافأ دماؤهم ، ويَسمَى بذِيَّتهم ، _إ أدناه^(ه) ، ويردُّ عليهم أقصاهم ، وهم ين^دعلى مَن سواهم^{(٢٧} »

فتفهُّمْ رحمك الله ، قلَّة حروفه ، وكثرةً معانيه .

وقال عليه السلام : « اليدُ العليا خيرٌ من اليد الشَّفلى ، وابدأٌ بمن تعول » . وقال : « لا تَجْن بمينُك على شِمالك » . وذَ كَر الخيل فقال : « بطونُها كَنزٍ، وظهورُها حِرْ زُ » ، وقال : « خير للمال سِكَة مأبورة ، وفرسٌ مأمورة (٧٠ » . ه١

⁽١) فيما عدال : ومن لا يرى اك ما يرى لنفه ه .

 ⁽۲) عر كثير عزة ، كا ق تهذيب الألفاظ ۱۹۸ والسان (سور) والميداني
 (۲ : ۲-۲) . وتسيد ق ثمار القلوب ۲۹۲ إلى ابن أخر .

⁽ ۲ : ۳۰۱) . وتسيد في تمار القلوب ۲۹۷ إلى ابن احمر . (۳) الرواية المشهورة عاوني رواية الحيوان (۲ - ۱۵۷) : «سواس» عاوها معهد

⁽١) أدشد البيت في اللسان (سوى) وتمار القلوبُ ٢٩٧ .

 ⁽a) في السان عبر عبيد : النمة الأمان في ترك عليه الملام : ويسمَّى بنسمٌ أدناهم عبر

 ⁽٦) أي كلمتهم و احدة وأمرهم محتم ، لا يسمهم التخاذل . و الحملة قبلها ساقطة من ه.

 ⁽٧) فيما عدا ل : و مهرة مأمورة وسكة مأبورة a . السكة : السطر للصطف من الشغل المأبورة : للصلحة الملشحة والمأمورة : الكثيرة الشاخ والنسل ؛ من قولم : أمر أفقاً ساله وآمره ، أي كثره وجاراتي فيه ، إقطر مقاييس اللغة (١٠ : ١٣٨).

وقال: « خير المال عين ساهرة ، لدين ناعة (() » . وقال: « ندمت الممتة المالت الشغاة ، تغرس في أرض خَوارة ، ونشرب من عين خَر ارة (() » . وقال «المطمات في المخطل » الراسعات في الرّحل » . وقال: « الحقيق في أصول النّعظ » . وذ كو الخليل فقال ؛ « أعر اللها دفاؤها (() ، وقال المتابع المدارة الله) ، و « الخيل معقود في وقاصيها الخير الله يوم القيامة » . وقال: « ليس منامن حَلَق أو صَلَق () أو صَنَى » . وقال : « نهيتكم عن عُقوق الأمهات ، ووأد البنات ، ومنع وهات (() » وقال : « المناس كالإمل المائة لا تجد فيها راحاة (() » . وقال : « ما أملك تاجر " عدوق » . وجاء في الحديث : « ما قل وَكَنى خير " عما كدّر وألهي » . وقال : « يحيل هــذا المير من كل خَلَت * " عُدولُه ، ينفُون عنه تحريف الغالين ، م علاه . واحتال المبطلين ، وتأويل الجاهلين » . واحتال المبطلين ، وتأويل الجاهلين » .

وقال على بن أبى طالب رضى الله عنه : قال رسول الله صلى الله وسلم :

« الحَدِر في السَّيف ، والحَدِرُ مع السيف ، والحَدِر بالسيف » . وقال « لا يُورِدِنُ

مُجِرِبٌ على مُصِيحٌ (٧ » . وقال : « لا تزال أمتى صالحاً أشرُ ما ما لم تر الأمامة تمنهً

والصَّدَقَة مَشْرَماً » . وقال : « رأسُ العقل بعد الإيمان بالله مُداراة الناس ^ م م وقال : « المستشار مُوتَمَن » . وقال : « المستشار مُوتَمَن » .

⁽١) عين ساهرة ، أي هين ماه تجري ليلا وتهار ا وصاحبا فاشي

⁽٢) أرض خوارة : لينة ميلة . عين عرارة : جارية لمائها عرير .

⁽٢) ألدقاء ؛ بالكسر : ما يدقأ به . قيما عدا ل : د أدناؤها و حم دف. .

 ⁽٤) يعنى حلق الشعر عند المعيية . والعطق : وقع العموت في المصائب وسلق ه بالسين لفة له. والشق : شق التياب لداك .

⁽٥) فسره في اللسان (منع) بقوله : يا أبي منع ما عليه إطاؤه ، وطلب ما بيس له يا .

 ⁽٦) المائة صفة الإيل و بروى : و كالإيل مائة و . و الو اسلة من الإيل : البسير النجيب.
 الفتوى على الأسفار النام الملق الحسن المنظر .

⁽٧) الحبرب: صاحب الإبل الحرب والمسح: من إبله صميحة

 ⁽A) مداراة الناس : ملاينتهم وحسن صحبتهم وأحياهم لثلا ينفروا

مالخيار ، إن شاء قال و إن شاء أمسّك » ، وقال : « رحم الله عبداً قال خيراً فغنم أو سكت فسير » . وقال : « افصلوا بين حديشكم بالاستففار » . وقال : « استمينوا على طُول الشّي بالسّمي » .

وقال التخاتنة (١): ﴿ يَا أَمَّ عَطِيَّة ، أَشِّيهِ وَلا تَمْ كَيه ؛ فإنه أَسْرَى الوجه ، وأحظَى عند الزَّوج (٢) » ، وقال : « لا تَعْلِسُوا على ظَهْرِ الطَّريقِ ، فإنْ أَبْنِتُمْ ، فَنُضُّو الأُ مَارَ وَرُدُّوا السلام ، واهدُّوا الضَّالُّ ، وأعينوا الضميف ، . وقال : « إِنَّ الله يرضَى لَـ مَم ثلاثًا ويكره لَـ مَ ثلاثًا : يرضى لَـ مَ أَن تُعبدوه ولا تشركوا مه شيئًا ، وأن تعتصموا بحبْله جيماً ولانفر تقُوا ، وأن تُناصحُوا من وَلاَّه اللهُ أمْرَكِم. و يكره لسكم قِيلَ وقالَ ، وكثرةَ السُّؤال ، و إضاعةَ المال » . وقال : « يقولُ ا ابنُ آدمَ : مالي مالي . و إنّما لك مِن مالك ما أكلت فأفنيت ، أو لبست فأبليت ، أو وَهَبْتَ فأمضيت » . وقال : « لو أنّ لابن آدم واديّيْن مِن ذَهَب لسألَ إليهما ثالثاً » . و « لا علاُّ حوفَ ابن آدمَ إلا النُّرابِ ، ويتوبُ الله على من تاب » وقال: « إنَّ الدُّنيا حُاوة خَضِرة ، و إنَّ الله مستممُلكم فيها ، فناظر "كيف تعملون». وقال: « إنَّ أحبُكم إلى وأقر بَكم مني مجلسًا (") ومَ القيامة ، أحاسبُكم أخلافًا ، الموطَّنُون أكنافًا ، الدِّين يَالْمَون ويُولْمَون . وإنَّ أَبْضَكُم إِلَّ وَأَسِدَكُمْ مَنَّى عِلْمًا ٧٤٩ يومَ القيامة ، الثَّر ثارونَ المنشدَّقون المنفِّيقون » . وقال : « إيَّايَ * والنَّشادُق » ، وقال : « إِيَّا كُمُ وَالنُرَخَ فِي الصَّلاةِ » ، وقال : « لا يُوثَّنَّ دُو سلطان في سلطانه ولا يُحْلَن على فراش تكرمَتِه إلا بإذه (٤) ». وقال: « إيا كم والْمُشَارَّة ، فإسها

⁽١) فيما عدا ل: والختانة و. والحديث في الحيواة (٧٠ ٢٨).

⁽٢) الإشام . أن تأخذ منه قليلا . أسرى : أجل .

⁽٣) يروى : و مجالس ۽ ئي الموضعين

⁽٤) لا يؤمن ، أي لا بجمال مأموما ؛ مزقولم آم الإمام الناس في الصلاة : كان إمامهم . نيما عدال : و يأمن ۾ تجهيف وعني بقرائي التكرمة ما يعد من الفرش والسرد لا كرام الرجل .

ثميت النُمرَّة ، وتحيى المُرَّة (⁽¹⁾ » . وقال : « لا ينبغي لِصدِّيق أن يكون لمَّانا » . وكان بقول : « أعوذُ بالله من الأبهميَّن ، و بَوَار الأَثِّم (⁽¹⁾ » . وكان يقول · « أعوذ بالله من دعا: لا يُشمَع ، ومن قلب لا يَخشع ، ومِن علم لا ينفع (⁽¹⁾ » . وقال له رجل : يا رسول الله ، أوصني بشيء ينفعني الله به . قال : « أكثرُ

ذَكْرَ لَلُوْت يُسْلِكَ عَن الدُّنيا ، وعليك بالشكر ؛ فإنه يزيد في النمة (١) ، وأ كُثر الشّعاء ؛ فإنّك لا تدري متى يُستَحاب الله ، و إيَّاك والبّغى ؛ فإنّ الله قد فَفَى أنْ مَن بنى عليه لينصُرنَة الله (١) ، وقال : يَأْمُها النّاسُ إِنّما بَغْيُكُم على أنفسكم.

و إِيَّاكُ وَلَلَكُر ؟ فَإِنَّ اللهُ قَدْ قَضَى أَلَّا يَحِيقَ للكرُّ السَّيِّقُ إِلاَ بِأَهْلُه » . وقيل : يارسول الله ، أَيُّ الأعمال أفضل ؟ فقال : « احتناب المحارم ، وألا

١٠ ٢ . يَزَالَ فُوك رَهْباً من ذكر الله ٥ .

وقيل له : أَيُّ الأصحاب أفضل ؟ قال : « الذي إذا ذُكِرْتَ أَعَانَكَ ، وإذا نسبت ذكرك » .

وقيل: أَيُّ الناس شرُّ ؟ قال: « العاماء إذا فسدوا » .

وقال: « دَبَّ إليكم (١٠ داه الأم مِن قَبْلِكم : الحسد والتَّمْضاه . والتَّفْضاه . والتَّفْضاه . والتَّفْضاه . مع الحالفة المَّدر (١٧ . والذي نَفْسُ محد يده لا تُوْمنون حقى تَحَابُوا . ألا أُنبَدُ كم بأمر إذا فَعلتموه تحابَبْتم ؟ » فقالوا : بلى يا رسول الله

 ⁽١) للشارة: المحاداة والخاصمة ، مفاعلة من الشر والعرة: القذر ، استميرت الغيرة والعرة للمحامن والمثالب .

 ⁽٧) الأيمنان : الأعميان ، وهما السيل و الحريق ، أو البعير المنتم الهانج والسيل ، لإنه
 مع لا يختف فيها كيف السابل: والأم : التي لا زوج لها يكرا كانت أو ثبيا ، أو هي التي مات منها الزوج ل : ه من الأممين ه و أشير في حواشيا إلى مذه الرواية .

⁽٣) فيما عدا ل : ووقلب لا يخشع وعلم لا ينفع ۽ .

⁽٤) فيما عدا ل : وفإن الشكر ، .

 ⁽٥) موضع الكلام من و راياك الله عنه غيما عدال ، يعد كلمة و أنفسكم و التالية ،
 و به المفطرب الكلام .
 (١) ه و دب فيكم ء

⁽٧) ماعدال: ولا حالقة الشعر و ..

قال^(١) : « أَفْشُوا السّلام^(١) ، وصِلُوا الأرحام » .

وقال: ﴿ تُمَادُوا تَحَابُوا ﴾ .

وعن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أوصابي ربّى بتسع: أوصانى الإخلاص فى السّر والتلانية ، و بالتذل فى الرَّسَا والنضّ ، و بالقّصد فى الغنى والفقر ، وأن أعفَرَ عمّن ظلمنى ، وأُصطِى مَن حرمنى ، وأصل مّن قعلَمنى • وأن يكون صَّمْتى فِسكراً ، ونطق ذِ كُراً ، ونظرى عِبّرا » .

وثلاث كانت رُويت ممريعلة ، وقد رُويت لاقوام شتى ، وقد بجوز أن • ٧٥ يكوتوا حكوها ولم يُشنِدُ وها⁷⁰ . مها قوله : « لو * تكاشقتم لتا تدافَق ^(١) » . ومنها قوله : « النّاس بأزمانهم ، أشبّهُ منهم بآبائهم » . ومنها قوله : « ما هلكَ امرؤ " عَرَف قدره » .

وقد ذكر إسماعيل بن عَيّاش^(٥) ، عن عبد الله بن دينار^(٢) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إِنْ الله كَرِه لسكم العَبْث في الصَّلاة ،، والرَّفَّ في

}.

⁽١) الكلام بمد وتحابيم و إلى هنا من ل فقط

⁽٢) نيما عدا ل: والسلام بينكر ع.

⁽٣) قيما مدال : و أن يكون إما حكوما ولم يبتلوها و.

⁽٤) روا، ق السان (دفن) / رفسر التدافن بالتكاتم. وقال: « أي لو تكفف هيب پمضكم لبض » . رورا، ق (كشف) وقال: « ابن الأثير : أي لو علم بمضكم سريرة پمض الاستثقل تشييع جنازته ردفته » . وافظرما سيأنى ق (٢ ، ١٣٣ – ١٣٤) .

⁽ه) ما مدا له : هو قال إساعيل بن عياش » رهو أبو حجة إساعيل بن عيان بن سلم العنمى الحليمى ، حافظ ثنة . قبل كان ألهل خص ينتقصون على بن أبي طالب ، حتى نشأ قيم إساعيل بن عياش فعد"م بنشائله فكفوا ، وكان قد وفد على المنصور ، قولاً، خزالة التياب . تذكرة الحفاظ (، : ٣٣٧) وتهذيب ، وتاريخ بنعدد ٣٣٧٦ .

 ⁽٦) هو أبو عبد الرحمن مبد الله بن دينار العدوى المدنى ، كان من صالحى التابعين
 كثير الحديث . تونى سنة ١٦٧ . "جذيب التهذيب وتذكرة الحفاظ (١١ : ١١٥)

الصّيام ، والصَّحِكَ عند المّاسر^(١) » . وقال : ﴿ إِذَا أَذَّنْتَ فَتَرَسُّلْ ، و إِذَا أَقَسْتَ فاحْذَهْ^(٣) » .

وحدَّنا إسماعيل بن عَيَاشَ الحِممى ، عن الحسن بن دينا(⁽¹⁾ عن الخصيب ابن حعدر⁽¹⁾ ، عن رجلٍ ، عن مُعاذ بن جَبَل⁽⁰⁾ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس مِن أخلاق المؤمن اللتَّنُ إلا في طَلب العلم » .

ومن حديث أنس بن مالك أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « قَيَدُوا الدَّمِ بالكتاب » . وقال: « يقول الله : لولا رجال خُشَم ، وصبيان رُضَّم » و مهائم رُتَم ، لصَبِت عليكم المذاب صَبَّالًا » .

(١) أنظر ما سيأتى في (٣: ١٦٨).

(٦) انظر ماسيأتي في (٢٠ ١٥٢).

- (۲) حدم في الفراءة وغيرها : أسرع , وهذا ما في ه , وفي ل , و فأخذم a , وسائر النسخ : و فاجزم a تحريف .
- (٣) هو أبو سيد اشن بن دينار اليصرى . نسب إلى زوج أمه دينار ، واسم ابيه واصل . روى عن الحسن وابن سرين وعبد ألله بن دينار ، وروى عنه الثوري وأبو يوسف
- الفاضی ، وکان یری رأی القدریت . لسان المیزان (۲ : ۲۰۳) وتهدیب التهذیب . (۵) الخصیب بن جمعدر ، قرجم له فی لسان المیزان (۲ : ۳۹۸) وذکر أنه یروی. من عمرو بر دینار و أبی سالس السیان . توئی سنة ۱۹۲۹ .
- (a) عبنا عدل ل : و رهو من حديث معاذ بن جبل a . و معاذ بن جبل معاب جليل a

 و هر أحد من جمع الفرآن على عهد الرسول ، شهد بدرا وهو ابن إحدى و عشرين ، و أماره

 الرسول على المين وكتب إلى أهل المين و إن بعث لكم خير أهل ه وقدم من اليمن في خلافة

 أن بكر . و تونى بالطاعود في الشام سه ١٧ .
- (٧) هو أبر عبد الرحم عد الله بن المبارك المنظل التميين المروزي مولام ، كان أبره وي تركيا وأمه خواررية ، كان س كبار الحفاظ ، يلنت كنيه التي حدث بها نحو عضرين ألفاً . جع الملم والفقه والأدب والدو والمده والثمر والعساحة والؤهد والورع والإنصات وقيام الليل ولتبادة والحج والدرو والفرسية والشجاعة والثمة في يدنه ، وترك الكلام فيما لا يعنيه ، وتلة الحلاث على أصمام . ولد سنة ١١٨ وتوفى سنة ١٨١ . تهذيب الهذيب ، وصفة الصفوء (٢ : ١٠٩) وتذكرة الحماط (٢ : ٣٥٠) وتاريخ يغداد ٥٣٠٥ .

ومن أحاديث ان أبى ذئب (١) عن الْفَيْرى (٢)، عن آبى هم يرة أن وسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «سَتَحرِ صون على الإمارة ، فنعستِ الْمرضِ ، و بنست الفاطعة (٢) » .

ومن حديث عبد الملك بن عمير (*) ، عن عبد الرحمن بن أبى بكرة (°) ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ لا يحكم الحاكم بين اثنين وهو ◄ غضيان ﴾ .

ومن حديث عبد الله بن المبارك ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ٥ إنّ قوماً ركبوا سفينة فى البحر فاقتسموا ، فصار لسكلٌ رجل موضعٌ، فنَقَر رجلٌ موضقه بفأس فقالوا : ما تصنع ؟ قال : هو مكانى أصنّعُ بهُ ماشئت فإنْ أخَذوا على يديه نجا وتجوا ، وإنْ تركوه هلك وهلكوا » .

⁽۱) ابن أي ذلب ، هو عمد بن عبد الرحن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذلب ــ واسمه
هشام ــ بن شعبة بن عبد اله بن أي قيس بن عبد ود بن قصر بن مالك بن حسل بن عاسر بن
لوى القرشى المدفى كان من أو ثق المحدثين وأورجهم وأقويهم بالحق . زهو الذي قال المنصور :
« الحالم فاش ببابك » وقيل إن المهدى سج فدخل المسجد الم بين إلا من قام ، إلا ابن ذلب ،
فقيل له : قم فهذا أمير المؤشين ! فقال : إنما يقوم الناس لوب العالمين ! وكان برى القدر * وما
وماك بجره من أجله . ولدعام الحصاف منة ١٨٥ و ترقى سنة ١٥٨ ـ مذي بالهذيب ، وتذكرة
الحفاظ (١ : ١٧٩) و تاريخ بنداد ١٨٧ و صفة الصفوة (٢ ١ ٨٨) والمارف ٢١٠ .

⁽۲) فيما عدال : « مَن المتبرة ، تحريف و المقبرى ، هر أبير سعد سيد بن أبي سعيد سواسمه كيسان - المقبرى ، نسبة إلى مقبرة بالمدينة كان مجاوراً لها . روى هن أبى هريرة وعائشة وساوية وأنس ، وعته ماك وابن أبى ذئب والليث بن سعد ، وقال ابن معين . أثبت الناس في سيد ابن أن دئب . نوف سنة ١٣٣ . السماني ٥٣٩ ، وتذكرة الحفاظ (١١ : ١١)

 ⁽٣) ثيما عدا ل - وهو يطابق ما في السان (رصع) - • و فتمت المرضمة و . قمن أدخل الها. جمله فعناً : أي المرضمة ، ومن حفظها أراد الإسم .

⁽٤) ترجمة عند الملك بن عمير أن (1 : ٧ ه) .

⁽ه) هو أبو عر عبد الرحمَن بن أبي يكرة نفيع بن الحارث التنفي البصرى ، وهو أول مولود ولد في الإسلام بالبصرة ، فأطم أبوه أهل البصرة جزوراً فكانهم ، تابعي ثقة ، ولاء على بيت المال ، ثم ولاه ذلك زياد ولد سنة ١٤ وتوفى صنة ٩٦ . تهذيب التهذيب وقد سبقت توجة أبيه نفيم في (٢ : ١٧٣ ، ١٧٣) .

وقال : ﴿ عَلَق سوطَكَ حيثُ يراه أَهْلُك ﴾ .

ودخل السَّائب بن صَبغَی ^(۱۱) ، علی النبی صلی الله علیه وسلم فقال : یا رسول الله ، أنمرفنی ؟ * فقال : « کیف لا أعرف شریکی الذی کان لا یُشاریِنی ۲۰،۱ ولا ^گیارینی^(۱۲) » .

وقال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: ﴿ يُوتَّى بِالوالى الذي يَجِلْدُ فُوقَ ما أَمْرَهُ اللهُ عَلَيْهِ وَقَ ما أَمْرَتُكَ به ؟ الله تعالى: أَى عبدى، لمّ جَلدتَ فُوقَ ما أَمْرَتُكَ به ؟ فيقول: ربّ غضبتُ النضبك. فيقول: أَكَان يَنبنى لنضبك أَن يكون أَشدً من غضبي ؟! ثم يؤتّى بالمقصر فيقول: عبدى، لم قَصَّرت عمّا أَمْرتُك به ؟ فيقول: ربّ ، رجّته. فيقول: أكان ينبنى لرحتك أَن تكون أُوسَعَ من فيقول: رحتى ؟! قال: فيأمر فيهما بشيء قد ذَكره لا أعرفه (١) ، إلاّ أنه قال: صيّرها إلى النار»

وكيم^(°) قال : حدثنا عبد العزيز بن عمر^(۱) ، عن قَزَعَة^(۷) قال : قال لى ابنُ عمر^(۱) : أودَّعك كا ودّعنى رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ﴿ أُستودِعُ

(١) السائب بن صيني بن عائد بن عبد الله ين عمر بن عنروم ، من جلة الصحابة . كان شريك النبى صلى الله عليه وسلم في الجاهلية ، وكان في قتال أهل الردة ، وأدرك زمان معلوية . الإصابة ٢٥٠٩ .

(٢) لا يشارى ، من الشر ، على إبدال إحدى الرامين ياه . لا يمارى : لا يُماسم قه شره لدست له منامة .

(٢) فيما مدال: وما أمر الله به و . (٤) م من نسَّخة : و لا أحقظه و .

٣٠ (٥) هو أبو صنيان وكيم بن الحراح بن طبح الرؤامي الكونى الحافظ العابه . أواد
 الرشيد أن يوليه تضاء الكوفة فاستم . ولد سنة ١٢٨ ونوفى سنة ١٩٦ . تذكرة الحفاظ
 ١٤٢ / ٢٨٧) وتهذيب البلفيد وصفة الصفوة (٣٠ : ١٠٣) .

(٦) هو عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، المترجم في (١ : ٢٧٧) .

 (٧) هو أبو النادية تزعة بن يحيى البصرى ، مولى زياد بن أب سفيان ، روى عن أبن ٢٥ حمر وابن عمرو بن الناص وأبي هويرة ، وعنه فتادة ومجاهد وعمرو بن دينار وغيرهم . تابعى
 ثقة ـ تهذيب النهذيب .

(A) هو الصحاق الحليل عبدالة بن عمر بن الخطاب , كان كثير الحديث شديد الدوج .
 و بد سنة ثلاث من البيث ، و ټول سنة ٢٢ من الهجرة . و يقال إن المجاج دس له السم . الإصابة .
 ٤٨٤ وصفة الصفوة (١ : ٢٢٨) و رؤيات الأعيان رالمارث ٥٠ .

الله دينَك وأمانتَك وخواتم عملك (١) . .

وقال: ﴿ كُلُّ أَرْصَ بِسَمَانُها ﴾ .

وروى سميد بن عُنبِر ^(٧) عن ابن تَهِيمة ^(٣)، عن أشياخه ، أنَّ الذي صلى الله عليه وسلم كتب إلى وائل بن مُجرِّر الحضرى ولقومه : « من محمَّد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الأقيال الساهلة من أهل حضرمَوت ، بإقام العسلاة • و إيتاء الزكاة : على النّيمة شاة ، والنّيمة لصاحبها (١٠) ، وفى الشّيوب أنْشُو (١٠) . لا خلاط ، ولا وراط (١٦) ، ولا شِنَاق ، ولا شِنَال (٧) . فَمَنْ أَجْتِي فقد أَر بي (٨) .

ومن حديث راشد بن سميد أن رسول الله صلى الله عليه ومسلم قال : < لا تفاأوا بالنساء (٢) فإنما هُنَّ سُمِّيا الله » . وقال : ﴿ خير نساء رَكِبْنِ الإِبْلِ صُوالح ﴿ • • •

(١) فيما عدا أن : ﴿ خواتم ي ، وكلاهما صحيح .

(۲) هو سعيد بن كثير بن مغير الإنسارى المصرى ، قال فى تهذيب التهذيب : دوقه ينسب إلى جدد ، روى من الميث وماك وابن لهية ، وعنه البخارى وسلم وأبو دارد والتسائل. وكان من أعلم الناس بالإنساب والأعبار والمنائل والثالب وقال الحاكم : يقال بن مصر لم تخرج أجم لعلوم منه ، ولد سنة ١٤٧ وتوفى سنة ٢٣٦ . انظر التهذيب وتذكر : المناظر (٣ : ١٥) ،

(٣) هو عبد الله بن لهيمة المترجم تي (١: ٣٦٣).

 (٤) التيمة ، بالكسر : الأدبمون من الغم . والتيمة ، بالكسر ، الشاة الزائدة مار الأدبعين.

(a) السيوب : جم سيب ، يراد به المال المعلون في الحاهلية .

(٦) المداط : أن يخلط رجل إبله بإيل غيره أو بقره أو غنيه ، فيمنع حق الله مثها .
 والوراط : أخليهة والنش .

80

 (٧) السنان : ما بين الفريشتين من الإبل والنم ، فإ زاد على الفريشة لا يؤخذ منه شيء حي تم الفريشة النانية . والشفار : أن يزوج الرجل الرجل حريمته على أن يزوجه الآخر
 حريمته ، ويكون مهر كل واحدة مها بضع الأخرى ، وقد كان ذلك في الحاهلية .

(A) الإجباء : بيم الزرع قبل إدراكه . والإرباء من الربا .

(٩) فيما عدال : وق انتساء و رق السان . و لا تغالوا صعقات النساء و رقي رواية
 لا تغالوا صدق النساء و .

تساء قريش ، أحناهُ على والدي ف صفره . وأرعاه على بعل في ذات يده (١٦) ، تُجالد عن الشُّمى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ اللهمُّ أَدْهِبُ مُلك غشّان وضَع مهور كُنْدة (١) » .

والذي يدلُّك على أنَّ الله عزَّ وجلَّ قد خصَّه الإيجاز وقلة عدد الفظ ، مع كثرة المانى ، قولُه صلى الله عليه : « يُصِرْتُ بالصَّا وأعطيتُ جوامرً الكلم (٣٠)». ومما روّوا عنه صلى الله عليه وسلم من استعالِهِ الأخلاق الكريمة (١٠)، والأفعال" الشريفة وكثرة الأمريها ، والنَّهي عما خالف عنها ، قولُه : ﴿ مَن لَم عُهُمُ بِعَبَلْ من متنصَّل عُذراً ، صادقاً كان أو كاذباً ، لم يَر دُ على الحوض (٥) » . وقال في آخر وصَّته و ﴿ اتقوا الله في الضميفين ﴾ .

وَكُلُّمته جارية مِن السَّمِّي^(٢) فقال لها : مَن أنتِ ؟ فقالت : أنا بنت الرجل الجواد حاتم (٧). فقال صلى الله عليه وسلم: «ارحموا عزيزاً ذل ، ارحموا عالماً ضاع يين جُهَّال ۽ .

وقال : ﴿ مُرعة الشي تدُّهُب بِبِهِ النَّوْمِنِ »

وعن أبي هربرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ٥ إن الأحاديث 10 ستكثرُ عني بعدى كا كثرَت عن الأبياه (^ من قَتلي ، فا جاء كم عتى فاعر ضُوه على كتاب الله ، فما وافَّنَ كِتاب الله ، فهو عنَّى ، قَلْتُه أو لم أقُله ، .

وسُئلت عائشةٌ رضي الله عنها عن خُلُق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: « خُلُقُ القرآن » ، وتلَتْ قولَ الله تبارك وتعالى : ﴿ وَ إِنْكَ لَتَلَى خُلَقٍ عَظِيمٍ ﴾ .

- (١) قال ابن الأثير : إما وحد الضمر ذهاما إلى المني ، تقديره احتى مر وجد أو عملق .. (٢) سيأتي في (٣: ٢٨٩)
 - (٤) له الحميله ع م (٣) انظر (٤: ٢٩).
 - - (a) التنصل: المنفر المترى مرديه (١٠) قيما عدال ۽ هنه وي السيمي هي
 - (٧) له : و بنث حاتم الحواد ه
 - (A) له : و ستكثر بعدى كما كثرت على الأنبياء ...

وقال محمد بن على (١٦) : أدَّبَ الله محمداً صلى الله عليه وسلم بأحسن الآداب م فقال : ﴿ خُذِ الْمَفْوَ وَأَمْرُ ۚ بِالدُّرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِدِينَ ﴾ فلما وعي قال : ﴿ مَا آ تَا كُمْ الرَّسُولُ فَغُذُوهُ وَمَا نَهَا كُمْ عَنْهُ فَا تُنْهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ } .

حدثنا على بن مجاهد ، عَن هِشام بن عُروة (٢٠) ، قال : سَمِهُ عو بن الخطاب رحمه الله رجلاً ينشد:

متى تأتيم تعشُو إلى ضوء ناره تجدْ خيرَ نارعتدها خَيرُ مُوقِد (٣) فقال عمر : ذاكَ رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد كان الناس يستحسنون قول الأعشى:

تَشَبُّ لِمَقْرُورَين يصطليانها وباتَ على النار النَّدي والْحَلَّقُ (1) فذا قال الخطيئة البيت الذي كتبناهُ قبلَ هذا سقط بيتُ الأعشى .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ لا يَرَال الْمُسْرُونَ ۗ مَنْهُ فَي تُهُمَّةٍ مَّنْ هو برى؛ ، حتى بكون أعظم جُرْماً من السَّارق ١٠ .

وقال أبو الحسن: أجْرَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الخيل وسَبَق بينها (٠٠)، فِهَا ، فرسُ له أَدْهَمُ سابقاً ، فِمثا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ركبتيه وقال : « ما هو إلاَّ بَحَرْ " . فقال (") عمر بن الخطاب : كذَّب الخُطينةُ حيث يقول : 10 وإنَّ جيادَ الخيل لا تستفزُّنا ﴿ وَلا جَاعَلاتُ النَّاجِ فَوْقَةُ للماضِمِ

⁽١) هو محمد بن على بن عبد آقه بن صباس ، وألد السفائع والمنصور ، وأول من تطفى بالذعوة بالمباسية . توفي سنة ١٢٥ . تهذيب التهذيب .

⁽٢) ترجم عل في (١ : ٢٠١) وهشام في (١ : ٢٥٢) .

⁽٣) البيت الحطيئة في ديوانه ٢٠ . والخبر يرواية أخرى في الأغال (٢ : ٩ هـ ٢ . (٤) الحلق هذا ، هذا رجل من بني بكر بن كلاب . ضبط في السان بكثر اللام .

⁽ه) فيما عدا ل : و رمايق بينها ي . وأشير في ه إلى رواية ي سيق ي .

⁽٦) فيما عدال: ورقال: .

وقد زع ناسٌ من الملاء أنه لم يستفرَّه سَبْق قرسِه ، ولكنَّه أراد إظهارَّ حُبَّ الخيل وتعظيم شأنها .

و إنما نقول في كل باب بالجلة من ذلك المذهب ، و إذا عرفتم أول كلِّ باب ° كنتم خُلقاء أن تعرِفوا الأواخر بالأوائل، وللصادر بالموارد.

⁽١) قيما مدال ، من و بجلس مل الأرض ويأكل على الارضى و .

٢٠ (٢) قيما طاأت ٤ د ويده الشريقة ٢٠

⁽٣) قالوا : رجل څخين : حليم رزين ثقيل ئي مجلسه . فيما عدا ل : و رجاحة و .

⁽t) وأوضح البرهان ، من ل فتنظ .

⁽e) قيما عدا أب : و برقادة أنصاره » .

ره) ل : « بنيه » والصواتِ ما أثبت من ساتر النسخ .

⁽٧) أي ظلب على مكة وهم في ذلة . ثيما عدا أن : «وظهر عليهم») .

خَلِبَ الذِي صلى اللَّه عليه وسلَّم في الوداع

قال صلى الله عليه وسلم (**): الحدُّ الله ، تَحَدُّه وتَستمِينُه ، ونستفرُ ، وتستفرُ ، وتوب الله ، ونسوذُ بالله عليه وسلم (**): الحدُّ الله ، تَحَدُّه والسان عَمْدُ الله فلا مُضِلّ له ، ومن يُعنْدلِ فلا هادِي له . وأَصْهَدُ أَنْ لا إله إلا الله وحدُه لا شريك له ، وأشهد أنَّ محتَّداً عبدُ ورسولُه ، أوصِيم عِبّادَ الله بتقوى الله ، وأحشَّمُ على * طاعته ، وأستفيرا منى أينَّ لكم ، طابقته ، وأستفيرا منى أينَّ لكم ، فإنِّي لا ألقاكم بعد على هذا في موقني هذا . أيُّها الناس : إنَّ دماء كم أمو الكم حرام عليكم (**) إلى أنْ تلقوا ربَّكم ، كحرُمة يومكم هذا في بداء كم فدا في بدكر هذا .

أَلا هِلَ بَلَّفَتَ ؟ اللَّهِم الشهَدُ (1)

فَمَنْ كَانَتَ عَنِده أَمَانَةَ فَلِيؤُدِّها إلى الذَّى ائتَمَنَهُ عَلِيها . وإنَّ رِيا الجَاهَلَيَةَ موضوع^(۵) ، وإنَّ أَوْل ربَّا 'بدأُ به رباً عَمَّى الساسِ بنِ عبد الطَّلب . وإنَّ دماء الجاهلية موضوعة ، وإنَّ أَوْلَ دم نبدأ به دمُ عامر بن ربيمة بن الحارث بن: عبد للطَّلب . وإنَّ مَآثَرَ الجاهلية موضوعة ، غيرَ السَّذافة (¹⁷) والسَّفاية .

⁽١) فيما عدا ل : « ومن محلجه صلى الله تعالى عليه وسلم خطبة الوداع وهي » . و

 ⁽۲) حذه السارة من ل فقط , والحطية في الطيري (۲ ، ۱۹۸) و اين الأثير (۲ ، ۱۹۲) و واين أبي الحديد (۲ ، ۲۱) و العد و إعجاز التر آن وسيم ة اين هشام ۹۹۸ و سائر كتب السير .
 (۳) ل : « طيخر حرام »

^(؛) فيما عدا ل ، ه : ﴿ فَاشْهِدُ مِ ثَلَ مَلَا المُوضَعِ وَسَالُوا ۚ الْمُواضَعِ .

⁽ه) يقال ونست عنه الدين والجزية ونحوهما ، آذا أسقطته . 📆

⁽٣) الددانة : خدمة الكعبة . وهي بغتج السين وكسرها ، كا في اللمان . وصحفت في التماموس بالفتح ، وفي المصباح بالكسر . وكانت السفانة والمراه لهي مبد الدار في الحاهلة ، فأترها الرسول لم في الإسلام ، والسقاية ، ما كانت قريش تسقيه الحجاج من الزبيب للمنبؤ! ثم الماه.

والمَمْد قوَرَ^(١) ، وشِبْه المَمد ما تُتل بالمصا والحجَر ، وفيه مائة بمير ، فن زاد فهو من أهل الجاهليّة .

أَيُّها الناس، إنَّ الشيطان قد يَيْس أن يُعبَدَ فى أرضَكم هــذه، ولكنّه قد رضى أن يُطاع قبا سوى ذلك بما تَحْتَرون من أعمالـكم .

ا أيُّها الناس: إنّ النّسى (^{٧٧} زيادةٌ فى السَكُفْر يُضَلُّ به الَّذِينَ كَفَرُوا يُعِلِّونه عَاماً ويُعَرِّشُونهُ عَاماً لِيُوَ اطْنُوا عِـدَّةَ مَا حَرَّمَ اللهُ ^{٧٧} تَنْبِعَلُوا مَا حَرَّمَ اللهُ . إنّ الزّمانَ قد استدار كهيثته بَوْمَ خَلق اللهُ السَّمُواتِ والأرضَ . وإنّ عِدَّةَ الشَّهُورِ عِنْدَ اللهِ أَثْنَا عَشَرَ شَهْرًا في كِتَابِ اللهِ يَوْمَ خَلَقَ السّمواتِ وَالأَرْضَ ، مِنْها أَرْبَعَتُهُ مُّرُمُ : ثلاثة " متواليات وواحدٌ فرد : ذو القمدة وذو الحَجَّة عهو

والحرم ، ورجّبُ الذي بين مُجادى وشعبان .

ألا مَل بِلَّمْت ؟ اللَّهم اشيد !

أيُّهَا النَّاسِ إِنَّ لِنسائَكُمُ عليكُمْ حَقَّا ، ولكُمْ عليهنَّ حق . لكُمْ عليهنَّ وَلَ اللّهُ وَلَا يُوْضِلُنَ فُرُشُكُمْ غِيرَكُمْ ، ولا يُدْخِلُنُ أَحداً تكرهونه بيوتَكُمْ إلَّا بإذنكُم، ولا يأتين بفاحثة مبيَّنة ، فإنْ فَعلْنَ فإنَّ الله قد أَذِن لَكُمْ أَنْ تعضُّلُوهن وتهجروهنَّ فل للضاحع، وتضر بُوهنَّ ضر با غير مبرَّح، فإن اتنهين وأطمنَكُمْ فعليكُمْ رِزَقُهنَ وَلَمُ وَلَيْنَالُهُ ، وَلَيْفُهُنَّ بِاللّمُوفَ . وإنّما النساء عندكم عَوّان لا يملكن لأنفسهنَّ شيئاً (١٠) . أُخذ تُمُوهنَّ بأمانة الله ، واستعظمُ فروجَهنَّ بكلّمة الله . فاتقوا الله في النّساء واستوطوا بهنَّ غيراً .

ألا هل بلُّفت؟ الهم اشهد!

⁽١) أي في النشل المتعمد القود . وهو بالتحريك : قُتِل القائل بالفتيل :

⁽٢) كذا ورد في جميع للنسخ . ونص الآية : ﴿ إِمَّا النَّسِيءَ ﴾ .

 ⁽٢) سائر الآية من ل نقط. وفي ه : ه يَضِلُ به ع ، وهي تراه يعقوب والحسن .
 (٤) الدوائه : جع عافية ، وهي الأسير ، أي هن عندكم يمثرلة الأسرى .

أَيُّهَا الناس ، إنَّمَا للْوَٰمِنُونَ إِنْحَوَّةٌ ، ولا يحلُّ لامرى ٍ مُسْلِمٍ ⁽¹⁾ طالُ النهيه إلاَّ عن طيب نفس منه .

ألاً هل بِأَنْتُ ؟ اللهم اشهد ؛

فلا ترجِيُنَّ بعدى كُفَارا يضربُ بعضُكم رقابَ بعض، فإنى قد تركتُ فيكم ما إنْ أِخْذَتُم به لم تَصَيْلُوا بعدَه، كلتابَ الله .

أَلَا هِلْ بِلَّغْت ؟ اللهم الشهد !

أَيُّهَا الناس، إنَّ رَجَّكُم واحد؛ وإنَّ أَبَا كُمُ واحد؛ كَلْكُمُ لَادَمُ وَآدَمُ مِنْ. ترابٍ . أكرمُكم عِنْدَ الله اتنقاكُم ، إنَّ الله علم خبيرٌ ٣٠٠. وليس لعرفي ۖ هِلْ عَجَمَى قَصْلُ لِلا بِالتّقوى .

أَلاَ هُل بُلُفت ؟ اللهمَّ اشهد !

قالوا : نم . قال : فليسِنِّم الشّاهدُ النائب . أشيا الناس ، بإنّ الله تَسَم لسكل وارث نصيبه من للبراث ، فلا تجوز ُ الجارث و وصيّة ٌ ، ولا تجوز وسيّة ٌ فى أكثرَ من النّدُث . والوَلهُ للبراش ، والعامر المجرّ ُ من ادَّعى إلى غير أبيه ، أو تولى غير مُواليه ضليه لمنةُ أللهُ واللائكة والنامي

أجمعين ، لا يُقيل مِنْه صَرف ولا عَدْل (). والسلام عليكم ورحة الله وبركاته . • ١٠ * * *

وعن الحسن قال: جاء تيس بن عاسم إلى النهر صلى الله عليه وسلم فلما وهذه الله الذي لا تكون قال: هذا سيّد أهل الوبر. فقال: يا رسول الله ، خبّري عن للال الذي لا تكون

 ⁽١) هذه الكلمة من أن فقط , وكُلمة ومنه و التالية ساقيلة من هر.

⁽٢) هذه الحملة ليست في ه.

[[] ٣ - الياد - ثاد)

هلي فيه تبيه (١) من ضيف ضافني ، أو عيال كَثُرُوا على . قال : « نع المال الأربيون ، و الأكثر الستون ، وويل الأسحاب المثين الإلا مَن أصلي ٢٥٦ في رسلها و نَجْدَتها (٢) ، وأطرَق فَحْلها (١) ، وأفقر عَلَهر ها (٥) ، و وَمَتر سمينها ، وأفقر عَلَهر ها الله الله وأَله الله والمُعتر (٢) ، قال الإرسول الله ، ما أكر هذه الأخلاق وأصنها ، وما يعدل بالوادي الذي أكون فيه أكثر من إيلي . قال : فكيف تصنع بالطرد والإبل ويندو الناس ، فن شاء أخذ وأس بعير فذهب به . قال : فكيف تصنع في الإفقار (٢) ؟ قال إني لأفقر البَيْكر الفَّرَع (٨) ، والنّاب المسئة . قال : فكيف تصنع في الإفقار (٢) ؟ قال إني لأفقر البَيْكر الفَّرَع (٨) ، والنّاب المسئة . قال : فلك المال أحد الله الله . قال : بل مالي . قال : قال : فلاك من مالك إلا ما أكات فافيت ، أو ليست فأبليت ، أو أعطيت فامشيت . وما سوى ذلك الوارث » .

وذكر أبو القدام هشام بن زياد (١٠٠)، عن محمد بن كتب القُر على (١١٠ قال:

(١) التبعة : ما يتبع المال من تواثب الحقوق. ل : « ثبع » .

(۲) أن يو الفائين

 (٣) في رسلها ، أي يطيب نفس منه . وفي تجنّبها : ألا تطيب نفسه بإسطائها ويشتد سطيه . وقبل الرسل الحسب . والتحدة : الفدة .

(ع) أطرق قمله : أعاره شره ليشرب في إبله .

(ه) أفقر ظهرها · أعاره الركوب .

(٦) القانع ١٠ الدى يسأل و المسر : الذى يطيف بك يطلب ما حدك ، مألك أو سكت , مع السوالي .

(٧٠) الإنتار نسر قريباً . أه يالإنتار يه . 💮 🔻

(٨) البكر: الفي من الإبل عمر له الشاب من الناس. والضرع ، بالتحريك : الضميف

(٩) المسيحة : أن يجعل الرجل "لين شاته أو ناقته لآخو ، سنة .

(١٠) أبو المقدام مشام بن زياد بن أبي يزيد القرشي المدني ، ضميت لا يحتج بحديثه . و٢ -- تهفيب التهذيب

(۱۱) مو أبر حمرة عمد بن كسب بن طيم بن أمد القوطى الملق، كان أبوه من سبى قريطة ، كان محمد ثقة عالما كثير المديث ورعا . تون سنة ۱۹۷ . تهذيب التهذيب والسمائه ۲۶۸ وصفة السفوة (۲ : ۲۰) .

دخلتُ على عمرَ بن عبد العزيزي مرضه الذي مات فيه ، فيصلت أُحِدُّ النَّظرَّ إليه ، فَعَالَ لَى : يَا ابْنَ كُعب ، مالكَ تُحِدُّ النَّظر إلى ؟ قلت : لِمَا نَحَلَ مِن جسمك ، وتنكَّر من لونك . قال : فكيف لو رأيتني بعد ثالثة في قبري ، وقد الَتْ عَدَةَ ايَ عَلَى وَجِنتِي ، وابْتَذَر في وأَنفِي صديداً ودُودا ؛ كنتَ والله أشد تَكرَة لي() . أعد عَلَيَّ حديثًا() كنت حدَّثنَّنيه عن عبدالله بن عباس . قال : سمتُ ابنَ عبّاس يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن لكلُّ شيء شرفًا ، وإنَّ أشرف الجالس ما استُقبل به القبلة ، ومَن أحبُّ أن يكون أعزَّ الناس فليتَّق الله . ومن أحبّ أن يكونَ أقوى الناس فليتوكَّل على الله . ومن أحبَّ أن يكونَ أغنى النَّاس فليكُنْ بما في يَدَي الله أوثَقَ منه بما في مدله (٢) » ؛ ثم قال : « ألا أُنْبُثُكم بشرار الناس ؟ » قالوا : كِلَّى يا رسول الله . قال : « مَن نزل وَحْدَه ، ومنع رفده ، وَجَلَد عبده » . ثم قال : « ألا أنبتُكم بشر" من ذلك ؟ ٤ . قالوا: بلي يارسول الله . قال : « مَن لا يُقِيل عَثْرةً ، ولا يَقبل ٢٥٧ سَدْرَة " ، ولا يَنْفِر ذنبا ، ، ثم قال : ﴿ أَلا أَنبِثُكُم بِشر مِن ذلك ؟ ، قالوا : بلي يا رسول الله . قال : ﴿ مَن يُبِيضِ النَّاسِ وَيُبِغِضُونَه . إِنَّ عِيسَ بنَ مريمَ عليه السلامُ قام خطيبًا في بني إسرائيلَ فقال : يا بني إسرائيل ، لا تَكَلُّوا ، 1 بالحكة عند البِّهال فتظلِوها ، ولا تَمنعوها أهلَها فتظلوهم ، ولا تظلوا ولا تكافئوا ظالماً وَيَبِعُلُ فَصْلُكُم . يا بني إسرائيل ، الأمور ثلاثة : أمرُ تَبَيِّنَ رُشْدُه فاتَّبوه ، وأمر تبيّن عَيه فاجتنبوه ، وأمر اختُلف فيه فإلى الله فردوه (١) » .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : ﴿ كُلُّ قُومٍ عَلَى زِينَةٍ مِن أُمرِهِ ، ومَفَكَّحَة

 ⁽١) التكرة ، بالتحريك : أم من الإلكار ، كالتفقة من الإنفاق . ه : « كنت ، به إلى أشد نكرة » .

 ⁽٢) نيما عدا ل ع ه : وأعده على حديثاً و مع مقوط كلمة و أبده قبلوا .

⁽٣) نيما عدال : وفي يد القه عروفي يده ع.

⁽٤) ك : يه فردوه إلى أتم يو .

فى أغسهم (11) ، يُزْرُون على مَن سوام . ويتبيّن (17) الحقُّ فى ذلك بالمتايَسة مالمندل عند أولى الألباب من الناس » .

وقال صلى الله عليه وسلم : « مَن رصِيَ رقيقَه فليُمْسكه ، ومن لم يرضَ فليَيشه ، فلا تدذُّ بوا خُلق الله » .

وقال في آخِرِ ما أومي به : ﴿ اتَّمُوا اللَّهِ فِي الضَّمِينُينَ (٢٠ ٪ .

قال إبن ثَوْ بِانَ ' عن أبيه ، عن مكحول (*) ، عن جُبير بن نُغير (*) ، عن مالك بن يُخير بن نُغير (*) ، عن مالك بن يُخامِر (*) عن مالك بن يُخامِر (*) عن مُعاذ بن جَبَل ، قال : قان رسول الله صلى الله عليه وسلم و مُحْران بيت لقدس خراب يثرب ، وخراب يشرب خروج اللحمة فتح القسطنطينية ، وفتح القسطنطينية خروج اللحبّال (*) » . ثم ضَرَب

 ⁽¹⁾ مقلحة : مقطة من الفلاح . قال الخطاف : مداه أجم راضون بطمهم ينتيطون به هند ألقسيم .
 (٧) ل : ١ و يوين » .

 ⁽٣) الحديث بامه : ه اتقرأ الله في النسيفين : المملوك والمرأة ع . وذكر السيوطي في الحاسم الصدير (٢ : ٢١) أنه حديث ضعيف .

⁽⁸⁾ هو أبو حبد الله على الله عن ثابت بن ثوبان العنسى الدستى الزاهد ، روى من أبيه ومن الزهري و همرو بن ديناد وطائفة ، وعه الوليد بن سلم ، وعل بن ثابت الجزري ، وعلى بن الجدد وأتحرون ولدستة ٧٥ وثون سنة ١٦٥ . ناريح بغناد ٢٠٥٠ و بهذيب

⁽۵) هو مکحول الشاق الفقیه ، أصحى ، يقال كان اسم أبيه سهراب . تابسي ثقة ، ٢٠ كان يرى القدر . تون سنة ١١٣ . جديب الهديب

 ⁽٦) جبير بن نفير ، مالتصغير لحيما ، بن مالك بن عادر الحضري الحسمي ، آدرك الجاهلية وزمان الرسولة ، وأشام في خلافة أبي يكر ، ومات سنة ، ٧٠ . الإصابة ١٣٧١ وتهذيب البلغيب .

⁽٧) مالك بزنجار السكسكى الآلهاق اعيسى ، يتال نه صحبة . وذكره ابن حيان في تقات التابين . توق سنة ٧٧ . الإصابة ٧٩٦٥ وتهذيب التهذيب . ويتاس بفتح التحدثانية والمسجمة وكدر المام ، كما في تقريب اللهذيب ..وفي الإصابة أن الياء قد تدل هزة .

 ⁽A) الملحمة : الرقعة المطيعة في إلفتهة

⁽٩) فيما عدا أن ، ه : وقسطتطينية يراسقاط اللام .

بيده على غذ الدى حدَّثه أو مَسَكِيه ، ثم قال : «إنَّ هذا لِحَقُّ كَمَّ أَنَّكَ هاهِ اللهِ . أو «كا أنَّك قاعد » ، يعني مُعاناً .

صالح التُرى عن الحسن البصرى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
حَمَّنُوا أَمُوالُكُم بِالرَّ كَاة وداوُوا مَر صَا كَم بِالصَّدَّة ، واستقبِلوا البلاء بالنَّعَاد ، .
كَثِير بن هشام (١٠) ، عن عيسى بن إبراهيم (٢٠) ، عن الفسمال (٢٠) ، عن ابن متباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الجُمهُ حريُّ المسلكين » .
قال عوف (١٠) ، عن الحسن ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ؛ « المَّوا الله قال عوف (١١) ، عن الحسن ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ؛ « المَّوا الله

نه وحَهُنَّ • بأمانة الله ، واستطلتُم عَوَانِ (° ، وإنَّنَا أخذ تموهُنَّ • بأمانة الله ، واستطلتُم نووحَهُنَّ بكلمة الله .

الواقيديّ ^(۱) ، عن موسى بن محد بن إبراهيم التيسى^(۱) عن أبيه قال : قال . ا رسولُ الله صلى الله عليه وملم : « إنّ الله يحسبة العَجَوَادَ مِن خَلْقِهِ a .

أبوعبد الرحن الأشبعي (٨) ، عن يمي بن عُبَيد الله (٢) ، عن أبيه عن

(۲) هر ميني بن إبراهم بن سيار الشهري: البركي البسري ، روبي هنه أبو داود هم رايخاري . توق ۲۲۸ . تبليب البليب .

ماريج . افوق ۲۲۸ . مهايب العهميب . (۳) همو أبو الفلسم الفسحاك ين مزاحم الهلال . وقد سبقت ترجت في (۱ : ۹۵۱) .

(٤) هو صوف ابن أب حميلة العبدى الهجرى البصرى , وابدم أب جميلة يتدويه ، ويتاله
 بل بندويه ام أمه واسم أبيه رزية ، ثلقة ثبت ، وكان شيميا تقديا . ثونى سنة 124%.

ø.

(ه) انظر ما سنق کی ص ۳۹ ص ه .

(١) هو محمد بن همر بن واقد ، المترجم قم (١: ٣٧).

(٧) هو أبو همد موسى بن محمد بن إبر أهم بن الحارث التيمى الدق ، كان.نشها عملة ،
 وكان الأئمة ينكرون عليه حديثه ـ تونى سنة ١٥١ ـ تهذيب العلمييه .

(۸) هو أبو مبد الرحن حيد اله بن عبد الرحن الكونى ، الحائظ التبت ، ازم مغيلاً قالتري منها التبديل ا

(٩) هو يحيى بن عبيه إله بن عبه الله بن موهب التيمي المهافي ، وروي من أبيه ، ومع 🕳

 ⁽١) هـ أبر سهل كثير بن هشام الكلاي الرق ، من ثقات الهدئين ، عرج إلى الحسن ابن سهل وهو بفم الصلح ، فإت هناك سنة ٢٠٥٧ . تهذيب الهاليب ، وتاويخ بقداد ، ٢٩٥٠

أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَا خَلَا يَهُودِيَ ۚ بُمُسَلِّمٍ. قَطْ إِلَّا هُمَّ مِنْتُلُهُ ﴾ ، ويقال : ﴿ حَدَّثَ نُسَّهُ مِثَنَّهُ ﴾ .

أبو عاصم التبيل (11 ، قال : حدثنا عُبيد الله بن أبي زياد (2 ، عن شَهْر ابن حَوْشَب (4) ، عن أسماء بنت بزيد (4) قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسنلم : « مَنْ ذَب عن لم أخيه بظهر النيب كان حمًّا على الله أن يحرَّم لحمّه على النار » .

إسماعيل بن عيَّاش ، هن الحسن بن دينار ، هن الخصيب بن جحدر، عن رجل ، عن مماذ^(٥) بن جبل ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ليس مِن أخلاق للؤمن للكن إلّا في طلب العلم » .

٩ - حبد الله بن المبارك و واللضيل بن صياض ، ويحيى القطان وأخرون ، ولم يكن بثقة في المدين . "بديب العلميب . فيما عدا ل . و يحيى بن عبد الله » .

 (١) أبو ماسم النهيل ، هو الفسحاك بن خلك الشيباني البصرى ، كان فقيها للغة ، كثير الحديث ، وكان فيه مزاح . ولد سنة ١٣٢ وثونى سنة ٣١٣ . تهذيب التهذيب وتذكرة الحفاظ (٣٣٠: ١).

۱۵ (۲) هو ميد الله بن أن زياد التداع : أبر الحسين المكي . اعطف في توثيقه . توقي صنة ۱۵۰ . مهايب البهايب . .

(۳) هر أبو سميد شهر ين حوشب الاشعرى الشام مولى آساديلت يونيد بن السكن ،
 روى مينا ومن جع من الصحابة ، وكان من القراء . وكان مل يبت ألمال فيز همون أنه أعدمت شريطة فها دراهم ، فقال فيه القطاق الكبليس ، أو ستان ين مكل الهيري . كما أي تاويخ

ه ۱۱۰۷ الطبري (۱۲۲:۸): . لقد باع شهر ديته تخريطة قدن يأبين القراء بمداء يا شهر

وقبل إن تمو هذا أغير لا يُصح ، توق سنة ١٩٢ .. تبليب البليب وثمار الغلوب الخمالين ١٣٣ .

نزاع) هي المساية الحليلة آساويلت يزيد بن السكن الانسارية الأوسية ، وهي بنت مم معاذ بن جبل ، وكان يقال لها و تعليبة النساء . شهدت البرموك وقتلت بورشار قسمة من الروم بعبود قسطالها ، وحالت بعد ذلك دهراً . الإصابة ٥٩ من قسم النساء وجمليميه العليب .

 (ه) إساهيل بن عيلش سبقت ترجت في س ٢٣. كما سبقت ترجة الحسن بن دينان والخسيب بن جمد في س ٢٤. وهذا الإستاد إلى هذه الكتابة ثابت في ل أيضاً ، مع قرفه بالفظ
 مكرر. أما بائن الإستاد والحديث فهو عاجدا إ. وعن عبد ربَّه بن أعَيَنَ ، عن عبد الله بن ثُمَامة بن أنَس ، عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «قيّدُوا الدِيْم بالكِتاب» . وقال : « فَضَلُ جاهِكَ تمودُ به على أخيك اللهى لا جاة له صدقة منك عليه ، وفضلُ عليك تمود لسائك تمبّر به عن أخيك اللهى لا لسان له صدقة منك عليه ، وفضل عليك تمود به على أخيك الذى لا علم عنده صدقة منك عليه ، وفضل فُوتَك تردُه (٢٣ على أخيك الذى عن الطرِّيق على أخيك الذى عن الطرِّيق صدقة منك عليه ، ولماطئتك الأذى عن الطرِّيق

و إنَّما تندار الأمور والناية التي يُجرى إليها ، الفهمُ ثم الإنهام ، والطَّلب ثم التنبُّك .

وقال عمرو بن العاص: « ثلاثة ٌ لا أمَّهم : جليسي ما فَهِيمٌ عَنَى ، وَثُو فِي ما سَتَرْنِي⁽⁴⁾ ، وداسَّة، ما حمَلَتْ رحارٌ » .

وذكر الشَّمِيُّ ناسًا فقال : « ما رأيتُ مثلَهم أشد تنا ُمذًا في محلسُ (* ^(ه) ، ولا أحسَنَ تنشُّما عن مُحدَّث » .

ووصف سهل بن هارون رجلا فقال : « لم أر أحسَنَ منسه فهماً لجليل ، ولا أحسن تنقيماً لدقيق »

۲.

⁽¹⁾ سيئت ترجة والده تمامة في (١: ٣٠٨). والوجه في السد السابق فيها انتضح لنا بعد: ه عبد الله بن ثمامة بن عبد الله بن أنس ه ، ويبدو أنه دأب على نسبة ثمامة إلى حده أنس.

⁽٢) جادَّت هذه الحملة فيما عدا أل ، ه بعد الحملة التالية .

⁽٢) ميما عدًا أن بيتمود ڄاڇ.

 ⁽t) جامت عبارة ووثوي ما سرق و فيما عدال آخر الكلام . والحبر في عيوف الأخبار (۲ ، ۲۰۷) و د و مأستر مورق و .

 ⁽٥) وكذا ورد النس ق أصل ميون الأعبار (٢٠٨٠). ولم أجد هذا الفشا إلا
 ق أساس البلاغة : ووثبة إلى المعر : رحى إليه بالمهد وقلضه ، وقايله منابلة وتنايلوا ».
 سفهم بالعدام الوفاه . وفي العقد (٢٠ : ٢٥٧) : وأشد تناويا ».

وقال سعيد بن سَلم (¹⁷ لأمير الثومنين المآمون: « لو لم أشكر الله و إلا على حُسن ما أبلانى فى أمير المؤمنين ، مِن قصدِه إلىّ بحديثه ،" و إشارته إلىّ بطرفه ، ٧٥٩ لقد كان ذلك مِن أعظم ما تفرضُه الشريعة ، وتوجيه الخرّيّة » . فقال المأمون : « لأنّ أميرَ المؤمنين بجدُ عندكُ من حسن الإنهام إذا حدّثت ، وحسن الثمنّهم

إذا حُدَّثتَ ، ما لم بحدٌ عند أحد فيمن مفي ، ولا يظنُّ أنه بحده فيمن بقى » .
 وقال له مهة أخرى : « والله إنك لتستقني حديثي (*) وتقف عند مقاطع كلامى ، وتُغير عنه بما كنت قد أغفلته » .

وقال أبو الحسن: قالت احماةُ الروجها (٢٠ : ما اللهُ إذا خرجت إلى أسحابك تعلقت وعد أنت ، وإذا كنت عندى تمقدت وأطرقت ؟ قال : ﴿ لأنتى أنبل من دقيقك ، وتدقين عن عرائل عنه . . .

وقال أبو مُسِيرِ (*): « ما حدَّثُتُ رجلاً قَطَ إِلَا أَعِبَنِي حُسن إصنائه (**) ، حِظَ عَنِي أَمْ ضَيْعٍ » .

وقال أبو عقيل بن دَرُسْتَ : ﴿ نَشَاطَ القَائَلُ عَلَى قَدَرَ فَهِمُ السَّتِمَ ﴾ . وقال أبو عبّادٍ كاتب أحد بن أبى خالد : ﴿ لقَائِلُ عَلَى السَّامِ ثَالِاتُ ؛ يَجْعَ البَالُ ، والسَّكَمَانَ ، وبسطُ النَّذِ ﴾

.

⁽¹⁾ هو سعيه بن سلم بن تتبية بن مسلم الباتش ، ولاه السلفان بعض الإحمال جمرو .ه. وقدم بنشاد وحدث بها ، فروى منه عمده بن زياد بن الأعراق . وكان سبيد مالما بالملقيث والعربية ، لكنه كان لا يدلل نفسه تدلن . افظر تاريخ بنشاد ١٠٥٨ .
(٧) الاستفاد : أن ينشر أثر العير.

 ⁽۲) هو فوقل بن سیاحق و امرأته . وقد سین المیر نی (۲ : ۲۰۰).

⁽له)؛ انظر مامشي أيُّ (1 ۽ ٢٠٥٠) . أنْ : وُ الْآتِيُّ أَدْنَا مَن جَلِيْكَ ، وَتَجَلَيْن مِن عليتين ه ـ

⁽٧) أبر سمر هو هد الأمل ين سير ، وقد ترجم تن (٢٠٤ /٢٠). وقيما مدا ل ه آبو سبر بن اللبارك، وليه إضام . "

١٥) ه: و إلا أعجبي إصفاؤه و عمم إشارة إلى الرواية الأغرى .

وقال أبو عبّاه: ﴿ إِذَا أَنَكُرُ القَائُلُ كَيْنِي السَّمَسُ أَنَّ فَلْيَسْتَهِمْ مِن مُنتَعَى حديثه ، وعز النبيب الذي أجرى ذلك القولَ له ، فإنْ وجلّه قد أخلص له الاستهاع آثمٌ له الحديث ، وإن كان لاهياً عنه حَوْمَه حُسنَ الحديث ونفْعَ للؤانسة ، وعرّنه بفسولة الاستاع^(۲۷) ، والتقمير في حقَّ الحَدَّث » .

وأَبِر هيَّاد هذا هو الذي قال : ﴿ مَا جَلَسَ بِينَ بِدِيَّ رَجِلٌ قَمَّ إِلَا تَمَثَّلُ لِي ﴿ وَالْجَلَسُ لِن أَنَى مَاجِلُسَ بِينَ بِدِيدِ^(٢) » ..

وذكر رجلٌ من الترشين عبة للك يزيتروان ، وهبد للك يومئذ غلام ؛ فقال : ﴿ إِنّه لاَنِذَ بَارِيم ، وتاركُ لاَرِيم : آخذُ باَحسَنِ الحديث إذا حَدَّث ، و بأحسن الاستاع إذا خَدَّث ، وبأيسر النُّونة إذا خُولف ، ويأحسن البِشْر إذا قَتَى . وتاركُ لمحادثة اللهم ، ومُنازَعة النّجوج ، ومُاراة السّفيه ، ومصاحبة ، والله فدن » .

وذمَّ بعضُّ الحسُكِةِ رَجُّلاً فقالَ ﴿ يَغْزِعِ قَبَل أَنْ يَمَلُم ، ويَغَضَّب قَمَل أَنْ يَفِيدٍ ﴾ .

وقال عربي الشمال رجمه الله في بمن رسائله إلى قُضاله (و الفهم الله مَضاله (و الفهم الله مَن علم الله و الفهم ا الفهم فيا يتأجلع () في صدرك »

٣٦٠ " ولا يمكنُ تمامُ الفهم إلا مع تمام قراغ البال..

وقال مجنون بني عامر :

- (١) ل : وملى ع أسام و ، صوابه قيمالو النخ .
- (٢) أنسولة : القبعف والحبش . فيما علنا أنه ، و بالسوالة يراقب.
- (٣) لن ير ۱۵ الاستان لي أن چاليس بين يديد بر رسا أثبت من سائر النسخ يطابق ما ساف
 ٥٠ ١٥ / ١٠ . ١٠ ٢٠ .
 - (٤) هي رسالته إلى أب موسى الأشعرى . وسيذكر الجاسط قسما في ص ٤٥ ٥٠
 - (a) * : يختلع ، مع ألاثادة إله الرواية الأخرى

أتانى هواها قبل أن أعرِف الهوكى فسادَف قلبى فارغًا فتمكّنا^(١) وكتب مالك بن أسماء بن خارجةً إلى أخيه عيينةً بن أسماء بن خارجة :

أُعْيِّنَ هَلاَ إِذْ شُنِفْتَ بِهِا كَنتَ استمنتَ بِفارِغِ المَّقْلِ أَتَّبِلُتَ ترجو النّوث من قِبَلِي والستناثُ إليسه في شُنْلِ

وَقَالَ صَالَحُ الْمُرْتَى : ٥ سَوَهُ الاسْتَاعَ نَفَاقَ ﴾ . وقد لا يَنهم المستمم إلا بالتنهُم، وقد يتنهُم أيضاً من لا يفهم . وقال الحارث من حِلَّزَة :

وحَبَسْت فيها الركب أحدِس في كل الأمور وكنت ذا حَدْس (٧) وقال النامة الجدي :

أَيَى لِي البلاء وأنَّى البروُّ إِذَا مَا تَبَيَّنْتُ لَمْ أَرْتُبُ^(؟) ١٠ وقال آخر^(*) :

تَعَلَّمْ عن الأَدنَيْنَ واستَنْبِي وُدَّهُم ولن ستطيع الحِسلم حتى تَحَلَّما والتَثلُ السَائرُ على وجه الدهر، قولم : « الليزُ النَّمْ »

ولما اتَّهم تُتيبة بن مسلم (الله عَلْمَ الله عِبْلُولاحق بن تحيد، يبعض الأمر، قال له

⁽۱) دواچه نی الحیوان (۱ : ۱۲۹/ ؛ ۲۱۰) : ، قلباً عالیاً .

⁽٢) أخدس : النَّان ، وروايت في المُفْسَليات (١٣١ : ١٣١) : ويُضعيت و .

 ⁽٤) جرحاج الطائو ألظر ديوانه ١٠٨ من مجموع خمة دوايديو وهو في السان (طم) بدون نسية (
 (ع) فيما على از وأحست بدي ع.

⁽٢) هو قتية بن سبلم بن عرو بن المنسين قباعل ، أمير خراسان زمن مُدالمك بن مروّان من قبل الحبائج بن يؤسف . وابت سم بن فتية بن سبلم المرجم ق (١٠ / ١٧٤) .
وصفياء سيد بن علم بن قتية . ولد قنية شدّ الإلوقيل سنة بها ، وقبلت الإميان .

أَوِ يُجْلَزُ⁽¹⁾: « أَيُّهَا الأُمير تثبَّتْ ، فإنَّ التُّنبُتُّ نِصف الع**فو » .**

وقال الأحنف : « تملَّتُ الجِلم من قيس بن عاصم (٢٠) . •

وقال فبرورُ حُصين ("): « كنت أختلف إلى دار الاستخراج أتماً الصبر ». وقال " مهل بن هارون : « ملاغة السان رِفْقٌ " ، والمِثْ خُرُق » . وكان

كثيراً ما ينشد قول شُنَّيم بن خُو يُليد (٥)

ولا يشعَبُون الصَّدَع بِسَــد تَعَالَمُ وَفِرِ فِق أَيدِيكُم الدِي الصَّدْعِ شَاصِ (() وقال إمراهيم الأنصاري ، وهو إبراهيم بن محد المفارج ، من والد أبي زيد التارئ : الخلفاء والأثمة وأمراء المؤمنين ملوك . وليس كلُّ ملك يكون خليفة وإماماً ، واذلك فَصَل بينهم أبو بكر رحمه الله في خطبته ، فإنه لما فرغ من المحد والصلاة على النبي قال : « ألا إنَّ أشتى الناس في الدنيا والآخرة الملوك ! » . فرفع . • الناس ر،وصهم ، فقال : « ما لمح أيّها الناس ، إنسكم لطلقانون تَجِلون ، إن مِن المؤلد مَن إذا مَلَكَ " (قَسم الله فيا في يده (ه) ، ورفيه فيا في يدَى غيره ، وانتَصَمَّه شَطْرً أَجِله، وأشرَبَ قلبه الإثفاق ، فهو يَحْسُد على القليل ، ويتسخَط وانتَصَمَه شَطْرً أَجِله، وأشرَبَ قلبه الإثفاق ، فهو يَحْسُد على القليل ، ويتسخَط

۲.

 ⁽۱) هو أدر مجلز لاحق بن حيد بن سيد المحرن اليمرى ، وكان عن قدم خراسان ،
 ور لى بضى الأمر . وكان عمر بن عيد العزيز يستشيره قيمن يتولى خراسان . تولى سنة ١٠٩ .
 تاريخ الطبرى (٨ : ١٣٤ ، ١٣٥) .

⁽٢) انظر بقية الخبر مع تقصيل في عيون الأخبار (٣ : ٢٨٦) .

⁽٣) فيروز حسين بالإضافة ، مولى حسين بن مالك ين المشخاص العنبرى . ثال ابن قدية في الممارف ١٤٧ . وومن موال آل المشخاص فيروز ، أعظم مولى بالعراق قدراً . وقد وال الولايات ، وخرج مع ابن الأفحث ، فقال الحباج : من جافى برأس فيروز قله ، عشرة آلاف درم ! فقا فيروز : من جافى برأس الحباج فله مائة ألف درم ! فقا هزم ابن الأشف هرب إلى خراسان ، فأخذه يزيد بن المهلب فيت به إلى الحباج ، وقد فكل به الحباج : تذير فنها وقتله . ه : و فيروز بن حسين » .

^(؛) في حواشي ه : و دار الاستخراج هي دار الداب التي كان العال يعذبون فيا a .

⁽ه) سبئت ترحته في (١ : ٤ ، ١٨١) . وقد أنشد البيت في الموضع الأول .

⁽٢) ل : و ألا تشبون الصدع قبل تفاقم ۽ محرف .

⁽y) ل : , إن الملك إذا مات ، ، صوابه من ماثر النسخ .

⁽٨) فيما عدال: وفيما عدده.

الدكتير، ويسأم الرَّخاء بموتنقطع عنه اللَّه الباء (١) ولا يستعمل الميبرة ، ولا يسكن إلى النَّقة . فهو كالدَّرِم العَنِيُّ ، والسَّراب الحلاء ، جذلُ الظاهر ، حزينُ الباطن ؛ فإذا وجبَتْ نفسه ، و ونضب عُره ، وضبعًا ظلَّه (٢) ، حاسبَه اللهُ فأشدُ حسلبه ، وأقلَّ عقوه ، إلا مَن آمَن بلله ، وحكم بكتابه وسنّة نبيه صلى الله عليه وسلم . ألا إن الفتراء مم للرحومون (١) ألا و إنسكم اليوم على خلافة النبوة ، وسلم . ألا إن الفتراء مم للرحومون (١) ألا و إنسكم اليوم على خلافة النبوة ، ومثيرة المتحبّة (١٠٠٠ و إلى كانت الباطل نروة ، ولأهل الحق جولة ، وأثمة شاكا، وصا مُفاط (١٠٠٠ و إن كانت الباطل نروة ، ولأهل الحق جولة ، يعنو لها الأثر، ، وبيوت لها الشّتن (١٠) قازموا المناجد ، ولمستشيروا القرآن ، واحتصموا بالطاع (١٠٠٠ والا تقارقوا الجاعة ، وليكن المناجد ، ولمستشيروا القرآن ، واحتصموا بالطاعة (١٠٠٠ والمنتقة بعلمال التنافر . أنَّ بالادِكم حَرْشَنَة (١٠٠٠) فإنكن

ره) الباش: الكالح رامه ه واليميرية يه والباسه صوابه ما ألبت مع معهديه سمع ما يرب عال ما أثر تليس .

⁽٧) أن التأموس (تَنَسَ) : ووندم تمي وتُنفث سيته : ؛ وديء به ـ رق السائد (قسا) : ووددم تمين ؛ رديء ، والجمع تميان ، مثل سبي وسبياند ـ .. ، قالة الأصمى :

کاله آجراب قائی . وقبل دره شی : خبرب من الزبیرت . آی نفته صابة رهبونه لیست . بیشته . و فقبل الدرم شی : خبرب من الزبیرت . آی نفته صابة رهبونه لیست . .
 پاینة م . و فقبل الدرب ۷۵۷ . و آلشد لزرد بن ضرار : .

وما زودوني فير سمق عملة ﴿ وخس عُرُّ مَهَا تَسْهِيونِدُالِثُ

⁽٣) نسما ظله : يرزر الشمسي، أراد أن ظله قد تقلمر ، عبارة هن الموحد يـ

⁽٤) خانت هذه ألحلة قيما هذا ل يبد كلمة وحقوه بر السابقة ..

٧ ﴿ (إِ) الحَمِيَّةِ : الطَّويَّقِ .

 ⁽٦) عضوض : شديد قيه صف رحت . والمنود : الطائي . العالمي : المتحبر . يقال ج.
 منود وجديد وعائد .

 ⁽٧) الشماع ، كسحاب : المتفرقة , والمفاح : السائل المهراق.

⁽٨) ما يعد كلمة والوشر يه من ل، فقعار .

٧٠ (٩) قيما عدا ل بر وبوالزموا الطاعة ي

⁽١٠) قيما مدال : والتشاور ي .

 ⁽١١) حَرَثَة : بلد قرب ملطية من يادد الروغ. وللمراد جا بادد الروم وفي الأصول :
 و حَرَثَة ، تحريث .

سيُفتح عليكم أقصاها كا فتح عليكم أدناها(١)

نحلام أبى بكر الصديق رخى الله عنه ^{لع}مر رحم الله عبى أستخلف عند موثم

إلى مستخالُف مِن بعدى ، ومُوصِيك بتقوى الله . إنَّ لله عمار بالليل لا يقيله

بالنهاد، وها الآبار الآيقبة بالله ، و إنه لا يَشْتِلُ نافلة (الله على تُوَدَّى الفريضة . و و إنّما نقلت مواذين من نقلت موازيد مِم القيلمة باتباعهم الحق في الديا و اتما خَفْت مواذين من خفت موازيد مِم القيلمة باتباعهم الباطل وخفته عليهم في الديا (و و مُتا خفّت مواذين من خفت موازيد من خفت موازيد من من خفت موازيد من القيلمة باتباعهم الباطل وخفته عليهم في الديا الباطل أن يكون خفيفا . إنَّ الله ذَكَرَ أهل الجنة في أين أخاف ألا أكون من هؤلاه . و ذَكر أهل النار فذكر هم بأسو إ أتمالهم و ولم يتن أشاف ألا أكون من هؤلاه . و ذَكر أهل النار فذكر هم بأسو إ أتمالهم و ولم ين أشاف ألا أكون من هؤلاه . و ذَكر أهل النار فذكر هم بأسو إ أتمالهم و ولم ين أنه الرحة مم قلة الله المنفى و لا يتبقى على الله إلا الحق . ولا منتبقت وصيقى ، فلا يكون تالم أحب أبنض . الميك من الموت ؛ وهو آتيك . و إن ضيقت وصيقى ، فلا يكون تالم أبنش . وان ضيقت وصيقى ، فلا يكون قالب أبنش . الميك من الموت ؛ وهو آتيك . و إن ضيقت وصيقى ، فلا يكون قالب أبنش . الميك من الموت ؛ وهو آتيك . و إن ضيقت وصيقى ، فلا يكون قالب أبنش . الموت ؛ ولا يتبع المؤلفة () .

 ⁽¹⁾ انظر الحطية أو بعضها في صيون الاخبار (۲ : ۲۲۳) ترصيح الأمش (۱۰ : ۲۲۳) وزهر الأطلب (۲۰ : ۵ (ان سه سيلتج ۲۰)

⁽٢) قيما عدا لن يروقتهل غاظة ۽ .

 ⁽٣) كلمة و في اللغنيا و من أن ع وهي ماقطة من ماثر النسخ.

⁽ع) فيما عدا ل : و وتجارز ه .

 ⁽a) ل : وأحيث وصيلى « ، صوابه في سائر النسخ .
 (b) انظر الوصية في كامل ابن الأثير عند ذكر استخلاف عمر .

وأومى عمر الخلية: من بعده فقال

أُوصِيك بَقْوى الله لا شريك له ، وأوصيك بالمهاجرين الأوَّلينَ خيراً : أن تعرف لهم سابقتهم . وأوصيك بالأنصار خيراً ؟ فاقبَلْ من مُحسنهم ، وتجاوَزْ عن مُسيِّمهم . وأوصيك بأهل الأمصار خيراً ؛ فإنَّهم ردَّه المدُوَّ ، وحُبَّاة الأموال والذِّر (٢) لا تحيلُ فيتُهم إلا عن فضل منهم . وأوصيك " بأهل البادية خيراً ؟ ٣٦٣ فإنَّهم أصلُ العرب ، ومادَّة الإسلام : أَنْ تَأْخُذَ من حواشي أموال أغنيائهم (٢٠) ، فَتُردَّ على فقرائهم . وأوصيك بأهل الذَّمة خيراً : أن تُقاتّلَ من وراثهم ، ولا تكلُّقهم فوق طاقتهم ، إذا أدَّوْا ما عليهم للمؤمنين طَوْعا أو عن يد وهم صاغرون() ١٠ وأُوصِيك بعنوى الله وشدَّة الحذَر منه ، ومُخافَّة مَثَّتِه ؛ أنْ يطَّل منك على ربية . وأُوصيك أن تَخشى الله في الناس ولا تخشى الناس في الله . وأُوصِيك بالمدل في الرَّعية ، والتفوُّع لحوائبهم وتفوره (٥٠) . ولا تُؤْثُر غنيَّهُم على فقيرهم ، فإنَّ ذلك بإذن الله - سلامة للبك، وحَطُّ لوزْرك، وخيرٌ في عاقبة أمرك، حتى تُغْضِيُّ من ذلك إلى مَن يعرف سريرتَكَ ، ويحول بِننك وبين قلبك . وآمُرُكُ أَنْ تَسْتَدُّ فِي أَمْرُ اللهُ (١) ، وفي حُدودِه ومماصيه ، على قريب الناس و بميدِهم ، ثم ١٠ . لا تَأْخُذُكُ فِي أَحدِ الرَّافَةُ حَتَى تَنْهَكَ منه مشـلي ما انْهَكَ من حُرَّمِه (٧٠ . واجعل النَّاس سواء عندَك ، لا تبالي عَلَى مَن وجب الحق ، ولا تأخذُك (٨) في

⁽١) الرده : المعين ، أراد أنهم يعينون على العلو . وفي اللسان (رداً) : فإنهم رده الإسلام وجداة المال »

⁻⁽٧) الله : النتيمة والمراج . فيما عدا ل : ووجياة الله و .

⁽٣) الحواش : صنار الإبل كابن الفاض وابن اللبون ، واحدها حاشية .

⁽٤) عن يه : عن ذل واعتراف المسلمين بأن أيدهم فوق أيدهم . أَنْ

 ⁽a) التنور : حم ثنر ، وهو الفرجة ، والراد بها الحلة والحاجة ;

⁽٢) له : وأمور ألقه .

⁽٧) فيما عدالت: ومن حرم الله ي.

⁽A) فيما طال : وثم لا تأعلك ع

الله لومة لائم . و إباك والأثَرَة والحُمالة ، فيها وَلَاك الله مما أناء الله على المؤمنين ، فعجُورَ وتطلِمَ ، وتَحرِمَ نفسك من ذلك ما قد وسمه الله عليك .

وقد أصبحت بمرنة من منازل الدُنيا والآخرة ، فإن اقترفت (١) المُنياك عدلا وعِفة عمّا بسط الله الله ؛ اقترفت به إعاناً ورضواناً ، و إن غلبك عليه الهوى ومالت بك شهوة (١٠) ، اقترفت به إعاناً ورضواناً ، و إن غلبك عليه الهوى ومالت ولا نعرك في ظلم أهل الدّمة ، وقد أوصيتك وحضضتك (١٠) ، ونصحت الله (١٠) ، أبننى بذلك (١) وجع الله والدار الآخرة ، واخترت من دلالتك ما كنت دالأعليه فنسى وولدى ، فإن عملت بالذى وعظتك ، واشهيت إلى الذى أمرتك ، أخذت به نصيبا وافياً ، وحظاً وافو (١٠) ، وإنْ لم تقبل ذلك ولم يَهُتُك ، ولم تنزل معاظم الأمور (١) عند الذى ترضي الله به عنك ، يكن ذلك بك انتقاصاً ، ووالدى فيه مه الأمور المناقق بالى كل المحمد والمراقب الله فاوردَة الله الله كل على محمد المناقب أن يكون حظ أمرى والمؤلد المناقب أن يكون حظ أمرى والمؤلد المناقبة أن الأمور (١) والمشتركة . وواس كل خطيئة ، والدّاعي إلى كل محمد حكة إبليس (١٠)؛ وقد أضل القرون السالفة قبلك فأوردَة الله النّار ، وليش النّان أن يكون حظ أمرى و موالاة لمدة الله (١١) ، والدّاعي إلى مناصيه المناقبة ألمى وخص الله النّار ات ، وكن واعظاً لنفسك ، وأنشداك الله كما ترحمت على المناقبة الله كما الحق وخص اله النّار ات ، وكن واعظاً لنفسك ، وأنشداك الله كما ترحمت على المناقبة المن وخص اله النّار ات ، وكن واعظاً لنفسك ، وأنشداك الله كما ترحمت على المناقبة وحضن اله النترات ، وكن واعظاً لنفسك ، وأنشداك الله كما ترحمت على المناقبة المن وخصت على المناقبة والدّات المناقبة ال

(١) الأنتراك : الاكتساب والاقتناء .

⁽ ۲) بدلا نيما حدال ، ه : ووإن غلبك الحوى ۽ يستوط الحملة الأغيرة . وق ه : وقع الحوى ۽ ..

⁽٣) علم الكلبة من ل فقط .

⁽٤) ل : و عصصتك ، وأثبت ما في مائر اللسخ . `

⁽م) قيما عدا لبرير و رنسختك ي

⁽٧) قيما مدا ل : و فاجتر ۽ تحريف .

⁽y) قيما عدال: وتصيّباً واقرا وحظا وأقياع.

^{(ُ} ٨) أَعَلَمُ الأَمْرِ ؛ صَارَ عَلَيْمًا ؛ فهو مَظْمَ . لَهُ : ووقم تَتَرَكُ مَعْلَمَاتَ الأَمُورِ ه

⁽به) المدول : در الدعل ، وهو العيب والنساد .

⁽١٠) فيما عدا ل : و ورأس كل خطيئة إبليس ، وهو داع إلى كل هلكة ه .

⁽١١) قيماً عدا ل: وموالاة عادر الله ع.

جاعة السلين (''فَاجَلَت كبيرهم ، ورحِبْتَ صغيرهم ، ووقَرْت عنهم . ولا تضربهُم فيذلّوا ، ولا تستأثرُ عليهم بالنّيم فيتُعغيبَهم ، ولا تَصْرِهُم عطاياهم عند تحلّها فتُقيره ('') ، ولا تَعَبَّرهم في اليُعويش فِقعَمَ سلّهم ('') ، ولا تجل المال دُولةً بين الأغنياه منهم ('') ، ولا تغلق بابك دوسهم فيا كُلّ قويْهم ضعيقهم .

هذه وصيَّتي إيَّاك، وأُشْهِدُ اللهَ عليك، وأُقرَأُ عليك السلام.

رسال: عمر رنى «للَّد عنه إلى أبى موسى الأشعرى رحم-اللَّه

رواها ابن عُيينة (١٦)، وأبو بكر الهذلى (١٦) ومَسلمة بن محارب(٨)؛ رووها عن قتادة (١٦) ورواها أبو يوسف يعقوب بن إبراهم (١٦٠)، عن عبيد الله بن أبى محميد الهذلى (١١١) عن أبى الليح أسامة الهُذلى (١٦٥) . أنَّ عمر بن الحطاب كتب إلى

1. أبي موسى الأشعري :

- (۱) يقال نشنتك الله ويافة ، وناشنتك الله وبالله ، أى سألتك واقسمت طليك ووكا وهذا بعض إلا في للله فليل . وفي الكتاب : وإن كل نفس لما عليا حافظ و .
 - (۱) أى عند حلول ونتبا ج
 - (٣) تجمير الحند : أن يميسهم في أرض العلو ويحبسهم عن العرد إلى أهلهم .
 - (3) هولة بين الأغنياء ، أي عداولا بينهم ، لذا مرة ولذلك أخرى .
 - (a) انظر (۱ : ۲/۲۳۴ : ۱) والكامل ۹ ليبسك .
- (٣) أبن هيئة هو أبر عمد مفيان بن عيئة بن أب عمزان ميدون الهلائل الاكولى كان من الحفاظ المتشي وأمل الورع والدين . ولد سنة ١٩٨٧ وتولى سنة ١٩٨ مكلة . "لما يعلق ." للما يعلق " المهادية ١٩٨ وتذكرة المفاظ (١٩٠) وصفة الصفوة (٢٠ ١٣٠)
 - (٧) سبقت ترجت في (١ : ٢٥٧) .
- (۸) هو مسلمة بن عبد أنه بن مجارب الفهرى البحرى النحوى المقرى ، توجم له ق السادة الذي الفرى ، توجم له ق السادة الفران (۲ و ۱۳) وقال : و كان ساحب فساحة ،
 - (٩) مُو تَتَادَة بِنْ دَعَامَة للنَّرْجِمِ تَى (١: ٢٤).
- (11) أن الأسول : و بن حيده صوايه من تبليب البليب ﴿ مَوْ أَبُو المُطَابِ عِنْدَ المَّهُ إِبْنَ أَبِي حَيْدَ عَالَيْنِ الْمُلْمِلُ الْمِسْرِى ، ورى من أَنِي المُلِيخِ المَثْلُ ، وعند عيني بن يونس ووكيج وذكر أنَّه كان تَعْقِبُ المُكَلِيثُ متكره ﴿ (١٤) سِيقَت ترحة أَسَامَتْيُ ﴿ ﴿ ٢٥٧ ﴾ .

بسم الله الرحن الرحم . أما بعد فإنَّ القضاء فريضة عسكة ، وسُنَّه مُتَّبعة ، فافهَمْ إذا أَدْلِيَ إليك (١٠) ، فإنه لا ينفع تـكلُّم عِنَّ لا نفاذَ له . آس بين الناس ف بجلسك ووَجِك (٢) ، حَتَّى لا يطمَّمَ شريفُ في حَيْفك ، ولا يَخافَ صَنيفٌ من جَورك ، البيِّنةُ على من ادَّعى والنمينُ على من أَنكرَ ، والطُّلُحُ جاثرٌ بين المسلمينَ إلا صلحاً حَرَّم حلالاً أو أحلَّ حراماً . ولا يمنعنَّك قضاته قضيته بالأمس . فراجتَ فيه نفسَك ، وهُديت فيه لرُشْدك ، أن تَرَجعهَ عنه إلى الحَ¹⁷⁵ ٣٦٥ فإنَّ الحق قديمٌ ، ومراجهُ الحق خيرٌ " من التَّمادِي في الباطل . النَّهُم الغهمُ عندما يتلجلج في صدرك ، ممّا لم يبلفْك في كتاب الله ولا في سنَّة الذيَّ صلى الله غليه وسيل . أعرف الأمثال والأشباه ، وقِس الأمور عند ذلك ، ثم اعيد إلى أحبُّها إلى الله ، وأشبَّها بالحقّ فيا ترى . واجعل للدِّعي حقًّا غائبًا أو بيَّنة ، أمداً ينتهي إليه ، فإن أحضَر بَّينَته أخذتَ له بحقَّه ، و إلاَّ وجَّهتَ عليه القضاء ، فإنَّ ذَلِكَ أَغْمَى للشكِّ ، وأجلى للمَّمَى ، وأبلغُ في المُدْر . المسلون عُدولٌ بعضُهم على بعض ، إلا مجاوراً في حدٍّ ، أو مجرًّا عليه شهادةُ زور ، أو ظنيناً في وَلاه أو قرابة ، فإنّ الله عد تولّى منكم السرائر ودراً عنكم بالشّبهات (١٠٠ . ثم إياك والقلق والصَّحر ، والتأذَّى بالناس ، والتنكُّر الخصوم في مواطن الحقيَّ ، التي يُوجِب ١٥٠ اللهُ مِهَا الْأَحِرِ ، ويُحْسَن بِهَا الذُّحرِ ؛ فإنَّه من يُخلِصْ نَيْتَهَ فَمَا يِبِنه وبين الله تبارك وتعالى ، ولو على نفسه ، يَكُنِّهِ الله ما بِينَه و بين الناس ، ومَن تَزَيَّلَ للناس بما يعلم الله منه خلاف ذلك ^(٥) همَّكَ الله سِنْره ، وأبدى فعله . فما ظنُّك بثوابُ

 ⁽١) أدل فلان بحجه ، إذا أرسلها وآن بها على صحة . وانظر رسائل الجاحظ

 ⁽٣١ : ٣١) . (٢) آس بينهم ، أي سو بينهم ، واجعل كل واحد منهم لسوة خصمه .

 ⁽۲) كلمة و إلى الحق ع من ل و الكامل 4 لييسك .

⁽٤) ل : و بالبينات و الأيمان ۽ .

⁽ه) فيما مدال يوما يعلم الشعلاف مته أن .

غير الله في عاجل رزقه ، وخزائن رحمته (١) . والسلام عليك .

خطبة لمعلى بن أبى لحالب رمنى الله عنه (۲)

قال أنو عبيدة مَمـز بن المثنى : أول خطبة خطبها على بن أبى طالب رحمه الله ⁽¹⁷⁾ أنه قال بعد أن حمد الله وأننى عليه وصلًى على نبيّه ⁽¹⁾ :

- أما بعد فلا يُرْعِينَ مُرِع إلا على نفسه (") ؛ فإنَّ مَن أَرْعَى على غير نفسه شَيْل عن الحنة والنار أمامه "" . ساع مجتهد ينجو (") ، وطالب يرجو ، ومقصر في النار . ثلاثة ، واثنان : ملك عائر مجناحيه ، وني أخذ الله ييديه ، ولاسادس " . مَلَكَ من ادْعى ، ورَدِى مَن اقتحم ؛ فإنَّ الجين والشَّال مَضَلَّة ، والوسطى الحادة (") ، منهج عليه باقي الكتاب والسنة ، وآثار النبوة " . إن الله ٩٣ دَرَى هده الأنة بدواء بن : السَّيف والسوط (") ، فلا هوادة عند الإمام وبهما ، استروا بيبوتكم وأصليحوا فيا ينتكم ("") ، والتَّو بة ("") من وراثكم . مَن أمدى صمحتَهُ المعنى مَلْكُ . قد كانت لكم أمور يُ يلتُم طئ فيها مَيلة لم تكونوا أمدى صمحتَهُ المعنى مَلْكُ . قد كانت لكم أمور يُ يلتُم طئ فيها مَيلة لم تكونوا أمدى صمحتَهُ المعنى مَلْكُ . قد كانت لكم أمور يلتُم طئ فيها مَيلة لم تكونوا .
 - (١) الكلام بعد كلمة وقبله وإلى هنا من أو فقط .
 - (۲) منا السوان ى ل ، ه فقط . و في ه : يه أول خطبة خطبها على بين أبي طالب رسى الله عه :
 - (۲) في العقد : « أول خطة خطبا في المدينة » . وفي شرح ابن أني الحديد (۲ ، ۹) . « وس خلة له عليه السلام لما بويع بالمدينة » . وانشر صيون الأخبار (۲ ، ۲۳) .
 - (٤) بدل هذه الديارة نيبا عدا ل : وحمد الله وأثنى عليه وصل عل نبيه صلى الله عليه وسلم ثم قال » . (٥) الإرعاء : المراعاة واللابطة والإبقاء والمحافظة .
 - را) الكلام قبل ه شغل » ق البيان فقط . ورواية ابن أبي الحديد وابن حتيه : و شغل من الحة و النار أمامه » . و انظر تسمير ابن أبي الحديد
 - س الحاو المار العلمة على المواقعة المارة المواقعة على المواقعة على المواقعة على المواقعة المارة المواقعة المارة المواقعة المارة المارة
 - (۱) بیغان در است پیجره به را داند. و همه بین خو استید : و هماح طریع چه ، و هامپ بیغان درجا ، و مقدم وی اثنار موری » . و انظر میلی هاا الأسلوب ای (۳ : ۱۹۳ س ۱۸) . (۸) فیما غدا ل : و بیده در لا سادم چ
 - (١٠) چد ١٥٠٠ الدريق : مملكه وما وضع منه .
 - بع (١٠) ق أنقد وما عدا ل : با السوط و السيف
 - (۱۱) نبها عنا ل: و و اصطلحوا ه . اين أنه الحديد (۱۱ : ۹۲) خيت. صوح بنظله من أنه به شجاحيد : د و أصلحوا ذات بينكم ه . (۱۲) العقد : و فالموت ه .

هندى فيها بمحمودين (''ولا مصيين ('''. أمّا إنّى لو أشله لقلت تحفا الله عمّا سلف. سَبَق الرجلان وقامَ الثالث ('' ، كالنُراب همّته بطنه ('') ، يا وَيْعَه ، لو قُعنَّ جناحاه وقُـطِع رأسه لسكان خيراً له (') . انظروا فإن أنسكرتم فأنسكروا ، و إن عَرَّتَم فَازَروا (') . خقُّ و ياطل ، ولسكل أهل ؛ وائن أمر الباطل لقديماً تعلل ('') ، ولئن قَلَّ الحق لرُبُها ولقل ('') ، ما أدرَّر شيء فأهبل ('' ، ولئن رجمَتْ عليكم ، أمورُكم إنسكم لشكذاء ('') ، و إنّى لأخشى أن تكوفوا في فَتَوْج ('') . وما علينا إلا الاجنهاد .

قال أبو عبيدة : وروى فيها جفر بن محدد:

(١) عند اين أبي الحديد وما هذا أن : و قد كانت أمور ثم تكيرتوا هندي فيها محمودين a ,
 قال ابن أبي الحديد : و مراده أمر عان و تقديم في الخبرفة عليه p ,

١.

(٧) ماتان الكلمتان في لرفقط .

(٣) يشَيْ مَان ، ورود في يعفر خطب مل : و إلى أن قام ثالث القوم ثافجا حضتيه . .
 انظر ابن أبي الحديد (١ : ٩٦) .

(٤) أن فقط : وهم يعلته و .

(٥) ابن أبى الحديد : « يريد لو كان قتل أو مات قبل أن طبس بالخلافة لكان خبراً.
 له من أن يبش ريدعل فيها » .

(٦) المؤازة : ألمارنة . أي إن كان منكراً فأنكروه ، وإن كان حقاً قامينوا عليه
 نسا عدا أن ، ه : و بارزوا ه تحريف .

(٧) اين أب الحديد : وأمر الباطل : كثر ، رقوله لقديما قمل ، أبي لقديما قمل الباطل .
 ذلك . ونسب الفعل إلى الباطل جازا . وجوز أن يكون قمل بعني انفعل ، كقوله :

ه قد جبر الدين الإله فجبر

أمى انجبر » . (٨) أي لتن كان الحق تليلا فريما كثر » والحه ينتصدر أمله . من ابن أن الحديد .

 (٩) عند ابن أبي الحديث عند وطلما أدبر شيء فأقبل . استبعد أن تقوم دولة قوم بعد تروالها عبره ع.

(١٠) اين أبي المديد : ه أى إن ساهدنى الوقت وتحكت من أن أسكم فيكر محكم الله ورسوله ، وعادت إليكم أيام شهية بأيام رسوله الله صلى الله عليه وآله ، وسيرة ممثلة أسيرته في أصابه ، إذكر لسمله » .

(١٦) المرأد بالفترة أ الأزمة الله بين الأنبياء، كأنه تُوقع أنْ يطرأ عليم ما ظراً على تلك الأم من الاضطراب ونقبان الرشد . أَلاَ إِنَّ أَبِرَارَ عِتْرَتَى ، وأطاليبَ أَرومتَى ، أحلِ الناس صِفاراً ، وأعلِ الناس كِباراً (() أَلاَ وإِنَّ أَهُلُ بِيت مِن علم الله عَلَيْنا ، وبحُسُكم الله حَسَّمْنا ، ومِن قولِ صادق سَيِعنا . وإِن تَسْيِعوا آثارَنا تهتدوا بيصائرنا ، وإِن لم تفعلوا يُهْلَكُمُم الله بأَيْدِيناً . معنا راية ألحق ، مَن تبِعها لَجِق ، ومَن تأخّر عنها غَرِق ، أَلاَ وإنَّ بنا تُرَدُّ دَبْرَهُ كُلَّ مؤمن (()) ، وبنا تُخلّم رِبقة الذّل من أغناق كم (()) ، وبنا تُخلّم رِبقة الذّل من أغناق كم (()) ، وبنا غُيْر ()) ، وبنا غُيْر لا بكم (())

ومُطْبَدُ لعلى بن أَبي طَالَب أَيضًا رَضَى اللَّهُ عَدْ

أمّا بعدُ فإن الدنيا قد أدبَرَت وآذنت بوداع ، و إنّ الآخرة قد أقبلت وأشرفت باطّلاع . و إنّ المضار اليومَ والسّباق غداً (١٠ . ألا و إنسكم في أيام . أمل من ورائه أجل، فتن أخلَصَ في أيام أمله قبل حضور أجله [فقسد] تفعه عملة (١٠) ، ولم يضررُوهُ أمله (١٠) ، ومن قصر في أيام أتله قبل حضور أجله ، فقد

10

⁽١) وكذا منذ ابن أبي الحديد . وفيها عدا ل : و وأعلمهم كبارا ، .

⁽٧) الديرة ، يالفصر " بالحزمة . « : «ثرة ثرة كل ْمؤمن » ، اين أيب الحديد . «ثدرك ثرة كل مزمن » . والترثر: العار والوتر .

⁽٣) الربقة ، بالكسر ؛ ألحيل بجبل في عنق الشاة .

⁽١) مئد الحيلة أن أن فقط.

⁽a) فيما خدا أن : و ربتا فتح و فقط ، ابن أب الحديد : و فتح لا يكيم ،

⁽٦) فيما عدا ل ٤ هـ ; ه وبنا خم الا بكم ه . قال ابن أبي الحديد : « إشارة إلى المهدى اللي يشهر في آخر الزمان . وأكثر المعدثين على أنه من ولد فاطمة عليها السلام . وأصحابنا المعترلة . ٧ لا يذكرونه ٤ وقد صرخوا بدكره في كبه ه .

⁽٧) موضع هذه الخطية قيما عدا ل ، ه ، ف ص ٩ ه قبل خطية ابن مسود

⁽A) المفياد : الزمان الذي تضمر فيه الحيل السباق ، والموضع مضيار كذاك . وكلمة

ه اليوم » تكلة من شج البلامة وإعجاز القرآن الباقلاق ١٣٦ وميون الآخيار (٢ : ٣٣٥).

⁽٩) التكملة من نهج البلاغة وماعدا ل.

٢٠) وكذا أن نهج البلائة . وثيدا مدا أن ، ه : ه و لم يشوره أمله » ، وهما وجهان جائزان في العربية ، الغلك والإدغام .

خيىر عملُه ، وضَرَّه أملُه . ألا فاعمَاوا الله في الرَّعْبة ، كا تعملون له في الرَّعْبة . ألا ويقه من لم ينفشه و لم ألّ ويقه من لم ينفشه و لم ألّ من ألم ينفشه الحقق يضرَّه الباطل ، ومن لم يستغم به الهُدَى بَجُرْ بهِ الضَّلَالُ (أَنَّ) . ألا وإنسكم قد أمرتم بالظَّنْ ، ودُلِتمُ على الزَّاد ، وإن أخوف ما أخاف عليكم اتباعُ الموى وطُولُ الأمل .

ومن مُطب على أيضًا رض الله عنه

قالوا: أغار سُفيان بن عوف الأزدى ثم الفامدى على الأنبار، زمان على بن أبي طالب رضى الله عنه ، وعليها حسان - أو ابن حسان - البسكرى (٣٠) فقتله ، وأزال تلك الخيل عن مسالحها ، هرج على بن أبي طالب رضى الله عنه حتى جلس على باب الشدة (٤٠) ، هبد ألله وأثنى عليه وصلى على باب الشدة (٤٠) ، هبد الله واثنى عليه وصلى على باب الشدة (٤٠) ، هبد الله واثنى عليه وصلى على ببيه ثم قال :

أمَّا مدُ ، فإنْ الجهادَ بابُ من أبواب الجنة (٥٠ . فن ثرَ كه رغبة عنه ألبسه الله ثوب الذَّل ، وثيله البلاء ، ولزَيّه الصَّنار ، وسِيمَ الخَسفَ ، ومُنيسمَ النَّصف (١٠ . ألاَ و إنَّى قد دعونُسكم إلى قتال هؤلاء القوم ليلاً ونهارا ، وسِرًّا وإلى المَّالُ ، ثَنَا عَرْبُهُ فَا أَنْ يَعْزُوكُم ؛ فوالله ما عُزِيَ قومٌ قطُّ في

⁽١) اين أى الحديد (١٠٠١): ويقول : إن من أعجب المجالب من يوثن وم بالنار كيم لا جرب مبا وينام . أى لا ينبغى أن ينام طالب هذه ولا الهارب من هذه و .

 ⁽۲) يجر، من الحور، وهو الميل من القصة. ل : « يجزيه » محرث.
 (۳) فن كامل المبرد ؛ ١ ليبسك وابن أب الحديد (١ : ١٤١) حيث نقل من الكامل

و حمان بن حمان ه . وصاعدال : و وعليها ابن حمان أو حمان البكرى s . وذكر ابني أن الحديد (1 : عد) أن ابن حمان هو أشرس بن حمان البكرى .

 ⁽٤) السدة : كالصفة تكون بين يدى البيت . وسفة المسحد : ما حوله من الرواق الكامل وابن أبي الحديد : و حتى أن النخيلة وأتبه الناس فرق رباوة من الأرض ه

 ⁽a) بعده بى جح البلاغة : « فتحه الله خلاصة أولياته ، وهو لياس التقوي ، ودرع
 الله الحديثة ، وجته الرئيقة ي .

 ⁽٦) النصف ، بالتحريك ، وكذا النصفة ؛ الإنصاف , ويقال النصف أيضاً مثلث النون . • ٢٥

عُفْر دارهم إلا ذَلُّو ا(١) فتواكلتم وتخاذلتُم ، وثَقَلُ عليكم قولي واتَّخذتُموه وراءكم ظِهريًّا ، حتى شُنَّت عليكم الفارات . هـذا أخو غامد قد وردَتْ خيلُهُ الأنبار، وقدَل حسَّان - أو ابن حسَّان - البكري(٢) ، وأزال حيلكم عن مُسالحها(٢) ، وقتَل منكم رجالا صالحين(١) ، ولقـد بلغني أنَّ الرَّجلَ مهم كان يدخَّل على للسلِمة والأخرى للماهَدة ، فينزع حِجْلها وُقُلْبَهَا ورعاتها (٥) ثم انصرفوا وافرِين ، ما كُلِم رَجلٌ مهم كَلْمًا ، فلو أَنَّ امرأً مسلما مات من بعسد هذا (الله أسفاً ، ما كان عندى به ملوما ، بل كان به عندى جديراً (١). فيا عبا من جِدُّ هؤلاء القوم في باطلهم ، وفَشَلِكم عن حَقَّكم ، فَتَبْحاً لكم وترحاله ، حين صِرْتُم هَدَفًا يُرْمَى (١٦) ، و فَيْنَا يُنْتَهَب ، يُنارُ عَليكم ولا تُغِيرون ، و تُنْزَوْن ١٠ ولا تَنزُون ، ويُعمَى اللهُ * وتَرضَون ؛ فإذا أمرتُكُم بالسَّير إليهم في أيَّام الحر" قلتم: حَمَارًاهُ القيظ^(١١)، أميرِلنا كنسلخ عنّا الحرّ^(١١) وإذا أمر تُسكم بالسَّير ف البّرد (٢٢ قلم : أمهننا ينسلخ عنا القُر ، كلَّ ذا فراراً من الحَرّ والقُر . فإذا كنم من الحر ٧٦٨ والتُر تفر ون ، فأنتم والله من السيف أفر ، يا أشباة الرَّجال ولا رجال ، ويا أحلامَ الأطفال وعقول رَبّاتِ الحِجَال ، وددت أنّ الله قد أخرجني من بين ظهر ا تَشِكم

⁽١) عدّر القوم ، بالفم والفتح ؛ محاثهم بين النار والحوض .

 ⁽٢) أبح البلاقة و الكامل : و حسان بن حسان ي .

⁽٢) ل فقط: وخيلهم و .

 ⁽٤) هذه الحملة لم ترد في غير البيان .

⁽ه) الحبل: الخلمنال. والقلب، بالضم: السوار. والرماث: جمع ردث، بالفح ، و ودعة بالنم والتحريك ، وهو القرط. فيها هذا ل: و فينترع أحياظا وقلها وردشاء ,

⁽١) أيما عدا ل: و من يملها و .

⁽٧) ه. و پها ۽ موضع ۽ ٻه ۽ في الموضعين . (١) شيمائيٽ آب آڻيا ان ايان ۽ ڪار مين .

 ⁽A) قبحه الققيماً : أقصاء وباعد من كل عير . يقولون قبحاً له وشقماً ، يفتح أو لم إ وضمه .

 ⁽٩) الكامل وسيج البلاغة وعيون الأخبار (٢ : ٢٣٦) وما عدا ل : وغرضاً يرمى و.

ا (١٠) حارة التيط يتخفيف المبم وتشنيد الراء : شنة حره . ه : و في الحز ه .

 ⁽١١) وكذا في سبح البلاغة . ثيمًا عدا ل : و حتى يتسلح عدا الحر a . الكامل : و أنظر تا يتصرم مدا الحر a .
 يتصرم مدا الحر a .

وَقَبَضَنِي إِلَى رَحْمَتُهُ مِن بِينَكُم . واقَّهُ لَرَحِدْتُ أَنَّى لَمْ أَرَاكُم ، ولمْ أَعْرِفَكُم . معرفه واقَّهُ جَرَّتْ أَنَّى لَمْ أَرَاكُم ، ولمْ أَعْرِفَكُم . معرفه واقْهُ جَرَّتْ نَدَماً . قد وَرَيْتُم صدرى غيفاً (() ، وجَرَّعتمونى للوت أفغاما ()) ، وأفسدتُم على رأي والسيان والخِذُلان ، حتى قالت قريش : ابنُ أبى طالب شيخامُ ولكن لا علم له الحرب . ثمن أوهم ، وهل منهم أحدُ أشدُ لها مراساً أو أطولُ لها نجربة منى ؟ لقد مارستها وما بلنتُ العشرين () ، فهأنذا قد شفت ، وعلى السَّتِين () ولكن لا رأى لن لا يُطاع .

قال: فقام له رجل من الأزد يقال له فلان بن عفيف (*)، ثم أخذ بيد ابن أخ له فقال: هأنذا يا أمير المؤمنين لا أملك إلا نفسى وابن أخى (*) فأمُّ تا بأمرك (^(*) فوالله لنَمُضينَ له ولو حال دون أمرك شوك (^(*) الهَرَّاس ^(*) وَجَمُّ النَّغَى. • فقال لها على: وأين تبلفان ما أريد ، رحمكا الله .

وخطبة له أخرى بهذا الاسناد فى شبيه بهذا المعنى

قام فيهم خطيباً فقال(١٠):

٧.

 ⁽١) يقال ورى النج جونه يريه ورياً : أكله . فيها هذا له : و وور نم صدى فيظاً a .
 شيخ البلاغة : a وشعنم صدى فيظاً a

⁽٢) أنفاسًا : جم نفس ، بالتحريك ، وهو الحرعة من الماء ونحوه .

⁽٣) فيما عدال، ه: «الشرين فيها».

⁽ع) أبح البلاغة : وقد ذرفت على الستين » . (ه) ه : و تشبيع » .

 ⁽٣) فيماً مدال : وأثا وأخي كا قال الله : (به إذن الأأماك إلا نفس وأغي a .
 (٧) فيما مدال : وفرقا بأمرك a .

⁽A) فيها عدا ل: و لنفر بن دونك وإن حال دونك جر النفي a .

 ⁽٩) الحراس ، بالفتح : شجر كثير الشوك . ب ، ح : و رشوك المتعاده . وبهد مداء الكلمة فيما عدا ل : و ذال : فأنني عليما و قال لحا خيراً وقال : أين نقمانه عا أربيه .
 أم ذار م

 ⁽١٠) اين آب الحديد (١ : ١٥٢) : ورمله العلبة خطب بها أسير المؤمنين في غلوة
 هندساك بن ئيس ي ، و دلك بعد الحكمين ، وقبل تحال الجروان .

أيها الناسُ المجتمعة أبداتهم ، المختلفة أهواؤكر " كلامكم بُوهِي الشُمَّ السَّلاَب ، وفعلسكم يُوهِي الشُمَّ عَدُو كَل . تقولون في المجالس كَيتَ وكيتَ ، فإذا جاء القتال قلم حيدى حَياد (١٠) . ما عَزَّت دعوة من دعاكم ، ولا استراح قلبُ من قاساكم ، أعاليلُ بأضاليل " . ما عَزَّت دعوة أمن دعاكم ، ولا استراح قلبُ من قاساكم ، أعاليلُ بأضاليل " . ما تَرَق التأخيرَ وفاع ذى الدّين المطول (١٠) . هيهات لا يمنع الضَّيم الذّليلُ ، ولا يُدرَك الحق إلا بالحِدّ . أيَّ دار بعد داركم ٢٦٩ تَمنعون ؟ أم مع أيَّ إمام بعدى تقاتلون . المنهورُ والله من غَرَرتموه ، ومَن فاز بكم فار مالسهم الأخيب . أصبحتُ والله لا أصدَّق قولكم ، ولا أطمتع في نصر كم فَن هو خير لى منكم . لوّددتُ أنَّ لى بكل عَمرة منكم رجلاً من بنى في اس مِن غَر ، مَر ف الدَّينار بالدَّره .

خطبة عد الآبن مسعود رحم الآ

أصدقُ الحديث كتاب الله ، وأوثق المُرى كلمة التقوى ، وخير الِلل مِلّة إبراهيم صلى الله عليه وسلم ، وأحسن السَّنَ سنّة محد صلى الله عليه وسلم (^{٥٠)} ، وشرُّ الأمور مُحَدَّثاتها ، وخير الأمور عزائمها ؛ ما قلّ وكمني خيرٌ مما كثر وألمى . نفسٌ تُنجِيها خيرٌ من إمارة لا تُعُصِيها ^{٢٠٠} ؛ خيرُ الفِنى غنى النّفس . خَيرُ ما أَلْقِيَ فَى

١) علما على الالتفات . نبيج البلاغة : ، أهواؤهم ،

 ⁽۲) حيدي حياد : كلمة يقولها الهارب القار . من حاد من الثني، ، أبي اتحرف .
 وحياد كتملام .

 ⁽٣) ابن أب الحديد : و أبل في قوله بأضاليل متطقة بأعاليل نفسها ، أى يتعاون بالأضاليل التي لا جدوى لها .

٧٠ (١) المطول من المطل ، وهو التسويف والمدافعة بالوعد .

⁽٥) وسلم ، ليست في ه . ويعدها في إعجاز القرآن ١٢٢ : ٥ غير الأمور أوساطها ٥ .

 ⁽٦) في همش التيمورية : و مداه أن حكم الإنسان نفسه فير دها عن الشهوة و الظلم
 ليشبجا بذلك ، شير له من أن يكون أميراً طل جاهة لا يقدو أن يمدل فيهم ليوس نفسه و .

التلب اليقين . التَّمَر جَمَاعُ الآقام (1) . النساء حِمَالةُ الشَّيطان . الشباتُ شُعبة من الجاعة من الجنون . حثُ الكَمَاية مِقتاح المَسْحَرَة (2) من الناس من لا بأنى الجاعة إلا تَرْراً (1) أَعَلَمُ الططايا اللَّسان الكَذوب . سباب المؤمن فِسق (2) وقتاله كفر ، وأكل لجه معصية ، من يَتَألَّ على الله يُكدِبه (2) ومن يَعَفر بُعفر له مكتوب في ديوان الحسنين : من عقل عُنى عنه . الشق من في قبل بطن أمه . السَّعيد من وُعِظ بنيره . الأمور بعواقعها . مَلاك الأمر حواته (4) أحسن الهَدى مدَّى الأنبياء . أقبح الضَّلالة الضلالة بعد المُلدى . أشرف الموت الشادة . من يعرف البلاء بُعنكره .

خطبة عتبة بن غزوان السلحى بعد فتح الآبلة

* حَدِدَ الله وأثنى عليه وصلّى على النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال : أمَّا بعد فإن الدنيا قد تولت حَدَّاء مُدْبِرة (٨٠) ، وقد آذنت أهلها بصَرْمٍ ، و إنّما بقى منها صُبّابة "كصُبابة الإناء يصطائها صاحبها (١٠) . ألاً و إنكم منقولون

4.

⁽١) جماع الشي : مجمعه ومثلته ، كما في اللسان (جمع ٤٠٥) . والأثام : جمع إثم . وتي إضجاز القرآن : « حمام الأثم » .

 ⁽٧) المديزة ، بالفتح : مصدر ميمى من مجز ، وأى هاش التيمورية : ويويد الكفاية ه من الديادة : أن يستنى الإنسان بالقليل منها عن الكثير فيؤدي ذلك إلى العجز »

 ⁽٣) الدبر ، بالفتح والفم ، أي آخر الوقت ، وفي الحديث في ملامة المنافقين : و ولا يأتون الصلاة إلا دبرا ي . اللسان (٥ : ٢٥٤) .

 ⁽٤) فيما صدا ل ركذا في إعجاز القرآن ، والمقد : (٤ ، ١٣٩) طع لحة التأليف ;
 (إلا مجرا ه . وفي هامش التيمورية : و أي لا يذكره إلا إذا حلف بيمين حافنا » .

⁽ه) ركذا في إعجاز القرآن . فيما عدا ل : و فسول :

⁽٢٠) أي من حكم عليه وحلف ، كقواك : واقد ليدخلن الله فلانا النار ، ولينجمن الله . . نادن النا الله الد (هـ د عه)

سمى فلان . انظر اللمالُ (١٨ : ٤٣) . (٧) فيما عدا ل وكذا إعجاز القرآن : « ملاك المعل عواتيمه » .

 ⁽٨) حقاء : سريمة الإدبار . والحقد : السرعة والحقة . وكلمة و حداه مدبرة ه .

ليست أن ألعقد (؛ : ٣٠٠) . () يقال : اصطحب العماية وتصبيها ، أى شرجا . والعماية ، بالضم : بقية الماء والين وعوهما أن الإقاء والسقاء .

منها إلى دار لا روال ما ، فانتقاوا منها عير ما محصر كر(١) فإنه قد ذُكرَ لنا(١) أَنِ الشَيْحَرِ يُلِقَى فِي النار من شَغيرها(") فيهوى فيها سبعين عاما(") لا يُدرك لها قَمرًا. والله لتُعلُّأن أضُعِبتم ولقد ذُكر لنا أن بين مصراعين من الجنَّة مسيرةَ أربين سنة (٥٠) وليأتين عليه وقت (١١) وهو كظيظ الرُّ حام . ولقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم (٧) وما لنا طعام إلا ورق الشجر (٨) حتى قَرحت أشداقنا : فالتقطتُ تُردة فشققتها بيني وبين سعد بن مالك(؟) فالتزرتُ بنصفها والنَّرْر بنصفها ، فما أصبح اليومَ أحدٌ منا حيًّا إلا أصبح أميراً على مصر من الأمصار (١٠). وإني أعودُ بالله من أنأ كون في ننسي عظما ، وعند الله صغيراً (١١١) وإنها لم تكن نبواً قط الا تعاسعَت حتى يكون عاقبتُها مُلككا(١١) وسَتَغُرُون ١٠ الأمراء بعدى فتعرفون و تُنكرون (١٣) .

⁽١) في العقد وما عدا ل : ألا و إنكم مقارقوها لا محالة ففارقوها بأحسن ما يحتمركم «

⁽٢) بدله في المقد وما عدا ل : و ألا وإن من العجب أني سمت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ۾ .

⁽٣) فيما عداً ل : و إن الشجر الضخم يلتى في النار و . المقد : و إن الحجر الضخم يرمي په في شغير جهم ۽

⁽¹⁾ ى العقد رما عدا ل : و خريفاً و والكلام بعدها إلى و أقسجتم ي من ل فقط .

⁽٥) بدل هذه العبارة فيما عدا ل والعقد : و ولجهم سبعة أبواب ما بين البايين مسيرة خسانة سنة ي ، لكن في العقد : و بين كل بابين منها مسيرة خسانة عام ي .

⁽٢) فيما عدال : ﴿ وَلِتَأْتِينَ عَلِيهِ صَاعَةً ﴾ . الدقد : ﴿ وَلِتَأْتِينَ عَلَيْهَا سَاعَةً وَلَّمُ كظيظ بالزحام ۽ .

⁽٧) في العقد وما عدا له : ﴿ وَلَقَدَ كُنْتُ مِعْ رَسُولُ اللَّهُ سَائِعٌ سَبَّعَةُ ﴾ .

⁽ ٨) في النقد وما فذا لي ٠ . البشام ۽ وهو كسحاب : شير عطري الرائحة يستاك به .

⁽٩) في العقه وما هذا له _ . فوجدت أنا وسعد بن مالك تمرة نشققتها بيبي وبينه ي .

⁽١٠) المعقد وما عدا ل : ﴿ وما منا أحد اليوم إلا وهُو أمير على مصر ﴾ .

⁽١١) ما عدا ل : و وق أمين الناس صغير أ ي .

⁽١٢) بدل هذه العبارة فيها عدا ل : « وإنه لم تكن نبوة قط إلا تناسختها جبرية » .

⁽١٣) علم للمبارة ساقطة مِن للعقد . وميما عدا ل : ﴿ وَمِسْجِرِيونَ ﴿ بِدَلَ ﴿ وَمُسْجِرُونَ ﴾ .

. خطبة من خطب معاوية رحم الآ^(۱)

رواها شبيب بن صفوان " ، وزاد فيها البقطرى " وغيره ، قالوا : كما حضرت معاوية الوفاة قال لموتى له : من بالباب ؟ قال الله : نفر "من قريش يتباشرون بموتك . فقال : ويتحك ، ولم ؟ قال الأادرى ، قال . ووالله ما لهم "بعدى إلا الذي يسوؤه . وأذين الناس فدخلوا ، فيمد الله وأثنى عليه وأوجَز تم قال : المهالة الناس ، إنا قد أصبحا في دهر عنود " ، ورمن شديد ، يُعدُّ فيه الحمن مسيئاً ، ويزداد فيه الظالم عُتُوا ، ولا تنفيع بما عَلَيْناه ، ولا سأل عَمّا جهلاه ، مسيئاً ، ويزداد فيه الظالم عُتُوا ، ولا تنفيع بما عَلَيْناه ، ولا سأل عَمّا جهلاه ، ولا يتفوف قارعة حتى تحلَّ بنا . فالناس على أربعة أصناف : منهم من لا بمنعه الفساد في الأرض إلا مهانه نفسه ، وكالل حدَّه ، ونضيض وَقُوه (٢) ومهم المُصلت لسيفه ، للجلب مخيله ورَجْله ، وللمن بسره ؛ قد أشرطَ لذلك الله من نفسه " ، وأو بَنَى دينه ، أحطام ينتهز ه ، أو مِقْبَ يقودُه ، أو مِنهر يَفْر عَله (١٠) ولَبْشَ المتجرُ أن تراها (١٠) لفسك ثمناً ، ومِنا الك (١٠) عند الله عوضا . ومنهم مَن ولَبْشَ المتجرُ أن تراها (١٠) لفسك ثمناً ، ومِنا الك (١٠) عند الله عوضا . ومنهم مَن ولَبْشَ المتجرُ أن تراها (١٠) لفسك ثمناً ، ومِنا الك (١٠) عند الله عوضا . ومنهم مَن

41

z.

⁽١) فيما مدال: و مارية بن أبي سفيان رضي الله تمالي عبدا ه .

 ⁽٣) هو أبر يحيى شبب بن صفوان بن الربيع الثننى الكونى الكانب ، ذكره. ابن حياة
 و النقات مكن بنداد ومات بها أيام الرشيد . تاريخ بنداد ١٤١٣ وتوفيب الهذهب .

 ⁽٣) كذا أن ل مع ضبط العلاء بالفتح . وفيما عداً له : و اليقطرى » .

⁽ع) ل : وقال لموال له من بالباب ؟ قالوا ه . وسائر السبارة أن ل يجمع النجائر الدوال . وأثبت ما في سائر النسخ والمقد (٤ : ٨٨) وإمجائز القرآن ١٣٣ وميون الأعبار (٣ : ٣٣٧) وابن أبي الحديد (١ : ١٧٧) حيث نسبت الخطية في الأعبر إلى علي علي أن طالب .

⁽ه) المترد : الحائر العالمي . ل : وحتود وتحريف .

⁽٦) النضيض : القليل . والوقر : المال .

 ⁽٧) أشرط نفسه للأمر : أعدها وهيأها . والإشراط : الإعلام بعلامة .

⁽٨) يقرعه : يطوه .

 ⁽a) ق الأصول والمقد وحيون الأعبار: و تراهما و ، صوابا من أصهار ألقرآف و ق و و و البدينة : و أن ترى الدنيا لنفسك . . . (١٠) ه : و ونا الله » .

يطلب الدنيا يعمل الآخرة ، ولا يطلب الآخرة بعمل الدنيا ، قد طامّن مِن شخصه ، وقارب مِن خطوه (١) وشتر من ثو به ، وزخرف تُفسه الأمانة (١) ، واتَخذ سبّر الله ذريعة إلى للعصية (١) . ومنهم مَن أقتدَه عن طلب الملك صُنُولُولة تُفسه ، وانقطاعُ من سببه (١) ، فقصّرت به الحالُ عن أمّله . فتحلى باسم القناعة ، وتزيَّن بلبلس الزَّعادة (٥) وليس من ذلك في مرّ إلى ولا مَنْدَى . ويق رِجالٌ غَضَّ أبصارَهم ذكرُ المرجيع ، وأراق دموعهم خوف المحشر (١) ، فهم بين شريد ناد (١) ، ونائن منفيع ، وساكت مكموم (١) ، وداع نخص ، وموجع تُسكُلان ، قل أخلتهم التقييّة ، وشملتهم الذَّلة ، فهم في بحر أجاح ، أفواههم ضامرة (١) ، وقاوبهم أويحة ، قد وُعِظوا حتى مُؤا ، وقهرُوا حتى ذَوْل ، وثُتلاا حتى قُلوا ، فلتكن أقريحة ، قد وُعِظوا حتى مُؤا ، وقهرُ القر ط (١١) ، ووُرَاضة المِهمَ المَهرَ ، واتمنظوا المنافي عبونكم (١٠) أصغر من صُنالة القر ط (١١) ، ووُرَاضة المِهمَ المَهرَ (١٢) ، واتمنظوا

⁽١) ك : و في خطره به . و أثبت ما في سائر النسح و المسادر المتقدمة .

^{· (}۲) أن النقد : و بالأمانة و . (۲) فيما عدا ل : و المصية و

⁽٤) إعجاز القرآن والعقد وما عدا أنه : و وانقطاع سبيه يه .

⁽ه) المقد ، ورتزيانه . السيون والإعجاز وما مدال ؛ والزهاديه . وفي سج البلاغة وبلباس أهل الزهادة، و .

⁽١) العقد : و شوف المنسجم و .

⁽v) الناد : النافر الذاهب على وجهه . فيما عدا ل : « فافر، و أشير في ه إلى و ناد » .

⁽٨) الكموم : المفدود بالكمام ، وهو ككتاب : شيء يجل عل هم اليمير . ل فقط : و معكوم ه تحويف .

 ⁽٩) ضامزة : ماكنة ؛ من قولم ضمز البعير : أمسك جرته في فيه . العقد والعيون :
 و ضامرة ، بالراء ، تحريف صوابه في مهج البلاغة . ون إهمباز القرآن . و دامية ه .

⁽١٠) وكذا في الإعجاز ۽ وفي العقد والعيون وما عدا ل : ۽ أهينكم ۽ .

 ⁽۱۱) ك : والترط عرف ، صوايه في موالمئد والعيون والإعجاز والسج . وون
 سائر النسخ : والترطة ، والترطة : واحدة الشرط .

وي الحلمان : المقص عبر به أديار الإيل . والقراشة : ما يقع من القرض والقطع .
 المقد : « فرادة الحلم » ، تحريف . وفي سائر المصادر : « تواضة الحلم » .

يَّن كان قبل كم ، قبلَ أَنْ يَتَعَظ بَكم مَن يَأْفَى كِعدكم . فَارْفُسُوها ذَمُهِمَّ ؛ فإنَّها رَفَضت مَن كان أَشَفَفَ بها منكم .

4 4 4

وفى هذه الخطبة آبقاك الله ضروب من العجب: منها أنّ الكلام لا يشيه السبّب الذي من أجله دعاهم معاوية ، ومنها أنّ هذا المذهب في تصنيف الناس . وقى الأخبار عمّا هم عليه من القهر والإذلال ، ومن التّقيّة والجنوف ، أشبه بكلام على رضى الله عنه ومعانيه وحاله منه () يحال معاوية . ومنها أنّا لم نُجِدٌ معاوية . في حال من الحالات بسأك في كلامه تسلك الزُّعاد ، ولا يذهبُ مذاهب السّياد. و إنما نكتب لكم ونخرُ بما سميناه ، والله أشار ، التعاب الانتجار ، وبكثير منهم ().

خلة زياد بالنصرة -

444

قال أبو الحسن للدائق (⁴⁾، وغيره ؛ ذكر ذلك عن مُسلمة بن هجارب ، وعن أبي بكر المُذَلَق قالا : قدم زيادٌ التمرة واليا لمماوية بن أبي سفيان [وصّم إليه

⁽١) فيما عدال: ورعمانيه وبحاله مته ي

⁽٧) وكذا قال الرضى عن نهج البلاغة سقبا على عدد الحلية وقد تسبها إلى على ء قال ع الله ووقد المسلم المعلمة وهو المسلم ا

⁽٣) انظر مبيب تسميمًا بالبدّراء في أوائيل علم المرّره س ٢ . وأوردها ابن يحيية في ٤٠ ميرة الأخيار (٢ : ٢٤٤ ، ١٤٤٣) برواية أخرى وجعلها خطيتين . ونحو رواية ابن تطبية في توادر القال ١٨٥ . أما صاحب العقد أوردما مزررواية المدانى موافقة ما في البيان ٤ وجاد ما العلمي قد جوادث منة ٤٠ مقاربة لفك .

⁽٤) بعدها في له : ﴿ وشيره ﴿ أَرهي مقحمة فيما أرى ؛ ولينست في العقد .

خراسان وسجستان ، والقسقُ بالبصرة كثير فاش ظاهر (١)] .

قالاً : غَطْب خطية بنزاء ، لم يَحْمَد اللَّه فيها ، ولم يصلُّ على النبي .

وقال غيره : بل قال :

الحمد أنه على إفضاله و إحجانه ، ونسألة للزيدَ من يَسَمه و إكرامه . اللهُمّ كما م زدتنا يُمّا فألهُمنا شُكَرًا .

أما بعد فإنّ الجهالة الجهالاه ، والصّالالة العبياء ، والنّى للوق بأهله على النار ، ما فيه سفهاؤ كم و يشتمل عليه حطاؤ كم ، من الأمور العظام ينبّتُ فيها الصغير ، ولا ينحاشُ عنها السكبير (٢٠) ، كأنّكم لم نقر موا كتاب الله ، ولم تسمعوا ما أعّد الله مِن التُواب الكريم لأهل معصيته ، في الزمن الله مِن التُواب الكريم لأهل طاعته ، والمدّاب الأليم لأهل معصيته ، في الزمن السرمد (٢٠) الذي لا يزول ، أتكونون كن طرفت عينه الدُّنيا ، وسدّت مسامته الشهواتُ ، واختار القانية على الباقية ، ولا تذكرون أثّكم أحدثتم في الإسلام الحدّث الذي لم تسبّعوا إليه : مِن تَركِكم (٤٠) الضميف يُعهر ويؤخذ ماله ، وهذه للواخير النصوبة (٤٠) والفضيفة للسلوبة في النهار النبير م والعدد غيرقليل . ألم تكن منهم نبهاة تمنع النواة عن دَلّج الليل وغارة النبار (١٤ قرّتِمُ القراية ، وباعدتم الله ين منهم نبهاة تمنع النواة عن دَلّج الليل وغارة النبار (١٤ قرّتِمُ القراية ، وباعدتم يذُب عن سفيهه ، مئتم (٢٠) من لا يخاف عاقبة ولا يرجو مماداً . ما أنتم بالحلماء ، يذُبُ عن سفيهه ، مئتم (٢٠)

⁽١) التكلة من المقدريا مدال .

⁽٢) أنحاش عن الأمر : نفر منه , فلمقد و الطبرى : ه و لا يتجاشى. ١ و الست أجملها .

^{. (}٣) العقار : والسرماني و .

 ⁽ ٤ - ٤) العقد والطبرى : وحن ترككم هذه المواخير المتصوبة و .

 ⁽٥) ل : ه عل اللم و وأثبت ما ثق مائر النسخ والنقد . وفي الطبرى : « وتتعلونه مل الخطس » .

⁽٦) كلبة و أليس و في ال فقط بر

 ⁽٧) في المايري والمقدوما جدا ل ، ه : وصنيع ه . وأشير في ه إلى رواية وصنيع ه .

ولقد اتبعتم الشُّفهاء، فلم يَزَلُ بكم ما ترون (''كَن قيامكم دُونَهم حتَّى انتهكوا حُرَّم الإسلام ، ثم أطرقوا وراءكم كُنُوسا فى مَسكَانِس الرَّيْب . حَرامٌ على اللهَّمامُ والشرابُ حتى أسويَها بالأرض ، هَدْماً و إحراقاً . إنَّى رأيتُ آخِرَ هذا الأمو ٧٧٣ لا يصلُح إلّا بما صَلُح به أوَّلُه: ابن في غير ضَعف ، وشدةٌ فى غير " عُفف؟'' .

وإنَّى أَقسم بالله ، لآخُدَنَ الولَ "الولَ (") ، وللقيم بالظاعن ، وللقبل بالدبر ، وللطيع بالماصى ، وللصحيح منكم في نفسه بالسقيم ، حتَّى يَلقَى الرَّجُل منكم أخله فيقول : انْجُ سعدُ فقد هلك سُمَيْدٌ ، أو تستقيم لى تنا تُسكم . إنَّ كِذَبَة المثبر بلتله بشَهُورة (") ، فإذا تسلقم على يكذبة فقد حلّت الحكم مصيقى ، وإذا سمتموها منى فاغتمر وها في (") واعلموا أنَّ عدلى أمثالهاً . من فقب منكم عَلَيْه فأنا ضامن لل ذهب منه (") فإياى ودَنَّج اللهل ؛ فإني لا أُوتَى بمُلغ إلا سفنكتُ دمه . وقد أجلتُ لك وذلك بمقدار (") ما يأتى الخبرُ الكُوفَة و برجع اليكم ، و إياى ودغوة الجاهليّة (الله) ؛ فإنى لا آخُد داعياً بها (") إلا قطمتُ لسانه . وقد أحدثُم أحداثاً المخالية (الله) ؛ وقد أحدثُم أحداثاً المؤلفة و يوقع قوما غرقتاه ، ومن أحرق لم قرماً أحرقناه ، ومن فحب يعنا فهبنا عن قلبه ، ومن نيش قبراً دفناه فيه حيًا . فكُونًا عن أبديكم ولماني ولا تغلُمُور على الكُفُون عنكم بيني ولماني . ولا تَغلُمُورُ على المُحدَّد في المنتم ، الكفّ عنكم بيني ولماني . ولا تَغلُمُورُ على المُحدِّد في المُحدِّد في المنتم ، الكفّ عنكم بيني ولماني . ولا تَغلُمُورُ على المنتم المنافرة على المنتم ، ولمن نيش قبراً دفناه فيه حيًا . فكُونُ واعنى أيديكم وألمنتكم ، الكفّ عنكم بيني ولماني ولماني ولم تُقدِّد على المنتم عنكم بيني ولماني . ولا تَغلُمُورُ على في فلكُورًا عنى أيديكم والماني . ولا تَغلُمُورُ على في فلكُون عنكم بيني ولماني . ولا تَغلُمُورُ على في فلكُور عن أحديث المنكل والمنتم ، الكفت عنكم بيني ولماني . ولا تَغلُمُورُ على في ألم كُون المؤلفة في أيديكم والمنتم من المنافقة عنكم بيني ولماني . ولا تَغلُم ولا تَغلم عنه من المنافقة عنكم بيني ولمن في المنافقة على المؤلفة المنافقة عنكم بيني ولماني . ولا تَغلم والمنتم عن المنافقة عنكم المنافقة عنه منافقة عنكم بيني ولماني . ولا تَغلم ولمن في المنافقة عنه منافقة عنكم بيني ولمنافقة عنه من المنافقة عنه من المنافقة عنه عنافه المنافقة عنه عنافقة عنافه المنافقة عنافقة عنافة عنافة عنافة عنافة عنافقة عنافة عنا

⁽١) وكذا أن العقد . وأن له : ﴿ قَلْمَ يَزُّلُ جُمُّ مَا تَرُونَ ۗ ﴾ با

⁽۲) الطبرى: وفي شير جبرية رعنت ، - .

⁽٣) المقد فقط : و الول باللوق : .

⁽٤) الطيرى ۽ ه ٿيني مشهوزة ۽ .

⁽a) المتشر الثيره : أستفيمفه . ل : و فاعتبر وها في g . النوادر : و فأعتبر وها في g . . . ٢٠

⁽۱) ئەنىلەر (۷) ئانىدىقىرى.

⁽٨) أشقد والملبرى والديون: و و دعوى الماهلية ، وفي اللسان: و وفي الحديث ما بال ل الماهلية ، هن قولم بالفلان بر كانوا يدعون بعضهم بعضا عند الأمر الحادث الشديد . ل سميت زيد بن أرقم : فقال قوم : باللانسار ، وقال قوم : بالمهاجريد ! فقال

البادم : دموها قامًا مثنة ه . (٩) م : و لا أحد أحدًا دما جاء أ

أحد متكم ربية بخلاف ما عليه عائمتكم إلا ضربتُ عنقه . وقد كانت ويني و بين أقوام إمَن فجلتُ ذلك دَبْر أَذْنَى (ا وَمِن قَدَى ، وَمَن كان منكم محسناً فليزده إصماناً ، ومن كان منكم مُسيئاً فلينزغ عن إساءته . إنَّ والله لو علمتُ أن أحدكم قد تتله الشِلُّ مِن مُبغض لم أكثِف له قِباعا ، ولم أهبلكُ له مسمّاً ، حتى يُبديتى لى صفحته ، فإذا فقل ذلك لم أناظر ، . فاستأنيمُوا أموركم ، وأرعُوا على أفسكم (الله عرب مَسُوه بَندومنا سنسُرَّه (الله وسمرور بقدومنا سنسُرَّه (الله مسرور بقدومنا سنسرًه)

الله المناس ، إمّا أصبحنا للم سادة ، وعنكم ذَادة ، نسُوسُكم بسلطان الله الله الله المناس ، إمّا أصبحنا للم سادة ، وعنكم ذَادة ، نسُوسُكم بسلطان الله الله الله الله عنه أنها عليكم السّم والطاعة في أحبّنا ، ولكم علينا العلل والإنصاف فيا ولينا . فاستوجبوا عَدْلنا وفيئنا عناصحيكم لنا ، واعلموا أنّى مهما قصّرت عنه فلن أقصّر عن ثلاث : لست عجباً " عن طالب حاجة منكم ولو أتانى طارقا بقيل ، ولا حابساً عطاء ولا رزقا بههم عن إبانه ، ولا مجبّراً لكم بتنا^(ه) . فادعموا الله بالصّلاح لاتمتكم ؛ فإنهم صامتكم المؤدّون " ، وركه فُكم الذي إليه تأوّون ، ومن يصلحوا تصلّحوا . ولا تُشريعا قلوبيكم ، مع أنه لو استُحب للم فيهم لكان شرًا للم . ولا تُذريكوا يو حاجه عم ، مع أنه لو استُحب للم فيهم لكان شرًا للم . أسأل الله أن يُعين كلاً مع أنه لو استُحب للم فيهم لكان شرًا للم .

⁽١) ال : ه جطبا دير أذل ۾ .

 ⁽۲) الإرماء : الإيقاء والرثق ، العابرى والعقد ونا عدا ل . ومو أعينوا على أنفسكم .

⁽٣) المثبري فرائمة وما عدا أن ؛ و فرب مبتكس بقدرمنا ميسر ه

⁽¹⁾ کالمگیری والعقه و ما عنا ل 🖫 ۵ سیبتش 🛪 🔾

الأ (٥) الظر ماسيق في س ٤٤ ش ٣ .

⁽١) أن : و مضائكم ، . ومضات ؛ جع ماسة ، كسادات جع سادة .

أَذَلالهُ^(١) وأَيمُ الله إنَّ لى فيكم لَصَرَغَى كثيرةَ ، فليحذَرُ كُلُّ الحميَّ منكمٍ. أَنْ يكون من صَرْعاى .

ُ قال : فقام إليه عبدُ الله بن الأهمّ (٢) فقال : أشهد أيُّها الأمير ، لقد أُوتِيتَ الله كنه الله عليه . الله كنه وفصل الخطاب . فقال له : كذبتَ ، ذلك نبئ الله داود صلى الله عليه .

فقام الأحنفُ بن قيس فقال (⁷⁷⁾: أيُّها الأمير؛ إنما للره بجدَّه، والجوادُ بشَدَّه • و وقد بَّأَمَّكَ جَدُّكُ أَيُّها الأميرُ ما تَرى ، و إنما⁽¹⁾ الثناء بعد البلاء ، والحدُّ بعد العَمَّاء، و إنا ان نُثنى حتى نَبْتل. فقال زياد: صدقت.

فقام إليه أبو بلال صرداس بن أدّية (*) ، وهو يهمس ويقول : أنبأنا الله بغير ما قلت ، فقال ⁽¹⁾ : فر و إبراهيم الذى وَنَى . ألاّ تَوْرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أَخْرَى . وَأَنْتَ تَرْتُمُ أَنْكَ تَأْخَذَ البرى؛ بالسقم ، ١٠ وأنْتَ تَرْتُمُ أَنْكَ تَأْخَذَ البرى؛ بالسقم ، ١٠ وللهيم بالماصى ، وللقبل بالمدبر . فسمعه زيادٌ ⁽¹⁷⁾ فقال : إنا لا نبلتُم ما تُريد فيك وفي أصحابك حَتَى نخوض إليكمُ الباطل خَوْضًا ،

وقال السَّعِي (١٨) : ما محت متكلَّمًا على مِنْبرِ قطُّ تتكلَّم فأحسَنَ إلا أحببت

(١) على أذلاله : على طرقه زرجوهه ، وأحده ذل ، بكبير الذال وهو ما مهد وذلل

من الطريق . (٧) فى توادر القال ١٨٥ : ﴿ صفوان بن الأدم هِ .ُ (٣) الكلام بعدد إلى نهاية ۥ ما ترى ۥ من ل فقط ، وقى النوادر : ۥ إن الجواد بشده ، وإن السيت بجده ، وإن المر، بجده ۥ . ونحوه فى عيون الأخبار . ولم يذكر بى النقد والطبري

(؛) الرار ساقطة عاجدًا ل ، لأنَّهَا فيها أول كلام الأحنث .

(ه) هو أبو بلالو مرداس بن أدية – بهيئة التصنير – أحد الموارج ۽ خرج أن أليام . ب بزيد بن معاوية بتاحية اليمرة على حيد الله بن زياد ، قبث إليه زرعة بن مسلم العامري ، فهزم زرعة ثم وجه إليه عباد بن عائمة – ويقال له أيضاً عباد بن أخضر – فهزيه وقتله سنة ٦١ ، ومي سنة مثل الحيين . وقد أنشد الجاحظ له شعراً في الحيوان (٣٥٠٠)

وانطر الطبري (٢٧١:٦) ولسان البران (١٤:٦) وجهرة ابن حرّم ٢٦١ . (٦) فياعدا ل: « قال الله » . (٧) فياعدا ل: « فسمها زياد » .

(٨) بدله نيا عدا ل: « خلاد بن يزيد الأرقط عال : "محت من يخبر ألك " النص قال » . (ه ساليات - (5)

Ye

أن يسكتَ خوفًا أن يسىء ، إلا زيادًا ؛ فإنه كلَّما أكثُرُ كان أجودَ كلامًا . أَمِو الحسن المداننيّ قال : قال الحسن : أَوْعَدَ عَرُ فَتُوفِيّ ، وأَوْعَدَ زيادٌ فَايُتُلَى (١)

قال : وقال الحسن : تشبّه زياد بمُسَر فأفرط ، وتشبّه الحجَّاج برياد

* * *

قال أبو عنهان : قد ذكرنا من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وخُطَبه صدراً ، وذكر الله من السلف رحمهم الله تجلا ، وسندكر مر مقطمات السكلام ، وتجاوُب البُلغا، (٢٠) ، وتواعظِ النُسَّاك ، ونعميدُ من ذلك إلى القصار دون الطَّوال ؛ ليكون ذلك أخف على القارئ ، وأَسَدَ من السامة وللمَلَل ٢٠) . ثم نعودُ سد ذلك إلى الخطب للنسوية إلى أهلها إن شا، الله . ولا مُدَّة الإبالة .

قال أبو الحسن الدائن : قدم عبد الرحن بن سليم السكلي ، على الهلّب ابن أبي صُورَه ، في سص أيّامه مع الأزارقة ، فرأى بنيه فد ركبوا عَن آخرهم فقال : و شَدَّ أَلْهُ الإسلامَ بتلاحُفِيكم (١٠) ، فواقد ثن لم تسكونوا أسباطَ نُبُوّته

إنَّكُم لأسباط مَلْحَمة » .

وقال أبو الحسن : دخل الهذيل بن زُفَرَ السكلابيّ ، على يزيد بن الهلب في حَمَالاتُ الرَّمَةُ (*) ونوائب تابتُه ، فقالله : 8 أصلحك الله ، إنه قد عظم شأنْك،

 ⁽١) ذلك أنه أصيب بالطاهون فقضى طيه . وقال عبد الله ين عمر حين بلته مصر مه :
 ٢٥ أذهب إليك ابن سبه ، فلا الدنيا بقيت الك ، و لا الآخرة أدركت . انظر الطبرى (٦ ، ١٦٧) في حوادث سنة ٩٥ .

⁽٢) ما عدا می و رئجارب البلغامین

⁽٢) فيما عدا لي وولللال و

⁽٤) فيما عدال: وأنس الله و .

⁽o) الحَمَالَة ، كسماية : الدية بحملها قوم من قوم .

وارَتَفَع قَدَرُك أَن يُستمان بك ، أو يستمانَ عليك (') ولست تفعل شيئاً من المعرف إلا وأنت أكبر منه ('). وليس التجب من أن نفقل ، ولكن العحب من أن لا تفعل » . قال يزيد : حاجَمَك . فذكرها ، فأمَرَ له مها ، وأمر له جائة أنف ، فقال : أمّا الحَمالات هند قباتُها ، وأمّا المال فايس هذا موضقه .

عيسى بن يزيد بن دأب (٢) ، عَن حدَّه عن رحل كان يجالس ابنَ عباس و قال : قال عَبان بن أبى العامى التَّقى لبنيه (١) : ﴿ يَا بَنِي ، إِنَّى قد أَعُدَّتُكُم فَ أَمَّاتُكُم (٥) ، وأحسنت في مهنة أموالكم (٢) ، و إِنِّى ما جلستُ في ظِلْ رجلٍ من تَقيف أَشْتَ عِرضَه . والنّا كم مُنْتَرِسٌ ، فلينظرِ امر وُ منكم حيثُ يضم غَرسه . والعرِق السَّوْه قَلَما يُنجِب (٧) ولو بَعد حِين » . قال : فقال ابنُ عباس : ﴿ فَا فَلامُ ، اكتب شا هذا الحديث » .

قال : ولما همّت ثقيف بالارتداد قال لهم عبّان : « مماشِرَ تَقَيف ، لا تَكُونُوا آخِرَ العرب إسلاما ، وأوّ لَم ارتداداً » .

1.

. . Ye

قال : وسمِستُ أعرابيًّا ذكر يوما قُريشا ، فقال : «كَنَى بَعْرِيسِ شَرَقًا أُنَهِمَ أَقْرِبُ النَّاسِ نسبًا برسُول الله^(٨) صلى الله عليه وسلم ، وأقربُهم بِيتًا مِن بيت الله » .

⁽١) فيما عدا أن ، ه : وقد مظم شأنك من أن يستمان عليك و .

⁽٢) قيما عدا له : ۽ وابست تصنع ۽ . (٣) سيقت ترجته ئي (٢: ٢٧٤) .

⁽٤) في الأغاني (١٢٠: ٥١) أن الوصية لغيلان بن سلمة .

 ⁽ه) هو من توطم أنجد فلإنا ، إذا أعطاه ما كن ونشش . أواد قد إعترت لكم
 نسبا كرما .

 ⁽١) المهنة ، بالفنح ، والكبير ، والتحريك ، وبفنح فكبر . الملفة . ل :
 و وأحدث مهنة أموالكم » .
 (٧) ه : « والعرق السين " نا ينجب السوء » .

⁽A) له بوس رمول الله عنه ·

الأسمحيّ قال - قيل لتقيل بن عُلَّفة أتهجو * قومك (١) ؟ قال: الغَنَم إذا ٧٧٩ لم يُشتَر بِيا لم تَشْرِب(١) .

قال : وقيل لقبِّيل : لم لا تُعليل الهجاء ؟ قال : « يكفيك من القِلادة ما أحاط النُّنق » .

قال: وسأل عراً بن الخطاب رضى الله عنه عَمرَ و بن مَعديكرب ، عن سعد () قال: كيف أميركم ؟ قال : « خبرُ أمير بنطى في خبو مه أميركم ؟ قال : « خبرُ أمير بنطى في خبو مه أميركم ؟ قال : « خبرُ أمير بنطى في أنسير بالسّوية ، و يَنفير في القضية ؟ و يَقسِم بالسّوية ، و يَنفير في السّرية () ، و ينفيل في السّرية () ، و ينفيل في السّرية () ، و ينفيل السّرية () ، و ينفيل السّرية () ، و ينفيل السّبة في بنيد الله بن زياد () ، مراك

مسعود بن عمرو المتَسَكَى (⁽⁾) ، عن غير إذْن ، فأراد مسعود إخراجه من منزله ، قال عُبيد الله : قد أجارَ تنى ابنة عَمَّك عليك (() ، وعَدُها المَعْدُ الله عَدُ المَّدِي بلزمُك ،

 ⁽١) فيما عدا أن علم تُهجر قومك ع . (٢) ما عدا أن ع ه : ه لم يصفر لها ع .

 ⁽٣) هو سعد بن أن وقاص مضت ترجمه في (٢٠١٠) . ولى الكوفة لممر ،
 وهو الذي بناها والجبر في الأغاني (١٤ : ٢١) والشمر والشعراء ٣٣٣ .

 ⁽٤) وكذا في الشعراء . وفي اللسان (نبيد) : « أعراب في حبوته » نبطى في حبوته ه نه
 وقال « أداد أنه في جباية الحراج وعمارة الأرضين كالنبط ، حلقا بها » .

وقال ٪ أراد أنه في جياية المراج وعمارة الإرضين كالنمط ، حلقا بها » . (ه) في اللسان (٧ : ٩٤) . ﴿ أَمَرَاكَ فَي تَمَرَتُهُ ﴿ وَالْمُرَةَ : بَرِدَةُ مَنْ صَوفٌ بِلِيْسِهَا الأَمِرَابِ .

⁽٦) التامورة : قدرين ، وهو بيت الأسد

٣ (٧) كنّا ، وفي السان (١٩ ، ١٠٥) ، « وفَ سديت سد : لا يسير بالسرية ، أي لا يُخرج مع السرية في النور » . والسرية : قطعة من الميش غير الأوبيالة ، سميت بذلك لأشها تسرى ليلا في عفية لئلا يتأو بهم المعز فيصفروا ويمتحوا » . والجسلة سائطة من ه .

 ⁽A) أنى ح صيد الله بن زياد وتورد بمنى ورد و فى الأشتقاق ٢٩٤ : و و الجارث ابن قيس بن صنهان هذا ، هو الذى ذهب بعبيد الله بن زياد إلى سسود حتى آجاره ه .

⁽١) فى الانتقاق ٢٩٤: ٥ ومن رجالم مسمود بن همرو بن عدى بن محارب بن سنم ابن طبح بن شرطان بن سمن بن طاف ، اللهى يقال له : قمر الهراق . قتلته بنو تمم .- كان سيد الآزد ، وهو الذى أجار عبيد الله بن زياد أيام الفنتة أخو المهلب بن أبي سفرة الأمه ه . (١٠) هى أم بسطام امرأة مسمود ، وهى بنت عمد الطبرى (٧: ٣٣ ع . وكان قد

استجار بها في فتنة البصرة وأعلاها مائة ألف درهم 🦟

وهذا تو بُها على ، وطمامُها في مذاخيري (١) ، وقد التفَّ على منزلُك . وشهد له الحارث مذلك .

قال : مَرَّ الشَّعي بناس من الموالي يتذاكرون النَّحو فقال : لأن أصلحتموه إِنَّكُم لأُوَّلُ مَن أَفسدَه .

قال: وتنكلّم عبدُ اللك من عُمير (")، وأعراق حاضر، فقيل له كيف تدى . حذا الكلام ؟ فقال: لوكان كلام يُوتَدَم به لكان هذا الكلام ممّا يؤدم ه (").

وقال جرير (') « المِذْرة طَرَف من البُخْل (') . . وقال جرير ('۱) : « الخَرَس خير من الخلابة » .

وقال أبو عُمَّر الضَّرور (١٠) : « البَّكُمُّ خير من البَدَّاء »

إقال: وقدم الهيئم بن الأسود بن النريان على عبد اللك من مروان فقال: ٤٠ كيف تجدلة؟ قال: أجد للك من مروان فقال: كيف تجدلة؟ قال: أجد أن يسود ، واسود منى ما كنت أحب أن يلين ، ولان منى ما كنت أحب أن يشتد . ثم أنشد:

ابَمَعْ أَنبَّشَــكَ بَآيَات الكِمِّرِ فَمُ النَشَاءُ وسُــمالٌ السَّحَرْ وَقِـلَةُ النَّومِ إِذَا اللِّيلُ اعتكَرْ وقِـلَةٌ الشَّمْ ِإذَا الزَّادُ حَضَّرُ 10 وسُرعة الطَّرْف وتحديجُ النَّظَرُ وتركنَ الصَّنْنَاءُ فَي قُبُلِ الطَّهُرُ

(٢) سيفت ترجته في (١ : ٥٦) .

 ⁽١) الطبرى: و رهلنا ثوبك على ، وطمامك فى جانى ه . والمذاخير : الإصلاح والمصارين ، حم مذخر ، و الكرفيون يزيدون الياء فى مثل هذا الجسم . فيما هذا ال :

 ⁽٣) فيما عدا ل : ولو كان الكلام يئرتهم به لكان هدا و ، فقط . رنى ه : وكلام ،
 (٤) فيما عدا ل : ه : « وقال » فقط .

⁽a) المذرة، بالكسر : الاعتقار . (٦) فيما عدًا ل : « وقال أيضاً ٢٠

⁽٧) ل : و أبو عبرو الشرير ٥ .

وحسم ذراً أزدادُه إلى حسفرْ والناسُ يَبَلَوْنَ كَمَا يَبْلَى الشَّجَرُ ('') وقال أكثم بن صَيْنَى : الكَرم حُسن الفِعلنة وحُسْنُ التفافل ، واللَّوْم سوه الفطنة وسُوء التفافل ^(۱) .

وقال أكثمُ بن صَينيَّ : تباعَدُوا في الدِّيار تقارَبُوا في للُّودَّة .

وقال آخر لبنيه : تباذَّلُوا تحاثُوا .

قال: ودخل عبسى من طلحة بن عُبيد الله ، على عُروة بن الزبير وقد تُعلِمت رجله ، فقال له عبسى: والله ما كنا نعيدًا للصَّرَاع ، ولقد أبْتَى الله لنا أكثَرَك. أبيق لنا سَمكَ و بصرَك ، ولسانك وعقلك ، ويديك و إحدى رجليك . فقال له عموة : واده يا عبسى ما عزّان أحدٌ بمثل ما عزيتني به.

وكتب الحسنُ إلى عمرَ بن عبد العزيز رحمه الله : و أمَّا بعد فكأنَّك ٧٧٧
 بالدُّنيا لم تكن ، و بالآخرة لم تَزَل » .

قال: وقال عر بن الخطاب رحمه الله: ﴿ الرَّهُوا القرآنَ تُمُوّ فُوا به ، واعملوا به تسكونوا من أهله ، ولن يبلغ حق ذى حقّ أن يُطاع فى منصية الله ، ولن يقرّ ب مِن أَجَلٍ، ولن يُباعِدَ من رزقٍ ، أن يقوم رجلٌ بحقّ ٍ ، أو يُذكّر بعظيمٍ ﴾ .

وال أعرابي للمشام بن عبد الملك : أنت علينا ثلاثة أعوام . فمام أكل الشّم ، وعامٌ أكل اللهم ، وعامٌ التقل التعلم التقل التعلم على الشّم ، وعامٌ أكل اللهم ، ومامٌ التقل التعلم التعلم التعلم أموال ، فإن كانت لله فادفعوها إليهم ، و إن كانت للمؤدنة والمركزة على حاجة غير ذلك ؟

⁽١) هذه التكلة التي أثبتها ما مدا ل قد سبقت في (٢ : ٣٩٩) .

٣ (٢) حسن التنافل، وسوء التفافل، ساقطتان ما عدا ل.

 ⁽٦) افتل العلم : استخرج نقيه . والتن ، بالكسر والتحريك : المنع . وأنشد .
 ولا يسرق الكلب السرو نعالنا ولا ينتقى المنع المنع .

⁽٤) أن: وفقال عمل و.

قال: ما ضَرَبَتُ إليك أَ كيادُ الإبل أَدْرُع الهجير ، وأخوض الدُّجّي خاصٍ دونَ عام .

قال شَدَّاد الحارثية ، ويكنى أباعيد الله (1) : قلت لأمّة سَودا والبادية : لمن أنْت با سُودا و البادية : لمن أنْت با سُودا و اقالت : السَيِّد الحَفَّر يا أصلح ـ قال : قلت الما : أولست بسودا و اقلت : الحق من الحق الله عن مُرْهَب ، ولأن تتركه أشْنُ ، م

وقال الأصمى : قال عيسى بن عُمر : قال ذو الرسمة : قاتل الله أَمَّة آلِ فلان ماكن أفسَحها ٢٠ إلى الله عندكم ؟ فقالت : غِننا ماششا ...

) وأنا رأيتُ عبداً أسودَ لبنى أسيد^(٢)، فدِّم عليهم من شَق الميماه.، فيع**توه** ناطُورا، وكان وحشيًّا محرَّما^(٤)؛ لطول تعزَّبه كان فى الإبل^(٥)، وكان لا ^يلقَّى ، ١٥ إِلّا الأكرَّة، فـكان لا ينهم عهم، ولا يستطيع إنهائهُم ؛ فلسَّا وآنى سكّنَ إِلَّى، وممتُه يقول؛ لَمَنَ الله بلامًا ليس فيها عَرِبُ. قاتل الله الله الشاعر حيث يقول:

ه ِحُرُّ اللَّمِي مُسْتَعَرِبُ اللِّرَابِ *

أبا عال ، إن هذه الثرك بف جميع الناس "كقدار القُرُسة في جميع جلير الناس" كقدار القُرُسة في جميع جلير الفرس" ، فلولا أن الله رق عليهم فجنهم في حاشير لقلست هدد الشجمان ١٥٠ آثار هر" ؛ أثر كي الأعيار إذا رأت اليتاق لا ترك لما فضلا ، والله ما أمر

 (۱) ل : و أبا مبد أش » . ولد ذكر الجاسط و تدادا و هذا في كتاب فخر السودان ي و ساسي وقال : و وكان خطيباً هذا أو , ثم ساق المبر التال .

(٢) في فشر السودان : و ما كان أنفسها وأبلغها » . والغلم مجالس ثعلب ٣٤٨ .

(٣) له : « ليني أسد ع ، ومثله في أصل المنين إلى الأوطان ..

(٤) عرم ، سنّولهم ثانة عرمة : لم ترس ولم تذلل . وق حوات هـ : هالحمرم الذي . أ لم يلن ولم يرتش بسكني المانسرة » . والناطور : خلفذا الكرم والزوع . ورسمت في ه ليترأ بالطاء والغاء مما . وهما لتنان ، كا في اللسان ، (٥) الشرع. : أن يبعد بإلجه في المرص يسيداً عن الأهل . (٦) الشرحة ، بالنم : النرة العشيرة في وجه الذي ، و (٧) لم أركاة « العجان » يمني الأعاجم في مرجر لنوي ، ول المويز، قالهم » . الله نبيّه بتعلقم إلا لِفَنْكُ بهم (1) ؛ ولا تُرك تَقيول الجزية منهم إلا تَعَرَيها للم . وقال الأحنف بن قيس: أسرعُ النّاس إلى الفتنة أقلَّهم حياء مِن الفِرار ه قال: ولما مات أسماء بن خارجة (1) ، فيلغ الحباج موته ، قال : هل محمتر بالذي عاش ما شاء ، ثم مات حين شاه .

وقال سَلْرُ بِن تُعِيدة : رَبُّ للروف أشدُّ من اجداته ٢٠٠٠ .

أبو هلالُ^(ن) ، عن تَعادة قال : قال أبو الأسود : إذا أردت أن تَكُذَّب صاحبَك فلتَّنْه ،

وقال أبو الأسود: إذا أردتَ أن تُعظّمَ فَهُتْ ، وإذا أردتَ أن تُغْيمِ عالمًا فأحضرُهُ حاملًا .

أو وقيل الأعراق : ما يدعُوك إلى نَوْمة النَّسْحَى ؟ فقال : مَلْرَكَةٌ فَي النَّسْحَى ؟ فقال : مَلْرَكَةٌ فَي النَّمْةِ مَا النَّمْةِ عَلَى النَّمْةِ اللَّهْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهْ اللَّهُ اللَّلْ اللَّهُ اللَّلِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلِي الْمُؤْمِنِ اللَّلِي اللَّهُ الْلِلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللْمُوالِمُ اللَّلِلْمُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّلِلْمُ الْمُل

وقال أعرابي : نَومة الضحى تَجْمَرُ أُهُ تَجْفَرَ " مَبْخَرَة مَبْخَرَة "

وجاء في الحديث: ﴿ الوال مَبِيثُلَةُ تَجْبِنَةُ ١٠ .

⁽١) أينًا عذا ل عد: ولفنتة جم ع .

الا (ر) هو أسها. بن تمارية بن حصن بن طيفة الفزارى ، وكان من سادات العرب وأثمر ال أمل للكونة ، فارساً شياعاً كرماً . مدحه أمنى همان بوصد الله بن الربير الإسلى . وكانت الشيعة نده فى التلة الحمين ، وحصل المختار بن أب خبيد فقال : لتقرار من السهاه ، لسوقها ربيح حالكة دهما ، عتى تحرق دار أسها وآل أسها . ليلخ أسهاء قول المختار فيه فقال ؛ أوقد منجم بن أبو إصداق ؟ لا قرار على زأر من الأسد . وهرب إلى الشام ، فأسر المختار بطليه .
عنه فقائه ، فأمر يدم دأره فا أقدم عليا مضرى ؛ لموضع أسهاء وجلائة تدرم في قيرر ، ثقور عشوات.

ففاته ، فأمر بهذم داره فا أقدم عليها مضرى ؛ لمرضع أساه وجلالة قدره قر تؤمير، التحك ربيمة والمجزر بعدمها . إنظر الأبحاق (١٣ : ٣٥) . (٣) رب المعروف بر تماه وزاده وأتمه وأصلحه .

 ⁽۵) هو أبو هلال عبد بن مثلج الراسبي البصرى . روى عن الحسن براين سوين وثنادة »
 وعنه ابن مهدى ووكيم برغيرهما . توثى ق خلافة المهدى سنة تسع وستين . "بذيب المهذيب .

ع y . (۵) مجمرة ، يَريد يبس الطنيعة ، والحمر : ما عرج بآياساً . مجفرة : مقطعة للتكلح منقصة لمناء . مبخرة : من بحر الذم نرتشير وائحت . والحديث روى في اللسان (مجر ، مُجَّر ، * يبغر به منسوباً إلى عمر أو طل .

· قال : ونظر أعرابي ۗ إلى قوم يلتبسون هلال رمضان ، فقال أمّا والله ثنن أَمْرُسُوهِ المَسكَّنَ مَسه بذُناتَى عِشْ أغبر.

وقال أسماء بن خارجة : إذا قَدُمت المصيبة تُركت التَّمزية .

وقال : إذا قَدُمَ الإخاء سَمُجَ النَّناه (١)

وقال إسحاق بن حَسَّان : لا تُشَمِّت (٢) الأمراء ولا الأصاب القدماء .

وسُئل أعرابيٌّ عن راع له فقال : هو السَّارح الآخِر ، والرَّائِع الباكِر ، · والحالب العاصر ، والحاذِف السكاسر^(٣) .

قال: وقال عُتبة بن أبي سغيان لعبد الصَّمد مؤدَّب ولده:

ليكن أوَّلَ ما تبدأ به من إصلاحك بَنِي إصلاحك عَنصَك ! فإنَّ أُعِيبَهم معودة بعينك ، فالحسن عيده ما استحدث ، والقبيخ عنده ما استبحت ، علَّهم ما كتاب الله ، ولا تُكرِهم عنه فيهجروه ، ثم روَّم كتاب الله ، ولا تُكرِهم عليه فيهاوه ، ولا تُخرِجهم من علي إلى غيره حتى ١٠ الشَّر أَعَقَ (٤٠) ، ومن الحديث أشرته ، ولا تُخرِجهم من علي إلى غيره حتى مختلك من علي أن اردحام الكلام في السَّع مَصَلَة الفهر (٥٠) ، وعلَّهم عيرَ الحكما وأخلاق الأدباء ، وجنَّهم عادثة النساء ، وتهدده بي وأدَّهم دُونى ، وكن لم ما كالطبيب الذي لا يمجل بالدواء حتى يعرف الداء (٢٠) ولا تشكل على عُذرى ، هم العالم على عُذرى ، هم المناب عن عبوف الداء (٢٠) ولا تشكل على عُذرى ، هم المناب الذي لا يمجل بالدواء حتى يعرف الداء (٢٠) ولا تشكل على عُذرى ، هم المناب الم

⁽¹⁾ فيما عدا ل : و تمح الثناء . (٧) تشميت العابل : الدعاء له ياكم . و سرجه اين سيده بقولة : و دعا له أن الا يكون في حال يشمت به فيها » .

⁽٣) متطت الوارات بما هذا لى والحاذف : الذي يحذف بالعساير بم بها . وفي السان * الازهرى : وقد رايت وعيان الدرب محنفون الارائب بعصيم إذا هدت ودرمت بين أيليهم فرعا أصابت العما قوائمها فيصيدمها وينجونها » . فيما عدا لى : « الحادث » تحريف . (ع) فيما عدا ل ، « : « عده » .

⁽ف) بدد هذه الكلمة فيمنا عدا ل : و وتهدهم ف ، وأديم دوق ، وكن لم كالطبيب الذي لا يسبل بالدواء قبل معرفة الدواء، وجنهم عادئة النساء، وروهم سير الحكاء، واستردق بزيادتهم إياك أزدك ، برايال أن تتكل عل عدر مني إلى فقد اتكلت على كفاية مثك » .

فإنى قد اتَّكَلَتُ على كفايتِك () ، وزد في تأديبهم أزرك في برى إن شام الله .

محد بن حرب الهلالى قال : "كتب إبراهيم بن أبى يميى الأسلَمَى" ، إلى الهدى . يعر به على ابنته (") : أما بعد فإنّ أحق من عرف حق الله عليه فيا أخذ منه ، م مَن عَفَر حق الله عليه فيا أبق له ، واعلم أنّ للماضى قبلك هو الباق لك ، وأنّ الباق بعدك هو للأجورُ فيك ، وأنّ أجر الصارين فيا يصابون به ، أعظم من النّصة عليهم فيا يُمافَوْن منه (")

* * *

قال : وقال سهل بن هارون : النهنئة على آجِلِ النَّواب أولى من التمزية على المدينة على المدينة (٤٠٠ .

وقال صالح بن عبد القدوس :

إِنْ يَكِن مَا بِهِ أُصِبَتَ جَلِيلا فَذَهَابِ العَرَاهُ فِيهِ أُجَسَلُ (*) كُل آتِ لا شك آتِ وذو الجَهْ لِي مُتَى والمُمْ والمُرْن فَشْسُلُ (*) وقال لقمان لابنه : يا بُنِيّ إيلك والكسل والشَّيْرَ ؛ فإنك إذا كَسِلتَ

الم تؤدُّ حَفّاً ، و إذا ضجِرت لم تصبر على حتى .
 قال : وكان يقال : أربع لا ينبغى لأحد أن يأنف منهنَّ و إن كان شريفة .

⁽١) إلى منا ينتهي تخالف العبارات.

و ۱۲۰ تا) كى حوادث ۱۱۹ وقد مين في (۱ ت ۱۰) لينمو هذا التصور .: هل ممين على البكا والمويل أم معز (على) المصاب المليل

⁽٢) افظر هذا الميز أيضاً في ميران الأغيار (٣ : ٥٣) .

⁽١) هذا الخبر في ميون الأبنيار (٣: ٥٥).

 ⁽٥) فَ غَيُونَ الْأَعْبَارُ ; وَ فَلْفَقَدُ الْعَزِلَةِ } . وَانْظُو الْمِيْوَانُ (ه ، ي ه ه ه) .

⁽٢) فضلو، فاضل زائد . والبيت ساقط من ه .

أُو أُمِيرًا : قيامُه عن محله لأبيه ، وخلعتُه لضيف ، وقيامُه على فَرسه ، وخلمتُه اليمالم (أ) .

وقال بمض الحكاء: إذا رغبت في للكارم ، فاجتيب التحارم · · وكان بقال: لا تفترُّ عردَّة الأمير ، إذا غَشْك الوزير.

وكتب بعضهم : أما بعدُ فقد كنتَ لنــا كلُّك ، فاجَّلُ لنــا بعصَك ، و ولا تَرض إلا بالـكلُّ بـنا لك .

ووصف بعض البلناء اللسان فقال : اللسانُ أداةٌ يظهر بها حُسن البيان ،
وظاهرٌ يُحذِر عن ضجير ، وشاهدٌ بينيُك عن طائب ، وحاكم أيفصل به الحطاب
وناطئ يُرَدُّ به الجوابُ ، وشافع تذرّك به الحاجة ، وواصف تحرف به الحفائق ،
وشَيْرٌ يُنفَى به الحزن ، ومؤ نس تذهّب به الوّحشةُ ٢٦ ، وواعظ ينهَى عن القبيح ، . وهم وهم يُرَّدُ يُنهَى عن القبيح ، . وهم وهم يُنهَا المَّهية ،

ومُلْهِ (٢) يُونِقُ الأسماع .

ُ وقال بعض الأوائل : إنَّما الناسُ أحاديثُ ، فإن استطمتَ أن تكون أحسنَهِ (⁽⁾ حديثًا فافتل .

م ولما وصل عبد العزيز بن زُرَارة (الله عال معاوية قال : يا أمير للؤمنين ، لم أزَل م و م

⁽۱) اینوالبام می

⁽٢) ل : و ينعب بالرحثة ه .

 ⁽٣) نيما عذا ل ، ه : و وطهم و تحريف .
 (٤) ل : و أحين الأحاديث و ، صوابه في ماثر النسخ .

⁽ع) ل : و احسن الاحديث و : صوابه في صاد السلح .
(ع) ل : و عمر بن عبد العزيز بن زرارة و تحريف . وعبد العزيز منا أحد أشراف * و عمر بن ، و عمر بن ، الحاسط شمراً في المؤرد الكذائ الجيران (٢ : ٢)) .
هرب وشعره بن الشعراء . الحيوان (٢ : ٢ / ٢) . وذكر أبر الدرح في الأغاني (١٨ : ١ / ١) أنه هو الذي تدفير يوف في الحير . وفي جهرة ابن حزم ١٨٢ أنه توفي في عهد ساوية ولم يعرف الأخيار (٢ : ٢ / ١) .

أستدلُ والمروف عليك، وأمتعلى النهار إليك (٢) ؛ فإذا أَلُوسى بى الليل (٢) ، فقُرِض البَصَر وعُمَّى الأثر، اقام بدنى وسافر أملى والنَّفس تَلَوَّمُ (١)، والاجتهاد يَعذر (٩) فاد قد مذتُك فقطة . .

قال: قال لقيان لاينه: ثلاثة لا يُعرفون إلا فى ثلاثة مواطن: لا يُعرَفُ الحَلْمِ إلا عند الفصب، ولا الشَّاعِ إلا فى الحرب، ولا تعرفُ أَخَاكُ إلّا عند الحَلْمِ اللهِ (٥٠). الحَلْمِة إليه (٥٠).

وقال أبو العتاهية :

أنتَ ما استذبتَ عن صا حبيكَ الدَّعرَ أخوه فإذا احتجت إليسه سساعة عَبِّك فُوه

وقال على بن الحسين لابنه : وابني ، اصبر على النائبة ، ولا تتعرَّ صَ للحقوقُ . ولا تُجب أخاك إلى شيء مَضرَّ ته (^{٢٠} عليك أعظم من منفعته له .

وقال الأحنف: مَن لم يصبر على كلةٍ سمع كلات.

وقال : رُنَّ غيظ يُجرُّعنهُ مُحالَّةٌ ما هو أشدُّ منه '.

وقالوا : من كُثر كلامه كَثر سَقَطه ، ومن طال صمتُه كَثرت سلامته ...

قال : وقال عمر بن عبد العزيز : من جملُّ دِينَه غَرَضًا للخصوماتُ أَكثر السَّقُّ (٧) .

 ⁽۱) و هيون الأخبار : و أمتعلى اليل بعد النبار ، وأسم المحاهل بالآثار ».

 ⁽٢) يقال ألوى بالثبي، ي دهب به ؟ عبارة عن شدة اليل .

 ⁽٣) ثلوم ، أي تطوم عدف إحدى التامين ، والتلوم : الإنتظار والتلبث ، وقي عبوبة الأخيار ، و والنفس مستمالة .

⁽٤) عيود الأخبار . و والاجتماد عادر و م

⁽ه) فيما عدا ل: و عد حاحثك إليه و

⁽١) المصرة: القرر، فيما هذا ل. وضروه ٥٠٠

⁽٧) فيما عدالته منوائدَل يبرحم فقلة .

محد بن حرب الهلال ، عن أبي الوليد اللَّيني قال : خطب صمصة بن معادية الله عام بن الظّرب المدولة والله عام من الظّرب : يا صمصة فقال عام من الظّرب : يا صمصة ، إنك قد أنيتني تشترى منى كَيدى ، وأَرْحم ولدى عدى ، غير أنني ، أطْلَبْتُكَ أو رَددتك (١١) ، فالحسيب كُف الحسيب ، والرّوج الصلح أب بعد أب (١١) ؛ وقد أنكمتك مخافة (١١) ألا أجدَ منظك أنو من السّر إلى الملاية ، أنصح ابنا ، وأودع صيفاً قويًا ، يا معشر عدوان : خرّجَتْ من بين أظهر كم كريمتكم من غير رَغبة ولا رَعبة ، أَنْسم لولا قَسَمُ للله المخاوط على قدر المجدود ، لما ترك الأول للرّخو شيئاً يبيش به (١١) .

وقال على بن أبى طالب رصى الله غنه : « أوصيكم بأربع (أو صربتم إليها آبلط الإبل نسكن لما أهلاً : لا يرجون أحدٌ منكم إلا ربَّه ؛ ولا يخافَنَ إلا ذنته ؛ الله ولا يستنفي أحدٌ إذا سُئل حمّا لا يعلم أن يقول : لا أعلم ، ولا إذا لم يُتمَمّ الشيء الذي يتملّه . وإنَّ المعَبِّر (كم من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد ، فإذا تُقِلم الرأس خدس الجسد ، فإذا تُقِلم الرأس خدس الجسد ، ولذا تُقِلم الرأس أن

قال: ومدح على بن أبي طالب رجل فأفرط (٧٧ فقال على - وكان يتبهه - : أنا دُونَ ما تقول ، وفوق ما في فسك » .

وقال على بن أبي طالب رض الله عنه : قيمة كلُّ امريُّ ما يحسن (٨) .

 ⁽۱) وغير أنى و من ل فقط . ه : ويعلك أو رددتك و وقيما عداها : وأبديك أو زودتك و رائكلة الآخيرة في هام محرفة . أطلبتك : أصليتك ما تطلب .

⁽٧) أو أب ثان (٧) فيما مدال : و عشية ع ه

 ⁽٤) انظر الحديث في المعرون السجمتان ٤٩ - ٥٠ . هـ : ها لو تسم الحظوظ ما ترك .
 (٩) لاكتر ما يعيش به ٤٠ .

⁽ه) نيما عدال: و يخمس و تحريف . . (١) نيما عدال : و و اعلمواأن العبر » .

⁽٧) فيما عدا ل : « وقال الأصمعي : أنني رجل على على بن أبي طاقب فأفرط : «

⁽٨) فيما عدا ل : ياكل إنسان ۽ .

وقال له مالك الأشتر^(۱) : كيف وجَدَ أميرُ للؤمنين أهله^(۱۲) ؟ فقال : كيمبر امرأة^(۱۲) ، قَبَّاء جَباء^(۱) ! قال : وهل يريد الرِّجال من النساء غير ذلك يا أمير للؤمنين ؟ قال : لا ، حتى تُدفئُ الضَّجيمَ ، وتُروىَ الرَّصَيم .

قال : ووقف رجل على عامر الشعبى فلم يدّعُ قبيحًا إلّا رماه به ، فقال له عامر : إن كنت كاذبًا فنفر الله لك ، وإنّ كنت صادًا فنفر الله لي .

وقال إبراهيم النَّضى لسُليهانَ الأعمَىَ -- وأراد أن يماشيه -- : إنَّ الناس. إذا رأونا مماً قالوا : أعمشُ وأَعور ! قال : وما عليك أن يأتموا ونُوَّجر ؟ قال : وما علينا أن يسلموا وتسلم ا

قال أبو الحسن : كان هشام بن حسّان إذا ذكر يزيد بن الهلّب (٥٠) ، قال : ٩ - و إن كانت السفن كتجرى في جُوده .

وقال : مكتوبٌ في الحكمة : التوفيق خير قائد ، وحسَن الخُلق خير قرين ، (والرُّحْة خِر من " جَلِيس السَّوم⁽¹⁾

YAY

(۱) هو المعروف بالأفتر النشي ، وأسمه مماك بن الحارث بن مبد يتوث بن مسلمة ابن ربيمة النشي الكولى . أهرك الحاهلية ، وكان من أصحاب على ، شهد ممد الجمل وصفين الوغيرها ، وكان عن ألب على عبان رشيه حصره . وولاء على مصر بعد صرف تيس بن عبادة عباء الحامل إلى الفلزم شرب شربة صلى فإت سنة ٢٨ . و لقب بالأشتر الان رجلا ضربه في يوم الرموك على رأسهالت الجراحة تيسا إلى عينه فشترتها . الإصابة ٥٣٣٥ ، وتهليب المسلمين على المال و الدائة هـ و ا

ه γ (۳) ب والنيمورية والسان (۲:۲۲) : «كالحير من امرأة α. ح: «كالحيم. من النساء إلا أنها ه.

⁽٤) أن لد: « عبا جباء « والكلمة الأول عمرة » صوابها من ماثر النسخ واللمان » كما أن الكلمة الأعبرة من ل واللمان فقط » أما القباء فهي الدليقة الحسر . وقد ورد ق. التبدورية مثير كلمة «قباء » : « دقيقة الحصر » . والحياء : الصنيرة اللهيين .

٠٠٠ (١٠) ترجة مشام في (١: ٢٩١) ويؤيد كي (١: ٣٨٧ ، ١١٥)

⁽٦) فيما عدا ل : و قرين السوء ي

وقال : وكان مالك بن دينار يقول : ما أشدً فيلام السكبير . وكان (') ينشد قول الشاعر :

وترَّ وض عرسَك بعدما هرِمْتَ ومن العنا. رياضة القيمِ^(٢) وقال صالحٌ المرَّى : كنّ إلى الاستماع أسرعَ منك إلى القول ، ومن خَطَآه السكلام أشدٌ حفواً من خَطَاه السكوت .

وقال الحسنُ بن هاني^ه :

خلَّ جنیك لرام وامض عه بـــــلام مُتْ بداء الصحت خیرٌ آكَ من داء الــــكلام الله من ألــــــــــم فاهُ بلجـــــــام مربَّما استفتحت بالزُّ ح مفاليق الحِلم أبو عبيدة وأبو الحسن: تحكم جاعةٌ من الخطباء عند مَسَلة بنِ عبد الملك ،

أبو عبيدة وأبو الحسن: تكلِّم جماعة من الخلطاء عند مُسلمة بن عبد الملك، فأسهبوا في القول، ثم اقترح النطق منهم (٢٠) رجل من أخريات الناس، فجمل لا يخرُّج من حسن إلّا إلى أحسَن منه. فقال تسلمة: ما شبَّهتُ كلام هذا بعدً بعدًا علام هؤلاء إلّا بسّحابة لَبدت عَجاجةً (١٠).

وقال أبو الحسن : عمَّ أعرابيٌّ بنيه الخراء، فقال : " بْتَقُوا الخَفَلا ، وابْمُدُوا مِه عن السَّلا^(٥) ، واعلُوا الضَّرا^(١) ، واستقبِّلوا الرَّبح ، وأَفْضِوًا إلْجَاجَ النَّمَامة (١) ، وامتسحوا بأشْمُلِيكم .

وروى عن الحسن أنه قال ؛ لما حضرت قيس بن عاصم الزَّفاةُ دعا بنيه فقال ؛ يا يَنيَّ

(١) هذه الكلمة في ل فقط . (١) سيق الشعر والحر في (١٠٠١).

(٣) مله الكلمة من ل فقط . اتترح الكلام : ارتجله ، فيما عدا ل و افترع و ، وفي ه ; و انترع و بالفاء والقاف معا .

(١) المجاجة : واحدة العجاج ، وهو القبار .

(٥) الخلاب تقسمور الحلاب وهو المترضأ . والمار : الفلاة . وانظر ميون الأعيان
 (١٠ ١ ١ ١ ٢٠١) .

.00

(1) الشراء، كسماب: الأرض الستوية، وألفقاه.

(v) الإلجاج : أن يفتح رجَّليه ويباعد مَّا بينهما ، والنعامة تفج إذا ذرقت .

احفظوا عتى ، فلا أَحَـدُ أَنصِحُ لَـكُم منَّى . إذا مِتُّ فسوَّدوا كباركم ، ولا تسوَّدوا صناركم فيسفَّه الناسُ كباركم وتهونوا عليهم ، وعليسكم بإصْلاح المال^(۱) فإنَّه مَنهه السكرم ، ويُستغنَى به عُن اللهم ، وإياكم ومسألة الناس ، فإنها شَرَّ كسب للرء^(۱).

سئل دَغفلُ النَّمَاية عن بنى عامر بن صمصمة ، فقال : أعناق طِياء ، وأعجاز نساء . قيل : فتيم ؟ قال : حجر ٌ أحشَنُ ، إن دنوتَ منه آذاك ، و إن تركته خلالـ (٣٠، قيل : فالمين ؟ قال : سَيْدٌ وَأَنْوُكُ .

وكانوا يقولون : لا تستشيروا معلّما ، ولا راعىّ غن_{م ،} ولا كثيرَ العمور مع النّساه ^(٤) .

عَمَالَ بِن شُبّة (٥) قال : كنتُ رديفاً لأبي (٢) ، فاتيه جرير على بنْل ،
 ختياه أبي وألطفه ، ففات له : أبَعدَ ما قال ؟ قال : يا 'بنّى أفأوسّع 'جُرحى ؟ ٣٨٣

قال: ودعا جَريرٌ رجلا من شعراء بني كلاب إلى مهاجاته ، فقال الحلابيّ. إن نِسائي بإنَّتِهنَّ، ولم تَدَّع الشَّعراء في نسائك مترقعاً (٧).

وقال جرير: أنا لا أبتدي ولكن أعتدي .

وكان الحسن في جنازة فيها نوائع ومعه رجل ، فهم الرجل بالرجوع فقال
 الحسن : إن كنت كما رأيت قبيحاً تركت له حَسناً ، أشرَعَ ذلك في دينك .

 ⁽١) فيا عدا له: « باستملاح المال » . وفي أمالي الزباجي ٢٩ : « مجفظ المال »

 ⁽۲) ب: « المرة كسب المرء ، الليمورية : « أحرى » . - : « أخر د » عرفة .
 (۳) نسا عال ! و أفقال » .

⁽۲) فيما عدال : واعدال و .

ې (٤) تقدم الحير ق (٢: ٢٤٨). (٥) قيما عدال ٤ ه : ومقان بن څيټه عرف .

⁽٦) قيما عدا ل : وكنت رديف ألي ي .

 ⁽٧) الإمة ، بالكسر : الحال والثأن والطريقة . والمثرقع : موضع البثم ، قال :
 وما ترك الهاجون لى ق أديم مصحا واسكنى أرى مترقعا

قال أبو عبيدة : لنى الحَبُّل التُركيين (١٦) از برفان بن بدر قتال : كيف كنت يعدى أبا شَدْرة ؟ فقال : كيف كنت يعدى أبا شَدْرة ؟ فقال : كايسُرُك مُحِيلا غرِ بالأ١٦ .

قال : وكان عبد اللك بن مهوان يقول : جمم أنو رُرعة - مع بعنى رَوح بن رنباع - طاعة أهل الشام ، ودَهاء أهل العراق ، ونقة أهل الحجاز .

وذُكر لممر بن الخطاب إتلافُ شبابٍ من قريش أموالَم نقال : حِرفَة • أُحدِهم أشدُّ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُو

وقال عمر بن الخطاب: حِرفةُ * يُعاشُ بها (١) خير من مَسألة الناس.

وقال زياد : لو أنّ لى ألف ألف ألف عرهم ولى بعيرٌ أجرب نفمتُ عليه قبام مَن لا يملك غيره . ولو أنّ عندى عشرة دراهمَ لا أملك غيرها ولزِ منى حقّ له ضعّمًا فه .

وقال عرو بن العاص : البِطنةُ تُذهِب الفطنةِ .

وقال مِماوية : ما رأيت رُجلا يُشَهَّر بالباءة (*) إلا تبيَّنتُ ذلك في مُنَته (*). قال الأحمى : وقال أبو سليان القعسي لأغرابي" من طَيِّن (**) : أبامرأتك

⁽۱) الحبل لفب له ، واسه ربيع بن ربيدة بن عوف بن تنال بن أنف الناقة القريعي هسمين ، غاهر فسل غضرم ، وكان بيت وبين الزبرقان مهاجاة ، مات في خلافة عمر أو عالت وهو شيخ كبير . الأغال (۱۲ : ۳۸ – ۲۳) والخزانة (۲ : ۳۰ ه) والإسابة ۲۵۷۲ والمؤلف ۱۷۷ .

 ⁽٢) أحال الرجل : حالت إبله فلم تحمل . وأجرب : جربت إبله .

 ⁽٣) العبلة ، بالفتح : النقر ، أراد لعدم حركة أحدم والاغام لذك ، أحد على من غقره . إنشر السان (١٠ - ٢٨٩) .

⁽١) له: ونهاء.

⁽a) الهامة : شهوة النكاح . يستهدّ : يولع . قيما عدا أن ، مستهدّ أ ه .

⁽٦) المنة ، بالفم: القوَّة . واظر الحبوان (١: ٨١) والبال ٣٠٤ .

⁽٧) موشم كلة « من طبي » بيان بالأصل ،وإثباتها بما عدا ل .

حَمَلٌ . قال : لا وذو بِيئُه في الشَّمَاءَ ، ما أُدرى ، والله ما لها ذَفَبٌ تشتالَ بَهُ وما اثنها إلا وهي ضبقة '' · ·

وقال الحبجَاج بن بوسف لعبد الملك بن مروان : لوكان رجلٌ من ذهب لكنتُه . قال : وكيف ذلك ؟ قال ؟ لم تلدنى أمّةٌ مينى و بين آدمٌ مّا خلاها جَر.. ٧٨٤ قال : لولا هاجَرُ لكنتَ كليًا من الـكلاب .

وا قال: ومات ابن لمبيد الله بن الحسن (٤٠) و معراً و صالح للرسي نقال: إن كانت مصيبتك في ابنك أحدثت الك عظة في نفسك فنم للصيبة مصيبتك و إن تكن أحدثت الك عظة في نفسك فصيبتك في نفسك أعظم من مصيبتك في الله و ١٠٠٠ أدانك (٩٠).

قال : وعزَّى عررُ و بن عبيد أخاه في ان مات له (٢٠٠ ، فقال ذهب أبوك

⁽۱) ذو ، بمنى الذى فى لفة طبى . وتستال به : أداد ترقمه ، يقال شالت الناقة بلقها واشناك ، واستشالته ، أى رفعه ليملم أما لاق . وسمع ، اشتال ، بمنى شال فى قول الراجز ، « حتى إذا اشتال مبيل فى السحر » .

فن الحسان (۱۳ : ۲۹۹) : « اشتال منا بمنى شال » . على أن النص روى في السان (۱۰ : ۸۰) : « فقصل به » . والنسيمة : الفديد الشهوة . وانظر البغال ۲۹۳ .

 ⁽۲) أشتر بان : كة فارسية مكونة من كلين : " « أشتر » جمنى الجل ، ومثله « شتر » بفستين ، و « بان » بمبي النائد والضابط و الحارس . فيما عدا ل : « يعنى رئيس الجالين » ، وهو خطأ .

 ⁽٣) بستان بان ، أى بستان ، بالفارسة . وق حواشى ه : « بستان بان وئيس الأكرة ، وهم الحراثون . وقال هذا قتيبة لأن يلم يزيد ؛ لأن أصحاب الحمال هم العرب ، وأهل البساتين هم العرب » .

⁽٤) نسبت ترجه في (١٠:١٢٠). فيما عدا له ، ه : و الحسين ، ، عمر ف .

^{/(}a) فيما عدا ل: « سيك » .

⁽٦) قيما عدا ل : وعلى ابن ۽ . وائطر ما سبق في ص ٧٤ س ٢ ۽ ٧ .

وهو أصلُك ، وذهب ابنُك وهو فرعُك ، فما حال الباقى بعد ذَهاب أصله وفرعه قال : وكان يزيد بن عمو بن هيوة يقول : احذِفُوا الحديث كما محذفه سَرُّ بن تُتنبة (11) ...

قال : وقال رجل من بنى تميم نصاحب له : اصحّبُ مَن يتناسى معروفه عندك ، ويتذكّر إحسانك إليه ، وحقوقك عليه (٢) .

وعذَلَ عاذِلٌ شُميبَ بن زيادٍ على شُرب النبيذ ، فقال : لا أتركُه حتى يكونَ شرَّ على .

وقال المأمون : اشر به ما استبشّقتَه ، فإذا سُهل عليك فاتركَه^(٣) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كتب أحدُ كم كتاباً فليترّ به (^{٤)} . فإنّ النرابَ مبارّك ، وهو أنجَّحُ للحاجة » .

ونظر صلى الله عليه وسلم إلى رجلٍ في الشمس ، فقال : « تحوَّلُ إلى الظلِّ الله مبارك » .

وقال المغيرة بن شعبة : لا يزال الناس بحير ما تعجَّبوا من العجب . وكان بقال : تَركُ الضَّحك من العجَب ، أهجبُ من الصَّحك بغير عجب^(٥)؟ قال : قدم سعيد بن العامى على معاوية فقال : كيف تُركت أبا عبد لللك^(٢)؟

۲.

44

⁽١) مضى الحبر وترجمة ضلم فى (١ : ١٧٤) . ماعط هـ : و مسلم بن قتيبة و تحريث ،

⁽٢) فيما عدا ل : ﴿ وَيَتَذَكُّرُ حَقُوقَكَ عَلَيْهِ ﴾ .

⁽٢) فيما عدا ل: ۾ حتى إذا سبل ۽ .

^{(ُ}و) فيما عدا ل : ﴿ إِذَا كُتُبِ أَحِدُ كُمْ فَلِيرُ بِ كُتَابِهِ ﴿ .

⁽ه) ه : و من فير العجب ع .

(١) أبر صد الملك ، هو مروان بن الحكم بن أبي العاص القرشي الأموى ، وهو أبن عمز مثان وكاتب في خلات ، وقد كان من أسباب قتل عيان ، وشهد الحمل مع عائشة ، وصفين مع معمولية ثم ولى إمرة الملهية لمعارية ، ولم يزل بها إلى أن أخرجهم ابن الربود في أدائل إمرة يزيه ابن معارية ، وكان ذلك من أسباب وقعة الحرة ، وبق يالشام إلى أن مات معاوية بن يزيد بن معارية ، فيايته أمل الشام ، ثم كانت الموقعة بهنه وبين الفسحاك بن قيس أحد أمراه ابن الزبير ، خانت مروان وقتل الفسحاك واستوثن له علك الشام ، انظر الإصابة ٢٩١٨ والتواريخ ،

فقال: منفّذاً لأمرك، ضابطاً لمملك. فقال له معاوية: إنّما هو كصاحب الخبرة كُنِي إنضاجها فا كُلها. فقال سعيد: كلا إنه بين قوم يتهادون فيها بينهم كلاماً كوفع النّبل، سهماً لك وسهماً عليك. قال: فا باعَد بينه و بينك؟ فقال: خفتُه على شَرَق ، وخافى على مثله - قال ؛ فأي شى كان له عندنت فى ذلك؟ فقال: أسوه حاضراً وأسُرُه غائباً "قال: يا أبا عنان ، تركّتنا فى هذه الحروب. ٢٨٥ قال: نع : تحملت الثقل وكقيت الحيريم ، وكنت قريباً لو دُعيت لأجبت ، ولو أمرت لأطمت. قال معاوية : يا أهل الشام : هؤلاء قوى وهذا كلامهم - قال : وكان الحباج يستثقل زياد بن عمرو المتسكن ""، فلما أننى الوفد على الحبريم عند عبد الملك"، والحباج عاضر "، قال زياد" ، فلما أننى الوفد على الحبريم عند عبد الملك"، والحباج عاضر "، قال زياد" : « يا أمير المؤمنين ، إن الحبريم عند عبد الملك الذي لا ينبو ، وسهمك الذي لا يَعليش ، وخادمك الذي لا تأخذه فيك لومة لائم » . فلم يكن بعد ذلك أحد أخف على قلبه منه" .

وقال شَبيب بن شيبة لسَمْ بن قتيبة (١٠): والله ما أدرى أيَّ يوميك أشرفُ: أبنُ ظفرك أم يوم عفوك .

قال : وقال غلامٌ لأبيه – وقد قال له : لست لى ابنا – : والله لأنا ، أشبه بك منك بأبيك ، ولأنت أشدُ تحصينًا لأتّى من أبيك لأمّك .

وكتب عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ذى الجنّاحين إلى رجل من إخوانه:

 ⁽۱) هو ژیاد بز عمرو بن الأشرف الشكى الأزدى ، قال ابن درید فى الاشتقاق ۳۸۶ و رسم زیاد بن عمرو ، وأس الأسه پمد مسمود و . و الأسد ، بسكون الدین الفة فى الأزد .
 والحمر رواه المدرد فى الكامل ۳۲۳

 ⁽۲) ل : « فلما أن عبد الملك في الدوفد ، ، صوابه في سائر النسخ . وتي الكامل : « قلمه أثنت الدوفرد على الحجاج عند الدوليد بن عبد الملك » .

⁽٣) له : ﴿ أَخْفَ عَلَيْهُ مِنْهِ ﴾ .

⁽٤) ماعداً ه يد لمسلم بن تخيبة ۽ ، تحريف . وافظر ص ١٧٤ من الحزء الأول .

« أما بعد فقد عاقنى الشّك فى أمهك عن عزيمة الرأى فيك . ابتدأتنى بلطّف عن غير خبرة ، ثم أعتبتنى جفاه عن غير ذهب (١) ، فأطلتمنى أولُك فى إخالك ، وأياستني آخر لك من وفائك ؛ فلا أنا فى الدوم تجميع شمّ لك الحراحا ، ولا أنا فى غد وانتظاره منك على ثقة . فسيحان من لو شاء كشف بإيضاح الرأى فى أمرك عن عزيمة الشّك فيك (١) ، فأقشنا على التلاف ، أو افترقنا على . اختلاف . والسلام .

#

وكتب إلى أبي مسلم صاحب الدّعوة أيضاً ، من الحبس^(٣) :

لا من الأسير في يديه ، بلا ذنب إليه ، ولا خلاف عليه . أمّا بعد فَاتَاكَ الله وَ خَلَف عليه . أمّا بعد فَاتَاكَ الله وحفظ الوصية ، ومَنحك نصيحة الرعية ، وألهمك عمل القضية ، فإنك ١٠ مستودّع ودائم ، ومولى صنائم ، فالحداث ، والمعالم عارية والصنائم موعية ، وما النم عليك وعلينا فيك بمزور نداها (١) ، ولا بمبلوغ مداها . فنيه للتفكر (٥) قلبك ، واثن الله رابك ، وأعمل مِن نفسك لمِن هو تحتك ما تحبّك ما تحبّك الأمن من المخلة ؛

٣٨٦ فقد أنهم الله عليك بأنَّ قَوَضَ أمرَ نا إليك". فاعرفُ لناليِنَ شَكُر للودَّة ، واغتفارَ ` ١٥

⁽١) فيما عدا له عد و من و بدل و عن و في المرضعين .

⁽٢) ان : وغن غزيمة فيك ه .

 ⁽٧) سيث بورد في للوضع الأخير بعض هذه الرمالة .
 (١) للنزور : القليل . والثلى : الخير .

⁽ه) نيما عدا أن و التفكير ، .

من الشدة، والرَّضا عارضيت، والقناعة عا هويت، فإن علينا من سَهَك الحديد وثقل (١٠) أذّى شديداً ، مع معالجة الأغلال ، وقلة رحمة الممال ، الذين تسهيلهم الغلظة ، وتيسيرُهم الغظاظة ، وإبرادهم علينا النموم ، وتوجيهم إلينا المموم ، زيارتهم الحراسة ، ويشارتهم الإياسة (٢٠) . فإليك بعد الله نوع حُربة علمنا ، الشكوى ، ونشكو شِدَّة البادى ، فتى تُعل إلينا طرفا ، وتولينا منك عطفا ، عبد عندنا نصحا صريحاً ، وودًّا صحيحاً ، لا يُضع مثلك مثلة ، ولا ينفي مثلك أهلة ، فارع حُربة من أدركت بحرمته ، واعرف حُبجة من فَلَجت بحجته ؛ فإن الناس من حوضك رواء ، وغن منه ظاء ، عشون في الأبراد ، ونحن ترسف في الأحياد (٢٠) ، بعد الخير والسَّمة ، والخفض والدَّعة . والله المستعان ، وعليه وألت كلان ، صريح الأخيار (١٠) ، ومنجى الأبرار ، النَّاسُ من دَولتك (٥) في منك التحق ، وغن منها في بلاه ، حين أمن الخالفون ، ورجم الهاربون ، رزقنا الله منك التحق ، وظاهر علينا منك التمن ؛ فإنك أمين مستودع ، ورائد مصطنع . والسّلام ورحة الله (٢)

* * *

ا قال هشامُ بن الحلبي ، قال : حدَّثني خالد بن سعيد ، عن أبيه قال :

⁽١) السهك : رائحة الصدأ . فيما عدا ل ،٠٤ : و سبك ع .

 ⁽٢) لم آحد سندا لهذه الكلمة إلا هذه الرسالة ، ومفهومها اليأس . والمذكور في المماجم و الياسة و به وغل عليه بالذكر أن هذه المادة كثيرا ما تتعرض القلب ، يقال يصوايس .

٢ (٣) الأقياد : جم قيد : فيما هذا ل : ﴿ وَنَمْنَ نَحْجُلُ ﴾ .

⁽٤) الصرنج : المنيث ، وهو أيضاً المستغيث ، من الأضداد .

⁽٥) فيما عدا ل: ١ من دولتنا ۽ تحريف

⁽٦) لم يذكر في هذه الديارة كلمة وعليك و . والجملة سائطة من ه .

شَكت بنو تعلَّبَ السَّنَةَ إلى معاوية ، فقال : كيفِ تشكون الحاجةَ مع ارتجاع البكارة ، واجتلاب المعارة⁽¹⁾ ؟!

* * 4

ابن السكلبي قال: كتب معاوية إلى قيس بن سعد (17) ، وهو والى مصر لله عنه :

أَمَّا بِعَدُ فَإِنَمَا أَنت يهودئ بِنُ يهودى (٢٠٠٠) . إِنْ طَفِر أَحِبُّ الفريقين إليك عرَّلك واستبدل بك ، وإن ظفِر أبغضُهما إليك قَتَك وَنكَّل بك . وقد كان أُبوك وتَّر قوسه ورمى غيرَ غرصِه (١٠٠) ، فأ كثَّرَ الحزَّ وأخطأ للنِّصِل ، فخَذَلَه قومُه ، وأدركه يومُه ، ثم مات طريداً مجوَّران (٥٠) . والسلام .

1.

. فكتب إليه قيس بن سعد :

أما بعد فإنَّك وَثَنُ بن وَثَنِ (٢٠ ، دخلت في الإسلام كرَها ، وخرجت منه طوَّعا ، لم يَقدُم إيمانك ولم يحدُّث ثقاقك . وقد كان أبي رحمه الله وتر قوسه ورى غرضه ، فشفّ عليه " مَن لم يَبلغ كعبه ، ولم يشُق غبارته ، ونحن بحمد الله أنصارُ الدين الذي خرجت منه ، وأعداء الدين الذي دخلت فيه ، والسلام .

* #

وقال أبو عبيدة ، وأبو اليقظان ، وأبو الحسن : قدِم وفدُ البراق على معاوية ،

⁽۱) البكارة ، بالكسر : خم يكر بالفتح ، وهز الفتى من الإيل مِنْرلة التلام من الناس. والحلورة ، بالكسر : جم مهر بالفم ، وهو أول ما ينتج من الخيل ، والخبر في الناس (١٩ : ٤٧١) ، والارتجاع : أن يقدم الرجل المصر بإيله فيبعها ثم يشترى بشمها المسال أو وبراء الإد الخيل فتيمونها وترتجمون بأثمانها المكارة التنبة . في النسخ جميمها : وواعتلاف المهارة ، صوابه من اللسان . (٧) سبقت ترجمت في (١ : ٢٥١) ، (٧) في حواشي ه : وكانت الأوس والمؤرخ وهم الأنصار قد حالفت كل قبيلة منها طاقفة من الهود . وسعد بن عبادة من المؤرخ » .

⁽٤) ل : وعن غرضه وصوابه في ماثر النسخ .

⁽ه) حوران ، بالفتح ؛ كورة واسة من أعمال دمشق .

⁽٦) فيما عدا ل : و فإنما أنت ين . وانظر عبون الأخبار (٢ : ٢١٣) والكامل ٢٩٨ ..

وفيهم الأحنف ، فخرج الآذِن فقال ؛ إنّ أمير للؤمنين يعزِم عليكم ألا يتكلم أحدُ إلا لنفسه . فلما وصاوا إليه قال الأحنف .: لولا عزيمةُ أمير للؤمنين لأخيرتُه أنّ دافةً دفّت (1) ، ونازلة نزلت ، ونائبة نابت (1) ، ونابتة نبقت (1) ، كلُّهم له حاجة (1) إلى معروف أمير للؤمنين و برّه .

قال: حسينك يا أبا عر ، قد كَفيتُ الشَّاهد والنائب .

وقال غيلان بن خَرشة للأحنف : ما بقاه ما فيه العزب؟ قال : إذا تقلّدوا السيوف ، وشدُّوا العائم ، وركبوا الخيل ، ولم تأخذهم حَمِّيّة الأوغاد . قال غيلان : وما حمية الأوغاد؟ قال : أنْ يعدُّوا التَّواهُب.فها ينهم ضَماً^(٥) .

وقال عمر : العائم تيجان العرب.

وقال: وقيل لأعرابي : ما لك لا تضع العامة عن رأسك (١٠) قال : إن شيئاً فيه السمع والبصر لحقيق بالسون .

وقال علىُّ بن أبى طالب رضى الله عنه : جمال الرجل فى عِمْته^(٧) ، وجمالُ**"** للم أنه فَ خُنُهًا

وقال الأحنف: استجيدوا النِّمال فإنَّها خلاخيل الرَّجال.

ال : وقد جرى ذكر مجل عند الأحنف فاغتابوه فقال : ما لكم وما له ؟
 يأكل رزقة ، ويكنى قرئة ، وتحمل الأرض ثقلة .

⁽١) يمَّال : وفت دافة ، أي أتى قرم من أمل البادية قد أقحمتهم السنة .

 ⁽٢) النائبة ؛ الأضياف ينوبون القوم وينز لون بهم .

 ⁽٣) أي نشأ فيم صنار لحقوا بالكيار وصازوا زيادة في العدد . السان (٢:٢٠٤)
 حيث ورد الص . وانظر أيضًا (دفف) .

بيث ورد النص . وأنظر أيضاً (دنف) .
 (٤) فيما عدا ل : «بهم حاجة » . الإفراد الفظ ، والحمم الممنى .

 ⁽a) فى حواش ه : « التواهب : هو أن يترك الرجل من حقه لمما لمبه عند الحاكم على
 وجه المرومة ومكارم الاعملاق : فإذا رأى أن ترك ذلك ذلة فتلك عيمة الأوغاد » . و إنظر ما سيأتى
 فى (٣ : ٢) . (١) ل : « من رأسك » . والنظر عيرن الانسال (٢ : ١٣)

⁽٧) فيما مدا ل : ٥ كنه ي والكمة ، بالغم ؛ القلنسرة .

مُسلمة بن محارب قال : قال زياد لخر قة بنتِ النعان (1 : ماكانت الذة أبيك ؟ قالت : إدمان الشراب ، ومحادَثَة الرحال .

قال: وقال سليان بن عبد الملك: قد ركبنا الفلره، وتبطّنا الحمناه، ولبسنا اللبن حتى استخشتاه، وأكلنا العليّب حتى أَجْناه (٢٠). ف أما اليوم إلى شيء أحرّ من إلى جن أحرّ من إلى جن أحرّ من إلى جن أحرة التحفّظ.

وأشاروا على عُبيد الله بن زياد بالسُّقَة ، فتفعَّشَها ، فقالوا : إنَّما يتولَاها منك الطَّبِس. فقال: أنا بالصاحب آنسٌ.

وقال معاوية بن أبي سفيان للنّخار بن أوس النُذريّ : ابْشِــِنِي محدِّنًا . فقال همهم أوّ معى يا أمير للوْمنين؟! قال ° : نعم أستر بح منك إليه ، ومنه إليك^{٣٥} .

وقال عمرُ بن الخطاب رحمه الله لأبي مريم الحنَيْق : والله لا أحبُّك حتى ، • ، تحب الأرضُ الدَّمَ السفوح : قال : فتمنفى لذلك حقًا ؟ قال : لا. قال : فَلا ضَيْر ، إِنَّمَا يَاسَف على الحَمِّ النَّسَاءُ ^(١) .

وقال عمرُ لرجلٍ هَمَّ بطلاق امرأته ، فقال له : لمَّ تطلقُها؟قال : لا أحبُّها . فقال عمر : أوكلُّ البيوت بُنيت على الحب؟ فأن الرعاية والتذم .

قال : وأَنْ عبدُ اللَّكَ بن مروان برجل فقال : زُبيرِيُّ عبريُّ ، والله مه لا يحبك قلبي أبدًا . قال : يا أمير المؤمنين ، إنما يبكى على الحبُّ الرأة ، ولسكن عدارٌ ، إنصاف (*) .

 ⁽١) حرقة ، بغم الحاء المهملة وفتح الراء ، كما ضبطت ق اللمان والقاموس . وانظر ترجم ا ق المؤتلف، ١٠ ل : و هم تقويف والحبرق المقد (٢٢١١٦) ورسائل الجاحظ يحقيقنا (٢٧٣١) "ولها مقطوعة في الحاسة ٢٠٠٣ بضرح الرزوق .

⁽٢) أيم الطام وغيره يأجه ؛ كرهه ومله ، وباية ضرب وتعب .

⁽٢) سيق اللير أن (١: ٢٢٢) .

⁽٤) انظر الحبر وتخريجه في (٣٧٦:١) . وما بعد كلة ٥ ضير ، ساقط من ه .

⁽٥) أظر (٢٧٦:١) والحيوان ٢٠١٤ وَعيون الأخبار (٢١:٣).

عبد الله بن المبارك ، عن هشام بن عروة ، قال : نازع مروان ، ابن الزبير عند معاوية ، فرأى ابن الزبير عند معاوية ، فرأى ابن الزبير ؛ يا أمير المؤمنين : إن لك علينا حقاً وطاعة ، وإن لك سِطَة (⁷⁷ وحُرْمةً فينا ، فأطع الله كطفك ، فإنه لا طاعة لك علينا إلا في حقً الله . ولا تطرق إطراق الأفشوان في أصول السَّخَير (⁷⁷) .

أبو عبيدة ، قال : قبل لشيخ مَرّة : ما بقى منك؟ قال : يسبقنى مَن بين يدى ، ويَلحقنى مَن خلفى ، وأنْسَى الحديث ، وأذكر القديم ، وأنْس فى الملاً. وأسهر فى الخلاء ، وإذا قت قَرَّبت الأرضُ منًى ، وإذا قىدتُ تباعدت عتى .

الأصمى قال: قلت لأعرابي معه ضاحمة من شاه (1): لمن هده ؟ قال: هي يقيعندي.
و لما قتل عبدُ الملك بن مروان مُصمّبًا و دخل السكوفة ، قال: المهيم بن الأسود
النّخي : كيف رأيت الله صَنَم ؟ قال: قد صنَمَ خيراً ، فَفَنّ الوطأة ؛ وأقلِ التّرس (٥).

وقال ابن عباس : إذا تَرك المالم قول لا أدرى فقد أُصِيبت مَقاتيــلهُ (١٠) . قال : وكانوا يستحبُّون (١٧ أكبيوا في كل ما سُئلوا عنه .

⁽١) الضلم ، بالفتح ؛ الميل . ك ؛ و ميلان معاوية و والميلان ؛ الميل .

 ⁽۲) يقال وسد قومه في الحسب يسطهم وساطة وسطة ، كمدة ، إذا كان أو سطهم: نسب؟
 وأرقمهم مجدا , فيما عدا ل ، ه ، ه يسطة ه تحريف ,

 ⁽٣) السغير : شجر تألفه الحيات . ل : « الشجر » ، صواب نسمه من سائر النسخ واللمان (سغير) .

٢٠ (٤) الضاجمة : النام الكثيرة , ل : و قطيمة من شاه و . و القطيمة ، بالتصمير : الطائفة
 الصفيرة .

 ⁽٥) التَّبريب : التقريع والامتقصاء في اللوم ، والإنساد والتخليط .

⁽٦) كُلْمَة وَقَدْد يَ مُعْطَت عَاعِدًا لَ ، هـ بُ مَطَابِقَةُ لَمَا مِضِي فَي (٢ : ٣٩٨) .

⁽v) له : ويستحسنون ۽ . وئي حواشي ه : ه خ : يستحيون أن بجيبوا ۽ .

قال: وقال عمرُ بن عبد العزيزُ⁽¹⁾ : من قال عند ما لا يدرِي لا يدرى فقد أُحرَزَ نصف العلم .

وقال ابن عبَّاس : إنَّ لمحكلٌّ داخلِ دَهشةٌ ، فَأَ يِسُوهُ بالتحيَّة .

۲۸۹ قالوا : واعتذر رجلٌ إلى سَلم بن قتيبة نقال سَلم : لا يَدْعُونَك أمرَ قد تخلص منه ، إلى الدُخول في أمر لملك لا تخلص منه .

قال : وَكَانَ يِقَالَ : دعوا المَّاذِر فإن أَ كَثُرُهَا مَفَاجِر .

قال: وقال إبراهم النَّخمى لمبدالله بن عون (''): تجمِنْب الاعتذار ، فإن الاعتذار كالعله الكذب.

واعتذر رجل إلى أحمدَ بن أبي خالد فقال لأبي عبّاد : ما تقول في هــذا ؟ قال : وُوهَبُ له جُرِ مُه ، ويُضرَّبُ لمُذره أر بَعَانَه "٢٠).

4 .

وقد قال الأول : عذره أعظم من ذنبه .

قال : وقيل لابن عباس : ولد عمر بن أبى ربيعة فى الليلة التى مات فيها عمر بن الخطاب رحمه الله فستَّى باسمه . فقال ابن عباس : أَيَّ حَقٍ رُفْع ، وأَيُّ باسمه . فقال ابن عباس : أَيَّ حَقٍ رُفْع ، وأَيُّ باسمه . فقال وُضِم !

وقال عَبْدُ الله بن جعفر (1) لاينته : باينية ، إيّاك وانفَيرة نايَّها مُعتاحُ ما الطلاق، وإلك والمنابة فإنّها تورث البِغضة (() وعليك بالزّينة والطّنيب، واعلى

(۱) ل: وابن عمر بن عبد العزيز ۽ ثيبا عدا لي: وابن عمر ۽ نقط . والصواب ما آئيت مطابقا ما سيق في (١٠ ؟ ٢٩٩ س ١٠) . .

(۲) هر عبد الله بن عون بن أوطبان المنزق البصري ، روى عن ثمامة ، وأفسر بن ميرين ، وابن سرين ، وإبراهم النخي ، والمسن ، والشميى ، وعنه ، الأهش ، والثورى ، ه وابن المبارك ، ثقة ثبت ورع كير الحديث . ولد سنة ٩٦ وتوق سنة ١٥٠ . تهذيب البنيب وسفة الصفوة (٣ : ٢٢٨) . فيها عالم ل ، ج : « لعبد الله بن عوث ، تحريف . •
(٣) ه : « على طوره» .

 (٤) هو عبد انت بن جمغر بن أب طالب ، كان من أجواد العرب ، وأند بالحبشة وتوقير بالأبواء سنة تسمين . المعارف ٨٩ . ل : « عبيد انته ، تحريف .

(٥) فيما عدا له : و الضغينة و . و أشير في حواش ه إلى و البغضة و عن نسخة .

أَنَّ أَزْيَنَ الزُّبَّةِ الكُحل؛ وأطيبَ العلَّيبِ للا .

قال: ولما نازع ابنُ الزير مهوان عند معاوية قال ابنُ الزَّير: يا معاوية: لا تَدَعْ موانَ يرى جماهير قريش بمَشاقِصه، ويضربُ صَغَلْتَهم بَمَعاوله (()، فلولا مكانك لسكان أخف على رقابنا من قراشة، وأقل في أنفسنا من حَشَاشَة (() ولئن مُلكَ أَعْنَة خيل تنقاد له ليركَبَنَ منكُ طَبَقاً محافّه (). قال معاوية : إن يَطلب هذا الأمر فقد يطمع فيه من هو دونه، وإن يتركه فإنما يتركه لمن هو وقه . وما أراكم بمنهين حتى بيعث الله إليكم من لا يعطف عليكم بقرائية ، ولا يذ كركم عند مُلته ، يسومُ حَسفا ، ويُوردكم تلفا ! فقال ابن الزَّير: إذا والله نَعْلِق عِقال الحرب بكتائب تمور كرجل الجراد (() ، حافتُها الأسل (أ) ، لما دوى كدوى كدوى الجراد (() ، حافتُها الأسل (أ) ، لما دوى كدوى كدوى الجراد (اكثر بالله براعية ثنة (()) فقال معاوية : أنا ابنُ هند ، إنْ أطاقتُ عِقال الحرب أبكن ألله براعية ثنة (() فقال معاوية : أنا ابنُ هند ، إنْ أطاقتُ عِقال الحرب أبكت ذروة السّام (())

وشرَبَتْ عُنفُوانَ السَكْرِعِ (^) ، وليس للآكل إِلَّا الفِلْدَةُ ، ولا الشَّارِبِ الْأَلَا الْفِلْدَةُ ، ولا الشَّارِبِ

⁽١) المشاقص : جمع مشقص ، كنبر ، وهو النصل المريض، أو سهم فيه ذلك . و الصفاة :

[•] ا عُمَمِر الصلة الضخم . ل : و يضرب صفاهم بمعاوله رالسفا : جع صفاة ي .

⁽٢) المشاشة : وأحدة المشاش ، يكسر الحاه وفتحها ، وهي حشرات الأرض وهوامها.

 ⁽٣) أن أقسان (١٢ : ٨١) : • تشاد له ني عبان ليركين منك طبقا تفافه a . ليركين طبقا a أي ليركين منك مركبا صعبا وجالا إلا يمكن تلائمها .

⁽٤) الرجل ، بالكسر : الحراد الكثير.

 ⁽٥) الأبيل: الرماح. فيما عدا أن: وحافاتها الأسل ع.

⁽٦) الثلة ، بالفتح : جاعة النم .

 ⁽٧) فيما عدا ل : و أطلقت عقال الحرب فأكلت ذروة السنام و

 ⁽٨) عشران المكرع ، أي أو ته .

⁽١) الرئق ، بالفتح ، والتحريك ، وبفتح فكسر :الكدر .

بكر بن الأسود (١) قال : قال الحسن بن على لحبيب بن مَسْلَمَة (١) رُبِّ مِن مَسْلِم بن مَسْلَمَة (١) رُبِّ مِن مَسْلِم لك في غَير طاعة الله . فقال : " بَلَى ، ولكَّمْتُ أطعت معاوية على دنيا قليلة ، فلمسرى الذن قام بك في دنياك ، لقد ومَدَّ بال من دنياك ، ونو ادف إذ صنت شرا فلت خيرا ، كنت في دن الله تهارك وتعالى : ﴿ خَلَطُوا عَمَلاً صَالَحًا وَآخَرَ سَيِّمًا ﴾ ، ولكنك كا قال جل وعز : ﴿ كَلّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا بَكسِبُون ﴾ .

قال أبو الحسن : سممت أعرابيًا في للسجد الجامع بالبصرة بعد العصر ، سنة ثلاث وخمسين ومائة ، وهو يقول : أما بعد فإنا أبناه سبيل ، وأنضاه طريق ، وفَلُ سنة ، فتصدَّقُو اعلينا ؛ فإنه لا قليل من الأجر ، ولا غنى عن الله ، ولا عَل بعد للوت . أمّا والله إنّا لنقومُ هذا القام وفي الصدر حَزازة ، وفي القلب عُصَةٌ . • ووقال الأحتف بخراسان : بابني تميم ، تحاثُوا تجتمع م كانتسكم ، وتباذلوا تعتدل أموالكم ، وابدهوا بجهاد مُعلونكم وفروجكم يصلُح لكم دينسكم ، ولا تَعَلَّوا يُعلى يُسلم لكم جهاد كم .

ومن كلام الأحنف السّائر في أيدى الناس: الزم الصّحةَ يلزمُك العمل.
وسئل خالد بن مفوان عن الكوفة والبصرة فقال (٢٠٠٠: ﴿ غَمَنُ منابُنُنا •10
قَصَب، وأنهارنا عَجَب، ومهاؤنا رُطَب، وأرضنا ذهب، • وقال الأحنف:
﴿ نَحِنَ أَنِهَدُ مَنكُم سَرِيّة ، وأعظم منكم بَحْرْيّة ، وأكثر منكم ذُرّية ، وأعذَى

 ⁽١) بكر بن الأسود ، ويقال أبن أبي الاسود ، أبو هيمة الناجئ ، أحد الزهاد ،
 وكان رأسا في القدر ، ووى عن الحسن . لسان الميزان .

⁽۲) هو أبو عبد الرحمن حبيب بن مسلمة بن مالك القرش للكى ، وكان يسمى ه حبيب ۲۰ الروم » لهاهشتهم أو لكثرة دخوله عليهم : مختلف في صحبته . مات في خلافة معاوية سنة ٤٢ . .
"تهذيب البذيب والإصابة ١٩٥٥ .

 ⁽٣) فيما عدا ل : و و قال خالد بن صفو أن وسئل عن الكوفة و البصرة ع ...

منكم بَرّيَةُ (١) » . وقال أبو بكر الهذلي : « محن أكثرُ منكم ساجًا وعاجا ، وديباجا وخراجا ، ونهرا عَجَاجاً (١) »

وكتب صاحب لأبى بكر الهذلى إلى رجل يعزّ به عن أخيه : « أُوصِيك بتقوى الله وحدّه ؛ فإنه خَلقك وحده ، ويبعثُك يوم القيامة وحدّه . والمجّبُ م كمف معزّى مثبت مثبت مثبت . والسلام » .

وقال رجل لابن تَقِيش ⁶⁷ رحمه الله : أيّما أحبُّ إليك : رجلُّ قليل الذموب قليل الممل ، أو رجلُّ كمثير الذَّنوب كثير الممل ؟ فقال : ما أعدِلُ الكلامة شنتًا .

وقال آخر : حماقة صاحبي أشدُّ ضرراً على منها عليه .

أمية أبو بسطام (1) قال : قال عبد الرحمن بن أبى لَيلَى : لا أمارى أخى ،
 فإمّا أنْ أَكْذُبَه ، و إمّا أن أغضبه .

وقالوا : أُخذ رجلُ على ابن أبى ليلى كلّة (٥) ، فقال له ابنُ أبى ليلى : "أَهْد إلينا من هذا ما ششت (٢)

لما مات ابنُ أبي ليلي ، وعرُّو بن عُبيد ، رحمهما الله تعالى ، قال أبو جمفر المنصور : مَا بقي أحدُّ يُستَحَى منه (٧٠) .

ولمُّنا مات عبدُ الله بن عامر (^(۸) قال معاوية : رحم الله أبا عبد الرخمن ، يمهر ُنفاخُرُ ؟.

16

⁽١) أمذى، من المذاة ، وهي الأرش الطبية التربة الكريمة المنبت .

⁽٢) سبق الخبر بلفظ آخر في (١: ٣٥٧)

٠٠ (٢) فيما عدا ل : و لابن عباس ع .

⁽٤) سېقت ترحمته نی (۱ : ۳۲۹) .

ا(ه) قيما هذا ل : و قال وأخذ عل ابن ابن ليلي رجل من جلسانه ۽ .

 ⁽١) في حواثي التيمورية: «أي نبه: عليه , وهذا من الإنصاف أن ينبه الرجل على
 خطائه فيرضي » مه
 (٧) ه : « يستحيا منه » ..

⁽٨) سبقت ترجمته فی (١ : ٣١٨)

مَسَلَمَة بن مُحارِب^(١) قال : قال زياد : ما قواتُ كتابَ وجلٍ قطُّ إلا عرفتُ فيه عَقْلَه .

أبو ممشر (٢٠) قال : لما بلغ عبدَ الله بن الرَّ بير قتلُ عبد الملك بن مروان عمرَ و ابنَ سعيد الأشدق ، قام خطيبًا . فقال : إن أبا الدَّبَان قَتَل لطم المشيطان ، ﴿ كَذَلِكَ نُوكَى بَعْضَ النَّالِمِينَ بَعْضًا بِمِنا كَانُوا يَكْسِبُون ﴾ . ولما جاه ه قتلُ أخيه مُصمّب ، قام خطيباً بعد خُطيته الأولى . فقال : إنْ مُصعا قدّم أيرَه وأخّر خيره ، وتشاغَلَ بنكاح فلانة وفلانة ، وقرَك حلْبة أهلِ الشام حتّى غشيْتُه في داره . ولئن هَلَكَ مصبُ إنْ في آل الزَّبير منه خَلَنَا .

قالوا^(؟): ولما ددم ابنُ الزَّبر بفتح إفريقيَّة ، أمَّره عثمانُ فقام خطيبًا ، خلما فرغ من كلامه قال عثمان : أيُّما الناس انسكِموا النِّساءَ على آبَّائهنَّ و إخوتهنَّ ؟ فإنَّى لم أرّ فى ولد أبى بكر الصديق أشبَّة به من هذا .

وسمع عمر بن الخطاب رحمه الله أعرابيًا يقول : اللهمَّ اغفر لأَمَّ أُوْفَى . قال : ومَنُ أَمَّ أُوفى ؟ قال : امرأتى ، وإنَّمَا لحقاه مِرْغَامَةُ (*) ، أكول قائمَّة (°) ، لا تَمْقَى لها خَامَّةٌ (١) ، غير أنَّها حسنا. فلا تُنفِّكُ ، وأثمُّ غِلمان فلا تُترك .

[﴿]١) ترجمه في من ٤٨ من هذا الخرب

⁽۲) ترجم أن (۱: ۴۰۱) حيث ورد آلحبر التالى .

⁽٣) سبق ألحبر في (٤٠٦ ، ١) .

⁽٤) المرغامة : المينضة لبطها . والخبر في اللسان (١٣٨ : ١٣٨) .

⁽٥) قم ما على المائدة ؛ أكله فلم يدع منه شيئاً .

 ⁽٦) الحام: ما تغير ربحه من لحم أو لبن وتحرهما. يقال خم وأحم أيضا. والكلمة عمرنة في النسخ صوابهما من هر واللمان ، فن ل : وجامة a ، وفيما عدا أنه : a حامة a

 ⁽٧) الملك عربالكسر : ضرب من صبغ الشجر كالدان ، يمضغ قلا يتاع .

وكان أبو مسلم استشار مالك بن الهيثم ، حين ورد عليه كتاب المنصور في التَّدوم عليه ، فلم يُشر عليه في ذلك ، فلما قُبل أبو مسلم أذكرَهُ ذلك ، فقال ابن الهيثم : إنّ أخاك إبراهيم الإمام حدّث عن أبيه محمد بن على أنّه قال : لا يواله الرّجل يُزاد في رأيه ما نصح لمن استشاره ، فكنتُ له يومنذ كذلك ، وأنا لك

• اليوم كذلك .

وقال الحسن : التبقدير نصف الكسب ، والتودُّد نصف المقل ، وحُسن طلب الحاجة نصف العلم .

ومدح نُصَيب أبو الحجناء عبدَ الله بنَ جعفر.، فأجزَلَ له من كلَّ صِنف ، فقيل له : أَتَمَا والله لئن كان جلدُهُ فقيل له : أَتَمَا والله لئن كان جلدُهُ أَسُودَ ؟ قال : أَمَا والله لئن كان جلدُهُ أَسُودَ ؟ قال : أَمَا والله لئن كان جلدُهُ أَسُودَ إِنَّ ثَنَاء لأبيض (٢) ، وإن شِعرَهُ لمربّ ، ولقد استحق بما قال أكثر عا نال ، وإنّما أَخَذَ رواحلَ تُنفّى ، وثياباً تَبَلَى ، ومالاً يفنَى ؛ وأعطى مديماً يُروى ، وثناء يبقى .

١٥ ووقف أعرابي في بعض المواسم ، فقال : اللهم إن لك على حقوقاً فتصدّق بها على ، وللماس تبيات فتحتلها عنى ، وقد أوجبت لكل ضعيف قرمى وأنا ضيفك ، فاجل قراكى في هذه الله المبنّة .

ووقف أعرابيٌّ يسألُ قوماً فقالوا له : عليك بالصَّيارفة ـ فقال : هنــاك والله قَرَّارَةُ اللؤم ـ

۱) قيما عدا ل : و أنتسمني أتول و .

⁽٢) الثناء : ما تصف به الإنسان من منح أو ذم .

وقال مَسلمة : ثلاثة لا أعذره : رسيل أحنى شاربَه ثم أعفاه (1) ، ورسل قَصَر ثيابه ثم أطلما ، ورجل كان عنده سرارئ فنزة جَ حُرَة .

أبو إسحاق قال : قال حذيفة : كُن فى الفتنة كابنِ كَبُون ، لا ظَهْرً فَتُرَكُ ، ولا لانَ فَتُحَدّ .

وقال الشَّاعر وليس هذا الباب في الخبر الذي قبل هذا :

مَّلُمْ تَرَ أَنَّ النَّابِ تُحَكَّ عُلِيةً ﴿ وَيُتَرِّكُ ثِلْبُ لَاضِرَابُ وَلا ظَهُرُ (٢٠٠ عُتِهُ عَلَيْ النَّرابِ عُتِيةً بِي النَّرابِ عُنَا النَّرابِ عَنَا النَّرابِ النَّرابِ عَنَا النَّرابِ النَّرابِ عَنَا النَّرابِ عَنْ النَّرابِ عَنْ النَّرابِ عَنْ النَّرابِ عَنْ النَّرابِ عَنْ النَّرابِ النَّرابِ عَنْ النَّرابِ عَنْ النَّرابِ عَنْ النَّرابِ النَّرابِ النَّرابُ النَّذِي النَّذِي النَّذِي النَّابُ النَّذِي النَّابُ النَّابُ النَّرابُ النَّابُ النَّذِي الْمُنْ النَّذِي الْمُنْ النَّذِي النَّذِي الْمُنْ النَّذِي الْمُنْ الْمُنْ النَّذِي الْمُنْ الْمُنْلُولُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ

وقال معاوية لعبد الله بن عباس : إنَّى لأعلم أنَّك واعظ نفسه ، ولكنَّ للصدور إذا لم ينفِّث جَوى .

وقيل لنبيد الله بن عبد الله بن عُتبة بن مسعود: أتقول الشهر مع النَّماكِ والفصل والفقه ؟ فقال : « لا بد للصدور من أن ينفث " »

قَالَ أَبِو الذَّبَّالِ شُوَيسُ (٤٠) : ﴿ أَمَا وَاقَّهَ السرونُ ، لا أَرقَعَ الْجَرُبَّانِ ﴾

20

 ⁽¹⁾ إحفاه الشارب - أن يبالغ في تسمى وإطفاؤه : إطالته وتوفيره . فيما هذا أب فر ه أخفى شهره م . وفي الحديث أنه أمر أن تحق الشوارب وتعق السي .

⁽٢) الثلب ، يالكسر : الجمل الذي الكسرت أثبايه من المرم .

⁽٢) سبق اللبر في (١ : ٢٥٧) .

⁽ع) ل : وقال أبر الليال قال شريس a وقينا معا أن : وقال أبر الذيال قال شريس a وكلاها عما أ ؛ فإن ه شويسا a بالوار ع هو أبر الذيال هيت ع كا في تنبيه البكري على الأمال و كلاها عبالوار ع هو أبر الذيال هيت ع كا في تنبيه البكري مل الأمال و ١٢٤ به ١٩٠٤ وقال : و وها الكلام ألا النيال و و شريس الأهر الي الدنري a . وفي الإسابة ٢٩٨٣ أنه و شريس بن سباش العلوي a . والنس عنت البكري : قال : أنما أبن التاريخ a ايش أنه ولد سمة المعرب ع ما قرقتي إلا الكرم a . قال المبكري a والدائن المبكري الله المبكري a يش أنه ولد سمة المبعرة a . والجريان : جبيه القديس . والتبان : كالمبر اويل المدخير مقاد الشهر . قين من نقد ليس المبعر a وليس الملاحين . والعرب إنما كانت ع المبلس الإزار الوراء . وقول و ها غرقش إلا الكرم عيد : و يش أن أباه طلب المناكم الكرمة فلم يعلما الإ في أهله فيله والد ضاويا a . وفي المسان (قرام) : وأنه المناخ إلى شيئة جياد والده ضاويا a . وفي المسان (قرام) : وأنه بنان بالن مناف جياد نست ضاويا الكرمة فلم يعاما إلا في أهله فيله والمد ضاويا a . وفي المسان (قرام) : وأنه بنان حاله المناخ المناخ الله منافرة a .

ولا أَلِيسِ الثَّبَّانِ ، ولا أحسن الرِّطانة ، ولأنا أرْسَى مين حَجر ، وما فَرَقَمَى ، إلاّ السَّكرم » .

أبو الحسن وغيره قال: قال تحرو بن عتبه بن أبى سفيان ، الوليد بن بريد ابن عبد الملك ، وهو بالبَخراء (۱۰ من أرض حص : يا أمير المؤمنين ، إنك م للستنطقني بالأنس بك ، وأكف عن ذلك بالهيبة لك ، وأراك تأتين أشياء " ٢٩٣ أخانها عليك ، أفاسكت مطيماً ، أم أقول مشتقاً ؟ قال : كل ذلك مقبولاً منك ، وقد فتقول (٢٠٠ . قال : فقُول بعد أيّام ."

وَكَانَ أُوِّبَ السَّخْتِيَانَ يَقُولُ : لا يَعَرَفُ الرِّجِلُ خَطَأً مَعَلِّهُ حَتَّى يَسَمِّعُ ١٠ الاختلاف ...

وقال بعضهم (" : كنت أجالس ابن مسير في النسب (" ، فجلست إليه بوماً فسألتُه عن شيء من الفقه ، فقال : ألك بهذا من حاجة ؟ عليك بذاك حواشار إلى سعيد بن السيب (" - فجلست إليه لا أظرتُ أن عَالِمًا عَبِرُه ، ثم تتحولت إلى بمُ وقر (") ، فنعت به ثبتم يحراله .

قال: وقلت لمثمان البُرَّى (٨): دُلَّتِي على فعب الفقه . قال : اسمع الاختلاف.

 ⁽١) ق سبم ما استجم : و البخراه : أوض، بالشام > سبت بلك لمفونة ق
 بنا ونتنا > .

⁽٢) فيما عدًا ل ، ند : ﴿ و نمود تُنقُول ﴿ . ﴿ ﴿ ﴾ هو الزَّهري ، كما في السان (أبيج) .

⁽١) أَى ذَوْ تَعْلَمُ النَّسِ ، (٥) سَيْقَتْ تَرْجَعَهُ فَي (١٠٢١).

⁽٢) هو حروة بن الزبو بن العوام بن خويلة بن أحد بن عبد المترى الأصدى . دوى من أبد بن عبد المترى الأصدى . دوى من أبيه وأبيه عبد الله ، وأمه أساء بنت أبي يكر ، وعالته عائشة ، وعلى وهيرهم . وكان ثقة كثير الحديث فقيها . ولد في أخر خلالة عمر سنة ٣٣ وتوفى بعنة ١٩٤ وهي سنة الفقهاه بر أبيب التهذيب. ، وصفة الصفوة (٣ : ٣٤)

 ⁽٧) ثنج البحر واليل ; مطهه ...

٢٥ ﴿ ﴿ ﴾ مَفْتَ تَرَخَهُ فَي ﴿ ١ ﴿ ٢٧ ﴾ . إِنَّا ﴿ وَالَّذِي وَمَوَائِدُ فِي مَاتَرَ الْلَسَرُ .

وقيل لأعمالِي عند مَن تّحبُّ أن يكون طعائك؟ قال : عند أمّ صَبّى . راضع، أو ابن سبيل شاسم ، أو كبير جائم ، أو ذى رحم قاطيم .

وقال بعضهم : إذا أنست للقدرة نقصت الشهوة ، قال : قلت له (1) : فمن أسوأ الناس حالاً ؟ قال : مَن انست معرفتُه ، وبُعدت همته ، وقويت شعه أنه ع وضافت مقدد أنه ..

وذُ كر عند عائشة رحمها الله الشَّرفُ تقالت : كلُّ شرف دُونَهَ أَوْمٌ فَاللَّهُمُ أولى به ، وكلّ لؤم دونه شرف فالشّرفُ أولى به .

ودخل رجلٌ على أبى جفر ، فقال له : اتَّن الله . فأنكر وجهَه . فقال : يا أمير المؤمنين ، عليكم نزلت ، ولكمُم قِيلت ، و إليكم رُدَّت .

وقِال رجلُ عند بَسلمة : ما استَرِخْنَا مِن حَالِمُكُ كِندَةَ حَتَّى جَاءَنا هــذَا ﴿ اللَّهِ وَاللَّهِ عَلَى ا لِلَّزُونَ (٢٠٠٦ وَ فِعَالَ لَهُ مَسْلَمَة : أَنْقُولَ هَذَا لِرجل سار إليّه قَرِيعًا قَرِيشًا ؟ يعنى نفسه والعباسَ بنَ الوليد . بإنّ يزيدَ بن للهلَّب (٢٠) حاول عظيماً ، وِمات كريماً .

عبدُ الله بن الحسَن قال: قال على بن أبي طالب رحمه الله: حُسِيصناً بخسرٍ: فصاحة ، وصباحة ، وسماحة ، ومجدة ، وحُفلوة - يعنى عند النساء .

على بن مجاهد ، عن هشام بن عروة (٤) ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : • • جُبِلت القادِبُ قادِبُ الناس (٤) على جُبُ مَن أحسَنَ إليها ، وُبَعْض من أساء إليها ،

⁽١) مذه الكلمة من أن فقط

⁽٧) المزوق : نسبة إلى المؤون ، بالفتح ، وهي أرضر عمان . وفي حواشي التيمورية : « يش يحالك كندة عبد الرحمن بن الأشعث ، لأنه شرح عل عبد الملك ، ومن أجله كان يوم دير الحاجم ، ولم يكن حائكا زلكته كان من المن ، وكان النج الرفيع بالمن . ولمازوف ، هو يزيد بن المهلب ، وكان أيضا قد عرج عل حبد الملك إلى أن ظفر به مسلمة » .

⁽٣) التيمورية : « والدياس بن الرايد بن أيزيد بن الهلب » ، نجرنة ، ل ع و إن يزيد ، فقط .

⁽ع) هو هشام بن عروة بن الزبير المترجم في (١ : ٢٥٢) .

⁽ه) هاتان الكلينان من له ، ه .

وقال الأسمى : كُتِب كتابُ حكةٍ فيثيتْ منه بقيّة فقالوا : ما نكتب ؟ قالوا : اكتبوا : ﴿ يُشَالُ عن كلّ صناعةِ أهلُها » .

وقال شَييب بن شيبةَ للهدئ : إنَّ الله لم يرضَّ أن يُحطَّك دونَ أحدٍ مِن خلّه ، فلا ترض لفسك أن يكون أحدُ أخوفَ لله منك .

وقال بجي بن أكثم : « سِياسة القضاء أشدُّ من القضاء » . وقال : « إنَّ من إهانة العلم أن تجارئ فيه كلِّ من جاراك » .

قال وحمَّل رقبةُ بن مَصفَّلة من خواسان رجلاً إلى أَيْهِ خَسَهَائَة درم ، فأب الرجل أن يدفقها إليها حتى تسكون معها البينةُ على أنها أمَّه ، فقالت خادم فحا : اذهبي حتى تأتينا بمعض من يعرفنًا ، فلما أناها الرجل برزّت فقالت : الحد فه ، وأشبكو إلى الله الذي أبرزَى وشهَّر بالناقة أهلى . فلمَّا سمع الرجلُ كلامها قال : أشهد أنَّكِ أَمَّه ، فرُدِّى الخادمُ ولا حاجة بنا إلى أنْ تجيئي بالبينة ()

قال: وكان الحسن يقول فى خُطلة النكاح، بعد خَد الله والثناء عليه: « أمّا بعدُ فإنَّ الله جم بهذا النكاخ الأرحام النقطة، والأنسابَ للتفرقة، م وجمل ذلك فى سنة من دينه، وينهاج واضح من أصره، وقد خطب إليسكم ه الله في من الله فيسة » .

عامر بن خعد (٢٦ قال ؛ صعت الزُّيرِ ٢٠١ يعزَّى عبدَ الرحن (١٠ علي بعض

(۲) هو حامر بن سمه بن اله وعاجي الرهرى ، احم القات الحديث من التابعين المدنين .
 اثران سنة ١٠٤ . "ماليب المهلميني".

ŕ.

 ⁽١) هذا ما نى ل. ونى ه : و أن تأتى بالبيئة به . ون سائر النسخ : و أن تجيء بالبيئة به .
 (٣) هو عامر بن سع بن أب وتلهي الرحرى ، أحد ثقات الحديث بن التابين المعنين .

 ⁽۳) هو العمسال المثليل الزبير بن العوام الاصلى، ، حوارى وضول الله ، وابن همته ،
 رأسد الشرة المشهود لهم بالحلة ، واللمنة أصحاب الشووى . قتله محموو بن جرموقر منصرته من
 الجمل سنة ۳۹ . الاصابة ۲۷۸۳ .

 ⁽³⁾ هو الصحاق الحليل مبدالرحن بن صوف ، أحد الدشرة والسنة . وكان بن حرم على نقسه الحدر في الجاهلية . توفي سنة ٣١ وضل عليه عان ، وقيل صلى عليه الزبير .
 الإصابة ١٩١٦ .

نسائه ، فقــال وهو قائم على قبرها : لا يَصْنَفَرْ ويمُكُ^{٧٧} ، ولا يوحِشْ بيتُك ، ولا يَضِم أُجرُك . رحم الله مُتوفّاك ، وأحسَنَ الخلافَةَ عليك .

وقال عمر بن الخطاب رحمه الله : خيرُ صناعات العرب أبياتٌ يقدَّمها الرَّسِلُ بين يدى حاجَته ، يستبيل جا السكرح ، ويستعطف بها الَّذِيم .

وقال : وليم مُصعب بن الزَّبير على طول خطيته عشيّة عرفة فقال : أنا قائمٌ . • وهم جلوس ، وأنسكلم وهم سكوت ، ويضجرون !

وقال موسى بن يحيى: كان يحيى بن خالد يقول: ثلاثة أشياء تدلُّ على عقول أربابها: الكتاب يدلُّ على مقدار عقل كانيه ، والرسولُ على مقدار عقل مُرسِله، والهديةُ على مقدار عَقْل مهديها ،

وذكر أعرابي أميراً فقال : يقضى بالكيتشوة (٢٦) ، ويطيل النّسوة ، * ويتبيل ١٠٠
 الرّشوة .

وقال يزيد بن إلوليد: إنّ النّشوة تحلُّ المُقدة ، وتُطلق العُمُبُوة . وقال : إيّاكم واليناء ، فإنّه مفتاح الزّناه⁷⁷⁾

وقال عر بن الخطاب رحمه ألله : إذا توجّ أحدكم في وجه ثلاثَ مرّ انت فلم يصبُ خيرًا فليدَعُه .

وقال على بن أبى طالب رضى الله عنه : لا تسكونَنَ .كن يسجِزعن شكر ما أوتى ، وييتغى الرَّيادةَ فيا بقى ، ينكى ولا يتعلى ، ويأمر الناس بما لا يأتي ؛ يحبُّ الصالحين ولا يسمل بأعمالم ، ويُبغض السُيئيُّ وهو منهم ؛ يكره اللون لكثرة ذنوبه ، ولا يَدَعُها في طول حيائه .

⁽٣) ما عداد: والزئن عن واقتار العقد (٣: ٣٢٨).

وقال أعرابيّ : حَرجتُ حين انحدَرَتُ أَيدى النَّجوم ِ وشالت أرجُلُها ، فَلم أزّل أصدع الليل حتى انصدع الفجر .

. قال : وسألت أعرابيًا عن مسافةٍ ما بين بلدين فقال : عُمرُ ليسلةٍ ، وأديمُ مِوم ـ وقال آخر : سواد ليلة ، وبيماض يوم

ع الله وقال بعض الحكاء: لا يضرك حبُّ امرأة لا تعرضا.

وقال رجلُ لأبى الدّرداء: فلان ُيقرئك الشلام . فقال : هديّة حسنة ، وَتَحْمَل خَفِيف .

وصرق مُزَّبَّدُ (١) نافجةَ مِسك فقيل له : إنَّ كُلِّ مَن غلَّ يأْنَى يوم القيامة يَما غَلُّ (٢) يحمله في عنقه ، فقال : إذاً والله أحملها طنَّيبةَ الربيح ، خفيفةَ المحمَل مر قيل : ومِن أبخل البُخل تركُ رَدَّ السَّلام .

تهال ابن عُمر: لَمري إِنَّى لأرى حقّ رجْع جواب الكتاب كردُّ السَّلام ... وجاه رجلُ إِلَى سَلْمان (٢) فقال : ﴿ أَيا عبد الله ، فلان يقر لك السلام ..

قَعَالَ : أَمَا إِنكَ لَو لَم تَعْمَلَ لَكَانَتَ أَمَانَةً فَي عَنقَكَ .

 ⁽۲) هاتان الكلمتان من أن ، ه .
 (۲) قيما عاط أن ، ه : وسليمان ، تحريث . والمهر رواه أبن الحوزى في الرجة سلمان .
 (۳) أنسا عاط أن ، ه : وسليمان ، تحريث . والمهر رواه أبن الحوزى في الرجة سلمان .
 (۱) يرفعه . ; و من أبي تعلاية .

أن و جد دخل على ملمان و جو يصبح: فقال : ما هذا ؟ قال : يعندا ألمادم في عمل فكرها أن * تجمع عليه علين . "م قال : فلان يقرقك السلام . قال : من قدمت ؟ قال : بنذ كذا وكذا , فقال : أما إذك لو لم تودها كانت أمانة لم تودها به . وكنية سلمهان أبو عبد الله ، وينهال له حد

وقال مثنى بن زهير لرجل : احتفظ بكتابي هذا حتى توصله إلى أهلى ؛ **فمن** المجب أنَّ السكتاب ملتَّى ، وأنَّ السسكرانَ مُوثَى .

. وكان عبد لللك بن الحيناج يقول: لأنا إلها قِل الله بر أرجى من الأحق المُقبل. . وقال: إيّاك ومصاحبة الأحق؛ فإنه ربّا أراد أن ينفَك فضرّك.

وكتب الحجاج إلى عامل له بغارس: ﴿ أَبِعَثُ إِلَىَّ بِمِسْلٍ مِنْ عَسَلِ خُلاَّر ('') . من النّحل الأبكار؛ من التّسْتِيْشُارَ ('^{''}) الذي لم تمسّه النار »

وقال الشاعر :

٣٩٣° وما للرء إلا حيثُ يجمل نسّه فني صالح الأخلاق نشبّك فايضل (٣٠ قال: ونظر أبو الحارث بُحِيّن (١٠) إلى برذَيِن يُستقى عليه المساء فقال:

وما للرء إلا حيث يجعل نفسه # .

لَوِ أَن هَذِا البِرِدُونَ هَمِلَجَ مَا صُنِعَ بِهِ هِذَا . · .

عرو بن هُدّاب قال : قال سَلَمُ بَن قَتِية : رَبُّ للمروف أَشَدُّ من ابتدائه . وقال تخد بن واسع : « الإبتّاء على السل أشدُّ من السل » . وقال يجي بن أكثم : « سياسةُ القضاء أشدُّ من القضاء » .

سسلمان ابزالإسلام ، وسلمان الجاور . وأسلم عن رامهر منز ، وقبل من أصبهان ، ساقر يطلب الدين . 10 من توقيل من المساور الم بين الم المن عن الم يسلم الله عليه وسلم تن كتابته . أسلم مفام الدين الملاية ، وتهد المنافق وما بعدها ، وولاء عمر المدائن . انظر الإسابة ، 100 . (١) خطر ، . (١) خطر ، كرمان . موضع يكثر به اللسل الحميد . والحمير في اللسان (خطر) . . .
(٢) الدستشار : فقط فارس معناه المصور باليد ، مركب من و دست ، بحص يد ، .

۲.

۲.

(ع) أبر الحارث حين ، أو حيز ، أحد أصاب لقنكاهة من ساسرى الحاحظ ، ودهيل المن على ، وابن سيابة . انظر بعض أصاره أن الأغاق (1 × ۱۱/۲ : ۱۱/۲ : 3 \$) وجمع الحواهر المصرى ٦٢ ، ١٤ . وصاحب القاموس يرى أن لفظ وجمين مع خطأ ، والسواب وحين م و وهم الحواهر وحين م و وهم الحواهر وحين م و والمسواب بالزام وحين من و والمسواب بالزام المسومة أثبت أبو يكر ين مقدم ،

إِن أَمَا الْحَارِثُ مِيزًا قَدَ أُوقَ الْحَكَمَةُ وَالْمِنَّا مَ

وقال محد بن عمد الحُشر الى (1) : ﴿ من التوفُّى تَرَكُ الإِفْرِ اطْ فَ التوفِّهِ ﴾ . وقال أبو تُرتَّةِ : ﴿ الجوء للجِنْمَةِ أَشدُّ من الملَّةِ ﴾ .

وقال الجنّاز: ﴿ الحمية إحدى العلَّذين ﴾ . وقال التشى (٢٠): ﴿ مَن احمى فهو على يقين مِن تعجّل المسكّروهِ ، وفى شكّ بما يأمّل من دوام الصحّة ﴾ . وذكر أعرّا إنيَّ رخلافبال : سُحّى النّعاقي ، صَنُوطُ النّبتلي (٢٠) .

وقال عمر(¹⁾ اهتبرعز مه ب**جن**يَّتَه ، وحّز مه بمتاع كيتِه .

وقالوا^(*): أمران لا ينفكان من الكذب: كثرة للواعيد، وشدة الاهتذار. وقيل لرجل من الحكاه: ماجِنَاعُ البلاغة ؟ قال: معرفة السليم من المعتل، وفصل ما بين الشفتن والطائق، وقرق ما بين المشترك والفرد، وما يحتمل.

١٠ التَّأُويل من للنصوص للعَيَّد ..

وقال سهل بن هارون فی صدر کتاب له : « وَجَبُ ^(۲۱) علی کل ً دی مقا**لتی** اَنْ بیتدی ٔ بالحمد فی قبل استفتاحها ، کا بدّی ٔ بالنّمه قبل استحقاقها » .

وقال أبر البلاد(٧):

و إِنَّا وَجَـــدناً النَّاسُ عُودَين طَيْبًا وعُودًا خييثًا لاَّ بِيمَنَّ على التَعْمُرِ () • تَزِينُ النَّقَ أَحْسَـــالاَّهُ وَتَشْيِئُهُ وَتُذَكِّرُ أَخْلاقُ النَّقَ وهو لا بِدرى وقال آخر في هذا للمني :

سابق إلى الخيرات أهل العلا فإنّما النسساسُ أحاديثُ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ اللَّهُ مُا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ كَادِحُ ﴿ فَوَارِثُ مَنْهِمُ وَمُورِدِثُ ۗ

⁽۱) انظر ما سبق أي (۱ : ۲۹۵ س ه).

 ⁽۲) قيما ها ال عدد و القبي و .
 (۲) قيما هذا ال دوجي الليثل متوط الماق و _

⁽ع) علم الكلبة من ل ع د . (ه) له : درقاله يه .

⁽ع) هده عدمه دن ان عدم (م) ان دور فاده به . (۲) قیماً مثال دوراید عدم (۷) سینت ترجه فی (۲: ۶۹۶).

⁽٨) لا پيشي : لا بخرج منه ماه .

ولمننا قال حَمَّلُ بِن بِدر ، لينى خبس ، والأسنَّةُ فى ظهورهم ، والبوارقُ فوق رءوسهم : « نُؤدَّى النسبَق^(۱) ، ونَدَى الصَّبْيان وتبنُّاون سِربَنا ، وتسودون العرب » ، انتهر - حذيفةُ قفال : إيّاك والسكلامَ المأثور !

وقال الشاعر :

اليوم خرْ ويبدو فى غار خبرٌ والدَّعرُ من بين إنعام و إيآسِ^(؟) قال : وقال أعرابيّ : ﴿ إِنّ السافَر ومَناعَهُ لعلَى قَلَت^{ِ (؟)} إِلاَّ ما وَفَى الله ﴾ • وقالوا : السّفَر قِطمة من العذاب ، وصاحبُ السّّو، قطمةٌ من النار .

قال: وجلس معاوية بالكوفة يبدايع الناس على البرادة مين على رحمه الله ع فجاءه رجل من بنى تميم ، فأراده على ذلك فقال: يا أمير المؤمنين : تعليم أحياءكم ولا نبرأ من موتاكم . فالتفت إلى المفيرة فقال: إن هذا رجل ، فاستوص به خيراً . • ا وقال الشاع (1) :

قالت أَمانَهُ يَومَ بُرُ قَوِ واصلٍ إِ ابن النَدير تَسَدُ جِلْتَ تَعَيِّرُ الْمَسِتَ بِعَد زَمَانُكُ لَانْمِي الذَى فَعَبَتْ شَهِيتُهُ وَعَصَنُكُ أَحْضُرُ شَيْعَاً دِعَامَتُكَ العَصَا وَشَيِّماً لا تَبْتَنَى حَسَمِاً وَلا تُسْجَفَيْرُ قَالِوا : وَكَانَ شُرِيحٌ فِي الْفَتَنَةُ يَسْتَغَيْرُ وَلا يُحْبِرٍ ، وَكَانَ الرَّبِعِ بَنَ بَحْشَمٍ هِ اللهِ يُحْبِرُ وَلا يُسْجِدِ ، وَكَانَ الرَّبِعِ بَنَ بَحْشَمٍ فِهُ لا يُحْبِرُ ولا يَسْجَدِرٍ ، وَكَانَ سَظَرَفُ بن عِبْدَ الله يَسْجَدِرٍ ويُحْبِرٍ . قَالُوا : فَيْنَفِي الْنَ يَعْفِي أَوْلَا أَعْلَمُم أَنْ يَعْفِي اللهِ اللهِ يَسْتَخْيِرُ ويُحْبِرٍ . قَالُوا : فَيْنَفِي أَنْ يَكُونُ أَعْلَمُم مَا يُحْبَدِهُ وَلَهُ يَسْتَخْيِرُ ويُحْبِرٍ . قَالُوا : فَيْنِفِي الْمُنْ الْعَلْمُ مَا يَعْلَمُ اللهِ اللهِ يَسْتَخْيِرُ ويُحْبِرٍ . قَالُوا : فَيْنِفِي الْمُنْ الْعَلْمُ مَا يَعْلِمُ مَا يَعْلِمُ الْعَلْمُ مَا يَعْلِمُ اللّهُ يَسْتَخْيِرُ وَيُعْبِرٍ . قَالَهُ اللّهِ اللهُ يَسْتَخْيِرُ وَيُعْبِرٍ . قَالُوا : فَيْنَعْلَمُ مَا يَعْلِمُ اللّهُ يَسْتَخْيِرُ وَلَمْ اللّهُ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّه

⁽۱) للسيق ۽ بالتحريك : اکميلر يوشع بين آمل السياق . وندقال حل منا القول فه يوم المباش . انظر الميوان (۲۰: ۱۱۷) ، و دسجم البلدان ، وكامل اين الآثير (۱ : ۲۰۳) والمسنة (۲ : ۱۱۱) والمينان (۲ : ۲۱۲) والميزانة (۱ : ۴۴/۲۰۳ » ه. (۲۰۸ : ۸۰۵) ، ۵۸۵) .

⁽٢) سبق البيت في (١ : ١٧٧) .

 ⁽٧) الفلت ، بالتحريك : الهلاك . والمبير في اللمان (قلت) . ل فقط : و على قلت ٥ .
 (٤) هوحمان بن الندير . انظر خبر النحر واختلاف الرواية في الأمال (٣ ٥ ٩ ٨) م

قال أبو عبيدة : كان ابن سيرين لا يَستحبر ولا يُخير، وأنا أخبر وأستحبر. وقال أبو عمرو بن الملاء لأهل الكوفة : لكم حَدَلَقَةُ النّبَطِ وصَلَقْهُم (١) م. ولنا دهاة فارس وأحلائها .

وأنشد للحارث بن حلَّزة اليشكري :

لا أُعرِفْنَكَ إِن أَرسَلتُ قَافِيةً تُعلِقِي لَلمَاذِينَ إِن لَمْ تَنفَعُ المِذَرُ^(٧) اللهِ إِنْ السَّمِيدَ لَه في غيره عظَةً ﴿ وَفِي التَّحَارِبُ تَحَكِمُ ۗ وَمُعْتَبَرُ مُ ٢٩٨٠

ومعنى الماذير هنا على غير معنى قول الله تبارك وتعالى في القرآن : ﴿ بَلِي الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ . وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ ﴾ . والمعاذير هاهنا : الشهر (٣)

ا أَنْ وَقَالَ: أَرَاد رَجِلُ الحَجَ فَسَلَمَ عَلَى شُعِبَة بَنَ الحَجَّاجُ (1) فَقَالَ لَهُ: أَمَا إِنْكَ إِن إِنْ لِمَ تِمَدُّ الْجِلْمِ ذُكِّاً ، ولا السَّغَهُ أَهَا ، سَلِمَ لكَ حَبُّكَ .

وقالوا: وكان على رضى الله عنه بالسكوفة قد مَنَّعَ النَّاسَ من القَّسود على ظهر الطريق ، فسكلَّموه فى ذلك فقال: أدعُسكم على شريطة . قالوا: وما هئ يا أمير المؤمنين ؟ قال: غَضَّ الأبصار ، ورَدُّ السلام ، وإرشاد الضال . قالوا :

ور : قله قبيلنا . فَقَرَّ كَهم .

وَكَانَ ثُوْقَلُ مِنَ أَفِي عَمْرِب ، لا يقعد على باب داره (٥٠) ، وكان عامراً بالمارة

⁽١) الحذافة : التنارف والتكيس . ل : « وسلفهم » . التيمورية : « و رسلفهم ». صواجباني « ،» ب » ج . وني اللسان : « السلف بجارزة القدر في النظرف والبرامة والادعام. فوق ذلك تكبراً » . " وفيه : » درجل حالق : كثير الكلام صلف » .

 ⁽٢) الماذير ب ألحبح والعثر : حم طدرة ، بالكس ، وهي العثر .
 (٣) هي الستور بلغة أهل الهن ، وأحدها مبدال

⁽٤) سبقت ترحه آن (۲ : ۲۹۹) .

⁽ه) علما ما في ل . وفي ه : « لا يجأسي » . وفي سائر النسيخ : « لا يجلس إلا عل ياس. داره » تريف .

فقيل له : إنّ فى ذلك تَشْرَه (١٠) ، وصَرْفَ النفوس عن الأمانى ، واعتباراً لمن اعتباراً لمن اعتباراً لمن اعتبر، وعظةً لمن فكّر . فقال : إنّ اذلك حقوقاً يعجز علما ابنُ خَيْشة (٢٠) وقلم اللها : وما هى ؟ قالوا : عفن البصر ، وردُّ التحيّة ، وإرشاد الضال ، وفلم اللها ، وأنتم عن المتكر . والشُّفلُ بفضول النفار ، الداعية إلى فضول القول والعمل ، عادة إن قطةً الشبّد توحشتك . لها، وإنْ وصلتُها قطمتُك عن أمور هى أولى بك منها .

وقال الفصيل بن غياض ^(٢) ، لسفيانَ الثورىَ دُلَّنَى على جايس أجلس ^(١) اليه . فقال : همهاتَ ، تلك ضالة ^{*} لا توجّد ،

وقيل لبمض الملماء: أيُّ الأمور أمتم؟ فقال: بجالسةُ الحكماء ومذا كرة العلماء. وقيل لعبد الرحن بن أبي بكرة: أيُّ الأمور أمتم؟ فقال: الأمانيّ . وقال رجاء بن حَيْوة ، لعبد لللك بن مروان ، في أسارى ابنِ الأشعث: إنّ الله قد أعطالِك ما تحبُّ من الظَّفر ، فأعط الله ما يحبُّ من العقو .

وقال هُرَيم بن عدى بن أبي طَخْمة (٥٠) ، ليزيد بن عبد الملك بعد ظفره « نيِزيدَ بن الملّب : ما رَأَينا أحداً ظَلِ ظَلَمتك ، ولا نُصر نصرَك ، ولا عفا عفوك .

وذمّ رجلٌ رجلاً فقال : ستّيّ الروِّية ، قليل التَّقِيَّة كثير " السَّعاية ، ١٠ قليل النّسكاية .

⁽١) النشرة بالفتح : النسم الذي محيى الميوان انظر اتسان (٢٠ : ١٥) .

⁽٢) هو الصحابي الحليل صد ين خيشة بن الحارث ، أحد نقباء الأنصار الآتي عشر . ثبها القصار الآتي عشر . ثبها العقبة الأخيرة مع السجين . ولما نقب وصول الله صلى الله عليه وصلم الناس إلى بدر قال له أيورة يشيئة . إلى لا تحدث إلى سعد وقال : ٢٠ لو تان غير الحفة آفريتك مها ، إلى الارجو الشهادة أن وجهى هذا . فاسهما للفرج مهم سعد فخرج فقتل بدر . صفة الصفوة (١ : ١٨٠) والإسابة ٣١٤٧ . ه : « اين حتمة » .

 ⁽٤) هذه الكلَّة ماقطة من التيمورية . ب ، ج : و اطمئن » *

⁽ه) مفت ترجت في (1 : ۴۹٠) حيث سبق الحبر التلل .

قال : وقال معاويةُ لمعاوية بن محدّيج الكِندى(١) : ما جرّ أك **على قبِل** الهريشُ؟ قال : ما أنصنتمونا ، فتنابن حلماءنا وتلوموننا على **قتل سفهائ** .

وهو الذي قال لأمَّ الحكم بنت أبي سفيان : والله الله من كمعتبي في استكر من ، وولفت فما أخبيت .

- ا بر بكر بن تسلمة ، عن أبى إسحاق القيسى قال : لما قدم قتيبة بن مسلم عراسان قال : « مَن كان فى يديه شى؛ من مال عبد الله بن خارم (⁷⁷ قلينيذه ، و إن كان فى فيه فليلينظه ، و إن كان فى صدره فلينفُشه » . فسجيب الناسُ مِن حسن ما قسّم وفعتل . قال : ثم غَبّر بعد ذلك عيالُ عبد الله بن خارَم وما مجراسان أحسنُ حالاً منهم ،
- ا عَنْبَسَة القطّان قال : شهدت الحسن وقال : له رجل" : بلتفا أنك تقول : لو كان على بلدينة يأكل من حَشَنها لسكان خيراً له مما صنع . فقال له الحسن الله كن من أمّا والله لقد فقد تقود مسهماً من مرامي الله ، غير سؤوم الأمر الله ، وحرام ولا سَرُونة لمال الله ، أغلى القرآن عزامه فيا عليه وله م فأسل سلاله ، وحرام حرامه ، حتى أورده ذلك رياضاً موفقاً ، وحدائي مُنْدِقة . ذلك على في أهيه طالب بالكم ٥٠٠ .

(۱) هو معلوبة بن حديج التسبيسي الكنتين. ذكره ابين مند في تسمية من ثرّل محصى من السماية . فهد فتح مصر ، وكان الواقد مل عمر بفتح الإسكندرية ، وولى الإسرة علم غزر المغرب مرارا ، آخرهاستة خمين . توق،سته ٥٣ . الإسابة ٥٣ هـ وتبليب م وفي الاشتقاق ٢٣١ : « ومهم معلوبة بن حديج الذي قتل عسد بن أبي يكر الصديق ، ﴿

44

٧٠ (٧) عادم ، بالماه المدجة ، ما عداً ٩ ه عادم ٩ ، تحريف . وهو عبد الله بن حازم ابن أساء السلمي البصرى ، أمير خراسان ، كان من أشجع الناس ، ولى خراسان ليل ألية فلما ينا الربير كتب إليه خازم جنات فاقره على خواسان ، "م تار به أهلها فقطوه وأسادا رأسه إلى عبد الملك سنة ٧٧ . انظر العادري في حوادث هامه السنة ، ويكيب البيانيب والإسابة ٢٣٢ .

⁽٢) كميما عدة ل ۽ يو ذاك أبن آبي طالب والكم ي ي

يزيد بن عقال : قال صمت هدّ الملك بن صالح (٢) ومن ابنّه وهو أميرٌ سرِيَّة ونحن بيلاد الروم ، فقال له : أنت تاجرٌ اللهِ لمباده ، فسكن كالمضارب الكيِّس، الذي إن وجد ربَّحًا تَمَرُّ ، وإلاّ احتَفَظَ برأس للسال . ولا تطلب النبية حتى تُحرِز السلامة (٢٠ . وكن من احتيالك على عدوَّك أشدَّ خوفاً من احتيال عدوك طلك .

وقال بعض الحسكماء : لا تصطنموا إلى ثلاثة معروفاً : اللئيم فإنّه بمنزلة الأرض المسّيخة ، والفاحش فإنّه برى أنّ الذي صنعتَ إليه إنما هو لمحلّة فحشه ، والأحق فإنّه لا يعرف قدْرٌ ما أحديثَ إليه . وإذا اصطنعت إلىالسكرام فازدرع المعروف واحصّد الشّكر .

ظل : وواضع المعروف في غير أهله كالنَّسْرِخ في الشَّمس ، والزاريم . . . في السَّبَخ .

ومثل البيت السائر في الناس:

وتن يَصْنع المعروف في غير أهله يُلاقِ الذي لان يُجيرُ أمَّ عامر (٣)
 وقالوا : من لم يعرف سوء ما يُولى لم يعرف حُسْنَ ما يولى .

وقال الإيادي (١) صاحب العترح ، الذي أتخذ سُمُنا لمناجاة الرّب ، وهو الذي ١٠ كان يقول : « مرضمة وفاطمة ، القطيمة والفحيمة ، وصِلَة الرّحم وصُمن السَكَلِم ، رُحَم رئيم لَيَجزين باخذِر ثوابًا ، وبالشرّ عقابًا ، وإنَّ مَن في الأرض عَبيدُ لمن في.

(١) وكذا ميون الأشبار (١٠ ۽ ١٥) . وفي الشف (١ : ١٣٧) ونهاية الأوب (٢ : ١٧٠) : «عبد الملك بن مروان » .

(٢) فيما عدا ل : وتحوز السلامة ي .

(٣) البيت لبض الأهراب. انظر خبر الشعر في أمثال الميثاني (٢ : ٨١) هند قولم :
 حكمبر أم عامر » ، وحياة الحيوان قلمبري في رسم (ضبع). ه : » ومن يضع » .

 (٤) هو وكيم بن سلمة بن زهير بن إياد ، كما ق أسئال الميدان (٢ : ٨١) . والمثلر الحيوان (٢ : ١٥١) . كان قد ولى أمر البيت بعد جرهم ، فيني سرسا بأسفل مكة وجعل في العمرج سلما ، فكان يرقاه وتزهم أنه يتاجي الله ، ويتعلق بكثير من المهر . النباء . هلكت جُرهم ورَبلت إياد^(١) ، وكذلك الصَّلاحُ والفَساد . من رَشَد فاتَّبُعوه ، ومن غَوَى فارُفُضوه . كلُّ شاةٍ بِرجلها مملَّقةٌ »

و إيَّاه يعني الشاعر (٢) بقوله :

وَنَحْنُ إِلاَدٌ عبيـــــد الإلهِ ورهطُ مُناجِيهِ في السُّلِمَ وَنَحْنُ وُلاتُهُ حِجابِ العتيق زمانَ الرُّعاف على جُرِهُمِ

4 4 4

تعزيةٌ امرأة للمنصور على أبى المبتلس مَقدَّمَه من مكة . قالت : أعظم الله أُخْرَكُ وَفَلا مصيبةً أُجلُّ من مصيبتك ، ولا عِوضَ أَعِظْمُ من خِلافتك .

وقال عَبَان بن خُرَيم المنصور ، حين عفا عن أهل الشام فى إجلابهم مع ١٠٠ عبد الله بن على عَنْه : يا أمير المؤمنين : لقد أعطيتَ فشَكرت ، وابتُليتَ فصَبرْت ، وقدرت فغرت (٢٠٠٠

وقال آخر: يا أمير المؤمنين ، الانتقام عدل ، والتجاوُز فَضَل ، والمتفصَّل قد تجاوز حدَّ المنصِف . فنحن نَّميذ أمير المؤمنين بالله أن يَرضى لنفسه بأوكَس النَّصِينَيْن ، دون أن يَبلغ أزفَع الدَّرجين .

ا وقال آخر: من انتقم فقد شفى غيظ نعيه ، وأخذ أقصى حقه . و إذا انتقمت فقد انتصفت (١) ، و إذا فتق و إذا انتقمت فقد انتصفت (١) ، و إذا فقوت فقد تعلق لت . و من أُجذ حقه وشفى غيظه لم بجب شكر م ، ولم يُذ كر في العالمين فضله . و كفلم النيظ حلم ، و الحلم صبر ، والتشقى طَرَف من العجز ، و من رضى ألا يكون بين حاله و بين حال الظالم إلا سير من من المعجز ، و من رضى ألا يكون بين حاله و بين حال الظالم إلا سير رقيق ، و حجاب ضميف ، فلم يجزم في تعضيل الحلم ، و في الاستيناق من " ترك و مو يوني الاستيناق من " ترك و مو يوني المناسلة المنظم ، و في الاستيناق من " ترك و مو يوني المناسلة على المناسلة على

⁽١) دبل القوم : كثروا ، أو كثر أولادهم وأموالم .

⁽٢) هو بشير بن الممير الإيادى ، كما في أسال الميدان (٢ : ٨٩)

⁽٣) فيما عدال، م: وفعنوت a (٤) فيما عدال، ه: وانتكبست a .

⁽٥) له : و وإذا عفوت فقد تفضلت ه ,

حوامى الظّلم . ولم ترَ أهلَ النَّهَى وللنسويين إلى الحِجا والتَّتَى ، مَدَحوا الحلماء بشدة العقاب ؛ وقد ذكروهم بحُسن الصَّفْح ، ويكثرة الاغتفار ، وشدّة النعافل . وبعد فالمُعالِق مستعدٌ لمداوة أولياء للذب ، والعافى مُستَدْع لشكرهم ، آمِن من مكافأتهم أيام قدرتهم ، ولأن يُعنى عليك باتساع الصدر خبر من أن يُعنى عليك باتساع الصدر خبر من أن يُعنى عليك بعقبات الله موجبٌ لإقالتك عَثْرَتَك من ربُّ عباد الله ، وعفول عنهم موصولٌ بعقو الله عنك ، وعقابُك لهم موصولٌ بعقو الله عنك ،

وقالوا :(١) للوتُ الفادحُ ، خيرٌ من اليأس الفاضح .

وَقَالَ آخَرِ : لا أَقَلُّ مِن الرجاء . فقال آخر : بل اليأس للربح .

وقال عبد الله بن وهب الراسي (٢): ازدحام الجواب مَضَلَّةٌ للصَّواب، وليس ١٠. الرَّاقُ بالكَّرُوب، وليس ١٠. الرَّاقُ بالارتجال، ولا الحرَّمُ بالاقتصاب، فلا تدعُو بَلَّك السَّلامةُ مِن خطاه مو بِنِي، أَو خنيمة ناتبا من صواب الدر، إلى معاودته، والتماس الأدباح مِن قِبَله مَ إِنَّ الرَّاقُ خيرٌ مِن فطايره، وربيَّ شيء غاليُّهُ خَيْرُ من حليمه، حل الله و وتأخيرُ من تقديمه.

ولما قَدِم بعيد الجبّار بن عبد الرحمن، إلى المنصور، قال : يا أمير المؤمنين ؛ قتاةً كريمةً . قال : وراءك تركتها الآن ، يا ابنَ اللّغناء .

ولما احتال أبو الأزهم الهلّبُ بن عُبيْثِر اللهرّى، لعبد الحيد بن ربسى بن مَندان ('')، وأسلته إلى ُحَيد بن قَحْطَية ، وأسلته مُحيد إلى النصور، فلمّا صار إلى النصور قال: لا عُدُّرُ فاعتذرَ وقد أحاط بى الدَّنب ، وأنت أولى بما ترى . قال: لستُ أقْتُلُ أحدًا من آل قحلية ، بل أهبُ مسينَم غضهم ، وغادرهم ، وعادرهم

⁽١) فيما عدا ل : و وقال ۽ . (٢) سپٽت ٽوجت ٿي (١ َ ٠ ٢٠٩) .

⁽٣) فيما عدا أن : و تركبها وراك ،

⁽¹⁾ ئیما عدال عدد کو معدال نو کا تحریف.

لوفيَّتِهم . قال : إن لم يكن فَيَّ مصطنعٌ فلا حاجة بمن إلى الجاه^(١) . ولستُ أرضى أَن أَكُونَ طليقَ شفيع وعتيقَ اينِ عَ_{مِّ} . . قال : اخرُج ، فإنَّك جاهل ، أنت · هتيئُهم ما حييت .

قال زيادُ بن طَنيان التبعى ، لابته عُبيد الله بن زيادٍ ، وزياد مومثذ كيكيدُ • بنفسه وعُبيدُ الله غلام : ألا أوسى بك " الأمير زيادا ؟ قال : لا . قال : ولم ؟ ٢٠٠٣ قال : إذا لم تسكن للمى إلا وسئة للبيت فالحئ هو اليّتِتِ^{٢٠٠} .

ودخل عراو بن سعيد الأشدق بعد موت أبيه على معاوية ، وعمراو بومثذ غلام ، فقال له معاوية : إلى من أوسَى بك أبوك يا غلام ؟ قال ؟ إنَّ أبي أوسى إلى ولم يومس بى . قال : وبأيَّ شىء أوصاك . قال : أوصانى ألا يفقد إخوانه ١٠ منه إلاَّ وجهَه . قال معاوية لأصحاه : إن ان سنيد هذا لأشدق (٢٠).

ولما داهَنَ سغيانُ بن مماوية بن يزيد بن الجلب ، في شأن إبراهيم بن عبد الله وصار سغيانُ إلى للنصور، أمر الرّبيعُ تفلع سوادد . ووقف به على رءوس المجانية في للتعسسورة في يوم الجمة ، ثم قال : يقول لكم أمير للومنين : قد عرفتم ماكان من إحساني إليه ، وحسن بلائي عنده ، والذي ساول من النتنة والقدر على والبنّى وشقَّ المصا ، ومعاونة الأعداء ، وقد رأى أمير للومنين أن يهبّ مسيشكم غسنكم ، وفادر كم لوفيكم .

وقال يونس بن حبيب: للنسم يأتيه دون ما يَرضى ، و يطلب فوق ما يقوَى .

وذكرَّ بعضُ الحكماء أعاجيبَ البحر وتزيَّداللبحريَّين ⁽⁴⁾: فقال : البحركثير العنبائب، وأهله أصحاب زوائد ، فأقتدُوا بقليل الكذب كثير الصَّدْق، وأَدخَاواً

⁽١) قيما عذا ل : و قلا ساجة في في المياة ي .

⁽٢) سبق الخبر وتخزيجه في (١ : ٣٢٥) .

⁽٢) سبق هذا الحبر أن (١ : ٣١٦) .

⁽٤) انظر لذيه البحريين ، الحيران (٣ : ١٩٥٥ : ١٩).

ما لا يكون فى باب ما قد يكاد يكون ، قِملوا تصديق العاس لهم فى غرائب الأحاديث سُمّا إلى ادّعاء الحال

وقال بعض العرب: « حــدَّث عن البحر ولا حَرَجَ ، وحدَّث عن بنى إسرائيل ولا جرج ، وحدث عن مَعْنِ^(١) ولا حرَج » .

وجاء في الحديث: ﴿ كَنِي بِالرَّهِ حِرْصًا رَكُو بُهُ البِحرِ ﴾ .

وكبتب عروبن الماص إلى عر من الخطاب ، يصف له البحر قفال :
ه يا أمير المؤسنين ، البحر خَالَقُ عظيم ، يركبُه خَالَقُ صنير ، دُودُعلى عود (٢٠ ٥ .
وقال الحسن رحمه الله : « إملاء الخير خير من الصَّمّت ، والصَّمّت خير من الملاء الله ؟ » .

وقال بعضهم : مُرُوا الأحداث باليراء ، والكهول بالفِكر ، والشَّيوخَ بالصَّنت. عا عبد الله بن شداد (⁷⁷ قال : ﴿ أَرى داعىَ المؤت لا يُقلَم (⁷⁴⁾ ، وأَرى مَن مفتى لا يَرْجع . لا تَرْهدَنَّ ق معروف ، فإنَّ الدَّهم ذُو صروف ، وكم من راغب معرف على الله عد كان * مرغوباً إليه ، وطالبٍ أصبح مطاوباً إليه ، والزّمانُ ذو ألوان ، ومَن

⁽¹⁾ هو سعن بن زائدة الشيبانى ، آحد أجواد العرب وقرساتهم ، وكان نى أيام بنى ألمية حننقلا فى الولايات ، ومنقطعا إلى يزيد بن همر بن هيمرة الفترارى أمير العراقين ، فلها انتقلت 10 قالدولة إلى بنى العباس ، وجبرى بين ألى بعضر المتصور و دين يزيد بن شم ما جبرى ، ، من عاصرة واسط ، أبل معن مع يزيد بلاء حسنا ، فلها قتل يزيد هرب معن غوفا من المتصور ، ثم دخل معن فى شبه المتصور وصار من خواصه . وقتل معن بهجستان إذ كان واليا عليها سنة ناشتين أر ثمان و خدين مائة . ووثانه مروان بن أبي خصة بحرثية هى من عيون اشعر العرب . عاريغ بغداد ٧١٧ والأغانى فى غير ما موضع ، ووفيات الأعيان .

⁽٢) هيون الأخبار (٣ : ٧٨ ، والسان (برق ٢٩٧) . وسيأتى في (٣ : ٧٨) .

⁽٣) هو مبداته بن شداد بن الهاشي المشى المدنى ، وهو س كبار التتابعين وانقاتهم . شهد مع على يوم النهروان ، وخرج مع القراء أيام ابن الاشت على الحبياج به. أن كان من أخص التاس بالحباج ، فقتل يوم دجيل سنة ٨١ . وذكر ابن عبد البر , أن الاستيماب أنه ولد عل عهد كلرسول . تهليب التهذيب والأغان (١٠٠ : ١٠٥) .

 ⁽١) هذه الدوسية أبرس چا ولده عمداً حين حشرته الوفاة. وقد رواها التالى طولة هـ ٥٥
 مصيبة في الأمال (٢٠٤ - ٢٠٢) .

مِصحب الزّمانَ برى الهوان . و إن غلِبتَ بِرماً على المـال فلا تُغلَبَنَّ على الحيلة على حال . وكُنْ أحسَنَ ما تـكون فى الظّاهر حالا ، أقلَّ ما تـكون فى الياطن مالا » .

وقيل لقيس بن عاصم : بمَ سُدتَ قومك ؟ قال : ببذل النَّدى ، وكفُّ • * الأذى ، ونصر المولَى .

وقيل لشيخ : أين شبابك ؟ قال من من طال أمدُه ، وَكَثُر وَلَدُه ، وقَلَّ عددُ (١٦) ، وذهب جَلَّه ، ذهب شبابُه .

وقال زياد: لا يُعدِمنَك (٢) من الجاهل كثرةُ الالتفات، وسرعةُ الجواب ..
وقال عبد الرحمن مِن أمَّ الحسكم (٢): لولا ثلاثُ ما باليت متى مت : تراحُف.ُّ
الأحرار إلى طماى ، و بذل الأشراف وجوهَهُم إلىَّ ف أمرٍ أجد السّبيل إليه ،
وقولُ للنادى الصلاة أثمًا الأمير (٤).

وقال ابن الأشمث (⁽⁾ ; لولا أربعُ خصالِ ما أعطيتُ بشَريَّا (⁽⁾ طاعة : لو مانت أم عمران -- يعنى أنَّه -- ولو شاب رَّأْمَى ، ولو قرأتُ القرآن ، ولو لم. يكن رأسى صغيراً .

⁽۱) ق الحبان (؛ ۲۰۵) . و قالت امرآة ورأت رجلا كانت عهدته شابا جلدا : أبين شبابك وجلدك ؟ قال : من طال أهبه ، وكثر وله ، ورق عدده ، ذهب جلده » , شم قال : و رق عدده ، أى سنوه التي بعدها ذهب أكثر سنه ، وقل ما يتى ، فكان عده رقيقاً » . وملا ما ق ل . وق ه : و ودق عدده » وفي سائر النسخ : و ودف عدده » ، وهذه محرفة دمه سائر المنافق ال . قد . و دود عدده » وفي سائر النسخ : و ودف عدده » ، وهذه محرفة .

وع (٣) هو عبد الرحن بن أم الحكم بنت أب سفيان ، نسب إلى أمه . وأبوه هو عبد الله الله أبه . وأبوه هو عبد الله الله أب متبل بن ريبة بن الحادث . ولاه خاله سارية الكوفة بعد موت زياد سنة ١٧ ه فأساه اللهيرة ، فنزله وولاه مصر بعد أخيه عتبة بن أب سفيان ، فلم كان عل مرحلتين خرج إليه معاوية بن حديج قنعه من دخول مصر ، فرجع وولاه معاوية الحزيرة فكان بها إلى أن مات معاوية . أنظر الإضابة ٢٦١٨ والأغاني (١٣ : ٣٣) .

إن الله المالة أيها الأمير إلى المالة المالة

⁽هُ) هو عبد الرحن بن نحمد بن الأشعث . والحبر في الحيوان (ه : ١٩٤)

⁽١) أن الحيوان: وعربياً ج

وقال معاوية : أُعِنتُ على على بنابات خصال : كان رجلا يظهر سرة ، وكنت في أطوع وكنت كتُنومًا لسرى . وكان في أخبث جند وأشدَّه خلافًا ، وكنت في أطوع جند وأشدَّه خلافًا ، وخلا بأسحاب الجمَل فقلت إن ظفر بهم اعتددت بهم عليه وَهَمَّا في دينه ، و إن ظفر واله كانوا أهو أن على شوكة منه .. وكنتُ أحب إلى قويش منه . . وكنتُ أحب إلى قويش منه . . وكنتُ أحب إلى قويش منه . .

جم بن حسّان السّايعلى قال : قال رجلُ للأحف : دُلّق على حد يلا مَزْ فَة (١٠ . قال : الخُلق السّجيح ، والسكف عن القبيح . ثمّ الحلوا أنّ أَدْوَى الله أو اللسانُ الذي ، والخُلُة . الرّدي ،

 ⁽١) يقال مارزأة رزما ومززئة ، أي ما أيماب منه ولا تقمه شيئا .

من مزدوج الكلام

قالوا : قال النبى صلى الله عليه وسلم فى معاوية : « اللهم علَّمه الحكِيّاب والحساب، وقه العذاب » <

وقال رجل من بنى أحد: مات الشيخ منا ابن ، فاشتد جزعُه عليه ، فقام إليه شيخ منا فقال: اصبر أبا أمامة ؛ فإنّه فَرَطُ افترطُته ، وخير قلمته ، وذُخر أحرزْتَه ٧٠ . فقال مجيبًا له : ولد دفعتُه ، وتُكل تعجَّلتُه ، وغيب وُهِدتُه ﴿ واللهِ لَكُنْ لَمْ أَجزَعُ مِن النّقص لا أفرحٌ بالمزيد ٧٠ .

الأصمى قال: قال ابن أقيصر (⁽¹⁾ : خير الخَيْل الذى إذا استدبرتَه جَنَا⁽¹⁾ ، ه _{1 و} إذا استيلتَه أَفْى ، وإذا استرضتَه استوى ، وإذا مشى رَدَى ، وإذا ردّى دحاً (⁽⁰⁾ .

ونظر ابن أقبيصر (`` إلى خيل عبد الرحمن بن أمَّ الحسكم (`` ، فأشار إلى قرسٍ منها فقال : تجيء هذه سُّابقة ، قالوا : وكيف ذلك ؟ قال : رأيتُها مشت

⁽۱) ه يو ادخرته ي . (۲) أن يو بالتزيادي .

 ⁽۳) ابن أليسر : رجل بسير بالحيل ، كا في اللسان (٢ : ١٦٤) . وي (٢٦ : ٢٠٩٣) أنه أحد بني أحد بن خريمة . فيما هدال : « ابن قصير » تحريف . و انتظر بعض أخبار ابن أقيصر في أحال الفال (٢ : ٢٩١) وأحال شلب .

⁽٤) جناً : أكب . وفي أمال الفال : و ويستمب من الفرس أن يكون إذا استهرته كالمنكب ع . ل : و جبا ع ونيما عنا ل : و جبا ع مع تشديد الباء ، كلاهما محرف هما أثبت من أمال الفال حيث أورد الممر .

 ⁽ه) القال : « الرديان أن يرجم الأرض رحماً بين المشى الشديد والسلو ، وإذا رس يبديد رميا لا يرفع سنبكه من الأرض قبل مر يدحو دحوا ه.

⁽٦) أَهْلِمُنَا عَدَا لَهُ ، ه ؛ و ابن تسير ۾ ، تحريفِ .

⁽٧) ترجم في ص 114 .

فَكَتَفَتُ (١١) ، وخَبَّت فوجَغَت (٢١) ، وعَدَت فنسفَت (٢٠٠٠ .

وذكرت أغرابية ⁽¹⁾ روجها فقالت : ذهب ذَفَرُهُ ^(٥) ، وأقبل بَخَرُه ، وفَتَرَ ذَكَرُهُ .

وكان مالك بن الأخطل قد بعثَه أبوه ليسمع (`` شعر جرير والفرزدق ، فسأله أبوه عنهما فقال : جرير (^(۷) يغرف من بحر ، والفرزدق ينحت من صَغو^(۱۸) . . فقال : الذى يغرف من مجمر أشعر^{^(۱۸)} .

. . .

قد ذكرنا من مقطَّمات الحكلام وقِيمار الأحاديث ، بقدر ما أسقطُنا به مَنْونة الخُطب الطَّوال . وصنذكر من الخطب المسندة إلى أربابها مقداراً لا يَستفرغ مجهودَ من قرأها ، ثمّ نعود بعد ذلك إلى ما قصُرَ منها وخَفّ ، وإلى ١٠ أبواب قد تدخل في هذه الجلة وإن لم تسكن مثل هذه بأعياتها . والله للوفَّق ..

أمو الحسن ، عن يحيى بن سعيد ، عن إبن خَرَّ بُوذَ البكرى (١٠) ، عن خالد بن صفوان ، قال : دخل عبد الله بن أعبد الله بن الأهتم (١٠٠ ، على عمر بن عبد العرير مع

۲:

 ⁽١) كتنت : ارتبنت فروع أكتافها في المشي . والحبر في اللسان (كتب) وأمالي
 (١) . (٢٥١ : ٢٠) .

⁽٢) الوجيف : ضرب من السير فيه بعض السرعة .

⁽٢) النسوف من الخيل : الواسم الخطو .

⁽٤) نيباعدال: «امرأتهي

⁽٥) الذفر : شدة ذكاء الربح من طيب أونتن . فيما عدا ل ، ه : ، زفره ، ، عمرف .

 ⁽١) أن : « وكان مالك بن الأخطل سبع »

⁽v) له : و فقيل : جرير ه .

⁽٨) يىدە ئى ل : وقاْيهما أشعر ۾ .

⁽٩) ابن خربوذ ، بقتح الحاء والراء للشادة وضم الباء وقى آخره ذال معجمة ، هى محروف بن خربوذ المكلى مولى مثان ، ذكر فى ثقات أبل الحديث . "بذيب التبقيب والقاموس فى فصل الحاء من باب الذال . ف ، و عربوذ » وفيما عما ألى ، و عربوز ° صوابهما قى ه. • الحداث من باب الذال . في عبد الله بن الأحم ، هو عم خالك بن صغوان بن عبد الله بن الأحم ، في عمل من سعوان بن عبد الله بن الأحم ، عمل المام عمل عمل . وعبد الله بن الأحم » تحريث

المامَّة ، فلم ُيفجَّأ عمر إلَّا وهو ماثلُ بين يديه يشكلُم ، فحيد الله وأثنى عليه تم

أما بعد فإنَ الله حلق الخلق غنياً عن طاعتهم ، آمناً لمصتهم ، والناس ومنه في المنازل والرَّأَى نختلفون ، والعرب ° بشرَّ تلك المنازل ، أهلُ الوبر وأهل ه٠٠٠. للدر، تُعتاز (٢) دونهم طيباتُ الدنيا ورَفاغة عَيشها (٣) : ميتهم في النار وحَثْهم أعي . مع ما لا يُحصى من الرغوب عنه ، والمزهودِ فيه . فلمَّا أراد الله أن ينشر فيهم رحمَّة ، ويُسبَعُ عليهم نسته (٤) ، بعث إليهم رسولًا منهم عزيزًا عليه ما عَنتُوا ، حريصاً عليهم ، بالمؤمنين رموفاً رحما(٥) ، فل يمنهم ذلك مِن أن حِر حوه في حِسمه ، ولتَّبوه في اسمه (٢٠)، ومعه كتابٌ من الله ناطقٌ ، و برهانٌ من الله. ١٠ صادق(٧٠)، لا يُرحَل إلا بأمره، ولا يُنزَل إلَّا بإذنه . واضطَرُوه إلى بطن غار ، فلما أمر بالمزم (٨) أسفَرَ لأمر الله لونُه ، فأفلَجَ الله حُجَّتَه ، وأعْلَى كلته وأَظْهَرَ دعوتَه ، فغارق الدنيا نقيًّا تقيًّا ، مباركاً مرضيا (٩٠ . صلى الله عليه وسلم . ثم قام بعده أبو بكر رحمه الله ، فسلكَ سُنَّكَه ، وأُخذ بسبيله ، وارتدَّت العرب ، فلم يَقْبَل منهم بعد رسول الله إلَّا الذي كان قابلاً منهم ، فانتضى الشَّيوفَ مَن أغادها ، وأوقد النَّيران من شُعَلها ، ثمَّ ركب بأهل الحقّ أهلّ

۲.

الباطل ، فلم يبرخ 'ينصُّل أوصالَهم ، ويستى الأرضَ دماءهم ، حتَّى أدخلَهم (١) الخلية التالية في سيرة عمر بن عبد العزيز لابن عبد الحكم ص ١٠٩ ولابن الجوزي. ١٣٦ والعقد (٤ : ٩٢) طبع لجنة التأليف .

⁽٢) هذا الصواب من ه رَسيرة عمر . وفي ل : يختار ي وسائر النسم : ي تحتار به

⁽٣) الرفاغة والزفاغية ؛ سعة السيش والخصب

⁽٤) هذه الحبلة في أن فقط .

النسخ : 1 عزيز إطليه ما عنم حريص طليكم بالمؤمنين رموت رحيم ۽ .

⁽١) في حراشي ه : أو كاثوا يقولون بدل عبد بذيا ه .

⁽٧) عده الحملة من ل فقط .

⁽٨) ب ، ح : وبالغرامة تحريف ، ه والتيمورية : و بالمزمة ، و فيالعقد وبالعزيمة و . .

⁽٩) مأتان الكلمتان من ل نقط :

فى الذى خرجُوا عنه ، وقرَّرهم بالذى تَفَروا منه . وقد كان أصاب من مال الله بَكَرَا يُرتوى عليه ، وحَبَشيَّة تَرضع وَلداً له ، فرأى ذلك غُصَةً عند مَوّة الله عَالَمَ عُصَةً عند مَوّة الأ حلقه ، فأدَّى ذلك إلى الخليفة مِن بعده ، و بَرَى اليهم (17 منه ، وفارَق الدِّنيا خَتِيَا الْهَيَا ، عَلَى مِنهاجِ صاحبه ، رحمه الله .

ثم قام من بعده عمر بن الخطاب رحمه الله ، فمصر الأمصار ، وحَلَط الشَّدَّة باللَّين ، خَسَرَ عن ذراعيه ، وشتر عن ساقيه ، وأعدَّ الأمور أقرامًا (⁷⁷)، وللحرب آلتها ، فلمّا أصابه فتى الفيرة بن شيبة ⁷¹ ، أمر ابن عبّاس أن يسأل الناس هل يُشتون قاتله ، فلما قبل له : فَتَى المنيرة ، استهل محمد الله ألا يكون أصابه ذو حَقّ في الذي فيستحل دمه بما استحلَّ من حَقه . وقد كان أصاب من مال الله يصماً وثمانين ألفاً ، فكسر رباعه (*) ، وكره بها كفالة أهاد وولايه ، فأدّى ذلك . 1 . المحلفة من بعده ، وفارق الدُّنيا تَقيًا ثقياً ، على ينهاج صاحبيه ، رحمه الله .

ثُمَّ إِنَّا وَاللهُ مَا اجتمعنا بِعدهَا إِلاَّ عَلَى ظُلُمْ ('')، ثُمَّ إِنَّكَ يَا تُحُرُّ ابْنُ الدُّنيا، و ٣٠٣ ولدنْكُ " ملوكها، وألفيتك نديها، وليتلك وصَمتها حيث وصَمها الله (''). فالحدُّ لَقْ

⁽١) أن فقط: وعند قرئه و .

⁽٧) أن فقط: ﴿ إِلَيْهِ ﴾ .

⁽٣) أقرائها ، أى أسبابها التي تقاد بها ، جم قرن بالتسويك ، وهو الحبل مجمع به بعيران .

⁽¹⁾ مو أبر الزائرة فيروز النصرانى ، طن عمر وهو يتأمل الصلاة الصبح يخنجر فقتله ، قتوثى الثلاث بقين من دى الحبة سنة ٧٣ . وكان من قبل قد شكا إلى عمر أثقل ما كان يزدى إلى مولاء المنبرة من خراج ، فلم يشكه ، فترصله له فقتله ، ولما أحيط به وعلم أنه مأخوذ مه . طين نقسه . انظر مقتل عمر ى العلمرى والمقد وغيرهما .

 ⁽ه) الرباع: حمريم، وهو المنزل. وكسرها: ياسها ربما ربما , وق اللسان
 (٦) : وكمر الرجل، إذا باع متامه ثوبا ثوباه.

 ⁽٦) ظلم : حم ظالم ، أراد به المجم الماثل من الحق. والظلم : النمز في المدي والعرج . وفي العقد : و علي ضلع أعوج » ،

⁽٧) فيما عدا أن و ألقاها الله و .

الذى جَلا بك حَوْمَتِهَا^(١) ، وكشف بك كُرْبَهَا . امض ولا تلتفتُ فإنّه لا ُبغى مِنِ الحقُّ شيئًا^(١) . أقول قولى هـذا وأستففر الله لى ولـكم ، ولذهنين والمؤمنات .

قال : ولنا أن قال : « ثمّ إنّا والله ما اجتمعنا بعدهما إلا على ظُلَّم ٍ » ، سكتُ الناس كلهم إلاّ هشاما ، فإنّه قال له : كذبت .

خطية عمر بي عبدالعزيز رحم اللم

أبو الحسن قال: حدّثنا المنبرة بن مطرّف ، عن شميب بن صفوان ، عن أبيه قال : خطب عر بن عبد المزير بخُناصرة (٢٦ خطبة لم يخطُب بعدها غيرَها حتى مات رحمه الله . فيد الله وأثن عليه وصلى على بنيه ثم قال (٢٠) :

المثير الناس ، إنسكم لم تُتَخلقوا عبثا ولم تَرْ كوا سُدًى ، و إنَّ لسكم معادًا يُحكم الله بينسكم فيه . فجاب وضير من خرج من رحمة الله التى وسست كل شيء ، وحُرِم الجنة التى عَرضُها السّمواتُ والأرض . واعلموا أنّ الأمان غدًا لمن خاف الله اليوم (٥٥) ، و باع قليلاً بكثير ، وفائناً بباق . ألا تُرون أنسكم في أسلاب الملاسكين ، وسيخلفها من بَعد كم الباقون كذلك حتى ثر تُوا إلى خير الوارثين . المالكين ، وسيخلفها من بَعد كم الباقون كذلك حتى ثر تُوا إلى خير الوارثين . هم أنتم في كل مع تُشكيمون غادياً ورائحاً إلى الله ، قد قضى نحجه و بلغ أجله ، ثم تنتبونه في صدّع من الأرض ، ثم تذعونه غير مُوسد ولا تحمّد ، قد خَلَم ثم ثم تنتبونه في صدّع من الأرض ، ثم تذعونه غير مُوسد ولا تحمّد ، قد خَلَم ثم ثم تنتبونه في صدّع من الأرض ، ثم تذعونه غير مُوسد ولا تحمّد ، قد خَلَم ثم ثم تنتبونه في صدّع من الأرض ، ثم تذعونه غير مُوسد ولا تحمّد ، قد خَلَم بي مُوسد ولا تحمّد . قد خَلَم بي مُوسد ولا تحمّد ، قد خَلَم بي من الأرض ، ثم تذعونه غير مُوسد ولا تحمّد ولا تحمّد . قد خَلَم بي من المرض ، ثم تذعونه غير مُوسد ولا تحمّد . قد خَلَم بي من الأرض ، ثم تذعونه غير مُوسد ولا تحمّد ولا تحمّد . قد خَلَم بي من الأرض ، ثم تذعونه غير مُوسد ولا تحمّد ولا تحمّد . ثم قد تحمّد ولا تحمّد ولا تحمّد . ثم أنته في مؤسد ولا تحمّد ولا تحمّد . ثم أنته في مؤسد ولا تحمّد ولا تحمّد . ثم أنته في مؤسد . ثم تدلي قد قد قد تحمّد . ثم أنته في مؤسد ولا تحمّد . ثم أنته في مؤسد . ثم تكونه في مؤسد . ثم تحمّد . ثم أنته في مؤسد . ثم تحمّد . ثم تحمّد . ثم أنته في مؤسد . ثم تحمّد . ث

44

 ⁽١) الحوية ، بالنتح : الهم . واقع وهدة السواب من ه , وقى ل : و جونتها و صائر النسخ : و جويتها و ، تعريف . وق سائر المراجع المتقدة : و حويتنا و ، و و كريتنا و .
 (٢) ل : وعن الحق ثبيتا و .

⁽٣) خناصرة : بلدة بالشام من أعمال حلب

⁽ع) ما بعد وأنني مله ع ماقط من هـ انظر الخطبة في المقد (ع: ٥٥ طبع لمنة التأليف) والطبري (٨: ١٤) وابن أب الحديد (١: ٤٨٠) وعيون الأخبار (٢: ١٤١) والإغاف (٨: ١٥٤) وسيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ٢٢٢ وابن عبد الحكم ١٤٦١ - ١٢١

⁽ه) قيما عدا له : ولن خاف ربه البرم ، وكلمة و البوم ، ماتعلة من ه ،

الأسباب ، وفارَق الأحباب ، وباشر التراب (') ، وواجَه الحساب ، عنيًا عما تركث ، فقيرًا إلى ما قدّم ، وآيمُ الله إلى لم هذه المقالة ، وما أعلَم عند أحد ملكم من التُّنوب أكثر عما عندى . فأستغقر الله لى ولكم . وما تبلُننا حاجةٌ يتسع ها ما عندنا إلاّ سدّدناها ، وما أحدٌ منكم إلاّ ودِدْت أنّ يده مع يدى ، ولُحتق الذين يلوننى ('') ، حتى يستوى عيشنا وعيشكم . وايمُ الله إنَّى لو أردت غير هذا من من عيش أو عَضارة ('') ، لكان اللسان منى ناطقاً ذَلُولاً ، علماً بأسبابه . لكنه منى من عيش أو عَضارة ('') ، وسُنة عادِلة دَلَ فها على طاعته ، ونهى فيها عن معميته .

ثم بكى رحمه الله فتلتى دموع عينيه بطرّف ردائهٍ ، ثم نزل ، فلم يُرّ على تلك الأعواد حتّى قبضه الله إلى رحمته .

وخطبة أخرى دُهب عنى إسنادها⁽¹⁾

1 -

10

أما بعد : فإنك ناشى قتنة (٥٠ وقائدُ ضلالة ، قد طال جُنومها ، واشتدّت غُمومُها ، وتلونت مصايد عدوً افى فيها (٥٠) ، وقد نَصَب الشَّرَك لأهل النفلة عما فى عواقبها . فلن يَهدَّ عَمِدَها ، ولن يُعزِعَ أُوتادَها إلا الذى بيده مُك الأشياه (٧٠) ، وهو الله الرحن الرحيم . ألا وإنّ يْقِ بقافا من عبداده لم يتحيّروا في ظُلمتها ، ولم

⁽١) هذه الجملة من ل فقط.

 ⁽٢) األحة ، بالنم ؛ الترابة , فيما عدا ل ، ه ؛ ه ربحي ه ، تحريف ,

⁽٣) النضارة، بالفتير: النمة، والحمي، والمعة.

 ⁽١) عثرت على إسنادها في السقد (١: ١٤٨ طبع لجنة التأليف) ، وهي أأب حزة الخارجي الشاري ،

 ⁽ه) أن العقد : « أن ناشئ ثنتة » .

 ⁽١) ل : و مصائب ۽ ، وأثبت ما في سائر النج والبقد . وفي بخض أصول العقد و تلوت ۽ .

 ⁽v) قيما عدا أن ، ه : « ثلك الأشياء » .

أيشايهوا أهلها على شبهتها ، مصابيح النور في أفواهم تَرْهَر (1) ، وألسنتُه (⁷⁷⁾ . مجمع الكتاب تنطق . ركبوا شمخ السبيل ، وقاموا على التلم الأعظم ، فهم شخصاء الشيطان الرحيم ، وبهم يُصلح الله البلاد، ويدفع عن السباد . فطو بَى طم والمستصبحين بنُوره . أسأل الله أن يجملنا منهم .

خطبة أبى حمزة المتارجى

دخل أبو حمزة الخارجي^(٢) مكة – وهو أحد نُسَّاك الإباضيَّة وخطبائهم ، واسمه يجهي بن المختار^(١) – فصمد منترها^(۵) متوكِّمًا على قوسٍ له عربيَّة ، فحمِد للله وأثنى عليه ثم قال^(٧) :

أيُّها الناس ، إنَّ رسول الله صلى الله عليه وسَلم كان لا يَتَأْخَر ولا يَتَقدّم لا بإذن الله وأسمه ووضّه ، أنزَلَ الله كتابًا تَبِيْن له فيه ما يأتى وما يتّق ، ولم يكُ ف شكّ من دينه ، ولا في شبعةٍ من أمره ، ثمَّ قبضه الله وقد عَمِّ المسلمين مَمَالُمَ دينِهِم ، وولَى أبا بكر صَلاَتَهم ، فولاً ه المسلمون أسرَ دثياهم حين ولاً ه رسول الله أمرَ دينهم (٧) ، فقاتلَ أهل الرَّدّة ، وعَمِل بالكتاب والسنّة ، فَهَى السيلة رحةُ الله عليه .

۲۵ تزهر : تفي، . وأى العقد وما طفا ل : ه : ه تزهو » : واليس بشي» .
 ۲۵ ن : وو أفواههم ع . وأثبت ما في العقد وسائر النسخ .

⁽٣) عرج أبر حرة سنة ٢٩ من قبل مبد الله ين عميى ، مظهراً المخلاف على مروان. ابن عمد ، ودخل حكة أن موسم الحج بنير تنال ، وأن سنة ١٣٠ دخل المدينة فهرب منها بعد الواجد ين مليمان بن عبد الملك إلى الشام ، ثم سار أبو حرة رأصمابه إلى مزوان فلقهجي عيل مروان بوادى القرى فأوقعوا بم ، فرجعوا ميزوين إلى المدينة فلقهم أهل المدينة فقتلوهم.

وذلك سنة ١٣٠٠ . انظر الطبرى (٢ : ١٠٨) (٤) كذا في النسخ . وفي الاغاني (٢٠ : ١٩٩ ، ٩٩) أنه المحتار بن موت . وي. جهيرة أشاسه العرب لاين حرم ٣٨٠ أنه المحتار بن عبدالله

 ⁽٥) في الطبرى والأغاثى أن هذه الحلبة إنما كانت اللدينة .

۳۵ () انتشر المطلبة في الطورى ، ترااسته (٤ : ١٤٤ عنه التأليف) ، والأطاق (۲۰ : * ۱۵ و) ، وازن أبي المفايد ((: ۱۵ و)) . (۷) ما بعد و دنياهم و إلي هنا ساقط بن ه .

ثم وَ لِيَ عَرِ بَنِ الحَطَابِ رحمه اللهُ ، فساز بسيرة صاحبه ، وعمِل بالكتاب والسنّة ، وجَّي النَّي ، ، وفرَضَ الأعطية ، وجم النَّاسَ فى شهر رمضان ، ° وجلد فى الحمر ثمانين ، وغَرَّ المَدُوَّ فى بلادهم ، ومضى لسبيله رحمُّهُ اللهُ عايه .

ثم وَلَى عَمَانُ بن عَفَانَ فَــار سِتَّ سَنبنَ بَــيرة صاحبيه ؛ وَكَانَ دونهما ، ثم سار في الستَّ الأواحر بما أحبط 4 الأوائل ، ثم مصى لسبيله .

ثم ولى على بن أبى طالب ، فلم يبلُغُ من الملق قصداً ، ولم يرفع له سَنارا ، شم مضى لسبيله .

ثم ولى مماوية بن أبى سفيان لَمينُ رسول الله وابنُ لسينه ، فاتَّخَذ عباد الله خَوّلًا ، ومال الله دُوَلاً ، ودينَه دَغَلاً ، ثمّ مضى لـــبيله ، فالمنوه لمنه الله .

ثم ولى يزيدُ بن معاوية ، ويزيدُ الخور ، ويزيدُ القرود^(١)، ويزيدُ الفهود، • • الفاسق في بطنه ، المأنونُ في فرّجه ، فعليه لمنة الله وملائكته^(١) .

ثم اقتصَّهم خليفةً خليفة ، فلما انتهى إلى عمر بن عبد العزيز أعمرص عنه ، ولم يذكره . ثم قال :

ثم ولى بزيدُ بن عبد الملك الباسقُ فى دينه ، المأبرن فى فرج ، الدى لم يُروَّ من مرج ، الدى لم يُروُّ من منه رُشْد ، وقد قال الله تسالى فى أموال البتامى : ﴿ فَإِنْ آ نَشَمُ مِنْهُمُ 10 رُشْدًا فَاذَفَمُوا إليهِمُ أَمْوَالُهُمُ ﴾ ، فأثرُ أنة مجدعله السلام أعظم . يأكل الحرامَ ، ويشرب الحمر ، ويلبس الحُلة قوَّمت بألف دينار ، قد ضُرِيت فيها الأبشار ('') ، وكثبكت فيها الأبشار ('') ، وكثبكت فيها الأبشار ، وسُرِّمة عن

⁽١) انظر الحيوان (٤ : ٦٦) .

 ⁽٧) هذه الحبلة من لا فقط , وقد أسقط صاحب العقد من هذه الخطية ماكان فيها من ٢٠٠٠ طنته على الخلفاء ، كما صرح بفك .

 ⁽٣) البشرة : ظاهر الجلد، جمعها بشر ، وجم بشر أبشار ، كشحرة وشجر وأشحار .

⁽٤) حبابة من مولدات للدينة كانت حلوة جميلة ظريفة ، حسنة الغداء ، طبية محسوت ، ضاربة بالدود . اختراها يتربع بن عبد الملك بأدبعة آلاف دينار ، و وكانت تسمى العالبة فسياها حداية . الأعاني (١٤٤: ١٤٤هـ ١٩٥٩) وأسال الزياجي ٤٧ .

يساره (١) تفنّيانه ، حتى إذا أخذ الشرابُ منه كلّ مأخذ قَدَّ ثو بَه ، ثم التفت إلى إحداها فقال : ألا أطير ألا أطير ! نم فِطرْ إلى لمنة الله ، وحريق ناره ، وألير عذابه .

وائمًا بنو أميّة فقرقة الضلالة ، بعلشهم بطّشُ جَبَريَة ، يأخذون بالظّنّة ، ويأخذون الفريصة ويقضُون بالهوى ، ويقخذون الفريصة من غيرموضها ، ويضعونها في غيراً الها ، وقد بيَّن الله أهلها ، فيل الله أهلها بأمان عَلَمْها والمُولَّنَة فُلُومُهُمْ فَقال : ﴿ إِنّا الصَّدَقات اللهُ قُراء وللساكين والعامِلين عَلَمُها والمُولَّنَة فُلُومُهُمْ وفي الرُّقَاب والنارِمِينَ وَفي سَبِيلِ الله وَأَنِ السَّبِيل ﴾ . فأقبل صنف تاسع ليس منها فأخذها كلها . تلكم الفرقة الحاكمة بغيرها أنزل الله .

ثم أقبل على أهل الحجاز فقال:

يا أهل الحجاز، أنميِّرونني بأسحابي وتزعمون أنَّهم شباب ؟! وهل كان أصحابُ

⁽¹⁾ وسلامة هذه هي سلامة التمس ، مولدة من مولدات المدينة أيضا ، أخذت هن معيد وابن طاشة فهبرت . وسميت سلامة القس لأن رجلا كان يعرف يعيد الرحن بن أبي همار الجشيم من قراء أهل مكة ، وكان يلقب بالقس لعبادته ، شخف بها وشهر ، فعلب عليها لقيه . اشتراها يزيد بن عبد الملك . وكانت سلامة أحسن من حباية فناه ، وحباية أحسن مها وجها ، وكانت سلامة تقول الشعر وحباية تصاطاء فلا تحسن . الأقان (٨ . ت ص ١٢) ;

⁽۲) ان: «ناقدی.

وسول الله صلى الله عليه وسلم إلا شباباً . أما والله إلى لمال بتنايمكم (١) فها يضر كم في مُعادكم ، ولولا اشتغالي بغيركم عنكم ما تركتُ الأخْذَ فوق أيديكم . شَبابْ واللهُ مُكتهاون في شباجم ، غبيَّة (٢) عن الشّر أعينهم ، ثقيلة عن الباطل أرجام ، أنضاه عبادةٍ وأطلاحُ سَهَرَ (٢٠) ، ينظر اللهُ إليهم في جوف الليل منحنيةٌ أصلابهم على أجزاء القرآن ، كلَّما مر أحدُهم بآية من ذكر الجنَّة بكي شوقًا إليها ، وإذا • ُوِّرٌ بَآيَة من ذكر النار شَهْق شَهِقة كَأَنَّ زَفِير جِهَيْم بين أَذْنِيه . موصولُ كَلاَلْمِم بكلالم : كَلالُ اليل بكلال النهار . قد أكلت الأرضُ رُكَّتِهم وأيديهم ، وأنوفَهم وجباهَهم ، واستقلُّوا ذلك في جنْب الله ، حتَّى إذا رأوا السهامَ قد فُوِّقَت (١) ، والرَّماح قد أشرعَت ، والسيوف قد انتُضيت ، ورَعَدت الكتيبة يصواعق الموت و برقت ، استخفُّوا بوعيد الكتيبة لوعد الله (٥٠) ، ومضى الشابُ ال منهم قُدُمًا خَتَى اختلفت رجلاهُ على عنق فرسه ، وتخصَّبت بالدَّماء محاسنُ وجهه فأسرعَتْ إليه سباعُ الأرض ، وانحطّت عليه طيرُ النباه ، فكم من عين في منقار طائر (^(۲) طالماً بكي صاحبُها في جوف الليل من خوف الله ، وكم من كفٍّ : زالت عن مُعْصَمها طالما اعتمد علمها صاحبُها في جوف الليل بالسُّعود لله. ثم قال : آه آه (ثلاثًا() . ثم بكي وتزَل .

 ⁽١) التتابع : النهافت والوقوع في الشر ، يقال تتابعوا في المدير وتتابعوا في الشر ،.
 ما هذا ه : و بتتابعكم » و الوجه ما أثبت من ه .

⁽٢) ماطاه : وغضيضة و .

 ⁽٣) أطارح : جم طلح ، بالكسر ، وهو إلعيني .

⁽٤) فوقت : جَمَلَت لَمَّا الأفواق ، والفرق بالفم : موضع الوثر من السهم

⁽a) في الأصول: يو لوعيد الله ع صوايد عن ألمقد .

⁽١) قيما عدا ل : ﴿ فَ مَنافَهِ طَيْرٍ ﴾ .

⁽٧) ثينا عداليه هن وأرمأره أرمه عنشل

خطبة قطرى بن الفحاءة

صيد قَطَرَىُّ بن القُجاءة ^(۱) مِنهر الأزارقة — وهو أحد بنى مازن بن عمرو: ابن تميم — فحمد الله وأثنى عليه وصلّى. ° على نبيه شم قال^(۱) :

أَمَّا بِعدُ قَانِى أَحَدُّرِكُمْ الْقُبْنِا فَإِنَّهَا فَأَمَّا حُلُوةٌ خَضِرة ، حُمَّتُ بِالشَهوات ، وراقت و بالقليل ، وتحبّبت بالساجة وحُليت بالآمال ، وتربّئت بالنّرور ، لا تدوم حَبْرتُها (٢٠ في تُورَّمُ وَمَّ عَلَيْ اللّهُ ، فافدة ، بالدة ، في التوقيق في الله عنوالة ، بدلة (٤٠ تَقَالة ، لا تعدو إذا هي تناهت إلى أمنيَّةٍ أهل الرّغبة فيها ، والرّضا عنها ، أن تمكون كا قال الله : ﴿ كَمَاهُ أَنْوَلْنَاهُ مِنَ السّها فَاحْتَلَطُ بِهِ فَهَا مُنْوَلِقًا مَنْ الله فَاحْتَلَطُ بِهِ فَهَا مُنْوَلِقًا مَنْ الله فَاحْتَلَطُ بِهِ فَهَا مُنْوَلِقًا مَنْ الله فَاحْتَلَطُ بِهِ فَهَا مُنْوَلِقًا مَنْ السّها فَاحْتَلَطُ بِهِ فَهَا مُنْوَلِقًا مَنْ السّها فَاحْتَلَطُ بِهِ فَهَا مُنْوَلِقًا مَنْ السّها فَاحْتَلَطُ بِهِ مَنْ الله عَلَى مَن سَرّالُهُ عَلَى الله عَلْمَ الله عَلْمُ الله عَلْمُ الله عَلْمَ الله عَلْمُ الله عَلْمُ الله عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلَى مَن سَرّالُهُ وَعَلَى الله عَلْمُ اللهُ عَلَى مَن سَرّالُهُ وَعَلَى اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلْمُ اللهُ اللّهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلْمُ اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَا اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللهُ الل

⁽١) سبقت ترجته أن (١: ٢٤١) .

⁽٢) الحلمة في المقد (ع : ١٤١) . وصبح الأطنى (1 : ٣٢٧) وعيون الأخبار (٣ : ٢٠٠) وتهاية الأرب (٧ : ٢٠٠) . وقد رويت في نهج البلانة بشرح ابن الحديد (٣ : ٣٣٠ - ٢٥٠) متسوبة إلى على بن أبي لحالب . وقال في (٣ : ٣٤٧) : « هلم

و لا ١٠ - ٢٣٨) . هسويه إن طور بن حاديد . وقال ان ١ (٢٤٠) . الهجاء . المتحافظة المبلية ذكر ما شيخنا أبو حال المحافظة في كتاب البيان والتبيين ، ورواها لقطرى بن الفجاء . والتاس يرووجا لامبر المؤمنين عليه السلام . وقد رأيها أوركتاب الموثق لاب مبد الله المرزياف مزوية لامبر المؤمنين عليه السلام ، وهي يكلام أمير المؤمنين أشه . وليس يبعد عنلي أن يكونه . تقطرى تدخل ما بعد أن أمليا من يعض أصحاب أثير المؤمنين عليه السلام ؟ فإن الحوادج . من الأمانية المبلوم ؛ فإن الحوادج . من "كانوا أهمايه وأنهماره ، وقد لتي تعلى أكبرهم » .

⁽٣) الحيرة ، بالفتح : السرور والنعبة وسعة العيش

 ⁽⁴⁾ يدلة ، أريد بها كثيرة النديل ، أما شيطها فلا أحقه لأن ثم أحتد إليها في معجم ,
 من المعاجم المتعاولة ، فقد تكون و بداية و كفرسة بر وبداية و كنسمكة . وفيما هذا ل :
 حياية و ولأ وجه لها . و ويداة نقالة م القطائد ن ه .

[.] وه) طل : أسايه الملل ، وهو مطر جفيبي . والنبية ، بالفتح : التدنمة من المطر. قيمه. حمة أن ، ه : ه غيثة به تحريف .

⁽٦) له ، حم: وأُعَلِلتِ ۽ صوابه کي ه مُر يه رائيمورتيني .

ُمزنة بَلاه ، وَحَرَّى إذا أَضْحت^(١) له منتصرةً أن ^اتْشِيق له خاذلة متنــكّرة ، و إنْ جانب منها إعذَودَب واحلَولَى ، أمرٌ عليه منها جانب وأو بي (٢) ، و إن آتت اَمْهَا مَن غَضَارتها ورفاهَتها نِعَمًا ، أرهقته من نوائبها يَغَمَّا ، ولم يُسُ امرؤُ منها في جَناحِ أمن إلَّا أصبح منها على قوادِم خوف ۽ غرَّارة غَرورٌ ما فيها ، فانيةٌ فان مَن علمها^(۱۲)، لا خير في شيء من زادها إلا التّقوى . مَن أقلَّ منها استكثر • مما يؤمنه ، ومَن اسبَكثر منها استكثر مما يُوبقُه ويطيل حَزَّنَه ، ويُبكي عينه ، كم واثنى بها قد فِمَنْه ، وذى طُمَانِينةِ إليها قد صرعته ، وذى اختيالِ فيها قد خِدعته . وكم من ذى أبَّهةٍ فيها قد صيَّرته حقيرًا ، وذى نخوةٍ قد ردَّته ذليلا ، وكم مِن ذي تاج قد كبَّته لليدين والنم . سلطانُها دُول ، وعيشُها رَنَى ، وعذبُها أَجَاجٌ ، وخُلوهَا صَبر ، وغذاؤها سِمام ، وأسبابُها رمام^(١) ، . . **،** وقطافها سَلَم (٥٠) عيمًا بعرض (١٦) موت ، وصيحا بعرض سُقْم ، ومَنيمها بعرض اهتضام ، مليكها مساوب، وعزيزها مفاوب ، وسليمها منكوب ، وجامعها محروب (٢٧. مم أنّ وراء ذلك سَكراتِ الموت ، وهُولَ المُطَّلَم (٨) والوقوف بين يَدَى الحَكُمُ العَدْلُ ؛ ﴿ لِيَجْرَى ٱللَّذِينَ أَسَامُوا ثِمَا عَلُوا وَجُرْى ٱلَّذِينَ أَحْسَنُوا ٣١٩ بالعُسْنَى(٢) . ألستم في "مساكين مّن كأن أطول منكم أعماراً ، وأوضَع هـ

⁽١) قيما عدا ل: وأصيحت و ٢٠.

⁽٢) أوب: سمل أوباً ، صار فيه الوباه والوعم . ل : ، أوى ، تحريث .

⁽٣) المقدرما عبدال: وقان ما عليها ي

 ⁽⁴⁾ الأساب : جمع سبب ، وهو الحبل , والزمام : جمع ومة باللهم ، وهي تشهة بالية . منى أنه لا يركن إليها

⁽a) السلع ، بالتحريك ، ثبات مر سم . · (١) ه : « يترض ، في المواضع الثلاثة .

⁽٧) محروب : مسلوب .

 ⁽٨) الطلع : موضع الافلاع من إشراف إلى انحداد ، بديد به للوقف يوم القيامة ،
 أو ما يشرف هايه من أمر الآخرة مقيب للموت .

⁽١) من الآية ٢١ أن سوزة النجع.

آثارًا (() ، وأَعَد عديدا ، وأَ كَفَتَ جنوداً ، وأعند عُنُودا (() ؛ تعبّدُوا الدُّيا أَى تعبّد ، وآثرها أَيَّ إيثار ، وظَننوا عنها بالكَره والسَّمار ، ضل بَلْنكم أنَّ الدنيا صمحت لم (() عَشَا بِفِدْ بَه ، أو أَعَنَتْ عنهم فيا قد أهلكتهم بخطب () ، عل قد أرهكتهم بالقواح ، وضعضتهم بالتوائب ، وعَقرتهم بالمسائب (() . وقد أَيْم تسكُّرُها المستدّ () . وقد أَيْم تسكُّرُها السند () . وقد أَيْم تسكُّرُها السند () . وقد أَيْم تسكُّرُها السند () . وقد أَيْم تسكُّر الله المستدة عنها لفراق الأبد إلى آخر النستد () . هل زرّتهم إلا الشاء ، وأحدَّهم إلا الصنّك ، أو تورّت لم إلا النسلة ، أو تورّت لم إلا النظلة ، أو أَعتبهم إلا الندامة . فهذه تُوْثون أم عليها تعرصون ، أم إليها تعلم نسون . يقول الله : (مَنْ كَانَ بُريدُ اللّياة الدنيا وزينة با تُوقي أَنْ اللهم أَنْ بُريدُ اللّية الدنيا وزينة با تُوقي أَل المنه أَعلم فيها لا يُبتَخَسُّون . أوليك الذين ليس لم في الآخرة إلا الندار وحيط فيها وهم فيها لا يُبتَخَسُّون . أوليك الذين ليس لم في الآخرة إلا النبار وتعبط وأم منا الله واللهو ؛ وقد قال وأثم تعلم و أن أمر تم تأكم تاركوها لابدٌ ، فإنما هي كا وصفها الله باللهب واللهو ؛ وقد قال وذكر الذين قالوا من أشدُ منا قوته (() . ثم قال :

مُولوا إلى قبورهم فلا يُدعَون رُكِبانًا ، وأُنزلوا فيها فلا يُدعَون ضِيفانًا ،: و و صُيِل لهم من الضَّريح أحنانٌ^{(٢٠٠} ، ومن التَّراب أكفان ، ومن الرَّفات

- (١) فيما عدا ل : ووأرضع منكم آثارا ۾ .
- (٢) عند عندا ، بالفتح ، وعنودا ، بالضم : هنا وطفا وتجاوز قدره .
 - (٢) ابن أبي الحديد : وسخت لم ه .
- (8) الخطب : الثأن أو الأمر ، صنر أو أعظم . (٥) ه : و بالمصايب ه .
 - ' (٢) دان لها : خضع وذل , فيما عدا ل : يه زان لما يه ، تحريف ,
 - (v) المستد : الدهر ، يقال لا آتيه بد المستد ، أي أبدا ·
 - (A) الآيتان ه ١ ، ١٦ من سورة هود .
- (٩) ابن أبي الحديد : و واتعظوا فيها بالذين قالوا من أشد منا قوة . حلوا إلى قبورهم ٥ .
 وتحوه في العقد .
 - ٢٥ (١٠) الأجنان : جع جنن ، بالتحريك ، وهو للقبر .

حِيران ، فهم جبرة لا يجيبين داعياً ، ولا يمنمون ضيا ، إن أخصبوا لم يَفرحوا ،
و إن أَفتحلوا لم يَقتَطوا ، جميع (() وهم آحَاد ، وجبرة وهم أبعاد ؛ متناهون
لا يُرْارون ولا يَرُ ورون ، حلماه قد ذهبتأصفائهم ، وجُهالا ، قد ماتت أحقادهم () ،
لا يُحْشَى فَجَعُهم ، ولا يُرجَى دفيهم ، وكما قال جَلَّ وعَزِ : ﴿ فَتَلْكُ مَسَاكِكُهُم لَمُ
لا يُحْشَى فَجَعُهم ، ولا يُرجَى دفيهم ، وكما قال جَلَّ وعَزِ : ﴿ فَتَلْكُ مَسَاكِكُهُم لَمُ
بطناً ، و بالسَّمة ضِيقاً ، و بالأهل عُربة ، و بالثور ظلمة ، فجاموها كما فارقوها :
حُمَاةً عُراةً فُرادَى ، غير أَسِّم ظمنوا بأعمالهم إلى الحياة الدائمة ، و إلى خلود الأبد .
مِنْ مَلْ الله : ﴿ كُمَا بَدَأَنا أَوَلَ خَلْق نَميدُه وَعَدًا عَلَيْنا إِنَّا كُمَا فَاعِلِين ﴾ .
ويقول الله : ﴿ كُمَا بَدَأَنَا أَوَلَ خَلْق نَميدُه وَعَدًا عَلَيْنا إِنَّا كُمَا فَاعِلِين ﴾ .
ويقول الله : ﴿ كُمَا بَدَأَنَا أَوْلَ خَلْق نَميدُه وَاعتصموا مجبله . عَصَمَنا الله و إلا كم

خطبة محمد بن سلمانه (*) يوم ألجمة كان لا يشترها

الحد أنه . أحمَدُه وأستعينه وأستغفره ، وأومن به وأتوكل هليه ، وأبرأ من الحول والقوة إليه (٢٠ وأشهد أن الحول والقوة إليه (٢٠ . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبداً عبداً عبداً وسوله ، أرسله بالمُدى ودين الحق لينفهر معلى الدين كلم ولو كرو وو المشركون . تمن يمتمم بالله ورسو في فقد اعتمم بالمُروة الوثني ، وشيدنى الآخرة والأولى . وتمن يعمي الله ورسو في فقد اعتمار الله بعيداً ، وضَير خُسرانا مبيناً .

⁽۱) الدقد وما عدال : واضع به ، (۲) ل : دو فعلاء ، تحريف .

 ⁽٣) ل : و فتك بيوتهم خاوية بما ظلموا و تلك مساكنهم لم يُسكن من بعبهم إلا تلبلا » .
 و هو خلط بين آيتين .

^(؛) زادنى المفه يهتم تزكه .

⁽ه) سبنت ترجت والإشارة إلى خطبته في (١ : ٢٩٥)

⁽١) هذه الحملة من أو فقط .

أَسْأَلُ اللهُ أَن يُمِمْنَنَا و إِنَّا كُمْ تَمْن يَعْلِيمُهُ و يَعْلِيمِ رَسُولَهُ صَلَّى الله عليه وسلم ، و يَتْبح رضوانه ، و يتجنّب سُخْطه ، فإنّما محن به وله . أوسيكم عبادَ الله بتقوى الله أفسلُ وأخشَكم على طاعة الله ، وأرضَى لـكم ما عند الله ؛ فإنّ تقوى الله أفسلُ ما تَحَاثُ الناسُ عليه ، وتداعوا إليه ، وتواصّوا به . فاتّقوا الله ما استطمتم ، ح ولا تموثنُ إلا وأثرْ مُسْلُمُون .

خطبة عبيدالآري زياد

صمد المنبر بعد موت يزيدَ بن معاوية ، وحيث بلنه أنَّ ســلـــة بن ذوْيب الـُّــاِحَىُ⁽¹⁾ قد جَمَع الجموع بريد خَـلْمَهُ ، فقال :

فلما أبّوًا غيرَه قال: إنّى أخاف أن يكون الذى يدعوكم إلى تأميرى حَداثةً
 عيدكم بأمرى ،

⁽۱) ل : و سلمة بن أبى فئريب ه عصوايه من الطبرى (٧ : ٣٠) و سائر النسخ . و هو: سلمة بن فؤيب بن عبد الله بن محكم بن ؤياد بن رياح بن يربوع بن حنظلة . فيما عدا ل ، ه ; ه قرياضي ه تحريف ..

۷) ل : و أنسيوني و ، صوايه في الطبري وما عدا ل . وجاء نطير هدا في خطية قطية ابن مسلم : و انسيرق تجدق عراق الأم و . الطبري (۲ ، ۵ - ۵) .

⁽٢) فيما عدال ، ه : ه جنودا و .

⁽t) أن: وريقسه بينكم ه .

غطبة معاوية رحم الآ

الهيثم بن عدى ، عن أبى بكر بن عيّاش ، عن أشياخه قال : لما حضرتُ معاوية الوفاة ويزيدُ غائب ، دعا معاويةُ مُسْلِم بن عُقبةَ النُورَى ، والضَّحَّاك بن قيس الفهوى ، فقال⁽¹⁾ :

أبلنا عتى يزيد وقُولًا له: انظر إلى أهل الحباز ضم أصلُك وعترتَك (٢٠) . • فن أتاك متهم فأ كرنه ، ومن فَسَدَ متهم (٢) عنك قتعيده . وانظر إلى (٢٠ أهل المراق ، فإن سألوك عزل عامل ف كل يوم (١٠) فاعزِله عنهم ؟ فإن عزل عامل ف كل يوم أهورَنُ عليك من سَلَّ مائة ألف سيف ثم لا تدرى علام أنت عليه منهم . ثم أنظرُ إلى أهل الشام فاجعلهُم الشَّمار دون الدَّثار (٢٠) فإن رابكَ من عدوك رَبِ فارمه بهم ، فإن أظفرَك الله بهم فاردُدْ أهل الشام إلى بلادهم ، ولا ١٠ يقيموا في غير ديارهم (٢٠) فيتأذَّبوا بغير أدبهم . لستُ أخاف عليك غير عبد الله بن عرفر وجل قد وقدَّ الورع (٢٠) . وأمّا الحسين فإنَّى أرجو أن يكفيَكُه الله بَنْ على من قبل أباه ،

وفي غير هذه الرواية : « فإن ظفرت بابن الزبير فقطّمه إربا إربا^(٩) » .

* * *

₹+

⁽١) الخطية في المقد (٤: ٨٧).

 ⁽γ) وكذا أي البقد , ومراة الرجل : ردماء رمشركه الأدثرت عن مذمي وغير ، وأي ل : ورمشرتك ε .
 (γ) مذم الكاسة سائطة من المقد رما مدال > د .

⁽٤) أن كل يوم ، من أنه ، د فقط .

رُهُ) الشمار . ما ولى شمر جمد الإنسان دون ما سواه من الثياب . والدثار تر الدوب يكن نون الشمار . وكلمة « إلى مساقطة من ه .

⁽٦) في المقد ترما عدا ل : وفي غير بلادهم ه .

^{ٌ (}y) وقام الورع ، أي كميره وأثمنت وبلغً منه مبلغًا

⁽٨) اللم، والفتح ويكس ؛ الملاع والنَّس ؛ قد المقد .

⁽٩) ميينقطيه آرايانه،

فمات مماوية نقام الضحَّاك بن قيس خطيبًا ، فقال : « إنَّ أمير المؤمنين مماويةً كان أنف المرب، وهذه أكنانُه ونحن مُدْرجُوه فيها، ومُخَلُّون بينه وبين ربّه، فن أراد . حضورَه بعد الظهر فليحضُر ه » . فصلَّى عليه الضحَّاك بن قيس ، ثم قدِّم يزيدُ ولده ٤ فلم ُتقدمُ أحدٌ على تعزيته حتَّى دخل عليه عبدُ الله بن هَمَّامٍ

ه السَّلوليُّ (١) فأنشأ يقول:

اصبرْ يزيدُ فقد فارقْتَ ذَا ثَنْةِ واشكر حِبَاء الذي بالنُّلْك حاباكا (٢) لارَزْء أَصْبَحَ فِي الأقوام قد عَلِموا كَا رَزَنْتَ ولا عُثْمَى كَعُمّْباكا أصبحتَ راعيَ أهل الدِّين كلُّهم فأنت ترعاهمُ والله يرعب اكأ إذَا تُنبِتَ وَلا نَسْمَعُ بَمُنْمَاكًا

وفي معاوية الباقي لنــا خَلَفٌ

فانتمتخ الخطباء لِلسكلام بعد ذلك(٣)

" خطبة فتفية بن مسلح، الناهل، ⁽¹⁾

عام مخراسان خطيباً حين خَالَم (٥) فقال:

أَتَدَرُونَ مِن تُبَايِمُونَ ؟ إِنُّما تبايمون يزيدَ بِن ثَرُّوانْ - يعني هَبْنُّقَةً القيسي (١) - كأنَّى بأمير من حَّاه وَحَـكُم (١) ، قد أَتَاكُم يمكُم في أموالكم ١٥ وفروجكم وأبشاركم .

(۱) سبقت ترجت فی (۱: ۹۰۹) . . (٢) ه : و ذاكرم و ، و ف المقد : و ذا مقة و والمقة : الحب و في ه : و أصفاكا و .

(٣) له : و بعد ذاك بالكلام ، .

(١٤) شبقت ترجمه في هذا الجزء ص ٤٢ . وكلمة و الباهل و ساقطة من ل .. (٥) أي حواشي هـ زالتيمؤزية : ﴿ يَسَّى حَيْنَ خَلَّمَ مَلِيمَانَ بَنْ عَبِدَ المُلْكُ وَدِهَا لَنَفْسَهُ بِمُهُ

موت عمر بن عبد العزيز ۽ . وق العقد (£ : ١٢٥) : و حين خلم سليمان نين هيد الملك ۽ وانظر خبر الحلم في العابري (٨ : ١٠٢ ~ ٢١٢) حيث انتهي آلاًمر يقتل تنبية سنة ٩٦ . والحطبة رردت في الطبري (٨ : ١٠٥) مختلطة بالحطبة التي بعدها

 (٦) هو أبور نافع يزيد بن ثروان الملقب بذي الودعات ، أحديثي تيس بن ثطبة ، كان بضرب به المثل في الحسق . وكان يحسن إلى السان من إيله وجبل الهازيل، ويقول ؛ إمَّا . أكرم ما أكرم لها وأدين ما أمانه . اتظر الميدان في (أحق من هبيمة) .

(٧) حله د جيء من مذهج . افظر السان (٢٠ : ٣٣٤) ومقاييس الفنة (٢ بر ٢٩) 🕳

ثم قال: الأعراب وما الأعراب ، قلمنة الله على الأعراب. جمشكم ، كما يجتمعُ قَزَع الخريف^(۱) ، من منابت الشّبح والقيصوم ، ومنابت القلقل^(۱) ، و وجزيرة أَبْرُهُ كاوان^(۱) تركبون البقر ، وتأكلون القَضْبُ^(۱) ، فحملتكم على الخيل ، وألبستكم السلاح ، حتى منم الله بكم البلاد ، وأفاء بكم النّي .

قالوا: مُرْنا بأمرك. قال: غُرُوا غيرى.

ومُطِب مرة أخرى

فقال^(°) : يا أهل العراق ، ألستُ أعلَمَ النّاسِ بِكم . أمّا هـذا الجيُّ من أهل^(°) العالية فَنَتُمُ الضَّدَقَةِ^(°) وأمّا هذا الحيُّ من بكر بن واثل فعِلْجةٌ بظراه لا تمنمُ رِجلَيها. وأمَّا هذا الحيُّ من عبدالقيس فما ضَرَبَ للقيرُ^(h) بذُنبَهِ : وأمّا هذا الحيُّ من الأزد، فعُلاجُ خَلْقِ اللهِ وأنباطُه . وايمُ اللهِ لو ملكتُ أُمْنَ ١٠

۲.

حوحكم كذلك : حى من اليمن . هما جمعاً من صد اللحيرة بن منسج المنظر نهاية الأرب
 (٢٠١ : ٢٠١) حيث ورد الاسم الأول محرقا برسم و جا ء ..

⁽١) القزع : قطع من السحاب رقاق كأنها ظل إذا مرت من تحت السحابة الكبيرة . والخريف أول الشتاء يكون السحاب فيه متفرقا غير متراكم . انظر اللسان (قزع) حيث نمر قول على «كا يجمع قزاع الخريف» . فيما عدا ل بن «كا بجمع » .

⁽۲) القلقل ، بكسر القافين : شجر له حب عظام يؤكل . ل : « الفلفل » تحريف .

 ⁽٣) الذى نى معجم البلدان : و بركاوان : نأسية مفارس u . و بياه فى تاريخ ابن الأثير (٣ : ١٧) · و وقبل أن ميّان بن أبي العاصى أرسل أشاء الحكم من البخرين فى ألفين إلى فارس ، ففتح جزيرة بركاوان فى طريقه u . . وفى الصدى : و تركيون البتر والحمد فى

جزيرة ابن كاران . .

 ⁽٤) ألفض: الرطبة، وهو ما أكل من النبات المقتضب غضا . ما عدا ل ، ه · والنفس، و

⁽۵) الخطية فى المقد (؛ : ۱۲۳) . (۲) داده الكلمة من المقد : ول ، د

 ⁽v) في هامش ه والتيمورية وب : ن ه يعى أنهم من قبائل شي كنم الصفقة وليسوا
 مستوين ولهم جرأة » ...

 ⁽٨) ألمير بالفتح : الحار .كي عن جاعرتيه ، وهما موسع الرتمنين من است الحار م .
 وصفهم بالمهانة و الشمة .

النَّاسِ لنقشَتُ أَيديَهِم (⁽⁾. وأمَّا هذا الحيُّ من يَمْمِ فإنَّهُم كانوا يُستُون النَّدْرَ في الجاهلية : ﴿ كَيْسَان ﴾ (⁽⁾ . قال النمر بن نولب يهجو تميا : إذا ما دعّوا كيسان كان كهولهم ﴿ إِلَى النَّدُو أُدْنَى من شَبْلَهِم النُّرْدِ

وخطَب مرة أخرى ٢١٥

- (۱) أي لو وست أيلهم بالنار . وقى هامش ه ، ب : و هذه إشارة لفعل الحباج به
 لأنه كان قد وسم قوماً في أيلهم بالنار » .
- (۲) ما بعد هذه الكلمة وضع في ب تعليناً عل كلمة وكيسان » , وهو ساقط من ه .
- (ْ۲) انگسلیة فی العقد (۶ : ۱۲۲) والطبری (۸ : ۱۰۰) . وقد مزج الطبری بین هذه انگسلیة و مایشتها .
- (ع) هو أمية بن عبد ألله بن أسيد بن أب العامى ، كان عاملا لعبد الله بن
 - مروان هل خراسان ، ثم مزله سنة ٨٧ رحم سلطانه السجاج . الطبرى (٧ : ٢٨) . (۵) الأمية : تصنير الأمة المبلوكة .

50

- (a) الابلية : نصاير الده الممارك .
 (b) قيمة عطال : و مطبخته و , و نص أن الماجم على أنه و المطبخ و يكسر آلم .
- (٧) المهلب بن أني صفرة ، ولى شراسان من قبل الحجاج بعد أمية . العابرى (٧ : ٢٨٠).
- (A) ل ، ه درالتيمورية : و پلايا و ، و في ب : ح : و البلا و محرفتان هما أثبت .. و في
 الفيري : و قدم يكو ثلاث سنين و . و التدوع : الدوران .
- (۱) نكى العدر ينكيه : أصاب مته . العابرى : « لم ينكأ ي يقال آيضاً فكأت اللعدر ... انكور م اشترة ذكر...
 - أَنْكُوهِم ، لغة في تكيَّم . (١٥) في العقد : و دحة ي . وقال معقباً : و اين دحة ، يريد يزيد بن المهلب » .
 - . ٧ وكذا أن حواشي د . وفي السان (دحم) : « قال أبر النجم : « لم يقفر أن بملكنا ابن الدحم »
- حوك احتياجا أى للممرورة يبنّى يُزيّه بنّ المهلبّ » . وقد ولى الحبياج يزيد هذا خراسان بعد موت المهلب سنة AT ثم عزله الحبياج عن عراسان سنة ٤٣ ، وولاها أشاء المفضل بن مـ المهلب الفلوى (٨٠ - ٣٠) 4 ؟) .

حِصانٌ يعمرِب فى عانة ^(١) ، ولقد كان أَبُوه يخافه على أَهَّهات أولاده ، ثمَّ قد أُمصِيُّتُم وقد فتح الله عليكم البلاد ، وأمَّن لكم السَّبُل^(١٢) ، حتَّى إن الشَّلمينة لَتَخرُج من ترَّوْ إلى سَتَرْ قَند فى غير جَواز ^(١٢) .

مُطَبِّ الأَمنف بن قيس

قال بعد أن حَمِد الله وأثنى عليه وصلى على نبيّه (٢) .

ا معشر الأزد وربيعة ، أتم إخواننا في الدَّين ، وشركاؤنا في العَّهر ، وأَشِقَاؤنا في العَّهر ، وأَشِقَاؤنا في الله ويلدُنا على العدُّو . والله لأَزْدُ البعرة أَحبُ إلينا من تميم الشام . فإن أَحبُ إلينا من تميم الشام . فإن المَشَرَّى شنآ فُكم (٥٠) ، وأَبَى حَسَكُ صُدُّوركم (٢٠) ، ففي أموالنا وسمة أحلامنا طنا ولكم سَمَة . مُ

خطة مامع المحاربي

١.

ومن محارب جامع ، وكان شيخًا صلطًا ، خطيبًا لسنا ، وهو الذى قال المحجاج حين بنى مدينة واسط : « بنيتَها فى غير بلدك ، وأُورثْمتها غير ولدك . وكذلك مَنْ قَطَمه المُعْب عن الاستشارة ، والاستبداد عن الاستخارة » .

⁽١) العانة : القطيم من حمر الوحش . الطبرى : ويزيد فحل تبارى إليه النساء و .

⁽٧) عده الحملت ليست في ه .

 ⁽۳) وكذا أن الطبرى . والجواز : الولاية . اللسان (جوز ۱۹۲) . ب والتيمورية :
 جوان ۽ تحريف . رئي ه : و جوار ۽ .

^(؛) الحطبة في العقد (٤: ١٣٤) و العامري (٢٢:٧) . ه : ير يعد حمد أنه و الثناء عليه ير

⁽ه) الشَّانَ : العداوة والبغض ، استشرى : عظم توتفاقم . فيما عدا ل : و استشر ف ع ، ۴٠ تحريف

^{° (}٦) حمك الصدر ؛ حقد العدارة ، كما في السائر (ُحمك) . في العقد وما عدا ل ؛ و حمد صدوركم » .

⁽٧). ما عدا ه : و نن أمرالينا وأحلامنا سبة لنا ولكيري ..

وشكا الحجاجُ سُوءَ طاعةِ أهل العراق وتَنقّم مذهبَهم ، وتسخّعاً طريقتَهم ، فقال جامع(١٠) :

أمّا إنّهم لو أحبّوك لأطاعوك ، على أنّهم ما شَيفوك لنّسبِك (٢٠ ، ولا لبادك، ولا للدك، ولا للدك، ولا للدك، ولا للدك، ولا للدك، ولا للدائية ولا لذات نَفسك ، فدع ما يُبيعدهم منك ، إلى ما يعرّ بُهم إليك ، والمحس العافية من دونك [تُنطَع من فوقك (٢٠] ، وليكن إيقاعك بَمْدَ وعيدك ، ووعيدُك بعد وعدك .

فقال الحجاج: إنَّى والله ما أرَى أنَّ أردَّ بنى اللَّسكيمةِ إلى طاعتى إلاَ بالسيف. فقال: أيَّم الأمير ، إنّ السَّيفَ إذا لاقى السيف ذهب الخيارُ . فقال الحجاج: الخيار يومثذ لله . فقال: أجل، ولكن لا تَدْرِى لمن يجعلُه الله . فغضب الحجاج: فقال: يا هَنَّه (2) ، إنك من مُحارب . فقال جامع:

وليحرب سُتُيئا وكُنَّا مُحاربًا إذا ما القَنَا أَمسى مِنَ الطَّمن أحمرا والبعت للخُصْري(*)

فقال الحبيَّاج: والله لقد هممتُ أن أخلَعُ لسانَك فأضربَ به وجهك. قال جامع: إنْ صَدَفْناك أعضَبْناك، وإن غَشَشناك أغضبنا اللهِ.. فَعَضَبُ الأميرِ أهوَن علينا من غضب الله. قال: أجَلْ. وسَكن وشُيْل الحجَاج بيمض الأمم، وإنسلَّ

 ⁽١) الحطية أن العقد (٢ : ١٧٩١) ؛ ١١٤٤) وزهر الآداب (٤: ٨٤) وهيون الأخبار (٢ : ٢١٣) .

 ⁽۲) شفه : أبغضه . وأى العقد والعيون ٠ ، شنتوك به . يقال شنآه وشئته : أبغضه .

⁽٣) التكملة من المصادر المتقدمة وما عدا ل .

 ⁽⁴⁾ ألمن ; كامة يكنى جا عن الإنسان ، تقول . يا هن أقبل . وقد تراد الألف و الهام.
 فيقال الرجل يا هناه يضم الهاه ، على تقدير أنها آخر الامم ، ويكسرها الانتقاد الساكنين .
 السان (منا ١٤٥)

 ⁽a) هو الحكم بن معمر آلفنزي . و الخشر: ولد بالك بن طريف ، وكان بيته وبين ابيج سيادة مهاجاة . الأغانى (۲ : ۹2)

جامع فر عين صُنُوف خيل الشام ، حتى جارزهم إلى خيل أهل العراق . وكان المحتاج لا يخيل أهل العراق ، وكان المحتاج لا يخيل أهل العراق ، وقيس الحياة ، وتميم العراق ، وأزد العراق ، فلما رأوه الشرأبو المايه ، و بلّفهم خروجه فقالوا له : ما عندك ؟ دافع الله كن نفسك . فقال : و يحكم عُمُوه بالتَّفلُ على المنشكم بالبداوة ، ودعُوا التعادى ما عادا كم ، فإذا ظفر تم به تراجتم وتمافيتم (١٠). أيُّم التَّميمى ، هو أعدى لك من الأزدى ، وأيُّم القيسى ، هو أعدى لك من التَّمني من مه منكم .

وهرب جامع من فوره ذلك إلى الشَّام فاستجار بزُ فَرَ بن الحارث . ,

وخطب الحجاج

فقال^{٢٦}): اللهم أرِنى الهُدَى هُدَّى فَاتَبِيَهَ ؛ وأَرِنى النَّىَّ غَيَّا فَأَجَنَهُ^{٣)} ، ، ، ولا تركِلُى إلى نفسى ، فأضل ضلالاً بعيدا . والله ما أُجِبُّ أنَّ ما مضى من ولا تركِلْى إلى نفسى ، فولما كِنِّى منها أشبَهُ بِما مضى من للما ، فإلما .

وخطة له أيضا

۳۱۷

الهيثم قال : أنبأنى ابن عَيَاش عرف أبيه قال : خرج الحجّاج يوماً من القصر بالكوفة ، فسيسع تكبيراً فى السوق ، فراعه ذلك ، فصيد النبر ، فحيد الله وأثنى عليه ، وصلى على نبيّه ثم قال(1) :

يا أهل المراق ، يا أهل الشُّقاق والنُّفاقِ ، ومساوى الأحسالة ،

⁽١) هذا ما تى د ، و معناه تجاوز كل منكم عن حقه ما عدا د : و و تعاقبه ٥ و لا وجه له . و تى العقد : : ؛ و تعاديم ٥ .

⁽٧) اللهاية أن ألمةًا. (٤ : ١١٥).

⁽٣) في العقد وما عدا ل يتقدم هذه الحملة على سابقها ..

⁽ع) الخطية في العقد (£ : ١١٥) وابن أبي الحديد (1 : ١١٤) والجبريم (٧ : ٢١٧) وإعجاز القرآن ١٢٤ . ه : ه وأثني عليه ثم قال ه .

و بَنِى اللَّمَكِيةِ ، وعبيدَ العصا ، وأولادَ الإماء ، والفَقعِ بَالتَرْقَوِ^(۱) . إنَّى مجمعتُهُ تسكيراً لا يُرَاد به الله ، و إنما يُراد به الشّيطان . و إنَّما مَثَلَى ومثَلَـكُم ما قال تحرو من رَزَّاقة الهُندُنتَ^(۱) :

وكنتُ إذا قومٌ غزَوْنى غَرُوتُهِم فيل أنا فى ذا يالَ مَصْدانَ ظَالْمُ مَتَى تَجَتَع القلبَ الذَكِنَّ وصاربًا وأَيْنًا حَيًّا تَجتنبُسكُ المظالمُ أَمَا واللهُ لا تَقرَعُ عما عَما إلّا جماتُها كأشس الدّابر.

عَطِبَ الحَجَاجِ بعد دير الجَحَاجِم^(۲)

بُّطب أهل العراق بعد دَيْر الجاج^(۱) فقال :

ا أهل العراق ، إن الشيطان قد استبطنكم خالط اللحم واللم ، والمستبد والساميم ، والأطراف والأعضاء ، والشاف ، ثم أفضى إلى الأعضاء والأسماء ، والشاف ، ثم ارتفع منشش ، ثم باض وفرت ، فحشاكم نفاقا وشقاقاً ، وأشعر كم خلاقا ، وانتخذ تموم دليلا تتبعونه ، وقائماً تعليمونه ، ومؤاتراً تستشرونه ، فكيف تنفسكم تجربة ، أو تعنفكم بيان . ألستم أصحابي بالأهواز ، أو تعنفكم بيان . ألستم أصحابي بالأهواز ، حيث رئم السكر ، واستجمع المكفر ، وطنتم أن الله يخذل

 ⁽۱) الفقع : كأة بيض وخوة . والقرقر : الأوش المعنقضه .
 (۲) عمرد بن براقة أو ابن براق كا ذكر صاحب الأعلن (۲۱ : ۱۱۳) . وهو أحد.

را) * مرد بن برمه او این برای ما د در صاحب ادعان (۱۲ : ۱۱۳) . و هو احد حداق العر نب ، ذکره تأبط شرا فی قصیدته الأول من المفضلیات :

ليلة صاحوا وأفروا في سراعهم بالبيكتين لدى مندى ابن براق فيها هذا أن ، د : « براق يه وهو الأصح .

 ⁽٣) موشع هسذه الخلبة فيها قبا ل بعد كلام هلال بن وكبع وزيد بن جبلة أ..
 ص ١٤٣٠ .

 ⁽۵) کانث وقعة دیر الجاجم بین الحمیاج و بین عبد اثر حن بن عمد بن الأشث ، بعتر بد
 الکوفة ، وقیها حزم ابن الأشث سنة ۸۲ . الطبری (۸ : ۲۱) . ما لطبة فی العقد (۶ بر
 ۱۱۰) وابن آل الحمید (۲ : ۱۱۶) ونهایة الأرب (۷ : ۲۵)

دينَه وخِلافته ، وأنا أرميكم بطَر ف : وأنتم تَسَلُّون لِواذاً (١) ، وتنهزمون سراعاً . ثمّ يومُ الزّ اوية وما يوم الزَّ اوية (٢) ، به كان فشلُكم (٢) وننازُعكم وتخاذُلُكم ، ٣١٨ وبراءةُ الله منكم ، ونكوس (١) " وليَّكم عنكم ، إذ وليتم كالإبل الشُّواددِ إلى أوطانها ، النَّوازُع إلى أعطانها ، لا يَسأل الره عن أخيه ولا يَاوى الشَّيخُ على بنيه ، حين عَضَّكم السُّلاح ، ووَقَصَتْكم الرِّماح (٥) . ثم يومُ دَير الجاجم ، وما . ومُ دير الجاجم؟! به كانتَ للماركُ (٢) وللَّلاحم، بضَرْب يُزيل الهَامَ عن مَقِيله، وُبِذُهِلُ الخليلَ عن خليله (٧) .

يا أهلَ العراق ، السكفَراتِ بعد الفَجَرات (^{٨٨)} ، والنَدَرَات بعد الخَرَات ، والنَّزوةَ بعد النَّرُوات! إنْ بعثتُكم إلى ثُنُورِكم غَلَلْتُم وخُنْتُم (^) ، وإن أمِنتم أَرْجَفْتُم ، وإن خِفتم نافقتم . لا تَذكُرون حسنةً ، ولا تشكرون نِمة . هل ١٠ استعفَّكم ناكث ، أو استنواكم غاو (١٠٠) ، أو استفرَّكم عاص (١١١) ، أو استنصر كم ظالم، أو استمضدكم خالم إلا تبعتموه وَآوَ يُثُمُوه، ونصرتُموه ورجَبْتموه (٢١٠) يا أهلَ العراق، هل شَفَبَ شاغبٌ ، أو نَعَب ناعب، أو زَفَر زَافر ۖ إلا كُنْتِم

⁽١) نيما مداك: وتتساون ۽ .

⁽٧) الزاوية : موضع قرب البصرة ، كانت به وقعسة مشهورة بين الحباج ، ١٥ رعبد الرحمن بن محمد بن الأشمث ، قتل فيها خلق كثير من الفريَّقين ، وذلك سنة ٨٧ . العامري

⁽٣) فيما عدا ل : و يها كان فشلكم ، .

⁽٤) ل: « وتصوص ۽ ۽ تحريف ۔

⁽ه) هـ ي هـ نشي هـ موضع و نمين هـ . وقيما هذا أل : ووقصمتكم هـ . والقعم " وي برالوقس : الكبر .

ا (٦) فيما عدا ل : ﴿ جَا كَانْتُ الْمَارِكُ ﴾ .

⁽٧) آتتېس ھڏا من رجز لمار بن ياسر ني وقعة صمين ٣٧٦ ~٣٨٠٠ .

⁽ A) في سائر المصادر : a و الكفرات بمد الفجرات a بالعلف .

⁽ ٩) غل غلولا : خان ° (١٠) ئى حواشى ھ : « وأخرى : استفواكم غاو » (١١) ب ، د : و أو استفركم عاص ٥ .

⁽١٧) الترجيب : التعلم ، لب بـ وربيتموه م

أتباعه وأنصارَه . يا أهل العراق ، ألم تنهكم للواعظُ ؟ ألم تزَجر كم الوقائع ؟ ! ثم النفَّ إلى أهل الشام فقال : يا أهمل الشام إنَّما أنا لمسكم كالطَّلم الراجح عن فراخه (1) ، يننى عنها للدّر ، ويُباعِد عنها الحجر ، ويُكتَّها من الطر ، ويحميها من الضَّباب ، ويحرُسها من الذَّئاب . يا أهل الشام ، أنتم الجُنَّة والرَّداه ، وأنتم الدُّة والحَذَاء .

4 # #

وقال رجلٌ لحذيفة⁰⁷ : أخشى أن أكون منافقاً . فقال : لوكنتَ منافقاً لمُ *تَغْشَ ذ*لك .

وقال آخر ؛ اعلم أنّ الصيبة واحدةٌ إن صبرت ، و إن لَمْ تصبر فهما مصيبتان . ١٠ ومُصِيبَتُك بأجرك ، أعظمُ من مصيبتك بميتك .

وقال صلح بن عيد المُدّوس:

إِن بَكِن ما به أُصِبْتُ جليلاً فَذَهابُ الهزاء فيــه أجلُ^(؟) وقال آخر: تعزُّ عن الشيء إذا مُنِعتَه ، لتَّاة ما يصحبُك إذا أُعطِيتَه ؟ وما خَفَف الهناب وقله ، خير^مما كثَره وثقله .

قال: وحدثنا أبو بكر الهُذلى -- واسمه سُلْمِيُّ (1) -- قال: إذا جَمَع الطَّمَامُ أربعًا فقد كل وظاب: إذا كان حلالاً ، وكثُرت الأبدى عليه، وسُمَّى اللهُ تعالى في أوَّاله، وتُجِد في آخره .

ألمائن . ومات سنة ٣٦ . تهذيب التهذيب ، وصفة الصفوة (١ ؛ ٢٤٩) .

F.

⁽¹⁾ انظام : ذكر النمام . الرامح : لملداقع . وفي السان (٣ : ٢٨٧) : و والدرب تجمل الرمح كناية عن الدافع والمنع . و انظر هاه القعلة من الحجلة في الحيوان (٣ : ٣٥٣) . (٣) هو أبو عبد الله حقيقة بن المجمان ، أحمد الصحابة الأجاد ، ما متصله عمر على

 ⁽٣) طبق البيت في س ٧٤ من هذا البنزه .
 (١) سبقت ترجمه في (١ : ٣٥٧) .

خبط کانوم بن حمرو (۱)

414

أما بعدُ فإنّه لا يخير عن فَعْل للرء أصدَىُ مِن تُركِه تُوكية نفْسه ، ولا بسُرّ عنه في تزكية أسحابه أصدَّنُ من اعتاده إيّاهم برغبته ، واثنانيه إياهم على حرمته.

خطبة يڑير بن الوليد

قالوبا^(٢٧): ولتناقتل يزيدُ بن الوليد ابنَ عَمَّ الوليدَ بنَ يزيدَ بنِ عبداللك بن • صروان^(٢٢): قام خطيباً ، بعد أن حمد الله وأننى عليه ، ثم قال :

والله يأيها الناس (1) ، ما خَرَّ عِثُ أَشَرًا ولا بَقَلَرًا ، ولا حوصاً على الدنيا ، ولا رغبة في الملك ، وما يق إطراء نفسى ، وإنّى لظّرَمْ لها ، ولتدخّسرتُ إن لم يرحمنى ربّى ، ويتقر لل ذنبي (⁶⁾ ، ولكنّى خرجتُ غضبًا لله ولدينه ، وداعياً إلى الله وسنة نبيّه ، لنا مُدِرَت ممالمُ الهدى ، وأطني ورالتي ورالتي (⁷⁾ ، وظهر الجيّار ما المنيد ، وكثرتُ حولة الحررة والجنود (⁷⁾ ، المستحلُ لكلَّ حُرْمة ، والراكبُ لكلً حُرْمة ، والراكبُ للكلِّ يدعة . من أنه والله ما كان يؤمن بيوم الحساب ، ولا يعسد ثن بالتواب والميتاب . ولا يعسد ثن بالتواب والميتاب . ولا يعسد ثن بالتواب والميتاب . ولا يقسى ، وحوت إلى ذلك مَن المستخرتُ الله في أمره ، وسألته أن لا يكلّى إلى نفسى ، ودعوت إلى ذلك مَن

 ⁽۱) هو النتالي ، الذي مشت ترجت أن (۱ : ۲۲۱) : وأن جميم النبخ : ٩ همرو ١٥ اين كلئوم ۽ ، تحريف

⁽٢) الحلمة في المقد (٤: ٥٥) والفخرى ١٢٠ وعيون الأخبار (٢: ٢٤٨).

 ⁽٣) تناه اليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة ١٣٦ وول الخلافة بعده . العابرى
 (٩) .

⁽٤) قيما عدا ل . وأبها الناس والله و

⁽a) مذه الحملة من ل فقط .

⁽١) قيما مدال: «التقرى»،

 ⁽٧) ومله المبلة من ل فقط ، والحزاب الجاعات ، جع جزقة ، بالكسر .

أجابني من أهل وِلايتي ، حتى أراح الله منه العباد ، وطَهَّر منه البلاد ، بحول الله وتُوَّتُه ، لا بحولي وقوَّنى

أيها الناس ، إنّ لكم على ألا أض حَجرا على حَبر ، ولا أينة على ولا أينة على ولا أينة ، ولا أكثر من نهر الله ، ولا أعلى وخوا ولا أنه ولا أغل ما بلد وخصاصة أهله ، بما يفنيهم ، ولا أنفل مالاً من بلد إلى بلد حتى أشد فقر ذلك البلد وخصاصة أهله ، بما يفنيهم ، فإنْ فَضَل قَصْل الله عنه إلى بلد حتى أشد فقر ذلك البلد وخصاصة أهله ، بما يفنيهم ، فإن تُقور كم الله فقت كم فاقت كم وافتن أهاليكم ، ولا أغلق بابى دونكم فيأكل قويتكم ضعيفكم ، ولا أحل على أهل جز يتكم ما أجليهم به عن بلادهم وأفقل أسلهم . ولكم عندى أعطياتكم في كل سنة ، وأرزاقكم في كل شهر " ، حتى تستدر " ١٣٠٠ الميشة بين للسلين ، فيكون أقصاهم كأدناهم . فإنْ أنا وقيت فعليكم السمّ على والطاعة ، وحسن للو ازه وللكانفة (الله على الله أن تستنيبونى ، فإنْ أنا تُبتُ قبلتم متى ، وإن عرفم أحداً يقوم متفلى عن يُمر في ما إلا أنْ تستنيبونى ، فإنْ أنا تُبتُ قبلتم متى ، وإن عرفم أحداً يقوم تتغلمونى ، إلا أنْ تستنيبونى ، فإنْ أنا تُبتُ قبلتم متى ، وإن عرفم أحداً يقوم تناسه مثال ما أعطيكم ، فأرد تم أن

أثيًّا الناس: لا طاعةً لمُحاوِّقٍ في معصية الخالق. أقول قولي هذا (١٧) وأستغفر
 الله لي ولسكم.

فلما بويع مَرُوان بن محمد نبُّتُه وصَلَبَه . وَكَانُوا يَقُرُءُونَ فِي الكَتبِ:

⁽۱) كرى النهر : احتفره .

⁽۲) أن يوقان فقيل ثيء يو .

٣٠ (٣) ٣ مِر الليش : سيسيم في أرض المدو ولم يتقلهم ...

 ⁽¹⁾ الكاففة : المارئة . (٥) فيما عدا ل : وأف الكم ع .

⁽٢) له : و من يبايعه ويدخل في طاعته ۽ .

⁽v) كن يا أتول ذاك ع.

﴿ يَا مُبذَّرُ الْمُكنُورُ ، والسَجَّاداً الأسحار ، كانت ولايتُك نام رحمة ، وعليهما
 حُحةً ، أخذوك فسلمتُوك » .

خطبة يوسف بن عمر

قام خطيباً يوسف بن عمر (1) فقال (٢):

اتقوا الله عبادَالله، فكم مِن مؤمِّل أمادٌ لا ببلغه، وجاسِم مالاً لايا كله، • ومانيم ما سوف ^(۱) يتركه ، ولعله من ومانيم ما سوف ^(۱) يتركه ، ولعله مِن باطل بَجَمه ، ومِن حقّ منّه ، أصابه مواماً ، وأورثه على ربَّه آسفاً المواماً ، وأورثه على ربَّه آسفاً الاستان الدُّنيا والآخرة ، ذلك هو الخُسران للبين .

کلام هلال بن وکبع (وزیر بن میلا (والأمنف بن قبیس .

عند فر

1.

بشار بن عبد الحيد ، عن أبى ريمانة (٢) قال : وفد هلال بن وكيع ، والأحنف بن قيس ، وزَيد بن جَبَلة على عمر رحمه الله ، فقال هلال بن وكيع :

(۱) سبقت ترسيمه فی (۲۱ : ۲۱۱) ، وهو اين اين هم ألحبياج . ه : « قام خطيها فقال ه .

(٢) الْمَالِمَ فِي المقد (٤: ١٢٤) ويُهاية الأرب (٧: ١٥٥).

(٣) فيما عدا ل : وعا موت و .

(٤) الإصر ، بالكسر ، الذنب، وعقوبة الذنب.

(a) هلال بن وكبي ، اختلف في صحبته وقتل يوم الحمل . الإصابة ٢٠٥٣ .

(۲) ذکره فی الإصابة ۲۹۰ باسم و زیه بن حیلة و بائیاه ، ثم قال : و ویقال مجمع. دو حدة ، ویقال زید بن رژاس الایسی و . وکان شریفا ، وکان الاحتف یقول فیه : طالا . حرفنا النمال إلى زید نصلم منه المرومة سدیمی فی الحاطیة . وله ذکر فی وقمة صفین ۲۷ . وذکر ابن عماکر أنه وفد عل معلویة .

(۷) هو آبو رتجانة شعول - ويتمال معمول - بيرتربيد بن نحافة الأزدي حليف الانصار ، له سمبة رشهه فتح دمثق مرابطا بمبشلان قالولي : وهو أول من بلوى للطومار وكتب نيه مدرجا مقلوبا . الإصابية ٣٠١٣-١٣ ويتهنيم القبليب يا أمه المؤمنين ، إنَّا لُبابُ مَن خَافَنَا من قومنا ، وغُرَّةٌ مَن وراءنا من أهل مصرنا ، و إنك إنْ تصرفنا بالزيادة في أعطياتنا ، والفرائض لسهالاتنا ، بزدْ ذلك الشَّريفَ منا تأميلًا ، وتـكُنْ لذوى الأحساب أبَّا وَصُولًا . فإنَّا إنْ نـكن مع مَا نَسُتُّ بِهِ مِن فَضَائلُكَ ، ونُدُلَى بِهِ مِنْ أَسِابِكُ^(١) ، كَالْجُلِدُّ الذِي لَا نُحَاَ ولا يُرحَل (٢) ، نرجع با تُف مَصاومة وجُدود عاترة . فيحنا وأهالينا المبحِّل من سحالك " المُتْرَعة .

وقام زيدُ بن جبلة فقال : يا أمير للؤمنين ، سَوِّد الشّريف وأكرم الحسيب، وازرَعْ عندنا من أياديك ما نسدُّ به الخَصاصَة ، ونَطَرُد به الفاقة (١٠ ، فإنَّا يَتُفَّ من الأرض (°)، يابس الأكناف مقشيرً الذَّروة، لا شجَرَ فيه ولا زَرْع ·

وإنّا مِن المرب اليومَ إذْ أتيناك عِرأًى ومَسكم

وقام الأحنف فقال : يا أمير المؤمنين إنَّ مفارِّح الخير بيد الله ، والحوصَّ قائدٍ الجرمان . فاتَّق الله فيما لا 'يغنى عنك يَوم القيامة قِيلاً ولا قالا ، واجمَّلَ يبدك وبين رعيَّتك من العدل والإنصاف ، سبباً (٦) يكنيك وفادةَ الوفود ، واستماحةً السُمَاح ؛ فإنَّ كلَّ امرينُ إنَّما يجمع في وعائه ، إلا الأقلُّ بمَّن عسى أن أمير المؤمنين ، وتخونهم الألسن ، فلا يُوفَد إليك يا أمير المؤمنين (٧).

⁽١) ل : و من فضائله ۽ و ۾ من أسبايه ۽ .

 ⁽٢) الحد ، بالنبم : البئر القليلة إلماء ، وأباله يكون في طرف الفلاة . عن أنه ليس عوضم حلول وارتحال ، لقلة جدواه .

 ⁽٣) الميح : العطاء ، ل : و قبح من العالنيا » . . 80

⁽٤) ل : و تسد و و و و تطرد و بالتاه . (a) القف ، بالضم : ما ظظمن الأرش و ارتفم .

⁽٦) فيها عدا ل: و دودا ۽

⁽٧) بعد هذه ، قيما عدا ل ، شغلبة الحبياج بعد دين الحاجم الى مشهت في ص ١٣٨ . ولُ حواشي هـ : وقوله لا يوفد إليك ، يسي به الذي تقدُّمه الأغين بي .

أغطة زياد

وخطب زياد فقال :

استوصُوا بثلاثة خيراً: الشريف ، والسالم ، والشيخ . فوالله لا يأتينى شريف وضيع استخَفَّ به إلاّ انتقلتُ له منه ، ولا يأتينى شيخ بشابّ استخفَّ به إلا أوجمتُه ضرباً ، ولا يأتينى عالم مجاهل استحث به إلاّ نكلتُّ به (3)

* * *

علىٰ بن سليم قال : قال حائم طيّ لمديّ ابنِه : أيُ بُقُنْ ، **إِنَ رأَنِ** المُشرّ يتركُك إن تركتَه فاتركُه

قال : وقال عدى بن حاتم لابن له : قم بالباب فامنَعْ مَن لا تعرف ، وأَذَنْ لمن تعرف . فقال : لا والله ، لا بِكُونَنَّ أَوْلَ شيء وَ لِلنِه مِنَ أَمْرِ الدنيا منْعُ . • . قوم من طعام ^(۲) .

وقال مدينيُّ لعبد الملك بن سهوان^(٣) ، ودخل عليه بنوه : أواكَّ الله فى بنيك ما أرى أباك فيك ، وأرى بنيكَ فيك ما أراك فى أييك .

وقال بعض الأعراب وهو يرقيَّس يِسفنَ أولاد الخلافة ويقول : إنَّا لنرجُوكَ لتِيكَ تَنْكَا ﴿ لَمُنسَا ترجَّيك وَنَجْتِيكُا هي التي نَامُل أن تأثيبكا ﴿ وأن يَرَى ذاكُ أُوكِ فِيكَا

* كا رأى جَدَك في أبيكا⁽⁴⁾ *

* * *

í.

 ⁽۲) در مجالس شلب ۲۲۷ أنه الوليد بن يزية .

⁽٤) هذا الدير من ل ، ه فقط ، وهو ساقط من سائر اللبسخ .

وقال ابن شُبرُمة (١٠ : ذهب العلم إلا عَبْرات في أوعية سوه (٢٠) الهيئم بن عدى ، عن ابن عَيْاش ، عن أبيه (٢٠) قال : خرج الحباج إلى القاوسان (٤٠ فإذا هو بأعرابي في زرع فقال له : مَن أنت ؟ فقال : من أهل مُهان . قال : فن أي القيائل، قال : من الأرد . قال : كيف عِلمَنك بالرع ؟ قال : كيف عِلمَنك بالرع ؟ قال : كيف عِلمَنك بالرع ؟ قال : كيف من ذلك علما . قال : فأي الزرع خير ؟ قال : ما خَلُقا قصيه به واعتم نبتُه ، وهنامت حَبّته ، وطالت سنبلته . قال : فأي الينب خير ؟ قال : ما غَلُقا حوده ، واخضر عوده ، وعظم عُقوده . قال : فما خبر التر ؟ قال : ما غَلُظ لحاؤه ، ووق وق واده ، ورق ستجاه (٥٠) .

⁽١) هر ميدالله بن شبرمة ، تقامت ترجته ق (١ : ١٨) .

و (٧) النبرة ، يضم النين وتشليد الباء : البقية من كل شيء ، وكذك النبرة بالنسم وتسكين الباء ، وجانت على هذا الصواب في نسخة ه وجامع بيان العلم لابن عبد البر (١ : ١٩٠) . وفي سائر النسخ : « هباوات» ، تحريف .

 ⁽۳) این میاش ، هو میداند بن میاش ، المترجم ی (۲۹ ، ۳۹۰) جال تا این رهاس من آیدند ، تحریف .

ور (٤) فيما مدالته من والقارمانيي.

 ⁽a) السحا ، بالفتج : جم سجاة ، وهي النشرة . ه : وبنجاؤه ه .

من اللغز في الجواب

قِالوا : كَانَ الحَمَلِيثَةَ يَرَضَى غَنْماً لَهُ ، وقَ يِدَهُ عَمَا . قَرْ بِهِ رَجِلُ قَمَالُ : يا رِاعَى النّمَ ما عندك ؟ قال : مجراه من سَمَ () . يَسَى عَصَاهُ . قال : إنّي ضيف . فقال الحَمَلِيثَة : الصَّيْفان أعدتُها .

قال ابنُ سُلم ("): قال قيس بن سمد ("): اللهم ارزقني حمداً ومجداً ، فإنه لا حمد إلا بقمال ، ولا مجد إلا بمال .

وقال خالد بن الوليد لأهل الجيرة : أخر جُوا إلى رَجلاً من عقلائكم أسأله عن بعض الأمور . فأخر جوا إليه عبد للسيح بن عمرو بن قيس بن حَيان (٤٠) بن 'عَيلة (٥٠) المَسَانَى ، وهو الذى بنى القَصر (٢٠) ، وهو يومثذ ابن خسين وثانا أنه سنة فقال له خالد : مِن أين أقصى أثرك ؟ قال من صُلب أبي . قال : فن أين حَرجت ؟ قال : مِن بطن أمَّى . قال : فنام أنت ؟ قال : على الأرض . قال : فنيم أنت ؟ قال : فن يبان . قال : ما سنُك ؟ قال : فنام . قال : أستيل ، لا عَمَلت ؟ قال : إلى قال : فن يبان . قال : ما سنُك ؟ قال : فنام . قال : أستيل ، لا عَمَلت ؟ قال : إلى المُرض . قال : المستُك ؟ قال : إلى المُرض . قال : المستُك ؟ قال : إلى المُرض . قال المُرض . قال : المستُك ؟ قال : إلى الله . قال المُرض . قال : المستُك ؟ قال : إلى الله . قال : أستَقِل ، لا عَمَلت ؟ قال : إلى المُنْك ؟ قال : إلى الله . قال : أستَقِل ، لا عَمَلت ؟ قال : إلى الله . قال : أستَقِل ، لا عَمَلت ؟ قال : إلى الله . قال : أستَقِل ، لا عَمَلت ؟ قال : إلى الله . قال : أستَقِل ، لا عَمَلت ؟ قال : إلى الله . قال : أستَقِل ، لا عَمَلت ؟ قال : إلى الله . إلى الله . إلى الله الله . إلى الله . إلى الله . إلى الله . إلى الله قال : إلى الله . إله . إلى الله الله . إلى الله . إلى

⁽١) العجراء : الكثيرة العجر، أي العقه . والسلم، بالتحريك : شجر. وانظر (٢ : ٨)

 ⁽۲) هو على بن سلم ، سوق قريبا في ص ١٤٥ س ٦ . و الحبر في (٢٨٤ : ٢٨٨) . هـ ،
 (٣) فيمنا عدا أن : إن قيس بن سعد بن عبادة قال a .

 ⁽غ) فيما عدا ل ، ه : و حيان » صوايه فيها ونى المسرين ٣٧ . وأدرك عبد المسيح
 الإسلام وم يسلم ، وكان نصر إنيا . إنظر أمال المرتشى (١ : ١٨٨) .

 ⁽۵) أي الأصل و نفيلة. و عصوابه من المصرين . قال السجستان . و وخرج بقيلة
 في ثويين أحضرين ، فقال له إنسان ؛ ما أنت إلا بقيلة . فسمى و يقيلة » فالمك ، واسمه شلبة بن مهنين . بوانظر أمال المرتضى (۲ : ۱۸۸) .

⁽٦) هو قصر بني بقيلة ، كا ذكر المرتفى ، بناه بالميرة . وأثبته السيستاني ' أ والمرتفى له :

ي له : . لقد يتيت الحدثان تصراً أو أن المره تنقمه الحصوت. . وفيح الرأمي أنضي مشمعراً لأنواع أليهاج به حسمين.

والله وأقيد . قال : ابن كم أنت ؟ قال : ابن رجل واحد . قال : كم أتى عليك من الدهم ؟ فقال : لو أتى علي شهر اقتلى . قال : ما تزيد فى مسألتك إلا عَن مسألتك إلا عَن مسألتك إلا عَن مسألتك . قال : ما أجبتُك إلا عَن مسألتك . قال : أعرب أثم أم تم الأجها ؟ قال : عوب استنبطنا ، ونبط استعربنا . قال : * فرب أثم أم تم الأقال : سمّ . قال : فما بال ١٣٣ هذه الحصون ؟ قال : بنياها للسنيه حتى يجىء الحليم "فنهاه . قال : كم أتت عليك سنة ؟ قال : خسون وثلثائة . قال : فما أدركت ؟ قال : أدركت سفن البشحو تُوكً إلينا فى هدفه المجر في ، ورأيت الموأة من أهل الحيرة تأخذ مكتلها على وأسها ولا تترزد كم إلا رغيفاً واحداً ، فلا تزال فى قُرى نُحْسِبة متواترة حتى تود الشام . ثم قد أصبحت خراباً يَبَاباً ، وذلك دأب ألله فى العباد والبلاد .

ا قال: وأتى أزهر بن عبد الحارث رجل من بنى ير بوع ، فقال: ألا أدخل؟ قال: وراءك أوسم لك . قال: أبل علمهما قال: وراءك أوسم لك . قال: أبل علمهما تبردا . فقال: يا آل يربوع! قال: ذليلاً دعوت . يا بنى دُريَصْ (**) ، أطمتكم عاماً أوّل جُلِّة الضّيفان .

وقال الحجَّاج لرجل من ألخوارج : أَجَمَّتُ القرآن؟ قال: أَمتفرَّقاً (⁽¹⁾ كان ١٥ فَأَجِمَه . قال : أنقرؤه ظاهراً ؟ قال : بل أقرؤه وأنا أنظر إليه . قال : أنتحفظُه ؟ قال : أخشِيتُ وراه فأحفظَه . قال : ما تقول في أمير للؤمنين عبد لللك ؟ قال :

 ⁽۱) النمى: الأمر المتلبس. آن: وعمى و مناحدا ل و رشما و. والوجه مأ أثبت.

⁽٢) فيما عدال ، ه : و حتى بأتى و .

⁽٣) فيما عدا ل : و إن الشيس أحرقت رجل و .

 ⁽٤) دريس : مسئر درس ، بالكسر ، وهو أو لد الدربوع ، ويتال آيضاً لو لد الفار
 والقنط والهرة والخكلة والفائمة وغيرها ، وفيها عدال : وحريس » تحريف

 ⁽٥) الْجُلَة ، بالضم : وها من خوص بوضع فيه التمر ويكثر .

⁽١) عَمْا مَا فِي هِ . وَقُ لُه : وَأَسْرَقًا وَ وَمَالَى النَّسِخُ : يُو أَسْتُرْقًا هِ .

لتنَه الله ولمنكَ معه . قال : إنَّك سَتتول فكيف تَلقَى الله ؟ قال ؛ أَلقى الله بسلى ونلقاه أنت مِدعي(١٠) .

وقال اتمان لابنه وهو يعظه : با 'بَنَى ، ازحَم العلماء بر كبتيك ، ولا تجادهم فيمقتوك ، وخُذْ من الدُّنيا بلاغك ، وأبْنِ (⁽⁽⁾فُصُول كسك لآخر تك ، ولا ترفض الدُّنيا كلَّ الرفض فتسكون عيالاً ، وعلى أعناق الرجال كَلاً ، ومع صوماً يكسِرُ ، شهوتك ، ولا تصم صوماً يضرُّ بصلاتك ، فإنَّ الصلاة أفضل من الصوم ، وكُن كالأب الينيم ، وكانزً وج للأرمَلة ، ولا تحابِ القريب ، ولا تحالس السَّفيه ، ولا تخالط ذا الرجين ألبتة .

وسمع الأحنفُ رجلاً يُطرى بريد عند معاوية ، فلما حَرج من عنــنه اسحَـُنَهَرَ في ذمَّهما^(۱۲) ، فقال له الأحنف : مَهْ ؛ فإن ذا الوجهيں لا بكون عنــد ١٠ الله وجمهاً .

٣٢٠ وقال سعيد من أبى التر و بة (*): لأنْ يكون لى مُصَّبُ وجه ومصف لسان ،
على ما فيهما من قُبح المنظر وعَجْز المَخْبَر ، أحث إلى من أن أكون ذا وجهين وذا لسانين ، وذا قولين مختلفين .

وقال أيّوب السَّحْتيانى^(٥) : النَّمَّام ذو الوجهين أحسَ الاستاع ، وخالف 10 في الإبلاغ .

۲.

* * *

⁽١) فيما مِدا ل : ﴿ أَلْقَاء بِسَلِّ وَتَلْقَاهُ بِنَانِ ﴾ .

⁽٢) فيما طدال : ورأفق : .

 ⁽٣) اسعنفر الرجل في منطقه : مفي ولم يتلبث .
 (٤) سبقت نرجته في (١ : ٢١٩) .

 ⁽ه) هو أيوب بن أني تميمة السختيان المترجم في (١ : ١٩٢). والسختيان ، بغنج السين المهملة وكسرها ، نسبة إلى عمل السحتيان وبيمها ، وهي الحلود الفعانية . انظر السمائي ٢٩٢ والقاموس (سغت) . و و سختيان و لفظة فارسية . معجم استينجاس ١٦١ .

حفص بن صلح الأزدى (1) عن عامر الشَّبي ؛ قال : كتب عر إلى معاوية (1) و أمّا بعد فإنّى كتب بالك بكتاب في القضاء لم آلُكُ وفسى فيه خيراً (2) الزّمْ خس خصال يعلم الك دينك إليك خصان فعليك والبيّنة العادلة ، أو البين الفاطمة . وأدن الضعيف حتى يشتد قلبه وينتسط أسانه . وتعيد العربية ، أو البين ينهم في خطك وطرفك ، وتجم إلى أهد و وإنما ضيّع حقّه من لم يرفين به . وآس ينهم في خطك وطرفك ، وعليك بالمشلح بين الناس ما لم يسترن تك قصل الفضاء » .

يو أبو يوسف، من المتورى ^(۱)، عنَّ حدثه عن شُرَيح، أن عمر بن الخطاب رحمه الله كتب المه :

« لا تُشَارِ ولا تُبارِ ولا تُضَارَ^(٥) ، ولا تَبِيع ولا تَبْتَع فى مجلى القضاء ،
 ولا تقض بين اثنين وأنت غضبان » .

وقال عمر بن عبد المرتبر: إذا كان فى القاضى خمس خصال فقد كيل: هام ماكان قبله ، وتراهة عن الطبتم ، وسطم عن الخصم ، واقتداد بالأتمة ، ومشاورة أهل الرأى .

و (١) نيما عدا له ، ه ؛ و الأذرى و ، وعده نسبة إلى و أذربيجان و .

 ⁽۲) عند ابن أبي الحديد (۳: ۱۱۹) أن الكتاب وجهه عمر إلى أبي مؤمن الإشهري
 وهو بالبصرة . وافظر رسائل الجاحظ (۳: ۳) يتعقبقنا .

⁽٣) ل : ﴿ لَمْ آلَكَ فِيهِ وَضَى خَيِرًا ﴾ .

⁽۵) و لاتشار ، من ل نقط ، مل أن مأعة طاء الكلام من الحديث ؛ و فكان غير شريك لا يشارَى و لا يمارى و لا يدارى ه . فلمل و الا تشار ، عمرفة من و لا تمار و . و و . السان و ۱۹ ؛ ۱۰۹) ؛ و لا يمارى ، أى لا يدفح ذا الحق من شفه » .

محد بن حرب الهلالى قال^(۱) : لمـا وَلَى يَرْمِد بن معاوِية سَمَّ بن زياد^(۲) خراسان ، قال 4 :

وبما قالوا في التشديق وفي ذكر الأشداق

و المازني (٤) : قال المازني (٤)

مَن كَان يِعلَم أَن بِشِراً مُلصَقُ فَاللهِ بَحْرِيهِ وربك أعـــــلم (٥)

يُنييك ناظرُهُ وقَلَةُ لحـــه وتشادُقُ فيـــه ولونُ أسمُ
إِنْ الصّرِيحَ المحضَ فيه دلالةٌ والعرقُ منكشِفٌ لمن يَتوسّمُ

أمّا لسائكُ واحتباؤك قاحـداً فزراوة النُدُسيَّ عندك أعجر(١)

۲.

⁽١) يدله فيما مدا ال عاد قال اطلال د .

⁽٧) هو سلم بن زیاد بن آبی شمیان ، أحد أمراه الامویین رو لاتهم . ولاه یزید عراسان . وی وسیستان سنة ۴۱ . و لما مات و خرج حید اند بن الزبیر پیللنب افغائده آلحادثة ، قبض علیه وجیسه و طالبه بالمال ، و دخل علیه افتر زدن فی محببه یشکر قلة المال ، و پیللب مهراً از وجه الدوار ، فأمر له بدشرین ألفا . وفیه یقول این جزادة :

حثهت مل سلم فلما ججرته وخالطت أتواما بكيت على سلم المعارف ١٩٤٣ والأغال في غير ما موضم ، والعارف ١٩٢) .

 ⁽٣) قيما عدا ل : ، إذا أطلم مثل أخلف من فك » . ركلة «من » ليسبت في ه.
 (٤) في الحيوان (٥ : ١٦٩) : ، ورمنح المنزق ، أبو عباد بن المنزق ، يشر بن أن محرو ، فقال » . وأنشد الأليات الحسمة .

⁽ه) المامن : الدمن في القوم واليس سيم نفس.

 ⁽٦) الاحتياء : أن يجمع الرجل بين سائيه و ظهر أ بعالمة ونحوفا ، وكذاك كان يقمل ١٥٠
 راف . وزرارة بن طمس ، يفسئيس ، جد جاهل ، بنو، بطن من بن داوم . وكان حكيما =

إنى لأرجو أن يكون مقالم : زُورًا وشائلك الحَسُودُ الزُّمَّرُ وفي مثل ذلك يقول مَوْرَثُّ السِد:

قد عَسِيلِ الغربِيّ والنُّشَرَّقُ أَقَكَ فَى القوم سَمِيْ مُلْصَ (1) مُودَنَ مَدُونَ وهشيمٌ مُلُونَ وأنت جَدبُ وربيحٌ مُنْدِق وأنت ليسسلُ ونهاد مُشْرِقُ لولا مجوز قَضَّسة ودَرْدَقُ (عَنَّ وصاحبُ جَمَّ العَدَيثِ مُونِقُ كَيف الفواتُ والطَّأُوبُ مَوْرَقُ شَيْحٌ مَنْيظٌ وسِسنَانٌ يَبَرُق وحَنْجَرٌ وَحَبٌ وصَوتٌ مِطْلَقُ وشاعَرٌ بناق الوُسوم مُنْلِقَ وشاعَ بناق الوُسوم مُنْلِقَ وشاعَ بناق الوُسوم مُنْلِقَ وشاعَ بناق الوُسوم مُنْلِقَ وشاعَ بناق الوُسوم مُنْلِقَ المُسوم مُنْلِقَ المُسوم مُنْلِقً المُنْلِقُ المُسوم مُنْلِقً المُسوم مُنْلِقً المُسوم مُنْلِقً المُنْلِقُ المُنْلِقُ المُنْلِقُ المُنْلُقَ المُنْلُقُ المُنْلِقُ المُنْلِقُ المُنْلِقُ المُنْلِقُ المُنْلِقُ المُنْلِقِيقِ المُنْلِقُ المُنْلِقِيقِ المُنْلِقُ المُنْلِقُ المُنْلِقَ المُنْلِقُ المُنْلِقُ المُنْلِقُ المُنْلِقُ المُنْلِقُ المُنْلِقُ المُنْلِقُ المُنْلِقِيقُ المُنْلِقُ المُنْلِقُ المُنْلِقُ المُنْلِقُ المُنْلِقُ المُنْلِقُ المُنْلِقُ المُنْلِقُ المُنْلِقُ المُنْلِقِيقِ المُنْلِقُ المُنْلِقِيقِ المُنْلِقِ المُنْلِقِ المُنْلِقِيقِ المُنْلِقِ المُنْلِقِيقِ المُنْلِقِ المُنْلِقِ المُنْلِقِ المُنْلِقِ المُنْلِقِ المُنْلِقِ المُنْلِقِ المُنْلِقِ المِنْلِقِيقِ المُنْلِقِ المُنْلِقِ المُنْلِقِ المُنْلِقِ المُنْلِقِ الْلِقِيقِ المُنْلِقِ المُنْلِقِ

 من قضاة تميم . وهر والد لقيط بن زرارة . والأصيم : الذي لا يكاد يبين . جمله أنسح من زرارة .

⁽¹⁾ جِمله غُلطاً ، وتُد جم بين العتق والمجنة

 ⁽۲) گلبروق : نبت ضعيف له نمر دوحب أسود صفار ، يفمر ب بهالمثل في الفيهش فيقال.
 د اضمت من جروقة ، . • د و بروق ه ، تمريف .

 ⁽٩) القحة: الكبيرة المئة. له : ورحة و تحريف . والدوق ، بغض الثالين :
 الصيبان المغار .

 ⁽٤) حرين الناب: صريفة ، وهو صوت احتَكَاكه بِآخر ، يكون ذلك في الفيظ ألفف. , يقال حرق ناب البير ، وحرق البير نابه .

^{&#}x27;(ه) هي بالوسوم آثار هيوه في الناس . ه : ه الرشوم ه بالشين مع الإشارة إلى روآية السين المهملة يكالمة ه بما ه فوق الكلمة .

في صفة الرائد للنبيث ، وفي نت اللاُرش

قال، أبو الجيب (⁴⁾: وصف رائدٌ أرضا خَيْدُهُ فَقال: ﴿ اغْبَرَّتُمْ جَادُّهُا وَ وَدُرَّعَ مَرْسُهُا (⁷⁾ ، وَقَضِمَ شَجْرُهُ ا⁷⁾ ، ورفّت ك_{و ش}ُها، وخُورِ عظمها (¹⁾ ، والتق سَرْ حاها ^(٥) ، وتَمْيَزُ أَهُمُها ، ودخل قالربَهُم الوَهُل ، ولَهموالهم الهزاد (^{١)} » .

35 # 45

ووصف أعرابي الرما أخمَدها فقال: ﴿ خَلَم شِيحُها ، وأبقل رِمْتُهَا ، وخَعَسَبَ

- (١) سبقت ترجت في (١ : ٢٧٤) . والمُعبر التالي في مجالس ثمليه (١ : ٢٦٠) .
- (٢) ليما عدا ل : و دُرع ، بالذال المجدة ، تصعيف ، والنظر السان (دوخ ٢٧٪) .
- (٣) كاما غبيد في اللهان (راسرم)بسيث رويه يعض الهبر . ويعو من التشه ، وأصله وأسله الماران و تكسرها .
 - (ع) يقال خور خورار، كتب. تعيان: خبث. يمالكُمر
 - (م) السوح ، بالفيح: يالملك الرامين .
 - (٦) المزل ، بالفصر والنم ؛ المؤال ، وهو لمتيش النس.
- (٧) بدل جدا فيها هدا ل : وقال : إغال : إغال علية الحاريق إلى المأه . وإغميز جواد و . والحريج تقال : المحارية المحارية والمحارية والمحارية والمحارية والمحارية والمحارية المحارة (المحريج ، حرج ، عرج) .
 - (A) فيماخدا له درومارع و ، توريف .
 - (٩) ل يـ و حللوب ور، تحريف ، صوابدق ماثر النسخ .

عَرَفَجُها ، وانسَ بنتُها ، واخضَرَّت قُريلَتها () ، وأخْوَصَت مُطَّلَتها () ، واخْوَصَت مُطَّلَتها () ، واستَخِلَسَت آكامُها () ، واحْرَث بَقْلَتُها () وَذُرَّتُها ، وأَخْرَث بَقْلَتُها () وَخُرَتْتُها اللهُ عَلَيْهَا () وَخُرَاتُها وَسَيْسَتِ فَتُو بَتُها () وَخُرِيَّا النّاسِ بِصَارِتِها () وَمُوَّلِدَ مُنْا ، وَشَوْرَ النّاسِ بِصَارِتِها () وَمُوَّلِدَ النّاسِ بِصَارِتِها () وَمُوَّلِدَ النّاسِ بِصَارِتِها () وَمُوَّلِدَ النّاسِ بِصَارِتِها () وَمُوَّلِدُ النّاسِ بِصَارِتِها () وَمُوْلِدُ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللَّهُ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللَّهُ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللَّهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ الللّٰهُ اللّٰهُ الللّ

قال: يقال: عَلَى الشّبِحُ ، إِذَا أُوْرَقَ . وأَخْالِم مِن القِضَاءَ : الذي لا يسقط ورقه أَبْذَا كَالسَّدرَ ، فإنه لا يُستَط ورقه أَبْذا كَالسَّدرَ ، فإنه لا يُتجرّد ، وكُلُّ شجر له شوك فهو عضاهُ ، وألواحد عضة ، إلا القَتَادَ ، ولا يُعبِلُ إلا الأرطى ، وأخُوصَّتُ بطناتها ، إِذَا نَبَتَ فيه قَصْبانُ يقاونُ ، وحَصَب عَر فَعَها ، يقول ؛ اسود ، وأخُوص السَّجر، وهو الذي لا شوك له ، ومن العقباء قشره وقصده ، فإذا يست بفعي عُود ، واتسق تقبيها ، لا شوك له ، وأجرت ، تقبيها ، أى نَبَت فيها مثل الجراد ، والمَّلَقة : عمرة الطَّلْع ع واللها للمَّا المَّر المَّالِقة : عمرة الطَّلْع ع واللها المَّلِقة : عمرة الرَّعي (١١) . واحورَّت خواصر إبلها ، يقول : استرخت عن كثرة الرَّعي (١١) وشكرت خلو يتها (١٢) ، يقول عَرُون بيقال : سترخت عن كثرة الرَّعي (١١) وشكرت خلو يتها (١٢) ، يقول عَر ورت (١٢) ، يقال : سَرَخت عن كثرة الرَّعي (١١)

⁽ إ) القريان ، بالغم : جع قرى ؛ عل فبيل ، وهو مجرى الماه في الروض .

⁽٢) البطنان ، فالشم : جمّ يعلن ، وهو ما غمني من الأرض واطبأن .

⁽⁴⁾ أستخلف : المُغرب والمراد بالله . ه : والطبيق وا

 [﴿] ٤ ﴾ اهمُ النبت ؛ التص ، أجرائم؟ ؛ أمّا كن مو تفعير عن الأرفش تجسمه ، من أو اب وطين.
 ﴿ ٥ ﴾ ل ، وأجلت و تحريف .

^(؟) اللوق : فيت مثل الكرائش الحبل ؛ وأحدته لأرثة . ه : أو وفدتها ه ! و فرالها : و الهجائرة : و أحدة الحبائر ، وهو يقل مدروف مريض الورق , وأجرت : ظهرت جوارها ، و في أنمارها .

⁽٧) الحلوبة : الناقة تحلب والقتوبة : الناقة يوضع عليها القتمية

⁽ ١) الماد : الحفير يكون فيها ماه عليل . أماضت ، كد ماؤها ،

^{﴿ (﴾)} فيما حلة إن أ ه : (يَسَائرُها لم عَرَيْتَ , أَنْظِرُ السَّانُ (٦ بر ١٩٥٨) *(-١) أنى بذكر الفلة والحبلة موقاً لبيان أفواع من الثمار .. ل : ﴿ وَلِلْبَلِيْةِ فِي تَعْرِيْتِ ..

⁽۱۰) عنه قد قر الطلبة واخبله سوما البيان الواع من العاد .. لن : و و بطلبة و عريف .. . (١١) يممًا فها علما له : و تشد أحتازها على خواصر عا خي لا تميط . و الجيط . الإنقاع

الشياء من مرحى ترعاه . وقبل النبئي صل الله عليه وسلم . اليُعنرُ اللّه في تُقالُوا يَ شُمْ ، فَكَا يَضر الحبط » . وقيه تحريف . انظر اللسان (غبط) ورضالة الحرد الدين » .

⁽۱۲) هذه الكلبة من إن ، ه فقط .

⁽١٣) لتفسير بعد هذه الكلمة إلى و وقوله عبد ثيراهايم من ل فقط ...

من الربيع، وهى إبل شَكَارَى، ويقال مَرْةً شَكْرى، إذا امتلات من اللهن ، والمَّرَّة . أصل المقرّق من اللهن ، والمَّرَّة : أصل الفَّرع - وفوله : عَدِد مَرَاها ، وذلك إذا قبضت منه على شى، خسقد واجتبع من نُدُرَّته . يقال عَمد اللهى يَشتدُ عَمَداً ، وهو تُرَى عَدْ. والسّد: أن يجاوز اللهى النكب ، وهو أن يقيس السَّاء بالمرفق فيقول : باستوضح المكت ، ثم ياوز اللهي النكب ، فإذا بالم ثم الرفق ، ثم ينف العشد ، ثم يالم اللهكب . فإذا بالم ينسبن السَّماء المشد ، ثم يالم اللهكب . فإذا بالم يقدى مستقرّ الشيل وحيت ينتهى الماء . وعَقَدُها : أن بَيْرُ السّيل مُقبلاً حتى إذا الشيل ، والصائرة : المكالم والماء .

0 4F 0

والله الله الحالج أبن الأشث ف اليزبد ، فطب إن الأشث فقال: ١٠
 المثم القاس ، إنه لم يمين من عُدوكم إلا كما يبق من ذنب الوزّغة ، تضرب به عينًا وثمالا ، فا تلتث أن تموت » .

فَرْ به رجلٌ من بنى قُشَيرافقال : قَبَّح الله هذا ورأيهُ ، يأمر أصحابَه بَقْلَة الاحتراس من عدوهم ، ويَهِدهم الأضاليل ، ويمنِّهم الأياطيل .

وناس كثير يرون أن الأشث هو الحسن دون القشيري .

وقال شار :

وَجَدِ كَمَسْ ِ الْبُرْدِ خَلْت صاحبي ﴿ إِلَى مَلَكُ لِلصَّـــــالحَات قَرِينَ (٢٣) وقال أيضاً : '

وبِكَرٍ كُنُوَّارِ الرَّامِضِ حديثُها يروق بوجـــه واضح وقوام ٢٠ (١) كِمُنَا فِي النَّمَةُ . والمدوث أن النظمة ما يل المرفق الذي فيه النشلة ، فيعته التأمير بن المرفق ...

(۲) الكلام من و فالمعد و إلى هنا من إلى و هن وأشير في حوش هالى رواية : وسنين .
 (۲) العميس : شكرب من بردو أبين , أأسان الصفة إلى الموسوف , وسيأتى في

رب) سمينې د سونې دن پرود اين راساني همه يې سوندون د ونياي ي ۱۹۶۱ - ۱۹۶۱ - ۱۹۶۲ - ۱۹۶۲ - ۱۹۶۲ - ۱۹۶۲ - ۱۹۶۲ - ۱۹۶۲ - ۱۹۶۲ - ۱۹۶۲ - ۱۹۶۲ - ۱۹۶۲ - ۱۹۶۲ - ۱۹۶۲ - ۱۹۶۲ - ۱۹۶۲ - أَمِ الحَسَ قال: كان مماويةُ يَأذن للأحنف أَوَّلَ مِن يَأذَن لهُ يَوماً ، ثم أَذِن لحَمَّد بن الأشث حتى جلس بين معاوية والأحنف ، فقال له معاوية : لقد أحسَسْتَ مِن نفسك ذُلاً . إنَّى لم آذَنْ له قبلك إلاّ ليكون إلى فى . المجلس دونك ، وإناكما نملك أمورَكم كذلك نملك تأديبكم ، فأريدوا ما يُراد. ع بكم ؛ فإنّه أيقى لنمشكم ، وأحدنُ لأدبكم » .

وقال الذي صلى الله عليه وسلم لأُصيل الخُزاعى (1): « يا أُصيل ، كيف تركت مكة ؟ » . قال : « تركتُها وقد أُحَجَن ثُمَّامُها ، وأُشْشَرَ سَلَها ، وأعذَقَ. إذَخِرُها(٢) » . فقال عليه السلام : « دَع القَّالِ، كَفَرَ » .

وسأل أبورزياد المكلاب الصقيل المُقيل ، عبين قدم من البادية ، عن طريقه ، تالى : السرية ، عن طريقه ، تالى : السرية أسلم من البادية ، عن وطريقه ، تالى : السرية أسلم تالى المرتبة أسلم تالى المرتبة أسلم ووجدت صلاً لا من الرابيع (** ، من خَضِيعة خَض ، وصليان ، وقر تل (** ، حتى لو شئت لا أخرى (**) ، فلم أزّل في مَرْ مَن لا أخرى (**) من شيئًا حتى بلنت أهلى .

⁽١) دو أصيل بن سفيان - وتيل أين عبد الله - الحلك ، وثيل النشارى ، وتيل ١٩ الخزاعى . وأصيل ، بالتصغير . وق الإصابة : وقدم أصيل الحزاعى على رسول الله من مكة قبل أن يضرب الحجاب على أزواج رسول الله فقالت له عائشة : كيف تركت مكة ؟ قال : المفرت أخناجا ، والبيضت بطحاؤها ، وأعنق إذعوها ، وأمشر سلمها . فقال رسول الله صل الله عليه وشلم : حسبك يا أصيل لا تحزنا » .

 ⁽۲) أحجن ، أى بدا ورته . وأشر " خرج ورته واكنس به . ألهلق : صار له
 ٢ عدوق وشعب ، وقبل أزهر . والحديث ق اللسان (مشر ، عدن) ، حجن) .

⁽٣) ألريدة ، بالتحريك : قرية قرب المدينة :

⁽١) مقاط الحرة : متقطعها . وأراد بالحرة حرة للديثة . .

⁽a) الصلال : جمع صلة ، بالفتح ، وهي القطعة المتفوقة من العشمه .

⁽١) الخسية : النبت إذا كان رطبا أخضر . فيما عدا ل : و عضمة م ، تجويف .

۲۵ (۷) ل : « لأنخنت » ، صوابه في سائر السخ . والافراء : جسم ذري بالفتح والقصو » ومركل ما استرت به . فيما عدال : « أذن » ، تحريف . والفضاء ، بتقديم القانم ، حقيم فقد خوارة . وفي الفنخ : « الفقما» و بتقديم الفلم ، تحريف. كني من ارتفاع المنشخ ه ...

⁽A) أخر الثيء : وجده عسها . فيما عدا لو : وأحبث و و تحريف و

وقال سَلَّام السَكَلاَ بِنَ : رأيتُ بيطن فَلْجِرِ منظراً من السَكلاَ لا أنسله، وجدت العَمْفَرَاء واخْرَائِي تضربان نحورَ الإبل ، تحتهما قَهْماء (١) وحُرْبُثُ (٢٥) قد أطاعَ ، وأمسَكَ بأفواه المسال — أى لا تقدر أن ترفع رءوسها — وتركت الحُوران ناقمةً في الأجارع (٢٦) ».

٣٧٨ ودْمَّ أرضًا فقال : « وجدنا أرضًا ماحلةً مثل جلدِ الأجرب ، تصأى .
حَيْلتها^(٤) ، ولا يسكُت دُنْها ، ولا يقيَّد راكبُها^(٥) » .

وقال النّضر: قلت لأبى الخُصَير^(٢): ما أنجبُ ما رآيت من الخصب؟ قالَ ّ: كنت أشرب رثيئة تجرُّها الشَّفتان جَرَّا^(٧) ، وقارصًا قُمارِصاً^(٨) إذا تجشأت جدع أنفي ، ورأيتُ السَكَمَاْة تدوسها الإبل بمناجها ، والوضر يشَّقْه السكك فَيَشطسُ .

وقال الأصمى: قال للنتجع بن نبهان : قال رجل من أهل البادية : كنت أوى الكلب بمر الغصّفة عليها أخلاصه (" فيشفها ويمضى عنها .

عمد بن كَناسة ، قال : أخبرني بعض فُصحاء أعراب طبي قال : بعث

(١) ك : و قعيما ه . وفي سائر النسخ و فقماه به صوابه يتقديم القاف .

(۲) الحربث ، بضم الحاء والباء . فيما عدا ل ، ه : به حريث ه ، تحريف .

(ُْ ﴾ُ الحردان ، باللهم : جم حوار بالشم والكسر ، وهي ولد الثاقة من حين يرضع إلى أن يفسل نيسمى نصيلا . ويممع الحوار أيضا على أحورة وسفران . فاقعة : ولوية ؛ يقاله فكم أبى ربرى . والأجارع : جم أجرع ، وهو الرملة السملة

(۶) سأي يسأى : ساح . فيبا عدا ل : و تدى، و ، و هي صميحة ، يقال صار يُعيه : صاح .

(ه) نَى حواشي ه : و أي لا يُنزل نيقيد ؛ لأنه ليس بموضع أمن و ي.

(٦) أن: ولأبل الحسير و.

(٧) الرثينة : النين الحامض محلب عليه قيضر .
 (٨) الفارس: المبنى على اللسان ، والفيارس مثله ، وفيه إنتياع وإشهاع . فيما ضاء ل .

ه نمارسا وتحریف . (۹) الحصفة ، بالتحریك : وعاه من الخوص یكنز نیه التحر ، وهو جَلَة التمر . •

(٩) ألحمة ، بالتحريك ؛ وعاه من ألحوص يكافر تيه التحر ، وهو جلة التحر.
 وألحلاصة باللحم والكسر : السن ألحالص .

 قال : لأن النبت إذا كان قليلاً وقفت عليه الإبل ، وإذا كان كثيراً أمكنها الأكل وهي تعدو.

قال : وبعث رجلُ أولادَه يرتادون في خِصْب ، فقال أحدهم : « رأيت بقلاً وماء غَيلاً ، يسيل سيلاً ، وخُوصةً تميل مَيْلاً^(۱۷) ، يُحسَبُها الرّائد ليلا » . وقال الثانى : « رأيت ديمةً على ديمةً ، في عِهَادٍ غير قديمةً (۱۷) ، وكلاً تشبع مسه ۱۰ النَّابِ قبل الفَطيمة (۱۸) »

وقال أبو مُجيب: قيل لأوفَى بن عُبَيد: ايت وادي كذا وكَذا فارتَدُه لنا.. فقال: « وجدت به خُشْبًا هَرَّتِي (١٠ ، وهُشَّبًا شُرِّمًا (١٠) » .

(١) الشيب : البيض . والنيب : جمع ثاب ، وهي الناقة المسلة ،

(٢) الثاَّد : التدي ، والمأد : الآين النَّامم . . .

(٣) أالعهد: مطر بعد مطر . والمول : الذي ستاه الول ، وهو المطر معد مطر .
 (٤) الجمعة بالمدينم بعث إلى يعش .

(٥) تعد ، أي تعد ، أي تعد ، حدث الرار السبع ، والنحاة يأموں حدف الزاو والياء من أخر الفعل إلا ما كان في فاصلة من القرآن أر قافية من الشعر قال الله . ورااليل إذا يسر » وأجاز الفراء الحلف في حدة الكلام لكثرة ما ورد من ذاك . ومنه : و دك ما كنا ثيغ » .

٢ هم الهوامع (٢ : ٢٠٦) .
 (٦) الحوصة من قبات الصيف : ما قبت على أرومة .

(٧) المهاد : الحديثة من الأسال ، جم عهد . وافظر مجالس ثملت (١٠ : ٢٤٣) والخميص (٩ : ١٦٢) والسان (٤ : ٢٠٨) .

(A) ما هذا ه : « الطليمة » ، تحريف ، صوابه في المسادر المتقدة . والناب : المسئة
 من التوق . وفي اللمان : « فسره ثملب فقال : معناه هذا النبت قد علا وطال فلا تعركه الصديرة » .

(٩) الحشي ، باللغم وبقستين وبالتحريك : حم خشة . والحرى : حم هرة تر.
 (١٠) رسميت في النسخ : ويخرى ، وإنما هي مقرد منصوب . انظر اللسان (شرم ٢١٥)
 حيث أورد النس .

عَالَ ؛ والنَّهَ عمه الذي ليس له دُخان إذا أُوقد ، من يسه وقدمه أوالشرَّم (1): المُشب الضخم ، يقال : هذا عُشْب شَرْمٌ .

وقام هَرِم بن زيد السكلي: إذا أحُيّا النّاسُ قيل ؛ «قد أكلّات الأرض، واحرُ نَفْسَت العَمْرُ لأَعْتِما ، وليصنَ السكلفُ الرَّفَو أَنْ

٣٠ قال: واحريفاش المنز: أن ينتفس شعرُها ، وتتنفيت رَوْقَيها في أخد .
شِقْهَا لتنطح صاحبتها درائيا ذلك من الأمر ، حين ازدُهيت وأعبتها نشلبنه ؟ .
و لحس السكلبُ الوضر ، ليه يُقْضِلون منه ، لأنَّهم في الجدّب لا يلدّعون
للكلب فيثاً يلجئه .

وقال أبو مجيب : إذا أجلب الرَّائلا ، قال : ﴿ وَجِلْتَ أَرْضُمَا أَرْمِكَى ، وأَرْضًا مَشْتَى ﴾ ﴿

فَامَّا التَشْمَى: قالتى يُرَى فِيها الشَّجر الأَعْشَم ، ويأنَّنا يَشْتُم مِن الهَبْوتِي . ويقال الشَّيخ : إنَّنا هِر عَشَمَةٌ ؛ لاجْتِشنان جليه ، وابنُغوف رأْ ، وتُلُوب جسيه " . فأما الأرْقَى فالتي قد أُرمت ، فليس فيها أصلُ شِجَر ،:

قَالَ أَسِ عَيْمِنَةَ مَ قَالَ مِنْفَلُ الْأَعْرَابِ فِي ﴿ يَرَكُتْ خُرُ اذَ ۗ كَأَنْهَا نِمَامَةٌ ﴿ بَارَكَةِ (*) » ، مريد التفاف نِتْها . وهي من بلاد بين تَمْتِحُ { }

-4.

⁽۱) فينا مدال عده ووالثرى به تحريف ،

⁽٧) قيما عدا ل : و حين الردهـ: (أُهدِيتِها أنفسها د .

 ⁽٧) الكلام بعد و مثمة و إلى جنا من ل فقيل ، وفي اللسان ر و ثليو حاده البنماء
 إذا تقيض و .

^{. (}٤) جراد ، بالفم بوژن غراب ، 5 كم المبر ياقوت في مسجه اليادانيد ، وقال : ماه في . . يزم ديار بني تمره . وأورد الحبر . وبعدها قيما عدا ل : « عراب هـ ، وهذه كلمة متحمة ، والحبر في الممان (جرد) كلك ..

⁽ه) في يوجم البلداني : ١٠ جاءة ٥

 ⁽٦) فيما عدا له : و من ثبت بلاد بني تميم و كلمة وغيت حسقحة ترح : إذ لى قبت بلاد تم a ...

وقيل لأهرانيم : ما وراءك ؟ قال : ﴿ خَالَفَتُ أَرْضَا تَظَالُمُ مِيْرَاهَا ۗ *) يقول : سمنت وأشِرت فتظالت .

وتقول العرب: « ليس أظلم من حيّة » وتقول: « هو أظلم من وَرَكِ » و وقول : « هو أظلم من وَرَكِ » و أظلم من ذئب » ، وكا يقولون: « أكسب من ذئب » ، وكا يقولون: « أكسب من ذئب » . ظل الأمدى () :

لسراك لو أنَّى الْخَامِمُ حَيَّةً إلى فقس ما أنصفتنى فَقَسُ (⁽⁷⁾ إذا قلتُ مان الله ينى وبينهم أنى حاطبٌ منهم لآخر يَقبِسُ (⁽¹⁾ فَا لَكُمُ طُلْمًا إلى كأنكم ذالبُ المَفَى والذَّنْ بالليل أطلسُ (⁽⁰⁾ وقال الفَرَّ إلى: (⁽¹⁾ :

ولو أخاصمُ أفقى نابُها لئن أو الأساود من صُرَّ الأعاضيب^(۱)
 أو لو أخاصمُ وَثَبًا في أكيلتِهِ بِالْنَى جمهُم يسى مع الدَّيبِ (١٠)
 يقول : بلغ مِن ظُلٍ قومنا لئا ، أمَّا لو خاصمنا الذالبَ والحيَّاتِ ، وبَهما يضر بون المثل في الظلم، المَّسَوا في الحينا .

. وقالت العرب ﴿ إِذَا شَيِمَتَ الدَّقِيقَةَ لَحِيتَ الْجَلِيلَةِ ﴾ هذا في قَلَةِ النَّشْبِ ، ٣٠٠٠ ... إنّما تلحمه النّاقة لقلتُه وقصرُه .

⁽۱) أن: «تطالم سزاما ».

 ⁽٧) هو مضرس بن تقيط الأسفى-، ذكا في الحيوان (٤ : ١٥١) . وتسبة البحقيق في
 حاسته ١٨٠٠ إلى عامر: بن طبيط الأسلى ١٠ وهذه اللسبة الأشيرة في محاصرات الراغب
 ١١ ١٧٤).

ه ٢٠ ١ (٣) هو فقس بن طويف ۽ أبو سي من قبلة أسه .

⁽١٤) في الجيوان د ۽ سي مباطب ۽ ۔

 ⁽a) الطلس : جع أطلس ، وهو الذي في لونه غيرة إلى سواد . .

⁽۱) أن الحيوان (۲ : ۱ ۱ ه) : « وقال حريز بن فتنبة العدوى ، البي سيسفر بين كالوب »

⁽x) اثن : سيل ما ينطف من السر .

 ⁽٨) الأكيلة : شاة تنصب ليصاد بها الذئب ونحوه .

وحدثنا^(۱) أبو زيادِ الحكلابى قال : بعث قوم ّ رائداً لهم بعد سنين ّ تنابعت عليهم ، فلما رجّع إليهم قالوا له : ما وراءك ؟ قال : « رأيت َ بَقلاً يَشَهم منه الجللُّ. البَرُوك ، وَتَشَكَّتُ منه النَّساء ، وهَمَّ الرَّجل بأخيه (¹⁾ » .

أمّا قوله : « الجل اللبروك » فيقول : لو قام قائمًا لم يتمكّن منه لقِصَرِه . وأمّا قوله « وتشكّت منه النّساء » فإنه مأخوذ من الشّكوة " وجمع الشّكوة من الشّكوة" . والشّكاة : والشّكاء أصغر من المؤطّاب . والشّكاء أصغر من المؤطّاب . يقول : لم يكثر اللبن بعدُ فيُمضّض في الوطاب . وقوله : « وهمَّ الرجل بأخيه » أن يدعوه إلى منزله كاكُنوا يصنمون في آيام الخصب . وقال بخيره : الخصب يدعو إلى طلب الطوائل ، وغز و الجيران ، وإلى أن يأ كل القوئ . من هو أضعف منه .

وقالوا فى الكلا : كلا تشبع منه الإبل مُعَقَّة ، وكلا عابس فيه كُمُر سِل . يقول : من كبرته سواء عليك أحبستها أم أرسلتها .

و يَقُولُون : « كَالاً تَيْجَعُ منه كَبدُ لَلْمِسْرِم (*) .

وأنشد الباهلي :

ثم مُطِرْنَا مطــــرةُ رويَّة فنبتَ البقلُ وَلاَ رَعِيّـــــهُ^(٠) •8 وأنشد الأصمى :

(١) ل : ورحدثني ۽ . (٢) انظر الحبر في مجالس تعلب (١ : ٢٥١ – ٣٥٢ ﴾

(٣) مايمد هذه إلى وترضع عمن أن فقط .

(٤) المصرم: الفلول المال ، أصرم إصراما ، إذا مادت حاله . تيجع: يلحقها الوجع ، تقال بفتح الله على ا

(٥) الرمية : المائية الرامية _ والبينان في اللسان (زمي) ولسب الرجز في الأغاق.
 (١٤ : ١٩) وإمراب ثلائين سورة لاين خالويه ١٤٩ إلى العجير السلولي ، يقوله لتأتم
 من جلقية الكتاق , وقبله قيما :

فَجُنَّبِتِ الجَيُوشِ أَمَّا زُنَيْبٍ وجادَ على مسارحكَ السَّحابُ (اللَّهُ بَعُورُ أَنْ يَكُونَ دَعَا لَهُ (ال وَقَالُ الآخر بجوز أَنْ يَكُونَ دَعَا عَلَيْهِ ، وَبجُورُ أَنْ يَكُونَ دَعَا لَهُ (اللَّهُ وَقَالُ الآخر أُمرعت الأرضُ * لو أَنْ مالاً لو أَنْ نُوقًا لك أَوْ جَمَالاً أُو قَلَةً مِنْ غَنْمِ إِمَّا لا (اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ

وقال ابنُ الأعرابية: سأل الحَجَّاجِ رجُّلاً قدم من الحجاز عن المعلر، فقال: ه تناسِت علينا الأسميةُ (٤) حتى مَنَصَتِ الشُّقَارُ (٥) ، وتَطَالَت المعِرْ كَى (٥) ، واحتُلَبَت الدَّرَّةُ بِالحِرِّةُ (١) » .

لقيط ، قال : دخل رجل ْ على الحجاج فسأله عن المطر ، فقال : ما أصابنى من مطر ، ولكنّى سمتُ رائداً يقول : « هلمُ أغْلِمْنَكُم إلى تَحَلَّقٍ تَطفاً فيها النَّبران ، ٣٣١ وتتفافس فيها للمزى ، وتبيّن بها الجرّة حتى تنزل النّبرّة » .

أبو زيد ، قال : تخاصَت امرأتان إلى ابنة النُّسُّ في مراغي أبو يهما ، فقالت

 ⁽١) البيت أن السان (زلب) وساق الشعر الاشتانداني ١٠٨ والسدة (٢٠٢٥).
 وأن السان أن وزنيب ۽ تصنير زينب بعد الترخيم . وروايت في السدة : ﴿ يُجَبِّكِ الميوني (لم يُعَيِّب » .

⁽٣) فيما عدا ل * ه : و دماء و والموضعين . وفي العدة : و إن دما أدوانا أجراد أن يعانى من الجميزة ، وأن دما أدوانا أجرده السحاب فتحمب أرضه . وإن دما عليه قال : لا يؤرك عبر تعلم فيه الجميزة ، وفي تتجب ديارك لعلمهم بقلة الحميم منطق. ويدهم جل علمه بالإنسلار. ويدهم جل علمه بالإنسلار. وقال فحره : مناه جاد مل علمان اللسمان فأخصبت جلا باشية ال ؟ فقال ألجد فسلك وتحمك و.

⁽٢) أي إما لا يكن أك قوق أو حمال . وهذا الشيار ساقط من (٤) الاسنية : جعر ساء ، وهو المطر .

⁽ه) السفار : هم مافي ، وقو المسافر ، وقيل السافر ، قبل ، والسفار ، وردت مكلاً ق الأصل والساف (ه : ٢٠٠) والضمس (١٠ : ١٩٨٢) . ويا بجالس الملب (١٠ : ٣٣٩) وصفة السحاب ص ٣٧ لمان : وقليت الشفام ، وبالله أن دبايد : وقرله غيب الشفار ، عرب المحسبة النائل ولم يقموا المتم والإلم و . . () الخط ماست في ص ١٠ س ١

عربه أخصيت الناس في لمذَّ مُوا اللّهم والألماء . . . (1) النظر ما سبق في من ١٦٠ س ١ فياعظ في " له : و وظالمت ، تحريف . . (٧) في الحسان تتعد : ﴿ واجدت ، بالحجم ، وقال : .. * و اجتلاب الدرة بالجرد : أنه المواشئ شملاً ثم تهائد أو ترجع بي الاتوال تجرّ إلى حين الحلب » .

⁽A) لقيط بن يكر المحاربي التوقيوسنة ١٩٠٠ · فهارست ابن النديم ١٣٨ -

الآولى : إبلُ أَبِي ترعى الإسليع^(۱) . فقالت ابنة النَّحُسُّ : رَعُوةٌ وَمَرَجِ ، وسَنامٌ إطريح^(۲) . وقالت الأخرى : مَ عَى إبل أَبِي الخَلَّة . قالت ابنة الحُسُّ : سريعة الدِّدَّة والجرَّة .

قال أبو صاعد السكلابي : وزع النّاس أنّ أوّل ما خُلفت الإبل خُلفت من الرَّمث . وعلامة ذلك أنك لا ترى دابّة تريده إلّا الإبل .

قال : وقيل لرُوُّ بة : ما وراءك ؟ قال : النَّرى يابس ، وللرعى عابس .

(١) الإسليج : يقلة من أحرار البقول تلبت في الشناء ، تسليم الإبل إذا استكثرت مها .
 (٢) الحبر إلى هنا في السان (سليم ، طرح) مع بعض تقصى . والإطريح : الذي طاليم ...

م مال في أحد شقيه

 (٣) الأسوس ، بالحاء المهملة . وق الاشتقاق ١٦٠ ؛ ووسهم - أى من بني جسلس ابن كلاب - الأسوس بن جسلس بن كلاب ، كان صدا ، وهو الذي هجاء الأعشى نقال ؛ أباني وعليه بالحوس من آل جملس . فيلحمد عمرو فل نهيت الاسلوب

والحوس : ضيق الدين » . . فيها بعدال : و الأخوس » أهريف . (ع) كلمة وغرف و ماقطه من ل . وقيما عدا ه : وعرف به تصنيف . والغرف : الثمام ها دام أعضر . والشعة : شهر ضديف مثل الأمام . وقد اضطرب المفروون في المشاقه من

(ه) النفسة ، بكبر الغاف وتخفيف الفناد بن فيجة سهالية ، وسادتها (قضى) . أن : الدفسة و تحريف ، فإن هذه واحدة الدفساء (٦) له : « عود هود » . " (٧) سكينية لرغاها ، أن تمنيها بن الرفاء ، فيما عدا له :: « مكانية لرغائها » ، تحريف . (٨) لى من [قيائها عليه وعبها فيه » . كما في حواشي ه : قال: وقالت امرأةٌ من الأعراب: أصبحنا ما ترقُد لنا فرس ، ولا يسام. لنا حَرَسُنْ .

قالوا : كان أبو الجينب كثيراً ما يقول : لا أرى امرأة تُعتَبَر عينيها (١٠) ، ولا امرأة تُعتَبَر عينيها (١٠) ، ولا امرأة تلبس نطاق يَعْنة (١٠) .

وخَطَب بلالُ بن أبى بُردة بالبصرة ، فَعَرف أَنَهم قد استنحسنوا كلامه ، فَقال : « أَيُّها الناس لا يمنمنّــكم سوه ما تعلمون مِنَّا أَرْب تقبلوا أحسنَ ما تسمون منّا » .

وقال نمر بن عبد المزيز : ما قومٌ أَشْبَهَ بالسلف من الأعراب ، لولاً جناي فيهم .

- وقال غيلان أبو مروان (٢) : إذا أردت أن تسلّم الدعاء ، فاسمع دعاء الأعراب. وقال رجل من بني سُلّم ، وسأله الحجاج عن المطر فقال : أصابتُنا سحائبُ ثلاث : " سحابة بحرَّوران (٢) بقطر صفار وقطر كبار ، فسكان الصَّفار السكبار ١٣٣٧ لمُضَةً . ثم أصابَتُنا الثانية بسُواء (٢) فَلَبْلَت السَّماث (٢) ودَحَضَت المَوْرَاز (١) وضَدَت السَّمَاة عن أما كنها . ثم أصابتنا الثالثة بالتَّرْيتين (٢) فَسَلَات وضَدَت السَّمَاة عن أما كنها . ثم أصابتنا الثالثة بالتَرْيتين (٢) فَسَلَات
 - (۱) ى الحسان (دم) : «ودست المرأة ما حول حيثها تدمه دما ، إذا علائه هـ أو زعفران « . وسيأتى المعرف (۲ : ۱۲۵) . وأنشد السيوطي فى المؤهر (۲ : ۲۲۹)
 ه صحصان الصوت بعينها الصعر
 - (٢) هنأ البعبر ، طلاه بالهناه ، وهو بالكسر ؛ القطران .
 - (٢) أنجنة ، بالضم والفتح : ضرب من يرود البين . والنطاق : شبه إزار فيه تكة .
 - ۲۰ (۱) سبقت ترجته نی (۱ : ۲۹۰) . وانظر (۲ : ۲۸۱) .
 - (٥) حوران ، بالغتج : كورة واسعة من أعمال ديشق _.
 - (٦) سوأه ، بالضم ، ماه لبهراه من قامية السيارة .
 - (٧) الدماث : السهول من الأرض ، وأحدها دمث ، بالفتح .
 - (۸) النزاز ، كيمان : ما غلظ من الارض وأسرع سيل مطره دسشته : جافله.
 ۹۰. مزلقة . فيما عامل ل : و وصفت ه . و الرسفن : النسل .
 - (١) القريتان : هما قرية عبد الله بن عاسر بن كريز ، و چسقو بن سليمان ، قريبتاله مي النباع ، في طريق مكة من البصرة ، ه : 4 بالقريقين » . ه

الإخاذ^(١) ، وأَفْمَتُ كلَّ واد ، وأقبَلْنا فى ماه مجرُ الضُبُع ويستخرجُها من وجارها^(١) .

وقال رجل من بنى أســد لححد بن مروان وسأله عن الطر فقال: ظَهرَّ الإعصار، وكتُر النُبار، وأكلِ ما أشرق من الجَنْية (٢٠) وأيقنا أنه عامُ سَنَةٍ .

* * *

قال أبو الحسن عتاب (1): عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر (2)، أنّ الإسكندر كان لا يدخل مدينة إلا هدمها ، وتتل أهلها ، حتى مرّ بمدينة كان ، مؤدّبُه فيها ، خُرج إليه ، فألفلته الإسكندرُ وأعظته ، فقال له : « أيُّها الملكَ ، إنّ أحق من زين لك أمر ك وواتاك على كلَّ ما هويت لأنا ، وإنْ أهل هذه المدينة • قد طيعوا فيك لمسكانى منك ، وأحبُّ ألاَّ تشفّقنى فيهم ، وأنْ تخالفنى فى كلَّ . إ ما سألتك لم » . فأعطاه الإسكندرُ من ذلك ما لا يقدر على الرُّجوع عنه . فلما توقَّى منه قال : هفإن حاجق أن تدخُلها وتخرُّجها وتقتُل أهلها » . فقال الإسكندر : السي إلى ذلك سيبل " ، ولا يدّ من خالفتك .

* * *

وقال علىُّ بن أبى طالبٍ رضى الله عنه : « أفضل العبادة الصَّمَّ ، • و وانتظارُ الفرج^{(١٧}» .

84

70

(١) سيماد المبر قي (٢: ٢١٠)

⁽١) الإخاذ ، بالكسر : حم إخذ وإخذة ، وهو ما حفرته كهيئة الحوض . ما عدا ، ه : ه الأحاد ، تحديث .

 ⁽٢) الوجار ، بفتح الواو وكسرها : جمع الضبع .

 ⁽٣) الحنبة ، بالفتم : ما فوق البقل ودون الشجر

 ⁽٤) هر أبو الحسن عناب بن بشير الحزرى ، ذكره ابن حبان في ثقات أهل الحديث .
 نوف سنة ١٩٠ ـ تهذيب اللهذيب . ه . و أبو الحسن بن هيات بن عبد الرحن بن يزيد و .

⁽a) هو أبو عتبة الشاي عبد الرحن بن يزيد بن جابر ، ووى عن مكحول والزهرى حوصله وغيرهم . نزل البصرة ثم تجول إلى ممشق . توفي سنة ١٥٤ _. تهذيب التهذيب .

وقال يزيد بن الهلب، وقد طال عليه حَبْسُ الحَجَاج: والهُفَاه عَلَى فَرْجِ فِهِ جَبِهة أسد، وطَالَيَة (1) بمائة ألف.

وقال الأصمح : دخل دُرُسْت بن رواط (٢٠) الفَقَيم : ، على بلال بن أبى بُردة . وهو فى الحبس ، ضلم بلال أنّه شامت به ، فقال بلال : ما يسر نى ينصيبي من • للبكروه مُحرُ النّقر (٢٠) . فقال دُرُسْت : فقد أكثر الله لك منه .

قال الهيئم بن عدى : كان سَجَان يوسف بن عمر يرفع إلى يوسف بن عمر أماء الموتي ، فقال له عبد الله بن أبى بُردة بن أبى موسى الأشعرى : اقبض هذه السشرة الآلاف الدّرهم ، وارفع اسمى فى الموتى . قال : وفيم اسمى فى الموتى . قال له يوسف بن عمر : " و يحك جنى به . فرجم إليه فأعلمه فقال له : ويحك ، انق الله مهمه فق ؛ فإنى أخاف القتل . قال : وأنا أيضاً أخاف ما تخاف . ثم قال : قتلك أهون على وحيه تخدّة فذهبت تفسه مع المال .

وأمَّا عبد الله بن للقفِّم فإنَّ صاحب الاستخراج لما ألحَّ عليه في العذاب(١٠)،

(۱) ما هذا ل ، ه و النيمورية : ه وطلبة ه بالياه ، تحريف ، و انظر ما سبق من.
 التحقيق في (۲۹۷ : ۲۹۷) وما سبأن في (۳ : ۲۹۷)

- (۲) ه : و رياط و .

(٣) التم ، أكثر ما يطلق عل الإبل. وق السان (٢٨٠) : « والعرب. تقول : غير الإبل حرها وسميم ! ما أحب أن لى عماريض الكلم حمر التم » . ومن ذلك قول رسول أنه : « لقد شهدت في دار عبد أنه بن جدعان حلفا ما أحب. أن لى به عمر التم » ، إشارة إلى حلت الفضول . انظر السيرة ٢٨ جوتنجن ، والحيوان (٥ : ١٩٠٩) . م

(\$) صاحب الاستخراج هو الموكل باحصفاه آمواك من اتهم باختلاس مال اللولة من الوزراء والكتاب والولاة وسياة الخراج . وكان يستخدم كل ما لديه من وسائل التعليب و الإرهاق ليستخرج هذه الأموال وكان من مبي فقيب المنهوز على ابن المتفع أن عبد الله المنافق بين على عامل المتصور على البسرة ، فكب إليه في طلبه ، فأنكر أن يكون عنده ، ثم طلب الأمان ، وكان الذي تولى كتاب الأمان ، ابن المقفع ، فأطلط في المهود و المواثين ، فكان عافيه : و فإن أنا فعلت أو دسست فالمسلمون براه من يبيش ، وفي سل من والمواثين ، فكان عافيه : و فإن أنا فعلت أو دسمت فالمسلمون براه من يبش ، وفي سل من .

قال لصاحب الاستخراج: أعندك مال وأنا أرْبِحُك رِمَّا ترصاه ؟ وقد عرَّفتَ وقافى وسخاًى وكتانى للسَّرَ⁽¹⁾، فقيَّق مقدار هذا النَّبْمُ (⁷⁾. فأجابه إلى ذلك، ه فلما صار له مال توفَّقَ به مُخافة أن يموت جمِّت المَدَّابِ فِيتْوَى مَالُهُ (⁷⁾.

وقال رجل لتموو الغزال : مورت بك البارحةَ وأنت نقراً . فقال : لو أخبرتنى أَىّ آية كنت فيها لأُخبرتُك كم يَقى من النّبل .

وسمع مُؤرَّجُ البَصرى (٤) رجلا يقول: أمير المؤمنين بِردُّ عَلَى المظلوم. فرجَع إلى مصحفه فردَّ على براءةً: « بسيم إلله الرحمن الرحمي ٩ .

وكان عبد الملك بن مروان في مرضه الذي مات فيه يسطَس ، وقيل له : إن شربت الماء مُتَّ . فأقبل ذاتَ يوم بعض الفُوَّدُ⁽⁶⁾ ، فقال : كيف حالُ أمير المؤمنين ؟ فقال : أنا صالح والحد لله ، ثم أنشأ يقول :

ومستخبر عنّا بريد بنا الرّدى ومستخبرات والدَّموع سواجم (1) و يلكم استونى ماه و إن (الأكان فيه تلك نفسي . فشرب ثم مات . وكان حبيب بن مسلة الفهري (١) رجلا عَرَّاه الترك ، الخرج ذات مرّة إلى

ابن المتفع ، فكان ذلك سببا للنفب عليه . انظر تاريخ اليشرب (٣ : ١٠٤) والطعري
 ١٨٢٩) .

(۱) كلبة والسر » ساتيلة من « .
 (۲) عين ، أي أعطي . وفي السان (۱۷ : ۱۸۳) : وما صيني بشيء ، أي ما أحطاف شيئا » . والنجم » ، أواد به الوظيفة ، يقال نجمت المال ، لدينه نجرماً عند انقضاء كل شهر

(٣) توى يتوى توى : بطك .
 (٥) هو أبو نيد مؤرج بن عمرو السدوس الجبترى ، كان من أعيان أسماب الجبير . ٩٠ وأبو يزيد . يقال إن الأسهمي كان يحفظ ثلث اللغة ، والخليل محفظ ثلثا ، ومؤرج يحفظ التلئين , ثرهة الألياء ، وارشاد الأرب ، وبنية الرعاة .

(ه) المود : جمع عائد . فيها عدا ل : « المواد » كلاهما صحيح . ويمال في جمع عائد
 أيضا « عود » يفتح الدين وسكون الوأو

(١) فيما عدا إلى به و العيون مواجم ه.

(v) قيما عدال ده د «ولو».

(A) ترجم ق من ٦٣ بن عِدَّا الحرو

بعض خَزَ وانه ، فقالت له افرأته : أين موعدك ؟ قال : سُر ادقُ الطَّاغِية أَو الجنة إن شاء الله . قالت : إنَّى لأرجو أن أَسْفَك إلى أَىَّ الموضين كنت. به (۱) . فجاء فوجدها في سُر ادق الطَّاغية تقاتل التَّرْك .

ولتا مدح الكيت ُ بن زيد الأسدى تُخَدّ بن يزيد بن الهلب ، فقال له ابن بيض (٢٠): إنكَ يا أبا المستهل (٢٠ لكجااب التمر إلى هَجَر ! قال: نعم ، ولكن تمرّ نا أجودُ من تمرك (٤٠٠ .

وكان السَّيِّد الحَيرىُ (٥) مُولَمَّا بالشَّر اب ، فمذج أميراً من أمرا ، الأجواز (٢٠) ، ثم صار إليه بمديحهِ له ، فلم يصِلْ إليه . وأغَبّ الشَّرابَ ، فلما كان ذاتَ يوم شريب ثم وصل إليه ، فجلس من بمُدرٍ ، فقرّ به وشمَّ منه ربيحَ الشَّراب (٧) . فقالَ :

ما كنت أظن أبا هاشم يفعل هذا ، ولكن أيُحتَمَل لمادِح رسول الله صلى الله ع٣٣ عليه وسلم أكثرُ من هذا — يُمازحه — ثم قال : يا جاريهُ هلتُى الدواة ، شم كتب إلى بعض وكلائه : ادفع إلى أبي هاشم مائق دَوِرق مَيْبَخْتَجا (٨) . فقال

10

⁽١) ل : وأحد الموضعين كنت فيه ي .

⁽٢) هو حزة بن بيض ، ترجم أن (١ : ٢٦٩) . ١

⁽٣) أبر المستمل : كنية الكميتُ بن زيد , انظر معجم المرزبان ٢٤٨ .

⁽٤) عا هو جدير بالله كر أن أبا الفرج في الأهاني (١٥ : ١٥) تدروى حبرا نشيشي هذا ، فيه منح حزة بن بيض ، مخلد بن ينزيد ، قيصده الكبيت وقال له : يا حزة ، أنه: كنّ بهني التمر إلى هجر!

⁽ه) السيد لقبه ، واأسه إساعيل بن محمد بن يزيد ين ربيعه بن مفرغ الحبيرى. وتد يه عرف بتشيعه ، وكان يقعب شعب الكيسانية ويقول بإمامة محمد بن الحنفية , ونيه يقول الأصبعى : « واقه لؤلا ما في شعره من سب السلف لما تقدمه من طبقت أحد ه . عاش إلى خلافة مارون ومات في أيامه . الأغاني (٧ : ٣ - ٣٧) .

⁽١) هو أبو بجير بن ساك الأسدى. الأغان (٢٧ : ٢٧) .

⁽٧) له : ورائمة الشراب ه .

ه؟ (٨) كلمة فارسية مركبة من ه أي ه بمنى النبية ، كا ذكر أبو الفرج في (٧: ٢٢) حيث أورد القصة . و ه بختج » هي ه يخته به الفارسية ، بمنى طبوخ . والعرب بيداون الهام في آخر الكلبات الفارسية بهيما . فيما هذا أن : ه بينتجا به ، تخييف بـ

. سيّد : لقد كنت أظنَّ الأميرَ أبلغَ ما هو (١٠ . قال : وأَىُّ شيء رأيتَ من الميح ؟ قال : جُمْك بين حرفين وأنت تجتزي بأحدها ، انحُ هذه الخيبة (١٠ ﴿ يَخْتُجاً » ودع ﴿ مَيْاً » على حالها . فقعل ، وَخَل الكتاب فأخذها عبيطا (١٠ عبد الله بن فائد (١٠ قال : قالت امرأة الحُصَين بن المنذر للحصَين (١٠) : كيف مدد الله بن قائد (١٠ يخيل وأنت رَسيم ؟ قال : لأنّى سديد الرأى ، شديد الإقدام . قال : وقال سملة بنُ عبد الملك لحشام بن عبد الملك : كيف تعليم في الخلافة وأنت بخيل وأنت جَبان ؟ قال : لأنّى حليم وأنّى عفيف .

* * 4

وقال ز بَّانُ (٦) :

إِنَّ بنى بدرٍ يَرَاغُ جُوفُ^(٢) كُلُّ خطيبٍ منهم مؤوفُ^(٨) . أهوجُ لا ينفه التقي*فُ*

وقال لبيد بن ربيعة :

40

 ⁽١) ك : ه أرى الأمر أبلغ ما هو » . وق الأطاق : ه ليس هذا من البلاغة .
 قال : وما هي ؟ قال : البلاغة أن تأتى من الكلام بما يحتام إليه وتدم ما يستغنى عنه » .

[.] و ع حى . عن : عبر ع حن عن من من م عن عبر و الع ع السندي عنه و . (٢) التيمورية : و المبشة و ، ب ، ح : و المبشة و ، غير قان عما أثبت من إن ، ه .

 ⁽٣) أي تبيدًا عبيطاً م يطبخ ولم ينضج ، يقال لجم و دم عبيط ، أي طرى لم ينضح
 قيما مدال ، ه : ه فبيطا ، بالتين المعبدة ، تخريف .

⁽٤) له رواية في الحيوان (١ : ٢٠١ ، ٢٠١) .

⁽ه) هو الحضين بن المنذر بن الحارث بن وعلة الرقاشي ، أحد بني رقاش ، فارس شاعر ، هكان مه راية على ، يوم صفين ، دفعها إليه وهو ابن تسم عشرة سنة . رنيه يقول ملي .

لمن راية صوداء يخفق ظلها ، إذا قبل قدمها حضين تقدما وكان حضين مل كيار ألتابعين ، مات على رأس المائة . المؤتلف ٨٧ وتهذيب البهدب (٢ : ٣٩٥) والخزانة (٢ : ٨٩ - ٩٠) والقاموس (حضن) . ما عدا ه : ير الحصين ، بالصاد المهملة ، تجريف .

⁽١) زبان بن سيار الفزارى ، سبقت ترجته في (١ : ٤) .

البراع: القصب، واحدته يراعة . جوف: جمع أجون وجوفاء.

⁽٨) مۇرف : بە آفة .

وأبيض بجتاب الخرُوق على الرَحَى خطيباً إذا التف المجامعُ فاصلاً (⁽¹⁾ وقال⁽⁷⁾ فى تفصيل العلم والخطابة ، وفى مدح الإنصاف ، وذم الشَّفَب : وقد بلوتُكَ واجليتَ خليقتى ولقد كفاكَ مُعلَّى تعليمى وقال ليبد:

ذَهَبَ الذين يُماش في أكنافهم وبقيتُ في خَلْف كجلد الأجربِ يتأدَّكُون مَفَـــــــالةً وخيانة ويُعابُ قائلُهم وإن لم يَشْنَبِ^(٣) وقال زبد ين حَندب:

ما كان أغنى رجلاً ضلَّ سهيمُم، عن الجدال وأغناهم عن الخُطَبِ⁽¹⁾ وقال لَقيطُ مِن زرارة :

إنى إذا عاتبتُ ذو عقابِ وإنَّ تشاغِهٰى فذو شِنابِ^(٥)
 وقال ابنُ أحمر:

وكم حلَّهـــــا من تَيَحانِ مَثَيْدَع مُعانِي الندى ساقِ بيهماء مُطَعْمُ (٧٧) طَوِى البطنِ مِتلافِ إذا هبَّتِ الصَّبا على الأَمر غوّاصٍ وفي الحيِّ شيغم وقال آخر :

١٥ وأغرَّ منخرقِ القبيص سميدع يدعو ليغزوَ ظالماً فيبعاب (٧٧)

(١) يجتاب . يقطع . والخروات : جمع خرق ، وهو الفلاة تتخرق فهما الرياح . مل
 الوجي ، أى مع وجمى فائته . والرجى : الحفا . ل ، ه : ه فيصلا ، تحريف ؛ فإن البهت من
 قصيدة فى ديواك ١٧ - ٢٧ قافيتها مؤسسة ، أولها :

كبيئة حلت بعد عهدك عاقلا وكانت ته حبح على الناي خايلا

- ٢ (٢) أى لبيد . رالبيت التالي مبق مع أبيات له تي (٢ : ٢٩٧)
 - (٣) البيتان سبقا في (١ ؛ ٢٦٧)
- (٤) انظر ما تقدم من رواية هذا العيت أن (٢٠ : ٢٤ ، ٢٦٧) .
 - (٥) سين الرجز في (١: ٢٩٧) يدون ليبية
- (٢) فيما هذا ل : به سار جمماه به . والبيَّتان سيَّمّا تى (٢٠٨) (٧) المسيدع : الشجاع ـ يمبَّمه بأنه تاذر على الظامِ

قد تَدُّ أَرْسَانَ الجِياد من الوحَي فَكَأَنِّمَا أَرْسَانُهَا أَلِمُنَابُ⁽¹⁾ وقال آخر : كريم يفضُ الطَّرْفَ عند حَيالُهُ ويدنُو وأَطْرَافُ الرماح ُ دُوَّانَ وَكَالْسَيْفُ إِنْ لَايَنْتُهُ لَانَ مَتْنُهُ وحَـــدًّاهُ إِنْ خَاشَنَيْهُ خَشْنَانِ "" وقال آخر: يَعْظُم طـــرفَه عَنَّى سويدٌ ولم أذكر بسِيَّة سُــويَدا⁽¹⁾ توق عِدادَ شوكِ الأرض تسلُّ وغيرَ الأسدِ فاتَّخَذنَّ صيدًا(٥) بوقال آخر: لا تحسِينَ الموتَ موتَ البِلَي فإنَّما للوتُ سؤالُ الرَّجَالُ " كلاهما موتّ ولكن ذا أشدُّ مِن ذاك إلل السؤال (١٠) وللحسين من مُطَّير: رأت · رجلًا أودى بوافر لحه طلابُ المالى واكتسابُ الكارم خفيف الحثا ضَرْبًا كَانًا ثيابً على قاطم من جوهر الهندصارم فقلت لها لا تَمْجَبنَ فإنَّني أرى مِبَن النتيان إحدى الشاتم وكان عربن الخطاب ، رحمه الله ، إذا رأى عبدَ الله بن عبّاس يقول في الأمر . 1٠ "يَمرِ ضَ مِن جِلَّة أَصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول: « عَمَنْ عَوَّاصُ » . وقال ابن أحمر : هل لامني قوم لموقف سائل أو في مخاصمة اللَّجوج الأُصيد^(٨) (١) الرسن : ما يوضع على مرسن الغرس؛ وهو أنفه . والطنب : الحيل . (٢) عند حياته ، أي عند ما يستوجب الحياء ﴿ وَفَ الْحَامِةِ ﴿ ٢ : ٢٧٩- ﴾ . و قفيل (٣) أني الحابثة : ولان سه ي . حياته ۾ . فيما عدا ل ۽ ه ۽ ۽ شيانة ۾ تحريف . (٤) يقطم لظره لشدة عدارته .

> الأصل وأنما هي حاشية في بعض الكتب . . (1) البيتان في الحيوان (٢ : ١٣١) مع تعليق للجاحج .

(٧) الغرب: الرجل الخفيف الدم . جوهر الهند، أي حديد الهند.

(ه) مَا بَعَدَ هذَا إِلَى كُلِمَةً وَ المُشَامُ وَ مِنْ لَهُ ، ه فَقِطْ. وَفَي حَوَاشِي هَ : و ليست من

(٨) سهق هذا البيت في (١ : ٢٦٨) يدون نسية ذ

وقال لَبيدُ بن ربيعة في التطبيق على قوله :

يا هَرِمَ بنَ الأَكْرِينَ مَنْصِبًا إنَّكَ قد أُرتيتَ حُسَكُماً مُعجِبًا فطتِّقِ للنُفسِل واغتُمْ طبُّ

وقال آخر :

أَفَلَمْ أَنْ يَكَمَا الشَمْاعِ لَجَّت على شَرَكٍ تُنَاقِبُهُ يَقَالًا
 تعاوَرُنَ الحديث وطبقتْه كا طبقت بالنمل المثالا(١٠) وقال أبن أحمر :

لله كنتُ ذا علم علمتُ وكيف لى المالسلم بعد تدبُّر الأمرِ (^(*) وقال: آ

البُّستْ بشوشاة الحديث ولا فُتُنَّ منالبَّسـة على الأمرِ (*)
 وقال :

تضعُ الحديثَ على مواضعه وكلامُها من بمسده نزور⁽¹⁾ وقال:

وخَصم مُضِلِّ فَى الصِّبَاج ثركتُه وقد كان ذا شَنْب فوتى مُواتيا^(*)

وذكر علىُّ بَن أبى طالب، رحمه الله، أكتل بن شَمَّاخ السُكْلَىُّ (*)،

فقال: « الصَّبِيخ الفصيح (٧) ». وهو أوّل مَن اتّخذ بيت مالٍ نُنْسه في داره.

^{﴿ (}١) سِمَّا فَى (١ : ٢٦٨) . آراد كما طبقت النمل بالمثال ، فقلب الكلام

⁽۲) سبق نی (۲: ۵ ، ۱۲۸) .

 ⁽٣) أشوشاة : ألفية السريمة . والفنق ، بضمتين : المنفشة بالكلام والبيت في
 ٢٠ اللسان (فنق) مع تسبيم إلى ابن أحر أيضا .

⁽١) سبق ني (١: ٢٧١).

⁽ه) فيما عدا أن ، ه : ه مواثباً ۽ تحريف .

 ⁽١) هو أكل بن شاخ بن زيه بن شداد السكل ، شهد الحسر مع أبي صيدة ، وأسر يومئة مردشاه وضرب عنقه ، وشهد الفاصية . الإصابة ٤٨١ .

 ⁽٧) ق الإصابة: « كان على بن أبي طالب إذا نظر إلى أكتل قال . من آحب آن يعثر إلى الصبيح الفصيح فلينظر إلى أكتل » .

عبد الله بن المبارّك ، عن مَشْمَر (۱) عن الحسن عن الثنيّ ضلى الله عليه وسلم قال : « سيكون يعدى أسراه يُعطّون الحسكة على منابرهم وتلوبهُم أنّنُ من الجيّف » .

حِمْو بن سليان المُمَّيمين (٢)، عن مالك بن دينار ، قال : غدوت إلى الجمد . الحِمَّاسَت قريبًا من اللِيدر، فسميد الحجاج النبر، ثم قال : اسماً زور عالمد. اسماً ما حاسب نفسه ، اسراً فكر فها يقرؤه في صحيفته و براه في ميزانه ، اسراً كان عند قلبه زاخرا ، وعند همه ذاكرا ، اسراً أخذ بعنان قلبه (٢) كما يأخذ الرّجُل بخطام جَمَّاه ، فإنْ قادَم إلى طاعة الله تَعِمه (١) وإن قاده إلى معصية الله كُنّه (٥).

و بعث عدى بن أرطاة إلى المهالية أبا المليح الهُذَل ، وعبد الله بن عبد الله ابن الأهنم ، والحسن التبصرى ، فتكلم الحسن فقال عبد الله : والله ما تمتيتُ ١٠ كلاماً قطُ أحفظُه إلا كلام الحسن يومنذ .

قال : وتنقّص آبنٌ لمبد الله بن عهوة بن الزبير عليًّا رحمه الله ، فقال له أبوه : والله ما بنَّى الناسُ شيئًا قطُّ إِلَّا هَدَمه الدَّين ، ولا يَنَى الدَّين شيئًا فاستطاعت الدُّنيا هدمَه ، ألم تر إلى على كيف يُظهِر ⁽⁽⁾ بنُو مروان من عيبه وذمَه ؟وانْ لسكانِمًا يأخذونَ بناصيته رفمًّا إلى الساء . وما تَرَى ⁽⁾⁾ ما يندُون به هه

⁽۱) هو مصر بن راشد الازدى الحدائق اليصرى ء وكان يروى من تنادة من الحسن الجيصرى. وقال : وطلبت العلم سنة مات الحسن ع. تونى نى رمضان سنة ١٩٣. ثهذيب الجيفيب وتذكرة الحفاظ (١ : ١٧٨).

 ⁽۲) هو أبو سليمان جعفر بن سليمان النسيمى البصرى ، ووى هن مالك بن دينار
 وابن جريج وصلاء بن السائب . وكان من المتشيمين . توفى سنة ۱۲۸ تبذيب البذيب .

⁽۲) ل : د حمله ع . (٤) قيما عدا ل : و قبله رتيمه ع .

 ⁽ه) الحطية في ميون الأخبار (۲ : ۲۰۱) والعقد (٤ : ١١٧) وابن أبى الحديد
 (1 : ١٠٠) . وأولها فيما عدا ميون الأخبار : و لمرؤ a بالرغم .

 ⁽٦) له : « تظهر » ، و هي حميسة آيضا . وفي انقرآن الكريم : (إلا الذي آمنت به وشو أسرائيل) .
 (٧) ه : « وقرى » .

موناهم من التأبين والمديح ؟ والله لسكانَّما يكشفون عن الجِيف.

أبو الحسن قال: قال عبد الله بن الحسن ، لا بنه محد ، حين أراد الاستخفاء (1):

(أَى 'بَنَى ، إِنَى مُوثَرِ إليك حقّ الله في حُسن تأديبك ، فأدَّ إلى حق الله في ١٩٣٧ حسن الاستماع ، أَيْ 'بَنَى ، كَفَّ الأَذَى ، وارفض البَّذَا ، واستَمِنْ على حد السكالام (٢) بطُول الفكر في المواطن التي تدعوك فيها غسك إلى القول ! فإن القول ساعات يضر فيها خطاؤه ، ولا ينفع صوابه ، احذر مشورة الجاهل و إن كان ناسحاً ، كما تحذر مشورة الماقل إذا كان غاشًا ، فإنَّه يوشك أن يورّطاك مشورتهما (٢) ، فيسبق إليك مكر العاقل وتوريط الجاهل » .

وكان يقال: من لانت كلتُه وجبت محبته ، ومن طال صمتُه اجتلب من ١٠ الهيبة ما ينفُه ، ومن الوحشة ما لا يضرُّه .

⁽١) انظر ما سبق في (١ : ٢٣١) .

⁽٢) فيما عدا له ؛ و واستفن عن الكلام ، ، تحريف ، صوابه في ل .

⁽٣) له : وفإنه يوشك أن يورطك مشورته يه .

أن يقول كل إنسان على قدر خُلُقه وطبعه

قال قُتيبة بن مسلم ، لخضَين بن للنذر (1) : ما السّرور ؟ قال : امرأةٌ حُسناه ، ودا: قوراء (1) وفر سُ م تَبَكُ بالفناه .

وتيل لِضرار بن الحصين (؟ : ما السرور ؟ قال : لواء منشور ، وجلوس على . • السر مر ، والسلامُ عليك أشِّها الأمير .

وقيل لمبد الملك بن صالح : ما السرور ؟ قال :

كلّ الكرامةِ نلتُها إلّا التحيّةُ بالتلاغ وقيل لعبد الله بن الأهتم: ما السرور؟ قال : رفع الأولياء ، وُحط الأعداء ، وطولُ البقاء ، معر القدرة والمجاه⁽¹⁾ _

وتيل للفضل بن سهل: ما السرور ؟ قال: توقيع جائز (*)، وأمر نافذ. أبو الحسن المدانى قال: قيل لإنسان بَحري : أَى شَيء تَمَنَى ؟ قال: شربة من ماء الفِنْطاس (*)، والنَّومَ فى ظلَّ الشراع ، ور يحا دُنْبدَاد (*). وقيل لطفيلى : كم اثنان فى اثنين (*) ؟ قال: أربعة أرغفة.

وقال الفلاس القاص : كان أسحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيرم بدرٍ ... ثلاثمائة وستّنن درهمًا .

⁽١) مبقت ترجته في ص ١٩٩ . ل : والصين . ماعدا ل : والحصين و صوابها من ه .

⁽٢) دار قوراً : وإسمة الحوث . (٣) سبق الحبر بدون نسبة في (٢ : ٢٨٦) أ

 ⁽٤) فيما عدا ل : و مع القدرة على الناء a ، تحريف . (٥) جائز ، أي بحور و ريشة .
 (٢) فنطاس السفينة بر حوضها الذي يحتم فيه نشافة الماء .

کلمة فارسیة معناها و الربح اللي جميع بيه منافه الماه .
 کلمة فارسیة معناها و الربح اللي جميه من خلف و کا کندي في خاشية هر والتيمودية .
 مرکبة من : و دفيه نه عيني الفيل و ر و داد يه محني المجليزين.

⁽٨) فيما عدا أن ، هم : ه اللهن في النفين م ، تحريف بر وقد ل : اه كم النفين م . وطويع من ه .

وقلت للزَّح لي ، وذلك بعد المضر في رمضان : انظر كم بين عين الشمس وبين موضع غُروبها من الأرض ؟ قال : أ كثر من مُرْدِيَّين ونصف .

وقال آخر : وقع علينا التُّصوص ، فأوَّلُ رجل داخل دخل علينا السفينة كان في طول هذا " البُردي (١) ، وكانت فذه أغلظ من هذا الشُحكان ، واسود

صاحب السَّفينة حتَّى صار أشدَّ سواداً من هذا القير.

وأردتُ الصِّمودَ مرَّةً في بعض القناطر ، وشيخٌ ملاَّح جالس ، وكان يومّ مَطَرِ وزَلَق ، فزلق حمارى فكاد 'يلقيني لجَنْبي ، لكنه تماسَكَ فأقمى على , عَجْزه ، فقال الشيخ اللاّح : لا إله إلَّا الله ، ما أحسَنَ ما جلس على كُو تُلهِ (") ومردث بتَلَ طبن أحمرَ ومعي أبو الجُمُنين النَّخَّاس (٢) ، فلما نظر إلى الطِّين قال: أئ أوارى (١) تَجيه من هذا الطَّين .

ومررنا بالتُّخل^{ره)} بعد خرابه ، فقال : أيُّ اصطبلات تجيء مِنْ **هذا ا**لموضع وقيل لبعضهم : ما للروءة ؟ قال : طهارة البدن ، والفعلُ الحسن .

وقيل لحمد بن عمران : ما لكرومة ؟ قال : أن لا تعمل في السرّ شيئاً تستعي . منه في العلاَنيّـة .

وقيل للأحنف : ما المروءة ؟ قال : اليفة والجرُّفة .

وقال طلحة بن عُبيد الله : المروءة الظاهرةُ التياب الطَّاهرة .

⁽١) المردى ، يشمّ الميم وتشايه الياء : خشبة ينفع بها الملاح السفينة . وقد وضعت بعلم الماجم هذه الكلمة في (ردى) وحقها (مرد) . وقد قالوا إن المرد ديم الملاح وهو الذي يقال له مؤمن آل فرعون « والتخاس : بائع الدواب ، (٤) الاو ارى . مواسم علف بالنواب ، واحدها آری . وقیما عدا ل ، ه ر ، إداری ، ، تحریف .

 ⁽٥) ألحله عالفهم : قسر بناه المنصور بيفداد . معيم البلدان .
 (٦) الظر لمنبر وتاليه ميون الأعبار (١ : ١٩٥ - ٢٩٦) .

وقيل لأبي هريرة : ما الروءة ؟ قال : تقوى الله ، و إصلاحُ الصَّليمة (١٠) ، هالفداء والنشاء بالأفدة .

ونظر بكر بن الأشعر ، وكان سَجَّانا ، مرَّة إلى شُور دار بَجَالَة بن عبدة ، فقال : لا إنه إلا الله ، أيَّ سجن بجيء من هذا .

وقال إنسان صيرق: باعنى فلان (٢٠٠ عشر بن جَريباً ، ودانقين ونصفا ذهبا . • قال: ونظر عثمان بن عمّان رحه الله إلى عير مُشْبلة ، فقال لأبى ذَر : ما كنت تحبُّ أن تَحمِل هذه ؟ قال أبو ذَر : رجالاً مثل مُحرر (٢٠٠) .

وقيل الرُّهريّ(⁽⁾⁾ ، ما الرَّهد في الدنيا^(٥) ؟ فقال : أمّا إنه ليس بشَعَثِ اللَّمة (١) ، ولا قشفِ الهبئة ، ولكنَّه ظَلْتُ النَّفسِ عن الشَّهوة (٧) .

وقيل له أيضاً : ما الزَّهد فى الدُّنْيا ؟ قال : أَلَّا يَعْلِبَ الحرام صَبَرَك ، .1 ولا الحلالُ شُكرَك .

ونظر زاهد الى فاكمة فى الشُوق ، فلما لم يجدُ شيئًا يبتاعها به عزَّى نفسه وقال : يا فاكمة ، موحدى و إياك الجنّة (٢٨) .

قالوا : ومَرّ المسيح عليه السلام بَمَلَق بنى إسرائيل ، فشتموه ، فحكلًما قالوا شرًا قال المسيح صلى الله عليه وسلّم خيراً ، فقال له شَمون الصَّقَىُّ (^{۲۱} : أكلَّما • ١٠ قالوا شَرًّا قلت لهم خيراً ؟ قال المسيح : «كلُّ اسرىءٌ يعجل بمثّا عندَه »

وقال بعضُهم : قيل لامرئ القيس بن حُجْر ": مَا أَطَيْبُ عَيْسِ الدُّنيا ؟

" ""

⁽١) ٨ : • الفسيمة يم . وضيعة الرجل : حرفته وصناعته ومكسبه وعيشه .

⁽٢) ل: « إنبان ».

⁽٣) قيما عدا ل ، ه : ۾ رجالا لا مثل عمري ۽ ، تحويث .

⁽٤) أن : ﴿ لِلزَّبِيرِ ﴾ تحريف ، و نظر ما سيأتي في ص ١٨٨ .

⁽ ه) الكلام بعد هذه إلى وما الزهد وفي الفقرة التالية ، من أن فقط .

⁽٦) ك: ويشدث أن البة ه ،

⁽ ٧٠) ظلف نفسه عن الشيء ظلفا ، يالفتح : متمها هنه ،

⁽ A) هذا الحر ساتط من ل .

⁽ ٩) ل : وسُعون الصفاء ، وانظر (٢ ؛ ١٤٤١) وميزن الأشبار (٣ • ٣٧٠) . (١٤ - بيان سِئان)

قال: بيضاء رُعَبُو بَدَ^(١) ، بالعلَّيب مشبو بة^(٣) ، بالشَّخ مكرو بة^{٣)}. وسئل عن ذلك الأعشى فقال: صهباء صافية ، تمزجها سافية ، من *صُوب* غادية^(١).

ره) . وقيل مثل ذلك لطرَّفَةَ فقال : مّطهرٌ شعى ، وملبّس دّفيّ ، ومركبٌ وطيّ •

وسي ممل ريف نظر له على السجل المسلم على السجل على الريب المراك المراكب المسلم المسلم المسلم المراكب ا

وَدَخُلَ أَخَرُ عَلَى رَجِلٍ يَأَكُلُ أَتُرُجَّةً بِمَسَلَ ، فأَرَادَ أَن يقول : السلام عليكم، فقال : عَسَليكُم.

ا أودخلت جارية رومية على راشد التي (٢) ، لتسأل عن مولاتها (١٥) ، فبضرت مجارة أدلى في الدار ، فقالت : قالت مولانى : كيف أبر حماركم ؟ - فها زع أبو الحسن المدائني .

وأنشد ان الأعرادي:

وإذَا أَفْلُوتَ أَمِرًا حَسَنًا فَلِيكِنِ أَحَسَنَ منه مَا تُسِرَّ (*) فَسُسُّ الْخِيرِ مُوسُونٌ بِهِ وَمُبِسُّ الشرَّ مُوسُونٌ بَشَرَّ

> (١) الرعبوبة : البيضاء الحسنة الرطبة الملوة . (٢) مشيوبة : قد ظهر حسبا ، وأثد ق لونها

(۲) مشيويه : قد ظهر حسبها ، واشرى لو
 (۳) المكروبة : المفتولة المشدونة .

(غُ) السوّبُ : المطر ّ: والناديّة : ألسماية تنشأ غدوة . والمبر يروى لمليم بن إياس . ٧ الانطاق (١٢ : ٩٠) .

(ه) محمد بن راشد البجل المناق ، ذكر الجاسط فى الحيوان (١ ، ١٥) أنه كانت له بلت ذات لحية وافرة . وفى الحيوان (٤ ؛ ٢٦٦) أن مجيلة يكثر فيها المناقون . وذكر أبو الغرج فى الانجال (ه ، ٩٨) أنه كان من أصفاء إسحاق للوصل ، وروى له أشبارا .

(٦) الثبوطة : واحدة الثبوط ، وهو ضرب من السيك دقيق اللذب عريض الوسط ٢٥ صفير الرأس ، لين المس .

(٧) البئى : نسبة إلى البت ، بفتح الباء ، وهى قرية من أصال بغناد ، كا ذكر يتقوت.
 وقال السماق ق الأنساب ٢٠٠٥ موضع أظن بنواسى البصرة » . فيما هنا ل ، ه: « البسير».

(A) فيما عدا أن : و النبأل به هن مولاتها » . وكلمة و به يه مقسمة .

(٩) تسر ، من الإسرار . فيما يها له ، ه يسر ، بالبناء المفعول إ

وأنشد ابن الأعرابي :

أرى النَّاسَ يبنُون الحصونَ وإنَّمَا ﴿ غِوابَرَ آجَالِ الرَّجَالِ حَصونُها (١) وإنَّ من الأعمال دُونَا وصالحًا ﴿ فصالحُهَا يبقَى ويَهَالِكُ دُونُهُــا وأنشد ابنُ الأعرابي :

وما العيش إلا شَبعة وتشرُق وتَمرُ كَأَخفاف الرَّباع وماَه () ٣٤ ممّد بن حرب الهلالي قال: قلت لأعرابي: إنَّى الك لَوادُّ. قال: وإنَّ الك من قلبي لَوَالدَّار.) .

قال: وأتيت أعرابيًّا في أهله مُسلًّا عليه ، فلم أُجدَّه ، فقالت لي امرأته: عَشَّر اللهُ خُعالتُ . أي جعلها عَشرة أمثالها .

قالوا : وكان سَـــــمْ بن قتيبة (٤) يقول : لم يضيّع امروٌ صوابَ القول حَتَى يضيّع صواب العمل .

أَمِو الحسن قال: قال الحجَّاح لملمَّ ولده: عمَّ ولَدِي السَّباحة قبل السكتابة ، • ا فإنَّهم يصيبون مَن يكتب عنهم ولا يُصيبون من يَسْبَح عنهم ^(ه)

أُو عقبل بن دُرُسْت قال : رأيت أبا هاشم الصوفيَّ مقبلاً من جهة النهر ، فقلت : في أيَّ شيء كنت اليوم ؟ قال : في تملُّ ما ليس يُنسَى ، وليس لشي؛ من الحيوان عنه غنَّى . قال : قلت وما ذَاكِ ؟ قال : السَّباحة .

ť.

Ý.

⁽١) النوابر : البقايا . فيما هدا ت ؛ ه : ه عوائر ه .

 ⁽۲) التشرق ؛ الجلوس الشمس ، الأخفاف : حم حف ، و الرباع : جم ديم ؟ بيمم
 فقح ، و هو الفصيل يولد في الربيع . رق الحامة ١٨٥٤ يشرح المرزرق : ه كاكباد الحراده.
 وسياتي البيت و البيتان المذان قبله في (٣ - ١٨٧ – ١٨٨) .

 ⁽٣) ل ، « من صدرى » ، وقد فهم الأعراق أنه عى الوادى ، على حين أنه آراد المردة .

⁽١) قيما عدال ۽ ه ۽ وسلم بن تعيية ۽ : تحريف .

⁽ه) الجبر في هيون الأخبار (٢ : ١٦٢) .

حدّثنا على من محمد⁽¹⁾ وغيره قال : كتب مُحر بن الخطّاب إلى ساكنى. الأمصار : ﴿ أَمَّا بعد صَلَّمُوا أُولادَكُم العَوْمُ والقُرُوسَة ⁽¹⁾ ، وروّوهم ما سارّ من التَمَّل ، وحَسُن من الشَّعر » .

وقال ابنُ التَّوَاْم : عَلِمَ ابْنَكَ الحَمَّابِ قَبلَ السَكتاب ؛ فإنّ الحَسَابَ وَ السَّابَ مَن السَّكتاب ، ومؤونةُ تملّه أيسر ، ووجوهُ منافعه أكثر .

وَكَان يَقَالَ : لا تعلُّموا بِناتِيكُمُ الكَتَابُ ، ولا تَرَوُّوهِن الشَّمر ، وعلَّموهن المَرآن ، ومن القرآن سُورة النور .

وقال آخر : بنو فلان يعجبُهم أن يكون فى نسائهم إباضيَّابت ، وُيُؤخَذُن عمفظ سورة النَّور .

وكان ابنُ التوأم يقول: من تمام ما يجب على الآباء من حفظ الأبناء، أن يعلُّوهم الكتاب والحساب والسُّباحة .

خطب رجلُّ اسرأةً أعرابيّة فقالت له : سَلْ عَنَى بنى فلان و بنى الله و بنى الله و بنى الله و بنى فلان (٢٦) ، فعَدَّتْ قبائلَ ، فقال لها : وما غِلْهم بلك ؟ قالت : فى كلّهم قد نكَحْت . قال : أَرَاكُ جَلَنْهُمَ قد خَرِّ مَمَّكُ الخَرامُ (٢٠) . قالت : لا ، ولكنى الموالة بالرَّحْل عَنْدَرِس (٥٠)

 ⁽۲) هو آبو الحسن على بن شمد المذائق ، صاحبه الأشيار والتصانيف الكثيرة , المعرق
 سنة ۲۱۰ . ابن النام ۱۱۵۷ - ۱۵۷ و لسان الهزان (با ۲۵۳) .

 ⁽۲) فيما عدا أن ، ع : « السياحة والفروسية » . ه : « والفروسية » . و انظر المير
 في الكامل ١٥٠ ليبسك-

 ⁽٣) أن السان (جلفم) : « إن مألت عنى بنى ثلان أنبثت عنى بما يسرك ، وبنو فلان ٣ ينيشونيك بما يزيدك في رغية ، وعند بنى قلان عنى عبر » ."

 ⁽٤) الجلنفة : المستة . والخزائم : جم خزامة ، بالكسر ، وهو ما يجعل في أنوت الإبل . وهذه كتابة عن الإذلال والتسخير . انظر أماس البلاغة (خزم) . ه : ه خرمتك ه وأثير فها إلى أنها في فيسفة ه خزمتك في .

 ⁽ه) تنى أنها فئية ذات شدة ، كالناقة ألستريس ، وهى الصلية الوثيقة الشديدة .
 عيما عدال ، ه : ه شير بدر يه غمر بدن .

وقال الفرزدق لامرأته النُّوَاد[©] : "كيف رأيت جريرا ؟ قالت : رأيتُكُ ظلمته أوَّلًا ثم شَفْر ْتَ عنه بِرِ جلك آخِراً ^(۱۱) قال : أنا إنيهُ (۱^{۱۱)} قالت : نعم ، إمَّا إنَّه قد غَلَيك في خُلوه ، وشار كُكُ في مُ^دّه .

٣٤١ قال : وتغدَّى صَمصة " بن صُوحانَ عند معاوية يوماً ، فتناوَلَ من بين يدَّى ما معاوية عيناً ، فقال : « مَن • معاوية عيناً ، فقال : « مَن • أَحدَب انتَّحَم » .

و بَشُر الفرزدقُ بجرير تُحْرِماً فقال : والله لَأَفسِدنَ على ابن المَرَاعَة حَجَّه . ثم جاء مستقبلاً له ، فجَهَرَ ميشقَص كان معه (٤) ، ثم قال :

إنَّك لاق بالتشاعر من مِنَّى فَخَاراً عَجْرَى بمن أنتَ فاخِرْ فقال جورٌ : لبيك اللهم لبيك . ولم يُحبُه (*) .

قال : وأُدخِل مالكُ بن أسماء سجن الكوفة ، فجلس إلى رجلٍ من بني مُرَّة ، فاتسكا النُرسَّ عليه بحدَّنه حتى أكثر وغَنَّه ، ثم قال : هل تدرى كم تقلنا منكم في الجاهلية ؟ قال مالكُ : أمّا في الجاهليّة فلا ، ولكنَّى أعرف بَن تعلنُم منا في الإسلام . قال النُرسِّ : ومَن تعلنا منكم في الإسلام ؟ قال : أنا ، قد تعلقني عَنَّا ا قال : ودخل رجل من محارب قيس على عبد الله بن يزيد (١) لملاليّ ، وهو ١٠

 ⁽¹⁾ نيما عدا ل : و نوار و . و إثبات اللام و سننها في مثل هذه الأعلام جائر .

 ⁽۲) هو من قولم : بلدة شاغرة برجلها ، إذا لم تمتنع من خارة أحد .

⁽ع) المشقص : سيم تيه نصل مريض . جهره : راحه رفياة . ل : « فجهزه ع .

 ⁽a) فى الأطان (٧ ـ ٨٤) أنها التغيا على . وعقب على الحبر بقوله : وقال إسمائ
 فكان أصماينا يستحسنون بدا الحواب من جرير ويعجبون منه ع

تَنِقُ بلا شيء شُيوخُ محاربِ وماخِلتُها كانت تَريش ولا تَبْرِي صِنفادعُ في ظلماء ليل تجاوبت فدلَّ عليها صوتُها حَيَّةَ البحرِ^(۲) وأراد المحاربُ قول الشاعر :

لمكلَّ هلاليّ من اللَّوْم بُرقعٌ ولِابنِ هلالٍ بُرْقُعُ وقيصٌ وقال النَّنيَّ (⁴⁾:

رأَيْنَ النَّوانِي النَّيْبَ لاحَ بِمارِضِي فَأَعُرِضْنَ عَنِي بِالْخُدُودِ النواغِيرِ (*)
وَكُنَّ إِذَا أَبِصَرْ نَنَي أُوسِمِنَ بِي سَيْنَ فَرقَمِنِ الْكُوْكِي بِالْحَاجِرِ (*)
لَنْ حُجَبَت عَنِي نُواظِرُ أَعِينٍ رَمَيْنَ بَأَحداق النّها والجَانَدِ بَهِ *
فَإِنَّى مِن قُومٍ كُوامٍ أُصُولُهُم لَاقدامِهِم صِينَت ربوس للنابِر

(١) نيما عدا ل : و في مرضع قدير ڤريب منه ۽ .

(٧) البناء ، بالضم : الطلب .

10

(٣) ديوان الأعطل ١٣٢ و الحيوان (٣: ٢٦٨)؛ : ١٩٢٠، ٢٤٠).

(٤) هو أبو مبد الرحمن محمد بن عبد الله بن حمرو بن معاوية بن عمرو بن هتية بن أبي سقيان النجمي البصرى. كان هو وأبوه سيدين أديبين فصيحين ، وكان الديسي شاهرا ولم يكن أبره كفك . ذكره ابن النجم في الكتاب المرسلين . وذكر ابن قتيبة أن الأعلب عليه الكتاب مأكم أبد الدين المرسلين .

الأشبار ، وأكثر أعباره عن بني أمية . وكان ستهتر ا بالشراب ويقول الشعر في عتبة ، فقيل أن نسبته البها ، وقيل لمل جده عتبة . وتوفي سنة ٣٧٨ . الفهرست ١٧٦ ، وابين خلكان (٢ - ٣٣ ه) ، والحارف ٣٣ د والسمائي ٣٨٣ .

(a) من شواهد العربية في إلحاق علامة الجمع بالفعل . انظر الأشموني وس العربية ٣٣٩.

(٦) الكوى : حمع كوة بالفتح وقد تشم ، وهو الحمرق في الحائط والفقب في البيت . و أنشده في الحسان (رقع) منسوبا إلى هم بن أبي ربيعة ، مسبوقا بقوله : و وكل ما صددت من علمة فقد رقمته ورقمته a . ومقب عليه بقوله : ووأراء على المثل a ، أبي الحياز والاستمارة . و الهلجو : جم عجم ، كجلس ومترد : ما دار بالدين وبدا من البراقع والنيت عوف في وفيات الأميان م خلائفُ فى الإسلام ، فى الشَّرك قادة بهم و اليهمَّ فَخُرُ كُلُّ مُعَاخَّمِ وقال لسد :

والشَّـــاعرون النَّاطِقون أَراهم سلَـكوا طريق مُرقَّش ومُهْلِيلِ^(۱) وقال آخر:

أم مَن لباب إذا ما اشتدّ حاجبُه أم من لخص_{م ب}سيد النَور مغوارِ وقال حاجب بن دينار للــازنی^(۲)

وَنَحْنَ بَنُو الْفَحْلُ الذَّى سَأَلَ بُولُهُ بَكُلُّ بِلادٍ لاَ بِبُولُ بِهِمَا فَلُ أَي النَّاسُ والأقلام أن يَحسُبُوهُمُ إذَا حُسِّلَ الأَجناسُ أَوْبُحُسبَالِّ مَلُ⁽¹⁾ فإنْ غَضِبُوا سَدُّوا المشارِقَ ، منهمُ ملوكٌ وحكامٌ كلامهم فَصلُ⁽¹⁾ وقال أعرابيُّ من بني حَنيفة ، وهو يمزَح :

مَرَّ الجرادُ على زرعى فقلمَتِهُ. له ِ إِزَّمَ طريقَك لا تُولَع بإفسادِ فقال منهم خطيبُ فوق سُنبلةٍ إِنَّا على سنر لا بُدَّ من زادٍ وقال آخِر مهجو بَدَعَنَ الخُعْلَيَاء :

يُمان ولا يَنُون وَكان شيخًا شديد اللَّهُ ِ هِلقامًا خطيباً ﴿) وذهب إلى قول الأحوص :

⁽١) وكذا ورد إنشاده في الديوان ٢٤ طبع ١٨٨١ . وقيما عدا أن : و إذا هم و ,

⁽٧) ورداسه في لا عموفا: «ساجب بن ذبيان » . ركلا ورداسه في الأغالى (٩:١٩٤) خيث ذكر له أخبارا مع يزيه بن المهلب وثابت تفلته ، وذكر أن ثابت تفلته لقد ساجبا و حاجب الذيل: » . وافظر أمال المرتفي (٤ : ٢١) والحيوان (١ : ١٩١) .

⁽٣) فيما عدا ل : ﴿ الْأَخَاسِ وَ تَعْرِيفَ . عَنْيَ كَثْرَةَ عَلَيْهُ هِ ،

 ⁽ع) فيها عدا ل : وشدوا المشارق و لكن ني هـ : وشد هـ ، تحريف . آراد : ثاروا يجموعهم التي تملؤ الأرض وتحبيب ضوء الشمب بما تثير من الرحج والنبار .

 ⁽ه) مانه يمونه : كفله وقام بكفايت وأنفق علي , واللتم : سرحة الأكل , والحلقام ;
 الواحج الفدقين الكثير الأكل فيما عدا أن : « صلفاما » . وأصل الصلقام : الفضيم
 من الإبل .

ذَهَب الذين أُحبُّهم فَرَطاً وبقيتُ كالتَّمور في خَلْف (١)
من كلَّ مطوى على حَنْقِ متَضَعَّم بُكنَى ولا يَكْنِي (١)
أُ وقال الحسن بن هائى أ:
إذا نابَهَ أُمرُ فَإِمَّا كَفَيتَهُ وإِمَّا عليه بالكَفِي تُشْيرُ (١٦)
• وقال آخو:
ذريني فلا أعيا بما حلَّ ساحتى أُسُودُ فَأَ كَفِي أُو أُطْعُ الْهُسوَّدا (١٦)
وقال شَّار :

٣٤٣

و المَدَرَاتِ النَّرِّ صُّبَرْ على النَّدَى أُولئك حَى من خُزَيَمَةَ أُغلبُ^(٥) وأَلاَم من يَمشى ضُبيعةُ ، إنّهم زعانفُ لم يَخْطُب إليهمْ مُحجَّبُ^(٦)

١٠ وكذلك قول أعشى بني أملبة :

ما ضرَّ غانى نِزارِ أَنْ تُغَارَقه كَلْبُ وَجَرَمُ إِذَا أَبِناؤُه اتَفَقُوا (٢) قالت تُضَاعَةً إِنَّا مِن ذَوى بَبَنَ الله يعلم ، ما بَرُّوا ولا صدقوا يزهاد لَحْمُ التَنَاقِي في منازلنا طيبًا إِذَا عَزَّ في أعدائنا للرَّقُ (٨) وما خَطبنا إلى قوم بنساتِهمُ إِلاَّ بأرْعَن في حافاتِهِ الحَرَقُ (٢)

(١) فرطاً ؛ متقدمين سابقين . والمقمور : المغلوب في الفار .

(۲) فيما عدال ، هذه على عشق ، انخريف ، والتنسج ، المتحد الذى لا يقوم بالامر .
 (۳) الكن ، الكانى ، والبيت من قسيمة أن نواس المشهورة ، التي مطلمها .
 أجارة بيجيسا أبوك فهور وميسور ما يرجى لديك يسير

(٤) نيا عَدَا لَ : و لا أميا عِي

10

(ه) السرات: قبائل مبر أو صرة ، را إأهد إلى تسيم الكرثها , ه : و العرات ، أطب : فليلا الرتبة ؛ حى أطب : أدوسيادة ، وهم يصغون السادة بالفلب ، وهو بالتسريك : غلظ الرتبة . قال :

ه بيش مرازية غلب سواجعة ه

(٦) الرعانف : الأحياء الغليلة في الأحياء الكثيرة . المحب : الملك ذو المجاب .

(٧) التاق : المقيم ، من تولم نمير بالمكان : قام . فيما علم ل : « عازى » ، تحريف .
 (٨) المناق : جم منقية ، كمستة ، وهى الثاقة ذات الشعم . هز : قل .

(٩) الأدعن : أطيش العلم ٤. له نفسول كرعان الحيال ٤ أني أذوقها .. و الحرق. ع
 العام يك : المتاز ه ه : ه الحرق a وفي حواشيا .. « الحرق هنا العلامات a ..

قوله خَطَيْنا : من الحِطْبَة ها هنا ؛ وهو فى الشَّعر الأول من الحِطبة أبضًا . وقال بلماه بن قيس :

أَبَيْتَ لَنْسَى النَّسَفَ لَمَّا رَضُوا بِهِ وَلَيَّتِهِم شَتَّى وَمَا كَنْتَ مُفْحَا⁽¹⁾ وَقَالَ بِلهِ الْمِنْسُمِ (¹⁾:

ألا أبلغ سُراقة : يا ابن مال فبئس مقالةُ الرّجلِ الخطيبِ⁽¹⁾ أَرْجُو أَنْ نُؤُوبَ بِظُنْ لَيْثِ فَهَذَا حِينُ تُبُسِرُ مِن قَرْيبٍ⁽¹⁾ وقال منصورُ الضّيّ⁽⁶⁾ :

ليت الذي عَجربًا مِنَّا مكانَهُمْ ولينَهم من وراء الأخضر الجارى قد قام سئيدُهم عِمرانُ يُخلُبهم ماكان للخسسير عمرانُ بُطارِ

* * *

قال : وتقول العرب : « الخَلَةُ تَدْعُو إلى السَّلَة (٢٧) م . وكَانُوا إِذَا أَسَرُوا ٣٤٣ أسيرًا قال المادح : « أسَرَه في مُواحَفَة ، " ولم يأسِر ، في سَلَّةٍ » . وفي الحديث :

τ٠.

المريرة ، وهو اليوم الحامس من أيام الفجار . النظر العقد (يوم الحريرة) .

⁽١) البيت وما قبله من مبارة الإنشاد ، ساقط من ب.

 ⁽۲) هو أبو مساحق بلماء بن قيس اليممرى ، كان رأس بنى كنانة في أكثر حروبهم وثنازجم ، وجو شاعر عسن قال في كل ثن أشعارا جيادا . الجؤثلف ١٠٩ . وبات تمبل يوم ١٩٠

⁽٣) سراقة مذا ، هو الذي ساول إدراك الزسول صلى الله طيه وسلم ف هجرته إلى المدينة . وقد أسلم عام الفتح . ولما أق عمر يسوارى كسرى ومنطقه وتاجه ، دعا سراقة فألبسه إياها وقال له : ارفع يديك وقل : الله أكبر ، الحيد لله الذي سلهما كسرى بن جرمز وأليسهما سراقة الأعواني ! مايت سراقة في علاقة شمان سنة ٢٤ . الإصابة ٢٥٠٩ .

⁽٤) مال : ترعيم مالك . يا ابن مال ، أي قل يا ابن مالك ..

 ⁽ه) ليث ، هي القبيلة . والناهن ، بالضم وتقال أيضا بضمتين : حم بشينة ، وهي للرأة في الهورج . كني بذلك هز صبى تسائهم تـ

 ⁽١) ذكره المرزبان في مبهم الشعراه ٣٧٣ : قال : ٥ منصور بن المسجاح - وقبل مسحاج - بن سباع النسبي . جاهل » .

 ⁽٧) أي الحاجة تلفع إلى السرقة .

« لا إسلالَ ولا إغلال (^(۱) » وفي المثل : « الحاجة تفتح باب المعرفة » .

ونُذكر هنا أبيات سعر تصلح الرواية والمذاكرة

قال سُو مدُ للوائد الحارثي(٢) أو غيره(٢):

بني عُمَّا لا تذكُّرُ وا الشُّعرَ بعدما ﴿ دَفْتُم بِعِمْ الْفُسِيمِ الْقُوافِيلَا ﴾ فَلَشْنَا كُنْ كَنْتُمْ تُصِيبُونَ سَلَّةً فَنَقْبَلَ عَشْمَلًا أَوْ نَحْسُكُمْ قاضيا ٥٠ ولكنَّ حُكَمَ السَّيْفِ فيكم مُسلَّطُ فرضَى إذا ما أصبَحَ السَّيفُ راضيا وقد ساءتي ما جرَّت الحربُ بيننا بني عَنا لو كان أمهاً مُدانيـــا ١٠

فإن قلتم إنَّا ظَلَمْنسا فإنَّكُم بدأتم ولكنَّا أسأنا التَّقاضيا(٢)

وقال صابي بن الحارث(١) :

ورُبّ أمور لا تضيرُك ضيرةً والقلب من مَخْشاتهن وحيث (١)

(١) قبلًا من كتاب صلح الحديدية حين وادع أهل مكة . الإسلال ؛ الرَّشُوءَ والسرقة . والإغلال: الميانة . انظر مقاييس اللنة (٣ : ٩٥) .

(٢) سويد المراثد، ذكر التبريزي في شرح الحاسة (٢٠: ٢٢٠) أن المرائد : حِم مرثد ، وهو مصدر رثدت المتاع بعضه فوق بعض : أي نضدته . ويقال له أيضا و مريد المرائي ۽ ، وقد وردت في نسخة من البيان ، كما في حواثي ه .

(٢) . الأبيات رواها أبو تمام في الحامة (١ : ١) الشميلر الحارثي. وذكر التعريزي في الكلام على هَذَه الأبيات أنَّها لسويد بن صبيعُ المرئدي ، من بني الحارث ، وكان أخره قتل هيلة فئتل قاتل أخيه نهاوا في بعض الأسواق من الحضر . فهذا قول ثالث في اسم سويد .

(٤) في الحاسة وعيون الأخبار (١ : ٧٧) : ﴿ يَصِيمُورُاهُ النَّسِيرُ ﴿ وَ الرَّاهُ مِنْ

(٥) العقل : الديق في الحامة وعيون الأخبار : ﴿ فَتَقَبَّلْ فَسِيمًا ﴿ وَ

(٦) أمر مدان: : مقارب ، أي لو كان الأمر الذي أدي إلى الحرب مقاربا هينا لساء في ذَك ، ولكنه أمر شديد يستوجب الحرب . ل : ﴿ وقد سرق ﴿ ، صوابه في الجامة وسائي النسخ , والبيت لم يروه ابن قتيبة .

(٧) هذا البيت مقدم على البيت الذي تبله قيما عدا له .

 (A) هو ضاف بن الحارث بن أرطاة البرخي، أدرك النبي صلى أقد عليه وحكم ، وَخَنِي جِناية يى زمن عبَّان فحبيه ، فجاء ابنه عمير فأراد الفتك بعبَّان مُ جبن عنه ، ثم لما قتل عبَّان وثب عمير عليهِ فكتسر صَلَّمِينَ مِن أَصَلاعه . الإصابة ٢٠٠٠ والخزافة (٤:٥٠) والحيوان (١;٩٩٠). (٩) الخشاة : إلخشية والخوف , والوجيب : الاضطراب والخفقان .

وقال حارثة بن بدر (١) ي

وقل الغواد إن نزا بك نزوةً من الرَّدْع أفرخا كثَّرُ الرَّدْع باطِله ٢٠٠ وعال كبيد من ديمة :

واكذِبِ النَّفْسِ إذَا حدَّثُنَّهَا إنَّ صدَّقَ النَّفسِ يُزَّدِي الأَمْلَ⁽¹⁷⁾ وقال حبيب بن أوس⁽¹⁾ :

هو الشَّمس إلا أنَّ للشَّمس غَيبةً وهذا النتي الجَرِئُ ليس يَغِيبُ يوم ويندُو ما يُفَتَّرُ سِـاعةً . وإن قيل ناه فهو منكَ قريبُ

وقال آخر : خلافًا لقولي مرَّ فَيَالَةً رأيهِ كَاقِيلِ تَبْلِ اليَّوْمِ : خالفُ نُتُذُ كُرَّ ا^(١)

وقال حارثة بن بدر:

⁽¹⁾ هو حارثة بن بدر بن حصين بن نملن بن ماك بن خدانة بن يربوع بن حنظلة البن ماك بن فيد من الله بن الله عن الله بن فيد من الله بن فيد من الله بن فيد من الله بن فيد بن قيد . الله بن حجر : فإن يكن كذك فند أدرك ألتهى صل أف طيه وسلم . وله أشبار في الفتوح . وذكر المبرد في الكامل أنه غرق ، في ولاية عبد الله بن الحارث على العراق ، وذلك سنة ؟؟

⁽٢) البيت من أبيات في الحيوان (٢: ٧٤) وأمال المرتفي (٢: ٤٤).

⁽۳) دیراه لید ۹۲ طبع ۱۸۸۱ (۱) شما طالب ده متالباته می در در در ۲

 ⁽٤) فيما ها له : و رقال الشامر ، وهو حبيب بن أوس ، و
 (٥) أراد بالفيهاجين الديباجة .

⁽١) ل والديوان ١٠١ : وإذ ليست ۾ ر

⁽٧) فيما مدال: وليس ينتر و.

 ⁽A) أنشده أن الحيوان (٧ : ٨٤). العيالة ، بالفتح : نسبت الرأى بها أحد مع
 واغظ كراه _وانظى المنا المدائل (1 : ٢١٣).

إذا ما أيتُ سرَّ بني تَمسيم على الحَدَثانِ لو يَلْقُون مِثْلَى عدُوَّ عِدوَّمُ أَبِدا عِسَدُوَى كَذَلِك شِكَلَهِم أَبِدا وشِيكُلَى وهوشيه بقول الأعشى:

8 8 4

وقال عمرو لمماوية : من أصبر الناس؟ قال : من كان رأيه رَادًا لهواه (٢٠). واختلفوا محضرة الزُّهْرِيّ في معنى قول القائل : فلان زاهد . فقال الزُّهرى: « الزاهد الذي لا يفلب الحرامُ صَبَّرَه ، ولا الحلالُ شُـكِرْتَه »

وقال ابن هبيرة وهو يؤدَّب بعض بنيه : لا تكوننّ أوَّل مشير ، و إِبَّاكَ و والرّأَى الفَطِير ، و نجنَّب ارتجال السكلام ، ولا تُشِرْ على مستبِدّ ولا على رَغْد ، ولا على متاذَّن ولا على لَجوج ، وخَف الله فى موافقة هوى الستشير ؛ فإنّ النماس موافقته لؤمّ ، وسوء الاستاع منه خيانة .

وقالوا(٢٠) : من كثر كلامه كثر سَقَطُه ، ومن ساء خُلقُه قل صديقًه .

وقال عمر للأحنف: من كثر ضحكُه قلَّت مَثَيْتُه ، ومن أكثر من شَّى. (**) ١٥ عرِف به ، ومن كَثَرُ مِزَ احُه كَثُر سَقَطَّه ، ومن كثر سَقَطَه قَلَّ ورعُه ، ومن (٥٠) قَلَّ ورعُه ذهب حيائُه ، ومن ذهب حيائُه مات قلبُه .

وقال للهلَّب لبنيه : يا مَنِيَّ تباذَلُوا تَحَاثُوا ؛ فإنَّ بنى الأُمَّ مِختلفون، فكيف بنو التلأت (١٦ _ إنَّ البرِّ يَنْسأ في الأَجَل ، ويزيد في المدد، وإن القطيمة

^{. (}١) ديوان الأعشى ٢٣ .

۴۹ (۲) سيميد هذا الحبر وتاليه في (۲: ١٥٤).

⁽٢) فيما عدا ل : ووقال ۾ .

 ⁽٤ -- ٥) الكلام بين علين الرقمين ماقط من ب.

⁽٦) يَنُو العلات : ينو رجل واحد من أمهات شي . والعلة : الغيرة .

٣٤٩. " تُورِثُ القلّة ، و تُثقِب النّار بعد الذَّلَة . واتقوا زَلّة اللسان ؛ فإنَّ الرَّجُل تزلُّ رجه فينتص (١) ، و يزلُّ السانُه فيهائِك . وعليكم في الحرب بالمكيدة ؛ فإنّها أبلغ من النَّجدة (٢) ؛ فإنَّ القتالَ إذا وقع وقع القضاء ، فإن ظَفِر فقد سَمِد ، و إن ظُفِر به لم يقولوا فرّط .

ولتى الحسينُ رضى الله عنه الفرزدقَ فسأله عن النَّاس فقال : التُّلوبُ معك ، . • والنَّدُوفُ عليك ، والنَّصر في الساء .

وقال بعضهم : حُجب أعزابي عن باب السلطان فقال :

أُهِينُ لَمْ نَفْسَى لأَكْرِمُهَا بَهُمْ ﴿ وَلاَ يَكُومُ النَّفِسُ الذِّي لا يَهِينُهُا

وقال جرير :

'تَهيتَ جَمِيعَ الحَضْرِ عَن ذَكَرَخُطَةً يدبَّرِها فى رأيه ابنُ هشمامٍ (') فلما وردتُ البـابُ أَيقْنتُ أَنَّناً على اللهِ والسُّلطانِ غيرُ كرام وقال آخر:

وافَى الوفودُ فواق من بنى حَمَلِ عَبَكْرُ الصَّمَالَةِ قانِي السُّنُّ عُرْزُومٍ (١٠٠٠)

دع ذا وعد القول في هرم شير الكهول وسيد الحفس (
(ه) سيأت في (٣ ، ٣٠٣) منسوياً لأن العرف الطهوى . والعرزوم : لم يذكر في المدام وبدك العرزم ، لم يذكر في المدام ، وبدك العرزم بالفتح ، والعرزام بالكسر ، وهو القوى الشديد من كل شيء وقد وتع بعد هذا البيت اضطراب فيما عدا ل ، هو، فقدم بعض صفحات الأصل وأخر بعضها . وقد احتمدت ترتيب الكلام في الفسخين لتساوته والمثبانه .

⁽١) انتمش العائر : نهنس من عثر ته ,

⁽٢) النجدة هنا : الشجاعة رالشدة .

⁽٣) من تعليمة له في ديوانه ه ٥ -- ٧٥ مِمجو بها التبع .

⁽٤) الحمر ، بالفتح : أهل الحضر . قال زهير :

وقال الحُضّين بن المنذر(١):

وكلُّ خفيف الشَّأن يسمى مشمَّراً إذا فتح البوّاب بابك إِمْتِها^(٢) ونحن الحُوسُ الماكثون نوقُرًاً حياء إلى أن يُنتح البابُ أَجْمَا وقال آخو:

وَنَفْسَكُ أَكْرَمُهَا فَإِنَّكَ إِن تَهُنْ عليكُ فَلْ تَلْتَى لَمَا الذَّهْرَ مَنْكُوما (*)
 اعتذر ابنُ عون (*) إلى إبراهيم النَّخَى فقال له : أسكت معذورا ؟ فإن
 الاعتذار خالطه الكذب (*).

أبو عمرو الزَّعفراني قال : كان عَرو بن عُبيد عند حفص بن سألم قلم يسأله أحدٌ من حَشَمه في ذلك اليوم شيئاً إلا قال: لا . فقال له عمرو : أَقِّلَ من قول لا ؟ فإنّه ليس في الجنة ، وإنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم "كان إذا شُيْل ما يَجِيدُ ٢٤٧ ، أعطى ، وإذا سئل ما لا يجد قال : « يَصْنَفُه الله » (٢) .

وقال عمر بن الخطاب رحمه الله: أكثرو الهُنَّ من قول « لا » ؟ فإن قول « نم » يضرَّبهنَّ على المسألة (٧٠ . و إنَّما خصَّ مُر بذلك النَّساء .

وقال بعضهم: ذمَّر جلُ الدُّنيا عند على بن أبي طالب رضي الله عنه فقال على ":

إلا الدُّنيا دارُ صدق لمن صَدَتَها ، ودارُ نجاة لمن فَهِمْ عنها ، ودار غِنَّى لمن تزون منها ، ومَهِمُ ومنها منها ، ومَهِمُ ومنها مدائل منها ، ومَهِمُ ومنهو مُ أولياته . منها ، ومَهِمُ أولياته منها الرّحة ، واكتسبوا فيها الجنّة . فن ذا الذي يذمُها وقد آذنت بِمُينها

(۱) سبقت ترجت فی ص ۱۹۹ ..

⁽٢) ما عدا ل ، ه : « الساق ۽ ، وأشير في ه إلى رواية و الساق ۽ .

⁽٣) البيت بدون نسبة أيضا في حاسة البِّنتري ٢٤٧ .

⁽٤) هو عبد الله بن عون ، تقلمت ترجته في ص ٩١ من هذا الجزء .

 ⁽a) سبق الحبر برواية أخرى في ص ٩١ .

⁽٢) روى هذا الخبر أيضا في (٣ : ١٥٥) وعيون الأخبار (٣ : ١٣٧).

⁽٧) المسألة : السؤال . ل : « يضربهن عن المسألة ، تحريف . وانظر (٣ : ٥٠)

ونادت بقراقها ، وشَبَّهت بسُرورها السرور ، و ببلائها البلاء ، ترغيباً وترهيباً . فيأيناً الذائم للأنيا ، للملّل نفسه ، متى خَدَعتك الدنيا أم متى استذَمَّت إليك (٢٠٠ أبّعمارع آبائك في الذي ؟ الم مرّضَت بيديك ، أجمارت آبائك في الذي ؟ ! كم مرّضَت بيديك ، وكم علّت كمقيّك ، نظلُب له الشّفاء ، وتَستوصف له الأطبّاء ، غداة لا يُغنى عنه دواؤك (٢٠ عبد الله بكاؤك ٢٠ ، ولا تشفع فيه طَلِبَتك » . وقال غمر ، رحمه الله : « ما بال أحدكم ثاني وساده عند امرأة مُغزية ومنيية (٤٠) ؛ إن للرأة لمرً على رَضَع (٩٠) إلا ما ذُبا عنه » .

5 4 4

وقال بعضهم : مات ابن لبعض العظاء قمزًاه بعضهم فقال : عِش أيها الملك العظيرُ سعيدًا عسولًا أراك الله بقدّ مصيبتك ما ينسيكها .

وقال: اثنا توفى معاوية وجلس ابنه يزيد أن ، دخل عليه عطاه بن أبي صيفي النَّقَنى ، فقال : اثنا توفى معاوية وأعطيتً النَّقَنى ، فقال : « يا أبير المؤمنين ، أصبحت قد رُزيت خليفة الله ، وأعطيتً بعده الرَّياكة خلافة الله ، وقد أعطيت بعده الرَّياكة ووَلِيتَ السّياسة ، فاحتسِبْ عند الله أعظم الرزية ، واشكر ، على أفضل العطية » .

ولما تُوفَّى عبدُ اللك وجلس ابنُه الوليد ، دخَلَ عليه النّاس وهم لا يَدرون : أيهنّئونه أم يمزّونه ؟ فأقبل غَيلانُ بن سَلَمَة النّققَقُ فسلّمَ عليه ، ثم قال ؛

 ⁽١) أستنم إليه : قمل ما يتمه عليه ، وهذا الصواب من ه . وق ل : « بما استندت البك » ، وق سائر النسخ : « أم شي استندت البك » .

⁽٢) ل : ٣ عنك دواژك ٢٥. (٣) الحملتان التاليتان من ل نقط .

 ⁽ع) کلمة و منزوة به من ل فقط ، وهی حواشی ه من نسخة بدل و منیة به . یقال أغزت ، و به المراز ال

 ⁽٥) ألوضم : ما يوضع عليه اللحم يوق يه من الأرض . أى هن من الفسف مثل ذلك اللحم لا يعتد من أحد ، إلا أن يلدم هنة ويغنع . والنظر اللمان (رضم)

⁽١) نيما عدا ل ۽ ه ۽ ۾ جلس ابته يزيد ودخل ه ..

(يا أمير المؤمنين ، أصبحت قد رزيت حير الآباء ، وسُمِّيت بخير الأسماء ، وأعليت أفضل الأشياء ، فأعلى الله على الرزية " الصُّبْر ، وأعطاك في ذلك ٣٤٨ نوافل الأجر ، وأعانك على حُسن الولاية والشكر . ثم قَضَى لعبد الملك بخير القضل المنازل المرضية (٢٥ ، وأعانك من بعده على الرعيّة ٥ . فقال أو المؤلمة والمؤلمة المؤلمة والمؤلمة المؤلمة والمؤلمة والمؤلمة المؤلمة والمؤلمة والمؤ

له الوليد : من أبنت ؟ فانتَسَبَ له . قال : في كم أنت ؟ قال : في مائة دينار . فَالْحَقَهُ بِأَهْلِ الشَّرْف .

ولما تُوقِّى النصور دخل ابنُ عُتَبة مع الخطباء على الهدى فسلَم مم قال : آجَرَ اللهُ أُميرَ المؤمنين على أمير المؤمنين قبلَه ، و مارك الأمير المؤمنين على خلفه له أميرُ المؤمنين بعدَه ؟ فلا مصنية أعظمُ مِن فقد أميرِ المؤمنين ، ولا عُنى أفضلُ من ورائة مَقام أمير المؤمنين . فأحَبلُ يا أمير المؤمنين من الله أفضل العطية ،

واحتسَّبْ عنده أُعظَرَ الزرّية :

وكتب مَيمون بن مِهْران (٢٦ إلى عمرُ بن عبد المزيز ، يعزَّ به عن ابنيه عبداللك ، فكتب إليه عمر : «كتبت إلى تُعزَّ بني عَنَّ ابني عبدِ الملك ، وهو أمرُّ لم أزَلُ أنتظرُه ، فلمَّا وَهَمَّ لم أَنكرُه » .

10 وقال الشاعر (T):

تَعزَّيْتُ عن أُونَى بَنِّيلانَ بِهدَّه عزاه وجَفْنُ المين بالماء مُترَعُ (1)

'(١) ه : 4 الرضية يا مع الإشارة إلى رواية و المرضية ي

(۲) هو أبو أيوب سيمون بن مهزان الجزرى الرق ، نشأ بالكوفة ثم نزل الرقة ، وكان حول مكانيا ليني فمبر بن ممارية ثم عتى ، وكان على حراج الجزيرة وقضائها لعمر بن عبد الغريز . وكان بزازا فكان يجلس فى جافوته ويتولى الخراج ، . وكان عمر يقول فيه : ، و إذا ذهب هذا وفكر"به صار الناس من يعده رجراجة ، . . الرجراجة ، بالكسر : الرعاع والرذال . توقى

صة ۱۱۷ . تهذیب التهذیب ، والمعارف ۱۹۸ ، وصفة الصفوة (ع : ۱۹۳). (۳) الشعر فسبه الجاحظ فی الحیوان (۷ : ۱۲۵) إلى أخت ذی الرمة ، وی (۲۰ : ۵۰۳) إلى أخی فن الرمة . وذكر فی الحاسة (۱ : ۳۲۸) أنه مشام بن مقبة برث

رج : (۱۹۰۰) بن سمی برو سراه . و در بی اعهام (۱ : ۲۲۸) ان همتام بن همیه بروی ۲۵ . أخویه : أرق و دا الرمة . و عموه في الكامل ۱۵۸ . و التحقيق أنه السمود أعنى ذي الرمة برق دا الرمة وابن عمه أرق بن علم . انظر الأنفاق (۱۹ : ۱۵۷) و الشعراء لابن تتبية ..

ُ (2) غيلان هو اسم ذين الرمة ، وأولى هو اين عمه أ. ه : . وملان مترع ۽ ، وأشر في حواشيا إلى رواية ، بالماء ، عن تسمة . ولم تُنسِنِي أُوفَى للصيباتُ بعــــدَه ولـــكنَّ نَكُ: القَرح بالقَرح أُوجَعُ وَجَعُ وَاللهِ مِنْ اللهِ عَلَمُ

قىيدَكُ ِ أَلَّا تُسمِعينى مَلامــةً ولا تَنَــكَثَى قَرْحَ القوَّاد فييبِعَما (١٠) . وقال آخر (٢٠) :

قليلُ النَّشكَّى للمصيباتِ ذاكر ُ مِن اليوم أعقابَ الأحاديثِ فى غدِ . وقالوا : ﴿ أَشَدُّ مِن للوت ما 'يُتَمنَّى له للوت ﴾ .

وقال الفرزدق وهو يصف طعنة :

يودً لك الأدنوَّن لو مُِتَّ قَبَلَهَا برون بها شرًّا عليك مِن القَتْلِ وقال : وقيل للأحنف: ما بلغ من حزمك؟ قال : لا ألي ما كُفيت ، ولا أُضِيم ما وَليتُ .

وقال آخر : لا تقيموا ببلاد ليس فيها نهر جارٍ ، وسوقٌ قائمة ، وقاضي عَدْلُ. وقالوا : لا تُنبى المدن إلا على للما، وللرعّى والنّحتَطَب (٣) .

وقال مالت بن دينار⁽⁾: لربما رأيتُ الحبطّاج يتسكلم على منبره ، ويَذكُر ٣٤٩ حُسنَ صنبيه ألى أهل العراق ، وسُوءَ صنيعم إليه ، حتى إنَّه لَيُغيَّل إلى السامع أنَّه صادقٌ مظاوم .

أبو عبد الله الثَقَنَى عن عَمَّه قال : سمِمت الحسن يقول : لقد وقدَّتَفَى كَلَةٌ سمتُها من الحَجَّاجِ . قلتُ : وإنَّ كلامَ الحَجَّاجِ لَيقِذُك؟ قال : نعم ، سمعتُه

(الما - يان - ثان)

⁽¹⁾ البيت في الخزانة (۱ : ۲۴۶) . وقصيلة حدم في المفضليات (۲ : ۳۰ – ۲۰). وقبيك ، أي تعيك الله ، هو من أبمان العرب ، كفولهم : نشعتك الله , فكأ القرسة : قصرها , وبيج ، بكسر الياه : لفة في يوجم , انظر حواشي ص ١٦١

 ⁽۲) هو دريد بن انسمة . انظر الحهامة (۱ : ۳۲۹) . وقسيدة البيت في الأصبعيات.
 ۲۲ -- ۲۶ ليمملك .

⁽٣) انظر الحيران (ه : ٢٩) ,

⁽١) سيقت ترجبه في (١: ١٢٠) .

على هذه الأعواد يقول (١): إنَّ امرأً ذهبت ساعةٌ من عمره في غير ما خيلق له ، لَخليقٌ أن تطول عليها حسرتهُ .

وقال بمضهم : ما وجدت (٢٦ أحداً أَبْلَغَ في خيرٍ وشرٍّ من صاحب عبد الله أبن سَلِمة (٢٦) .

قال: دخل الزَّ مِقانُ بن بدرِ على زيادٍ وقد كُفّت بصره ، فسلم سلمها جافياً ، فأدناه زيادُ فأجلسه ممه ، وقال : يا أبا عَيَّاش : القومُ يضحكون من جائلك ؟ قال : و إن ضحكوا فوالله إن منهم رجلٌ إلا بوُدَه (1) أنَّى أبوه دون أبيه لِفَيِّيةٍ أُو الرَّشْدةِ (٥) .

وقال : ونظر هشامٌ بن هبد الملك إلى قبر عثمان بن حيان المُرَّى (٢٠ فقال : المُوَّى (٢٠ فقال : المُوَّى من حُنِي النار (٧٠) .

قالوا: وكان يقال: صاحب السَّوه قطمة من النار (١٨)، والسَّفر تُطِمة من المذاب. وقال بمضهم (١): عذا بان لا يَكترِثُ لهما الداخل فيهما (١٠): السَّفَر الطويل والبناء الكثير (١١).

10

44

⁽١) أن يه يقول على هذه الأعراد ع .

 ⁽٧) قيما عدا ل : و وقال بعضهم : كان يقال ما وجدنا ع .

⁽٣) ل : و سلم » تحريف . وهو حبد الله بن سلمة المرادى الكولى . في الطبعة الأولى من نقهاء الكوفة بعد الصحابة . روى هن جمر وعلى وابن مسمود . وقال النسائي : لا أعلم أسطا روى هنه قدر عمرو بن مرة أسطا روى هنه قدر عمرو بن مرة المالم المالم الكوفي . انظر ترجمة كل منها في تهليب التهذيب .

ه ﴾ (٤) قيما مدا أن ; و يود ع . (٥) لئية ، ينتم الثين وكمر ها ، أي لزنية ، وهو نقيض ثواك لرشدة

⁽٢) عَنَانَ بِن حِانَ المَرى ، كَانَ واليَّا عَلَى للذِينَةِ سَدُّ ءَهُ مَن قبل الوليد بن صِد الملك ثم عزله مليمان سنة ٩٦ . الطبرى (٨ : ٩٣ ، ١٠٢) .

 ⁽٧) الحدرة ، مثلثة الحبي : الحجارة المحموعة . (٨) بقية القول ساقط من ه .
 (٩) تيما عدا ل : وقال آخر وكان يقال ه .

⁽١٠) ل: ولا يكترث لما الرجل ع. (١١) ه؛ والكبر ع.

وقال رجلٌ من أهل للدينة : مَن ثَقُل على صديقه خَف على عدرُه ، وشق أُسرَعَ إلى النّاس بمَا يكرهون قالوا فيه بِما لا يعلمون .

وقال سهل بن هارون : ثلاثة يعودون إلى أُجَنَّ المجانين ، و إن كانوا أعقّلَ المعقلاء : النصبان ، والنيَّران ، والسَّكران . وقال له أنو عَبْدان الشاعر الخلَّم (''): ما تقول في النَّمِظُ ؟ فضحك حتَّى السَلَّقِ ('') ، ثم قال :

وما شَرُّ الثلاثةِ أمَّ عرو بصاحبك الذى لا تَصَبَّحيناً وقال أبو الدّرداه : « أقربُ مَا يكونُ الميدُ مِن غضب الله إذا غصِب » وقال : قال إياس^(۲) : البُخْل قَيد ، والنَّصَبُّ حنون ، والشُّكُر مفتاح الشَّرِّ .

وقال بعض البُخَلاء: ما نَصَب الناس لشىء نَصَبَهَم لنا⁽¹⁾ ، هَبْهم كُلزِموننا . • و الذّمَّ فيا يبننا وينبهم ، ما لهم ُ كِارْموننا التّقصير فيها يبننا ويين أنفُسنا .

وقال إبراهيم بن عبد الله بن حسن لأبيه : ما شعر كُثير عندى كل .
 يصف النّاس (٥) . فقال له أبوه : إنك لم تَضَع كُثيرًا بهذا ، إنّما تضع بهذا تُفسَك .
 قال : وأنشد رجل عمر بن الخطاب ، رحمه الله ، قول طرّفة :

فلولا ثلاثُ هُنَّ من عِبشة الفَتَى وجدَّكُ لم أُحفِلْ متى قام عُوَّدِيم فقال عمر : «لولا أنْ أُسيرَ فى سبيل الله ، وأُضَعَ جَبهتى لله ، وأُجالِسَ أقواما ينتقون أطابِب الحديث كا ينتقون أطايب التَّهْرِ ، لمَرَّابالِ أنْ أَكُونَ قد متُّ^{لا)} • .

⁽١) لد: و الشاعر المحلم ۽ .

⁽٧) فيما عدال ۽ ه ۽ واستلق ۽ .

 ⁽٣) ل: « قال إبليس » ، ما عدا ل ؛ وقال ناس» ، ووجهه ما أثبت من حواشي ه عتر نسخة . , »

 ⁽⁴⁾ تصب قلان لفلان ثميا ، إذا تعبد له وجاداً وتجرد له .

⁽ه) قيما عدا له : يه كما يصغه الناس و ير ﴿ ﴿ ﴿ ٢٠٨ ﴾ .

وقال عامر بن عبد قيس (١): هما آسَى من العراق إلا على اللاث : على ظُمّاً المواجر ، وتجاوُب المؤذَّنين ، و إخوان لي منهم الأسود بن كُلتوم (٢٠ ٪ .

وقال آخر : « ما آسي من البَصْرة إلا على ثلاث : رُطَبِ الشُّكُّر ، وليل الحَزيز (٣) ، وحديث أبي بَكْرة (١) ».

وقال سَهل بن هارون :

وفد تركا قلى تحسلة بَلْبال تـكنّفني همّان قدكَسَــفا بالي ا أَذْرَيَا دمعيٰ ولم تُنذر عبرتي ربيبة خِدر ذات مِنْظِ وخليفال (°) ولكنَّني أبكي بعين سَخينة على جَلَل تبكي له عينُ أمثال النَّخَلَّةِ مَرَّهُ لا يقومُ لهما مالي^(١) فَوَا كَبِدِي حَتَّى مَنَى القلبُ مُوجَعُرٌ بَعْقَدٍ حبيب أو تعذُّر إفْضال و إلا لِقاء الخِلِّذي الخُلُق العالى (٧)

فِراقُ خليل ، أو شَجَّى يستشُّنى وما العيشُ إَلَّا أَن تَطُول بِنائل ءِقال آخر :

لولا ثلاثٌ هُنَّ عيشُ الدَّهر الماءِ والنَّـــومُ وأمُّ عرو * لَمَا خَيْبِتُ مِن مضيق التَّبْرِ *

قال: وقال الأحنف: أربعٌ من كُنَّ فيه كان كامِلاً ، ومن تملَّق بخصلة ﴿

 ⁽۱) سيئېت ترجت نی (۱: ۲۲) . (۲) مفست ترجت نی (۱: ۲۹۳).

⁽٣) الحزيز ، بزامين معجمتين ؛ موضع بالبصرة ، كما في معجم البلدان وهامش النيمورية . وفي معيتم ما استعجم : وهو الموضع الذي بين المقبق وأعلى المربد بالبصرة ير . وَعْنَا مَا فِي لَ . وَقَ ه : وَ الْفَرِيرَ وَ وَمَاثِرُ النَّسَمُ : وَ الْفُرْيِرِ وَ

⁽٤) ما عدًا ل ، ه : ه أني بكر ه صوابه ميما ومن عيون الأخبار (١ : ٣٠٨)-حيث ورد هذا أثخر ومليقه ، ونما سيأتى تى (١٥٨ : ٢٥) . وهذا استدراك لما وقع (a) عذا البيت والبيت قبل من ل غلط . ن الطبعة الأولى .

⁽١) الخلة ، بالفتح ؛ الحاجة . نيما هذا ل: و خلقة أمر ي ، تحريف .

⁽Y) ه : و قناء الأخ » .

منهنَّ كان مِن صالحى قومه : دِينْ يُرشِدُه ، أو تَتَمَلُّ يُسَدُّدُه ، أو حسم. يصونُه ، أو حياء تيمناه (١٠) .

٣٥١ وقال : للؤمن بين أربع : * مؤمن يحسده ، ومنافق يُبقضه ، وكافر يجاهده ، وشيطان يفتيته . وأربع ليس أقل منهن : اليقين ، والمدل ، ودرهم خلال ، وأخ

وقال الحسن بن على : مَن أتانا لم يَمَدَم خصلةً من أرجع : آيَةٌ محكة . أو قضيّة عادة ، أو أخا مستغادًا ، أو محالسة العلماد

وقالواً : مَن أَعطِى آربعاً لم يُمُنَعُ أَربعاً : مَن أَعطِى الشَّكَرَ لم يُمَنع للزيد ، ومن أُعطى النَّوبةَ لم يُمنع القَبول ، ومَن أُعطِى الاستخارة لم يُمنع الحَبِرَة ، ومَن أُعطَى الشُورةَ لم يَشْدَم الصَّوابِ⁽⁷⁷⁾.

وقال أبو ذَرِّ الفِفَارى :كان الناس ورقاً لا شوكَ فيه ، فصاروا شوكاً: لا .رق فه^(۱).

وقالوا : تعامَلَ النَّاس بالدين حتى ذهبَ الدُّين ، وبالحياء حتَّى ذهب الحياء ، و بالمروءة حتّى ذهبت للروءة ، وقد صاروا إلى الرَّعبة والرهبةِ ، وأُحرِ بهما أن يذهبا.

وقال بمضهم : دَمَّا رجلٌ علَّى بن أبي طالبٍ رضى الله عنه إلى طعام ، . (فقال : نأتيك على أن لاتنكلّف لنا ما ليس عندك ، ولا تدَّخر عَنَّا ما عِندُكُ^(ه).

وقال آخر : كان شيخ يأتى انَ للقفّع ، فألحّ عليه يسأله الفَدَاء عندُه وفى خلك يقول : إنّك نظنُّ أنَّيَ أَنكَاف الكشيئاً ؟ لا والله لا أَقدَّم إليك إلاما عندى . فلما أناه إذَا ليس عنده (\) إلّا كيمرةُ بابسة وسلحُ جَرِيش . ووقف سائلُ

a.

⁽۱) له : و وعقل . . وحسب . . وحياه يم . قني الحياه ، كرضي و رمى : لزمه:

⁽٢) ل : ﴿ وَتَضْيَةً . . وَأَخَا . . وَمُجَالِسَةً ﴾ ، أي بالوار بدل ﴿ أَر ﴾ .

⁽٣) فيما عداً ل : ﴿ لَمْ يَمْمَ الصوابِ ﴿ . ﴿ ٤) نُسْبِ نَى (٣ : ١٢٧) إِنْ أَبِّي الدرداء.

⁽ه) هذه الجلة من ل ، ه فقط ، (٦) قيما مدا ل ؛ وليس و منزله ي .

عِالِبَابِ فَقَالَ لَهُ : بُورَكُ فِيكَ ! فَلَمَّا لَمْ يِذْهِبُ قَالَ : وَلَقَدْ لَئَنْ خَرَّجْتُّ إليك لأَدُمَّنَّ ساقيك ! فقال ابن المقفَّم السَّائل : إنَّك لو تعرفُ مِن صدق وعيده مثلَ الذى أعرفُ مِن رَعْده لم تُرَادُّه كُلَّةً ، ولم تَقِفْ طَرِ فه .

قال : وكان يقال : أوَّل العلم العسَّمت ، والثاني الاستاع ، والثالث الجنفظ ،

· والرابع العمل به ، والخامس نَشْره

وقال آخر : كان يقال : لا وَحْشة أُوحَشُ من عُجب ، ولا ظَهيرَ أعون من مشورة ، ولا فقر أشد من عدم العقل .

وقال مُورَقَّ العِجْلي (٢٠) : ضاحكُ معترف بدنيه ، خير من باك مُدِل

وقال : خَير من المُحب بالطاعة ، ألَّا تأتى بالطاعة (١) .

وقال شَبِيبُ لأبي جِغر: * إِنَّ الله لم يجمل فوقَكَ أحداً ، فلا تجملنَّ فوق ٢٥٣ شكرك شكراً.

وَقَالَ آخَرَ لأَبِي جِعْرِ فِي أُوَّلِ رَكِّبِةٍ رَكِبِهَا ؛ إِنْ اللَّهِ قَدُّ رأَي أَلَا يُحِيلَ أحداً فوقك (٥) ، فَرَ نَفْسَكُ أهلاً ألا يكونَ أحدُ أطوَعَ لله منك .

وَسَغِهَ رَجِلٌ عَلَى ابن له فقال له ابنهُ : والله لَأَنَا أَشْبَه بِكَ منك بأبيك ، ولأنت أشدُّ تحصيناً لأمي من أبيك لأمُّك.

وقال عرو بن عُبيد لأبي جنفر : إنَّ الله قد وَهَب لك الدُّنيا بأَسْرِها يم قاشتر كَفْسك (١٦) منه بيعضها .

⁽١) ما عدا ل : يرمثل ما أعرف يروالمبر في البخلاء ١١٠ والعقد (٢ : ١٨٩ ٪ .

⁽٣) سبقت ترحمته في (٢ : ٣٥٣) . ﴿ ٣) ه : و من الباكي المدل على ربه ه ¥.

 ⁽٤) فيما عدا أن ع ه ; و ألا يأن ع . رأى أن : وخ : بطاعة و إشارة إلى نسيخة . وهم .. رواية ما هذا ل . وهذا الخبر وسابقه سيعادان في (٢ : ١٥٨) .

⁽ه) له : وقدر ألا يجعل قوقك أحداً ه .

⁽٦) قيما عدا ل ، : هو فاشتر لنفسك ، .

وقال الأحنف: ثلاثة لا أناةً فيهن عندى. قيل: وما هنَّ با أبا مجر؟ قال: المبادرة بالممل الصالح، و إخراجُ ميَّتك، وأن تُنكح الكف، أيَّسَك.

وكان يقول : لَأَفَتَى تَصَكَّكُ فَى ناحِةِ بِيتِى أَحَبُّ إِلَى مِن أَيِّمُ رددتُ عنها كُفْنًا .

وكان يقال: ما بَمد الصَّواب إلا الخطأ ، وما بعد منْعهنَّ من الأكفاء • إلاّ بذلهُن السَّفاة والنَّوغاء .

وكان يقال: لا تطلبوا الحاجة إلى ثلاثة: إلى كذوب! فإنه يُقرِّبُها وإن كانت بعيدة، ويباعدها وإن كانت قريبة. ولا إلى أحمَّق؛ فإنه يريد أن ينفعك فيضرُّك. ولا إلى رجلٍ له إلى صاحب الحاجة حاجة؛ فإنه بجعل حاجتَك وقانةً لحاجته.

وكان الأحنف بن قيس يقول : لا مُروءة لـكَذُوب ، ولا سُؤدد لبخيل ، ولا ورَعَ لـــَّيُّ الحَلق .

وَقَالَ الشَّمَى : عليك بالصُّلق حيثُ تُرَى أَنَّه يضرُك ؛ فإنَّه يتغمك . واجتنب الكذب في موضيم ترى أنّه ينفكك ؛ فإنّه يضرك .

وقالوا : لا تصرِفْ حاجتك إلى مَن معيشته من رءوس المبكاييل^(۱) ۽ • • • وألسنة للواز بن .

وقالوا: تفرَّدُ أَنَّهُ عَزَّ وجل بالكال ، ولم يبرِّئ أحداً من النَّقصان . قالوا: وقال عامر بن الظرِّب التقدْوانَ (٢٠): ﴿ يا مَقْشَرَ عَدُوان ، إنَّ الخيرَ أَلُوفُ عَزوف ، ولن 'يفارِق صاحبَه حتى يفارقَه . وإنَّى لم أكنْ حلياً حثى. اتبعت الحلفاء ، ولم أكن سيَّدَ كم حتى تعبَّدْت لكم » .

٧.

ل : و المكاتل و رككها لا تسارق النص : و المكاتل : جع مكتل ، و هو شيه الزنبيل يسع خسة عشر صاحا.
 (٧) ه : و انفرد » .

⁽٣) سبق بعض الحطبة التالية والإشارة إلى مراجعها في (٢ : ٢ . ٤٠١) .

وقال الأحنف : ﴿ لَأَنَّ أَدْعَىٰ مِنْ بعيد ، أحبُّ إلى من أن أَقْمَىٰ من قريب » .

وَكَانَ يَقَالَ : إِيَّاكُ ۚ وَصَدَرَ الْجَلِمَ وَإِنْ صَدَّرَكُ صَاحَبُه ؛ فَإِنَّهُ مَجْلُسُ ۗ ٣٥٣ قُلْمُمَةً(٢) .

قال : وقال زيادٌ : ما أَتُلِيت مجلساً قط إلاّ تركتُ منه مالو أخذتُه كان لى . وتَرْكُ ما لى ، احبُّ إلى من أخذ ما ليس لى .

وقال الأحنف : ماكَشَّنتُ أحداً عن حالى عنده إلاَّ وجدتُها دونَ ماكنتُ أظهَّرُ .

قال : وأَنْنَى رجلُ على على بن أبى طالب فأفَرَط ، وكان على له منهَّهَا ، ا فقال : أنا دون ما تقول ، وفوق ما فى نفسك .

قال: وكان يقال: خس خصال تسكونُ فى الجاهل: النصّب فى غير غضب، والسكلام فى غير مَثْم، والبطليّة فى غير موضع، والثقةُ بكلّ أحد، وألّا يعرف صديقه من عدوه.

وأثنى أعرابي على رجل فقال: إنْ خَيرك لسريح ، وإن مَنْعك لَمْرِ يح ،

ه و إنَّ رِفدكَ لربيح^(٢) ،

وَقَال سَعِيد بن سَمْ ^(٣) كنت واليّا بأرمِينِيّة ، فَنَبَرَ أبو دُهُمان النلاّبي^(٢)

(١) القلمة ، بالفم : التحول والارتحال .

(٢) سبق هذا الكلام في (١ : ١٩٨) .

(٣) فيما عدا ل ، ه : ﴿ صلم ﴿ ، تحريف . وقد سبقت ترجمة سِعيد في ص ٤٠ .

(1) فير : يتم ومكث وأيو دعمان الغلام : شاهر من شعراء البصرة من أدرك دو تين بن أمية وبنى هاشم ، ومنح المهدن . وكان طيبا ظريفا مليج النادرة . وهو القائل لما ضرب له المهدى أبا النتاهية بسبب عثقه هذة :

لولا الذي أحدث الخليفة في الد مشاق من ضربهم إذا مثقواً لبحث باسم الذي أحب ولكند في اسرة قد ثناف الفرق ب

ه. الأغاف (۱۹ : ۱۰ م) . و و دهمان » يقم العال . وق التسخ : و و (همان » ، عرف . و الشلاق. يتشديد اللام كيا في السمعاف . فيما مدا ل: م : و العاد في » شريف . و انظر الحيوان (٧ : ٧٣٧).

ودخل عُنْبة بن عمر بن عبد إلرحمن بن الحارث بن هشام ، عَلَي خالد ابن عبد الله القسرى بعد حجاب شدید ، وكان عُنبه سعثیا ، فقال خالد " يعرَّض به : إنّ هاهنا رجالاً يَدَّانُون فى أموالهم ، فإذا فَديت ادَّانُو ا فى أعراضهم . فعلم القرَّشُى (⁰⁾ أنّه يعرض به ، فقال القرشى ⁽¹⁾ : أصْلَحَ اللهُ الأمير ، إن رجالاً من الرِّجال تمكون أموالهُم أكثرَ من مُوهاتهم ، فأولئك تَبقى لهم أموالهُم ، ورجالاً من * * كون مرواتُهم أكثرَ من أموالهم ، فإذا فَفِدَت "اذَّانُوا على سَةٍ ما عندَ اللهُ !

فحل خالد وقال: إنَّك لينهم ما علمت!

 ⁽١) الأرماق: جم رمق ، التحريق ، وهو بقية الحباة . فيا عدا ل ، ه : « لازماً فيهم » ، تحريف ، وانظر رسائل الجاحظ (٧ : ٧٤) بتحقيقاً .

 ⁽٢) التغزه : الابتماد .
 (٢) العفقة : الرجمة .

⁽٤) عاج ؛ رجم . فيما عدا ل ؛ ۽ اعرج عن سبيله ۽ .

⁽ه) الترشى ، هو حتیة بن حمر ، فإنه نخزومى ، وغزوم من قریش ، هو نخروم ابن يقطه بن مرة بن كسب بن لترى بن غالب . جو آلتيمورية ، ه القسرى ، تحريف . و نى ب : ه حجة ه مم أثر تصحيح .

⁽١) مأء الكلبة أن أن فقط .

قال : وقيل لعبد الله بن يريد بن أحد بن كُروْ ⁽¹⁾: هلا أُجبت أمير للؤمنين إذَّ سَأَلُكُ عن مالك ؟ فقال : إنَّه كان لا يعدو إحدَّى حالتين (⁷⁾ : إن استكثرَه حسّدنى ، وإن استقلَّه حَقَرَف -

أبوالحسن قال: وعَظَ عُروةُ (٢) كبنيه فقال: « تعلّمُوا الطمْ فإنّـكم إن تَـكُونُوا • صفارَ قوم فسى أن تـكونوا كبارَ قوم آخرين » . ثم قال: « الناس بأزمانهم أشبّهُ منهم بَابَالهم . وإذا رأيتم من رَجُل خَلَة (١) فاخذروه ، واعلموا أنّ عنده لها أخّوات » .

قال : وقال رجل لرجل الحجل منه أن دُر بهما . قال : أنصفره ، لقد صفرت عنه الله عنه الله عنه منه والألف . والألف ، والألف . والمن المن المن الألف . والألف . والمن الألف . والألف . والأل

قال الأصمى : خرجَتْ بالدّراي (٢٥ قرحة في جوفه ، فبزَّقَ بَرْقة خضراء ،

(۱) مبد اله مثا هر والد عالد بن مبد الله بن بزید التسری ، المترجم نی (۲ : ۲۰۹) . و المبر بنامه فی الاکامل ۱۹ : ۹ و کان مبد الله بن بزید آبر عالد من هذاه الرجال ۶. قال نه مبد الملك بوما : ما مالك ؟ ققال : ثبتان لا ميلة عل معهما : الرضا من الله ، و الني. عن الناس ، فإن بضمن من بين بديه قبل كه : هلا عمرته بمتدار مالك ؟ ! فقال : ثم يعبد أن يكون قليلا في مقررة أي كثير افيحسلق » . فيما عدال ، ه : و بن كوز و تحريف ، انظر ضبط نسبه في ترجة ابن خلكان خالد بن مبد الله القسرى .

(۲) كان لا يمدر إحدى حالتين ، من ل فقط .

(٣) هو عروة ين الزبير بن العوام .

(ع) الحلة ، بالنتج : إلحصلة . أراد خلة ستهجئة
 (م) المسئول خالد بن صفوان ، كا في كتاب البخار. ١٣٦ . قال : سأل خالد بن صفوان

(ه) المستول تحالد بن صفوائه ، 10 فتاب البحادة 147 . 100 : حال تحالد بن صفوائ وجل فأصاله درهما ، فاستقله السائل ، فقال : يا أحق إن الدرهم عشر العشرة ، النتر

(٢) اسمه سعيد الداري ، كما ذكر أبو الذرج فى الأخانى (٢ : ٧٥) ، حيث ساق الخبر الثائل . وهو أحد شهراء أهل سكة وظرفائهم وأصحاب النتاء . كان تن أيام همر بن عبد العزيز .. وهو الذي روج تصديقه التاجر المكونى تجارته فى الحسر السود ، بما ألمناح من خناته وقوله :

> قل المليحة في الخار الأسود ماذا صنّعت براهب متعبد قد كان شعر الصلاة ثيابه حتى وقفت له بباب المسجد

قالوا : فلم تبق في المدينة ظريقة إلا ايتاعت "هاراً أسود ، حتى فقد ما كان مع التاجر منها ..

نتيل له : قد بَرَأَتْ ، إذَّ قد بزُقِهَمَا خَضْراء (١٠٠ . قال : والله لو لم تَبْقَ في الدُّنيا زِمِرُّه يُخضراء إلا بزقتُها لها نجوتُ (١٠٠)

مرّ الوليد بنُ عبد الملك بملمِّ .صِبيان فرأى جاريةً فقال : ويلكَ ما لهذه الجارية ؟ فقال : أعلَّمُها القرآن ـ قال : فليكن الذي يعلَّمُها أصفَرَ منها .

إسحاق بن أبُّوب قال : هرب الوليدُ بن عبد الملك من الطّاعون ، فقال له ورجلٌ : يا أمير المؤمنين . إن الله يقول : ﴿ قُلْ لَنْ يَنْفَيكُمُ الْفَرَارُ إِنْ فَرَرْتُمُ مِنَ التَوْبِ أَوِ التَّمْلِ وَإِذَا لا تُمَتَّمُونَ إِلاَّ فَلِيلاً ﴾ . قال: ذلك القليل تُريد . وهرب رجلٌ من الطّاعون إلى النّجف ، أيّامَ شُريح * . فكتب إليه شُريع : « أمّا بعد فإنَّ الفرار لن يبُعد أُجلا ، ولن يكثّر رِزقا ، وإن النّقالم لن يترب أجلا ، ولن يكثّر رِزقا ، وإن النّقالم لن يترب أبلا عن النّقالم لن قالوا : ودخل على الوليد فتى من بنى مخزوم ، فقال له : زوّجني ابنتك . فقال له : زوّجني ابنتك . فقال له : ها قرأت القرآن ؟ قال : لا ، قال أدنو ، مثم قال لوجل : ضمّه إليك فإذا قوليك فإذا قوليك فإذا قوليك أبلا المرب الله المرب الله الله فإذا قوليك فإذا قوليك فإذا النّا المرب الربي الله الله فإذا النّا الربيات أبلا المربل : ضمّه إليك فإذا قول أله الربيل المرب المنته وقرأ عراسه به قرّاءات ، ثمّ قال لوجل : ضمّه إليك فإذا قول المرب المناه () ورقول المناه () .

ولما استَعمل يزيد بن ابي مسلم (٢٠ بعد الحجَّاج قال: أنا كن سَعَط منه ٢٥ م. دره " فأصابَ دينارا (٨٠)

e.

⁽١) في الأغاني : وفقال ته : أيشر ، قد انجفرت القرحة وعرفيت ، .

⁽٢) نيما عدا ل : و ما نجوت ۽ .

⁽٣) شريح بن الحارث القاضي المشهور ، ترجم في (١ : ٢٦٣).

⁽٤) آن : يا وإن النجف ۾ .

⁽٥) كلمة ، القرآن ، من ل نقط رق ه : ، قاذا اقرأه . . .

⁽١) انظر ترجمة يزيد بن أبي مسلم في (١ : ٣٩٥) .

⁽٧) له : وعنه ي ري ه ; و فرجه دينارا ي .

وقال (١) ليزيد بن أبي مُسْلم : قال أبي السجّاح (٢٠٠٠ عن الله أنت جلدة ما يين عين عين عين عين الوليد : يا يزيد (٢٠٠ عن أنا أقول : " أنت جلدة وجهى كلّه من ومع هذا إنه صميد النبر قال : على بن أبي طالب أمن ابن أمس ، صمب عليه شُوبوبُ عذاب ، فقال أعرابي كان تحت النبر ، ما يقول أميركم هذا ؟ ! وفي قوله لمس أبن أنمي أنجو بنان : إحداها رَبُهُ على بن أبي طالب أنه ليس ، والأخرى أنه بلغ مين جهله ما لم يجهله أحد ، أنه ضم اللام من ليس (١٠٠ يك ربن عبد المهزر الدَّمشيّ (٢٠) قال : سمت الوليد بن عبد الملك على النبر ، حين ولي الخلاقة ، وهو يقول : « إذا حدَّمُتُكم فكذَبْسُكم فلا طاعَة للله عليكم ، وإذا وعدتكم فاخطفتكم فلا طاعة لي عليكم ، وإذا أغزيتكم فيترتكم في المبي عليكم ، وإذا أغزيتكم فيترتكم فلا طاعة لي عليكم ، وإذا وعدتكم فاخطفتكم فلا طاعة لي عليكم ، وإذا اغزيتكم فيترتكم فلا أنبي المناز الذهبين ، اقتل أبي فدّيك (١٠) وقال مراء أخرى : « يا غلام وردّ الفرّساني المتهاد الن عبر التيدان » .

44.

 ⁽۱) وقال ، أي الوليد . انظر مة سوألفائ ص ۹۰۷ ، وأى النسخ ما هدا ها و و وثيل » نحريت .

ه (٧) أبي ، أي مبد الملك ، ل : و قال اك الحجاج و ، غريث ،

 ⁽٣) يقال هو جلدة ما بين المينين ، أو ما بين ألدين والأنف ، أى هو مثلها فى مكان.
 ألفرة والقرب . وقال عبد الله بن همر ، وكان يلام فى شفة سيه لايته مالم .

يديرونني من سالم وأديرهم ﴿ وَجَلَمَةُ بِينَ السِّن وَالْأَنْفُ سَالَّمُ

انظر السان (حوز ٢٠٩ ، صلم ١٩٩) ، وتمار القلوب ١٧٤ والمبارث ٧٠ ـ

⁽٤) قال الوليديا يزيد » من أدفقط. (٥) الحق أن نم اللام انت . (١) تد حدله أن عماك أه تاديث ديشتر (٧ ، ١٧٧) نسبة الكور الدير

 ⁽٦) ترجم له ابن صاكر في تاريخ دمثق (٧ : ١٣٣) نسخة المكتبة التيمورية ع وذكر أنه روى من أبيه ميد العزيز ، وعم ميد النفار بن إساميل ، وروى عنه عيد الرحمي ابن يجيى .

[.] (٧) الكلمتان الأخيرتان ساقطان من ح. أغزيتكم : أخرجنكم للغزو: وتجمير المليش ور ٧٧ سعيمه في أرض الدو ، ومنمه من الرجوع .

⁽٨) ل : a تتل ألب تعليك a . وأبو نعيك الخارجي ، هو عبد آلف بن ثور ابن مُكَمَة ، من بُن صَد ثبيس ، من يكر بن والل ـ للمارف م ١٨ . وكان طروب على سميد لملك في سنة ٧٢ ، والعاري (٧ : ١٩٤) وقد رجه إليه ميد الملك أسية بن ميد الله •

وصلى يوماً الفداة فقرأ الشُّورة التى تُذكَّر فيها الحاقة فقال: ﴿ يَالِيتُهَا كَانَتَ ﴿ التَّاضِيَةِ ﴾ : فبلَفَتْ عرَّ بنَ عبدِ العزيز فقال: أمّا إنّه إنْ كان ظالما إنّه لَا حَدُ الأَّحَدَنُ^{٣٥} .

قالوا : وكان الوليد ومحمد ، ابنا عبد الملك ، لحَّانَين ، ولم يكن في ولده أفصحُ من هشام ومَسْلَمة .

قال : وقال صاحب الحديث الأوّل () : أخبرني أبى مم عن إسسحق ١٠ في ميسة (٥٠ قابن قبيصة (٥٠ قابن قبيصة (٥٠ قابن قبيصة (٥٠ قابن قبيضة (٥٠ قابن عُمَد : ما بال كتُبِكم تأنينا ملحونة وأنتم أهلُ الخلافة ١٩ فأخبره المولى بقولى ، فإذا كتاب قد وَرَدَ على ت « أمّا بعدُ فقد أخبرنى فلان عما قلت ، وما أحسبك نشك أن قريشاً أفصح من الأشورين () . والسلام » .

د این خاله ، فهزمه أبو فدیك وقصحه وأخذا أنفتته وحرمه ، ثم رجه إلیه عمر بن صید اقد ه ۹۰ این مصر ، فلق أبا قدیك بالبحرین ، فقتل أبا فدیك واستنقذ شه حرم آمیة بن عبد اقد محت ۷۶ . البحقری (۲ : ۲۸) والطبری (۲ : ۲۰۵)

⁽١) المقه (۲ : ۱۸) .

⁽٢) هاتان الكلميتان من ل فقط . (٣) يقال هو أحدُ الأحدين ، وواحد الآحاد ، أي إنه واحد لا مثل له . السان *♥

⁽وحد ٤٤٤) . وفي حواشي ه : ء لأحد الأحدين ، أي لأجد اللحانين a . (٤) هذه الكلمة من ل ، ه فقط ، يش يذلك يكر بن عبد العزيز الدشق .

⁽۵) فيما عدا ل ، ه : و تصبية ۽ تحريف . وهو إسحاق بن فيصة بن فؤيب المزامي الشامي .أحد ثقات الحدثين ، وكان بمن هزأ مع معاوية ، وكان على ديوان الزمي في أيامي. الوائية ، ثم صار عاملا مشام بن عبد الملك على الأردن . شابيب التهذيب .

 ⁽٦) يقال الأشرون تحلف ياء الشنب عد كما يقال مانون . ل : « الأشريين » \$
 والأشر أبو قبيلة من الهن ، وهو أشعر بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن تحطان .

ومن بنى صَرِيم : المُثَدَّئُ بَنِ انْلَقَ ، وفَلَ به الحَبَّاجِ على الوليد بن عبد الملك ، فقالُ له : تمن أنت ؟ قال : من بنى صَرِيم . قال له : ما اسمُك ؟ قال : الصَّدَئُ بن الْمَلْقَ . قال : دُعًا فى عِنق (١٠ ! خارجيُّ خبيث .

" هذا يدلُّ على أنَّ عامَّةً بنى صَرِيم كانوا خوارج ، وكان منهم البَرَك ٢٥٠٠ الصَّرِيمَّ (٢) ، واسمهُ الحَجَّاج ، وهو الذى ضَرَب معاريةً بالسيف ، وله حديث والخَرْرَج بن الصُّدَى بن الخَلَق ، كان خطيباً . وقال الشّاعر فى بنى صَرِيم : أَصَلَّى حِثُ تَدرِكُنَى صَلاَق و بنس الدَّينُ دِينَ بنى صَرِيم (٢) قياماً يطمنون على مَصَـــدرٍ ، وكُنُّهمُ على دين الخَطِيم والخَطِيم إهليُّ (١)

قال الأصمى وأبو الحسن: دخل على الوليد بن عبد الملك شيخان ، فقال أحدُها: نَجِدُك عَلْ عَشْرِ بن سنة ، وقال الآخر: كفربت بل مجده يملك سنَّين سنة (٠٠٠ . قال: فقال الوليد: ما الذي قال هذا لاصلاً بصنتري (٢١) ، ولا ما قال هذا يدُرُ مثلي .

⁽١) الدع : النام العنيف ، وضحط أن ب و دعا و على المصدرية .

⁽۲) هو الحجاج بن عبد الف الصريحي ، كان أحد الثان ألدين عبد إليم بتنل على و معاوية و محرو بن العاص في ليلة ، ثانيم عبد الرحن بن ماجم الذي تكفل بقتل على ، وثالثهم عمرو ابن بكر التعيمي الذي نصب نفسه لعمرو . وقد شرب الرك بعارية مصليا ، فأصاب ما كنه هو وقيض عليه فقال لماوية : إن عندى خبر أمرك به ، فإن أخبر تك نناتمي ذلك عندك ؟ قال به ثم . إن إن أخل إن أخل قتل كان على من من عمره ، فأمر يه معاوية فقتل . العام بيل مع من عمره ، فأمر يه معاوية فقتل . العام . العاريخ التعاريخ ، وحوادث منه من عمره ، فأمر يه معاوية فقتل . العاريخ . العاريخ . وحوادث منه ، وه . و

⁽٢) له : يَوليس الدين ۽ م

⁽٤) في الاشتقال ١٦٧ : « وهي رجالم الخليم ٤ كان أول خارجي في زمن عبد الله ين عامر » . وكان ذلك سنة ٤١ كما ذكر العابري وابن الأثير . وسياه المعابري وابن الأثير يزيد بن ماك . قال : ابن الأثير : « برانما قبل له الحليم لضربة ضربها على وسهه هـ ٤ وقد . هزيد خوج الحليم مرة أخرى سنة ٤٦ وقتل في تلك السنة يأمر زياد .

⁽ه) نيما عدا ل ، ه د و بل نجدك تمك طين سة ، ي

⁽١) الصفر ، بالتحريك : الروع وفيه القليه : لانط يجالق لازقهيهَ

واللهِ لأجمنُ المال جمع من يعيس أبدًا ، ولأفَرَّقَنَه تفريقَ مَن يموث غداً . وخطب الوليد فقال : إنَّ أمير للؤمدين عبدَ لللك كان يقول : إنَّ الحنجاج حلدةُ ما بين عينَى ، ألا و إنّه جلدة وجهي كُلَّة ('')

آخر الجزء الأول من كتاب البيان والتبيئن ، ويتلوه فى النصف الثانى : وباب اللحن: حدثنا غنام أبو على عن الأعمش عن عمارة بن عمير . الحمد لله . وحده وصلى الله على محمد النبى وعلى آله » .

وافق الفراغ من كتابته يوم الجمعة تاسع ذى الحجة من سنة ثلاث وثمانين وستماثة . علقه الفقير إلى الله أحمد بن سلامة بن سالم المعرى ، حامداً لله على نعمه وعونه ، ومصلياً على نبيه محمد وآله ومسلماً (١٧ .

⁽١) انظر ما سبق في ٢٠٤.

 ⁽٢) هذه خاتمة نسخة الأصل دمي ثل. أما خاتمة ب ع ج والتيمورية قهي : و تم الجر- الأول من البيان والتبيين و. وخاتمة ه : هنا كمل نسم الديوان بعمد لله .

الجزء الثاني

مِن كتاب البيان والتبيين

أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ

رحب الله

الحمد تقر، وسلام على عباده اللين أصطل

ياب اللحن

حدَّنا عَنَّامٌ أَبِو على (1) عن الأعش ، عن عمارة بن عُبر(٢) ، قال : كان ه أبو معمر (١) يمدَّنا فيلحن ، يثبم ما سَمِــم .

أبو الحسن قال : أوفد زياد عبيد آلله بن زياد إلى معاوية ، فكتب إليه معاوية ، فكتب إليه معاوية ، وكانت في هبيد الله معاوية : « إنَّ ابنك كا وصفت ، ولكن قبر من لسانه » . وكان زياد قد زَوَّحا لكنة "؛ لأنه كان نشأ بالأساورة (٢٠) مع أمَّه « مَرَجانة » ، وكان زياد قد زَوَّحا من شِيرَويه الأسواري (٢٠) وكان قال مَرَّة : التنحوا سيوف كم (٢٠) » ، يريد

١٠ سُلُوا سيوف كم ، فقال يزيد بن مفرّغ (٧) :

¥ 4

⁽۱) حو أبر مل عثام بن مل يز هجو الكوئى ، روى من الأعش وهشام بن مورة والتورى ، وكان من ثقات أهل الحديث ، توق سنة ١٩٥٠ . ثبذيب التبذيب ه ل : ؞ عنام أبر مل ، ، وفيما هدا ل : ؞ عشام أبو ُ يحمى » ، كلاهما عمر ن عما أثبت .

 ⁽۲) هو عمارة بن عمير التيمي الكوني . دوى عن جماعة سهم أبو معمر عبد الله بن سخبرة الأزدى ، تونى سنة ٩٨ . شلب المبلمين .

⁽٤) الأساورة : قوم من السجم بالبصرة لزلوها قديما ، كالأسلمرة بالكوفة

٧٠ (٥) زاد ابن تعيبة في المارث ١٥١ : و ردام إليها مبيد الله ه .

⁽٦) ذكر أبر الفرج فى الأغال (١٦ : ٣٤٦ أن الذي قال هذه الكلمة هو عباه ابن زياد ، أخر مبيد ألله بن زياد . قال : و وكان مباد في حروبه ذات ليلة نائما في حسكره ... فصاحت بنات آرى ، فغارت الكلاب و نفر بعض الدواب ، فغزع عباد وظبا كبنة من العلم ... فركب فرسه و دهن ففال : افتحوا سني ...

⁽٧) سېقت ترجته تي (١٤٣:١٤) .

: قالوا : وقال بيشر بن صهوان (^(م) ، وعندهُ ^{مُ}عَنَّر بن عبد العزيز ، لفلام له : • ا ادْعُ لى صالحاً . فقال الفلام : يا صالحاً . فقال له بشر : ألقي منها أَلِيْتُ ، قال له مُحَرَّ : وَأَنْتُ فَرْدُ فَى أَلِيْكَ أَلِهَا (^(م) .

ورَّه يَرْ يَدُ مُولَى ابْن عُونَ ، قال : كَان رَجْلُ الْبَصْرِة له جَارِيَّ مَسَلَّمَى ظَمياء ، فسكان إذا دعاها قال : يا ضَمياء ، الصاد . فقال انَ التَّفَّع : قل : يا ظَمياء . فناداها : ياضَمياء . فلمّا غيّر عليه ابنُ للقفَّع صَّتِين أو ثلاثًا قال له : هي ، و حاريق أو جاريتك ؟

قال نصر بن سياد (٧): لا تُسمَّ غلامَك إلا باسم يخفُّ على إسانك . وكان تحَد بن الجمع ولَى السكى (٨٠) صاحبَ النَّظَام ، مَوضِهَا من مواضع

⁽١) سبقت ترجة سويد بن منجوف السدوس في (١ : ٣٢١)

⁽٢) ل : « والحثبات بن ثور ه ، وفي الاشتقاق ٣٢٧ : ه الحثبات أحد رجال بني تبيم » . • ١٥

 ⁽٣) البضراء : الطويلة البضر ، والبضر ، يفتح الباء وسكون الفضاد : لغة في البيلر ،
 وهي هنة بين الإسكنين . فيما هذا ل : والبظواء و.

 ⁽٤) هذه الكلمة سافيلة من ل ، ه والتيمورية : وجامت في ب مع ملامة (غاق ، وهي في صلب ح.

⁽٥) هو أبو مروان يشر ين مروان بن الحكم بن أبي الماس بن أمية بن هيد شمني بي به وكان أخوه عبد الملك بن مروان قد ولاه على الكروة ، ثم شم إليه البصرة بعد عزله خاله ابن عبد أفه القسرى ، قشدس إليها وشرب الأذريطوس ، رمات مها بعد قليل . وهو أول أمير مات بالبصرة . المعارف ١٤٥٥ والعابري (٧ : ٢٠٦ - ٢٠٧)

⁽٦) الجابر برواية أخرى في العقد (٧ : ٤٨٠) .

^{. (}٧) بېڭت برچته ق (١ : ١٥٨) . .

^{- (}٨). أورد له ألحاحظ أعياراً كارة في الحيوان ولم يصرح باسه .

كَشَكُو ، وكان المسكلُّ لا يحسن أنب يستى ذلك المسكان ولا ينهجّاه ، ولا يكتب ، وكان اسم ذلك الموضع شَانَدَنْنا (١٠).

وقيل لأبي حنيفة : ما تقول في رجل أخذ صفرة فضرب بها رأس رجل فقتله ، أثقيده به ؟ قال : لا وفر ضَرَب رأت بأبا قُبِس (٢٠)

وقال يوسف بن خالد الستشق (٢٠) ، لمسرو بن عُبيد : ما تقول فى دَجاجة ذبحت من تقائما ؟ قال له تحمو : أخسِنْ . قال : مِن قفاها . قال : أحسِنْ ..
 قال : من قفاها . قال عو : ما عقال بهذا ؟ قُلْ : مِن قفاها واستَر ح (٤٠) .

َ قَالَ : وسمعت من يوسف بن خالد يقول : لا ، حَتَّى يَشِجَّهُ ، بَكَسَر الشينِ . فريد : حتّى يشُجِّه ، بضم الشين .

وكان يوسف يقول : هذا أحَرُ من هذا . يريد : هذا أشدُّ حرة من هذا . وقال بِشْرُ للريسيُّ (**) : « قَمْنِي اللهُّ لَـكُمِ الحواثِّعَ على أحسن الوجوه وأهتَوُها » ، فقال قاسمُ التَّمَّار : هذا على قوله :

(١) قيما مدا ل ۽ ه ۽ و شاعشتا ه .

(٢) أبو فييس : جبل مشرف على مكة . وانظر الخبر في العقد (٢ : ٤٨٢) ..

(٣) ذكره إلحاصل فى الحيوان (١ ، ٩٣) . فيما عدا ل : و التيمى و تحريف . و نسبته إلى و السبت و لكيم و كان الأنساب وتهذيب التهذيب . وهو أبو خالد يوسف ابن خالد بن عمير السبق اللين ، وكان له يصر بالمرأى والفترى ، وهو أول من جليب رأي أن حنيفة إلى البصرة ، كما أنه أول من وضع كتابا فى الشروط ، وهذا العلم يتناول أدب الفضاء والشروط والمواثيق . وكان أحد رجال الجهيبة . توفى منة ١٩٠ . تهذيب التهذيب ، والسحوان ، ومدف الشعوبة) .

 (١) هده الكلمة نما هدا ل. وهي في له كلمة مطموسة لم يظهر سها إلا أخرها وهو قاف مكمورة وعين .

(ه) اختلف فى ضبطه ، فلكر السمانى آن ، دالمريسى ، يفتح المج وكسر الراء ، نسبة لمان سريس ، قرية بمصر . وكذلك ذكر ابن حبير فى لسان الميزان ، م قال ، د وضبطها السفانى ه ٢ ي وتقفيل الراء ، وذكر ياتوت أن ه المريسى ، يفتح المج وتشديد الراء المكسورة رئسية إلى قرية بمصر رولاية من فاحية الصعيد تسمى مريسة . أما صاحب القاموس فقال : و و مريسة كسكينة : قربة مها يشر بن غيات المريسى » . قالى ياتوت ، د وبيفناد درب يصرف بدرب المريسى ينسب إليه ، . وهو أبو عبد الرحن بشر بن غياث بن أبى كريمة لمريسى ، تقفد على حس إِذَّ سُلَيتَى واللهُ يُكاوُّها ضَنَّتْ بشَىء ماكان برزوُها⁽¹⁾ فصار احتجاجُ قاسمِ أطيّبَ من لهن بشر⁽⁷⁾ .

وقال مُسلِم بن سَلاَم (1) : حدَّتَى أَبان بن عبان (1) قال : كان رَيادُ النَّيْعِلَى قَال حسان النبطى ، أخو حسان النبطى ، شديد اللَّهُ عَلَى أَنْ أَنْ عَلَى اللَّه وَكَان نَعُول . قال : وكان مخيلاً ، ودعا غلاته ثلاثاً فلما أجابه قال : فَينْ لَدُنْ دَأُوتُك إِلَى أَنْ قلت لَيَّى (1) ما كنت مَا تَعْمُداً ؟ يريد : مِن لدُن دعَوتُك إلى أَنْ أُجبتني ما كنت تصنم .

قال : وكانت أمَّ نوح و بلال ابنى جرير أعجديّة ، فقالا لها : لا تَسَكَلَّي إذا كان عندنا رجال . فقالت يوماً : يا نُورِ ، جُورُدان دخّل في عِجَان أمّك أوكان الجرُدُ أكل من مجينها .

قال أبو الحسن : أهدى إلى فيلٍ مولى زياد حمارٌ وحش ، فقال لزياد : ١٠ أَهْدَوْا لنا هِمارَ وهْش . قال : أَىَّ شَىء تقول ويلك ؟ قال : أهدوا إلينا أبراً - يريد عيراً - قال زياد : النّاني شرّ من الأولر^(٥) .

وقال يحيى بن نوفل(١) :

۲.

آبی پورس ، وکان أحد دعاة الجهییة ، وابوه کان بهودیا تصارأ صباغا . قال الدجل : رأیت مرة واحدة ، شیخا قصیراً دیم المنظر ، وسخ الثیاب وافر الشعر ، أشبه شیء بالبود . م. ا رکان یقول مخلق الفرآن . والیه تنسب فرقة المریسیة . توفی سنة ۲۱۸ . تاریخ بینداد ۳۵۱ د واقسمانی ۷۲۳ و لسان المیزان (۲ ، ۲۹ – ۲۹) .

⁽۱) نسبه أن تاريخ بنداد (۷ : ۷ ه) إلى ابن هرمة .

⁽٢) القصة زويت في تاريخ بغداد ، وعيون الأخبار (٢:٧٥٢) ، والعقد (٢:٣٨٤) .

⁽٢) هو أبو عبه الله مسلم بن سلام الحنق ، ترجم له في تبليب الباليب .

 ⁽٣) أبو سميد – ويقال أبو عبد أنه – أبان بن عثمان بن عثمان الأموى . ثقة من كبار
 التابعين . توثي سنة ١٠٥ . تهذيب التهذيب .

اً (٤) فيما عدا أن : و دأر تك فقلت ليي إلى أن أجبتي و .

⁽هَ) في الحيوات (٣٠ ۽ ٣٣) : وقتال زياد : الأول أمثل ۽ . وي ميون الأشيار . (٢) : والأول خبر ۽ .

⁽۱) سيقت ترحته ني (۱: ۲۲۲)

أِنْ يِكُ زِيدٌ فَسِيحٌ السَّانِ عُطِيبًا فَإِنَّ اسْتُهُ تَلَعَنَ عَلَيْ اللهُ تَلَعَنَ عَلَيْ اللهُ عَلَيْك بُسُلِّ ورُثَّانةً وفلح يُدُقَّ ولا يُعُلِّنُ '' وَلِثَّانِهِ وَشَع بُسُفِّن فَ مُدْهُنِ '' وَلِثَنَّا عَلَيْ وَشَع بُسُفِّن فَ مُدْهُنِ '' وهُمَ يُسُفِّن فَ مُدْهُنِ '' وهُمَ يُسُفِّن فَ مُدْهُنِ '' وهُمَ يُسُفِّن فَ مُدْهُنِ '' وهُمَ يَسُفِّن فَ مُدْهُنِ '' وهُمَ يَسُفِّن فَي بِعَضِ مِهْلَهِ يَشِهِ قُولُ إِن مُناذَر '' :

إذا أنت تعلّقت عبل من أبى الصّلت تعلّقت عبل من أبى الصّلت تعلّقت عبس لوا هِنِ النّوّو مُنتِتً فَخُذْ من شِعر كَيسان ومن أظفار مُنعُخْتُ (١٠) ألم يلفُ ك تمالى الدي التلاّمة ألمرتن (١٠) وقال الرو ما مَرْجُو يَه داه الرو من تحت (١٠)

، وقال البَرْدُخَتِ^(٧) :

⁽١) السك ، بالغم : ضرب من الطيب يركب من مسك ورامك.

⁽٧) كرمان بالفتح وقد يكسر: إقليم بين فارس وسجمتان والنائحاه ، أو النافخواه حب في حجم الحرطة قوى الرائحة والحرافة > يسمى الكون الملوكى ، وأهل مصر يسمونه وتخوة هناية و . ل : د والنابخات ، وما هذا ل : د وثائخاة و صواجما ما أثبت . وانظر

تذكرة هاود ومعجم استينجاس ١٢٨١ . وفي هذا البيت إقواء .

^{. (}۲) هو محمد بن مناذر ، المترجم في (۱ : ۱۸) .

⁽٤) كيسان ، هو والد أبي الحسن عمد بن أحسد كيسان النحوى ، فكيسان لقب أيسان لقب أيسان لقب أيسان لقب أيسان لقب أيسان كيسان كيسان كيسان ماصرا تحلف الإحر * ابن للنبي ٢٧ . وابنه أبو الحسن ابن كيسان عن أخذ من المدر و لللب . توفي سنة ٢٩٠ . وهم أن الدان . و الكانة . ١٧٠ . وهم كان أن المسان . والما المنافذ . لذ . وهم كان أن

و يضم الدين والباء المشددة : لقب أبي مبيدة . كا في السان . وفي الأغان (١٩ : ١٩) أن
 و سبخت ، النم من أساء المجود ، لقب به تعريقها بأن جده كان جوديا . والرواية المشهورة :
 و من سلح كيسان ، . انظر مجالس شلب ٢٤٤ . وفي الأغانى : و من جمر كيسان ;

 ⁽a) البرت ، يتثليث الباء : الرجل الدليل الماهر . وهذا البيت ق ل مقدم على سابقة .
 (b) ماسرجويه ، أو ماسرجيس متطيع البصرة ، المهودى السريانى : أحد الأطياه

الما التي المارجونة ، المارجون متعادب البصرة ، البودي السريان ، احد الاطهاء
 التا التا التي الله العرف ، ابن النام ١٩٤٣ ، وذكر ابن أن أصيمة (١ : ١٦٣) أنه
 كان أن أيام بن أمية ، وثوق في الدولة المروانية .

 ⁽٧) اسمه على بن خالف الفسبى النكل . قال ياقوت : وصحرة الدردخت هي عملة بالكوفة شبت إلى الدردخت » . وذكر ابن تتبية في الشعر والشعراء أنه جاء إلى جرير فقال له : أنهاجيني ؟ قال : ومن ألت ؟ قال : البردخت » قال : وما البردخت ؟ قال : البردخت : =

لقد كان في عينيك بإخملُ شاغلُ وأنْسُ كَثِيلِ القوْد مَمَّا تَنَبَّمُ '' تَنَبَّعُ لِمَا فَى كَلامِ مُرْقَش وخُلْقُكِ مَبِيٌ على اللَّمِن أَجْمَعُ فيلك إقواد وأنشُــك مُكَلَّمًا ووجهك إيطاد فأنت مُرَقِّم '' وقال التيسانُ في هجائه أهل للدينة :

و لمنكم بتقسير ومد والأمّ من يدِبُّ على التقارِ^(*) على بن معاذٍ قال : كتبتُ إلى فتّى كتابًا ، فأجابنى فإذا عُنوان كتابه ^(*) :

« إلى ذاك الذي كَتَب إلى » .

وقرأت على عنوان كتابٍ إلى أبى أميَّةَ الشَّمْرَى : ﴿ لَأَبِي أُمَيَّةَ لِلنَّوتِ إِنَّا قَلْمُ (*) ﴾ .

وكتب ابن الحراكمي ^{(٢٧} إلى بعض ماوك بنداد : « جُبِيلتُ فِداكَ برحيتِه » . . ، . وقال إبراهيم بن سَيّا بَهُ (٢٠ : أنا لا أقول مِثُّ قبلكَ ، لأنّى إذا [قلتُ^(٨)] مثُّ قبلَك مات هو بعدى ، ولسكن أقول مت ّ تذلك .

الفارغ بالفارسية . قال : ماكنت لأشغل نفس بفراغك ! وأنشد له ملا الشعر في ترجع .
 وكذك أنشده صاحب الوساطة ه ! وذكر أنه قاله ليمض النحويين . وفي العقد (٢ : ٨٩ ;) .
 أن حفساً كان من المتفسسين ، وكان به المتلاف في مينيه ، وتشويه في وجهه . وحقص هلا .
 هو أين أنه بردة ، كا في الأطافي .

 ⁽١) النيل ، بالكسر : الفضيب . والعود ، بالفتح : الجمل المسن . وقسب ثن الأغاق .
 (١٦ : ١٦٦) إلى مساور الورات .

 ⁽۲) الإقواء : اخطات حركة الروي , والإكفاء : اخطات حرث الروى , والإيطاء :
 تكرار الفافية باللفظ والمئي , ما عدا ل : و المرقع ه , و في العقد ; و فا فيك مرقع بر .

 ⁽٣) قيما هذا ل ، ه : ويتقصير ومد و . والمقار ، أراد په النشر ، وهو التراب ؟
 و لم يلكر في المماجم . وفي اللسان (٢ : ٢٧٧) : ووحكي ابن الأهرائي : هليه العفار والدار . ولم يقسره و .
 (ع) قيما هذا ل : و متوان الكماب و .

⁽٥) هذا ما ق ل ، همع حلف و لاي أمية يق ه . رق ماتر النسخ : و لاي آمية الشهرى السرت أناقبله ي .

⁽٧) ترجم في (٤٠٥٠١) . ما هذا ل : وبن سيار ۽ . و إبر اهيم بن سيار ، هو النظام .

⁽۸) بهایاتم الکلام

وكنت عِنْمَالُ بن شُبَّة بن عِقَالِ ، إلى السيّب بن زهير^{(۱۱} ؛ الأمير السَيِّب بن زهير من عقالِ بن شبّة بن عقالِ ولما كتب بشير بن عُبيد الله على خاتَه ،

بَشير بنُّ عبيد الله به بالرحن لايشرك (١)

وقرأ أبوه هذا البيتَ على خاتمه والله عن الشَّراك.

وقال عبد اللك بن مروان : اللَّحن هُجْنَةٌ على الشَّريَّف ، والنُحِبْ آفة الرّأى^(٤) . وكان يقال : اللَّحن فى للنعاق أفيح من آثار الجُندَرَىّ فى الوجه^(٥) وقال يجي بنُ نَوْفل ، فى خالد من عبد الله القَسرىّ :

وألحنُ الناسِ كلَّ الناس قاطبةً وكان يولعُ بالتشديق في الخطب (٢٠)

وزهم المدائني أن خالد بن عبد الله قال : « إن كنتم رجبتُون فإنا رمضائَيُون » . وقولا أن تلك المجاثب قد صحَّت عن الوليد^{٧٧} ما جوّزتُ هذا على خالد .

قال : وكتب الحُصين بن أبي الحُر (٨) إلى تُمر كتابًا ، فلعن في حرف

(١) أن النسخ هنا : و زهبر بن المدين ، تحريف . وقد ذكر الطبرى أن (٩ : ١٧٨)
 أنه كان من ولاة السند أن أيام المصور . وافتار (٩ : ١٨٣)

(۲) ك : و لا تشرك ، و انظر عاضرات الراف (۱: ۲۲) . والبيت من المزج .

(٧) ما هدا أن : و وقرأه أبوه على عائمه و . رق حواظي ه : و و إنما انتقده هايه آبوه
 لأنه لا يكتب مل عائم إلا حسبى الله ، وما أشبه من الفظ المتصر و .

(ء) كلام مدالمك مذا سأته صاحب المقد أن (٢ : ٤٧٩) بلفظ : و الإمراب جال قوضيع ، واللمن هيث على الثريث ۽ .

(ه) في المقد (٣ : ١٧٨) ؛ « وقال عبد الملك بن مروان : اللحن في الكادم أقبح من التفتيق في النوب ، والمبلدري في الرجه " . وفي عيون الأعبار (٢ ، ١٥٨) : « و تال مسلمة ابن مبد الملك : اللمن في الكادم أثبح من المبلدي في الرجه . وقال مبد الملك : اللمن أقبح من التفتيق في النوب النميس » . (١) صبق البيت مع قرين له في (١ ، ١٢٢) .

(٧) الوليد بن عبد الملك . ما عدا أن : وقد صحمت على الوليد و .

(٨) ل : ١ الحسين بن الحر ٤ . ه : ٥ سعسين بن الحر ٤ وسائر النسخ : ٩ بن حو ٥ وسائر النسخ : ٩ بن حو ٥ والصواب ما أثبت . وأبر الحر : كنية رائده ماأك وهو أبو للقلوص الحصين بن أبي الحر ماأك ابن الحضائل الخيين الديرى البصرى . كان عاملا لدسر على مهمان ، وبتى حتى أدرك الحباج الخي به قدم يتناك ، ثم شلاء وسيسه حتى مات . تبليب البهليب .

منه ، فكتب إليه عمر : أن قنَّعُ كاتبك سوطا^(١).

و بلغنی عن کُثیِّر بن اُحدبن زُحیز بن کثیر بن سیّار^{۲۱} اُنه کان ینشد بیث اُلی دُلَفَ^{۲۱} :

ألبِسِيني الدَّرع قد طا ل عن الحَرْب جَامى فَالْتُه عن ذلك فَلْف أنَّه إنّا قال :

ألبسيني الدِّرع قد طا لعن الحرب بجاي (١)

قال الله تبارك وتمالى : ﴿ وَكَتَمْرِفَنَّهُمْ فِي لَجْنِ الْقَوْلِ ﴾ . واللحن في هذا للوضم غير اللحن في ذلك .

وكمان سليان من عبد الملك يقول : المنيرة بن عبد الرحمن بن الحارث^(٠) يَعْخَرُ اللحن كما يفخِّر فافع بن حُبِير^(١) الإعراب .

وقال الشاعر في نحو ذلك :

لَمنوى لقد قُمَّيتَ حين لقيبَنا وأنت بتقسيب السكلام جديرُ

(١) أى اضربه سوطًا . والخبرُ في السَّانُ (تَنْعَ ١٧٥) .

(٧) فيما طاقه هنوين زهورين سياري. (۵) ما ماد التاريخ سياري

(٣) هو أبو دلف القاسم بن ميس بن إدريس البيق ، آحة قواد المأمون ثم المنصم ١٥ كراه كي من المنصم ١٥ كرماً سرياً فيماً فيها فيها أذا وتقاتع شهورة ، وصنائع مشورة . وله صنعة في النداه . وله من الكتب و كتاب البلاء ، وكتاب السلاح ، وكتاب سياسة الملوك ، وغير ذلك قال إبن خلكان : و وله أيضاً أشعار حسنة ، ولولا عوف قلطول لذكرت بعضها » . توق صنة ٢٧٥ . وقد أنشذ الحليب بض أشعار .

(٤) كانا ورد في ل مضبوطا بضم الحيم . يويد أنه سجل على نفسه الدين إذ هم الحيم . ورحما الفتح . والحيام ، بالفتح . والحيام ، بالفتح . الراحة .

(٥) أمو أبر عالم -- ويقال أبر هشام -- المعرد بن ميد الرحن بن الحارث بن هشام.
 ابن المديرة الهزوين . كان أحد الأجواد . ثوني بالمدينة في ولاية هشام بن مبد الملك .
 شهذيب المهذيب .

(٦) هو أبر هيد ألف قالم يه جيور بن مطم بن مدي بن لوفل بن ميد مناف الدوال ، ٩٥
 مدن تابعي لقة ، كان يسج ماشيار فاقت تقاد . وكان نصيحاً ، مطبح النخوة ، سهير ألكلام . ترق
 ٩٥ ـ تهليب البهديه .

وقال خلف الأحر :

وَفَرَقْتُهُ مُنْ السَّحَابِ السَّحَابِ إِنَّ السَّحَابِ (١) .

وقال الأصمى : خاصم عيسى بن عُمر النحوى النقنيّ رجلا إلى بلال بن ؟ أبى بُردة ، فجعل عيسى يتنبّع الإعراب (٢٥) ، وجعل الرجلُ ينظر إليــه ، فقال له بلال : لأن بذهب بعضُ حقَّ هذا أحميه إليه من تَرك الإعراب ، فلا تتشاعَلْ به واقصد لحجَّتك .

وقدَّم رجلٌ من النحويّين رجلًا إلى السلطان فى دَينِ له عليه فقال : أصلح الله الأمير، لى عليه درهماني . فقال خصمه : لا والله أثيّها الأميرين هى إلاّ ثلاثة هرام ، ولسكن الظهور الإغراب تراثه من حتَّه يرزهماً .

قال: خاصم رجل إلى الشَّمي أو إلى شُريح رجلاً فقال: إنَّ هــذا باعلى
 غلاماً فسيحاً صَبِيحاً. قال: هــذا عجد بن عير ٢٦ بن عُطارد بن حاجب ابن ذَرارة.

قال : مرَّ ما سَرْجُويَه الطبيب، بجدَّ مُعاذَ بن سعيد بن مُحيد الجيري، فقال :
يا ما سَرْجُويه، إنى أجد ف حلق بحَحًا . خَال : إنه حملُ 'بُلْفُم (أَ) . فلما جازَه قال :
و الرَّ مُو الله مِنْ تَدِيد مِن سَدِيد مِن اللهِ عَلَى ال

أَنَّا أَحْسِنُ أَنْ أَقُولَ بَلْغَمْ ، ولكنه كَلْمَنْ بالعربَيَّة فَكُلِّمَةُ بالعربيَّة . وروى أبو الحسن أنّ الحبواج كان يقرأ : إنّا من المجرمون منتقمون (٥٠)

 ⁽۱) ورد بعده فيما عَمَل ل إنشاد سبق في ص ٢١٥ وهو : وقال الميساق :
 و لحنسكم يتعشيب ومساء وألام من يدب عِل العفسار
 (٧) فيما عنا ل : ويشيم الإمراب و ، تحريف .

⁽۲) ئىسا طال تىد يوغر يى

 ⁽⁴⁾ كذا ورد أن له مضبوطا بشم الياء والنين ، وأن قد يشم الياء والنين ، قهو إما تنهو
 مته ، وإما ظن منه أن هذه الله المضم من تنتخ الياء والنين .

⁽a) فيما عدا ل ، ه : « المتغمون » .

وقد زَهم رؤيةً بن السجّاج وابو عمرو بن الملاء، أسهما لم يريا قَرَويَتِينِ أفسيعُ من الحسن والحضّاج .

. وغَلِط الحسن فى حرفين من القرآن مثل قوله : ص والقرآنُ . والحرف الآخر : وما تنزلتُ به الشّياطُون .

أبو الحسن قال : كان سابق الأعمى يقرأ : الحالقُ البارئُ النُصَوَّرُ . فكان • ا ابن جابان إذا لقيه قال : يا سابق ، سا فعل الحرف الذي تُشركُ بالله فيه ؟

قال : وقرأ ولا تَشْكِحُوا المشركين حتى يؤمنوا . قال ابن جابان : وإن آمنوا أيضًا لم تَشْكِحُهُم (').

وقال مَسلمة بن عبد الملك : إنى لأحبُّ أن أسأل هذا الشيخ -- يعني عمرو ابن مسلم -- فما يمنتُني منه إلّا لحنّه .

١.

قال : وكان أبوب السّختيانى يقول : تملُّوا النَّحو ، فإنه جمالُ للوضيع ، وتركُه هُجنة للشَّريف^{٢١}) .

وقال عمر رضى الله عنه : تعلُّموا النَّحوكما تَقلُّمونَ الشُّنن والفرائض . وقال رجل الحسن : يا أبى سعيد⁷⁷⁾. فقال : أكَسْبُ النَّوانيق⁽¹⁾ شَغَالَثُ عن أن تقول يا أبا سعيد ؟

⁽١) فى حاشية النيمورية : وقوله وإن آخوا أيضاً لم تنكحهم ، لانه فى القراءة : ولا تنكحوا ، بضم الناء . يقال نكحت المرأة وأنكحها غيرى . وفسره المفسرون على معنى ولا تنكحوا المشركين بناتكم . فلما قرأ هذا بالفتح التبس فيه المذكر بالمترفث ، فيجاريه ابن ٣٠ جابان على ذلك » .

⁽٢) أنظر ما سبق في الحاشية رقم ؛ ص ٢١٦ .

⁽٧) ق ألفة (٧ : ٨٥)) يَجِيَا أَبِرِ سَيِّدَ بِيَ

 ⁽غ) الدائق ، يقتم النون وكدرها , سفس الدرم والدينار ، يجمع دوائق ودوائيق ،
 الأخرر ة شاذة . معرب من ، دانك ، القارمية . المعرب الجواليق ومجم استنجاس .

 ⁽٥) حكاً نسط في ه ، ح على المن . وضبالها الصحيح بفتح الياء المشدة .

ومن اللحانين البلغاء

خالد بن عبد الله القَدْري ، وخالد بن صفوان الأحمى ، وعيسى بن النُدَوَّر . وقال بعض النَّسَالُمُ^(٢) : أعربنا فى كلامنا فى المدن ، ولحثّا فى أعمالنا

ه أما تُسرب

وقال : أخبرني الربيع (٢) بن عبد الرحمن الشُلَى قال : قلتُ لأعرابي : أتهمز إسرائيل ؟ قال : المتحرثُ فِلَسطين ؟ قال : المتحرثُ فِلَسطين ؟ قال : المتحرثُ .

وكان هُشَيمِ^{؟)} يقول : حدثنا يُؤنسِ^(٤) عن الحسن ـ يقولها بفتح الياه ١٠ وكسر النون .

وكان عبد الأعلى بن عبد الأعلى السَّائَ (٥) يقول : فَأَخَذُهِ فَصَرَعِهِ فَذَيجِهِ فَأَكَالِي ، بكسر هذا أجمع .

⁽٧) في الحيوان (٣ : ١٨) : و الربيع و ختط . والحبر كذلك في ميون الأعبار (١٥٠ : ٢) .

 ⁽٣) هو أبر معاوية هشيم بن بثير بن القاسم بن دينار السلم. الراسطى ، كان ورعا من كبار الحفاظ ، وكان من أدوى الناس عن يونس بن عبيه . و لد سنة ١٠٥ وتوفى سنة ١٩٣٢ . تذكرة الحفاظ (١ : ٢٣٩) وتاريخ بتعاد ٢٤٣٧ وصفة الصفوة (٣ : ٢) . والمعارف ٢٣١ وتجليب البليب.

 ⁽٤) هو الحافظ أبو عبد الله يونس بن عبيد بن دينار العبدى البصرى الخزاز . وكان من أثبت الناس فى الحين ، وكان يثول : ما كتبت شيئاً قط . ترفى سنة ١٩٩٩ . تذكرة الحفاظ
 (١ : ١٩٧) وصفة السفوة (٣ : ١٣٧) وللمارث ٢١١ ، وتهذيب التهذيب .

٢٥ (٥) السامى ۽ تسبة إلى بني سامة بن لؤى . أه ۽ يه قلشامى ۽ تجريف . وحو أبو محمد 🖚

وكان مهدى بن هُكيل^(١) يقول: حدثنا هشام^(٣)، مجرومةً ؛ ثم يقولُ ابن وبجزمه ؛ ثم يقول حسّانُ وبجزمه ؛ لأنّه حين لم يكن نحويًّا وأى السلامة فى الوقف.

وأثما خالد بن الحارث^{(٢٧} ، وبشر بن للفضّـل^(١) الفقيهان ، فإنَّهما كانا لا يلحنان .

ومَّنَ كَانَ لا يُلحنَ البَّنَّة حَتَى كَانَّ لسانَهُ لسانُ أعرابي فصيع : أبو زيد . النحوى ، وأبو سيد النُمرَّا^(ء) .

وقال خَلَتْ (1): قلت لأعم ابت : ألقي عليك يطا ؟ قال : عَلَى نسك فألقه (1) ! وقال أبو الفَصْل المنبري (10 لهلي بن بشبر (1) إلى التقطت كتاباً من الطريق فأنبثتُ أن فيه شمراً أفتريده حتى آتيك به ؟ قال : نم ، إنْ كان مقيّداً . قال : والله ما أدرى أمْقَيد هو أم مغلل .

الأصمى قال: قيل لأعراب: أتهمز الرُّمْع آفال: نم. قيل له: فقلها مهموزة ٠٠٠.

10

عبد الأمل بن عبد الأمل بن عبد الفرقي البصرى الساى ، بصرى ثقة ، وكان عن يوين
 القدر . تول سنة ١٠٤٨ . "بذيب البذيب .

(١) قيما عدا الله : « ين مهلهل » . ولم أعثر له على ترحق.

(٢) هشام بن حسان البسرى ، المرجم أي (٢ ، ٢٩١) .

 (٣) هو أبو صأان خالد بن الحارث بن هبيد بن سليمان الهجيمي البسري ، كان من مقاده الناس ودهاتهم ، وكان يقال له و خالد الصدق » . ولد سنة ١٣٠ و توق سنة ١٨٦ م تهذيب القديب .

(٤) هر أبو إصاحيل بشر ين المفضل بن لاحق الوقائي . قال ابن حنيل ؛ كان إليه ...
 المنتبى في التنبت بالبصرة . توفى سنة ١٨٧ . تهذيب القهليب .

- (a) انظر (1 : ٢٥٢ ص 1) .
- (١) علف الأحر ، المترجم في (١ : ١٢٩).
 - (٧) ان و فألق ه .
- (A) انظر ما مفن ق (۱ : ۱۲۳ ۱۹۴) . وهذا الام يرد أحيافا بلفظ وو وأبو المفشل بم . انظر الحيوان (۲ : ۸۰۰۸ ، ۲۸۳) .
 - (4) أن دوين يشرو.
 - (١٠) يقال همزت الحرف نائهمز ، أي فهملته .

فقالها ميموزة . قيل له : أنهمز التَّرْشُ؟ قال : نم ٍ . فلم يُذَعُّ سينًا ولا تُرسًا إِلَّا هَمَزُهِ . فقال له أخوه وهو يهزأ به : دعُوا أخى فإنَّه يهمز السَّلاحَ أجم . وقال بعضهم (١٦) : ارتفع إلى زيادٍ رجلٌ وأخوه في ميراث ، فقال : إنَّ أبونا مات ، و إن أخينا وثَب على مال أبانا فأكله . فأمًا زياد فقال (٢٠ : الذي أُضَعْتَ من لسانك أضر عليك بما أضعت من مالك . وأمَّا القاضي فقال : فلا رحم الله أباك ، ولا نَيَّحَ عَظُمُ أخيك (٢) ا قُمُ في لعنة الله ا

وقال * أبو شَيبة قاضى ولهمط : أتيتمونا بعد أن أردنا أن نقُم .

قد ذكر نا - أكرمث الله - في صدر هذا الكتاب من الجزء الأول وفي بعض الجزء الثانى ، كلاماً من كلام المقلاء البلقاء ، ومذاهب من مذاهب الحكاء والملاء ، وقد رؤينا نوادر من كلام الصِّبيان والحرَّمين من الأعراب(١) ، ونوادرَ كثيرةً من كلام الجانين وأهلُ البراء من المؤسّوسين (٥٠) ، ومن كلام أهل الغفلة من النَّوْ كَي ، وأعجاب التكلُّف من احمى ، فجعلنا بعضُها في باب الاتَّماظ والاعتبار، وبعضَها في باب الهَزْل والفكاهة (٢٠). ولسكل جنس من هذا موضمٌ · يصلح له . ولا بد لمن استكاده (٧) الجدُّ من الاستراحة إلى بعض الهزل .

⁽١) الخير أيضاً في ميون الأخبار (٢ : ١٥٩) ونزعة الألياء ١٢ .

⁽٢) وكذا أن هوالتيمورية ، وهو الوجه , وبدله في حو بُ مع أثر تبديل في الأبحيرة :

⁽٣) يقال لا نيح الله عظامه : لا صلبها ولا شد سها . وهذا الصواب من ه و السان . ل . ونُتَح ۽ وَمَائِرُ النَّسَخُ : ۽ تَنْع ۾ ، تحريف. وئي حواشي ۾ ۽ ۽ معني نيج خصَّب ۽ .

⁽٤) المحرم ، من قولم غاقة محرمة : لم ترض ولم تذلل . وفي حاشية ه و التيمورية ه الحرم ؛ الذي تم يرض ولم يؤدب ، كما قبل ثاقة محرمة ، وهي التي لم ترضي يا .

⁽٥) المرة ، بالكسر : خلط من أخلاط البعث الأربعة ، وهي الدم ، والبلغ ، والمرة الصفراء ، والمرة السوداء , وإذا غلبت المرة السوداء على شخص ، أختلط عقله وسمى بمروراً . (٦) ب، ح: و فجعلنا بعضها في باب الحزل والفكاهة ي تحريف

⁽v) استكده : أجهده وأتميه ، وأصل استكده طلب مته الكد .

قال أبو هيدة : أرسّل ابن السجل بن أبتيم (ا أفرساً له في حَلْتَهِ ، فجاء سابقاً ، فقال لأبيه : يا أبّه ، بأيّ شيء أستميه ؟ فقال : افقاً إحدى عينيه ، وسمّة الأعور . وشعراء تُمضّر يُحكّفُون رجال الأزد ويستغفُّون أحلامهم . قال عمر بن لَجاً : تصطكُّ أليّها على دِلَاتُها تلامُم الأزدِ على عطائها وقال نشّاد :

. وَكَانَّ غَلْى دِيناتِهِم فَى دُورهِم لَنُعُلُ التَّنيكُ عَلَى خِوَان زيادٍ وقال الرَّاجِز :

آبَيْكَ بِي أَرْفَلُ فِي بِجَادِي (٢) حازِم حَقِوى وصدرِي بَادِ (٢) أَوْتُ صَوَّادِ (٥) أَوْتُ صَوَّادِ (٥) أَوْتُ عَنْ صَوَّادِ (٥) أَوْتُ عَنْ صَوَّادِ (٥) كَأْنَمَا أَصُواتُ حِجَّ مِن عُمَانَ غَادِ (١) وقال الآخر في غُوه :

فإذا سممت هديلَهنَّ حسبتَه لَمُطَّ لَلْقاولِ فِي بُيُوتِ هَدَادِ^(٢) وبسبب هذا^(۱) يُدْخِلُونَ فِي للجِني قبائلَ الجِائيَّة . وقال ابنُ أحر:

(١) مبل بن لجيم بن صعب بن على بن يكر بن وائل . وانظر حيون الأشهار (٢٠:٣) .

(٢) كلمة وبي و مبيش لها في ل. البجاد ، بالكسر : كساء غطط

(٣) الحقير ، بالفتح والكس : الكشح ، وقيل سقد الإزار .

(؛) سواد الإنسان : شخصه , ما عدا أن : وسواد و ، كمريك .

(٥) يقولُ ؛ هو ڏو قوة عليها ئي الرحلة . ل ، ه ؛ ۽ أثري ۽ وليس پشيء ,

أنفده في اللسان (عجج) مع سايقه وقال : و هكذا أنشده ابن دريد بكسر الحاه ع .
 دالحج د الحجاج .

(۷) لملقارل ؛ جع مقول ، بالخمر ، دهو الملك من ملوك حمير . وهداد ، كسماب ؛
 حى من المهن . عى المسان (۱۵ : ۴۲) : ، قال اين يرى : وقد جاء الحام مؤنثاً في بيت زمم للمحرى أنه يصدء حلما ، وهو قوله ؛

. فإذا حجاب صمت فها رجة للعا للقاول في بيوت هداده . .

44.

(A) ل : ويرسبب الأزده ، تحريف

إخالُها سميت عَرْفًا فتحسبُه ﴿ إِهَابِهَ القَسْرِ لِللَّا حِينَ تَنْنَشِرُ ﴿(') "وقال الكنت .

كأنَّ للنُطامِطَ من غَلْبها أراجيزُ اشْكَمَ بَهجو غِفَارَا^(٢)

هِل الأراجيز ، التي شُبَّها فى لنظها والتفافها بسوت عليان القدَّر ، لأسَّكَمَ وَوَنْ فَقَارٍ .

⁽۱) العرّف: صوت في الرمل لا يدري ما هو . و الإهابة : الدماه و الصياح ، و آصلها لموت بالإبل و دماؤها . و القدر : بهلن من بجيلة في المن ، إليهم ينسب عمالد بن عبد ألله . و في هامش التيمورية : و القدر قبيلة من المحيثة ه . و أشاءه في اللمان (فسر) » وقال ; ه و القدر : امم دجل قبل هو داعي ابن أخور ه . و روايته هناك :

أشابا سمت عزفاً فتحسبه إشاعة القسر ثبيلا حين يشائد
 (٣) النطاط ، بالنم ، صوت الغليان , أسلم وغفار ، قبيلتان كانت بيشها مهاجاة ,
 له والبيت قصة أن الأغان (١ ، ١٣٤) .

باب النَّوْكي

قال : ومن النَّوْكَى عالكُ بن زيد مناةَ بن تميم ، الذى لما أدخِل على المرأته فرأت ما رأت من الجَفَاء والجَهْل (٢)، وجَلَسَ فى ناحية منقبضاً مشتميلا ، قالت : ضع مُلْتَبَتَكَ . قال : يدى أحفَظُ لها . قالت : فاخلع نعليك . قال : رجلاى أحفَظُ لها . قالت له : فضَع شَمْلَتك . قال : ظهرى أولى بها . فلمَّا رأت فلك قامت فجلست إلى جنبه (٢) . فلمَّا شمر ربح الطبّب وثب عليها .

ومن الجانين والكوسوسين والنّوكى : أَبْن قَنَان (٢) ، وصَبَّاح الكوسوس ، وديسيموس اليوناني (١) ، وجُسفران وديسيموس اليوناني (١) ، وأبو حَيَّة النّمتيري (٥) ، وأبو بُسلطاس (١٩) ، وجَرَنْقُس (٨) . ومنهم سارية اليل . ومنهم رَيْطة بنت كعب بن سعد ابن تَمْر بن مُرَّة (١) ، وهي التي تَقَضت غز نُها أنكانا ، فضرب الله تبارك وسال جها مه

- (١) ل: ﴿ وَالِمُهِدُ مِنْ تَعْرِيشَ ﴿ وَالْفَرِقُ لَا تُدَوِّ } .
 - (٧) ما عدال ، ه : و إلى جانبه ۽ .
- (٣) في اللمان (قنن) أ: و راين قنان : رجل من الأمراب و . ما هذا أن : و اين فنان ه
- تحریف . و افظر ما سیآن فی ص ۴۴٦ . (٤) ل ، ه : و ریسیموس a . و سائر النسخ : و ریسموس a صوابه بالدال ، کا فی الحیوان ه
- - (٥) اسمه الحيثم بن ربيع ، شاعر تبيد من مضرى الدولتين الأموية والنباسية ، وملح
 الخلفاء فيمما ، وكان أهوج حباناً بخيلا كذاباً ، معروفاً بذلك أجم . الأغاف (١٥ : ٦٥) .
 ٣- ١٢) والخزانة (٣ : ١٥٤) .
- (٦) انظر ترجته تی حواشی الحیوان (٦ : ٣٤٩) .
 - (v) حر جيسي ان بن على بن أصغر بن السرى بن حبد الرحن الأنبارى ، مواده ومنشؤه بينداد ، وكان ينشج ، وكان بن ملح أيا دلف العجل ، وخلبت مليه المرة السوداء فاضطط في أكثر أرقائه ، وله شعر يفتد فيه من ادعى اختلاطه وجنرك . انظر الأخال ((١٩ – ١٩ – ١٩) .
 (٨) مأخوذ من توخم رجل جرفض ، وهو العظيم البطن أو الحنيين ، أو قولهم وحجل
 - جرتش المحية : عظيمها صحمها . (٩) فيما هذا ل : « تميم بن مرة » تمريف ، صوابه فى الانتقاق ٩٥ وتفسير أليه حيان (• يا ٣٦) . ، حيث ذكر فى الأخير أن لشي ربهلة هو والجفراء » .

للَّنَلُ (١) ، وهي التي ثيل لها : « خرقاء وجدت صُوفا ، ..

ومنهم دُعَةُ (٢) ، وجَهِبَرَّةُ(٢) وشَوْلَةُ (٤) ، ودُرَّاعَةُ القَّدَيد للتدّيّة (٥) ولـكلّ واحدٍ من هؤلاء قصّة سنذكرها في موضعا ، إن شاء الله .

فأمّا ديسيموس (٢) فكان مِن مُوسوسى اليونانتين ، قال له قائل : ما بال ديسيموس يعلمُ الناسَ الشّعر ولا يستطيع قولَه ؟ قال : مثلُه مثَل المِسَنّ الذّي يَشْحَذُ ولا يتطع.

ورآه رجلٌ وهو يأكل في المُبُوق فقال : ما بال ديسيموس يأكل في المستوق ؟ فقال ؛ إذا جاء في المستوق أكل في الشوق.

(۱) فى قوله تيمال فى سورة النحل : (ولا تكزنوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة
 إذكانا تتخلون أيمانكم دخلا بينكم) . وذكر أبو حيان أنها كانت ثغزل بهى وجواريها من
 القعاة إلى النظير ، ثم تأمر من فينقض ما غزلن .

(٢) دغة ، يضم الدال وخح النين ، وأصل مشى الدغة الفراغة ، أو دويبة . وهذا لقب لما ، واسمها مارية بنت معنج - أو دغنج - وهذا لقب ونيمة بن عجل . ومن حقها أنها نظرت إلى يافوخ ولدها يضطرب ، وكان قليل النوم كثير البكاء ، فقالت لشرتها : أصلي سكينا ، فناوتها وهن لا تعلم ما انطوت عليه ، فهنت وشقت به يافوخ ولدها فأخرجت دماغه ، فلحمتها المعرة فقالت : ما الذي تصنين ؟ فقالت : أخرجت هذه المدة نفر وأحق من دهة)

(٣) قال ابن السكيت : هي أم كبيب الحروري . ومن حقها أنها لما حلت شبيها فأنقلت قالت الأحاتها : إن في بعلى شبئاً ينشر . فنشران عنها هده الكلمة قصفت . وقبل هي أمة هي جر خفاه ، وكان قرم قد اجتموا يخطبون في صلح بين حبين قتل أحدهما من الآخر قتيلا ، ويسألون أن يرضوا بالدية . فينا هم في ذلك إذ أقبلت جهيزة فقالت : إن القاتل قد ظفر به بعض أولياه المقتول فقتله . فقالوا : وقطبت جهيزة قول كل تحليب » . وضرب ذلك مثلاً لن يقمل عل التاس ما هم في بحياة يأتى بها . الميداني في (أحق من جهيزة) و (قطبت جهيزة قولي كل حديب) .

وي (ق) في السان: و ابن السكيت: من أحالم "قبللنوينسخ القرم: أنت شولة الباضحة... * وقالت أمة لعدوان رمناه تصح لمواليها بشوكة نصيحها وبالا عليهم لهمقها به ... * (م) "ما هما له : و درامة للمدية" م

⁽١) ل ٢ ٥ : ٥ د يسينوس ٥ وسائر النشخ د لا دينيوس 6 في هلا الدسع والدَّاقيع المالية ، والغر ما سين في ص ٢٧٠ .

وألَح عليه رجل بالشّتيمة (أوهوساك فقيل له: أيشتُهك مثلُ هذا وأنت.
ساكت افقال: أوأيت إن نتيجك كلبُ أنبيحه ، و إنّ رعك حمار أتربُعُه (٢) ؟
وكان إذا خرج مع القجر يريد الفرات ألتى فى دُوَّارة بابه حَجواً ، حتى
لا يُعانى دفع بابه إذا رجّع ، وكان كلّما رجع إلى بابه وجد الحجر مرفوعا والباب
منصفقاً ، فعلم أنَّ أحداً " يأخذ الحجر من مكانه ، فكتن لصاحبه يوماً " فلتا و وأه لذ الحجر قال : مالك تأخذُ ما ليس لك ؟ قال : لم أعلم أنه لك . قال :

وأمَّا جُميفران الموسوس الشاعر (٢٠) ، فشهدتُ رجلا أعطاه درها وقال له : . قل شِعْراً على الجير ، فأنشأ يقول :

عَادَى الْهُمُ فَاعِتَاجٌ كُلُّ مَمْ إِلَى فَرَجُ مَلَّ عَنْكَ الْهُمُومُ الكا س و الرَّاجِ تنفرجُ

وهي أيات(١)

وَكَانَ يَتَشَيِّعُ ، فقال له قائلُ : أَنْشَتُمْ فَاطْمَةً وَتَأْخَذَ دَرَهَا ؟ قالُ : لا بل أَشْتُر عَائَشَة وَآخَذُ نَصْفَ دَرْمَ .

وهو الذي يقول^(ه) :

ما جنر لأبيب ولا له بشبيب أضعى لفوم كثير فكلَّهم بَدَّعيب فسـذا يقول بُنبَّيُّ وذا يخاممُ فبــه

⁽١) الثنيمة والمشنبة والشمّ بمنى ، وهو السيد.

⁽٢) المبر بتفصيل في الميرأن (١ : ٢٩٠)..

⁽٣) سيقت ترجته في ص ٢٢٠ .

 ⁽ع) القصة برواية أخرى ق الأطاق (١٨ : ٢٠) .
 (ه) ذكر أبو الفرج أنه الحديوما في جب فرأى وجهه أنك تنبر ، وها شعره فقال في وأنه الإنهات التاليق , والشهر في عاضرات الراقب (١ : ١٧٣) .

كَأَمُّهُمْ وَالْأَبُورِ عَامِــدَةٌ صَيَاقُلُ فِي جِلاَيَةِ النَّصُلُ

وأما أبو يس الحاسب فإنَّ عقلة ذهب بسبب تفكَّره في مسألة ، فلما جُنَّ • كان يهذي بأنَّه سيصير مَلِكا وقد أُلهم ما يحدُث في الدُّنيا من اللاحم .

وكان أبو نواس والرَّقَائَتُى بِقُولانَ عَلَى لَسَانِهِ أَشْمَاراً ، عَلَى مَدَاهَبُ أَشْمَار ابن عَقْب اللَّيْنَى ، ويُرَوَيْنَها أَبا يْس ، فإذا حَفظها لم يَشُكَّ أَنَّهُ الذَّى قالِما ﴿ فَنَ تَلَكُ الْأَشْمَارِ قُولُ أَبِي نُواس :

11

ورَّجام يبثني مِعْهـــرةً ضغبةً في وسطها طَسْتُ مُنُورُ (٠)

(۱) القر ، بالقاف ، أي الأستقرار .ه ؛ ومن مقر ، و و عقر ، سا .

 (۲) أداد بالكاتنات الحوادث : والزبر : جم زبور ، كرسل جم رسول ، وهو الكتاب ، كا ق قول نبيد :

> و جلاء السيول من الطلول كأنها ويو تجد متوسّما أقلامها * إ وثان غلب استعاله في صحف داو د طيه السلام .

(٣) سكر البر سكراً : سد فله . ل : وشكر ، تحريف .

(4) السعن : شاحة وسط الدار وتحوها , ما عدا ل : دمن مسجدهم . . والدّس ه يُقْسِمَتِينَ : جم سُر ، بالكسر . وقد جرى على لغة ربيعة في الوقوف بالبكون على المنصوب (4) الماسة عن الكسر . وقد جرى على لغة ربيعة في الوقوف بالبكون على المنصوب

(4) المغايرة ، بالكسر , إليت إلمان يعافر فيه . والعلت ، بالفتح : إذاء من الدمغر ٢٥ -مؤتث وقدية كر . قال في القاموس : « وسعكي بالشين المعبدة » . وجلد المنة الأشهرة ورد فيما هذا ل ، ه : « طشت » به والسفم ، بالفم ، النحاس الأصفر ، وضم الفاء المنظمة المنظم الله المراكب المنظم المراكب المراكب المنظم الشكر الشكر المنظم التي المنظم ا

وأما أبوحيّة النُّميرى فإنه كان أجنَّ من جُميفِران ، وكان أشمَرَ الناس . وهو الذي يقول⁽¹⁷⁾ :

أَلَّا حَىُّ أَطْلَالَ الرَّسُومِ البواليا لِيِسْنَ الْبِلَى مَّا لَبُسِّنَ النَّيَالِيا وفي هذه القصيدة يقول:

إذا ما تقاضَى للرء يومٌ وليلةٌ تقاضاه شي؛ لا يملُّ الثقاضيا^(T) وهو الذي يقول :

فَأَرَخَتَ قِنَاعًا دُونَهَ الشَّبِسُ وَاتَقَتَ بَاحِسِنِ وَصُولِينِ كَفَتْ وَمِعْتُمَ وَحَدَّنَى أَوِ النَّجَوفُ (أَ) قال: قال أُوحِيّة : عَنَّ لَى ظُيِّ فَرَمِيّته ، فراغ عن سهي ، فمارضَه واللهِ السهمُ ، ثمّ راغ فراوغَه حتى صرعه بيعض المُخَدَاراتُ (*).

وقال: رميت َ والله ظبيةَ ، فلسًا نفذ السَّهم ذكرتُ بالطبية حبيبةً لى ، ١٥ فَتَدُادَثُ وراء السَّهم حتى قبضت على قُدُرُه (٢٠) .

 ⁽١) هزئ منه ويه بهزأ ، من بابي سمع ومنع : سفر ، وقد سهل الهمزة ثم أجرى الفعل بجرى المنقوص .

⁽٢) الخبر والشمر في العقد (٢ : ١٦٤) .

 ⁽٣) هذا الديت وعارة الإنشاد قبله من له ٤.٥ والتيمورية .
 (٤) أبو المنجوف الساوسي ، روى منه الحاحظ في السفاد ١٣٥ والحيوان (٢٠ : ٥٣).

وهو أحد الأعباريين . وقد ذكره ابن الديم في الفهرست باسم و المنجوف السنوسي » . (ه) الجبار ، كسماب : ما استرخي من الأرض وتحفر . ب ، ح : و الجنارات »

والتيمورية : ه الحبارات ۽ صوابها ما آليت من ل ، ه وعيون الاخبار (۲ : ۲۷) .
(۱) شددت من البند ، وهو البدر والجري . والفذة : ريش السهم .

وكان يكلِّم العُمَّار ، ويخبر " عن مفاوضته للجنَّ (١)

14

وأما جَرْ نَفَسُ فإنّه لما خلع الفرزدقُ لجامَ بغلته ، وأدنى رأسَها من الماه ، قال له جَرَ نَفْش : نَحِ بَنْلَتَك (٢٠ حَلَقَ الله ساقَيك (٢٠ ! قال : و لِمَ عاقاك الله ؟ قال : لأَنْكَ كذُوب الحنجرة ، زانى المكترة (١٠ !

قال أبو الحسن : و بلغى أنّ الفرزدق لما أن قال له الجَرَّ نَفْش ما قال نادى : يا بنى سَدوس . فلما اجتمعوا إليه قال : سوَّدوا الجرنفش عليكم ؛ فإنَّى لم أر فيكم أعقلَ منه .

ومن مجانين الكوفة : عيناوة (١) ، وطاق البصل .

حد "في صديق" لي قال: قلت لميناوة (*): أيُّنا أُجِنُّ ، أنت أو طاق البصل؟

١ قال : أنا شي؛ وطاق البصل شيء!

ومن مجانين الكوفة بُهاول ، وكان يتشيّع ، فقال له إسحاق بن الصّبّاح ، أكثر الله في الدّجئة مثل ، وأكثر فيه الشّيعة مثلك ، وأكثر فيه الشّيعة مثلك !

وكان حِيْد القفا^{(٢٧} ، فربّنا سرّ به من يحسبه السبث فيقوده (^{٢٧} ، فحشا قفاه ١٠ خراء، وجلّس على قارعة الطريق فكلّما قفده إنسانُ تركه حتّى يجوزْ ، ثم يصبيح ١٠ : يا فِنَى ، شُمّ بدَك ! فلم يمُدْ مدها أحدْ بفنده .

. (٤) ما عدّاً هـ : ه المنجرة ، تحريف . وفي الكنايات ألجر جانى ١١٢ : ه ويقولون فيه الكناية عن الكذب : هو قموص الهنجرة ». وانظر المقد (٢ : ه هم) .

 ⁽۱) العاد : جع عامر ، وهم سكان البيت من المن ، والمفاوضة : اتحادثة ما عدا ب به د تمارضته ، تحريف (۲) ل : د نطبك ، وما أولما محبيعة . (۲) ق حواشي ه عن نسخة : الله عند الله ساقك » ، وكذا في البقد (۲: ۵ د شأفتك » ، وكذا في البقد (۲: ۵ د شأفتك » ، وكذا في البقد (۲: ۵ د شفت المنظم)

⁽ه) ما مدال ، هم و عينادة ي وانظر استد (١ ، ١٥٤ كي

⁽١) ما عدا أن مد و البينادة و .

 ⁽٧) ما عدا أن ع ه : و الفقاء و بالله ، وهما للنثان . وهي مؤنثة ، وقد ثذكر .

لا (۵) القله : الصنعز، وبايه ضرب ."

وكان يننِّي بقيراط ويسكت بداين (١)

وكانت بالسكوفة امرأةٌ رعنله يقال لها تُجيبةٌ ، فققد بُهاولاً فَتَى كانت مجيبةٌ أرضته ، فقال له بُهاول : كيف لا تسكون أرعن وقد أرضعتك تُجيبة ؟ فوالله لقد كانت تُزُقُّ لى الفَرخَ فأرى الرُّعونةَ في طيرانه !

قال: وحدّ تنى حُبر بن عد الجبّ ارقال: منّ مُوسى بن أبى الرَّوقاه (٢٠٠٠). ه فناداه صَبّاح الموسوس: يا ابن أبى الرَّوقاه (٢٠٠) أسمّنت برذُونك، وأهرائت دينك، أمّا والله إنّ أمامَك لَمَعبةً لا يُجاوزُها إلا الدُينِفُ ! فَجلس موسى برذونه وقال: من هذا ؟ فقيل له (٤٠): هذا صَبَّاحٌ الموسوس. فقال: ما هو بموسوس، هذا ذذه.

قال أبو الحسن : دعا بعضُ السلاطين مجنونَيْنِ ليحرُّ كَمِما فيضعكُ ممّا ... بجىء منهما ، فلما أسمناه وأسمعهما غضِب ودعا بالسيف ، فقال أحداهما لصاحيه : كنّا محمنه نَيْن فصم نا ثلاثة !

وقال عمر بن عثمان (*) شَيَّمت عبد العزيز بن النُطَّلب * المُخرومِيّ (*) وهو قاضي مكة ، إلى مُنزله ، و بباب السجد مجنونة تصفَّق وتقول :

أرَق عَيني فُراطُ القاضي(٢) هذا اللهيم ليس ذاك الماضي(٨)

(١) ميق تفسره في ٢١٩ . والقراط : تصف دائق .

(٣) ما عدالُ بقيو أن ردمًا في رأى المقد (٣ يـ ١٥٠) يو أن أثر رمّاه مي

﴿ ﴿ مَا عَدَالُ عَمْدِ وَأَذِي الرِّدَقَامِي.

(٤) ال : وقال و .

(ه) هو أبو حفص عمر بن حيان بن عمر بن موسى النيخى للمدنى ، كان من وجوه و قريش وبلنائها وقصحائها وعلمائها . ولاء الرشيد القضاء بالبسرة ، فترج حاجا وأقام بالمدينة ، فلم يزقى جاحي مات . تمذيب الهديب . هو العقد (٦ : ١٦٢) : وعمرو بن عبان ه .

(٦) مو هيد العزيز بن عبد المطلب بن عبد الله بن حنطب الخزوى المدفى . كان جوادا ذا معرفة بالقضاء والحكم ، ولى قضاء المدينة فى زمن المنصور ثم المهدى ، وولى قضاء مكة . تمذيب التهذيب . فيما عبد ل : وعبد العزيز بن عبد الملك و ، تحريف .

(v) فيما عدا أن: وطراطر القاضي » ، تحريف .

(٨) مقا الشيار عا مدا ل

فقال : يا أبا حفص ، أثراها تعنى قاضي مكة ؟

قال : وتذكروا اللَّتُمْ فقال قوم : أَحْسَنُ اللَّمَةَ مَاكَانِ عَلَى السَّينِ ، وهو أن تصير ثاء . وقال آخرون : على الرّاء ، وهو أرّب تصير غَيناً . فقال بجنور، البكرات : أنا أيضاً النثرُ ، إذا أردت أن أقول شَريط (١) قلت : رَشيط !

قَالَ : و بعث عُبيد الله بن مروان ، عمُّ الوليد ، إلى الوليد بقطيفة حمراء (٢٠) . وكتب إليه الوليد : وكتب إليه الوليد : « وصلتْ إلى القطيفة ، وأنت يا عَرُّ أحقُ أحق » .

وقال محمد بن بلال نوكيلي دَبَّة (٢٠) : اشتر لى طبيبًا سيرافيًّا . قال : تربده سيرانى ، أو سيرانى سيرانى ؟

ا وقال محمد بن الجهم (*) للمستمرّى : إنى أراك مستبصراً في اعتقاد الجزء الذي لا يتجزأ ، فينبني أن يكون عندك حَمَّا حَمَّا . قال : أمَّا أن ،يكون عندى.
حَمَّا حَمَّا فلا ، ولكنه عندى حَمَّ .

ودخل أبو طالب ، صاحبُ الطَّمام ، على هاشميّة جارية حمدونة بنت الرَّشيد^(۲) ، على أن يشترى طماماً من طمامها فى بعض البيادر ، فقال لها : إنَّى ١٥ قد رأيتُ متاعَك . فالت هاشميّة : قل طمامك . قال : وقد أدخلتُ يدى فيه ، فإذا متاعُك قد حَمَّ وحَمى (٢) وقد صار مثل الجيفة (١٨) . قالت : يا أبا طالب ، ألستَ قلبَّت الشَّير، فأعطنا ما شثت وإن وجدته فاسداً .

⁽۱) ماعدال، ه؛ وشرائط و، تعریف.

 ⁽٧) القطيقة : دثار أو كساه أو فراش غمل . والمخمل : ذو الحمل ، وهو هدب القطيقة
 ٢ ونحوها ه تدايدج وتفضل له نشول ، كخدل الطنفسة .

⁽٣) ما عداً ل : و زيد و . و في حواشي ه عن نسخة : و دية و .

⁽١) سيقت ترجته أي (٢ : ٢١) . (٥) تقلمت ترجته في ص ٢١١ ب

⁽٦) هو الخليفة هارون الرشيد . انظر الطبرى(١٣١:١٠) ، وانظر خبراً آبنمو للماجرة قسمي « دفاق » كانت ستقطعة كتلك إلى حمدونة بنت هارون الرشيد ، في الإنفاني (١١ : ٩٠) .

⁽٧) ځم : أنتن . ل : و خې وجهي ه ، تحريف .

⁽A) لُه : ه الحبقة a . وانظر العقد (٦ : ١٦٢) وكتاب بشاد لابن طيقور ٦٦ . :

ودخل أبو طالب على للأمون فقال :كان أبوكَ يا أبا^(١) ، خيراً لنا منك ، وأنت يا أبا ، ليس تمدنا ولا تبعثُ إلينا ، وَعَن يا أبا ، تُعَبِّارُك وجيرانُك . والأمون في كلُّ ذلك بتبسُّم.

وقيل للشِّي بن يزيد بن عر بن هيبرة ^(٢) ، وهو على البيامة : إنَّ هاهنا مجنونًا له وادرً . فأنوه به فقال : ما عجاء النَّشَاش (") ؟ فقال : الفَّلَج الماديُّ (ع فنضب الله هبيرة وقال : ما جِئتموني به إلا عداً ، ما هذا بمجنون . والنَّشَّاش : يومٌ كان لقيس على حنيفة ، والفَلَج : يومُ كان لحنيفة على قيس (٠٠) .

وأنشدوا:

وفى القوم زَيف مثلُ زيف الدَّراهمِ (٢٠ ترى القوم أسواء إذا جلسوا مما وقال:

وكل عزيز عنده متواضعُ فتَى زاته عز ً للهابة ذِلْةً

قد ينفع الأدبُ الأحداثَ في مَهِّل وليس ينفع بَمدَ الكَثْبَرةِ الأدبُ إِنَّ النُّصُونَ إِذَا قَوَّسَهَا اعتدلت ولن تلينَ إِذَا قوَّمتها الخُشُبِ(٢)

(١) أراد أن يكنيه فلحل من كنيته . وكنية المأمون أبو جعر .

(٢) سبقت ترحمة والده في (١ : ١٩٩).

 (٣) النشاش ، كشداد : و ادكاير الحمض ، كان به ذلك اليوم بين بني عامر بن صعصمة وبني حنيفة أهل المامة . ياقوت والميداني (٢٠٢ : ٢٥٢) .

10

(أ) الفلج الدادي ؛ ويقال له أيضاً فلج الأفلاج : مدينة بالهامة بن قرى عامر بن صحمة . وكان به يومان : الفلج الأبول لبي عامر عل بني حنيفة ، والآخر لبني حنيفة عل بني عاس . ٢٠ ياتون والميداني (٢ : ٢٥٧) . ما عدا ل : و القادي ۽ تحريف . قال ياتون : و وكان ظج هذا من أساكن عاد القدعة ي . وأنشد القحيف :

وبالفلج العادى قتل إذا التقت عليها ضباع الفيل باتت وظلت

(a) منه في الحاشية السابقة أنهما يومان تبودلت فيها الغلية . ويعني بقيس عامر بن بهنصمة بن معادية بن نِحر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن حصفة بن قيس بن عيلان. ٢٥

(٢) أسواه يرجم سواه ، وسواء الثبيء : مثله . وألشده في السان (سوا) .

(٧) ما مداران و ولا تلين و . وانظر (٢ : ٨٢) .

باب في العي

قال جعفر بن أخت واصل : كتب رجل إلى صديق له : « بلغني أن في بستانك أشياء تهيني ، فهب لي منه أصماً من أمر الله عظماً (١) » .

وقال أبو عبد الملك ، وهو الذي كان يقال له عَنَاقَ : كَان عَيَاشُ (٢) • وْنُمَامُهُ (٢) حَيُّ يَعْطَمَني تعظمًا لِسِ فِي الدُّنيا مثله .

وقال له عَيَّاش بن القاسم : بأى شىء تزعمون أنَّ أبا على الأسوارى ('') أفضلُ من سلام أبي المنذر^(°) ؟ قال : لأنّه لما مات سلام أبو المنذر ذهعية أبو على في جنازته ، فلما مات أبو على لم يَذْهب سلام في جنازته .

وكَّان يقول: فيك عَشْرُ خصالٍ من الشرّ . فأمَّا الثانية كِذاء أمَّا والرابعة

1 كذا ، وأما السابعة كذا ، وأمَّا العاشرة كذا .

قال: وقلنا الفقسيّ : كيف ثناؤك على حمدانَ بن ِ حليب ؟ فقال · هو والله. الكذا المكذا .

وقال الخُرداذيّ : آجَركمالله وأعظم أجركم وأجَركم (٦٠ فقيل له ذلك فقال هذا

(١) ما عدال: وعظم ه

۱۵ (۲) هو عياش بين القائم ، كما سيأتى .

(٢) عامة بن أشرس، تُرجر ق (٦: ١٠٥) .

(٤) هو أبو على الحسين بن على بن يزيد الأسوارى دنسيته إلى ٥ أسوارية ٥ يقتح الهنرة رضمها ، وهي قرية من قرى أصحان . ذكره أبو شيم الأسقهائى فى أشمار أسفهائ
 (٢ ، ٢٨١) والسمان فى الأنساب ٣٨ .

٢٠ (ه) هو أبو المنظر ملام بن سليمان . وهو من أصحاب القرامات غير السبع . ابن النديم . ه و المارف . ٢٣٣ . وقد عده ابن النديم في مداد المجرة وقال : و ويكني أبا المنظر ، ويلقيه أهل العدل (يسي للمتراة) أبا المدير » وروى له عبراً في الإجبار ، أنه أصاب خلاما على جارئ فقال له : ما هذا ويك ؟ ! قال : كذا قضاه الله فقال : أبت حر الملمك بالمساهوالمالية . وروجه الحارية . إبن الندم ٢٥٣ .

(٣) له : و آجركم الله وأعظم أجركم و نقط وانظر المقد (٢ : ١٦١.)

كا قال عنمان بن الحسكم (11 : بارك الله لسكم و بارك عليكم و بارك فيكم . قالوا له : ويلك : إنَّ هلّنا لا يشبه ذلك .

. وكتب إلى بعض الأمراء: «أبقاك الله ، وأطال بقاءك ، ومدَّ في عمرك . وكتب إلى بعض الأمراء: «أبقاك الله ، وأطال بقاءك ، وكان أبو إدريس التمان يقول: « وأنت فلا صبّحك الله إلا بالخبر . ويقول: «وأثم فلا بيتكم الله إلا بالخبر . ويقول: «ورَّ ابن أبي علقمة ، فصاح به الصّبيانُ فهرب منهم ، وتلقاه شيخ عليه ضفيرتان ، فقال له : ﴿ يَاذَا القَرْ نَدْنِ إِنَّ يَاْجُوجَ وَمَاْجُوجَ مُنْسِدُونَ فَ الأَرْض ﴾ .

وقال الهلّبُ لرجل من بنى مِلْكان، أحد بنى عدى : متى أنت ؟ قال :
 أيّامَ عُتينةَ بن الحارث بن شهاب (*) . وأقبل على رجل من الأرد فقال : متى . • النت ؟ فقال : متى النت ؟ فقال : أكلبُ من حيام رسول الله صلى الله عُليه وسلم عامين . فقال له اللهلّب : أطعمك الله لحمك !

وأنشدني المُعَيطيُّ (٥) يَ

وأَنْزَلَنَى طُولُ النّوى دارَ غَرِيةِ إذا شَنْتُ لاقيتُ الذي لا أَمَّا كُلُه (*)
غَامَتُهُ حَتَّى يِقَالُ ﴿ صَحِيَّا ﴿ وَلَو كَانَ ذَا عَلَمِ لَكُعَتُ أَعَاقَلُهُ وَهُ قَالُوا : وخطب عَتَابُ بن ورَقَاء (*) فَثَّ عَلَى الْلِهَاد ، فقال : هـذا كَا قَالَ الله تارك وتعالى :

۲.

 ⁽١) هو عنَّان بن الحكم بن صخر التنثى ، أورد له أبو الفرج خبرين تى الأغلق.
 (٩) ١٠٧/٣٠: ١٧) كا روى له المحاحظ خبراً فى الحيوان (١٤ أيَّ ١٠٤).

⁽٢) العقد (٢ : ١٦١) . (٣) ما هذا ل : ه و أنث قلا حيا الله وجهك ه .:

^(؛) سبقت ترجته في (١ : ٢٦) . (ه) ه : ﴿ وَأَنْتُكَ الْمُعِلِّي ۗ ﴿ .

 ⁽٦) البيتان أشدهما ابن تحبية في عبون الأخبار (٣: ٣٤) ، وسبقا في (1: ٩٤٥).
 رسيمادان في (٣: ٣)). والذربة بالفت : البعد ...

وسيمادان في (٣ : ٣١) . والغربة بالفتيج ؛ البعة . (٧) عناب بن ورقاء الرياحي : احد شبعان العرب وفرسائهم ، وكان يكني أيا ورقاء ، وكان من سادائه الكوفة . وكان الفرخان صاحب الرى قد ارتد ، قوجه إليه عناب فقتله ، ووليست ٣٠

كُتِبَ القتل والثنالُ عليها وعل الفانيات جرُّ الذَّيول⁽¹⁾ وخَطِ والى الجمامة فقال ٢٠٠ : ﴿ إِن الله لا مُقادُّ عِبَادَهُ عَلَى المُعاسَى ، وقد أهلك الله أنَّة عظيمة في ناقةٍ ما كانت تساوى مائتي درم ، ، فسمِّي مقومَ . أن تان

وهإلا. الجُناةُ والأعماب المُحرَّمون (٢٠) ، وأسحاب المَعْرَفيَّة ، ومن قلَّ فقهُ في الدِّين ، إذا خطبوا على المنابر فكأنهم في طباع أولئك المجانين .

وخطب وكيمُ بن أبي سُودِ (؟) بخراسان ، فقال : ﴿ إِنَّ اللَّهُ خَلَقَ السُّلُواتَ والأرضَ في ستَّة أشهر » فقيل له : إنَّها ستَةَ أيام . قال : وأبيك لقد قلتُها

وإنَّى لأستقلُّها !

- أسبان أيام فتنة ابن الزبير ، ثم ولى للغائن وناحيتها ، وبعثه الحجاج في جيش من الكرفة لقتا ، الأزارقة ، ثم في جيش منهم لقتال شبيب الخارجي ، وذلك في سنة ٧٧ ، فبيته شبيب فتفرق عنه جيئه فقتل . العابري (٧ : ٢٤٣) والمعارف ١٨٧ . وقيل فيه لما تمي ۽ وقائلة هل كان بالمسر حادث للم ختل عتاب من الحدثان

وابنه خالد بن متاب له أخبار بخراسان . حواشي الاشتقاق ١٣٦ .

(١) البيت بن أبيات قالما عر بن أن ربيعة في شأن عرة بنت النيان بن بشير : وكانت 10 تحت الختار بن أن عبيد التنفي ، فأخذها مصعب بعد تتله الختار ، وطلب إلجا البراءة منه ، فأبت ، فحفر لها حفيرة وأتيمت فيها نقتلت ، فقال في ذاك عمر :

إِنَّ مَنْ أُعِبِ المبائبِ عَنْنَي ` قَتَلَ بِيفِساه حرة عطيول قتلت حسرة على فيو جرم إن فه درها من قتيسل كتب الفتل والفتال علينا. وعلى الفانيات جر الفيول الألهاني (٨ : ١٣٣) وزهر الآداب (٣ : ٢٧) وعيون الأعبار (٢ : ٤٩) .

(٣) المبر في عبون الأخبار (٣: ٥٤) . (٣) سبق الكلام على المحرمين في

ص ٣٩٧ . ما عدا أن : و من الجفاة والأعراب الحرمين » .

 (3) مو أبو مطرف وكم ٣٥ ابن حسان بن قيس أبي سود النداني النيمي ، وكان عبد الغرير بن عبد الله بن عامى قد ولى سجسنان ، فنصب عليه وحبسه ، فاحتال الفسه حق أَفْرِج عَنه . ثُمْ تَحُول لِلْحْراسان فكَان رأساً . فكتب المجاج لل قتية بأمر. بنته ، وكان ة بلى معه بلاء حساً في مفازيه معه - فعزله قنيبة عن الرآسة فقط ، فلما ملك الوليد وخلم قنيبة بايم لهنامي وكيما ، فقتــل قبية وأخذ رأسه فبعث به إلى سليان ، ومكن وكيم ثالبًا على أ خراسان قيمة أشهر حتى وليها يزيد بن الهلب - العارف ٨٣ والطبري (٨: ١١٦) وجمرة بن حزم ٢٢٦ . ٣٠ وانظر الحبرق عيون الأخبار (٢٨٠٢) ."

وصد المنبرَ فقال : إن ربيعة لم تزَلّ غضابًا على الله مذْ بعث الله نبيّه ف مُضَر ، ألا وإنَّ ربيعة قومٌ كُشُف (٢٠ ، فإذا رأيتموهم فاطنعوا الحليل في متاخرها ، فإنَّ فرسًا لم يطمن في منخره إلا كان أشدًّ على فارسه من عدَّوه .

وضر بت بنو مازن العُتَات بن يزيدَ المُجاشى (٢٠٠٠) . فجامت جماعة منهم ، فيهم غالبُ أبو الفرزدق ، فقال : ياقوم ، كونواكما قال الله : لا يعجِز القوم ، إذا تعاونوا .

وتزيم بنو تميم أن صَبَرَة بن شَيَان^(٢) قال في حرب مسمود⁽⁴⁾ والأحنف : ١٦ إن جاء حُتَات جنت ، و إن جاء الأحنف جنت ، و إن جاء "جارية ⁽⁶⁾ جنت ، و إن جاءوا جننا ، و إن لم يجيئوا لم تَجيًا .

وهذا باطل ' ؟ قد سمِمنا لصَبَرَةَ كلاماً لا ينبغى أن يكون صاحبُ ذلك ﴿ ﴿ السَّكَلامِ يَقُولُ هَذَا السَّكَلامِ السَّكلامِ يقول هذا السَّكلامِ .

> ولمّا سِمِع الْاحنفُ فتيانَ بنى تميم يضحكون من قول القرندس ؟ ، لُعَنَا الله قوماً شوَوْا جَارَهُمْ إِذِ الشَّاةُ بِالدَّرِهِينِ الشَّصِبُ (٢) لَرى كُلَّ قومٍ رَهَوا جَارِهُمْ وجَارُ تِنْبِع دُخَانٌ ذَهَبْ

- (۱) الكشت : حمح أكشت ، وهو الذي لا يصدق القتال ، وقبل الأكشت : الذي ١٥٠ لا ترس معه في الحرب ، كأنه منكشت غير مستور .
 - (٢) سبقت ترجع ق (١ : ٩٥) .
 - (٣) مضت ترجته في (٢٠٠٠) . وضيفت الباء في ه بالكسر والسكون معاً .
 - (٤) هو مسود ين عرو التكئ ، للترجم في ص ٦٨ ،
- (ه) هو جارية بن قدامة النميمى السبدى ، كان الأحضية بن قيس يدعوه عمه على سبيلر
 التعظيم . الإصابة ١٤٦ ، وفي النسخ : ٩ حارثة ٩ ، غيريف .
 - (۲) العرندس هذا هو الدرندس العوذي ، من الأزد ، بصرى إسلامي . ذكر المرزبان في مسجمه ۲۰۹ أنه يقول الشعر التلك لبني تميم حين أحرقوا عامر بن الحضرى . والعرندس هذا شعر العرندس الكلان .
- (v) ل : « والشأة » . وهذا السير كتب في هامش أسل معجم المرزياني برواية :
 « يأخدود فيه النثا والحشي »

قال : أتضحكون ؟ أمّا والله إنَّ فيه لمنى سُو. . قال : وكان قبيصة^(١) يقول : رأيتُ غُرفةً فوق البيت . ورأى جراداً يطير فقال : لا يَهُو لَنَّكمِ ما ترون ، فإنَّ عائمَمها مونى .

وإنَّه فَيُ أَوِّل ما جاء الجراد قَبَّل (٢) جرادةً ووضعها على عينيه ، على أنَّها

من البا كورة .

قالة أبو الحسن: وتندَّى أبو السَّرايا^(ت) عند سليان بن عبد الملك ، وهو يومنذ ولنُّ عبد، وقدَّامَه جَدى ، فقال : كل من كُليته فإنها تريد في العماعُ^{(٧٧})

(۱) موقیعة بن المهلب ، كا ي هيون الأحبار (۲: ١٥) حيث المهر مع ثالية .
 (۲) ل ، و قتل ،

(٣) داود بن يزيد بن حاتم للهلبي ، أحد قواد الرشيد . أن ، « بن زيد » تحريف .
 ولاه الرشيد السند سنة ١٨٤ ومات وهو وأل ملها في زمان المأمون سنة ٢٠٥ . تاريخ العلمرى .
 (١) في الأغذان (١٨٠ : ١٠٩) أن الحيثم كان تزوج امرأة من بي الحارث بن كعب ،

۱۵ فركب عجود بن زياد بن عبيد اله بن عبد المدان الحارث أخر عبيى بن زياد، و ممه حماءة من أحمايه الحارثيين إلى الرئيد ، فسألو، أن يغرق بينها فقال الرئيد ؛ أليس هو الذي يقول فيه الشاعر : إذا نسبت عديا في بئي ثمل فقدم الدال قبل الدين في النسب

قالوا: يُلِيَنِهِهِ أَمِر المؤسنين . فأمر الرشيد دارد بن يزيد أن يغرق بيبها . فأخلوه فأدخلوه
داراً وضربوه بالنصى حى طلقها . والميت من أبيات لأب نواس ، هي مع خبرها في ترجم
٢٠) أشم في ونيات الأعيان . وفي حواتي ه : وكان هشام بن حبد الملك قد أمر الحبم بن عدى أن يضع
تأليفاً يذكر فيه مثالب العرب وبيالتم في ذلك وألا يذكر قريشاً . وكان داود بن يزيد بن المجلب
قد فتك بامرأة من قريش فذكرهم الهيم في مثالب » . (ه) السوايا : جم سرية . وأبوالسوايا
هذا غير أبي السرايا المخارجي . وقد خرج هذا الأخير في زمان المأمون ، واسمه البسري
ابن منصور ، وكان بذكراته من وقد هان، بن قييمة بن حان، بن مسعود . خرج بالكوقة
١ مم ابن طاطبا ، وكان مواقيم بأمره في الحرب وتدبيها وقيادة المجيش، وكان سبب المروج
ما كان من أمر صوف المامون طاهر من الحرب وتدبيها وقيادة المهيش، وكان سبب المروج

۷۰ مع ابن طباطیا ، وکان هوالنیم بامره فی الحرب و تدبیرها و قیادة الجیش. وکان سیب الحروج ما کان بان مهل ما کان من آمر صوف اللمون ابن سهل وکان خالف سن آمر صرف الأمون طاهر بن الحميث وکان خالف سنة ۹۹۹ ، وافتهت حروبه بمصرعه سنه ۲۰۰ ، حیث آمر الحسن ابن سهل بضرب عنه . ابتط العبری فی حوادث هاین المحینین . وقد ورد المبرالدی رواه الجاخلان کتاب البخال (۷۰:۳ باید) کا ورد فی عیون الأخیار (۷:۷) باتنظ: «تندی رجل عند سیان» کتاب البخال (۵:۷ با عدال وفایه بزید فی الدماغ ۳۰ (۱) م : « کابتیه» و آنیه ما فی شار الدماغ ۱۰ (الدون ، ماعدال وفایه بزید فی الدماغ ۳۰ (۱) به ۱۰ در کابه برید فی الدماغ ۳۰ (۱) به ۱۰ در کابه برید فی الدماغ ۳۰ (۱) به ۱۰ در کابه بزید فی الدماغ ۳۰ (۱) به ۱۰ در کابه برید فی الدماغ ۳۰ (۱) به ۱۰ در کابه برید فی الدماغ ۳۰ (۱) به ۱۰ در کابه برید فی الدماغ ۱۰ در کابه برید فی الدماغ ۱۰ در کابه برید کا

فقال: لوكان هذا هكذا ، لـكان رأسُ الأمير مثلَ رأس. البغل.

وقال أبوكس : كنَّاعند عَيَاشِ بن القاسم ، ومنناسَيْقُو يه القاص ، فأتينا بفالوذَجة حارة ، فَابِعلَم منها سَيْفو يه لقمةً فَفُشِى عليه (١٠) من شــدّة حرّها ، فلما أفاق قال : لقد مات لى ثلاثة بنينَ ما دخل جوفى عليهم من العُرفة ما دخل حوى من حُرقة هذه اللقمة !

صعيد بن أبى مالك ^{٢٦} قال : جالسنى رجل ، فَمَبَرُ^{٣)} لا يَكلَّمَى ساعةً ، ثم قال لى : جلست قطُّ على رأس تَنقُور فتَخرِيتَ فيه آمَناً مطمئنًا ؟ قال : قلت : لا . قال : فإنك لم تِعرف شيئاً من النّصِم قطّ 1

قالى : وقال هشام بن عبد الملك ذاتَ يوم لجلسائه : أَىُّ شَىءَ أَلَنَّ ؟ قال الأَبرش بن حسّان ^(٤) : هل أصابك جَرَبٌ تَطَ فَحَكَكَتُه ؟ قال : مالكَ ! أَجْرِبَ اللهِ جَلَدُك ، ولا فرّ ج الله عنك ! وكان آنَسَ الناس به .

* * *

ومن غمائب الحُمقِ : المذهب الذي ذهب إليه الحكيت بن زيد ، في ۱۲ مديح النبي صلى الله عليه وسلم ، "حيث يقول^(ه) :

⁽١) ل: « غنى عليه » ،

⁽٢) فياعدا ل ، م : « سعد بن مالك » - وانظر رسائل الجاحظ بتحقيقنا .

⁽٣) قبر : بقى ومكث رما هذا ل ، ه : و فقير ۾ ، تحريف ,

⁽t) ترجم في (1 : 10) . .

⁽ه) الأبيات أنشدها في الحيران (١٧٠ : ١٧٠) .

إليك إخيرَ مَن تضمّنت الأر فَى ولِهِ على قولِي النّيبُ لَحَ بَنفسَسِيكَ النّسانِ ولو أَكثِر فيسك اللّجاجُ واللّجَبُ فن(١) رأى شاعراً مدح النبي صلى الله عليه وسلم فاعترض عليه واحدٌ من جميع أصناف الناس ، حتى يزعمَ هو أنّ ناساً يميبونه ويثلبونه ويعتّغونه ؟ 1

ولقد مدح النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فما زاد على قوله ؛

وكتب تسلمة بن عبد الملك ، إلى يزيدَ بنِ الهلب : إنّك والله ما أنت بصاحب هذا الأمر ، صاحبُ هذا الأمرِ مفسورٌ مُوتُور وأنت مشهور غير موتور . فقال له رجلٌ من الأزد يقال له عنمانُ بن للفضّل : قدَّم ابنَك مخلماً حتَّى يُقتل فتصير موتوراً (⁷⁷) .

وقال : جاء ابن لجُدَيم بن على (4) وكان ابن خال ليزيد بن الملّب (6)، فقال

⁽۱) ك: وقتى ي .

 ⁽٧) روى أيضاً : وواداك ع . والسقيع : حم صفيحة ، وهي الحجارة العربية .
 والمنصب : اللكي تصب بعضه على بعض ، يشي حجارة القبر . والميتان في الحيوان (ه : ١٧١)
 (٣) قال قبر من الأول لا بين مه م كان المناطقة على المناطقة ا

⁽٣) اللهر في ميرن الأخبار (٣ : ٤٤) .

لعزيد: زوَّجني بعض وَلدك . فقال له عَيَان مِن للفضَّل : زوَّحُه ابنَك مخلهاً ، فإنه إنما طلب بعض الولد ولم يستثن شيئاً

ومن العَمَةَى كُثيِّر عَزَّة . ومن حُقه * أنه دخل على عبــد العزيز بن مروان ، فدحه بمديح استجاده ، فقال له : سُلني حوائجَك . قال : تجملني في مكان ابن رُمَّانة (٢٠) . قال : ويلك ، ذاك رجل كاتب وأنت شاعر! فلما خرج ولم ينل شيئاً قال في ذلك:

عِبتُ لأَخذَى خُلَّة النِّيُّ بعد ما تبيَّن من عبد العزيز قَبولُها فإنَّ عادَ لي عبدُ العزيز عثلها وأمكنني منها إذًا لا أُقيلُها قال أبو الحسن : قال طارق (٢) : قال ابن جابان (٤) : لتي رجل رجلاً ومعه كلبان ، فقال له : هب لي أحدَها . قال : أسِّها تريد ؟ قال : الأسود . قال : الأسود أحب إلى من الأبيض! قال: فهب لي الأبيض . قال: الأبيض أحب ا إلى من كليما!

قال: وقال رجل لرجل: بكم تبيع الشاة ؟ قال: أَخْذَتُهَا بِسَتَّة ، وهي خيرٌ مر ﴿ سبعة ، وقد أُعطيتُ بها ثمانية ، فإنْ كانت حاجتُك بتسعة فزن عشرة .

قال أبو الحسن : قال طارقٌ بن للبارك : دخل رجلٌ على بلال فكساه تُو بين ، فقال : كساني الأمعر تو بين ، فاتَّر رتُّ بالآخَد ، وارتدتُ بالآخَد . قال : ومرض فتَّى عندنا فقال له عنُّه : أيَّ شيء تشتعي ؟ قال : رأسَ كيشين . قال : لا يكون ! قال : فرأسَي كبش (٥) !

٩a

⁽١) ما عدا ل ، ه : و الحمقاه ي تحريف . (٧) ما عدا ل ، ه : واين زمانة و بالزاي . (٣) هو طارق بن للبارك ، كما سأتى .

⁽٤) ل: و جلبان ۽ واقظر ما مضي في ص ٢١٩ س ٢ ي

⁽a) المقد (۲ : ۲۰) .

ظارق قال : وقع بين جار لنا وجار له كيسكنى أيا عيمى ، كلام ، و ق**قال :** للهم َ خُذُ مَنى لأبي عيمى . قالوا^(۱) : أندعو الله على نفسك ؟ قال : فَخُدُّ لأبي عدس منى !

أبوزكريًّا التَجْلانِيَّ ، قال : دخل عمرو بن سيدِ^(٢) على معاوية وهو ه ثقيل ، فقال :كيف أصبحت بأ أمير للؤمنين ؟ قال : أصبحتُ صلحاً . قال :. أصبحت عينُك غائرة ، ولو نُك كاسفاً ، وأنفُك ذابلاً ، فاعهد عَهْدَك ولا تُخْدُعَنَّ عَنْ فسك .

قال: وقال عُبيد الله بن زياد بن ظَبْيانَ التيمَ : يرحم الله عو بن الخطاب ، كان يقول: اللهم إلى أهوذ بك من الزانيات، وأبناء الزانيات! فقال عُبيد الله

 إن زياد بن أبيه ، وحر⁷⁷ الله عمر كان يقول : لم 'يقيم جنين" في بطن حقاء ٩٩ "قيمة أشهر إلا حرج باثقا!

وكان أصحاب رسمول الله صلى الله عليه وسلم يقولون : ﴿ كُونُوا بُبِلُهُمَّا * الحام(*) ﴾ .

وقال آخر: حماقة صاحبي على أشدُّ ضررًا منها عليه (٥)

وقالوا : شَرَدَ بعيرُ لهيئَقَة القيسيُ (الله حرب و بجنونه يُضرب المثل -- فقال : مَن جاه به فله بعيران . فقيل له: أتجسل في بعير بعيرين ؟ فقال : إنسكم لا تعرفون فَرُحة الربعة الز⁷⁹⁷ وَبِجِهه بِمِرْ يَدُّرُونَ ثَوُوانَ ، وكنيته أبو نافع .

⁻ e ba = J (1)

⁽٢) ممرو ين سيد الكليق ، لماترجم أن (١ : ٢١٤).

⁽٢) ماعدالد، د درم د .

⁽٤) أفظر الخبر وتحقيقه ماكتيت في حواشي الحيوان (٣: ٨٩).

⁽٥) ه : ه وقال قائل ه . ل : و هافة صاحبي أند ضررا على منها عليه ه .

⁽١) سبقت ترجته أن صو ١٣٢ .

 ⁽٧) أفرحة ، بالفيم ، وبالفتح : المسرة .

وقال الشَّاعي :

عِشْ بَجَدِّ وَلَا يَضُرَّكُ نَوكُ إِنَّا عِيشُ مَن تَرَى بِالجُدُودِ عَسْ جَدِّ وَكُنْ هِبِنَعَةَ القَيْدِىَّ نَوكاً أُو شَيِبَةَ بِن الوليدِ⁽¹⁾ وَهَبِنَقَةُ هُو نِرِيدُ نِ ثَرُّوانَ ؛ أحد بن قد بن ثملة .

강 등 장

ولما خَلَم قنية بن مسلم سليان بن عبد الملك بخر اسان (؟) قام خطيباً فقال: «لا أهل خراسان ، أتدرون من وليشكم النا واليكم يزيد بن ثروان ه . كنى به (؟) عن صَبِقة . وذلك أن هبنقة كان يحسن من إبله إلى النّمان ويدّع المهازيل، ويقول: إنّما أكرم من أكرم الله وأهين من أهان الله (٤٠) . وكذلك كان سليان يعطى الأغنياء ولا يعطى الفقراء، ويقول: أصلح ما أصلح الله ، وأفسد ما أفسك الله .

وقال الفرزدق : ما عيبتُ بجواب أحدٍ قَطَّ ما عَيبت بجوابِ مجنونٍ بدَيرَ هِزْ قِلَ (٢٠) ، دخلتُ إليه فإذا هو مشدود إلى أسطوانة (٢٠) ، فقلت: بلغني أنّك حاسب.

(۱) البيتان رويا مع أربعة بدهما فى أمال الزجاجى ٦١ مع النسبة إلى يحيى بن المبا**رقة** البزيدى . وهما فى عيون الأعبار (١ : ٣٠٣ – ٣٠٣) برواية : وأو خالد بن الوليد _٥ . وهما مع جم قربن ثالث فى أمثال الميدانى والسان (هيتق) :

۲.

رب دی اربة مقسل من الما ل و دی عنجهیـــــة مجــــدرد ورابع فی السان (هپتی) ، وهو ·

مي ثيب يا ثيب يا سخيف بي القم قاع ما أنت بالحليم الرئسسيد وذكر الميداني أن ه ثبية بن الوليد ۽ هذا رجل من رجالات للمرب .

(٢) انظر لمبر الملم ص ١٣٢ حيث ماق الجاحظ و خطبة قتيبة ي

(r) ل · و كناية ي . (٤) ل : و ما و بدل و من و في الموضعين .

(a) دیر هزقل: دیر شهور بین البصرة و مسکر مکرم ، یفال هو المراد بقوله تمال : (أو کالذی مر عل قریة) . وهو بکسر الحاء وسکون الزای وکسر الفاف ، أصله حزقیل من فقل ! ثم نفل إل هزقل ، کها ذکر یالوت . ونی الأصول : « هرقل » تحریف . وجاه فی قول دهیل : فکانه من دیر هزقل مفلت م حرد مجر سلامسل الاقیاد

(٦) ه: وأصطرانة يالصاد ، ولم أجدها . والأصطرانة : السارية .

قال: ألتي على ما شئت قال: فقلت. أمسك معك خسة وجُلاتُهَا (١) . قال: نعر . قلت : وأسيكُ أربعةً وجُلاتُهَا (١٠ . قال : نعم . قلت : كم ممك ؟ قال : تسعة وجُلدتُها مِستين .

وَكَانَ زُرَيْقِ الفَّزَارِيِّ يَرِ اللَّيلِ وهو شارب ، فيشتُم أهلَ الجلس ، فلما أن · كان بالنداة عاتبوه (٢) ، قال : نم ، زَنَّيت أمهاتِكم فاذا عليكم ؟ قالوا: وخطب موماً عَتَّاب من ورقاء (٢) فقال: هذا كا قال الله تبارك وتعالى: « إنَّا يتفاضل النَّاس بأعمللم ، وكل ما هو آتِ قريب » . قالوا له : إنَّ ٣٠

قال: وخطب عدى بن وَتَّاد (٥) الإيادي فقال: أقول كما قال المبدُّ الصالح: ﴿ مَا أُرْبِكُمُ ۚ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهُدِيكُم ۗ إِلَّا سَبِيلَ الرُّشاد ﴾ . قالوا له : ليس هذا من قول عبد صالح، إنّما هو من قول فرعون . قال : ومن قاله فقد أحسن !

هذا ليس من كتاب الله ! قال : ما ظنفتُ إلا أنه من كتاب الله (١) .

خلقَ النَّمَاءَ وَأَهْلُهَا فِي جُمَّةٍ وَأَبُوكُ عِدُر حَوْمَه فِي جَامٍ (٢)

وقالوا : وكان عبدُ للك بنُ مروان أول خليفة من بني أميَّة منم الناس من الكلام عند الخلفاء ، وتقدّم فيه وتوعّد عليه ، وقال : إنّ جابعةَ عمرو بن سعيد ابن المامي عندي (٧) ، و إني والله لا يقولُ أحَدُ (٨) له كذا إلاّ قلت مه هكذا .

وقال أعرابي :

⁽٢) ل: و فإذا كان ، . (۱) مكذا ورد اسطه في ك ، ه .

⁽۲) سبقت ترحته قریبانی س ۲۳۹ ،

⁽٤) أن وقي كتاب الله وفي الموضعيني

 ⁽a) كَلَّا ورد مضبوطا ق ل . وقيها عداها . و زياد ي .

⁽١) مار الحوش ؛ مد عصامن حبارله بالمدر ، وهو تنام النابن اليابس . (٧) ما عدا ل ، ه : و الناس » . و الجاسة : الغل ؛ الأنها تجمع اليدين إلى الستن .

⁽۸) مامدال عدة وأسدكيه .

وقى خطابة له أخرى: إنَّى والله ما أنا بالخليفة للستضعَف (وهو يعنى عثمان ابن عنَّان رحمه الله)، ولا أنا بالخليفة اللَّداهِن (يعنى معاوية) ، ولا أنا بالخليفة للنَّامِن (يعنى ترمد بن معاوية) .

قال أبو إسحاق (1): والله لولا نسبُك من هـ ذا الستضف ، وسبُك من هـ ذا الستضف ، وسبُك من هـ ذا الله المذاعن ، هذا الله المنتبر منها أبعد من المثّيوق (٢) . والله ما أخذتها من جوة المبراث ، ولا من جهة القرابة ، ولا تدّعى شُورى ولا وصية .

8 8 8

قال أبو الحسن : دخل كَرْدَم السّدوسي ، على بلال بن أبي بُردة فدهاه إلى النّداء فقال : قد أكلتُ . قال : وما أكلتَ ؟ قال : قليلَ أُورْ فَاكَوْتُ مِنه ⁷⁷ .

ودخل كَردمُ الذَّرَائُمُ أَرضَ. قوم بَذرَعُها ، فلما اتهى إلى ذَهَمَّ (١) لم يصن يذرَعِها (١) ، قال: هذا ليست أسم (١) ؛ هي لنا ميراثُ وما ينازعنا فيها إنسان قط ، قال: لا والله ما هي لسكم ، قارا: فحصّل لنا حساب ما لا تشك

⁽١) أَى أَبُو إَسْجَانَ إِبِرَاهِمِ بن سِيارِ النظام ، قال ذلكَ تعليمًا حل ما سبق من اللخبة .

 ⁽٣) الديوق: كوكب أحمر مدى، فى طرف المجرة الأيمن بحيال الثريا فى ناجية الشاله ،
 يسوق اللهبران عن لقاء الدريا

⁽٣) النهر بمبارة أخرى في عيود الأخبار (٢: ٥٣).

 ⁽١) الزنقة بالتحريك : السكة النبيقة نها ألتراه . ذكرت في االسان وارست في القاموس

فيه . قال ؛ عشرون في عشرين ماثنان (١٦ ، قالوا : من أجل هذا الحساب صارت الزَّقَةُ ليست لنا ؟

قالوا : ودخل عُـكاية بن نُسَيلة النَّنيوى دارَ بلال بن أبى بردة ، فرأى ثوراً مُجلّلاً ، فقال · ما أفرقَهُ من بَمْل لولا أنَّ حوافره مشقوقة

* * 4

° ومن النَّوكَى ، وبمن ربما عدُّوه من المجانين : ابن قَنَانِ الأَزدَىُ (٢٠) . ٢١ وَمَرَب به المثل ابنُ ضَبِّ المَتَسَكَمُ ، فى قوله مُجلدَيع بن على ۖ (٣) ، خالِ بزيد ً ابنِ الهلّب حيث يقول :

. ولا اللهلبُ يا جُدَيْعُ ورُسُلُه تندُوعليك لكنت كابن قَنَانِ⁽¹⁾ أنت المرَدَة في الجيادِ وإِنّما تأتى سُكيتاً كِلَّ يوم رِهَانِ⁽⁹⁾ وقال آخر بهجو امرأة بأنّها بضياعٌ خرقاه :

وإن بلأنى من رَزينة كُلُمَا رجوتُ انتماشًا أدركتنى يِغاثِرِ⁽¹⁷⁾ تهرَّدُ ماه الشَّفن في ليلة الصَّبًا وتستعمل السُكُركورَ في شهر ناجو⁽¹⁷⁾

10

⁽١) ما هذا أن : وعشرين في عشرين مائتين ه . وانظر العقد (٢ : ١٩٠)

⁽٢) ما عداً ل ، ه : و ابن فنان الأذرى ، . و انظر ما سبق في ص ٢٢٦

 ⁽٣) سبقت ترجته في س ٢٤٠ . وفي ه : « لميذيم » بالقال المسيمة .

⁽٤) ماعدال ، ه : « كابن ننان » .

⁽a) السكيت ، بغم ففتع ، وقد تشدد الكاف : آخر عيل الحلية ,

⁽۲) ما مدال ، م : و من دريتة ي .

γ (٧) السفن ، بالفتح ، وبالفم : شبه داو يتخذ م أدم يبرد فيه الماء . والكركور : واد يعيد القمر". وفي حواشي a عن نسخة : « الكانون » . وناجر ، من شهور العميت . وقد أنشد هذا البيت في اللسان (نجر) متسوباً إلى حركة الأصدي برواية :

تبردماء الثن في ليلة الصيا وتسقيني الكركور في حر آجر

وذكر قبله : « وشهرا ناجر وآجر أشد ما يكون من الحر . ويؤم قوم أنهما حزيران ٢٠ ـ وتموز . قال : ومنا غلط ، إنما هو وقت طلوع نجين من نجوم القيظ » .

وفي خطأ العلماء

قال أبو الحسن : قال الشَّفيّ : سايرت أبا سَلَمَ بن عبد الرحمن بن عوف (١) وكان بيني ويين أبي الزَّناد (١) فقال : بينكما عالم أهل للدينة فسألته امرأة تُعن مسألة فأخطأ فعها .

وقال طرفة بن المبد مهجو قابوس بن هند الملك :

لممرك إِنَّ قابوسَ بَنَ هندِ لِيخْلِطُ مُلْكُهُ وَلِثُ كَثِيرُ⁽⁷⁾
قَتَسَتَ النَّهْرَ فَى زَمِنِ رَخَى َ كَذَاكُ الْخَكُمُ يَقْصِد أُوبِجُورُ⁽¹⁾
لنسا يُومٌ وللكِرُوانَ بِمِمٌ تطير البائساتُ وما نطيرُ⁽⁶⁾
قامًا يُومُنا فنظــــلُ رَكْبًا وقوقًا ما نَحُلُ رما تَســــيرُ وأمّا يُومُنَّ فيـــومُ بُوشِ يطاردُهُنَّ بالحَدَبِ الصَّقورُ⁽⁷⁾

⁽١) أبو سلمة بن عبد الرحمز بن عوف بن عبد عوف الترهرى المدفى . قبل أسمه عبد الله وقبل إساميل ، وقبل اسمه كنيته . كان ثقة نقيها كثير الحديث ، وكان من سأدات قريش بتوق سنة ١٠٤ . "بهليب القبليب (١١٧ : ١١٥) .

 ⁽٣) هو أبو الزناد عبد الله بن ذكران القرش الملك ؛ تابعي ثقة فقيه صالح الحديث ،
 وكان قصيحا بصيح ا بالغربية ، توقى سبّة ١٣٠ . "بقيب النهذيب .

⁽٣) الأبيات في ديوان طرنة ٦ - ٧ والخزالة (١ : ١١٤) وهي من تصيغة له يهجو يها عمرو بن المبتد بن امرئ النيس ، وأشاء تابوس بن المنفر . وأشهما هند بنت الحارث ابن صجر الكندى . والدوك ، باللهم واللاح : الحمق والجهل .

⁽٤) قسمت ، النخات إلى عمرو بن هند المذكور فى الشعر قبل ، وكان له كا ذكروا يومان : فى يوم خروجه السيد يفتل أول من يائى ، وفى يوم نسيه يقف الناس بيابه فيأذن ، به لمن شاء سم ، ومن لم يأذن له ظل بالباب واتفا .

 ⁽ه) الكروان ، بالكر : جع كروان بالتحريك ، وعله ورغان رووشان ، برشقان وضفان . برالباتسات ربوى أيضاً بالتصب بالقطع على منى الدرحم . ويروى أيضا ؛
 ولا تطبر » وهى رواية ه والديوان .

 ⁽٦) ويروى: وفيوم سوه ٥. والحدب ، بالتحريك: ما ارتفع من الأرض وغلظ. هي وفي الشهر إشارة إلى أنه كان يستعمل الصقر في العميد .

الفَلُوشكيّ قال : قلتُ لأعرابيّ : أيّ شيء تقرأ في صلاتك ؟ قال : أمّ الكتاب، ونسبة الرّبّ، وهجاه أبي لهب.

وكان القَلُوشكي البكراوِي (۱) أجن الناس وأعيا الخلق لسانا ، وكان المتديد القيار ، شديد اللسب بالوّدع (۱) . قال ابنُ ع له : وقفت على بقيّة تمو ٢٧ في بَيدر لى ، فأردتُ أن أعرف بالخزْ (، ومَقنا قومْ مجيدون الخرْ ص (۱) ، وقد قالوا فيها واختلفوا ، فيهم علينا الفَلُوسكي فقلت له : كم تحرّ رُ هذا التَّمر (۱) وقال: أنا لا أعرف الأكرار وحساب القُفْرَان (۱) ، ولكنْ عندي مِر جَلُ أطبخ فيه تمر نبيني ، وهو يسم مَسكُوكين (۱) ، هذا التَّمر يكون فيه ماثنين وستَّين مرْجلا . قال : فلا والله إنْ أخطأ بقفيز واحد .

قالوا: وقال الهلَّب يومًا والأزدحوله: أرأيتم قول الشاعر: إذا خُرْرُ اللَّعَسِسِالِبِ أَتَافَتُهُ عِيمَّ على مناكيهِ النَّمَالا^(٧) وإلى جنب غَيلان بن خَرَشة (^{٨)} شيخٌ من الأزد، فقال له: قل كَبَن · الفحل^(٢). فقالها. فقال الهلَّب: ويلكم، أثما جالستم النَّاس؟!

(١) البكراوى : إما نسبة إلى بكر اباذ ، وهى ضاحية جرجان ، ينسب إليها بكراوى
 ٩٠ وبكراباذى ، وإما نسبة إلى أبى بكرة الثنق الصحاب ، وهو صحابي نزل البصرة , انتظر السمائى
 ٨٨ ما هما ل : « البكرائى » ، تحريف .

(۲) الودع ، بالفتح والتحريك : خرز ييض جوث في بطونها شق كشق النواة ، وئي جوفها دوبية كالحلمة . وكانت تستعمل في القار . وجاه في وصية عبان الخياط الصوحم : و والودع رأس مال كبير ، وأول منابعه الحفض باللفف » . الحيوان (۲ ۲ ۲ ۲۷) .

(٣) أكرس : الحزر ، وهو تقدير الشي، بالظن .

(٤) مأمدال عميد في مدّا التر يه .

 (ه) الأكراد : جع كر ، بالذم ، وهو مكيال لأمل الدراق ، وهو ستون تفيزاً أو أربعون أدديا . والفغزان : جع تفيز ، وهو مكيال يسع ثمانية مكاكيك .

(٦) المكوك ، كتنور : مكيال يسع صاعا ونصف صاع ، أو هو نصف الوبية ,

٧٥ (٧) الغزر: جمع غزيرة . ل : وغرى ، وهي في حواتيي ه عن نسخة . ب ، ج والتيمورية وغرز » ، والوجه ما أثبت من هـ . أتأتته : ملائه كله . واتحال ، ياللهم : رخوة المبن

(٨) سبقت ترجته ني (١: ٢٤١، ١٩٤)

(٩) كذا فهم غيلان أو أراد أن يفهم . وإنما عني الشاعر وطب البن أو نحوه .

وأنشد بعض أصحابنا :

ألِـكُنى إلى مَولى أَكَيْتَةَ وانَّهَ ُ وهل ينتهى عن أوَّل الزجر احتَّىُ^(١٧) وزع الهيثم بن عدى عن رجاله ، أن أهل يَعرِين ^(١٧) أخفُّ بنى ثميم **أحلاماً ،** وأقلُّهم عقولا .

* * *

قال الهيثم: ومن النّوكى: عُبيد الله بن الخر⁽⁷⁾، وكيعه أبو الأشوس (⁶⁾ قال الهيثم: خطب قبيصة (⁶⁾، وهو خليفة أبيه على خراسان وأتاه كتابيه، فقال: هذا كتابُ الأمير، وهو والله أهل لأن أطيقه، وهو أبى وأكبر منّى. وكان فيا زعموا ابن لسّعيد الجوهرى (⁷⁾ يقول: صلى الله تبارك وتعالى على محد صلّى الله عليه وسلم.

قال أبو الحسن : مُسِد عدئ بن أزطاةً على للنبر ، فلما رأى جاعةً الغام. حَصِرَ فقال : الحدُ لله الذي يُطع هؤلاء ويسقيهم !

وصيد رَوح بن حاتم النبر، فلما رَآمِ قد شَفَنوا أبصارهِ (^(۷)، وفتَنعوا أسماعَم نحوه ، قال : « نسكِّسوا رموسكم ، وغُضّوا أبصارَكم ، فإنَّ للنبر مركبُّ صعب ، وإذا يسَّر الله فَتح قُفُل تَيسَّر » .

.

⁽١) ألاكه بلبكه : تحمل ألوكته ، وهي الرساله .

⁽٧) يورين ، ويقال لما أرين بالمر : قرية كثيرة النظل بحذا، الأحداء من بلاد بني صعد بالمحدود في الله يورين . بالمحدود بالمحدود

⁽۲) سبت ترجه فی (۱: ۲۱) ،

 ⁽٤) با عدا ل : و أبو الأبرش a .
 (ه) قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة .

⁽١) ما عدا ل ، ه : و اين السعيد الحوصري ي .

 ⁽٧) الشفن : أن يرفع طرفه باظرا إلى الشيء كالمتسجيه . ل : وشقت و ، تحريف .

قالوا : وصمد عثمان بن عفان ، رحمه الله ، " للنبَر فأرتبج عليه فقال ؛ " النَّ ٣٠ أبا بكر وعمر كانا يُعدّان لهذا اللقام مقالاً ، وأنتم إلى إسام عادل أحوجُ مَفكم إلى إمام خطيب » .

قال: وقالوا لزياد الأعجم: لم لاتهجو جريراً ؟ قال: أليس الذي يقول: كَانَّ بني طُهِيَّة رهطَ سَلْمَى حجارة خارى يرمى السَكِلاَباً⁽¹⁾ قالوا: مَلَى. قال: ليس بدني وبين هذا عمل.

قال أبو الحسن: خطب مُصمب بن حيَّان أخو مقاتل بن حيان ، خطبةَ نكاح، فحَصرَ فقال: لقَنُوا موتاكم قول لا إله إلا الله . فقالت أمَّ الجارية ، عحَّر الله موتَك ألهذا دعوناك؟!

: وخطب أمير المؤمنين التوالي (٢) - وهكذا لقبه - خطبة نكاح ، فحَصِر: فقلل : اللهم إنّا تحدك ونستمينك ، ونشرك بك (٢) .

وقال مولى خلاد بن صفوان : رَوَّخِنَى أَمَنَكَ فلانة . قال : قد رَوَّخِنَّ كَمَا، قال : قد رَوَّخِتُ كَمَا، قال : أَفَادُخِل الحَمَّى حَتَّى يُحُمُّرُوا الحَطِية ؟ قال : أَدْخُلُهم . فلمَّا دَخُلوا البَدْأَ خاله، فقال : أمَّا بِعد فإنَّ الله أَجِلُّ وأعرُّ من أن يُذَكّر في نكاح هذين الكابين، العالمين، وقد رَوَّجَتُ هذه الفاعلة من هذا ابن الفاعلة

وقال إبراهيم النُّخَى لمنصور بن للعَتبر : بُسل مسألةَ اكلمبقى ، واحَمَظُ حِفظَ السكَنْس. (° ،

⁽١) ديوان جرير ٢٠ وما عدا ل : ويرى كلابا » . وسلس : امرأة من طهية هي ينت م أبي البلاد المديرى الشاهر ، وكان قد خطيا فاعدل عليه أبرها وزيرجها برجلا آخر قلما علم بذلك قصد إليها فقتلها . فدير جرير بن طهية بذلك . وبعد البهت :

رأين سواده فدنون منه فرمهن أخطأ أو أمسايا

 ⁽٢) كذا شبط في ه. وضبط في أبي يقم الميم.
 (٣) ما عدا أن : و و لا نشرك بك يد ،

⁽ع) ما عدا آن ۽ ه ۽ و ڏِر ڄئا ۽

⁽ه) ماعدال: والأكياس،

قالى : ودخَل مُحْتَّبَر عَزَّة — وَكَان مُحَقَّةً ، وُيُسكَنَى أَبا صغر — على يزيدَ ابنِ عبد الملك فقال : يا أمير المؤمنين ، ما يسنى الشَّمَّاخُ بن ضوار بقوله :

إذا الأرْطَى توسَّدَ أَبْرَدَيهِ خُدُودُ جوازِيٌ بالرَّمَل عِين⁽¹⁾ قال يزيد: وما يضرُّ أمير المؤمنين ألا يعرف ما عَنَى هذَا الأعرابيُّ السِلفُ؛ طستحمقه مأخرحه .

ولتا حَصِر عبدُ الله بن عامر على مِنبر البِصرة فشق ذلك عليه قال له ١٠ زياد : أينها الأمير، ، إنّك إن أفت عامة مَن تَرى أصابه أكثرُ مما أصابك .

وثيل لرجل من الوجوه : قم ناصد للنبر وتكلم . فلما صيد حَضِر وقال : الحد أنه الذي يرزُق هؤلاء ! وبني ساكناً ، فأنزلوه .

وصيد آخر فلما استوى قائمًا وقابل بوجه وجوهَ الناس وقنت عينُه على مَسَلَمة رجُل⁽⁴⁾ فقال : اللّهم القن هذه الشّلَمة !

وقيل لوازع اليشكري : قم فاصد النبر وتبكلم . فلما رأى تَجْع الناس قال : فولا أنّ امرأتي حمّلتني على إنيان الجمع اليوم ما تَجَّسَتُ^(٥) ، وأنا أنْسهِدُ كم أنّها مَّهُ طالة " ثلاثا !

۲.

⁽١) ديوان النباخ ٩٤ . الأبردان : النداة والشي . والجوازئ : يقر للوحش .

⁽٢) هو والدعبة للله بن كويز ، المترجم في (٣١٨ : ١) .

 ⁽٣) موانة بن الحكم الكليس الأخياري ، المترجم قر (٢ : ٣١٦) .
 (٤) الصلعة بالتحريك ، موضم السلع .

⁽هُ) جِمَع الرجل ، يَتَمُنديد المبر : صل أَجْسَة . وَإِن الحَديث : وأَوَلَ جِمَة جِمَت بِالدَيَّة و.

ولذلك قال الشاعر:

وما ضرَّنى أن لا أقوم بخطبة وما رغبتي فى ذا الذى قال وَازِعْ وَمَا الله وَالله وَله وَالله وَله وَالله وَل

قال : وقيل لبحر بن الأحنف : ما يمنمك أن تكون مثل أبيك ؟ قال : الكسار (¹) .

١٠ وقال الآخر:

۲.

أطال الله كيس بنى رَزَيْن وُحْقِي أَنْ شَرَيْتُ لهُمْ بِدَيْنِ (*) أاكتب إبْلَهُمْ شاء وفيهــــا بِرَيْع فِصَـــالهَا بِنتا لَبُونِ (*) فىا خُلِقوا بىكىسىم دُهَاةً ولا مُلَحَاء بَعدُ فيمجبونى (*) وذكر الآخر الكَيْس، في معانبته (لله للهَاخية ، حين يقول:

 ⁽۱) گان أنس بن أبي شيخ من البلغاء الفضاره ، وكان كانباً المراسكة ، وقتله الرشيد على
الزينقة سنة سيم وتمانين وماته ، وهي سنة نكبة المراسكة ، صبح اللية الى قتل فيها بحيمي
انظر لسان الميزان والعلمري (۱۰ : ۸۰) والبداية لابن كثير (۱۹ : ۱۹۰ – ۱۹۱)
 (۲) ل : « لم ترج حقاً » . وانظر ماسبق ف ۷۲

⁽٢) ل: «الفسولة»، والفسولة: الرذالة والذالة. لكن بدوأته عبر عن الكسل بالكسولة.

^(؛) الخبر في عَيون الأخبار (٢ : ١٩٥) .

⁽ه) في البيت مناد. شرى على باع. ما هذا له ه: ه شربت لهم » ، تحريف و انظر (٤ : ٥٧) .

⁽٣) الربع : الزيادة. والفسيل : ولد الناقة . وبنت المبرث : التي أتى علمها سختاف ودخلت في الخالفة ، فصارت أمها لبونا ، أي ذات لبن ، لوضعها أخرى .

٧٥) ملحاء : جمع مليح . ما هذا ل ، ه : و ملجاه ۽ بالحج . والمليج : الرجل الحليل .

⁽A) ماعداله ع: وساتية عند

وقال بعضُهم : عيادَة النَّوكي الجلوس فوق القَدُّر ، والجيء في غير وقت .

وعاد رجلٌ رقبةَ بن الحُرِّ ، فَنَمَى رجالًا اعتلَّوا من علَّتِه ، فننى بذلك إليه . نفسه ، فقال له رقبة ، إذا دخلتَ على للرضى فلا تَثْمَ إليهم للوتى ، وإذا خرجت من عندنا فلا تُعُد إلينا .

وسأل معاوية ابن النكوًّا، (٢٦ عن أهل السكوفة ، فقال : أبحثُ الناس عن صنيرة ، وأثرَّكُ لِسكبيرة (٢٠) .

وسئل شريك^{"(٤)} عن أبى حنيفة فقال : أعلم الناس بما لا يكون ، وأجهل ١٠ الناس بما يكون^(٥) .

وسأل مماو به دَعْفَلاً النسَّاية عن المن ، فقال : سيِّدْ وأنوك.

وذُكرَ غُيِينة بن حِمْن (١٠) ، عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ﴿ الْأَحْقَ لَلْطَاعِ ﴾ .

هل . وفيه يقول مسكين الدارس :

حلم إلى بني الكواء تنقشوا محكهم بأنساب الرجال ابن الندم ۱۳۳ والمعارف ۳۳۳ . وقى الاشتقاق ۲۰۰ : وركان عارجياً وكان كثير فلسامة لذل بن أن طالب رضي القاعت ، كان يسأله تستأ به . وفى الأغال (۱۳: ۲۰) أنه كان مع الشراة الذي حارجم المهلب . . (۳) هـ : و من سفير وأشركه لكبير .

(٤) هو شريك بن عبد الله بهز أبي شريك النخسى الكوثو اتخاض . ولد ببخارى صنة ٩٠ ومات.سنة ١٩٧٧ ، ورلى النضاء بواسط سنة ١٥٥ . تبذيب الباديب والمعارف ٣٣٧ وتذكرة الحفاظ (٢١٤ ٤١) .

(ه) وود مثنا المبر. في الحيوان (٦ : ٣/٣٤٧) والمسئول فيه و حضم بن ، وي خيات ۽ لا و شريك ۽ .

(٢) ما هذا ل ، د : و عنبة بن حصين ۽ تحريف . والمبر رواه ابن حبر في الإصابة --

 ⁽١) سبّت الأبيات مع نسبتها إلى والح بن هريم أى (١٨٠١١). وانظر (١٠٤٤).
 (٧) ابن الكواء ، هو غيد الله بن صمور ، من بن يشكر ، كان ناسباً عالماً من شـــ بناً

وجنّ أعرابيٌّ من أعراب البِرْبَد ، ورماه الصّبيان ، فرَحَمَ ، فقالوا له : ٢٦ أما كنت وقوراً حلياً ؟ فقال : بلي بأبى أثم وأمى ، والله ما استُحيفُتُ إلا قريباً . وكان أول جنوعه من عبث الناس به .

ورمى إنسانًا فشجَّه ، فتملَّى له ، وهو لا يعرف وضَّمَّ إلى الوالى فقال لهـ الوالى : لم رميَّتَ هذا وشجَحته ؟ فقال : أنا لم أرَّله ، هو دخل تحت رَمْيتي .

وكان وكيم بن الدورقيّة (١) يمثّق ، قال الوليد بن هشام القعدين أجو عبد الرحمن (٢) ، قال : أخبرني أبى ، قال : لتا قديم أميّة (١) خر اسان قيل له : لم لا تُدْخل وكيم بن الدّورقيّة في صحابتك ؟ قال : هو أحق . فركب يوماً وسايره فقال : ما أعظم رأس برِذَونك! قال : قد كفاك الله حمّله (١) . ثمّ سايره

قليلا فعال: أصلحك الله ، أرأيت يوم لتبت أبا فديك (° ما منتك أن تسكون.
 قد قدمت رجلاً وأخرت رجلا ، وداعشت بالرمح حتى يعنح الله عليك ؟ قال :
 اغرب تَتَبحك الله ! وأمَرَ مه فتُعَى.

وسايرسميدُ بن سَلْمٍ (١٦ موسى أمير المؤمنين (٧) ، والحربةُ في يد عبد الله بن

[•] ٦٤ ٢٦ عند ترجمة هيئة . وهر أبو ماك هيئة بن حصن بن حليفة بن بدر اللغرادي . كاند. من المؤلفة بن بدر اللغرادي . كاند من هيئة من المؤلفة قلوبهم ، أسلم قبل الفضح ، وشهدها وشهد حنيناً والطائف ، ثم ارتد في ههئة أبي يكر ومأل إلى طليمة وبايعه ، ثم ماد إلى الإشلام . وكان فيه جناء أهل اليواهي ، جاء إلى الرسول صلى الله عليه وسلم وهنده عاشمة ، فقال : من هذه — وذلك قبل أن ينزل الحجاب حقال ؛ هذه عاشمة . فقال : هذه عليه وسلم : وهذا الأحق الحاق عن غير منها ؟ ! فنضبت ماشمة فقالت : من هذا ؟" فقال صلى الله عليه وسلم : وهذا الأحق الملاح » ، أي في قومه . وافظر (٢٠ ٢٧٧) .

⁽۱) هو وكيم بن هميرة القريبى السعنى المعروف بابن الدورثية ، وهي أمه ، كانت من سبى دورق بله تخوزستان ، يقال لها دورق الفرس . ووكيم هذا هو الذي تولى قتل عبد الله بن محازم السلمى الحارج عل مبد الملك سنة ٧٢ . انتظر الطبرى (٧ : ١٩٦) وكامل المبرد ٢٧٦ ليبسك .

⁽٢) ترحة الوليد بن مثام كي (١: ١١ ، ٢٤٣).

 ⁽٣) هو أبية بن عبد الله بن خاله بن أسيد ، أحد رااة خراسان .

⁽١) ه : و لك كَمَاكُ حله و .

⁽ه) سيقت ترجته في ص ٢٠٤ . (١) ترجيم في ص ٤٠ .

 ⁽٧) هو موسى المادئ بن محمد المهدى ، أخو الرشيد عارون بن المهدى ..

مالك (۱) ، وكانت الرَّيمِ تَمْنِي التَّرابِ الذَّى تثيره دايَّة ° عبد الله بن مالك في وجه موسى ، وعبد الله بن مالك في وجه موسى ، وعبد الله النَّراب ، وعبد الله فيا بين ذلك يلحظ موضع مسير موسى ، فيتكلف أن يسير على محاذاته ، وإذَّهُ حاداًه ناله ذلك التَّراب ، مثلًا طال ذلك عليه أقبل على صعيد بن سَلْم فقال : ألا تَرَّى ما نلتى من هذا الحَمَانُ (۱) في مسيرنا جذا ؟ قال : والله يا أمير المؤمنين . ما قصَّر في الاجتهاد ، ولكنه حُرَّم التوفيق .

وسايَرَ البِطريق الذي خَرَج إلى للمتصم من سور تَطُوريَّة (10 عَمَّهُ بَنَ عبد الملك ، والأفْشِينَ بَنَ كَاوُس ، فساوم كلَّ واحدٍ منهما ببرذونه ، وذكر أنه برغبهما أو يُرْ مجهما (10 فإذا كان هذا أدبّ البِطريق ، مع محله من المُلك ولملكة ، فا ظنُك بمن هو دونه منهم !

ولما استجلس للعتصمُ بِطْرِيق خَرْشَنة ، تربّع ثم مد رجليه (٥)

وقال زياد : ما قرأت مثل كتب الربيع بن زياد الحارق : ما كتسبة إلى إلا في الحراق : ما كتسبة إلى إلا في المترك مثلث في أموكين (لا تقدم في المترك والمترك والمترك

⁽۱) کان حیداته بن مالک من شواد موسی الهادی ، وکان بمن طلبوا إلى الهادی أن يخلع هارون ربيايي جنفولم ايت . وقد أرقع به الفضل بن مبل فی عطبة ذکرها الجهشيادی .» وضربه المأمون فی تهمة ساتها إليه الفضل . انظر الجهشيادی ۱۷۶ - ۲۱۳ - ۴۱۱ .

⁽۲) المائن بالمالك ما مدال ، ه : والمائن وتحريف .

 ⁽٣) حورية : يلد من يلاد الروم ، عزاه المتصم سسة ٢٢٣ يسبب أسر البلوية .
 واحسراشها ، وكان فتح حموريه من أعثم فتوح الإسلام .

⁽٤) له: وورعهنا ه.

⁽ه) علمًا مَا في هـ وفي ل : وثم مد رجله و ، وماثر النسخ : وومد وجليه ه .

 ⁽٦) ل : و اجتلاب منفعة و .
 (٧) ل : و من مركبني و ء تحريف .

وكان عَلَى شُرَط زياد ، عبد ألله بن حصن التنلي (1) ، صاحب مقبرة بنى حصن التنلي (1) ، والجعد بن قيس التُميّري (1) صاحب طاق الجعد ، وكانا يتعاقبان عجلس صاحب الشُّرطة ، فإذا كان يوم خَل الحربة سارا بين يديه ممّا ، غرى ينهما كلام وها يسيران بين يديه ، فكان صوتُ الجعد أرفع وصوتُ عبد الله أخفض ، فقال زياد اصاحب حَرَسه (1) : تناول الحربة من يد الجعد ، ومُره بالانصراف إلى منزله .

وعَدًا رجلٌ من أهل المسكر بَين يدى للأمون ، فلما ايتمضى كلائمه قال ثه بعضُ مَن يسير بقره : يقول لك أمير للثرمنين : اركبُ . قال : قال المأمون : لا يقال لمثل هذا اركبُ ، إنّما يقال لمثل هذا انصرفِ .

- وكان الفضل بن الربيم يقول: مسألة الملوك عن حالم مِن تحتية النَّوكَى.
 فإذا أردتَ أن تقول: كيف أصبحَ الأمير فقل: صبَّحَ الله الأمير بالكرامة
 والنّعمة! * وإذا أردتَ أن تقول: كيف بجد الأمير نسه فقل: أنزل الله على ٧٧
 الأمير الشّفاء والرحمة! والمسألة توجِبُ الجُواب؛ فإنْ لم يجبُك اشتدَّ عليك، وإن
 أجابك اشتدَّ عليه ٥٠٠ .
 - المير المؤمنين وقال محمد بن الجمم : دخلت على المأمون فقال لى : ما زال أمير المؤمنين إليك مشتاقاً ! فلم أدر جواب هذه الكلمة بعينها ، وأخذبتُ لا أقصَّر فيا قدرت عليه من الدُّعاه ثم التَّنَاه (٧).

قال أبو الحسن: قال ابن جابان: قال المهدى : كان شبيب بن شيبة (٧) يسايرُ في ه طريق خواسان، فيتقدَّشي بصدر دايته قال لي بيماً « ينبغي لمن سايرً

۱ (۱) ما معالت، ه: وابن الحسين التطبيع و رائظ (الاشتقائة ۲۰۰۳ أول ۱۹۳۰ ثاثية (۷) ما حالت، ه: ويئي حسين ه. (۳) كذائى ه. وق ل: والتمري ه،

وسقطت من مالر الخسخ . (٤) ما هذا ل ۽ ه : ۽ سريته ۽ .

⁽a) انظر (۲ : ۲۷۵ ، ۲۸۲) .

 ⁽١) ثم الغاد، ساقطة من إ.
 (١) ترجم ق (١ ي ٢٤).

خليفة أن يكون بالموضع الذى إذا أراد الخليفة أن يسأله عن شى. لا يلتفت إليه ، ويكون من ناحية إن التفف لم تستقبله الشمس». قال: فينيا نحن كذلك إذ انتهينا إلى نخاصَة ، فأقحشت دابتى ، ولم يقف وانتبهنى ، فملاً ثيابى ما، وطيناً . قال :. غتلت : يا أبا معمر ، ثيسي هذا في الكتاب ؟

قال الميثم بن عدى : كنت قائماً إلى جنب تحيد بن قسطبة (1) وهو على • برذون ، فتغاج البرذون ليبول ، فقال لى : تنج لا بهرق (2) عليك البرذون الماء ، وجاء رجل إلى محد بن حرب الهلال (2) بقوم فقال : إنَّ هؤلاء الفُسَاقَ ما زالوا في مسيس هذه الفاجرة ، قال : ما ظننت أنه بلغ من حُرمة الفواجر ما ينبغى أن يُسكّق عن الفحور بهن .

وقلت لرجل من الحُسّابِ ؛ كيف صار البردون التنحصُّن^(*) ، على البغلة أحرصَ منه على الرُّسَكَةُ^(*) ، والرَّسَكة أشكل بِعلبمه ؟ قال : بَلَغنى أنَّ البغلة أُطتَّتُ خلوة .

وقال صديقٌ لنا : بمث رجلٌ وكيلَه إلى رجلٍ من الوجوه يقتضيه مالاً له

⁽¹⁾ كان حيد بن قصلية من ولاة الدولة المياسية وقوادها ، ولى أيرة حصر سنة ١٤٢ ووجهه المنصور لقتال محمد بن حيد الله بن الحسن عند خروجه بالمدينة سنة ١٤٥ ، ولمفزو و أرسية سنة ١٤٥ ، وكان المنصود أرسية سنة ١٤٥ ، وكان المنصود ينفس طيه نفوذه وجاهه ، ففكر في التخلص منه ، فكتب له كتاباً إلى زفر بن عاصم والى حلم ، وكان يه : و إذا قدم عليك حيد فاضرب حمته ، فارتاب في ناور من ، فعنك من طريقة منته ، فارتاب في ذات به من المشريق فن الكتاب وعرفه ، فعنك من طريقة وعاداً إلى العراق . وتوفى حيد وهو عامل المهدى على خراسان سنة ١٥٥ . العاجرى وابن الأقبر ، في حواداً إلى العراق . وابن الأقبر ، في حوادث ٢٤١ منه و وابن الأقبر ، في حوادث ٢٤١ منه و وابن المناهدى في حوادث ٢٤١ منه و وابن المناهدى في حوادث ٢٤١ منه و و وابناهار في ١٤٥ منه . وابن الأقبر ، في حوادث ٢٤١ منه و و وابناهار في ١٤٥ منه . و المناهد و المناهد و المناهد و المناهد و المناهد و المناهدى و ابن الأقبر ، في حوادث ٢٤١ منه و و والمناهد في حوادث ٢٤١ منه و و المناهد في دولون و و المناهد و ١٤٠ منه و المناهد و المنا

 ⁽٣) ذكر أبو الفرغ في الأغاني (١٧: ٨٨) أنه كان عل شرطة محمد بن سليمان العباسي.
 (١) يتحصن : قدو منه أمارات الذكورة . وفي القاموس : « وتحصن : صار حصائل

 ⁽⁴⁾ يتحصن : تبدو مته امارات الذكورة . وق الفاموس : "وتحصن : صار حصاة بين التحصن a . وقد استممل الجاحظ هذه الكلمة في الحبواله (٢ : ١٤١٤) .

⁽٥) الرسكة : المفرس والبرذونة التي تتخذ النسل ، فارسي معرب . والبراذين من الخيل : ﴿ ٣ٍ ما كان من غير تتاج العراب .

عليه ، فرجع إليه مضروباً ، فقال : مالك ويلك^(۱) ؟ قال : سبّك فسبتُه فضرَ بنى . قال : و يأى شيء سَبّقى ؟ قال :قال : هَنُ الحال في حِرِ أَمْ مَن أُرسَك . قال : دعنى من افترائه غلِرّة ، أَنت كيف جملتَ لأبر الحار من الحُرْمة ما لم تجمله لحِر أَتَى ؟ فهلاْ قلت أبر الحار في هَن أَمْ مَن أرسلك ؟ !

أَبُو الحسن قال : كان رجلٌ من ولد عبد الرحمٰن بن سَنُوهُ (٢٠) أراد ٧٨ الوثوبَ بالشام ، فحُمِل إلى الهدى ، فخلَ سبيلًا وأكرته وقرب مجلسه ، فقال له يُومًا : أنشدنى قصيدة زهير ، التي على الراء وهي التي أولها :

لِمَنَ الدَّيَارُ مِّمَنَّسَةِ الحِجْرِ أَقْوَيْنَ مَن جِجَجِ وَمَن شَهْرِ فَأَنشُدَه فَقَالَ لَلهدى: ذهب والله من يقولُ مثل هذا . قال السَّشُرىّ : و وذَهَب والله مِن يقال فيه مثل هذا . فغضِب الهدئُّ واستجهلُه ونَحَاه ولم يعاقبُه ، واستحمَّة الناس .

ولما دخل خالد بن طَلِيقِ (٢) على المدى مع خصومه ، أنشد قول شاعرهم :

(١) مأعدالن عما بالك ويلك و .

(٧) عبد الرحم بن سرة بن سبيب بن حبد شس ، أحد الصحابة الذين أسلموا يوم الفتح . وكان أسه عبد كلال ، فساء النبي صل الله عليه وسلم عبد الرحم . سكن البحرة واقتح سجستان ، وكابل ، وشيرهما ، ورجع إلى البحرة قات بها سنة خمين . الإصابة ١٩٥٧ و تبذب الشدب .

(٣) خالد بن ظبيق بن محمد بن عمران بن حصين الخزامى ، ذكر ابن للنديم فى الفهرست. ١٩٩ أنه كان أخباريا نسابة ، وكان مصباً تبلها ، ولاه المهدى تضاء البصرة بعد أن عزله عبيد الله بن الحسن بن الحر المديرى . وذكر أبو اللهرج فى الأغافى أنه ولى بضاء البصرة على حين ولى حيى بن سليمان الإطارة جا ، فقال ابن منافر ججوها :

الحدد تقرعل ما أدى خالد القاضى وعيسى أمير لكن عيسى نوكه ساعة وثوك هذا منجنون يدور الأغافى (١٧ : ٢٧) : وقيه يقول إبن سائد (الأغافى ٢٠ : ٢٠) : أصبح الحاكم بالنا من من آل طليتي جالماً يحكم في النا من محسكم الحائليتي وانظر المان للمزان (٢ : ٢٠٩) .

إذا القرشىُّ لم يَضرِب بعرق خزاعي ٍ فليس من الصميمر فنص الهدى وقال: أحمَّى. فأنشد خاله. فقال:

إذا كنتَ فى دارٍ لحَاولت رِحْلةً فَدَعْها وَفِيها إِن أَردتَ سَمَادُ فَكَنْ عِنْدُ ذَلِكُ الْهَدِئُ .

وقال بشَّار :

خليلًا إنَّ المُسرَ سوف يغيقُ وإلَّت يساراً من غذِ لخليقُ وماكنتُ إلا كالزّمانِ إذا سما صحوتُ وإن ماق الزّمانِ أمُوقَ

计 章 章

ظالوا : ومن النُّوكى : أبو الرّبيع العاصمى (١٦ ، واسمُهُ عبد الله ، وكان وَلِيّ بعض منابر المجامة . وفيه يقول الشاعر, :

شهدتُ بأنَّ الله حقُّ لقاؤه وأنَّ الرَّبيعَ الطامرَى رَقِيعُ أقاد لذا كلباً بكلب ولم يَدَعُ دماء كلاب السلمين تَضيعُ قالوا : ومن النّوكي : ربيعةُ بن عِشْلِ^(٢٢) ، أحد بني عمرو بن يربوع ، هم، وأخوه صَدِيمَ بن عِشْلِ^(٢٧) . وفدر بيعةُ على معاوية قفال له معاوية : ماحاجتُك (٤٩)

to

⁽۱) کفا فی النسخ ، رهر ما يقتضيه الکلام بعد ، آن اسه و عبدالله ع : لکن و ا الشعر رما ورد فی عبون الأشبار (۲ : ۶۹) يشعر بأن اسه و الربيع و لا و أبو الربيع ، . وصرح فی المقد (۲ : ۱۵۸) أنه الربيع العامری .

 ⁽γ) عسل ، پكسر البين ، كا في ه والاشتقاق ۲۹۹ . قالباين دريه : و و منهم ربيمة أخو صديغ ، وكان مع هائشة رشي الله عنها يوم الجمل . فأن يه عل أسسيراً ، فن عليه على رضي الله عنه رختن بحاوية » .

قال: زوَّجْنى ابنتَك. قال: اسقُوا ابن عِمْلِ عَسَلاً. فأعاد عليه فأعاد عليه التَسَل ثادَنًا، فتركه وقد كاد تينقدُّ بطنه (۱). قال: فاستميلني على خراسان. قال: زيادٌ أعمَّرُ بُثَفوره. قال: فاستميلني على شرطة البَصرة. قال: زيادٌ أعلم بشُرْطته (۱). قال: فا كسُنى تعليفةً. أو قال: هَبْ لى مائةً ألف ِجِذْعِ الدارى.

[قال: وأين دارك؟ قال: البصرة . قال: كم ذَرعُها؟ قال: فرسخان فيفرسخين (٢٠). قال: فدارك في البصرة أو البصرة في دارك؟!

قال عَرَاتَة : استمعل معاوية ُ رجلاً من كلب فذكر يوماً الجوس وعنسده الناس ، فقال : لتن َ الله الجوس مَنكِحُون أَمَّاتِهم ، والله لو أُعطِيت ُ مائة ألف درهم ما نكحت أنَّى ! فبلغ ذلك معاوية فقال : قاتله الله أثرَّ وْنَه لو زادوه على ١٠ مائة ألف فقل ! فتزله .

[أبو الحسن : وفد ربيعة بن عِسل على معاوية — وهو مر بنى عمرو ابن يربوع — فقال لماوية : أعنى بعشرة آلاف جذع فى بناء دارى بالبصرة . فقال له معاوية : كم دارك ؟ قال : فرسخان فى فرسخين . قال معاوية : فإن البصرة أم البصرة فيها ؟ قال : بل هى فى البصرة . قال معاوية : فإن البصرة لا تكون هذا ؟] .

وقال أبو الأحوص الرياحي (١)

ليس ببربوع إلى العقل حاجة 💮 سوى دَنَس تسودٌ منه ثيابُها

- (١) ينقد : ينقطع . ماعدا ل ، ه : و تنقد و تحريث . والبطن مذكر .
 - (٢) ماعدال: وأعرف بشرطته و .
 - ٠٧٠ (٣) هذه التكلة ما مدا ل.
- (٤) ما مما إى ه : و الرياهى و تحريف , عل أن النسخ جميعها انتفت قى المطأ فى اميم الشاهر ، فالصواب أنه و الأخوص الرياحى و . و الأخوص ، بالحاء المجمعة لقب له ، و السه زيمة بن مجرو بن قيس بن حالب بن هومى بن رياح بن. يربوع بن حنظلة بن ماك بن زيد مناة أبن تميم. وهو شاهر إسلامى ، كا ذكر الميقادي فى الخزافة (٢ : ١٤٣ – ١٤٣)) .

فكيف بنوكى مالك إن كفرتم مم هذه أم كيف بعد خطائها ؟ مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعب إلا بيين غرابها (١) الهيتم ، عن الضحاك بن زشل (٢) قال : بينا معاوية بن مروان (٢) واقف بعمشق ينتظر عبد الملك على باب طحان وحار له يدور بالرّحى وفي عنقه جُلجل إذ قال الطحان : لم جملت في عنق هذا الحار هذا الجلجل؟ قال : ربّما أدركتني في سامة أو نقشة ، فإذا لم أسمة صوت الجلجل علت أنه قد قام فصحت به . قال معاوية : أفرأيت إن قام ثم قال برأسه هكذا وهكذاك وجمل يحر ك رأسه يشنة و يسرة — ما يُدريك أنت أنه قائم ؟ فقال الطعمان : ومن لى مجار يَعْقِلُ منظل الأمير (٩) ؟

ومعاوية بن صروان هذا هو الذي قال لأبي امرأته : ملأَتنَا ابنتك البارحةَ مِن ٣٠ عالدًم! قال : إنّها من نسوة يَضْبَأْنُ ۚ ذلك لأزواجينَ (٥٠ .

وصعد يوسفُ بنُ عمرَ اللِنبر ، فحمد اللهُ وأثنى عليه ، ثم قال : قد قتل الله زيدًا ونَصْرَ بن سيَّاد --- يريد نصر بن خُزعة .

وقال على الأسوارى : عبر بن الخطّاب مطّق بشعرة اقلت : وما صيّره إلى ذلك ؟ قال : لمِا صَنَع بنصر بن سيّار - يريد نصر بن الحجّاج بن علاط .

وقالوا: أحبَّ الرشيدان ينظر إلى أبي شُبيبِ القَلال كَيْف يسمل القِلال ، فأدخلوه القصر وأتَوَّه بكلِّ ما يحتاج إليه من آلة العمل ، فيبنا هو يسل إذا هو بالرسيد

(٣) هو معاوية بن مروان بن الحكم ، أخو عبد الملك. بن مروان . وهذا المهر رواه
 ابن تبيية في المعارف ٥٠٥ وحيون الأعبار (٢ : ٤٣) .

 ⁽١) البيت من شواهد الرضى فى الخزالة (٢ : ١٤٠) ، وسيبريه (١ : ١٥٤ تا ١٥٤).
 ٤١٨). يستمبد به مل أن و نامب عبوسلوف بالحر عل مصلحين لترهم دحول الباء طيه .

 ⁽a) أي للمارث : «ومن له بمثل مقل الأمير » . رأى عيون الأعبار : «ومن لحماري بمثل عقل الأمير » .
 مثل عقل الأمير » . وأي حوائي ه عن نسخة : «ومن لحماري بعقل غثل عقل الأمير » .
 رافقلو الطبوع (: ١٩٥٣) . . . (ه) أنظل المعقد (: ١٩٥٨).

قائم فوق رأسه ، فلما رآه نهض قائماً ، فقال له الرشيد : دُونك ما دُعيت له ؟
فإنّى لمَ آتِلِكَ لَتَقُوم إلى ، و إنما أتيتُك لتممّل بين يدى . قال : وأنا لم آتِلكَ لَيسُوء
أدبى ، وإنما أتيتك لأزداد بك فى كثمة صوابى . قال له الرّشيد : إنما تعرّضْت لى حين كسدت صنعتك (1 . فقال أبوشُميب : يا سيَّد الناس ، وما كساد عملى فى جَلاَلٍ وجهك ؟ فضحك الرّشيد حتى خعلى وجهَه ثم قال : واللهِ ما وأيتُ أَفْطَقَ منه أَوَّلاً ، ولا أعيا منه آخِراً ، يبني لهذا أن يكون أعقل الناس أو أجرَّ الناس ،

هبد الله بن شدّاد^(۲) قال : أرى داعى الموت لا يُقلع ، وأرى مَن مضى لا يرجع ، ومَن بِقَ فَإِلِه بِعَرْ عِ. لا تُرْهدَنَّ فى معروف، فإنَّ الدّهرَ ذو صروف، فلكم من راغب^(۲) ثد كان مرغوباً إليه ، وطالبِ قد كان مطاوباً ما لديه . والزَّمانُ دُو الوان ، ومَن يصحب انزَمانَ يرى الهوان .

الفَرْج بن فَضَالةً (٤) ، عن يحيى بن سعيد (١٠) ، عن محمد بن على (٦٠ ، عن أيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا فعلَتُ أمتى خسّس عشَرَةً خَصْلةً

(١) ما عدة ل : ٥ سرقك ٥ .

(۲) سبقت ترجمت فی ۱۹۳ حیث سالفت الخطبة له .
 (۳) له : مکر راغبا ه . و هو مذخب الکوفیین ، پیزون نصب تمیوز کم الخبریة

(۱۲) تا : مورداعيا 4 ، وهو محجب الحواجيين ، چيزون نصب عيور تم اخيرا دن فاصل

(4) فوج بن نشالة بن النمان الشرشي ، روى من يحيى بن سيميد ، وسانر ، و هشام ابن عروة ، وروى حه ابنه عمد ، وضمة ، ووكيع ، والنضر بن شميل وغير هم سكن به بنداد وكان على بيت المال هما . ولمولده سنة ٨٨ حديث في تاريخ بغداد ٢٨٥٦ . ومات ببغداد سنة ٢٠١٧ . وانظر تهذيب الهذيب (٨٠. ٢٧٠) .

(ه) هو أبو سيد يحيى بن سيد بن قيس بن عمود الانصارى للديني ، سمع آنس ابن مالك وسيد بن المسيب وغيرهما ، وروى مت مالك بن آنس ، و ابين جريج ، و شهية . وهو ثايعى ثقة فتيه ، ولى القضاء بالأتهان و بتفاد في عهد المتصور . وتوفى سنة ١٤٤ , تاريخ بغفاد ٧٤ . ٧٤٤٦ وتهليب التهليب .

(٦) هو خمه بن مل بن الحسين بن مل بن آب طالب الهاشي ، آبو جعفر الباقر بي وحو
 من التناسين فقهاء أهل المدينة . و لد سنة ٩٦ و توق سنة ١٢٨ . تهذيب التهذيب .

حل بها البلاه : إذا أكلوا الأموال دُولًا ، واتُنَخَذُوا الأمانة مَنْمَنَا ، والزَّكاة مَنْمَا ، والزَّكاة مَنْمَا ، والزَّكاة مَنْمَا ، والزَّكاة مَنْمَا ، والمناع الرجل (وجته وعنَّ أمَّه ، و برَّ صديقَه رجعاً أخاه ، وارتفعت الأصواتُ في المساجد ، وأ كرِمَ الرَّجُل محافةَ شرَّه ، وكان زعمَ القوم أردنُهم ، وكان زعمَ القوم أردنُهم ، وكان أخرً هذه الأمناؤ للما ، فليترقبُوا بعد ذلك ثلاث خصال : رجاً حراء ، ومسخاً ، وخسفا . هذه الأمناؤ قال أخبر الله في الرأى المجرئة أهل الجزالة في الرأى " المغيم قال أخبرنا السكاميُ قال : كانت قريش تُمدُّ أهلَ الجزالة في الرأى

العباسَ بن عبد للطَّلب ، وأبا سفيان ، و ُنتِيها (١٠) ، وأميَّة بن خَلَف .

قال : وقال ابن عبّاس : لم يكن في العرب أمردُ ولا أشبب أشدّ عقلاً من السائب بن الأقرع (٢٠) .

قال : وحدَّنَى الشَّمِيُّ أَنَّ السانب شهد فتح مِيْرِجان قَذَنَ^(٣) ، ودخل 19 منزل الهُرمُزان وفي داره ألف ُ بيت ، فطاف فيه ، فإذا ظبي من جيم قل بيت منها مادٌّ يدَه ، فقال : أقسم باقه إن َ هذا الظَّبَى يُشِيرُ إلى شيء (٤٠) انظروا . فنظروا فاستغرجُوا سَفَط كَثْرِ الهُرمُزان فإذا فيه ياقوت وزبرجد ، فكتب فيه السائب إلى عَر ، وأخذ منه فَصًّا أخضَر ، وكتب إلى عمر : إنْ رأى أميرُ المؤمنين أن يَهَبُه لى فليفتل . فلما عرض عمر السَّفط على الهُرمُزان قال : فأين الفس الصنير؟ 10 قال : ما ناس المعنبُ الوهنين أن صاحيك بالجوهر لما لم .

قال: أُخِر نا مُجالدٌ (٥) عن الشَّعيقال: قال السائب لجَمِيل بن بَصْبَهرٌ عي (١)

⁽۱) ما هدا ل ع ه : و و پشهمها به تحویف . و بی حواشی ه : و تهیه بهر. الحمیاج کان من انتخصین فی غزاة بدر کی . و انتظر المسیرة ۱۰ ه – ۱۱ ه و الاشتقاق ۷۸ .

 ⁽٢) السالب بن الاترع بن عرف بن جابر ، الصحابي جابل ، انتصله عمر على إلما إلى ث.
 ترجم في الإصابة ١٠٥٠٠ .

 ⁽٣) مهر جان ثلث ، يكسر الم ويقتح القاف وضمها أيضا ، قال ياقوت : كورة حيسة واسعة قرب الصيعرة ، من نواخي الجال ، من يمين القاصد من حلوان العراق إلى همذان .

 ⁽٤) ما عداً أن : وإنه يشير إلى شيء و و ف ه : و ليشير ع . و انظر نص الحبر في الإصابة.

⁽ه) مجالد بن سيد ، مضت ترجمه نی (۲؛ ۲٤۲) .

⁽٦) كانا ورد مضبوطا في ه . وكذا في ل لكن بكنر الراه . وقيما عداها: ويصبعري، «

أخبرنى عن مكان من القُرَيّة (1) لا يَخْرب حتى أستقطع (٢) ذلك المكان : قال : ما بينَ الماء إلى دار الإمارة . قال : فاختط لنتمين في ذلك الموضع . قال الهيثم : بِتَّ عندهم ليلةً ، فإذا ليلهم مثلُ النّهار (٢٦) .

أبو الحسن قال : قال عبد الرحن بن خالد بن الوليد بن المُفيرة ، لماوية :

ا أما والله لو كُنَّا على السَّوَاء بَمَكَّة لعامت ! قال معاوية : إذا كنتُ أكون معاوية بن أبي سفيان منزلى الأبطح (1) ينشقُّ عنى سيله، وكنت أنت عبد الرخور ابن خالد منزلك أجياذ (⁰⁾، أعلاه مَدَرَة، وأسفله عَذْرَةٌ ، قال بسُهيل بن عمرٍو: « أشبه اسرةٌ بعضَى بَرَّة ، » ، فصار مثلاً ⁽⁴⁾

وقال تُحْرِز بن علقمة :

لقد وارى المقابرُ من شَرِيك كثيرَ نَمَلَم وقليلَ عاس (٧) موتاً في المجالس غير عَيَّ جَدَيراً حين ينطق بالعشواب وقال إن الرقاع (١٨):

41

- (۱) القرية ، سيئة تصنير اللأوية : قال ياتوت : محلتان ببنداد ، إسداهما في صوم دار ألمادنة ، وهي كديرة شها عال وسوق كبير . والقرية أيضا عملة كبيرة سهدا كالمدينة من إلحائب الغرق من بنداد مقابل مشرعة سوق الملوسة التظامية . (٧) ما عدال : و انتصاري.
 - (٣) عنى أنهم بصلون الليل بالنهار في العمل و التجارة وغير ذلك .
 - (4) الأبطح والبطحاه : رمل منسط يضاف إلى مكة حينا وإلى من آخر .
 (6) أجياد : موضم بمكة بل الصفا ، وكافت منز لا لين مخزوم .
 - (٦) انظر (٣: ٢٩٤).
- (٧) العاب : العيب . وشريك هذا هو شريك ين عبد الله التحق الكول القاضي ولى الفضاء بواسط سنة ١٥٥ ثم بالكوفة ومات بها سنة ١٨٨ . تذكرة الحفاظ (٢١٤٢)
 وتهذيب اللهذيب .
- (٨) هو عدى بن ژباد بن مالك بن عدى بن الزقاج العامل . كان شاعرا مقدما عدد بور أمية مناحا لهم ، خاصا بالوليد بن عبد الملك . وكان منزله بدمشق ، وهو من ساضرة الشعراء هم لا من باديتهم . وقد تعرض فحرير وذاقضه فى مجلس الوليد ، ثم ثم تُم بينهما مهاجاة إلا أَثِنَه جريرا قد هجاه تعريضا فى قوله :

أَمْ تداخلت الحُنُوفَ عليهمُ أَبِوابَهُمْ فَكُشَفَنَ كُلُّ غِطَاء وإذا الذى في حصنيه متحرّدُ منهم كَآخر مُضحرِ بَفَضاء والربه يورث خَدَدَه أَبنَادَهُ ويموت آخرُ وهو في الأحياء والقوم أشباهُ وبيت حامهم بَونُ كذاك تفاشُلُ الأشياء

وقال يسضنهم :

ييفا، ناصحة البياض كأنها قرّ توشط جُنَح ليلٍ مُبرِو موسومة الحسن ذات حواسد إنّ الحِيّانَ مَظِنَّة العُسَّدِ وترى مآقيها تُقلَّبُ مُقسِسةً حوراء ترغب عن سواد الإنمدِ خَوْدٌ إذا كُثُر الحديث تموَّذَت عِمينَ الحيا، وإن تَكَامُ تقصِد

وقال آخر :

السائك خيرٌ وحده من قبيلة وما عُدَّ بَمْدُ في الفَّى آنتَ فاعِيْهُ سيوىطَبَيمِ الأخلاقيوالفُخشِ والخَنَا أبتْ ذاكمُ أخلاقُه روشمائلُهُ وقال الآخر :

على امرئ هَذَّ عَرْشَ الحَى مَصرعُه كَأَنَّه مِن ذَوِى الْأَسلامِ من عادِ وقال النامنة :

> أَحلامُ عادٍ وأجدادُ مطهّرةٌ من التَمَقّةِ والآفات والأَثُمُ ٢٠٠٠ . وقالت الخنداء:

[∞]ولم يصرح ، لأن الوليد حلف إن هو هجاه أسرجه وألجمه وحله على ظهره . ظم يصرح بهجانه . الأفاق (A : ۲۸۷ – ۱۸۷) .

 ⁽۲) المهقة : العقوق . والائم ، ينستين : جم أثام ، كساب وكتاب ، وهو الإثم .
 وتم يهرد هذا الجديم في المعاجم ولكنه قياس . وقبل البيت أن ديوانه ٧٤ :

هم الملوك وأبناء المليوك لم نشبل عل الناس في اللؤواة والمنهج

خَطَابُ مُمْضِلَةٍ فَرَّاجُ مُطْلَةٍ إِنَّ جَاءَ مَطْلَةٌ هَيًا لَمَا بِابا(')
وعدَّد الأسمى خَصَال مَتَدَّ قَعَال :
كانوا أديمًا ماعِزاً شَسَاتُهُ أَخْلَصَ فِيهِ القَرْطُ الآهِبُ(')
أو مرقيُّ عِرْقَ هِم مُشْرَجِ أُوسَالُ فَي لَوْبَةِ زاعِبُ(')
أَو مُشَدِّ بِعِنْ بِهَا عَاقَدٌ أَوْ عُقَدَةٌ يُحَكّمُها آرِبُ(')
أو خَلَةٌ بَوْلاه مفصصولةٌ يوضَى بها الشاهدُ والنائب(')
وقال ابن وفل يهجو ''):

وأنت كساقط يهن الحشايا يسيرُ إلى الجيثِ من التصيرِ (٨)

(١) ل : و إن داء مضلة ، بركي حواشي ه عن تسخة : و إن داب مضلة ي

 (٧) الأدم : الحله. والقرط: شجر مظام يديغ بورة وتمره . والآهب : كلمة أبة تذكرها للماجع. وفي حواشي ه : و قلن يديغ الإهاب » . والإهاب : الحله .

(٧) أرنا الدم : حقته ، والمفرج : الفتيل يكون في القرم من غيرهم ، فيحق عليهم
 أن يمثلوا عنه ، والمزبة : السنة اللهايئة . يقول : هم في الزبات سيل زاعب يزعب الوادى ;

مِلة ه . ل : ه راغب في وليس هِشيء . `(ع) أرب المقدة : شدما وعقدها .

· · (ه) الخابط: الذي يحلى غيره من غير معرفة بينهما . قال علقمة :

وَيَ كُلُّ حِي قَد مُحِمِكَ بِنُسَةً ... فَحَقَ لِشَأْسَ مِنْ لَدَاكُ ذَنُوبِ

ماعدًا ل ، ه : ه حايط فيُحَريف . والرحم : الفراية . مت مها : تُوسل . والحانب : الغريب .

 (٢) عملة بزلاء: تفصل بين الحق والباطل . والبزلاء : الرأى الحيد والمقل . وق هيم اللسخ : وأو خطبة و تحريف. الخيار السان (بزل) .

(٧) ل : و أبر نوفل ع . و هو يحيى بن نوفل ، كان شاهراً من شهراً الله لة الأموية
 سامراً المحكم بن مبدل الأمدى ، و له معه خبر في الأغاني (٢ : ١٤٤) . والمشعر التال في إلحيوان (٤ : ١٣٣٧ - ١٧٣٩ : ٣٠) من قصيدة يجبو بها خالد بن مبد أتله القسرى بـ

(۵). جمله عن يلازم الفراش ويقمه عما تقتضيه الشجاعة والرّجولية . وجاء نى حديث مل : و من يمنونى دن هؤلاء الضياطرة ، يتخلف أحدم يقلب على حشاياه و . وقال صور ابن الماس : و ليس أخوى الحرب من يضع خور الحشايا عن يهنه وشهاله » .

وشبيلُ نعامةِ تَدَعَى بعيراً تَعاظَيها إذا ما قبلَ طِيرِي (") وإنْ قبلَ احْلِي قالتُ فإلَى مِن الطَّيرِ النُربَّةِ بالا كور (") وكنت الدى النُفيرةِ عَير سَوه يبول من المخسافة الزَّيْرِ (") لأعلاج ثمانيسةِ وشيخ كبيرِ السَّنَّ ذى بعيرٍ ضَرِير (") تقول ليا أصابكَ : أطمونى شراباً ثم بُلْتَ على السَّرِير (") وقال عبد ينوث (") ؛

أَلَا لَا تَلوَمانِي كَنَى اللَّومَ ما بِيَهُ ۚ قَا لَـكِما فَى اللَّوْمَ خَيْرٌ وَلَا لِيَا اللَّهِ مَا اللَّ

 ⁽١) تماظمها : الهمازها الدظمة والفوق على الطيور . ورويت مائه الكلمة چلا اللفطم
 أيضاً في أصل ميون الأعبار (٢ : ٨٦) ومحاضرات الراضية (٢٩٨.٣) . وعند الديرى:
 تساسيفا ٥ . وفي السان (نم) : « تماظمه ع أبي عي تماظم اليمير .

 ⁽۲) أدب الطائر بوكره إرباباً : أزمه ولم يفارقه .

⁽٣) المنيرة جذا ، هو المنيرة بن سيد ، صاحب فرقة المنيرية . وهي منهي ُ خرج لي أمارة خالة بن حبد أنه المسحاية أمارة خالة بن حبد أنه القصاء أمارة خالة بن حبد أنه آخر الأمر ، فأحرقه وأحرق أصحابه منة على إلا من ثبت مع على . وظفر به خالة بن حبد أنه آخر الأمر ، فأحرقه وأحرق أصحابه منة على ١٩٩٩ . والمبير : الحيار الوحثي . جمله عند ملاقاته المغيرة كالمبير ، إذا سعم زئير الأمه جله اللمر والفزع أن جاجم هو الأحد ، عا طار من صوابه وضاع من رشده ..وذا معروف من طباع المبير ، ما عدا ل : « تبول ، بالتاه .

⁽⁴⁾ يشير إلى المديرة وكبار أنباعه , والعلج : الرجل من كفار العبم . ونقه المرزياق حذا البيت في الموضع ٢٠٥٠ حيث ظاهره يوهم التناقض ؛ فإن ذا البصر لا يكون شرنيرياً . ٧٠ وأقول : إنه أراد بالبصر البين ثم وصف ذلك البصر بأنه ضرير .

 ⁽ه) كان خالد قد اغسطرب عند عيان المنهرة بن سعيد وقال : « أطموق ماه » لشفة خموله . افتطر الحيوان (۲ : ۲/۲۹۷ : ۳۹۰) والبيان (۲ : ۱۲۲۰) .

⁽۲) هو عيد يغوث بن وقاص الحارق . شاعر جامل فارس ، كان تائد قومه بني الحارث أبن كسب يوم الكلاب الثانى . وق ذلك اليوم أسر ، ثم قتل بعد ذلك اليوم . ويروون أنه ** قال قسيمته مله حين جهز الفتل . انظر النقائش ١٤٩ – ١٥٦ والأغاني (١٥ - ١٩٦ – ١٩٦) وكامل ابن الأثير والمقد في (يوم الكلاب الثاني وللفضليات (١٠ - ١٥٣ – ١٥٦) وأمال ألمان (٣ : ١٦٣) .

⁽٧) الشال ، بمالكسر : واحد الثباتل ، وهي الأخلاق والبلباع .

فيارا كَبَّا إِنَّا عَرَضْتَ فِلَقَن نداماى مِن تَجْرَانَ أَن لا تَلاَقيا⁽¹⁾

أَمَّا كَرْب والأَبهَمَين كليهما وقيسًا بأعلى حَهْرَمُوثَ المحاليا⁽¹⁾

"جزى الله قوى بالكلاب ملامة صريحهُم والآخرين المواليا⁽¹⁾
أقولُ وقد شَدُّوا لسانى بنِسْه أَمَسَمَرَ تَيْم أَطْلِقُوا مِن لسانيا⁽¹⁾

"وَتُشِحَكُ مِنِّى شَيْعَةُ عِبْشَعَةً كَانْ لَم تَرَى قبل أسيراً يمانيا⁽¹⁾
قال أبوعُهان : وليس في الأرض أنجبُ من طوفة بن المبد وعد ينوث ،
وذلك أنَّا إذا قِسا جودة أشمارها في وقت إحاطة للوت بهما لم تكن دون سائر

أبع عبيدة (٧) قال : حدثني أبو عبد الله الفرارى ، عن مالك من دينار (٨) ١٠ ` قال : ما رأيت أحداً أبين من الحجاج ، إن كان كير في الينبر فيذكر إحسامة إلى

⁽١) عرضت : أثبت العروض ، يفتح العين ، وهي مكة بوالمدينة وما حولهما .

⁽۲) أبوكرب . هر بشر بن علقمة بن الحارث , والأيمان ، هما الأمورد بن علقمة ر ابن الحارث ، والعلقب ، وهو مبد للمسيح بن الأبيض . انظر ابن الأثير ...وقيس ، هو ابن معليكرب ، وهو والد الأشث بن قيس .

 ⁽٣) الكلاب ، بالنم : يوم الكلاب التلق كلاب أمل النن يرتمج ، وفيه أسر عبد يغوث.
 صريحهم : خالصهم ومحضهم في النس . والموالى : الحلفاء هادنا .

⁽٤) النسمة ، يكسر النون : القطعة من النسم ، وهو سعر يضفر من جله . وعا يروق. أجم بعد أسروه شدوا لسانه منسمة تمنعوه الكلام . وقبل أواد أنهم " را به ما منع لسانه أن يخلق عدمهم .

⁽٥) جيشية : تسبة إلى عبد شمس . والذي أسر عبد يفوت فئي من بني عمير بن عبد شميو. وكان أدوح ، فانطان به إلى أهله فقالت أمه لبد يفوث ، ورأته عظيماً حيلا : من أنت ع قال : أنا سيد القوم . ففسحكت وقالت : قبحك أنه من سيد قوم حين أما ليُحطا الأهوج ! فغير. فلك : قول عبديفوث : « وتضحك مي » ما عدا ل ، ه : « لم تراً » وهي وواية نصوا. طها ، جمل الحمرة بدلا من الياء ، وفي الكلام الضات .

 ⁽٦). مثل هذا الكلام في الحيوان (٧ : ٧٥١) ، وزاد هناك : هدية الهذري .

⁽γ) أن: قابر ميدة.

⁽٨) تريم ق (١٢٠ : ١٢٠) .

أهل الدراق ، وصَفحَه عنهم و إساءتهم إليه َ، حتّى أقولَ فى نفنى : إنَّى لأحميه . صادقًا ، و إنى لأظَّهم ظللين له .

قال : وكانت العرب تخطُب على رواحلها . وكذلك روى النبيُّ صلى الله عليه وحلم عن قُسّ بن ساعِلة (١٠) .

قال : وأخبرتى عبدُ الرحمٰن مِن مهدى (^{٢٦} ، من مالك بن أنس قال : الوقوف • على ظهر الدّوابُ مِعرفةَ سنّة ، والقيام على الأقدام رُخْصة .

وجاء في الأثر : لا تجعلوا خُهورٌ دوابُّكم مجالس .

ووقف المبيم بن مُعلِّق القافاء ، على ظهر دابَّته على باب الخَيرُ ران ' ، ينتظر بعض من يخرج من عندها ، فلما طال وقوفه بعث إليه مُحر المَكْلُواذَى فقال له : انزل من ظهر دابَّتك ، فلم يَرُدَّ عليه شيئًا ، فكر ّ الرسولُ إليه ، فقال : إنى رجلُّ . وأخرج ، و إن خرج صاحبى من عند الخيرُ ران في مَوكِه خِنتُ ألاَّ أدركه ، فيمث إليه الى : هو حبْسُ (') في سبيل الله فيمث إليه : إنْ لم تَنزل أترلُفاك ، فيمث إليه قال : هو حبْسُ (') في سبيل الله الرأتاني عنه إنْ أفضته أنَّ شهراً ، فانظر أيثا خبر له أراحةُ ساعة أم جوع شهراً ، على الله على الله الله الله الله المثير من مطبّر ، قال : هذا شيطان (' من

 ⁽۱) إذ يقول صلى الله سنيه وسلم . . كأن انظر إنه يسوق عكاظ عل حل له أورت ها وهو يتكلم بكذم عليه حلارة ، ما أجدل أحفظه » الأغال (١٤ : ١٠) والخزانة (٢ : ٢٠) . والخزانة (٢ : ٢٨ م ، ١٠ - ١٠) .

⁽٣) مو أبو سميد عبد الرحمن بن مهدى بن جسان العتبرى اليصرى ، الحافظ . شبد له كثير من الأثمة أنه كان أملم الناس بالحديث : سع دورع كاين فيه وزمة . ترق سنة ١٩٨ وهو ابن ثلاث وسنين سنة . تذكرة الحفاظ (١١ : ٣٠١) وتجذيب البانيب ، وصفة الصفوة . (١٠ : ٢٠١).

⁽۳) کنیزران هی آم موسی الحادی وهارون الرشید ؛ وهی آم و بدیتال لها المیزران اینة صلاء . وکانت ذات نفوذ کبیر شد ژوسیها کملهای وولدیها موسی وهارون ، دمی آلی دیرت المزامرة لاغتیال نوسی ۱۷۰ . و تیوقیت سنة ۱۹۷ تی شادته الرشید . ناریخ العادی .

⁽٤) ما هذا له : وحبيس ۽ . وعند الجهشياري ٢٣١ : وحبس ۽ كا هنا .

⁽٥) أَفْسَنَهُ : علقته القفيم ، وهو الشمير . و ۪ و إنَّ و قبله نائية

⁽٦) في عِيون الأخبار (٦ يُ ١٦٠) : وهلة شيطان ، اتركوه ي .

وقال أبو علقمة النحوى: يا آسى (⁽¹⁾ ، إلى رجعت إلى المبزل وأنا سين لَقَسْ (⁽¹⁾ فأتيت بشنشنة من لويّنة ولسكيك (⁽²⁾ ، وقطع أَقُونَ (⁽³⁾ قله غَدَرْنَ هناك من شَمْن (⁽³⁾ ، ورُقَاق * شَرشِهان (⁽¹⁾ وسَقيط عُطُمُط (⁽²⁾ ، ثم تناولت عليها كأساً . قال له العلميب : خُذْ خَرْقَاً وَسَفْلَقاً وجَرْفَقاً (⁽⁴⁾ . قال : ويلكَ أَيْ

شيء هذا؟ قال: وأى شيء ما قلت؟

قال الزَّرِقان : أحبُّ صبياننا إلَّ العريض الورك السَّبط الفرَّة ، الطُويلِ النُولَةِ ، الأَبلُهُ المُقُولُ⁽¹⁾ . وأَبفضُّ صبياننا إلىَّ : الأَقبِسِ⁽¹⁾ الدَّكَر ، الذَّى كَأَمَا يَنظر مِن جُمْدً ، وإذَا سأله القوم عن أبيه هَرَّ في وجوههم .

قال الميثم : قال الأشث : إذا كان النلام سائل النُّرَّة ، طويل النُّرَّة ِ ١٠ ملتاث الإزرَة (٢١٠ كان به لُوتَة ٢١٠ فا يُثَكُ في شُؤدُدِه .

(١) الآس : الطبيب . والحبر يرواية أخرى في عيون الأعبار (٢ : ١٦٧) والعقد
 (٢ : ٤٨٩) ، وإدشاد الأريب (٢٠١ : ٢٠٩) .

(٢) السنق : الشيمان كالمتخم . والقس : دو النشان .

(٣) الشلشة : القطمة . والوية : ما يخبأ الصيف أو يدخره الرجل لنفسه . والكيك :

١٥ الصلب المكتنز من السم . (٤) الأثمران : الكيش الكبير القرنين

° (ه) غدر من باب سم وضرب : شرب . ح : ° قد طرقا ∢ التيمورية ; ﴿ غَلْمُووَنَ ﴾ وليس لهما وجه من الصواب .

(٦) ما هذا ل ، : ٥ سرشصان » ، ولم أحد إلى تخفيفها . وفي هـ : ٥ وشرشصان ه ...

(v) الطبط: الجدي.

٢٠ (٨) كذا رردت هذه الألفاظ في الأسول ، وليس أحدها صحيحاً وبدل الأولى في ألفقه: ٥ خريفا ٥ وهو نبت كالسم يعشى على آكله وبدل الكلمة الثانية في المقد : و سلفقا ٥ وق إرشاد الأرب ٥ سلفقا ٥ وق البيون ٥ شلفقا و ركلها لا وجه له . وبدل الكلمة الثالثة في المقدر مون الأعبار و شبرقا ٥ وهو نبت من جنس الشوك إذا كان رطباً فهو شبرق ٥ قلقا بين فهو الفسريم .

(١) أَطْرُ السَّانُ ﴿ لِلهُ ٢٩٩ ﴾. وفيه : " يشي أنه لشنة سياته كالأبله ، وهو عقول ٥ .

كمّا أن النسخ. رن السأن(فسم) : « الأيسم » ، وهو البادي القلفة من الكرة .
 (١١) المانات : المخطف و الإثرة بالكسر . هيئة الإثرار .

(١٢) أثرثة ، بالغم والفتح : الجدق .

قال أبو المِخْشُ⁽¹⁾ : «كان المخشُّ أشدق خُرطُمَّائيًّا ، ساتلا لعابه ، كأنّا ينظر من قَلْمَيْن ، كأنَّ ترْقُوتُه بُوانُّ أوخالفَّة ، وكأنَّ كاهلَّه كِرْ كِرْتُهُ جل. . فقاً الله عِنِيْ إنْ كنتُ رأيتُ قبلَه ولا بعدَ مثله » .

قال : وكان زيادٌ حَوَّل للنبرُ وبيوتَ للــال والدَّواوين إلى الأزد ،.

وصلّى بهم ، وخطب فى مسجد الحُدّان ، فقال عمرو بن العرندس : فأصبح فى الجُدّان يخطُبُ آمنا وللأزد عزّ لا يزالُ تِلادُ وقال الأعرج⁷⁷ :

وكنَّا نَسْتَطِبْ إِذَا مَرِضْ نَا فَصَارَ سَتَامُنَا بِيلِ الطَّبِيبِ فَكَيْفُ نُجِيزٍ غُمِّلَنَا بِشَي وَنَحْن نَنَصُ اللَّا الشَّريبِ وَعَن نَنَصُ اللَّا الشَّريبِ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ السَّريبِ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ السَّريبِ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ السَّريبِ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّ

والقائلين فلا يُسابُ خطيبَهُم يومَ التقاتيَةِ بالكلام الفاصلِ. وقال ابن مُقرَّغ:

ومتى تقم يوم احتاع عشيرة خُطبازُنا بين الشيرة تَغْصِلِهِ وقال أيضاً :

فيارُب خَصم قد كُفيتُ دِفَاعَهُ وقوتَنتُ منه دَرْأَهُ فتنكَيَا⁰⁰ . وقال آخر :

وحامِلِ ضَبَّ ضِغني لم يضرنى بسيدٍ قلبُه حُلمِ الْسسانِ (٥٠)

**

⁽١) سبق الحبر في (١ : ١٢١) .

 ⁽۲) هاتان الكلمتان والبيتان بمدها من أ فقط م

⁽٣) ما عدا أن : و وقال الأعرج ۾ .

⁽٤) الدره : الميل . وتتكب : مال .

⁽ه) الغمب : الحقد , وأنظر ما في يا يعيد قليه يا من حال وقوة "

ولو آتی أشاة كَفَتْ منسه ﴿ بَشَفْهِ مِنْ لِسَانِ تَتَيْحَانِ ⁽¹⁾ وفال :

هَمْنَتُ بَهَا هِنْدًا وهَنَدُ عَمَرِهُ مِن الفَحْشِ بِلَمَاهِ المِشَاءُ نؤومُ ردَاح الفَحى مَيَّالَةٌ بَغُتَرِيَّةٌ للما منطقٌ يُصُبِي الجَليمَ رخْمُ (٢٧) وقال:

وخَمْم يَرَكُبُ التوصاء طاطي عن النُثْل قُمَّتاراه القِراعُ⁽⁷⁾ ومُعْم يَركبُ التوصاء طاطي عن النُثْل قُمَّارُ⁽¹⁾ وملوم جوانبُهُ فَ التَّارُ الْمَارِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ ال

كم فيهم لو تملّينسا حياتهم من فارس يوم رَوْع الحق مقدَام (٥) ومن فَق يملاً الشّيرَى مَكلَّة شمر السّديف ندى الحد مِلْمام (١٥) ومن خطيب غداة الحفل مُرتعَجل تَبْتُ النّقام أريب غير مفحام وقال خالد فقمقاع (١٠) أناذ ك على (١٠) أيّنا أطعن بالرّماح، وأطم السّماح (١٠)

- (١) النيحان ، بغتج الياء المشدودة وكسرها ؛ قلني يتصرض لكل أمر ،
- (٢) الرداح ، هنا : الى لا تنبعث . والبغترية : ذات التبغتر ، والمنطق : الحديث .
- (٢) الشعر آربية بن مقروم النبين من قصيدة في المفضليات (١، ١٩٤٠ ١٨٧). وألك هذا البيت في المسان (طبط) خاهدا على أن و الطاط، يعني المتكرر. و المثل: خبر الأمور. ما عدا ل ، ه : و على المثل » . و القراع ، عي في المفضليات و القداع » في أي المفادة و المسابد.
 (٤) هذا الملامدة حسان الكامرة بالإطارة القدامات المسابد المساب
- (٤) من بالملموم جوانبها الكتيبة . والرداح = التقيلة الحرارة . ترجى : تساق و تلفع .
 لها هماع من كثرة بياض الحديد وصفائه .
- ٣٠ (هَ) أَنِّ لُو تَعْمَنا بِمِياتِهم . وفي النسان (منع) : « ومتمه : ملاء إياد ي . ما عدا ل ، ه : « تِنْمَنا حياتُهم » . وفيما عدا ل أيضاً ؛ « يور ورح الحي يـ ، تَحْرِيْف .
- (٦) الشيرى : الجفنة تصل من محشب الشيزى ، وهو الذى يقال له و الابتوس a .
- والسديث: السنام. ه : ه بني اللح a والتي يكسر النون تونسها ؟ اللسم , ال : والنتيا الحد a . (٧) ها خالد بن مالك النهشل ؛ والتبقاع بن معيد بن زرارة . إنظير الاشتقال ، 120
- ٢٥٠ جولتين و ٢٤٧ بستيتنا .
 - J (A)
- (٩) السحاح ، يكسر السين وضعها : جم ساح ، يقال جزور ساحة وساح ، أى النهت سمناً . ل : 6 الشحاع ة ، ما عدا ل : 4 العجاج ، صوابحها ما أثبت من ه ,

وأَنزَلُ بالبَراح . قال: لا ، بل عن أيّنا أفضلُ أبّاً وجَدًّا وعَمَّا ، وقديمًا وحديثًا قال خالد : أعطيتُ يومًا مَن سأل ، وأطمستُ حولاً مَن أكل ، وطمئك ظارتًا طمنةً شككت فخذَيه بجنب الفرس . قال الشقاع وأخرج جلين ظال ﴿ رَبّع عليهما أبن أو بعين مر باعاً (١) لم تشكل فيهنّ تميئةٌ ولذاً .

كان مالك بن الأخطل التنلبي -- وبه كان يكنى -- آنى العراق وسمع •
شعر جرير والفرزدق ، فلمنا قدم على أبيه سأله عن شِعرها ، فقال : وجدت جريماً
يغرف من مجر ، ووجدت الفرزدق ينحت من صغر . فقال الأخطل : الذي .
يغرف من مجرٍ أشعرهما .

وقال بعضهم :

وما خيرُ مَن لا ينفع الأهلَ عَيشَه وإن ماتَ لم تجزع عليه أقار به ١٠ كَمَامٌ على الأقصَى كليلٌ لسانُه وفي يَشَرَ الأدنى جدادٌ مخاليهُ^{٢٧} وقال الثناني :

إذا تَشَى لَكُلَّ قِرْنِ مُقْرِنِ ثُمْ مَشَى القِرْنَ له كَالْأَرْضَ هِمْ "بصارم يفرى صفيحَ الجُوشَنُ "" مُتُوطَنَّ زافَ إلى مُتَوَطَّنَ (")
يغضى إلى أمَّ الفراخ السُكُمَّنَ(") حيث تقول الهامةُ اسقنى اسقنى اسقنى اسقنى الس

(١) المرباع : ما كان بأخذه الرئيس ، وهن ربع النتيجة. وقد ربعهم ،

⁽٢) الكهام أصله في السيف التي لا يقتلم . والبَثْر ؛ جمع بشرة ، وهي ظاهر الجلد .

⁽٣) يفرى ؛ يقطع . وأغوش ؛ الحديد الذي يلبس من السلاح .

⁽٤) المشرطن : قم آجمه في المعاجع , والعله أبواد يه الفعل المشعود عليه الفنرطان سرويقال له أيضًا القدرطان سرويقال له قبط المنظم المن

^{٬ (}ه) أمّ العراخ ، منى بها الرأس المبتعمل على العماغ . والعماغ بـ محمد الرأس . وتن. فالمنان . و وفرخ الرأس : العماغ ، من التنظيم و كما تمثل أنه المصفور . فال :

وتحن كشفتا عن معاوية التي ﴿ يَعَنَى الْأَمْ تُعَنِّي كُلُّ فَرَحْ مَنْفَاقً ﴿

 ⁽٢) أَلمَاسَة : الرئي ، قال الأسلمي : العرب. تُقول : العطور إن الرئي . رقال غيره . ١٠٠٠
 (٨٤ - سيمان -- قال)

* كَمْ لَآبِي مُمَدِّ مِنْ مَوطَنِ (١٦ ؛

وقال الْعَمَاليّ :

ومقول نِم لِزَاذُ الْخَصَرِ (*) أَلَدُّ يَشْتَقُ لَأَهُلِ الْفِسَلَمِ (*)

باطل يدَحَض حقَّ الخصم حتى يصيروا كسّحاب البُكرِ (*)

وقال أبوعبيد في حديث على بن أبي طالب رضى الله عنه حين رأى فلانا (هـ)

يخطب فقال: «هذا الخطيب الشَّحْشَحَ ». قال: هر الماهر الماضي .

وقال الطرمَّاح :

كَانَ الطايا ليلةَ الخِيس عُلَقَتْ بوثَابَةَ تَنَصُو الرّولسم شَعْشَع (٢٠

وقال ذو الرمة :

١٠ لدُنْ غُدُوتٍ حتى إذا امتدَّت الضَّمى وحَثَّالقطينَ الشَّحشحانُ للكَأْتُ ٧٧

يقال إن الرجل إذا قتل فلم يدرك بشاره عرجت هامة من تيره قلا تزال تصبيح : استوق !
 السقوق ! حتى يقتار فاتله .

(١) أَنَّى مُومِّنُن صَالِح مَشهُورَ . والمُوطَّنَ : المُشَهِدُ مَن مَشَاهَهُ الحَرْمِ. \$ قَالُ الله : { لقد نُصركم الله نِي مُواطِن كَجَرةً ﴾ . وقال طولة :

- على موشن يخشى الغير صناء الودي منى تشترك فيه القدراتص ثرعه
 (٧) المقول : اللسان > والرجل الكثير الكلام البليغ . ويقال هو لؤاؤ الحصم وباؤه > أي يازمه ويؤكل به ويقدر عليه .
 - (٣) الأله : الحسم الجدل , واشتقاق الكلام : الأخذنيه بميناً وشهالا
- (ع) الخصم يقال الوأحة والجمع . وليكم ، أراد به النيوم كاتي لا صوت لها قهى لا تسمح ه علمه : ه : ه كشجاب البكم ، وأو حواشهة : « الشجاب الحزونون » . كذا أشارت إلى رواية : ه كسحاب الآكم » . (ه) في اللسان (۲ ، ۲۲۷) : « رأى وجلا يخطب » .
- (١) الحسن : أن تود الإيل يوماً ثم لا ترد تلالة أيام ثم تود أليوم الحلمس . طقت بها » أي طقتها وأولدت بها . وعن بالوثابة الفطاة السريمة . تنضو ؛ تسبق . والرواسم : جع واسم وراسمة » وهي الإيل تسير الرسم » ، وهر ضوب من سيرها . والشحشع : إلحاد الماض » يكون الذكر والآثي . والليت في ديوان الطراح ١٣٩ والمسان (شعع) وأساس الميلاغة (علق)
- (٧) تقرآ و غدرة ٩,ق هذا العبو بالأبرجه الغزاة. الرفع بتغذير "كانت غدرة ، و النصب پتذير : كان الرقت غدرة > بولمبلر يتغير الإنساقة . والنسي مؤتة وقد تذكر . و النماين ، المتيسون . و المكاف : الهج بالأسر. و اليت في مهولة في الرمة ٢٤٥ و السان (شمع) .

يعنى الحادى .

قال : وكان أسدُ بن كرْزِ^{رْ()} يقال له «خطيب الشَّيطان» فلما استمملخالهُ⁽⁾ ابنُه^(۲) على العراق قيل له « خطيب الله » ، فجَرَتْ إلى اليوم .

وقال أبوالمُثلِّم الهُذَلِيّ ^(٣) :

أَصَخْرَ بن عبد الله إنْ كنتَ شاعراً ﴿ فَإِنَّكَ لا تُهدِى القريضَ لَنَفَخَمِ (** وقال عِلماء بن قيس(**) :

أكيت لنفسى الخسف لما رَضُوا به ووليّتهُم سَمْى وما كنت مُفعَكا وقال عبد الله بن مصعب: وقف معاوية على امرأة من كنانة ، فقال لما هل من قرّى ؟ قالت: نم . قال: وما قِرَ الله ؟ قالت: عندى خبز مُخير ، ولين اطبر (٢٦) ، وماه نبير .

وقال أحيحة :

والصَّمت خيرٌ للفتى ما لم يكن عي يَشينُه (٧)

(١) هو أسد بن كرز بن عامر البجل ثم الفسرى ، وهو جد خالد بن عبد الله بن يد الله بن يد الله بن يزيد ابن أسد القسرى . كان يدعى فى الجاهلية و رب بجيلة و ، وكان عن حرم الخمر فى الجاهلية تنزها علما ، وكان شاعراً فاتكا منواراً . وأدرك الإحسالام وأسلم ، وأهلي إلى الرسول ١٥ صلى الله عليه وسائم توساً . الإصابة ٢٠٢ والأغانى (١٩ : ٣٥ – ٥٥) .

(٢) كلمة و محالد يو من أن ، ه فقط ، وقد أر اد بكلمة و ابنه يه ابن حقيقه .

(٣) أبو المثل الذل : ذكره صاحب المؤتلف ١٧٢ والأغان (٢٠ : ٢٠ – ٢٦) .
 ما هذا ل، ه : وأبو الساء عبريف ، وتصيدته في شرح السكرى الهذائين ٢ لونسخة الشعيطي ٩٠ .

(4) انظر (۳ : ۳۲۱) . وصخر هذا هو الملقب بصخر اللي ، کملاح وشدة يأمه و ۷ وکثرة شره . وکان بينه وبين أن المثلم منافضات ذکرت نی أشمار الهذايين . وکان صخر يخدي بأس أن المثلم ، فلما سرح صخر في غزاة له رئاه أبور المثلم بأيهات أولها : لو کان الدهر مال کان يتله . لکان الدهر صخر مال تتيان

الأغاق (٢٠ ؛ ٢٠) والمؤتلف ١٨٧ . الفحم ، يقول ؛ لست نفحها .

(٥) كَانَ بِلمَاء بِن تِيسَ رأس بِن كَتَانة في أكثر حروبي ومنازيج . وهو شاهر .
 محسن ، وقد قال في كل ثن أضارا جيادا . المؤتلف ١٠٠ . ومات قبل يوم ألحوبيرة ، وهو اليوم الماس من أيام الفجار الآخر . انظر المقد .

(٦) النظير : البين ساهة معطيه . (٧) ما عدا ل : « والعست آكوم بالفئي » .

والقول دُو خطل إذا ما لم يكن لبُّ مُبينه

TA

وقال أبو ثمامة الضبيّ :

ومنا حصين كان في كل خطبة يقولُ ألا مِن ناطق متنكم (1) وقال عُبيدُ بن أميَّة الضيّ ، واستب هو والحارث بن بَيْبَة المُجاشى⁽¹⁾ عند

النّمان ، فقال :

رُى بيوتُ وَرُى رِماحُ وَنَمُ مِنْمُ سُخِــاحُ ﴿ وَنَمُ مُنَمِّ مُرَثِّمُ سُخِــاحُ ﴿ وَمَا مُنْ مُنْ مُلِكُ و ومنطق ليس له نجــاحُ ياقَسَبًا طار به الرّاحُ ﴿ اللَّهِ الرّاحُ ﴿ اللَّهِ الرّاحُ ﴿ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ ال

وقال قيس بن الخطيم :

. ربر وبعض القول ليس له حصاةٌ كَتَخْصِ للـاء ليس له إتاه^(١). وهذا شبيه بقوله^(١):

كُمَالَى إذا لاتيتَهم غيرَ منطني 'يُلهِّى به المتبول وهو عَنَاه وقال أبو ثُمَامة:

أخاصُهُـــــــــم تَرَّقٌ فائمًا وأجنو إذا ماجَنُوا الرَّكَب^(^) إذا متطنٌ قاله صــــــاحيي تعقّبت آخرَ ذا مُعتَقَبْ

 (۱) هو الحصين بن ضرار الشبيع ، واله زيه الفوارس . حواش الحالمة بشرح الهزورق «۵۵ بتحقیقنا .

(۷) ما هنا ه : و الحارث بن شبية ه ، و في ه : و بن نبي ، تحريف ، صوابهما من الاشتقاق. ۱۹۷۷ . قال : و واليبية : المثنمب الذي يتصب مته الحاد إذا أفرغ من الدلو في الحوضي ه .

(٣) للزم : صنار الإيل ، والسماح بالكسر والنم : السان . `

(١) جلهم كالقعب الأجون الخوار .

(ه) الألواح من الحدد : كل عظم فيه عرض . (٢) الحسادة : العقل والرأبي . والإناء عنسا : آفزيه . واللبيت في ديواته ٧٧ والسان (أن) . والغلر ماسيق في (؟ ٢٠٣) .

٧٥ (٧) سبق البيت في (١ : ٩) منسوبا فلمكسر الضبي بر واية اعرى .

(A) البيتان بن أبيات اختارها أبو تمام في الحامة (٢١ : ٢٢٥) . المخاصمة : المنازعة والمفالية , والحائلة في انتثال من آساليهم . فق

وقال الشماخ :

ومَرْتِهِ ۚ لا نُستطاع ، بها الرُّدى ﴿ تُركت بها البُّنَّكُ الذي هو عاجز (١)

و بروی :

تلاقى بها حلى عن الجهل حاجز ته

⁽١) ما هذا له : و لا يستفاع ع . والبيت تلفق من بيئين أو ديوائه ٩٤ . وها ؛ وحرثية لا يستقال جا الردي تلاق جا حلى عن الجهل طاجز وطرحاء مجلمام وأجر حديث تركث جا الشك الذي هو ماجز

من الكلام المحقوف

ثم ترجع بعد ذلك إلى انسكلام الأوَّل ؛

闪 ، عن يونس ، عن الحسن يرفعه ، أنَّ الهاجرين قالوا : يا رسول الله إن الأنصار قد فَضَاُونا بأنَّهم آؤَوْا ونصروا(٢) ، وفعلُوا وفعلوا . كال الذي عليه السلام : أتعرفون ذلك لهم ؟ قالوا : نهر . قال : * فإنّ ذاك " ، . ليس في الحديث غير هذا . يريد : إنَّ ذَاك (٤) شكر ومكافأة .

قال : وَكُلِّم رَجِل مِن قَدِسِ عَرَ بِنَ عَبِدَ العَزِيزَ فِي حَاجَةٍ ، وَجَمَلَ عِتُّ بقرابة ، فقال عمر : « فإن ذاك » . ثم ذكر حاجته فقال : « لقلَّ ذاك » . لم يزده ، م على أن قال: فإنَّ ذالت ، ولعل ذاك . أي إنَّ ذلك كما قلت ، ولعل ما حاجتك تُعَفَّى (٥). وقال عَبْدُ الله من قيس (٦) :

(١) سبقت ترجته وترجمة شيخه في من ٢٧٠ من هذا الجزء.

(٢) ل : * وأورنا وتمرونا و ، وما في السأن (١٧ : ١٧١) يوانق ما في ل .

(r) b : د ذاك » .

(ه) ما عال أن يو أن تقفيه »

(غ) ك : « ذلكم » . (٢) النَّرْمُ الحَاجِظُ أَنْ يَذَكُرُهُ بَاسِمُ وَ هَبِدُ اللَّهِ مَ وَكَانَ لَتَّيْسَ وَلَدَانَ ، هبد الله وعبيد الله والتخلفوا في الشاعر منهما . فقال ابنر تتهيُّة والمبرد « في الكامل » ؛ هوعبد اند . وقال المرزباني في و معجمه و يا هو عبيا أمَّا ، بالتصمير ، قال يا ومن الرواة من يقول الشاعر عبد أمَّا ، وهو خطأ . وقال ابن السيد فيما كتب على الكامل : ذكر المبرد أن اسمه عبد الله بن قيم. . وكذلك

قال فيه ابن سلام والجاحظ وابن قنية . وقال غير هم : هو هبيه أنه . حكاه أبو هبيه عن الأصمعي وغيره ، ومنهم الكلبي . وكذلك قال المعمب الزبيري في أنساب قريش . هذا ما كتبه البغدادي في تحقيق الاسم . وأضيف إليه أن أبا الفرج رواه بالتصفير ، وكتب ترجمة سمية له في الأغاني (؛ : ١٥٤ - ١٧٦) . وأما البنداني فقد ترجم له وكتب تحقيقاً سهباً فيمن لقبه وَ الرَّبَيَاتَ ﴾ أهو الشاعر أم أبره ؛ كما ذكر مبيء هذا اللَّقب . انظر الخزانة (٣ : ٢٦٦ – ٢٦٩) وكذا ابن قيبة في الشعراء . وكان ابن قيس الرقيات زيدي الهوى خرج مع مصمب عل عبد الملك ، وظل عبد المابك يطلبه حتى قبض عليه ، ثم آمته . بكَوَتْ على عواذل "يلتقينني وألُومُهُتُهُ (1) ويَقُلن شيب قدعا لكوقد كبرت فقلت إنَّ وقال الأسدى (٢) لمبيد الله بن الرُّبير : الأرْجِلتْ ناقةٌ حَمَلتني إليك ! قال ابن الزبير: « إنَّ وراكِها (٢) » .

هبد الرحمن بن مهدى ، عن سفيان ، عن أبي هاشم القاسم بن كثيرُ⁽¹⁾، عن . و قيس الخارف⁽⁰⁾ إنه سمع عليًا يقول : « سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى أبو بكر ، وثدَّث عر⁽⁷⁾ ، وخَبَطتبا فتنه في الشاء الله » . ليس فى الحديث أكدُ من هذا .

ولما كتب أبو عبيدة إلى عوّ جؤاب كتاب عمر فى أمر الطّاعون ، فقرأ عرُ الكتابَ واستَرَجَع ، فقال له للسلمون : مات أبو عبيدة ؟ قال : ﴿ ﴿ ﴿ وَكُولُوا لَهُ اللَّهِ اللَّهِ الْ

⁽١) البيتان في ديوانه ١٤١ – ١٤٢ والخزانة (٤: هـ٨٤) والسان (١٧٢ : ١٧٢)

^{(ً} ٧) هو قضالة بن شريك الاسلامي ، مخسّرم أدرك الحاهلية والإسلام . أو ابت عبد الله ابن قضالة . انظر الإسابة ٧٠١ والسان (٢١٦ : ٧٢٧) .

⁽٣) إن هنا حرف جواب عشى وقيم ». وتعن الخبر في المسان : وأنه اتى الزبير ١٥ فقال : إن ناتني قد نقب تشفها فاحلى . فقال : ارتسها يجلد ، واخصفها جاب ، وسر بها البردين . فقال فضالة : إنما أتبطك مستحملا الاحستوصفاً . الاحل الله ناقة حملتني إليك ! فقال ابن الزابر : إن وراكبا » ...

 ⁽۳) هو أبر هائم القاسم بن كثير المارق الهماءاتي ، أحد الثقات ، روى من قيس الميارق ، و أبر الميارة ، و الميارة ،

 ⁽۵) سبق الكلام على هذه النسبة في الأرحة السائفة . وقيما عدا له ه : ه الحارجي ه
 وهو أيس ين سعد الحارثي ، تابعي ، دوى عن على ، وعنه أبير القام بن كثير شهدي الهديب و

⁽١) صلى ﴿ أَنَّ مَصَلِياً ﴿ وَالْمُعَلِّ فَيَ الْحَالِيةِ ﴿ النَّهِ عَلَى السَّارِقِ لَـ

وقال النابئة :

X :

أَزِفَ النَّرَخُّلُ غِيرَ أَنَّ رَكَابِنَا لَنَّا تَزُلُ بِرَحَالِنَا وَكَانَ تَلَدِ وَأَنشَدَ ابنُ الأعرابي :

إذا قبل أحمى قلت إنّ ، وربّا أكون ، وإنّى من فَتَى لَبَصيرُ إذا قبل أحمى المبنين ليس يَضيرُ وإنّ العمى أجر وخُضر وعِصْمة وإنّى إلى هذى الشّلاثِ فقيرُ ابن أبى الرّ ناد (١) قال : كنت كانباً لمر بن عبد الديز ، فكان يكتب إلى عبد الحيد بن عبد الرحن بن زيد بن الخطّاب فى الظالم فيُراجه ، فكتب إلىه : « إنه يُحيّلُ إلى أنّى أو كتبت إليك أن تعطى رجُلاً شأةً لكتبت إلى : أضان أم ماعر ؟ وإن كتبت إليك بأحدها كتبت إلى : أحدها كتبت إلى ا أصغير أم كبر ؟ فإذا أتاك كتابى في منظلة فلا تراجشي والسلام » .

° وقال عمر بن الخطاب رحمه الله : ﴿ إِنِي لأَستمينُ ۗ الرَّسِ الذي فيه » (`` .

ليس في الحديث غير هذا . ثمّ ابتدأ السكلام فقال : ﴿ ثُمّ أَ كُونَ عَلَى قَفَانِهِ (``)

١٥ _ إذا كان أقوى من للؤمن الضميف وأردَّ (⁽¹⁾) . وهو قول الأسدى (^(۵) :

سَوَيدٌ فيه ، فابنُونا سواه أَييناه و إِنْ بَهَّاهُ تاجُ

⁽۱) هو صد الرحمن بن أب الزناد عبد الله بن ذكران . ترجم والده عبد الله في ص ۲۷۷ . وأنا هو فكان كثير التحديث ، حدث بالمدينة وبغداد ، وول خراج المدينة نكان يستمين بأهل المير والورع . ولد سنة ١٠٠ وتوفى بينداد ۱۷۶ . تهذيب التهذيب وتاريخ بغداد ۱۷۶ .

^{. (}٧) أن السان (تقف) : و رق حديث عمر أن حديثة - رضي الله صبدا - تال كه : ولك تستمين بالرجل الفاجر ! نقلك : ولك تستمين بالرجل الفاجر ! نقلك : ولك المستمين بالرجل الفاجر ! نقلك : .

 ⁽٣) ب ، ٠ - ، « مل تغاله ، صوابه في ل ، ٥ : والتيمورية والسان . أي أكون مل
 تلبع أمره عني استضمى طمه وأهرفه . فكفايته لى تنامئي ، ومراقبتي له تمنه من الخيانة .

 ⁽³⁾ أدد : أللم ما عدا ل ، ه : و الضيف وأراد هو قول الأسلى ۽ ، تحريف .

⁽ه) أي مثله وشبيه . (١) بنا، الثير، ير بللبه له .

ولم يقُل: فيه كذا وفيه كذا . وقال الر اجز(١):

بِنْنَا بِحِسَانَ ومِمْزَاهُ تشطُّ⁽⁰⁾ في سَمَنٍ جَمَّرٍ وَتَشْرِ وَأَفِطُ⁽¹⁾ حَتَّى إذا كاد الظلام ينكشِطْ جاء بِمَذْقِط رأيتَ الذَّبُ بَعَثَ ⁽⁰⁾ وقبل للمنتجع بن تشهان ⁽⁰⁾ ، أو لأبي مهديَّة ⁽⁰⁾ : ما التَّضْنَاضُ ' ؟ فأخرج طرِّفَ لمانه وحرَّكَه .

وقيل له : ما الدَّلَمْظَى ؟ فزَحَر وتفاعَسَ وفرُّحَ ما بين مَنْكِبَيْه .

ومن السكلام كلام يذهب السّلم منه إلى معانى أهايه ، و إلى قَصْد صاحبه ، كقول الله تباك وتعالى : ﴿ و ترّى الناسَ سُكارَى وماهم بِسُسكارَى ﴾ . وقال : ﴿ و يَأْتَيهِ المؤتُ مِنْ كُلُّ سَكانٍ وما هُوَ بَيْتِ ﴾ . ومنال الحقيد عن قوله : ﴿ لَهُمْ رِزْقُهُمْ فَيها / بَكْرَةٌ وَعَشِيًا ﴾ . وقال : لهم رزْقُهُمْ فَيها / بَكْرَةٌ وَعَشِيًا ﴾ . وقال : ليس فيها بمرة ولا عشِي " . وقال لنبيّه صلى الله عليه وسلم : ﴿ فَإِنْ كُنْتَ فَعَلَمُ اللّهُ عَليه وسلم : ﴿ فَإِنْ كُنْتَ فَعَلَمُ اللّهِ عَلَيْهِ وَاللّهُ لَكُنْ اللّهِ اللّهِ عَلَى اللّهُ عَليه وسلم : ﴿ فَإِنْ كُنْتَ فَعَلَمُ مِنْ قَدْلِكَ لَا كُنْ وَاللّهُ اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهِ لَهُ عَلَيْهِ اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ لَلّهِ عَلَيْهِ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهُ وَالْهُ إِلَيْكُ فَقَالُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلَّهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَلَهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَمْ عَلْهُ وَلَا عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَلَا عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهُ وَلَا عَلْهُ وَلَا عَلْهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلْهُ وَاللّهُ وَلَا عَلَيْهُ وَلّهُ وَلَا عَلْهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا عَلْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَلَا عَلْهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلِلْهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَلَا عَلْهُ وَلَا عَلْهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلِهُ اللّهُ وَلِهُ وَلَا عَلَّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَلِهُ وَلِهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلِهُ وَلِلْمُ اللّهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلّا أَلّهُ وَل

۲.

**

 ⁽۱) ذكر البشادى أن الخزائة (۱: ۲۷۷) أن منا الرجز لم ينسبه أحد ن الرواة وقيل : قائله العجاج . وانظر الكامل ۱۸ه ليبسك وشرح شواهد المدى السيّوطى ۲۱۶ مه
 وأمل ابن الشجرى (۲: ۱۶۹) .

⁽٢) بصان ، أي عند حسان . ثنط : تصوت أجوانها من الحرع ،

 ⁽٣) السمن ، بسكون الميم ، وفتحها هنا للممرورة . والحم : الكثير . والأقط : ألمين المخيف يطبخ ثم يترك حتى يمصل . يقول : هو مع وفرة ما عناه بخيل شحيح .

⁽٤) يروى أيضاً : و جاءوا ي . والملذُ : بالفتح : البن المنزوج بالماء .

 ⁽a) المنتجع بن تبان ، أحد الأهراب الذين روى عهم الأسسى . انظر الحيوات
 (٣١ : ٢٠) .
 (٢) أبو مهدية الأهراق – ويتال أبو مهدى – أحد نصحاء الأعراب الذين روى عهم

⁽١) أبو مهدية الأهرافي – ويقال ابو مهدى – احد قصحاه الاعراب الذين دوى عجم اليصريون ، واختار له الأصحى قصيلة فى الأصميات ٢٧ ليبسك . قال ابن الندم ٢٩ ; و وكان يهيج به المرة فى كل سنة مديدة فى .

⁽٧) من الآية ٩٤. من يونس. . وقرات و فسل « هي قرات اين كثير والكمائل وخلف . وقرأ الجمهور : وفاسأل » . إتحاف فضلاء البشر ١٣٥. . وهي رواية ما مدا لر. (٨) ما هذا ل : و ولم يسأل » . "

وثال عمر بن الخطاب وحمد الله في جواب كلام قد تقدّم وقول قد سلف منه :

« مُتَمَنّانِ كا نتا على عهد رسول الله صلى الله هليه وسع أنا أنهى عنهما وأضرب عليهما (¹¹⁾ » . وهذا يشل قائل لو قال : أفضر بنا على السكلام في السلاة ، وعلى التطبيق إذا ركمنا (¹⁷⁾ ، فيقول : نيم أشد الضرب . إذا كان قد تقدّم منه إغلامه والمسوخ (⁷⁾ .

وقد سأل رجل بلالاً مولى أبى بكر رحمه الله ^(۱) وقد أقبل من جهة الخلية ، ١ فقال له : من سَبَقَ ؟ قال : سبقَ النُقَرَّ "بون . قال : إنّما أسألك عن الخيل . قال : وأنا أحيبُك عن الخير . فترك بلال جواب لفظه إلى خبَر هو أُفقرُ له .

حدثنى عبدُ لللك بن شَيبان، قال : حدثنى يمقوب بن الفضل الهاشمى " ، " أقال : كتب أبو جمعة إلى سَمْمُ (^() يأمره بهذُم رِ دُور مَن خرج مع إبراهيم ، ومَقْمَٰنِ

(١) الحديث في الحيوان (٤ ، ٢٧٦) . والمتعنان هما متمة النساء ومتبة الحجج ، كذ جاء هذا الحجر مفصلا في كتاب العباسية من وسائل الجاهط ٢٠٣ الرحمانية . أما متعة النساء فهني ما يسنيه الفقهاء فكالح المندة ، وهو الزواج بأجل صحيرة في الفقد ، كيوم ، أن شهر » أو سنة ، أرسنوات . وكان ذلك مباسا في أرف الإسلام . وفيه نزل قول الله : « فيأ استعشم به بعرف بالتجم . ومن هم تحريها على سكان سكة ، إذ قبل في منهث الرقية فهو ما يعرف بالتجم . ومن هم تحريها على سكان سكة ، إذ قبل في منهث تم لا تقرأن ه . وقد على الحاصلة أن كلام بحر ليس على طلموه ، بيل المراد أقيها كانيا على همه درسول الله ، وحديثاً أيضاً في مهد وسول الله . وكذلك قوله و أنا ألهى منهما ها تألم اد : أنا ألهي عيما كالمهي الرسول ."

(۲) التطبق: أن يجمع بين أسابع بديه ويجسلهما بين وكينيه في الركوع والتدمة .
 وقد كان ذلك من نسل المسلمين في أول ما أمروا بالعملاة ، ثم أجروا باللهام الكلمين. وأمن الركبين . انظر الحسان (طبق) .
 (۲) المطر الحسان (طبق) .

(٤) بلال هذا ، هو بلال المؤذن ، واسمه بلال بن رباح الحبيثي ، ويقال أيضاً بلال بن حامة ، وحمالة أيضاً بلال بن حامة ، وحمالة أمه . اشتر اه أبو بكر من المشركين إنقادا له من الصديب ، ثم أحتم ، قائرم النبي من اله عليه برسلم وأذن له ، وشيد حيم المشاعد ، و آشي الفرسول بنه و بين أبي هيهة الجراح . ثوق في طاهون عوامن - ١٨ . الإصابة ٧٣٧ . مسيطة المعرف (٣ : ١٠١٠) ملسويا إلى عامر بن عبد قيس ، كما في صوف الأعبار (٣ : ٧٧)

(١) هو مسلم بن قتيبة المترجم في (١٠ : ١٧٤) .

مخلِم قال : فحكنب إليه سَلم : بأى ذلك نبدأ ؟ بالدُّور أم بالنَّخُل ؟ قال : فكنب إليه سَلم : بأى ذلك نبدأ ؟ بالدُّور أم بالنَّخُل ؟ قال : فكنب إليه أبو جفر : « أمَّا بعدُ فإنَّى لوكنبت إليك بإفساد تمريم لكنبت إلى تستأذنى بأيَّة بندأ بالبَرْن أم بالشَّهر بز⁽¹⁾؟ ه . وعزله وولَّى مُخَلَد بن سلمان . وقال ابن مسعود : « إن طُول المتلاة وقسر الخطبة مَيْنَةٌ مِن فقه الرَّجُل » .

مَنْنَة كَمُولَك : تَعَلَقة وَبَحِندة وتَحْواة ، قال الأسمىي : مثنة : علامة .
وقال عبد الله : « عليكم بالها ؛ فإن أحدكم لا يدى متى يَغْتل إليه اله " و ولما أقدم عراً بن الحطاب عَرو بن العاص عليه من مصر قال له عُمْر : «لقد سير ت سَيْرَ عاشق (٢) م. قال عرو : «إنّى والله ما قابّه الني الإماء ، ولا حمائتي البغايا في غُبِّرات الماكي (١) م. قال له عُمر : «والله ما هذا بجواب الكلام الذي سألتك عنه ، وإنّ الدّجاجة لتفحص في الرّماد فتضع لهنو الفيط والبيضة منسوبة إلى الم طرّ تِها أن الدّجام في الأثر : « لا يمنع فضل الله الميدين به فضل السكال المن علينا . قرام في الأثر : « لا يمنع فضل الله الميدين به فضل السكال (١٠) م.

۲.

⁽¹⁾ البرنى : ضرب من التمر أصفر مدور، ، وهو أحدود التمر : قال أبو حنيفة : أصله فارسى ، إنما هو البارنى . فالبار الحمل ، و « ق » تنظيم ومباللة . والشهرية : ضرب من الام الامر ، مدرب أيضاً ، وهو يكسر الشين وضعها ، وأنكر بعضهم الشم . وإنمال كالحك مبوية يكسر السين المهلة .

 ⁽٢) هذا الصواب من « . يخال إليه : يحتاج إليه . ل : ويحتل ه ؛ وسائر النسخ :
 فيل ه .

⁽٣) . في حواتني ه ۽ ويشي سير ا سريما ۽ ،

 ⁽٤) المآل : جمع مثلاة .. وهي خرقة الحالف . وغير اتها : بقاياها .
 (٥) الطرق : بالفتح : اللمحل . ب : ج : « طرفها » التيمورية : وظرفها ، تحريب .

ر آخیر مشور فی السان (خبر ، آلی ، طرق) . در آخیر مشور فی السان (خبر ، آلی ، طرق) . (۲) معناه آن البتر تکون فی البادیة ، ویکون قریباً شها کالاً ، فاؤا ورد طها واره

فقلب على مائها ومتع من يأتى بعده من الاستقاء منها ۽ فهو بمنعه الماء مائع من الکاد" ۽ لاؤنه شي فقلب على مائها ومتع من يأتى بعده من الاستقاء منها ۽ فهو بمنعه الماء مائع من الکاد" ۽ لاؤنه شي ورد و جل بايله فارعاها فالت الکند" ثم تم ايستها تتاجا السلطن ، فالفي علي ماه المبرّ بمنع النبات القريب منه . انظر السان (کلاً) راغوجه البيفاري في کتاب الميل .

⁽٧) سبق المبر في (١ : ٥٠٥) .

وقال بلعاء بن قيس (١) :

وكم كان في آل لللوَّح من فتَّى مُنادي مفدي حين تيل سرائره وكم كان في آل لْلَوَّم من فتّى ﴿ يُجِيب خطيباً لا تُخاف عوائره (٢) · (") : Il . Il

مثل الدُّهان فصار لي المذر (1) وتُخَاصِمِ ڤاومتِ في ڪَبَدِ وقال آحد:

وجه قبيع ولسان أبكم ومشفر لا يتوارى أضعم (٥٠) " ولما رأى الفرزدق دُرُسْت بن رِ بَاطِ الفُقيسيَّ (١) على المنبر - وكان أسود ٧. دمياً قصيراً - قال:

بكي النبرُ الشرق أن الله قولَه المبرُ نُقَيِي " قصيرُ الدَّوَارِمِ (٧) وقال :

بكى للنبر الشرق والناس إذ رأوا عليه فُقيميًا قصير القوامم و إنمــاكان يعادى بنى تُقَمِّع لأنَّهم قتاوا أباه غالبا . .

قال أبو عبيدة: قال رجل ليونس بن حبيب(A): إذا أخذتم في مذاكرة

(٢) ما عدا ه د و لا بخاف و . (١) ترجم في ١٨٥ .

(۲) هو ممکین الداری ، کا فی سبط اللال ۱۸۹ - ۱۸۷ و السان (عار) .

(٤) الكبد : الشهة والمشقة . والدهان بالدال كما في السمط وحواشي ه عن نسخة . وفي صلب ه وجميع النسخ : \$ الرهان ؛ تحريف ، والدهان : جلد أحر لا تثبت فيه الإقدام لملومته , أي قاومته في مقام مزلة فثبتت قدى قيه , والعلم هنا ; النجح ، كما في اللسان (علم) مند إلشاد البيت .

(ه) أضجم ؛ ماثل ؛ ما عدا ل ، ه : و أضخ و أعريف . (2) فَذَكُرُ فَى الْقَامُوسَ أَنْهُ كَانَ شَامِراً . وفي ديوان الفرزدق ١٤٢ أن الشمر يقوله تحميد ابن زباط الفقيمي واستعمله ابن هيرة على البصرة ۽ فلما صعد المنبر قال : يا بني تمبر ۽ القوا الله وكونوا كما قال الله في كتابه : اتصر أخاك ظالما أو مظلوماً . فقال له بعض أصحابه : ليس هذا قول الله ، إنما هذا شعر . قال : اسكت ، فمن قاله فقد أحسن وأحمل ! ورياط ، يالباه الموحدة ، ووردت ق ه و رياط ۽ ، بالثناة ,

(٧) الفوارج : جم دارجة ، وهي الأرجل , وأي السان (درج) ؛ و أن قام (A) ترجم أن (١ : ١٧٤) . غوته عطيب ۽ . الحديث وقَع على النماس. قال : فاعلم أنك حمارٌ في مِسلاخ إنسان (١١) .

قال : ودخل عبد الله خازم (٢) على عُبيد الله بن زيادٍ وهو يَتَغْطِر في مِشيته ، فقال للمنذر بن الجارود : حرَّك . فقال : يا ابن خازم ، إنّك لتجرُّرُ وَ بَكَ كَمَا تَجرُّ الْيَغِىُّ ذيلَهَا . قال : أمّا والله إنَّى مع ذلك لأَنْقُذُ بالسّرِيَّة ، وأضربُ هامة البطل المُشِيح (٢) ، ولوكنتَ وراء هذا الحائط لوصَفْت أكثَرُك شَعَرًا (١٤)

وقد كان قبض عطاءهُ فصبَّه بين أيديهم ثم قال : لمنَكِ الله من دراهم ، ما تَقُومين بِمَوْونة خيلنا !

وقال علىُّ بن أبي طالب رضى الله عنه : خذ الحكمة أنَّى أتقك ؛ فإنَّ الحكمة تكون فيصدر للنافق فتتلجلج فيصدره حتَّى تُخرجَ فلسكن إلىصوّاحبها^(٥)

وقال عمرو بن الماص لأهل الشّام يوم صِنَّين (أَ : ﴿ أَقِيمُوا صَفُوفَهُمُ مَثَلَ ﴿ الْمُ قَسَّ الشّارِبِ ، وأعيرونا جماجَكُم ساعةً من النَّهار ، فقد بلغ الحق مَقْطَقه ، و إنّما هو ظالم أو مقالوم ﴾ .

وقال على بن أبى طالب رضى الله عنه يومنذ (9) : ﴿ عَضُوا على النواجذ من الأضراس (٨٠) ، فإنّه أذّى الشيوف عن الهام » .

رقال رجل: طِد رجلك إذا اعتصيت بالسَّيف والمصا⁰⁷⁾، وأنت نحيَّرُ في 10 رقعها ساعة المسللة وللوادعة.

⁽١) المملاع : الجلد. والخبر في عيون الأعبار (٢ : ١٢٠) .

⁽٢) ترجم في ص ١٠٨ . (٣) المشيح : الحازم الحار ،

⁽٤) يش يذاك رأسه . (٥) ما عدا ل : و صاحبا ي .

⁽٢) الطلبة في وقعة صفين لتعفر بين مزاحم ٢٥١ .

⁽٧) الْعَلَمَةُ فَى وَقَعَةُ صَفَيْقٌ صَ ٢٦٤ -- ٢٦٥ .

 ⁽A) التواجد : أقسى الأشراش : وهي شروس الملم .

 ⁽٩) وطد رجله يطددا : أثبتها وثقلها . واحتصى بالسيت : أعلم أعد النصا ، وضرب به ضربه جا .

ولما أقاموا ابن قبيثة (١) بين الثقابين قال له أبوه : طد رجليك بالأرض (١٠) . وأُصِرٌ إصران القَرَسُ ، واذكر أحديث غد ، و إيّاك وذكر الله في هذا الموضع ، فإنّه من الفشل .

قال: وقيل للحجاج: مَن أخطب الناس؟ قال: "صاحب العامة السوداء ٣ . بين أخضاص البّمشرة (٢٠) . يغني الحسن .

وقال الأحنف : قال ُعمر : تفقهوا قبل أن تَسَوَّدُوا . وقال عمر : احذرْ من فَلَتَات الشَّباب كُلَّ ما أورثك النَبَرَ وأَعْلَقَك اللَّقَبِ (^{1) ؛} فإنه إنْ يعظمْ بعدها. شَانُكُ يَشتدُّ على ذلك معمك .

ولما بنى عُبةً بن غروان وأصحابه بالبصرة بناء اللين ، كتب إليهم محمر : « قد كنت أكره لمكم ذلك () فإذْ فعلتم ما فعلتم فعرضوا الحيطان ، وارفعوا السَّمْكَ ، وقاد بوا بين الخُشُب » . ولما بلقه أنهم قد اتخذوا الضَّياع وعَمَّروا الأرض كتب إليهم : « لا تَنْهَكُوا وجه الأرض ، فإنْ شحمتها فيه » .

وقال تُحر : « بِسع الحيوانَ أحسنَ ما يكون فى عينك » : وقال : « فرُّ قوا بين المنايا ، واجعلوا الرأس رأسين » .

وقال : « الملكُوا العجينَ فإنَّهُ أُحدُ الرَّيْعين (° » .

وقال : « إذا اشتريت بعيراً فاجِمله ضَغْيا ؛ فإنّه إنْ أخطاك خُمـُيْرَ لم خطئتك سُوق » .

⁽١) أبن قبيتة هذا ليس هو عمرو بن قبيط ، ولمل في اسه تحريفاً .

⁽١) ماعدا لد ، ه : به الأرض ، تحريت .

 ⁽٣) ألأخصاص : جع خص ، بالهم ، وهو بيت من شبعر أوقصب ، أر بيت يسقف.
 مايه نخشة على هيئة الأزج .

^(؛) النبز ، بالتحريك : اللتب ، ويكدُر النبز فيما يكون فما .

 ⁽٥) بعد، مقط ل التيمورية يتنهى إلى متصف صفحة ٢٩٠ .

⁽١) ملك الصبين يملكه ملكا بالفتح ، إذا فعد هيمته , برافريع ؛ الزيادة .

وقال عمر : « العائم تيجان العرب » . وقال : « نعم التُستَذَد الاحتياء » .
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الناس كالإبل ، ترى المــائة لا تجد
فيها راحة ('' ع

وأنشدوا :

وَكَانَ مِن زهر الخُزَلِمِي والنَّذَي والأَقْمُوانِ عليه رَبِعلَةَ بُرنُسِ^(۲) . فإذا تُرَّمَ حسب وله ذِبْانُهُ أُصَى تَشَمَّعَ خالفٍ مُتَوَجَّسِ خرجَت عليه مِن الفَّراء دواجِنْ تَعدَثُ نحو علاذٍ وان أَشُوس^(۲) يسمى ويَنشُل والضَّفِيرُ كلامُهُ وتَعِي يداه لهُنَّ وَشَى الأَخْرِس⁽¹⁾

وقال الراعى :

أَيَّا خَالَتِ لَا تَنْبِذَتُ تَسَاحَةً كُوَ مِى الصَّفَا خُلِّتُ لَـكُمْ فَنْوَادِيا^(٠) . . . وقال الشاه :

رُبًّا طَرْفِ مُصَرَّحٍ ﴿ عِنْ ضَبِيرٍ بِمَا هَجَسْ

وقال آخر :

 (1) الراحة من الإيل : القوى مل الأصفار والأحمال : التي يختارها الرجل على النجاية وتجام الخلق وحسن المنظر . ويروي : « تجامون الناس بعدى كإبل مائة ، ليس نيها راحة .

(۲) الريخة : الملاحة إذا كانت تعلمة واحدة . والعرض : كل ثوب رأمه مد ملترق
 به . والأبيات في صفة ثور . يقول : ذلك الثور المتواري بين ذلك الزهر رقد تساقط الندي

يه . والابيات في صفة ثور . يقول : ذلك الثور المتواري بين ذلك الزهر وقد تساقط التدى طيه كأتما لهن برنما موشيا . (٣) الفراء : حم ضرو بالكسر ، وهو الفماري من السباع والكلاب . والدواجن

ذوات الإلت ، من جا كلاب السيد . تحت : تسرح ، وهو مطارع استحد واحت. ﴿ وَ والملاذ : الملجأ . والأشوس : الذي ينظر بمؤخر الدين تكبرةً أو غيظا . ل : و نحر ملاوس » تحريف .

(٤) مثل: يقف ، يقول : هو يداول بين السبي و الانتظار ، يسى الشائد ، ب ;
 ه بيسى بمثل » ح : ه يسمى بمثل » . وحى يحى : أشار يشعر .

 (٥) النساسة ، يفتح الثون : النصع والإعلامي . ما هذا ل ، ه به لا تنبذنا نساسة ، ه به تحريف . الرحمي : الكماية ، هاهدا . أي كمائي الكماية التابخة في ذلك الهمير . بلحن القول والطّراف القصيح .

وقال المنتُّبُ المبدئ ، في استَاع التور " وتوجَّيهِ وَجَمْعِ بِاللهِ إِذَا أَحْسَى " بشيء من 22 أسباب القانص ، وذَكَرَ ناقةً :

كأنّها أشسستَم و جُدَّة يعنه القَدْرُ وليل سَدِ (٧٠ كَانّها الشَّرُ وليل سَدِ (٧٠ كَانّها ينظرُ من بُرقع من تحت روق سَلِب مِنود (٢٠ كُيْسِيخ النّها أَماعُسِه إصاخة الناسَّد النّهؤيد (٧٠ و يُحِينُ السَّم النّهؤيد (٧٠ و يُحِينُ السَّم النّهؤيد (١٠ و يَالَ بعض المبيد شعرًا يقع في ذكر الخطباء ، وفي ذكر أشداهم وتشادتهم : وقال بعض المبيد شعرًا يقع في ذكر الخطباء ، وفي ذكر أشداهم وتشادتهم : أغرَّك منى أن مولاى مَزْيداً سريع إلى داعى الطمام سَرُوطُ علام أثاه الشَّلُ مِن نحو شِدْته له نَسبُ في الواغلينَ بسيط (٧٠ له نحو دَوْرِ السكاس إمَّا دعوته السانُ سَدَالَى الرَّاعي سليط (٧٠ و والرَّان)

ان سليطاً كاسمه سليط **

 ⁽¹⁾ آلاً منع : الاور آلوستى اللي تى شديه مواد پشرب إلى الحسرة قليلا . وابلات ،
 بالنم : المعلق نظيره تمثالف لوئه . والسبي ؛ فمل السبق ، وهو الناني . والبيت ئى المسان .
 (منع ، معا) .

 ⁽٧) شبه السفة في رجه النور ببرتم أسود : والروق : الفرن . والسلب : العلويل .
 والمذود : الكثير اللودنوالمدافق.

 ⁽٣) الناشد : الذي يطلب الصالة ويسأل منها . والمنشد : المرشد إلى الضالة . ما هذا ل: ٩
 ٧٠ • تصبيح ٤ .

 ⁽٤) النكراء : الدماء والفطنة ، والمؤسد : الكلاب الذي يشل كلابه الصيد ؛ يقال :
 آمد الكلي وأوصده : أغراء بالصيد .

 ⁽٥) ل: وأقاء الذل ع بالدال الهيئة . والرافل: الذي يدخل على الفوم. في طبابهم
 عشراجم من غير أن يدعوه . والبسيط : المنبسط المند .

^{💎 💛} قاق الشيء : صفه . والزاهبين من الزماح : الذي إذا هز تدائم كله أ.

وقال بعض المبيد في بعض المبيد :

وقد كان منتوق اللَّهاةِ وشاعراً وأشدَقَ يَغْرِي حين لا أحدٌ يَغْرِي وقال مَورَقُ العبدُ يُتوعِد مولاء^(١):

لولا عجوز قَحَةٌ وَدَرْدَقُ وصاحِبٌ جَمُّ الحديث مُونِقُ كيف انفوات والطاوب مَورَقُ شيخٌ مَغيظ وسِسنانُ يَبرَقُ وحنجر رَحبٌ وصوت مِصَلقُ وشدقُ ضرغام وناب يَعْوُلقُ وسأل رجلٌ عمر بن عبد العزيز عن الجل وصنّين فقال : « تلك دمالا كُفّ لهُ يدى عنها ، فلا أحبُّ أن أغس لسانى فيها » .

ـ و يقم في باب التطبيق :

 لأتم ببيع اللَّحْم أعام منكم بفرب الشيوف الرهنات القواطيج وو وقال عَرو بن هُدَّاب: « إنّما كنّا نبرف سؤدد سَلَم بن تُعيبة (١٠ أنه كان يركب وحدّه و يرجع في خمين » .

قال الأصمى : دخل حَبيب بن شَوذَبِ الأسدى على جنفر بن سليانُ ا الملدينة ، فقال : ﴿ أَصَلَحَ اللهُ الأمير ، حبيبُ بن شَوذبِ وادُّ الصَّدر ، جميل ، الذَّكُر ، يكره الزيارة المُسلَة ، والقَمدة الْنُشِيَة (٢٠ » .

وفى الحديث: ﴿ زُرْ غِبًّا تُزْدِد خُبًّا ﴾ .

وقال بعضهم : عن الثَّورى ، عن محمد بن عَجلان (۱) ، عن عِياض بن

⁽١) سبق إنشاد الآبيات التالية في ١٥٢.

⁽٢) سبقت ترجته في (١ : ١٧٤) .

⁽٣) يعى الطويلة . والحد في عيون الأخبار (٣: ٣٤) مع خلاف . (٤) هو أبوعبد الله عمد بن عجلان المدني الفرني، كان ثقة كابر الحديث له حلقة كيوع . يى مسحد رسول الله ، قدم مصر وصار إلى الإسكندرية ، وتوفي بالمدينة سنة ١٤٨ . تهاييم محمد في ونذكرة الحفاظ (١: ١٥٩) .

هبد الله (١) قال : « إنَّ الدَّيْنَ مجمَّرُ لـكلَّ هُمَّ ، هُمُّ بالليل وذُلُّ بالنَّهار ، وراية الله في أرضه ، فإذا أراد الله أن أنل عبدا حمل مَلوقاً في عُنقه (" » .

عمر بن ذَرَّ (٢٠) قال : الحمد لله الذي جعلنا من أمَّة تُغفر لهم السيِّئات ، ولا · نَمْبِل من غيرهم الحسنات .

ان أبي الزُّ ناد() قال: كنا لا نكتُ إلا سُنَّةً ، وكان الزهري يكتب كلَّ شيء ، فلما احتيج إليه عَرفتُ أنه أوعى الناس.

قال : وقال فيروزُ حُصَيْن (٥) : إذا أراد الله أن تُزيل عن عبد (١) نعمة كان أوَّلُ ما يغيِّر منه عَقْلَهُ .

وقيل لحمَّد بن كمب التُرسَلي (٧): ما علامة الخذُّلُّن ؟ قال: أن يستقبح الرَّجِلُ ما كان عنده حسنا ، ويستحسن ما كان عنده قبيحًا -

وقال محد بن حفص (٨): كُنْ إلى الاستهاع أسرع منك إلى القول ، ومن خطا القول أشد حذراً من خطا السبكوت.

وقال الحسن: إذا جالستَ الملماء فكُن على أن تسمم أحرص منك على

(1) هو عياض بن عبد الله بن سعد بن أب سرح القرشي المكبي ، روى عن ابن همر وأبي هريرة ، وروى عنه زيد بن أسلم ، ومحمد بن عجلان ، وسميد المقبري . ولد بمكة ثم تدم. مصر مع أبيه ثم رجع إلى مكة عظم يزل بها حتى مات على رأس المائة . تهذيب التهابيب، والتقريب . (٢) في عيون الأخبار (١ : ٢٥٤) . 8 جملها طوقا ۽ أي الراية . وهو الأونق

(۲) ترجم نی (۱ ، ۲۹۰) .

(٤) سبقت ترجمة أبي الزناد عبد الله بن ذكوان في ٢٤٧ . وآما ابنه الذي عرف سِدَمــ الكنية فهو عبد الرحن ، كان من ثقات المحدثين ، ولى خراج المدين ، وقدم بغداد ومات هـ سنة ١٧٤ وهو ابن أربع وسمين سنة . تهذيب الهذيب ، وتأريخ بغداد ٥٣٥٩ .

(a) سيقت ترحمه في ٣٤ من هذا المزر.

(١) إلى هنا ينتهي مقط التيمورية الذي بدأ في ص ٢٨٦ س ١٠.

(٧) مفست ترجته في ص ۲۹ .

(٨) هو محمله بن حقص ، للمرونِ بابن عائشة . انظر ما سبق ني (١٠٣:١ ﴾.

أن تقول ، وتمام حسن الاستاع كما تتملّم خُسنَ القول ، ولا تقطع على أحد حديثه .

صفيان بن عُيننة ، قال : كان يقال : العاليم مثل السِّراج ، من مر به اقتبس منه . وقال الشّاع ، من مر به اقتبس منه .

الذن مصر فاتننى بما كنتُ أرتجي وأخلفى منها الذى كنتُ آمُلُ وَ فَا كُنُ مَا يَرْجُو النَّقَ هُو النَّلُ فَا كُنُ مَا يَرْجُو النَّقَ هُو النَّلُ وَ فَا كُنُ مَا يَرْجُو النَّقَ هُو النَّلُ وَ فَا كُنْ بِيْنُ لَوْ فَلِيْنُكُ سَالِمًا وَ بِينَ النِّنَى إِلَا لَمِيالِ قَلائُلُ^(۲) وَفِينَ النِّنَى إِلَّا لَمِيالٍ قَلائُلُ^(۲) وَفِينَ النِّنَى إِلَّا لَمِيالٍ قَلائُلُ^(۲) وَفِينَ النِّنَى إِلَّا لَمِيالٍ قَلائُلُ^(۲)

٤٦

و إن كلام للر. في غير كُنْهِهِ لكالنَّبل تهوِي ليس فيها نصالُها^(٢)
وقال كسبُ الأحبار: قرأت في بعض ما أنزل الله على أنبيائه عليهم السلام: ...
و الهديَّةُ تَنقأ عين الحكيم، وتُستَّق عقل الحليم ».

قال : زَحَم رجُلُ سَالَم بن عبد الله (عنه الله الله عنه الله عنه

⁽١) سبقت ترجته في ص ٢٠٠ من هذا الجزء . ه : و قال الشاعر ، فقط .

 ⁽γ) البيتان الأولان من هـــله المتطوعة ، هما من أسوات الأغاني (۱۰۱ : ۱۰۱) .
 مل أن البيت الأخير من تصيدة للحليثة في ديواله ٩٨ يذكر قبا علقمة بن علائة .

 ⁽٣) أنشابه في السان (كنه) على أن الكنه بمنى الوجه. وسيأتن في (٣ : ٣٠٣) ملسوياً
 إلى هبرة بن أبي وهب.

⁽٤) هو سالم بن عبد الله بن همر بن الخطاب العلوى للدنى ، فائق أهل المدينة طما وتنى وعادة وورعا ، وكان يشبه أباه فى السعت والهدى ، وأمه من سبى فارس من بنات يزدجوه . توى سنة ١٠٠ . "بذيب المهذيب وصفة الصفوة (٢٠٠ ه) والمعارف ٩٣ .

⁽ه) الخبر أورده اين الجوزى في صفة الصفوة (٢ * ٩) ه) . وأوله هناك : و زحم سالم بين عبد الله بن عمر رجل فقال له سالم : بعض هذا وحك الله ! فقال له الرجل : ما أواقد الا وجل سوء » .

قال: وسأل رجل محمّد بن عمير بن عُطارد^(۱) وعَتَّاب بن ورقاء^(۲) في عشر ديات ، فقال محمد: على ّ ريَة ّ . فقال عتّاب : الباقي على ّ . فقال محمَّد : نعم العون على المُروءة اليَساكُرُ .

وقال الأحنف

فلو مُدّ سَرْوِي بِمالِ كثيرِ لَجُدْتُ وَكُنْتُ لَهُ بَاذَلاً '' فإن المسروءة لا تُستطاع إذا لم يك مالها فأضلا وقال بزيد بن حُجَيَّة، حين بانه أن زياد بن خَصَفَة تَبِعه '' ولم يلحق به : أبلغ رياداً أنني قد كفيتُه أمورى وخليتُ الذي هو غالبه وباب شديد داؤه قد فتحتُه عليك وقد أعيت عليك مذاهبه هُملتُ فَا تَرجُو غَنَائِي وَمَشْهِدى إذا كان يومٌ لا تَوارَى كَوا كَبُه وقال آخر :

ومنطق خُرث بالمواسل (۵ هـ
 قال : نجر دت الحضرمتية (۱) لروجها ثم قالت . هل تَرَى في حَلَق الرَّ حْن

ان ، جروت المصرفية حروجها م الله ، على والله على الرسل

 وقال آخر : راوَدَت امرأَة شيخًا واستهدفت له ، وأبطأ عليه الانتشارُ فلامته ، فقال لها : إنك تفتحين بيتًا وأنا أنشُر مَيْتًا

على بن محمد (٢) ، عن عمر بن نُجَـاشِج (٨) ، أنْ تُعر كتب إلى أبي موسى

(۱) كان محمد بن حمير من أجواد أهل الكونة وأشرافهم ، وكان من أمرا. على بصفين
 ۲۰ وله أخبار مع الحجاج . وفيه يقول القائل :

علمت معه والقبائل كلها أن الحواد عمد بن ٠٠.د لنظر لسان الميزان والإسابة ٨٥٢٧ (٢) سبئت نرجته ي س ٢٣٥.

(٣) سِأْكُ البِيتَاكُ في (٣٠٤٠٣)، (٤) لبيتركه به (٥) سِرْف في (٣٤٩٠)، (٦) ما عداليتم بيسرميية بهي

۲۵ (۷) هو على بن محمد المدائني ، المترجم في من ۲۸۰

(٨) هو عربين بحائم المائني ، ذكر، أبين حبان و الثقات وترجم له ابن حجر في السان الميزان (٢٢٤:٤).

الأُشْمِرَىّ : ﴿ أَمَّا بِعِدْ ، فَإِنَّ النَّاسِ نُفْرَةً عِن سُلطانهِم ، فأعوذ بالله أن تدركُني . و إيَّاكَ عياء بجهولةُ ، وضَّعَائنُ محمولة ، ° وأهوا؛ مُتَّبَعة ، ودُنْيا مُؤثَّرة ، فأقمِ الحدودَ ولو ساعةً من نهار ، و إذا عَرَضَ لك أمران أحدُها لله والآخرُ للدُّنيا ، فَآثُرُ صِيبَكَ مِن الآخرة على نصيبك من الدُّنيا ؟ فإنَّ الدنيا تَنفَدُ ، والآخرة تَبَقَى . وَكُن مِن خَشية الله على وَجَل ، وأخِفِ الفُسَاقَ واجملُهم يدأ يداً ، • ورجلاً رجلاً . وإذا كانت بين القبائل نَائرة (١) وتَدَاعَوْ ا : يالَ فلان يالَ فَلَانَ ، فَإِنَّمَا تَلَكَ بَحِوى الشَّيْطَانَ^(٢) ، فَأَصْرِبْهِم بِالسَّيْفِ حَتَى يَفِينُوا إلى أَمْر الله ، وتـكونَ دعواهم إلى الله و إلى الإمام . وقد بلغَ أميرَ المؤمنين أنَّ ضيَّةَ تَدْعُو : يَالَ صَبَّةَ ! و إِنِّي والله ما أَعْلَمُ أَنَّ صَبِّــةَ سَانَى الله بها خيرًا قطَّ ، وَلا مَّنَم مِها من سود قط ، فإذا حامك كتابي هـذا فانهَـكُهُم عقوبةٌ حتى يَفْرَقُوا ١٠ إن لم تَفْقَهُوا (٢) وأُلْصِقْ سيلانَ بن حَرَشة من بينهم (١) ، وعُدْ مرصى السلين ، واشهد جنائرَهم ، وافتَح بابك ، وباشر أمرهم بنصيك ، فإنما أنت رجل مهم ، غيرَ أنَّ الله جِمَلِك أَثْقَلَهِم خِمْلًا وقد الم أميرَ للؤمنين أنَّه قد فشا لك ولأهل ملتك هيئة في لباسك ومَطممك ومركبك، ليس للسلمين مثلُها . فإيَّاك يا عبد الله أن تكون بمزلة المهيمة التي مرَّت بواد حصيب (٥)، فلم يكن لها هِنَّه إلا السَّمَن ، ١٥ و إنَّمَا حَتْفَهَا فَي السَّمَنِ. واعلم أنَّ للمامل مرَّدًّا إلى الله ، فإذا زاغ العاملُ زاغت رعيَّتُه . و إنَّ أشقَى الناس مَن شفِّيَتْ مه رعيَّتُه . والسلام ، .

عَوَانة (٢٦ ، قال : قدم علينا أعمابي من كُلْبٍ ، وكان يحدُّثنا الحديث فلا

(a) ل. و خصب و (۱) مضت ترجمته في (۳۱۹ : ۳۱۹)

 ⁽١) النائرة ، بالنون ، العدارة والشحنا، والفئنة . ك - وثائرة ، ، تحريث

 ⁽۲) ل ، . دعوى الشياان ع
 (۳) فرق بحرث ، من باب تعب . خاف , والفقه : أنههم والعلم ."

⁽¹⁾ ترجم غیلان بن حرشة الفبسى فى (1 : ٣٩٤ ، ٣٩٤) • وألصق ، من قولم ألصق قدن بعرقوب بعيره ، إذا عقره وفى حواشى ٤ : وكان غیلان بن خرشة رأسهم ه

يكاد يقطئه ، فقال له رجل : أمّا لحديثك هذا آخِر ؟ قال : إذا عجز وصَلْناه . قال : قال معاوية ليونس بن سيدالثقف^(١) : اتّقِ أن أطيرً بك طَيْرَةً بطيئاً وقوتُها . قال : أليس ليولك للرجِع بَيدُ إلى الله ؟ قال : بلي ، فأستنفِرُ الله . رقَبة بن مَصْقَلة قال : ما سمتُ غُر بن ذَرّ^(٧) يتكلّم إلاّ ذكرت النفّخ

الله في الصُّور ، ولا سمت أحداً يحكيه إلاّ تمنيت أن يُجلد عمانين .

قال : وتكلَّم عمرُ بن ذَرّ فَصَاح بعض الزَّنَانِين ضَيْحَةً (") ، فَلَطَتَه رَجُلُّ فقال عمرُ من ذَرّ : ما رأيتُ ظُلُّ قطَّ أُوفيَ لَى من هذا .

قال : وقال طاوس : كنت ° عند محمد بن يوسف ⁽⁴⁾ به فأبلغه رجل عن ﴿ AN بعض أعدائه كلاماً ، فقال رجل عن ﴿ AN بعض أعدائه كلاماً ، فقال رجل من القوم : ما ظننش مهد أن قول سبحان الله ممصية لله حتى كان اليوم أ ، كنا نه عنده إنما سَبَّح أيظهر استطاع الذي كان من الرجل ، ليو قع به ^(۵)

وقال الراجر" : ٢

١٥ وقال آخر:

يْعَدُّ القَولَ لكيا تحسية (٧) من الرِّجال الفُصَحاء المُعربة

⁽١) ما عدا أن وليرنس الثقمي و .

⁽۲) ترجمة عمر بن ذر أي (۲۱۰ ت ۲۹۰) ،

⁽٢) الرفانون ؛ الذين يرفنون ، أي يرقصون .

 ⁽ع) هو محمد بن يوسف الثننى ، أخو الحباج بن يوسف . و لاه عبد الملك امجن ، قلم يؤل واليا عليها حتى مات . للمارث ١٧٣

⁽٥) سبق الخبر في (١ : ٢٩٥) .

 ⁽٦) المسهم : الذي ذهب حسه أو عقله , ه والتيمورية : ه عاداك ه ، ع ب ، ح ه ه معدولك ه ، و انظر ما سبق ق ٧٨٤ .

۲۵ (۷) ل: و يقمر القول) ع ضيوابه ق ماثر النبخ .

قالت امرأة الحطينة الحطينة ، حين تحوّل عن بني رياح إلى بني كليب (٢٠): « بنس ما استبدلت من بني رياح يَبُرُ السكَبْش، ؛ الأنّهم متفر قون ، وكذلك بعر الكبش يقم متغرثا .

على بن محمد ، عن مسلمة بن محارب ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي حرب ابن أبي الأسود عن أبي حرب ابن أبي الأسود عن أبيه قال : به أن و عران بن حُصين (العمال بن حُديف (المحلم المواد عن أبيه قال : با أمّ المؤمنين ، أخبر بنا عن مسيرك ، أهدًا عهد عهد أمّد الملك المؤمنين المؤمنين أبيك رسول الله صلى الله عليه وسلم أمّ رأى رأيته ؟ قالت : « بلي رأى رأيته حين قُتِل عمال ، إنّا تقامنا عليه صرّ مَهَ السَّوط الله السَّحابة السُحابة السُحابة ، و إمرة مسيد والوليد (المال عليه صرّ عليه فاستحالتم منه الحرّ مم النالاث : حرَّمة البلد ، وحرمة

 (١) الكرب : أسول السعن . (٢) ل : «كلب » تحريف . وفي الموشع ٣٦٢ : « نن ذلك قول بنت الحلية له لما نزل في ببت بني كليب بن بربوع » . وانظر
 مدحه لين كليب بن بربوع في ديوانه ٩٢ .

(٣) هو عران بن حصين بن عبيه بن خان ، أسلم هو وابو هريرة عام خير. واستغضاه ميد انه بن عامر على البصرة ثم استعفاء ، ومات بها سنة ٥٧ . الإصابة ٥٠٥٥ ، وتمايب
 التبذيب ، وصفة الصفوة (١ - ٢٨٣) .

 (ع) ميّان بن حنيف الأنصارى ، شهد بدرا ، وولاه عمر السواد مع حليفة بن المجان وكان على قد استعمله على البصرة قبل أن يقدم إليها . ومات أن خلافة معارية . الإصابة ٤٣٧ه أ مرتبد النبليس .

ا (ه) ما مدال عبر فيسيرك دادا ع أمهد عب

(٦) ما هذا ل : و ضربة بالسيف » . لكن في ه : و ضربة بالسوط » . - ... (٧) في هاش » ه و التيمورية : و تولما موقع السحابة الحجاة ، يشى موضماً أَسْطُونُ السحاب نحمى من الرهي . فعل ذلك غيان ، وكذلك لهل عمر » إلا أنه كان يوحى فيه إيل السحنة ، فكان ذلك عافقم على عيان » .

(A) سيد هذا ، هو سيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن اسية الشرقي . وبى الأكمولة لمثان بعد الوليد بن عقبة فشكا مه أمل الكوفة فنزك . وكان طيماً وقوراً ، وكان يقال له « عكة العسل » . مات في قصره بالمتين سسة «ه » وأما الوليد فيو الوليد بن عقبة ابن أب مبعد ، وكان الله أسر يوم بعد » وفضاً في ابن أب مبعد ، وكان ابن أسر يوم بعد » وفضاً في كنف مان إلى أما الكوفة بعد عزل سعد بن أب وقاص » فاستظم الناس * * *

الخلافة ، وحرمة الشهر الحرام ، بعد أن مُصناه كما يُماص الإنا، فاستَنقَ (١) ، فو فَرِكَبْتِم هذه منه ظالمين ، فنصبنا لسمَم من سوط عَمَان ، وأنت حبيس رسول الله صلى سيفكم ؟٥ . قلت : وما أنت وسيفنا وسوط عَمَان ، وأنت حبيس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمرَ ك أن تَقرَّى في يبتك فجئت تقدر بين الناس بعضهم ببعض . قالت : وهل أحد بقاتلني أو يقول غير هذا ؟ قلنا : نهم . قالت : ومن يفعل ذلك أز نيم بني عامر (١) ؟ ثم قالت : هل أنت مبلغ عنك فهانى ما شدت . فقالت : هم الأشن مميلنا عنك فهانى ما شدت . فقالت : هم المؤشر المشر من سهامك لا يُشوى ، وأدرك عماراً بخفرته في عال (٢) .

ا حدثنا بزید بن هارون ، قال : أخبرنا هشام بن حسان ، عن الحسن ، أنَّ زياداً بعث الحسن ، أنَّ وَياد :

خلك. وكان الوايد من شجمان قريش وسرواتهم وأجوادهم ، ولكنه كان يشرب الحمد ،
 فصل بالناس الصبح أربعا وهو سكران ، فنزله عبّان عن الكوفة بعد أن جلده . و ما قتل مبّان اعترف افتنة ولكه كان مجرض على قتال على بكتبه وشعره ، و مات في خلافة معاوية .
 و الأسمانة عروبه .

⁽¹⁾ ماس الإنا، بموصه : غسله . أرادت أنهم استثابوه عما تقدوا منه ، فلما أعطاهم ما طلبوا تناه ه

 ⁽۲) الزنم : الدى ئى النسب . تدى به عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنافة بن ئيس ابن الحصين بن الوذم ؛ من بئ نسلة بن حارثة بن عامر . وأمه صمية بنت سباط ؛ كانت أمة
 لأبي حليفة بن المنبرة الهزوى ثم زوجها ياسرا فولدت له عمارا . الإصابة ١٩٩٩ والممارف
 ١١١ - ١١١ ووقعة صفين ٢٧٤ .

⁽٣) الكلام إشارة إلى ما كان من عمار بن ياسر ، إذ كان عيان قد أرسل رجالا إلى الأحصار ليقفوا على بواطن الأحود ، وكان بمن أرسلهم عمار بن ياسر أرسله إلى مصر ؛ فرجع الرجال جيما إلا عمار ا ، إذ استهاله ألها مصر التلقمون إلى جالبهم . انظر العابرى في حوادث على حدادث على المراه ، والمقتم المهاد ، والمقتم العهد . ما عدا ه و يحدود المندر وقتقن العهد . ما عدا ه و يحدود يا بالماء المهملة .

⁽٤) هو الحكم بن عمرو بن مجدع ، أبو عمرو الففارى ، صحب رسول الله صلى الله عديه وسلم حتى مات م ثم نزل البصرة وولاه زياد عراسان قات بها سنة ، ه . "بمايب التهذيب والإصابة ١٧٧٩ .

هإن أمير المؤمنين معاوية كتب إلى يأمرُ في أن أصطني له كل صفواه و بهضاء الم المجارة المجارة

قال : وقال خالدُ من صفوان : « ما رأينا أرضًا ممل الأُنْبَلَة أقربَ تسافةً ». ولا أطَيِّب نُطُفة (٢٧) ، ولا أوطأ مطيّةً ، ولا أربّعَ لتاجر ، ولا أخفى لعابد.

قال السكسائيّ : لقِيتُ أعرابًيا فِحلتُ أَسَالُهُ عَن الخَرفَ بعد الخرفَ ، والشيء بَعد الشيء أقْرِنْهُ بغيرِه ، فقال : نالله ما رأيتُ رجلاً أقدَرَ على كَلّـةٍ * ٠٠ إلى جنب كمة أشبه شيء بها وأبعدَ شيء منها منك .

ووصف أعرابي وجلا فقال: ذاك والله عمن ينفع سِلمه ، ويُتَو اصّف حلهُ ، ولا يُستّعر أغله .

وقال آخر لخصه : لأن تَمْلَعتَ إلى الباطل إنّك لقطوفُ إلى الحق (⁽⁷⁾ .

قال : ورأى رقبةُ من مَصْقلةَ العبدى (⁽¹⁾ جارية عند العطّار ، فقال له : 10
ما تصنع هده عندك ؟ قال : أكيل لها حِنّاء . قال : أطْنُك والله تكيل لها كيلاً
لا شُحُرُكُ اللهُ عليه .

⁽١) فغلوا ، ساقطة من ل . ، (٢) النظفة ؛ الماء العماني ، أو الكثير

 ⁽٣) الهملجة : حسن سير الداية في سرعة . والقطاف ، بالكسر : تقارب الخطو بدار.

⁽٤) هو أبو ميد اش رتبة بن مصقلة بن عبد اش المبدى الكرثى ، كان مفرها معدودا رحالات العرب , قال العارتها ي : ثقة إلا أنه كانت فيه دعاية . وذكر ابن الأثير وناته صدة ١٣٩ . ثهذيب الثهذيب .

محد بن سعيد ، عن إبراهيم بن حُويطب (٢٠) ، قال : قال عمر و بن العاص. لعبد الله بن عباس : إنّ هذا الأمر الذي نحنُ وأُنتم فيه ليس بأوّلِ أمرٍ قاده البلاء ، وقد بَلغَ الأمرُ بنا و بكم (٢) ما ترى ، وما أيقت لنا هذه الحربُ حياه ولا صبرا ١ رلسنا تقول ليت الحرب عادت ، ولكنا نقول ليتبالم تكن كانت. • •

فانظر فيا بتى بغيرما مضى : فإنك رأسُ هذا الأمر بعدَ على ، و إنما هو أميرُ مطاع ، ومأمور مطيم ، ومشاورٌ مأمون ، وأنت هو .

وفال عيسى بن طلحة ، لعروة بن الزبير حين ابتُلى فى رجله (٢٠) فقطة.! : إذا عبد الله ، ذهَبَ أهْوَ نُك علينا ، و بقى أكثرك لفا^(١١) .

وقالت مائشة : لا سَمَر إلاَّ لثلاثة : لمسافر ، أو مُصَلُّ ، أو عروس (٥٠٠.

تال أبو الحسن : خطب الحجّاج يوم مُجمَّة فأطال الخطبة : هقال رجل : « إنْ الوقت لا ينتظرك ، و إنّ الربَّلا يَمذرُك ، فجسه ، فأتاهُ أهل الرجل وكفّره قيه (٣٠ وقالوا : إنّه مجنون . قال : إنْ أثرَّ بالجنون خلّيتُ سبيلَه . فقيل له : أقرَّ بالجنون . قال : لا والله ، لا أزعُم أنّه ابتلاني وقد عافاني .

قالت أمُّ هشام السَّاولية : ما ذَكر النّاسُ مذكوراً خيراً من الإبل : أحناه المع الحد بخير، إنْ حَمَلَت أَثقَلت، وإنْ مشت أبتدت، وإن نُسِرت أَشبقت، وإن حُليت أرْوَت .

حدَّثني سليانُ بن أحمد الخرْشَني (٧) ، قال : حدَّثني عبد الله بن محمد بن

⁽١) ما عدا ل ، ه : ٥ خويطب ۽ ٻالحاء المعجمة (٢) ل : ٥ منا ومنكم ۽ .

⁽۲) مامدال عفيير برايه ع

 ⁽⁴⁾ كان عروة بن الزبير قد أصابته الأكلة في رجله بالشام ، وهو منسة الوليد ابن عبد الملك ، فقطت رجله والوليد حاضر ، علم يتحرك ولم يشعر الوليد أنها تقطع ، حتى كريت فوجد رائحة الكي . وبنى بعد ذلك ثمان سنين . الممار ف ٩٨ .

⁽ه) هذا الخبر في أ، فقط . (٢) هذه الكلمة من ه

⁽v) ماعدا ل : و الحرشي ۽ . لکن ق ه : ٥ الحرشي ۽ و ٥ الحرشي ۽ معا .

حبيب، قال : طلب.زيادٌ رجلاكان في الأمان الذي سأله^(١) الحسن بن على لأصابه ، فكتب فيه الحسنُ إلى زياد : « من الحسن بن على إلى زياد . أمَّا بعد فقد علمتَ مَا كُنَّا أَخَذْنَا لأَصحابنا ، وقد ذَكَّر لي فلانْ أنك عَرَضْتَ له ، قَأْحِبُ أَن لا تعرض له إلا بخير ، فلنَّا أتاه الكتابُ ولم ينسبه الحسنُ إلى أبي سفيان غَضِب فكتب: « من زياد بن أبي سفيانَ إلى الحسن . أمَّا بعد فقد أتانى كتابك في فاسق يؤويه الفُسَّاق من شيعتك وشيعة أبيك ، وأبحُ الله لَأَطْلُبُهُم ولو بين جليك ولحك ، وإنَّ أحبَّ الناس إلى لحمًّا أنْ آكُلُهُ (٢) المحرِّ أنت منه » . فلما وصل الـكتابُ إلى الحسن وجَّه به إلى معاوية ، فلما قرأَهُ معاوية أغضِب وكتب: « مِن معاوية كَ بن أبي سفيان إلى زياد بن أبي سفيان . أَمًّا بِعِدُ فَإِنَ لِكَ رَأْبِينِ : رَأَيًّا مِن أَبِي سَفِيانِ وِرَأْيًّا مِن سُمَيَّةً . فَأَمَّا رأبيك من أبي سفيان فحيرٌ وحَزْم ، وأمّا رأيك من مُميّة فكا يكون رأي مثلها . وقد كتت إلى الحسنُ بنُ على أنَّك عَرَضت لصاحبه ، فلا تَعْرضنُ له ؛ فإنِّي لم أجعل لك إليه سبيلا، وإن الحسنَ بن على عمن لا يُرثى به الرَّجَوَان^{(٢) °} والعجّب مِن ﴿ كَتَابِكَ إِلَيهِ لَا تَنْسُبُهِ إِلَى أَبِيهِ ﴾ أَفَإِلَى أُمُّهُ وكُلْتُه ، وهو ان فاطمةً بنت محمّد رسول الله صلى الله عليه ؟ فالآن حينَ اخْترتَ له . والسّلام » .

8 8 8

وقدِم مُصعبُ بنُ الزبير المراق (الله فصيد للنبر ثم قال:

بسم الله الرحمن الرحيم . ﴿ طْسَسَمْ . تلكُ آيات الكُتابِ النبيين . تَنْلُوعَلَيْكَ مِنْ نَنْيِا مُوسَى وَفِرْعُوْنَ اِلْحَقِّ لِقَوْمٍ مِنْ مِنْوَنَ أَ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلاَ فِي الأَرْضِ

⁽١) ما عدال: و سأل له و تحريف.

⁽٢) ما عدا ل : ووإن أحب لحم إلى آكله »

⁽٣) أى ممن لا يستهان به . والرجوان : مثني رجاً ، وهو الناحية من كل ثيره .

^(؛) وذلك إذ أرمله أخوه عبد الله واليا على اليضرة منة ٩٧ _

وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيمًا يَشْتَصْفِ طَائِنَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْفِي سِاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ المُفْسِدِينَ ﴾ . وأشار بيده محو الشّام . ﴿ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْمُفْسِفُوا فِي الأَرْضِ وَنَجْمَلُهُمْ أَنْيَّةً وَنَجْمَلُهُمُ الوَارِثِينَ ﴾ . وأشار غو الحجاز . ﴿ وَنُصَكِّنَ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَنُرِى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودُهُا

أَمْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴾ . وأشار بيده نحو العراة . (١) .

. قال : كتب محمد بن كتب : « القُرَّطَى () ، و فقيل له : والأمصارئ الله . فقال : والأمصارئ الله . فقال : أكره أن أكر الم

⁽音道、 (۱) انظر المطابة أيضاً في تاريخ الطبرى (۱۶۲ : ۱۶۹) في حوادث سنة ۲۰ والمقه: القريه (ء : ۱۲۰ – ۱۳۲) طبح لمنة التأليف . وقد عنى بأطل الشام عبد الملك بن مروان والأمويين ، وبأمل الحباز أشاه عبد الله بن الزبير ومن معه من شيحه ، وبأمل العراق الفتار ابن أبي عبيد التنفي وأنصارة .

⁽٢) هو محمد بن كعب بن سليم بن أسد القرطى المدنى ، وإكان أبوه من سبى قريظة ، وهم و إبده من سبى قريظة ، وهم و إبده من سبى قريظة ، وهم و إبده من المعلم ، وعلى بن أن طالب ، وابن مسمود ، وعمو بن العاصل . قالوا : وقيه سباه الحديث : و يخرج من أحد الكاهنين رجل يدرس القرآن دراسة لا يدرسها أحد يكون بعده ع . والكاهنان : قريظة والنصير تونى سنة ١٠٨٨ . الإصابة ٥٣٠٥ و وتبدي التهذيب .

 ⁽٣) هذه الكلمة ساقطة من ب ، ح .
 (٤) ل : ٩ و التنقيص » ب

ر(٥) له : و فأثقلت علينا وطأتك ، و صوايه في سائر النسخ

⁽١) نكاه ينكيه نكاية : أصاب منه .

السَّنان . آخِرَ الحرب إذا أقبلتُ ، وأولما إذا أدبرَتُ . لك يدان : يدُ لا تبسطها إلى خبر ، ويدُ لا تقبضها عن شرّ ، ووجهان : وجه مؤنسٌ ، ووجه مُوحِثُ . ولَمَسَرى إنَّ مَن باع دينهَ بدُنياً غيره لحرى "أن يطول حزنه على ما بَاعَ واشترى . لك بيان وفيك خَطَلُ ، ولك رأى وفيك نكد ، ولك قدر وفيك حَديدٌ . فأصفَرُ عيب فيك أكبر عيب في غيرك . .

٣٥ فقال عمرو: أمّا وأنه ما فى قريش أحدْ أثقلُ وطأةً على منك ، ولا لأحد من قريش عندى مثلُ قدرك(٢).

* * *

قال: ورأى عمرو بن ُعتبة بن أبى سفيان ^(١) رجلاً يشتم رجلاً ، وآخر يستمع له، فقال للستمع: نرَّه سممتك عن استهاع الحنا ، كما تُعنَّه لسانك عن الكلام، ^(١) فإن السّامع شريكُ القائل، وإيما نَظر إلى شرّ ما فى وعائه فأفرغَه فى وعائك، ولو رُدَّت كلة جاهلٍ فى فيه لسّبدَ رادَّها ، كما شَقِى قائلُها.

. . .

عَوانة قال: اختصم إلى زياد رجلان في حقّ كان لأحدها على الآخر .

• فقال المُدَّقَى عليه: أيَّها الأمير، إنّه ليسطوعلى بخاصة ذَكر أنَّها له منْك. فقال دو رود وسَدَق ؛ وسَاخبرُك بمنفسها له: إنْ يكن الحقُّ له عليك أخذتُكَ به، وإن يكن الحقُّ له عليك أخذتُكَ به، وإن يكن الحقّ له عليك أخذتُكَ به، وإن يكن الحقّ له عليك أخذتُكَ به، وإن يكن الحقّ له عليك أخذتُكَ به، وإن

4 4 4

⁽١) ما عدال : وأعظم عيب ق غيرك ٥ .

⁽٢) ما عدائل عدية من قريش قدر مثل قدرك ٥.

 ⁽٣) عمرو بن عنية بن أبي سفيان ، هو ابن أخى معاوية بن أبي سفيان . وكان عمرو من شريج سع ابن الأشت على الحباج ، وتعل في تلك الحروب . المعارف ١٠١١ . وكان عروج حبد الرحن بن عميه بن الأشعث بين سنى ٨١ و ٨٣ .

قال : ولما تُوكِّقُ أبو بكر الصدّيقُ رحمه الله ، قامت عائشةُ على قبره فقالت ''ائة نَضَّرَ الله وجُهك ، وضَكرَ لك صالحَ سَميك ، فلقد كنتَ للدُّنيا مُذيلًا عنها ، وللآخره مُمِزَّا بإقبالك عليها ، وإنْ كان لأجَلَّ '' الأرزاء بَعدرسول الله صلى الله عليه وسلم رُزُوُّك ، ولأ كبر '' المصائب فقدُك . وإنَّ كتابَ الله لتبعيدُ معيل العزاء عنك حُسنَ اليوض منك . فأنتجز '' من الله موعوده فيك بالصّر عنك ، وأستخلصه بالاستففار للك '⁽⁰⁾

* * *

وقامت فرغانه بنت أوس بن حَجَرِ على قبر الأحنف بن قيس وهي على راحلة ، فقالت : إنّا لله و إنا إليه راجعون و رحمك الله أبا بحر مِن نُجَرَعُ في جَنَن (٢٠) و مُدْرَج في كُنن ؛ فوالذي ابتلانا بنقدك ، وأبلكنا (٣٠) يوم موتك ، لقد عشت حيداً ، و رست فقيدا ، ولقد كنت عظيم الحلم ، فاضل السّلم ، رفيع السياد ، وارى الزّناد ، منبع الحريم ، سلم الأديم ، و إن كنت في الحافل لشريفا ، وعلى الأرامل لتعلوفا ، ومن الناس لقريبا ، وفيهم لنويبا . و إن كنت لسودًا ، و إلى الخلفام لموقداً ، و إن كانوا لقولك لمستجمعين ، ولأيك لَمستجمعين . ثم انصرفت .

M M 25

أبو الحسن قال: قال عرو بن العاص : ما رأيتُ معاويةَ قطُّ متَّ كِنْآ على يساره ، واضعاً إحدى رجليه على الأخرى ، كاسراً إحدى عينيه ، يقول (١) الخطة في المقد (٢ : ٢١) وزهر الآداب (١ : ٢٢) ونهاية الارب

(۱۲۷۰). ۱۳۰ (۲) ه: «أجل», (۲) ه: «رأكري».

(٤) كذا وردت في الأصول و العقد بتقدم النون على التاه . و للمروف في كلامهم. ٥ أتنجزه بتقدم التاء ، و و استنجزه .

(٥) في زهر الآداب : و رأستفضيه ٤ ، وفي العقد و نهاية الأرب : ٥ و استعيشه ع ر

(١) أجنه في الحنن ، أي وصيعه في القبر . أجنه ، ستره .
 (٧) ما عدا ل : « وبلغنا »

للذي يَكلُّمه : يا هَناه (١٦) ، إلا رحمتُ الذي يَكلُّمه .

وقال عر ُ بنُ الخطّاب رحمه الله كونوا أوعية الكِتاَب⁽¹⁰⁾ ، وينابيعَ العلم ، وَسَلُوا الله رزقَ يوم بيوم ، ولا يضيرُ كُم أَلاَ يُكثِرُ لكم .

وكتب مُعاويةُ إلى عائشة : أن اكتُبي إلى بشيء سميته من أبي القاسم صلى الله عليه وسلم . فكتبت إليه : « سمعت أبا القاسم سلى الله عليه وسلم يقول : • مَن عمل مما يُشخط ألله عاد جاسدُه من الناس له ذامًا » .

أُوصَى بعضُ العلماء ابنَه فقال: أُوصِيك بَتَقَوَى الله ، ولَيْسَمُكَ بِيتُكِ. والْشَمْكَ بِيتُكِ. والْشِهْكَ عليك لسانك ، وائبك على خطيئتك ،

بَكُو بن أَبِى بَكُرِ التَّرَشِي قال : قال أعرابي : ما غُبِنْتُ قَطَّ حَى 'بُنبَنَّ قومي . قيل : وكيف ؟ قال : لا أفعل شيئًا حتى أشاورهم .

قيل لرجل من عَبْس: ما أكثر صُوابَكُم ! قالَ : ُنحنُ الفُ رجلِ ، وفينا حازةٌ وبحن ُنطيهُ ، فكأنَا ألفُ حازم .

* * *

ظال أبو الحسن⁽¹⁾ : أوّلُ مَن أَجْرَى فى البسر السّفُنَ للقيَّرة للسمَّرة ، غيرَّ المُخرِّزة للدهونة⁽⁰⁾ ، وغير ذوات الجاّج_{، (⁽⁷⁾ ، وكان أوّلَ من عمل التماميل⁽⁷⁾ ، • • • الحجَّاج ، وقال بعضُ رُجَّاز الأكر_{كا} و⁽⁶⁾ .}

۲.

⁽١) يا هناه ، كناية عن قولم يا رجل . وأصلها ياهن ، زيد فيها الألف وهاه السكت ..

⁽٢) كونرا أوهية له ، أى أحفظوه في صدوركم .

⁽٣) ل : و من خطيئتك ٥ .

^(؛) منا الكلام على السفن والمحامل تجده بميته في الحيوان (١ : ٨٢) .

 ⁽a) المخرزة : التي قبها عنمة وتحبير شبيه بالحرز .
 (r) جؤجؤ السفينة وألطائر : صدرهما . والحمم جآجئ "

 ⁽٧) أن السان : « و الحمل : و احد محامل الحباج . . . قال أبن سيدة : الحمل شقانة
 مل البعر محمل فيهما العديلان » . و صبيله كجلس و منير .

 ⁽٨) الأكرياه : حم كرى بوزن صبى ، وهو الذي يكرى دايته بالكواه ، الى
 الأبر , ل : « بعض الرجاز الأكرياه » ، وأثبت ما في الحيوان وسائر النسخ ,

أَوْلُ عبد عَمِل المَتَعَاملاً (١) أُخزاءُ ربّى عاجلا وآجلا وقالُ آخ :

شَيَّبَ أَصداغي فَهُنَّ بِيصٌ محاملٌ لقِسدُها نَقِيصُ

8 8 8

قال الأصمى : سمعتُ أعماليها يقول : لو تَنَخَّلُ (⁽¹⁾ رجلُ أَخَا شقيقاً لم يأملُ أن يبدو منه ما يبدو من التَّوب ذى العَرَقِ ⁽¹⁾ ، فرحم الله رجلاً أغضى على الأقذاء ^(٥) واستمتم بالظاهر .

قال الأسمى : سمعتُ أعرابيًا يقول : مَن وَلَد الخيرَ مُنتِج (`` له فِراخاً تطيرُ بالسرود ، ومَن وَلَد الشرّ أنبت له نباناً مرُّ ا مذافه ، قُضبائه الغَيظ ، وثمَرهُ النَّدَم.

وأنشد النَّصر بن شَمَيل (٧) :

يحبُّ بَمَانًى للشَفِقُون ومُدَّتَى إلى أُجلٍ ، لو يَعلمون ، قريبُ وما أَرَى فى أَرْذَلِ المُمْر بعدما لبِسِتُ شبابى قَبْلَهَ ومشيبي^(۸)

(١) وكذا روايته في السان (حل) . وفي الحيوان : و أرل خلق ۽ .

(٢) القد ، بالكسر : سيور ثقد من جلد فطير غير مدبرع فتشد بها الأقتاب والمحامل .

والتنيفس والإنقاض : السوت . . (٣) التخل ،: الاختيار . ما عدا ل : ه : ه تنمز به بالمهملة ، تحريف .

(٤) أخرق ، بالتحريك : النقب في الثوب من دق القصار ، كأنه احمرق بالنار .
 ما هذا ل ، ه : « الحرق ، تحريف .

(ه) أغمى من القلى : سرف بصره عنه . والقلني ّ: الأذي . وأغفى على القلني : ٢٠ صبر عليه وسك" . ل : ير عن الأقفاه ٣

(١) ماعدا ه: وأنتج ٥ .

 (٧) هو النضر بن شميل بن حوسة بن يزيد بن كشوم ، التميين المازق ، النحوى المغدى .
 ولد بمرو و دشأ بالبحرة ، وأخذ عن الخليل ، وأقام بالبادية زمانا طويلا ، فأخذ عن مصحاه الإعراب ، ويدكرون أنه لما ضافت عليه الأسباب في البصرة عزم على الحروج إلى حراسان ،

لا شيعه من أهل البصرة عو ثلاثة آلاف من المحدثين والفقهاء والمنويين . ورى له ياقوت
 عاورات سعبة مع المأمون . توفى سنة ٢٠٤ . إرشاد الأريب (١٩١ : ٣٣٨ – ٣٤٣)
 ووفيات الأعيان ، وبنية الوعاة .

(٨) أرذل الدسر، أى آخره، في حال الكبر و الدينز؛ والأرذل من كل شيء.
 الردي. منه.

* وأنشد ابنُ الأعرابي :

يا ابنَ الزَّبِر جَزَاكَ الله لأمَّةَ تَنزُو لتدرك من كعب غطارفة كَمَا تَوَى فَرَخ عُشِّ لَا حَرَاكَ بِهِ ما فيكم لله عَلِمنا مِن محافظَةِ وأنتم تحت أرواق البيوت إذا أتم مُناخ الخَنَى قُبُحاً لخُلِّتِكُم فى ذِمَّتِي أَن تَضِجُّوا من مصادَمَتي ما بين أدبَسَ نشَــاجِ له ذَفَرٌ ومُقْصَدِ الفَلَاذِي سِتَّين مَعْصُوب^(٧)

هَلاَّ أَنتهيتُم وفي الأقوال تعتيبُ (١) لا تستوى بُسْرَةُ العُرجون والطيبُ (٢) وفوقة من نُسال الرِّيش تزغيبُ يوم الحفّاظ ولا خير لمنكوب(٢) هبَّت شآمَيّةٌ دُرْنٌ طحاريبُ (١) فحكاً م يا بني البَلقاء مقشوب (٥) كا تضج من الحَرُّ الجناديبُ (١٧)

 ⁽١) التعتيب : الإبطاء عند الرجل : أبطأ . قال ابن سيدة : و وأرى الباء بدلا من ١٥ مع عمَّ ۾ , ومن فسرها فالنتاب فقد أخطأ ,

⁽٧) النَّزُو : الوثب . والتطريف : السبيد الشريف السخى . والبسر : ما لون ولم يتمهج من التمر . والطيب ، بالكسر ، هو من كل شيء أفضله . في ل : و قسوة العرجون ير، صوابه في ماثر النسخ . وفي حواشي ه يه قشرة العرجون ۽ .

⁽٣) الحفاظ والمحافظة : الذب عن الحارم والمنع لها عند الحروب ,

⁽٤) الأرواق : جمع روق ، وهو مقدم البيت . شآلية : ربح تأتى من قبل الشام ، ورن طباعهم . والطعاريب ، وقد زاد بيه الياء ": جَع طعرب ، يكسر العاء والراء ، وهو النثاء من يابس النبت و محوه .

⁽٥) قبحا ، يقال بضم الثاف وفتحها ، أي إبدادًا لكم من كل خير . وللقشوب ، 🚙 الملطخ بالميب ، والمنزوج الحسب بالؤم . في ل : ومنشوب وصوابه في سائر النسخ .

⁽٢) المصادمة : المقارعة . في ل : ومصارسي ، وأثبت ما في سائر النسبغ . · الأدبس : ما لوته بين السواد والحمرة . ل : و أدلس و ولم أجد هذا الوصف .

والنئاج : الذي يسلح كثيرًا ، وشله المنتج . ل : و ثناث ، وثيما عناها : ، نتاج ، صواب هذه ما أثبت . عن به صبيانهم . يقول : أنتم بين صبى عنه صفته ربين شيخ مقصد القلب » 😮 لَّى شميف القلب كأنه رمى يسهم فلم يُخطك . والمصوب : الذي تصب حاجباً، من الكبر ، وهما يسر عيان عند الشياوخة . تد : يه ذي مهين « برالسب ، بالكسر : البامة , وفي حوالي ه عن فسنة ، و سيتين و ال : ﴿ دَى شَيْنَ مَنْصُوبَ ﴿ وَقَلْهُ عُرِقَ ، وَلَى لَلْبِيتَ إِنْوَاءُ

⁽ ۲۰ - پيان - ئان)

خَالَى سَمَاعَةُ فَاعَلَمِ ، لا خَفَاء به لَقَد هُوَى بك يا وَتَينُ شُنْخُوبُ (١) مَسَبُ مِنَا كُبُهُ مَهْوِى السَكَاةُ به خُوفًا وتصطادهُمْ منه كلاليبُ (٢) وأنشد ابن النُمذُّل:

تواعَدَ البين الخليطُ لينْبَتُوا وقالوا لراعي الظُّهُرُّ موعدُكُ السبتُ وأَفْظُمُ شيء حين يفجؤُكَ البِغْتُ ففاجأني كفتاً ولم أخش بينهم سِنُونَ تُوالَتُ بِينَنَا خَسِ أُو سَتُ مَضَىٰ لسُليتَى مندُ ما لم ألاقها رُبَّانها في الحيُّ لو أُخِّرَ الوقتُ (٥) وفي النّفس حاحاتُ إليكم كثبرةٌ تأيَّمتُ حتَّى لامني كلُّ صاحب رجَاء لسَلْتِي أَن تَشْتُرَكَا إِمْتُ (١) لأن بعت حظَّى منك يوماً بغيره لَبْسُ إِذَا يُومَ التَّفَاشُ مَا يُعَتُّ عُرُكُ تمنّى رجالُ أن أموتَ وعهدُهم بأن يتمنُّوا لو حَيتُ إذا متُّ أخو ثقة ما إن ونيتُ ولا أنت (١) وقد علموا عند الحقائق أنَّـني

⁽۱) وتین ، کذا ورد نی ه . و نی حواشها : چوتین : ام رسل ، و ی تتیموریة ه فتین ، و نی حواشها : و دقین : امم رجل ، . ل : ، و تیق ، ب ، ح : ، دبیں ، بالفاء و الشخوب : و أس الجبل .

 ⁽۲) ما عدا ل : و تعيى الكاة و من الإعياء .

⁽٣) هو أحد بي المغل عكا سيأت على هو أخو صد العسد بن المغل عكلهما كان شاعراً . وكان أحد عميماً ذا مزورة ودين وتقدم في المسرلة ، وجاه واسع في بلده وعند مشافاته ، لا يقاره عبد العسد فيه ، فكان تيسده وبحبوه ، عيسلم عنه . وعبد العسد أشعرها ." الإغاني (٢ ا ٢ ع ه)

 ⁽١) أغليط · أتفوم الذين أمرهم واحد . أنبتوا . تفرقوا وانقطع بعضم من بعض .٠ الطهر ، باللفتح : الإبل التي يحمل عليها ويركب

⁽٠) بربائها ، أي بجميعها ، أو بحدثانها وطراسًا وجدتها .

⁽١) تأم : مكث رمانًا لا يتزوج ، وقد استثبد بالبيت في السان (أم)

 ⁽٧) هذا البيت و ثاليه حاقطان من ل و التفاين - أن يغين القوم بعضهم بعضا .

 ⁽A) المقائل مع حقيقة ، وهي ما يحق على للمره أن يحيد ، وذات ، يكسر المشرّة،
 ون آن يمين أبيا ، إذا أبيا ، ويضم المعزة من أن يؤون ، إذا إندع ولم يسيل .

وأَنَّى قد سَيَرُت نَبْلِي وأننى كأنى وقد رقَّمتُ أنصالها رِشتُ⁽¹⁾ وقال أحمد بن للمذَّل: أنشدنى أعرابيُّ من طنّيُّ .

خطبة للحجاج

حدثنا محمَّد بن يحي بن على بن عبد الحيد () ، عن عبد الله بن أبي عبيدة ابن محمد بن همار بن ياسر ، قال (1) :

خرج الحجّاج بِريد العراق والياً عليها ، فى اثنى عشر راكباً على النّجائب ، حتّى دخل السكوفة فَجأةً (٥٠ حين انتشرَ النّهار ، وقد كان بشرُ بنُ مروان بَعَث لمهنّبَ إلى الحرُ وريّة (١٠ ، عبدأ الحجّاج بالمسجد فدخَلَه ، ثم صيد المنبَر وهو ١٠٠

- (۱) ألنبل : ألسهام العربية لا واحد لها من لفظها ، وواحدها سهم . وقال بعضهم : واحدثها نبلة . وسير السهام : حمل فيها محلوطا . ل : و يسرت قبل ، ه : ويسرت نبل ، ه صوابهما ي سانر النسخ . والأنسال : حم تصل . والتوقيع ؛ التحديد . وراش السهم : سمل له المريش . ل . « كأن إذا » .
- (۲) فى الأغاف (۱۲ : ه ه) أن البيتين للمملل بن أغيلان ، والد أحمد وعبد الصمد . و. والبيتان فى عبون الأخبار (۲۲۲۰۱).

٧.

- (٣) هو محمد بن محيى بن على بن عبد الحميد بن مبيد الكتابى للدنى ، دروى من مالك ابن أنس ، وابن مبينة . قال عر بن شبة : كان كاتبا وأبوه كاتبا وجداء كاتبين ، وكان أحد الثقات المشاهر ، يحمل الحديث والأدب والتقسير . تهذيب التهذيب . ما هدا ل : ه. من هبد الحديد » ، تحريف .
- (٤) ألطبة أن الكامل ٢٥١٥ ليسك ,والعلة (٤: ١١٩) رالطبرى (٧: ٠٠١٢).
 رسيح الأعثى (١: ١١٨) رعبون الأخبان (٢: ٣٤٣) وابن الأثير (٤: ١٥٦).
 (٥) ه: « فجاءة ».
- (٦) الحرورية بفتح إلحاء والرأه ، ويقال بفتح الحاء وشم الرأه : فسبة إلى حروراه ، ويقال بالمدورية م أصل هع يالمد والقصر ، وهى قرية بظاهر الكوفة ، وقيل موضع على ميلين منها والحرورية هم أصل هع الحوارج . كانوا مع على عليه البلام ثم خالفوه بعد تحكيم الحكين بينه وبين معاوية وأفل الشام وقالوا ; لا حكم إلا قد ، وكفوره وثير مواحة وأمروا عليهم فا اللاية وهو معرقوص ابن زهير فخرج على فحارج بالنهروان ، فقاتلهم وقتل فا الثدية ، فسموا الحرورية لوشقة حروراه . معجم الفيرق الإسلامية .

متلتُّر (١) بعامة خَرْ حراء ، فقال : على بالناس ! فحسبوه وأسحابَه خوارج ، فموا به ، حتى إذا أجتم النَّاسُ في السجد فام فسكشَّف عن وجه ، ثم قال : أَنَا ابنُ جَلاَ وطَلاَّعُ الثَّنايا مَتَى أَضَعِ العامةَ تعرفوني (٢) أمَّا والله إلى لأحتملُ الشَّرِّ بجمُّله ، وأحذُوه بنَّعله ، وأجزيه بمثله ، وإنى

 لَأْرَى ردوسًا قد أينتُ وحان قطافُها ، وإني لَمَناحِبُها ، وإني لأنظُرُ إلى الدِّماء تَرَقُرُقُ بِينِ العائم واللَّمَى .

ه قد شنرت عن ساقها فشتْرا^(۳) №

ثم قال :

هذا أوانُ الشَّدِّ فاشتدِّى زِيم (١) قد لَفَهَا الْبيلُ بِسَوَّاقِ حُطَمَ^(٥) ليس براعِي إبلِ ولا غَنَمْ ولا بجزَّادِ على ظَهر وَضَمِ(١) وقال أيضا :

قد لقّها الليــــلُ بمَصْلَبي (٧) أَرْوَعَ خَرَّاجٍ مِن الدَّوِّيُّ (٨)

(١) ك: وملم ه.

⁽٢) من قميدة لسجم بن وثيل الرياحي ، رواها الأصمى في الأصمعيات ٧٣ ليبسك . (٣) في العقد : ﴿ فَشَمْرِي ﴾ . 14

^(؛) الرجز لرويشد (أورشيد) بن رميض العندي ، كما في حواش الكامل ، والسان (حطم) والأغان (11 : 12) يقوله في الحطم القيسي ، واسمه شريح بن ضبيعة ، وكان شريع قد غؤا الين ، فنم وسبى ، ثم أنحذ على طريق مفازة فضل جم دليلهم ثم هرب مهم ، وهلك منهم ناس كثير بالعطش ، وجل ألحلم يسوق بأصحابه سوقا عنيفا سي لمجوا ووردوا الماه.

ققال فيه وشيد الرجز مادحا ، ظقب « الحطم » بما في الرجز . وقد أدرك الحطم الإسلام فأسلم ثم ارتديمه وفاة الرسول. الأماني. وزيم : اسم نافته أو لمرسه.

 ⁽a) الفسمير ى و لفها و الإبيل . أى جسها الليل بسائق شديد . عنى نفسه و الرعية (١) الرقم : كل تما قطع عليه المعم .

 ⁽٧) الرجز في المسان و المقاييس (عصلب) . والعصلبي : المشعيد الباقي مل المثنى و العمل. (4) الأروع . التكريم ذو الجام والجهارة والفقط والسويد، وقيل هو الجاميل الذي 7.0 يروعك حسنه . والدي : المفارّة . وهي الدو أيضًا ، وزيد الياه فيها كما تبل في أهر : أحرى .

* مهاجر ليسَ بأعرابي *

إِنَّى والله يا أهلَ المراق ، والشَّقاق والنَّفاق ، ومساوى الأخلاق ، ما أَغْمَرُ ا تَنهازَ التَّين ، ولا 'بَقمقَ لى بالشَّنان (')، ولقد فُرِرت عن ذَكاه ('')، وفُتَّست عن تَعْرِبة ، وجَرّ يْت مِن الناية (٢٠). إنَّ أميرَ المؤمنين كبّ كِنانتَه مُعَجَم عيدالما (١٠)، فوجد في أمَرَّها عوداً ، وأصلبَها عموداً ، فوجَّنِي إليكم ؛ فإنَّكُم طالمنا أوضعُم · · · ف النِّين (٥) ، واضطجم في مراقد الغَّلال ، وسنتتم سُنَنَ الغَيُّ . أَمَّا وَاللَّهُ لألحوثكم لَحو العصا، ولأعمينتكم عَصْبَ السَّلَمَة (٢)، ولأصر بنسكم خَرْب غرائب الإبل (٧٠)؛ فإنكم لكأهل قرية كانت آمنة مطمئنة يأتبها رزقها رغلماً مُن كُلٌّ مَكَانِ فَكَارِتَ بأنتُم الله فأذاقها الله لباسَ الجوع والخوف بما كانوا يسنعون . إنَّى والله لا أعِدُ إلَّا وفَيت ، ولا أهُمُّ إِلَّا أَمْضِيت ، ولا أخلُقُ ﴿ ١٠ إلا فريت (٨). فإيَّايَ وهذه الجاعاتِ وقالَ وقيلَ ، وما تقولون (٢)؟ وفيم أُمَّمُ وذالمُ؟ (١) الشنان : جمع شن ، بالفعم وهو القربة البانية ، وكاثوا بمركوبها إذا استحوا

الإبل السير ؛ لتفزع نتسرع .

⁽٢) فر الدابة : كشف عن أسنانه ليعرف بذلك عره . والذكاء : نهاية الشباب وتمام السن . وهو في نوات الحافر أن يجاوز القروح بسنة ، وإنما يقرج حيبًا يستم الخلصة ويدعل في السادسة .

⁽٣) كأنه من أنه جارز الناية ؛ والنابة ؛ قصبة تنصب في المرضع الذي لتكون المسابقة إليه ليأخذها السابق. وفي العقد : ﴿ وَأَجْرِيتَ إِلَى النَّابَةِ القَصْوِي ﴾ .

⁽٤) ق يعض المراجع : : ه نثر كنانته يه , وعجم الدود : عده ليدرف صلات

⁽ه) الإيضاع : السير بين القوم . وفي ألكتاب: « والأوضعوا خلالكم » .

⁽١) السلمة : وأحدة السلم ، وهو شجر ذو شوك يديغ بورقه وقشره . والسلم يعس خرط ورقه لكثرة شوكه ، فتعسب أغصاله ويشد يعضها ببعض تجبل ، ثم جصرها الخابط إليه ومخبطها يعصاده فيتناثر ورقها الماشة .

 ⁽v) ذاك إن الإبل إذا وردت الماه فدعل عليها فريية من غيرها صربت إوطردت عنى

 ⁽A) خلق ألادم : قدره لما يريد قبل القطع وقامه كيقطع منه . والفرى : القطع .

⁽١) ل : « رَفَالا وقيلا ي . وأثبت ما في سائر النَّـــــ , وفيما عدا ل بعد ، ورمانقول ہے

أَمَّا وَاللهُ لَتَسْتَقِينُنَّ عَلَى طَرِيقِ الحَقِّ أَوْ لَأَدْعَنَّ لَـكُلُّ رَجْلٍ مَنْكُم شُفْلا فى جَسَده مَن وجدتُ بعد ثالثة (١٠ مِن بَعث المهلَّب سفكتُ دمه ، وانهبَّتُ مالَه . ثَنْمِ دخل مَنْزله .

* * *

أبو الحسن قال: كتب الحبيّاج بن بوسف إلى قَطَرَى بن العُباء في : ﴿ سلامُ عليك . أمّا بعدُ فإنك مَرْ قت من الدّين مُمروق السّهم من الرّبية ، وقد علمت حيث بجر ثفت (٢٠) ، ذاك أنك عاص لله ولولاة أمره ، غير أنّك أعرابي حيّلت أمّى ، تستطم الكسرة وتستشق بالتّمرة (٢٠) ، والأمور عليك حَسْرة ، خرجت أنتالَ شُبّه (٤٠) للعيق ، ضم يهز ون التّال شُبه من الميش ، ضم يهز ون . وما أصبحوا بنظرون أعلم عما جيادا معرفته ، عم على خوف وجهد من أموره . وما أصبحوا ينتظرون أعلم عا جهزا معرفته ، ثم أهلكم الله برترحتين . والسلام » .

فأجابه فطرى

«من قطرى ً بن الفُجاءةِ إلى الحجَّاجِ بن يوسف . سلام على المداه من الوُلاةِ . الذين يَرَعَون حرِيمَ الله و يَرهبون نِمَه . فالحدُ لله على ما أظهَرَ من دِينه ، ١٠ _ وأغْلَتهِ به أهل السُّمَال (٢٠) وهذى به من الصَّلال (٧) ، ونصَرَ به (٨)، عند استخفافك.

⁽۱) ما عدال عديو بستراثة ع.

⁽٢) تجرثم : مقط من علو إلى أسفل .

⁽٣) استطعمه : مأله أن يطمه . استشى : طلب الشفاء ، أو ذاله .

 ⁽غ) الشبقة ، بالشمّ : متدارما يشبع به مرة من الطعام , ما عدا ل ، هـ : وانتناو ل شبقه بهر
 (ه) الاستشاء : أن يشم الربح ، عنى أنهم يتنسمون ربيح الطعام .

 ⁽٦) أغلع ، من انظلع ، وهو النمنز ق المشى . ولم أُجِدُ عَلَمَا النَّمَلُ في معجم . والسفالم.
 يالكسر : سفول الخلق .

⁽۷) مامدال: ومن الضلالة ع. (۸) هـ: وريسَر به يه.

بحقه . كتبت إلى تذكر أنى أعرابي جلف أتى ، أستطم الكشرة وأستشنى والتمرة . واستشنى والتمرة . واستشنى والتمرة . واسم و المناخر " إنك ثميه فى جيانتك " ، مطلخم فى طريقتك " ، واه قى وثيقتك " لا تعرف الله ولا تجزع من خطيتك ، يست واستياست من ربك ، فالشيطان قرينك ، لا تجاذبه وثاقك ، ولا نعاز عه خنافك () . فالحد لله الذي لو شاه أبرز لى صفحتك ، وأوضَح لى صاحتك ، ولا نعادى فوالذى نفس قطرى بيده ، لمرفت أنَّ مقارعة الأبطال ، ليس كتصدير المقال () مم أنَى أرجو أن يدعن مُهجنك » .

#

خالد بن يزيد الطائن ، قال : كنب معاوبة الى عدى بن حاتم : ﴿ حاجَيتُكَ ما لا كُينْسَى » يعنى ققل عبان . فذهب عدى ألكتاب إلى على فقال : ﴿ إِنْ ﴿ إِنْ المرأة لا تنسى قاتل كر ها ، ولا أبا عدرها » فكتب إليه عدى : ﴿ إِنْ ذَلْكُ مَّى كليلة شَمِله (٩٠) ﴾ .

وقال عمر من عبد العزيز رسجه الله : « يا غلام ، اوفع ذلك النَّليل (١٠٠ ، » ، يعنى روثًا . وقيل له : أين شخرج هذا الحِيْن ؟ قال عمت مسكوى (١١) .

⁽١) نسبه إلى أمه طاعناً في نسبه .

⁽٢) المتيه : المضلل والحبلة : الطبيعة والسجية .

⁽٣) المطلحم : المظلم ، والمتكبر أيضاً .

^(؛) الوثيقة : الثنة . يقال أخذ بالوثيقة في أمره .

⁽ه) الحناق ، بالكسر ، الحيل الذي يختق ده ، ، (٦) الصلعة ، بالتحريك والفم . موضع الصلع في الرأس .

⁽y) تصدير المقال : تقديمه . (A) للهجة : الروح ودم القلب .

 ⁽٩) كانت العرب تقول البكر إذا زفت إلى زوجها فدخل جا ولم يفتر عها ليلة زفافها ع
 باتت بليلة حرة . وإن افتر عها تلك البلة قالوا : باتت بليلة شيباء

⁽١٠) في السان (نثل) : و ومنه حذيث عمر نين مبد الغريز ، أنه دعل داراً فيها روث فقال : ألا كنشم هذا الشيل ؟ ! وكان لا يسمى قبيحا نقيج » .

⁽١١) أي رام يقل : و في إيطي ،

وقيل لتنهية (1 أين خرج بك هذا الخُرَ الج ^{7 ك} قال : بين الرافقة والصَّفَن ^{7 ك} . قال : وقيل لرقبة (^{1 ن} : ما بال القرَّاء أشدَّ النَّاس مَهْمَةً وغُلُمَةً ؟ قال : أمَّا النَّمْلة فإنَّهم لا يَزُنُون ، وأمَّا النَّهْمة فلانَّهْم يصومون .

وعرض عليه رجل الندَاء ، فقال : ما هذا ، إنْ أفستَ على ، و إلا فدَّ عنى .

. وَقَالَ مُورَّالَ الْعَجِلَى (٥) : ما تَسَكَلْتُ بَكَامِةً فَى النفنبُ أَنْدَمُ عليها فَى الرَّضَا ، وقد سألتُ الله حاجةً مناه أربعين سنةً فَما أجابني ولا يئست منها : ألاَّ أَسْكَمْ فَما لا يعيني (٢) .

قال : مكتوب في حكمة داود : هلى الطاقل أن يكون عالمًا يأهل زمانه ، مالسكا السانه ، مُتهلًا هلي شانه .

قال ؛ ولنا قدم الفرزهاق الهمَّامَ قال أنه جريرٌ - وكان هدأك (٢٧ - ساخلنث أنَّه بدأ أنا فيه ؛ مثال الفرزهاف ؛ إلى طللما خالفت وأى الفيوزة .

وقال يونُس بنُ حيب: إذا قالوا عُلَّب الشاعر فهو الفالب ، و إذا قالوا هره مملِّ فهو المتلوب . وقال امرؤ القيس :

وإنَّكُ لم يَعْفَرُ عليك كَفاعَرِ صَعِيفِهِ وَلَم يَفِيثِكَ عَلَ مُعَلِّبُهِ اللَّهِ

⁽١) هو قتيبة بن سلم ، المترجم في ٤٢ .

⁽٢) النراج ، كاراب ؛ ما يخرج في البلا من النروج . والحبن ، بالكسر ؛ اللمل و

⁽٣) الرافلة : أسفل الآلية . وأأسلن ، بالتحريك : وعاد النصية . ما عدا له :

والسلمة ، وهي حسيسة أيضاً ، بالتسويك ، وباللغم .
 (١) حو رقبة بن مستلفة بن به الله البيان ، ويقال ق أبيه أيضاً ، مسقلة ، بالسين ،

۲) حرارته بن مصنف بزنجه انت هميشي ، ويعان ان اينه بهشا ، مسئلة » بالسين ،
 ۲ کا وقع ان سمح ... ما ، کان ثقة مأمرناً يعد ان رجالات الدرب ، و كافت فيه دهاية . أرخ ابن آلايد و دانه به تا ١٦ . م ليهي الرئيس ...

⁽a) ترجم أو (١ ; ٣٥٣).

⁽¹⁾ ما هذا له و و ألا أتكام إلا فيما يعتني و وهما سيات .

⁽v) نامطال یومثالاو.

۲۰ (۸) هموان امرئ آلتیس ۷۷ راقدان (طلب) . وانظر ما سیق ق (۲ : ۲۷۵) ۵ وما سیآن ق (۲ : ۱۱) . والیت رهارة الإنشاد قبله لم بیزها ق ه .

وقال بعصهم:

إنَّى امرة بنعم قوى تشهدى أدبُ عنهم بلسسانى ويَدى وقال قتيبة بن مُسْلم (1) إذا غزوتم فأطيلوا الاطفار ، وقَصَرُ وا الشَّمود . قال : ونظر مختَّثُ إلى شينع قبيتع الوجه فى الطَّريق فقال له : ألم يَنْهَسَكُمْ سليان بن داود عن الطروع والهار ؟

قال : وعزَّى أعرابُ ناسًا فقال : يوحم الله فلاناً ، فلقد كان كثير الإهالة دُسمِّ الأَهداق .

وقال الشاعر :

رى وَذَكَ السَّديف على لحَاهُمْ كَاوِن الرَّاد لَبُدَهُ السَّقِيمُ ('')
وقال أعرابي « رحم اللهُ فُلاَنَا ، إنْ كان لضغمَ السَكاهل » . ثُم جلس . و
وسكت . وقال آخر : « كان والله نق الأظفار ، قليل الأسرار ('') » .

وقال صديقٌ لها : رأيتُ سكرانًا وقد ركب رَدْعه⁽⁾⁾ ، ثم إنّه استقلّ فقال : أنا الشديف المسرّقدُ⁽⁾⁾

> وسَارٌ رحِلُ أَعِر اللَّمَا بِحدِيثٍ فقال 4: أَصَمَتُ ؟ قال: بل نسبت ! قال واثلةً بن خليفة السَّدوسيّ ، يهجو عبد اللك بن الهلُّب :

للد صَبَرَتُ الذُّلُّ أعوادُ مِنبِي عَلَومِ عليها في يديك قضيبُ

⁽١) ترجم ل ٢٢ . ل : و تنبية بن سلم به ، تحريف .

 ⁽۲) الدئيف : لم الدنام . والراء : شيتر خهل له ثمر أييف . وقال أبو الهيثم : الراء :
 زبد البحر . الهمان (روأ) .

⁽٣) أد والتيمورية : ﴿ الْأَشْرَارِ ﴿ صُواْبِهِ فَيْ هُ ، بِ ، حَدِرُ

 ⁽٤) ل : ه درعه تحريف ، صوابه في ه . ويثال : ركب ردعه ، أي خر صريماً لوجهة اكليا هم بالنموض ركب مقادله . وأأصل المردع الدفق

^{ُ (}ه) استقل ، أي يهمس . المسرهه : القطع قطعاً . وهذا الخبر ق ل ي ه فقط .

بكى اللنبر النربي إذ قُتَ فَقَ وَكَادت مساميرُ الحديدِ تذوبُ رأيتُك الله بنت أدركك الذي يُعيب شراة الأزدِ حين تشيبُ ما سفاهة أحلام لو بُحُلُ بنائل وفيك لمن عاب التزون عيوب (١) وقد أوحَثَ منكُر رسانيق فارس وبالمصر دُورٌ جَدَّةٌ ودُروب (١) إذا عُصْبَة صَحَّتُ من الخُرج ناسبتُ مَرُونيَّدةً إن النَّيب نسيب (١) وقال بشَّارُ الأعمى ، في عر بن حفس (١) ا:

ما بال عينك دمعُها مسكوبُ حُرِبَتْ فأنتَ بنومها محروبُ وكذاك من محيب الحوادث لم تزك تأتى عليه سَلامَةُ ونُكوبُ يا أرضُ ويحكِ أكرِميهِ فإنّه لم يبق للمَشَكَّى فيك صريبُ أبهى على خَشْب النبابر قائمًا . يومًا وأحزَمُ إذ تُشَبُّ حُرُوبٍ ﴿ ﴾ ا إِنْ الرَّزِيَّةُ لاَ رَزِيَّةً مِثْلِهَا ومَ ابن معنس في الدُّماء خضيتُ (١)، ولقد يُجسير لسانة ونجيبُ لا يستحيب ولا يُحِير أسانَهُ غُلِب المراة على ابن حفص والأسي إنَّ العزاء عشماله مُعَاوِبُ ﴿ إذْ قيل أصبح في للقابر ثاوياً عُمَرُ وشُقَ لواؤه المنصوب فَظَلِتُ أَنْدُبُ سِينَ آلُ تُحَدِّد عُمرًا وعَزَّ هنالك المتدوبُ

⁽۱) الكلام بعد هذه إلى كلمة و القاص ٤ من ص ٣١٧ ص ٢١٪ ما الفط من التيمورية . والمزون ، يُفتح اليم وضمها : امم من أساء عمان واهلها من الأزد ، وهم وهط المهلم. ابن أبي صمرة . وذلك أن جدم الأعل مازن بن الأزد . المسان (مزن) ومعجم البلمان. (المزون) والحيوان (٢ : ١٥٧) . وانظر ما سيق في (٢ : ٢٩٧) .

 ⁽۲) الرساتين : جع رستان . ورسانين فارس : سوادها ، أى قراها . ورستان : معرب به روستان الفارسية ، وهي بعض القرية . استينجاس ٤٠٥ .

⁽٣) الحرج : الحراج ، وهو ما تؤديه الرهية إلى الولاة . ب ، ح : ، من الحرح ٥ مـ

⁽٤) هو عمر هزاربرد ، سبقت ترجعه مع الأبيات التالية في (٢ ، ٢٩٤) ."

^(•) له : ه إن تشب سروب ۽ . وإلى هنا ينتهي الإنشاد فيما سبني ".

⁽٢) إل تقنى اللهياري

فعليك الم عُمَرُ السّلامُ فإنّنا باكوك ما هَبّت مَنبًا وجَنُوبُ . قال إسماعيل بن غَزْ وان : الأصوات الحسنةُ والمقولُ الحِسان كثيرة ، والبيان الجيّد والجال المبادع قليل ،

وذَكَرُ أَبُو الحَارِثُ ، ساحب مسجد ابن رُغْبانُ^(۱) ، فقال : إنَّ حدَّثَتُهُ سبقَك إلى ذلك الحديث ، وإنْ سكتَّ عنه أخد في التُّرُّعات .

٩٠ وقال ابن وهب (٢٦): أنا أستفتل الكلام كايستفقل حُرَيْثُ السكوت. كا ... قال ابن شُيرُمة (٢٦) لإياس بن معاوية: شكلى وشكلُك لا يتّفقان، أنت لا تشتهى. .. فأن تسكت، وأنا لا أشتهى أن أسم ..

وقال أبو تقيل بن دُرُسْتَ^(٤) : إذا لم يكن المستمعُ أحرصَ على الاستاع بعن القائل على القول ، لم يبلُغ القائلُ في منطقه ، وكان النَّقصان الداخلُ على قوله يقدر الْحَلَّة بالاستاع منه ؟

وقال ابن بَشَار البَرْقَ : كان عندنا واحدٌ يتكلّم في البلاغة ، فسمته يقول : لوكنت ليس أنا ، وأنا ابن من أنا منه ، لكنت أنا أنا وأنا ابن من أنا منه . فكيف وأنا أنا وابن من أنا منه .

وقالوا : ثلاث يُسرع إليهن الخَلَفُ : الحريق ، والتَّرويج ، والحَجَ . و. و. و والحَجَ . و و. والحَجَ . و و و ال

⁽۱) مسجد ابن رغبان ، كان فى غربي يفتاد ، كا ذكر ياتوت . واسمه محمد بن رخبان كا فى الحيوان (۲ : ۱۶۳) . وفى المارف لابن قنية ۲۲۳ : و ابن رعبان الذي ينسب إليه للسجد بيفناد ، وهو مولى حييب بن مسلمة ، وكان حييب عظيم القدر ، على الولايات زمن عبان ومعارية ه . ه : ووذكر أيا الحارث صاحب مسجد ابن رغبان ع . .

⁽۲) مامدال توأبروهب ۽

⁽٢) هو بهد الله بن شهر مة القرجم في (١ : ٩٨) ، حيث سبق اللهر

 ⁽٤) ما جدا ل ، ه . . أبو مقبل ه تخويف . وقد مفهى على الصواب في دوانسج متعاجمة .
 وأنظير الحبوران (ه : ١٩٧ ، ١٩٧ ، ١٩٠٧) .

⁽ه) له ، ه يه وين سيف ۽ صوابه من ب ۽ ب ه

قوله فيها نال ولدَه من السيف وصار فيهم من النَّاء ^{(١٦.}

وقال على بن أبى طالب رحمه الله : ﴿ بَنِيَّةِ النَّيْفِ أَنَِّى عَدَدًا ۚ ، وأَكْرِمِ وَلَمَا ۚ ﴾ . ووجد الناسُ ذلك بالبيان ، للذى صار إليه ولدُه من مَهْمِكُ السَّيفَ عَمْ وكَذَارَة الدَّرْهِ ، وكرم النَّمِيْلِ

قال الله عز وجل : ﴿ وَلَـكُمْ فِي القِصَاصِ حَيَاةً بِما أُولِي الأَلْتَابِ ﴾ ..
 وقال بعضُ الحَـكَاء : « قَتْل البعض إحياه للجديم »

وقال همام الرَّقاشيّ (٢٠):

أَبْلِغُ أَلِا مِسْمَعِ عَنَى مُنَلَفَةً وَفِ البِتابِ حِياة بِينَ أَقُوامِ (**)

قَدْمَتْ قِبِلُ رِجِالاً لَم بَكَن لَمْ فَى الحَقُّ أَن يَلِجُوا الأَجِابَ قَدَامٍ فَلَمُ قَدِرٌ وَقِبرٌ كَمْتُ أَكْرَمُهُم قَدِرًا وأبعدَهم مِن مَزِلِ الذَّامِ (**)

فقد جِلتُ إِذَا ما حَاجَةٌ عُرَسَتْ بِبَابِ قَصْرِكُ أَدُلُوها بْأَقُوامُ (**)

* * *

وقال الحبيَّاج الأمرأة من الخوارج ؛ قوالله لأعُدَّنَكُم عَدًّا ، والمُعْصَدُنَكُم سَصداً » . قالت : أنت تحصِدُ ، والله يزرع ، فانظر أين قدرة الحَفايق من مه . فُدرة الخالق .

ولم يظهر من عدد التتلَّى مثلُ * اللَّدى ظهر في آل أ في طالب ، وآل الزيهر ، ٦٩ وآل المَّذَّب . وقال الشاعر في آل الزَّكِير :

⁽١) في المعارف ١٧٥ : ﴿ وَيَعَالُ إِنْ وَقُمْ إِلَّ الْأَرْضِ مَنْ صَلَّبَ الْهِلْبِ ثُلاَّمَانَةُ وَ لَهِ مِن

 ⁽٧) في الحَيَامة ١١٢٠ يشرح المرزوق : و عصام بن سيد الله ١٥ وعند التبريزى : و كَمسام.
 ب٠ ابن صيد الزماق و ...

 ⁽٣) المغلطة : الرسالة تجبل من بله إلى بلد ...وأنشه البيت في السان (خلل) پدوت نسبة . وسيماه المفعر في (٣ : ٢٠٠٧ : ٥ م) .

⁽٤) الذام : العيب . عنى أنه كرم الآباء و الإسلاف ، وأنه كان جديراً لذلك بالتقدمة .

⁽٥) يفال : دلوت بغلان إليك ، أي استغفيت به إليله

آلُ الزير بنسو مُسرَّةٍ مَرَوا بالسَّيوف مُدُوراً حِناقاً (٢) يُوتُون والسَّباق السَّباقاً (٢) يُوتُون والسَّباق السَّباقاً (٢) إذا فَرَّج القتل عن عِيصِهم أبى ذلك البِيمُ إلاَ اتْفاقاً (٣)

* # #

قال: احترقت دارُ ثُمَّامة (⁴⁾ ، فقالوا له : ما أُسرَعَ خَلَفَ الحريقِ ؟ قال : فأنَا أُستح قُ الله .

وقال ثمامة : سممت قاصًّا بتَنَّبَادانَ^(٥) يقول فى دعائه : اللهم ارزَّفنا الشهادةً وجميع السلمين^(٦) .

قال : وتساقط الذَّبّانُ على وجه فقال : الله أكبر ، كثّر الله بكم القبور (٧٠. قال : وسمع أعرابيٌّ رجلاً يقرأ سورة براءة فقال : ينبنى أن يكون هـــفا ... آخِ القرآن . قيل له : و لم ؟ قال : رأيت عهوماً تُنتَبذ .

وقال عبد المزيز النز" ال القاص (٨٠) ، في قَصَصه : ليت الله لم يكن خلقني وأنا

 ⁽۱) المرى : الاستخراج . منى أنهم بقتلهم قد شقوا صدور أمدائهم . وأنشد في اللسان .
 ه مروا بالسيف المرهفات دماهم ه

والحتاق : جمع حنيق ، وهو ذو الحنق ، ، بالتحريك ، أي النيظ .

⁽۲) ما عدا أن ، ه : و ينيثون يوم السياق ۾ تحريف .

 ⁽٣) العيص ، بالكس : الآباء والأعام والأخوال . وأصله منهت خيار الشجر .

 ⁽١) ثمامة بن أشرس . وقد توجم في (١ : ١٠٥) .
 (٥) عبادان : موضع تحت البحرة قرب البحر ، وهي منسوبة إلى عباد بن الحصين

الحبض . قال ياقرت : a وأما إلحاق الألف والنون فهو لفة مستملة في البمرة ونواحها : ٢٠ أتهم إذا سوا موضماً أو نسبوه إلى رجل أو صفة يزيدن في آخره ألفاً ونونا ، كقولم في قرية عله تم مسموية إلى زياد بن أييه : زيادان . وأخرى إلى عبد الله : عبد الميان . وأغرى إلى بلال بن أبي بردة : بلالان » . فلت : هذا مأخوذ من الفارسية ، فإنهم يزيلون ه آله » في آخر الإسم المنسوب ، كقرهم في مرد : مردانه ، وفي سر : سراف ،

 ⁽٢) الحجر في الحيوان (٣ : ٢٧٤) .
 (٧) في الحيوان : ه يكن القبور ه.

⁽٨) إلى هنا ينتهى سقط التيمورية المفهم بها أني مبضحة ٣١٤ . وفي النسخ وأبو ميد العزيز الخترال القاص. ٥ صوابه في الحيون (٣ : ١٩/٣ : ١٢٨) جيث يورد الجور .

الساعة أعورُ. فحـكَيتُ ذلك لأبي عتَّابِ الجرَّارُ^(أ). فقال أبو عتَّاب: بنْس ما قال ، وددتُ والله الذي لا إله إلا هو أنَّ الله لم يكن خَلَقَني وإنَّى الساعةَ أعمى مقطوعُ اليدين والرِّجلين .

قال: ولمَّا استمدى الزَّبرقانُ على الحطيثة فأمر عمرُ بقَطُّم لسانة ، قال • الزُّ برقان : نَشَدتُك اللهُ يا أمير للؤمنين أنْ تقطقه ٢٠٠ ، فإنْ كنتَ لا بدّ فاعلاً فلا تقطعه في بيت الزِّ برقان. فقيل له: إنه لم يذهب هنالك ، إنما أراد أن يقطع لسانَه عنك برغْبة أو رهبة .

وتقول المرب: ﴿ قُتلَت أَرضٌ جَاهَلَهَا ، وَقُتَلَ أَرضًا عَالَمُهَا ﴾ . وتقول: ذُ تَحَى المعلش » ، و « المسنك الدّيج » ، و « ركب بنو فلان الهلاة فقطع المعلشُ

١٠ أعناقهم ٧٠

وتقول : فلانَّ لسان القوم ونابهُمُ آلذي يَفتَرُّونَ عَنه . وهؤلاء أنفُ القُّوم وخراطيمهم . وكينساَنُ^(٢) لسان الأرض ° يومَ القيامة . وفلانُ أصطُمَّةُ الوادى⁽¹⁾ وعينُ البلد.

وقال الأصمى : قال رجلٌ لأبي عروبن العلاء : أكرمك الله ! قال : عُدَّتَةٌ .

10 قال : وكان ابن عون (٥) يقول : كيف أنت أصلحك الله .

وَكَانَ الْأَصْمَىُ عِمُولَ : قُولُم جُمِلتُ فَدَالَتُ ، وجِمِلنَى الله فَدَاكَ ، تُحدَثُ. وقد روى علماه البَصر يَبِّن أنَّ الحسن لمّا سم صراحًا في جنازة أمٌّ عبد الأعلى

⁽ز) ما عدال بير الزازي ، تُعريف يُ

 ⁽٢) نشئتك الله : استحلفتك به . وقد حدث النافي بعد وأن و كا في قول الله ; و يبين أنه لكم أن تضاوا .

 ⁽٣) بيسان ، بالفتح : مدينة بالأردن ، بين جور أن وفلسطين ، وإليها ينسب القاضي . الفاضل أبر على عبد الرحم بن على البيماني . قال ياقوت : و ويقال هي ليان الأرش ه . (١) أسلمة النيء وأستت وأصطبته : ومعله وعصمه .

⁽ه) عبدالة بن مولا ، ترجم في علا المزر مس وي ،

عَبن عبد الله بن عامر (1¹⁾ فالتفت ، قال له عبد الأعلى : جُبِيلِتُ فداك ، لا والله حا أمرتُ ، ولا شَعرتُ ⁽¹⁾ .

وقال الأصمىي : صلّى أعرابيُّ فأطال الصلاة ، و إلى جانبه ناسٌ ، فقالوا : نما أحسَنَ صلاتَه ! فقال : وأنا مم هذا صأم () .

قال الشاعر

صلًى فأعجبنى وصام فرابنى عدَّ القاوصَ عن الصلَّى الصام وقال طاهرُ مِن الحسين⁽¹⁾ لأبي عبد الله الرَّوزَى : منذ كم صِرتَ إلى «المراق يا أبا عبد الله ؟ قال : دخلتُ العراق منذ عشرين سنة وأنا أصوم اللهم جنذ ثلاثين سنة . قال : يا أبا عبد الله ، سألناك عن مسألة فأجبتنا عن مسألتين (²⁾

⁽۱) سبقت ترجت فی (۱ ً: ۱۱۶).

⁽٢) أن و ولا شرت ولا شعرت ، بالتكوار .

⁽٢) ل.: ﴿ وَأَنَا مِعَ ذَلِكُ صَامٌّ ﴿ . ٢

⁽٤) هو طاهربن الحميين بن مصب الحزاعي ، من كيار الوزواء السياسين كان أدبية حكيما شجاهاً ، وهو الذي وحله الملك قدأمون العباسي ، وهو الذي قتل الأنبين وجقد البيحة للمأمون قولاه شرطة بشداد ، ثم جمله واليا على عراسان ، قدمات نفسه بالاحتقلال بها ، وحالت دو المؤاذاك منته . وصعى « ذا المجينين » لأنه ضرب شخصاً في وتسته مع على بن مامان بالسيف للفذا تصفين ؟ وكانت الفرية بيساره . ولد سنة ١٩٥ وقوفي صنة ٢٠٧٧ . وقيات الإميان.

⁽a) الشعثة أن الخيران (T : A - p) .

قال عوانة : قال رياد بن أبيه : مِن سعادة الرجل أن يطول عره ، و بري-في عدوًّ ما يسرَّه .

وقال الباهليّ : قيل لأعرابيّ : ما بالُ الراثي أُجوَدَ أَشْعَارَكُم ؟ ۚ قَالَ : لأَنَّا نقداً مِنْ كَادُنا تُحَةّ ق.

قال أبو الحسن :كانت بنو أميّةَ لا تقبل الرَّاويةَ إلا أنَّ يكون راويةً للمرانى. قيل: ولم ذاك ؟ قيل^(۱) : لأنّها تدل على مكارم الأخلاق.

وقال عمر بن الخطَّاب رحمه الله : من خير صناعات العرب الأبياتُ يقدُّمُها الرَّجلُ بين يذَى حاجته ، يَسْتَنزلُ بها الكريم (٢٠)، ويستعطف بها الشيم

وقال شعبة^(٣) :كان سِمَاك بن حَرْب^(٤) إذا كانت له إلى الوالى حاجة قال فيه أبياتاً ثم يسأله حاجته .

فال أبو الحسن : كان شِظَاظٌ (٥) لمَّا ، فأغار على قوم من العرب فاطر دَونَهُ

(١) كذا في حيم النسخ .

 (۲) يستزله : يطلب منه الذرل ، وهو يشم وبنسبتين : قرى النسيف : وهذا الفطل عشى المنى ما لم يرد في المعاجم .

(٣) سبقت ترجمة شعبة بن الحباج في (١ : ٢٦٩) .

(٤) حاك بن حرب بن أوس اللَّمل البكرى الكوق، ٤ كان قصيحا عالماً بالشعر وأليام الناس ، وأدرك ثمانين من الصحابة ، وتوق سنة ١٢٣ . تبليب التمليب . وصاك هذا ، يكسر السين . وقدم للم المفيقة تقريب التهليب .

 (٥) شئاظ ، بالكسر ، لمس من بنى ضبة ، كان تريئاً لمالك بن الربب وأبي سودية المسين . وقد صلبه الحجاج . وهو الذي يقال فيه : ه أليس من شغاظ ه . وتيه و في مالك يقول الفائل .

> الله تجسناك من المعميم ومن شطاط فاتنع العكوم وماك وسيقة للسوم

۲۰ الأغان (۱۹ : ۱۹۳ – ۱۹۹) والسان (شنئذ) ,
 ۲۰ ه : « فعار د ، وهما سيان ، ميني إيمادها للاستيار، عليها .

٣٣ تستم (¹² فسافها ليلته حتى أصبح، فقال رجل من أصحابه: لقد أصبحنا على تَصْدر من طريقنا . فقال : « إن المُحْسِنَ مُثَان » .

وقال أبو الحسن : أربى غلامٌ من بنى على (٢٦)، على عبدِ لللك ، وعبدُ لللك يومئذ غلام ، فقال له كهل من كهولهم لما رآه مُشيكا عن جواب للربى عليه : لوشكوته إلى عمه انتتم لك منه . قال : أسيك ياكهل ؛ فإنى لا أنحدُّ انتقامَ . فيرى انتقام .

قال أبو الحسن: خاص جُلساه عبد الملك بوماً في قتل عمان ، فقال رجلُ منهم : يا أمير المؤمنين ، في أي سينيك (٢٠) كنت يومنذ ؟ قال : كنت مون المُحْتَمَ ، قال : ها بلتم من حُرنك عليه ؟ قال : شناني النصبُ له عن المحرّن عليه .

وَكَانَ عَرْ بَنِ الخَطَابِ، وحَمَّه اللهِ ، إذا اشْتَرَى رَقِيقًا قال : اللهمُّ ارزُقْنَى • • وَكَانَ عَرْ بَنِ الخَطَابِ، وحَمَّه اللهِ ، إذا اشْتَرَى رَقِيقًا قال : اللهمُّ ارزُقْنَى • • أنصِيتَهم جَيرًا .

وكان إذا استعمل رجلاً قال : إن إلعمل كِبْرُ^{دُوه}ُ)، فانظر ^{*} كَيْف نُحْرِجُ منه . قال : ومضى أبوعبد الله السكر حى^{*(۲)}إلى الرَّ^{مِيْن (۱۷)}، فجلس على بابه و نَفَش

(۱) ما هدا ل : و نظرد نسبهم و . و الطرد و الاطراد : الشل . قال طویح .
 أست تصفقها اختوب وأصبحت : زرقاء نظرد التلق مجسلب

(٢) أربي عليه ، أى زاد عليه في الكلام والجدال . وينو على هؤلاء، هم بنو على ابن بكر بن وائل .

(٧) نيما عدا ل ۽ ه ۽ و أن أي سنك ۽ .

(٤) ناصح الحيب ، نو الصدر خالس التلب الا غش بيه . وأصل الحيب جيب ,
 القسيس والدرع ، وهو شقه الذي يدخل منه الرأس .

(ه) أَرَادَ أَنه مجلَّة للكبر . ل : وكبير » ، ولعلها وكبر » وهو المنفاخ ، ومت الحديث : و المدنمة كالكبر تنفى عبثها » .

(٦) هو أبو عبد الله الكرخى للمجان ، من معاصرى الجاحظ ، وكان تمن يدعى الفقه والعلم . وافتطر الحيوان (٣ : ٧ – ٨) حيث الخبر بعبارة أشري . وبحو خلا الخبر قلصي في العقد (٣ : ١٥٣) .

لحيَّته وادَّعى النِقه ، فوقف عليه رجِل فقال له : إنَّى أُدخلتُ إِصَبَّعى فى أُننى فخرج عليها دمٌّ. قال : احتجمْ . قال : جلستَ طبيبًا أو فقيهاً ؟!

قالوا : بينا الشّميعُ جالسٌ في مجلسه وأصحابُه يناظرونَه في النقه ، إذا شيخٌ بقر به قد أقبل عليه بعد أن طال جارسُه ، فقال له : إنّى أجدُ في قفاى حِكَمَّةُ أفترَى لى أن أحتجم ؟ قال الشّمييّ : الحمد لله الذى حَوَّلنَا من الفقه إلى الحِجامَة .

قال : وذَكر ناسُ رجلاً بكثَّرة الصَّوم وطُول الصلاة وشِدَّة الاجتهاد ، . فقال أعراكُ كان شاهداً لمكلامهم : بنس الرجل هذا ، يظنُّ أنَّ الله لا يرحمه حَتَّى يمذَّب نسّه هذا التمذيب .

- (۱) ما عدا أن والتبورية : و المغانى ، بالنين ألمجمة ، تحريف . و في الاكفاية في علم الرواية ۱۸۱ طبع حيد أباد ۱۳۵۷ عن الأصمى قال ، « سمت ابن مون يقول : أدركت ١ ستة ، ثلاثة سُهم يشددون في الحروف ، وثلاثة يرخصون في المعانى . وكان أصحاب الحروف القام بر محمد ، ورحاء بن حيوة ، ومحمد بن سيرين . وكان أصحاب المعافى الحسر ، والتخمى ، دفار الأمر على دواية الحليث بالقط أو بالميثى .
 - (١) هو عامر بن شراحيل المترجم في (١١ : ١٩٤).
 - (٢) هو إبراهم بن يزيد النخس المرجم في (١ : ١٩٢).
- ا «و أبر بكر عمد بن سيرين الأنصارى البصرى » كان مولى لأنس بن مالك وروى. حنه * ، وكان ثمة صدوقا ورعا ، وكان يعيز الرؤيا . قال ابن عون : ثلاثة لم أر مثلهم كأنهم التقوا فتواصوا : ابن سيرين بالسراق ، والقاسم بن محمد بالحجاز ، ورجا. بن سيوة بالشام . ولد قبل مقبل عبان بستين ، وتونى صنة ١١٠ . تمايب البانيب ، وصفة السفوة (٢ : ١٦٤) وونيات الأعيان .
- ۲۵ (ه) هر القام بن محمد بن آبي بكر الصديق احتضات عائشة پعد مقتل آبيه ، وكان أشبه وله أن بكر به ، وكان فقها إماما كثير الحديث ، وكان ابن سورين يأمر من يحبر أن ينظر إلى هدى القام فيتنادى به . وكان القام أحد الفقهاء السبة بالملاية ، توفى سنة ١٠٧٧ تهذيب ، وصفة الصفوة (٢٠ . ٤٩) ووفيات الأعيان ، وونكت الهميان "٣٠٠ ه. (1) ترجم في (١ . ٤٧٠)
 - ٣٠ (٧) هو عبد الله بن مقبة بن طبعة ، المقرجم في (١ : ٣١٣) .

المبارك (١) ، والمانى بن عمران (١) .

وقال أَجِو الحسن : حدَّنى عبدُ الأعلى (^(۱) قال : رأيت الدَّمَّ يَّاحَ مؤدَّا بالرى فلم أر أحداً آخَذَ لمقول الرَّجال ، ولا أَجْذَب لأسماعهم إلى حدَّيْه منه ، ولفد رأيت الصَّلْبيانَ يخرُجون مِن عنده وكاتهم قد جالسُوا اللهاه

قال : كان رجل يبلُغه كلام الحسن البَصرى ، فبيفا **الرجل يطوف بالبيت . •**إذ سم رجلاً يقول : « عجباً لقوم أُمرُوا بالزَّاد ونُودِيَ قيهم بالرَّحيل ، وحُبِس أولمُ على آخرهم ، فليت شعرى ما الذي ينتظرون (⁽¹⁾ » . قالم : فقلت في نفسى: هذا الحيّر.

قال: وأربعة من قريش كاتوا رواة النّاس للأهمار، وعلماءهم بالأنساب والأخبار: تُخْرَمة بن نوفل بن وُهَيب (٥٠ بن عبد سُناف بن زُهْرة، وأبو الجهم ١٠٠ بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بنعوف (٢٠)، وحو يطب بنعبد المُرَّتَى (٢٠)،

⁽١) ترجم في ص ٢٤ من هذا الجزء.

⁽γ) هو أبو مسمود الممان بن عمران بن عفيل الأزدى القهمى ، وكان عن رحل في طلب العلم إلى الآقاق وجالس العلما، ، ولزم الشمويس ، وكان زاهداً فاضاد شريفا مع صدائ طهة وعلم قدر . تونى سنة ٢٠٤ . تمايب التهذيب وجهمة الصغيرة (١٥١ . ١٥١) .

⁽٢) هو ميد الأعلى بن عبد الله بن عاس ، فالمرجم في (١ : ٢٤٤)

^(؛) علم الحملة الأخيرة من ل فقط.

 ⁽a) ل : و رهب و . وأثبت ما في سائر النسخ ؛ إلا في السيرة ٤٢٧ ، والإصابة
 ٧٨٢ ونكث الهبيان ٢٠٨٧ : وأهب و . والمواهم والهبزاء يحداورهما الإبدال . وقد أسلم
 شخر مذ يوم الفتح ، وكف يصره في ذمن شأات . وقوق سنة ٤٥ واله سافة وخس بشرة سنة . .

⁽٦) ترجم له في الإسابة ٢٠٦ في باب الكلي . ويشال إلا الديه و عامر » أو ه صيلة » .
كان أبو المهم من مسلمة الفتح كذاك » وكان من مسري، الريطي يعطيفهم . حضر بناه الكمية مرتب عني بناه الريطية . و دال في مرتب بناها ابن الريطية . و دالت في أأهر حلاقة معاوية . و ذلك في سنة ٢٠ .

 ⁽م) وأما حويطب بن عبد العزى ، فكانة أيضاً من أسلم. هام اللعج ، وكان من المؤلفة
 (ع) حور مائة وعشر بن سنة ، ومات في علاق جارية حجة ؛ ه . المجمعات ١٧٧٨ .

وَعَيْلِ بِنَ أَبِي طَالَبِ (1) . وَكَانَ عَقِيلٌ أَكْثِهِمْ ذَكُواْ لَمْثَالِ النَّاسِ (7) ، فَمَادُوْمَ اللَّكَ ، وقالوا فيه وحَقُوه . وسِمَتْ ذلك المائةُ منهم ، فلا تزال تسمع الرَّجلّ يقول : قد سمِتُ الرّجُلَ يحمِّقه . حتَّى ألَّف بمضُ الأعداء فيه الأحاديث (7) فنها قولم : ثلاثة حتى كانوا إخوة ثلاثة عقلاء ، والأمُّ واحدة : على وعَقِيل

فيها فوقم: تادته حمقى فانوا إخوة تادته عقالا، والام واحدة: على وعقيل • وأثيهما فاطمة بنت أسد بن هاشم، وعتبة ومعاوية ابنا أبى سغيان وأشهما هند بنت عتبة بن ربيعة ، وعبد اللك ومعاوية ابنا سروان وأشهما عائشة بنت معاوية ابن المنبرة بن أبى الماص . فكيف وجيدة بن هُيرة يقول :

أبي من بنى مخزوم إنْ كنتَ سائلاً ومِن هاشم أنَّى ، لخير قَبيلِ فَن ذَا الذَى يَبَاْن عَلَىَّ بخالِهِ وخالى علىُّ ذو الندى وعَقيلُ⁽¹⁾ * وقال قُدامة بن موسى بن قُدامة بن مظمون ،

وخال 'بناةُ الحير . تَعلم أنَّهُ ﴿ جديرٌ بقول الحق لا يتوعُّر (٥٠)

٩a

⁽۱) وعقيل هذا هو أخو على وجيفر ابى أبي طالب ، تأخر إسلامه إلى هام الفتح .
وكان عالما بأنساب قريش ومآثر ها رمنالها ، وكان الناس يأخلون عد ذلك بمسجد المدينة ه
كانت له طنفسة تطرح في المسجد يصلى عليها وبجدم إليه في علم النسب وأيام العرب ، وكان
قد فارق عليا ووفد إلى معارية في دين لحقد قال ابن عباس ، ه كان في قريش أربعة يتحاكم
الناس اليهم في المنافرات : عقيل ، وغرمة ، وحويطب ، وأبو الجهم . وكان عقيل يعد
المساوى ، فن كانت مساويه أكثر ينصر صاحبه عليه . وكان الثلاثة يعلون الحاسن ، فعن
كانت محاسدة أكثر ينفره على صاحبه ه . مات في خلافة معاوية . وكان أمن من أحيم جعفو.
يعشر سنين ، وجعفر أمن من على بعشر سنين ، الإصابة ١٣٧ وقت الحيالة عليهان ، ٢٠٠

 ⁽۲) انظر الحاشية السابقة .

 ⁽٧) زاد السفنى : و وكان ما أمانهم عليه ف ذلك مناضيته لاعميه على ، و عمروجه الله معاوية ، و دروى السفنى أيضاً أن الرسول قال له : و يا أبا يزيع م الى أحبك حبين .
 حبا لقرابتك منى ، و صبا لما كنت أطهر من حب عمى إيلك ،

⁽¹⁾ يبأى ، من البأو ، وهو الفخر والكبر ﴿

وي (ه) كذا في د والشيدورية بالعين المهلة . يتومر : "يتنس , وفي سائر اللسم بـ ويتوشر ه تحريث . . '

تلك أفناله وفســـل الرَّبَرَى خاملٌ في صــــديقه مذمومُ^(٨) رُبُّ عِلمٍ أضاعه عــــدم المال لِ وجهلٍ غلق عليــه النَّعيمُ

ى من القوم ظالم مكموم

يفصل القول بالبيان وذو ألرأ

⁽۱) كان جعفر يلقب بذي المناحين ، وبالطيار أيضاً . انظر حواشي (۲: ۲۱۲) ·

⁽۲) ل: وقتمروا هـ ا

منع النوم بالمشاء الهموم وخيال إذا تغور النجوم وفى السيرة أن حسان قال هذه النصيدة ليلا ، فدعا قومه فقال لهم : خشيت أن يدركني أجل قبل أن أصبح فلا ترووها عني .

 ⁽٤) خاله ع هو مسلمة بن غلد بن الصاحت و إلحابية : قرية من أعمال دمشق قرب الحرلان . وأراد بالنمان بني جفنة النساسنة . وشتر د الأبيات مرة أخرى في (٤٪ : ٨٥).

⁽٥) ابن سلمى ، هو النمان بن المنظر الضمى ، وسلمى أمه ، أبرها جودى من أنباط الشام . الحيوان (١ : ٣٧٧) . ونعان هذا ، هو نبان بن مالك بن توفل ، كان النمان ثابن المنفر قد حيسه ، قوقه فيه وق غيره حسان ، فأطلقوا الأجله . فصواب رواية البيت : « وأن الممشر ه كا في الديوان والسير 3 . ما عدال : و مشم » .

 ⁽٦) سُميحة : بثر بالمدينة تما كت عندها الأوس والخروج في حروجم إلى ثابت بن المنادر
 واله حمان ، أو إلى جده المنظر .

^{. (}٧) هذا البيت ساتط من الديوان والسيرة . والتالح : من به الظلم ، وهو تحرّ شبيه بالعرج , برالمكموم : الذى شد فوه بالكمام:

 ⁽A) الزبدري ، والدعبد الله بن الزبدري ، وكان بين حبان وعبد الله مهاجاة ..

ولِيَ البَأْسَ منكمُ إِذَ أَيِيْمِ أُسرةٌ من بنى تَعْمَى معيم (١) وَوَرِيْنُ بَجُولُ منسا الحَومُ (١) لم يَقْيَعُ وَخَفَ منها الحَلامُ (١) لم تعلق حَمْد لَه العواتقُ منهمُ إِنّها يحسل اللواء النُّجومُ (١) وَكَانَ عَقِيلٌ رَجَلًا قَدَ كُفٌّ بِعِرْهُ ، وله بعدُ لما له وأَدنُه وتسبهُ وجوابه ،

فلما فَضَلَ نُظُراً وَهُ مَن العلماء بهذه الخصال ، صار لسانه بهما أطول . وغاضب عليا وأقل المنظم ، وكان ذلك أبينا بما أطاق لسان " الباغي (٤) والحاصد فيه . وزعوا ٢٣٠ أنه قال له معاوية : هذا أبو يزيد (٥) ، لولا أنه عَم أنّى خير له من أخيه لما أقام عندنا وتركه . فقال له عقيل : « أخي خير لى فى دينى ، وأنت خير لى فى دنياى ٥ .

وقال له مرة بصِفْين (٢٠) : أنت معنا يا أفا يزيدَ الليلة (٢٠) . قال : ويوم بدرِ قد روه كنتُ ممكر .

وقال معاوية بوماً : يا أهل الشام ، هل سمتم قول الله تبارك وتعالى في. كتابه : ﴿ تَبَّتْ بَدَا أَبِي لَهَبَ وَتَبَّ ﴾ ؟ قالوا : نَمَ . قال : فإنّ أبا لهب عنه . فقال. عَمْيل : فهل سميتم قول الله جلّ وعز : ﴿ وَاسْمِأْتُهُ خَلَّهُ ۖ الصَّلَبَ () ؟ قالوا :

⁽١) ولى ، من الولاية . والبأس : الحرب . صميم : خالصة النسب .

 ⁽۲) الديران: وتلوذ منا لواذاً و السيرة: وتقر منا لواذا و . لواذاً : استمارا .
 والحلوم : السقول .

 ⁽۲) النسير في « حله » يرجع إلى « اللواه » في بيت لم يروه الحاحظ » وموقعة بعد
 بيت دول البأس » . وهو :

تسعة تحمل الراء وطارت أن رعاع من الثنا عزوم

والعوائن : حع ماتن ، وهو ما بين الكتف والعنق . والنجوم : الأشراف الشهورن .
 (٤) ما هذا ل ، ه : ، وكان ذلك أيضا أطلق السان الباغي » . وكلمة ، أيضًا ..

⁽٦) هذه الكلمة من ل فقط .

 ⁽٧) قراة الحمهور بالرفع . وقرأ الحمن وزيد بن على والأعرج ، وأبير حيوة وابن
 لا عيلة وابن عيمن وعاصم : وحالة ، بالتصب على الذم . إتحاف فضلاء البشر وتفسير أبد
 حيان . وحالة الحاب هذه هي أم جيل بفت حوب ، أحت أبي صفيان ، فهي عمة مماوية .

نعم . قال : فإنها عَمُّتُه . قال معاوية : حسبُنا ما الحِينا من أخيك

وذكروا أنّ امرأة عَقيل ، وهي فاطمةُ ابنة عتبة بن ربيعة قالت: يا بني هاشم لا يحبّـكم قابي أبداً ! أين أبي ، أين عمّى ، أين أخى ، كأنّ أعناقهم أباريقً النيضَّة ، تردد آ كُنهُم قبلَ شِفاهِهِم (1) . قال لها عَقيل : إذا دَخلتِ جِنمَ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ .

وقيل لممَر رحمه الله : فلان لا يعرف الشَّرُّ . قال : ذلك أُجدَرُ أَن يَقِمَ فِيهِ (٢)

قال : وسميـــع أعرابي ٌ رجلاً يقوأ : ﴿ وَخَمَلْنَاهُ عَلَى فَلَتِ أَلُوّاحٍ وَدُسُرٍ . تَتَحْرىبأَعُيُدِنَا جَرَله لِمِنْ كَانَ كُغِرِ^(٢)﴾ ، نالها بفت السكاف ، فقال الأعرابيّ : لا يكون . فقرأها عليه بضم السكاف وكسر الغاء ، فقال الأعرابيّ : مكون .

⁽١) كان المرب يبادحون بطول الأنف ، ويسَّا حال بقصر ها

⁽٢) انظر الحيران (٢٥٩ : ٧) .

⁽٣) من كان كفر ، أى نوح عليه السلام ، إذ كان هو ندية أهداها الله إلى توس فكفروا بها وجعدوا نبوته . وقراء البناء الفاعل : وأن. ، «صيحة أيضاً ، قرأها زيه بر ورمان ، وقنادة ، وعيدى . أى جزاء لقومه على كفرهم . فالهزاء فى الأبراء على التواب ، وئى الثانية يمنى المقاب . افغر تفسير أبي سيان (٨ : ١٧٨) .

من السّعر فيه نشبيه الشيء بالشيء

قال الشاعر:

بدا البرقُ مِن نحو الحبانِ فشاقنی وكلُّ حِبازيِّ له البرقُ شائِقُ^(۱) مَرَى مِثلَ نَبْضِ البَرِّقِ والليل دونه وأعلام أَبْلَى كُلُّها والأسالق^(۲) وقال آخر:

أَرِقْتُ لَبَرْقِ آخَرَ اللّبِيلِ يلعُ سَرَى دائباً حيناً يَهُبُ ويهجُع سُرَي كاحتَما الطّبرِ والليلُ ضاربُ بأرواقهِ والطّبيحُ قد كاد يسطعُ (٢٦) حدثنى إبراهيم بن السَّندى (١٤) عن آبيه قال: دخل شابُ من بنى هاشم على ١٠٠ للنصور، فسأله عن وفاة أبيه فقال: عَرِض أبى رضى الله عنه يوم كذا ، ومات

رضى الله عنسه يوم كذا ، وترك رضى الله عنه من المـــال كذا ، ومن الولَّدَ، كذا : فانتهوه الرَّبيمُ^(٥) وقال : بين يَدَى أمــيرِ للوّمنين تُوالِي بالنَّـعاء

(۱) ك : « سرى البرق ه

(٤) سبئت ترجته نی (۱ : ۲۱۷) .

شهدت بإذن الله أن عمدا ﴿ رَسُولُ مِنْ الرَّحْنَ شِيرِ مَكْنَابٍ

 ⁽۲) أبل ، بالفم والقصر : جبال بين مكة والمدينة . والأسائق : جم من جموح المسئل ، على المسئل المسئول لا شجر فيه .

 ⁽۳) فی اللمان (قفی) بیت پشیه هذا ، منسوب إلی حید بن توو , وهو ;
 خش گافتذاء العابر و اللیل و اضع بأروانه و الصبح قد كاد یلمع
 وقی حواشی ه : «كافتذا» و وفیا آیضا : « أی كانتراه القدی من میرشما ، فی السرعة » ...

الإ (ه) هو أبر الفضل الربيع بن يونس بن محمد بن آن فروة كيسان ، حاجب المنصور . ولا كأن ابن صاش المستوف يطمن أن نعب الربيع طمنا فيبسا ويقول الربيع : فيك ثبه من المسيح ! يخدمه بذلك ، فكان يكرمه لذلك ، حتى أحبر المنصور بما قال له ، فقال : إنه يقول : الأ أب لك ، فتنكر له بعد ذلك . وكان أبر فروة كيسان مولى العمارث المفار مولى عبان بن مفان . فق الربيع وجده يقول الحارث بن الديلي :

لأبيك(١) ؟ فقال الشَّابُّ: لا ألومك؛ لآنَك لم تعرِف حلاوةَ الآباء ـ قال: فما علمناً أنَّ المنصور ضحك في مجلسه ضحكما قطَّ فافترَّ عن نواجذِهِ إلا يومئذ .

وحدثنى إبراهم بن السندى عن أبيه قال : دخل شاب من بنى هاشم (٢) على النصور ، فاستجلسه ذات يوم ودعا بندائه ، فقال الفتى : اذنه . قال الفتى : قد تفدّيتُ يا أمير المؤمنين . فكن عنه الربيع حتى ظننا (٢) أنه لم يَغْفِلْ هـ خطابه ، فلما نهم السّتر دفع في قفاه ، فلما كان من وراه السّتر دفع في قفاه ، فلما رأى ذلك الحُجّابُ منه دفعوا في قفاه حتى أخرجوه من الدّار ، هدخل رجال من عمومة الفتى فشكوا الربيع إلى المنصور ، فقال المنصور : إنّ الربيع لا يُقدِم على مثل هذا إلا وفي يديه حُجّة ، فإن شتم أغضيتم على ما فيها ، وإن شتم أسألته وأثم تسممون . قالوا : فسسله . فدعا الربيع وقشوا وصّته ، فقال الربيع : هذا الفتى كان يسلم من بعيد وينصرف ، فاستدناه أمير المؤمنين حتى سلم عليه من قريب شم أمره ما لجلوس ، ثم تبذل بين يديه وأكل ، ثم دعاه إلى طمامه ليأكل ممه أمير المؤمنين الى طمامه ليأكل معه أم با أن قال (٢) عن عنه من المؤمنين المؤمنين إلا ستد حقاه إلى غذائه : قد تنذيب ! فإذا ليس عنده لمن تَعَدَى مع أمير المؤمنين إلا ستد خلّة الجوع ، ومثل هذا لا يقومه " القول دون الفسل .

وحدثنا إبراهيمُ بن السُّندئُ عن أبيه قال : والله إنى لَواقفٌ على رأس

وأن ولا كبيان الحارث الذى ولى زمنا حفر التبور بيترب
 وقد أفتال الربيح من حجابة المنصور إلى "لوزارة له ، ثم حجب المهدى . وهو الذى يابع
 المهدى وخلع عيسى بن موجي . وابته الفضل حجب طارون ومحملاً الخلوع . وابته العباس وم
 ابن الفشل حجب الأمين . ومات تى أول ١٧٠ . تاريخ بتناد ٤٥٢١ .

⁽١) في حواثي ه : وقال هذا الربيع لأنه أعجمي سبى صغيرا ونشأ مع المسامين يه .

 ⁽۲) فى المحاسن و المساوئ البيهق (۱ : ۱۲۳) أنه محمد بن عيسى بن على .
 (۳) له : و ظنف » .

⁽٤) ك : و إلى طمامه معه ۾ .

⁽٥) إل : ﴿ قُبِلْغُ مِنْ جِهِلُهُ ۗ ۗ .

⁽٦) ماعدال ، ه : وإلى أن قال ي .

الرَّشيد ، والفَضْلُ بن الربيع واقف فى الجانب الآخر (۱) والحسن اللؤلؤى (۲) يحدَّنه ويسائله عن أمور ، وكان آخر ما سأله عن بيع أمَّات الأولاد ، فافلا أنَّى ذكرتُ أنَّ سلطان ما وراء السَّتر للحاجب ، وسلطانَ الدَّارِ لصاحب الحَرَس ، وأنَّ سلطانى إنماهو على من خرج من حُدود الدَّار ، لقد كنت أخذتُ بصَبْعه (۲) وأقتُه ، فلمَّا صِرْنا وراء السَّتْر قلت له والفضل يسمع : أمّا والله لوكان هذا منك . فى مسابرة أو موقف لعلتُ أن للخلافة رجالا يصوفونها عن مجلسك .

وحدَّنى إبراهيم بن السندى قال : بينا الحسنُ اللؤلؤى فى بعض الليالى بالرَّقَة يحدَّث المأمون والمأمون بوسند أمبر ، إذْ نَمَس المأمون ، فقال له اللؤلؤى : بمت إثمِّها الأمير ؟ ففتح للأمونُ عينيه وقال : سوقٌ والله ، خُذْ يا غلامُ بيده .

قال : وكُنّا يومًا عند زياد بن محد بن منصور بن زياد ، وقد مَيّا أنا الفضل إلى ابن محد طماما ، ومعنا فى الجلس خادم كان لأبيهم (أ) ، فجاه رسول الفضل إلى زياد فقال : يقول لك أخُوك : قد أدرك طمامًا فتحولوا ، ومعنا فى الجلس إبراهيم النّظام ، وأحدُ بن يوسف ، وقُطربْ النحوى ، فى رجال من أدّباء الناس وعلمائهم ، فما مِنّا أحدُ فيطن لخطأ الرسول . فأقبل عليه مبشرٌ الخادم (٥) ، فقال : إلى اللّغناه ، تقين على رأس . تدك فتستفتح المكلام كما نستفتحه لمرجل من غرض الناس (١) . ألا تقول : يا سيدى ، يقول لك أخوك : ترى أن تصير الينا بإخوانك فقد تهيّأ أمرُ نا ؟

⁽١) ماعدال : « واقت في الحانب الأيسر ه .

⁽۲) هو أبو على الحسن بن زياد اللزلزي ، مرلى الأنسار ، وأحد أصاب أبي حيفة والرواة عنه . كونى ترك يتداد ، وولى النضاء بعد حقص بن غياث سنة ١٩٤ . ويروى عنه أنه كان يكسو عماليكه كما كان يكسو نفسه , وكان يضعف فى حديثه . لسان الميزان (٣٠٨ ٢٠) وتاريخ بغداد ٣٨٧٧ .

⁽٢) النسبم ، بفتح الشاد رسكون الباء : النشد ، أو وسنه .

⁽٤) ما عدا له : « وكان لا يهم » . (ه) له : « ميسر ألخادم » .

⁽١) من مرص الناس ، بالنم ، أر ع أوساطهم وجهورهم .

وابتعت خادماً كان قد خدم أهل الثروة والبسار وأشباة الماوك ، فر به خادم من معارفه عن قد خدم الملوك فقال له : إن الأديب وإن لم يكن ملكا فقد يجب على الخادم أن يخدُمه خدمة الماوك ، فانظر أن مخدُمه خدمة الماوك ، فانظر أن مخدُمه خدمة تامة . قلت ويب على الخادم التامة ؟ قال : الخدمة التامة أن تقوم فى دارك لبعض الأمم ويبنك ويبن النّعل (1) مَشَى خَشَى خَشَى خُطَى فلا يدعك أن تمشى إليها ، ولكن ويبنك ويبن النّعل (1) مَشَى الميها ، ولكن فلا ينغي الميني على المناز اليسرى قُدَّام الرّجل المينى فلا ينبني لمنل هذا أن يدخل على دار ملك ولا أديب . ومن الخدمة التامة أن يكون إذا رأى مُتَكَا بحتاج إلى مخدّة ألا ينتظر أمرك . ويتعاهد ليقة الدّراة قبل أن تأمر ، أن يصب فيه ماه أو سواداً ، وينفُمن عنها النّبار قبل أن يأن يأي بين يديك قوطاساً على طَدِّه قطم رأسه ووصعه بين يديك على حلى كنه ، و وأشباه ذلك .

* * *

قال: ولتماكم عُروة بن مسعود النّفني (٢٠) ، رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان في ذلك ربّها مَس طيق الله المنبة (٢٠) و كان في ذلك ربّها مَس طية السلام قبل ألّا ترجم إليك يدُك . فقال عروة : • 1 عن لحية رسول الله عليه السلام قبل ألّا ترجم إليك يدُك . فقال عروة : • 1 فكدَرُ (١٠) هل غَسلتُ رأسَك من غَذرتك إلّا بالأمس (٥٠) ؟

⁽۱) آن یشاك ه

 ⁽۲) هو عروة بن مسمد بن معثب بن مالك بن كعب بن هموه بن سعد بن عوف ابن ثقيف النقى . وهو حم والد المغيرة بن شعبة . وفيه نزل قول أفة : ٥ على وجل من القريقين عظم ٤ . قدم على الرسول سنة تسع . وفتله وجل من ثقيف . الإصابة ٥٥١٨ .

⁽٢) سبقت نرجته في (١: ٢٢٧).

 ⁽³⁾ يا غدر ، أى ياكثير اللدور ، يقال الذكر غدر ، وللؤنثي غدار كتطام ، وهما غضمان بالنداء في الغالب

 ⁽a) غسلت ، كالما ضبطت على الصواب بضم التاء في السان (غاد) , ونيه : حم

قال: ونادى رجالُ مِنْ وفد بنى ثميم (() النبي صلى الله وسلم باسمه من، وراء الحجرات، فأنزل الله تبارك وسلم في ذلك : ﴿ إِنَّ الذَّيْنَ مُ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاء الحُجُرَاتِ أَكْنَ كُمْ مُ لَا يَشْقُلُونَ ﴾ . وفال الله جل ذِكْرُهُ : ﴿ لَا تَضْعُلُوا وَرَاء الخُجُرَاتِ أَكْثُرُهُمْ لَا يَشْقِلُونَ ﴾ . وفال الله جل ذِكْرُهُ : ﴿ لَا تَضْعُلُوا دُعَاء الرَّسُول بَنِيْسَكُمْ كَدُعاء بَعْضِكُمْ بَهِ هَمَّا ﴾ .

وقال ابن هَرْ مَهَ أو غيره (٢):

لله دَرُّ سَمَيْدَع فَجَمَّتُ بِه بِومَ البَقِيسِم حُوادثُ الأَيّام (٢) هُنُّ إِذَا مَا اللّهِ اللهُ الْحَجَابِ مؤدِّبُ الخَيْدَام. فإذا رأيتَ صديقة وشقيق فِمْ تدر أَيُّهما أَخِو الأرحام (١٠) اللهُ اللهُ

و قال أبو الحسن : بينا هشام بسير ومعه أعرابي إن انتهى إلى ميل عليه كتاب، فقال الأعرابي : انظر أي ميل هليه كتاب، فقال الأعرابي : انظر أي ميل هذا ؟ فنظر ثم رجم إليه ، فقال : عليه بحبن وحُلْقة ، وثلاثة كأطباء " الكَلْبة ، ورأس كأنه رأس قطاة . فعرفه ٧٠ هشام بصورة الهجاء ولم يعرفه الأعرابية ، وكان عليه « خَسْنة »

[«] دو هل ضلت غدرتك إلا بالأس ي . وقد نسر ابن هشام هذا في السبرة ٤٤٤ جوتنبن بقوله : وأراد عروة بقوله هذا أن المنبرة بن شبة قبل إملامه قتل ثلاثة عشر رجلا من بني ماك ، دن ثنيف ، تبايج الحيان من ثقيف ، بدو ماك رهط المفتولين ، و الأحلاف وهذا المغيرة ، فودى عروة المقتولين ثلاث عشرة دية ، وأصلح ذلك الأمر ي .

⁽¹⁾ كان قدوم أوفد بني تميم إلى الرسول الكتريم سنة تشع ، وكانت تلك السنة تشعى سنة الوفود . وكان رأس وقد تميم صاارد بن حاجب بن زرارة ، وفي الوفد من أشراف تميم الأقرع بن حاجب ، والربزقان بن بدر ، وعمرو بن الأهم ، والحتات بن يزيد . فلما دخلوا المسجد نادوا وسول اقد من وراه حجرائه : أن أخرج إلينا يا محمد . `

 ⁽۲) تررى الأبيات التالية نحمد بن بشير الخارجي ، انظر حاسة أبي تمام (۲ ؟ ۳۳٤)
 في باب المراث ، وقد أشد الجي هذه الإبيات في المحاسن (۲ : ۱۲٤) بلون نسبة .

⁽٣) البقيع ، ويقال له بقيع الفرقلا ، هو مقبرة أمل المدينة ، وهي داخل المدينة .

٢٥) ه: و تُقيِقة رصليقة ه .

توادر الاعراب

استشهدوا أعرابيًّا على رَجِلِ وامرأَة ، فقال : رأيته قد تَقَنَّصْهَا ، نِحُمُزُهَا بِمُؤخِرةً ، وبجدبها بمقدَّمه ، وخنيَ علىَّ للسلك .

وقال آخر : رأيتُه قد تبطَّنها ، ورأيتُ خلخالاً شائلاً () ، وممت نَسَاً عالياً ، ولا علم لي بشيء بَعدُ .

4 # #

وقال أعرابيٌّ : رأيت هذا قد تناوَلَ حَجراً فالتنَّ بِهذا ، وحجَزَ النَّاسُِ بننهما ، و إذا هذا يستدمى .

* # #

وقال بمضهم : الشيب نذير الآخرة .

وقال قيس بن عامم : الشيب خطام النيّة .

وقال آخر : الشيب توأم الوت .

وقال الحسكيم : شبب الشَّمَر موتُ الشَّمَر ، وموت الشَّمَر عِلَّة موت البَشَرَ . وقال المتمر بن سُلمان : الشَّيب أوّلُ مر اخل الموت .

وقال السَّمِيِّ : الشَّبِ تمهيد الْحمَام ،

وقال المَتَّابيّ : الشبب تاريخ الكِتاب

وقال النَّمري : الشيب عنوان الكبر .

وقال عدى بن زيد السادي :

وابيضاضُ السُّواد من نُذُرِ للوُّ بِ وهل مشلَّه لحيِّ نذرِ^(٢٦)

 ⁽١) ما عدا ل : و علمخالما شائلا و . و الشائل : ألمزتقع .
 (٢) أي كناريخ الكتاب ، إنما يكون في آخره .

⁽٣) ما هذا ل : و من نفر الشر ، وأشير في حواتي ه إلى دواية . الموت ، .

وقال الآخر :

أصبح الشَّبِ في المفارق شاعا واكتسَى الرَّأْسُ من بياضِ قِناعاً ('') مُمْ وَلَى الشَّبِ اللَّهِ عَناعاً لا أَنْ اَعَالاً مُمْ وَلَى الشَّبِ اللَّهِ اللَّهِ عَنْهِ التَّلْبِ لُمْ إِلَّا فَيْرًا عَنْهُ التَّلْبِ لَا إِنْ اَعَالاً اللَّهِ وَقَالَ رَجَلُ الْأَشْمِ (''): ما شكرتَ معروفي عندك . قال : لأنَّ

معروفَك جاء من عند غير مُحْتَسِب * فوقع إلى غير شاكر .

وخَفَفَ أَشْمَبُ الصلاةَ مرّةَ فقال له بعض أهل المسجد : خَفَفْتَ صلاتَكَ جِدًّا . قال : لأنه لم يخالِطُها رياء .

⁽١) البيتان في الحيوان (٣: ١١١) .

⁽٢) وكذا في الميوان . وفي ل : ٥ وتولى الثباب . .

⁽⁷⁾ هو أشعب بن جبر ، الذي يضرب به المثل في الطبع . نشأ أشعب بالمدينة ، تونت تربيح عائشة بنت طبأن بن هفان . و ق ظك يقول : نشأت ألما وأبو الزناد في حجر عائشة بنت عباد ، فلم يزل يعلو وأسفل حتى بلغنا هذه الجيزلة . انظر أعباره وطرائفه في الاعالى

كلام بعص المتكلمين من الخطاء

الحمدُ لَقُ كَا هُو أُهُهُ ، والسلام على أنبيائه المترَّين الطبَّيين . أخى لا تَنتَرَّنَ جلُول السلامة مع تصبيع الشَّكر ، ولا تعيلنَّ نعمةَ الله في مصيته ، فإنَّ أقلً ما يجب ليهُديها ألا تجعلها ذريعة في مخالفتة . واعل أن النَّم نَوافِر ، ولقلّا أَقْشَعَتْ (١) نافرةَ فوجمَتْ في نصابها ، فاستدع شاردَها بالتَّوْبة ، واستدم الرَّاهِنَ م منها بكر م المُبوار ، واستغيّع باب المزيد محسن التوكُّل ، ولا تحسّب أن سُبوعَ سِتْر نِتم الله عليك غير متقلص عما قربب إذا لم تَرْجُ لله وقاراً (١) . و إلى لاحشى أن يأتيك أمر الله بفتة ، أو الإملاء (١) فهو أو با مصل . إنَّ الجاهل لم يُؤت من ولأن لا تعمل ولا تعلم (١ خير من أن تعلم ولا نعمل . إنَّ الجاهل لم يُؤت من مفصحاً عن نفيه ، فا ثَرَ الففاة ، والخسيس من الشّهوة ، على الله عز وجل ، هاسمتحت نفسه عن الجنّة (١) ، والحسيس من الشّهوة ، على الله عز وجل ، وراجيع نفسك ، وادرُسْ نِتم الله عندك ، وتذكر إحسانه إليك ؛ فإنه تحكية وراجيع نفسك ، وادرُسْ نِتم الله عندك ، وتذكر إحسانه إليك ؛ فإنه تحكية وراجيع نفسك ، وادرُسْ نِتم الله عندك ، وتذكر إحسانه إليك ؛ فإنه تحكية للحياء ، ومروعة للشهوة ، وشَشْحَذَةً على الطاعة ؛ فقد أطّل البله أوكان قد ،

⁽۱) أنشنت : أقلمت وانكثفت ـ

 ⁽٢) أفتباس من قول الله ثمال : هما لكم لا ترجود لله وقارا ه : ٤ أى لا تخالون لله علمة ه . ل ه إن لم ترج ه .

 ⁽٣) الإملاء : الإمهال والتأخير ه : يه أو فالإملاء ي

⁽¹⁾ المنبة : العاقبة أوباً : أرخم ما عدال ، هُ وأرق ي تحريف

⁽a) أن يتقلأن تعمل والإتمام عني

⁽٦) أي انفادت إلى غير ما يدخلها الجئة

⁽v) الآبد ، الخالد المقير.

فكفكف عنك غَرْبَ شؤ يويه (١) ، وجواع سَعلُوته ، بسرعة النزّوع ، وطول التضرُّع . ثلاثٌ هي أسرَعْ في المقل من النار في بيس العَرْفَج : إهال الفسكرة ، وطولُ التَّمنَّى، والاستغرابُ في الصَّحك . إَنَّ اللهَ لم يخلق النارَ عَبَثًا ، ولا أَلجُّنَّهَ هَلاً ، ولاَ الإنسانَ سُدَّى . فاعترف رقَّ النَّبوديَّة ، وعَجْزَ البَّشَريَّة ، فحكلُ • زائد ناقص"، وكلُّ قرين مفارق" قرينَه، وكِلُّ غنيٌّ محتاجٌ ، وإنْ عصفَتْ ٧٧ به الْخَيْلاه وأَبْطَنَ النُّحْبِ ، وَصَالَ على الْأَقْرَانَ ؛ فإنه مُذَالٌ مدرَّر ، ومقهور مُيتَر . إِنْ جاع سَخِط المُعنة ، وإِنْ شَبِم بَطِر النَّمة . تُرْضِيه اللَّمحة فيستشرى مَرَحًا ، وتُنْضِه الحَلمةُ فيستطير نِيقَقًا(٢) ، حتى تنفسخ لذلك مُنَّتُه (٣) ، وتنتقض مَرْ يرته (١) ، وتضطرب فريصته (١) ، وتنتيشر عليه خَحَّتُه . ١٠ وللمحبُّ من لبيب تو يقه الجياطة ، ويَسلِّم مع الإضاعة ، ويؤتَّى من النُّقة ، ولا يشمُر بالعاقبة . إن أهمِلَ عَمِي ، وإن غُلِّمَ نَسَى . كيف لم يتَّخذ الحقَّ مَمْقِلاً يُنجيه ، والتَّوكُّلَ ذائلاً يحميه . أعَمِىَ عن الدُّلالة (٢٠ ، وعَنْ وُضوح الحجَّة ، أُم آثَرَ العاجلَ الخسيس ، على الآجل النَّفيس ؟ وكيف توجَد هــدّه الصُّفة مع صحَّة التُقدة (٧٧) ، واعتدال الفطرة ؟ وكيف يُشيرُ رائدُ العقل ، بإيثار القليل الفانى على الكثير الباق. وما أظنُّ الذي أقمدَك عن تناوُل الحظ ، مع قرَّب

⁽١) الغرب : الحد . وشتربوب كل شيء : دفعته وحده

 ⁽٣) الشقق : جم سقة بالكسر ، وهي النطعة , وفي اللسان : ه ومه حديث ، هاشة رضي أنه عنها : فطارت شقة منها في السهاء وشقة في الأرض . هو سالفة في النفب والنيظ ه .
 (٣) للمة ، باللهم ، اللموة .

و y (٤) تنتقض : تنحل وتنكس و المربرة : هي من الحال ما لطف وطال واشته فنله . و المراد بالمربرة هنا : الشكبة والمنز :

 ⁽a) الفريصة : لحمة بين الجنب والكنف ، ثرتمه عند الفزع .

⁽٦) مامدال، مییمتی الدلائل ہی

 ⁽٧) العقدة باللهم : العقيدة والرأبي . وفي الهديت : و أن رجاد كان يبايع وفي عقدته
 ح٣ ضمف و أبي في رأيه ونظره في مصالح نفسه .

مَجْناه ، حتى صار لا يَثْنيك زجرُ الوّعيد ، ولا يكدخ في عَزَّماتك فوتُ الجُنَّة (١) ، وحتى ثُقُلتْ على سمك الموعظة ، وَنَبَتْ عن قلبك البعرَة (٢) إلا طُولُ مجاورة التقصير، واعتبادُ الراحة، والانس بالهوريني، وإبنارُ الأخفِّ، و إلف تو من السَّوه . فاذكر للوت وأدم الفكرة فيه ؛ فإنَّ من لم يعتبر يما يرى لم يَمتبر بما لا يرى . و إن كان ما يوجد بالبيان من مواقع البيرة لا يكشف لل عن قبيح ما أنت عليه ، وهُجْنة ما أصبحتَ فيه ، من إيثار باطلك على حقٌّ الله ، واختيار الوَّهُن على القوَّة ، والتفريط على الحَرْم ، والإسفاف إلى النُّون (٢٠)، واصطناع العار ، والتعرُّض للمُّت ، وبسط لسان العائب — فستنبطآتُ النَّهِ (١) أحرى بالمجر عن عريكك ، و تَقْلِك عن سُوء العادة التي آثرتها على رُّبُك. فاسْتَحْي لِلُّبُّك، واستبق ما أفصلَ الخِذْلانُ من قوَّتك، قبل أن يستوثل ١٥٠ عليك الطبّع ، و بشتدٌ بك العجْز (° ، أو ما علمتَ أنّ المصية تُشمر الذَّلّة ، وَتَقُلُّ غَرْبَ اللَّسان ،مم السَّلَاطة . بل ما علمْتَ أن المستشعر بذُلُّ الخطيئة ، ٧٣ المخرجَ نفسَه من كَنف العصمة ، المتحلَّى بدنَّس الفاحشة ، نَطفُ " النَّناء (١٠ ، زَمُ المروة (٢)، قَصى المجلس ، لا يُشاوَر وهو ذو بَزْ لا ، (٨)، ولا يُصدَّر وهو جيل الرُّواه (٩) ؛ يُسالم مَن كان يسطو عليه ، ويَضْرَع لمن كان برغَبُ إليه . يَجْذَلُ ١٠٠

⁽١) يكدم : يؤثر . ماعدا ل : ويقدح ، وهما عني .

⁽٢) نيت منه : زايلته وتجانت عنه . ما عدا له ، ه : ه بنت ه و لمل هذه و نأت م .

 ⁽٣) أست إلى الدون : تزل إليه , ما عدا أن ، ه : ه و الإشقاق على الدون ، ، تحريف الجرة توهي المياق المزاوجة إلى هنا .

 ⁽٤) مستنبطات النيب : مستخرجاته وما يظهر صه .

 ⁽a) هذا ما فى لى روق ه : ه مليه الطبخ ويشتد به السجز » ، وسائر النسخ : وعليه الطبح
 ويشتد عليه السجز » .

 ⁽٦) النطف : الملطخ المهم . والنتاه : ما تصب به الإنسان من ملح أو ذم . و عمين .
 يعضهم به المدم .

⁽٧) زمر المرونة : قايلها . بر

 ⁽A) البزلاء : الرأى الميد : والمقل .

 ⁽٩) يصدر : يحمل في الصدر والمقدم . والرواه ، ياتشم : المنظر ، ومادته (وأي ؟ .
 (١٣ - البيان ~ نان)

عاله المبغض الشاقى (١) ، و يُتلب بقر به القريب الدانى (١) ، غامض الشَخْص (١) فعلي السَخَف الشَخْص (١) فعلي السَخات عند كل كالي الصوت ، تَرَرُ الكلام متلجليج الخُبخة ، يتوقّع الإسكات عند كل كان المود على فضل مزيته وصريح أبّه ، وحُسن فضيلته ، ولكن قطمه سوه ما حنى على نفسه . ولو لم تطّلع عليه عيون الخليقة لهجست البقول المتفاد (١) وكيف يمتنع من سقوط القد (١) وظنَّ المتفرِّس ، مَن عَرى عن حلية التقوى ، وسُلبَ طابَعَ الهدى . ولو لم يَتفَشَّه وب سر برته ، وفييح ما احتجن إليه من مخالفته ربه (١) ، لأضرعته الحبية (١) ، ولفسيته وهن الخطيئة ، ولقطمه المبر المبنواة في المدى (١) ، عن اقتدار ذوى الطهارة في المكلام ، و إدلال أهل البراء قي المبدى (١) . هذه حال الخاطي في عاجل الدنيا ؛ فإذا كان بوم الجزاء الأكبر فهو عان لا يُقلَّ (١) ، وأسير لا يُقادَى ، وعاريّة لا تودَى . فاحذَر والتأشف على النائب منها الشعاية ، والمتاشف على النائب منها الشعطيئة ،

أخي ، أنتي إليك القاسي (١٣) ، فإنه ميَّت و إن كان متحرٌّ كا ، وأعمَّى وإن .

⁽۱) بجذل: بشتد سروره ، وذلك ثباتة به .

⁽۲) يثلب ; يماب رياتقص .

⁽٣) ق ل : و التقص و ، صوابه من ماثر النسر .

^(۽) الاسكات ۽ السكوت , قال درس بن حجر :

لتا طرقة ثم إسكاتة كا طرقت بنفاس دكر

⁽ ه) الإدهان : النش والسائمة ، ما عدا ل ؛ ه : « بأذهانه ه .

⁽١٠) ما عبالت ۽ العائري .

⁽٧) احتجن الثبيء إليه : صنه وأنسكه . ما عدا ل : يو من تخالفة ويه يه .

⁽ A) أضرعته : أخضعته وأذلته

⁽٩) قارف النَّنب؛ قاربه، أن فقط؛ وقارب،

⁽١٠) الندي والنادي : علم القوم .

⁽¹¹⁾ العانى : الأسير ، سبى بذلك لخضوعه .

⁽١٣) الفكاهة ، بالفتح مصدر ، وبالفم الاسم ، وهم المزام وطيب التفس.

⁽١٣) ما عداليه ه: والمالية .

كان رائياً . واحدْر القَـوْرَة فإنها رأسُ الخطايا ، وأمارة الطَّبَع (1) . وهى الشَّوها ، المالة ، والداهيةُ النقام . وأراك ترتكف في حبائلها (2) ، وتستقيلُ من شرَرها . ولا بأس أن يمظ المُقصَّرُ ما لم يكن هازلاً . ولن يَهلِك المروُّ عَرف قَدْرَه . وربُ حامِل علم إلى من هو أعلم منه . علمنا الله و إلماكم ما فيه نجاتُنا ، وأعاننا و وإلماكم على تأديةً ماكلَّفنا . والسَّلام .

8 6 8

قال: وقلت لِحُبَابِ (٢): إنَّكَ لَتَكُذِبُ فِي الحَديث. قال: وما عليك إذا كان الذي أَزِيدُ فِيهِ أَحسنَ منه . فواهْ ِما ينفمُك صدقُه ولا يضرُّ ك كذبه . وما يدور الأمرُ إلَّا على لفظ جيَّد ومعنى حسن . ولكنَّكُ والله لو أردتَ ذلك على لنظ جيَّد ومعنى حسن . ولكنَّكُ والله لو أردتَ ذلك على لنظ جيَّد ومعنى حسن .

وقال أبو الحسن: سَمِع أعراني مؤذَّناً يقول: «أشهد أنّ محداً رسولَ الله ع. ، ، وقال أبد وأنّ الله ع. ، ، وقال الله عالم الله على الله على

قال : وكان يقال (2) : أوّل العلم الصَّمت، ، والثانى الاستاع ، والثالث العِنْظ (٥) ، والرابم العمل به ، والخامس نشره .

أنو الحسن قال : قرأ رجلٌ فى رمن غمر بن الخطاب حمه الله : فإن 10 رَ كُلْتُم من بعد ما جاءتكم البيَّناتُ فاطموا أنَّ الله غفورٌ رحيمٍ (٢) : فقال أعرابيُّ : لا كون .

قال : ودخل على المهدئ صالحُ بن عبد الجليل ، فسأله أن يأذن له في

⁽١) الطبع ، فالتحريك : تلطخ القلب فالأدفاس ..

⁽٢) ركف الطائر وارتكف : اضطرب ما عدا ل : « تركض » .

 ⁽۲) هـ حیاب بن جیلة الدقاق ، شهم بالکذب ، وهو من روی من مالك بن أنس .
 درق سنة ۲۲۸ . نسان لمدران (۲ : ۱۲۵) و تاریخ بنفاد ۲۲۸ .

⁽٤) سيئ اللمر في ص ١٩٨ . (a) ل: والتحفظ».

⁽٢) الآية ٢٠٩ من سورة المقرة . والتلايرة ؛ وقاعلموا أن أنه عزيز حكيم ٥ .

الكلام ، فقال : تكلم . فقال : إنَّا لهَا سُهُلَ علينا ما نوعٌر على غيرنا من الوصول, إليك قمنا مَقام الأداء عنهم وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بإظهار ما في. أعناقنا من فريضة الأمر والنهي ، عند انقطاع عُذْر الكتمان في التَّقيَّة ، ولا سمًّا حين انَّسَمْتَ بميسم التواضُع ، وَوَعَدْتَ اللهَ وَعَمَلَةَ كتابه إيشارَ الحقُّ على. ما سواه . فجمعنا و إياك مَشهدٌ من مشاهد التمحيص ، ليتم مُؤدِّينا على موعود الأداء عنهم ، وقابلنا على موعود القَبول ، أو يُردُّنا تَمحيصُ الله إيَّانا في اختلاف السِّر والعلانية ، و يحلِّينَا تجلية الكاذبين (١) ؛ فقد كان أصحاب رسول الله صلى الله : عليه وسلم يقولون : مَن حجب الله عنه العِلم عذَّبه على الجهل ، وأشدُ (٢) منه عذابًا مَن أقبل عليه العلمُ وأدبَرَ عنه . ومَن أهدى الله إليه عاماً فلم بَعمل فقد رعب عن هديَّة الله وقصَّرَ بها . فاقبَلْ ما أهدى الله إليك على ألسنتنا(٣) قَبُولَ تحقيق. وعمل ، لا قَبُولاً فيه سُمْعةٌ ورياً (¹) ؛ فإنه لا يُعْدِمُك منّا إعلامٌ بما تجهل^(٥) ، أو مُواطَّة على ما تعلم ، أو تذكيرٌ لك من غفلةٍ . فقد وَطَّنَ الله جلَّ وعَزَّ، نَبيُّه عليه السلام على نرولها تعزيةً عمَّا فات ، وتحصينا من التَّادي ، ودلالةٌ على للخُرج، فقال: ﴿ وَإِمَّا يَمْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزَّغُ فَاسْتَعِذْ اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيسِم العَلِمِ(١) ﴾ . فأطَّلِم الله على قلبك بما يُنوَّرُ به القلوب ، من إيثار الحقُّ ومنابذة الأهواء؛ فإنك إن لم تقمل ذلك ° يُرَّ أَثَرَكَ وأثرُ الله عليك فيه . • vo ولا حول ولا قو م إلا بالله .

 ⁽١) ل : و حلية الكاذبين ٥ : و سائر النسخ ما عنا ه : و علية و ، وأثبت ما في ه .
 و التحلية : الوصف .
 (٣) ه يه و أسوأ ه .

⁽٣) ماعدا ل: ومن السنتنا ؛ .

 ⁽٤) السمة ، مالشم : ما سمع به رياه ليسمع . يقال : قعل ذلك رياه وسمعة ، أي أيراه الناس ويسمعوا به .

 ⁽٥) يقال أمدمه الثيء ، إذا لم يجده . ما ودا ل : و لا يخلفك منا إعلام لما تجهل ٠ . .

 ⁽٦) الآية ٣٦ من مورة فصلت. والنزع: الإغراء والوسوسة. وفي مورة الأعراض)
 ٢٥٠ : «وإما يذغنك من الشيطان نزغ فاستلم بالله إلله سميع عليم ».

 قال : ودخَل وجلٌ على معاوية ، وقدستنطق أسنانُه ، فقال : يا أبعير للنومنين ، إنّ الأعضاء يرثُ بمضها بعضاً . فالحجد فق^(١) الذى جعلك وارتَهَا وَلَمْ يحمَّلها وارتَكَك .

* * 5

- وحدَّننا إسماعيلُ بن عُكَيّة قال : حدَّننا زياد بن أبي حسان ، أنّه شهد حُمَرَ بن عبد الدزير رحمه الله حين دفن ابنّه عبد الملك ، فلما سُوَّى عليه قبرُهُ بالأرض ، وجماوا على قبره خشبتين من في تون بم إحداثها عند رأسه ، والأخرى عند رجليه ، ثم جَسل قبرَه بينه وبين للقبلة ، واستوى قائمًا وأحاط فه الناس ، قال :
- زحمك الله يا بُنِيَّ ، فلقد كنتَ بَرَا بأيك ، وما زلت مُذُ وهبك الله لم بالك مسروراً . ولا والله ما كنت قط أشدً بك سروراً ، ولا أرْجَى لحظَى من الله فيك ، منى مُذْ وضعبَك في هذا الموضع الذي صَيِّرك الله إليه . فنغر الله في ذنبك ، وجَوَرَ اك بأحسن عِلَك ٢٠٠ و وجورَ عن سيَّكك ٤٠٠ ورح الله كا مُخمر بشفع في خير من شاهد أو غائب . رَضِينا بشخله الله ، وسَلَمَنَا لأمه . فالحد أنه وربي المسلمة بالله الله ، وسَلَمَنَا لأمه . فالحد أنه وبالملكين ، ثم انصرف ،

4 5 6

وحدَّثني محد بن عُبيد الله بن عرو الكاتال أخبرني طارق بن البارك عن أيه

⁽١) له : يوالمدقه ي

⁽٢) ما عدا له : ووجازاك بأسن عملك به ي

⁽٣) ماعدًا ل: وعن سيئاتك و ،

⁽٤) ما مدال د وين حروب رأى الأغاقب ((تا دو). دوعهديت ميدالتم اين حروب

قال: قال لى عروبن معاوية بن عروبن عنية (١): جاءت هذه الدّولة وأنا حديث السّن ، كثير البيال ، منتشر الأموال ، فسكنت الا أكون في قبيلة إلا شُهر أمرى ، فلمّ رأيت ذلك عزمت على أن أفدي حرّ بي بنفسى ، قال المبارك ، فأرسَل إلى (١٠) أن وافني عند باب الأمير سليان بن عبد الملك . قال : فأتيته فإذا عليه طيلسان أبيمن مُملّتِن (١٠) ، وسراويل وشي مسدولة . قال : فقلت : سبحان الله ، ما تصنع المدائة بأهلها (١٠) ، إن هذا ليس لهاس هدا اليوم . قال : لا والله ، ولكن ليس عندى ثوب إلا أشهر عا ترى (١٠) . قال : فأعطيته طيلسانى وأخذت طلسانة ، ولويت سراويله إلى راكبتيه . قال : فاعطيته طيلسانى وأخذت فال : فذخل ثم خرج إلى مسروراً . قال : فقلت : حدّ ننا ما جرى بينك وبين الأمير . قال : دخلت عليه ولم يَر في الام قلل نقلت ، فقلت : أسلح الله الأمير ، قال الدخل الماك (١٠) عنه فضلك وي قبل ذلك ، فقلت : ولم يَر فضلك

 ⁽۱) ف الأغان : و جاف رسول عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة فغال لى : يقول
 فك عمرو به .

 ⁽۲) بدل ماتین الکلمتین فی الأغانی: و وأنا صائر إلى باب الأمیر سلیمان بن على م فصر إلى و ، مر حذف الجلمة اللي بعدها .

⁽۲) ل: «سلمان و فقط.

 ⁽ع) الطلسان والطيلس: ضرب من الأكسية ، فارسى معرب ، وثيده في التكلة بأنه أسود ، واستدل بقول المراد :

فرفعت رأسي فلخيال فما أرى غير المطي وظلمة كالطيلس

وقد نسره فی المبيار بأنه و ثرب يلبس هل الكتب ، آو و ثرب يميط بالبدن يتسج المبيد نسج المبيد نسج المبيد نسج المبيد ، خال من التخصيل والمبياطة و . وأما أدى شير فقسره بأنه و كساه مدور أعضر لا أسفل له عاشته أو سداه من صوف ، يلبت المنج و ... كل خدت أو سداه من صوف ، يلبت المنج و ... كل تلت و مو من لباس السجم و .. كلت تحد و القادات و توقد ذكر أيضا في ٨٢٤ و ميلاسان به مدير الجل أنه عطاه قرار من يحيد به ويتمل من طرف إلى أسفل و قد ذكر أيضا في ٨٢٤ و أو و عطاه مدير الجل أنه ماخوذ من العربية ، وذكر من بين معانيه و الدواه و أو و عطاه مدير الجل أنه ماخوذ من العربية ، وذكر من بين معانيه و البيامة و أو و الرواه و أو و عطاه ... كمت و ... (الكتب و : الماضة عالم عنه المناز المن

⁽ه) أي جداثة السن .

⁽٢) ما عدال ، من وأشهر وتم يف .

 ⁽٧) فَ الأصول : ي لفظى البلاء إليك يه ، والوجه ما أثبت من الأغاق.

⁽١) في الأغاني : و ما أمرظك ه .

⁽٧) ل بـ ﴿ يَا ابْنَ أَشَى * فَي هَذَا اللَّوْضِعِ وَتَالِيهِ مِ

⁽٣) أي الأغاف وماعدا ل: و يُعثن لقد سك ٥ .

⁽٤) زَاد بِمِدِه وْرِ الْأَغَانُى : و رآمنا كَخَانَف ، ولتأْتَى رقاعك ،

ومن أحاديث النوكي

حديث آبي سعيد الرقاعي (): سُئل عن الدّنيا والدائسة () ، فقال : أمّا الدّنيا فهذه الذي أثم فيها ، وأما الدّائسة فهي دارٌ أخرى نائنة من هذه الدّار به لم يَسم أهلها بهذه الدّار ولا بشيء من أمرها ، وكذلك عُنُ لم نسمع بشيء من أمرها ، وكذلك عُنُ لم نسمع بشيء من قشّاء أمرها من قشّاء ، وسقوفَهم من قشّاء وأننامهم من قشّاء ، وهم في أنقسهم من قشّاء ، وقشاؤهم أيضاً من قشّاء ، قالوا له : ياأبا سميد ، زَعمت أنّ أهل تلك الدّار لم يَسمَعوا بهذه الدار ولا نشيء من أمرها ، وكذلك نحن لهم ، وأراك تُخبرنا عنهم بأخبار كثيرة . قال : فن مُمّ أنجَبُ زيادة .

الوا: ذَمَّ رجلٌ عند الأحنف الكَثَأَةَ بالسَّمن ، فقال الأحنف: « رُبُّ
 مَارِم لا دَنْبَ له (⁽¹⁾ » .

عبدالله بن مسلم ، عن شَبَّةً مِن عِفَال (٥٠) م أنَّ رجلاً قال في مجلس عُبيد الله (٧٠) ابن ڙياد : ما أطيبُ الأشياء ؟ فقال رجل " مَا شَيْء أطيبَ من تَمَرَّ مَد يرسِيان (٧٠) كأنها من آذان الذُّوكِي (٣) عَلَيْمَها برُّهدة .

(١) ما عدا أن : و سنت من آبي سيد الرقاعي أن و

 (٢) كلمة ه الدائسة ه الاأصل لها , وإنَّا تندر ماثله سقد اللفظة ليستخرج منه ما يصحك .

(٣) من و وكذلك و إلى هنا ساقط عا عدا ل ، ه

(٤) في الحيران (١ : ٢٤) : ، رب ماموم ۽

(٥) هو ثبة بن عقال الحاشي ، من محاشع رهط الفرردق وكان شمة ساعراً و عطيباً
 سبقت ترحمه في (١ ٢٧ . ١) . ما عدا ل ، و شبية بن مقال ، تحريف

(١) أشرسيان - يكسر النون ، ضرب من التمريكون أجوده وأهل الدراق يضربون الزبد بالترسيان مثلا لما يستطاب ، ما هذا أن ء ه ، ه يرسيان ، تحريف ويقالد تمرة نرسيان ، يالإضافة وأبن تشيبة يقول تمرة نرسيان بالتنوين ، بجملها صفة أو بدلا

٣٥ (٧) أي مقرطة في الصغر . قال فليمون الحكيم في كتاب الفراسة ٧٩ . وأعلم أن مم

وقال أوس بن جابرِ ⁽¹⁾ لابن عامر ^{(7) ه}

ظلّت عُتابُ النُّوكُ تَحْقَقُ مُوقَة وَخَوْ كَمَاطِفَة قِدِيمُ اللّسَوْ⁽¹⁾ قد ظلَّ يُوعِدُنى وعِينُ وَرَبِره خضراه خاسفة كتين الشرب⁽¹⁾ يعنى بوزيره عبد الله بن عُمير الليني⁽⁰⁾، وكان أخاه لأمَّه ، أعمُها دَجاجة منت أعماه الشَّلَـةُ.

وقال ابن مُناذِر^(٢) ، ڤى خالدَ بَن ع**يد الله بن ط**ليق الْخُرَ اعى^(٢) ، وكان الهدئُّ استقضاه وعَزَل عُبيدَ الله بن الحسين السنينُ^(٨):

إنه الله الأدنين من آيات الحدق وسوء اللهم وثلة العلم ، وأنه قلما يعام صغير الأدنين الله الله وكان أحسن الله وكان أحسن الله وكان أدنين من أعلام الحرص وصغر الحدة والدناءة . وأن أحسن الإذان أذنا وخلقة المرتفعة فير العظيمة ولا السخيرة ، فإن وأي كان ناطم أن هناك فطئة . وهذا وطلا وطلا وعلا والمناه .

(۱) ما مدا آن ۽ ه ۽ ۾ اُرس بن جار تهي َ

(٧) مو عبد الفـ بن عادر بن كزيز بن ربيعة ، القريم في (١ : ٣١٧) . وله على عبد الرسول . وأمه دجاجة بنت أماء بن الصلت البيليية . وكانت عند عمير بن تتادة البين يوم النت خس نسوة نقال له ألرسول ؛ فارق إحداهني . فقارفه دجاجة فنزوجها عامر لولدت ١٥ له عبد الله . الإصابة 100 .

(٣) النوك ، بالفم والفتح : الحدق ، والطاهيه ، هاهنا : الرائية ، هي أنه شهرد المبنى ، والطفاطف : جم بطفاطة يحكم الطاهين ، وعلى طاري جي إثباله عن طرف الكيد . وكل لم مضارب طفاطة .

(٤) عي يخفرة ميليد شدة عدارته , والدرب تجعل قررتة الدين وعضرتها شاد العدارة " , به وذلك لأن أبداء الدرب الروم ، وكانوا زرق العيوض , وفي النسان : « الزرنة عشيرة في سواد الدين » . عاسفة : فائرة , ما عدا ل : « خاشمة » تحريف .

20

40

(۵) هو حيد الله بن عمير بن ثنادة البيش . فحكره اين حجر في الإصابة ١٩٦٧ والصفائي في نكت الهميان ١٨٤ وقال : ٥ وهو صحابي بهم في أهل المدينة . وكان أعمى يؤم تومه بني خيلمة . وجاهد مع وسول الله صل الله عليه وسلم وهو أهمى » .

(٧) هو شالدون طليق ۽ الذي مقبت ترجعه کي س هاه حق 🐗 قبلاز منو

(٨) ترجم ني (١: ١٢٠) .

بَآبِدةِ والدُّعرُ جَمْ الأوابدِ(١) بَعَرْلُ عُبِيسِيدِ اللهُ عنَّا فِيا لَهُ خلافًا وباستعال ذي النَّوالَّهِ خالدِ أذاك من ريب الزَّمان وصَرفه وأحداثه أم نحن في حُم راقد

أتَّى دهرْ نا والدَّهمُ ليس بمُعتب . وقال أسماً :

مِن هاشمِ في سِرُّها والْلُبَابُ قُلُ لأمير المؤمنين الذي بخالد فهُوَ أشـــدُ العذابُ إنْ كنت السَّخْطة عاقبتنا أمم أعتى عن سبيل الهُدَّى قد ضَرَب الجهلُ عليه حجاب واعجاً مِن خالد كيف لا ﴿ يُخطَى ۚ فينا مَرَةً وَلِلمُسُوابُ

: بال، ۱۰

خالدٌ يحكم ف النَّا سَ بحكم الجاتَليقِ (٢) يا أيا الهيشر ما حيثت لهذا بخليست " أَيُّ قَاضٍ أَنتَ الظُّلْسِرِ وَتَعَلِيلِ الْحُقُوقِ (1) لا ولا أنتَ لما خُرِ لَتَ منه عطيق(٥)

10 وقال :

肾中

يَقطع كُفُ القاذف للفترى ويجسسلد اللَّمنَّ تُمانينا

(١) يقال أعتبه ، أي أرضاه ؛ كأنه أزال عتبه . والأوابد : الدوليم.

(۲) قصة السبيل: استفامته . ترده ، أي عن الاستقامة . ما عدا أن ، و تصعه » .

(٣) هذه الأبيات والتي قبلها في الشعر والشعراء ٨٤٨ . وفي الأغاق (١٣ : ٢٤) ر

أصبح الحاكم بالنا أن من آل طليق جالبا بحكم في النا س بمكم الماثليق

والحائلين ، يفتح الثاء : رئيس من رؤساء التصاري يكون تحته الطران ، ثم الاسقات ، ثم النسيس ، ثم النياس .

> (؛) علما البيت لم يرره أبو للفرج . ۲a

. (ه) أن الأغان وما عدا ل : قولا كنت لما ته .

٧A

سَمَّهَا وَرَهَهَا لَكُ مَنْ حَاكُمَ لِيُعْدِينَ لَمَا السُّنَةَ وَالدِّبَا وقال زُهرَة الأهوازيّ :

يا قومُ مَن دَلَ عَلَى عالم يعلمُ ما حَدُّ حِيرِ سارقِ وقال آخر :

وإنَّى لَمَضَا؛ على الهول واحداً ولو ظلَّ ينهانى أخيفشُ شاحعُ^(۱) ه تُشَبُّهُ النَّوكَى أمورٌ كثيرةٌ وفيها لأكباس الرَّجال تَخَارجُ وقال آخر:

ولا يعرِفون الشَّرَّ حتى يصيبَهُمُ ولا يعرِفون الأَمَّمَ إلاَّ تدبُّرَا^(٢) وقال آخر :

إذا فَلَمَنُوا عن دارِ ضَيمٍ تَمَاذَلُوا عليها وردُّوا ومَدهم يستقيلُها •• وقال النابنة :

ولا يحسِبون الخيرَ لا شرَّ بمدَّه ولا يحسبون الشَّرَّ صَرْبَةَ لازِبِ^(؟) والعرب تقول : « أخزَى الله الرَّأَى الذَّبَرَىُّ^(؟) »

وقالوا : وجّه الحجاج إلى مطهَّر بن عمَّار بن ياسرٍ ، عبد الرحمن بن سُلَيم الْسَكِلْمِي ، فلما كان بعُمُوانَ أثْبُمه الحجّاجُ مَدَدًا ، وعَجَّل عليه السكتاب مع •٥ تُغَيِّتِ النَّالِمُوْ^(٤) -- وإنَّما قبل له ذلك لسكانة غلطه – فمو تُغَيِّتُ التَّدَدومُ

⁽١) ي حواش ه عن نسخة ، و أعينس ه .

⁽۲) البيت لحرير في ديوانه ۲۶۲ والسان (دبر) برواية ا

فلا تتقول الشر حتى يعيبيكم ولا تعرف الأمر إلا تعبرا يقال عرف الأمر تدبرا ، أي بأخرة ، بعد فوات وقه .

 ⁽٣) ديوان النابغة ٩. وصعهم بالاعتدال ، فإذا أسابهم خير تم يثقوا بدراء فيبطروا ،
 وإذا أصابهم شر ثم يرهقهم وأيقنزا أنه لا يدوم عليهم .

 ⁽٤) الرأى الدبرى : الذي يستح أخيرا بعد فوات الامر، وهو بثتح الدال والباء .

 ⁽٥) ما عدا ل : وتحيت ، بالحاء للهملة ، في هذا للوضع وثاليه .

يُمرَّضُون بخافِيْين⁽¹⁷⁾ فلما قدم على عبد الرحمن قال له : أَيَن تَوَكَّتَ مَدَدَنا ؟ قال : تَركتهم يُخْتَفُون بعارضِين . قال : أو يُمرَضُون بخاخين ؟ قال : نَمَ ، اللَّهُمُّ لا تُخانَى في باركين !

ولما ذهب يجلس ضَرَطَ ، وكان عبد الرحمن أراد أن يقول له : ألا تَندَّى ؟

ه فقال له : ألا تَضْرِط. قال : قد فعلت أصلحك الله . قال : ما هذا أردت . قال :
صدقت ولكن الأمير غلطكما غلطنا فقال : أنا غلطت من في ، وغلط ٧٩
هو من استه .

⁽١) خانقين ، بكسر اسرن والقاف ؛ بلدة من نواحي الدواد في طريق همّان من بنداد .

من البَلَهِ الذي يمترى من قبل العبادة و ترك التعراض التجارب وهُو كا النام أض التجارب وهُو كا قال أبو وائل: أحمد ؟ قالوا: وكان عامر أبن عبد الله بن الزَّير (٣) في المسجد ، وكان قد أخذ عملاء فقام إلى منزله ونسيّه ، فلمّا صار في منزله وذكرَهُ بعث رسولاً ليأتيه به ، وخيلٌ له : وأينَ تَجدُ ذلك المال ؟ فقال : سبحان الله ، أو يأخذ أحدُ ما ليس له ، أبو الحسن قال : قال سميد بنُ عبد الرحمن الزُّيري (٤) ، قال : مُر قَتُ نعلُ عامر بن عبد الله الرُّيري فلم يتجدُّ نعلاً حتى مات ، وقال : أكره أن أتشجذ نعلاً فلملً وجلًا يسرتُها في أثم ،

وقالوا: إنّ الخلفاء وَالأَثْبَة أَفْضَلُ مِنْ الرَّعَيَّة ، وعامَّة الحَـكُمَّام أَفْضَلُ مِنْ 10 الحُحكوم عليهم ولهم ؟ لأَنَّهم أَفْقَه في الدَّين وأقومُ مُ لقوق، وأردُّ على للسلنين (⁶⁾ وعِلْمهم بهذا أفضلُ مِن عبادة المُثبَّاد ؛ لأنّ شع ذلك لا يعذو قِمَّم رموسهم، وشع هؤلاء يَخُفئُ ويئمَّة .

والمبادةُ لا تُدَلَّه ولا تورثُ البَّلَه إِلَّا لمن آثَرَ الوَّحدة ، وتَرَك معاملةً

(۱) ما مدال ، ه : « باب ۽ فقط ،

(٢) كذا وردت في حميم النسخ بزيادة ما ونعمير للضاف إليه .

(٣) هو مامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدى ، أحد ثقات الحديث ، من التابعين ، وكان عابداً قاضلا ، وله أحاديث يسيرة . تموق سنة ١٢١. ـ تهذيب التهذيب وصفة الصغيرة (٣ : ٨٤) . وسيأتل المجر مرة أسمرى قن (٣ : ١٥٩) .

(ه) هو أبو شية سيد بن عبد الرحن بن عبد الله الزيرى الزبيني الكول ، قاض الري ۴۹ ووى عن مجاهد ، وابن جير ، والنخبي ، وعنه الثوري ، وعبد الواحد بن زياد ، توق هيئة ۱۹۸ ، تهذيب النهذيب .

(a) أرد أكبر رداً ، أي منقبة . ل : و أرد عن المعلمين a ، من الرد ، يعني اللغم .

النَّاس ، وتُحِالَسَةَ أهلِ للعرفة . فمن هنالك صاروا 'بُلَّهَا (¹) ، حتَّى صار لا يجيء من أُعبدهم حاكم ولا إمام .

وما أحسَنَ ما قال أيوبُ السّخْتياني (٢٦) ، حيث يقول : ﴿ فِي أَصِحَالِي مَن أرجو دعوتَه ولا أقبل شهادته » . فإذا لم يُجَزُّ في الشُّهادة كانَ مِن أن يكون نه حاكاً أحد،

وقال الشاعي:

حتى إذا فات أمرد عاتب الفدر ال وعاجر الرامى مضياع لقرصته ومِن غير هذا الباب قولُه :

و يُعتِب بعب د صَبُوته الوليدُ (1) • إذا ما الشَّيخُ عُوتب زاد شَرًّا

وقال على بن أبي طالب رضي الله عنه : ﴿ مِن أَفْضُلُ العبادةِ الصَّمَّتُ وانتظار الفَرَج (٥) ٥ . وقال الشاعر :

فأضيقُ الأمرِ أدناهُ من الفَرَجِ ° إذا تضايَقَ أمرٌ فانتظر فرجًا وقال الفرزدق:

> أنَّى وسَملاً كَالْعُوارِ وَأَمَّه إِذَا وطئته لم يَضِرُهُ اعْبَادُها(٢٧) ه ، وقال أعرابيُّ :

تُبَصِّرُني بالمَيش عِرسي كأنما تُبصَّر بي الأمرَ الذي أنا جاهلُه وَكُلُّ كَأَنَّ لَمْ يَلْقَ حِينَ بِزَابِلُهُ يميش الفتي بالفقر يوماً وبالغني

(١) البله : جع أبله ما عدا أن ع ه : و بلهاه به تحريف ـ

(٢) هر أيرب بن أبي تميمة السختيان ، المترجم في (١ : ١٩٢) . (٢) أنشده ابن قتيبة في عيون الأخبار (١: ١٤١: ٢/٢).

T .. (٤) يعتب : يرضى ؛ أعتبه : أرضاه . والصبوة : لليل إلى الحهل واللهو ..

(ه) سبق في ص ١٦٥ من هذا الجزء، كا سيأتي في (٢ : ٢٦٠) .

(٢) أنشده ابن قتية في عيون الأخبار (١ : ١٨٧) .

(٧) اعبًادها ، أي اتكاثرها عليه . والبيت أثبته جامع ديوان الفرزدق ص ٢١٦ نقلا ه ۱۲ عن الجاحظ.

وقال آخر :

مُهدَّ ويثِ اللهُ أَنَّكَ إِنْ السَّخَا المَّالَدُ اللهُ اللهُ عِن اللَّمُ اللهُ وَقَالَ آخِرُ (أ):

اللهُ يعسم أن يا منبرةُ أنَّى قد دُشتُها دَوْسَ إِلَمْ اللَّهَ عَلَى " وَالْحَمَّانِ اللَّهَ عَلَى " وَاخْدَتْها أَخْدَ لَلْقَصِّ شَاتَهُ عَمَّلاً نَ يَشْوِيْها لِقُومِ نُزَّلِ " وَوَال آخَوَ :

شَهِدْتُ ويبِتِ اللهُ أنْك ارد الـــــــــــنااا وأن الــكَشَّحَ منك لطيف (١٠) وأنَّك مشبوحُ الدِّراعين خلجمٌ وأنَّك إذ تخلو بهنَّ عيفِ (٥٠) "قال آخد:

فهلاً من وزَانِ أو حُصين عين فَرْجَ حاصنةٍ كَمَاكِ (٢٠

(١) هر السجاج ، كا في اللسان (فتخ) , وكانت زوجة الدهناه بلت صحل قد رفته إلى المدرة بن شعبة نقالت له : أصلحك الله ، إن منه مجمع – أي لم يفتضى – فقال الصجاج ملما الشعر ، فأجابته بقولما :

> والله لا تمسكن بشم ولا بنشيسل ولا بقم إلا بزعراع يسل هي تسقط منه فتنمي في كي

وما ثاله هر أيضا ، ما أفيده في اللسان (مكل) : أطنت اللهمنا وظن مسحل أن الأمير بالتضاه يعجل عن كسلاق والحصان يكسل من السفاد وهو طرف تتيكل

(٢) الهيكل : الفرس الطويل الضخر

(٣) المنصب : النصاب ، وهو يأخذ الشاة بقصبهما ، أي يساقها . والبيتان أنشدهه على م.
 إلحاصل في الحيوان (٣٠ : ٥٥) .

40

70

(٤) أنشد الجاخظ مدين البيتين في الحيوان (٣ : ٥٦) وآخر البيت الأول صده و و وأن الخصر منك رقيق ه ، و رآخر البيت الثانى : و إذ تخلو چن رفيق a . وظك بعد أن روى قبلهما بيتين نسبا في تزيين الأسواق 2 إلى تيس لبني ، وهما :

> ثهدت وبيت الله أتك فادة رداح وأن الوجه مثلك حيته وأنك لا تجزيش مجودة ولا أنا الهجران مثك مطيق. وقال بمدهما: وفأجابت ورأشد البيتين الآخرين .

> > (ه) المثبوح : العريض ، والخليج : الجميم العليم :

(١) ماطال عدد ومن وزاره.

وأُنسِمُ أنَّهُ فد حَسل منها محلَّ السَّيف من قَمْرِ القِرابِ وقال آخر :

أَتَرَجُو أَن تَسود ولن تُنتَى وكيف يسودُ ذُو الدَّعِة البخيل وقال الهذلي⁽¹⁾:

و إنَّ سيادةَ الأقوامِ فاعـلمْ للمــا صَفْدَاه مَطْلَمُها طويلُ^(٣) وقال جريرُ بن الخَطَنِي:

ثَرَيْدَينَ أَنْ أَرضَى وأَنتِ بخِيلةٌ ومنذا الذَّى بُرضِىالْانخَلاء بالبُخلِ (٢٠) * وقال إسحاقُ بنُ حَسَّانَ بن تُوهِيِّ (١٠):

ودونَ النَّدَى فى كُل قلب ثنيّةٌ ۚ لَمَّا مَصْمَدُ حَرْنٌ ومنحدَّرٌ سهلُ^(٥) وَوَدَّ الْغَنَى فَى كُلُّ نَيْلٍ ۗ يُنيلُهُ إِذَا مَا الْفَضَى لَوْ أَنَّ نَائلَهُ جَزْلُ^(٢) وقال آخَ ^(٢) :

عزمتُ على إقامة ذِى صَباحِ للأمرِ ما يُسَوَّدُ مَن يَسُودُ^(A) وقال :

وتَمَجِبُ أَنَّ حَاوِلتُ مَنكَ تَنصُفاً وَأَعِبُ مَنه مَا تَحَاوِلُ مِن ظُلِي (٢٠

(١) هو حبيب بن عبد الله الهذل ، المعروف بالأعلم انظر مخطوطة الشنتيطي من 10 الهذائين ٦٠ – ٦٦ وشرح السكرى الهذليين ٦٣ – ٦٤ .

٧.

Y.

(۲) ررى ق الحموآن (۲: ۹) واقدان (صمد): وإن سياسة الاقوام ».
وقي عيون الأخبار (۱: ۲۲۹) واقدان (صحد): « مطلمها طويل » كما هنا . وق مائر الأصول والمراجع: « مطلمها » يالياه . وقد سبق البيت في (۱: ۳۷۵) مع مايقه قرينا له وسيأن في (۲: ۲۷۵) مع مايقه قرينا له وسيأن في (۲: ۲۱۸).

أَ (٢) في ديوان جرير ٤٦٠ : و تريدين أن نرضي ۾ .

(غُ) سبقت ترجمته أن (۱۱۵۱) . . (ه) مفمى البيتان بدون نسبة في (۱ : ۲۷۶) . وانظر الحيوان (۲ : ۹۵)

والشراء ۸۳۳ . (۲) أي إن طبيعة الفتيان تعاند طبيعة العامة .

(٧) هو أنس بن مدركة الخدى ، كيا في الحيوان (٣ : ٨١) و الخزافة (٢ : ٨٨).
 (٨) من شواهد سيبويه (١ : ١١٦) . وهو شاهد على جواز جر الظروف غير المتبكنة في لفة خدم . وقبل إن و ذو وفيه ، زائدة . وانظر ما سيأتي في (٣ : ٨١٨) .

(١) تنصفه : سأله أن ينصفه

أبا حسن يمكنيك ما فيك شائماً للموضك من تُمَّمُ الرَّجال ومن يُنتعَىٰ ^(٢) وقال الآخر :

كما قال الحارُ لِسهم زّام لقد مُجَّمَتَ من شَقَّ لأَسُو^(۲) أراك حديدةً في رأس قيدع ومتنو جُلالة مِن ربتي نَشْرِ^(۲) وقال الآخَر:

إذا ما مات مثلي مات شيء بموت بموته بَشَرُ كَمَّيْدِ وَالْشَرِّ مَنهُ عَبْدة بن الطَّلْمِيبُ (**) ، حيث يقول في قيس بن عاممي^(**). فا كان قيسٌ هُلْسَكُهُ هُلِكُ واحْدِ ولسكتُه 'بنيسيانُ قويم تهدَّما^[**]

وقال امرو القيس في شبيه بهذا اللمني:

ظر أنَّها فَسَنُّ .تَمُوتُ سَوِيَّةً وَلَسَكَنَّهَا تَفَسُّ تُسَائِّنَا أَفْسَا^{اً ال} وقال الآخر:

وزَهِّدَتِي فَى صَلَّحِ لَلْمِينَ أَنِّى ﴿ رَأَيْتُ يَدِي فَ صَالِحُ الْتَبَيْنُ تُمَّتِّ وَقُلْ مَثْنُ بِنَ أُوسٍ :

* (1) يظول له : الست هناجاً إلى شم ، فإ فيك من ميب غاهر يكنَّ شابِّتك بشروقة الشم

(٧) من شيء أي من أعياه شي منطقة .

(٧٥) النامج اله بالكامر اله المسهم قبل أنه ايصل فيه التعطيم برابي والحلالة ، والشم إل.
 العظيمة الناسي بها ديشة الناس ، وتأكيل الحقائير ، وهو الجانب القصير من الريش ، وهو أنشال ما يواش به السبح الهام.

(1) عبدة ملة بسكون الباد ، ارجع قد (١٠: ١٢٢)

(a) ترجم ق (1 = ۵۲۵) . ·

(٦) البيت من أبيات رواط أبير تهم أن المهلة (١ : ٢٢٨) وأبير النوج أن الأعان (٢ : ١٧/١٢ : ١١٤٨ .

(٧) تأبیت نی دیوانه ۱۹۷ بروایة : به ثموت چیمه ۵ و و سانط به پترش أن تقرأ فی روایة المحاحظ پنسم اتباء و کسر المقاف . و سناه یموت بموشیا بشر تخیر . و فلک افتساوق الشواهد . و می روایة الرزیر آب یکر . و رواه الأصميم : به تساقط ۵ هفت إحمی التامین ، ه آی تتساقط . پترل : لو آن آشوت بدخمة ، و لکن نفیی لما بها من المرض تقلع کلیلا ظیلا ، و تخرج شیئاً شیئاً . ولیست مده الروایة بمرادة منا . عَنَّى وقلبي لو بدا لك أَذْهَل(١) ولقد عدا لي أنَّ قلبَكَ ذاهارٌ كُلُّ بِحَامِلُ وهُو يُخْنِي تُنضَه إنَّ السَّكريم على القِلَى يتجمَّلُ وقال رڭاض (٢) :

و يَرْمِينَ لا يُعَدِلْنَ عَن كِبدِ سهما ١٣٠

٨Y

نُرامي فَرَمِي محن عِنهُنّ في السُّوك هِإِذَا مَا لَئِسْنَ الحَلِيَ وَالرَشِيَ أَشْرَقَتْ وَجُوهٌ وَلَبَّاتٌ يُسَائِنَا ۖ الحَلْمَا^(يُّ) وَأَنْنَ السُّبُوبَ خِنْهَا تُوكِثِيَّةً زُبِيرِيةً كَيْنَكُنَ فِي لَوْمَهَا عِلْمَا ۖ

وقال آخر : * أُعِلُّكُ فَسَى مَا لَا يَكُونَ كُمَّا يَفَعَلُ الْمَاثِقُ الْأَحَقُّ لِللَّهِ الْأَحَقُّ لِللَّهِ وقال آخہ :

نُولَّتُ بَهِجَةُ الذُّنيا ۚ فَكُلُّ جَدِيدِهَا خَلَقُ . وخانَ النَّاسُ كُنَّهِمُ ﴿ فَا أُدِرِي عَنْ أَثْقُ رأيته مالي الميران ت سُدَّت دونها الطري فلا حَسَبُ ولا أَدَبُ ۚ ولا دينُ ولا خُلُقُ

مِقَالَ أَبُو الْأَسُودُ الْفَوْلِيُ (٧) : "

(1) البيتان لم يو زيد في هيوان مين نبق أوس : بوسينيد إنشادها في ﴿ ﴿ ثُمَّ ٧ وَهِ. ﴾ . . (٢) كلمة ۽ ركائين ۽ سائيلة بن ل.:

(٣) الشوى : الأطراف ، وأليدان والرجلان ، وكل ما ليس مقتلا

(٤) الوشى : ثباب موشية ذات ألوان , والوشى خلطة قون بلون , والإبة ، بالفتح ،

- وسط الصدر والمثمر ، وهو موضع القلادة . والحلم ، بالكبير ؛ الأثاة والبقلي . . . (ه) السبوب ؛ حَمُّ سَبُّ ، الكسر ، وهو خار المرأة الله تعلى يه رأسها ، والإشت

المرأة السب : أدارته وطوته . ما علما أن ، ه : و ولين السبوب ، تحريف ؛ . والمدرة بكسر . الحاء المجمة : هيئة. الاخبار . وفي جميع النسخ ما عدا م : ٥ جمية ، تحريف ي الموث : الإدارة : والطي ال ما عدا أن ، ه : ، ه ي لونها ، تحريف ،

(١٠) الماثق : الشديد اللمق والنباوة م

(٧) فَكُرُ أَبِوَ الفَرِجِ فِي الْأَعَاقُ (43 : 117:) جِن سِيبِ هَذَا الشَّهَرِ ، أَنه كَان اللَّهِي الأسود جار في ظهر داره ، له باب إلى تسيلة أخرى. ، وكان بين دار أبي الأسود وبين داره باب مفتوح يخرج منه كل واحد منهما إلى قبيلة صاحبه إذا أرادها ، وكان الرجل ابن عم أبالأسود ﴿

لنا جيرةٌ سَـــــدُّوا الجَازةَ بيناً فَإِنْ ذَكَّرُ وَكَ السَّدَ فالسَّدُ أَكْسَنِ ومِنَ خَيْرِ مَا أَلصَفْتَ بِالدَّارِ حَاثِطُ ۗ تَزِّلُ بِهِ صُقْعُ الْخَطَاطِيفَ أَمْلُسُ ٢٩٠ وقالُ آخَر نر عَسْقِيَتْ أَمُّ أَنتُنَا بِكُم لِس سَبِكُم رَجُلٌ غيرُ دَيي وإذا ما الناس عَدُوا اشرفًا كُنتُم من ذاك في بال رَخِي وقال آخرني فإذا كِلُّ مُواعيـــدِكُ والجُعدُ سُولِهُ وقال آخر: ﴿ وَالْمُنَادُ ۚ هُرَرُكُ ۗ بِالْمَارِكِ فِي كُنْتُ ذَا فَمِنْ لَعَكَمِمَّ ۗ أنت الرقيع بن الرقيع بن الرقيع بن الرقيعة خدنية : إِذَكَانَ شُرَسًا سَيَى، الحَلَقَ ، فأرادُ سَدُ دَكِ البَابِ قَقَالَ لَهُ قُومَهُ ؛ 'لا تَضَرَ بِأَلِي ۖ ٱلْإِلَوْلُوهُ وهو شيخ ، وليس عليك في هذا ألباب شرر ولأخؤنا أُ. فَأَن إلا صده لا هم على خلف الله الله أَصْرُ بِهِ ، فَكَانَ أَذَا أَرْ لِهِ اللَّهِ إِنَّا اللَّهِ فِي كَانَ يُسَاكِهَا اللَّهِ أَمَّادِ ، أَمَرْ م مل أَنظم ع فَيْلُمْ ذَاكُ أَبًّا الْأَسُودُ فَنَعُهُ مِنَّهُ وَقَالَ إِنَّ بلَّت بِصَاحِب إِنْ أَدَنْ ثُبِرًا فِرْدَىٰ فَى سِيَاهِمَة خُرِائُمَا وإِنْ أَمَدُ لَهُ فَى الرَّصِلُ دَرَى فَرِيْنَ فَوْنَ قَيْسِ اللَّمِّ عِلْمَا أبت قُدَى له إلا اتباعاً وَتَأْنِ فَدَسَهُ إِلا لسَّاعاً كلانا جاهد، أدنو ويتأنى - فلك ما استطمت وما استطاعاً وقال فيه أيضا البيتين الذين وواهما الجاحظ، وفي ذلك يقول أيضا به علمه . أصميت أبر أول أأبي . وأبلت أمر بدي المهاله أخطأت حين صرمتى والمره يعينو بالإبر الحالع والبيار يقرع بالمبار والحن تيبكنيه المقياله (1) الحاد يهمع على أجوار وجيرة وجيران و ولا نظير له إلا تَاع بِهِ أَنْواع وثَّمَّة ورثيمان . والحازة : الموضع بجاز ، أي يسلك . والبيتان في (٣٢٩ : ٣٢٩) أيضًا . (٢) تزل: تزلق وتسقظ . والصقع : جمع أصقع ، وهو من اللير ماكان على وأسه .

6-

46

Æ?

(٢) يَنَالَ : هُوَى بَالَ رَخَى : أَى فَي شِهَ رَخَصِهِ وَأَن : لا يَكُرُّ ثُ لَتُهِوَّ ﴿ (٤) البَيْنَانُ فِي الحَيْوَانَ (٧ : ١٤٣) وَعَيْرِنَ الآخِبَارُ (٣ : ١٤٥) ﴿

بِيَاضٍ . وَفَى الْأَعْانُ : ﴿ سُقَعَ ﴾ جَمَّ أَسْفَعَ ﴾ وهو الأسود

وقال:

فَكُلُّ أَنَّاسِ سُلَمٌ رُمَّنَقَى به وليس إلينا فى السّلالِم مَطلحُ (()
وفايتُنا النُّسوَى جِجازٌ لن به وكل حجازٍ إن هبطناه بلتم ((؟)
ويَنفِر مَنَّا كُلُّ وحثر وينتمى إلى تَرَحْيْنا وَحْرُ البلادِ فيرتم ((؟)

الله بَرَتْ خَلِلُ لُنكُوماً عَلِنَ خَسَسِلُ ذُفَافَهُ⁽⁰⁾. عن لا خيسالُ رجام لا يلا خيسسالُ مُثَالِد والله المُوّعي⁽⁰⁾:

Total Total Springer

To.

قَلِينَ الله ؛ والسلام ، وها خوط ، وقد أنشد أن للسان قواء أن حَمَل :. لا تحرق الله أسجاد البلاد وأن يبني له أن للسوات السلائي

الله تحليه و العطيم قواد الواه بي مرتبيات الواء في دفاه عليه عد أهل الكيرفة . المحلوم المحاج في المركب ، يتمول ، إن أبرنسه عد حجاز حافظ في عمر ورداعات ، فهموز

ا فينجيهي به قرآن و وأما أترض غيرةا قابله ميامة متنحة الهبلغ ، ولا سيما إذا مبطاها . . [2] يقوله : نمن فكار تنا ويرفره حماقا يضر منا الوجني . على حين بإلسر الوسنس

هِ فِي اللَّهُ يَشِيعُ وَالْمُوافَقَا مِن مِسْتِينَ فَهِو يَرِيمُونَا وَلاَ يُوجِهِ ... (هَا فَقُعُ مُنْتُكُمُ أَنْفُو طَنِيرٍ له مَنِهِ وقد تُرهِرِ يَنْ أَنِّهِ مَلَى ، وكان يُعِينِ مُقَالَمُ السِن اللَّهُ اللَّهِ فِي مِنْ يَا مِنْ يُرِدُ

﴿ وَهُمْ عَلَاقًا ، هَا مَ هَنْ أَبِرِ قَمَامِهِ نَفَاهَ بِن هِيَا الدِّرِينَ وَأَسَدَ رَجَالِ الدِرَاةَ السَاسِ هِ الرَّبِينِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ الرَّبِيةِ وَالْ يَضِيرِ بِدُ العَلَمُ أَحَدُ السَّرِي الرَّوْم ، فقيل أن ذات :

أيّر ذائة غايرًا بدي شريع عد الإمام قبيس أتمر الأبد
 عديد الإمام قبيس أتمر الأبد

﴾ الماللة بإلا 2 ع ج م و الله و الله يعد مونه أبي بنامي مكتبدي يقسيدة والمه تالوا إن أبنا مام صريحه أكثر هـ و و و الله القميمة بـ

أَلِمْ أَيَا أَلِيمًا قُلْمُنِي ذَمُافَةً والنَّهُمِينَ - تُسنتُه وعُلَمُهُ مَنْ أَمَاطُكُ السُّمَنِ وَمَنْ تَامِرُ وَقَافَةً بِمِمِورَ قَرْمِعٍ مِنْ مَبْدًا لِنَّا أَمْلِينَ وَقَدْ أَمْدَيْنِ إِلَيْهِ مَلِينَ تمر

بعث بتسر في طبيتي كأنما بعثت بياقوت توقد كالحسر غلو أن ما تهدى منها تبلط ولكا أهديت عللك أن القدن كأن الدي أهديت من بعد شقة إليها من لللقل عل ضفة الحسر

(٦) هي إسماق بن حيسان المترجم في (١٠ : ١١ ۽ ١١٩) م. .

اَ اَلْمَ ثِيابُكُ مِن أَبِي دُلَنِ وَاهِرُبُ مِن الفِخفاجة السَّلِفُ (')

لا يُشْجِينَكُ مِن أَبِي دُلَنَ وجِه يَّفِيهِ كُدُّرَةِ السَّدَفِ
إني وجِه بند أَخِي أَبا دُلَنَي عَنَهِ النَّمَالُ مُولَدَ الشَّرَفِ

أهلكتنى بنُلاث يقتى ونُلونٌ بنلان حَسَنَة ليس يَستوجِ شكراً رجلٌ نلتُ خيراً منه مِن بعد سَنَة كنتُ كالمادي من الطَّبررأى طَمَعاً أدخه في سَعَبَنَةُ (٢) زادنى تربُ ضديق فاقةً أورثَتْ من بعد فقر شُنكنَهُ

إذا للره أولاك الموانَ فأوالي هواناً وإن كانَتْ فريباً أواصِرُهُ (¹⁾ فإنْ أنتَ لم تقدرُ على أن تُهينَه فَذَرُهُ إلى اليوم الذي أنت قادرُهُ ⁽⁰⁾ وقارِب إذا ما لم تكن بِك تُدْرَةٌ وصمِّم إذا أيقنتَ أنَّك عاقرُهُ (⁰⁾

٨٤ وقال بمض ظرفاء الأعراب:

وإذا خشيت من الفواد لَجَاجةً فاضرب عليه مجرَّعة من راشي (٢٥) وهذا من شكل قوله:

ذَكُرَتُكِ ذَكُرَةً فاصطلاتُ ظبياً وكنت إذا ذكرتُكِ لا أخيبُ ﴿

te

⁽١) الضيفاجة : الكثير الكلام والفخر بما عند . والمذكور في الماجم و الفجفاج و رجلوا الأثن و فيفاجة ، بالهاء ، فهذا قد جعل الهاء لتأكيد المبالغة . والصلف من الصلف ومو الغلو في الظرف والزيادة على المقدار مع تكبر . وقد عني المنكبر .

⁽٢) الهادى : المتقام ، أراد به أولَّ مرب الطبر .

⁽٣) النسر الأمس بن حيثاء ، وواه أيو تمام أن الحامة (٢٦٦ : ٢٦١) . وسيأت هذا البيت مع قرين أخر (ف (٣ : ٢٦) ، ﴿ع) الأواصر : جمع آصرة ، وهي القرابة ، ، (ه) قادره ، أي قادره .

⁽١) ما مدائل بيراك تدرته . وأن الماسة بيو أك سياته ي

⁽٧) قراتب : ألين الخائر ، أو المحوض .

وقال بعني المُحَدِّثين :

وأشبَّهُ الهحرانَ بالتزُّل(١) ما أشبَّة الإنزَّةَ بالوصل

مؤالت الخنساء :

لم اترهُ جاوة يمشى بساختها لريبة حين يُخلى بيتَه الجارُ مثلُ الرُّدينيّ لم تَدُّنَى عامتُه كَأَنه تحت طيّ البُرْدِ أَسْوَاد (٢٢)

وقال آخر :

ومثلُ هيذانَ سَنَّى فتحةَ الباب كَالْهُنْدُوانِيُّ لَمْ تُقْلَل مَضاربُهُ وَجِهٌ جِيلٌ وقلبُ مَغِير وجَّاب

ناديت هَيْذَان والأبوابُ مُغْلَقَةٌ

وقال آخر :

ولستُ بَقَوَّالِ إذا قام حالب الك الويلُ لا تَجْهَدُ لللَّكَ تُرْضِعُ (٥٠ ولكن إذا جادت بما دُونَ حَلْبِها جَهِدْنا ولم نَمذُق بما نَتَوَسَّم (٢٠

أَرَى كُلَّ رَبِح سُوف تَسَكَنَ مَرَّةً ﴿ وَكُلُّ سَمَادَ ذَاتَ دَرَّ سَتُغَلِّمُ ⁽¹⁾ وقال آخر:

كَنَّتُنَّى رَجَالَ أَن أَمُوتَ وَعَايِتَى إلى أجل لو تعلمونَ قَريب

⁽١) أراد : وأشبه العرّل بالمبران ، فقلب مبالغة .

⁽٧) الرديني : الرسم ، منسوب إلى و ردينة ، زعوا أنها و زوجها ، عهراً ، كانه 10 يقومان الرماح بخط هجرً . والأسوار ، يشمَ الهنوَّة وكسرها : واحد الأساورة ، وهم القرسان المقاتلون من القرس . وفي ديوان المنساء ١٤ ؛ ﴿ لَمْ تَظْمُ شَبِيتُهُ ﴾ .

⁽٣) سبق البيبان في (١: ٤١) . وفي العقد (٣: ٣٩) أن عل بن أبي طالب كان چينل پهنين البيتين . والرواية فيه محرفة .

⁽٤) درة السماب : صبه وانتفاته . 76

⁽٥) ترضع ، أي لعلك تحتاج إلى أن ترضع صفارها ، ويفتح التاء بمنى ثنال لبنها .

⁽٦) الملذق : خلط اللبن بالماء ، وضله من ياب نصر 97

 ⁽٧) ما عدا ل : و أقصير مداه قريب و ...

البست شبابي كلَّه ومَشْنِي (١) وما رغبتي في أرْذُلِ النُّم عدما وأصبحتُ في قوم كَأَنْ لستُ مِنهمُ وبادَّ قُرُوتِي منهمُ وضُرُولِ ٢٠٠

ه أند:

وأكثرتُ الغَرامةَ ودَّعوتي ٣٦٠ إذا مُم لا أبالكَ راجَمُوني(١)

رأت النَّاسَ لمَّا قارٍّ مالي فلمًا أن غنيت وثب وَفْرِي وقال الآخر:

وَكُنَّا نَسْتِطُبُ إِذَا مِرضْنا فَصَارِ سَمَّامُنا بَيَد الطَّبيب فَكَيْفَ نُعِيزُ غُمَّنَّنا بشي وَنَعْنُ نَفَعَيُّ بِالمَّاء الشَّر يب (٥)

وقال عدى بن زيد :

لو بنير المـاد حلقي شَرق كنتُ كالفَعَّان بالماء اعتماري ··· . وقال النُّوتُ الْمِيَّانيُّ ، و يروى ﴿ النُّوبِ ﴾ بالباء ، والنُّوت هو الصُّواب . وهو للمروب بتُويت ، فكبره هنا(٧):

(١) أردَلُ الدر ؛ آخره، في حال الكبر والعجر . ما عدًا ل ٠ و في آخر النصر ٥ .

(٢) القرون : جمع قرن ، بالفتح ، وهو مثلك في الس ، تقول : هو على قرنى ، أي على سي , وأما الأنزان فجمع قرن ، بالكسر ، وهو الكف، والنظير في الشجاعة والحرب . • • • والضروب يهجع صرب ، آبالفتح ، وهو الشبيه .

(٣) النرامة ، بالفتح : الدين .

(٤) ثاب : رجم . والوقر · الني واليسار ،

(a) النصة : الشَّرْق بالطمام أو بالماه . والشريب : العذب . وانظر ٢٧١ . (٦) الاعتصار : أن ينص بالطعام فيمتصر بالماء ، وهو أن يشربه قليلا قليلا . والبيت «٣٠

> مِنْ أَبِياتَ رُواهَا أَبُو الفَرْجِ فَى (٢٤: ٢١) ، تُوخًا : أبلنر النمان مني مألكا أنني قد طال حيسي والتظاري

وانظر الحيوان (٥ : ١٣٨ - ٩٣٠) :

(٧) ل: ﴿ وَتَالَ اللَّوْبِ اللَّمَالُ ﴾ . وذكره في الآغاق (٧٠ : ٧٩) بلفظ ﴿ تُوبِب اليمامي به بالنون في أوله والباء في آخره ، و « اليمامي » نسبة إلى اليمامة . قال أبو الفرج : ﴿ ٣٥ و توبيب لقب له ، واسه هبد اللك بن عبد العزيز الشلول ، أحد الشعراء الماسيين من طبقة يحيى بن طالب وبني أب حفصة و نوجهم . ولم يفد إلى عليفة ، ولا وجدت له مديماً في الأكابر والرؤماه ، فأخل ذلك ذكره . وكان شاعراً فصيحاً ، نشأ بالعامة وتوفى بها يه . وانظرما سيأتى . (Tet . T) d

على أَىُّ باب أطلبُ الإِذْنَ بعد ما ﴿ خُجِبْتُ عَنِ البابِ الذِي أَنَا حَاجِبُهُ وقال الآخ :

وقال محد بن يَسير (٢) :

لا تَضْجَرَنُ ولا تَدْخُلُكَ مُمْجَزَةٌ قَالنَّجِحُ يَهِاكَ بين المجز والعُمَّجَرِ (١٠)

و قالصَّار يفتح منها كُلِّ ما أَرْ تُتحَالًا ا لا تَيْأَتَنَّ وإن طالتْ مطالبةٌ إذا استمنْتَ بصبر أن ترَى فَرجَا أُخلِقْ بذى الصبر أَنْ يحظَى بحاجتِه ومُدْمِنِ القَرع للأبوابِ أَن يَبِلِجَا

إنَّ الأمورَ إذا اسْتِدَّتْ مسالحُها لا يمنعنَّك يأسَّ من مُطالَبَةً فَصَيَّنَ الشُّبْلِ يَومًا رُبُّما انْتُهجا 🖰 وقال بمضُ ظُرفاء الأعراب :

العمرك عندى في الحياة أنبارك ومِن أَجُلُهَا تُهُوِى يدى فَتُدَارِكُ (٥)

وإنَّ طَعَامًا ضُمَّ كُنِّهَا فن أجلها أستَوْعِبُ الرَّادكلَّه " وقال:

من السُّجْم صَعْبُ أَنْ يِقَاد كَفُورُ ٢٧ كَأْنِّي لَنَّا سُنِّنِي السُّوطُ مُقْرَمُ

(١) المجزة ، يفتح الم : المجز .

(٢) سيقت ترجته في (١ : ١٥) . (٣) يقال سنه يسند سنا ، قائسه واسته واسته . وارتتج بالبتاء للبقمول ؛ استثلق "

والأبيات من ملطوعة في الأغاني (١٢ : ١٣٢) ، أولما : ماذا يكلفك الروحات والديما البر طوراً وطوراً ثركب اللججا

كم من في قصرت في الرزق خطوته ألفيته بسبام الرزق قد ظلما

(1) هذا البيت من ل فقط ، ولم يجروه أبع للفرج أيضاً . وفي أساس البلاغة : و ونهجت الطريق : بينته . والنَّهجته : إستبنته ي

(ه) الإهواء : التناول باليد , والمناركة ؛ المتابعة . .

(١) المقوم : البعيد المكرم الموقع الله لا يحمل عليه ولا يذلل ، والعجم : جع أحجم ١٠ وهو ما لا يقصح من الإنبان والكيوان . قال :

يقول أثمنا وأبلض العيم فاطتأ إلى وبنا صبوت الميار اليبدع.

مُبَنُورٍ على مّسُّ السُّياط وَقُورِ (١) وذى كَرَم في القوم نَهْدِ مُشَيّع جَزوع على مسِّ السياط ضَجُور ٢٦٠

وقال أُحَيِحة بن الجُلاّح (٢) ، وقال أُحَيِحةُ أيضًا:

إنى أُكِبُّ على الزَّوْراء أَعْرُهُما

ِ يَلُوُون مَا عَندَهُمْ مِن حَقٌّ أَقْرَبُهِمْ

فُسُكُم قد رأينا من لثيمٍ موطَّإ

استَمْنِ عِنَ كُلِّ ذَى قُرُّ بَى وَدَى رَحْمِ إِنَّ اللَّهَىَّ مَن استَغْنى عن الناسِ والبَسَ علوَّك في رِفْقِ وفي دعَةً للبَاسَ ذي إربة للدَّمْرِ لبَّاسَ (١٠٠٠) ولا تَنُو نُكُ أَضَالُنْ مُزَمَّلَةٌ قَدْ يُضْرَبُ الدَّبْرُ الدَّابِي بَأَحْلاس (٥)

مِن ابن عرٍّ ولا غرٍّ ولا خال (١) استغن أوْ مُتْ ولا يَغْرُرُك دُو نَشَب إنَّ السكريمَ على الإخوان ذو للال ٢٦ ومن عشريتهم والمال بالوالي (٨)

(١) الموطأ : المذلل . والوقور : الساكن الرزين

(٢) النهد : الجسيم القوى . والمشيع : الشجاع الذي لا يخذله قلبه ، فكأنه يشيعه ..

(٣) هو أحيمة بن الجلاح الأوسى ، كان سيد الأوس في الجاهلية ، وكانت سأسى آم هبد المطلب بن هاشم تحته ، وكانت لا تنكح الرجال إلا وأمرعا بيدها ؛ فتركته لشيء كرهته منه فتر و جها هاشم ، قولدت له عبد المعللب . وكان أحيحة كثير المال شحيحاً عليه ، يبيع بيع الربا ه بالمدينة حتى كاد يحيط بأموالم ، وكان له تسع وتسمون بئراً . وهو إلى ذلك شاهر وقيق

الشمر . النظر الأغاني (١٣ : ١١٤ - ١٢٧) والخزانة (٢ : ٢٣ - ٢٤) .

(٤) الأربة ، يشم الحنزة وكسرها : الدهاء والبصر بالأمور ، وأسله إلأريب . وألمن قدهر : أن يحمل المرء نفسه وفقاً لزماته وظروقه .

 (a) الأضنان : الأحقاد . والمزملة : المستورة . والدبر : البعير تصيبه ألدبرة ، وهي ٣٠ *بالتحريك : القرحة . والأحلاس : جع حلس ، وهو بالكسر والتحريك : كل شيء و ل بظهر .* البعير والدابة تحت الرحل والقتب والسرج . يقول : ربما نشأ النمرو من الأمور الحفية الي: لا ينتبه إليها . ورزى في حاسة البحثرى 9 : « قد يركب الدير إلدًان ۽ .

(٦) النشب : المال وألمقار . والأبيات في الأغاني (١٣ : ١١٤) ، وثانيها في حماسة .

البحرى ٣٤٤ . وهي مع أخرأت لها في معجم البلدان (٤ : ٣١٢) .

(٧) الزوراه : أرض كانت لأحيحة بن الجلاح ، سبت ببئر كانت فها . عن ياتوت . البحري : و و لن أزال على الزوراه ، ، وفي الأغاني والبلدان : و إن أتم على الزوراه ، . مند البحثري وياقوت : و إن الحبيب إلى الإخوا**ن** a .

 (A) لوي الحق : مطل في أدائه ، و و المال بالوبال ، كذا وردت أيضاً في معجم البلدان. و في الأغاثين : يو والحق العزال ي ..

وقال آخر:

سأبنيك مالاً بالمدينــة إنَّني أرى عازبَ الأموال قلَّت فواصَّلُه (⁽⁾⁾ وقال آخر :

على طول مَرُُّ الحادثاتِ يِصَاه ولا خيرٌ في وصل إذا لم يكن له ... وقال العيّاض بن الأحنف.

لم يَصْفُ خُبُّ لمِشُوقَين لم يَذُفَا ﴿ وَمُللَّا يُبِرُ عَلَى مِن ذَاقَهُ السلُ^{٢٦} وقال بعض [سفهاء] الأعراب :

لَا خِيرَ فِي الْحُبُّ أَبَا السُّنَوِّرِ ۚ أَو يَلْتَتِي أَشْفَرُهَا وَأَشْعَرِي * وأَطْبَقَ ٱلخُصِيةَ فُوقِ المَبْتَرِ *

١٠٠٠ وقال آخر :

وحظُّكَ زَوِرةٌ في كلُّ عام موافَقَةٌ على ظهر الطُّريقِ ٣٠ سلاماً خالياً من كلُّ شيء يمودُ به الصَّديقُ على الصَّديقِ وقال عُطارد بن قُرَّ ان(١) ؛

(١) أبناه مالا : أعانه على طلبه . والعازب : الذي يرعى بعيداً عن أهله .

(٢) من ذاقه ، أى ذاق ذلك الوصل . و أم ير د هذا البيت في ديوان العباس .

 (٣) كذا وردت ى األصول ، يتقدم ألفاه على العاف . وفي اللسان : وتقول . والمقت للدنأ في موضع كذا ، أي صادفته ۽ . وسيماد إنشادهما في (٣ : ٧٠٧) .

(٤) ذكره المرزيان في ممجمه ٣٠٠ وقال : ٥ أحد بني صلى بن ماك . هجا جريراً عند هجاء جرير ألمر از البرحي ، فطلبت بنوصلي بن مالك إلى جرير. أن جبه لم ، فقال جرير :

وهبت عطارداً لين صلى جاولا نعره علك اللجاءا وحيس ينجرأن فقال :

لقه هزئت مني بنجران آن رأت تياك في السكيلين أم أبان كَأَنِ لِم ترى قبل أسيراً مكبلا ولا دجلا يرى به الزجوان كأتن جواد نسبة التيد بعد ما جرى سابقاً في بيانية ورهان خلیل لیس الرأی فی صدر واحد

أشيرا على اليوم ما تريان . ينجران لا يرجلي لحين أولك آآركب صعب الأبر إن ذلواو ولا يَلبَثُ الحِملُ الضَّميف إذا التوى وجاذَبَهَ الأعداء أن يتجلَّما⁽¹⁾ وما يستوى السَّيفانِ سيف مؤنَّثُ وسيف إذا ما عَضَ التنظ_{َّم صَ}ّقَتَها⁽¹⁾ وقال طرَّيع بن إسماغيل (¹⁷⁾، في الوليد بن يزيدَ بن عبد لللك:

وقال طريح بن إسماعيل ٢ ، في الوليد بن يريد بن عبد الله :

سيتُ ابتناء الشَّكر فيا صنعت بي فقصَّرْتُ مَنْلُوباً وإني لشاكر
لأنك تعطيفي الجزيل بُداهة وأنتلتا أستكارتُ من الشَّرَاتِ وآخِرُ
فأرجِع منبوطاً وتَرْجِع بِّ التِّي لحسا أوّلُ في المنكر مَاتِ وآخِرُ
وقد قلتُ شعراً فيك لكن تقولُه. مكارمُ بمسا تَبتني ومَفَاخِرُ
قواصِرُ عنها لم تُعِطْ بعيفاتها يُرادُ بها ضَرْبُ من الشَّعر آخِرُ
وقال آخَرُ ، مسلم بن الوليد (٥٠ :

> فَكُم مِن مُلِيمٍ لِم يُصَبِّ بَعَلاتَةٍ وَمُثَّتِمٍ بِالذَّبِ لِيسِ لهُ ذَنبُ وكم مِن عَبِّ صَدَّ مِن غيرعِلَةٍ وإن لم يكن ف وصل خُلَّه غَيْبُ

10

= رُحبس أيضًا بحجر فقال :

[»] رحبس ایضا عجر نشان : یقودنی الأغشن الحداد مؤتزراً یعنی العرضت: مختالا بعقبیای

إلى وأخشن في حجر للجلفا حال وما ثام حالا كجهود ، (١) التجذم : التقطع . ب ، ح : « يتخلما ۽ ، وهي محيحة أيضاً بمني يتقطع .

 ⁽۲) المؤرث والأنيث : الذي ليس بقاطع . وللصم من السيوف : الذي يضى في العظام .

 ⁽٣) مو طريح بن إسهاميل الثنثى ، نشأ في دولة بني أبية ، وجمل شهره في الوليد بن

را) ووريع بين به عن الساس ، ومات في أيام للهنفي . وكان الوليد يكرمه ويقدم لانفطاعه

[.] إليه وتمثير لنه من تشيف . الأغال (٤ : ٧٤ - ٨٨) . والأبيات التالية فى الحساسة (٢ : . ١٩٠٤) ، وأولما فى حاسة للهجترين ١٦ .

⁽٤) البداهة ، يضم الباه وفتحها ؛ أول كُل ثني، وما يفجأ منه , وقر الحاسة ؛ وبدية ، و

⁽ه) كلمة ومسلم بن الوليد و من أو فقط .

مكا قال الأحنف: « رُبّ ملُوم لا ذنبَ له (1) . .

وقال ابنُ اللَّقَفَّع :

وإنَّ أمراً يُمنى ويُصبِحُ مالنا من الناس إلَّا ما جَنَّى لسَبِيدُ (٢)

[آخر الجزء الثان من تجزئة المسنف]

⁽١) انظر ما سبق في ٢٤٤ س ١٠ - ١١ .

⁽٢) وهذه النسبة أيضاً في الحيوان (٣ : ٥١) . وجاء في عيون الأخبار (٢ : ١٢) -

و وقال حمان : قلت شراً لم أقل مثله و . وأنشد البيت .

⁽٣) إلا ما جنى ، أبي إلا جزاء ما جنى . أن : ﴿ أَسِي وَأَصْبِحَ مَا لِمَا ﴿ وَ

صدر من الفرآن والحديث

٣١ خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في الوداع

وع كلام أبي بكر الصديق أسر حين استخلفه عند سوله

٤١ رسالة عر إلى أبي موسى الأشعرى

٥٠ خطب ليلي بن أبي طالب

٥١ خطبة عبد الله بن مسيوية

· عنية بن غزوان البيلي بهد تصع الأبلة

٨ من خطب معاوية

١١ ﴿ وَبِادِ الْبِرَاءِ

١١٦٠ ناب من مزدوج السكاليم

١٢٠ خطية عمر بن عبدالعزيز م ١٢١ خطبة أخرى (الأبي حزة أنفاز في الشارى)

١٢٢ خطبة أبي حزة الخارجي

۱۲۹ ﴿ قطرى بن الفجائد

١٢٩ . ١ . محد بن سلبان يوم الجنة.

١٣٠ ﴿ عبيد الله بن زياد

۱۳۱ د معاویة

۱۳۲ و قنية بن سلم

۱۲۰ « الأحن بن قبين ۱۲۰ « جاسم الحاربي

منحة

١٣٨ خطب للحجاج

١٤١ خطبة كلثوم بن عمرو

١٤١ ٥ تريد من الوليد

١٤٣ و يوسف بن عمر

١٤٣ كلام هلال بن وكيم ، وزيد بن جبلة ، والأحنف بن قيمن عند على

120 خطبة زياد

١٤٧ باب من اللغز في الجواب

١٥١ ومما قالوا في التشديق وفي دكر الأشداق

١٥٣ باب في صفة الرائد النيث وفي نعته للأوزهرين .

١٧٠ باب أن يقول كل إنسان على قدر خاتمه وطيمه

١٨٦ أبيات شعر تصلح للرواية والذاكرة

٢٩٠ باب اللحن

٢٣٠ باب: ومن اللحانين البلغاء

٣٢٠ باب النوكي

٢٣٤ باب في العي

٢٤٧ وفى خطأ العلماء

٢٧٨ أب من الكلام المحذوف.

٣٠٧ خطبة المحاج

٣٢٨ باب من الشعر هيه تشبيه الشيء بالشيء

٣٢٢ نوادر الأع اب

٣٣٥ كلام بعض للتكلمين من الخطباء

۴٤٤ ومن أحاديث النوكي ·

٣٤٩ باب من البله الذي يمتري من قيل العبادة وترك التعرض للتجارب

